

# سورة الحجر

(١٥)

قوله: ﴿آلر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين﴾ آية ١

[١٢٣٢٤] حدثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اجتمع أهل النار في النار، ومعهم من شاء الله من أهل القبلة، قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين ؟ قالوا : بلى . قالوا : فما أغنى عنكم الإسلام ! فقد صرتم معنا في النار، قالوا : كانت لنا ذنوب فأخذنا بها . فسمع الله ما قالوا، فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا، فلما رأى ذلك من بقي من الكفار، قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، قال : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعود بالله من الشيطان الرجيم : ﴿آلر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين . ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ . (١)

قوله: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ آية ٢

[١٢٣٢٥] من طريق السدي، عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة، عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ قالوا : ودّ المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم حين عرضوا على النار أنهم كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم . (٢)

[١٢٣٢٦] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا مسكين أبو فاطمة، حدثني اليمان بن يزيد، عن محمد بن جبر، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «منهم من تأخذ النار إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذ النار إلي حجزته، ومنهم من تأخذ النار إلى عنقه، على قدر ذنوبهم وأعمالهم، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرج منها، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها، وأطولهم فيها مكثاً بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن تفنى، فإذا أراد الله أن يخرجوا منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل

(١) ابن كثير ٤ / ٢٤٨ .

(٢) الدر ٥ / ٦١

الأديان والأوثان، لمن في النار من أهل التوحيد : آمنتم بالله وكتبه ورسله، فنحن وأنتم اليوم في النار سواء فيغضب الله لهم غضباً لم يغضبه لشيء فيما مضى، فيخرجهم إلى عين في الجنة، وهو قوله: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ (١).

[١٢٣٢٧] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة، قال الكفار للمسلمين : ألم تكونوا مسلمين ؟ قالوا : بلى . قالوا : فما أغنى عنكم الإسلام وقد صرتم معنا في النار ؟ قالوا : كانت لنا ذنوب فأخذنا بها . فسمع الله ما قالوا، فأمر بكل من كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا، فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿آلر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ (٢).

[١٢٣٢٨] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أصحاب الكبائر من موحدي الأمم كلها، الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين، من دخل منهم جهنم لا تزرق أعينهم ولا تسود وجوههم، ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل، ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران، حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم على النار من أجل السجود، فمنهم من تأخذه النار إلى قدميه ومنهم من تأخذه النار إلى عقبه، ومنهم من تأخذه النار إلى فخذه، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه، على قدر ذنوبهم وأعمالهم، ومنهم من يمكث فيها شهراً ثم يخرج منها، ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها، وأطولهم فيها مكثاً بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن تفتنى فإذا أراد الله أن يخرجهم منها. قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الأديان والأوثان، لمن في النار من أهل التوحيد : آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وأنتم اليوم في النار سواء . فيغضب الله لهم غضباً لم يغضبه لشيء فيما مضى، فيخرجهم إلى عين بين الجنة والصراف فينبتون فيها نبات

(١) ابن كثير ٤ / ٤٩٠ .

(٢) الدر ٥ / ٦٢ .

الطرائث في حميل السيل، ثم يدخلون الجنة... مكتوب في جباههم : هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن. فيمكثون في الجنة ما شاء الله أن يمكثوا، ثم يسألون الله تعالى أن يحو ذلك الاسم عنهم، فيبعث الله ملكاً فيمحوه، ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها، يسمرونها بتلك المسامير فينساهاهم الله على عرضه ويشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم. وذلك قوله: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ (١).

[١٢٣٢٩] عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبي قال : سألت أبا غالب رضي الله عنه عن هذه الآية ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ فقال : حدثني أبو أمامة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأمة والجماعة، قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين. (٢)

[١٢٣٣٠] حدثنا أبي، حدثنا عباس بن الوليد الخلال، حدثنا زيد - يعني ابن يحيى - حدثنا سعيد ابن بشير، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ - قال : إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه، وإن منهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى تراقيه منازل بأعمالهم فذلك قوله : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾. (٣)

### قوله: ﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا... ﴾ آية ٣

[١٢٣٣١] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ﴾ الآية. قال : هؤلاء الكفرة. (٤)

[١٢٣٣٢] عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله: ﴿ ذرهم ﴾ قال : خل عنهم (٥)

### قوله: ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ﴾ آية ٤

[١٢٣٣٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وما أهلكنا من قرية إلا ولها

(١) الدر ٥ / ٦٤ - ٦٥.

(٢) المرجع السابق.

(٣) ابن كثير ٤ / ٥٠٠.

(٤) - (٥) الدر ٥ / ٦٥.

كتاب معلوم ﴿ قال : أجل معلوم، وفي قوله : ﴿ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ﴾ قال : لا متأخر بعده. (١)

قوله: ﴿ ما نزل الملائكة إلا بالحق ﴾ آية ٨

[١٢٣٣٤] عن مجاهد في قوله : ﴿ ما نزل الملائكة إلا بالحق ﴾ قال بالرسالة والعذاب. (٢)

قوله: ﴿ وما كانوا إذا منظرين ﴾.

[١٢٣٣٥] عن السدي في قوله : ﴿ وما كانوا إذا منظرين ﴾ قال : وما كانوا لو نزلت الملائكة بمنظرين من أن يعذبوا.

قوله: ﴿ وإنا له لحافظون ﴾ آية ٩

[١٢٣٣٦] عن مجاهد في قوله : ﴿ وإنا له لحافظون ﴾ قال : عندنا. (٣)  
[١٢٣٣٧] عن قتادة في قوله : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ وقال في آية أخرى : ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴾ والباطل إبليس. قال : فأنزله الله ثم حفظه، فلا يستطيع إبليس أن يزيد فيه باطلاً ولا ينقص منه حقاً، حفظه الله من ذلك والله أعلم بالصواب. (٤)

قوله: ﴿ ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين ﴾ آية ١٠

[١٢٣٣٨] عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين ﴾ قال : أمم الأولين. (٥)

قوله: ﴿ كذلك نسلكه في قلوب المجرمين ﴾ ﴿ لا يؤمنون به ﴾ آيات ١١-١٢

[١٢٣٣٩] عن أنس في قوله : ﴿ كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به ﴾ قال : الشرك نسلكه في قلوب المشركين. (٦)

[١٢٣٤٠] عن الحسن في قوله : ﴿ كذلك نسلكه ﴾ قال : الشرك نسلكه في قلوبهم. (٧)

[١٢٣٤٢] عن ابن زيد في قوله : ﴿ كذلك نسلكه ﴾ قال : هم كما قال الله هو أضلهم ومنعهم الإيمان. (٨)

(١) - (٢) الدر ٥ / ٦٦ - ٦٧.

(٣) - (٥) الدر ٥ / ٦٦ - ٦٧.

(٦) - (٨) الدر ٥ / ٦٨ - ٦٩.

قوله: ﴿ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون﴾ آية ١٤

[١٢٣٤٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون﴾ يقول: ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقال أهل الشرك: إنما أخذت أبصارنا وشبه علينا وسحرنا. (١)

قوله: ﴿سكرت أبصارنا﴾ آية ١٥

[١٢٣٤٤] عن مجاهد في قوله: ﴿سكرت أبصارنا﴾ قال: سدت. (٢)

قوله: ﴿ولقد جعلنا في السماء بروجا﴾ آية ١٦

[١٢٣٤٥] عن قتادة ﴿ولقد جعلنا في السماء بروجا﴾ قال: الكواكب. (٣)

[١٢٣٤٦] عن أبي صالح في قوله: ﴿ولقد جعلنا في السماء بروجا﴾ قال:

الكواكب العظام. (٤)

[١٢٣٤٦] عن عطية ﴿ولقد جعلنا في السماء بروجا﴾ قال: قصوراً في السماء

فيها الحرس. (٥)

قوله: ﴿وحفظناها من كل شيطان رجيم﴾ آية ١٧

[١٢٣٤٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وحفظناها من كل شيطان

رجيم﴾ قال: الرجيم، الملعون. (٦)

قوله: ﴿إلا من استرق السمع﴾ آية ١٨

[١٢٣٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إلا من استرق

السمع﴾ فأراد أن يخطف السمع كقوله: ﴿إلا من خطف الخطفة﴾. (٧)

[١٢٣٤٩] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿إلا من استرق السمع﴾

قال: هو كقوله: ﴿إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب مبين﴾ قال: كان ابن عباس

يقول: إن الشهب لا تقتل، ولكن تحرق وتخبّل وتجرّح من غير أن تقتل. (٨)

(١) الدر ٥ / ٦٨ - ٦٩.

(٢) - (٣) الدر ٥ / ٦٩.

(٤) - (٨) الدر ٥ / ٦٩ - ٧٠.

قوله: ﴿من كل شيء موزون﴾ آية ١٩ قال: مقدر.

[١٢٣٥٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿من كل شيء موزون﴾ قال:

مقدر بقدر. (١)

[١٢٣٥١] عن ابن زيد في قوله: ﴿من كل شيء موزون﴾ قال: الأشياء التي

توزن. (٢)

[١٢٣٥٢] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿من كل شيء موزون﴾ قال ما

أنبتت الجبال مثل الكحل وشبهه. (٣)

قوله: ﴿ومن لستم له برازقين﴾ آية ٢٠

[١٢٣٥٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ومن لستم له برازقين﴾ قال

الدواب والأنعام. (٤)

[١٢٣٥٤] عن منصور في قوله: ﴿ومن لستم له برازقين﴾ قال: الوحش.

قوله: ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه

وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ آية ٢١

[١٢٣٥٤] عن الحكم ابن عتيبة رضي الله عنه في قوله: ﴿وإن من شيء إلا

عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ قال: ما من عام بأكثر مطراً من عام ولا أقل، ولكنه يمتطر قوم ويحرم آخرون، وربما كان في البحر. قال: وبلغنا أنه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد ولد إبليس وولد آدم، يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت ومن يرزق ذلك النبات.

[١٢٣٥٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما نقص المطر منذ أنزله الله

ولكن تمطر أرض أكثر مما تمطر الأخرى، ثم قرأ: ﴿وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾

[١٢٣٥٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما نزل قطر إلا بميزان.

عن معاوية رضي الله عنه، أنه قال: أستم تعلمون أن كتاب الله حق؟ قالوا:

بلى. قال: فاقراءوا هذه الآية ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ أستم تؤمنون بهذا وتعلمون أنه حق؟ قالوا: بلى..! قال: فكيف

تلومونسي بعد هذا؟! فقام الأحنف فقال : يا معاوية، والله ما نلومك على ما في خزائن الله ؛ ولكن إنما نلومك على ما أنزله الله من خزائنه فجعلته أنت في خزائتك وأغلقت عليه بابك . فسكت معاوية .

### قوله: ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ آية ٢٢

[١٢٣٥٧] عن أبي رجاء رضي الله عنه قال : قلت للحسن رضي الله عنه ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ قال : لواقح للشجر قلت : أو للسحاب ؟ قال : وللسحاب، تمر به حتى تمطر. (١)

[١٢٣٥٨] عن الضحاك في قوله: ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ قال : الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه فيمتليء ماء. (٢)

[١٢٣٥٩] عن عبيد ابن عمير قال : يبعث الله المبشرة، فتعم الأرض بماء، ثم يبعث المثيرة فتثير السحاب فيجعله كسفاً، ثم يبعث المؤلفة فتؤلف بينه فيجعله ركاماً . ثم يبعث اللواقح فتلقحه فتمطر. (٣)

### قوله: ﴿ وما أنتم له بخازنين ﴾

[١٢٣٦٠] عن سفيان في قوله: ﴿ وما أنتم له بخازنين ﴾ قال : بمانعين . وفي قوله: ﴿ ونحن الوارثون ﴾ قال : الوارث، الباقي. (٤)

### قوله: ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم

### ولقد علمنا المستأخرين ﴾ آية ٢٤

[١٢٣٦١] من طريق أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال : كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، حسناء من أحسن الناس، فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لثلا يراها، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع نظر من تحت إبطيه، فأنزل الله ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾. (٥)

[١٢٣٦٢] من طريق معتمر بن سليمان، عن شعيب بن عبد الملك عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم... ﴾ الآية قال :

(١) - (٤) الدر ٥ / ٧٢ .

(٥) الدر ٥ / ٧٥ .

بلغنا أنه في القتال. قال معتمر : فحدثت أبي فقال : لقد نزلت هذه الآية قبل أن يفرض القتال. (١)

[١٢٣٦٣] عن الحسن رضي الله عنه في قوله : ﴿ ولقد علمنا المتقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين ﴾ قال : المتقدمون في طاعة الله، والمتأخرون في معصية الله. (٢)

[١٢٣٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ ولقد علمنا المتقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين ﴾ قال : يعني بالمستقدمين، من مات. وبالمستأخرين، من هو حي لم يميت. (٣)

[١٢٣٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال : ﴿ المتقدمين ﴾ آدم عليه السلام ومن مضى من ذريته. و ﴿ المتأخرين ﴾ من في أصلاب الرجال. (٤)

[١٢٣٦٦] عن عون بن عبد الله رضي الله عنه، أنه سأل محمد بن كعب رضي الله عنه عن هذه الآية أهي في صفوف الصلاة ؟ قال : لا ﴿ المتقدمين ﴾ الميت والمقتول و ﴿ المتأخرين ﴾ من يلحق بهم من بعد. (٥)

[١٢٣٦٧] عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال : المتقدمون، ما مضى من الأمم. والمتأخرون : أمة محمد صلى الله عليه وسلم. (٦)

قوله : ﴿ وإن ربك هو يحشرهم ﴾ آية ٢٥

[١٢٣٦٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿ وإن ربك هو يحشرهم ﴾ قال : الأول والآخر. (٧)

[١٢٣٦٩] عن عكرمة في قوله : ﴿ وإن ربك هو يحشرهم ﴾ قال : يحشر هؤلاء وهؤلاء.

[١٢٣٧٠] عن السدي في قوله : ﴿ وإن ربك هو يحشرهم ﴾ قال : يحشر المتقدمين والمتأخرين. (٨)

قوله : ﴿ من صلصال ﴾ آية ٢٦

[١٢٣٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ من صلصال ﴾ قال :

(١) - (٧) / ٥ - ٧٦ - ٧٧.

(٨) الدر / ٥ - ٧٧ - ٧٨.



الصلصال، الماء يقع على الأرض الطيبة ثم يحسر عنها فتبيس، ثم تصير مثل الخزف الرقاق. (١)

[١٢٣٧٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الصلصال، هو التراب اليابس الذي يبيل بعد ييسه. (٢)

[١٢٣٧٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الصلصال، طين خلط برممل. (٣)

[١٢٣٧٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الصلصال، الذي إذا ضربته صلصل. (٤)

[١٢٣٧٥] عن قتادة رضي الله عنه قال : الصلصال، التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة. (٥)

[١٢٣٧٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الصلصال، الطين تعصره بيدك فيخرج الماء من بين أصابعك. (٦)

### قوله: ﴿ من حمأ مسنون ﴾ آية ٢٦

[١٢٣٧٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ من حمأ مسنون ﴾ قال : من طين رطب. (٧)

[١٢٣٧٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ من حمأ مسنون ﴾ قال من طين منتن. (٨)

### قوله: ﴿ والجآن خلقناه من قبل من نار السموم ﴾ آية ٢٧

[١٢٣٧٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ والجآن خلقناه من قبل من نار السموم ﴾ قال : من أحسن الناس (٩)

[١٢٣٨٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ من نار السموم ﴾ قال : ﴿ السموم ﴾ الحارة التي تقتل. (١٠)

[١٢٣٨١] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ﴿ السموم ﴾ التي خلق منها

(١) - (٦) الدر ٥ / ٧٧ - ٧٨ .

(٧) - (١٠) الدر ٥ / ٧٨ - ٧٩ .

الجان جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، ثم قرأ ﴿ والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾ (١).

[١٢٣٨٢] عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزءاً من النبوة، وهذه النار جزء من سبعين جزءاً من نار السموم التي خلق منها الجان » وتلا هذه الآية ﴿ والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾ (٢).

[١٢٣٨٣] عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال : خلق الجان والشياطين من نار الشمس. (٣)

### قوله: ﴿ قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ﴾ آية ٣٦

[١٢٣٨٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ﴾ قال : أراد إبليس أن لا يذوق الموت، ف قيل: ﴿ إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ﴾ قال : النفخة الأولى يموت فيها إبليس، وبين النفخة والنفخة أربعون سنة. قال : فيموت إبليس أربعون سنة. (٤)

### قوله: ﴿ قال فإنك من المنظرين ﴾ آية ٣٧

[١٢٣٨٥] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿ قال فإنك من المنظرين ﴾ قال : فلم ينظره إلى يوم البعث، ولكن أنظره إلى الوقت المعلوم. (٥)

### قوله: ﴿ هذا صراط علي مستقيم ﴾ آية ٤١

[١٢٣٨٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ هذا صراط علي مستقيم ﴾ قال : الحق يرجع إلى الله، وعليه طريقه لا يعرج على شيء. (٦)

[١٢٣٨٧] عن قتادة رضي الله عنه أنه قرأ ﴿ هذا صراط علي مستقيم ﴾ أي رفيع مستقيم. (٧)

### قوله: ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ﴾ آية ٤٢

[١٢٣٨٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ إن عبادي ليس لك عليهم

(١) - (٣) الدر ٥ / ٧٨ - ٧٩.

(٤) - (٧) الدر ٥ / ٨٠.

سلطان ﴿ قال : عبادي الذين قضيت لهم الجنة ﴾ ليس لك عليهم ﴿ أن يذنبوا ذنباً إلا أغفره لهم. (١)

[١٢٣٨٩] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال : لما لعن إبليس تغيرت صورته عن صورة الملائكة، فخرج لذلك فرناً رتة. فكل رنه في الدنيا إلى يوم القيامة منها. (٢)

### قوله: ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ آية ٤٤

[١٢٣٩٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ قال : جهنم، والسعير، ولظى والحطمة، وسقر، والجحيم، والهاوية، وهي أسفلها. (٣)

[١٢٣٩١] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ قال : لها سبعة أطباق. (٤)

[١٢٣٩٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ قال : فهي والله منازل بأعمالهم. (٥)

[١٢٣٩٣] عن الأعمش رضي الله عنه قال : أسماء أبواب جهنم : الحطمة والهاوية، ولظى، وسقر، والجحيم والسعير، و جهنم، والنار هي جماع. (٦)

### قوله: ﴿ جزء مقسوم ﴾.

[١٢٣٩٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ جزء مقسوم ﴾ قال : فريق مقسوم. (٧)

[١٢٣٩٥] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ قال : باب لليهود، وباب للنصارى، وباب للصابئين، وباب للمجوس، وباب للذين أشركوا - وهم كفار العرب - وباب للمنافقين، وباب لأهل التوحيد، فأهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى للآخرين أبداً. (٨)

[١٢٣٩٦] عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ قال : « إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه، وإن منهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهم من تأخذه إلى تراقيه منازل بأعمالهم،

(١) - (٣) الدر ٥ / ٨٠.

(٤) - (٨) الدر ٥ / ٨٢ - ٨٣.

فذلك قوله: ﴿لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم﴾ قال: على كل باب منها سبعون ألف سراق من نار، في كل سراق سبعون ألف قبة من نار، في كل قبة سبعون ألف تنور من نار، لكل تنور منها سبعون ألف كوة من نار، في كل كوة سبعون ألف صخرة من نار، على كل صخرة منها سبعون ألف حجر من النار، في كل حجر منها سبعون ألف عقرب من النار، لكل عقرب منها سبعون ألف ذنب من نار، لكل ذنب منها سبعون ألف فقارة من نار، في كل فقارة منها سبعون ألف قلة من سم وسبعون ألف موقد من نار، يوقدون تلك النار. وقال: إن أول من دخل من أهل النار وجدوا على الباب أربعمائة ألف من خزنة جهنم، سود وجوههم، كالخة أنيابهم، قد نزع الله الرحمة من قلوبهم، ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة». (١)

[١٢٣٩٧] عن يزيد بن أبي مالك رضي الله عنه قال: جهنم سبعة نيران، ليس منها نار إلا وهي تنظر إلى النار التي تحتها تخاف أن تأكلها. (٢)

[١٢٣٩٨] عن عبدالله بن عمرو قال: إن في النار سجناً لا يدخله إلا شر الأشرار، قراره نار وسقفه نار وجدرانه نار، وتلفح فيه النار. (٣)

### قوله: ﴿آمنين﴾ آية ٤٦

[١٢٣٩٩] عن الضحاک في قوله: ﴿آمنين﴾ قال: أمنوا الموت، فلا يموتون ولا يكبرون ولا يسقمون ولا يعرفون ولا يجوعون. (٤)

[١٢٤٠٠] عن أبي أمامة قال: يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحناء والضغائن، حتى إذا نزلوا وتقابلوا على السرر، نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل. (٥)

### قوله: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ آية ٤٧

[١٢٤٠١] عن قتادة في قوله: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ قال: حدثنا أبو المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقتص

(١) الدر ٥ / ٨٣.

(٢) - (٥) الدر ٥ / ٨٤ - ٨٥.

لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتي إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة : فوالذي نفسي بيده لأحدهم أهدى لمنزله في الجنة من منزله الذي كان في الدنيا ». قال قتادة : وكان يقال : ما يشبه بهم إلا أهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم. (١)

[١٢٤٠٢] عن الحسن : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون الصراط، حتي يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل » (٢)

وأخرج ابن أبي حاتم عن عبدالكريم بن رشيد قال : ينتهي أهل الجنة إلى باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران، فإذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل. (٣)

[١٢٤٠٣] عن كثير النواء قال : قلت لأبي جعفر إن فلاناً حدثني عن علي بن الحسين، إن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ قال : والله إنها لفيهم أنزلت. وفيمن تنزل إلا فيهم ؟ قلت : وأي غل هو ؟ قال : غل الجاهلية. إن بني تيم وبني عدي وبني هاشم، كان بينهم في الجاهلية. فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا وأخذت أبا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكوي بها خاصرة أبي بكر. فنزلت هذه الآية.

قوله: ﴿ على سرر متقابلين ﴾. (٤)

[١٢٤٠٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ على سرر متقابلين ﴾ قال : لا يرى بعضهم قفا بعض. (٥)

[١٢٤٠٥] عن موسى بن عبيدة عن مصعب بن ثابت قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه يضحكون، فقال : « اذكروا الجنة واذكروا النار »، فنزلت ﴿ نبيء عبادي أنني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾. (٦)

[١٢٤٠٥] عن زيد بن أبني أوفى قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

(١) - (٥) الدر ٥ / ٨٥.

(٦) انظر تفسير ابن كثير وقال رواه بن أبي حاتم وهو مرسل.

وسلم فتلا هذه الآية ﴿ إخوانا على سرر متقابلين ﴾ « المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم إلى بعض ». (١)

قوله: ﴿ لا يمسه فيها نصب ﴾ آية ٤٨

[١٢٤٠٦] عن السدي في قوله: ﴿ لا يمسه فيها نصب ﴾ قال : المشقة والأذى. (٢)

قوله: ﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم

وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ آية ٤٩

[١٢٤٠٧] عن قتادة في قوله: ﴿ نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ قال : بلغنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو يعلم العبد قدر عفو الله، لما تورع من حرام. ولو يعلم قدر عذابه، لجمع نفسه ». (٣)

قوله: ﴿ قالوا لا توجل ﴾ آية ٥٣

[١٢٤٠٨] عن عكرمة ﴿ قالوا لا توجل ﴾ قالوا : لا تخف. (٤)

قوله: ﴿ فبم تبشرون ﴾ آية ٥٤

[١٢٤٠٩] عن مجاهد ﴿ فبم تبشرون ﴾ قال عجب من كبره وكبر امرأته. (٥)

قوله: ﴿ من القانطين ﴾ آية ٥٥

[١٢٤٠١٠] عن السدي ﴿ من القانطين ﴾ قال : الآيسين. (٦)

قوله: ﴿ ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ﴾ آية ٥٦

[١٢٤١١] عن سفيان بن عيينة قال : من ذهب يقنط الناس من رحمة الله، أو يقنط نفسه فقد أخطأ، ثم نزع بهذه الآية ﴿ ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ﴾ .  
[١٢٤١٢] عن السدي ﴿ ومن يقنط من رحمة ربه ﴾ قال : من ييأس من رحمة ربه.

[١٢٤١٣] عن موسى بن علي، عن أبيه قال : بلغني أن نوحاً عليه السلام قال لابنه سام : يا بني، لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله ؛ فإنه من

(١) - (٥) الدر ٥ / ٨٨ - ٨٩ .

(٦) الدر ٥ / ٨٨ - ٨٩ .

يأت الله عزّ وجلّ مشركاً فلا حجة له. ويا بني، لا تدخل القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر؛ فإن الكبر رداء الله، فمن ينازع الله رداءه يغضب الله عليه. ويا بني، لا تدخلن القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنوط؛ فإنه لا يقنط من رحمة الله إلا ضال.

قوله: ﴿إنكم قوم منكرون﴾ آية ٦٢

[١٢٤١٤] عن مجاهد في قوله: ﴿إنكم قوم منكرون﴾ قال: أنكرهم لوط. وفي قوله: ﴿بما كانوا فيه يمترون﴾ قال: بعذاب قوم لوط.

قوله: ﴿واتبع أديبارهم﴾ آية ٦٥

[١٢٤١٥] عن قتادة في قوله: ﴿واتبع أديبارهم﴾ قال: أمر أن يكون خلف أهله يتبع أديبارهم في آخرهم إذا مشوا.

قوله: ﴿وامضوا حيث تؤمرون﴾

[١٢٤١٦] عن السدي ﴿وامضوا حيث تؤمرون﴾ قال: أخرجهم الله إلى الشام. قال: أخرجهم الله إلى الشام.

قوله: ﴿وقضينا إليه ذلك الأمر﴾ آية ٦٦

[١٢٤١٧] عن ابن زيد ﴿وقضينا إليه ذلك الأمر﴾ قال: أوحينا إليه. (١)

قوله: ﴿وجاء أهل المدينة يستبشرون﴾ آية ٦٧

[١٢٤١٨] عن قتادة ﴿وجاء أهل المدينة يستبشرون﴾ قال: استبشروا بأضياف نبي الله لوط، حين نزلوا به لما أرادوا أن يأتوا إليهم من المنكر. (٢)

قوله: ﴿أولم ننهك عن العالمين﴾ آية ٧٠

[١٢٤١٩] عن قتادة في قوله: ﴿أولم ننهك عن العالمين﴾ قال: يقولون أن تضيف أحداً أو تؤويه ﴿قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين﴾ آية ٧١ قال: أمرهم لوط بتزويج النساء، وأراد أن يقي أضيافه ببنااته والله أعلم. (٣)

قوله: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ آية ٧٢

[١٢٤٢٠] عن ابن عباس قال: ما خلق الله وما ذراً وما برأ نفساً أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم. وما سمعت الله أقسم بحياة أحد غيره. قال ﴿لعمرك

إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴿ يقول : وحياتك يا محمد وعمرك وبقائك في الدنيا. (١)﴾

[١٢٤٢١] عن ابن عباس في قوله : ﴿ لعمرك ﴾ قال : لعيشك .

[١٢٤٢٢] عن قتادة في قوله : ﴿ إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ أي في ضلالتهم يلعبون . (٢)

[١٢٤٢٣] عن الأعمش أنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ قال : لفي غفلتهم يترددون . (٣)

قوله : ﴿ إن في ذلك لآيات ﴾ آية ٧٥

[١٢٤٢٤] عن ابن عباس في قوله : ﴿ إن في ذلك لآيات ﴾ قال : علامة . أما ترى الرجل يرسل بخاتمه إلى أهله فيقول هاتوا كذا وكذا ؟ فإذا رأوه عرفوا أنه حق . (٤)

قوله : ﴿ للمتوسمين ﴾ .

[١٢٤٢٥] عن ابن عباس في قوله : ﴿ لآيات للمتوسمين ﴾ قال للناظرين . (٥)

[١٢٤٢٦] عن قتادة في قوله : ﴿ لآيات للمتوسمين ﴾ قال : للمعتبرين . (٦)

[١٢٤٢٧] عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله » . ثم قرأ ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ قال : المتفرسين . (٧)

قوله : ﴿ وإنما لسبيل مقيم ﴾ آية ٧٦

[١٢٤٢٨] عن ابن عباس في قوله : ﴿ وإنما لسبيل مقيم ﴾ يقول : لهلاك . (٨)

[١٢٤٢٩] عن مجاهد في قوله : ﴿ وإنما لسبيل مقيم ﴾ يقول : لبطريق واضح . (٩)

قوله : ﴿ وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين ﴾ آية ٧٨

[١٢٤٣٠] عن قتادة في قوله : ﴿ وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين ﴾ ذكر لنا أنهم

(١) - (٣) الدر ٥ / ٩٠ - ٩١ .

(٤) الدر ٥ / ٩٠ - ٩١ .

(٥) - (٩) الدر ٥ / ٩٢ - ٩٣ .



كانوا أهل غيضة، وكان عامة شجرهم هذا الدوم، وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب، أرسل إليهم وإلى أهل مدين، أرسل إلى أمتين من الناس وعذبتا بعذابين شتى. أما أهل مدين، فأخذتهم الصيحة. وأما ﴿ أصحاب الأيكة ﴾ فكانوا أهل شجر متكأوش. ذكر لنا أنه سلط عليهم الحر سبعة أيام لا يظلمهم منه ظل ولا يمنعم منه شيء، فبعث الله عليهم سحابة فجعلوا يلتمسون الروح منها، فجعلها الله عليهم عذاباً، بعث عليهم ناراً فاضطربت عليه فأكلتهم. فذلك ﴿ عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم ﴾. (١)

[١٢٤٣١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أصحاب الأيكة ﴾ قال: الغيضة. (٢)

[١٢٤٣٢] عن ابن عباس ﴿ الأيكة ﴾ مجمع الشجر. (٣)

[١٢٤٣٣] عن محمد بن كعب القرظي قال: إن أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب: أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها، فلما خرجوا منها أصابهم فزع شديد، ففرقوا أن يدخلوا البيوت أن تسقط عليهم، فأرسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال: ما رأيت كالיום ظلاً أطيب ولا أبرد!... هلموا أيها الناس. فدخلوا جميعاً تحت الظلة، فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعاً. (٤)

قوله: ﴿ وإنهما لبإمام مبين ﴾ آية ٧٩

[١٢٤٣٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وإنهما لبإمام مبين ﴾ يقول: على الطريق. (٥)

[١٢٤٣٥] عن مجاهد في قوله: ﴿ وإنهما لبإمام مبين ﴾ قال بطريق معلم. (٦)

[١٢٤٣٦] عن قتادة في قوله: ﴿ لبإمام مبين ﴾ قال: طريق واضح. (٧)

[١٢٤٣٧] عن الضحاك في قوله: ﴿ لبإمام مبين ﴾ قال: بطريق مستبين. (٨)

قوله: ﴿ أصحاب الحجر ﴾ آية ٨٠

[١٢٤٣٨] عن قتادة في قوله: ﴿ أصحاب الحجر ﴾ قال: أصحاب الوادي. (٩)

[١٢٤٣٩] عن قتادة قال: كان ﴿ أصحاب الحجر ﴾ ثمود، قوم صالح. (١٠)

[١٢٤٤٠] عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب

(١) الدر ٥ / ٩٢ - ٩٣.

(٢) - (١٠) الدر ٥ / ٩٣.

الحجر : « لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين ؛ فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم » .

قوله: ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني ﴾ آية ٨٧

[١٢٤٤١] عن علي بن أبي طالب في قوله: ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني ﴾ قال: هي فاتحة الكتاب. (١)

[١٢٤٤٢] من طريق الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني ﴾ قال: فاتحة الكتاب سبع آيات. وإنما سميت ﴿ المثاني ﴾ لأنه ثنى بها كلما قرأ القرآن قرأها. قيل للربيع: إنهم يقولون السبع الطول. قال: لقد أنزلت هذه الآية. وما نزل من الطول شيء. (٢)

[١٢٤٤٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولقد آتيناك سبعا من المثاني ﴾ قال: هي السبع الطول. ولم يعطهن أحد إلا النبي صلى الله عليه وسلم، وأعطى موسى منهن اثنتين. (٣)

[١٢٤٤٤] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ سبعا من المثاني ﴾ قال: السبع الطول: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس. فقيل لابن جبير: ما قوله: ﴿ المثاني ﴾ قال: ثنى فيها القضاء والقصص. (٤)

[١٢٤٤٥] عن سفيان ﴿ المثاني ﴾ المثين: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف وبراءة والأنفال سورة واحدة. (٥)

[١٢٤٤٦] من طريق سعيد جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ سبعا من المثاني ﴾ قال: السبع الطول. قلت: لم سميت ﴿ المثاني ﴾؟ قال: يتردد فيهن الخير والأمثال والعبر. (٦)

[١٢٤٤٧] عن زياد بن أبي مريم في قوله: ﴿ سبعا من المثاني ﴾ قال: أعطيتك سبعا آخر أؤمر، وانه، وبشر وأندر، واضرب الأمثال، واعدد النعم، واتل نبأ القرون. (٧)

(١) - (٥) الدر ٥ / ٩٤ - ٩٥ .

(٦) الدر ٥ / ٩٧ .

(٧) الدر ٥ / ٩٧ .

من قریش، عضهوا كتاب الله، فزعم بعضهم أنه سحر، وزعم بعضهم أنه كهانة، وزعم بعضهم أنه أساطير الأولين. (١)

### قوله: ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾ آية ٩٣

[١٢٤٥٢] عن أنس، عن النبي صلي الله عليه وسلم ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾ قال: يسأل العباد كلهم يوم القيامة عن خلتين: عما كانوا يعبدون، وعما أجابوا به المرسلين. (٢)

[١٢٤٥٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين﴾ وقال: ﴿فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان﴾ قال: لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا؛ لأنه أعلم منهم بذلك، ولكن يقول: لم عملتم كذا وكذا. (٣)

### قوله: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ آية ٩٤

[١٢٤٥٤] من طريق علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ فامضه. (٤)

### قوله: ﴿وأعرض عن المشركين﴾

[١٢٤٥٥] من طريق علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وأعرض عن المشركين﴾ قال: نسخه قوله: ﴿اقتلوا المشركين﴾. (٥)

[١٢٤٥٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ قال: اجهر بالقرآن في الصلاة. (٦)

### قوله: ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ آية ٩٩

[١٢٤٥٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿حتى يأتيك اليقين﴾ قال: الموت. (٧)

(١) - (٤) الدر ٥ / ٩٠٥.

(٥) الدر ٥ / ١٠٥.

(٦) - (٧) الدر ٥ / ١٠٥.

قوله: ﴿ لا تمدن عينيك إلى ما متعنا  
به أزواجاً منهم... ﴾ آية ٨٨

[١٢٤٤٨] ذكر عن وكيع بن الجراح، حدثنا موسى بن عبيدة، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي رافع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال : أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيف، ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم شيء يصلحه، فأرسل إلى رجل من اليهود : يقول لك محمد رسول الله : أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب. قال : لا، إلا برهن. فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم [ فأخبرته ] فقال : أما والله إنني لأمين من في السماء وأمين من في الأرض، ولئن أسلفني أو باعني لأؤدين إليه. فلما خرجت من عنده نزلت هذه الآية : ﴿ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ﴾... إلى آخر الآية، كأنه يعزبه عن الدنيا. (١)

[١٢٤٤٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ لا تمدن عينيك... ﴾ الآية. قال : نهى الرجل أن يتمنى مال صاحبه. (٢)

قوله: ﴿ كما أنزلنا على المقتسمين ﴾ - قال : آمنوا ببعض، وكفروا ببعض : اليهود والنصارى. (٣)

قوله: ﴿ عما كانوا يعملون ﴾ آية ٩٣

[١٢٤٥٠] حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا يونس الخذاء عن أبي حمزة الشيباني، عن معاذ بن جبل قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يامعاذ إن المؤمن ليسأل يوم القيامة عن جميع سعيه، حتى كحل عينيه، وعن فتات الطينة بأصبعه، فلا ألفينك يوم القيامة، وأحد أسعد بما أتى الله منك ». (٤)

قوله: ﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾ آية ٩١

[١٢٤٥١] عن مجاهد في قوله: ﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾ قال : هم رهط

(١) ابن كثير ٤ / ٤٦٦ .

(٢) - (٣) الدرر ٥ / ٩٩ .

(٤) ابن كثير ٤ / ٤٦٧ .

# سورة النحل

(١٦)

قوله: ﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ آية ١

[١٢٤٥٨] ذكر عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة - عن كعب بن علقمة، عن عبدالرحمن بن حجيرة، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تطلع عليكم عند الساعة سحابة سوداء من المغرب مثل الترس، فما تزال ترتفع في السماء، ثم ينادي مناد فيها: يا أيها الناس : فيقبل الناس بعضهم على بعض : هل سمعتم ؟ فمنهم من يقول : نعم . ومنهم من يشك . ثم ينادي الثانية، يا أيها الناس . فيقول الناس بعضهم لبعض : هل سمعتم ؟ فيقولون : نعم . ثم ينادي الثالثة : يا أيها الناس، أتى أمر الله فلا تستعجلوه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فوالذي نفسي بيده، إن الرجلين ليشران الثوب فما يطويانه أبداً، وإن الرجل ليمدح حوضه فما يسقى فيه شيئاً أبداً، وإن الرجل ليحلب ناقته فما يشربه أبداً، قال: ويشغل الناس»<sup>(١)</sup>

[١٢٤٥٩] عن أبي بكر بن حفص قال : لما نزلت ﴿ أتى أمر الله ﴾ قاموا فنزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ .<sup>(٢)</sup>

[١٢٤٦٠] عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس، فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء، ثم ينادي مناد : يا أيها الناس، فيقبل الناس بعضهم على بعض : هل سمعتم ؟ فمنهم من يقول : نعم . ومنهم من يشك . ثم ينادي الثانية : يا أيها الناس، فيقول الناس : هل سمعتم ؟ فيقولون : نعم . ثم ينادي : أيها الناس ﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) ٤٧٣ - ٤٧٤ .

(٢) الدر ٥ / ١٠٧ .

«فوالذي نفسي بيده، إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه، وإن الرجل ليملاً حوضه فما يسقى فيه شيئاً، وإن الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ويشغل الناس». (١)

[١٢٤٦١] عن الضحاك في قوله: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾ قال: الأحكام والحدود والفرائض.

### قوله: ﴿ينزل الملائكة بالروح﴾ آية ٢

[١٢٤٦٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿ينزل الملائكة بالروح﴾ قال: بالوحي. (٢)

عن ابن عباس قال: ﴿الروح﴾ أمر من أمر الله وخلق من خلق الله، وصورهم على صورة بني آدم. وما ينزل من السماء ملك إلا ومعه واحد من الروح، ثم تلا ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً﴾. (٣)

[١٢٤٦٣] عن مجاهد في قوله: ﴿ينزل الملائكة بالروح من أمره﴾ قال: إنه لا ينزل ملك إلا ومعه روح كالحفيظ عليه، لا يتكلم ولا يراه ملك ولا شيء مما خلق الله. (٤)

[١٢٤٦٤] عن قتادة في قوله: ﴿ينزل الملائكة بالروح من أمره﴾ قال: بالوحي والرحمة. (٥)

[١٢٤٦٥] عن الحسن في قوله: ﴿ينزل الملائكة بالروح﴾ قال: بالنبوة. (٦)

[١٢٤٦٦] عن الضحاك في قوله: ﴿ينزل الملائكة بالروح﴾ قال: القرآن.

[١٢٤٦٧] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ينزل الملائكة بالروح﴾ قال: كل شيء تكلم به ربنا فهو روح ﴿من أمره﴾ قال: بالرحمة والوحي على من يشاء من عباده، فيصطفي منهم رسلاً. ﴿أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون﴾ قال: بها بعث الله المرسلين أن يوحد الله وحده، ويطاع أمره ويجتنب سخطه. (٧)

### قوله: ﴿لكم فيها دفاء ومنافع﴾ آية ٥

[١٢٤٦٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿لكم فيها دفاء﴾ قال: الثياب ﴿ومنافع﴾

قال: ما تنتفعون به من الأطعمة والأشربة. (٨)

(١) - (٦) الدر ٥ / ١٠٧ - ١٠٩

(٧) الدر ٥ / ١٠٧ - ١٠٩

(٨) الدر ٥ / ١١٠ - ١١٢

[١٢٤٦٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿لَكُمْ فِيهَا دَفءٌ وَمَنَافِعٌ﴾ قال: نسل كل دابة. (١)

قوله: ﴿وَتَحْمَلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا  
بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ آية ٧

[١٢٤٧٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿وَتَحْمَلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ﴾ قال: يعني مكة. ﴿لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ قال: لو تكلفتموه لم تطيقوه إلا بجهد شديد. (٢)

[١٢٤٧١] عن مجاهد في قوله: ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ قال: مشقة عليكم. (٣)

قوله: ﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ آية ٨

[١٢٤٧٢] عن قتادة في قوله: ﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ قال: جعلها لتركبوها وجعلها زينة لكم. (٤)

قوله: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ (٥)

[١٢٤٧٣] عن قتادة: إن أبا عياض كان يقرؤها ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ يقول: جعلها زينة. (٦)

[١٢٤٧٤] عن سعيد بن جبيرة قال: سأل رجل ابن عباس، عن أكل لحوم الخيل فكرهها وقرأ ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾. (٧)

[١٢٤٧٥] عن ابن عباس أنه كان يكره لحوم الخيل ويقول: قال الله ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دَفءٌ وَمَنَافِعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ فهذه للأكل ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا﴾ فهذه للركوب. (٨)

[١٢٤٧٦] من طريق أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أنهم ذبحوا يوم خيبر الحمير والبغال والخيول، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمير والبغال، ولم ينههم عن الخيل.

(١) - (٦) الدر ٥ / ١١٠ - ١١٢ .

(٧) - (٨) الدر ٥ / ١١٠ - ١١٢ .

قوله: ﴿وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ...﴾ آية ٩

[١٢٤٧٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿وعلى الله قصد السبيل﴾ يقول البيان ﴿ومنها جائر﴾ قال الأهوداء المختلفة . (١)

[١٢٤٧٨] عن ابن عباس ﴿وعلى الله قصد السبيل﴾ يقول : على الله أن يبين الهدى والضلالة، ﴿ومنها جائر﴾ قال السبيل المتفرقة . (٢)

[١٢٤٧٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وعلى الله قصد السبيل﴾ قال طريق الحق على الله . (٣)

[١٢٤٨٠] عن قتادة في قوله: ﴿وعلى الله قصد السبيل﴾ قال : على الله بيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته ﴿ومنها جائر﴾ قال : على السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود « ومنكم جائر » . (٤)

قوله: ﴿فيه تسيمون﴾ آية ١٠

[١٢٤٨١] عن ابن عباس في قوله: ﴿فيه تسيمون﴾ قال ترعون فيه أنعامكم . (٥)

قوله: ﴿وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً ...﴾ آية ١٤

[١٢٤٨٢] عن مطر إنه كان لا يرى بركوب البحر بأساً، وقال : ما ذكره الله في القرآن إلا بخير . (٦)

[١٢٤٨٣] عن قتادة في قوله: ﴿وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً﴾ يعني حيتان البحر ﴿وتستخرجوا منه حلية تلبسونها﴾ قال هذا اللؤلؤ . (٧)

[١٢٤٨٤] عن السدي في قوله: ﴿لتأكلوا منه لحماً طرياً﴾ قال هو السمك وما فيه من الدواب . (٨)

قوله: ﴿وترى الفلك مواخر فيه ...﴾

[١٢٤٨٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿وترى الفلك مواخر﴾ قال جوارى . (٩)

[١٢٤٨٦] عن مجاهد في قوله: ﴿وترى الفلك مواخر فيه﴾ قال تمخر السفن الرياح، ولا تمخر الرياح من السفن، إلا الفلك العظام . (١٠)

(١) - (٥) الدر ٥ / ١١٣ - ١١٥ .

(٦) - (٨) الدر ٥ / ١١٣ - ١١٥ .

(٩) - (١٠) الدر ٥ / ١١٨ .



[١٢٤٨٧] عن عكرمة ﴿ وترى الفلك مواخر فيه ﴾ قال تشق الماء بصدرها . (١)

[١٢٤٨٨] عن الضحاك في قوله: ﴿ وترى الفلك مواخر فيه ﴾ قال السفينتان

تجريان بريح واحدة ؛ كل واحدة مستقبلة الأخرى . (٢)

قوله: ﴿ ولتبتغوا من فضله ﴾

[١٢٤٨٩] عن السدي في قوله: ﴿ ولتبتغوا من فضله ﴾ قال هو التجارة . (٣)

قوله: ﴿ رواسي أن تُميد بكم ﴾ آية ١٥

[١٢٤٩٠] عن قتادة في قوله: ﴿ رواسي ﴾ قال : الجبال ﴿ أن تُميد بكم ﴾ قال :

أثبتها بالجبال، ولولا ذلك ما أقرت عليها خلقاً . (٤)

[١٢٤٩١] عن قتادة في قوله: ﴿ رواسي أن تُميد بكم ﴾ قال : حتى لا تُميد بكم .

كانوا على الأرض تمور بهم لا يستقر بها، فأصبحوا صباحاً، وقد جعل الله الجبال،

وهي الرواسي أوتاداً في الأرض . (٥)

[١٢٤٩٢] عن مجاهد في قوله: ﴿ أن تُميد بكم ﴾ قال : أن تكفأ بكم، وفي

قوله ﴿ وأنهاراً ﴾ قال بكل بلدة . (٦)

قوله: ﴿ وسبلاً ﴾

[١٢٤٩٣] عن السدي في قوله: ﴿ وسبلاً ﴾ قال : السبل هي الطرق بين

الجبال . (٧)

قوله: ﴿ وعلامات ﴾ آية ١٦

[١٢٤٩٤] عن قتادة في قوله: ﴿ وسبلاً ﴾ قال : طرقاً ﴿ وعلامات ﴾ قال : هي

النجوم . (٨)

[١٢٤٩٥] عن السدي في قوله: ﴿ وعلامات ﴾ قال : أنهار الجبال . (٩)

قوله: ﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴾

[١٢٤٩٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وعلامات ﴾ يعني معالم الطرق

بالنهار ﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴾ يعني بالليل . (١٠)

(١) - (٨) الدر ٥ / ١١٨ .

(٩) - (١٠) الدر ٥ / ١١٨ - ١١٩ .

### قوله: ﴿ أفمن يخلق كمن لا يخلق ﴾ آية ١٧ - ٢٢

[١٢٤٩٧] عن قتادة في قوله: ﴿ أفمن يخلق كمن لا يخلق ﴾ قال: الله هو الخالق الرازق، وهذه الأوثان التي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شيئاً، ولا تملك لأهلها ضرراً ولا نفعاً. قال الله: ﴿ أفلا تذكرون ﴾ وفي قوله: ﴿ والذين يدعون من دون الله ﴾ الآية. قال: هذه الأوثان التي تعبد من دون الله أموات لا أرواح فيها، ولا تملك لأهلها خيراً ولا نفعاً ﴿ إلهكم إله واحد ﴾ قال: الله إلهنا ومولانا وخالقنا ورازقنا ولا نعبد ولا ندعو غيره. ﴿ فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة ﴾ يقول: منكرة لهذا الحديث ﴿ وهم مستكبرون ﴾ قال مستكبرون عنه. (١)

### قوله: ﴿ لا جرم ﴾ آية ٢٣

[١٢٤٩٨] من طريق علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لا جرم ﴾ يقول بلى. (٢)

[١٢٤٩٩] عن أبي مالك في قوله: ﴿ لا جرم ﴾ يعين يالحق. (٣)

[١٢٥٠٠] عن الضحاك في قوله: ﴿ لا جرم ﴾ قال لا كذب. (٤)

### قوله: ﴿ إنه لا يحب المستكبرين ﴾ .

[١٢٥٠١] عن قتادة في قوله: ﴿ إنه لا يحب المستكبرين ﴾ قال: هذا قضاء الله الذي قضى ﴿ إنه لا يحب المستكبرين ﴾ وذكر لنا، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا نبي الله، انه ليعجبني الجمال، حتى أود أن علاقة سوطي، وقبالة نعلي حسن، فهل ترهب على الكبر؟ فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: كيف تجد قلبك؟ قال: أجد عارفاً للحق مطمئناً إليه. قال: فليس ذاك بالكبر، ولكن الكبر أن تبطر الحق وتغمص الناس، فلا ترى أحداً أفضل منك وتغمص الحق، فتجاوزه إلى غيره. (٥)

[١٢٥٠٢] عن علي قال: ثلاث من فعلهن لم يكتب مستكبراً: من ركب الحمار ولم يستتكف، ومن اعتقل الشاة واحتلبها، وأوسع للمسكين وأحسن مجالسته. (٦)

### قوله: ﴿ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ﴾ آية ٢٤

[١٢٥٠٣] عن السدي قال: اجتمعت قريش فقالوا: إن محمداً رجل حلو

(١) - (٤) الدر ٥ / ١١٨ - ١١٩ .

(٥) - (٦) الدر ٥ / ١٢٠ - ١٢٢ .

اللسان، إذا كلمه الرجل ذهب بعقله، فانظروا أناساً من أشرافكم المعدودين المعروفة أنسابهم، فابعثوهم في كل طريق من طرق مكة على رأس كل ليلة أو ليلتين، فمن جاء يريده فردوه عنه . فخرج ناس منهم في كل طريق، فكان إذا أقبل الرجل وافداً لقومه ينظر ما يقول محمد فينزل بهم . قالوا له : أنا فلان ابن فلان . فيعرفه بنسبه ويقول : أنا أخبرك عن محمد، فلا يريد أن يعني إليه، هو رجل كذاب، لم يتبعه على أمره إلا السفهاء والعبيد ومن لا خير فيه . وأما شيوخ قومه وخيارهم، فمفارقون له فيرجع أحدهم . فذلك قوله: ﴿ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ﴾ فإذا كان الوافد ممن عزم الله له على الرشاد فقالوا له مثل ذلك في محمد، قال : بش الوافد أنا لقومي إن كنت جئت، حتى إذا بلغت إلا مسيرة يوم، رجعت قبل أن ألقى هذا الرجل وأنظر ما يقول : وأتي قومي ببيان أمره، فيدخل مكة فيلقى المؤمنين فيسألهم : ماذا يقول محمد ؟ فيقولون : ( خيراً . . . للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ) . يقول : قال ( ولددار الآخرة خير ) وهي الجنة . (١)

[١٢٥٠٤] عن قتادة في الآية قال: إن أناساً من مشركي العرب كانوا يقعدون بطريق من أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فإذا مروا سألوهم فأخبروهم بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا إنما هو أساطير الأولين . (٢)

قوله: ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ﴾ آية ٢٥

[١٢٥٠٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ﴾ يقول : يحملون مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم وذلك مثل قوله: ﴿ وأنقلاً مع أنقالهم ﴾ . (٣)

[١٢٥٠٦] عن مجاهد في قوله: ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة . . . ﴾ الآية . قال : حملهم ذنوب أنفسهم وذنوب من أطاعهم، ولا يخفف ذلك عن أطاعهم من العذاب شيئاً . (٤)

[١٢٥٠٧] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة . . . ﴾ الآية . قال : قال النبي : « أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع، كان عليه مثل أوزار من اتبعه من

(١) - (٢) الدر ٥ / ١٢٠ - ١٢٢ .

(٣) - (٤) الدر ٥ / ١٢٥ - ١٢٦ .

غير أن ينقص من أوزارهم شيء . وأيما داع دعا إلى هدى فاتبع، فله مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء » . (١)

قوله: ﴿ قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله

بنيانهم من القواعد ﴾ آية ٢٦

[١٢٥٠٨] عن قتادة في قوله: ﴿ قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد ﴾ قال : أتاها أمر الله من أصلها ﴿ فخر عليهم السقف من فوقهم ﴾ ، ﴿ السقف ﴾ عالي البيوت فاتفكت بهم بيوتهم، فأهلكهم الله ودمرهم ﴿ وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ . (٢)

قوله: ﴿ تشاقون فيهم ﴾ آية ٢٧

[١٢٥٠٩] من طريق علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ تشاقون فيهم ﴾ يقول : تخالفوني . (٣)

قوله: ﴿ وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم

قالوا خيراً للذين أحسنوا ... ﴾ آية ٣٠

[١٢٥١٠] عن قتادة في قوله: ﴿ وقيل للذين اتقوا ﴾ قال : هؤلاء المؤمنون، يقال لهم: ﴿ ماذا أنزل ربكم ﴾ فيقولون: ﴿ خيراً للذين أحسنوا ﴾ أي آمنوا بالله وكتبه وأمروا بطاعته، وحشوا عباد الله على الخير ودعوهم إليه . (٤)

قوله: ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ﴾ آية ٣٢

[١٢٥١١] عن مجاهد في قوله: ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ﴾ قال : أحياء وأمواتاً، قدر الله ذلك لهم . (٥)

[١٢٥١٢] عن محمد بن كعب القرظي قال : إذا استفاقت نفس العبد المؤمن، جاءه الملك فقال : السلام عليك يا ولي الله، الله يقرأ عليك السلام . ثم نزع بهذه الآية ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ﴾ . (٦)

(١) - (٢) الدر ٥ / ١٢٥ - ١٢٦ .

(٣) - (٥) الدر ٥ / ١٢٩ - ١٣٠ .

(٦) الدر ٥ / ١٢٩ - ١٣٠ .

قوله: ﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ﴾ آية ٣٣

[١٢٥١٣] عن قتادة في قوله: ﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ﴾ قال : بالموت وقال في آية أخرى ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ﴾ وهو ملك الموت، وله رسل ﴿ أو يأتي أمر ربك ﴾ وذلك يوم القيامة . (١)

قوله: ﴿ فإن الله لا يهدي من يضل ﴾ آية ٣٧

[١٢٥١٤] عن عكرمة في قوله: ﴿ فإن الله لا يهدي من يضل ﴾ قال : من يضل الله لا يهديه أحد . (٢)

قوله: ﴿ كن فيكون ﴾ آية ٤٠

[١٢٥١٥] عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله : يا ابن آدم، كلكم مذنب إلا من عافيت . . فاستغفروني أغفر لكم . وكلكم فقراء إلا من أغنيت، فسلوني أعطكم . وكلكم ضال إلا من هديت، فسلوني الهدى أهدكم، ومن استغفرتني وهو يعلم أنني ذو قدرة على أن أغفر له، غفرت له ولا أبالي . ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أشقى واحد منكم، ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة . ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى واحد منكم، ما زادوا في سلطاني مثل جناح بعوضة . ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم، فأعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كغرز إبرة غمسها أحدكم في البحر، وذلك أني جواد ماجد واجد عطائي كلام، وعذابي كلام، إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له ﴿ كن فيكون ﴾ .

قوله: ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ﴾

[١٢٥١٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ﴾ قال : إنهم قوم من أهل مكة، هاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم، ظلمهم المشركون . (٣)

[١٢٥١٧] عن داود بن أبي هند قال : نزلت ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا . . . ﴾ إلى قوله: ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ في أبي جندل بن سهيل . (٤)

(١) - (٢) الدر ٥ / ١٢٩ - ١٣٠ .

(٣) - (٤) الدر ٥ / ١٢٩ - ١٣٠ .

[١٢٥١٨] عن قتادة في قوله: ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا﴾ قال: هؤلاء أصحاب محمد، ظلمهم أهل مكة فأخرجوهم من ديارهم، حتى لحق طوائف منهم بأرض الحبشة، ثم بوأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة، وجعل لهم أنصاراً من المؤمنين ﴿ولأجر الآخرة أكبر﴾ قال: أي والله لما يشبههم عليه من جنته ونعمته ﴿أكبر لو كانوا يعلمون﴾ (١).

[١٢٥١٩] عن ابان بن تغلب قال: كان الربيع بن خثيم يقرأ هذا الحرف في النحل ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوتهم في الدنيا حسنة﴾. ويقرأ في العنكبوت ﴿لنتوبنهم من الجنة غرفا﴾ ويقول: التنبؤ في الدنيا والشواء في الآخرة (٢).

[١٢٥٢٠] عن مجاهد في قوله: ﴿لنبتوهم في الدنيا حسنة﴾ قال: لنرزقهم في الدنيا رزقاً حسناً. (٣)

[١٢٥٢١] عن ابن عباس قال: لما بعث الله محمداً رسولاً أنكرت العرب ذلك، ومن أنكر منهم قالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد فأنزل الله ﴿أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم﴾ وقال ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً يوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ يعني فاسألوا أهل الذكر والكتب الماضية: أبشراً كانت الرسل الذين أتتهم أم ملائكة؟ فإن كانوا ملائكة أتتكم وإن كانوا بشراً فلا تنكروا أن يكون رسولا. ثم قال: ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً يوحي إليهم من أهل القرى﴾ أي ليسوا من أهل السماء كما قلت.

[١٢٥٢٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿أو يأخذهم في تقلبهم﴾ قال: إن شئت أخذته في سفره. وفي قوله: ﴿أو يأخذهم على تخوف﴾ يقول: إن شئت أخذته على أثر موت صاحبه، وتخوف بذلك.

[١٢٥٢٣] عن قتادة في قوله: ﴿أو يأخذهم في تقلبهم﴾ قال: في أسفارهم. (٤)

[١٢٥٢٤] عن الضحاك في قوله: ﴿أو يأخذهم في تقلبهم﴾ يعني على أي حال

(١) - (٣) الدر ٥ / ١٢٩ - ١٣٠.

(٤) الدر ٥ / ١٣٤ - ١٣٦.

كانوا بالليل والنهار ﴿ أو يأخذهم على تخوف ﴾ يعني أن يأخذ بعضاً بالعذاب ويترك بعضاً، وذلك أنه كان يعذب القرية فيهلكها ويترك الأخرى (١).

[١٢٥٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أو يأخذهم على تخوف ﴾ قال: ينقص من أعمالهم (٢).

[١٢٥٢٦] عن ابن زيد في قوله: ﴿ أو يأخذهم على تخوف ﴾ قال: كان يقال: التخوف، هو التنقص . . . تنقصهم من البلد والأطراف (٣).

[١٢٥٢٧] عن قتادة في قوله: ﴿ أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله ﴾ قال: ظل كل شيء فيه، وظل كل شيء سجوده . ﴿ فاليمين ﴾ أول النهار ﴿ والشمائل ﴾ آخر النهار (٤).

[١٢٥٢٨] عن الضحاك في قوله: ﴿ أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله ﴾ قال: إذا فاء الفيء توجه كل شيء ساجداً لله قبل القبلة من بيت أو شجر. قال: فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك (٥).

[١٢٥٢٩] عن الضحاك في الآية قال: إذا فاء الفيء، لم يبق شيء من دابة ولا طائر إلا خر لله ساجداً (٦).

[١٢٥٣٠] عن أبي غالب الشيباني قال: أمواج البحر صلاته (٧).

عن قتادة في قوله: ﴿ ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة ﴾ قال: لم يدع شيئاً من خلقه إلا عبده له طائعاً أو كارهاً (٨).

[١٢٥٣١] عن الحسن في الآية قال: يسجد من في السماوات طوعاً، ومن في الأرض طوعاً وكرهاً (٩).

[١٢٥٣٢] عن مجاهد في قوله: ﴿ وله الدين واصبا ﴾ قال ﴿ الدين ﴾ الإخلاص ﴿ واصبا ﴾ دائماً (١٠).

(١) - (٦) الدر ٥ / ١٣٤ - ١٣٦ .

(٧) - (٩) الدر ٥ / ١٣٤ - ١٣٦ .

(١٠) الدر ٥ / ١٣٧ - ١٣٩ .

[١٢٥٣٣] عن أبي صالح في قوله: ﴿وله الدين واصبا﴾ قال: لا إله إلا

الله. (١).

[١٢٥٣٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وله الدين واصبا﴾ قال: دائما. (٢).

[١٢٥٣٥] عن الحسن في الآية قال: إن هذا الدين دين واصب... شغل الناس وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم، فما يستطيعه إلا من عرف فضله ورجا عاقبته (٣)

[١٢٥٣٥] عن مجاهد في قوله: ﴿فإليه تجأرون﴾ قال: تتضرعون دعاء. (٤)

[١٢٥٣٦] عن السدي في قوله: ﴿فإليه تجأرون﴾ يقول: تضرعون بالدعاء. (٥)

[١٢٥٣٧] عن قتادة في قوله: ﴿ثم إذا كشف الضر عنكم... الآية﴾ قال: الخلق كلهم يقرون لله أنه ربهم ثم يشركون بعد ذلك. (٦)

[١٢٥٣٨] عن الحسن في قوله: ﴿فتمتعوا فسوف تعلمون﴾ قال: هو وعيد. (٧)

[١٢٥٣٩] عن قتادة في قوله: ﴿ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا﴾ قال: هم مشركوا العرب جعلوا لأوثانهم وشياطينهم نصيبا مما رزقهم الله، وجزأوا من أموالهم جزءاً فجعلوه لأوثانهم وشياطينهم. (٨)

[١٢٥٤٠] عن السدي في قوله: ﴿ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم﴾ هو قولهم هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. (٩)

[١٢٥٤١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ويجعلون لله البنات... الآية﴾ يقول: يجعلون له البنات، يرضونهن له ولا يرضونهن لأنفسهم. وذلك أنهم كانوا في الجاهلية إذا ولد للرجل منهم جارية أمسكها على هون أو دسها في التراب وهي حية (١٠)

[١٢٥٤٢] عن الضحاك في قوله: ﴿ولهم ما يشتهون﴾ قال: يعني به

البنين. (١١)

[١٢٥٤٣] عن قتادة في قوله: ﴿وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم﴾ قال: هذا صنيع مشركي العرب، أخبرهم الله بخبث صنيعهم. فأما المؤمن

(١) - (٨) الدر ٥ / ١٣٧ - ١٣٩.

(٩) - (١٠) الدر ٥ / ١٣٧ - ١٣٩.

(١١) الدر ٥ / ١٣٩ - ١٤١.



فهو حقيق أن يرضى بما قسم الله له، وقضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه .  
ولعمري ما ندرى أنه لخير لرب جارية خير لأهلها من غلام، وإنما أخبركم الله  
بصنيعهم لتجتنبوه وتنتهوا عنه، فكان أحدهم يغذو كلبه ويئد ابنته . (١)

[١٢٥٤٤] عن السدي في الآية قال : كانت العرب يقتلون ما ولد لهم من جارية  
فيدسونها في التراب وهي حية حتى تموت . (٢)

[١٢٥٤٥] عن قتادة في قوله : ﴿ على هون ﴾ أي هوان بلغة قريش . (٣)

[١٢٥٤٦] عن السدي في قوله : ﴿ ألا ساء ما يحكمون ﴾ قال : بئس ما  
حكموا . يقول : شيء لا يرضونه لأنفسهم، فيكف يرضونه لي (٤)

[١٢٥٤٧] عن قتادة في قوله : ﴿ ولله المثل الأعلى ﴾ قال : شهادة أن لا إله  
إلا الله . (٥)

[١٢٥٤٨] عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولله المثل الأعلى ﴾ قال : يقول ليس  
كمثل شيء . (٦)

[١٢٥٤٩] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك  
عليها من دابة ﴾ قال : ما سقاهم المطر . (٧)

[١٢٥٥٠] عن السدي في الآية يقول : إذا قحط المطر لم يبق في الأرض دابة إلا  
ماتت . (٨)

[١٢٥٥١] عن بان مسعود قال : كاد الجعل أن يعذب في جحره بذنب ابن  
آدم ثم قرأ ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ﴾ . (٩)

[١٢٥٥٢] عن الضحاك في قوله : ﴿ ويجعلون لله ما يكرهون ﴾ قال : يقول :  
تجعلون لي البنات وتكرهون ذلك لأنفسكم . (١٠)

[١٢٥٥٣] عن السدي في قوله : ﴿ ويجعلون لله ما يكرهون ﴾ قال : وهن  
الجواري . (١١)

[١٢٥٥٤] عن مجاهد في قوله : ﴿ وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى ﴾  
قال قول كفار قريش لنا البنون ولله البنات . (١٢)

(١) - (٦) الدر ٥ / ١٣٩ - ١٤١ .

(٧) - (١٠) ٥ / ١٣٩ - ١٤١ .

(١١) - (١٢) الدر ٥ / ١٤١ - ١٤٢ .

[١٢٥٥٥] عن قتادة في قوله: ﴿وتصف ألسنتهم الكذب﴾ أي يتكلمون بأن لهم الحسنى ﴿الغلمان﴾. (١)

[١٢٥٥٦] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وأنهم مفرطون﴾ قال: متروكون في النار ينسون فيها أبداً. (٢)

[١٢٥٥٧] عن الحسن في قوله: ﴿وأنهم مفرطون﴾ قال معجل بهم إلى النار. (٣)

[١٢٥٥٨] عن ابن سيرين . ان ابن عباس شرب لبنا فقال له مطرف : هل تظمضت ؟ فقال ما أباليه بالة ، اسمح يسمح لك . فقال قائل : إنه يخرج من بين فرث ودم . فقال ابن عباس : قد قال الله : ﴿لبناً خالصاً سائغاً للشاربين﴾ . (٤)

[١٢٥٥٩] عن ابن عباس في الآية قال : السكر الحرام منه ، الرزق الحسن زبيبه وخله وعنبه ومنافعه . (٥)

[١٢٥٦٠] عن ابن عباس في الآية قال : السكر النبيذ ، والرزق الحسن ، فنسختها هذه الآية ﴿إنما الخمر والميسر﴾ . (٦)

[١٢٥٦١] عن ابن عباس في الآية قال : السكر الخل ، والنبيذ وما أشبهه . والرزق الحسن : الثمر والزبيب وما أشبهه . (٧)

[١٢٥٦١] عن ابن عباس في قوله: ﴿تتخذون منه سكرأ ورزقأ حسناً﴾ قال : فحرم الله بعد ذلك السكر ، مع تحريم الخمر؛ لأنه منه ، ثم قال: ﴿ورزقأ حسناً﴾ فهو الحلال من الخل والزبيب والنبيذ وأشباه ذلك ، فأقره الله وجعله حلالاً للمسلمين. (٨)

[١٢٥٦٢] عن السدي في قوله: ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً﴾ قال : قالت العرب: ﴿لولا أنزل علينا الملائكة﴾ قال الله ما أرسلت الرسل إلا بشراً ﴿فأسألو﴾ يا معشر العرب ﴿أهل الذكر﴾ وهم أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، الذين جاءتهم قبلكم ﴿إن كنتم لا تعلمون﴾ أن الرسل الذين كانوا قبل محمد كانوا بشراً مثله ، فإنهم سيخبرونكم أنهم كانوا بشراً مثله . (٩)

[١٢٥٦٣] عن ابن عباس ﴿فأسألو أهل الذكر﴾ يعني مشركي قريش ، أن محمداً رسول الله في التوراة والإنجيل . (١٠)

(٤١) - (٨) الدر ٥ / ١٤١ - ١٤٢ .

(٩) - (١٠) الدر ٥ / ١٣٢ - ١٣٣ .

[١٢٥٦٤] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فاسألوا أهل الذكر ﴾ قال : نزلت في عبدالله بن سلام ونفر من أهل التوراة، كانوا أهل كتب يقول : فاسألوهم ﴿ إن كنتم لا تعلمون ﴾ أن الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر، وإنه لمناقق . قيل : يا رسول الله، بماذا دخل عليه السفاق ؟ قال : يطعن على إمامه، وإمامه من قال السله في كتابه: ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ﴾ . (١)

[١٢٥٦٥] عن مجاهد في قوله: ﴿ بالبينات ﴾ قال الآيات ﴿ والزبر ﴾ قال الكتب . (٢)

[١٢٥٦٦] عن السدي عن أصحابه في قوله: ﴿ بالبينات والزبر ﴾ قال ﴿ البيئات ﴾ الحلال والحرام الذي كانت تحيء به الأنبياء ﴿ والزبر ﴾ كتب الأنبياء ﴿ وأنزلنا إليك الذكر ﴾ قال : هو القرآن . (٣)

[١٢٥٦٧] عن مجاهد في قوله: ﴿ لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾ قال : ما أحل لهم وما حرم عليهم . (٤)

[١٢٥٦٧] عن قتادة في قوله: ﴿ لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾ قال : أرسله الله إليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم . (٥)

[١٢٥٦٨] عن قتادة في قوله: ﴿ أفأمن الذين مكروا السيئات ﴾ أي الشرك . (٦)

عن الضحاك في قوله: ﴿ أفأمن الذين مكروا السيئات ﴾ قال : تكذيبهم الرسل وأعمالهم بالمعاصي . (٧)

### قوله تعالى ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم ﴾

[١٢٥٦٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم ﴾ قال : في اختلافهم . (٨)

### قوله تعالى ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾ آية ٦٨

[١٢٥٦٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾ قال : ألهمها . (٩)

[١٢٥٧٠] عن الحسن قال : النحل دابة أصغر من الجندب، ووحيه إليها قذف في قلوبها . (١٠)

[١٢٥٧١] عن ابن عباس في قوله : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾ قال : أمرها أن تأكل من كل الثمرات، وأمرها أن تتبع سبيل ربها ذللاً . (١)

قوله تعالى : ﴿ فاسلكي سبيل ربك ذللاً ﴾ آية ٦٩

[١٢٥٧٢] عن مجاهد في قوله : ﴿ فاسلكي سبيل ربك ذللاً ﴾ قال : طرقت لا يتوعر عليها مكان سلكته . (٢)

قوله تعالى : ﴿ وذللناها لهم ﴾

[١٢٥٧٣] عن ابن زيد في الآية قال : الذلول الذي يقاد ويذهب به حيث أراد صاحبه . قال : فهم يخرجون بالنحل ويتجمعون بها ويذهبون وهي تتبعهم . وقرأ : ﴿ أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون وذللناها لهم ﴾ الآية . (٣)

[١٢٥٧٤] عن السدي رضي الله عنه في قوله : ﴿ فاسلكي سبيل ربك ذللاً ﴾ قال : ذليلة لذلك . وفي قوله : ﴿ يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه ﴾ قال : هذا العسل ﴿ فيه شفاء للناس ﴾ يقول : فيه شفاء الأوجاع التي شفاؤها فيه . (٤)

[١٢٥٧٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله : ﴿ شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ﴾ قال : هو العسل فيه الشفاء، وفي القرآن . (٥)

[١٢٥٧٦] عن ابن مسعود قال : عليكم بالشفاءين : العسل والقرآن . (٦)

قوله تعالى : ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ آية ٧٠

[١٢٥٧٧] عن السدي في قوله : ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ الآية . قال أرذل العمر هو الخوف . (٧)

قوله تعالى : ﴿ لكي لا يعلم بعد علم شيئاً ﴾

[١٢٥٧٨] عن عكرمة قال : من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر، ثم قرأ : ﴿ لكي لا يعلم بعد علم شيئاً ﴾ . (٨)

(١) - (٧) الدر ٥ / ١٣٢ - ١٣٤ .

(٨) الدر ٥ / ١٤٣ - ١٤٦ .

### قوله تعالى: ﴿والله فضل بعضكم على بعض في الرزق﴾ آية ٧١

[١٢٥٧٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿والله فضل بعضكم على بعض في الرزق﴾ الآية . يقول : لم يكونوا يشركون عبيدهم في أموالهم ونسائهم، وكيف تشركون عبيدي معي في سلطاني؟<sup>(١)</sup>

[١٢٥٨٠] عن مجاهد في الآية قال : هذا مثل الآلهة الباطل مع الله .<sup>(٢)</sup>

[١٢٥٨١] عن قتادة في قوله: ﴿والله فضل بعضكم على بعض في الرزق﴾ الآية قال هذا مثل ضربه الله، فهل منكم من أحد يشارك مملوكه في زوجته وفي فراشه؟! أفتعدلون بالله خلقه وعباده؟ فإن لم ترض لنفسك بهذا، فالله أحق أن تبرئه من ذلك، ولا تعدل بالله أحداً من عباده وخلقته .<sup>(٣)</sup>

[١٢٥٨٢] عن عطاء الخراساني في الآية . قال : هذا مثل ضربه الله في شأن الآلهة، فقال: كيف تعدلون بي عبادي، ولا تعدلون عبيدكم بأنفسكم، وتردون ما فضلتم به عليهم فتكونون أنتم وهم في الرزق سواء .<sup>(٤)</sup>

[١٢٥٨٣] عن الحسن البصري قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري، اقنع برزقك في الدنيا، فإن الرحمن فضل بعض عباده على بعض في الرزق، بلاء يبتلئ به كلا، فيبتلى به من بسط له، كيف شكره فيه، وشكره لله أداؤه الحق الذي افترض عليه مما رزقه وخوله .<sup>(٥)</sup>

### قوله تعالى: ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً﴾ آية ٧٢

[١٢٥٨٤] عن قتادة في قوله: ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً﴾ قال : خلق آدم ثم خلق زوجته منه .<sup>(٦)</sup>

#### قوله تعالى: ﴿حفدة﴾

[١٢٥٨٥] عن ابن عباس قال : الحفدة الأصهار .<sup>(٧)</sup>

[١٢٥٨٦] عن ابن عباس قال : الحفدة الولد وولده .<sup>(٨)</sup>

[١٢٥٨٧] عن ابن عباس قال : الحفدة بنو البنين .<sup>(٩)</sup>

(١) - (٦) الدر ٥ / ١٤٣ - ١٤٦ .

(٧) الدر ٥ / ١٤٦ - ١٤٩ .

(٨) - (٩) الدر ٥ / ١٤٦ - ١٤٩ .

[١٢٥٨٨] عن ابن عباس قال : الحفدة بنو امرأة الرجل ليسوا منه . (١)

[١٢٥٨٩] عن أبي مالك قال : الحفدة الأعوان . (٢)

[١٢٥٩٠] عن عكرمة قال : الحفدة الخدم . (٣)

[١٢٥٩١] عن الحسن قال : الحفدة البنون وبنو البنين ، ومن أعانك من أهل أو

خادم فقد حفدك . (٤)

### قوله تعالى : ﴿ أفبالباطل يؤمنون ﴾

[١٢٥٩٢] عن قتادة في قوله : ﴿ أفبالباطل يؤمنون ﴾ قال : الشرك . (٥)

[١٢٥٩٣] عن قتادة في قوله : ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقاً من السماوات والأرض ﴾ قال : هذه الأوثان التي تعبد من دون الله ، لا تملك لمن يعيدها رزقاً ولا ضرراً ولا نفعاً ولا حياة ولا نشورا ﴿ فلا تضربوا لله الأمثال ﴾ فإنه أحد صمد ﴿ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ﴾ . (٦)

[١٢٥٩٤] عن ابن عباس في قوله : ﴿ فلا تضربوا لله الأمثال ﴾ يعني اتخاذهم

الأصنام . يقول : لا تجعلوا معي إلهاً غيري ، فإنه لا إله غيري . (٧)

### قوله تعالى : ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ﴾ آية ٧٥

[١٢٥٩٥] عن ابن عباس في قوله : ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على

شيء ﴾ يعني الكافر ، إنه لا يستطيع أن ينفق نفقة في سبيل الله ﴿ ومن رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراً ﴾ يعني المؤمن وهو المثل في النفقة . (٨)

[١٢٥٩٦] عن قتادة في قوله : ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً ﴾ قال : هذا مثل

ضربه الله للكافر رزقه الله مالاً فلم يقدم فيه خيراً ولم يعمل فيه بطاعة الله ﴿ ومن رزقناه منا رزقاً حسناً ﴾ قال : هو المؤمن أعطاه الله مالاً رزقاً حلالاً ، فعمل فيه بطاعة الله ، وأخذه بشكر ومعرفة حق الله ، فأثابه الله على ما رزقه الرزق المقيم الدائم لأهله في الجنة . قال الله : ﴿ هل يستويان مثلاً ﴾ قال : لا والله لا يستويان . (٩)

(١) - (٨) الدر ٥ / ١٤٦ - ١٤٩ .

(٩) الدر ٥ / ١٤٩ - ١٥١ .

[١٢٥٩٧] عن مجاهد في قوله: ﴿ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقاً حسناً﴾ و ﴿رجلين أحدهما أبكم﴾ ﴿ومن يأمر بالعدل﴾ قال: كل هذا مثل إله الحق، وما يدعون من دونه الباطل. (١)

[١٢٥٩٨] عن الحسن في قوله: ﴿ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء﴾ قال: الصنم. (٢)

[١٢٥٩٩] عن الربيع بن أنس قال: إن الله ضرب الأمثال على حسب الأعمال، فليس عمل صالح، إلا له المثل الصالح، وليس عمل سوء، إلا له مثل سوء، وقال: إن مثل العالم المتفهم، كطريق بين شجر وجبل، فهو مستقيم لا يعوجه شيء، فذلك مثل العبد المؤمن الذي قرأ القرآن وعمل به. (٣)

[١٢٦٠١] عن ابن عباس: قال: نزلت هذه الآية ﴿ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء﴾ في رجل من قريش وعبدته، في هشام بن عمر، وهو الذي ينفق ماله سراً وجهراً، وفي عبده أبي الجوزاء الذي كان ينهاه. (٤)

[١٢٦٠٢] عن ابن عباس قال: ليس للعبد طلاق إلا بإذن سيده. وقرأ: ﴿عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء﴾. (٥)

[١٢٦٠٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم﴾ إلى آخر الآية. يعني بالأبكم الذي ﴿هو كل على مولاه﴾ الكافر. ويقوله: ﴿ومن يأمر بالعدل﴾ المؤمن. وهذا المثل في الأعمال. (٦)

### قوله تعالى: ﴿ومن يأمر بالعدل﴾ آية ٧٦

[١٢٦٠٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن يأمر بالعدل﴾ قال: عثمان ابن عفان. (٧)

[١٢٦٠٥] عن السدي في الآية قال: هذا مثل ضربه الله للألوهة أيضاً. أما الأبكم فالصنم، فإنه أبكم لا ينطق ﴿وهو كل على مولاه﴾ ينفقون عليه وعلى من يأتيه، ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم ﴿هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل﴾ وهو الله. (٨)

(١) - (٦) الدر ٥ / ١٤٩ - ١٥١ .

(٧) - (٨) الدر ٥ / ١٥١ - ١٥٣ .

### قوله تعالى: ﴿ كل ﴾

[١٢٦٠٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ كل ﴾ قال: الكلل العيال . كانوا إذا ارتحلوا حملوه على بعير ذلول، وجعلوا معه نفرأً يسكونه خشية أن يسقط، فهو عناء وعذاب وعيال عليهم ﴿ هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ﴾ يعني نفسه . (١)

[١٢٦٠٧] عن قتادة في قوله: ﴿ وما أمر الساعة إلا كلمح البصر ﴾ هو أن يقول كن أو أقرب، فالساعة ﴿ كلمح البصر أو هي أقرب ﴾ .

### قوله تعالى: ﴿ كلمح البصر ﴾ آية ٧٧

[١٢٦٠٨] عن السدي في قوله: ﴿ كلمح البصر ﴾ يقول: كلمح يبصر العين من السرعة . أو ﴿ أقرب ﴾ من ذلك إذا أردنا . (٢)

### قوله تعالى: ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم ﴾ آية ٧٨

[١٢٦٠٩] عن السدي في قوله: ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم ﴾ قال: من الرحم . (٣)

[١٢٦١٠] عن قتادة في قوله: ﴿ وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ﴾ قال: كرامة أكرمكم الله بها، فاشكروا نعمه . (٤)

### قوله تعالى: ﴿ في جو السماء ﴾ آية ٧٩

[١٢٦١١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ في جو السماء ﴾ في كبد السماء . (٥)

[١٢٦١٢] عن السدي في قوله: ﴿ في جو السماء ﴾ قال: جوف السماء ﴿ ما يسكنهن إلا الله ﴾ قال: يسكنه الله على كل ذلك والله أعلم بالصواب . (٦)

### قوله تعالى: ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ آية ٨٠

[١٢٦١٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ قال: تسكنون فيها . (٧)

[١٢٦١٤] عن السدي في قوله: ﴿ جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ قال: تسكنون



وتقرون فيها ﴿ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً ﴾ وهي خيام الأعراب ﴿ تستخفونها ﴾ يقول في الحمل ﴿ ومتاعاً إلى حين ﴾ قال إلى الموت . (١)  
**قوله تعالى: ﴿ تستخفونها يوم ظعنكم ﴾**

[١٢٦١٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ تستخفونها يوم ظعنكم ﴾ قال: بعض بيوت السيارة بنيانه في ساعة وفي قوله: ﴿ وأوبارها ﴾ قال: الإبل ﴿ وأشعارها ﴾ قال: الغنم . (٢)

### قوله تعالى: ﴿ أثاثاً ﴾

[١٢٦١٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ أثاثاً ﴾ قال: الأثاث المال ﴿ ومتاعاً إلى حين ﴾ يقول: تنتفعون به إلى حين . (٣)

### قوله تعالى: ﴿ والله جعل لكم مما خلق ظلالاً ﴾ آية ٨١

[١٢٦١٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ والله جعل لكم مما خلق ظلالاً ﴾ قال: من الشجر ومن غيرها ﴿ وجعل لكم من الجبال أكناناً ﴾ قال: غارات يسكن فيها . ﴿ وجعل لكم سراييل تقيكم الحر ﴾ من القطن والكتان والصوف ﴿ وسراييل تقيكم بأسكم ﴾ من الحديد ﴿ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ﴾ ولذلك هذه السورة تسمى سورة النعم . (٤)

### قوله تعالى: ﴿ لعلكم تسلمون ﴾

[١٢٦١٨] من طريق الكسائي، عن حمزة عن الأعمش وأبي بكر وعاصم، أنهم قرأوا ﴿ لعلكم تسلمون ﴾ برفع التاء من أسلمت . (٥)

### قوله تعالى: ﴿ سراييل تقيكم الحر ﴾

[١٢٦١٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ سراييل تقيكم الحر ﴾ قال يعني الثياب ﴿ وسراييل تقيكم بأسكم ﴾ قال: يعني الدروع والسلاح ﴿ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ﴾ يعني من الجراحات . وكان ابن عباس يقرؤها ﴿ تسلمون ﴾ . (٦)

[١٢٦٢٠] عن مجاهد رضي الله عنه: أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله؟ فقراً عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ والله جعل لكم من

﴿ بيوتكم سكناً ﴾ قال الأعرابي نعم، قال : ﴿ وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها ﴾ قال : الأعرابي نعم ثم قرأ عليه، كل ذلك يقول نعم، حتى بلغ ﴿ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ﴾ فولى الأعرابي، فأنزل الله ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ﴾ . (١)

### قوله تعالى : ﴿ يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها ﴾ آية ٨٣

[١٢٦٢١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله : ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾ قال : هي المساكن والأنعام وما ترزقون منها، والسرابيل من الحديد والثياب، تعرف هذا كفار قريش، ثم تنكره بأن تقول : هذا كان لأبائنا فورثونا إياه. (٢)

[١٢٦٢٢] عن عون بن عبد الله في قوله : ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾ قال : إنكارهم إياها، أن يقول الرجل : لولا فلان أصابني كذا وكذا، ولولا فلان لم أصب كذا وكذا. (٣)

### قوله تعالى : ﴿ ويوم نبعث من كل أمة شهيداً ﴾ آية ٨٤

[١٢٦٢٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿ ويوم نبعث من كل أمة شهيداً ﴾ قال : شهيداً نبينا على أنه قد بلغ رسالات ربه . قال الله : ﴿ وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ﴾ قال : ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية، فاضت عيناه. (٤)

[١٢٦٢٤] عن أبي العالية في قوله : ﴿ وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون ﴾ قال : هذا، كقوله : ﴿ هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ . (٥)

### قوله تعالى : ﴿ فآلقوا إليهم القول ﴾ آية ٨٦

[١٢٦٢٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله : ﴿ فآلقوا إليهم القول ﴾ قال : حدثوهم .

[١٢٦٢٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿ وآلقوا إلى الله يومئذ السلم ﴾ يقول : ذلوا واستسلموا يومئذ. (٦)

(١) الدر ٥ / ١٥٥ - ١٥٧ .

(٢) - (٦) الدر ٥ / ١٥٧ - ١٥٥ .

### قوله تعالى: ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾ آية ٨٨

[١٢٦٢٧] عن ابن مسعود في قوله: ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾ قال: زيدوا عقارب لها أنياب كالنخل الطوال. (١)

[١٢٦٢٨] عن السدي في الآية قال: إن أهل النار إذا جزعوا من حرها استغاثوا بضحضاح في النار، فإذا أتوه تلقاهم عقارب كأنهن البغال الدهم، وأفاع كأنهن البختي فضربنهم، فذلك الزيادة. (٢)

[١٢٦٢٩] عن عبيد بن عمير قال: إن في جهنم لجبابا فيها حيات أمثال البخت وعقارب أمثال البغال، يستغيث أهل النار من تلك الجباب إلى الساحل، فتشب إليهم فتأخذ جباههم وشفارهم فكشطت لحومهم إلى أقدامهم فيستغيثون منها إلى النار، فتتبعهم حتى تجد حرها فترجع وهي في أسراب. (٣)

[١٢٦٣٠] من طريق الأعمش، عن مالك بن الحارث قال: إذا طرح الرجل في النار هوى فيها، فإذا انتهى إلى بعض أبوابها قيل: مكانك حتى تتحف، فيسقى كأساً من سم الأسود والعقارب، فيتميز الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة. (٤)

[١٢٦٣١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾ قال: خمسة أنهار من نار صباها الله عليهم، يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار. (٥)

### قوله تعالى: ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ﴾ آية ٨٩

[١٢٦٣٢] عن ابن مسعود قال: إن الله أنزل في هذا الكتاب تبياناً لكل شيء، ولقد علمنا بعضاً مما بين لنا في القرآن. ثم تلا: ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ﴾ قال: بالسنة. (٦)

[١٢٦٣٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالساً، إذ مر عثمان بن مظعون رضي الله عنه، فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبينما هو يحدثه إذ شخص بصره إلى السماء، فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض، فتحرف رسول الله

(١) الدر ٥ / ١٥٥ - ١٥٧ .

(٢) - (٦) الدر ٥ / ١٥٧ .

صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان إلى حيث وضع رأسه، فأخذ ينفض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له، فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء كما شخص أول مرة، فأتبعه بصره حتى توارى في السماء فأقبل إلى عثمان كجلسته الأولى، فسأله عثمان رضي الله عنه فقال: أتاني جبريل آنفاً . قال: فما قال لك؟ قال: ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان . . . ﴾ إلى قوله: ﴿تذكرون . . . ﴾ قال عثمان: - رضي الله عنه - فذلك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمداً صلى الله عليه وسلم (١).

[١٢٦٣٤] حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الحميد، حدثنا شهر، حدثني عبد الله بن عباس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالس، إذ مر عثمان بن مظعون، فكشر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا تجلس؟ فقال: بلى. قال: فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبله، فبينما هو يحدثه إذا شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره إلى السماء، فنظر ساعة إلى السماء، فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينته في الأرض، فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره، فأخذ ينفض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له، وابن مظعون ينظر. فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له، شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء كما شخص أول مرة، فأتبعه بصره حتى توارى في السماء، فأقبل إلى عثمان بجلسته الأولى فقال: يا محمد فيم كنت أجالسك؟ ما رأيتك تفعل كفعلك الغداة! قال: وما رأيتني فعلت؟ قال: رأيتك شخص بصرك إلى السماء، ثم وضعت حيث وضعت على يمينك، فتحرفت إليه وتركتني، فأخذت تنفض رأسك كأنك تستفقه شيئاً يقال لك. قال: وفطنت لذلك؟ فقال عثمان: نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني رسول الله آنفاً وأنت جالس. قال: رسول الله؟ قال: نعم. قال: فما قال لك؟ قال: ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ﴾ قال عثمان: فذلك حين استقر الإيمان في قلبي، وأحببت محمداً صلى الله عليه وسلم (٢).

(١) الدرر ٥ / ١٥٨ .

(٢) ابن كثير ٤ / ٥١٥، والدرر ٥ / ١٦٠ -

[١٢٦٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله، ﴿وَالْإِحْسَانَ﴾ قال: أداء الفرائض ﴿وَإِيتَاءَ ذِي الْقُرْبَى﴾ قال: إعطاء ذوي الرحم الحق الذي أوجبه الله عليك بسبب القرابة والرحم ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ قال: الزنا ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾، قال: الشرك ﴿وَالْبَغْيِ﴾ قال: الكبر والظلم: ﴿يَعْظُمُكُمْ﴾ قال: يوصيكم ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١).

[١٢٦٣٦] عن محمد بن كعب القرظي قال: دعاني عمر بن عبدالعزيز فقال: صف لي العدل، فقلت: بخ... سألت عن أمر جسيم، كن لصغير الناس أباً ولكبيرهم إيتاً، وللمثل منهم أحماً وللنساء كذلك، وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر أجسادهم، ولا تضر بن بغضبك سوطاً واحداً متعدياً فتكون من العادين. (٢)

[١٢٦٣٧] عن الشعبي قال: قال عيسى ابن مريم: إنما الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك والله أعلم. (٣)

[١٢٦٣٨] عن مزينة بن جابر في قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ قال: نزلت هذه الآية في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم، كان من أسلم بايع على الإسلام فقال: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ فلا تحملنكم قلة محمد وأصحابه وكثرة المشركين أن تنقضوا البيعة التي بايعتم على الإسلام. (٤)

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ آية ٩١

[١٢٦٣٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ قال: تغليظها في الحلف: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾ قال: وكيفلاً. (٥)

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾

[١٢٦٤٠] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ يعني بعد تغليظها وتشديدها ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً﴾ يعني في العهد شهيداً. (٦)

(١) - (٤) الدر ٥ / ١٦٠ - ١٦١

(٥) - (٦) الدر ٥ / ١٦١ - ١٦٣ .

### قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها﴾ آية ٩٢

[١٢٦٤١] عن أبي بكر بن حفص قال : كانت سعيده الأسيديه مجنونة تجمع الشعر والليف، فنزلت هذه الآية ﴿ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها...﴾ الآية (١)  
 [١٢٦٤٢] عن السدي في قوله: ﴿ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها﴾ قال : كانت امرأة بمكة، كانت تسمى خرقاء مكة كانت تغزل فإذا أبرمت غزلها تنفضه. (٢)  
 [١٢٦٤٣] عن مجاهد في قوله: ﴿ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها﴾ قال : نقضت حبلها بعد إبرامها إياه. (٣)

### قوله تعالى ﴿تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم﴾

[١٢٦٤٤] عن قتادة في الآية قال : لو سمعتم بامرأة نقضت غزلها من بعد إبرامه لقلت: ما أحمق هذه..! وهذا مثل ضربه الله لمن نكث عهده وفي قوله: ﴿تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم﴾ قال : خيانة وغدرًا. (٤)

### قوله تعالى: ﴿أن تكون أمة هي أربى من أمة﴾

[١٢٦٤٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أن تكون أمة هي أربى من أمة﴾ قال : ناس أكثر من ناس. (٥)  
 [١٢٦٤٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أن تكون أمة هي أربى من أمة﴾ قال : كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون أكثر منهم وأعز فينقضون حلف هؤلاء، ويحالفون هؤلاء الذين هم أعز فنهوا عن ذلك. (٦)

[١٢٦٤٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الآية قال : ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، يعني بعد ما أبرمته ﴿تتخذون أيمانكم﴾ يعني العهد ﴿دخلاً بينكم﴾ يعني بين أهل العهد، يعني مكرراً أو خديعة ليدخل العله فيستحل به نقض العهد ﴿أن تكون أمة هي أربى من أمة﴾ يعني أكثر ﴿إنما يبلوكم الله به﴾ يعني بالكثرة ﴿وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون﴾ ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ﴿يعني المسلمة والمشركة﴾ أمة واحدة ﴿يعني ملة الإسلام وحدها﴾ ولكن يضل من يشاء ﴿يعني عن دينه، وهم المشركون﴾ ويهدي

(١) - (٥) الدر ٥ / ١٦١ - ١٦٣ .

(٦) الدر ٥ / ١٦١ - ١٦٣ .

من يشاء ﴿ يعني المسلمين ﴾ ولتسألن ﴿ يوم القيامة ﴾ عما كنتم تعملون ﴿ ثم ضرب مثلاً آخر للناقض العهد فقال: ﴿ ولا تتخذوا أيمانكم ﴾ يعني العهد ﴿ دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها ﴾ يقول : إن ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة ﴿ وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ﴾ يعني العقوبة ﴿ ولا تشتروا بعهد الله ثمناً قليلاً ﴾ يعني عرضاً من الدنيا يسيراً ﴿ إنما عند الله ﴾ يعني الثواب ﴿ هو خير لكم ﴾ يعني أفضل لكم من العاجل ﴿ ما عندكم ينفد ﴾ يعني ما عندكم من الأموال يفتنى ﴿ وما عند الله باق ﴾ يعني وما عند الله في الآخرة من الثواب دائم لا يزول عن أهله، وليجزين ﴿ الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ في الدنيا ويعفو عن سيئاتهم .

قوله تعالى: ﴿ من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى ﴾ الآية ٩٧

[١٢٦٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه سئل عن هذه الآية ﴿ من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال : الحياة الطيبة، الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا . وإذا صار إلى ربه جازاه بأحسن ما كان يعمل . (١)

قوله تعالى: ﴿ حياة طيبة ﴾

[١٢٦٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ حياة طيبة ﴾ قال : الكسب الطيب والعمل الصالح . (٢)

[١٢٦٥٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ حياة طيبة ﴾ قال : السعادة . (٣)

[١٢٦٥١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال: القنوع . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو : « اللهم قنعي بما رزقتني وبارك لي فيه، واخلف على كل غائبة لي بخير » . (٤)

[١٢٦٥٢] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ حياة طيبة ﴾ قال : ما تطيب الحياة لأحد إلا في الجنة . (٥)

(١) الدر ٥ / ١٦٣ .

(٢) - (٣) الدر ٥ / ١٦٤ - ١٦٥ .

(٤) - (٥) الدر ٥ / ١٦٤ - ١٦٦ .

قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ . آية ٩٨

[١٢٦٥٣] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ قال : هذا دليل من الله دل عليه عباده . (١)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ

وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ . الآيات ٩٩ - ١٠٠

[١٢٦٥٤] عن سفیان الثوري في قوله : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ قال : ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر لهم . (٢)

[١٢٦٥٥] عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾ قال : حجته على الذين يتولونه ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾ قال : يعدلونه برب العالمين . (٣)

[١٢٦٥٦] عن ابن عباس في قوله : ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾ يقول : سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بمعصية الله . (٤)

[١٢٦٥٧] عن الربيع بن أنس في الآية قال : إن عدو الله إبليس حين غلبت عليه الشقاوة قال : ﴿ لِأَعْوِينَهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ فهؤلاء الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل ، وإنما سلطانه على قوم اتخذه ولياً فأشركوه في أعمالهم . (٥)

[١٢٦٥٨] عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ﴾ قال : هو كقوله : ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا ﴾ .

[١٢٦٥٩] عن السدي في قوله : ﴿ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ ﴾ قال : هذا في الناسخ والمنسوخ . قال : إذا نسخنا آية وجئنا بغيرها . قالوا ما بالك ؟ قلت : كذا وكذا ، ثم نقضته أنت تفترى . قال الله ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ ﴾ . (٦)

(١) - (٣) الدر ٥ / ١٦٤ - ١٦٦ .

(٤) - (٥) الدر ٥ / ١٦٤ - ١٦٦ .

(٦) الدر ٥ / ١٦٧ - ١٦٨ .



[١٢٦٦٠] عن مجاهد ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ﴾ أي قوله: ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ﴾

قال : قول قريش : إنما يعلم محمداً ابن الحضرمي وهو صاحب كتب ﴿ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي ﴾ يتكلم بالرومية ﴿ وهذا لسان عربي مبين ﴾ . (١)

[١٢٦٦١] عن قتادة قال : يقولون إنما يعلم محمداً عبدة بن الحضرمي كان يسمى مقيس . (٢)

[١٢٦٦٣] عن الضحاك في الآية قال : كانوا يقولون : إنما يعلمه سلمان الفارسي وأنزل الله ﴿ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي ﴾ . (٣)

من طريق ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب : أن الذي ذكر الله في كتابه أنه قال: ﴿ إنما يعلمه بشر ﴾ إنما افتتن من أنه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان يملئ عليه سميع عليم، أو عزيز حكيم أو نحو ذلك من خواتيم الآية، ثم يشتغل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : « يا رسول الله، أعزى حكيم أو سميع عليم ؟ فيقول : أي ذلك كتبت فهو كذلك، فافتتن وقال : إن محمداً ليكل ذلك إلي فأكتب ما شئت » . فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب من الحروف السبعة . (٤)

[١٢٦٦٤] عن السدي في الآية قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آذاه أهل مكة . دخل على عبد لبني الحضرمي يقال له : أبو يسر، كان نصرانياً وكان قد قرأ التوراة والإنجيل، فسأله وحدثه . فلما رآه المشركون يدخل عليه قالوا : يعلمه أبو اليسر . قال الله : ﴿ هذا لسان عربي مبين ﴾ ولسان أبي اليسر عجمي .

### قوله تعالى ﴿ إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون ﴾ الآية ١٠٥

[١٢٦٦٥] عن معاوية بن صالح قال : ذكر الكذب عند أبي أمامة فقال : اللهم عفواً، أما تسمعون الله يقول : ﴿ إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون ﴾ . (٥)

[١٢٦٦٦] عن ابن عباس قال : « لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن

(١) - (٣) الدر ٥ / ١٦٧ - ١٦٨ .

(٤) الدر ٥ / ١٦٧ - ١٦٨ .

(٥) الدر ١٧٠ - ١٧١ .

يهاجر إلى المدينة، قال لأصحابه : تفرقوا عني، فمن كانت به قوة فليأتني إلى آخر الليل، ومن لم تكن به قوة فليذهب في أول الليل، فإذا سمعتم من قريش استقرت بي الأرض، فالحقوا بي . فأصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت أسلمت، فأصبحوا بمكة فأخذهم المشركون وأبو جهل، فعرضوا على بلال أن يكفر فأبى، فجعلوا يضعون درعاً من حديد في الشمس ثم يلبسونها إياه، فإذا ألبسوها إياه قال : أحد . . أحد . . وأما خباب، فجعلوا يجرونه في الشوك، وأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية، وأما الجارية، فوئد لها أبو جهل أربعة أوتاد ثم مدها فأدخل الحربة في قلبها حتى قتلها، ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار، فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بالذي كان من أمرهم، واشتد على عمار الذي كان تكلم به . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت : أكان منشراً بالذي قلت أم لا ؟ قال : لا قال : وأنزل الله ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ . (١)

[١٢٦٦٧] من طريق أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم . بخير ثم تركوه، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما وراءك شيء ؟ قال : شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال : كيف تجرد قلبك ؟ قال : مطمئن بالإيمان . قال : إن عادوا فعد . فنزلت ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ . (٢)

[١٢٦٦٨] عن محمد بن سيرين قال : نزلت هذه الآية ﴿ إلا من أكره ﴾ في عياش بن أبي ربيعة . (٣)

[١٢٦٦٩] عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا، فكتب إليهم بعض الصحابة بالمدينة : أن هاجروا فإننا لا نرى أنكم منا حتى تهاجروا إلينا، فخرجوا يريدون المدينة فأدركتهم قريش في الطريق ففتنهم، فكفروا مكرهين، ففيهم نزلت هذه الآية . (٤)

[١٢٦٧٠] من طريق علي، عن ابن عباس في قوله : ﴿ من كفر بالله ﴾ الآية،

(١) الدر ٥ / ١٧٠ - ١٧١

(٢) - (٤) الدر ٥ / ١٧٠ - ١٧١ .

قال أخبر الله سبحانه أن ﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه ﴾ فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم، فأما من أكره، فتكلم بلسانه وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك من عدوه، فلا حرج عليه، لأن الله سبحانه إنما يؤاخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم. (١)

[١٢٦٧١] عن كعب قال : كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : خوفنا يا كعب، فقلت : يا أمير المؤمنين، أو ليس فيكم كتاب الله وحكمة رسوله ؟ قال : بلى، ولكن خوفنا، قلت : يا أمير المؤمنين، لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبياً لآذريت عملك مما ترى . قال : زدنا . قلت : يا أمير المؤمنين، لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب، لغلا دماغه حتى يسيل من حرها . قال: زدنا . قلت : يا أمير المؤمنين، إن جهنم لتزفر زفرة يوم القيامة، لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر جاثياً على ركبتيه، حتى إن إبراهيم خليله ليخر جاثياً على ركبتيه، فيقول : رب نفسي . . . نفسي . . . لا أسألك اليوم إلا نفسي فأطرق عمر ملياً . قلت : يا أمير المؤمنين، أو ليس تجدون هذا في كتاب الله ؟ قال : كيف ؟ قلت : قول الله في هذه الآية ﴿ يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون ﴾ . (٢)

[١٢٦٧٢] عن عطية رضي الله عنه في قوله: ﴿ وضرب الله مثلاً قرية ﴾ قال : هي مكة، ألا ترى أنه قال: ﴿ ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه ﴾ . (٣)

[١٢٦٧٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ فأذاقها الله لباس الجوع والخوف ﴾ قال : فأخذهم الله بالجوع والخوف والقتل . وفي قوله: ﴿ ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه ﴾ قال : أي والله يعرفون نسبه وأمره . (٤)

[١٢٦٧٤] عن سليم بن عمر قال : صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة إلى المدينة، فأخبرت أن عثمان قد قتل فرجعت . وقالت : ارجعوا بي، فوالذي نفسي بيده إنها للقرية التي قال الله ﴿ قرية كانت آمنة مطمئنة . . . ﴾ إلى اخر الآية . (٥)

[١٢٦٧٥] عن ابن شهاب . قال : القرية التي قال الله: ﴿ كانت آمنة مطمئنة ﴾

هي يثرب . (٦)

(١) الدر ٥ / ١٧٠ - ١٧١ .

(٢) - (٤) الدر ٥ / ١٧٣ - ١٧٥ .

(٥) - (٦) الدر ٥ / ١٧٣ - ١٧٥ .

[١٢٦٧٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾ قال : إن الإسلام دين مطهر، طهره الله من كل سوء وجعل لك فيه يا ابن آدم سعة إذا اضطرت إلى شيء من ذلك. (١)

### قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكُذْبَ ﴾ الآية ١١٦

[١٢٦٧٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكُذْبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ ﴾ قال : هي البحيرة والسائبة. (٢)

[١٢٦٧٨] عن أبي نضرة قال : قرأت هذه الآية في سورة النحل ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكُذْبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ . . . ﴾ إلى آخر الآية، فلم أزل أخاف الفتيا إلى يومي هذا .

### قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا ﴾ الآية ١١٨ .

[١٢٦٧٩] عن قتادة في قوله: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال : ما قص الله ذكره في سورة الأنعام، حيث يقول ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ . . . ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾. (٣)

[١٢٦٨٠] عن ابن مسعود أنه سئل : ما الأمة ؟ قال : الذي يعلم الناس الخير . قالوا : فما القانت ؟ قال : الذي يطيع الله ورسوله. (٤)

### قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾

[١٢٦٨١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ قال : كان على الإسلام ولم يكن في زمانه من قومه أحد على الإسلام غيره، فلذلك قال الله: ﴿ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾. (٥)

[١٢٦٨٢] عن مجاهد في قوله: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ قال : كان مؤمناً وحده والناس كفار كلهم. (٦)

[١٢٦٨٣] عن قتادة في قوله: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ قال : إمام هدى يقتدى به وتتبع سنته .

(١) - (٢) الدر ٥ / ١٧٣ - ١٧٥ .

(٣) - (٤) الدر ٥ / ١٧٤ - ١٧٥ .

(٥) - (٦) الدر ٥ / ١٧٤ - ١٧٥ .

[١٢٦٨٣] عن مجاهد في قوله: ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ قال: لسان صدق. (٣)

[١٢٦٨٤] عن قتادة في قوله: ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ قال: فليس من أهل دين إلا يرضاه ويتولاه. (٢)

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِّتَ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ آية ١٢٤

[١٢٦٨٥] عن مجاهد في قوله: ﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِّتَ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ قال أراد الجمعة فأخذوا السبت مكانه. (٣)

[١٢٦٨٦] عن السدي في قوله: ﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِّتَ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ قال إن الله فرض على اليهود الجمعة فأبوا وقالوا: يا موسى، إنه لم يخلق يوم السبت شيئاً فاجعل لنا السبت، فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ما حرم عليهم. (٤)

[١٢٦٨٧] من طريق السدي، عن أبي مالك وسعيد بن جبير في قوله: ﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبِّتَ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ قال: باستحللهم إياه، رأى موسى عليه السلام رجلاً يحمل حطباً يوم السبت فضرب عنقه. (٥)

قوله تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بَالْتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

[١٢٦٨٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وَجَادِلْهُمْ بَالْتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قال أعرض عن أذاهم إياك. (٦)

[١٢٦٨٩] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مسعر، عن ابن عون، عن محمد بن حاطب قال: كان عثمان رضي الله عنه من الذين آمنوا، والذين اتقوا، والذين هم محسنون. (٧)

[١٢٦٩٠] عن ابن زيد قال: كانوا قد أمروا بالصفح عن المشركين فأسلم رجال ذو منعة، فقالوا: يا رسول الله، لو أذن الله لنا لانتصرنا من هؤلاء الكلاب. فنزلت هذه الآية ثم نسخ ذلك بالجهد. (٨)

(١) - (٤) الدر ٥ / ١٧٤ - ١٧٥ .

(٥) - (٦) الدر ٥ / ١٧٦ - ١٧٧ .

(٧) - (٨) ابن كثير ٤ / ٥٣٥ .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ آية ١٢٨

[١٢٦٩١] عن الحسن في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾

قال: اتقوا فيما حرم الله عليهم وأحسنوا فيما افترض عليهم. (١)

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ﴾ آية ١٢٦

[١٢٦٩٢] عن محمد بن سيرين في قوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ

بِهِ﴾ قال: إن أخذ منك رجل شيئاً فخذ منه مثله. (٤)

آخر تفسير سورة النحل

# سورة الإسراء

(١٧)

قوله تعالى: ﴿باركنا حوله﴾ آية ١

[١٣١٧٨] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿الذي باركنا حوله﴾ قال:

انبتنا حوله الشجر. (١)

قوله تعالى: ﴿وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل﴾ آية ٢

[١٣١٧٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وآتينا موسى الكتاب وجعلناه

هدى لبني إسرائيل﴾ قال: جعله الله لهم هدى، يخرجهم من الظلمات إلى النور

وجعله رحمة لهم. (٢)

قوله تعالى: ﴿أن لا يتخذوا من دوني وكيلاً﴾

[١٣١٨٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أن لا يتخذوا من دوني وكيلاً﴾

قال: شريكاً. (٣)

قوله تعالى: ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾

[١٣١٨١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾

قال: هو على النداء، ياذرية من حملنا مع نوح. (٤)

[١٣١٨٢] عن سلمان رضي الله عنه قال: كان نوح عليه السلام إذا لبس ثوباً أو

طعم طعاماً قال: الحمد لله فسمي عبداً شكوراً.

قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده﴾

[١٣١٨٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يونس بن بكير حدثنا عيسى

بن عبد الله التميمي يعني أبا جعفر الرازي عن الربيع بن أنس البكري عن أبي العالية

أو غيره عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله: ﴿سبحان الذي أسرى بعبداً ليلاً من

المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع

البصير﴾ قال: «جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه

ميكائيل فقال جبريل لميكائيل عليهما السلام: ائنتي بطست من ماء زمزم كيما أظهر قلبه واشرح صدره، فشق عنه بطنه فغسله ثلاث مرات، واختلف إليه ميكائيل عليه السلام بثلاث طساس من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملاه حلاًماً وعلماً وإيماناً و يقيناً وإسلاماً، وختم بين كتفيه بخاتم النبوة، ثم أتاه بفرس فحمل عليه . . كل خطوة منه منتهى بصره فسار وسار معه جبريل، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم . . كلما حصدوا عاد كما كان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا جبريل، ما هذا . .؟! قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف، وما أنفقوا من شئ فهو يخلفه، ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاوع وعلي أذارهم رقاوع يسرحون كما تسرح الإبل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها، قال: ما هؤلاء يا جبريل؟! قال: هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله شيئاً، ثم أتى على قوم بين أيدهم لحم نضيج في قدر ولحم آخر نبيء خبيث فجعلوا يأكلون من النبيء الخبيث، ويتركون النضيج الطيب قلت: ما هؤلاء يا جبريل؟! قال: هذا الرجل من أمتك تكون عنده المرأة الحلال فيأتي امرأة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة، تقوم من عند زوجها حلالاً طيباً فتأتي رجلاً خبيثاً تبيت معه حتى تصبح، ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته ولا شئ إلا خرقتة قال: ما هذا يا جبريل . .؟! قال: هذا مثل أقوام من أمتك يقعدون على الطريق فيقطعونه، ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الرجل من أمتك يكون عليه امانات الناس لا يقدر علي أدائها وهو يريد ان يحمل عليها، ثم أتى علي قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت كما كانت لا يفترعنهم من ذلك شئ قال: ما هؤلاء يا جبريل . .؟! قال: هؤلاء خطباء الفتنة ثم أتى على حجر صغير يخرج من ثور عظيم، فجعل الثور يربد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع قال: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم أتى على واد فوجد ريحاً طيبة باردة وريح مسك، وسمع صوتاً فقال: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا صوت الجنة . . تقول: يارب، ائنتي بما وعدتني، فقد كثرت غرفتي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقري ولؤلؤي ومرجاني وفضتي وزهبي واكوابي وصحافي وأباريقي ومراكبي وعسلي ومائي ولبني وخمري فائنتي ما وعدتني فقال: لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة قالت:



رضيت، ثم أتى على وادٍ فسمع شكوى ووجد ريحاً منتنة فقال: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا صوت جهنم، تقول: رب ائتني بما وعدتني، فلقد كثرت سلاسلي وأغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقني وعذابي، وقد بعد قعري واشتد حري فائتني ما وعدتني قال: لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت: قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة ثم دخل فصلى مع الملائكة عليهم السلام فلما قضيت الصلاة قالوا: يا جبريل، من هذا معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: وقد بعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة نعم المجيء جاء ثم لقي أرواح الأنبياء عليهم السلام فأثنوا على ربهم فقال إبراهيم عليه السلام: الحمد لله الذي اتخذني خليلاً وأعطاني ملكاً عظيماً وجعلني أمة قانتاً يؤتم بي وأنقذني من النار وجعلها عليّ برداً وسلاماً، ثم إن موسى عليه السلام أثنى على ربه عز وجل فقال: الحمد لله الذي كلبني تكليماً وجعل هلاك آل فرعون ونجاة بني إسرائيل على يدي وجعل من امتي قوماً يهدون بالحق وبه يعدلون، ثم إن داود عليه السلام أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي جعل لي ملكاً عظيماً، وعلمني الزبور والآن لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن والطير وأعطاني الحكمة وفصل الخطاب، ثم إن سليمان عليه السلام أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شئ فضلاً وسخر لي جنود الشياطين والإنس والطير وفضلني على كثير من عباده المؤمنين وآتاني ملكاً عظيماً لا ينبغي لءحد من بعدي وجعل ملكي ملكاً طيباً ليس فيه حساب، ثم إن عيسى عليه السلام أثنى على ربه فقال: الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب، ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وجعلني أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وجعلني أبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله ورفعتني وطهرني وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل . ثم إن محمداً صلى الله عليه وسلم أثنى على ربه عز وجل فقال: « كلكم أثنى على ربه واني مثلن على ربي » قال: الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً وأنزل على الفرقان فيه تبيان لكل شئ وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي أمة وسطا وجعل أمتي هم

الأولون والآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري، ورفع لي ذكري وجعلني فاتحاً وخاتماً، فقال إبراهيم عليه السلام: بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم، ثم « أتى بآية ثلاثة مغطاة أفواهاها فأتى بإناء منها فيه ماء فقيل: اشرب فشرب منه يسيراً ثم رفع إليه إناء آخر فيه لبن فقيل اشرب فشرب منه حتى روى، ثم رفع إليه إناء آخر فيه الخمر فقيل له اشرب فقال: لا أريده قد رويت، فقال له جبريل عليه السلام أما إنها ستحرم علي أمتك ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك إلا قليل ثم صعد بي إلى السماء فاستفتح فقيل: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا محمد قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قالوا: حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيئ جاء، فدخل فإذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق الناس، على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة إذا نظر إلى الباب الذي عن يمينه فرح وضحك وإذا نظر إلى الباب الذي يساره بكى وحزن فقلت: يا جبريل، من هذا؟ قال: هذا أبوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة إذا نظر إلى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر، والباب الذي عن شماله باب جهنم إذا نظر إلى من يدخله بكى وحزن ثم صعد بي جبريل عليه السلام إلى السماء الثانية، فاستفتح قيل من هذا معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قالوا: حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيئ جاء فإذا هو بشاين قال: يا جبريل، من هذان؟ قال: عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فصعد به إلى السماء الثالثة فاستفتح فقالوا: من هذا؟ قال: جبريل قالوا: ومن معك؟ قال محمد قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قالوا: حياه الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيئ جاء فدخل فإذا هو برجل قد فضل علي الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر علي سائر الكواكب قال: من هذا يا جبريل؟ قال هذا أخوك يوسف عليه السلام ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قالوا: ومن معك؟ قال: محمد قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم الخليفة ونعم المجيئ جاء فدخل فإذا هو برجل قال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا إدريس رفعه الله مكاناً علياً ثم صعد إلى السماء الخامسة فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل ومن معك؟ قال: محمد قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قالوا: مرحباً به حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيئ

جاء، ثم دخل فإذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال: من هذا يا جبريل ومن هؤلاء حوله؟ قال: هذا هارون المحبب وهؤلاء بنو إسرائيل ثم صعد به إلى السماء السادسة فاستفتح فقيل له من هذا قال جبريل، قيل ومن معك؟ قال: محمد قالوا: وقد ارسل إليه قال: نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم: المجيئ جاء، فإذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل قال: يا جبريل من هذا؟ قال: موسى قال: فما له يبكي؟ قال: زعم بنو إسرائيل اني اكرم بني آدم علي الله وهذا رجل من بني آدم قد خلفني في دنيا وانا في أخرى فلو انه بنفسه لم ابال ولكن مع كل نبي امته ثم صعد به إلى السماء السابعة فاستفتح فقيل من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا وقد ارسل إليه؟ قال: نعم. قالوا: حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيئ جاء، فدخل فإذا هو برج أشمط جالس عند باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس يبص الوجوه أمثال القراطيس وقوم في الوانهم شئ فقيل هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فدخلوا نهراً فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص ولم يكن في أبدانهم شئ ثم دخلوا نهراً آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شئ ثم خلوا نهراً آخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلصت ألوانهم فسارت مثل ألوان أصحابهم فجاؤوا فجلسوا إلى أصحابهم فقال:

يا جبريل، من هذا الأشمط ومن هؤلاء بيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شئ وما هذه الأنهار التي دخلوا؟ قال: هذا أبوك إبراهيم أول من شمط على الارض وأما هؤلاء البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم، وأما هؤلاء الذين في ألوانهم شئ فقوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً فتابوا فتاب الله عليهم وأما الأنهار فأولها رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شراباً طهوراً، ثم انتهى إلى السدرة يتهي إليها كل واحد خلا من امتك على نسك فإذا هي شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى، وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاماً لا يقطعها والورقة منها مغطية للأمة كلها فغشيتها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة عليهم السلام أمثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه الله تعالى عند ذلك فقال له: سل، فقال: اتخذت إبراهيم خليلاً وأعطيته ملكاً عظيماً وكلمت موسى

تكليماً، وأعطيت داود ملكاً عظيماً وأنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والأنس والشياطين وسخرت له الرياح وأعطيته ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذنك وأعدته وأمه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل، فقال له ربه عز وجل: وقد اتخذتك خليلاً وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وأرسلتك إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك رفعت لك ذكرك فلا أذكر الا ذكرت معي وجعلت أمتك خير أمة أخرجت للناس وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي وجعلت من أمتك اقواماً قلوبهم أناجيلهم وجعلتك أول النبيين خلقاً وآخرهم بعثاً وأولهم يقضى له، وأعطيتك سبعاً من المثاني لم أعطاها نبياً قبلك، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطاها نبياً قبلك واعطيتك الكوثر وأعطيتك ثمانية إسم: الإسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلتك فاتحاً وخاتماً قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فضلني ربي وأرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس وبشيراً ونذيراً وألقى في قلب عدوي الرعب من مسيرة شهر وأحل لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض كلها مسجداً وطهوراً وأعطيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت علي أمتي فلم يخف علي التابع والمتبوع ورأيتهم أتوا علي قوم يتعلون الشعر ورأيتهم أتوا علي قوم عراض الوجوه صغار الأعين كأنما خرمت أعينهم بالمخيطة فلم يخف علي ما هم لا قون من بعدي وأمرت بخمسين صلاة فلما رجع الي موسى عليه السلام قال: بم أمرت؟ قال: بخمسين صلاة، قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم فقد لقيت من بني إسرائيل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرراً ثم رجع إلى موسى فقال: بكم أمرت؟ قال: بأربعين قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فرجع فوضع عنه عشرراً إلى أن جعلها خمساً قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف قال: قد رجعت إلى ربي حتى استحيت منه فما أنا براجع إليه قيل له: أما إنك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فإنهن يجزين عنك خمسين صلاة وان كل حسنة بعشر أمثالها فرضى محمد

صلى الله عليه وسلم كل الرضا قال وكان موسى عليه السلام من أشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع إليه . (١)

[١٣١٨٥] عن ابن هاشم العبيدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ملك مابين المشرق والمغرب أربعة: مؤمنان، وكافران، أما الكافران فالفرخان وبختنصر فأنشأ أبو هاشم يحدث قال: كان رجل من أهل الشام صالحاً فقراً هذه الآية ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ﴾ إلى قوله: ﴿ علواً كبيراً ﴾ قال: يارب أما الأولى فقد فاتتني فأرني الآخرة فأتى وهو قاعد في مصلاه قد خفق برأسه فقيل: الذي سألت عنه ببابل اسمه بختنصر فعرف الرجل انه قد استجيب له فاحتمل جراباً من دنانير فأقبل حتي انتهى الى بابل فدخل على الفرخان فقال: إني قد جئت لمال فاقسمه بين المساكين فامر به فأنزل فجمعوهم له، ثم جعل يعطيهم ويسألهم عن أبنائهم حتى اذا فرغ بمن بحضرته قيل له: فانه قد بقيت منه بقايا في الرساتيق فجعل يبعث فتاة حتى اذا كان الليل رجع إليه فاقرأه رجلاً رجلاً فأتى على ذكر بختنصر فقال: قف . كيف قلت ؟ قال: بختنصر قال: وما بختنصر هذا ؟ قال: هو أشدهم فاقة وهو مقعد يأتي عليه السفارون فيلقي احدهم إليه الكسرة ويأخذ بأنفه قال: فإني مسلم به لا بد قال الآخر، فإنما هو في خيمة له يحدث فيها حتي أذهب فأقلبها وأغسله قال: دونك هذه الدنانير فأقبل إليه بالدنانير فاعطاه إياه ثم رجع الى صاحبه فجاء معه فدخل الخيمة فقال: ما اسمك ؟ قال: بختنصر قال: من سماك بختنصر ؟ قال من عسى يسميني إلا أمي ! قال: فهل لك أحد ؟ قال: لا والله إني لهنا اخاف بالليل ان تأكلني الذئب قال: فأبي الناس أشد بلاء ؟ قال: أنا قال: أفأريت إن ملكت يوماً من دهر أتجعل لي أن لا تعصيني ؟ قال: اي سيدي لا يضرك أن لا تهزأ بي قال: أفأريت إن ملكت مرة أتجعل لي ان لا تعصيني ؟ قال: اما هذه فلا اجعلها لك ولكن سوف اكرمك كرامة لا أكرمها أحداً قال: دونك هذه الدنانير، ثم انطلق فلحق بارضه فقام الآخر فاستوى على رجليه ثم انطلق فاشترى حماراً وأرساناً ثم جعل

(١) قال ابن كثير: أبو جعفر الرازي قال فيه الحافظ ابو زرعة: الرازي بهم في الحديث كثيراً - وقد ضعفه غيره ايضاً ووثقه بعضهم - والا ظهر انه سئ الحفظ فيما تفرد به نظر .

وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة، وفيه سئ من حديث المنام من رواية سمرة بن جندب في المنام الطويل عن البخاري، ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتى، او منام وقصة أخرى غير الإسراء -

يستعرض تلك الأعاجم فيجزها فيبيعه، ثم قال: إلى متى هذا الشقاء؟ فعمد فباع ذلك الحمار وتلك الأرسان واكتسى كسوة ثم أتى باب الملك فجعل يشير عليهم بالرأي وترفع منزلته حتى انتهوا إلى بواب الفرخان الذي يليه فقال له الفرخان: قد ذكر لي رجل عندك فما هو؟ قال: مارأيت مثله قط! قال: اتتني به فكلمه فأعجب به قال: ان بيت المقدس وتلك البلاد قد استعصوا علينا وإنما باعثون عليهم بعثاً واني باعث إلى البلاد من يختبرها فنظر حينئذ إلى رجال من أهل الأرب والمكيدة فبعث جواسيس، فلما فصلوا اذا بختنصر قد أتى بخرجيه على بغلة قال: أين تريد؟ قال: معهم قال: فألا آذنتني فأبعثك عليهم؟ قال: لا، حتى اذا وقعوا بالأرض ال: تفرقوا وسأل بختنصر عن أفضل أهل البلد؟ فدل عليه فألقى خرجيه في داره قال لصاحب المنزل: ألا تخبرني عن أهل بلادك قال: على الخبير سقطت هم قوم فيهم كتاب فلا يقيمونه وأنبياء فلا يطيعونهم وهم متفرون .

قال بختنصر كالمتعجب منه كتاب لا يقيمونه، وأنبياء لا يطيعونهم وهم متفرون! فكتبهن في ورقة وألقى خرجيه وقال: ارتحلوا فأقبلوا حتى قدموا الفرخان فجعل يسأل كل رجل منهم فجعل الرجل يقول: أتينا بلاد كذا ولها حصن كذا ولها نهر كذا قال: يابختنصر، ماتقول؟ قال: قدمنا ارضاً علي قوم لهم كتاب لا يقيمونه وأنبياء لا يطيعونهم وهم متفرون فأمر حينئذ فندب الناس وبعث إليهم سبعين الفاً وأمر عليهم بختنصر فساروا حتى إذا علوا في الأرض ادركهم البريد: ان الفرخان قد مات ولم يستخلف احداً قال: للناس مكانكم ثم أقبل على البريد حتى قدم على الناس وقال: كيف صنعتم؟ قالوا: كرهنا أن نقطع امراً دونك قال: إن الناس قد بايعوني فبايعوه ثم استخلف عليهم وكتب بينهم كتاباً ثم انطلق بهم سريفاً حتى قدم على اصحابه فأراهم الكتاب فبايعوه وقالوا: ما بنا رغبة عنك فساروا، فلما سمع أهل بيت المقدس تفرقوا وطاروا تحت كل كوكب فشعث ما هناك أي افسد وقتل من قتل وخرب بيت المقدس واستبى ابناء الأنبياء فيهم دانيال فسمع به صاحب الدنانير فأتاه فقال: هل تعرفني؟ قال: نعم، فأدنى مجلسه ولم يشفعه في شيء، حتى اذا نزل بابل لا ترد له راية فكان كذلك ماشاء الله ثم انه رأى رؤيا فأفطعته فأصبح قد نسيها قال: علي بالسحرة والكهنة قال: أخبروني عن رؤيا رأيها الليلة والله لتخبرني بها أو لأقتلنكم قالوا: ماهي؟ قال: قد نسيها قالوا: ما عندنا من هذا علم إلا أن ترسل إلى أبناء

الأنبياء فأرسل إلى أبناء الأنبياء قال: أخبروني عن رؤيا رأيتموها الليلة، والله لتخبرني بها أو لأقتلنكم قالوا: ماهي؟ قال: قد نسيتها، قالوا غيب ولا يعلم الغيب إلا الله، لتخبرني بها أو لأضربن أعناقكم قالوا: فدعنا حتى نتوضأ ونصلي وندعو الله تعالى قال: فافعلوا فانطلقوا فاحسنوا الوضوء فأتوا صعيداً طيباً فدعوا الله فأخبروا بها، ثم رجعوا إليه فقالوا: رأيت كأن رأسك من ذهب وصدرك من فخر ووسطك من نحاس ورجليك من حديد قال: نعم، قال: أخبروني بعبارتها أو لأقتلنكم قالوا: فدعنا ندعوا ربنا .

قال: اذهبوا فدعوا ربهم فاستجاب لهم فرجعوا إليه قالوا: رأيت أن رأسك ذهب ملكك هذا يذهب عند رأس الحول من هذه الليلة قال: ثم مه؟ قالوا: ثم يكون بعدك ملك يفخر علي الناس، ثم يكون ملك يخشى علي الناس شدته، ثم يكون ملك لا يقله شيء إنما هو مثل الحديد يعني الإسلام فامر بحصن فيني له بينه وبين السماء ثم جعل ينطقه بمقاعد الرجال والأحراس، وقال لهم: إنما هي هذه الليلة لا يجوز عليكم احد وإن قال أنا بختنصر إلا قتلتموه مكانه كائنا من كان من الناس فقعد كل اناس في مكانهم الذي وكلوا به واهتاج بطنه من الليل فكره ان يرى مقعده هناك وضر على أسمحة القوم فاستثقلوا نوماً فأتى عليهم وهم نيام، ثم أتى عليهم فاستيقظ بعضهم فقال: من هذا؟ قال: بختنصر قال هذا الذي حفى إلينا فيه الليلة فقتله فأصبح الخبيث قتيلاً .

[١٣١٨٦] عن سعيد بن مسعود الثقفي رضي الله عنه قال: إنما سمي نوح عليه السلام عبداً شكوراً، لأنه كان إذا أكل أو شرب أو لبس حمد الله .

### قوله تعالى: ﴿ وقضينا ﴾

[١٣١٨٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل ﴾ قال: أخبرناهم .

[١٣١٨٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ﴾ قال: هذا تفسير الذي قبله .

### قوله تعالى: ﴿ لتفسدن في الأرض مرتين ﴾

[١٣١٨٩] عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله: ﴿ لتفسدن في الأرض

مرتين ﴿ قال: أفسدوا المرة الأولى فبعث الله عليهم جالوت فقتلهم، وأفسدوا المرة الثانية فقتلوا يحيى بن زكريا عليهما السلام، فبعث الله عليهم بختنصر .

[١٣١٩٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث الله عليهم في الأول جالوت، فجاس خلال ديارهم وضرب عليهم الخراج والذل، فسألوا الله أن يبعث إليهم ملكاً يقاتلون في سبيل الله، فبعث الله طالوت .

**قوله تعالى: ﴿ بعثنا عليكم عبداً لنا أولى بأس شديد ﴾**

[١٣١٩١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ بعثنا عليكم عبداً لنا أولى بأس شديد ﴾ قال: جند أتوا من فارس يتجسسون من أخبارهم ويسمعون حديثهم معهم بختنصر فوعى حديثهم من بين أصحابه، ثم رجعت فأرسل ولم يكتر قتال ونصرت عليهم بنوا إسرائيل، فهذا وعد الأولى ﴿ فإذا جاء وعد الآخرة ﴾ بعث ملك فارس ببابل جيشاً وأمر عليهم بختنصر فدمروهم فهذا وعد الآخرة .

**قوله تعالى: ﴿ فجاسوا ﴾**

[١٣١٩٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فجاسوا ﴾ قال:

فمشوا. (١)

**قوله تعالى: ﴿ وجعلناكم أكثر نفيراً ﴾**

[١٣١٩٣] عن قتادة رضي الله عنه قال: اما المرة الأولى فسلط عليهم جالوت، حتى بعث الله طالوت ومعه داود فقتله داود، ثم رد الكرة لبني إسرائيل ﴿ وجعلناكم أكثر نفيراً ﴾ أي عدداً، وذلك في زمان داود . ﴿ فإذا جاء وعد الآخر ﴾ آخر العقوبتين ﴿ ليسووا وجوهكم ﴾ قال: ليقبحوا وجوهكم، ﴿ وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة ﴾ قال: كما دخل عدوهم قبل ذلك ﴿ وليتبروا ماعلوا تتبيراً ﴾ قال: يدمروا ماعلوا تدميراً فبعث الله عليهم في الآخرة بختنصر البابلي المجوسي ابغض خلق الله إليه فسب وقتل وخرب بيت المقدس وسامهم سوء العذاب (٢)

**قوله تعالى: ﴿ تبرنا ﴾**

[١٣١٩٤] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: ﴿ تبرنا ﴾ دمرنا بالنبطية . (٣)

(١) الدر ٥ / ٢٤٥ .

(٢) - (٣) الدر ٥ / ٢٤٥ .



### قوله تعالى: ﴿ عسى ربكم أن يرحمكم ﴾

[١٣١٩٥] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ عسى ربكم أن يرحمكم ﴾ قال: كانت الرحمة التي وعدهم: بعث محمد صلى الله عليه وسلم. (١)

### قوله تعالى: ﴿ وإن عدتم عدنا ﴾

[١٣١٩٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإن عدتم عدنا ﴾ قال: فعادوا فبعث الله عليهم محمداً صلى الله عليه وسلم فهم يعطون ﴿ الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾. (٢)

### قوله تعالى ﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾

[١٣١٩٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾ قال: سجنأ. (٣)

[١٣١٩٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ حصيراً ﴾ قال: يحصرون فيها. (٤)

[١٣١٩٩] عن الحسن في قوله: ﴿ حصيراً ﴾ فراشاً ومهاداً. (٥)

### قوله تعالى: ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾ آية ٩

[١٣٢٠٠] عن قتادة في قوله: ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾ إن هذا القرآن يدللكم علي دوائكم ودوائكم، فإما دواؤكم فالذنوب والخطايا، وإما دواؤكم فلاستغفار. (٦)

### قوله تعالى: ﴿ ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير ﴾ آية ١١

[١٣٢٠١] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير ﴾ قال: ذلك دعاء الإنسان بالشر على ولده وعلى امرأته، يغضب أحدهم فيدعوا عليه فيسب نفسه ويسب زوجته وماله وولده، فإن أعطاه ذلك شق عليه، فيمنعه ذلك ثم يدعو بالخير فيعطيه. (٧)

(١) - (٤) الدر ٥ / ٢٤٥ .

(٥) الدر ٥ / ٢٤٦ - ٢٤٨ .

(٦) - (٧) الدر ٥ / ٢٤٦ - ٢٤٨ .

### قوله تعالى: ﴿وكان الإنسان عجولاً﴾

[١٣٢٠٢] عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: اول ما خلق الله من آدم عليه السلام رأسه، فجعل ينظر وهو يخلق وبقيت رجلاه، فما كان العصر قال: يارب، اعجل قبل الليل، فذلك قوله: ﴿وكان الإنسان عجولاً﴾ (١)

### قوله تعالى: ﴿فمحونا آية الليل﴾ آية ١٢

[١٣٢٠٣] عن علي رضي الله عنه في قوله: ﴿فمحونا آية الليل﴾ قال: هو السواد الذي في القمر. (٢)

[١٣٢٠٤] عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في الآية قال: كانت شمس بالليل وشمس بالنهار فمحا الله شمس الليل فهو المحو الذي في القمر. (٣)

### قوله تعالى: ﴿فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ آية ١٢

[١٣٢٠٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ قال: ظلمة الليل وسدف النهار ﴿لتبتغوا فضلاً من ربكم﴾ قال: جعل لكم سبباً طويلاً. (٦)

### قوله تعالى: ﴿فصلناه﴾

[١٣٢٠٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فصلناه﴾ يقول: بيناه. (٧)

### قوله تعالى: ﴿ألزمناه طائره﴾

[١٣٢٠٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ألزمناه طائره في عنقه﴾ قال: سعادته وشقاوته وما قدره الله له وعليه فهو لا زمه وإنما كان. (٨)

[١٣٢٠٨] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿طائره في عنقه﴾ قال: قال عبد الله رضي الله عنه الشقاء والسعادة والرزق والأجل. (٩)

[١٣٢٠٩] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾ قال: مامن مولود يولد إلا وفي عنقه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد. (١٠)

(١) - (٢) الدر ٥ / ٢٤٦ - ٢٤٨ .

(٣) - (٦) الدر ٥ / ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٧) - (١٠) الدر ٥ / ٢٤٨ - ٢٤٩ .

[١٣٢١٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أَلْزَمْنَا طَائِرَهُ﴾ قال ك عمله ﴿ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً﴾ قال: عمله الذي عمل أحصى عليه، فأخرج له يوم القيامة ما كتب عليه من العمل، فقرأه منشوراً. (١)

[١٣٢١١] عن السدي رضي الله عنه في الآية قال: الكافر يخرج له يوم القيامة كتاب فيقول: رب إنك قضيت أنك لست بظلام للعبيد، فاجعلني أحاسب نفسي . فيقال له: ﴿اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً﴾. (٢)

### قوله تعالى: ﴿اقرأ كتابك﴾

[١٣٢١٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿اقرأ كتابك﴾ قال: سيقراً يومئذ من لم يكن قارئاً في الدنيا. (٣)

### قوله تعالى ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾

[١٣٢١٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة: المعتوه والأصم والأبكم والشيوخ الذين لم يدركوا الإسلام، ثم أرسل إليهم رسولا أن ادخلوا النار، فيقولون: كيف؟ ولم تأتنا رسل! قال: وأيم الله، لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً ثم يرسل إليهم، فيطيعه من كان يريد أن يطيعه قال: أبو هريرة رضي الله عنه: اقرأوا ان شئتم ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾. (٤)

### قوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية﴾

[١٣٢١٤] عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: في قوله: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية﴾ قال: ﴿أمرنا مترفيها﴾ بحق فخالفوه بحق عليهم بذلك التدمير. (٥)

[١٣٢١٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها﴾ قال: سلطنا شرارها فعصوا فيها فإذا فعلوا ذلك أهلكتناهم بالعذاب وهو قوله: ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها﴾. (٦)

(١) - (٢) الدر ٥ / ٢٤٨ - ٢٤٩ .

(٣) الدر ٥ / ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(٤) - (٦) الدر ٥ / ٢٥٤ - ٢٥٥ .

### قوله تعالى: ﴿أمرنا مترفيها﴾

[١٣٢١٦] عن أبي العالية رضي الله عنه كان يقرأ: ﴿أمرنا مترفيها﴾ مثقلة يقول: أمرنا عليهم امراء. (١)

[١٣٢١٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ﴿أمرنا مترفيها﴾ يعني بالمدد قال: اكثرنا فساقها. (٢)

[١٣٢١٨] عن أبي الدرداء رضي الله عنه ﴿أمرنا مترفيها﴾ قال: اكثرنا. (٣)

### قوله تعالى: ﴿من كان يريد العاجلة﴾ آية ١٨

[١٣٢١٩] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿من كان يريد العاجلة﴾ قال: من كانت الدنيا همه ورغبته وطلبته ونيته عجل الله له فيها مايشاء ، ثم اضطره إلى جهنم ﴿يصلها مذموماً﴾ في نقمة الله ﴿مدحوراً﴾ عذاب الله وفي قوله: ﴿ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً﴾ قال : شكر الله له اليسير، وتجاوز عنه الكثير. (٤)

### قوله تعالى: ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك﴾

[١٣٢٢٠] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك﴾ أي: ان الله قسم الدنيا بين البر والفاجر، والآخرة خصوصاً عند ربك للمتقين. (٥)

### قوله تعالى: ﴿كلا نمد﴾

[١٣٢٢١] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿كلا نمد﴾ الآية: قال: كلا نرزق في الدنيا البر والفاجر. (٦)

[١٣٢٢٢] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء﴾ يقول: نمد الكفار والمؤمنين ﴿من عطاء ربك﴾ يقول من الرزق. (٧)

[١٣٢٢٣] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿كلا نمد هؤلاء وهؤلاء﴾ هؤلاء أهل الدنيا، وهؤلاء أهل الآخرة ﴿وماكان عطاء ربك محظوراً﴾ قال: ممنوعاً. (٨)

(١) - (٢) الدر ٥ / ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(٣) الدر ٥ / ٢٥٦ - ٢٥٥ .

(٤) - (٨) الدر ٥ / ٢٥٦ - ٢٥٥ .

[١٣٢٢٤] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿محظوراً﴾ قال: ممنوعاً. (١)

قوله تعالى: ﴿انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض﴾

[١٣٢٢٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض﴾ أي في الدنيا ﴿وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً﴾ وإن للمؤمنين في الجنة منازل وإن لهم فضائل بأعمالهم .

[١٣٢٢٦] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً﴾ قال: إن أهل الجنة بعضهم فوق بعض درجات، الأعلى يرى فضله على من هو أسفل منه ، والأسفل لا يرى أن فوقه أحداً. (٢)

قوله تعالى: ﴿مذموماً مخذولاً﴾

[١٣٢٢٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿مذموماً﴾ يقول ملوماً. (٣)

[١٣٢٢٨] وعن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فتعمد مذموماً﴾ يقول: في نعمة الله ﴿مخذولاً﴾ في عذاب الله. (٤)

قوله تعالى: ﴿وقضى ربك﴾ آية ٢٣

[١٣٢٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أنزل الله هذا الحرف على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم، ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه فالتصقت إحدى الواوين بالصاد فقرأ الناس: ﴿وقضى ربك﴾ ولو نزلت علي القضاء، ما أشرك به أحد. (٥)

قوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾

[١٣٢٣٠] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ يقول: برأ. (٦)

قوله: ﴿أف﴾

[١٣٢٣١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف﴾ فيما تميظ عنها من الأذى الخلاء والبول، كما كانا لا يقولانه، فيما كان يميظان عنك من الخلاء والبول. (٧)

(١) الدرر ٥ / ٢٥٥ - ٢٥٦ . (٢) الدرر ٥ / ٢٥٨ .

(٣) - (٧) الدرر ٥ / ٢٨٥ .

### قوله تعالى: ﴿ لا تقل لهما أف ﴾

[١٣٢٣٢] عن السدى رضي الله عنه في الآية ﴿ لا تقل لهما أف ﴾ فما سواه. (١)

### قوله تعالى: ﴿ وقل لهما قولاً كريماً ﴾

[١٣٢٣٣] عن عروة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وقل لهما قولاً كريماً ﴾ قال: إذا دعواك فقل: لبيكما وسعديكما. (٢)

[١٣٢٣٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وقل لهما قولاً كريماً ﴾ قال: قولاً ليناً سهلاً. (٣)

[١٣٢٣٥] عن أبي المداج التجيبي قال: قلت لسعيد بن المسيب رضي الله عنه: كل ما ذكر في القرآن من بر الوالدين فقد عرفته إلا قوله: ﴿ وقل لهما قولاً كريماً ﴾ ما هذا القول الكريم؟ قال ابن المسيب: قول العبد المذنب للسيد الفظ. (٤)

### قوله تعالى: ﴿ واخفض لهما جناح الذل ﴾

[١٣٢٣٦] عن عروة في قوله: ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ قال: تلين لهما حتى لا يمتنعا من شيء أحباه. (٥)

[١٣٢٣٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ يقول: اخضع لوالديك كما يخضع العبد للسيد الفظ الغليظ. (٦)

[١٣٢٣٨] عن عطاء بن رباح رضي الله عنهما في قوله: ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ قال: لا ترفع يديك عليهما إذا كلمتهما. (٧)

[١٣٢٣٩] عن عروة رضي الله عنه في قوله: ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ قال: إن أغضباك، فلا تنظر إليهما شزراً، فإنه أول ما يعرف غضب المرء بشده نظره إلى من غضب عليه. (٨)

### قوله تعالى: ﴿ وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ﴾

[١٣٢٤٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ﴾ ثم أنزل الله بعد هذا ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي ﴾ (٩)

(١) - (٢) الدر ٥ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٣) - (٨) الدر ٥ / ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٩) الدر ٥ / ٢٦١ - ٢٧١ .

### قوله تعالى: ﴿ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾

[١٣٢٤١] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ قال: تكون البادر من الولد إلى الوالد، فقال الله: ﴿ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ ﴾ أي تكون النية صادقة ببرهما ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا ﴾ للبادرة التي بدرت منه. (١)

### قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ ﴾

[١٣٢٤٢] عن الضحاک رضي الله عنه في قوله: ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ ﴾ قال: الرجاعين من الذنب إلى التوبة، ومن السيئات إلى الحسنات. (٢)

[١٣٢٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله: ﴿ لِلْأَوَّابِينَ ﴾ قال: للمطيعين المحسنين. (٣)

[١٣٢٤٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ لِلْأَوَّابِينَ ﴾ قال: للتوابين. (٤)

### قوله تعالى: ﴿ وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ آية ٢٦

[١٣٢٤٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ قال مره بأحق الحقوق، وعلمه كيف يصنع إذا كان عنده وكيف يصنع إذا لم يكن، فقال: ﴿ وَأَمَّا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ ﴾ ابتغاء رحمة من ربك ﴿ قَالَ: إِذَا سَأَلُوكَ وَإِلَيْكَ عِنْدَكَ شَيْءٌ فانتظرت رزقاً من الله ﴾ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴿ يَقُولُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَكُونُ شَبَهُ الْعِدَّةِ قَالَ: سَفِيَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْعِدَّةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ. (٥)

[١٣٢٤٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ الآية. قال: هو أن تصل ذا القرابة، وتطعم المسكين وتحسن إلى ابن السبيل. (٦)

[١٣٢٤٧] عن السدي رضي الله عنه في الآية. قال: كان ناس من بني عبدالمطلب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه فإذا صادفوا عنده شيئاً أعطاهم، وإن لم يصادفوا عنده شيئاً سكت، لم يقل لهم: نعم، ولا، ولا. والقربى، قربي بن عبدالمطلب. (٧)

(١) - (٦) الدر ٥ / ٢٦١ - ٢٧١ .

(٧) الدر ٥ / ٢٧٥ .

[١٣٢٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ الآية. قال: بدأ فأمره بأوجب الحقوق، ودله على أفضل الاعمال إذا كان عنده شيء فقال: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ وعلمه إذا لم يكن عنده شيء كيف يقول: فقال: ﴿وَأَمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ عده حسنة كأنه قد كان ولعه أن يكون إن شاء الله ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ لا تعطي شيئاً ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ تعطي ما عندك ﴿فَتَقَعِدَ مَلُومًا﴾ يلومك من يأتيك بعد، ولا يجد عندك شيئاً ﴿مَحْسُورًا﴾ قال: قد حسرك من قد اعطيته. (١)

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا﴾

[١٣٢٤٩] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا﴾ يقول: لا تعط مالك كله. (٢)

[١٣٢٥٠] عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال: من السرف أن يكتسي الإنسان ويأكل ويشرب مما ليس عنده، وما جاوز الكفاف فهو التبذير. (٣)

### قوله تعالى: ﴿أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ﴾

[١٣٢٥١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأَمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ قال: انتظر رزق الله. (٤)

### قوله تعالى: ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾

[١٣٢٥٢] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ قال: ليناً سهلاً، سيكون إن شاء الله تعالى فأفعل، سنصيب إن شاء الله فأفعل. (٥)

[١٣٢٥٣] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ يقول: قل لهم: نعم وكرامة، وليس عندنا اليوم وأن يأتينا شيء نعرف حقه. (٦)

[١٣٢٥٤] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿قَوْلًا مَيْسُورًا﴾ قال: قولاً جميلاً، رزقنا الله وإياك بارك الله فيك. (٧)

(١) - (٤) الدر ٥ / ٢٧٥ .

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٧) الدر ٥ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .



[١٣٢٥٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ قال: العدة . قال سفيان: والعدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دين . (١)

قوله تعالى: ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾

[١٣٢٥٦] عن المنهال بن عمر قال: بعثت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابنها فقالت: قل له: اكسني ثوباً فقال: ما عندي شيء فقالت: ارجع اليه فقل له: اكسني قميصك، فرجع اليه فتزع قميصه فأعطاه إياه . فتزلت ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة ﴾ الآية (٢)

[١٣٢٥٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة ﴾ قال: يعني بذلك البخل . (٣)

[١٣٢٥٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾ قال: هذا في التفقه يقول: لا تجعلها مغلولة لا تبسطها بخير ﴿ ولا تبسطها كل البسط ﴾ يعني التبذير ﴿ فتقعد ملوماً ﴾ يلوم نفسه علي ما فاتته من ماله . ﴿ محسوراً ﴾ ذهب ماله كله . (٤)

[١٣٢٥٩] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط ﴾ قال: نهاه عن السرف والبخل . (٥)

قوله تعالى: ﴿ إن ريك ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ آية ٣٠

[١٣٢٦٠] عن ابن زيد رضي الله عنه قال: ثم أخبرنا كيف يصنع بنا فقال: ﴿ إن ريك ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ ثم أخبر عباده أنه لا يرزؤه ولا يؤوده أن لو بسط الرزق لعباده لبغوا في الأرض، ولكن ينزل بقدر ما يشاء ﴿ إنه بعباده خبير بصير ﴾ قال: والعرب إذا كان الخصب وبسط عليهم أسروا وقتل بعضهم بعضاً وجاء الفساد وإذا كان السنة شغلوا بذلك . (٦)

[١٣٢٦١] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ إن ريك ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ قال: ينظر له، فإن كان الغنى خيراً له أغناه وإن كان الفقر خيراً له أفقره . (٧)

(١) - (٥) الدر ٥ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٦) - (٧) الدر ٥ / ٢٧٧ - ٢٧٨ .

[١٣٢٦٢] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿إِنْ رِبْكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ قال: يبسط لهذا مكرراً به ويقدر لهذا نظراً له. (١)

[١٣٢٦٣] عن زيد قال: كل شيء في القرآن فمعناه يقلل. (٢)

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ آية ٣١

[١٣٢٦٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ أي خشية الفاقة. وكان أهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة، فوعظهم الله في ذلك واخبرهم أن رزقهم ورزق أولادهم على الله فقال: ﴿نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَقْتُلَهُمْ كَانِ خَطَأً كَبِيراً﴾ أي ائماً كبيراً. (٣)

[١٣٢٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ قال: مخافة الفقر قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول:

وإني على الإملاق يا قوم ماجد أعد لأضيافي الشواء المطهيا. (٤)

### قوله تعالى ﴿خَطَأً كَبِيراً﴾

[١٣٢٦٦] عن الحسن رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿خَطَأً كَبِيراً﴾ مهموزة من الخطأ والصواب. (٥)

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا﴾ آية ٣٢

[١٣٢٦٧] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا﴾ قال: يوم نزلت هذه الآية لم تكن حدود، فجاءت بعد ذلك الحدود في سورة النور. (٦)

[١٣٢٦٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً﴾ قال قتادة، عن الحسن رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يغفل حين يغفل وهو مؤمن « قيل يارسول الله، والله إن كنا لنرى أنه يأتي ذلك وهو

(١) - (٥) الدر ٥ / ٢٧٧ - ٢٧٨ .

(٦) الدر ٥ / ٢٧٩ - ٢٨٠ .

مؤمن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا فعل شيئاً في ذلك نزع الإيمان من قلبه فان تاب تاب الله عليه » (١)

**قوله تعالى: ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً ﴾ آية ٣٣**

[١٣٢٦٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً ﴾ قال: بينة من الله أنزلها يطلبها ولي المقتول القود أو العقل، وذلك السلطان. (٢)

**قوله تعالى: ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾**

[١٣٢٧٠] عن طليق بن حبيب في قوله: ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ قال: لا يقتل غير قاتله، ولا يمثل به. (٣)

[١٣٢٧١] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ قال: لا يقتل اثنين بواحد. (٤)

[١٣٢٧٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ قال: لا يقتل غير قاتله. (٥)

[١٣٢٧٣] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ قال: من قتل بحديدة قتل بحديدة، ومن قتل بخشبة، قتل بخشبه ومن قتل بحجر قتل بحجر، ولا يقتل غير قاتله. (٦)

**قوله تعالى: ﴿ إنه كان منصوراً ﴾**

[١٣٢٧٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً ﴾ يقول: ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه. ومن انتصر لنفسه دون السلطان، فهو عاص مسرف قد عمل بحمية أهل الجاهلية، ولم يرضى بحكم الله. (٧)

[١٣٢٧٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ إنه كان منصوراً ﴾ قال: إن المقتول كان منصوراً. (٨)

(١) - (٥) الدر ٥ / ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٦) الدر ٥ / ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٧) - (٨) الدر ٥ / ٢٨٣ - ٢٨٤.

قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ آية ٣٤

[١٣٢٧٦] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ قال: يوم أنزلت هذه كان إنما يسأل عنه ثم يدخل الجنة، فنزلت ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ﴾ (١)

قوله تعالى: ﴿ إن العهد كان مسؤولاً ﴾

[١٣٢٧٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ ان العهد كان مسؤولاً ﴾ قال: يسأل الله ناقض العهد عن نقضه. (٢).

[١٣٢٧٨] عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال: ثلاث تؤدي إلى السبر والفاجر، العهد يوفى إلى البر والفاجر، وقرأ ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ان العهد كان مسؤولاً ﴾ (٣)

[١٣٢٧٩] عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال: من نكث بيعه، كانت سترأ بينه وبين الجنة قال: وإنما تهلك هذه الامة بنكثها عهدها. (٤).

قوله تعالى ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلْتُمْ ﴾

[١٣٢٨٠] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلْتُمْ ﴾ يعني: لغيركم ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ يعني الميزان وبلغة الروم الميزان القسطاسي ﴿ ذلك خير ﴾ يعني وفاء الكيل والميزان خير من النقصان ﴿ وأحسن تأويلاً ﴾ عاقبة. (٥)

[١٣٢٨١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ذلك خير واحسن تأويلاً ﴾ أي خير ثواباً وعاقبة، وأخبرنا أن ابن العباس رضي الله عنهما كان يقول: يامعشر الموالي إنكم وليتم أمرين: بهما هلك الناس قبلكم، هذا المكيال، وهذا الميزان قال: وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: ﴿ لا يقدر رجل على حرام ثم يدعه ليس به إلا مخافة الله، إلا أبدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خير له من ذلك. ﴾ (٦).

(١) - (٤) الدر ٥ / ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٢٨٦ - ٢٨٧ .

[١٣٢٨٢] عن مجاهد رضي الله عنه قال : ﴿ القسطاس ﴾ العدل بالرومية . (١)

[١٣٢٨٣] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ وزنوا بالقسطاس ﴾ قال : القبان . (٢)

[١٣٢٨٤] عن الحسن رضي الله عنه ﴿ وزنوا بالقسطاس ﴾ قال : بالحديد . (٣)

قوله تعالى : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع

والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً ﴾ الآية ٣٦

[١٣٢٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ ولا تقف ﴾ قال : لا

تقل . (٤)

[١٣٢٨٦] عن ابن الخنفة رضي الله عنه في قوله : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به

علم ﴾ قال : شهادة الزور . (٥)

[١٣٢٨٧] عن السدي رضي الله عنه في قوله : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾

قال : هذا في القرية يوم نزلت الآية لم يكن فيها حد، إنما كان يسأل عنه يوم

القيامة، ثم يغفر له حتى نزلت هذه آية القرية جلد ثمانين . (٦)

[١٣٢٨٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾

قال : لا تقل سمعت، ولم تسمع ولا تقل : رأيت، ولم تر، فإن الله سائلك عن

ذلك كله .

[١٣٢٨٩] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله : ﴿ إن السمع والبصر والفؤاد كل

أولئك كان عنه مسئولاً ﴾ يقول : سمعه وبصره يشهد عليه .

[١٣٢٩٠] عن عمرو بن قبيس رضي الله عنه في قوله : ﴿ كل أولئك كان عنه

مسئولاً ﴾ قال : يقال للأذن يوم القيامة هل سمعت ؟ ويقال للعين : هل رأيت ؟

ويقال للفؤاد : مثل ذلك . (٧)

قوله تعالى : ﴿ ولا تمشي في الأرض مرحاً إنك

لن تحرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً ﴾ آية ٣٧

[١٣٢٩١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿ ولا تمشي في الأرض مرحاً ﴾

(١) - (٦) الدر ٥ / ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٧) الدر ٥ / ٢٨٨ .

قال: لا تمشي فخراً وكبراً فإن ذلك لا يبلغ بك الجبال، ولا أن يخرق الأرض بفخرك وكبرك. (١).

قوله تعالى: ﴿ كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً ﴾ الآية ٣٨

[١٣٢٩٢] عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه أنه كان يقرأ « كل سيئة عند ربك مكروهاً » على واحد يقول: هذه الأشياء التي نهيت عنها، كل سيئه. (٢).

قوله تعالى: ﴿ مدحوراً ﴾ آية ٣٩

[١٣٢٩٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ مدحوراً ﴾ قال: مطروداً. (٣)

قوله تعالى: ﴿ واتخذ من الملائكة إناثاً ﴾ الآية ٤٠

[١٣٢٩٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ واتخذ من الملائكة إناثاً ﴾ قالت اليهود: الملائكة بنات الحق. (٤)

وفي قوله: ﴿ قل لو كان معه آلهه ﴾ الآية يقول: ﴿ لو كان معه آلهه ﴾ إذا عرفوا فضله ومزيتة عليهم فابتغوا ما يقربهم إليه، أنهم ليس كما يقولون. (٥)

قوله تعالى: ﴿ إذا لا بتغوا إلى ذي العرش سبيلاً ﴾ آية ٤٢

[١٣٢٩٥] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ إذا لا بتغوا إلى ذي العرش سبيلاً ﴾ قال: على أن ينزلوا ملكه. (٦)

قوله تعالى: ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ الآية

[١٣٢٩٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً ﴾ قال: الحجاب المستور أكنة علي قلوبهم أن يفقهوه وان يتفغوا به أطاعوا الشيطان فاستحوذ عليهم.

[١٣٢٩٧] عن زهير بن محمد ﴿ وإذا قرأت القرآن ﴾ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن علي المشركين بمكة سمعوا صوته ولا يرونه. (٦)

(١) - (٣) الدر ٥ / ٢٨٨ .

(٤) - (٥) الدر ٥ / ٢٨٨ .

(٦) الدر ٥ / ٢٨٩ - ٢٩٩ .

[١٣٢٩٨] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا ﴾ قال: بغضاً لما تتكلم به، لئلا يسمعه كما كان قوم نوح يجعلون أصابعهم في آذانهم، لئلا يسمعون ما يأمروهم به من الاستغفار والتوبة. (١)

[١٣٢٩٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نَفُورًا ﴾ قال: الشياطين. (٢)

[١٣٣٠٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ أَذِيسْتَمْعُونَ إِلَيْكَ ﴾ قال: هي في مثل قول الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة وفي قوله: ﴿ فَلَا يَسْتَمْعُونَ سَبِيلًا ﴾ قال: مخرجاً يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك الوليد بن المغيرة، وأصحابه. (٣)

### قوله تعالى: ﴿ وَرَفَاتًا ﴾

[١٣٣٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وَرَفَاتًا ﴾ قال: غباراً. (٤)

### قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾

[١٣٣٠٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وَرَفَاتًا ﴾ قال: تراباً وفي قوله: ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ قال: ماشتم فكونوا فسيعيدكم الله كما كنتم. (٥)

### قوله تعالى: ﴿ أَوْ خَلَقْنَا مَا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾

[١٣٣٠٤] عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: ﴿ أَوْ خَلَقْنَا مَا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ قال: الموت. قال: لو كنتم موتى لأحييتكم. (٦)

### قوله تعالى: ﴿ فَسَيَنْغُضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾

[١٣٣٠٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فَسَيَنْغُضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾ قال: يحركون رؤوسهم استهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم. (٧)

### قوله تعالى: ﴿ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾

[١٣٣٠٦] من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾ قال: بأمره. (٨)

(١) - (٣) الدر ٥ / ٢٨٩ - ٢٩٩ .

(٤) الدر ٥ / ٢٩٨ - ٢٩٩ .

(٥) - (٨) الدر ٥ / ٣٠٠ - ٣٠١ .

[١٣٣٠٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ فتستجيون بحمده ﴾ قال: يخرجون من قبورهم وهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك. (١)

[١٣٣٠٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ يوم يدعوكم فتستجيون بحمده ﴾ أي بمعرفته وطاعته ﴿ وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً ﴾ أي في الدنيا تحاقرت الأعمار في أنفسهم، وقلت حين عاينوا يوم القيامة. (٢)

[١٣٣٠٩] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي أهل لا الله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم، وكأني بأهل لا الله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن. (٣)

قوله تعالى: ﴿ وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ﴾

[١٣٣١٠] عن ابن سيرين رضي الله عنه في قوله: ﴿ وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ﴾ قال: لا الله إلا الله. (٤)

قوله تعالى: ﴿ إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً ﴾

[١٣٣١١] عن قتادة رضي الله عنه قال: نزغ الشيطان: تحريشه. (٥)

[١٣٣١٢] عن قتادة في قوله: ﴿ إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً ﴾ قال: عادوه فإنه يحق على كل مسلم عداوته، وعداوته أن تعاديه بطاعة الله.

قوله تعالى: ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ الآية.

[١٣٣١٣] عن قتادة في قوله: ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ قال: اتخذ الله إبراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً، وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فكان وهو عبد الله ورسوله من كلمة الله وروحه وآتى سليمان ملكاً عظيماً لا ينبغي لأحد من بعده، وآتى داود زيوراً، وغفر لمحمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر. (٦)

[١٣٣١٤] عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض ﴾ قال: كلم الله موسى تكليماً وأرسل محمداً إلى الناس كافة. (٧)

(١) - (٣) الدر ٥ / ٣٠٠ - ٣٠١.

(٤) الدر ٥ / ٣٠١ - ٣٠٠.

(٥) - (٧) الدر ٥ / ٣٠٢ - ٣٠٣.



[١٣٣١٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ قال: كنا نحدث أنه دعاء علمه داود وتحميد أو تمجيد الله عز وجل ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود. (١)

[١٣٣١٦] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال: الزبور ثناء على الله ودعاء وتسييح. (٢)

**قوله تعالى: ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾**

[١٣٣١٧] عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفراً من الجن فأسلم نفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم فأنزل الله ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾ كلاهما بالياء. (٣)

**قوله تعالى: ﴿أولئك الذين يدعون﴾**

[١٣٣١٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: كان أهل الشرك يعبدون الملائكة والمسيح وعزيراً. (٤)

**قوله تعالى: ﴿وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس﴾**

[١٣٣١٩] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس﴾ قال: عصمك من الناس. (٥)

[١٣٣٢٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إن ربك أحاط بالناس﴾ قال: فهم في قبضته. (٦)

[١٣٣٢١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إن ربك أحاط بالناس﴾ قال: احاط بهم فهو مانعك منهم وعاصمك حتى تبلغ رسالته. (٧)

[١٣٣٢٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس، وليست برؤيا منام ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾ قال: هي شجرة الزقوم. (٨)

(١) - (٢) الدر ٥ / ٣٠٢ - ٣٠٣.

(٣) - (٨) الدر ٥ / ٣٠٨ - ٣٠٩.

### قوله تعالى: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك﴾ الآية

[١٣٣٢٣] عن يعلي بن مرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أريت بني امية على منابر الأرض وسيتملكونكم فتجدونهم أرباب سوء » واهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك : فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ . (١)

[١٣٣٢٤] عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية على المنابر فساء ذلك فأوحى الله إليه « إنما هي دنيا أعطوها » ففرت عينه وهي قوله: ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ يعني بلاء للناس . (٢)

### قوله تعالى: ﴿والشجرة الملعونة﴾ الآية .

[١٣٣٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال ابو جهل لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة الزقوم تخويصاً لهم يامعشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم التي يخوفكم بها محمد ؟ قالوا : لا : قال : عجوة يثرب بالزبد والله لئن استمكننا منها لتترقمنا ترقماً فأنزل الله ﴿ ان شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ وأنزل الله ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ الآية . (٣)

[١٣٣٢٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ ونخوفهم ﴾ قال : أبو جهل لشجرة الزقوم ﴿ فما يزيدهم ﴾ قال : ما يزيد أبا جهل ﴿ إلا طغياناً كبيراً ﴾ قوله تعالى: ﴿ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا ﴾ الآية .

[١٣٣٢٧] عن قتادة في الآية قال : حسد إبليس آدم عليه السلام على ما أعطاه الله من الكرامة، وقال : أنا ناري وهذا طيني فكان بدء الذنوب الكبير . (٤)

[١٣٣٢٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال إبليس : إن آدم خلق من تراب ومن طين خلق ضعيفاً وإني خلقت من نار والنار تحرق كل شيء ﴿ لأحتكن ذريته إلا قليلاً ﴾ فصدق ظنه عليهم . (٥)

(١) الدر ٥ / ٣٠٨ - ٣٠٩ .

(٢) - (٤) الدر ٥ / ٣١٠ - ٣١١ .

(٥) الدر ٥ / ٣١٠ - ٣١١ .

### قوله تعالى: ﴿لأحتكن﴾

[١٣٣٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لأحتكن﴾ قال :  
لأستولين . (١)

[١٣٣٣٠] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿لأحتكن ذريته﴾ يقول :  
لأضلنهم . (٢)

### قوله تعالى: ﴿جزاء موفوراً﴾

[١٣٣٣١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿جزاء موفوراً﴾ قال :  
وافراً . (٣)

[١٣٣٣٢] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿فإن جهنم جزاؤكم  
جزاء موفوراً﴾ يقول : يوفر عذابها للكافر فلا يدخر عنهم منها شيء . (٤)

### قوله تعالى: ﴿واستفزز من استطعت منهم بصوتك﴾

[١٣٣٣٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿واستفزز من استطعت  
منهم بصوتك﴾ قال : صوته كل داع دعا إلى معصية الله ﴿وأجلب عليهم  
بخيلك﴾ قال : كل راكب في معصية الله ﴿وشاركهم في الأموال﴾ قال : كل  
مال في معصية الله ﴿والأولاد﴾ قال : ماقتلوا من أولادهم وأتوا فيهم الحرام . (٥)

[١٣٣٣٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وأجلب عليهم بخيلك  
ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ قال : خيل تسير في معصية الله وكل  
رجل يمشي في معصية الله وكل مال اخذ بغير حقه وكل ولد زنا . (٦)

[١٣٣٣٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿واستفزز من استطعت منهم  
بصوتك﴾ قال : استنزل من استطعت منهم بالغناء والمزامير واللّهو  
والباطل ﴿أجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾ قال : كل راكب وماش في  
بمعاصي الله ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ قال : كل مال أخذ بغير طاعة الله  
تعالى، وأنفق في غير حقه، والأولاد، أولاد الزنا . (٧)

(١) - (٢) الدر ٥ / ٣١٠ - ٣١١

(٣) - (٦) الدر ٥ / ٣١٢ - ٣١٣

(٧) الدر ٥ / ٣١٢ - ٣١٣

### قوله تعالى: ﴿إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾

[١٣٣٣٦] عن مجاهد مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ قال: عبادي الذين قضيت لهم بالجنة، ليس لك عليهم ان يذنبوا ذنباً الا اغفر لهم . (١)

### قوله تعالى: ﴿يَزْجِي﴾

[١٣٣٣٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يَزْجِي﴾ قال: يجري . (٢)

[١٣٣٣٨] عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله: ﴿يَزْجِي لَكُمْ الْفَلَكَ﴾ قال: يسيرها في البحر . (٣)

[١٣٣٣٩] عن عطاء الخراساني رضي الله عنه قال: ﴿الْفَلَكَ﴾ السفن . (٤)

### قوله تعالى: ﴿بِكُمْ رَحِيماً﴾

[١٣٣٤٠] عن الأوزاعي رضي الله عنه في قوله: ﴿إِنَّه كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ قال: نزلت في المشركين . (٥)

### قوله تعالى: ﴿أَوْ يَرْسَلْ عَلَيْكُمْ حَاصِباً﴾

[١٣٣٤١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿أَوْ يَرْسَلْ عَلَيْكُمْ حَاصِباً﴾ قال: حجارة من السماء ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكَيْلاً﴾ اي منعة ولا ناصرأ ﴿أَفَأَمْتُمْ أَنْ يَعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى﴾ أي مرة أخرى في البحر . (٦)

### قوله تعالى: ﴿تَبِيعاً﴾

[١٣٣٤٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿قَاصِفاً﴾ قال: عاصفاً وفي قوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾ قال: نصيراً . (٧)

[١٣٣٤٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾ قال: لا يتبعنا أحد بشيء من ذلك . (٨)

(١) الدر ٥ / ٣١٢ - ٣١٣ .

(٢) - (٧) الدر ٥ / ٣١٦ .

(٨) الدر ٥ / ٣١٦ .

قوله تعالى: ﴿ ولقد كرمنا بني آدم ﴾ آية ٥١

[١٣٣٤٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ولقد كرمنا بني آدم ﴾ قال جعلناهم يأكلون بأيديهم وسائر الخلق يأكلون بأفواههم (١).

قوله تعالى: ﴿ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ﴾

[١٣٣٤٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ﴾ قال : إمام هدى وإمام ضلالة .

[١٣٣٤٦] عن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ قال: بنبيهم (٢).

[١٣٣٤٧] عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ﴾ قال : يدعى أحدهم فيعطى كتابه يمينه ويمد له في جسمه ستين ذراعاً ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاجاً من نور يتلألأ فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون : اللهم اتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول : أبشروا، لكل رجل منكم مثل هذا (٣).

واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستين ذراعاً على صورة آدم ويلبس تاجاً من نار فيراه أصحابه فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا اللهم لاتأتنا بهذا قال : فيأتيهم فيقولون : ربنا اخره فيقول : ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا (٤)

قوله تعالى: ﴿ ومن كان في هذه أعمى ﴾ الآية

[١٣٣٤٨] عن عكرمة قال : جاء نفر من اهل اليمن إلى ابن عباس فسأله رجل : رأيت قوله تعالى: ﴿ ومن كان في هذه أعمى .. فهو في الآخرة أعمى ﴾ فقال ابن عباس رضي الله عنهما : لم تصب المسألة اقرأ ما قبلها ﴿ ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر ﴾ حتى بلغ ﴿ وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً ﴾ فقال ابن عباس رضي الله عنهما : فمن كان أعمى عن هذا النعيم الذي قد رأى وعابن فهو في أمر الآخرة التي لم تر ولم تعابن ﴿ أعمى وأضل سبيلاً ﴾ (٥)

(١) الدر ٥ / ٣١٦ .

(٢) - (٤) الدر ٥ / ٣١٦ .

(٥) الدر ٥ / ٣١٦ .

[١٣٣٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ ومن كان ﴾ في الدنيا ﴿ أعمى ﴾ عما يرى من قدرتي من خلق السماء والأرض والجبال والبحار والناس والدواب واشباه هذا ﴿ فهو ﴾ عما وصفت له في الآخرة ولم يره ﴿ أعمى وأضل سبيلاً ﴾ يقول : أبعد حجة .

### قوله تعالى: ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ الآية .

[١٣٣٥٠] عن ابن عباس قال : إن أمية بن خلف وأبا جهل بن هشام ورجالاً من قريش اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : تعال فاستلم آلهتنا وندخل معك في دينك ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه فراق قومه ويحب إسلامهم فرق لهم فأنزل الله ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ إلى قوله : ﴿ نصيراً ﴾ . (١)

[١٣٣٥١] عن سعيد بن جبيرة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر فقالوا : لا ندعك تستلمه حتى تستلم آلهتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما عليّ لو فعلت والله يعلم مني خلافه ؟ فأنزل الله ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ إلى قوله : ﴿ نصيراً ﴾ . (٢)

[١٣٣٥٢] عن ابن شهاب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف يقول له المشركون : استلم ، استلم آلهتنا كي لا تضرك فكاد يفعل ، فأنزل الله ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ الآية . (٣)

[١٣٣٥٣] عن جبيرة بن نفير رضي الله عنه ان قريشاً أتو النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له : إن كنت أرسلت إلينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم لنكون نحن اصحابك فركن اليهم فأوحى الله إليه ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ الآية . (٤)

[١٣٣٥٤] عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال : أنزل الله ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ أفرايتم اللات والعزى ﴾ فألقى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرائق العلى ، وإن شفاعتهن لترتجى . فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم مابقى من السورة وسجد فأنزل الله ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ الآية فما زال مغموماً مهموماً حتى أنزل الله تعالى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ﴾ الآية .

(١) - (٣) الدر ٥ / ٣٢٠ .

(٤) الدر ٥ / ٣٢٠ .

## قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَادُوا لِيَسْتَفْزُونَكَ ﴾ الآية

[١٣٣٥٥] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال : قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : كانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يسكنون الشام فمالك والمدينة ؟ فهم ان يشخص فأنزل الله تعالى ﴿ وَإِنْ كَادُوا لِيَسْتَفْزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ الآية (١)

[١٣٣٥٦] عن عبد الرحمن بن غنم رضي الله عنه : أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : « إن كنت نبياً فالحق بالشام فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزا غزوة تبوك لا يريد إلا الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله عليه آيات من سورة بني إسرائيل بعد ما ختمت السورة ﴿ وَإِنْ كَادُوا لِيَسْتَفْزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ إلى قوله : ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ فامرته بالرجوع الى المدينة وقال : فيها محياك وفيها مماتك وفيها تبعث وقال له جبريل عليه السلام : سل ربك . . فإن لكل نبي مسألة فقال : مات أمرني أن أسأل ؟ قال : ﴿ قل رب ادخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ فهؤلاء نزلن عليه في رجعتهم من تبوك . (٢)

[١٣٣٥٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لِيَسْتَفْزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ هم أهل مكة بإخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وقد فعلوا بعد ذلك فأهلكهم الله تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده إلا قليلاً حتى اهلكهم الله يوم بدر وكذلك كانت سنة الله تعالى في الرسل عليهم الصلاة والسلام إذا فعل بهم قومهم مثل ذلك . (٣)

[١٣٣٥٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قال : يعني بالقليل يوم أخذهم ببدر فكان ذلك هو القليل الذي كان كثيراً بعده . (٤)

[١٣٣٥٩] عن السدي قال : القليل ثمانية عشر شهراً . (٥)

[١٣٣٦٠] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : دلوك الشمس : غروبها تقول العرب : إذا غربت الشمس ذككت الشمس . (٦)

(١) الدر ٥ / ٣٢٠ .

(٢) - (٣) الدر ٥ / ٣٢٠ .

(٤) - (٦) الدر ٥ / ٣٢٢ - ٣٢٣ .

[١٣٣٦١] عن علي رضي الله عنه أقل : دلوكها، غروبها . (١)

### قوله تعالى: ﴿وقرآن الفجر﴾

[١٣٣٦٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿قرآن الفجر كان مشهوداً﴾

قال: تشهد الملائكة والجن . (٢)

[١٣٣٦٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

«تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر» ثم يقول أبو هريرة رضي الله

عنه : اقرؤوا إن شئتم ﴿قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً﴾ . (٣)

[١٣٣٦٤] عن الضحاك قال : نسخ قيام الليل إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم

[١٣٣٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿نافلة لك﴾ يعني خاصة

للنبي صلى الله عليه وسلم أمر بقيام الليل وكتب عليه . (٤)

[١٣٣٦٦] عن قتادة رضي الله عنه ﴿نافلة لك﴾ قال : تطوعاً وفضيلة لك . (٥)

[١٣٣٦٧] عن ابي امامة رضي الله عنه في قوله: ﴿نافلة لك﴾ قال : كانت

للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة، ولكم فضيلة . وفي لفظ إنما كانت النافلة خاصة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم . (٦)

[١٣٣٦٨] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في

قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ وسئل عنه قال : هو المقام الذي

أشفع فيه لأمتي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال : «المقام المحمود الشفاعة» . (٧)

### قوله تعالى: ﴿مقاماً محموداً﴾

[١٣٣٦٩] عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : «يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي علي تل ويكسوني ربي حلة خضراء،

ثم يؤذن لي أن أقول ماشاء الله ان أقول، فذلك المقام المحمود» . (٨)

(١) - (٣) الدر ٥ / ٣٢٢ - ٣٢٣ .

(٤) - (٦) الدر ٥ / ٣٢٤ - ٣٢٥ .

(٧) الدر ٥ / ٣٢٤ .

(٨) الدر ٥ / ٣٢٥ -



[١٣٣٧٠] من طريق علي بن حسين قال : اخبرني رجل من اهل العلم ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تمد الارض يوم القيامة مدّ الاديم ولا يكون لبشر من بني آدم فيها الا موضع قدمه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجداً ثم يؤذن لي فأقول : يارب اخبرني هذا لجبريل وجبريل عن يمين الرحمن والله مارآه جبريل قط قبلها انك ارسلته الي . وجبريل عليه السلام ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب . صدقت . . ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول : اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود » . (١)

[١٣٣٧١] عن حذيفة رضي الله عنه قال : يجمع الناس في صعيد واحد يسمعون الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا قياماً لا تكلم نفس الا بإذنه ينادي : يا محمد فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك والبشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذه المقام المحمود »

[١٣٣٧٢] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : يأذن الله تعالى في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل عليه السلام ، ثم يقوم ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام ثم يقوم عيسى أو موسى عليهما السلام ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم واقفاً ليشفع لا يشفع أحد بعده اكثر مما شفع ، وهو المقام المحمود الذي قال الله ﴿ عسى أن يعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ . (٢)

(١) الدر ٥ / ٣٢٥ .

(٢) الدر ٥ / ٣٢٧ .

## سورة الكهف

(١٨)

قوله: ﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ﴾ آية ١

[١٢٦٩٣] من طريق علي ، عن ابن عباس في قوله: ﴿ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً ﴾ قال : أنزل الكتاب عدلاً قيماً ولم يجعل له عوجاً ملتصاً

[١٢٦٩٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ﴾ قال : هذا من التقديم والتأخير ، أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً. (١)

قوله: ﴿ لينذر بأساً شديداً ﴾ آية ٢

[١٢٦٩٥] عن السدي في قوله: ﴿ لينذر بأساً شديداً ﴾ قال : عذاباً شديداً . (٢)  
قوله: ﴿ من لدنه ﴾ .

[١٢٦٩٦] عن قتادة في قوله: ﴿ من لدنه ﴾ أي من عنده . (٣)

قوله: ﴿ يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ﴾

[١٢٦٩٧] عن السدي في قوله: ﴿ ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ﴾ يعني : الجنة . وفي قوله: ﴿ وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ قال : هم اليهود والنصارى . (٤)

قوله: ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾ آية ٦

[١٢٦٩٨] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾ يقول: قاتل نفسك . (٥)

قوله: ﴿ أسفا ﴾

[١٢٦٩٩] عن مجاهد في قوله: ﴿ أسفا ﴾ قال : جزعا .

[١٢٧٠٠] عن قتادة في قوله: ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا

بهذا الحديث أسفا ﴿ قال : حزنا عليهم ، نهى الله نبيه أن يأسف على الناس في ذنوبهم. (١)

قوله: ﴿ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها ﴾ آية ٧

[١٢٧٠١] عن مجاهد في قوله: ﴿ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها ﴾ قال: ماعليها من شيء .

[١٢٧٠٢] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها ﴾ قال الرجال . (٢)

[١٢٧٠٣] عن الحسن في قوله: ﴿ إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها ﴾ قال : هم الرجال العباد العمال لله بالطاعة . (٣)

قوله: ﴿ لنبلوهم أيهم أحسن عملاً ﴾

[١٢٧٠٤] عن ابن عمر قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ لنبلوهم أيهم أحسن عملاً ﴾ فقلت : ما معنى ذلك يا رسول الله ؟ قال : «لبيلوكم أيكم أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله وأسرعكم في طاعة الله » . (٤)

[١٢٧٠٥] عن قتادة في قوله: ﴿ لنبلوهم ﴾ قال لنختبرهم ﴿ أيهم أحسن عملاً ﴾ قال : أيهم أتم عقلاً . (٥)

[١٢٧٠٦] عن الحسن في قوله: ﴿ لنبلوهم أيهم أحسن عملاً ﴾ قال : أشدهم للدنيا تركاً . (٦)

[١٢٧٠٧] عن سفيان الثوري في قوله: ﴿ لنبلوهم أيهم أحسن عملاً ﴾ قال : أزهدهم في الدنيا . (٧)

قوله: ﴿ صعيداً جزراً ﴾ آية ٨

[١٢٧٠٨] عن قتادة في قوله: ﴿ صعيداً جزراً ﴾ قال : الصعيد : التراب . والجرز: التي ليس فيها زرع . (٨)

(١) الدر ٥ / ٣٥٩ - ٣٦٠

(٢) - (٨) الدر ٥ / ٣٦٠ - ٣٦١ .

[١٢٧٠٩] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ جزا ﴾ قال: يعني بالجزز:

الخراب<sup>(١)</sup>

قوله: ﴿ الكهف ﴾ آية ٩

[١٢٧١٠] عن الضحاك قال ﴿ الكهف ﴾ هو غار في الوادي .<sup>(٢)</sup>

قوله: ﴿ الرقيم ﴾

[١٢٧١١] من طريق علي ، عن ابن عباس قال ﴿ الرقيم ﴾ الكتاب .<sup>(٣)</sup>

[١٢٧١٢] من طريق العوفي ، عن ابن عباس قال : ﴿ الرقيم ﴾ واد دون

فلسطين قريب من أيلة .<sup>(٤)</sup>

[١٢٧١٣] عن سعيد بن جبير قال ﴿ الرقيم ﴾ لوح من حجارة ، كتبوا فيه

أصحاب الكهف وأمرهم ، ثم وضع على باب الكهف .<sup>(٥)</sup>

[١٢٧١٤] عن السدي قال : ﴿ الرقيم ﴾ حين رقت أسماءهم في الصخرة ،

كتب الملك فيها أسماءهم وكتب أنهم هلكوا في زمان كذا وكذا في ملك ريبوس ، ثم ضربها في سور المدينة على الباب ، فكان من دخل أو خرج قراها . فذلك

قوله: ﴿ أصحاب الكهف والرقيم ﴾ .<sup>(٦)</sup>

[١٢٧١٥] عن ابن عباس قال : لا أدري ما الرقيم ؛ وسألت كعباً فقال : اسم

القرية التي خرجوا منها .<sup>(٧)</sup>

[١٢٧١٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم

كانوا من آياتنا ﴾ يقول : الذي آتيتك من العلم والسنة والكتاب ، أفضل من شأن

أصحاب الكهف والرقيم .<sup>(٨)</sup>

[١٢٧١٧] عن مجاهد في قوله: ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا

من آياتنا عجباً ﴾ كانوا بقولهم أعجب آياتنا ، ليسوا بأعجب آياتنا .<sup>(٩)</sup>

(١) - (٢) الدر ٥ / ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٣) - (٤) الدر ٣٦٢ - ٣٦٣ .

[١٢٧١٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ﴾ قال : ليسوا بأعجب آياتنا ، كانوا من أبناء الملوك. (١)

[١٢٧١٩] عن النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن أصحاب الرقيم : « أن ثلاثة نفر دخلوا إلى الكهف ، فوقع من الجبل حجر على الكهف فأوحد عليهم ، فقال قائل منهم : تذكروا أيكم عمل حسنة لعل الله أن يرحمنا . فقال أحدهم : نعم ، قد عملت حسنة مرة . . . أنه كان لي عمال استأجرتهم في عمل لي ، كل رجل منهم بأجر معلوم . فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستأجرته بقدر ما بقي من النهار بشطر أصحابه الذين يعملون بقية نهارهم ذلك ، كل رجل منهم نهاره كله . فرأيت من الحق أن لا أنقصه شيئاً مما استأجرت عليه أصحابه . فقال رجل منهم : يعطى هذا مثل ما يعطيني ولم يعمل إلا نصف نهاره !! فقلت له : إني لا أبخسك شيئاً من شرطك ، وإنما هو مالي أحكم فيه بما شئت . فغضب وترك أجره ، فلما رأيت ذلك عزلت حقه في جانب البيت ما شاء الله ، ثم مر بي بعد ذلك بقر فاشتريت له فصيلاً من البقر حتى بلغ ما شاء الله ، ثم مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وأنا لا أعرفه ، فقال لي : إن لي عندك حقاً . فلم أذكره حتى عرفني ذلك ، فقلت له : نعم . . . إياك أبغي . فعرضت عليه ما قد أخرج الله له من ذلك الفصيل من البقر ، فقلت له : هذا حقاك من البقر . فقال لي : يا عبدالله ، لا تسخر بي . . . إن لا تتصدق علي أعطني حقي . فقلت : والله ما أسخر منك ، إن هذا لحقاك . فدفعته إليه ، اللهم فإن كنت تعلم أنني قد كنت صادقاً وأني فعلت ذلك لوجهك فافرح عنا هذا الحجر . فانصدع حتى رأوا الضوء وأبصروا . (٢)

وقال الآخر : قد عملت حسنة مرة ، وذلك أنه كان عندي فضل فأصاب الناس شدة فجاءتني امرأة فطلبت مني معروفاً ، فقلت : لا والله ، ما هو دون نفسك . فأبت علي ثم رجعت فذكرتني بالله ، فأبيت عليها وقلت : لا والله ، ما هو دون نفسك . فأبت علي ثم رجعت فذكرتني بالله فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك . فأبت علي فذكرت ذلك لزوجها فقال : أعطيه نفسك وأغني عيالك .

(١) الدر ٥ / ٣٦٢ - ٣٦٣ .

(٢) الدر ٥ / ٣٦٣ .

فلما رأت ذلك سمحت بنفسها ، فلما هممت بها قالت : إني أخاف الله رب العالمين . فقلت لها : تخافين الله في الشدة ولم أخفه في الرخاء ؟ فأعطيتهما ما استغنت هي وعيالها . اللهم فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر ، فانصدع الحجر حتى رأوا الضوء وأيقنوا الفرج .

ثم قال الثالث : قد عملت حسنة مرة ، كان لي أبوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبير ، وكانت غنم فكنت أرهاها . . . وأختلف فيما بين غنمي وبين أبيي أطعمهما وأشبعهما وأرجع إلى غنمي ، فلما كان ذات يوم أصابني غيث شديد فحبسني فلم أرجع إلا مؤخرا ، فأتيت أهلي فلم أدخل منزلي حتى حلبت غنمي ، ثم مضيت إلى أبيي أسقيهما فوجدتهما قد ناما ، فشق علي أن أوقظهما وشق علي أن أترك غنمي ، فلم أبرح جالسا ومحلبي علي يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر . ففرج الله عنهم وخرجوا إلى أهليهم راجعين . (١)

[١٢٧٢٠] عن ابن عباس قال : غزونا مع معاوية غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه أصحاب الكهف الذي ذكر الله في القرآن ، فقال معاوية : لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم ! فقال له ابن عباس : ليس ذلك لك ، قد منع الله ذلك عنم هو خير منك . فقال : ﴿ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملت منهم رعباً ﴾ فقال معاوية : لا أنتهي حتى أعلم علمهم . فبعث رجالاً فقال : اذهبوا فادخلوا الكهف فانظروا . فذهبوا ، فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحاً فأخرجتهم . فبلغ ذلك ابن عباس فأنشأ يحدث عنهم فقال : إنهم كانوا في مملكة ملك من الجبابرة يعبد الأوثان ، وقد أجبر الناس على عبادتها ، وكان هؤلاء الفتية في المدينة ، فلما رأوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم الله على غير ميعاد ، فجعل بعضهم يقول لبعض : أين تريدون ؟ أين تذهبون ؟! فجعل بعضهم يخفي على بعض ؛ لأنه لا يدري هذا على ما خرج هذا ، ولا يدري هذا . فأخذوا العهود والمواثيق أن يخبر بعضهم بعضاً ، فإن اجتمعوا على شيء وإلا كتم بعضهم بعضاً . فاجتمعوا على كلمة واحدة ﴿ فقالوا ربنا رب السموات والأرض . . . ﴾ إلى قوله : ﴿ مرفقاً ﴾ قال : فقعدهوا فجاء أهلهم يطلبونهم لا يدرون أين ذهبوا ، فرفع أمرهم

إلى الملك فقال : ليكونن لهؤلاء القوم بعد اليوم شأن . . . ناس خرجوا لا يدرى أين ذهبوا في غير خيانة ولا شيء يعرف . . . !! فدعا بلوح من رصاص فكتب فيه أسماءهم ثم طرح في خزانته . فذلك قول الله ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ﴾ والرقيم ، هو اللوح الذي كتبوا . فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على آذانهم فقاموا . فلو أن الشمس تطلع عليهم لأحرقتهم ، ولولا أنهم يقبلون لأكلتهم الأرض . ذلك قول الله : ﴿ وترى الشمس . . . ﴾ الآية . قال : ثم إن ذلك الملك ذهب وجاء ملك آخر فعبد الله وترك تلك الأوثان ، وعدل في الناس ، فبعثهم الله لما يريد ، ﴿ قال قائل منهم كم لبثتم ﴾ فقال بعضهم : يوماً . وقال بعضهم يومين . وقال بعضهم : أكثر من ذلك . فقال كبيرهم : لا تختلفوا ، فإنه لم يختلف قوم قط إلا هلكوا ، فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة . فرأي شارة أنكرها ورأي بنيانا أنكره ، ثم دنا إلى خباز فرمى إليه بدرهم وكانت دراهمهم كخفاف الربيع - يعني ولد الناقة - فأنكر الخباز الدرهم فقال : من أين لك هذا الدرهم ؟ لقد وجدت كنزاً لتدلني عليه أو لأرفعنك إلى الأمير . فقال : أو تخوفني بالأمر ؟ وأتى الدهقان الأمير ، قال : من أبوك ؟ قال : فلان . فلم يعرفه . قال : فمن الملك ؟ قال : فلان . فلم يعرفه ، فاجتمع عليهم الناس فرفع إلى عالمهم فسأله فأخبره فقال : علي باللوح ، فجيء به فسمى أصحابه فلاناً وفلاناً . وهم مكتوبون في اللوح ، فقال للناس : إن الله قد دلکم على إخوانکم . وانطلقوا وركبوا حتى أتوا إلى الكهف ، فلما دنوا من الكهف قال الفتى : مكانكم أنتم حتى أدخل أنا على أصحابي ، ولا تهجموا فيزعون منكم وهم لا يعلمون أن الله قد أقبل بكم وتاب عليكم . فقالوا: لتخرجن علينا قال : نعم إن شاء الله . فدخل فلم يدرؤا أين ذهب ، وعمي عليهم فطلبوا وحرصوا فلم يقدروا على الدخول عليهم ﴿ فقالوا لتتخذن عليهم مسجداً ﴾ فاتخذوا عليهم مسجداً فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم .

[١٢٧٢١] عن عكرمة رضي الله عنه قال : كان أصحاب الكهف أبناء ملوك ، رزقهم الله الإسلام فتعوزوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا إلى الكهف ، فضرب الله على صماخاتهم فلبثوا دهرأ طويلاً حتى هلكت أمتهم ، وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلماً ، واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل : يبعث الروح والجسد

جميعاً. وقال قائل : يبعث الروح وأما الجسد فتأكله الأرض فلا يكون شيئاً ، فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ، ثم دعا الله فقال : أي رب ، قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين لهم ، فبعث الله أصحاب الكهف ، فبعثوا أحدهم ليشتري لهم طعاماً فدخل السوق ، فلما نظر جعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ، ورأى الإيمان ظاهراً بالمدينة . فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلاً يشتري منه طعاماً ، فلما نظر الرجل إلى الورق أنكرها . حسبت أنه قال كأنها أخفاف السريج - يعني الإبل الصغار - فقال الفتى : أليس ملككم فلان ؟ قال الرجل : بل ملكنا فلان . فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك ، فنادى في الناس فجمعهم فقال : إنكم اختلفتم في الروح والجسد وإن الله قد بعث لكم آية ، فهذا الرجل من قوم فلان - يعني ملكهم الذي قبله - فقال الفتى : انطلقوا بي إلى أصحابي . فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى إلى الكهف ، فقال الفتى : دعوني أدخل إلى أصحابي . فلما أبصره وأبصرهم ضرب على آذانهم ، فلما استبطؤوه دخل الملك ودخل الناس معه ، فإذا أجساد لا يلى منها شيء غير أنها لا أرواح فيها . فقال الملك : هذه آية بعثها الله لكم ، فغزا ابن عباس مع حبيب بن مسلمة فمروا بالكهف فإذا فيه عظام ، فقال رجل : هذه عظام أهل الكهف . فقال ابن عباس : ذهبت عظامهم أكثر من ثلثمائة سنة .<sup>(١)</sup>

### قوله: ﴿ أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ﴾ آية ١٢

[١٢٧٢٢٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ أي الحزبين ﴾ قال : من قوم الفتية ﴿ أحصى لما لبثوا أمدا ﴾ قال : عددا .<sup>(٢)</sup>

[١٢٧٢٢٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ﴾ يقول : ما كان لواحد من الفريقين علم ، لا لكفارهم ولا للمؤمنهم .<sup>(٣)</sup>

### قوله: ﴿ إنهم فتية آمنوا بربهم ﴾ آية ١٣

[١٢٧٢٢٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما : ما بعث الله نبياً إلا وهو شاب ، ولا أوتي العلم عالم إلا وهو شاب وقرأ : ﴿ قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ﴾ ﴿ وإذ قال موسى لفتاه ﴾ ، ﴿ إنهم فتية آمنوا بربهم ﴾ .<sup>(٤)</sup>



قوله: ﴿ وزدناهم هدى ﴾

[١٢٧٢٥] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ وزدناهم هدى ﴾ قال : إخلصاً . (٥)

قوله: ﴿ وربطنا على قلوبهم ﴾ آية ١٤

[١٢٧٢٦] عن قتادة في قوله: ﴿ وربطنا على قلوبهم ﴾ قال : بالإيمان . وفي

قوله: ﴿ لقد قلنا إذا شططا ﴾ قال : كذبا . (١)

قوله: ﴿ لقد قلنا إذا شططا ﴾

[١٢٧٢٧] عن السدي في قوله: ﴿ لقد قلنا إذا شططا ﴾ قال : جوراً . (٢)

[١٢٧٢٨] عن ابن زيد في الآية قال : الشطط : الخطأ من القول . (٣)

قوله: ﴿ وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله ﴾ آية ١٦

[١٢٧٢٩] عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿ وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله ﴾

قال : كان قوم الفتية يعبدون الله ويعبدون معه آلهة شتى ، فاعتزلت الفتية عبادة تلك

الآلهة ولم تعتزل عبادة الله : (٤)

[١٢٧٣٠] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله ﴾ قال

هي في مصحف ابن مسعود : وما يعبدون من دون الله ، فهذا تفسيرها . (٥)

قوله: ﴿ فأووا إلى الكهف ﴾ .

[١٢٧٣١] عن مجاهد في قوله: ﴿ فأووا إلى الكهف ﴾ قال : كان كهفهم بين

جبلين . (٦)

قوله: ﴿ ويهيء لكم من أمركم مرفقاً ﴾ .

[١٢٧٣٢] عن السدي في قوله: ﴿ ويهيء لكم من أمركم مرفقاً ﴾ يقول :

غذاء . (٧)

قوله: ﴿ تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ﴾ آية ١٧

[١٢٧٣٣] عن ابن عباس في قوله ﴿ تزاور ﴾ قال تميل وفي قوله:

﴿ تقرضهم ﴾ قال : تذرهم . (٨)

[١٢٧٣٣] عن مجاهد في قوله: ﴿ تفرضهم ﴾ قال تركهم ﴿ وهم في فجوة منه ﴾ قال : المكان الداخِل .

قوله: ﴿ وهم في فجوة منه ﴾ .

[١٢٧٣٤] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وهم في فجوة منه ﴾ قال : يعني بالفجوة: الخلوة من الأرض . ويعني بالخلوة : الناحية من الأرض .<sup>(١)</sup>

قوله: ﴿ وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ﴾ آية ١٨

[١٢٧٣٥] عن قتادة ﴿ وتحسبهم ﴾ يا محمد ﴿ أيقاظاً وهم رقود ﴾ .<sup>(٢)</sup>

قوله: ﴿ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ﴾ .

[١٢٧٣٦] يقول : في رقدتهم الأولى ﴿ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ﴾ قال : وهذا التقلب في رقدتهم الأولى ، كانوا يقلبون في كل عام مرة .<sup>(٣)</sup>

[١٢٧٣٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ﴾ قال : ستة أشهر على ذي الجنب ، وستة أشهر على ذي الجنب .<sup>(٤)</sup>

[١٢٧٣٩] عن ابن عياض في قوله: ﴿ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ﴾ قال : في كل عام مرتين .<sup>(٥)</sup>

[١٢٧٤٠] عن مجاهد في قوله: ﴿ ونقلبهم ﴾ قال : في التسع سنين ليس فيما سواه .<sup>(٦)</sup>

قوله: ﴿ وكلبهم ﴾ .

[١٢٧٤١] عن مجاهد في قوله: ﴿ وكلبهم ﴾ قال : إسم كلبهم قطمور .<sup>(٧)</sup>

[١٢٧٤٢] عن الحسن قال : إسم كلب أصحاب الكهف ، قطمير .

[١٢٧٤٣] عن ابن جريج قال : قلت لرجل من أهل العلم : زعموا أن كلبهم كان أسداً ، قال : لعمر الله ما كان أسداً ، ولكنه كان كلباً أحمر خرجوا به من بيوتهم يقال له ، قطمور .

[١٢٧٤٣] من طريق سفيان قال : قال رجل بالكوفة يقال له : عبید وكان لا

يتهم يكذب . قال : رأيت كلب أصحاب الكهف أحمر كأنه كساء انبجاني .<sup>(٨)</sup>

### قوله: ﴿ باسط ذراعيه بالوصيد ﴾

[١٢٧٤٤] عن عبدالله بن حميد المكي في قوله: ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ﴾ قال : جعل رزقه في لحس ذراعيه . (١)

### قوله: ﴿ بالوصيد ﴾

[١٢٧٤٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ بالوصيد ﴾ قال : بالفناء . (٢)

[١٢٧٤٦] عن عطية في قوله: ﴿ بالوصيد ﴾ قال : بفناء باب الكهف . (٣)

[١٢٧٤٧] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بالوصيد ﴾ قال : بالصعيد . (٤)

قوله: ﴿ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً ﴾ .

[١٢٧٤٨] عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال : كان لي صاحب شديد النفس ، فمر بجانب كهفهم فقال : لا أنتهي حتي أنظر إليهم ، فقليل له : لا تفعل . . . أما تقرأ ﴿ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً ﴾ فأبى إلا أن ينظر ، فأشرف عليهم فابيضت عيناه وتغير شعره ، وكان يخبر الناس بعد يقول : عدتهم سبعة . (٥)

### قوله: ﴿ أزكى طعاماً ﴾ آية ١٩

[١٢٧٤٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ أزكى طعاماً ﴾ قال : أحل ذبيحة ، وكانوا يذبحون للطواغيت . (٦)

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر ، عن ابن عباس في قوله: ﴿ أزكى طعاماً ﴾ يعني أطهر ؛ لأنهم كانوا يذبحون الخنازير . (٧)

### قوله: ﴿ وكذلك أعثرنا عليهم ﴾ آية ٢١

[١٢٧٥٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ وكذلك أعثرنا عليهم ﴾ قال : أطلعنا . (٨)

[١٢٧٥١] عن السدي قال : دعا الملك شيوخاً من قومه فسألهم عن أمرهم فقالوا: كان ملك يدعى دقيوس ، وأن فتية فقدوا في زمانه ، وأنه كتب أسماءهم في

(١) - (٧) الدر ٥ / ٣٧٣ - ٣٧٤

(٨) الدر ٥ - ٣٧٥ .

الصخرة التي كانت على باب بالمدينة . فدعا بالصخرة فقرأها فإذا فيها أسماؤهم ،  
 وفرح الملك فرحاً شديداً وقال : هؤلاء قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا ، ففشا فيهم أن الله  
 يبعث الموتى فذلك قوله : ﴿ وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن  
 الساعة لا ريب فيها ﴾ فقال الملك : لأتخذن عند هؤلاء القوم الصالحين مسجداً ،  
 فلأعبدن الله فيه حتى أموت . فذلك قوله : ﴿ قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن  
 عليهم مسجداً ﴾ (١)

قوله : ﴿ قال الذين غلبوا على أمرهم ﴾ قال : هم الأمراء ، أو قال :  
 السلاطين . (٢)

قوله : ﴿ سيقولون ثلاثة ﴾ آية ٢٢

[١٢٧٥٢] عن السدي في قوله : ﴿ سيقولون ثلاثة ﴾ قال : اليهود  
 وسيقولون خمسة ﴾ قال : النصارى . (٣)

قوله : ﴿ رجماً بالغيب ﴾ .

[١٢٧٥٣] عن قتادة في قوله : ﴿ رجماً بالغيب ﴾ قال : قذفاً بالظن . (٤)

قوله : ﴿ ما يعلمهم إلا قليل ﴾

[١٢٧٥٤] عن أبي مسعود رضي الله عنه في قوله : ﴿ ما يعلمهم إلا قليل ﴾  
 قال : أنا من القليل ، كانوا سبعة . (٥)

قوله : ﴿ فلا تمار فيهم إلا مرآة ظاهراً ﴾

[١٢٧٥٥] عن مجاهد في قوله : ﴿ فلا تمار فيهم إلا مرآة ظاهراً ﴾ قال : يقول :  
 إلا ما أظهرنا لك من أمرهم ﴿ ولا تستفت فيهم منهم أحداً ﴾ قال : يقول لا تسأل  
 اليهود عن أصحاب الكهف ، إلا ما قد أخبرناك من أمرهم .

[١٢٧٥٦] عن قتادة في قوله : ﴿ فلا تمار فيهم ﴾ الآية . قال : حسبك ما

قصصنا (٦) عليك

قوله: ﴿ ولا تستفت فيهم منهم أحداً ﴾

[١٢٧٥٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولا تستفت فيهم منهم أحداً ﴾ قال : اليهود، والله أعلم . (١)

قوله: ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ آية ٢٤

[١٢٧٥٨] عن ابن عباس أنه كان يرى الاستثناء ولو بعد سنة ، ثم قرأ ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ قال : إذا ذكرت . (٢)

[١٢٧٥٩] عن ابن عباس في هذه الآية قال : إذا نسيت أن تقول لشيء . إني أفعله ، فنسيت أن تقول إن شاء الله ، فقل إذا ذكرت : إن شاء الله . (٣)

[١٢٧٦٠] من طريق عمرو بن دينار ، عن عطاء أنه قال : من حلف على يمين فله الثنيا حلب ناقة . قال : وكان طاوس يقول : مادام في مجلسه . (٤)

[١٢٧٦١] عن إبراهيم قال : يستثنى « مادام » في كلامه . (٥)

[١٢٧٦٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ قال : إذا نسيت الإستثناء فاستثن إذا ذكرت . قال : هي خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس لأحدنا أن يستثنى إلا في صلة يمينه . (٦)

[١٢٧٦٣] عن عكرمة في قوله: ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ قال : إذا غضبت . (٧)

[١٢٧٦٤] عن ابن عباس قال : إن الرجل ليفسر الآية يرى أنها كذلك ، فيهوي أبعد ما بين السماء والأرض ، ثم تلا ﴿ ولبثوا في كهفهم . . . ﴾ الآية ثم قال : كم لبث القوم ؟ قالوا : ثلاثمائة وتسع سنين . قال : لو كانوا لبثوا كذلك ، لم يقل الله ﴿ قل الله أعلم بما لبثوا ﴾ ولكنه حكى مقالة القوم فقال : ﴿ سيقولون ثلاثة ﴾ إلى قوله : ﴿ رجماً بالغيب ﴾ وأخبر أنهم لا يعلمون قال سيقولون : ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾ .

### قوله: ﴿ ولبثوا في كهفهم ﴾ آية ٢٥

[١٢٧٦٥] عن قتادة قال في حرف ابن مسعود ﴿ وقالوا لبثوا في كهفهم ﴾ الآية يعني إنما قاله الناس . ألا ترى أنه قال ﴿ قل الله أعلم بما لبثوا ﴾ . (١)

[١٢٧٦٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾ قال : هذا قول أهل الكتاب ، فرد الله عليهم ﴿ قل الله أعلم بما لبثوا ﴾ .

### قوله: ﴿ ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾

[١٢٧٦٧] عن الضحاك قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ في كهفهم ثلاثمائة ﴾ قيل : يا رسول الله ، أياماً ، أم شهوراً ، أم سنين ؟ فأنزل الله ﴿ سنين وازدادوا تسعاً ﴾ .  
[١٢٧٦٨] عن مجاهد في قوله: ﴿ ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً ﴾ يقول : عدد ما لبثوا . (٢)

### قوله: ﴿ أبصر به وأسمع ﴾ آية ٢٦

[١٢٧٦٩] عن قتادة في قوله: ﴿ أبصر به وأسمع ﴾ قال : لا أحد أبصر من الله ولا أسمع تبارك وتعالى . (٣)

### قوله: ﴿ ملتحداً ﴾ آية ٢٧

[١٢٧٧٠] عن مجاهد في قوله: ﴿ ملتحداً ﴾ قال : ملجأ . (٤)

### قوله: ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ﴾ آية ٢٨

[١٢٧٧١] من طريق عمر بن ذر ، عن أبيه : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى نفر من أصحابه - منهم عبدالله بن رواحة - يذكرهم بالله ، فلما رآه عبدالله سكت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكر أصحابك . فقال : يا رسول الله ، أنت أحق . فقال : أما إنكم الملائكة الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا ﴿ واصبر نفسك ﴾ الآية .

[١٢٧٧٢] عن نافع قال : أخبرني عبدالله بن عمر في هذه الآية ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ﴾ أنهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة . (١)

[١٢٧٧٣] من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده في قوله : ﴿ واصبر نفسك ﴾ الآية . قال : نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر . (٢)

[١٢٧٧٤] عن عبيدالله بن عبدالله بن عدي بن الخيار في هذه الآية قال : هم الذين يقرأون القرآن . (٣)

### قوله: ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه ﴾ .

[١٢٧٧٥] عن ابن بريدة قال : دخل عيينة بن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبة من صوف ، فثار منه ريح العرق في الصوف ، فقال عيينة : يا محمد ، إذا نحن أتيناك فأخرج هذا وضرباه من عندك ؛ لا يؤذونا ؛ فإذا خرجنا فأنت وهم أعلم . فأنزل الله ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه ﴾ الآية . (٤)

[١٢٧٧٦] عن الربيع قال : حدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لأمية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له ، فأنزل الله ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه ﴾ الآية . فرجع إلى أصحابه وخلقى عن أمية ، فوجد سلمان يذكرهم فقال : « الحمد لله الذي لم أفارق الدنيا حتى أراني أقواماً من أمتي ممن أمرني أن أصبر نفسي معهم » . (٥)

[١٢٧٧٧] من طريق مغيرة ، عن إبراهيم في قوله : ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ﴾ قال : هم أهل الذكر . (٦)

[١٢٧٧٨] عن أبي جعفر في الآية قال : أمر أن يصبر نفسه مع أصحابه يعلمهم القرآن . (٧)

[١٢٧٧٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ مع الذين يدعون ربهم ﴾ قال : يعبدون ربهم . وقوله: ﴿ ولا تعد عينك عنهم ﴾ يقول : لا تتعداهم إلى غيرهم . (١)

[١٢٧٨٠] عن أبي هاشم في الآية قال : كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام . (٢)

قوله: ﴿ وكان أمره فرطاً ﴾

[١٢٧٨١] عن مجاهد في قوله: ﴿ وكان أمره فرطاً ﴾ قال : ضياعاً . (٣)

قوله: ﴿ وقل الحق من ربكم ﴾ آية ٢٩

[١٢٧٨٢] عن قتادة في قوله: ﴿ وقل الحق من ربكم ﴾ قال : الحق هو

القرآن . (٤)

قوله: ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾

[١٢٧٨٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ يقول

: من شاء الله له الإيمان آمن ، ومن شاء الله له الكفر كفر ، وهو قوله: ﴿ وما تشأون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ .

[١٢٧٨٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ قال

: هذا تهديد ووعيد . (٥)

[١٢٧٨٥] عن رباح بن زيد قال : سألت عمر بن حبيب عن قوله: ﴿ فمن شاء

فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ قال : حدثني داود بن رافع أن مجاهداً كان يقول : فليس بمعجزي وعيد من الله . (٦)

قوله: ﴿ بماء كالمهل ﴾

[١٢٧٨٦] عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله:

﴿ بماء كالمهل ﴾ ، قال : كعكر الزيت ، فإذا أقرب إليه سقطت فروة وجهه فيه . (٧)

[١٢٧٨٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ كالمهل ﴾ يقول : أسود كعكر الزيت . (٨)

(١) - (٦) الدر ٥ / ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٧) - (٨) الدر ٥ / ٣٨٤ - ٣٨٥ .



[١٢٧٨٨] عن عطية قال : سئل ابن عباس عن المهل قال : ماء غليظ كدردي الزيت . (١)

[١٢٧٨٩] عن ابن مسعود أنه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة ، فإذا به قلما ذاب . قال : هذا أشبه شيء بالمهل الذي هو شراب أهل النار ، ولونه لون السماء ، غير أن شراب أهل النار أشد حراً من هذا . (٢)

[١٢٧٩٠] عن مجاهد في قوله : ﴿ كالمهل ﴾ قال : القيح والدم أسود كعكر الزيت .

[١٢٧٩١] عن الضحاك في قوله : ﴿ كالمهل ﴾ قال : أسود ، وهي سوداء وأهلها سود . (٣)

### قوله : ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾

[١٢٧٩٢] عن مجاهد في قوله : ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ قال : مجتمعاً . (٤)

[١٢٧٩٣] عن قتادة في قوله : ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ قال : منزلاً . (٥)

[١٢٧٩٤] عن السدي في قوله : ﴿ وساءت مرتفقاً ﴾ قال : عليها مرتفقون على الحميم حين يشربون ، والإرتفاق هو المتكأ . (٦)

### قوله : ﴿ إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً ﴾ آية ٣٠

[١٢٧٩٥] عن المقبري قال : بلغني أن عيسى بن مريم كان يقول : يا ابن آدم ، إذا عملت الحسنة فإله عنها ، فإنها عند من لا يضيعها . ثم تلا : ﴿ إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً ﴾ وإذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك . (٧)

[١٢٧٩٦] عن الضحاك قال : الإستبرق ، الديقاج الغليظ ، وهو بلغة العجم استبره . (٨)

[١٢٧٩٧] عن عبدالرحمن بن سابط قال : يبعث الله إلى العبد من أهل الجنة بالكسوة فتعجبه ، فيقول : لقد رأيت الجنان فما رأيت مثل هذه الكسوة قط ! فيقول الرسول الذي جاء بالكسوة : إن ربك يأمر أن تهيب لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شاء . (٩)

(١) - (٨) الدر ٥ / ٣٨٥ .

(٩) الدر ٥ / ٣٨٨ .

[١٢٧٩٨] عن كعب قال : لو أن توباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا ، لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم . (١)

[١٢٧٩٩] عن سليم بن عامر قال : إن الرجل من أهل الجنة يلبس الحلة من حلل أهل الجنة فيضعها بين أصبعيه ، فما يرى منها شيء ، وإنه يلبسها فيتعفر حتى تغطي قدميه ، يكسى في الساعة الواحدة سبعين ثوباً . . . إن أداها مثل شقيق النعمان ، وآنه يلبس سبعين ثوباً يكاد أن يتوارى ، وما يستطيع أحد في الدنيا يلبس سبعة أثواب ما يسعه عنقه . (٢)

[١٢٨٠٠] عن الهيثم بن مالك الطائي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليتكفي المتكأ مقدار أربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمله ، يأتيه ما اشتتهت نفسه ولذت عينه » . (٣)

[١٢٨٠١] عن ثابت قال : بلغنا أن الرجل يتكفي في الجنة سبعين سنة ، عنده من أزواجه وخدمه وما أعطاه الله من الكرامة والنعيم ، فإذا حانت منه نظرة ، فإذا أزواج له لم يكن يراهن من قبل ذلك فيقلن : قد آن لك أن تجعل لنا منك نصيباً . (٤)

[١٢٨٠٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الأرائك ، السرر في جوف الحجال . . . عليها الفرش منضود في السماء فرسخ . (٥)

قوله: ﴿ جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب ﴾ آية ٣٢

[١٢٨٠٣] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿ جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب ﴾ قال : إن الجنة هي البستان ، فكان له بستان واحد وجدار واحد ، وكان بينهما نهر ولذلك كان جنتين ، فلذلك سماه جنة من قبل الجدار الذي يليها .

قوله: ﴿ أنت أكلها ولم تظلم منه شيئاً ﴾ آية ٣

[١٢٨٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ آت أكلها ولم تظلم منه

شيئاً ﴾ قال: لم تنقص، كل شجر الجنة أطعم. (١)

قوله: ﴿ وفجرنا خلالهما نهراً ﴾

[١٢٨٠٥] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿ وفجرنا خلالهما نهراً ﴾ يقول:

وسطهما. (٢)

قوله: ﴿ وكان له ثمر ﴾ آية ٣٤

[١٢٨٠٦] من طريق علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ وكان

له ثمر ﴾ يقول: مال. (٣)

[١٢٨٠٧] عن قتادة رضي الله عنه قال: قرأها ابن عباس ﴿ وكان له ثمر ﴾

بالضم، يعني أنواع المال. (٤)

[١٢٨٠٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ وكان له ثمر ﴾ قال: ذهب

وفضة. (٥)

[١٢٨٠٩] عن بشير بن عبيد، أنه كان قرأ: ﴿ وكان له ثمر ﴾ برفع الثاء،

وقال: الثمر، المال والولدان والرقيق: والثمر: الفاكهة. (٦)

[١٢٨١٠] عن أبي يزيد المدني، أنه كان يقرؤها ﴿ وكان له ثمر ﴾ قال: الأصل

والثمر، الثمرة. (٧)

قوله: ﴿ودخل جنته وهو ظالم لنفسه﴾ آية ٣٥

[١٢٨١١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ودخل جنته وهو ظالم لنفسه﴾ يقول كفور لنعمة ربه . (١)

قوله: ﴿قال ما أظن أن تبید هذه أبداً﴾

[١٢٨١٢] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿قال ما أظن أن تبید هذه أبداً﴾ يقول : تهلك (٢) ﴿وما أظن الساعة قائمة ولئن﴾ كانت قائمة ثم ﴿رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً﴾ .

[١٢٨١٣] عن أسماء بنت عميس قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب : الله الله ربي لا أشرك به شيئاً . (٣)

قوله: ﴿ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ ويتأول قول الله ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ .

[١٢٨١٤] عن زياد بن سعد قال : كان ابن شهاب إذا دخل أمواله قال : ﴿ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ ويتأول قوله : ﴿ولولا إذ دخلت جنتك﴾ الآية . (٤)

[١٢٨١٥] عن مطرف قال : كان مالك إذا دخل بيته قال : ﴿ما شاء الله﴾ قلت لمالك لم : (٥) تقول هذا ؟ قال : ألا تسمع الله يقول : ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله﴾ . (٦)

[١٢٨١٦] عن حفص بن ميسرة قال : رأيت على باب وهب بن منبه مكتوباً ﴿ما شاء الله﴾ وذلك قول الله : ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله﴾ . (٧)

[١٢٨١٧] عن عمر بن مرة قال : إن من أفضل الدعاء قول الرجل ﴿ما شاء الله﴾ . (٨)

[١٢٨١٨] عن إبراهيم بن أدهم قال : ما سأل رجل مسألة أنجح من أن يقول : ﴿ما شاء الله﴾ .

(١) - (٢) الدر ٥ / ٣٩٠ .

(٣) - (٨) الدر ٥ / ٣٩١ .

[١٢٨١٩] عن أنس رضي الله عنه قال : من رأى شيئاً من ماله فأعجبه فقال ﴿ ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾ لم يصب ذلك المال آفة أبداً ، وقرأ ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك ﴾ الآية . (١)

قوله: ﴿حسباناً من السماء﴾ آية ٤٠

[١٢٨٢٠] عن الضحاك في قوله: ﴿حسباناً من السماء﴾ قال : ناراً . (٢)

قوله: ﴿فتصبح صعيداً زلقاً﴾

[١٢٨٢١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿حسباناً من السماء﴾ قال : عذاباً ﴿ فتصبح صعيداً زلقاً ﴾ أي قد حصد ما فيها فلم يترك فيها شيء ﴿ أو يصبح ماؤها غوراً ﴾ أي ذاهباً قد غار في الأرض . (٣)

قوله: ﴿وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه﴾ آية ٤٢

﴿ وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه ﴾ قال: يصفق ﴿ على ما أنفق فيها ﴾ متلهفاً على مافاته .

[١٢٨٢٢] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿صعيداً زلقاً﴾ قال : الصعيد الأملس ، والزلق التي ليس فيها نبات ﴿ وأحيط بثمره ﴾ قال : بثمر الجنتين فأهلكت ﴿ فأصبح يقلب كفيه ﴾ يقول : ندامة عليها ﴿ وهي خاوية على عروشها ﴾ قال : قلب أسفلها أعلاها . (٤)

قوله: ﴿ولم تكن له فئة﴾ آية ٤٣

[١٢٨٢٣] عن مجاهد في قوله: ﴿ولم تكن له فئة﴾ قال : عشيرة . (٥)

[١٢٨٢٤] عن قتادة في قوله: ﴿ولم تكن له فئة﴾ قال : عشيرة . (٦)

(١) الدر ٥ / ٣٩١ .

(٢) - (٦) الدر ٥ - ٣٩٤ - ٣٩٥ .

[١٢٨٢٥] عن قتادة في قوله: ﴿ولم تكن له فئة﴾ أي جند يعينونه ﴿من دون الله وما كان منتصرا﴾ أي ممتعا . (١)

### قوله: ﴿الولاية﴾ آية ٤٤

[١٢٨٢٦] عن مبشر بن عبيد قال : ﴿الولاية﴾ للدين والولاية ما أتولى . (٢)

### قوله: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا...﴾ آية ٤٦

[١٢٨٢٧] عن سفيان الثوري قال : كان يقال إنما سمي المال ، لأنه يميل بالناس ، وإنما سميت الدنيا ، لأنها دنت . (٣)

[١٢٨٢٨] عن عياض بن عقبة أنه مات له ابن يقال له يحيى ، فلما نزل في قبره قال له رجل : والله إن كان لسيد الجيش فاحتسبه . فقال : وما يعني أن أحتسبه ؟ وكان أمس من زينة الدنيا ، وهو اليوم من الباقيات الصالحات . (٤)

[١٢٨٢٩] عن علي بن أبي طالب قال : ﴿المال والبنون﴾ حرث الدنيا ، والعمل الصالح حرث الآخرة ، وقد يجمعهما الله لأقوام . (٥)

### قوله: ﴿والباقيات الصالحات خير عند ربك...﴾

[١٢٨٣٠] عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «استكثروا من الباقيات الصالحات» قيل : وما هن يا رسول الله ؟ قال : «التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة إلا بالله» . (٦)

[١٢٨٣١] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خذوا جنتكم» قيل : يا رسول الله ، أمن عدو قد حضر قال : لا . «بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات معقبات محسنات وهن الباقيات الصالحات» . (٧)

[١٢٨٣٢] عن ابن عباس ﴿والباقيات الصالحات﴾ قال : الكلام الطيب . (٨)

(١) - (٢) الدر ٥ / ٣٩٥ .

(٣) - (٨) الدر ٣٩٦ - ٣٩٩ .

[١٢٨٣٣] عن ابن عباس أنه قال : في قوله ﴿ والباقيات الصالحات ﴾  
 ﴿ والحسنات يذهبن السيئات ﴾ الصلوات الخمس . (١)

[١٢٨٣٤] عن قتادة أنه سئل ، عن ﴿ الباقيات الصالحات ﴾ فقال : كل ما أريد  
 به وجه الله .

قوله: ﴿ خير عند ربك ثواباً ﴾ (٢)

[١٢٨٣٥] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ خير عند ربك ثواباً ﴾ قال : خير  
 جزاء من جزاء المشركين . (٣)

قوله: ﴿ وخير أملاً ﴾

[١٢٨٣٦] عن قتادة في قوله : ﴿ وخير أملاً ﴾ قال : إن لكل عامل أملاً يؤمله ،  
 وأن المؤمن من خير الناس أملاً . (٤)

قوله: ﴿ وترى الأرض بارزة ﴾ آية ٤٧

[١٢٨٣٧] عن مجاهد في قوله : ﴿ وترى الأرض بارزة ﴾ قال : لا عمران فيها  
 ولا علامة . (٥)

[١٢٨٣٨] عن قتادة في قوله : ﴿ وترى الأرض بارزة ﴾ قال : ليس عليها بناء  
 ولا شجرة . (٦)

[١٢٨٣٩] عن ابن عباس في الآية قال : الصغيرة التبسم بالاستهزاء بالمؤمنين ،  
 والكبيرة القهقهة بذلك . (٧)

### قوله: ﴿ويقولون يا ويلتنا﴾ آية ٤٩

[١٢٨٤٠] عن قتادة في قوله: ﴿ويقولون يا ويلتنا﴾ الآية. قال: يشتكي القوم كما تسمعون. الإحصاء، ولم يشك أحد ظلماً، فإياكم والمحقرات من الذنوب، فإنها تجتمع على صاحبها حتى تهلكه. (١)

[١٢٨٤١] عن سفيان الثوري في الآية. قال: سئلوا حتى عن التبسم، فقيل: فيم تبسمت يوم كذا وكذا؟! (٢)

### قوله: ﴿إلا إبليس كان من الجن﴾ آية ٥٠

[١٢٨٤٢] عن قتادة في قوله: ﴿إلا إبليس كان من الجن﴾ قال: كان من قبيل من الملائكة يقال لهم الجن، وكان ابن عباس يقول: لو لم يكن من الملائكة، لم يؤمر بالسجود، وكان على خزانة السماء الدنيا. (٣)

[١٢٨٤٣] عن الحسن قال: قاتل الله أقواماً يزعمون أن إبليس كان من ملائكة الله، والله تعالى يقول: ﴿كان من الجن﴾. (٤)

[١٢٨٤٤] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿كان من الجن﴾ قال: من خزنة الجنان.

[١٢٨٤٥] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿كان من الجن﴾ قال: هم حي من الملائكة لم يزالوا يصوغون حلي أهل الجنة حتى تقوم الساعة. (٥)

[١٢٨٤٦] عن ابن شهاب في قوله: ﴿إلا إبليس كان من الجن﴾ قال: إبليس أبو الجن، كما أن آدم أبو الإنس، وادم من الإنس وهو أبوهم. وإبليس من الجن وهو أبوهم، وقد تبين للناس ذلك حين قال الله: ﴿أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني﴾

[١٢٨٤٧] عن شهر بن حوشب قال: كان إبليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فأسره بعض الملائكة فذهب به إلى السماء. (٦)

### قوله: ﴿فسق عن أمر ربه﴾

[١٢٨٤٨] عن مجاهد في قوله: ﴿فسق عن أمر ربه﴾ قال: في السجود لآدم. (٧)



### قوله: ﴿أفتتخذونه وذريته﴾

[١٢٨٥٠] عن مجاهد في قوله: ﴿أفتتخذونه وذريته﴾ قال: ولد إبليس خمسة: ثبر والأعور وزلنبور ومسوط وداسم، فمسوط صاحب الصخب، والأعور وداسم لا أدري ما يفعلان، والثبر صاحب المصائب، وزلنبور الذي يفرق بين الناس، ويصر الرجل عيوب أهله. (١)

[١٢٨٥١] عن قتادة في قوله: ﴿أفتتخذونه وذريته﴾ قال: هم أولاده يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وهم أكثر عدداً. (٢)

### قوله: ﴿بئس للظالمين بدلا﴾

[١٢٨٥٢] عن قتادة في قوله: ﴿بئس للظالمين بدلا﴾ قال: بئسما استبدلوا بعبادة ربهم إذ أطاعوا إبليس لعنه الله تعالى. (٣)

قوله: ﴿ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم... آية ٥١﴾  
 [١٢٨٥٣] عن السدي في قوله: ﴿ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم﴾ قال: يقول: ما أشهدت الشياطين الذين اتخذتم معي هذا ﴿وما كنت متخذ المضلين﴾ قال: الشياطين ﴿عضدا﴾ قال: ولا اتخذتهم عضدا على شيء عضدوني عليه فأعانوني. (٤)

### قوله: ﴿وما كنت متخذ المضلين عضدا﴾

[١٢٨٥٤] عن قتادة في قوله: ﴿وما كنت متخذ المضلين عضدا﴾ قال: أعواناً.

### قوله: ﴿وجعلنا بينهم موبقاً﴾ آية ٥٢

[١٢٨٥٥] من طريق علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿وجعلنا بينهم موبقاً﴾ يقول: مهلكاً. (٥)

[١٢٨٥٦] عن أنس في قوله: ﴿وجعلنا بينهم موبقاً﴾ قال: واد في جهنم من

قيح ودم.

(١) - (٢) الدر ٥ / ٤٠٣.

(٣) - (٥) الدر ٥ / ٤٠٤.

[١٢٨٥٧] عن ابن عمر في قوله : ﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾ قال : هو واد عميق في النار ، فرق الله به يوم القيامة بين أهل الهدى والضلالة . (١)

[١٢٨٥٨] عن عمرو البكالي قال : الموبق الذي ذكر الله ، واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الإسلام ، وبين من سواهم من الناس . (٢)

[١٢٨٥٩] عن عكرمة في قوله : ﴿ موبقاً ﴾ قال : هو نهر في النار يسيل ناراً ، على حافته حيات أمثال البغال الدهم ، فإذا ثارت إليهم لتأخذهم ، استغاثوا بالإقتحام في النار منها . (٣)

### قوله: ﴿فظنوا أنهم مواقعوها﴾ آية ٥٣

[١٢٨٦٠] عن قتادة في قوله : ﴿ فظنوا أنهم مواقعوها ﴾ قال : علموا . (٤)

### قوله: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾ آية ٥٤

[١٢٨٦١] عن علي رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وسلم - طرقة وفاطمة ليلاً فقال : « ألا تصليان » فقلت : يا رسول الله ، إنما أنفشنا بيد الله إن شاء أن يبعثنا بعثنا . وانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إلي شيئاً ، ثم سمعته يضرب فخذه ويقول ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ﴾ . (٥)

[١٢٨٦٢] عن ابن زيد في قوله : ﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ﴾ قال : الجدل الخصومة ، خصومة القوم لأنبيائهم ، وردهم عليهم ما جاؤوا به ، وكل شيء في القرآن من ذكر الجدل ، فهو من ذلك الوجه ، فيما يخاصمونهم من دينهم ، يردون عليهم ما جاؤوا به ، والله أعلم . (٦)

### قوله: ﴿إلا أن تأتيهم سنة الأولين﴾ آية ٥٥

[١٢٨٦٣] عن قتادة في قوله ﴿ إلا أن تأتيهم سنة الأولين ﴾ قال : عقوبة

الأوليين . (٨)

(٤) الدر ٥ / ٤٠٥  
(٨) الدر ٥ / ٤٠٧ -

(١) - (٣) الدر ٥ / ٤٠٥ .  
(٥) - (٧) الدر ٥ / ٤٠٦ .

### قوله: ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾

- [١٢٨٦٤] عن مجاهد أنه قرأ ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾ قال : قبائل . (١)
- [١٢٨٦٥] عن مجاهد في قوله : ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾ قال : فجأة . (٢)
- [١٢٨٦٦] عن قتادة أنه قرأ ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾ أي عياناً . (٣)
- [١٢٨٦٧] عن الأعمش في قوله: ﴿قبلاً﴾ قال : جهاراً . (٤)
- [١٢٨٦٨] عن السدي في قوله: ﴿أو يأتيهم العذاب قبلاً﴾ قال : مقابلهم فينظرون إليه . (٥)

### قوله: ﴿ونسي ما قدمت يداه﴾ آية ٥٧

- [١٢٨٦٩] عن قتادة في قوله : ﴿ونسي ما قدمت يداه﴾ أي نسي ما سلف من الذنوب الكثيرة . (٦)

### قوله: ﴿بما كسبوا﴾ آية ٥٨

- [١٢٨٧٠] عن ابن عباس في قوله : ﴿بما كسبوا﴾ يقول : بما عملوا . (٧)

### قوله: ﴿بل لهم موعد﴾ آية ٥٨

- [١٢٨٧١] عن السدي في قوله: ﴿بل لهم موعد﴾ قال : الموعد يوم القيامة . (٨)

### قوله: ﴿لن يجدوا من دونه موثلاً﴾

- [١٢٨٧٢] من طريق علي ، عن ابن عباس في قوله: ﴿لن يجدوا من دونه موثلاً﴾ قال : ملجأ . (٩)

### قوله: ﴿وجعلنا لمهلكهم موعداً﴾ آية ٥٩

- [١٢٨٧٣] عن مجاهد في قوله : ﴿لن يجدوا من دونه موثلاً﴾ قال : مجوزا . وفي قوله : ﴿وجعلنا لمهلكهم موعداً﴾ قال : أجلاً . (١٠)

(١) - (٥) الدر ٥ / ٤٠٧ .

(٦) - (١٠) الدر ٥ / ٤٠٦ - ١٠٧ .

قوله: ﴿وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً﴾

[١٢٨٧٤] عن العباس بن عزوان أسنده في قوله: ﴿وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً﴾ قال: قضى الله العقوبة حين عصي، ثم أخرجها حتى جاء أجلها، ثم أرسلها. (١)

قوله: ﴿إذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين...﴾ آية ٦٠

[١٢٨٧٥] من طريق سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوحا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب بني إسرائيل: قال ابن عباس: كذب عدو الله!... حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: أن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: يا رب، كيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتاً تجعله في مكنت، فحيثما فقدت الحوت فهو ثم. فأخذ حوتاً فجعله في مكنت، ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رأسيهما فناما، واضطرب الحوت في المكنت فخرج منه فسقط في البحر﴾ فاتخذ سبيله في البحر سرياً﴾ وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق، فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت، فانطلقا ببقية يومهما وليتتهما حتى إذا كان من الغد﴾ قال﴾ موسى﴾ لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ قال: ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به فقال له فتاه: ﴿أرأيت إذ أؤينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً﴾ قال: فكان للحوت سرياً، ولموسى وفتاه عجباً. فقال موسى: ﴿ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ قال سفيان: يزعم ناس أن تلك الصخرة عندها عين الحياة. ولا يصيب ماؤها ميتاً إلا عاش. قال: وكان الحوت قد أكل منه. فما قطر عليه الماء عاش. قال: فرجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة، فإذا رجل مسجى بثوب فلسم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بن إسرائيل؟ قال: نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً﴾ قال إنك لن تستطيع معي صبراً﴾ يا موسى، إني على علم من

علم الله علمنيه لا تعلمه أنت ، وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه .  
فقال موسى : ﴿ ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ﴾ فقال له الخضر :  
﴿ فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً فانطلقا ﴾ يمشيان على  
ساحل البحر ، فمرت بهم سفينة فكلموهم أن يحملوهم ، فعرفوا الخضر فحملوه  
بغير نول ، فلما ركبا في السفينة فلم يفجأه إلا والخضر قد قلع لوحاً من ألواح  
السفينة بالقدوم ، فقال له موسى : قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفيتهم  
فخرقتها لتغرق أهلها ؟ ﴿ لقد جئت شيئاً إمرأ ﴾ فقال : ﴿ ألم أقل إنك لن تستطيع  
معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً ﴾ .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كانت الأولى من موسى نسياناً ، قال :  
وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة ، فقال له الخضر : ما  
علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ، ثم خرجا  
من السفينة فينما هما يمشيان على الساحل ، إذ أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الغلمان  
فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه فقتله ، فقال له موسى : ﴿ أقتلت نفساً زكية بغير نفس  
لقد جئت شيئاً نكراً قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً ﴾ قال : وهذه أشد  
من الأولى ﴿ قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً  
فانطلقا حتى إذا أيا أهل قرية استطعما أهلها فأبو أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد  
أن ينقض ﴾ قال : مائل ، فأخذ الخضر بيده هكذا فاقامه ، فقال موسى : قوم  
أتيانهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا ﴿ لو شئت لاتخذت عليه أجراً ﴾ فقال : ﴿ هذا  
فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً ﴾ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله  
علينا من خبرهما .

قال سعيد بن جبير : وكان ابن عباس يقرأ ﴿ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة  
صالحة غصباً ﴾ وكان يقرأ ﴿ وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين ﴾ . (١)

[١٢٨٧٦] عن سعيد بن جبير قال : أنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال : سلوني .  
قلت : أي أبا عباس ، جعلني الله فداءك : بالكوفة رجل قاص يقال له نوف ، يزعم  
أنه ليس بموسى بني إسرائيل . قال : كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن موسى عليه السلام ذكّر الناس يوماً ، حتى إذا فاضت العيون وركت القلوب ولى ، فأدركه رجل فقال : أي رسول الله ، هل في الأرض أحد أعلم منك ؟ قال : لا . فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله تعالى . قيل : بلى . قال : أي رب ، فأين ؟ قال : بمجمع البحرين . قال : أي رب ، اجعل لي علماً أعلم به ذلك . قال : خذ حوتاً ميتاً حيث ينفخ فيه الروح ، فأخذ حوتاً فجعله في مكمل ، فقال لفتاه ، لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت . قال : ما كلفت كثيراً . قال : فبينما هو في ظل صخرة في مكان سريان أن تضرب الحوت وموسى نائم ، فقال لفتاه : لا أوقفه . حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره . وتضرب الحوت حتى دخل البحر ، فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كان أثره في حجر ، قال موسى : ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ قال : قد قطع الله عنك النصب فرجعا فوجدا خضراً على طنفسة خضراء على كبد البحر ، مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه ، فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال : هل بأرض من سلام . . .؟! من أنت ؟ قال : أنا موسى قال : موسى نبي إسرائيل ؟ قال : نعم . قال : فما شأنك ؟ قال : جئت لتعلمني مما علمت رشدا . قال : أما يكفيك أن التوراة بيدك ، وأن الوحي يأتيك يا موسى ؟ إن لي علماً لا ينبغي أن تعلمه ، وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمه . فأخذ طائر بمنقاره من البحر ، فقال : والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما أخذ الطير منقاره من البحر . حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغاراً تحمل أهل الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر ، فعرفوه فقالوا : عبدالله الصالح لا نحمله بأجر ، فخرقها ووتد فيها وتدا . قال موسى : ﴿ أخرجتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً ﴾ كانت الأولى نسياناً ، والوسطى والثالثة عمداً ﴿ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله ﴾ ووجد غلاماً يلعبون ، فأخذ غلاماً كافراً ظريفاً فأضجعه ثم ذبحه بالسكين ، فقال : ﴿ أقتلت نفساً زكية ﴾ لم تعمل الحنث . قال ابن عباس : قرأها ﴿ زكية ﴾ زكية مسلمة ، كقولك : غلاماً زكياً . فانطلقا فوجدا ﴿ جداراً يريد أن ينقض فأقامه ﴾ قال : بيده هكذا ، ورفع يده فاستقام ﴿ قال لو شئت لاتخذت عليه أجراً ﴾ قال : أجراً تأكله ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ قرأها ابن عباس « وكان أمامهم ملك » يزعمون مدد بن ندد ، والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ﴿ ملك يأخذ كل سفينة ﴾

صالحه ﴿ غصباً ﴾ فأردت إذا هي مرت به أن يدعها ليعيها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ، ومنهم من يقول : سدوها بالقار ﴿ فكان أبواه مؤمنين ﴾ وكان كافراً ﴿ فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً ﴾ أي يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه ﴿ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً ﴾ هما به أرحم منهما بالأول الذي قتله خضر ، وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية . (١)

[١٢٨٧٧] من طريق العوفي ، عن ابن عباس قال : لما ظهر موسى وقومه على مصر ، أنزل قومه بمصر ، فلما استقرت بهم الدار أنزل الله ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ فخطب قومه فذكر ما آتاهم الله من الخير والنعمة ، وذكرهم إذ نجاهم الله من آل فرعون ، وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله في الأرض ، وقال : كلم الله موسى نبيكم تكليماً واصطفاني لنفسه وأنزل علي محبة منه ، وآتاكم من كل شيء سألتموه ، فنيكم أفضل أهل الأرض وأنتم تقرون اليوم .

فلم يترك نعمة أنعمها الله عليهم إلا عرفهم إياها ، فقال له رجل من بني إسرائيل : فهل على الأرض أعلم منك يا نبي الله ؟ قال : لا . فبعث الله جبريل إلى موسى فقال : إن الله يقول : « وما يدريك أين أضع علمي ؟ . . . بلى على ساحل البحر رجل أعلم » .

قال ابن عباس : هو الخضر . فسأل موسى ربه أن يريه إياه ، فأوحى الله إليه : أن ائت البحر ، فإنك تجد على ساحل البحر حوتاً فخذ فادفعه إلى فتاك ، ثم الزم شط البحر ، فإذا نسيت الحوت وذهب منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب . فلما طال صعود موسى ونصب فيه ، سأل فتاه عن الحوت : ﴿ قال أرأيت إذ أؤينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ﴾ لك . قال الفتى : لقد رأيت الحوت حين اتخذ سبيله في البحر سرباً ، فأعجب ذلك موسى فرجع حتى أتى الصخرة فوجد الحوت ، فجعل الحوت يضرب في البحر ويتبعه موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الماء ويتبع الحوت ، وجعل الحوت لا يمس شيئاً من البحر إلا يبس حتى يكون صخرة ، فجعل نبي الله يعجب من ذلك حتى انتهى الحوت إلى جزيرة من جزائر البحر ، فلقي الخضر بها فسلم عليه ، فقال الخضر : وعليك السلام . . . وأنى يكون هذا السلام بهذا الأرض . . .؟! ومن أنت ؟ قال : أنا موسى . فقال له

الخضر أصحاب بني إسرائيل؟ فرحب به وقال: ما جاء بك؟ قال: جئتكم ﴿ على أن تعلمن مما علمت رشداً قال إنك لن تستطيع معي صبراً ﴾ يقول: لا تطيق ذلك . قال موسى: ﴿ ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً ﴾ فانطلق به وقال له: لا تسألني عن شيء أصنعه حتى أبين لك شأنه . فذلك قوله: ﴿ حتى أحدث لك منه ذكراً ﴾ . (١)

[١٢٨٧٨] ومن طريق هارون بن عنتره ، عن أبيه عن ابن عباس قال : سأل موسى ربه فقال : « رب ، أي عبادك أحب إليك ؟ قال : الذي يذكرني ولا ينساني . قال : فأبي عبادك أفضى ؟ قال : الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى . قال : فأبي عبادك أعلم ؟ قال : الذي يتبغي علم الناس إلى علمه ، عسى أن يصيب كلمة تهديه إلى هدى أو ترده عن ردى . قال : وقد كان حدث موسى نفسه أنه ليس أحد أعلم منه . قال : رب ، فهل أحد أعلم مني ؟ قال : نعم . قال : فأين هو ؟ قيل له : عند الصخرة التي عندها العين .

فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى إليه عند الصخرة ، فسلم كل واحد منهما على صاحبه ، فقال له موسى : إني أريد أن تصحبني . قال : إنك لن تطيق صحبتي . قال : بلى . قال : فإن صحبتني ﴿ فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً ﴾ فسار به في البحر حتى انتهى إلى مجمع البحرين ، وليس في البحر مكان أكثر ماء منه . قال : وبعث الله الخطاف فجعل يستقي منه بمنقاره ، فقال لموسى : كم ترى هذا الخطاف رزأ بمنقاره من الماء ؟ قال : ما أقل ما رزأ . . . قال : فإن علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقى هذا الخطاف من هذا الماء . وذكر تمام الحديث في خرق السفينة وقتل الغلام وإصلاح الجدار ، فكان قوله موسى في الجدار لنفسه شيئاً من الدنيا ، وكان قوله في السفينة وفي الغلام لله عز وجل . (٢)

(١) الدر ٥ / ٤١٨ ، ٤١٩ .

(٢) الدر ٥ / ٤١٩ .



### قوله: ﴿عبداً من عبادنا﴾ آية ٦٥

[١٢٨٧٩] عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إنما سمي الخضر ، لأنه جلس على فروة بيضاء ، فإذا هي تهتز من خلفه  
خضراء»<sup>(١)</sup>

### قوله: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ آية ٨٢

[١٢٨٨٠] عن أبي ذر رفته قال : إن الكنز الذي ذكره الله في كتابه لوح من  
ذهب مضمن ، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم نصب ، وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك ،  
وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل . لا إله إلا الله . . . . محمد رسول الله .<sup>(٢)</sup>  
[١٢٨٨١] عن ابن عباس ﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ قال : ما كان ذهباً ولا فضة ،  
كان صحفاً عليها .<sup>(٣)</sup>

### قوله: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾

عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾ قال : كان يؤدي الأمانات  
والودائع إلى أهلها .<sup>(٤)</sup>

[١٢٨٨٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾ قال : حفظ الصلاح  
لأبيهما وما ذكر عنهما صلاحاً .<sup>(٥)</sup>

[١٢٨٨٣] عن ابن عباس قال : إن الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده  
ويحفظه في ذريته والدويرات حوله ، فما يزالون في ستر من الله وعافية .<sup>(٦)</sup>

### قوله: ﴿لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين﴾ آية ٦٠

[١٢٨٨٤] عن ابن زيد في قوله: ﴿لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين﴾ قال :  
حتى أنتهي .<sup>(٧)</sup>

[١٢٨٨٥] عن قتادة في قوله: ﴿مجمع البحرين﴾ قال : بحر فارس والروم ،  
هما بحر المشرق والمغرب .<sup>(٨)</sup>

[١٢٨٨٦] عن أبي بن كعب في قوله: ﴿مجمع البحرين﴾ قال : أفريقية .<sup>(٩)</sup>

[١٢٨٨٧] عن محمد بن كعب في قوله: ﴿مجمع البحرين﴾ قال: طنجة . (١)

عن السدي في قوله: ﴿مجمع البحرين﴾ قال: الكر والرس ، حيث يصبان في البحر . (٢)

### قوله: ﴿أو أمضي حقبا﴾ آية ٦٠

[١٢٨٨٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿أو أمضي حقبا﴾ قال: دهرا . (٣)

[١٢٨٨٩] عن مجاهد في قوله: ﴿أو أمضي حقبا﴾ قال: سبعين خريفاً . وفي

قوله: ﴿فلما بلغا مجمع بينهما﴾ قال: بين البحرين ﴿نسيا حوتهما﴾ قال: أضلاه في البحر ﴿فاتخذ سبيله في البحر عجباً﴾ قال: موسى يعجب من أثر الحوت ودوراته التي غاب فيها ﴿فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ قال: اتباع موسى وفتاه أثر الحوت حيث يشق البحر راجعين . (٤)

### قوله: ﴿نسيا حوتهما﴾ آية ٦١

[١٢٨٩٠] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿نسيا حوتهما﴾ قال: كان مملوحاً

مشقوق البطن . (٥)

قوله: ﴿فاتخذ سبيله في البحر سرباً﴾ قال: أثره يابس في البحر كأنه في

حجر . (٦)

### قوله: ﴿ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ آية ٦٤

[١٢٨٩١] عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما

النجاب ماء منذ كان الناس ، غير بيت ماء كان الحوت دخل منه صار منجاباً كالكرة ، حتى رجع إليه موسى فرأى إمساكه قال: ﴿ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ أي ، يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى مدخل الحوت . (٧)

[١٢٨٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿فاتخذ سبيله في البحر سرباً﴾ قال: جاء

فرأى جناحيه في الطين حين وقع في الماء .

(١) - (٢) الدر ٥ / ٤٢١ .

(٣) - (٧) الدر ٥ / ٤٢٣ - ٤٢٤ .

[١٢٨٩٣] عن ابن زيد في قوله: ﴿فاتخذ سبيله في البحر سرباً﴾ قال: دخل الحوت في البطحاء بعد موته حين أحياه الله، ثم اتخذ فيها سرباً حتى وصل إلى البحر. والسرب، طريق حتى وصل إلى الماء وهي بطحاء يابسة في البر، بعدما أكل منه دهنراً طويلاً وهو زاده، ثم أحياه الله. (١)

[١٢٨٩٤] عن ابن عباس أن موسى عليه السلام شق الحوت وملحه وتغذى منه وتعشى، فلما كان من الغد ﴿قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾ (٢)  
[١٢٨٩٥] عن قتادة قال في قراءة أبي «وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكر له». (٣)

### قوله: ﴿فوجدنا عبداً من عبادنا﴾ آية ٦٥

[١٢٨٩٦] عن قتادة في قوله: ﴿فوجدنا عبداً من عبادنا﴾ قال: لقينا رجلاً عالماً يقال له خضر. (٤)

[١٢٨٩٧] عن قتادة قال: أتني الحوت على عين في البحر يقال لها عين الحياة، فلما أصاب تلك العين ردّ الله إليه روحه. (٥)

### قوله: ﴿فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ آية ٦٤

[١٢٨٩٨] عن قتادة في قوله: ﴿فارتدا على آثارهما قصصاً﴾ قال: عودهما على بدئهما. (٦)

[١٢٨٩٩] عن عكرمة قال: إنما سمي الخضر؛ لأنه كان إذا جلس في مكان أخضر ما حوله، وكانت ثيابه خضراً. (٧)

قوله: ﴿آتيناه رحمة من عندنا﴾ قال: أعطيناه الهدى والنبوة. (٨)

[١٢٩٠٠] عن السدي قال: إنما سمي الخضر؛ لأنه إذا قام في مكان نبت العشب تحت رجله حتى يغطي قدميه. (٩)

### قوله: ﴿ركبا في السفينة﴾ آية ٧١

[١٢٩٠١] عن السدي في قوله: ﴿ركبا في السفينة﴾ قال: إنما كانت معبراً في ماء الكر فرسخ في فرسخ. (١)

### قوله: ﴿شيئاً إمرأ﴾

[١٢٩٠٢] عن مجاهد في قوله: ﴿شيئاً إمرأ﴾ يقول: منكرة. (٢)

[١٢٩٠٣] عن قتادة في قوله: ﴿شيئاً إمرأ﴾ قال: عجباً. (٣)

[١٢٩٠٤] عن أبي صخر في قوله: ﴿شيئاً إمرأ﴾ قال: عظيماً. (٤)

[١٢٩٠٥] عن أبي العالية ومن طريق حماد بن زيد، عن شيب بن الحجاب قال: كان الخضر عبداً لا تراه الأعين، إلا من أراد الله أن يريه إياه فلم يره من القوم إلا موسى، ولو رآه القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة وبين قتل الغلام. قال حماد: وكانوا يرون أن موت الفجأة من ذلك. (٥)

### قوله: ﴿لقيا غلاماً﴾ آية ٧٤

[١٢٩٠٦] عن سعيد بن عبدالعزيز في قوله: ﴿لقيا غلاماً﴾ قال: كان غلاماً ابن عشرين سنة. (٦)

### قوله: ﴿قتلت نفساً زكية﴾

[١٢٩٠٧] من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿قتلت نفساً زكية﴾ قال سعيد: زكية مسلمة. (٧)

[١٢٩٠٨] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿نفساً زكية﴾ قال: لم تبلغ الخطايا. (٨)

[١٢٩٠٩] عن عطية أنه كان يقرأ: ﴿زكية﴾ ويقول: نائية. (٩)

### قوله: ﴿لقد جئت شيئاً نكراً﴾

[١٢٩١٠] عن قتادة في قوله: ﴿لقد جئت شيئاً نكراً﴾ قال: النكر أنكر من العجب. (١٠)

[١٢٩١١] عن ابن أبي مليكة قال : سئل ابن عباس عن الوالدان في الجنة قال : حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر. (١)

### قوله: ﴿أتيا أهل قرية﴾ آية ٧٧

[١٢٩١٢] عن السدي في قوله: ﴿أتيا أهل قرية﴾ قال : كانت القرية تسمى بأجروان كان أهلها لثاماً . (٢)

[١٢٩١٣] عن محمد بن سيرين قال: أتيا الأبله وهي أبعد أرض الله من السماء (٣)

[١٢٩١٤] من طريق قتادة ، عن ابن عباس في قوله: ﴿أتيا أهل قرية﴾ قال : هي أبرقة . قال : وحدثني رجل أنها إنطاكية . (٤)

[١٢٩١٥] عن أيوب بن موسى قال : بلغني أن المسألة للمحتاج حسنة ، ألا تسمع أن موسى وصاحبه استطعما أهلها ؟ (٥)

### قوله: ﴿يريد أن ينقض﴾

[١٢٩١٦] عن السدي في قوله: ﴿يريد أن ينقض﴾ قال : يسقط . (٦)

### قوله: ﴿فأقامه﴾

[١٢٩١٧] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فأقامه﴾ قال : رفع الجدار بيده فاستقام . (٧)

[١٢٩١٨] من طريق محمد بن كعب القرظي قال : قال عمر بن الخطاب- ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهم بهذا الحديث حتى فرغ من القصة- : «يرحم الله موسى ، وددنا لو صبر حتى يقص علينا من حديثهما» . (٨)

### قوله: ﴿فأردت أن أعيها﴾ آية ٧٩

[١٢٩٢٠] عن مجاهد في قوله: ﴿فأردت أن أعيها﴾ قال : أخرقها . (٩)

[١٢٩٢١] عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ : « وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً » . (١٠)

[١٢٩٢٢] عن قتادة قال : كانت تقرأ في الحرف الأول « كل سفينة صالحة غصباً » قال : وكان لا يأخذ إلا خيار السفن . (١)

قوله: ﴿وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين﴾ آية ٨٠

[١٢٩٢٣] عن شعيب الجبائي قال : كان إسم الغلام الذي قتله الخضر جيسور . (٢)

[١٢٩٢٤] عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين﴾ . (٣)

قوله: ﴿فخشينا﴾

[١٢٩٢٥] عن السدي في قوله: ﴿فخشينا﴾ قال : فأشفقنا . (٤)

عن قتادة قال : هي في مصحف عبدالله « فخاف ربك أن يرهقهما طغياناً وكفراً » . (٥)

[١٢٩٢٦] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً﴾ قال : خشينا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه . (٦)

[١٢٩٢٧] عن مطر في الآية قال : لو بقي كان فيه بوارهما واستئصالهما . (٧)

[١٢٩٢٨] عن قتادة قال : قال مطرف بن الشخير : إنا لنعلم أنهما قد فرحا به يوم ولد وحرنا عليه يوم قتل ، ولو عاش لكان فيه هلاكهما . فرضي رجل بما قسم الله له فإن قضاء الله للمؤمن خير من قضائه لنفسه ، وقضاء الله لك فيما تكره خير من قضائه لك فيما تحب . (٨)

قوله: ﴿خيراً منه زكاة وأقرب رحماً﴾ آية ٨١

[١٢٩٢٩] عن عطية في قوله: ﴿خيراً منه زكاة﴾ قال : ديناً ﴿وأقرب رحماً﴾ قال : مودة . (٩) فأبدلاً جارية ولدت نبياً .

### قوله: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ آية ٨٢

[١٢٩٣٠] عن قتادة في قوله: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ قال: كان الكنز لمن قبلنا وحرم علينا، وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا وأحلت لنا، فلا تعجبين للرجل يقول: ما شأن الكنز أحل لمن كان قبلنا وحرم علينا؟ فإن الله يحل من أمره ما يشاء ويحرم ما يشاء، وهي السنن والفرائض... تحل لأمة وتحرم على أخرى. (١)

### قوله: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾

[١٢٩٣١] عن خيثمة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لذرية المؤمن ثم طوبى لهم كيف يحفظون من بعده. وتلا خيثمة ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾. (٢)

[١٢٩٣٢] من طريق شيبه، عن سليمان بن سليم بن سلمة قال: مكتوب في التوراة «إن الله ليحفظ القرن إلى القرن إلى سبعة قرون، وإن الله يهلك القرن إلى القرن إلى سبعة قرون». (٣)

### قوله: ﴿وما فعلته عن أمري﴾

[١٢٩٣٣] عن قتادة في قوله: ﴿وما فعلته عن أمري﴾ قال: كان عبداً مأموراً مضى لأمر الله. (٤)

[١٢٩٣٤] حدثني أبو سعيد قال: سمعت أن آخر كلمة أوصى بها الخضر موسى حين فارقه: إياك أن تعير مسيئاً بإساءته فتبتلى. (٥)

### قوله: ﴿يسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً﴾ آية ٨٣

[١٢٩٣٥] عن السدي قال: قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم: «يا محمد، إنما تذكر إبراهيم وموسى وعيسى والنبیین أنك سمعت ذكرهم منا، فأخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة إلا في مكان واحد. قال: ومن هو؟ قالوا: ذو القرنين. قال: ما بلغني عنه شيء. فخرجوا فرحين وقد غلبوا في أنفسهم، فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات ﴿ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً﴾.

[١٢٩٣٦] عن عمر مولى غفرة قال : دخل بعض أهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه فقالوا : « يا أبا القاسم ، كيف تقول في رجل كان يسبح في الأرض ؟ قال : لا علم لي به . فبينما هم على ذلك إذ سمعوا نقيضاً في السقف ، ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غمة الوحي ، ثم سري عنه فتلا ﴿ ويسألونك عن ذي القرنين ﴾ الآية . فلما ذكر السد قالوا : أتاك خبره يا أبا القاسم ، حسبك » . (١)

[١٢٩٣٧] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أدري أتبع كان لعينا أم لا ، وما أدري أذو القرنين كان نبياً أم لا ، وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا » . (٢)

[١٢٩٣٨] عن الأحوص بن حكيم عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال : « هو ملك مسح الأرض بالإحسان » . (٣)

[١٢٩٣٩] عن ابن زيد قال : كان نذيراً واحداً بلغ ما بين المشرق والمغرب ، ذوالقرنين بلغ السدين وكان نذيراً ، لم أسمع بحق أنه كان نبياً . (٤)

أن هشام بن عبد الملك سأله عن ذي القرنين : أكان نبياً ؟ فقال : لا ، ولكنه إنما أعطي ما أعطي بأربع خصال كان فيه : كان إذا قدر عفا ، وإذا وعد وفى ، وإذا حدث صدق ، ولا يجمع اليوم لغد .

قوله : ﴿ وآتيناه من كل شيء سبباً ﴾ آية ٨٤

[١٢٩٤٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ وآتيناه من كل شيء سبباً ﴾ قال : علماً . (٥)

قوله : ﴿ فأتبع سبباً ﴾ آية ٨٥

[١٢٩٤١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله : ﴿ فأتبع سبباً ﴾ قال : المنزل . (٦)

(١) - (٤) الدر ٥ / ٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٥) - (٦) الدر ٤٤٩ - ٤٥٠ .



[١٢٩٤٢] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا﴾ قال علماء . من ذلك تعليم الألسنة ، كان لا يعرف قوماً إلا كلمهم بلسانهم . (١)

[١٢٩٤٣] عن سعيد بن أبي هلال رضي الله عنه ، أن معاوية بن أبي سفيان قال لكعب الأحبار : تقول إن ذا القرنين كان يربط خيله بالثنايا ؟ قال له كعب رضي الله عنه : إن كنت قلت ذلك فإن الله قال ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا﴾ . (٢)

[١٢٩٤٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيًّا﴾ قال: منازل الأرض وأعلامها . (٣)

[١٢٩٤٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فَاتَّبَعَ سَبِيًّا﴾ قال : منزلاً وطرفاً من المشرق إلى المغرب . (٤)

[١٢٩٤٦] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿فَاتَّبَعَ سَبِيًّا﴾ قال : هذه لأن الطريق كما قال فرعون لهامان ﴿ابن لي صرحاً لعلني أبلغ الأسباب﴾ أسباب السموات ، طريق السماوات . قال : والشئ يكون اسمه واحداً وهو متفرق في المعنى . وقرأ: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال : أسباب الأعمال . (٥)

### قوله: ﴿عَيْنَ حَمِئَةٍ﴾ آية ٨٦

[١٢٩٤٧] من طريق عثمان بن أبي حاضر ، أن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف ﴿تغرب في عين حامية﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : فقلت لمعاوية رضي الله عنه : ما نقرؤها إلا ﴿حمئة﴾ فسأل معاوية عبدالله بن عمرو : كيف تقرؤها ؟ فقال عبدالله : كما قرأتها . قال ابن عباس رضي الله عنهما : فقلت لمعاوية : في بيتي نزل القرآن ، فأرسل إلى كعب فقال له : أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟ فقال له كعب رضي الله عنه : سل أهل العربية ، فإنهم أعلم بها ، وأما أنا فإنني أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين - وأشار بيده إلى المغرب - .

[١٢٩٤٨] قال ابن أبي حاضر رضي الله عنه : لو أني عندكما أيدتكم بكلام وتزداد به بصيرة في ﴿ حمئة ﴾ . قال ابن عباس : وما هو ؟ قلت : فيما نأثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه بالعلم وإتباعه إياه :

قد كان ذو القرنين عمرو مسلماً      ملكاً تدين له الملوك وتحسد

فأتى المشارق والمغارب يبتغي      أسباب ملك من حكيم مرشد

ف رأى مغيب الشمس عند غروبها      في عين ذي خلب وثا ط حرمد

فقال ابن عباس : ما الخلب ؟ قلت : الطين بكلامهم . قال : فما الثا ط ؟ قلت : الحمأة . قال : فما الحرمد ؟ قلت : الأسود . فدعا ابن عباس رضي الله عنهما غلاماً فقال له : اكتب ما يقول هذا الرجل . (١)

[١٢٩٤٩] من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ ﴿ في عين حمئة ﴾ قال كعب رضي الله عنه : ما سمعت أحداً يقرأها كما في كتاب الله غير ابن عباس ، فإنما نجدتها في التوراة « تغرب في حمئة سوداء » . (٢)

[١٢٩٥٠] من طريق ابن حاضر ، عن ابن عباس قال : كنا عند معاوية فقرأ « تغرب في عين حامية » فقلت له : ما نقرأها إلا ﴿ في عين حمئة ﴾ فأرسل معاوية إلى كعب فقال : أين تجد الشمس في التوراة تغرب ؟ قال : أما العربية فلا علم لي بها ، وأما أنا فأجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطن .

[١٢٩٥١] عن طريق علي ، عن ابن عباس « في عين حامية » يقول : حارة . (٣)

قوله : ﴿ ووجد عندها قوماً ﴾ آية ٨٦

[١٢٩٥٢] عن ابن جريج في قوله : ﴿ ووجد عندها قوماً ﴾ قال : مدينة لها اثنا

عشر ألف باب ، لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوي الشمس حين تجب . (٤)

[١٢٩٥٣] عن سعد بن أبي صالح قال : كان يقال : لولا لغط أهل الرومية سمع الناس وجبة الشمس حين تقع . (١)

[١٢٩٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة ، حدثنا محمد - يعني ابن بشر - حدثنا عمرو بن ميمون ، أنبأنا ابن حاضر ، أن ابن عباس ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية التي في سورة الكهف : ﴿ تغرب في عين حامية ﴾ ، قال ابن عباس : فقلت لمعاوية : ما نقرؤها إلا ﴿ حمئة ﴾ ، فسأل معاوية عبد الله بن عمرو : كيف تقرأها ؟ فقال عبد الله : كما قرأتها . قال ابن عباس : فقلت لمعاوية : في بيتي نزل القرآن . فأرسل إلى كعب فقال له : أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟ [ فقال له كعب : سل أهل العربية ، فإنهم أعلم بها . وأما أنا فإنني أجد الشمس تغرب في التوراة ] في ماء وطين وأشار بيده إلى المغرب ، قال ابن حاضر : لو أنني عندكما أفدتك بكلام تزداد فيه بصيرة في ﴿ حمئة ﴾ . قال ابن عباس : وإذا ماهو ؟ قلت : فيما يؤثر من قول تبع ، فيما ذكر به ذا القرنين ، في تخلقه بالعلم وإتباعه إياه :

بلغ المشارق والمغارب بيتخي      أسباب أمر ، من حكيم مرشد  
فراى مغيب الشمس عند غروبها      في عين ذى خلب وثأط حرمد

قوله: ﴿ قال أما من ظلم ﴾ آية ٨٧

[١٢٩٥٥] عن الضحاك في قوله: ﴿ قال أما من ظلم ﴾ قال : من أشرك . (٢)

قوله: ﴿ فسوف نعذبه ﴾

[١٢٩٥٦] عن قتادة في قوله: ﴿ فسوف نعذبه ﴾ قال : القتل . (٣)

[١٢٩٥٧] عن السدي قال : كان عذابه أن يجعلهم في بقر من صفر ، ثم توقد تحتهم النار حتى يتقطعوا فيها . (٤)

(١) الدر ٥ / ٤٥٣ - ٤٥٤ .

(٢) - (٤) الدر ٥ / ٤٥٣ - ٤٥٤ .

### قوله: ﴿ فله جزاء الحسنى ﴾ آية ٨٨

مدينة عن مسروق رضي الله عنه في قوله: ﴿ فله جزاء الحسنى ﴾ قال  
الحسنى له جزاء . (١)

### قوله: ﴿ وسنقول له من أمرنا يسرا ﴾ آية ٨٩

[١٢٩٥٩] عن مجاهد في قوله: ﴿ وسنقول له من أمرنا يسرا ﴾ قال : معروفاً .  
والله تعالى أعلم . (٢)

### قوله: ﴿ حتى إذا بلغ مطلع الشمس ﴾ آية ٩٠

[١٢٩٦٠] عن ابن جزيغ في قوله: ﴿ حتى إذا بلغ مطلع الشمس ﴾ الآية . قال  
: حدثت عن الحسن عن سمرة بن جندب . . . قال : قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : ﴿ لم نجعل لهم من دونها ستراً ﴾ أنها لم بين فيها بناء قط ، كانوا إذا  
طلعت الشمس دخلوا أسراباً لهم حتى تزول الشمس . (٣)

### قوله: ﴿ تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً ﴾

[١٢٩٦١] الحسن في قوله: ﴿ تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً ﴾  
قال : أرضهم لا تحمل البناء ، فإذا طلعت الشمس تغور في المياه ، فإذا غابت  
خرجوا يتراعون كما ترعى البهائم . ثم قال الحسن : هذا حديث سمرة . (٤)

[١٢٩٦٢] عن قتادة في الآية قال : ذكر لنا أنهم بأرض لا يثبت لهم فيها شيء ،  
فهم إذا طلعت دخلوا في أسراب حتى إذا زالت الشمس خرجوا إلى حروثهم  
ومعايشهم . (٥)

[١٢٩٦٣] عن سلمة بن كهيل في الآية قال : ليست لهم أكناف ، إذا طلعت  
الشمس طلعت عليهم ، ولأحدهم أذنان يفترش واحدة ويلبس الأخرى . (٦)

(١) - (٣) الدر ٥ / ٤٥٣ ، ٤٥٤ .

(٤) - (٦) الدر ٥ / ٤٥٥ - ٤٥٧ - ٤٥٩ .

[١٢٩٦٤] عن قتادة في قوله: ﴿وجدها تطلع على قوم﴾ الآية . قال : يقال لهم الزنج . (١)

[١٢٩٦٥] عن سعيد بن جبير في الآية قال : تطلع على قوم حمر قصار ، ماكنهم الغيران ، فيلقى لهم سمك أكثر معيشتهم . (٢)

قوله: ﴿بما لديه خبراً﴾ آية ٩١

[١٢٩٦٦] عن مجاهد في قوله: ﴿بما لديه خبراً﴾ قال : علما . (٣)

قوله: ﴿يأجوج ومأجوج﴾ آية ٩٤

[١٢٩٦٧] عن عبدالله بن مسعود قال : أتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يوماً وهو في قبة آدم له ، فخرج إلينا فحمد الله ، ثم قال : « أبشركم أنكم ربع أهل الجنة . فقلنا : نعم يا رسول الله ؟ فقال : أبشركم أنكم ثلث أهل الجنة . فقلنا : نعم يا نبي الله ؟ قال : والذي نفسي بيده ، إنني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ؛ إن مثلكم في سائر الأمم كمثل شعرة بيضاء في جنب ثور أسود ، أو شعرة سوداء في جنب ثور أبيض ، إن بعدكم يأجوج ومأجوج ، إن الرجل منهم ليرتك بعده من الذرية ألفاً فما زاد ، وإن وراءهم ثلاث أمم : منسك وتاويل وتاريس لا يعلم عدتهم إلا الله » .

[١٢٩٦٨] من طريق البكالي ، عن عبدالله بنعمر قال : إن الله جزأ الملائكة والإنس والجن عشرة أجزاء ، تسعة أجزاء منهم الملائكة ، وجزء واحد الجن والإنس وجزأ الملائكة عشرة أجزاء ، تسعة أجزاء منهم الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، وجزء واحد لرسالاته ولخزائنه وما يشاء من أمره . وجزأ الإنس والجن عشرة أجزاء ، فتسعة منهم الجن ، والإنس جزء واحد فلا يولد من الإنس ولد إلا ولد من الجن تسعة . وجزأ الإنس عشرة أجزاء ، تسعة منهم يأجوج ومأجوج ، وجزء سائر الناس والسماء ذات الحيك قال السماء السابعة والحرم بحیالة العرش (٤)

[١٢٩٦٩] عن قتادة قال : إن الله جزأ الإنس عشرة أجزاء ، تسعة منهم يأجوج ومأجوج ، وجزء سائر الناس . (١)

[١٢٩٧٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن يأجوج ومأجوج شبر وشبران وأطولهم ثلاثة أشبار وهم من ولد آدم . (٢)

قوله: ﴿ مفسدون في الأرض ﴾

[١٢٩٧١] عن حبيب الأرجاني في قوله: ﴿ إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض ﴾ قال : كان فسادهم أنهم كانوا يأكلون الناس . (٣)

قوله: ﴿ فهل نجعل لك خرجا ﴾

[١٢٩٧٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ فهل نجعل لك خرجا ﴾ قال: أجزاً عظيماً . (٤)

قوله: ﴿ سدا ﴾

[١٢٩٧٣] عن عكرمة قال: ما صنع الله فهو السد، وما صنع الناس فهو السد . (٥)

قوله: ﴿ ما مكني فيه ربي خير ﴾ آية ٩٥

[١٢٩٧٤] عن السدي في قوله: ﴿ ما مكني فيه ربي خير ﴾ قال : الذي أعطاني ربي هو خير من الذي تبذلون لي من الخراج . (٥)

قوله: ﴿ اجعل بينكم وبينهم ردما ﴾

[١٢٩٧٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ اجعل بينكم وبينهم ردما ﴾ قال : هو كأشد الحجاب . (٦)

قوله ﴿ زبر الحديد ﴾ آية ٩٦

[١٢٩٧٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ زبر الحديد ﴾ قال : قطع الحديد . (٧)

(١) - (٤) الدر ٥ / ٤٥٩ - ٤٦٠ .

(٥) - (٧) الدر ٥ / ٤٥٩ - ٤٦٠ .

### قوله: ﴿ بين الصدفين ﴾

- [١٢٩٧٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ بين الصدفين ﴾ قال : الجبلين . (١)  
 [١٢٩٧٨] عن مجاهد في قوله: ﴿ بين الصدفين ﴾ قال : رأس الجبلين . (٢)

### قوله: ﴿ قطراً ﴾

- [١٢٩٧٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿ قطراً ﴾ قال : النحاس . (٣)  
 [١٢٩٨٠] عن عكرمة في قوله: ﴿ آتوني أفرغ عليه قطراً ﴾ قال : نحاساً . (٤)  
 [١٢٩٨١] عن عكرمة في قوله: ﴿ آتوني أفرغ عليه قطراً ﴾ قال : نحاساً ليلزم  
 بعضه بعضاً . (٥)

### قوله: ﴿ فما استطاعوا أن يظهروه ﴾ آية ٩٧

- [١٢٩٨٢] عن قتادة في قوله: ﴿ فما استطاعوا أن يظهروه ﴾ قال : ما استطاعوا  
 أن يرتقوه . (٦)  
 [١٢٩٨٣] عن ابن جريج في قوله: ﴿ فما استطاعوا أن يظهروه ﴾ يقول : أن  
 يعلوه ﴿ وما استطاعوا له نقباً ﴾ قال : من أسفله . (٧)  
 [١٢٩٨٤] عن قتادة في قوله: ﴿ فما استطاعوا أن يظهروه ﴾ قال : من فوقه  
 ﴿ وما استطاعوا له نقباً ﴾ قال : من أسفله . (٨)  
 [١٢٩٨٥] عن قتادة في قوله: ﴿ فما استطاعوا أن يظهروه ﴾ قال : من فوقه  
 ﴿ وما استطاعوا له نقباً ﴾ قال : من أسفله . (٩)

### قوله: ﴿ فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء ﴾ آية ٩٨

- [١٢٩٨٦] عن عكرمة في قوله: ﴿ فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء ﴾ قال : جعله  
 طريقاً كما كان . (١٠)

(١) - (٨) الدر ٥ / ٤٥٩ - ٤٦٠ .

(٩) - (١٠) (١٠) / ٥ - ٤٦٠ - ٤٦١ .

[١٢٩٨٧] عن قتادة في قوله: ﴿فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء﴾ قال: لا أدري الجبلين يعني به أم ما بينهما. (١)

[١٢٩٨٨] عن السدي قال: قال علي بن أبي طالب: إن يأجوج ومأجوج

خلف السد، لا يموت الرجل منهم حتى يولد له ألف لصلبه، وهم يغدون كل يوم على السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض، فيقولون: نرجع غداً ونفتحه، فيصبحون وقد عاد إلى ماكان عليه قبل أن يلحس، فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم، فإذا غدوا يلحسون قال لهم: قولوا بسم الله، فإذا قالوا بسم الله فأرادوا أن يرجعوا حين يمسون، فيقولون: نرجع غداً فنفتحه. فيصبحون وقد عاد إلى ما كان عليه فيقول: قولوا: إن شاء الله. فيقولون: إن شاء الله. فيصبحون وهو مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس، فيخرج أول من يخرج منهم سبعون ألفاً عليهم التيجان، ثم يخرجون من بعد ذلك أفواجاً فيأتون على النهر مثل نهركم هذا - يعني الفرات - فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء، ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهوا إليه فيقولون: لقد كان ههنا ماء مرة، وذلك قول الله ﴿فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء﴾ والدك: التراب ﴿وكان وعد ربي حقاً﴾. (٢)

[١٢٩٨٩] عن كعب قال: إن يأجوج ومأجوج ينقرون السد بمنقرهم، حتى إذا كادوا أن يخرقوه قالوا: نرجع إليه غداً فنفرغ منه، فيرجعون إليه وقد عاد كما كان، فيرجعون فهم كذلك، وإذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم يقولون: نأتي إن شاء الله غداً، فنفرغ منه فيأتونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون، فيأتي أولهم على البحيرة فيشربون ما كان فيها من ماء، ويأتي أوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من الطين، ويأتي آخرهم عليها فيقولون: قد كان ههنا مرة ماء. فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون: قهرنا من في الأرض، وظهرنا على من في السماء، فیدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول:



اللهم لا طاقة لنا بهم ولا يد ، فاكفناهم بما شئت . فيبعث الله عليهم دوداً يقال له النخف ، فيأخذهم في أفقائهم فيقتلهم حتى تنتن الأرض من ريحهم ، ثم يبعث الله عليهم طيراً فتنقل أبدانهم إلى البحر ، ويرسل الله إليهم السماء أربعين يوماً فينبت الأرض ، حتى أن الرمانة لتشبع أهل البيت .<sup>(١)</sup>

قوله: ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ آية ٩٩

[١٢٩٩٠] عن السدي في قوله: ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ قال : هذا أول يوم القيامة ، ثم ينفخ في الصور على أثر ذلك .<sup>(٢)</sup>

[١٢٩٩١] من طريق هارون بن عنترة ، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ قال : الجن والإنس يموج بعضهم في بعض<sup>(٣)</sup>

[١٢٩٩٢] عن هارون بن عنترة ، عن شيخ من بني فزارة في قوله: ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ قال : إذا ماج الجن والإنس بعضهم في بعض ، قال إبليس : أنا أعلم لكم علم هذا الأمر ، فيظعن إلى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ، ثم يظعن إلى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ، ثم يظعن يمينا وشمالا حتى ينتهي إلى أقصى الأرض فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض فيقول : ما من محيص ، فيبينما هو كذلك إذ عرض له طريق كأنه شواظ ، فأخذ عليه هو وذريته . فيبينما هو كذلك إذ هجم على النار فخرج إليه خازن من خزان النار فقال : يا إبليس ، ألم تكن لك المنزلة عند ربك ؟ ألم تكن في الجنان ؟ فيقول : ليس هذا يوم عتاب ، لو أن الله افترض علي عبادة لعبده لم يعبد أحد من خلقه . فيقول : إن الله قد فرض عليك فريضة . فيقول : ما هي ؟ فيقول : يأمرك أن تدخل النار . فيتلكأ عليه فيقول به وبذريته بجناحه فيقذفهم في النار ، فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا لركبتيه .<sup>(٤)</sup>

[١٢٩٩٣] عن يعقوب ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ ، قال : الجن والإنس ، يموج بعضهم في بعض .<sup>(٥)</sup>

(١) - (٣) الدر ٥ / ٤٦٣ .

(٥) ابن كثير ٥ / ٦٩٦ .

(٤) الدر ٥ / ٤٦٣ .

قوله: ﴿الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري

وكانوا لا يستطيعون سمعاً﴾ آية ١٠١

[١٢٩٩٤] عن قتادة في قوله: ﴿الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعاً﴾ قال: كانوا عمياً عن الحق فلا يبصرونه صماً عنه فلا يسمعون. (١)

[١٢٩٩٥] عن مجاهد في قوله: ﴿لا يستطيعون سمعاً﴾ قال: لا يعقلون سمعاً (٢)

قوله: ﴿أفحسب الذين كفروا﴾ آية ١٠٢

[١٢٩٩٦] عن قتادة في قوله: ﴿أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء﴾ قال: ظن كفره بني آدم أن يتخذوا الملائكة من دونه أولياء. (٣)

[١٢٩٩٧] عن عكرمة، أنه قرأ ﴿أفحسب الذين كفروا﴾ يقول: أفحسبهم ذلك (٤)

قوله: ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ آية ١٠٣

[١٢٩٩٨] ومن طريق مصعب بن سعد، قال: سألت أبي ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ أهم الحرورية؟ قال: لا، هم اليهود والنصارى. أما اليهود، فكذبوا محمداً صلى الله عليه وسلم. وأما النصارى، فكذبوا بالجنة، وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب. والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه. وكان سعد يسميهم الفاسقين. (٥)

[١٢٩٩٩] عن مصعب قال: قلت لأبي: ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً﴾ الحرورية هم؟ قال: لا، ولكنهم أصحاب الصوامع، والحرورية قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم.

[١٣٠٠٠] عن أبي خميصه عبدالله بن قيس قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول في هذه الآية : ﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾ إنهم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السواري . (١)

[١٣٠٠١] عن علي أنه سئل عن هذه الآية ﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ﴾ قال : لا أظن إلا أن الخوارج منهم . (٢)

### قوله : ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ آية ١٠٥

[١٣٠٠٢] حدثنا أبي ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يؤتى بالرجل الأكل والشروب العظيم ، فيوزن بحبة فلا يزنها . قال : وقرأ : ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ . (٣)

[١٣٠٠٣] عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة » .  
وقال : « اقرأوا إن شئتم ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ﴾ » . (٤)

### قوله : ﴿ جنات الفردوس نزلاً ﴾ آية ١٠٧

[١٣٠٠٤] عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سلوا الله الفردوس فإنها سره الجنة ، وأن أهل الفردوس يسمعون أطيح العرش » .

[١٣٠٠٥] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة » .

[١٣٠٠٦] عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جنة الفردوس هي ربوة الجنة العليا التي هي أوسطها وأحسنها » . (٥)

[١٣٠٠٧] عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الفردوس مقصورة الرحمن ، فيها خيار الأنهار والأثمار » .

(٤) ابن كثير ٥ / ١٩٨ .

(١) - (٣) الدر ٥ / ٤٦٥ .

(٥) الدر ٥ / ٤٦٥ .

[١٣٠٠٨] عن مجاهد قال : الفردوس بستان بالرومية . (١)

[١٣٠٠٩] عن السدي قال : الفردوس هو الكرم بالنبطية ، وأصله فرداساً . (٢)

قوله : ﴿ لا يبغون عنها حولا ﴾ آية ١٠٨

[١٣٠١٠] عن مجاهد في قوله : ﴿ لا يبغون عنها حولا ﴾ قال : متحولا . (٣)

قوله : ﴿ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ﴾ آية ١٠٩

[١٣٠١١] عن مجاهد في قوله : ﴿ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ﴾ يقول

: علم ربي . (٤)

[١٣٠١٢] عن قتادة في قوله : ﴿ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر

قبل أن تنفذ كلمات ربي ﴾ يقول : ينفذ ماء البحر قبل أن ينفذ كلام الله

وحكمته . (٥)

قوله : ﴿ فمن كان يرجوا لقاء ربه ﴾ آية ١١٠

[١٣٠١٣] عن عباس في قوله : ﴿ فمن كان يرجوا لقاء ربه ﴾ الآية . قال :

نزلت في المشركين الذين عبدوا مع الله إلهاً غيره ، وليست هذه في المؤمنين . (٦)

[١٣٠١٤] عن طاوس قال : قال رجل : يا نبي الله ، إني أقف مواقف أبتغي

وجه الله ، وأحب أن يرى موطني . فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية ﴿ فمن

كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ . (٧)

[١٣٠١٥] عن مجاهد قال : كان من المسلمين من يقاتل وهو يحب أن يرى مكانه

فأنزل الله ﴿ فمن كان يرجوا لقاء ربه ﴾ الآية .

قوله: ﴿ فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾

[١٣٠١٦] عن سعيد في قوله: ﴿ فمن كان يرجوا لقاء ربه ﴾ قال : ثواب

ربه ﴿ فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك ﴾ قال : لا يرائي ﴿ بعبادة ربه أحداً ﴾ . (١)

[١٣٠١٧] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ قال : من

كان يخشى البعث في الآخرة ﴿ فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ من خلقه . (٢)

[١٣٠١٨] عن كثير بن زياد قال : قلت للحسن قول الله: ﴿ فمن كان يرجو لقاء

ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ قال : في المؤمن نزلت . قلت : أشرك بالله ؟ لا ، ولكن أشرك بذلك العمل عملاً يريد الله به والناس ، فذلك يرد عليه . (٣)

[١٣٠١٩] عن عبدالواحد بن زيد قال : قلت للحسن : أخبرني عن الرياء ،

أشرك هو ؟ قال : نعم يا بني ، وما تقرأ : ﴿ فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ ؟ (٤)

[١٣٠٢٠] عن شداد ابن أوس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية . قلت : أتشرك أمتك من بعدك ؟ قال : نعم ، أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ، ولكن يراؤون الناس بأعمالهم . قلت : يا رسول الله ، فالشهوة الخفية ؟ فقال : يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته » . (٥)

[١٣٠٢١] عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال :

« أنا خير الشركاء » ، فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا بريء منه ، وهو الذي أشرك » (٦)

## سورة مريم

(١٩)

قوله: ﴿كهيعص﴾ آية ١

[١٣٠٢٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿كهيعص﴾ قال: كبير، هاد، أمين، عزيز صادق. وفي لفظ: كاف بدل كبير. (١)

[١٣٠٢٣] عن ابن عباس ﴿كهيعص﴾ قال: كاف من كريم، وهاء من هاد، وياء من حكيم، وعين من عليم، وصاد من صادق. (٢)

[١٣٠٢٤] عن ابن مسعود وناس من الصحابة ﴿كهيعص﴾ هو الهجاء المقطع الكاف من الملك، والهاء من الله، والياء والعين من العزيز، والصاد من المصور. (٣)

[١٣٠٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿كهيعص﴾ قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله. (٤)

[١٣٠٢٦] عن محمد بن كعب في قوله: ﴿كهيعص﴾ قال: الكاف من الملك، والهاء من الله، والعين من العزيز، والصاد من الصمد. (٥)

[١٣٠٢٧] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿كهيعص﴾ قال: يا من يجير ولا يجار عليه. (٦)

قوله: ﴿ذكر رحمة ربك عبده زكريا﴾ آية ٢

[١٣٠٢٨] عن يحيى بن يعمر، أنه كان يقرأ: ﴿ذكر رحمة ربك عبده زكريا﴾ بنقل، يقول: لما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء. فقال: ﴿ذكر رحمة ربك﴾. (٧)

قوله: ﴿إذ نادى ربه نداء خفياً﴾ آية ٣

[١٣٠٢٩] عن قتادة في قوله: ﴿إذ نادى ربه نداء خفياً﴾ أي بقلبه سراً. قال

(١) - (٥) الدر ٥ / ٤٧٧ .

(٦) - (٧) الدر ٥ / ٤٧٩ .

قتادة : أن الله يحب الصوت الخفي ، والقلب النقي . (١)

قوله : ﴿ وهن العظم مني ﴾ آية ٤

[١٣٠٣٠] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وهن العظم مني ﴾ يقول : ضعف (٢)

[١٣٠٣١] عن مجاهد في قوله : ﴿ وهن العظم مني ﴾ قال : نحول العظم . (٣)

قوله : ﴿ ولم أكن بدعائك رب شقياً ﴾

[١٣٠٣٢] عن قتادة في قوله : ﴿ ولم أكن بدعائك رب شقياً ﴾ قال : قد كنت

تعودني الإجابة فيما مضى . (٤)

[١٣٠٣٣] عن ابن عيينة في قوله : ﴿ ولم أكن بدعائك رب شقياً ﴾ يقول :

سعدت بدعائك وإن لم تعطني . (٥)

قوله : ﴿ وإني خفت الموالي ﴾ آية ٥

[١٣٠٣٤] عن سعيد بن العاص قال : أملى علي عثمان بن عفان من فيه ﴿ وإني

خفت الموالي ﴾ بنقلها يعني بنصب الخاء والفاء وكسر التاء يقول : قلت :

﴿الموالي﴾ . (٦)

[١٣٠٣٥] عن ابن عباس في قوله : ﴿ وإني خفت الموالي من ورائي ﴾ قال :

الورثة ، وهم عصبة الرجل . (٧)

[١٣٠٣٦] عن مجاهد في قوله : ﴿ وإني خفت الموالي من ورائي ﴾ قال :

العصبة من آل يعقوب ، وكان من ورائه غلام ، وكان زكريا من ذرية يعقوب ، وفي

لفظ : أيوب . (٨)

قوله : ﴿ يرثني ويرث من آل يعقوب ﴾ آية ٦

[١٣٠٣٧] عن الحسن في قوله : ﴿ يرثني ويرث من آل يعقوب ﴾ قال : نبوته

وعلمه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : « يرحم الله أخي زكريا ، ما

كان عليه من ورثة ، ويرحم الله لوطاً ، إن كان ليأوي إلى ركن شديد » . (٩)

[١٣٠٣٨] عن السدي في قوله : ﴿ يرثني ويرث من آل يعقوب ﴾ يقول : يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب . (١)

[١٣٠٣٩] عن صالح في قوله : ﴿ ويرث من آل يعقوب ﴾ قال : النبوة يكون نبياً كما كان أبوه . (٢)

[١٣٠٤٠] عن الضحاك في قوله : ﴿ ويرث من آل يعقوب ﴾ قال : السنة ، والعلم . (٣)

[١٣٠٤١] عن محمد بن كعب قال : قال دواد عليه السلام : « يا رب هب لي ابناً » فولد له ابن خرج عليه ، فبعث إليه داود جيشاً فقال : « إن أخذتموه سليماً فابعثوا إلي رجلاً أعرف السرور في وجهه ، وإن قتلتموه فابعثوا إلي رجلاً أعرف الشر في وجهه » فقتلوه فبعثوا إليه رجلاً أسود ، فلما رآه علم أنه قتل ، فقال : رب سألت أن تهب لي ابناً ، فخرج علي؟! فقال : إنك لم تستثن . قال محمد بن كعب : لم يقل كما قال زكريا : ﴿ واجعله رب رضياً ﴾ . (٤)

### قوله: ﴿ أنى يكون لي غلام ﴾ آية ٨

[١٣٠٤٢] عن مجاهد قال : لما دعا زكريا ربه أن يهب له غلاماً هبط جبريل عليه السلام - فبشره بيحى . فقال زكريا عندها : ﴿ أنى يكون لي غلام ﴾ وأخبر بكبر سنه ، وعله زوجته ، فأخذ جبريل عوداً يابساً ، فجعله بين كفي زكريا ، فقال : أدرجه بين كفيك ، ففعل ، فإذا في رأسه عود بين ورقتين يقطر منهما الماء . فقال جبريل : إن الذي أخرج هذا الورق من هذا العود ، قادر أن يخرج من صلبك ، ومن امرأتك العاقر غلاماً . (٥)

(١) - (٤) الدر ٥ / ٤٨١ - ٤٨٢ .

(٥) الدر ٥ / ٤٨١ - ٤٨٢ .



## قوله: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ آية ٧

[١٣٠٤٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ قال: لم يسم أحد يحيى قبله. (١)

[١٣٠٤٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ قال: لم تلد العواقر مثله ولدأ. (٢)

[١٣٠٤٥] عن مجاهد في قوله: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ قال: مثلاً. (٣)

[١٣٠٤٦] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾ قال: شبيهاً. (٤)

## قوله: ﴿وقد بلغت من الكبر عتياً﴾ آية ٨

[١٣٠٤٧] عن مجاهد في قوله: ﴿وقد بلغت من الكبر عتياً﴾ قال: نحول العظم. (٥)

[١٣٠٤٨] عن ابن زيد ﴿وقد بلغت من الكبر عتياً﴾ قال: العتى الذي قد عتا من الولد فيما يرى في نفسه لا ولادة فيه. (٦)

[١٣٠٤٩] عن قتادة في قوله: ﴿وقد بلغت من الكبر عتياً﴾ يقول: هراً. (٧)

[١٣٠٥٠] عن الثوري قال: بلغني أن زكريا كان ابن سبعين سنة. (٨)

[١٣٠٥١] عن ابن المبارك ﴿وقد بلغت من الكبر عتياً﴾ قال ستين سنة. (٩)

[١٣٠٥٢] عن عبدالله بن عقيل أنه قرأ «وقد بلغت من الكبر عتياً» بالسين ورفع العين. (١٠)

## قوله: ﴿آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً﴾ آية ١٠

[١٣٠٥٣] عن ابن زيد في الآية قال: حبس لسانه فكان لا يستطيع أن يكلم أحداً، وهو في ذلك يسبح ويقرأ التوراة، فإذا أراد كلام الناس لم يستطع أن يكلمهم. (١١)

### قوله: ﴿ فخرج على قومه من المحراب ﴾ آية ١١

[١٣٠٥٤] عن ابن زيد في قوله : ﴿ فخرج على قومه من المحراب ﴾ قال :  
المحراب مصلاه . (١)

[١٣٠٥٥] عن ابن عباس في قوله : ﴿ فأوحى إليهم ﴾ قال : كتب لهم . (٢)

[١٣٠٥٦] عن محمد بن كعب ﴿ فأوحى إليهم أن سبحوا ﴾ قال : أشار إليهم  
إشارة . (٣)

[١٣٠٥٧] عن مجاهد ﴿ فأوحى إليهم ﴾ قال : فأشار زكريا . (٣)

[١٣٠٥٨] عن ابن عباس في قوله : ﴿ فأوحى إليهم أن سبحوا ﴾ قال : صلوا . (٤)

[١٣٠٥٩] عن أبي العالية في قوله : ﴿ بكرة وعشيا ﴾ قال : أمرهم بالصلاة  
بكرة وعشيا . (٥)

### قوله: ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾ آية ١٢

في قوله : ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾ قال : بجد ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾  
قال : الفهم . (٦)

[١٣٠٦٠] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ خذ الكتاب بقوة ﴾ يقول : اعمل بما  
فيه من فرائضه . (٧)

### قوله: ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾

[١٣٠٦١] عن معمر بن راشد في قوله : ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ قال : بلغني  
أن الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا : اذهب بنا نلعب ، قال : ما للعب خلقت . فهو  
قوله : ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ .

### قوله: ﴿ وحناناً ﴾ آية ١٣

[١٣٠٦٢] عن ابن عباس في قوله : ﴿ وحناناً ﴾ قال : لا أدري ما هو ، إلا أنني  
أظنه تعطف الله على خلقه بالرحمة . (٨)

[١٣٠٦٣] من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : ﴿ وحناناً من لدنا ﴾ قال : رحمة من عندنا . (١)

### قوله: ﴿ وزكاة ﴾ آية ١٣

[١٣٠٦٤] عن ابن عباس في قوله : ﴿ وزكاة ﴾ قال : بركة ، وفي قوله ﴿ وكان تقياً ﴾ قال : طهر فلم يعمل بذنب . (٢)

### قوله: ﴿ وكان تقياً ﴾

[١٣٠٦٥] عن سفیان بن عيينة أنه سئل عن قوله : ﴿ وكان تقياً ﴾ قال : لم يعصه ولم يهجم بها . (٣)

[١٣٠٦٦] عن ابن عباس قال : كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نتذاكر فضائل الأنبياء ، فذكرنا نوحاً وطول عبادته ، وذكرنا إبراهيم وموسى وعيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ما تذاكرون بينكم » فذكرنا له ، فقال : أما إنه لا ينبغي أن يكون أحد خيراً من يحيى ابن زكريا ، أما سمعتم الله كيف وصفه في القرآن ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾ إلى قوله : ﴿ وكان تقياً ﴾ لم يعمل سيئة قط ولم يهجم بها . (٤)

[١٣٠٦٧] عن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب ، إلا ما كان من يحيى بن زكريا » . (٥)

[١٣٠٦٨] عن يحيى بن جعدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يحيى بن زكريا ، ما هم بخطيئة ولا حاكت في صدره امرأة » .

[١٣٠٦٩] عن الحسن قال : إن عيسى ويحيى التقياء فقال يحيى لعيسى : استغفر لي ، أنت خير مني ، فقال له عيسى : بل أنت خير مني ، سلم الله عليك ، وسلمت أنا على نفسي ، فعرف والله فضلها . (١)

### قوله: ﴿ من أهلها مكاناً شرقياً ﴾ آية ١٦

[١٣٠٧٠] عن قتادة في قوله : ﴿ إذا انتبذت ﴾ أي انفردت ﴿ من أهلها مكاناً شرقياً ﴾ قال : قبل المشرق شاسعاً متنجياً . (٢)

[١٣٠٧١] عن ابن عباس في قوله : ﴿ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً ﴾ قال : مكاناً أظلتها الشمس أن يراها أحد منهم . (٣)

[١٣٠٧٢] عن ابن عباس قال : إنما اتخذت النصرارى المشرق قبلة ، لأن مريم اتخذت من أهلها مكاناً شرقياً ، فاتخذوا ميلاده قبلة ، وإنما سجدت اليهود على حرف ، حين نتق فوهم الجبل ، فجعلوا يتخوفون وهم ينظرون إليه ، يتخوفون أن يقع عليهم ، فسجدوا سجدة رضيها الله فاتخذوها سنة . (٤)

[١٣٠٧٣] عن ابن عباس قال : إن أهل الكتاب ، كتب عليهم الصلاة إلى البيت والحج إليه ، وما صرفهم عنه إلا قول ربك : ﴿ إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً ﴾ قال : خرجت منهم مكاناً شرقياً ، فصلوا قبل مطلع الشمس . (٥)

[١٣٠٧٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حين حملت وضعت . (٦)

عن الكوفي ، عن مجاهد قال : قالت مريم عليها السلام : كنت إذا خلوت حدثني عيسى وكلمني وهو في بطني ، وإذا كنت مع الناس سبح في بطني وكبر . (٦)

### قوله: ﴿ فاتخذت من دونهم حجاباً ﴾ آية ١٧

[١٣٠٧٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لعمر بن الخطاب لم استحب النصرارى الحجب على مذابحهم ؟ قال : إنما يستحب النصرارى الحجب على مذابحهم ومناسكهم لقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ فاتخذت من دونهم حجاباً ﴾ . (٧)

(٦) ابن كثير ٥ / ٢١٥ .

(١) - (٥) الدر ٥ / ٤٨٦ - ٤٨٩ .

(٧) الدر ٥ / ٤٩٩ .

[١٣٠٧٦] عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله: ﴿ فأرسلنا إليها روحنا ﴾ قال: بعث الله إليها ملكاً فنفخ في جيبها ، فدخل في الفرج .<sup>(١)</sup>

[١٣٠٧٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ فأرسلنا إليها روحنا ﴾ قال : جبريل .<sup>(٢)</sup>

[١٣٠٧٨] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فأرسلنا إليها روحنا ﴾ الآية: قال : نفخ جبريل في درعها ، فبلغت حيث شاء الله .<sup>(٣)</sup>

[١٣٠٧٩] عن عطاء بن يسار : إن جبريل أتاها في صورة رجل فكشف الحجاب فلما رآته تعوذت منه ، فنفخ في جيب درعها فبلغت ، فذكر ذلك في المدينة ، فهجر زكريا وترك ، وكان قبل ذلك يستفتى ويأتيه الناس ، حتى إن كان ليسلم على الرجل فما يكلمه .<sup>(٤)</sup>

### قوله: ﴿ فتمثل لها بشراً سوياً ﴾

[١٣٠٨٠] عن أبي ابن كعب في قوله: ﴿ فتمثل لها بشراً سوياً ﴾ قال : تمثل لها روح عيسى في صورة بشر فحملته . قال : حملت الذي خاطبها دخل في فيها .<sup>(٥)</sup>

### قوله: ﴿ قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً ﴾ آية ١٨

[١٣٠٨١] عن أبي وائل في قوله: ﴿ قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً ﴾ قال : لقد علمت مريم أن التقى ذو نهية .<sup>(٦)</sup>

### قوله: ﴿ غلاماً زكياً ﴾ آية ١٩

[١٣٠٨٢] عن قتادة في قوله: ﴿ غلاماً زكياً ﴾ قال : صالحاً .<sup>(٧)</sup>

### قوله: ﴿ ولم أك بغياً ﴾ آية ٢٠

[١٣٠٨٣] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ ولم أك بغياً ﴾ قال : زانية .<sup>(٨)</sup>

(١) - (٦) الدر ٥ / ٤٩٩ .

(٧) - (٨) الدر ٥ / ٤٢٩ - ٥٠٠ .

## قوله: ﴿مكاناً قصياً﴾ آية ٢٢

[١٣٠٨٤] عن مجاهد في قوله: ﴿مكاناً قصياً﴾ قال: قاصياً وفي قوله: ﴿فأجاءها المخاض﴾ قال: ألبأها. (١)

## قوله: ﴿فأجاءها المخاض﴾ آية ٢٣

[١٣٠٨٥] عن قتادة في قوله: ﴿فأجاءها المخاض﴾ قال: اضطرها. (٢)

[١٣٠٨٦] عن الضحاك في قوله: ﴿فأجاءها المخاض﴾ قال: فأداها. (٣)

[١٣٠٨٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة﴾ قال: كان جذعاً يابساً. (٤)

[١٣٠٨٨] عن أبي قدامة قال: أنبت لمريم نخلة، تعلق بها كما تعلق المرأة بالمرأة عند الولادة. (٥)

[١٣٠٨٩] عن عكرمة في قوله: ﴿وكنت نسياً منسياً﴾ قال: حيضة ملقاة. (٦)

[١٣٠٩٠] عن قتادة في قوله: ﴿وكنت نسياً منسياً﴾ قال: تقول: لا أعرف ولا أدري من أنا. (٧)

[١٣٠٩١] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿وكنت نسياً منسياً﴾ قال: هو السقط (٨)

[١٣٠٩٢] عن علقمة أنه قرأ «فخاطبها من تحتها».

[١٣٠٩٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿فناداها من تحتها﴾ قال: جبريل، ولم يتكلم علي «حتى أتت به قومها». (٩)

[١٣٠٩٤] عن البراء «فناداها من تحتها﴾ قال: ملك. (١٠)

[١٣٠٩٥] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فناداها من تحتها﴾ قال: جبريل من أسفل الوادي. (١١)

[١٣٠٩٦] عن مجاهد في قوله: ﴿فناداها من تحتها﴾ قال: عيسى. (١٢)

(١) - (٩) الدر ٥ / ٤٢٩ - ٥٠٠ .

(١٠) - (١٢) الدر ٥ / ٥٠٠ - ٥٠٢ .

[١٣٠٩٧] عن الحسن ﴿ فنادها من تحتها ﴾ قال : هو عيسى . (١)

[١٣٠٩٨] عن قتادة ﴿ فنادها من تحتها ﴾ أي الملك من تحت النخلة . (٢)

[١٣٠٩٩] عن الحسن قال : من قرأ من تحتها فهو جبريل ، ومن قرأ من تحتها

فهو عيسى . (٣)

[١٣١٠٠] عن الحسن في قوله : ﴿ جعل ربك تحتك سرياً ﴾ قال : نبياً وهو

عيسى (٤)

[١٣١٠١] عن جرير بن حازم قال : سألتني محمد بن عباد بن جعفر ما يقول

أصحابكم في قوله ؟ ﴿ قد جعل ربك تحتك سرياً ﴾ قال : فقلت له : سمعت قتادة يقول : الجدول قال : فأخبر قتادة عني ، فإنما نزل القرآن بلغتنا إنه الرجل السري . (٥)

[١٣١٠٢] عن ابن زيد في قوله : ﴿ قد جعل ربك تحتك سرياً ﴾ يريد نفسه أي

سرى أسرى منه ، قيل : فالذين يقولون السري البحر قال : ليس كذلك لو كان كذلك لكان يكون إلى جنبها ولا يكون النهر تحتها . (٦)

[١٣١٠٣] عن ابن عباس في قوله : ﴿ قد جعل ربك تحتك سرياً ﴾ قال : نهر

عيسى . (٧)

[١٣١٠٤] عن مجاهد في قوله : ﴿ سرياً ﴾ قال : نهراً بالسريانية . (٨)

[١٣١٠٥] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ سرياً ﴾ قال : نهراً بالقبطية . (٩)

قوله تعالى : ﴿ وهزي إليك بجذع النخل

تساقط عليك رطبا جنيا ﴾ آية ٢٥ (١٠)

[١٣١٠٦] عن ابن زيد في قوله : ﴿ وهزي إليك بجذع النخلة ﴾ قال :

حركيها . (١١)

[١٣١٠٧] عن مجاهد ﴿ وهزي إليك بجذع النخلة ﴾ قال : كانت عجوة . (١٢)

[١٣١٠٨] عن الحسن أنه قرأ « يساقط عليك » بالياء يعني الجذع . (١٣)

[١٣١٠٩] عن أبي نهيك أنه قرأ « تسقط عليك رطباً » . (١)

[١٣١١٠] عن ابن عباس في قوله : ﴿ رطباً جنياً ﴾ قال : طرياً . (٢)

[١٣١١١] عن أبي روق قال : انتهت مريم إلى جذع ليس له رأس ، فأثبت الله له رأساً ، وأثبت فيه رطباً وبسراً ومدبباً وموزاً ، فلما هزت النخلة ، سقط عليها من جميع ما فيها . (٣)

[١٣١١٢] عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا عمتكم النخلة ، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام ، وليس من الشجر شجرة تلقح غيرها . وقال صلى الله عليه وسلم : « أطعموا نساءكم الولد الرطب ، فإن لم يكن رطب فتمر ، فليس من الشجر شجرة أكرم من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران » . (٤)

[١٣١١٣] حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا شيبان ، حدثنا مسرور بن سعيد التميمي ، حدثنا عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن عروة بن رويم ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا عمتكم النخلة ، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام ، وليس من الشجر شيء يلحق غيرها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فتمر ، وليس من الشجرة شجرة أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران » . (٥)

[١٣١١٤] عن أنس بن مالك أنه كان يقرأ : ﴿ إني نذرت للرحمن صوماً ﴾

صمتاً . (٦)

وقال أبو إسحاق ، عن حارثة قال : كنت عند ابن مسعود ، فجاء رجلان فسلم أحدهما ولم يسلم الآخر ، فقال : ما شأنك ؟ قال أصحابه : حلف أن لا يكلم الناس اليوم . فقال عبدالله بن مسعود : كلم الناس وسلم عليهم ، فإنما تلك امرأة علمت أن أحداً لا يصدقها أنها حملت من غير زوج . يعني بذلك مريم عليها السلام ليكون عذراً لها إذا سئلت . (٧)

(٦) ابن كثير ٥ / ٢٢٠ .

(٥) الدر ٥ / ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٧) الد ٥ / ٥٠٨ - ٥٠٩ .



[١٣١١٥] عن مجاهد في قوله : ﴿ لقد جئت شيئاً فرياً ﴾ قال : عظيماً .

[١٣١١٦] عن سعيد بن عبدالعزيز قال : كان في زمان بني إسرائيل في بيت المقدس عند عين سلوان عين ، فكانت المرأة إذا قارفت ، أتوها بها فشربت منها ، فإن كانت بريئة لم تضرها ، وإلا ماتت . فلما حملت مريم أتوها بها على بغلة فعثرت بها فدعت الله أن يعقم رحمها ، فعقم من يومئذ ، فلما أتتها شربت منها فلم تزدد إلا خيراً ، ثم دعت الله أن لا يفضح بها امرأة مؤمنة ، فغارت العين . (١)

[١٣١١٧] عن المغيرة بن شعبة قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجران فقالوا : رأيت ما تقرؤون ؟ يا أخت هارون ، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا : قال : فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بالأنبياء والصالحين قبلهم » . (٢)

[١٣١١٨] عن سفيان في قوله : ﴿ يا أخت هارون ﴾ قال : سمعنا أنه اسم وافق اسماً . (٣)

[١٣١١٨] عن علي بن أبي طلحة في قوله : ﴿ يا أخت هارون ﴾ قال : نسبت إلى هارون بن عمران ، لأنها كانت من سبطه ؛ كقولك يا أخت الأنصار . (٤)

[١٣١١٩] عن السدي قال : كانت من سبط هارون ، فقيل لها : ﴿ يا أخت هارون ﴾ فدعيت إلى سبطه ، كالرجل يقول للرجل : يا أخت بني ليث ، يا أخت بني فلان . (٥)

[١٣١٢٠] عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ يا أخت هارون ﴾ قال : كان هارون من قوم سوء زناة فنسبوا إليهم .

[١٣١٢١] عن أبي بكر بن عيش قال : في قراءة أبي قالوا : يا ذا المهد . (٦)

قوله تعالى : ﴿ فأشارت إليه قالوا كيف نكلم

من كان في المهد صبياً ﴾ آية ٢٩

[١٣١٢٢] عن قتادة في قوله : ﴿ فأشارت إليه ﴾ قال : أمرتهم بكلامه . وفي قوله : ﴿ في المهد ﴾ قال : في الحجر . (٧)

(١) - (٥) الد ٥ / ٥٠٨ - ٥٠٩ .

(٦) - (٧) الد ٥ / ٥٠٩ - ٥١١ .

[١٣١٢٣] عن عكرمة في قوله : ﴿ قال إني عبدالله آتاني الكتاب ﴾ الآية . قال : قضى فيما قضى أن أكون كذلك . (١)

[١٣١٢٤] حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن المصفي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبدالعزيز بن زياد ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان عيسى بن مريم قد درس الإنجيل وأحكمه في بطن أمه ، فذلك قوله : ﴿ إني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبياً ﴾ . (٢)

[١٣١٢٥] عن مجاهد في قوله : ﴿ وجعلني مباركاً أينما كنت ﴾ قال : معلماً للخير .

[١٣١٢٦] عن نوف ﴿ وبراً بوالدتي ﴾ أي ليس لي أب . (٣)

[١٣١٢٧] عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولم يجعلني جباراً شقياً ﴾ يقول : عصياً (٤)

[١٣١٢٨] عن سفيان قال : الجبار الشقي الذي يقبل على الغضب . (٥)

[١٣١٢٩] عن العوام بن حوشب قال إنك لا تكاد تجد عاقاً ، إلا تجده جباراً ، ثم قرأ : ﴿ وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً ﴾ . (٦)

[١٣١٣٠] عن الشعبي قال : فقرات ابن آدم ثلاث : يوم ولد ، ويوم يموت ، ويوم يبعث ، وهي التي ذكر عيسى في قوله : ﴿ والسلام علي ﴾ الآية . (٧)

[١٣١٣١] عن مجاهد في قوله : ﴿ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق ﴾ قال : الله عز وجل ، الحق . (٨)

[١٣١٣٢] عن قتادة في قوله : ﴿ الذي فيه يمترون ﴾ قال : اجتمع بنو إسرائيل فأخرجوا منهم أربعة نفر ، أخرج من كل قوم عالمهم فتشاؤروا في عيسى حين رفع ، فقال أحدهم : هو الله هبط إلى الأرض فأحیی من أحیی وأمات من أمات ، ثم صعد إلى السماء ، وهم اليعقوبية ، فقالت الثلاثة : كذبت . ثم قال إثنان منهم للثالث : قل فيه . فقال هو ابن الله ، وهم النسطورية . فقال اثنان : كذبت . ثم قال أحد الاثنین للآخر : قل فيه . قال : هو ثالث ثلاثة : الله إله ، وعيسى إله ،

وأمه إله . وهم الإسرائيلية وهم ملوك النصارى . فقال الرابع : كذبت . . هو عبدالله ورسوله وروحه من كلمته ، وهم المسلمون ، فكان لكل رجل منهم أتباع على ما قال ، فاقتتلوا فظهر على المسلمين . فذلك قوله الله : ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ﴾ قال قتادة : وهم الذين قال الله : ﴿ فاختلف الأحزاب من بينهم ﴾ قال : اختلفوا فيه فصاروا أحزاباً ، فاختلف القوم ، فقال المرء المسلم : أشدكم . . . هل تعلمون أن عيسى كان يطعم الطعام ، وأن الله لا يطعم الطعام ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : فهل تعلمون أن عيسى كان ينام ، وأن الله لا ينام ؟ قالوا : اللهم نعم . فخصمهم المسلمون فانسل القوم ، فذكر لنا أن يعقوبية ظهرت يومئذ ، وأصيب المسلمون ، فأنزل الله في ذلك القرآن ﴿ فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ﴾ (١)

[١٣١٣٣] عن مجاهد في قوله : ﴿ فاختلف الأحزاب من بينهم ﴾ قال : هم أهل الكتاب . (٢)

[١٣١٣٤] عن ابن عباس ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ يقول الكفار يومئذ : أسمع شيء وأبصره ، وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون .

في قوله : ﴿ أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ﴾ قال : والله ذلك يوم القيامة ، سمعوا حين لم ينفعهم السمع ، وأبصروا حين لم ينفعهم البصر . (٣)

[١٣١٣٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة ﴾ قال : ينادى أهل الجنة ، فيشرفون ، وينادى أهل النار ، فيشرفون وينظرون ، فيقال : ما تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، فيجاء الموت في صورة كبش أملح ، فيقال : هذا الموت فيقرب ويذبح ، ثم يقال : يا أهل الجنة ، خلود ولا موت ، ويا أهل النار ، خلود ولا موت ، ثم قرأ : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ﴾ .

[١٣١٣٦] عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ﴾ قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، يأتي الموت في صورة كبش أملح حتى وقف بين الجنة والنار ، ثم ينادي مناد يا أهل الجنة ، هذا الموت

الذي كان يميت الناس في الدنيا ، ولا يبقى أحد في عليين ولا في أسفل درجة من الجنة إلا نظر إليه ، ثم ينادي يا أهل النار ، هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا ، فلا يبقى أحد في ضحضاح من النار ولا في أسفل درك من جهنم إلا نظر إليه ، ثم يذبح بين الجنة والنار ، ثم ينادي يا أهل الجنة ، هو الخلود أبد الأبد .  
ويا أهل النار هو الخلود أبد الأبد ، فيفرح أهل الجنة فرحة لو كان أحد ميتاً من فرحة ماتوا ، ويشهق أهل النار شهقة لو كان أحد ميتاً من شهقة ماتوا ، فذلك قوله :  
﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ﴾ يقول : إذا ذبح الموت .

[١٣١٣٧] ذكر هدبة بن خالد القيسي : حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال : كتب عمر بن عبدالعزيز إلى عبدالحميد بن عبدالرحمن صاحب الكوفة : أما بعد ، فإن الله كتب على خلقه حين خلقهم الموت ، فجعل مصيرهم إليه ، وقال : فيما أنزل من كتابه الصادق الذي حفظه بعلمه ، وأشهد ملائكته على خلقه : إنه يرث الأرض ومن عليها ، وإليه يرجعون . (١)

[١٣١٣٨] عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حق الوالد على ولده أن لا يسميه إلا بما سمى إبراهيم أباه يا أبت ولا يسميه باسمه . (٢)

[١٣١٣٩] عن ابن عباس في قوله : ﴿ لأرجمنك ﴾ قال : لأشتمنك ﴿ واهجرني ملياً ﴾ قال : حيناً . (٣)

[١٣١٤٠] عن ابن عباس في قوله : ﴿ واهجرني ملياً ﴾ قال : اجتنبي سالماً قبل أن يصيبك مني عقوبة . (٤)

[١٣١٤١] عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ إنه كان بي حفيماً ﴾ قال : لطيفاً . (٥)

[١٣١٤٢] عن مجاهد في قوله : ﴿ إنه كان بي حفيماً ﴾ قال : عوده الإجابة . عن ابن عباس في قوله : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب ﴾ قال : يقول : وهبنا له إسحاق ولداً ويعقوب ابن ابنه . (٦)

[١٣١٤٣] عن ابن عباس في قوله : ﴿ وجعلنا لهم لسان صدق علياً ﴾ قال الثناء الحسن . (٧)

(١) ابن كثير ٥ / ٢٢٩ .

(٢) - (٧) الدر ٥ / ٥١٠ - ٥١٤ .

قوله تعالى : ﴿ واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولا نبياً ، وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجياً ، ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبياً ﴾ الآيات ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣

[١٣١٤٤] عن مجاهد في قوله : ﴿ وكان رسولا نبياً ﴾ قال : النبي وحده الذي تكلم ، وينزل عليه ولا يرسل ، ولفظ ابن أبي حاتم الأنبياء الذين ليسوا برسول يوحى إلى أحدهم ، ولا يرسل إلى أحدهم ، والرسل الأنبياء الذين يوحى إليهم ويرسلون .  
[١٣١٤٥] عن قتادة في قوله : ﴿ جانب الطور الأيمن ﴾ قال : جانب الجبل الأيمن ﴿ وقربناه نجياً ﴾ قال نجا بصدقا . (١)

[١٣١٤٦] عن ابن عباس في قوله : ﴿ ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبياً ﴾ قال : كان هارون أكبر من موسى ، ولكن إنما وهب له نبوته .

[١٣١٤٧] حدثنا عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن أبي الواصل ، عن شهر بن حوشب عن عمرو بن معد يكرب قال : لما قرب الله موسى نجياً بطور سيناء ، قال : يا موسى ، إذا خلقت لك قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وزوجة تعين على الخير ، فلم أخزن عنك من الخير شيئاً ، ومن أخزن عنه هذا فلم أفتح له من الخير شيئاً . (٢)

[١٣١٤٨] عن سفيان الثوري قال : بلغني أن إسماعيل وصاحباً له أتيا قرية ، فقال له صاحبه : إما أن أجلس وتدخل فتشتري طعاماً زادنا ، وإما أن أدخل فأكفيك ذلك ، فقال له إسماعيل : بلى ادخل أنت وأنا أجلس أنتظر ، فدخل ثم نسي فخرج ، فأقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم ، فمر به الرجل ، فقال له : أنت ههنا حتى الساعة ؟ قال : قلت : لك لا أبرح حتى تجيء ، فقال تعالى : ﴿ واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد ﴾ . (٣)

[١٣١٤٩] عن عبد الله بن عمرو بن العاص : إن إدريس أقدم من نوح ، بعثه الله إلى قومه ، فأمرهم الله أن يقولوا لا إله إلا الله ، ويعملوا بما شاء ، فأبوا ، فأهلكهم الله . (٤)

(١) الدر ٥ / ٥١٠ - ٥١٤ .

(٢) - (٤) الدر ٥ / ٥١٥ - ٥١٦ .

[١٣١٥٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ قال: رفع إلى المساء السادسة فمات فيها. (١)

بسند حسن ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إدريس هو إلياس . (٢)

[١٣١٥١] عن مجاهد في قوله: ﴿واجتئنا﴾ قال: خلصنا. (٣)

[١٣١٥٢] عن عمر بن الخطاب: أنه قرأ سورة مريم فسجد ، ثم قال : هذا السجود فأين البكاء ؟ . (٤)

[١٣١٥٣] عن السدي في قوله: ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ قال: هم اليهود والنصارى . (٥)

[١٣١٥٤] عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿أضاعوا الصلاة﴾ يقول : تركوا الصلاة . (٦)

[١٣١٥٥] عن القاسم بن مخيمرة في قوله: ﴿أضاعوا الصلاة﴾ قال: أخروا الصلاة عن ميقاتها، ولو تركوها كفروا . (٧)

[١٣١٥٦] عن عمر بن عبدالعزيز في قوله: ﴿أضاعوا الصلاة﴾ قال: لم يكن إضاعتهم تركها ولكن أضاعوا المواقيت . (٨)

[١٣١٥٧] عن كعب قال: والله إني لأجد صفة المنافقين في التوراة: شرايين للقهوات ، تباعين للشهوات ، لعانين للكعبات ، رقادين عن العتمة ، مفرطين في الغدوات ، تراكين للصلوات ، تراكين للجمعات ، ثم تلا هذه الآية: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات﴾ . (٩)

[١٣١٥٨] عن ابن الأشعث قال: أوحى الله إلى داود عليه السلام أن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عني محجوبة . (١٠)

[١٣١٥٩] عن أبي سعيد الخدري: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتلا هذه الآية: ﴿فخلف من بعدهم خلف﴾ فقال: يكون خلف من عبد ستين سنة ﴿أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً﴾ ثم يكون خلف: يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم ، ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن ومنافق وفاجر . (١١)

(١) - (٤) الدر ٥ / ٥١٥ - ٥١٦ .

(٥) - (١١) الدر ٥ / ٥١٨ - ٥١٩ .

[١٣١٦٠] عن عائشة أنها كانت ترسل بالصدقة لأهل الصدقة وتقول : لا تعطوا منها بربرياً ، ولا بربرية ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هم الخلف الذين قال الله : ﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾ .

[١٣١٦١] عن ابن عباس في قوله : ﴿ فسوف يلقون غياً ﴾ قال : خسراً . (١)

[١٣١٦٢] من طرق ، عن ابن مسعود في قوله : ﴿ فسوف يلقون غياً ﴾ قال : الغي : نهر أو واد في جهنم من قيح بعيد القعر خبيث الطعم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات . (٢)

[١٣١٦٣] عن قتادة في قوله : ﴿ يلقون غياً ﴾ قال : سوءاً ﴿ إلا من تاب ﴾ قال من ذنبه ﴿ وآمن ﴾ قال : بربه ﴿ وعمل صالحاً ﴾ قال : بينه وبين الله . (٣)

[١٣١٦٤] عن ابن عباس في قوله : ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ قال باطلاً . (٤)

عن مجاهد في قوله : ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ قال : لا يستنون . . وفي قوله : ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ قال : ليس فيها بكرة ولا عشي يؤتون به على النحو الذي يحبون من البكرة والعشي . (٥)

[١٣١٦٥] عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ قال : يؤتون به في الآخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا . (٦)

[١٣١٦٦] عن الوليد بن مسلم قال : سألت زهير بن محمد ، عن قوله : ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ قال : ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمر ، هم في نور أبداً ، ولهم مقدار الليل والنهار ، يعرفون مقدار الليل بإرخاد الحجب ، وإغلاق الأبواب ، ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الأبواب . (٧)

[١٣١٦٧] عن الحسن قال : كانوا يعدون النعيم ، أن يتغدى الرجل ، ثم يتعشى قال الله لأهل الجنة : ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ . (٨)

[١٣١٦٨] عن ابن شوبك في قوله : ﴿ تلك الجنة التي نورث من عبادنا ﴾ قال : ليس من أحد إلا وله في الجنة منزل وأزواج ، فإذا كان يوم القيامة ، ورث الله المؤمن كذا وكذا منزلاً من منازل الكفار . فذلك قوله : ﴿ من عبادنا ﴾ .

[١٣١٦٩] عن داود بن أبي هند في قوله : ﴿ من كان تقياً ﴾ قال : موحداً .<sup>(١)</sup>  
 عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل : « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا » فنزلت الآية<sup>(٢)</sup>

[١٣١٧٠] عن عكرمة قال : أبطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً ثم نزل ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم « ما نزلت حتى اشتقت إليك » فقال له جبريل : « أنا كنت إليك أشوق ولكني مأمور » فأوحى الله إلى جبريل أن قل له : ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ .<sup>(٣)</sup>

[١٣١٧١] عن السدي قال : احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه ، فشكا ذلك إلى خديجة ، فقالت خديجة : لعل ربك قد ودعك أو فلاك ، فنزل جبريل بهذه الآية : ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ قال : يا جبريل ، احتبست عني حتى ساء ظني ، فقال جبريل : ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ [١٣١٧٢] عن مجاهد قال : أبطأت الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أتاه جبريل فقال : « ما حبسك عني ؟ » قال : كيف نأتيكم وأنتم لا تقصون أظفاركم ، ولا تنقون براجمكم ، ولا تأخذون شواربكم ولا تستاكون وقرأ ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ .<sup>(٤)</sup>

[١٣١٧٢] عن عكرمة ﴿ له ما بين أيدينا ﴾ قال : الدنيا ﴿ وما خلفنا ﴾ قال : الآخرة .<sup>(٥)</sup>

[١٣١٧٣] عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - ﴿ له ما بين أيدينا ﴾ قال : من أمر الآخرة ﴿ وما خلفنا ﴾ من أمر الدنيا ﴿ وما بين ذلك ﴾ ما بين الدنيا والآخرة .<sup>(٦)</sup>

[١٣١٧٤] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ وما بين ذلك ﴾ قال : ما بين النفختين .<sup>(٧)</sup>

[١٣١٧٥] عن السدي ﴿ وما كان ربك نسيا ﴾ قال : ﴿ ما كان ربك ﴾ لينسأك يا محمد .<sup>(٨)</sup>

[١٣١٧٦] عن ابن عباس - رضي الله عنهما في قوله : ﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ قال هل تعلم للرب مثلاً أو شبيهاً .<sup>(٩)</sup>

[١٣١٧٧] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ قال : ليس أحد يسمى الرحمن غيره .<sup>(١٠)</sup>

(١) - (٦) الدر ٥ / ٥٢٦ . (٧) الدر ٥ / ٥٢٩ - ٥٣٠ .

(٨) - (١٠) الدر ٥ / ٥٢٩ - ٥٣٠ .



## سورة طه

(٢٠)

قوله تعالى: ﴿طه﴾ آية ١

[١٣٣٧٣] حدثنا الحسين بن محمد بن شيبه الواسطي ثنا أبو أحمد يعني الزبيري  
انبأنا إسرائيل عن سالم الأفظسي ثنا سعيد بن جبير، ثنا ابن عباس قال: طه  
يارجل (١).

هكذا روي، عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب وأبي مالك  
عطيه العوفي والحسن قتادة الضحاك السدي وابن أبزي أنهم قالوا: طه بمعنى يارجل.

[١٣٣٧٤] عن الضحاك قال: لما أنزل الله القرآن علي النبي صلى الله عليه سلم  
قام به و أصحابه فقال له كفا رقريش: ما أنزل الله هذا القرآن على محمد إلا ليشقى  
به فأنزل الله ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي﴾ (٢)

[١٣٣٧٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿طه﴾ بالنبطية أي: ﴿طا﴾ يارجل (٣).

[١٣٣٧٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿طه﴾ بالنبطية أي ﴿طا﴾ يارجل (٤).

[١٣٣٧٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿طه﴾ قال: هو كقولك يارجل (٥).

[١٣٣٧٨] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿طه﴾ قال: كقولك يارجل بلسان  
الحبشه (٦).

[١٣٣٧٩] عن أبي صالح في قوله: ﴿طه﴾ قال: كلمة عربت.

[١٣٣٨٠] عن مجاهد قال: ﴿طه﴾ فواتح السورة (٧).

[١٣٣٨١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي﴾  
يقول في الصلاة هي مثل قوله: ﴿فاقرؤوا ما تيسر منه﴾ قال: وكانوا يعلقون الحبال  
بصدورهم في الصلاة (٨).

[١٣٣٨٢] عن قتادة ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ يارجل ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ لا والله ما جعله الله شقياً، ولكن جعله الله رحمة ونورا ودليلاً إلى الجنة ﴿إلا تذكرة لمن يخشى﴾ قال: إن الله أنزل كتابه وبعث رسوله رحمه رحماً بها ليذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر أنزله الله فيه حلاله وحرامه.

### قوله تعالى: ﴿وما تحت الثرى﴾<sup>(١)</sup> آية ٦

[١٣٣٨٣] عن محمد بن كعب ﴿وما تحت الثرى﴾ ما تحت سبع أرضين<sup>(٢)</sup>.

[١٣٣٨٤] عن السدي ﴿وما تحت الثرى﴾ قال: هي الصخره التي تحت الأرض السابعة، وهي خضراء وهو سجين الذي فيه كتاب الكفار<sup>(٣)</sup>.

[١٣٣٨٥] عن أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، ثنا عمي، ثنا عبد الله ابن عباس، ثنا عبد الله بن سليمان، عن دراج، عن عيسى بن هلال الصديقي، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن الأراضين بين كل أرض والتي تليها مسيره خمسمائة عام، والعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء، والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك، والثانية سجن الريح، والثالثة فيها حجارة جهنم، والرابعة فيها كبريت جهنم والخامسة فيها حيات جهنم، والسادسة فيها عقارب جهنم، والسابعة فيها سقرو فيها إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فإذا اراد الله أن يطلقه لما يشاء أطلقه<sup>(٤)</sup>.

[١٣٣٨٦] عن الضحاك قال: ﴿الثرى﴾ ما حفر من التراب مبتلا

### قوله تعالى: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ آية ٧

[١٣٣٨٧] عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ قال: السر ما أسره ابن آدم في نفسه ﴿وأخفى﴾ ما خفي، عن ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلمه فإنه يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقي علم وأحد، جميع

(١) - (٣) الدر ٥ / ٥٢٢ .

(٤) ابن كثير ٥ / ٢٦٨، وقال: هذا حديث غريب جداً، ورفع فيه نظر .

الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة، وهو كقوله: ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾<sup>(١)</sup>.

[١٣٣٨٨] عن مجاهد في قوله: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ قال: الوسوسة والسر العمل الذي تسرون من الناس<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إني أنست نارا﴾ آية ١٠

[١٣٣٨٩] عن قتاده في قوله: ﴿إني أنست نارا﴾ أي أحسست نارا ﴿أو أجد علي النار هدي﴾ قال: من يهديني<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فاخلع نعليك﴾ آية ١٢

[١٣٣٩٠] عن علي رضي الله عنه في قوله: ﴿فاخلع نعليك﴾ قال: كانتا من جلد حمار ميت فقيل له اخلعها<sup>(٤)</sup>.

[١٣٣٩١] عن الزهري في قوله: ﴿فاخلع نعليك﴾ قال: كانتا من جلد حمار أهلي<sup>(٥)</sup>.

[١٣٣٩٢] عن مجاهد رضي الله عنه قال: كانت نعلاموسي التي قيل له اخلعها من جلد الخنزير<sup>(٦)</sup>.

[١٣٣٩٣] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿فاخلع نعليك﴾ قال: كي تمس راحة قدميك الأرض الطيبة<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إنك بالواد المقدس﴾

[١٣٣٩٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إنك بالواد المقدس﴾ قال المبارك ﴿طوي﴾ قال: اسم الوادي<sup>(٨)</sup>.

[١٣٣٩٥] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿بالواد المقدس﴾ قال: الطاهر<sup>(٩)</sup>.

[١٣٣٩٦] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿بالواد المقدس﴾ قال: واد بفلسطين قدس مرتين .

(١) - (٢) الدر ٥ / ٥٥٣ .

(٣) - (٩) الدر ٥ / ٥٥٨ - ٥٥٩ .

### قوله تعالى ﴿طوى﴾

[١٣٣٩٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿بالواد المقدس طوى﴾ يعني الأرض المقدسة، وذلك أنه مر بواديهما ليلاً فطوى يقال طويت وادي كذا وكذا والطاوي من الليل وارتفع إلي أعلى الوادي: وذلك نبي الله موسى عليه السلام<sup>(١)</sup>.

[١٣٣٩٨] عن ابن أبي نجيح رضي الله عنه في قوله: ﴿طوى﴾ قال: طالأرض حافياً كما تدخل الكعبة حافياً يقول: من بركة: الوادي هذا قول سعيد بن جبير يقول: ﴿طوى﴾: اسم الوادي<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿واقم الصلاة لذكري﴾ آية ١٤

[١٣٣٩٩] مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿واقم الصلاة لذكري﴾ قال: إذا صلى عبد ذكر ربه<sup>(٣)</sup>.

[١٣٤٠٠] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير أسرى ليله حتى أدركه الكرى أناخ فعرس، ثم قال: يابلال أكلانا الليلة قال: فصلى بلال، ثم تساند إلى راحلته مستقبل الفجر فغلبته عيناه، فنام فلم يستيقظ أحد منهم حتى ضربتهم الشمس، وكان أولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أي بلال، فقال بلال: بأبي أنت يا رسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا، ثم أناخ فتوضأ وأقام الصلاة ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال: من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال: ﴿اقم الصلاة لذكري﴾ وكان ابن شهاب يقرؤها للذكري<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها﴾ آية ١٥

[١٣٤٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها﴾ يقول: لا أظهر عليها أحد غيري<sup>(٥)</sup>.

[١٣٤٠٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها﴾ قال: أكاد أخفيها من نفسي<sup>(٦)</sup>.

(١) - (٤) الدر ٥ / ٥٦١ .

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٥٦٣ .

[١٣٤٠٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ: ﴿أكاد أخفيها من نفسي﴾ يقول: لأنها لا تخفي من نفس الله أبداً<sup>(١)</sup>.

[١٣٤٠٤] حدثنا السدي رضي الله عنه قال: ليس من أهل السماوات والأرض أحد إلا أخفي الله عنه علم الساعة وهي في قراءة ابن مسعود ﴿أكاد أخفيها من نفسي﴾ يقول: أكتمها من الخلائق حتي لو استطعت أن أكتمها من نفسي لفعلت<sup>(٢)</sup>.

[١٣٤٠٥] حدثنا قتادة رضي الله عنه قال: في بعض القراءة: ﴿أكاد أخفيها من نفسي﴾ قال: لعمرى لقد أخفاها الله من الملائكة المقربين من الأنبياء والمرسلين<sup>(٣)</sup>.

[١٣٤٠٦] عن ورقاء قال: أقرأنيها سعيد بن جبير ﴿أكاد أخفيها﴾ يعني بنصب الألف وخفض الفاء يقول: أظهرها، ثم قال: أما سمعت قول الشاعر دات شهرين ثم شهرا دميكا ما دميكين يخفيان عميرا<sup>(٤)</sup>.

[١٣٤٠٧] عن الشعبي رضي الله عنه وابن شبرمة قال: إنما سمي هوى لأنه يهوى بصاحبه إلي النار<sup>(٥)</sup>.

[١٣٤٠٨] عن ابن عباس عصا موسى قال: أعطاه إياها ملك من الملائكة اذ توجه إلى مدين فكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الأرض فيخرج له النبات ويهش بها على غنمه ورق الشجر<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿هي عصاي أتوكأ عليها﴾ آية ١٨

[١٣٤٠٩] عن ابن زيد في قوله: ﴿هي عصاي اتوكأ عليها﴾ قال: إذا مشي مع غنمه<sup>(٧)</sup>.

[١٣٤١٠] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿أهش بها على غنمي﴾ قال: أضرب بها الشجر فيتساقط منه الورق على غنمي<sup>(٨)</sup>.

[١٣٤١١] عن عمرو بن ميمون في قوله: ﴿وأهش بها على غنمي﴾ قال: الهش: أن يخطب الرجل بعصاه الشجر فيتساقط الورق<sup>(٩)</sup>.

(١) - (٦) الدر ٥/٥٦٣.

(٧) - (٩) الدر ٥ / ٥٦٤ - ٥٦٥.

[١٣٤١٢] عن عمرو بن ميمون قال: الهش العصا بين الشعبتين لم يحركها حتى يسقط الورق، الخبط أن يخبط حتى يسقط الورق<sup>(١)</sup>.

[١٣٤١٣] حدثنا مالك بن أنس قال: الهش أن يضع الرجل المحجن في الغصن، ثم يحركه حتى يسقط ورقه وثمره ولا يكسر العود فهذا الهش ولا يخبط<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى﴾ آية ١٨ قال صوائج<sup>(٣)</sup>.

[١٣٤١٤] حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى﴾ قال: حاجات منافع<sup>(٤)</sup>.

[١٣٤١٥] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿مَآرِبٌ أُخْرَى﴾ يقول: حوائج أخرى أحمل عليها المزود و السقاء<sup>(٥)</sup>.

[١٣٤١٦] عن قتادة في قوله: ﴿لِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى﴾ قال: كانت تضيء له بالليل كانت عصا آدم عليه السلام<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حِيَةٌ تَسْعَى﴾ آية ٢٠

[١٣٤١٧] عن ابن عباس ﴿فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حِيَةٌ تَسْعَى﴾ ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة فأكلتها ومرت بصخرة فابتلعته، فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها ﴿ولي مدبرا﴾ فنودي أن ياموسى خذها فلم يأخذها، ثم نودي الثانية أن ﴿خذها ولا تخف﴾ ف قيل له في الثالثة ﴿إنك من الأمنين﴾ فأخذها<sup>(٧)</sup>.

[١٣٤١٨] عن ابن أبي حاتم، ثنا ابي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حفص بن جميع، ثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حِيَةٌ تَسْعَى﴾ ولم تكن قبل ذلك فمرت بشجرة فأكلتها ومرت بصخرة فابتلعته، فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها، فولى مدبرا فنودي أن ياموسى خذها فلم يأخذها ثم نودي الثانية أن خذها ولا تخف ف قيل له في الثالثة ﴿إنك من الأمنين﴾ فأخذها<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٦) الدر ٥/٥٦٤ - ٥٦٥.

(٧) الدر ٥ - ٥٦٥.

(٨) ابن كثير ٥ - ٢٧٤.

### قوله تعالى: ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾ آية ٢١

[١٣٤١٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾ قال: حالتها الأولى<sup>(١)</sup>.

[١٣٤٢٠] عن مجاهد في قوله: ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾ قال: هيئتها الأولى ﴿واضمم يدك إلي جناحك﴾ قال: أدخل كفك تحت عضدك ﴿تخرج بيضاء من غير سوء﴾ قال: من غير برص<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لنريك من آياتنا الكبرى﴾ آية ٢٣

[١٣٤٢١] عن الحسن رضي الله عنه قال: أخرجها كأنها مصباح فعلم موسى أنه قد لقي ربه ولهذا قال: تعالى: ﴿لنريك من آياتنا الكبرى﴾<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿واحلل عقدة من لساني﴾ آية ٢٧

[١٣٤٢٢] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿واحلل عقدة من لساني﴾ قال: عجمه بجمرة نار ادخلها في فيه، عن أمر امرأة فرعون تدرأ به عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بلحيته وهو لا يعقل قال: هذا عدولي، فقالت امرأته أنه لا يعقل<sup>(٤)</sup>.

[١٣٤٢٣] عن عمرو بن عثمان، ثنا بقیة، عن أرطاة بن المنذر حدثنا بعض أصحاب محمد بن كعب عنه قال: أتاه ذو قرابة له فقال له: ما بك بأس لولا أنك تلحن في كلامك ولست تعرب في قراءتك، فقال القرظي: يا ابن أخي أأنت أفهمك إذا حدثتك؟ قال: نعم، قال: فإن موسى عليه السلام إنما سأل ربه أن حل عقدة من لسانه كي يفقه بنو إسرائيل كلامه ولم يزد عليها<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أشدد به أزرى﴾

[١٣٤٢٤] عن عطية في قوله: ﴿أشدد به أزرى﴾ قال: ظهري<sup>(٦)</sup>.

[١٣٤٢٥] عن ابن زيد في قوله ﴿أشدد به أزرى﴾ يقول إشدد به أمري وقوتي به فان لي به قوه<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٤) الدرر ٥ / ٥٦٧ - ٥٦٥ .

(٦) - (٧) الدرر ٥ / ٥٦٧ .

(٥) ابن كثير ٥ / ٢٧٧ .

[١٣٤٢٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿وأشركه في أمري﴾ قال: نبى هارون ساعثذ حين نبى موسى عليهما السلام<sup>(١)</sup>.

[١٣٤٢٧] ذكر، عن ابن نمير، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشة أنها خرجت فيما كنت تعتمر فنزلت ببعض الأعراب فسمعت رجلا يقول أى أخ كان في الدنيا أنفع لأخيه قالوا: والله إنا أدري قال: ما ندري قال: فقلت: في نفسي في حفه لا يستثني إنه ليعم أى أخ في الدنيا كان أنفع لأخيه قال: موسى حين سأل لأخيه النبوة فقلت: صدق والله قلت: وفي هذا قال: الله تعالى في الثناء على موسى عليه السلام: ﴿وكان عند الله وجيها﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ آية ٣٩

[١٣٤٢٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ قال: كان كل من رآه القيت عليه منه محبة<sup>(٣)</sup>.

[١٣٤٢٩] عن سلمة بن كهيل رضي الله عنه في قوله: ﴿وألقيت عليك محبة مني﴾ قال: حبيبتك إلي عبادي<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولتصنع علي عيني﴾

[١٣٤٣٠] عن أبي نهيك رضي الله عنه في قوله: ﴿ولتصنع علي عيني﴾ قال: ولتعمل علي عيني<sup>(٥)</sup>.

[١٣٤٣١] عن أبي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله: ﴿لتصنع علي عيني﴾ قال: تربي بعين الله<sup>(٦)</sup>.

[١٣٤٣٢] عن قتادة في قوله: ﴿ولتصنع علي عيني﴾ يقول: ولتغذى علي عيني<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وقتل نفسا فنجيناك من الغم﴾ آية ٤٠

[١٣٤٣٣] عن ابن عمر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول انما قتل

(١) - (٢) الدر ٥/٥٦٧.

(٤) الدر ٥ / ٥٦٧ .

(٣) الدر ٥ / ٥٦٧ .

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٩ .



موسي الذي قتل من آل فرعون خطأ يقول الله: ﴿وقتل نفسا فنجيناك من الغم﴾<sup>(١)</sup>.

[١٣٤٣٤] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فنجيناك من الغم﴾ قال: من قتل النفس ﴿وفتناك فتونا﴾ قال: أخلصناك إخلاصا<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وفتناك فتونا﴾

[١٣٤٣٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿وفتناك فتونا﴾ ابتليناك ابتلاء<sup>(٣)</sup>.

[١٣٤٣٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿وفتناك فتونا﴾ قال: ابتليناك ببلاء نعمة<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فلبثت سنين في أهل مدين﴾

[١٣٤٣٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فلبثت سنين في أهل مدين﴾ قال:

عشر سنين ﴿ثم جئت علي قدريا موسي﴾ قال: على موعد<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ثم جئت علي قدر﴾

[١٣٤٣٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ثم جئت علي قدر﴾ قال:

الميقات<sup>(٦)</sup>.

[١٣٤٣٩] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ثم جئت علي قدر﴾ قال: علي

موعد<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولا تنيا في ذكرى﴾ آية ٤٢

[١٣٤٤٠] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تنيا في ذكرى﴾ قال: لا

تضعفا<sup>(٨)</sup>.

[١٣٤٤١] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تنيا﴾ قال: لا تبطئا<sup>(٩)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فقولا له قولا لينا﴾ آية ٤٤

[١٣٤٤٢] عن علي رضي الله عنه في قوله: ﴿فقولا له قولا لينا﴾ قال: كنه<sup>(١٠)</sup>.

[١٣٤٤٣] عن سفيان الثوري ﴿فقولا له قولا لينا﴾ قال: كنياه يا أبا امره<sup>(١١)</sup>.

(١) - (٥) الدر ٥ / ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٩ .

(٦) - (١١) الدر ٥ / ٥٧٩ - ٥٨٠ .

[١٣٤٤٤] عن الحسن ﴿فقولا له قولاً لنا﴾ قال: أعذرا إليه وقولا له إن لك ربا ولك معادا وإن بين يديك جنه ونارا<sup>(١)</sup>.

[١٣٤٤٥] عن الفضل بن عيس الرقاشي أنه تلا هذه الآية: ﴿فقولا له قولاً لنا﴾ فقال: يا من يتحجب إلى من يعاديه فكيف بمن يتولى ويناديه<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لعله يتذكر﴾

[١٣٤٤٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿لعله يتذكر﴾ قال: هل يتذكر<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إنا نخاف أن يفرط علينا﴾ آية ٤٥.

[١٣٤٤٧] حدثنا ابن عباس في قوله: ﴿إنا نخاف أن يفرط علينا﴾ قال: يعجل ﴿أو أن يطغى﴾ قال: يعتدي<sup>(٤)</sup>.

[١٣٤٤٨] حدثنا مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إنا نخاف أن يفرط علينا أو ان يطغى﴾ قال: عقوبة منه<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى﴾ آية ٤٨

[١٣٤٤٩] حدثنا قتادة في قوله: ﴿إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى﴾ قال: من كذب بكتاب الله وتولى، عن طاعة الله<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الذي أعطى كل شيء خلقه﴾ آية ٥٠.

[١٣٤٥٠] حدثنا ابن عباس في قوله: ﴿الذي أعطى كل شيء خلقه﴾ قال: خلق لكل شيء روجه ثم ﴿هدي﴾ قال: هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ثم هدي﴾

[١٣٤٥١] حدثنا ابن عباس في قوله: ﴿أعطي كل شيء خلقه﴾ يقول: مثله أعطى الإنسان إنسانة والحمار حمارة والشاة شاة ﴿ثم هدى﴾ إلى الجماع<sup>(٨)</sup>.

[١٣٤٥٢] حدثنا مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أعطي كل شيء خلقه ثم هدى﴾ قال: سوي خلق كل دابة: ثم هداها لما يصلحها وعلمها إياه لم يجعل خلق

(١) - (٤) الدر ٥ / ٥٧٩ - ٥٨٠.

(٥) الدر ٥ / ٥٧٩ - ٥٨٠.

(٦) - (٨) الدر ٥ / ٥٨١.

الناس كخلق البهائم ولا خلق البهائم كخلق الناس، ولكن ﴿خلق كل شيء فقدره تقديراً﴾<sup>(١)</sup>.

[١٣٤٥٣] حدثنا سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿أعطي كل شيء خلقه﴾ قال: أعطي كل ذي خلق ما يصلحه من خلقه، ولم يجعل الإنسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب في خلق الشاه، وأعطى كل شيء ما ينبغي له من النكاح وهياً كل شيء على ذلك، ليس منها شيء يملك شيئاً في فعاله في الخلق والرزق والنكاح ﴿ثم هدى﴾ قال: هدى كل شيء إلي رزقه وإلى زوجته<sup>(٢)</sup>.

[١٣٤٥٤] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أعطي كل شيء خلقه﴾ قال: أعطى كل شيء صورته ﴿ثم هدى﴾ قال: لمعيشته<sup>(٣)</sup>.

[١٣٤٥٥] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿أعطي كل شيء خلقه ثم هدى﴾ قال: الم تر إلي البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره حتي يحيي هذا منه<sup>(٤)</sup>.

[١٣٤٥٦] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ثم هدى﴾ قال: كيف يأتي الذكر الأنثي<sup>(٥)</sup>.

[١٣٤٥٧] عن ابن سابط قال: ما أبهمت عليه البهائم فلم تبهم، عن أربع تعلم أن الله ربها، ويأتي الذكر الأنثي، وتهتدي لمعايشها وتخاف الموت<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قال فما بال القرون الأولى﴾ آية ٥١

[١٣٤٥٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿قال فما بال القرون الأولى﴾ يقول: فما حال القرون<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لا يضل ربي ولا ينسى﴾ آية ٥٢

[١٣٤٥٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لا يضل ربي﴾ قال: لا يخطئ<sup>(٨)</sup>.

[١٣٤٦٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿لا يضل ربي ولا ينسى﴾ قال: هما شيء واحد<sup>(٩)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٥ / ٥٨٢ .

(٥) - (٩) الدر ٥ / ٥٨٢ - ٥٨٣ .

(٣) - (٤) الدر ٥ / ٥٨٢ .

[١٣٤٦١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿لا يضل ربي ولا ينسى﴾ قال: ﴿لا يضل ربي﴾ الكتاب ﴿ولا ينسى﴾ ما فيه (١).

[١٣٤٦٢] عن أبي المصيح قال: الناس يعييون علينا الكتاب، وقال الله تعالى: ﴿علمها عند ربي في كتاب﴾ (٢).

[١٣٤٦٣] عن أبي هلال قال: كنا عند قتادة فذكروا الكتاب وسألوه، عن ذلك فقال: وما بأس بذلك أليس الله الخبير يخبر قال: ﴿فما بال القرون الأولى قال: علمها عند ربي في كتاب﴾ (٣).

### قوله تعالى: ﴿من نبات شتى﴾ آية ٥٣.

[١٣٤٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿نبات شتى﴾ قال: مختلف وفي قوله: ﴿لأولي النهي﴾ قال: لأولي التقى (٤).

[١٣٤٦٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿لأولي النهي﴾ قال: لأولي الورع (٥).

### قوله تعالى: ﴿مكانا سوى﴾

[١٣٤٦٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿مكانا سوى﴾ قال: منصفاً بينهم (٦).

[١٣٤٦٧] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿مكانا سوى﴾ قال: عدلاً (٧).

[١٣٤٦٨] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿مكانا سوى﴾ قال: مكانا مستويا يتبين الناس سواء فيه لا يكون صوت ولا شيء، يتغيب بعض ذلك، عن بعض مستوحين يرى (٨).

### قوله تعالى: ﴿موعدكم يوم الزينة﴾ آية ٥٩

[١٣٤٦٩] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: ﴿موعدكم يوم الزينة﴾ قال: يوم السوق (٩).

(١) - (٢) الدرر ٥/ ٥٨٢ - ٥٨٣.

(٣) الدرر ٥/ ٥٨٣.

(٤) - (٥) الدرر ٥/ ٥٨٣.

(٦) - (٧) الدرر ٥/ ٥٨٥.

(٨) - (٩) الدرر ٥/ ٥٨٤.

[١٣٤٧٠] عن ابن زيد رضي الله عنه قال: ﴿موعدكم يوم الزينة﴾ قال: يوم العيد يتفرغ الناس من الأعمال ويشهدون ويحضرون ويرون<sup>(١)</sup>.

[١٣٤٧١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وأن يحشر الناس ضحى﴾ قال: يجتمعون لذلك المعاد الذي واعدوه<sup>(٢)</sup>.

[١٣٤٧٢] عن أبي نهيك أنه قرأ: ﴿وأن تحشر الناس ضحى﴾ بالتاد وأن تحشر الناس أنت قال: فرعون يحشرقومه<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ويذهب بطريقتكم المثلى﴾ آية ٦٣

[١٣٤٧٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ويذهب بطريقتكم المثلى﴾ قالوا: اولوالعقل والشرف<sup>(٤)</sup>.

[١٣٤٧٤] عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله: ﴿ويذهب بطريقتكم المثلى﴾ قال: بأشرافكم<sup>(٥)</sup>.

[١٣٤٧٥] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ويذهب بطريقتكم المثلى﴾ قال: يذهب<sup>(٦)</sup> بالذي انتم عليه

[١٣٤٧٦] عن نعيم بن حماد، ثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق سمع الشعبي يحدث، عن علي في قوله: ﴿ويذهب بطريقتكم المثلى﴾ قال: يصرفا وجوه الناس إليهما<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وقد أفلح اليوم من استعلي﴾ آية ٦٤.

[١٣٤٧٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وقد أفلح اليوم من استعلي﴾ قال: من غلب<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾ آية ٦٩

[١٣٤٧٨] عن أبي، ثنا محمد بن موسى الشيباني، ثنا حماد بن خالد، ثنا ابن معاذ أحسبه الصائغ، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أخذتم يعني الساحر فاقتلوه، ثم قرأ: ﴿ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾ قال: لا يؤمن به حيث وجد<sup>(٩)</sup>.

(٢) - (٦) الدر ٥ / ٥٨٥ - ٥٨٦.

(١) الدر ٥ / ٥٨٥.

(٨) - (٩) الدر ٥ / ٥٨٦.

(٧) ابن كثير ٥ / ٢٩٥.

[١٣٤٧٩] عن علي بن الحسين محمد بن علي بن حمزة حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت السحرة سبعين رجلا أصبحوا سحرة وأمسوا شهداء<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلِي مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾ آية ٧٢

[١٣٤٨٠] عن القاسم بن أبي بزة قال: لما وقعوا سجدا رأوا أهل النار وأهل الجنة وثواب أهليهما فقالوا: ﴿لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلِي مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٣٤٨١] حدثنا أبي، ثنا المسبب بن واضح بمكة، ثنا ابن المبارك قال: قال الازاعي: لما خر السحرة سجدا رفعت لهم الجنة حتي نظرو اليها<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ﴾ آية ٧٣

[١٣٤٨٢] حدثنا أبي، ثنا نعيم حماد، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ﴾ قال: أخذ فرعون أربعين غلاما من بني إسرائيل فامر أن يعلموا السحر بالفرما وقال: علموهم تعليما لا يعلمه أحد في الأرض قال: ابن عباس فهم من الذين أمنوا بموسى وهم الذين قالوا: ﴿أَمْنَا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ﴾<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾

[١٣٤٨٣] عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ قال: خير منك أن أطيع وأبقي منك عذابا أن عصي<sup>(٥)</sup>.

[١٣٤٨٤] عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلي الله عليه سلم خطب فأتي علي هذه الآية: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ فقال

(١) ابن كثير ٥ / ٢٩٦ .

(٢) الدر ٥ / ٥٨٧ .

(٣) ابن كثير ٥ / ٢٩٧ .

(٤) ابن كثير ٥ / ٢٩٨ .

(٥) الدر ٥ / ٥٨٧ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما أهلها الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، وأما الذين ليسوا بأهلها فإن النار تميمتهم أمانة، ثم يقوم الشفعاء فيؤتي بهم ضبائر علي نهر يقال له الحياة أو الحيوان فينبتون كما ينبت القثاء في حميل السيل<sup>(١)</sup>.

[١٣٤٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن هارون مر بالسامري وهو يتنحت العجل فقال له: ما تصنع قال: أصنع ما يضر لا ينفع فقال هارون: اللهم أعطه ما سأل علي ما في نفسه، ومضي هارون فقال السامري: اللهم إني أسالك أن يخور فخار فكان إذا خار سجدوا له، وإذا خار رفعوا رؤوسهم<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً﴾ آية ٧٧

[١٣٤٨٦] عن محمد بن كعب في قوله: ﴿فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً﴾ قال: يابساً<sup>(٣)</sup> ليس فيه ماء ولا طين.

[١٣٤٨٧] عن مجاهد في قوله: ﴿طريقاً في البحر يبساً﴾ قال: يابساً<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لا تخاف دركاً﴾ آية ٧٧

[١٣٤٨٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تخاف دركاً﴾ قال من آل فرعون ﴿ولا تخشى﴾ من البحر غرقاً<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فغشيهم من اليم﴾ آية ٧٨

[١٣٤٨٩] عن السدي في قوله: ﴿فغشيهم من اليم﴾ قال: البحر<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ولا تطغوا فيه﴾ آية ٨١

[١٣٤٩٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تطغوا فيه﴾ قال: الطغيان فيه أن يأخذه بغير محله<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿من يحلل عليه غضبي﴾ آية ٨١

[١٣٤٩١] عن الاعمش أنه قرأ: ﴿من يحلل عليه غضبي﴾ بكسر اللام علي تفسير من يجب عليه غضبي<sup>(٨)</sup>.

(٢) الدر ٥ / ٥٨٨ .

(١) الدر ٥ / ٥٨٧ .

(٣) - (٨) الدر ٥ / ٥٩٠ - ٥٩١ .

[١٣٤٩٢] عن أبي مجلز في قوله: ﴿ومن يحلل عليه غضبي﴾ قال: ان غضبه خلق من خلقه يدعو فيكلمه<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فقد هوى﴾ آية ٨٢

[١٣٤٩٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿فقد هوى﴾ قال: شقى<sup>(٢)</sup>.

[١٣٤٩٤] عن سقي بن مانع أن في جهنم قصا يرمي الكافر من أعلاه فيهوي في جهنم أربعين قبل أن يبلغ الصلصال فذلك قوله: ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿واني لغفار لمن تاب﴾ آية ٨٢

[١٣٤٩٥] عن ابن عباس ﴿واني لغفار لمن تاب﴾ قال: من الشرك ﴿وآمن﴾ قال: وحد الله ﴿وعمل صالحا﴾ قال: أدي الفرائض ﴿ثم اهتدى﴾ قال: لم يشك<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿اهتدى﴾

[١٣٤٩٦] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ثم اهتدى﴾ قال: ثم استقام لفرقة السنة والجماعة.

[١٣٤٩٧] عن أبي، ثنا عبد الله بن رجاء أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد وأبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه قال: إن موسى لما تعجل إلى ربه عمد السامري فجمع ما قدر عليه من حلي نساء بني إسرائيل ثم صوره عجلا قال: فعمد موسى إلي العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شط نهر فلم يشرب أحد من الماء ممن كان يعبد العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب فقالوا لموسى: ما توبتنا قال: يقتل بعضكم بعضا<sup>(٥)</sup>.

[١٣٤٩٨] عن علي رضي الله عنه قال: لما تعجل موسى إلي ربه عمد السامري فجمع ما قدر من حلي بني إسرائيل فضربه عجلا ثم ألقى القبض في جوفه فإذا هو عجل جسد له خوار، فقال لهم السامري: ﴿هذا إلهكم وإله موسى﴾ فقال لهم هارون: ﴿يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا﴾ فلما أن جع موسى أخذ رأس أخيه

(٢) - (٤) الدر ٥/٥٩١.

(١) الدر ٥/٥٩٠ - ٥٩١.

(٥) ابن كثير ٣٠٧/٥.



فقال له هارون: ما قال: فقال موسى للسامري: ﴿ما خطبك﴾ فقال: ﴿قبضت قبضه من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي﴾ فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شط النهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب، فقالوا: ياموسى، ما توبتنا قال: يقتل بعضكم بعضا فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أباه وأخاه وابنه لا يبالي من قتل، حتى قتل منهم سبعون ألفا، فاوحى الله إلى موسى، مرهم فليرفعوا أيديهم، فقد غفر لمن قتل وتبت على من بقى<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وما أعجلك، عن قومك ياموسى﴾ آية ٨٣

[١٣٤٩٩] عن محمد بن عباد بن البخترى، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن هارون مر بالسامري وهو ينحت العجل فقال له: ما تصنع فقال: أصنع ما يضر ولا ينفع، فقال هارون اللهم اعطه ما سأله علي ما في نفسه، ومضى هارون، فقال السامري: اللهم اني أسالك ان يخور، فخار فكان إذا خار سجدوا له وإذا خار رفعوا رؤوسهم.

[١٣٥٠٠] حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا علي بن المديني حدثنا يزيد بن زريع، ثنا عماره، ثنا عكرمة أن السامري رأى الرسول فألقى قي روعه أنك ان أخذت من أثر هذا الفرس قبضة فألقيتها في شي فقلت له كن فكان قبض قبضة من اثر الرسول فيبست أصابعه علي القبضة فلما ذهب موسى للميقات وكان بنو إسرائيل استعاروا حلي آل فرعون فقال لهم السامري إنما أصابكم من أجل هذا الحلي فأجمعه فجمعوه فأوقدوا عليه فذاب فاه السامري فألقى في روعه أنك لو قدقت هذه القبضة في هذه فقلت كن كان فقد القبضة وقال: كن فكان عجلا له خوار فقال: ﴿هذا الهكم وإله موسى﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أفطال عليكم العهد﴾ آية ٨٦

[١٣٥٠١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أفطال عليكم العهد﴾ يقول: الوعد، وفي قوله: ﴿فأخلفتم موعدى﴾ يقول: عهدي، وفي قوله: ﴿ما أخلفنا

(٢) ابن كثير ٥/ ٣٠٦.

(١) الدر ٥ / ٥٩٣.

معدك بملكنا ﴿ بامر ملكنا ﴾ ولكننا حملنا أوزارنا ﴿ قال: أثقالا من زينه القوم، وهي الحلبي الذي استعاروه من آل فرعون ﴾ فقذفناها ﴿ قال: فألقيناها ﴾ فكذلك ألقى السامري ﴿ قال: كذلك صنع ﴾ فأخرج لهم عجلا جسدا له خور ﴿ قال: حفيف الريح فيه فهو خواره، والعجل ولد البقره<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ بملكنا ﴾ آية ٨٧

[١٣٥٠٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ بملكنا ﴾ قال: بامرنا<sup>(٢)</sup>.

[١٣٥٠٣] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ بملكنا ﴾ قال: بسلطاننا<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ عجلا جسدا له خوار ﴾ آية ٨٨

[١٣٥٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن بني إسرائيل استعاروا حليا من القبط فخرجوا به معهم فقال لهم هارون: قد ذهب موسى الي السماء أجمعوا هذا الحلبي حتي يجيئ موسى فيقضي فيه ما قضي فجمع، ثم أذيب فلما ألقى السامري القبضه تحول ﴿ عجلا جسدا له خوار ﴾ فقال: ﴿ هذا إلهكم وإله موسى فنسي ﴾ قال: إن موسى ذهب يطلب ربه فضل فلم يعلم مكانه وهو هذا<sup>(٤)</sup>.

[١٣٥٠٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان السامري من أهل

كرمان<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ فنسى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا ﴾ آية ٨٩

[١٣٥٠٦] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿ فنسى ﴾ قال: هم يقولونه قومه اخطأ الرب

العجل ﴿ أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا ﴾ قال: : العجل ﴿ ولا يملك لهم ضراً ﴾ قال: ضلالة<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ﴾ آية ٩٤

[١٣٥٠٧] عن ابن زيد في قوله: ﴿ إني خشيت أن تقول فرقت بين بني

إسرائيل ﴾ قال: خشيت أن يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم<sup>(٦)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٥ / ٥٩٥.

(٤) الدر ٥ / ٥٨٧.

(٥) الدر ٥ / ٥٨٨.

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٥٩٦.

[١٣٥٠٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿أني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل﴾ قال: قدكره الصالحون الفرقة قبلكم<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فقبضت قبضه من أثر الرسول﴾ آية ٩٦

[١٣٥٠٩] عن الحسن أنه كان يقرأها ﴿فقبضت﴾ بالصاد قال: والقبض بأطراف الأصابع<sup>(٢)</sup>.

[١٣٥١٠] عن مجاهد قال: القبضة ملء الكف والقبضة بأطراف الأصابع<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس﴾ آية ٩٧.

[١٣٥١١] عن قتاده في قوله: ﴿فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس﴾ قال: عقوبة له ﴿وإن لك موعدا لن تخلفه﴾ قال: لن تغيب عنه<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا﴾

[١٣٥١٢] عن ابن عباس قوله: ﴿وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا﴾ قال: أقتت ﴿لنحرقنه﴾ قال: بالنار ﴿ثم لننسنه في اليم نسفا﴾ قال: لنذرينه في البحر<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لنحرقنه﴾

[١٣٥١٣] عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿لنحرقنه﴾ خفيفة يقول: إن الذهب والفضة لا يحرقان بالنار يسحل بالمبرد ثم يلقي علي النار فيصير رمادا<sup>(٦)</sup>.

[١٣٥١٤] حدثنا قتادة قال: في بعض القراءة: ﴿لنذبحنه ثم لنحرقنه﴾ خفيفة قال: قتادة وكان له لحم ودم<sup>(٧)</sup>.

[١٣٥١٥] حدثنا أبي نهيك الأزدي أنه قرأ: ﴿لنحرقنه﴾ بنصب النون وخفض الراء وخففها<sup>(٨)</sup>.

قوله تعالى: ﴿اليم﴾

[١٣٥١٦] عن ابن عباس قال: اليم البحر<sup>(٩)</sup>.

[١٣٥١٧] عن علي قال: اليم النهر<sup>(١٠)</sup>.

(١) الدر ٥ / ٥٩٥ .

(٢) (٤) الدر ٥ / ٥٩٦ .

(٦) - (١٠) الدر ٥ / ٥٩٧ .

(٥) الدر ٥ / ٥٩٧ .

قوله تعالى: ﴿وقد أتيناك من لدنا ذكرا﴾ آية ٩٩

[١٣٥١٨] عن أبي زيد في قوله: ﴿وقد أتيناك من لدنا ذكرا﴾ قال: القرآن<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يحمل يوم القيامة وزرا﴾ آية ١٠٠

[١٣٥١٩] عن مجاهد في قوله: ﴿يحمل يوم القيامة وزرا﴾ قال: إنما<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وساء لهم يوم القيامة حملا﴾ آية ١٠١

[١٣٥٢٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿وساء لهم يوم القيامة حملا﴾ يقول: بس

ما حملوا.

[١٣٥٢١] عن ابن زيد في قوله: ﴿وساء لهم يوم القيامة حملا﴾ قال: ليس هي

وسالهم موصولة ينبغي أنت يقطع فإنك ان وصلت لم تفهم وليس بها خفاء ساء لهم حملا ﴿خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا﴾ قال: حمل السؤ وبوى صاحبه النار قال: وإنما هي ﴿وساء لهم﴾ مقطوعة وساء بعدها لهم<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ونحشر المجرمين يومئذ زرقا﴾ آية ١٠٢

[١٣٥٢٢] عن ابن عباس ان رجلا أتاه فقال: رأيت قوله: ﴿ونحشر المجرمين

يومئذ زرقا﴾ وأخري عميا، قال: أن يوم القيامة فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عميا<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يتخافتون بينهم﴾ آية ١٠٣

[١٣٥٢٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿يتخافتون بينهم﴾ قال: يتسارون<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إذ يقول أمثلهم طريقه﴾ آية ١٠٤

[١٣٥٢٤] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إذ يقول أمثلهم طريقه﴾ قال: أعلمهم

في نفسه<sup>(٦)</sup>.

[١٣٥٢٥] عن قتادة في قوله: ﴿إذ يقول أمثلهم طريقه﴾ قال: أعدلهم من الكفار

﴿إن لبئس﴾ أي في الدنيا ﴿إلا يوما﴾ لما تقاصرت في أنفسهم.

## قوله تعالى: ﴿فِيذْرَاهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ آية ١٠٦

[١٣٥٢٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿فِيذْرَاهَا قَاعًا﴾ قال: مستويا ﴿صَفْصَفًا﴾ قال: لا نبات فيه ﴿لَا تَرِي فِيهَا عَوْجًا﴾ قال: واديا ﴿وَلَا أَمْتًا﴾ قال: رابية<sup>(١)</sup>.  
 [١٣٥٢٧] عن عكرمة أنه سئل، عن قوله: ﴿قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرِي فِيهَا عَوْجًا وَلَا أَمْتًا﴾ قال: كان ابن عباس يقول: هي الأرض المساء التي ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض<sup>(٢)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عَوْجًا﴾ آية ١٠٧

[١٣٥٢٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عَوْجًا﴾ قال: ميلا ﴿وَلَا أَمْتًا﴾ قال: الأمت الأثر مثل الشراك<sup>(٣)</sup>.  
 [١٣٥٢٩] عن الضحاك في الآية قال: العوج: الارتفاع والأمت المبسوط<sup>(٤)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عَوَجَ لَهُ﴾ آية ١٠٨

[١٣٥٣٠] عن محمد بن كعب القرظي قال: يحشر الله الناس يوم القيامة في ظلمة تطوى السماء، وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر، وينادي مناد فيسمع الناس الصوت يأتونه، فذلك قول الله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عَوَجَ لَهُ﴾ قال: لا عوج عنه<sup>(٥)</sup>.

[١٣٥٣١] عن قتادة في قوله: ﴿لَا عَوَجَ لَهُ﴾ لا يميلون عنه<sup>(٦)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾

[١٣٥٣٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ قال: الصوت الخفي<sup>(٧)</sup>.

[١٣٥٣٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ قال: صوت وطاء الأقدام<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٥ / ٥٩٨ .

(٣) - (٧) الدر ٥ / ٥٩٨ .

(٨) الدر ٥ / ٦٠٠ .

## قوله تعالى: ﴿وَعَنْتَ الْوُجُوهُ﴾ آية ١١١

[١٣٥٣٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَعَنْتَ الْوُجُوهُ﴾ قال: ذلت<sup>(١)</sup>.

[١٣٥٣٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وَعَنْتَ الْوُجُوهُ﴾ قال: خشعت<sup>(٢)</sup>.

[١٣٥٣٦] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿وَعَنْتَ الْوُجُوهُ﴾ قال: ستاسرت صاروا أسارى كلهم<sup>(٣)</sup>.

[١٣٥٣٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَعَنْتَ الْوُجُوهُ﴾ قال: الركوع والسجود<sup>(٤)</sup>.

[١٣٥٣٨] عن طارق بن حبيب رضي الله عنه في قوله: ﴿وَعَنْتَ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقِيَوْمِ﴾ قال: هو وضعك لجهتك وكفيك وركبتك وأطراف قدميك في السجود<sup>(٥)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ آية ١١٢

[١٣٥٣٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ قال: لا يخاف أن يظلم فيزاد في سيئاته، ولا يهضم من حسناته<sup>(٦)</sup>.

[١٣٥٤٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ قال: أن يزداد عليه أكثر من ذنوبه ﴿وَلَا هَضْمًا﴾ قال: أن ينتقص من حسناته شيئاً<sup>(٥)</sup>.

[١٣٥٤١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَلَا هَضْمًا﴾ قال: غصبا<sup>(٧)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿أَوْ يَحْدِثْ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ آية ١١٣

[١٣٥٤٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿يَحْدِثْ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ قال: القرآن ﴿ذِكْرًا﴾ قال: جداوورعا<sup>(٨)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ آية ١١٤

[١٣٥٤٣] عن السدي رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا

أنزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتي يشق علي نفسه يتخوف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فينسي ما علمه فقال الله: ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضي إليك وحيه﴾ قال: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾<sup>(١)</sup>.

[١٣٥٤٤] عن الحسن قال: لطم رجل امراته: فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب قصاصا، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم بينهما القصاص، فأنزل الله ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضي إليك وحيه وقل رب زدني علما﴾ فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتي نزلت ﴿الرجال قوامون على النساء﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٣٥٤٥] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تعجل بالقرآن﴾ قال: لا تمله علي أحد حتي تتمه لك<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فنسى﴾ آية ١١٥

[١٣٥٤٦] عن أحمد بن سنان، ثنا أسباط بن محمد، ثنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سمي الإنسان، لأنه عهد إليه فنسي<sup>(٤)</sup>.

[١٣٥٤٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فنسى﴾ قال: فترك ﴿ولم نجد له عزما﴾ قال: لم نجعل له عزما<sup>(٥)</sup>.

[١٣٥٤٨] عن عبيد بن عمير قال: لم يكن آدم من أولي العزم<sup>(٦)</sup>.

[١٣٥٤٩] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿فنسى﴾ قال: ترك ما قدم إليه ولو كان منه نسيان ما كان عليه شيء، لأن الله قد وضع، عن المؤمنين النسيان والأخطاء ولكن آدم ترك ما قدم إليه من أكل الشجرة<sup>(٧)</sup>.

[١٣٥٥٠] عن يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب أخبرني أنس بن عياض، عن الحارث بن أبي ذباب، عن يزيد بن هرمز قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال: موسى أنت الذي خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك الملائكة وأسكنك في جنته ثم أهبط الناس إلى الأرض بخطيئتك قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله

(٤) ابن كثير ٥ / ٣١٣ .

(٦) - (٧) : الدر ٥ / ٦٠٤ .

(١) - (٣) الدر ٥ / ٦٠٢ .

(٥) الدر ٥ / ٦٠٣ .

بسالته قال موسى بأربعين عاما قال آدم: فهل وجدت فيها ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ قال: نعم قال: أفتلومني على أن عملت عملا كتب الله على أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: فحج آدم موسى<sup>(١)</sup>.

[١٣٥٥١] عن جعفر بن عون، ثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس ﴿وظفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ قال: ينزعان ورق التين فيجعلانه على سواتهما<sup>(٢)</sup>.

[١٣٥٥٢] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾ قال: عني به شقاء الدنيا فلا تلقني ابن آدم الاشقى ناصبا<sup>(٣)</sup>.

[١٣٥٥٦] عن سفيان بن عيينة قال: لم يقل: فتشفيان، لأنها دخلت معه، فوقع المعنى عليهما جميعا وعلي أولادهما كقوله: ﴿ياأيها النبي إذا طلقتم﴾ و﴿ياأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبغى مرضات أزواجك والله غفور رحيم﴾ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ﴿فذخلوا في المعني معه، وإنما كلم النبي وحده<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وأنك لا نظماً فيها ولا تضحى﴾ آية ١١٩

[١٣٥٥٧] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿وأنك لا نظماً فيها ولا تضحى﴾ قال: لا يصيبك فيها عطش ولا حر<sup>(٥)</sup>.

[١٣٥٥٨] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿لا نظماً﴾ قال: لا تعطش ﴿ولا تضحى﴾ قال: لا يصيبك فيها حر<sup>(٦)</sup>.

[١٣٥٥٩] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تضحى﴾ قال: لا يصيبك حر الشمس<sup>(٧)</sup>.

[١٣٥٦٠] عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فمن اتبع هداي﴾ آية ١٢٣

[١٣٥٦١] عن ابن عباس قال: أجاز الله تابع القرآن من أن يضل في الدنيا أو

(٣) - (٧) / ٥ - ٦٠٥ .

(١) - (٢) ابن كثير ٥ / ٣١٥ .

(٨) الدر ٥ / ٦٠٦ .



يشقى في الآخرة، ثم قرأ ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾ قال: لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى ﴿فإن له معيشة ضنكاً﴾ آية ١٢٤

[١٣٥٦٢] عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿فإن له معيشة ضنكاً﴾ قال: المعيشة الضنك التي قال: الله إنه يسلط عليه تسعة وتسعون حية تنهش لحمه حتى تقوم الساعة<sup>(٢)</sup>.

[١٣٥٦٣] عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿فإن له معيشة ضنكاً﴾ قال: عذاب القبر<sup>(٣)</sup>.

[١٣٥٦٤] عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب له قبره سبعين ذراعاً ويضئ حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدررون فيما انزلت ﴿فإن له معيشة ضنكاً﴾ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: عذاب الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تينا، هل تدررون ما السنين، تسعة وتسعون حية لكل حية سبعة رؤوس يخذشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه إلى يوم يبعثون<sup>(٤)</sup>.

[١٣٥٦٥] عن ابن مسعود قال: إذا حدثتكم بحديث أنبانكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان المؤمن إذا وضع في قبره أجلس فيه فيقال له: من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبته الله فيقول: ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيوسع له في قبره ويروح له فيه، ثم قرأ عبد الله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ فإذا مات الكافر أجلس في قبره فيقال له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري، قال: فيضيق عليه قبره ويعذب فيه، ثم قرأ ﴿ومن أعرض، عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٣٥٦٦] حدثنا ابن عباس في قوله: ﴿معيشة ضنكاً﴾ قال: الشقاء<sup>(٦)</sup>.

[١٣٥٦٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿معيشة ضنكاً﴾ قال: بشدة عليه في النار<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٥ / ٦٠٧.

(٣) - (٦) الدر ٥ / ٦٠٨.

(٧) الدر ٥ / ٦٠٩.

[١٣٥٦٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: يقول: كل مال أعطيته عبدا من عبادي قل أو كثر لا يطيعني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة<sup>(١)</sup>.

[١٣٥٦٩] عن الضحاك في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: ضيقه<sup>(٢)</sup>.

[١٣٥٧٠] عن أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن دواج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم. في قوله الله عز وجل: ﴿فإن له معيشة ضنكا﴾ قال: ضمه القبر<sup>(٣)</sup>.

[١٣٥٧١] عن عكرمة في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: الضنك من المعيشة إذا وسع الله على عبده أن يجعل معيشته من الحرام فيجعل الله عليه ضيقا في نار جهنم<sup>(٤)</sup>.

[١٣٥٧٢] عن مالك بن دينار في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: يحول الله رزقه في الحرام فلا يطعمه إلا حراما حتى يموت فيعذبه عليه<sup>(٥)</sup>.

[١٣٥٧٣] عن الضحاك في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: العمل السيء والرزق الخبيث<sup>(٦)</sup>.

[١٣٥٧٤] عن ابن زيد في قوله: ﴿معيشة ضنكا﴾ قال: في النار شرك وزقوم وغسلين والضريع، وليس في القبر ولا في الدنيا معيشة ما المعيشة والحياة إلا في الآخرة<sup>(٧)</sup>.

[١٣٥٧٥] عن مجاهد في قوله: ﴿فإن له معيشة ضنكا﴾ قال: زرقا ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ قال: عن الحجة ﴿قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا﴾ قال: في الدنيا ﴿قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾ قال: تترك في النار<sup>(٨)</sup>.

[١٣٥٧٦] عن عكرمة في قوله: ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ قال: عمي عليه كل شيء إلا جهنم، وفي لفظ قال: لا يبصر إلا النار<sup>(٩)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٥ / ٦٠٩ .

(٣) - (٤) الدر ٥ / ٦٠٩ .

(٣) قال ابن كثير الموقوف اصح ٥ / ٣١٧ .

(٨) - (٩) الدر ٥ / ٦٠٩ .

[١٣٥٧٧] عن السدي في قوله: ﴿أنتك إياتنا فنسيتها﴾ يقول: تركتها أن تعمل بها ﴿وكذلك اليوم تنسي﴾ قال: في النار.

[١٣٥٧٨] عن سفيان في قوله: ﴿وكذلك نجزي من أسرف﴾ قال: من أشرك<sup>(١)</sup>.

[١٣٥٧٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿أفلم يهد لهم﴾ قال: ألم نبين لهم<sup>(٢)</sup>.

[١٣٥٨٠] عن قتادة في قوله: ﴿أفلم يهد لهم﴾ قال: أفلم نبين لهم ﴿كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم﴾ نحو عاد وثمود ومن أهلك من الأمم وفي قوله: ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى﴾ قال: هذا من مقادير الكلام يقول: لولا كلمة من ربك وأجل مسمى لكان لزاما<sup>(٣)</sup>.

[١٣٥٨١] عن السدي في قوله: ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما﴾ قال: لكان أخذ أو لكننا أخرناهم إلي يوم بدر وهو اللزوم وتفسيرها ﴿ولو لا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى﴾ لكان لزاما، ولكنه تقديم وتأخير في الكلام<sup>(٤)</sup>.

[١٣٥٨٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿لكان لزاما﴾ قال: موتا<sup>(٥)</sup>.

[١٣٥٨٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ قال: هي الصلاة المكتوبة<sup>(٦)</sup>.

[١٣٥٨٤] عن قتادة في قوله: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس﴾ قال: هي صلاة الفجر ﴿وقبل غروبها﴾ قال: صلاة العصر ﴿ومن أناة الليل﴾ قال: صلاة المغرب والعشاء ﴿وأطراف النهار﴾ قال: صلاة الظهر<sup>(٧)</sup>.

[١٣٥٨٥] عن السدي في قوله: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ قال: كان هذا قبل أن تفرض الصلاة<sup>(٨)</sup>.

[١٣٥٨٦] عن ابن زيد في قوله: ﴿لعلك ترضى﴾ قال: الثواب فيما يزيدك الله على ذلك<sup>(٩)</sup>.

[١٣٥٨٧] عن أبي رافع قال: أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فأرسلني إلي رجل من اليهود أن بعنا أو

(٥) - (٤) الدر ٥ / ٦١١ .

(١) - (٤) الدر ٥ / ٦١٠ .

(٥) - (٨) الدر ٥ / ٦١١ .

أسلفنا دقيقا إلي هلال رجب، فقال لا إلا برهن فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض ولو أسلفني أو باعني لأدبت إليه أذهب بدرعي الحديد فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية ﴿ولا تمدن عينيك إلي ما متعنا به أزواجا منهم﴾ كأنه يعزیه، عن الدنيا<sup>(١)</sup>.

[١٣٥٨٨] عن سفيان في قوله: ﴿ولا تمدن عينيك﴾ قال: تعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>.

[١٣٥٨٩] عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أن أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا: وما زهرة الدنيا يارسول الله قال: بركات الأرض<sup>(٣)</sup>.

[١٣٥٩٠] عن قتادة في قوله: ﴿زهرة الحياه الدنيا﴾ قال: زينة الحياه الدنيا ﴿لنفتنهم فيه﴾ قال: لنبليهم ﴿ورزق ربك خير وأبقى﴾ قال: مما متع به هؤلاء من زهرة الدنيا<sup>(٤)</sup>.

[١٣٥٩١] عن السدي في قوله: ﴿ورزق ربك خير وأبقى﴾ يقول: رزق الجنة<sup>(٥)</sup>.

[١٣٥٩٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يبيت عنده أنا ويرفأ وكان له ساعة من الليل يصلي فيها، فربما لم يقم فنقول: لا يقوم الليلة كمتا مان يقولم وكان إذا استيقظ أقام يعني أهله قال: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾<sup>(٦)</sup>.

[١٣٥٩٣] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، ثنا سيار، ثنا جعفر، عن ثابت قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم: إذا أصابه خصاصة نادي أهله يأهلاه صلوا قال ثابت: وكانت الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلي الصلاة<sup>(٧)</sup>.

[١٣٥٩٤] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾ قال: قومك<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٤) الدر ٥ / ٦١٢ .

(٦) - (٨) ابن كثير : ٥ / ٣٢١ .

(٥) الدر ٥ / ٦٦٢ .

[١٣٥٩٥] عن سفیان الثوري في قوله: ﴿لا نسالك رزقا﴾ قال: لا نكلفك الطلب<sup>(١)</sup>.

[١٣٥٩٦] عن عروة أنه كان دخل على أهل الدنيا فرأى من دنياهم طرفا فإذا رجع إلى أهله فدخل الدار قرأ ﴿ولا تمدن عينيك﴾ إلى قوله: ﴿نحن نرزقك﴾ ثم يقول: الصلاة الصلاة رحمكم الله<sup>(٢)</sup>.

[١٣٥٩٧] حدثنا ثابت قال: كان النبي صلي الله عليه وسلم إذا أصابت أهله خصاصة نادي أهله الصلاة صلوا صلوا قال ثابت: وكانت الأنبياء إذا أنزل بهم أمر فزعدوا إلى الصلاة<sup>(٣)</sup>.

## سورة الأنبياء

(٢١)

قوله تعالى: ﴿اقترب للناس حسابهم﴾ آية ١

[١٣٥٩٨] عن ابن جريج في قوله: ﴿اقترب للناس حسابهم﴾ قال: ما

يوعدون<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم...﴾ آية ٢

[١٣٥٩٩] عن قتادة في قوله: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم﴾ يقول: ما ينزل

عليهم شيء من القرآن. وفي قوله: ﴿لا هيئة قلوبهم﴾ قال: غافلة. وفي قوله: ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا﴾ يقول: أسروا الذين ظلموا النجوى<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وأسروا النجوى...﴾ آية ٣

[١٣٦٠٠] عن السدي في قوله: ﴿وأسروا النجوى﴾ قال: أسروا نجواهم بينهم

﴿هل هذا إلا بشر مثلكم﴾ يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ﴿أفتأتون السحر﴾ يقولون: إن متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحر. وفي قوله: ﴿قال ربي يعلم القول﴾ قال: الغيب وفي قوله: ﴿بل قالوا أضغاث أحلام﴾ قال: أباطيل أحلام<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿بل قالوا أضغاث أحلام...﴾ آية ٥

[١٣٦٠١] عن قتادة في قوله: ﴿بل قالوا أضغاث أحلام﴾ أي فعل الأحلام إنما

هي رؤيا رآها ﴿بل افتراه بل هو شاعر﴾ كل هذا قد كان منه ﴿فليأتنا بآية كما أرسل الأولون﴾ كما جاء موسى وعيسى بالبينات والرسل ﴿ما آمنت قلوبهم من قرية أهلكتها﴾ أي أن الرسل كانوا إذا جاؤوا قومهم بالآيات فلم يؤمنوا لم ينظروا<sup>(٤)</sup>.

[١٣٦٠٢] ذكر عن زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد الحضرمي

عن علي بن رباح اللخمي، حدثني من شهد عبادة بن الصامت يقول: كنا في المسجد

(٤) المرجع السابق ٥ / ٦١٧.

(١) - (٣) الدر ٥ / ٦١٦.

ومعنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقرئ بعضنا بعضاً القرآن، فجاء عبد الله بن أبي بن سلول ومعه نمرقة وزربيه فوضع واتكأ وكان صبيحاً جدلاً فقال: يا أبا بكر، قل لمحمد: يأتينا بآية كما جاء الأولون؟ جاء موسى بالألواح وجاء داود بالزبور وجاء صالح بالناقة وجاء عيسى بالإنجيل وبالمائدة، فبكى أبو بكر رضي الله عنه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: قوموا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نستغيث به من هذا المنافق. فقال رسول الله: إنه لا يقام لي، إنما يقام لله عز وجل، فقلنا، يارسول الله، إنا لقينا من هذا المنافق، فقال إن جبريل قال لي: اخرج فأخبر بنعم الله التي أنعم بها عليك وفضيلته التي فضلت بها، فبشرنى أنه بعثنى إلى الأحمر والأسود، وأمرني أن أنذر الجن، وآتاني كتابه وأنا أمي وغفر ذنبي ما تقدم وما تأخر، وذكر اسمي في الأذان وأيدني بالملائكة، وآتاني النصر، وجعل الرعب أمامي، وآتاني الكوثر، وجعل حوضي من أعظم الحياض يوم القيامة، ووعدني المقام المحمود والناس مهطعون مقنعو رؤوسهم، وجعلني في أول زمرة تخرج من الناس، وأدخل في شفاعتي سبعين ألفاً من أمتي الجنة بغير حساب، وآتاني السلطان والملك، وجعلني في أعلى غرفة في الجنة في جنات النعيم فليس فوقني أحد إلا الملائكة الذين يحملون العرش، وأحل لي الغنائم، ولم تحل لأحد كان قبلنا<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى ﴿أفهم يؤمنون﴾ آية ٦

[١٣٦٠٣] عن مجاهد في قوله: ﴿أفهم يؤمنون﴾ قال: يصدقون بذلك<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾ آية ٨

[١٣٦٠٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾ يقول: لم نجعلهم جسداً لا يأكلون الطعام، إنما جعلناهم جسداً يأكلون الطعام<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى ﴿وما كانوا خالدين﴾ آيات ٨ - ٩

[١٣٦٠٥] عن قتادة في قوله: ﴿وما كانوا خالدين﴾ قال: لا بد لهم من الموت أن يموتوا، وفي قوله: ﴿ثم صدقناهم الوعد﴾ إلى قوله: ﴿وأهلكتنا المسرفين﴾ قال: هم المشركون<sup>(٤)</sup>.

(٢) الدر ٥ / ٦١٧.

(١) ابن كثير

(٣) - (٤) الدر ٥ / ٦١٧.

### قوله تعالى ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ آية ١٠

عن ابن عباس في قوله: ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ قال: فيه شرفكم<sup>(١)</sup>.

[١٣٦٠٦] عن مجاهد في قوله: ﴿كتاباً فيه ذكركم﴾ قال: فيه حديثكم<sup>(٢)</sup>.

[١٣٦٠٧] عن الحسن في قوله: ﴿كتاباً فيه ذكركم﴾ قال: فيه دينكم، أمسك

عليكم دينكم كتابكم<sup>(٣)</sup>.

[١٣٦٠٨] عن السدي في قوله: ﴿كتاباً فيه ذكركم﴾ يقول: فيه ذكر ماتعون به

وأمر آخرتكم ودينكم<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى ﴿وكم قصمنا من قرية..﴾ آيات ١١ - ١٢

[١٣٦٠٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وكم قصمنا من قرية﴾ قال: أهلكتناها. وفي

قوله: ﴿لا تركضوا﴾ قال: لا تفروا: وفي قوله: ﴿لعلكم تسألون﴾ قال:

تتفهمون<sup>(٥)</sup>.

[١٣٦١٠] عن الربيع في الآية قال: كانوا إذا أحسوا بالعذاب وذهبت عنهم الرسل

من بعدما أنذروهم فكذبوهم، فلما فقدوا الرسل وأحسوا بالعذاب أرادوا الرجعة إلى

الإيمان وركضوا هارين من العذاب، فليل لهم: لا تركضوا. فعرفوا أنه لا محيص

لهم<sup>(٦)</sup>.

[١٣٦١١] عن السدي في قوله: ﴿إذا هم منها يركضون﴾ قال: يفرون<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وارجعوا إلى ما أنفرتم فيه...﴾ آيات ١٣ - ١٤

[١٣٦١٢] عن قتادة في قوله: ﴿وارجعوا إلى ما أنفرتم فيه﴾ يقول: ارجعوا إلى

دنياكم التي أنفرتم فيها، لعلكم تسألون من دنياكم شيئاً استهزاء بهم. وفي قوله:

﴿فما زالت تلك دعواهم﴾ قال: لما رأوا العذاب وعابنوه، لم يكن لهم هجيري إلا

قولهم ﴿إنا كنا ظلمين﴾ حتى دمر الله عليهم وأهلكهم<sup>(٨)</sup>.

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٦١٨.

(١) - (٤) الدر ٥ / ٦١٧.

(٧) - (٨) الدر ٥ / ٦١٨ - ٦١٩.



## قوله تعالى ﴿فما زالت تلك دعواهم﴾ آية ١٥

[١٣٦١٣] عن مجاهد في قوله: ﴿فما زالت تلك دعواهم﴾ قال: هم أهل حصون، كانوا قتلوا نبيهم، فأرسل الله عليهم بختنصر فقتلهم. وفي قوله: ﴿حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾ قال: بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا إلى مساكنهم<sup>(١)</sup>.

[١٣٦١٤] عن وهب قال: حدثني رجل من المجريين قال: كان باليمن قريتان، يقال لإحدهما حضور، وللأخرى فلانة، فبطروا وأترفوا حتى كانوا يغلقون أبوابهم، فلما أترفوا بعث الله إليهم نبياً فدعاهم فقتلوه، فألقى الله في قلب بختنصر أن يغزوهم فجهز إليهم جيشاً فقاتلوهم فهزموا جيشه، ثم رجعوا منهزمين إليه فجهز إليهم جيشاً آخر أكثف من الأول فهزموهم أيضاً، فلما رأى بختنصر ذلك غزاهم هو بنفسه فقاتلوه فهزمهم، حتى خرجوا منها يركضون فسمعوا منادياً يقول: لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترقتم فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا منادياً يقول: يالثرات النبي، فقتلوا بالسيف فهي التي قال الله: ﴿وكم قصمنا من قرية﴾ إلى قوله ﴿خامدين﴾<sup>(٢)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لابين﴾ آية ١٦

[١٣٦١٥] عن قتادة في قوله: ﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لابين﴾ يقول: ما خلقناهما عبثاً ولا باطلاً<sup>(٣)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهوا﴾ آية ١٧

[١٣٦١٦] عن عكرمة في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهوا﴾ قال: اللهو: الولد<sup>(٤)</sup>.

[١٣٦١٧] عن السدي في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهوا﴾ الآية. يقول: لو أردت أن أتخذ ولدأ لاتخذت من الملائكة<sup>(٥)</sup>.

[١٣٦١٨] عن الحسن قال: اللهو بلسان اليمن: المرأة<sup>(٦)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٥/ ٦١٨ - ٦١٩.

(٣) - (٦) الدر ٥ / ٦٢٠.

[١٣٦١٩] عن قتادة في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهوا﴾ قال: اللهم بلغة أهل اليمن: المرأة، وفي قوله: ﴿إن كنا فاعلين﴾ أي، إن ذلك لا يكون ولا ينبغي<sup>(١)</sup>.

[١٣٦٢٠] عن إبراهيم النخعي في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهوا﴾ قال: نساء. ﴿لاتخذناه من لدنا﴾ قال: من الحور العين<sup>(٢)</sup>.

[١٣٦٢١] عن ابن عباس في قوله: ﴿لو أردنا أن نتخذ لهوا﴾ قال: لعباً<sup>(٣)</sup>.

[١٣٦٢٢] عن مجاهد في قوله: ﴿لاتخذناه من لدنا﴾ قال: من عندنا ﴿إن كنا فاعلين﴾ أي ما كنا فاعلين. يقول: وما خلقنا جنّة ولا ناراً ولا موتاً ولا بعثاً ولا حساباً، وكل شيء في القرآن ﴿إن﴾ فهو إنكار<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه...﴾ آية ١٨

[١٣٦٢٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿بل نقذف بالحق﴾ قال: القرآن ﴿على الباطل﴾ قال: اللبس ﴿فإذا هو زاهق﴾ قال: هالك<sup>(٥)</sup>.

[١٣٦٢٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿ولكم الويل مما تصفون﴾ قال: هي والله واصف كذب إلى يوم القيامة<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون﴾ آية ١٩

[١٣٦٢٥] عن قتادة في قوله: ﴿ومن عنده﴾ قال: الملائكة<sup>(٧)</sup>.

[١٣٦٢٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ يقول: لا يرجعون<sup>(٨)</sup>.

[١٣٦٢٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ قال: لا يحسرون<sup>(٩)</sup>.

[١٣٦٢٨] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ قال: لا يعيون<sup>(١٠)</sup>.

[١٣٦٢٩] عن السدي في قوله: ﴿ولا يستحسرون﴾ قال: لا ينقطعون من العبادة<sup>(١١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾ آية ٢٠

[١٣٦٣٠] عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه أنه سأل كعباً عن قوله: ﴿يسبحون الليل والنهار لا يفترون﴾ أما شغلهم رسالة؟ أما شغلهم عمل؟ فقال: جعل لهم التسييح كما جعل لكم النفس، أأست تأكل وتشرب، وتجيئ وتذهب، وتتكلم وأنت تتنفس؟ فكذلك جعل لهم التسييح<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون﴾ آية ٢١

[١٣٦٣١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون﴾ قال: يحيون<sup>(٢)</sup>.

[١٣٦٣٢] عن السدي في قوله: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون﴾ يقول: ينشرون الموتى من الأرض، يقول: يحيونهم من قبورهم<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا...﴾ آية ٢٢

[١٣٦٣٣] عن قتادة في قوله: ﴿أم اتخذوا آلهة من الأرض﴾ يعني مما اتخذوا من الحجارة والخشب. وفي قوله: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله﴾ قال: لو كان معهما آلهة إلا الله ﴿لفسدتا فسبحان الله رب العرش﴾ يسبح نفسه تبارك وتعالى إذا قيل عليه البهتان.

### قوله تعالى: ﴿بل عباد مكرمون﴾ آية ٢٦

[١٣٦٣٤] عن قتادة رضي الله عنه قال: قالت اليهود: إن الله عز وجل صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة. فقال الله تكديماً لهم: ﴿بل عباد مكرمون﴾ أي الملائكة ليس كما قالوا، بل هم عباد أكرمهم الله بعبادته يوم القيامة ﴿إلا لمن ارتضى﴾ قال: لأهل التوحيد<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إلا لمن ارتضى﴾ آية ٢٨

[١٣٦٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إلا لمن ارتضى﴾ قال: الذين ارتضاهم لشهادة أن لا إله إلا الله<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٥ / ٦٢٠ - ٦٢١.

(٤) - (٥) الدر ٥ / ٦٢٤ - ٦٢٥.

### قوله تعالى: ﴿ومن يقل منهم إني اله...﴾ آية ٢٩

[١٣٦٣٦] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿ومن يقل منهم﴾ يعني من الملائكة ﴿إني إله من دونه﴾ قال: ولم يقل ذلك أحد من الملائكة إلا إبليس، دعا إلى عبادة نفسه وشرع الكفر<sup>(١)</sup>.

[١٣٦٣٧] عن قتادة في قوله: ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه...﴾ الآية. قال: إنما كانت هذه خاصة لإبليس<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما...﴾ آية ٣٠

[١٣٦٣٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كانتا رتقاً﴾ قال: لا يخرج منهما شيء ﴿ففتقناهما﴾ قال: فتقت السماء بالمطر، وفتقت الأرض بالنبات<sup>(٣)</sup>.

[١٣٦٣٩] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا حاتم عن حمزة بن أبي محمد، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن رجلاً أتاه يسأله عن السموات والأرض ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾؟ قال: اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله، ثم تعالى فأخبرني ما قال لك. قال: فذهب إلى ابن عباس فسأله، فقال ابن عباس: نعم، كانت السماوات رتقا لا تمطر، وكانت الأرض رتقا لا تنبت، فلما خلق الأرض أهلاً فتق هذه بالمطر، وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره، فقال ابن عمر: الآن قد علمت ان ابن عباس قد أوتي في القرآن علماً صدق - هكذا كانت: قال ابن عمر قد كنت أقول: ما يعجبني جراءة ابن عباس على تفسير القرآن، فالآن قد علمت أنه قد أوتي في القرآن علماً، وقال عطية العوفي: كانت هذه رتقاً لا تمطر، فأمرت وكانت هذه رتقاً لا تنبت، فأثبتت<sup>(٤)</sup>.

[١٣٦٤٠] عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله: ﴿كانتا رتقاً ففتقناهما﴾ قال: كانت السماء واحدة ففتق منها سبع سموات، وكانت الأرض واحدة ففتق منها سبع أرضين<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٥ / ٦٢٤ - ٦٢٥.

(٤) ابن كثير.

(٦) الدر ٥ / ٦٢٥.

[١٣٦٤١] عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿كأنتا رتقاً ففتقناهما﴾ قال: كانتا جمعاً ففصل الله بينهما بهذا الهواء<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي..﴾ آية ٣٠

[١٣٦٤٢] حدثنا أبى ثنا أبو الجماهر، حدثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة عن أبى ميمونة عن أبى هريرة أنه قال: يانبي الله، إذا زرتك قرت عيني، وطابت نفسي فأخبرني عن كل شيء، قال: كل شيء خلق من ماء<sup>(٢)</sup>.

[١٣٦٤٣] عن أبى العالية رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ قال: نطفة الرجل<sup>(٣)</sup>.

[١٣٦٤٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ قال: خلق كل شيء من الماء، وهو حياة كل شيء<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً﴾ آية ٣١

[١٣٦٤٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فجاجاً﴾ أي أعلاماً ﴿سبلاً﴾ أي طرقاً<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾.. آية ٣٢

[١٣٦٤٦] عن مجاهد في قوله: ﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾ قال: مرفوعاً ﴿وهم عن آياتها معرضون﴾ قال: الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء<sup>(٦)</sup>.

[١٣٦٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبى عن أبيه عن أشعث يعني ابن إسحاق القمي عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رجل: يارسول الله، ماهذه السماء، قال: «موج مكفوف عنكم»<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والشمس والقمر كل في فلك يسبحون﴾ آية ٣٣

[١٣٦٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: دوران

(١) - (٣) الدر ٥ / ٦٢٥.

(٤) - (٦) الدر ٥ / ٥٢٧.

(٧) ابن كثير

﴿يسبحون﴾ قال: يجرون<sup>(١)</sup>.

[١٣٦٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: فلكة كفلكة المغزل ﴿يسبحون﴾ قال: يدورون في أبواب السماء ماتدور الفلكة في المغزل<sup>(٢)</sup>.

[١٣٦٥٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: هو فلك السماء<sup>(٣)</sup>.

[١٣٦٥١] عن حسان بن عطية قال: الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السماء والأرض<sup>(٤)</sup>.

[١٣٦٥٢] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿كل في فلك﴾ قال: الفلك الذي بين السماء والأرض من مجاري النجوم والشمس والقمر وفي قوله: ﴿يسبحون﴾ قال: يجرون<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ الآية ٣٤

[١٣٦٥٣] عن عائشة قالت: دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات، فقبله وقال: وانبياه!... واخليلاه!.. واصفياه!... ثم تلا ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ الآية. وقوله: ﴿انك ميت وانهم ميتون﴾<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾ آية ٣٥

[١٣٦٥٤] عن ابن عباس قوله: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾ قال: نبتليكم بالشدّة والرّخاء والصّحة والسقم، والغنى والفقير، والحلال والحرام والطاعة والمعصية، والهدى والضلالة<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا﴾ آية ٣٦

[١٣٦٥٥] عن السدي رضي الله عنه قال: «مر النبي صلى الله عليه وسلم على أبي سفيان وأبي جهل وهما يتحدثان، فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان: هذا نبي بني عبد مناف. فغضب أبو سفيان فقال: ماتتكون أن يكون لبني عبد مناف

(١) - (٣) الدر ٥ / ٥٢٧.

(٥) - (٧) الدر ٥ / ٦٢٩ - ٦٣٠.

(٤) الدر ٥ / ٥٢٧.

نبي . فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال :  
 ماأراك متتهياً حتى يصيبك ماأصاب عمك وقال لأبى سفيان : أما إنك لم تقل ماقلت  
 إلا حمية فنزلت هذه الآية ﴿وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا﴾ الآية (١) .

### قوله تعالى : ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ آية ٣٧

[١٣٦٥٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله : ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ قال :  
 آدم حين خلق بعد كل شئ آخر النهار من يوم خلق الخلق ، فلما أجرى الروح في  
 عينه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله ، قال : يارب استعجل بخلقى قبل غروب  
 الشمس (٢) .

### قوله تعالى : ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ آية ٤٣

[١٣٦٥٧] عن ابن عباس في قوله : ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ قال : لا  
 ينصرون (٣) .

### قوله تعالى : ﴿قل من يكلؤكم﴾ آية ٤٢

[١٣٦٥٨] عن مجاهد في قوله : ﴿قل من يكلؤكم﴾ قال : يحفظكم (٤) .  
 [١٣٦٥٩] عن ابن عباس في قوله : ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ قال : لا  
 يجارون (٥) .

### قوله تعالى : ﴿أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم﴾ آية ٤٣

[١٣٦٦٠] عن قتادة في قوله : ﴿أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر  
 أنفسهم﴾ يعني الآلهة ﴿ولا هم منا يصحبون﴾ يقول : لا يصحبون من الله بخير .  
 وفي قوله : ﴿أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ قال : كان الحسن يقول :  
 ظهور النبي صلى الله على من قاتله أرضاً أرضاً وقوماً قوماً ، وقوله : ﴿أفهم  
 الغالبون﴾ أي ليسوا بغالبين ، ولكن الرسول هو الغالب وفي قوله : ﴿قل إنما أنذركم  
 بالوحي﴾ أي بهذا القرآن ﴿ولا يسمع الصم الدعاء إذا ماينذرون﴾ يقول : إن الكافر  
 أصم عن كتاب الله ، لا يسمعه ولا يتتفع به ، ولا يعقله كما يسمعه أهل الإيمان ،  
 وفي قوله : ﴿ولئن مستهم نفحة﴾ يقول : لئن أصابتهم عقوبة (٦) .

(١) الدر ٦٢٩/٥ - ٦٣٠ .

(٣) - (٦) الدر ٥ / ٦٣٢ .

(٢) الدر ٥ / ٦٣٠ .

[١٣٦٦١] عن رفاعه بن رافع الزرقبي قال: « قال رجل: يارسول الله، كيف ترى في رقيقنا نضربهم؟ فقال: توزن ذنوبهم وعقوبتكم إياهم، فإن كانت عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم. قال: أفرأيت سبنا إياهم؟ قال: توزن ذنوبهم وأذاكم إياهم، فإن كان أذاكم إياهم أكثر أعطوا منكم قال: أرأيت يارسول الله ولدي أضربهم؟ قال: إنك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسك، تشبع ويجوعون وتكسى ويعرون»<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها﴾ آية ٤٧

[١٣٦٦٢] عن مجاهد أنه كان يقرأ: «وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها» بمد الألف. قال: جازينا بها<sup>(٢)</sup>.

[١٣٦٦٣] عن عاصم بن أبي النجود، أنه كان يقرأ: ﴿وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها﴾ على معنى جئنا بها لا بمد أتينا<sup>(٣)</sup>.

[١٣٦٦٤] عن السدي في قوله: ﴿وإن كان مثقال حبة﴾ قال: وزن حبة. وفي قوله: ﴿وكفى بنا حاسين﴾ قال: محصين<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولقد أتينا موسى وهارون الفرقان وضياء﴾ آية ٤٨

[١٣٦٦٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولقد أتينا موسى وهارون الفرقان وضياء﴾ قال: انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾ آية ٥٠

[١٣٦٦٦] عن قتادة في قوله: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾ أي هذا القرآن<sup>(٦)</sup>.

[١٣٦٦٧] عن ميمون بن مهران قال: خصلتان فيهما البركة: القرآن والمطر. وتلا: ﴿وأنزلنا من السماء ماء﴾ ﴿وهذا ذكر مبارك﴾<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولقد أتينا إبراهيم رشده﴾ آية ٥١

[١٣٦٦٨] عن مجاهد في قوله: ﴿ولقد أتينا إبراهيم رشده﴾ قال: هديناه صغيراً وفي قوله: ﴿ما هذه التماثيل﴾ قال: الأصنام.



## قوله تعالى: ﴿التي أنتم لها عاكفون﴾ آية ٥٢

[١٣٦٦٩] عن قتادة في قوله: ﴿التي أنتم لها عاكفون﴾ قال: عابدون. وفي قوله: ﴿قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين﴾ أي على دين، وإنا متبعوهم على ذلك<sup>(١)</sup>.  
 [١٣٦٧٠] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا سعد بن طريف عن ابن الأصبغ بن نباتة، قال: مر عليٌّ على قوم يلعبون بالشطرنج، فقال: ماهذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ لأن يمس صاحبكم جمرًا حتى يطفأ خير له من أن يمسه<sup>(٢)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾ آية ٦٠

[١٣٦٧١] حدثنا محمد بن عوف، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: مابعث الله نبياً إلا شاباً ولا أوتى العلم عالم إلا وهو شاب، وتلا هذه الآية: ﴿قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾<sup>(٣)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾ آية ٥٧

[١٣٦٧٢] عن قتادة في قوله: ﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾ قال: ترى أنه قال ذلك من حيث لا يسمعون ﴿فجعلهم جذاذاً﴾ قال: قطعاً ﴿إلا كبيراً لهم﴾ يقول: الا كبير أهتهم وأنفسها وأعظمها في أنفسهم ﴿لعلهم إليه يرجعون﴾ قال: كأيدهم بذلك لعلهم يتذكرون أو يبصرون، وفي قوله: ﴿قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون﴾ قال: كرهوا أن يأخذوه بغير بينة، وفي قوله: ﴿أأنت فعلت هذه بآلهتنا يا إبراهيم..﴾ إلى قوله: ﴿أنتم الظالمون﴾ قال: وهذه هي الخصلة التي كأيدهم بها ﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ قال: أدركت القوم غيرة سوء فقالوا: ﴿لقد علمت ما هؤلاء ينطقون﴾<sup>(٤)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿جذاذاً﴾ آية ٥٨

[١٣٦٧٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿جذاذاً﴾ قال: حطاماً<sup>(٥)</sup>.

[١٣٦٧٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿جذاذاً﴾ قال: فتاتاً<sup>(٦)</sup>.

(٢) - (٣) ابن كثير.

(١) الدر ٥ / ٦٣٥.

(٤) - (٦) الدر ٥ / ٦٣٧ - ٦٣٨.

قوله تعالى: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَلُّوهُمْ﴾ آية ٦٣

[١٣٦٧٥] عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث كلهن في الله قوله: ﴿إني سقيم﴾ ولم يكن سقيماً، وقوله لسارة: ﴿أختي﴾: قوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ﴾ آية ٦٥

[١٣٦٧٦] عن ابن زيد ﴿ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ﴾ قال: في الرأي<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ...﴾ الآية ٦٨

[١٣٦٧٧] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، حدثني عمي، حدثنا جرير بن حازم أن نافعاً حدثه قال: حدثني مولاة الفاكه بن المغيرة المخزومي قالت: دخلت على عائشة فرأيت في بيتها رمحاً، فقلت: يا أم المؤمنين، ماتصنعين بهذا الرمح؟ فقالت: تقتل به هذه الأوزاغ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن إبراهيم حين ألقى في النار، لم يكن في الأرض دابة إلا تطفئ النار، غير الوزغ، فإنه كان ينفخ على إبراهيم، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله»<sup>(٤)</sup>.

[١٣٦٧٨] عن المنهال بن عمرو قال: أخبرت أن إبراهيم ألقى في النار فكان فيها إما خمسين وإما أربعين، قال: ماكنت أياماً وليالي قط أطيّب عيشاً إذ كنت فيها وددت أن عيشي وحياتي كلها مثل عيشي إذ كنت فيها<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ آية ٦٩

[١٣٦٧٩] عن شمر بن عطية قال: لما أرادوا أن يلقوا إبراهيم في النار نادى الملك الذي يرسل المطر: رب خليلك رجا أن يؤذن له فيرسل المطر فقال الله: ﴿يَانَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ فلم يبق في الأرض يومئذ نار إلا بردت<sup>(٦)</sup>.

[١٣٦٨٠] عن ابن عباس قال: لو لم يقل ﴿وسلاماً﴾ لقتله البرد<sup>(٧)</sup>.

(٤) ابن كثير

(١) - (٣) الدرر ٥/ ٦٣٧ - ٦٣٨ .

(٥) الدرر ٥ / ٦٣٩ .

(٦) - (٧) الدرر ٥ / ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ .

قوله تعالى: ﴿وَنَجِّنَاهُ لَوْلَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا...﴾ آية ٧١

[١٣٦٨١] عن قتادة رضي الله عنه ﴿وَنَجِّنَاهُ لَوْلَا﴾ قال: كانا بأرض العراق، فأنجينا إلى أرض الشام. وكان يقال: الشام عماد دار الهجرة، وما نقص من الأرض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين. وكان يقال: هي أرض المحشر والمنشر، وفيها ينزل عيسى بن مريم عليه السلام، وبها يهلك الله شيخ الضلالة الدجال<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾ آية ٧٢

[١٣٦٨٢] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ﴾ قال: أعطاه. ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ قال: عطية<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى ﴿نَافِلَةً﴾

[١٣٦٨٣] عن الحكم قال: النافلة ابن الابن<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ...﴾ آية ٧٣

[١٣٦٨٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ﴾ الآية . قال: جعلهم الله أئمة يقتدى بهم في أمر الله<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿نَفَسْتِ فِيهِ غَنَمَ الْقَوْمِ﴾ آية ٧٨

[١٣٦٨٥] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خديج عن أبي إسحاق عن مرة عن مسروق قال: الحرت الذي نفشت فيه الغنم إنما كان كرمًا نفشت فيه الغنم، فلم تدع فيه ورقة ولا عنقوداً من عنب إلا أكلته، فأتوا داود فأعطاهم رقابها: فقال سليمان: لا، بل تؤخذ الغنم فيعطها أهل الكرم، فيكون لهم لبنها ونفعها: ويعطي أهل الغنم الكرم فيصلحوه ويعمره حتى يعود كالذي كان ليلة نفشت فيه الغنم، ثم يعطي أهل الغنم غنمهم وأهل الكرم كرمهم<sup>(٥)</sup>.

[١٣٦٨٦] عن ابن عباس ﴿نَفَسْتِ﴾ قال: رعت<sup>(٦)</sup>.

(٥) ابن كثير

(١) - (٤) الدر ٥/٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤.

(١) الدر ٥/٦٤٧.

[١٣٦٨٧] من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل: أن إياس بن معاوية لما استقصى، أتاه الحسن فرآه حزينا فبكى إياس فقال: ما يبكيك؟! فقال: يا أبا سعيد، بلغني أن القضاء ثلاثة: رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة، فقال الحسن: إن فيما قص الله من نبأ داود ما يرد ذلك. ثم قرأ: أخذ الله على الحكام ثلاثة: إن لا يشتروا بآياته ثمناً قليلاً، ولا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس. ثم تلا هذه الآية ﴿ياداود إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾ الآية، وقال: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾ وقال: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطيور﴾ آية ٧٩

[١٣٦٨٨] عن قتادة في قوله: ﴿وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطيور﴾ قال: يصلين مع داود إذا صلى ﴿وعلمناه صنعة لبوس لكم﴾ قال: كانت صفائح، فأول من مداها وحلقها داود عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

[١٣٦٨٩] ذكر عن سفيان بن عيينة عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال: كان يوضع لسليمان ستمائة ألف كرسي فيجلس مما يليه مؤمنو الإنس، ثم يجلس من ورائهم مؤمنو الجن، ثم يأمر الطير فتظلمهم، ثم يأمر الريح فتحمله صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره...﴾ آية ٨١

[١٣٦٩٠] عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان سليمان بأمر الريح فتجتمع كالطود العظيم، ثم يأمر بفراشه فيوضع على أعلى مكان منها، ثم يدعوا بفرس من ذوات الأجنحة فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يأمر الريح فترتفع به كل شرف دون السماء، فهو يطأ رأسه ما يلتفت يمينا ولا شمالاً تعظيماً لله وشكراً لما يعلم من صغر ما هو فيه في ملك الله يضعه الريح حيث يشاء أن يضعه<sup>(٣)</sup>.

[١٣٦٩١] عن قتادة في قوله: ﴿ولسليمان الريح﴾ الآية. قال: ورث الله لسليمان داود فورثه نبوته وملكه، وزاده على ذلك أنه سخر له الرياح والشياطين<sup>(٤)</sup>.

[١٣٦٩٢] عن ابن عمر أنه قرأ: ﴿ولسليمان الريح﴾ يقول: سخرنا له الريح<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ومن الشياطين من يغوصون له﴾ آية ٨٢

[١٣٦٩٣] عن السدي في قوله: ﴿ومن الشياطين من يغوصون له﴾ قال:

يغوصون في الماء<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وأيوب إذ نادى ربه﴾ آية ٨٣

[١٣٦٩٤] قال: وقال أيوب عليه السلام: يارب، إنك أعطيتني المال والولد، فلم يقم على بابي أحد يشكوني لظلم ظلمته، وأنت تعلم ذلك. وإنه كان يوطأ لي الفراش فأتركها وأعول لنفسي: يانفس، إنك لم تخلقي لوطئ الفراش، ما تركت ذلك إلا ابتغاء وجهك<sup>(٣)</sup>.

[١٣٦٩٥] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة حدثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال: كان لأيوب عليه السلام أخوان فجاءا يوماً فلم يستطيعا أن يدنوا منه من ريحه، فقاما من بعيد فقال أحدهما للآخر: لو كان الله علم من أيوب خيراً ما ابتلاه بهذا؟ فجزع أيوب من قولهما جزعاً لم يخرج من شيء قط، فقال: اللهم إن كنت تعلم أنني لم أبت ليلة قط شبهان وأنا أعلم مكان جائع، فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان، ثم قال: اللهم إن كنت تعلم أنني لم يكن لي قميصان قط وأنا أعلم مكان عار، فصدقني فصدق من السماء وهما يسمعان. الله بعزتك ثم خر ساجداً، ثم قال: اللهم بعزتك لا أرفع رأسي أبداً حتى تكشف عني، فما رفع رأسه حتى كشف عنه<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وآتيناه أهله ومثلهم معه﴾ آية ٨٤

[١٣٦٩٦] عن نوف البكالي في قوله: ﴿وآتيناه أهله ومثلهم معهم﴾ قال: إني أذخرهم في الآخرة وأعطي مثلهم في الدنيا. فحدث بذلك مطرف، فقال: ما عرفت وجهها قبل اليوم<sup>(٥)</sup>.

[١٣٦٩٧] عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(١) - (٣) الدرر ٥ / ٦٥١ - ٦٥٢.

(٥) الدرر ٥ / ٦٥٧.

(٤) ابن كثير.

«إن أيوب لبث به بلاؤه ثمانى عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد. قال: وماذا؟ قال: منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه مابه. فلما جاء إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك، فقال أيوب: لا أدري ماتقول، غير أن الله يعلم أنني كنت أمر بالرجلين يتباعدان يذكران الله فأرجع إلى بيتي فاؤلف بينهما كراهة أن يذكر الله لا في حق. وكان يخرج لحاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها، فأوحى الله إلى أيوب في مكانه أن ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ فاستبطأته فأتته فأقبل عليها قد أذهب الله مابه من البلاء وهو أحسن ماكان فلما رآته قالت: أي بارك الله فيك، هل رأيت نبي الله المبتلى؟ والله على ذلك مارأيت رجلاً أشبه به منك إذ كان، صحيحاً. قال: فإني أنا هو. قال: وكان له أندران، أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث الله سحابتين فلما كانت إحداهما على اندر القمح، أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى أفاض<sup>(١)</sup>.

[١٣٦٩٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى. أخبرنا ابن وهب أخبرني نافع بن يزيد عن عقيل عن الزهري عن أنس بن مالك. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن نبي الله أيوب لبث به بلاؤه ثمانى عشرة سنة، فرفاه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه، كانا من أخص إخوانه، كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه. تعلم - والله - لقد أذنب أيوب ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين. فقال له صاحبه: وماذا؟ قال: منذ ثمانى عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف مابه. فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب عليه السلام: لا أدري ماتقول، غير أن الله عز وجل يعلم أنني كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما، كراهة أن يذكر الله إلا في حق. قال: وكان يخرج في حاجته، فإذا قضاهما أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم أبطأت عليه، فأوحى إلى أيوب في مكانه: أن اركض برجلك، هذا مغتسل بارد وشراب<sup>(٢)</sup>.

(٢) ابن كثير.

(١) الدر ٥ / ٦٥٩.

[١٣٦٩٩] حدثنا أبي حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد، أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مههران عن ابن عباس، قال: ألبسه الله حلة من الجنة فتنحى أيوب فجلس في ناحية، وجاءت امرأته قلم تعرفه فقالت: يا عبد الله، أين ذهب هذا المبتلي الذي كان هاهنا؟ لعل الكلاب ذهبت به أو الذئاب، قد رد الله على جسدي<sup>(١)</sup>.

[١٣٧٠٠] عن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما عافى الله أيوب أمطر عليه جرادا من ذهب، فجعل يأخذه بيده ويجعله في ثوبه فقيل له: يا أيوب، أما تشبع؟ قال: ومن يشبع من فضلك ورحمتك؟<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَذَا الْكُفْلِ﴾ آية ٨٥

[١٣٧٠١] عن مجاهد في قوله: ﴿وَذَا الْكُفْلِ﴾ قال: رجل صالح غير نبي، تكفل لنبي قومه أن يكفيه أمر قومه ويقيمهم له ويقضي بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمى ﴿ذَا الْكُفْلِ﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٣٧٠٢] حدثنا محمد بن المنثري ثنا عفان ثنا وهيب ثنا داود عن مجاهد قال: لما . . . . . اليسع قال: لو أني استخلفت رجلاً على الناس يعمل عليهم في حياتي، حتى أنظر كيف يعمل؟ فجمع الناس، فقال: من يتقبل مني بثلاث: أستخلفه بصوم النهار، ويقوم الليل، ولا يغضب. قال: فقام رجل تزدرية العين فقال: أنا. فقال: أنت تصوم النهار، وتقوم الليل، ولا تغضب؟ قال: نعم، قال: فردهم ذلك اليوم، وقال مثلها في اليوم الآخر، فسكت الناس، وقام ذلك الرجل وقال: أنا، فاستخلفه، قال: وجعل إبليس يقول للشياطين: عليكم بفلان فأعياهم ذلك، قال: دعوني وإياه، فأناه في صورة شيخ كبير فقير، فأناه حين أخذ مضجعه للقائلة، وكان لا ينام الليل والنهار إلا تلك النومه فدق الباب، فقال: من هذا؟ قال: شيخ كبير مظلوم. قال: فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه، فقال: إن بيني وبين قومي خصومة، وإنهم ظلموني وفعلوا بي وفعلوا، وجعل يطول عليه حتى حصر الرواح وذهبت القائلة، فقال: إذا رحمت فأتى أخذ لك بحقك، فانطلق، وراح، فكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى الشيخ؟ فلم يره فقام يتبعه، فلما كان الغد جعل يقضي بين الناس، وينتظره

ولا يراه، فلما رجع إلى القائلة فأخذ مضجعه أتاه فدىق الباب، فقال: من هذا؟ قال: الشيخ الكبير المظلوم، ففتح له فقال: ألم أقل لك « إذا قعدت فأتني »؟ قال: إنهم أحببت قوم، إذا عرفوا أنك قاعد قالوا: ونحن نعطيك حقك « وإذا قمت جحدوني . قال: فانطلق فإذا رحمت فأتني . قال ففتته القائلة، فراح فجعل ينتظره ولا يراه، وشق عليه النعاس فقال لبعض أهله: لا تدعن أحداً يقرب هذا الباب حتى أنام فإني قد شق عليّ النوم، فلما كان تلك الساعة أتاه فقال له الرجل: وراك وراءك؟ فقال: إني قد أتيت أمس، فذكرت له أمري، فقال: لا، والله لقد أمرنا أن لا ندع أحداً يقربه . فلما أعياه نظر فرأى كوة في البيت فتسور منها فإذا هو في البيت، وإذا هو يدق الباب من داخل، قال: فاستيقظ الرجل فقال: يافلان ألم أمرك؟ فقال: أما من قبلي والله فلم توت فانظر من أين أتيت؟ قال: فقام إلى الباب فإذا هو مغلق كما أغلقه، وإذا الرجل معه في البيت، فعرفه، فقال: أعدو الله؟ قال: نعم، أعييتني في كل شيء، ففعلت ماترى لأغضبك . فسماه الله ذا الكفل، لأنه تكفل بأمر، فوفى به<sup>(١)</sup>.

[١٣٧٠٣] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن مسلم قال: قال: ابن عباس: كان قاض في بني إسرائيل، فحضره الموت فقال: من يقوم مقامي على أن لا يغضب؟ قال: فقال رجل: أنا فسمى ذا الكفل قال: فكان ليله جميعاً يصلي، ثم يصبح صائماً فيقضي بين الناس . قال: وله ساعة يقي لها قال: فكان كذلك، فأتاه الشيطان عند نومه فقال له أصحابه: مالك؟ قال: إنسان مسكين له على رجل حق، وقد غلبني عليه، قالوا: كما أنت حتى يستيقظ، قال: وهو فوق نائم - قال: فجعل يصيح عمداً حتى يوقظه قال: فسمع، فقال: مالك؟ قال: إنسان مسكين، له على رجل حق قال: اذهب فقل له: يعطيك، قال: قد أبى قال: اذهب أنت إليه قال: فذهب، ثم جاء من الغد فقال: مالك؟ قال: ذهبت إليه فلم يرفع بكلامك رأساً . قال: اذهب إليه فقل له: يعطيك حقك، قال: فذهب، ثم جاء من الغد حين قال: قال: فقال له أصحابه: اخرج فعل الله بك، تجيء كل يوم حين ينام، لا تدعه ينام؟ فجعل يصيح: من أجل أنني إنسان مسكين لو



كنت غنياً؟ قال: فسمع أيضاً، فقال: مالك؟ قال: ذهبت إليه فضربني، قال: امش حتى أجيئ معك قال: فهو ممسك بيده فلما راه ذهب معه نثر يده منه ففر<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مَغَاضِباً﴾ آية ٨٧

[١٣٧٠٤] عن الضحاك في قوله: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مَغَاضِباً﴾ قال: مغاضباً لقومه<sup>(٢)</sup>.

[١٣٧٠٥] عن عمرو بن قيس قال: كانت تكون أنبياء جميعاً يكون عليهم واحد، فكان يوحى إلى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم: أرسل فلان إلى بني فلان، فقال الله: ﴿إِذْ ذُهِبَ مَغَاضِباً﴾ قال: مغاضباً لذلك النبي<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾

[١٣٧٠٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ قال: ظن أن لن يأخذه العذاب الذي أصابه<sup>(٤)</sup>.

[١٣٧٠٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ قال: ظن أن لن نعاقبه بذلك<sup>(٥)</sup>.

[١٣٧٠٨] عن عطية في قوله: ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ قال: أن لن نقضي عليه<sup>(٦)</sup>.

[١٣٧٠٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما دعا يونس قومه أوحى الله إليه أن العذاب يصحبهم، فقال لهم، فقالوا: ما كذب يونس وليصبحنا العذاب، فتعالوا حتى نخرج سخال كل شيء فنجعلها مع أولادنا لعل الله أن يرحمهم، فأخرجوا النساء مع الولدان وأخرجوا الإبل مع فصلانها، وأخرجوا البقر مع عجاجيلها وأخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه أمامهم، وأقبل العذاب. فلما رأوه جاروا إلى الله ودعوا، وبكى النساء والولدان ورغت الإبل وفصلانها، وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرجمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم، وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله: ﴿إِذْ ذُهِبَ مَغَاضِباً﴾ فمضى إلى البحر، وقد رست سفيتهم فقال:

(٢) - (٥) الدر ٥ / ٦٦٥ .

(١) ابن كثير.

(٦) الدر ٥ / ٦٦٧ .

احملوني معكم فحملوه، فأخرج الجعلل فأبوا أن يقبلوه منه فقال: إذا أخرج عنكم فقبلوه فلما لجت السفينة في البحر أخذهم البحر والأمواج، فقال لهم يونس، اطرحوني تنجوا قالوا: بل نمسكك ننجو. قال: فساهموني يعني قارعوني فساهموه ثلاثاً فوقعت عليه القرعة، فأوحى إلى سمكة يقال لها النجم من البحر الأخضر، أن « شقي البحار حتى تأخذ يونس، فليس يونس لك رزقاً، ولكن بطنك له سجن، فلا تخدشي له جلدأ ولا تكسري له عظماً فجاءت حتى استقبلت السفينة، فقارعوه الثالثة فوقعت عليه القرعة، فاقتم الماء فالتقمته السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به إلى البحر الأخضر<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾

[١٣٧١٠] حدثنا أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن أخي ابن وهب حدثنا عمي: حدثني أبو صخر أن يزيد الرقاشي حدثه قال: سمعت أنس بن مالك ولا أعلم إلا أن أنساً يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يونس النبي عليه السلام حين بدا له أن يدعو بهذه الكلمات وهو في بطن الحوت، قال: اللهم، لا إله إلا أنت سبحانك « إني كنت من الظالمين » فأقبلت هذه الدعوة تحف بالعرش، فقالت الملائكة: يارب صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة؟ فقال: أما تعرفون ذاك؟ قالوا: لا يارب، ومن هو؟ قال: عبدي يونس، قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ قال: نعم، قالوا: يارب، أولاً ترحم ماكان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى. فأمر الحوت فطرحة في العراء<sup>(٢)</sup>.

[١٣٧١١] عن أنس رفعه: أن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه في بطن الحوت قال: اللهم ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فأقبلت الدعوة تحف بالعرش، فقالت الملائكة: هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، فقال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يارب، ومن هو؟ قال: ذاك عبدي يونس قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ ! قال: نعم،

(١) الدر ٥ / ٦٦٧.

(٢) ابن كثير.

قالوا يارب أفلا ترحم ماكان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى. فأمر الحوت فطرحة بالعراء فأثبت الله عليه اليقطينة<sup>(١)</sup>.

[١٣٧١٢] عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « دعوة ذي النون إذ هو في بطن الحوت ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ لم يدع بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له<sup>(٢)</sup>. »

### قوله تعالى: ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾ آية ٨٨

[١٣٧١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن كثير بن زيد، عن المطلب بن حنطب قال أبو خالد: أحسبه عن مصعب يعني ابن سعد عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دعا بدعاء يونس استجيب له قال أبو سعيد: يريد بن ﴿وكذلك ننجي المؤمنين﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٣٧١٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي سريج ثنا داود بن المحبر بن قحذم المقدسي عن كثير بن معبد قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد، اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى؟ قال: ابن أخي أما تقرأ القرآن؟ قول الله: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضباً﴾ إلى قوله: ﴿المؤمنين﴾ ابن أخي هذا اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ آية ٩٠

[١٣٧١٥] عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ قال: كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء، فأصلح الله ذلك منها<sup>(٥)</sup>.

[١٣٧١٦] عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ قال: كان في خلقها شيء<sup>(٦)</sup>.

[١٣٧١٧] عن قتادة في قوله: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾ قال: كانت عاقراً فجعلها الله ولوداً ووهب له منها يحيى. وفي قوله: ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ قال: أذلاء<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٥ / ٦٦٨ .

(٣) ابن كثير .

(٥) - (٧) الدر ٥ / ٦٧٠ - ٦٧١ .

(٥) ابن كثير .

### قوله تعالى: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾

[١٣٧١٨] عن ابن جريج في قوله: ﴿ويدعوننا رغباً ورهباً﴾ قال: رغباً: طمعاً وخوفاً، وليس ينبغي لأحدهما أن يفارق الآخر<sup>(١)</sup>.

[١٣٧١٩] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا محمد بن فضيل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله القرشي عن عبد الله بن حكيم قال: خطبنا أبو بكر رضي الله عنه ثم قال: أما بعد، فإني أوصيكم بتقوى الله وتثنا عليه بما هو له أهل وتخلطوا الرغبة بالرغبة وتجمعوا الإلحاف بالمسألة، فإن الله عز وجل أثنى على زكريا وأهل بيته فقال: إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿التي أحصنت فرجها﴾ آية ٩١

[١٣٧٢٠] عن ابن عباس قال: كتب قيصر إلى معاوية: سلام عليك أما بعد... فأنبئني بأكرم عباد الله عليه وأكرم إمامه عليه، فكتب إليه: أما بعد... كتبت إلي تسألني فقلت: أما أكرم عباده عليه فآدم خلقه بيده وعلمه الأسماء كلها، وأما أكرم إمامه عليه فمريم بنت عمران ﴿التي أحصنت فرجها﴾<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ففنخننا فيها من روحنا﴾

[١٣٧٢١] عن قتادة في قوله: ﴿ففنخننا فيها من روحنا﴾ قال: فنخ في جيها<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ آية ٩٢

[١٣٧٢٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ قال: إن هذا دينكم ديناً واحداً<sup>(٥)</sup>.

[١٣٧٢٣] عن قتادة ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة﴾ أي دينكم دين واحد، وربكم واحد والشريعة مختلفة<sup>(٦)</sup>.

(٢) ابن كثير.

(١) الدر ٥ / ٦٧٠ - ٦٧١.

(٣) - (٦) الدر ٥ / ٦٧٢.

## قوله تعالى: ﴿وحرام على قرية أهلكناها﴾ آية ٩٥

[١٣٧٢٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وحرام على قرية أهلكناها﴾ قال: وجب اهلاكها. قال: ذمرناها ﴿إنهم لا يرجعون﴾ قال: إلى الدنيا<sup>(١)</sup>.

[١٣٧٢٥] عن ابن عباس أنه كان يقرأ « وحرم على قرية » قال: وجب على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون كما قال: ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٣٧٢٦] عن عكرمة « وحرم » قال: وجب بالحبشية<sup>(٣)</sup>.

[١٣٧٢٧] عن قتادة ﴿وحرام على قرية﴾ أي وجب عليها أنها إذا هلكت لا ترجع إلى دنياها<sup>(٤)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿من كل حذب ينسلون﴾ آية ٩٦

[١٣٧٢٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿من كل حذب﴾ قال: شرف ﴿ينسلون﴾ قال: يقبلون<sup>(٥)</sup>.

[١٣٧٢٩] من طريق خالد بن عبد الله بن حرملة، عن حذيفة قال: « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب أصبعه من لدغة عقرب فقال: إنكم تقولون لا عدو لكم، وإنكم لا تزالون تقاتلون عدواً حتى يأتي بأجوج ومأجوج عراض الوجوه صفار العيون، صخب الشفار، من كل حذب ينسلون.. كأن وجوههم المجان المطرقة »<sup>(٦)</sup>.

[١٣٧٣٠] عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة، إلا كان عند رأس المائة أمر. قال: فتحت يأجوج ومأجوج. وهم كما قال الله: ﴿من كل حذب ينسلون﴾ فيأتي أولهم على نهر عجاج فيشربونه كله حتى مايبقى منه قطرة، ويأتي آخرهم فيمر فيقول: قد كان ههنا مرة ماء، فيفسدون في الأرض ويحاصرون المؤمنين في مدينة إلبا فيقولون: لم يبق في الأرض أحد إلا قد ذبحناه.. هلموا نرمي من في السماء فيرمون في السماء فترجع إليهم سهامهم في نصلها الدم،

(١) - (٤) الدر ٥ / ٦٧٨ .

(٥) - (٦) الدر ٥ / ٦٧٨ ..

فيقولون: مابقى في الأرض ولا في السماء أحد إلا وقد قتلناه فيقول المؤمنون: ياروح الله ادع الله، عليهم فيدعو عليهم، فيبعث الله في آذانهم النعف فيقتلهم جميعاً في ليلة واحدة، حتى تنتن الأرض من جيفهم، فيقول المؤمنون: ياروح الله، ادع الله فإننا نخشى أن نموت من نتن جيفهم. فيدعوا الله فيرسل عليهم وابلأ من السماء فيجعلهم سيلاً فيقذفهم في البحر<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿واقترب الوعد الحق﴾ آية ٩٧

[١٣٧٣١] عن ابن زيد ﴿واقترب الوعد الحق﴾ قال: اقترب يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب

### جهنم أنتم لها واردون﴾ آية ٩٨

[١٣٧٣٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون﴾ قال المشركون: فالملائكة وعيسى وعزير، يعبدون من دون الله. فنزلت ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ عيسى وعزير والملائكة<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾ آية ١٠٠

[١٣٧٣٣] حدثنا أبي حدثنا علي بن محمد الطنافسي حدثنا ابن فضيل حدثنا عبد الرحمن يعني المسعودي عن أبيه قال: قال ابن مسعود: إذا بقى من يخلد في النار، جعلوا في توابيت من نار فيها مسامير من نار، فلا يرى منهم أنه يعذب في النار غيره ثم تلا عبد الله ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ آية ١٠١

[١٣٧٣٤] حدثنا الفضل بن يعقوب الرخاني، حدثنا سعيد بن مسلمة بن عبد الملك حدثنا الليث بن أبي سليم عن مغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ قال: عيسى وعزير، والملائكة<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٥ / ٦٧٨ .

(٥) ابن كثير .

(٤) ابن كثير .

(٣) الدر ٥ / ٦٧٨ .

[١٣٧٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ قال: أولئك أولياء الله ، يرون على الصراط مرأً هو أسرع من البرق فلا تصيبهم ﴿يسمعون حسيها﴾ ويبقى الكافر فيها حيساً<sup>(١)</sup>.

[١٣٧٣٦] عن النعمان بن بشير: أن علياً قرأ: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ فقال: أنا منهم وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم وطلحة منهم، وسعد وعبد الرحمن منهم<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لا يسمعون حسيها﴾ آية ١٠٢

[١٣٧٣٧] عن ابى عثمان النهدي في قوله: ﴿لا يسمعون حسيها﴾ قال: حيات على الصراط تلسعهم، فإذا لسعتهم قالوا: حس.. حس<sup>(٣)</sup>.

[١٣٧٤٨] حدثنا أبى حدثنا أحمد بن أبى سريح ثنا محمد بن الحسين بن أبى يزيد الهمداني، عن ليث بن أبى سليم عن ابن عم النعمان بن بشير قال: وسمر مع علي ذات ليلة، فقرأ: ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ قال: أنا منهم، وعمر منهم وعثمان منهم والزبير منهم، وطلحة منهم، وعبد الرحمن منهم أو قال: سعد منهم، قال: وأقيمت الصلاة فقام، وأظنه يجر ثوبه، وهو يقول ﴿لا يسمعون حسيها﴾<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ آية ١٠٣

[١٣٧٤٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ يعني النفخة الآخرة<sup>(٥)</sup>.

[١٣٧٥٠] عن الحسن ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ قال: انصراف العبد حين يؤمر به إلى النار<sup>(٦)</sup>.

[١٣٧٥١] عن السدى قال: السجل ملك موكل بالصحف، فإذا مات دفع كتابه إلى السجل فطواه ورفعاه إلى يوم القيامة.

(١) الدر ٥ / ٦٨١ .

(٢) الدر ٥ / ٦٨١ .

(٣) ابن كثير .

(٤) - (٦) الدر ٥ / ٦٨٢ .

### قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾ آية ١٠٤

[١٣٧٥٢] حدثنا أبي حدثنا محمد بن أحمد بن الحجاج الرقي، حدثنا محمد بن سلمة عن أبي الواصل عن أبي المليح الأزدي عن أبي الجوزاء الأزدي عن ابن عباس قال: يطوي الله السموات السبع بما فيها من الخليقة، والأرضين السبع بما فيها من الخليقة يطوي ذلك كله بيمينه، يكون ذلك كله في يده بمنزلة خردلة<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿السَّجَل﴾

[١٣٧٥٣] عن ابن عباس قال: السجل، هو الرجل<sup>(١)</sup>.

[١٣٧٥٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿كُطِي السَّجَلُ لِلْكَتَبِ﴾ قال: كطي الصحيفة على الكتاب<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ﴾

[١٣٧٥٥] عن مجاهد في قوله: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ﴾ قال: عراة حفاة غرلاً<sup>(٤)</sup>.

[١٣٧٥٦] عن السدي قال: يبعثهم الله يوم القيامة على قامة آدم وجسمه ولسانه السريانية، عراة حفاة غرلاً كما ولدوا<sup>(٥)</sup>.

[١٣٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا بن العلاء حدثنا يحيى بن يمان ثنا أبو الوفاء الأشجعي عن أبيه عن ابن عمر في قوله: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كُطِي السَّجَلُ لِلْكَتَبِ﴾ قال: السجل ملك، فإذا صعد بالاستغفار قال: اكتبها نوراً<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ آية ١٠٥

[١٣٧٥٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ القرآن ﴿أَنْ الْأَرْضِ﴾ قال: أرض الجنة<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أَنْ الْأَرْضِ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾

[١٣٧٥٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿أَنْ الْأَرْضِ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ قال: أرض الجنة<sup>(٨)</sup>.



[١٣٧٦٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولقد كتبنا في الزبور﴾ الآية. قال: أخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل أن تكون السموات والأرض، أن يورث أمة محمد الأرض ويدخلهم الجنة، وهم ﴿الصالحون﴾ وفي قوله: ﴿لبلاغاً لقوم عابدين﴾ قال: عالمين<sup>(١)</sup>.

[١٣٧٦١] عن الشعبي في قوله: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ قال: في زبور داود ﴿من بعد﴾ ذكر موسى التوراة ﴿أن الأرض يرثها﴾ قال: الجنة<sup>(٢)</sup>.

[١٣٧٦٢] عن أبي الدرداء قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ فنحن الصالحون<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لقوم عابدين﴾ آية ١٠٦

[١٣٧٦٣] عن الحسن رضي الله عنه ﴿لقوم عابدين﴾ قال: الذين يحافظون على الصلوات الخمس في الجماعة<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿على سواء﴾ آية ١٠٩

[١٣٧٦٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿على سواء﴾ قال: على مهل<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم﴾ آية ١١١

[١٣٧٦٥] عن ابن عباس ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم﴾ يقول: ما أخبركم به من العذاب والساعة، أن يؤخر عنكم لمدتكم<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قل رب احكم بالحق﴾ آية ١١٢

[١٣٧٦٦] عن قتادة قال: كانت الأنبياء تقول: ﴿ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين﴾ فأمر الله نبيه أن يقول: ﴿رب احكم بالحق﴾ أي اقض بالحق. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه على الحق، وأن عدوه على الباطل وكان إذا لقي العدو قال: ﴿رب احكم بالحق﴾

## سورة الحج

(٢٢)

قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا النَّاسِ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ آية ١

[١٣٧٦٧] عن الحسن وغيره عن عمران بن حصين قال: لما نزلت ﴿يَأْيُهَا النَّاسِ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ أنزلت عليه هذه وهو في سفر فقال: «أتدرون أي يوم ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: «ذلك يوم يقول الله لآدم: ابعث بعث النار. قال: يارب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار، وواحد إلى الجنة» فأنشأ المسلمون يبكون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قاربوا وسددوا فإنها لم تكن نبوة قط، إلا كان بين يديها جاهلية، فتؤخذ العدة من الجاهلية فإن تمت وإلا أكملت من المنافقين، ومماثلكم: إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة، أو كالشامة في جنب البعير» ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» فكبروا! ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبروا! ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» فكبروا! قال: فلا أدري قال الثلثين أم لا<sup>(١)</sup>.

[١٣٧٦٨] عن أنس قال: نزلت ﴿يَأْيُهَا النَّاسِ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى تاب إليه أصحابه فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ هذا يوم يقول الله لآدم: «يا آدم قم فابعث بعث النار كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سدّدوا وقاربوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ماكانتا في شيء قط إلا أكثرتا: يأجوج، ومأجوج ومن هلك من كفره الإنس والجن»<sup>(٢)</sup>.

[١٣٧٦٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية - وأصحابه عنده ﴿يَأْيُهَا النَّاسِ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ

عظيم ﴿ فقال: «هل تدرون أي يوم ذاك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذاك يوم يقول الله: يا آدم، قم فابعث بعث النار فيقول: يارب من كم؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحداً إلى الجنة. فشق ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأرجو أن تكون شطر أهل الجنة، ثم قال اعملوا وأبشروا، فإنكم بين خليقتين لم تكونا مع أحد إلا أكثرته: يأجوج ومأجوج وإنما أنتم في الأمم كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإنما أمتي جزء من ألف جزء»<sup>(١)</sup>.

[١٣٧٧٠] عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يقول الله يوم القيامة: يا آدم، ابعث بعث النار فيقول: يارب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون. فعند ذلك يشيب والوليد ﴿وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ قال: فشق ذلك على الناس فقالوا: يارسول الله، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد! فأينا ذلك الواحد؟ فقال: من يأجوج ومأجوج ألف، ومنكم واحد وهل أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض؟ أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود؟»<sup>(٢)</sup>.

[١٣٧٧١] عن علقمة في قوله: ﴿إن زلزلة الساعة شئ عظيم﴾ قال: الزلزلة قبل الساعة. وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي، أنه قرأ: ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم﴾ إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ قال: هذا في الدنيا من آيات الساعة<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يوم ترونها تذهل﴾ آية ٢

[١٣٧٧٣] عن سفيان في قوله: ﴿يوم ترونها تذهل﴾ قال: تغفل<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وترى الناس﴾

[١٣٧٧٤] عن أبي نهيك، أنه قرأ ﴿وترى الناس﴾ يعني تحسب الناس قال: لو

كانت منصوبة كانوا سكارى، ولكنها ﴿تري﴾ تحسب<sup>(٥)</sup>.

[١٣٧٧٥] عن الربيع ﴿وترى الناس سكارى﴾ قال: ذلك عند الساعة، يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل ما في بطونها<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ومن الناس﴾ آية ٣

[١٣٧٧٦] عن أبي مالك في قوله: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم﴾ قال: نزلت في النضر بن الحارث<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ويتبع كل شيطان﴾

[١٣٧٧٧] عن قتادة في قوله: ﴿ويتبع كل شيطان مريد﴾ قال: تمرد على معاصي الله<sup>(٣)</sup>.

[١٣٧٧٨] عن قتادة في قوله: ﴿كتب عليه﴾ قال: كتب على الشيطان<sup>(٤)</sup>.

[١٣٧٧٩] عن مجاهد في قوله: ﴿كتب عليه﴾ قال: على الشيطان ﴿أنه من تولاه﴾ قال: اتبعه<sup>(٥)</sup>.

[١٣٧٨٠] عن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات، يكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد. فوالذي لا إله غيره، إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها»<sup>(٦)</sup>.

[١٣٧٨١] عن ابن مسعود قال: النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها ملك من الأرحام بكفه فقال: يارب، مخلقة أم غير مخلقة؟ فإن قيل: غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفها الرحم دماً، وإن قيل: مخلقة قال: يارب، أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ ما الأجل وما الأثر وما الرزق؟ وبأي أرض تموت؟ فيقال للنطفة: من ربك؟ فتقول: الله، فيقال: من رازقك؟ فتقول، الله، فيقال له: اذهب إلى أم الكتاب،

(٦) الدر ٦ / ٩ - ١٠.

(١) - (٥) الدر ٦ / ٧ - ٨.

فإنك ستجد فيه قصة هذه النطفة. قال: فتخلق فتعيش في أجلها وتأكل في رزقها وتطأ في أثرها، حتى إذا جاء أجلها ماتت فدفنت في ذلك المكان»<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿مخلفه وغير مخلقة﴾ آية ٥

[١٣٧٨٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿مخلفه وغير مخلقة﴾ قال: المخلقة: ما كان حياً ﴿وغير مخلقة﴾ ما كان من سقط<sup>(٢)</sup>.

[١٣٧٨٣] عن عكرمة قال: العلقة: الدم، والمضغة اللحم، والمخلقة التي تم خلقها ﴿وغير مخلقة﴾ السقط<sup>(٣)</sup>.

[١٣٧٨٤] عن مجاهد ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ قال: السقط مخلوق وغير مخلوق ﴿ونقر في الأرحام مانشاء إلى أجل مسمى﴾ قال: التمام<sup>(٤)</sup>.

[١٣٧٨٥] عن ابن زيد في قوله: ﴿ونقر في الأرحام مانشاء إلى أجل مسمى﴾ قال: إقامته في الرحم حتى يخرج<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لنبين لكم﴾

[١٣٧٨٦] عن قتادة في قوله: ﴿لنبين لكم﴾ قال: إنكم كنتم في بطون أمهاتكم كذلك<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وترى الأرض هامدة﴾

[١٣٧٨٧] عن قتادة في قوله: ﴿وترى الأرض هامدة﴾ أي غبراء متهشمة ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ يقول: نفرق الغيث في سبختها وربوها ﴿وأنبتت من كل زوج بهيج﴾ أي حسن<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿زوج بهيج﴾

[١٣٧٨٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿زوج بهيج﴾ قال: حسن<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿بغير علم ولا هدى﴾ آية ٨

[١٣٧٨٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير﴾ قال: يضاعف الشيء وهو احد<sup>(٩)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ثاني عطفه﴾ آية ٩

[١٣٧٩٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ قال: هو المعرض من العظمة، إنما ينظر في جانب واحد<sup>(١)</sup>.

[١٣٧٩١] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ قال: لاوى رأسه معرضاً مولياً لا يريد أن يسمع ما قيل له<sup>(٢)</sup>.

[١٣٧٩٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ قال: لاوي عنقه<sup>(٣)</sup>.

[١٣٧٩٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ثاني عطفه﴾ أنزلت في النضر بن الحارث<sup>(٤)</sup>.

[١٣٧٩٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ثاني عطفه﴾ يقول: يعرض عن ذكري.

[١٣٧٩٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ثاني عطفه﴾ قال: متكبراً في نفسه<sup>(٥)</sup>.

[١٣٧٩٦] عن الحسن رضي الله عنه قال: بلغني ان أحدهم حرق في اليوم سبعين ألف مرة<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ آية ١١

[١٣٧٩٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً وتنتج خيله قال: هذا دين صلاح، وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله. قال: هذا دين سوء<sup>(٧)</sup>.

[١٣٧٩٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان ناس من الأعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون، فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن، قالوا: إن ديننا هذا صالح فتمسكوا به، وإن وجدوا عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط، قالوا: ما في ديننا هذا خير. فأنزل الله ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾<sup>(٨)</sup>.

[١٣٧٩٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: كان أحدهم إذا قدم المدينة وهي أرض وبيئة - فإن صح بها جسمه وتنجت فرسه مهراً حسناً وولدت امرأته غلاماً، ورضى به واطمأن إليه وقال: ما أصبت منذ كنت على ديني هذا إلا خيراً، وإن رجع المدينة وولدت امرأته جارية وتأخرت عنه الصدقة، أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً. وذلك الفتنة<sup>(١)</sup>.

[١٣٨٠٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ قال: على شك ﴿فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب علي وجهه﴾ يقول: إن أصاب خصباً وسلوة من عشب وما يشتهي، اطمأن إليه وقال: أنا على حق وأنا أعرف الذي أنا عليه ﴿وإن أصابته فتنة﴾ أي بلاء ﴿انقلب علي وجهه﴾ يقول: ترك ما كان عليه من الحق فأنكر معرفته، ﴿خسر الدنيا والآخرة﴾ يقول: خسر دنياه التي كان لها يحزن وبها يفرح ولها يسخط ولها يرضى، وهي همه وسدمه وطلبته ونيتته، ثم أفضى إلي الآخرة وليس له حسنة يعطي بها خيراً ﴿فذلك هو الخسران المين﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يدعو من دون الله مالا يضره﴾ آية ١٢

[١٣٨٠١] عن السدي في قوله: ﴿يدعو من دون الله مالا يضره﴾ إن عصاه في الدنيا ﴿وما لا ينفعه﴾ إن أطاعه وهو الصنم ﴿يدعو لمن ضره أقرب من نفعه﴾ يقول: ضره في الآخرة من أجل عبادته إياه في الدنيا ﴿لبئس المولى﴾ يقول: الصنم<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لبئس المولى ولبئس العشير﴾ آية ١٣

[١٣٨٠٢] عن مجاهد ﴿لبئس المولى ولبئس العشير﴾ قال: الصاحب<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ آية ١٥

[١٣٨٠٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ قال: من كان يظن أن لن ينصر الله محمداً ﴿في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب﴾ قال: فليربط حبلاً ﴿إلى السماء﴾ قال: إلى سماء بيته السقف ﴿ثم ليقطع﴾ قال: ثم يختنق به حتى يموت<sup>(٥)</sup>.

[١٣٨٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ يقول: أن لن يرزقه الله ﴿فليمدد بسبب إلى السماء﴾ فيأخذ حبلاً فليربطه في سماء بيته فليختنق به ﴿فلينظر هل يذهبن كيده مايعيظ﴾ قال: فلينظر هل تنفعه ذلك أو يأتيه برزق؟<sup>(١)</sup>.

[١٣٨٠٥] عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال: من كان يظن أن لن ينصره الله نبيه ويكابد هذا الأمر ليقطعه عنه، فليقطع ذلك من أصله حتى يأتيه، فإن أصله في السماء ﴿ثم ليقطع﴾ أي عن النبي الوحي الذي يأتيه من الله إن قدر<sup>(٢)</sup>.

[١٣٨٠٦] عن قتادة في قوله: ﴿من كان يظن أن لن ينصره الله﴾ يقول: من كان يظن أن الله غير ناصر دينه ﴿فليمدد بحبل إلى السماء﴾ سماء البيت فليختنق ﴿فلينظر﴾ مايرد ذلك في يده<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿والصبيئ والنصارى﴾ آية ١٧

[١٣٨٠٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إن الذين آمنوا﴾ الآية. قال: الصابئون، قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويقرأون الزبور ﴿والمجوس﴾ عبدة الشمس والقمر والنيران وأما ﴿الذين أشركوا﴾ فهم عبدة الأوثان ﴿إن الله يفصل بينهم يوم القيامة﴾ قال: الأديان ستة: فخمسة للشيطان، ودين لله عز وجل<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن الله يفصل بينهم﴾

[١٣٨٠٨] عن عكرمة في قوله: ﴿إن الله يفصل بينهم﴾ قال: فصل قضاءه بينهم، فجعل الجنة مشتركة وجعل هذه الأمة واحدة<sup>(٥)</sup>.

[١٣٨٠٩] عن عكرمة رضي الله عنه قال: قالت اليهود: عزيز ابن الله، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، وقالت الصابئة: نحن نعبد الملائكة من دون الله. وقالت المجوس: نحن نعبد الشمس والعمر من دون الله. وقالت المشركون: نحن نعبد الأوثان من دون الله. فأوحى الله إلى نبيه ليكذب قولهم ﴿قل هو الله أحد﴾ إلى آخرها ﴿وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً﴾ وأنزل الله ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس﴾



### قوله تعالى: ﴿يسجد له من في السموات﴾ آية ١٨

[١٣٨١٠] عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال: سجد كل شيء فيته، وسجد الجبال فيتها.

[١٣٨١١] عن مجاهد قال: الثوب يسجد<sup>(١)</sup>.

[١٣٨١٢] عن الضحاك رضي الله عنه قال: إذا فاء الفيء لم يبق شيء من دابة ولا طائر إلا خر لله ساجداً<sup>(٢)</sup>.

[١٣٨١٣] عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال: سمعت رجلاً يطوف بالبيت ويبيكي، فإذا هو طاوس! فقال: عجبت من بكائي؟ قلت: نعم، قال: ورب هذه البنية، إن هذا القمر ليبيكي من خشية الله ولا ذنب له<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وكثير من الناس﴾

[١٣٨١٤] عن طاوس رضي الله عنه في الآية قال: لم يستثن من هؤلاء أحداً حتى إذا جاء ابن آدم استثناه فقال: ﴿وكثير من الناس﴾ قال: والذي أحق بالشكر هو أكثرهم<sup>(٤)</sup>.

[١٣٨١٥] عن علي أنه قيل له: إن ههنا رجلاً يتكلم في المشيئة. فقال له علي: يا عبد الله خلقك الله، لما يشاء أو لما شئت؟ قال: بل لما يشاء. قال: فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: بل إذا شاء. قال: فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت؟ قال: بل إذا شاء. قال: فيدخلك الجنة حيث شاء أو حيث شئت؟ قال: بل حيث شاء. قال: والله لو قلت غير ذلك لضربت الذي فيه عينك بالسيف<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ آية ١٩

[١٣٨١٦] عن أبي رضي الله عنه أنه كان يقسم قسماً أن هذه الآية ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ إلى قوله: ﴿إن الله يفعل ما يريد﴾ نزلت في الثلاثة والثلاثة الذين تبارزوا يوم بدر، وهم: حمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث

وعلي بن أبي طالب، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة، قال علي رضي الله عنه: أنا أول من يجثو في الخصومة علي ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة.

[١٣٨١٧] عن أبي العالية قال: لما التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة: لا تقتلوا هذا الرجل، فإنه إن يكن صادقاً فأنتم أسعد الناس بصدقه، وإن يكن كاذباً فأنتم أحق من حقن دمه، فقال أبو جهل بن هشام: لقد امتلأت رعباً، فقال عتبة: ستعلم أينا الجبان المفسد لقومه قال: فبرز عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقالوا: «ابعث إلينا أكفاءنا نقاتلهم، فوثب غلمة من الأنصار من بني الخزرج، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجلسوا... قوموا يا بني هاشم. فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم، فقال عتبة: تكلموا نعرفكم إن تكونوا أكفاءنا قاتلناكم. قال حمزة: أنا حمزة بن عبد المطلب. أنا أسد الله وأسود رسوله. فقال عتبة: كفاء كريم! فقال علي: أنا علي بن أبي طالب، فقال: كفاء كريم! فقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث. فقال عتبة: كفاء كريم! فأخذ حمزة شيبة بن ربيعة وأخذ علي بن أبي طالب عتبة بن ربيعة، وأخذ عبيدة الوليد. فأما حمزة فأجاز على شيبة، وأما علي فاختلفا ضربتين فأقام فأجاز على عتبة، وأما عبيدة فأصيبت رجله قال: فرجع هؤلاء وقتل هؤلاء، فنادى أبو جهل وأصحابه: لنا العزى ولا عزى لكم، فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم: قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار. فأنزل الله ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾<sup>(١)</sup>.

[١٣٨١٨] عن مجاهد في قوله: ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ قال: مثل المؤمن والكافر اختصامهما في البعث<sup>(٢)</sup>.

[١٣٨١٩] عن قتادة قال: اختصم المسلمون وأهل الكتاب، فقال أهل الكتاب: نيينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم، ونحن أولى بالله منكم، وقال المسلمون: ان كتابنا يقضي علي الكتب كلها، ونييننا خاتم الأنبياء فنحن أولى منكم، فأفلج الله أهل

الإسلام علي من أناوأهم فأنزل الله ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ إلى قوله: ﴿عذاب الحريق﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾

[١٣٨٢٠] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾ من نحاس، وليس من الآنية شئ إذا حمي اشتد بأحر منه. وفي قوله: ﴿يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾ قال: النحاس يذاب على رؤوسهم، وفي قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم﴾ قال: تسيل أمعاؤهم والجلود، قال: تتناثر جلودهم حتى يقوم كل عضو بحياله.

[١٣٨٢١] عن إبراهيم التيمي، أنه قرأ قوله: ﴿قطعت لهم ثياب من نار﴾ قال: سبحان من قطع من النار ثياباً<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يصب من فوق رؤوسهم الحميم﴾

[١٣٨٢٢] عن أبي هريرة أنه تلا هذه الآية فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الحميم ليصب علي رؤوسهم فينفذ الجمجمة، حتى يخلص إلى جوفه فيسلت مافي جوفه حتى يمرق من قدمه وهو الصهر، ثم يعاد كما كان».

[١٣٨٢٣] عن السدى قال: يأتيه الملك يحمل الإناء بكليتين من حرارته، فإذا ادناه من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بها رأسه فيفدغ دماغه، ثم يفرغ الإناء من دماغه فيصل إلى جوفه من دماغه. فذلك قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم والجلود﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٣٨٢٤] عن سعيد بن جبير قال: إذا جاء أهل النار في النار استغاثوا بشجرة الزقوم فأكلوا منها فاختنست جلود وجوههم، فلو أن مارا يمر بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم بها، ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد سقطت عنه الجلود و ﴿يصهر به مافي بطونهم﴾ يمشون وأمعاؤهم تساقط وجلودهم، ثم يضرئون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو علي حياله يدعون بالويل والثبور<sup>(٤)</sup>.

[١٣٨٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم والجلود﴾ قال:

(١) - (٢) الدر ٦ / ٢٠ - ٢١.

(٤) الدر ٦ / ٢١ - ٢٢.

(٣) الدر ٦ / ٢٠ - ٢١.

يمشون وأمعأؤهم تساقط وجلودهم. وفي قوله: ﴿ولهم مقامع من حديد﴾ قال: يضربون بها فيقع كل عضو على حياله<sup>(١)</sup>.

[١٣٨٢٦] عن مجاهد في قوله: ﴿يصهر به مافي بطونهم﴾ قال: يذاب إذابة<sup>(٢)</sup>.

[١٣٨٢٧] عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿يصهر به﴾ قال: يذاب كما يذاب

الشحم<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولهم مقامع﴾ آية ٢١

[١٣٨٢٨] عن الضحاك في قوله: ﴿ولهم مقامع﴾ قال: مطارق<sup>(٤)</sup>.

[١٣٨٢٩] عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«لو ان مقمعا من حديد وضع في الأرض فاجتمع الثقلان، ما ألقوه من الأرض، ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان»<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها﴾ آية ٢٢

[١٣٨٣٠] عن سلمان قال: النار سوداء مظلمة لا يضيئ لها ولا جمرها، ثم قرأ

﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾<sup>(٦)</sup>.

[١٣٨٣١] عن أبي جعفر القاريء، أنه قرأ هذه الآية ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا

منها من غم﴾ فبكى وقال: أخبرني زيد بن أسلم في هذه الآية أن أهل النار في النار لا يتنفسون<sup>(٧)</sup>.

[١٣٨٣٢] عن الفضيل بن عياش في الآية قال: والله ما طمعوا في الخروج، لأن

الأرجل مقيدة والأيدي موثقة، ولكن يرفعهم لها وتردهم مقامعها.

### قوله تعالى: ﴿ولباسهم فيها حرير﴾ آية ٢٣

[١٣٨٣٣] عن ابن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لبس

الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة» قال ابن الزبير من قبل نفسه: ومن لم يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة، لأن الله تعالى قال: ﴿ولباسهم فيها حرير﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٧) الدر ٦ / ٢١ - ٢٢.

(٨) الدر ٦ / ٢٣ - ٢٤.

## قوله تعالى ﴿وهدوا إلى الطيب﴾ آية ٢٤

[١٣٨٣٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وهدوا إلى الطيب﴾ قال: ألهموا<sup>(١)</sup>.

[١٣٨٣٥] عن أبي العالية في قوله: ﴿وهدوا إلى الطيب من القول﴾ قال: في الخصومة، إذ قالوا: الله مولانا ولا مولى لكم<sup>(٢)</sup>.

[١٣٨٥٦] عن اسماعيل بن أبي خالد ﴿وهدوا إلى الطيب من القول﴾ قال: الإخلاص ﴿وهدوا إلى صراط الحميد﴾ قال: الإسلام<sup>(٣)</sup>.

[١٣٨٥٧] عن ابن زيد في قوله: ﴿وهدوا إلى الطيب من القول﴾ قال: لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله الذي قال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾<sup>(٤)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ آية ٢٥

[١٣٨٥٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿سواء﴾ يعني شرعاً واحداً ﴿العاكف فيه﴾ قال: أهل مكة في مكة أيام الحج ﴿والباد﴾ قال: من كان في غير أهلها من يعتكف به من الآفاق، قال: هم في منازل مكة سواء، فينبغي لأهل مكة أن يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم<sup>(٥)</sup>.

[١٣٨٥٩] عن ابن عباس في الآية قال: البادي وأهل مكة سواء في المنزل والحرم<sup>(٦)</sup>.

[١٣٨٦٠] عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ قال: «سواء المقيم والذي يرحل»<sup>(٧)</sup>.

[١٣٨٦١] عن ابن عباس في قوله: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ قال: ينزل أهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام<sup>(٨)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾

[١٣٨٦٢] عن ابن مسعود رفعه في قوله: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ قال: لو أن رجلاً هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين، لأذاقه الله تعالى عذاباً أليماً<sup>(٩)</sup>.

(١) - (٧) الدر ٦ / ٢٣ - ٢٤.

(٨) - (٩) الدر ٦ / ٢٦ - ٢٧.

[١٣٨٦٣] عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أنيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين: أحدهما مهاجري والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري، ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فنزلت فيه ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ يعني من لجأ إلى الحرم ﴿بالحاد﴾ يعني بميل عن الإسلام<sup>(١)</sup>.

[١٣٨٦٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ قال: بشرك<sup>(٢)</sup>.

[١٣٨٦٥] عن يعلي بن أمية، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه»<sup>(٣)</sup>.

[١٣٨٦٦] عن ابن عمر قال: بيع الطعام بمكة إلحاد<sup>(٤)</sup>.

[١٣٨٦٧] عن مجاهد قال: كان لعبد الله بن عمرو فسطاطان: أحدهما في الحل والآخر في الحرم، فإذا إراد أن يصلي صلى في الذي في الحرم، وإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الذي في الحل، فقيل له، فقال: كنا نحدث أن من الألحاد فيه أن يقول الرجل: كلا والله ويلى والله<sup>(٥)</sup>.

[١٣٨٦٨] عن سعيد بن جبير في الآية قال: شتم الخادم في الحرم ظلم فما فوقه.

[١٣٨٦٩] عن ابن عباس قال: تجارة الامير بمكة إلحاد<sup>(٦)</sup>.

[١٣٨٧٠] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ قال: حدثنا شيخ من عقب المهاجرين والأنصار، أنهم أخبروه أن أيما أحد أراد به ما أراد أصحاب الفيل، عجل لهم العقوبة في الدنيا، وقال: إنما يؤتي استحلاله من قبل أهله. فأخبرني عنهم أنه وجد سطران بمكة مكتوبان في المقام: أما أحدهما، فكان كتابته: بسم الله والبركة، وضعت بيتي بمكة طعام أهله اللحم والسمن والتمر، ومن دخله كان آمناً لا يحله إلا أهله. قال: لولا أن أهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لعجل لهم في الدنيا العذاب قال: ثم أخبرني أن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال قبل أن يستحل منه الذي يستحل قال: أجد مكتوباً في الكتاب الاول: عبد الله يستحل به الحرم، وعنده عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير

فقال: عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، قال كل واحد منهما: لست قارأ به إلا حاجاً أو معتمراً أو حاجة لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير فلم يقل شيئاً فاستحل من بعد ذلك<sup>(١)</sup>.

[١٣٨٧١] عن ابن مسعود قال: من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها، ولو أن رجلاً كان بعد أن أبين حدث نفسه بأن يلحد في البيت، والإلحاد فيه: أن يستحل فيه ما حرم الله عليه فمات قبل أن يصل إلى ذلك، أذاقه الله من عذاب أليم<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ آية ٢٦

[١٣٨٧٢] من طريق معمر عن قتادة قال: وضع الله البيت مع آدم حين أهبط الله آدم إلى الأرض، وكانت الملائكة تهابه فنقص إلى ستين ذراعاً، فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك إلى الله فقال الله: «يا آدم، إني قد أهبط لك بيتاً يطاف به كما يطاف حول عرشي، ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي فاخرج إليه» فخرج إليه آدم ومدّ له في خطوة، فكان بين كل خطوتين مفازة. فلم تزل تلك المفاوز بعد على ذلك<sup>(٣)</sup>.

وأتى آدم فطاف به ومن بعده من الأنبياء.

قال معمر: وأخبرني أبان أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو درة واحدة. قال معمر: وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً، حتى إذا أغرق الله قوم نوح فقدوا بقي أساسه، فبواه الله لإبراهيم فبناه بعد ذلك. فذلك قوله: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ قال معمر: قال ابن جريج: قال ناس: أرسل الله سبحانه سحابة فيها رأس، فقال الرأس: يا إبراهيم، إن ربك يأمرك أن تأخذ قدر هذه السحابة، فجعل ينظر إليها ويخط قدرها، قال الرأس: قد فعلت؟ قال: نعم. ثم ارتفعت فأبرز عن أساس ثابت في الأرض. قال ابن جريج: قال مجاهد: أقبل الملك والصرد والسكينة مع إبراهيم من الشام، فقالت السكينة يا إبراهيم، ريض على البيت قال: فلذلك لا يطوف البيت أعرابي ولا ملك من هذه الملوك، إلا رزيت عليه السكينة والوقار<sup>(٤)</sup>.

(١) الدر ٦ / ٢٨.

(٢) - (٣) الدر ٦ / ٢٨.

(٤) الدر ٦ / ٣٠.

[١٣٨٧٣] عن كعب الأخبار قال: كان البيت غثاة وهي الماء قبل أن يخلق الله الأرض بأربعين عاماً، ومنه دحيت الأرض<sup>(١)</sup>.

[١٣٨٧٤] عن السدي قال: إن الله عز وجل أمر إبراهيم أن يبني البيت هو وإسماعيل، فانطلق إبراهيم حتى أتى مكة فقام هو وإسماعيل وأخذ المعاول لا يدريان أين البيت، فبعث الله ريحاً يقال لها ريح الخجوج، لها جناحان ورأس في صورة حية، فكنست لهما ما حول الكعبة من البيت الأول، واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الأساس. فذلك حين يقول الله: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ فلما بنيا القواعد فبلغ مكان الركن، قال إبراهيم لإسماعيل: اطلب لي حجراً حسناً أضعه ههنا قال: يا أبت، إني كسلان لغب قال: عليّ ذلك. فانطلق يطلب له حجراً فأثاه بحجر فلم يرضه فقال: ائتني بحجر أحسن من هذا فانطلق يطلب حجراً فجاءه جبريل بالحجر الأسود من الجنة، وكان أبيض ياقوته بيضاء مثل الغمامة وكان آدم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس، فجاءه إسماعيل بحجر فوجد عنه الركن فقال: يا أبت من جاءك بهذا؟ قال: جاءني به من هو أنشط منك، فبينما هما يدعوان بالكلمات التي ابتلى بها إبراهيم ربه، فلما فرغا من البنيان أمره الله أن ينادي فقال: ﴿أذن في الناس بالحج﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٣٨٧٥] عن حوشب بن عقيل قال: سألت محمد بن عباد بن جعفر: متى كان البيت؟ قال: خلقت الأشهر له. قلت: كم كان طول بناء إبراهيم؟ قال: ثمانية عشر ذراعاً. قلت: كم هو اليوم؟ قال: ستة وعشرون ذراعاً قلت: هل بقي من حجارة بناء إبراهيم شيء؟ قال: حشي به البيت إلا حجرتين مما يليان الحجر<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لِلطَّائِفِينَ﴾

[١٣٨٧٦] عن عطاء في قوله: ﴿لِلطَّائِفِينَ﴾ قال: الذين يطوفون به ﴿والقائمين﴾ قال: المصلين عنده<sup>(٤)</sup>.

[١٣٨٧٧] عن ابن عباس قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت

(١) الدر ٦ / ٣٠.

(٢) - (٣) الدر ٦ / ٣٢ - ٣٣.

(٤) الدر ٦ / ٣٢ - ٣٣.



فقال: ﴿أذن في الناس بالحج﴾ قال: رب وما يبلغ صوتي؟ قال: أذن وعليّ البلاغ.  
قال: رب كيف أقول؟ قال: يا أيها الناس، كتب عليكم الحج إلي البيت العتيق.  
فسمعه من بين السماء والأرض، ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبون؟

[١٣٨٧٨] عن ابن عباس قال: لما أمر الله إبراهيم أن ينادي في الناس بالحج صعد  
أبا قبيس فوضع أصبعيه في أذنيه، ثم نادى: إن الله كتب عليكم الحج فأجيبوا  
ربكم. فأجابوه بالتلبية في أصلاب الرجل وأرحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن.  
فيلس حاج يحج من يومئذ إلى أن تقوم الساعة إلا من كان أجاب إبراهيم يومئذ<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وأذن في الناس بالحج﴾

[١٣٨٧٩] عن علي بن أبي طلحة، أن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن  
﴿أذن في الناس بالحج﴾ فقام على الحجر فقال: يا أيها الناس، إن الله يأمركم بالحج،  
فأجابه من كان مخلوقاً في الأرض يومئذ، ومن كان في أرحام النساء، ومن كان في  
أصلاب الرجال، ومن كان في البحور فقالوا: لبيك اللهم لبيك<sup>(٢)</sup>.

[١٣٨٨٠] عن مجاهد قال: لما أمر إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج، قام على  
المقام فنادى بصوت أسمع من بين المشرق والمغرب: يا أيها الناس أجيئوا ربكم<sup>(٣)</sup>.

[١٣٨٨١] عن مجاهد قال: قال إبراهيم: كيف أقول؟ قال: قل: يا أيها الناس  
أجيئوا ربكم. فما خلق الله من جبل ولا شجر ولا شئ من المطيعين له، إلا ينادي:  
لبيك اللهم لبيك. فصارت التلبية.

[١٣٨٨٢] عن مجاهد قال: تناول به المقام حتى كان أطول جبل في الأرض،  
فأذن فيهم بالحج، فأسمع من تحت البحور السبع، وقالوا: لبيك أطعنا، لبيك أجبنا.  
فكل من حج إلي يوم القيامة ممن استجاب له يومئذ<sup>(٤)</sup>.

[١٣٨٨٣] عن ابن عباس قال: لما أمر إبراهيم أن يؤذن في الناس تواضعت له  
الجبال، ورفعت له الأرض فقام فقال: يا أيها الناس، أجيئوا ربكم<sup>(٥)</sup>.

[١٣٨٨٤] عن ابن عباس قال: صعد إبراهيم أبا قبيس فقال: الله أكبر الله أكبر

(١) الدر ٦ / ٣٢ - ٣٣.

(٢) - (٥) الدر ٦ / ٣٤ - ٣٥.

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن إبراهيم رسول الله . أيها الناس إن الله أمرني أن أنادي في الناس ، أجيئوا ربكم ، فأجابه من أخذ الله ميثاقه بالحج إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup> .

### قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ آية ٢٧

[١٣٨٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما آسى علي شئ فأتني، إلا أنني لم أحج ماشياً حتى أدركني الكبر أسمع الله تعالى يقول: ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾ فبدأ بالرجال قبل الركبان<sup>(٢)</sup> .

[١٣٨٨٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وعلى كل ضامر﴾ قال: ماتبلغه المطي حتى تضر<sup>(٣)</sup> .

### قوله تعالى: ﴿مَنْ كُلَّ فِجٍ عَمِيقٍ﴾

[١٣٨٨٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿مَنْ كُلَّ فِجٍ عَمِيقٍ﴾ قال: طريق بعيد<sup>(٤)</sup> .

### قوله تعالى: ﴿يَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ آية ٢٨

[١٣٨٨٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ قال: أسواقاً كانت لهم . ما ذكر الله منافع إلا الدنيا<sup>(٥)</sup> .

[١٣٨٨٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ قال: منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فأما منافع الآخرة، فرضوان الله عز وجل، وأما منافع الدنيا، فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبائح والتجارات<sup>(٦)</sup> .

### قوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾

[١٣٨٩٠] عن مقاتل رضي الله عنه في قوله: ﴿ويذكروا اسم الله﴾ قال: فيما ينحرون من البدن<sup>(٧)</sup> .

[١٣٨٩١] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ويذكروا اسم الله﴾ قال: كان يقال: إذا ذبحت نسيكتك فقل بسم الله والله أكبر، اللهم هذا منك ولك عن فلان، ثم كل وأطعم كما أمرك الله: الجار والأقرب فالأقرب<sup>(٧)</sup> .

[١٣٨٩٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الأيام المعلومات، أيام العشر<sup>(١)</sup>.

[١٣٨٩٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الأيام المعلومات: يوم النحر وثلاثة أيام بعده<sup>(٢)</sup>.

[١٣٨٩٤] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: الأيام المعلومات والمعدودات، هن جميعاً أربعة أيام. فالمعلومات، يوم النحر ويومان بعده. والمعدودات، ثلاثة أيام بعد النحر<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾

[١٣٨٩٥] عن إبراهيم رضي الله عنه قال: كان المشركون لا يأكلون من ذبائح نسائكم، فأنزل الله ﴿فكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ فرخص للمسلمين، فمن شاء أكل ومن شاء لم يأكل<sup>(٤)</sup>.

[١٣٨٩٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فكُلُوا مِنْهَا﴾ أن ابن مسعود كان يقال للذي يبعث بهديه معه: كل ثلثاً وتصدق بالثلث، وأهد لآل عتبة ثلثاً<sup>(٥)</sup>.

[١٣٨٩٧] عن جابر بن عبد الله قال: نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور بضعة، فجعلت في قدر فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي من اللحم وحسوا من المرق. قال سفيان: لأن الله يقول: ﴿فكُلُوا مِنْهَا﴾<sup>(٦)</sup>.

[١٣٨٩٨] عن عكرمة رضي الله عنه قال: ﴿البائس﴾ المضطر الذي عليه البؤس و﴿الفقير﴾ الضعيف<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ﴾ آية ٢٩

[١٣٨٩٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: التفت: قضاء النسك كله<sup>(٨)</sup>.

[١٣٩٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في التفت: حلق الرأس، والأخذ من العارضين، وشف الإبط وحلق العانة، والوقوف بعرفة، والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار، وقص الأظافر، وقص الشارب والذبح<sup>(٩)</sup>.

[١٣٩٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ﴾ قال

يعني بالتفت: وضع إحرامهم من حلق الرأس، ولبس الثياب، وقص الأظفار ونحو ذلك ﴿وليوفوا نذورهم﴾ قال: هو الحج.

[١٣٩٠٢] عن مجاهد رضي الله عنه قال: ﴿ليقضوا تفثهم﴾ قال: حلق الرأس والعانة ونتف الإبط وقص الشارب والأظفار، ورمي الجمار، وقص اللحية ﴿وليوفوا نذورهم﴾ قال: الحج<sup>(١)</sup>.

[١٣٩٠٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وليطوفوا﴾ قال: هو الطواف الواجب يوم النحر<sup>(٢)</sup>.

[١٣٩٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: البيت العتيق، لأنه أعتق من الجبابة<sup>(٣)</sup>.

[١٣٩٠٥] عن مجاهد رضي الله عنه قال: إنما سمي البيت العتيق لأنه أعتق من الجبابة لم يدعه جبار قط. وفي لفظ: فليس في الأرض جبار يدعي أنه له.

[١٣٩٠٦] عن مجاهد رضي الله عنه قال: إنما سمي البيت العتيق، لأنه لم يردده أحد بسوء إلا هلك<sup>(٤)</sup>.

[١٣٩٠٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: إنما سمي البيت العتيق، لأنه أعتق من الغرق في زمان نوح<sup>(٥)</sup>.

[١٣٩٠٨] عن الحسن رضي الله عنه قال: إنما سمي البيت العتيق، لأنه أول بيت وضع<sup>(٦)</sup>.

[١٣٩٠٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورائه<sup>(٧)</sup>.

[١٣٩١٠] عن أبي جمرة قال: قال لي ابن عباس: أتقرأ سورة الحج؟ يقول الله: ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ قال: فإن آخر المناسك الطواف بالبيت<sup>(٨)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله﴾ آية ٣٠

[١٣٩١١] عن مجاهد في قوله: ﴿ذلك ومن يعظم حرمات الله﴾ قال: الحرمه الحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها.

[١٣٩١٢] عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لن تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمه حق تعظيمها يعني مكة فإذا ضيعوا ذلك هلكوا»<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿واجتنبوا قول الزور﴾

[١٣٩١٣] عن مجاهد ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ قال: الكذب<sup>(٢)</sup>.

[١٣٩١٤] عن مقاتل ﴿واجتنبوا قول الزور﴾ يعني الشرك بالكلام، وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت، فيقولون في تلييتهم: لبيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾ آية ٣١

[١٣٩١٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾ قال: حجاجاً لله غير مشركين به، وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون مشركين فلما أظهر الله لإسلام قال الله للمسلمين: حجوا الآن غير مشركين بالله<sup>(٤)</sup>.

[١٣٩١٦] عن أبي بكر الصديق قال: كان الناس يحجون وهم مشركون فكانوا يسمونهم حنفاء الحجاج، فنزلت ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٣٩١٧] عن عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر الصديق قال: كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون، وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون: قولوا حنفاء، فقال الله: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾ يقول: حجاجاً غير مشركين به<sup>(٦)</sup>.

[١٣٩١٨] عن مجاهد ﴿حنفاء﴾ قال: متبعين<sup>(٧)</sup>.

[١٣٩١٩] عن قتادة في قوله: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء﴾ قال هذا مثل ضربه الله لمن أشرك بالله في بعده من الهدى وهلاكه<sup>(٨)</sup>.

[١٣٩٢٠] عن مجاهد في قوله: ﴿في مكان سحيق﴾ قل: بعيد<sup>(٩)</sup>.

(١) الدر ٦ / ٤٤ - ٤٥.

(٨) - (٩) الدر ٦ / ٤٦ - ٤٧.

(٢) - (٧) الدر ٦ / ٤٤ - ٤٥.

### قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ الآية ٣٢

[١٣٩٢١] عن ابن عباس في قوله: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ قال: البدن<sup>(١)</sup>.

[١٣٩٢٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ قال: الاستسمان والاستحسان والاستعظام. وفي قوله: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ قال: ظهورها وأوبارها وأشعارها وأصوافها، إلى أن تسمى هدياً. فإذا سميت هدياً ذهبت المنافع ﴿ثُمَّ مَحْلُهَا﴾ يقول: حين يسمى إلى البيت العتيق<sup>(٢)</sup>.

[١٣٩٢٣] عن الضحاک وعطاء في هذه الآية قال: المنافع فيها، الركوب عليها إذا احتاج، وفي أوبارها وألبانها، والأجل المسمى: إلى أن تقلد فتصير بدناً ﴿ثُمَّ مَحْلُهَا﴾ إلى البيت العتيق ﴿قالا: إلى يوم النحر تنحر بمنى﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٢٩٢٤] عن محمد بن موسى في قوله: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ قال: الوقوف بعرفة من شعائر الله، والجمع من شعائر الله والبدن من شعائر الله ورمي الجمار من شعائر الله، والحلق من شعائر الله فمن يعظمها ﴿فإنها من تقوى القلوب لكم فيها منافع إلى أجل مسمى﴾ قال: لكم في كل مشعر منها منافع الي ان تخرجوا منه إلى غيره ﴿ثُمَّ مَحْلُهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ قال: محل هذه الشعائر كلها الطواف بالبيت العتيق<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ آية ٣٤

[١٣٩٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ قال: عيداً<sup>(٥)</sup>.

[١٣٩٢٦] عن مجاهد في قوله: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ قال: إهراق الدماء<sup>(٦)</sup>.

[١٣٩٢٧] عن عكرمة ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ قال: ذبحاء<sup>(٧)</sup>.

[١٣٩٢٨] عن زيد بن أسلم أنه قال في هذه الآية ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ إنه مكة، لم يجعل الله لأمة قط منسكاً غيرها<sup>(٨)</sup>.

[١٣٩٢٩] عن جابر بن عبد الله: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر، فلما فرغ من خطبته وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال: بسم الله والله أكبر اللهم، هذا عني وعن من لم يضح من امتي»<sup>(١)</sup>.

[١٣٩٣٠] عن جابر قال: «ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين في يوم عيد فقال حين وجهها: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وذلك أمرت وأنا أول المسلمين. اللهم منك ولك وعن محمد وأمه. ثم سمى الله وكبير وذبح.»<sup>(٢)</sup>.

[١٣٩٣١] عن مقاتل ﴿فله أسلموا﴾ يقول: فله أخلصوا<sup>(٣)</sup>.

[١٣٩٣٢] عن مجاهد في قوله: ﴿وبشر المخبتين﴾ قال: المخبتون، الذين لا يظلمون الناس، وإذا ظلّموا لم يتتصروا<sup>(٤)</sup>.

[١٣٩٣٣] عن الضحاك رضي الله عنه ﴿وبشر المخبتين﴾ قال: المتواضعين<sup>(٥)</sup>.

[١٣٩٣٤] عن السدي رضي الله عنه ﴿وبشر المخبتين﴾ قال: الوجلين<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ آية ٣٥

[١٣٩٣٥] عن مقاتل ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ عندما يخوفون ﴿والصابرين على ما أصابهم﴾ من البلاء والمصيبات ﴿والمقيمي الصلاة﴾ يعني إقامتها بأداء ما استحفظهم الله فيها<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والبدن﴾ آية ٣٦

[١٣٩٣٦] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: البدنة، ذات الخف<sup>(٨)</sup>.

[١٣٩٣٧] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: البدنة ذات البدن من الإبل والبقر<sup>(٩)</sup>.

[١٣٩٣٨] عن مجاهد رضي الله عنه قال: ليس البدن إلا من الإبل<sup>(١٠)</sup>.

(١) - (٧) الدرر ٦ / ٤٨ - ٤٩.

(٨) - (١٠) الدرر ٦ / ٤٩ - ٥٠.

[١٣٩٣٩] عن عبد الكريم قال: اختلف عطاء والحكم فقال عطاء: البدن من الإبل والبقر وقال الحكم: من الإبل<sup>(١)</sup>.

[١٣٩٤٠] عن مجاهد رضي الله عنه قال: إنما سميت البدن من قبل السمانة<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾

[١٣٩٤١] عن إبراهيم في قوله: ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ قال: هي البدنة، إن احتاج إلى ظهر ركب، أو إلى لبن شرب<sup>(٣)</sup>.

[١٣٩٤٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ قال: لكم أجر ومنافع للبدن<sup>(٤)</sup>.

[١٣٩٤٣] عن مالك بن أنس قال: حج سعيد بن المسيب، وحج معه ابن حرملة فاشتري سعيد كبشاً فضحى به، واشتري ابن حرملة بدنة بستة دنانير، ففحرها فقال له سعيد: أما كان لك فينا أوسة؟ فقال: إني سمعت الله يقول ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله، لكم فيها خير﴾ فأحببت أن آخذ الخير من حيث دلني الله عليه، فأعجب ذلك ابن المسيب منه! وجعل يحدث بها عنه<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿صَوَافٍ﴾

[١٣٩٤٤] عن أبي ظبيان قال: سألت ابن عباس، عن قوله: ﴿فاذكروا اسم الله عليها صوافٍ﴾ قال: إذا أردت أن تنحر البدنة، فأقمها علي ثلاث قوائم معقولة، ثم قل: بسم الله والله أكبر، اللهم منك ولك<sup>(٦)</sup>.

[١٣٩٤٥] عن ابن مر: أنه نحر بدنة وهي قائمة معقولة إحدى يديها وقال: ﴿صوافٍ﴾ كما قال الله عز وجل.

[١٣٩٤٦] عن الحسن أنه كان يقرأها ﴿صوافٍ﴾ قال: خالصة لله تعالى قال: كانوا يذبحونها لأصنامهم<sup>(٧)</sup>.

[١٣٩٤٧] عن زيد بن أسلم أنه قرأ ﴿فاذكروا اسم الله عليها صوافٍ﴾ بالياء

(١) - الدر ٦ / ٤٩ - ٥٠.

(٧) الدر ٦ - ٥٣ - ٥٤.



منتصبه. وقال: خالصة لله من الشرك لأنهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحروها<sup>(١)</sup>.

[١٣٩٤٨] عن ابن عباس ﴿فإذا وجبت﴾ قال: سقطت على جنبها<sup>(٢)</sup>.

[١٣٩٤٩] عن ابن عباس ﴿فإذا وجبت﴾ قال: نحرت<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر﴾

[١٣٩٥٠] عن ابن عمر أنه كان يطعم من بدنه قبل أن يأكل منها ويقول: ﴿فكلوا منها وأطعموا﴾ هما سواء<sup>(٤)</sup>.

[١٣٩٥١] عن ابن عباس قال: القانع المتعفف، والمعتر السائل<sup>(٥)</sup>.

[١٣٩٥٢] عن ابن عباس قال: القانع الذي يجلس في بيته<sup>(٦)</sup>.

[١٣٩٥٣] عن ابن عباس، القانع الذي يقنع بما أوتي، والمعتر الذي يعترض<sup>(٧)</sup>.

[١٣٩٥٤] عن سعيد بن جبيرة قال: القانع أهل مكة. والمعتر سائر الناس<sup>(٨)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لن ينال الله لحومها﴾ آية ٣٧

[١٣٩٥٥] عن ابن جريح قال: كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودماؤها. فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فنحن أحق أن ننضح، فأنزل الله ﴿لن ينال الله لحومها﴾<sup>(٩)</sup>.

[١٣٩٥٦] عن ماتل بن حيان ﴿لن ينال الله﴾ قال: لن يُرفع إلى الله ﴿لحومها ولا دماؤها﴾ ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته. يقول: يرفع إلى الله منكم: الأعمال الصالحة والتقوى<sup>(١٠)</sup>.

[١٣٩٥٧] عن إبراهيم ﴿ولكن يناله التقوى منكم﴾ قال: على ذبحها في تلك الأيام<sup>(١١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إن الله يدافع، عن الذين آمنوا﴾ آية ٣٨

[١٣٩٥٨] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿إن الله يدافع، عن الذين آمنوا﴾ قال: والله ما يضيع الله رجلاً قط حفظ له دينه<sup>(١٢)</sup>.

[١٣٩٥٩] عن سفيان في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ﴾ قال: لا يقرب<sup>(١)</sup>.

[١٣٩٦٠] عن مجاهد قال: كل شيء في القرآن ﴿كفور﴾ يعني به الكفار<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَذْنُ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾

[١٣٩٦١] عن ابن عباس قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال

أبو بكر: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون، ليهلكن القوم! فنزلت ﴿أَذْنُ لِلَّذِينَ

يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ الآية. وكان ابن عباس يقرأها ﴿أَذْنُ﴾ قال أبو بكر: فعلت أنه

سيكون قتال. قال ابن عباس: وهي أول آية نزلت في القتال<sup>(٣)</sup>.

[١٣٩٦٢] عن مجاهد قال: خرج ناس مؤمنون مهاجرين من مكة إلى المدينة،

فاتبعهم كفار قريش فأذن لهم في قتالهم فأنزل الله: ﴿أَذْنُ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ

ظَلَمُوا﴾ الآية. فقاتلوهم<sup>(٤)</sup>.

[١٣٩٦٣] عن عروة بن الزبير أن أول آية أنزلت في القتال حين ابتلى المسلمون

بمكة وسطت بهم عشائرتهم ليفتنوهم، عن الإسلام، وأخرجوهم من ديارهم

وتظاهروا عليهم فأنزل الله: ﴿أَذْنُ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ الآية وذلك حين أذن

لرسوله بالخروج، وأذن لهم بالقتال<sup>(٥)</sup>.

[١٣٩٦٤] عن ابن زيد في قوله: ﴿أَذْنُ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ﴾ قال: أذن لهم في

قتالهم، بعدما عفى، عنهم عشر سنين<sup>(٦)</sup>.

[١٣٩٦٥] عن سعيد بن جبيرة في قوله: ﴿أَذْنُ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ﴾ قال: النبي صلى

الله عليه وسلم وأصحابه ﴿بأنهم ظلموا﴾ يعني ظلمهم أهل مكة حين أخرجوهم من

ديارهم<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ آية ٤٠

[١٣٩٦٦] عن ابن عباس ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ أي من مكة إلى المدينة

﴿بغير حق﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه<sup>(٨)</sup>.

[١٣٩٦٧] عن عثمان بن عفان قال: فينا نزلت هذه الآية ﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ

ديارهم بغير حق ﴿ والآية بعدها، أخرجنا من ديارنا ﴿ بغير حق ﴾ ثم مكنا في الأرض فأقمنا الصلاة، وآتيناهم الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهينا، عن المنكر، فهي لي ولأصحابي<sup>(١)</sup>.

[١٣٩٦٨] عن ثابت بن عوسجة الخضيري قال: حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي وعبدالله منهم لاحق بن الأقرم، والعيزار بن جرول، وعطية القرظي أن علياً قال: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ﴿ ولولا دفع الله الناس ﴾ قال: لولا دفع الله بأصحاب محمد، عن التابعين، لهدمت صوامع<sup>(٢)</sup>.

[١٣٩٦٩] عن مجاهد في الآية قال: منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق، وفيما يكون مثل هذا يقول: لولا هذا لهلكت هذه الصوامع وماذكر معها<sup>(٣)</sup>.

[١٣٩٧٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ لهدمت صوامع ﴾ قال: الصوامع التي تكون فيها الرهبان، والبيع مساجد اليهود، وصلوات كنائس النصارى، والمساجد مساجد المسلمين<sup>(٤)</sup>.

[١٣٩٧١] عن الضحاك قال: صلوات كنائس اليهود، يسمون الكنيسة صلاة<sup>(٥)</sup>.

[١٣٩٧٢] عن عاصم الجحدري أنه قرأ: ﴿ وصلوات ﴾ قال: الصلوات دون الصوامع. قال: وكيف تهدم الصلاة!

[١٣٩٧٣] عن أبي العالية في الآية قال: صوامع الرهبان، وبيع النصارى، وصلوات مسجد الصابئين: يسمونها بصلوات<sup>(٦)</sup>.

[١٣٩٧٤] عن قتادة في قوله: ﴿ صوامع ﴾ قال: هي للصابئين، وبيع للنصارى، وصلوات كنائس اليهود، ومساجد للمسلمين<sup>(٧)</sup>.

[١٣٩٧٥] عن ابن زيد في قوله: ﴿ وصلوات ﴾ صلوات أهل الإسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو تنقطع العبادة من المساجد<sup>(٨)</sup>.

[١٣٩٧٦] عن الضحاك في قوله: ﴿ يذكر فيها اسم الله كثيراً ﴾ يعني في كل مما ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد يقول: في كل هذا يذكر اسم الله ولم يخص المساجد<sup>(٩)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ آية ٤١

[١٣٩٧٧] عن أبي العالية في قوله: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ قال: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>.

[١٣٩٧٨] عن محمد بن كعب ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ قال: هم الولاة<sup>(٢)</sup>.

[١٣٩٧٩] عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ قال: أرض المدينة ﴿أقاموا الصلاة﴾ قال: المكتوبة ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: المفروضة ﴿وأمروا بالمعروف﴾ بلا إله إلا الله: ﴿ونهبوا عن المنكر﴾ قال: الشرك بالله: ﴿ولله عاقبة الأمور﴾ قال: وعند الله ثواب ما صنعوا<sup>(٣)</sup>.

[١٣٩٨٠] عن أبي العالية في الآية قال: كان أمرهم بالمعروف أنهم دعوا إلي الله وحده وعبادته لا شريك له، وكان نهيهم أنهم نهوا، عن عبادة الشيطان وعبادة الأوثان.

[١٣٩٨١] عن قتادة في قوله: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ قال: هذا شرط الله علي هذه الأمة<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها  
وبئر معطلة وقصر مشيد﴾<sup>(٥)</sup> آية ٤٥

[١٣٩٨٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما ﴿وقصر مشيد﴾ قال: هو المجصص.

قوله تعالى: ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها

أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب

التي في الصدور﴾<sup>(٦)</sup> آية ٤٦

[١٣٩٨٣] عن قتادة في قوله: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار﴾ قال: ماهذه الأبصار التي في الرؤوس فإنها جعلها الله منفعة وبلغعة، وأما البصر النافع فهو في القلب. ذكر لنا أنها نزلت في عبدالله بن زائدة يعني ابن أم مكتوم<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ \* وكأين من قرية أملت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإليّ المصير﴾<sup>(١)</sup> الآيات ٤٧ - ٤٨

[١٣٩٨٤] عن قتادة في قوله: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ قال: قال ناس من جهلة هذه الأمة: ﴿اللهم إن كان هذا هو الحق من، عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو اثنا بعذاب أليم﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٣٩٨٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السموات والأرض<sup>(٣)</sup>.

[١٣٩٨٦] عن إبراهيم قال: ما طول ذلك اليوم على المؤمن، إلا كما بين الأولى والعصر<sup>(٤)</sup>.

[١٣٩٨٧] عن ابن عباس قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستة آلاف.

[١٣٩٨٨] عن محمد بن سيرين، عن رجل من أهل الكتاب أسلم قال: إن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام، وإن يوماً عند ربك ﴿كألف سنة مما تعدون﴾ وجعل أجل الدنيا ستة أيام وجعل الساعة في اليوم السابع، فقد مضت الستة الأيام، وأنتم في اليوم السابع، فمثل ذلك مثل الحامل إذا دخلت في شهرها، ففي أية ساعة ولدت كان تماماً<sup>(٥)</sup>.

[١٣٩٨٩] عن صفوان بن سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل الأغنياء من المسلمين بنصف يوم. قيل: وما نصف اليوم؟ قال: خمسمائة عام» وتلا ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين﴾ \* فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم \* والذين سعوا في آتينا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم﴾ الآيات ٤٩ - ٥٠ - ٥١

[١٣٩٩٠] عن محمد بن كعب القرظي قال: إذا سمعت الله يقول: ﴿رزق

كريم ﴿فهي الجنة﴾<sup>(١)</sup>.

[١٣٩٩١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿معاجزين﴾ قال: مراغمين<sup>(٢)</sup>.

[١٣٩٩٢] عن ابن الزبير أنه كان يقرأ ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ يعني مبطئين<sup>(٣)</sup>.

[١٣٩٩٣] عن عروة بن الزبير أنه كان يعجب من الذين يقرأون هذه الآية ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ قال: ليس معاجزين من كلام العرب، إنما هي معجزين ﴿يعني مبطئين﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٣٩٩٤] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿في آياتنا معاجزين﴾ قال: مَبْطُئِينَ، يبطئون الناس، عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٣٩٩٥] عن قتادة رضي الله، عنه ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ قال: كذبوا بآيات الله وظنوا أنهم يعجزون الله، ولن يعجزوه<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ آية ٥٢

[١٣٩٩٦] عن سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: إن فيما أنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ ولا محدث فنسخت محدث والمحدثون: صاحب يس ولقمان وهو من آل فرعون، وصاحب موسى<sup>(٦)</sup>.

[١٣٩٩٧] عن مجاهد رضي الله، عنه قال: النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل<sup>(٧)</sup>.

[١٣٩٩٨] عن سعيد بن جبير قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم، فلما بلغ هذا الموضع ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ ألقى الشيطان على لسانه: تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن لترتجي. قالوا: ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم، فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك قال: اعرض عليّ ماجتتك به، فلما بلغ: تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن لترتجي، قال له جبريل: لم أتك

(١) - (٣) الدر ٦ / ٣٦.

(٥) - (٧) الدر ٦ / ٦٥.

(٤) الدر ٦ / ٦٣.

بهذا، هذا من الشيطان، فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾<sup>(١)</sup>.

[١٣٩٩٩] من طريق موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: لما أنزلت سورة النجم، وكان المشركون يقولون: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه، ولكن لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر آلهتنا من الشتم والشر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اشتد عليه ماناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم، وأحزنته ضلالتهم، فكان يتمنى كف أذاهم، فلما أنزل الله سورة النجم قال: ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ ألقى الشيطان، عندها كلمات، وحين ذكر الطواغيت فقال: وإنهن لهن الغرائيق العلى، وإن شفاعتهن لهي التي تترجي، فكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته، فوقعت هاتان الكلمتان في قلب مشرك بمكة، وذلك بها ألسنتهم وتباشروا بها وقالوا: إن محمداً قد رجع الى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم سجداً، وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك، ففشت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان، انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين، واشتدوا عليه<sup>(٢)</sup>.

[١٤٠٠٠] عن أبي العالية قال: قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لو ذكرت آلهتنا في قولك قعدنا معك، فإنه ليس معك إلا أراذل الناس وضعفاؤهم، فكانوا إذا رأونا، عندك تحدث الناس بذلك فأتوك، فقام يصلي فقرأ ﴿والنجم﴾ حتى بلغ ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ تلك الغرائيق العلى وشفاعتهم تترجي ومثلهن لا ينسى. فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون. فبلغ الحبشة: أن الناس قد أسلموا، فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك﴾ إلى قوله: ﴿عذاب يوم عقيم﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) الدر ٦ / ٦٨ .

(٢) - (٣) الدر ٦ / ٦٨ .

[١٤٠٠١] عن أبي العالية قال: نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش: يا محمد، إنه يجالسك الفقراء والمساكين ويأتيك الناس من أقطار الأرض، فإن ذكرت آلهتنا بخير جالسناك، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ﴿النجم﴾ فلما أتى علي هذه الآية ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ ألقى الشيطان على لسانه: وهي الغرائق العلى شفاعتهن ترتجي، فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون، إلا أبا أحيحة سعيد بن العاص، فإنه أخذ كفاً من تراب فسجد عليها وقال: قد أن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير، فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة: أن قريشاً قد أسلمت، فأرادوا أن يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي أصحابه ما ألقى الشيطان على لسانه، فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾<sup>(١)</sup>.

[١٤٠٠٢] عن قتادة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، عند المقام إذ نعس، فألقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها، وتعلق بها المشركون عليه، فقال: أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ فألقى الشيطان على لسانه ونعس: وان شفاعتها لترتجي وإنها لهي الغرائق العلى، فحفظها المشركون، وأخبرهم الشيطان: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد قرأها فذلت بها ألسنتهم فأنزل الله: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ فدحر الله الشيطان، ولقن نبيه حجته<sup>(٢)</sup>.

[١٤٠٠٣] عن السدى قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ليصلي، فبينما هو يقرأ، إذ قال: ﴿أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى﴾ فألقى الشيطان على لسانه فقال: تلك الغرائقة العلى وإن شفاعتهن ترتجي، حتى إذا بلغ آخر السورة سجد وسجد أصحابه وسجد المشركون لذكره ألهتهم، فلما رفع رأسه حملوه، فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون: نبي بني عبد مناف، حتى إذا جاءه جبريل عرض عليه، فقرأ ذينك الحرفين، فقال جبريل: معاذ الله أن أكون أقرأتلك هذا! فاشتد عليه، فأنزل الله يطيب نفسه ﴿وما أرسلنا من قبلك﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٤٠٠٤] عن ابن عباس ﴿إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ يقول: إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه<sup>(٤)</sup>.



[١٤٠٠٥] عن الضحاك في قوله: ﴿إذا تمنى﴾ يعني بالتمني التلاوة والقراءة ﴿ألقى الشيطان في أمنيته﴾ في تلاوة النبي ﴿فينسخ الله﴾ ينسخ جبزل بأمر الله: ﴿مألقى الشيطان﴾ على لسان النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٤٠٠٦] عن مجاهد ﴿إذا تمنى﴾ قال: تكلم في أمنيته قال: كلامه<sup>(١)</sup>.

[١٤٠٠٧] عن ابن زيد في ﴿مريّة منه﴾ قال: مما جاء به الخبيث إبليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة<sup>(٢)</sup>.

[١٤٠٠٨] عن سعيد بن جبير ﴿عذاب يوم عقيم﴾ قال: يوم بدر<sup>(٣)</sup>.

[١٤٠٠٩] عن مجاهد عذاب ﴿يوم عقيم﴾ قال: يوم القيامة لا ليلة له<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وإن الله لهو خير الرازقين﴾ آية ٥٨

[١٤٠١٠] عن سلمان الفارسي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات مرابطاً أجرى الله عليه مثل ذلك الأجر، وأجرى عليه الرزق وأمن الفتانين، وقرأوا إن شئتم» ﴿والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا﴾ إلى قوله: ﴿حليم﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٤٠١١] عن فضالة بن عبيد الأنصاري الصحابي أنه كان برودس، فمروا بجنازتين أحدهما قتيل والآخر متوفي، فمال الناس على القتييل، فقال فضالة: مالي أرى الناس مالوا مع هذا وتركوا هذا؟ فقالوا: هذا لقتيل في سبيل الله، فقال: والله ما أبالي من أي حفرتيهما بعثت، اسمعوا كتاب الله: ﴿والذي هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا﴾<sup>(٦)</sup>.

[١٤٠١٢] عن السدي في قوله: ﴿مدخلاً يرضونه﴾ قال: الجنة<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ذلك ومن عاقب... الآية﴾ آية ٦٠

[١٤٠١٣] عن مقاتل في قوله: ﴿ذلك ومن عاقب﴾ الآية. قال النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ليلتين بقيتا من المحرم، فلقوا المشركين، فقال المشركون

بعضهم لبعض: قاتلوا أصحاب محمد، فإنهم يحرمون القتال في الشهر الحرام، وأن أصحاب محمد ناشدوهم وذكروهم بالله أن يعرضوا لقتالهم، فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام إلا من بآءهم وإن المشركين بدأوا وقاتلوهم فاستحل الصحابة قتالهم عند ذلك، فقاتلوهم ونصرهم الله عليهم<sup>(١)</sup>.

[١٤٠١٤] عن مجاهد في قوله: ﴿وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ قال: الشيطان<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن الإنسان لَكفور﴾ آية ٦٦

[١٤٠١٥] عن الحسن في قوله: ﴿إن الإنسان لَكفور﴾ قال: بعد المصيبات، وينسى النعم<sup>(٣)</sup>.

[١٤٠١٦] عن مجاهد قال: كل شيء في القرآن ﴿إن الإنسان لَكفور﴾ يعني به الكفار<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾

[١٤٠١٧] عن أبي المليح قال: الأمة ما بين الأربعين إلى المائة فصاعداً<sup>(٥)</sup>.

[١٤٠١٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿هم ناسكوه﴾ يعني هم ذابحوه ﴿فلا ينازعنك في الأمر﴾ يعني في أمر الذبائح<sup>(٦)</sup>.

[١٤٠١٩] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿منسكاً هم ناسكوه﴾ قال: إهراق دم الهدى.

[١٤٠٢٠] عن قتادة رضي الله، عنه ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً﴾ قال: ذبْحاً وحجاً.

[١٤٠٢١] عن مقاتل رضي الله، عنه ﴿وادع إلى ربك﴾ قال: إلى دين ربك ﴿إنك لعلى هدى﴾ قال: دين مستقيم ﴿إن جادلوك﴾ يعني في الذبائح.

[١٤٠٢٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام وقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش: اكتب: قال: ما أكتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله

الى يوم القيامة، فذلك قوله للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض﴾ يعني ما في السموات السبع والأرضين السبع ﴿إن ذلك﴾ العلم ﴿في كتاب﴾ يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل أن يخلق السموات والأرضين ﴿إن ذلك على الله يسير﴾ يعني هين<sup>(١)</sup>.

[١٤٠٢٣] عن مجاهد رضي الله عنه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله: ﴿يكادون يسطون﴾ يبطون<sup>(٢)</sup>.

[١٤٠٢٤] عن مجاهد رضي الله عنه، ﴿يكادون يسطون﴾ قال: يبطون كفار قريش<sup>(٣)</sup>.

[١٤٠٢٥] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿لن يخلقوا ذباباً﴾ يعني الصنم لا يخلق ذباباً ﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً﴾ يقول: يجعل للأصنام طعام، فيقع عليه الذباب، فيأكل منه فلا يستطيع أن يستنقذه منه، ثم رجع إلى الناس وإلى الأصنام ﴿ضعف الطالب والمطلوب﴾ الذي يطلب إلى هذا الصنم، الذي لا يخلق ذباباً، ولا يستطيع أن يستنقذ ما سلب منه ﴿و﴾ ضعف ﴿المطلوب﴾ إليه الذي لا يخلق ذباباً ولا يستنقذ ما سلب منه<sup>(٤)</sup>.

[١٤٠٢٦] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿ماقدروا الله حق قدره﴾ قال: حين يعبدون مع الله مالا ينتصف من الذباب<sup>(٥)</sup>.

[١٤٠٢٧] عن السدي رضي الله عنه في الآية قال: الذي ﴿يصطفي﴾ من الناس هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام<sup>(٦)</sup>.

[١٤٠٢٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا اركعوا﴾ قال: إنما هي أدب وموعظة<sup>(٧)</sup>.

[١٤٠٢٩] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ قال: جاهدوا عدو الله حتى يدخلوا في الإسلام<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٦ / ٧٤.

(٤) - (٦) الدر ٦ / ٧٥ - ٧٦.

(٧) - (٨) الدر ٦ / ٧٧ - ٧٨.

[١٤٠٣٠] عن الحسن رضي الله، عنه ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ قال: إن الرجل ليجاهد في الله حق جهاده وما ضرب بسيف<sup>(١)</sup>.

[١٤٠٣١] عن مقاتل رضي الله، عنه ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ يعني: العمل أن يجتهدوا فيه<sup>(٢)</sup>.

[١٤٠٣٢] عن السدي رضي الله، عنه ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده﴾ قال: يطاع فلا يعصى<sup>(٣)</sup>.

[١٤٠٣٣] عن محمد قال: قال أبو هريرة لابن عباس: أما علينا في الدين من حرج، في أن نسرق أو نزني قال: بلى ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ قال: الإصر الذي كان على بني إسرائيل وضع، عنكم<sup>(٤)</sup>.

[١٤٠٣٤] من طريق ابن شهاب، أن ابن عباس كان يقول: في قوله: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ توسعة الإسلام، ماجعل الله من التوبة ومن الكفارات<sup>(٥)</sup>.

[١٤٠٣٥] من طريق عثمان بن بشار، عن ابن عباس ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ قال: هذا في هلال رمضان، إذا شك فيه الناس، وفي الحج، إذا شكوا في الهلال، وفي الأضحى وفي الفطر وفي أشباهه<sup>(٦)</sup>.

[١٤٠٣٦] عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ يقول: لم يضيق الدين عليكم، ولكن جعله واسعاً لمن دخله، وذلك أنه ليس مما فرض عليهم فيه، إلا ساق اليهم، عند الاضطراب رخصة، والرخصة في الدنيا فيها وسع عليهم رحمة منه، إذ فرض عليهم الصلاة في المقام أربع ركعات، وجعلها في السفر ركعتين، وعند الخوف من العدو ركعة، ثم جعل في وجهه رخصة أن يومئ إيماء إن لم يستطع السجود، في أي نحو كان وجهه، لمن تجاوز، عن السيئات منه والخطأ، وجعل في الوضوء والغسل رخصة، إذا لم يجدوا الماء أن يتيمموا الصعيد، وجعل الصيام على المقيم واجباً، ورخص فيه للمريض، والمسافر عدة من أيام آخر، فمن لم

(١) - (٤) الدر ٦ / ٧٧ - ٧٨.

(٥) - (٦) الدر ٦ / ٧٩ - ٨٠.

يطلق فإطعام مسكين مكان كل يوم، وجعل في الحج رخصة، إن لم يجد زاداً أو حملاناً أو حبس دونه، وجعل في الجهاد رخصة، إن لم يجد حملاناً أو نفقة، وجعل، عند الجهد والاضطرار من الجوع: أن رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير قدر ما يرد نفسه، لا يموت جوعاً، في أشباه هذا في القرآن، وسعه الله على هذه الأمة رخصة منه ساقها إليهم<sup>(١)</sup>.

[١٤٠٣٧] عن السدى في قوله: ﴿ملة أبيكم إبراهيم﴾ قال: دين أبيكم<sup>(٢)</sup>.

[١٤٠٣٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿هو سماكم المسلمين من قبل﴾ قال: الله عز وجل: ﴿سماكم﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٤٠٣٩] عن مجاهد في قوله: ﴿هو سماكم المسلمين﴾ قال الله عز وجل ﴿سماكم المسلمين من قبل﴾ قال: الكتب كلها ﴿وفي الذكر﴾ ﴿وفي هذا﴾ قال القرآن<sup>(٤)</sup>.

[١٤٠٤٠] عن قتادة في قوله: ﴿هو سماكم﴾ قال: الله ﴿سماكم المسلمين من قبل وفي هذا﴾ أي في كتابكم ﴿ليكون الرسول شهيداً عليكم﴾ أنه قد بلغكم ﴿وتكونوا شهداء على الناس﴾ أن رسلهم قد بلغتهم<sup>(٥)</sup>.

[١٤٠٤١] عن ابن زيد في الآية قال: لم يذكر الله بالإسلام والإيمان غير هذه الأمة، ذكرت بهما جميعاً، ولم يسمع بأمة ذكرت بالإسلام والإيمان غيرها<sup>(٦)</sup>.

[١٤٠٤٢] عن ابن زيد في قوله: ﴿هو سماكم المسلمين﴾ قال إبراهيم: ألا ترى إلى قوله: ﴿ربنا واجعلنا مسلمين لك﴾ الآية كلها<sup>(٧)</sup>.

### آخر تفسير سورة الحج

(١) - (٣) الدر ٦ / ٧٩ - ٨٠.

(٤) - (٧) الدر ٦ / ٨١.

## سورة المؤمنون

(٢٣)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قال: الحافظ الكبير ابن أبي حاتم رحمه الله.

قوله تعالى: ﴿قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا﴾ آية ١٠٦

[١٤٠٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾ التي كتبت عليهم.

قوله تعالى: ﴿وكنا قوماً ضالين﴾

[١٤٠٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ضالين﴾ يقول: جاهلين.

قوله تعالى: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ آية ١٠٧

[١٤٠٤٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل<sup>(١)</sup> حدثنا أبو الزعراء قال: قال عبدالله بن مسعود لا يخرج منهم أحداً، يعني من جهنم، غير وجوههم والوانهم

«فيجئ الرجل المؤمن»<sup>(٢)</sup> يشفع فيقول: يارب. يقول من عرف أحداً فيخرجه فيجئ الرجل فينظر فيعرف أحداً فيقول: يا فلان فيه أنا فلان، فيقول: أعرفك فعند ذلك يقول: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ فعند ذلك يقول: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ فإذا قال ذلك، طبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر.

قوله تعالى: ﴿اخسئوا﴾ آية ١٠٨

[١٤٠٤٦] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿اخسئوا﴾ يعني: اصغروا.

(١) المثبت من تفسير ابن كثير ٥ / ٤٩٢.

(٢) اضافة من المرجع السابق.

### قوله تعالى: ﴿فيها ولا تكلمون﴾

[١٤٠٤٧] حدثنا أبي ثنا عبده بن سليمان الروزي، ثنا بن المبارك، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب عبد الله بن عمرو قال: [إن أهل جهنم يدعون مالكا، فلا يجيبهم أربعين عاماً ثم يرد عليهم: إنكم ماكثون، قال: هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك. ثم يدعون ربهم فيقولون ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ قال: فيسكت، عنهم قدر الدنيا مرتين، ثم يرد عليهم ﴿اخشئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: والله مانبس القوم بعدها بكلمة واحدة، وما هو إلا الزفير والشهيق في نار جهنم. قال: فشبّهت أصواتهم بأصوات الحمير؛ أولها زفير وآخرها شهيق<sup>(١)</sup>.

[١٤٠٤٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي ثنا عمي حدثني أبي، عن ابن عباس ﴿اخشئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: هذا قول الرحمن حين انقطع كلامهم منه.

[١٤٠٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا عبد الرزاق، ثنا عبد الله ابن عيسى الكلاعي، عن زياد بن سعد في قول الله: ﴿اخشئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال: فيطبق عليهم فلا يسمع فيها إلا مثل طنين «الطست»<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إنه كان فريق من عبادي﴾ آية ١٠٩

[١٤٠٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فريق﴾ يعني: طائفة.

### قوله تعالى: ﴿يقولون ربنا آمنا﴾

[١٤٠٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿آمن﴾ يعني: صدق بتوحيد الله عز وجل

### قوله تعالى: ﴿فاغفر لنا وارحمنا﴾

[١٤٠٥٢] حدثنا أبي ثنا عبيد العبدى، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا

(١) ما بين معكوقين طمس في الاصل والاضافة، عن ابن كثير ٥ / ٤٩٢.

(٢) إضافة عن الطبري ٢١ / ٦٠.

عمران الجندي يقول: إن الله لم ينظر إلى شيء قط إلا رحمة، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم، ولكن لا ينظر إليهم.

[١٤٠٥٣] أخبرنا أبو يزيد القرايطي، فيما كتب الي، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿فاتخذتموهم سخرياً﴾ قال: [هما مختلفان سخرياً وسخرنا، ويقول الله: ﴿ليتخذ بعضهم بعض سخرياً﴾ قال: يسخرون<sup>(١)</sup> والآخرون الذين يستهزئون سخرياً والآخرون: استهزؤوا بأهل الإسلام هم سخرياً يسخرون منهم، فهما مختلفان.

### قوله تعالى: ﴿حتى انسوكم﴾ آية ١١٠

[١٤٠٥٤] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا خالد بن أبي مالك، عن أميه قال: إن في جهنم.....<sup>(٢)</sup> فيها.....<sup>(٣)</sup> سبعين عاماً قبل أن ينزل القرآن.

### قوله تعالى: ﴿ذكرى﴾

[١٤٠٥٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن ذئب قال: وسألت ابن زيد، عن قوله: ﴿الذكر﴾ قال: القرآن.

### قوله تعالى: ﴿وكنتم منهم تضحكون﴾

[١٤٠٥٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا ابن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿تضحكون﴾ قال: في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿إني جزيتهم اليوم﴾ آية ١١١

[١٤٠٥٧] حدثنا إبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿اليوم﴾ قال: يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿بما صبروا﴾

[١٤٠٥٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قوله: ﴿بما صبروا﴾، عن معصية الله.

(١) غير واضحة بالأصل والاضافة، عن الطبري ٢٩ / ٦١.

(٢) - (٣) طمس بالأصل.



### قوله تعالى: ﴿انهم هم الفائزون﴾

[١٤٠٥٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة في قوله: ﴿انهم هم الفائزون﴾ أي الناجون من النار إلى الجنة ومن عذاب الله إلى رحمته

### قوله تعالى: ﴿قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾ آية ١١٢

[١٤٠٦٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن الوزير، ثنا الوليد، ثنا صفوان، عن أيفع ابن عبد الكلاعي أنه سمعه يخطب الناس فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لما أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وقال: يا أهل الجنة كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. قال: لنعم ما تجرتم في يوم أو بعض يوم، رحمتي ورضواني وجنتي امكثوا فيها خالدين. ثم يقول: يا أهل النار كم لبثتم في الأرض عدد سنين؟ قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. فيقول: بئس ما تجرتم في يوم أو بعض يوم، ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين.

### قوله تعالى: ﴿قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم﴾ آية ١١٣

[١٤٠٦١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا صفوان بن عمرو، عن أيفع بن عبد الكلاعي أنه سمعه يخطب الناس فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله إذا أدخل أهل النار النار. قال: يقول: يا أهل النار كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. فيقول: لبئس ما تجرتم في يوم أو بعض يوم، ناري وسخطي امكثوا فيها خالدين مخلدين.

### قوله تعالى: ﴿فسئل العادين﴾

[١٤٠٦٢] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا الحسين بن زايد، عن، زيد النحوي، عن عكرمة ﴿فسئل العادين﴾ قال: الذين يحسبون.

[١٤٠٦٣] حدثنا أبي ثنا سعد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن سعد، عن معمر، عن قتادة ﴿فسئل العادين﴾ قال: [فسئل الحساب].<sup>(١)</sup>

(١) طمس بالأصل والمثبت عن الطبري ٢١ / ٦٣.

### الوجه الثاني:

[١٤٠٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فسئل العادين﴾ الملائكة.

وروى، عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿إن لبثتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون﴾ آية ١١٤

[١٤٠٦٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فقال: ﴿كم لبثتم﴾ فقالوا: لبثنا يوماً أو بعض يوم. وكل ذلك في أنفسهم.

[١٤٠٦٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ان لبثتم إلا قليلاً﴾ أي في الدنيا، تحاقرت الدنيا في أنفسهم، وقلت حين عاينوا يوم القيامة.

قوله تعالى: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾ آية ١١٥

[١٤٠٦٧] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾ قال: ما خلقتكم لعباً، ولكن خلقتكم للعبادة.

[١٤٠٦٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾ لا والله ما خلق شيئا عبثاً ولا ترك شيئا سدى.

قوله تعالى: ﴿وأنكم إلينا لا ترجعون﴾

[١٤٠٦٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا إسحاق ابن سليمان شيخ أهل الطرق، ثنا شعبة، عن صفوان، عن رجل من آل سعيد بن العاص قال: إن آخر خطبة خطب عمر بن عبد العزيز أن حمد الله واثني عليه، ثم قال: أما بعد فإنكم لم تخلقوا عبثاً ولن تتركوا سدى وإن لكم معاداً ينزل الله فيه للحكم بينكم، ويفصل بينكم، فخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرمت جنسته عرضها

السموات والأرض ألم تعلموا أنه لا يأمن غداً إلا من حذر اليوم وخافه [ وباع نافذا بياق ]<sup>(١)</sup> وقليلاً بكثير، وخوفاً بأمان إلا ترون إنكم من أصلاب [ الهالكين وسيكون من بعدكم الباقي ]<sup>(٢)</sup> حين تردون إلى خير الوارثين؟ ثم إنكم في كل يوم تشيعون غادياً ورائحاً إلى الله قد قضى نحبه وانقضى أجله حتى تغيبوه في صدع من الأرض، في بطن صدع غير ممتد ولا موسد، قد فارق الأحباب، وباشر التراب، وواجه الحساب، مرتهن بعمله، غني عن ما ترك، فقير إلى ما قدم، فاتقوا الله قبل انقضاء موثيقه، ونزول الموت بكم. ثم رفع [ جعل طرف ]<sup>(٣)</sup> رداً على وجهه فبكى وأبكى من حوله.

### قوله تعالى: ﴿فتعالى الله الملك الحق﴾

[ ١٤٠٧٠ ] حدثنا يحيى بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن حنش بن عبيد الله، أن رجلاً مصاباً مر به علي بن مسعود، فقرأ في أذنه ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم ألينا لا ترجعون \* فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴾ حتى ختم السورة فبرأ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، بماذا قرأت في أذنه؟ فاخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال.

[ ١٤٠٧١ ] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿تعالى الله﴾ قال: هو الإنكاف أنكف نفسه أنكفته الملائكة وما سبح له.

### قوله تعالى ﴿الملك﴾

[ ١٤٠٧٢ ] حدثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي، ثنا أبو المسيب (سلمة)<sup>(٤)</sup> بن سلام، ثنا أبو بكر بن خنيس، عن نهشل بن سعيد، عن الضحاک بن مزاحم، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في السفن، بسم الله الملك ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته

(١) - (٣) ما بين معكوفين إضافة، عن ابن كثير ٥ / ٤٩٤.

(٤) في الأصل (سلم) انظر ابن كثير ٥ / ٤٩٤.

يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴿بِسْمِ اللَّهِ  
مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

### قوله تعالى: ﴿الحق﴾

[١٤٠٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن علي ابن  
صالح قوله: ﴿الحق﴾ قال: الحق هو الله.

### الوجه الثاني:

[١٤٠٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن  
مجاهد قوله: ﴿الحق﴾ قال: العدل.

### قوله تعالى ﴿لا إله إلا هو﴾

[١٤٠٧٥] حدثنا علي بن قيس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، حدثني عمر ابن  
محمد، عن سهيل بن صالح، عن أبيه أخبرني السلولي، عن كعب قال: لا إله إلا  
الله كلمة الإخلاص.

[١٤٠٧٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن  
أبيه، عن الربيع قوله: ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: إن النصراني أتو النبي صلى الله عليه  
وسلم، وخاصموه في عيسى بن مريم، وقالوا له: من أبوه؟ وقالوا علي الله الكذب  
والبهتان. لا إله إلا الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا. فقال لهم النبي صلى الله عليه  
وسلم: تعلمون أنه لا يكون ولد إلا وهو أباه. قالوا: بلى. قال: أستم تعلمون أن  
ربنا حي لا يموت وأن عيسى يأتي عليه الفناء؟ قالوا: بلى. قال: أستم تعلمون أن ربنا  
قيم على كل شيء يتولاه ويحفظه ويرزقه؟ قالوا: بلى. قال فهل يملك عيسى بن مريم  
من ذلك شيئاً؟ قالوا: لا. قال: أفلستم تعلمون أن الله لا يخفى عليه شيء في  
الأرض ولا في السماء؟ قالوا: بلى فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف يشاء.

قال: أستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب ولا يحدث الحدث؟ قالوا:  
بلى. قال: أستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة، ثم وضعته كما تضع  
المرأة ولدها، ثم غذى كما يغذي الصبي، ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب

ويحدث الحدث؟ قالوا: بلى. قال: فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ فعرفوا، ثم أبوا إلا جحوداً، فانزل الله عز وجل ﴿الله لا إله إلا هو﴾

[١٤٠٧٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان زنيح، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.

### قوله تعالى: ﴿رب العرش﴾

[١٤٠٧٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن بشار، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير، ثنا مطعم، عن أبيه، عن جده قال: أتى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله تجمدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الاموال، وهلكت الأنعام فاستسق لنا فإننا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك أتدري ماتقول: فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال: ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما السله؟ إن الله على عرشه، وعرشه على سماواته، وسماواته على أرضه، قال بإصبعيه مثل القبة، وإنه ليأط به أطيظ الرجل بالركب.

### قوله تعالى: ﴿الكريم﴾ آية ١١٦

[١٤٠٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿الكريم﴾ يعني الحسن.

آخر تفسير سورة المؤمنون.

## سورة النور

(٢٤)

قوله تعالى: ﴿سورة أنزلناها﴾ آية ١

[١٤٠٨٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء أنبا عمران أبو العوام، عن قتادة، عن أبي المليلح، عن وائلة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فرضناها﴾.

[١٤٠٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن عبدالكريم أبي أمية، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ قال: وبينها، وروى، عن الأعرج، ومقاتل بن حيان، وقاتادة في إحدى الروايات نحو ذلك.

[١٤٠٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿وفرضناها﴾ الأمر بالحلال والنهي، عن الحرام.

[١٤٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿سورة أنزلناها وفرضناها﴾ فرض الله عز وجل فيها فرائضه، وأحل حلاله، وحرّم حرامه، وحد حدوده، وأمر بطاعته، ونهى عن معصيته.

[١٤٠٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، أنبا الخفاف، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن وهارون، عن الحسن: ﴿وفرضناها﴾ خفيفة، زاد هارون، عن الحسن قال: فرض عليك القرآن.

(١) مسند الامام احمد ٢ / ١٠٧.

(٢) التفسير ٢ / ٤٣٦.

### قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ﴾.

[١٤٠٨٥] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ يعني ما فرض عليهم في هذه السورة من أولها إلى آخرها.

### قوله: ﴿بَيِّنَاتٍ﴾.

[١٤٠٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ قال: معناه بين الحلال والحرام.

[١٤٠٨٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ يعني ما ذكر فيها من حلاله وحرامه، وحدوده، وأمره ونهيه.

[١٤٠٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ يعني لكي.

[١٤٠٨٩] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلي، أنبأنا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، قوله: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ قال: وأهل الذكر أهل القرآن، والذكر القرآن.

[١٤٠٩٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، أنبأ الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ قال عودوا بالتذكر على التفكير والتفكير، على التذكر.

### قوله تعالى: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما﴾ آية ٢

[١٤٠٩١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن حطان بن عبدالله الرقاشي، عن عبادة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خذوا خذوا، قد جعل الله البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة<sup>(١)</sup>.

(١) الترمذي كتاب الحدود برقم ١٤٣٤ فيه تقديم وتأخير ٤ / ٣٢.

[١٤٠٩٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾ قال: فكان ذلك الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد الرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بيئة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾.

[١٤٠٩٣] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ يعني إذا كانا بكرين لم يحصنا يجلدتهما الحكام إذا رفع إليهم وشهد أربعة من المسلمين أحرار عدول.

[١٤٠٩٤] وبه، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا تأخذكم بهما﴾ يعني: في ضربهما.

### قوله: ﴿رأفة﴾.

[١٤٠٩٥] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي ملكية، عن عبيد الله بن عبدالله ابن عمر أن جارية لابن عمر زنت، فضرب رجلها، قال نافع: أراه قال: وظهرها، قال: قلت: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال يا بني جلدها في رأسها، وقد أوجعت حيث ضربت.

[١٤٠٩٦] أخبرنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان<sup>(١)</sup>، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قال: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الرأفة إقامة الحدود إذا رفعت إلى السلطان.

[١٤٠٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الحد يقام ولا يعطل.

[١٤٠٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الجلد.



[١٤٠٩٩] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، في قوله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: الجلد الشديد.

[١٤١٠٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا عطاء بن السائب، عن عامر، قوله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ قال: رحمة في شدة الجلد.

[١٤١٠١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن عطاء في قوله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ قال: يعني في إقامة الحد أن لا تعطيل، فأما الضرب فضرر ليس بالتبريح.

[١٤١٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة، عن حماد قال: يجلد القاذف وعليه ثيابه والزاني يخلع ثيابه، وتلا ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ فقلت: هذا في الحكم، فقال: هكذا في الحكم والجلد.

[١٤١٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ يعني في حكم الله الذي حكم على الزاني.

قوله: ﴿إن كنتم﴾.

[١٤١٠٤] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿إن﴾ قال: ما كان في القرآن إن بكسر الألف فلم يكن.

قوله: ﴿إن كنتم تؤمنون﴾.

[١٤١٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن كنتم﴾ يعني الحكام، تؤمنون يعني تصدقون ﴿بالله﴾ يعني بتوحيد الله، واليوم الآخر يعني وتصدقون بالبعث الذي فيه جزاء الأعمال، فأقيموا الحدود ﴿وليشهد﴾ يعني وليحضر، عذابهما يعني حدهما.

[١٤١٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زكريا بن يحيى الخزاز البصري، ثنا خالد بن الحارث، ثنا الأشعث عن الحسن ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: علانية.

[١٤١٠٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقية، سمعت نصر بن علقمة في قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: ليس ذاك للفضيحة، إنما ذاك ليدعى الله لهما بالتوبة والرحمة.

### قوله: ﴿طائفة﴾.

[١٤١٠٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا المحاربي، عن أشعث، عن أبيه، عن أبي برزة الأسلمي، وكان من أصحاب الشجرة قال: أتني بأمة لبعض أهلها، وقد ولدت من الزنا قبل ذلك بأيام، وعنده نفر نحو من عشرة، فأمر بها فأجلست في ناحية، ثم أمر بثوب فطرح عليها، ثم أعطى السوط رجلاً فقال: اجلدها خمسين جلدة، ليس باليسير ولا بالخصعة، فقام فجلدها وجعل يفرق عليها الضرب، ثم قرأ: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾.

[١٤١٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الطائفة الرجل فما فوق.

[١٤١١٠] حدثني محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الواحد طائفة.

[١٤١١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الطائفة رجل إلى ألف رجل.

### الوجه الثاني:

[١٤١١٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، انبا عبدالرزاق، أنبا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: نفر.

### والوجه الثالث:

[١٤١١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ يعني رجلين فصاعداً.

### والوجه الرابع:

[١٤١١٥] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، أنبأ يونس ابن يزيد وابن أبي ذئب، عن الزهري: يعني قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: ثلاثة نفر فصاعداً.

### والوجه الخامس:

[١٤١١٦] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، قال: قال: الإمام مالك بن أنس ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ قال: الطائفة أرى أربعة نفر فصاعداً، لأنه لا تكون شهادة في الزنا دون أربعة شهداء فصاعداً.

[١٤١١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ ليكون ذلك عبرة وموعظة، نکالاً.

### قوله: ﴿من المؤمنين﴾.

[١٤١١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبیر، في قوله: ﴿المؤمنين﴾ يعني المصدقين.

[١٤١١٩] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق<sup>(١)</sup>، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿طائفة من المؤمنين﴾ قال: نفر من المسلمين.

### قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾. آية ٣

[١٤١٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن أبي ذئب قال: سمعت شعبة مولى ابن عباس، قال: سمعت ابن عباس ورجل سأله فقال: إني كنت ألم بامرأة أتت منها ما حرم الله عز وجل علي، فرزقني الله من ذلك توبة، فأردت أن أتزوجها، فقال أناس: إن الزاني لا ينكح إلا زانية، فقال ابن عباس: ليس هذا في هذا، انكحها فما كان من إثم فعلي.

[١٤١٢١] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن، عن سفيان<sup>(٢)</sup>، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس: ﴿الزاني لا ينكح

(١) التفسير ٢ / ٤٣. (٢) الثوري ص ٢٢١، وقال ابن كثير هذا إسناد صحيح، انظر التفسير ٦ / ٧.

إلا زانية أو مشركة ﴿ قال: ليس هذا بالنكاح، إنما هو الجماع؛ لا يزني بها إلا زان أو مشرك، وروى، عن الضحاك، وسعيد بن جبير، وعكرمة نحو ذلك.

[١٤١٢٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ قال: النكاح هو الجماع، فما كان منه حلال فهو حلال، وما كان منه حرام فهو حرام.

[١٤١٢٣] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ لا يزني إلا بزانية أو مشركة.

[١٤١٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: الزاني من أهل القبلة، لا يزني إلا بزانية مثله من أهل القبلة.

[١٤١٢٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا المؤمل، عن سفيان، ثنا حماد، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: ليس بالنكاح الحلال ولكنه السفاح.

[١٤١٢٦] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن عاصم بن المنذر قال: سألت عروة، عن قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: كن نساء بغايا في الجاهلية لهن رايات يعرفن بها.

[١٤١٢٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: كن نساء في الجاهلية بغيات فيهن امرأة تدعى أم مهزول جميلة، فكان الرجل من المسلمين يتزوج بإحداهن لتنفق عليه من كسبها، فنهى الله، عن ذلك أن يتزوجهن أحد من المسلمين.

[١٤١٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن

ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان. قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: لما قدم المهاجرون المدينة، قدموها وهم بجهد، إلا قليل منهم، والمدينة غالية السعر، شديدة الجهد، الخير بها قليل. وفي السوق زوان متعاملات من أهل الكتاب، وإماء الأنصار منهن أمية وليدة عبدالله بن أبي، ومسيكية بنت أمية لرجل من الأنصار. في بغايا من ولائد الأنصار، وقد رفعت كل امرأة منهن على بابها علامة كعلامة البيطار؛ ليعرف أنها زانية مؤجرة، وكن من أخصب أهل المدينة وأكثره خيراً، فرغب أناس من المهاجرين المسلمين فيما يكتسبن، للذي هم فيه من الجهد، فأشار بعضهم على بعض، لو تزوجنا بعض هؤلاء الزواني، فنصيب من فضول أطعماتهن، فقال بعضهم: نستأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوه فقالوا: يا رسول الله قد شق علينا الجهد، ولا نجد ما نأكل، وفي السوق بغايا نساء أهل الكتاب، وولائدهن وولائد الأنصار، يكتسبن لأنفسهن، فيصلح لنا أن نتزوج منهن، فنصيب من فضول ما يكتسبن، فإذا وجدنا عنه غنى تركناهن، فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم بأن ذلك حرام على المؤمنين، أن يتزوجوا الزواني المسافحات المعالونات زناهن، فقال: الزاني من أهل القبلة لا ينكح إلا زانية من بغايا ولائد الأنصار، أو زانية مجلودة في الزنا من أهل القبلة، أو مشركة من أهل الكتاب يهودية أو نصرانية، من بغايا ولائد الأنصار<sup>(١)</sup>.

[١٤١٢٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ الآية قال: كانت بيوت تسمى المواخير في الجاهلية، وكانوا يؤاجرون فيها فتياتهم، وكانت بيوت معلومة الزنا، لا يدل عليهن ولا يأتيهن إلا زان من أهل القبلة، أو مشرك من أهل الأوثان، فحرم الله ذلك على المؤمنين<sup>(٢)</sup>.

[١٤١٣٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة

(١) الدر ٥ / ١٩.

(٢) الطبري ١٨ / ٥٧.

والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك ﴿ قال: الزاني لا يزني إلا بزانية أو مشركة، والزانية لا يزني بها إلا زان أو مشرك. ﴾

[١٤١٣١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ قال: رجال كانوا يريدون الزنا بنساء زوان متعالمات، كن كذلك في الجاهلية، فقبل لهم: هذا حرام، فأرادوا نكاحهن فحرم الله عليهم نكاحهن.

[١٤١٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان<sup>(٢)</sup>، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: نساء معلومات يدعين القليقات.

[١٤١٣٣] حدثنا أبي، ثنا مسدد أبو الحسن، ثنا عبد الوارث، عن حبيب المعلم حدثني عمرو بن شعيب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله<sup>(٣)</sup>.

[١٤١٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ذكر عنده ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ قال: كان يقال: نسختها التي بعدها ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ قال: كان يقال: الأيامى من المسلمين.

[١٤١٣٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: حكم بينهما. سئل سفيان، عن تفسيره قال: لم يفصره لنا.

### قوله تعالى: ﴿أو مشركة﴾.

[١٤١٣٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي أنبأ ابن جريج، عن عطاء يعني قوله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: كن بغايا متعالمات في الجاهلية، فبغي آل فلان، فقال الله عر وجل: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ لهن، قيل له: أبلغك ذلك، عن ابن عباس؟ قال: نعم.

(١) التفسير ٢ / ٤٣٦ . (٢) الثوري ص ٢٢١ .

(٣) الحاكم ٢ / ١٩٣ . قال: حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

[١٤١٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أو مشركة﴾ قال: أو مشركة من غير أهل القبلة.

[١٤١٣٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو مشركة﴾ قال: مشركة من أهل الكتاب يهودية أو نصرانية.

[١٤١٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبا أصبغ، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ قال: هؤلاء بقاياكن في الجاهلية، والنكاح في كتاب الله الإصابة، لا يصيبها إلا زان أو مشرك، لا حرم الزنا ولا يصيب هو إلا مثلها.

### قوله تعالى: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان﴾.

[١٤١٤٠] حدثنا عبدالرزاق بن بكر الأصبهاني، ثنا هريم بن عبدالأعلى، ثنا المعتمر، عن أبيه، ثنا الحضرمي، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عمرو ابن العاص أن رجلاً استأذن نبي الله صلى الله عليه وسلم في امرأة يقال لها: أم مهزول كانت تسافح، وتشرط أن تنفق، وأنه استأذن نبي الله صلى الله عليه وسلم أو ذكر له أمرها، قال: فقرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾<sup>(١)</sup>.

[١٤١٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن عبدالملك، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير قال: كن نساء بغايا في الجاهلية، فكان الرجل ينكح المرأة في الإسلام، فيصيب منها، فحرم ذلك في الإسلام، فأنزل الله: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾.

[١٤١٤٢] حدثنا أبو سعيد، ثنا أحمد بن بشير، عن ابن شبرمة، عن عكرمة: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ قال: لا ينكحها إلا وهو كذلك.

[١٤١٤٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن يعلى ابن مسلم، عن سعيد بن جبير ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها

إلا زان أو مشرك ﴿ قال: لا يزني حين يزني إلا بزانية مثله أو مشركة، ولا تزني حين تزني إلا بمثلها.

[١٤١٤٤] ذكر، عن يحيى بن معين القطان، ثنا عبيد الله بن الأحنس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي كان رجلاً شديداً، وكان يحمل الأساري من مكة إلى المدينة، فوعدت رجلاً لأحمله، وكان بمكة بقية، يقال لها: عناق، وكانت صديقتها، فخرجت، فرأت سواداً في ظل حائط، فقالت: من هذا؟ مرثد؟ قلت: مرثد، قالت: مرحباً وأهلاً يا مرثد: انطلق الليلة فبت عندنا في الحل. فقلت: يا عناق، إن الله قد حرم الزنا، قالت: يا أهل الخيام، هذا الدلدل الذي يحمل أساراكم من مكة إلى المدينة، قال: فسلكت الخندمة، ودخلت كهفاً أو غاراً، وطلبني ثمانية، فجاءوا حتى قاموا على رأسي، فعماهم الله عني، فجئت إلى صاحبي، فحملته، فلما انتهيت به الأراك فككت عنه، وجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: أنكحني عناقاً، فسكت عني فنزلت ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ فدعاني وقرأها علي، وقال: لا تنكحها(١).

[١٤١٤٥] حدثنا أبي، قال: ذكره أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن مكحول ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ قال: الزاني مكشوف ستره، لا ينكح إلا زانية مكشوفاً سترها.

[١٤١٤٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان﴾ قال: والزاني من أهل الكتاب والزانية لا ينكحها إلا زان مجلود من أهل القبلة.

[١٤١٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي، أنبأ ابن جريج، عن عطاء، قوله: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ قال: أو مشرك لهن، قلت: أبلغك، عن ابن عباس؟ قال: نعم.

[١٤١٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ من غير أهل القبلة.

(١) الترمذي كتاب التفسير برقم ١٧٧ ثم قال: حديث حسن غريب / ٥ / ٣٠٨.



[١٤١٤٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو مشرك﴾ يعني اليهود والنصارى، يتزوجون اليهوديات والنصرانيات.

[١٤١٥٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وحرم ذلك﴾ قال: حرم الله ذلك، وروى، عن مجاهد، والسدي مثل ذلك.

[١٤١٥١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي، أنبأ ابن جريج، عن عطاء: ﴿وحرم ذلك﴾ قال: ما حكم الله ذلك من أمر الجاهلية بالإسلام قلت: أبلغك، عن ابن عباس؟ قال: نعم.

[١٤١٥٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: حرم الله الزنا على المؤمنين.

[١٤١٥٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال: نهى المؤمنون، عن نكاحهن، وقد قدم إليهم فيهن. قال: الله عز وجل: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ أي نكاحهن.

[١٤١٥٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وحرم ذلك على المؤمنين﴾ يعني حرام ذلك على المؤمنين أن يتزوجوا زانية مجلودة من أهل الكتاب، أو من ولائد الأنصار المتعلمات بالزنا.

قوله تعالى: ﴿على المؤمنين﴾.

[١٤١٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿على المؤمنين﴾ يعني المصدقين.

### قوله تعالى: ﴿والذين يرمون﴾ آية ٤.

[١٤١٥٦] به، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والذين﴾ يعني الذين يقذفون.

[١٤١٥٧] ذكر، عن محمد بن سعد العوفي، ثنا هشام، عن قتادة أن عمر ابن عبدالعزيز قال: ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ يعني الذين يقذفون. قال: لم أر الله فرق بين الحر والعبد، فجلد عمر العبد ثمانين.

### قوله: ﴿المحصنات﴾.

[١٤١٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الوليد بن عتبة، ثنا بقية حدثني بشر ابن عبيد، حدثني الحجاج، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإحصان إحصانان، إحصان نكاح وإحصان عفاف.

[١٤١٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿المحصنات﴾ يقول: الحرائر.

[١٤١٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، عن عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ يعني: الذين يقذفون الحرائر من نساء المسلمين بالزنا.

[١٤١٦١] حدثنا العباس بن يزيد العبدى، ثنا أبو محصن حصين بن نمير، عن الشعبي، عن عاصم بن عدي قال: لما نزلت: ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴿قلت: يا رسول الله، إلى أن يأتي الرجل بأربعة شهداء، قد خرج الرجل. فلم ألبث إلا أياماً، فإذا ابن عم لي معه امرأته، ومعها ابن، وهي تقول: منك، وهو يقول: ليس مني، فنزلت آية اللعان، قال: عاصم: فأنا أول من تكلم، وأول من ابتلي به (١).

[١٤١٦٢] أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قراءة أنبأ عبدالله ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أنه قال: في قول الله: ﴿والذين يرمون

(١) مسلم كتاب اللعان رقم ١٤٩٢ بمعناه ٢ / ١١٢٩.

المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴿ قال: ابن شهاب: فمن قذف حراً وحره بالزنا، فلم يأت بأربعة شهداء يشهدون على ذلك جلد الحد ولم تقبل له شهادة، حتى يتوب.

[١٤١٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لم يأتوا بأربعة شهداء﴾ يعني مسلمين أحراراً، أنهم قد عاينوا العورتين تختلفان.

[١٤١٦٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال: جاءت يهود برجل منهم وامرأة قد زنيا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائتوني بأعلم رجلين فيكم، فأتوه بابني صوريا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنتما أعلم من وراءكما؟ قال: كذلك يزعمون، فنشد هما بالله كيف تجدان أمر هذين في التوراة؟ قال: نجد في التوراة أن الرجل إذا وجد مع امرأة في بيت فهي زانية، وفيها عقوبة، وإذا وجد على بطنها، أو يقبلها، قال: أبو أسامة: هذه أعظم من تلك، فهي زانية وفيها عقوبة، وإذا جاء أربعة، فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها، مثل الميل في المكحلة، رجما. قال: فما يمنعكما أن ترجموهما؟ قال: ذهب سلطاننا، فكرهنا القتل. فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود، فجاء الأربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها، مثل الميل في المكحلة، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجما<sup>(١)</sup>.

[١٤١٦٥] حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أرى قال:، ثنا محمد ابن أيوب، قال:، ثنا أبو الربيع، وحدثنا عبدالله بن محمد، ثنا محمد بن عبدالله ابن الحسن، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ قال: سعد بن عباد: يا رسول الله إن أنا رأيت لكاعاً قد تفخذها رجل لا أجمع الأربع حتى يقضي الآخر حاجته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتسمعون ما يقول سيدكم؟

فابتلي ابن عمه هلال بن أمية، كان ليلة في أرضه، فجاء ليلاً فإذا عند امرأته

(١) مسلم كتاب الحدود رقم ١٦٩٩ - ٣ / ١٣٢٦. عن عبد الله بن عمر بمعناه.

رجل، فقذفها به، فاجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: الجلد، فقال: يا رسول الله، والله لقد نظرت حتى استيقنت، واستمعت حتى اشتفيت ولييد أن الله ظهري من الجلد، فإنه لكذلك، إذ نزل اللعان ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربعة شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ قال: فالتعن فاستحلفه أربع مراراً. قال: احبسوه عند الخامسة، فإنها موجبة، ثم التعت المرأة أيضاً أربع مراراً، فقال: إحبسوها عند الخامسة، فإنها موجبة، فتكفكفت عند الخامسة، حتى ظنوا أنها ستعترف، ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فمضت على قولها، ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما<sup>(١)</sup>.

[١٤١٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فاجلدوهم﴾ يعني الحكام إذا رفع إليهم، جلدوا القاذف ثمانين جلدة.

[١٤١٦٧] وبإسناده في قول الله: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾، يقول: لا تقبل شهادة القاذف أبداً إنما توبته فيما بينه وبين الله، وكان شريح يقول: لا تقبل شهادته.

[١٤١٦٨] وبه، عن سعيد بن جبير ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾، يعني بعد الجلد. يعني بعد ما جلدوا في القذف.

[١٤١٦٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾ كان يقول: لا تقبل شهادة القاذف أبداً، إنما فيما بينه وبين الله.

[١٤١٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿شهادة أبداً﴾ يعني بعد الجلد ما دام حياً.

[١٤١٧١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، أخبرني عبدالرحمن

(١) مسلم كتاب اللعان رقم ١٤٩٨ مختصراً ٢ / ١١٣٥.

بن يزيد بن جابر الأزدي قال: كنت يوماً جالساً قريباً من مكحول، فأتاني بعض إخواني فسألني، عن المحدود هل تقبل شهادته إذا تاب توبة يعرف المسلمون توبته؟ فقلت: لا. قال: فكأنه استخف بذلك لحدائتي، فقال لغيلان وهو إلى جانب مكحول: يا غيلان كيف تقول: وسأله، عن ذلك، فقال غيلان: تقبل شهادته. قال: عبدالرحمن؟ فقلت لمكحول: يا أبا عبدالله ألا تسمع ما يقول غيلان؟ فقال مكحول: لا تقبل شهادته، فقال غيلان: قال: الله عز وجل: ﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك﴾ فقال مكحول: ويلك يا غيلان ما أراك تموت إلا مفتوناً، قال: الله: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾ قال: ابن جابر: وغيلان هذا الذي صلبه هشام.

[١٤١٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أولئك هم الفاسقون﴾ يعني، أولئك هم العصاة فيما قالوا من الكذب، وروى، عن عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم نحو ذلك.

### قوله: ﴿إلا الذين تابوا﴾. آية ٥

[١٤١٧٣] حدثنا صالح بن بشير بن سلمة الطبراني بالطبرية، ثنا كثير ابن هشام، عن جعفر بن برقان قال: سألت ميمون بن مهران فقلت: ذكر الله الذين يرمون المحصنات إلى قوله: ﴿وأولئك هم الفاسقون. إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾ فجعل في هذه الآية توبة، وقال تعالى: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ قال: ميمون: أما الأولى فعسى أن تكون قد قارفت، وأما الأخرى فعسى هي التي لن تقارف شيئاً من ذلك.

[١٤١٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن داود، عن الشعبي قال: إذا أكذب القاذف نفسه قبلت شهادته، وإلا كان خليعاً لا شهادة له. لقول الله: ﴿وأولئك هم الفاسقون إلا الذين تابوا﴾.

[١٤١٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن عبدالملك، عن عطاء، في المحدود في القذف والسرقة، أتجوز شهادته؟ قال: يقبلها الله ولا أقبلها أنا.

[١٤١٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد، عن الضحاك في قوله: ﴿إلا الذين تابوا﴾ قال: من اعترف وأقر على نفسه علانية أنه قال البهتان وتاب إلى الله توبة نصوحاً، والنصوح: أن لا يعود وإقراره اعترافه عند الجلد، حيث يؤخذ بالجلد، فقد تاب ﴿والله غفور رحيم﴾.

[١٤١٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: القاذف توبته فيما بينه وبين ربه، ولا تجوز شهادته.

[١٤١٧٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: تقبل شهادته إذا تاب يعني ﴿إلا الذين تابوا﴾.

قوله تعالى: ﴿من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾.

[١٤١٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك﴾ يعني بعد القذف، وأصلحوا العمل ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ يعني لقدفهم ﴿رحيم﴾ يعني رحيماً بهم بعد التوبة.

[١٤١٨٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون﴾ ثم عاد الله بعد ذلك بعائده ورحمته، فقال: ﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم﴾.

قوله تعالى: ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ الآية ٦

[١٤١٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والذين يرمون أزواجهم﴾ قال: هو الرجل يرمي امرأته بالزنا قوله: ﴿ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ يعني ليس للرجل شهادة غيره أن امرأته قد زنت، فيرفع ذلك إلى الحكام، قوله: ﴿فشهادة أحدهم﴾ يعني الزوج، قوله: ﴿أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين﴾ قال: يقوم الزوج بعد الصلاة في المسجد، فيحلف أربع شهادات بالله، ويقول: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أن فلانة يعني امرأته زانية ﴿لمن الصادقين﴾.

[١٤١٨٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عباد بن منصور، ثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾ إلى آخر الآية، فقال سعد بن عبادة: أهكذا أنزلت؟ فلو وجدت لكاع متفخذها رجل لم يكن لي أن أحركه، ولا أهيجه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بأربعة شهداء حتى يقضي حاجته، فقال رسول صلى الله عليه وسلم: يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم فقالوا: يا رسول الله لا تلمه، فإنه رجل غيور، والله ما تزوج فينا قط إلا عذراء، ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله إنني لأعلم يا رسول الله أنها لحق، وأنها من عند الله، ولكن عجبت، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك، إذ جاء هلال بن أمية الواقفي، وهو أحد الذين تاب الله عليهم، فقال: يا رسول الله إنني جئت البارحة عشاءً من حائط لي كنت فيه، فرأيت عند أهلي رجلاً، ورأيت بعيني وسمعته بأذني، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به، فقيل: أيجلد هلال وتبطل شهادته في المسلمين فقال هلال: يا رسول الله. والله إنني لأرى في وجهك أنك تكره ما جئت به، وإنني لأرجو أن يجعل الله فرجاً، قال: فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك إذ نزل عليه الوحي، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي تربد لذلك جسده ووجهه، وأمسك عنه أصحابه، فلم يكلمه أحد منهم، فلما رفع الوحي، قال: أبشر يا هلال، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادعوها، فدعيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟ فقال هلال: يا رسول الله، ما قلت إلا حقاً، ولقد صدقت، فقالت هي عند ذلك: كذب، قال: فقيل لهلال أشهد أربع شهادات بالله إنك لمن الصادقين، وقيل له عند الخامسة، يا هلال إتق الله، فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فقال: والله لا يعذبني الله عليها أبداً كما لم يجلدني عليها، فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فقيل لها، أشهدي أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، وقيل لها عند الخامسة: يا هذه اتقى الله فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة، ثم قالت: والله لا أفصح قومي،

فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، قال: وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا ترمى، ولا يرمى ولدها، ومن رماها ورمى ولدها جلد الحد، وليس لها عليه قوت ولا سكنى، من أجل أنهما يتفرقان بغير طلاق ولا متوفى عنها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبصروها فإن جاءت به أثيبج أصيبج أرسح حمش الساقين، فهو لهلال ابن أمية، وإن جاءت به خدلج الساقين سابغ الإليتين أورك جعداً جمالياً، فهو لصاحبه، قال: فجاءت به أورك جعداً جمالياً خدلج الساقين سابغ الإليتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا الأيمان لكان لي ولها أمر، قال عباد: فسمعت عكرمة يقول: لقد رأيت أمير مصر من الأمصار لا يدري من أبوه<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه﴾ الآية ٧

[١٤١٨٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا صالح وهو ابن عمر، ثنا عاصم بن كليب، عن أبيه حدثني ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرمى امرأته برجل، فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى أنزل عليه ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾ فقرأ حتى فرغ من الآيتين فأرسل إليهما، فدعاهما فقال: إن الله جل وعز قد أنزل فيكما، فدعى الرجل فقرأ عليه فشهد أربع شهادات بالله إنه من الصادقين، ثم أمر به فأمسك على فيه فوعظه فقال له، كل شيء أهون عليك من لعنة الله، ثم أرسله فقال: لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم دعي بها فقرأ عليها فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، ثم أمر بها فأمسك على فيها فوعظها وقال: ويحك كل شيء أهون من غضب الله، ثم أرسلها فقالت: غضب الله عليها إن كان من الصادقين. قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما والله لأقضين بينكما قضاءً فصلاً، قال: فولدت فما رأيت مولوداً بالمدينة أكثر غاشية منه، فقال: إن جاءت به لكذا وكذا فهو لكذا وكذا فهو كذا، فجاءت به يشبه الذي قذفت به.

[١٤١٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه﴾ يعني على نفسه.



[١٤١٨٥] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾ فابتلي عاصم بن عدي بذلك في يوم الجمعة الآخري، أن نزل ذلك بأهل بيته فأتاه ابن عمه اخى أبيه تحته أبنه، عمه، أخى أبيه فرماها بابن عمه والزوج والمرأة والخليل كلهم بنو عم عاصم أخى أبيه، فقال زوجها: هلال بن أمية من بني واقف لعاصم، يابن عم أقسم بالله لقد رأيت شريك بن سمحاء على بطنها، وإنها لحبلى، وما قربتها منذ أربعة أشهر، فقال عاصم: إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا والله سؤالى، عن هذا الأمر بين الناس، فابتليت به، ثم أقبل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله قد أوشكت أن أبلتي بسؤالى إن هذه الآية في شأن الذين يرمون أزواجهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وما ذاك يا عاصم؟ فقال: أتاني ابن عمي أخى أبي تحته بنت عمي أخى أبي، فزعم أنه وجد على بطنها ابن عمي أخى أبي، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الزوج والخليل والمرأة، فاجتمعوا عنده، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها هلال بن أمية: ويحك ما تقول في ابن عمك بحليلتك؟ إنك تقذفها بهتان. فقال الزوج: أقسم لك يا رسول الله لقد رأيت معها على بطنها، وإنها لحبلى، وما قربتها منذ أربعة أشهر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة، ويحك ما يقول زوجك؟ قالت: أحلف بالله إنه لكاذب، وما رأى مني شيئاً يريبه، ولكنه غيران، ولقد أبصرني معه في البيت وهو ابن عمه، ولم يكن مستكراً أن يدخل إلينا، فيسمر عندنا والنهار حتى يذهب عامة الليل، ويصيب من طعامنا، ولم ينه، عن شيء من ذلك قط، ولم ينهني عنه حتى قذفني بالزنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للخليل: ويحك ما يقول ابن عمك؟ قال: أقسم ما رأى ما يقوله وإنه لمن الكاذبين، ما رأى علي ريبة ولا فاحشة، وإن كنت لأدخل بيته ليلاً ونهاراً ما ينهاني واحد منهما، عن ذلك قط، ولا رأيت له على وجهه وأنا رجل أعزب وليس لي شيء، وكنت أدخل بيوت بني عمي، فأصيب عندهم الغداء والعشاء، وما أريد بأساً، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة والزوج: قوما فاحلفا بالله قياماً عند المنبر في دبر صلاة العصر، فحلف زوجها هلال بن أمية، فقال: أشهد بالله إن فلانة زانية وإني لمن الصادقين، ثم قال: أشهد بالله إن فلانة زانية، ولقد رأيت شريكاً على

بطنها، وإنسي لمن الصادقين، ثم قال: أشهد الثالثة بالله إن فلانة زانية، وإنها لخبلى من غيري، وإنسي لمن الصادقين، ثم حلف الرابعة بالله الذي لا إله إلا هو إن فلانة زانية، وما قربتها منذ أربعة أشهر، وإنها لخبلى من غيري، وإنسي لمن الصادقين، ثم قال: في الخامسة: لعنة الله على هلال بن أمية يعني نفسه إن كان من الكاذبين<sup>(١)</sup>.

[١٤١٨٦] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾ قال: وجبت.

[١٤١٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿والخامسة أن لعنة الله عليه﴾ يعني على نفسه إن كان من الكاذبين.

### قوله تعالى: ﴿ويدراً عنها العذاب﴾ آية ٨.

[١٤١٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿ويدراً عنها العذاب﴾ يعني يدفع.

[١٤١٨٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويدراً عنها العذاب﴾ يقول: يحجر عليها العذاب.

### قوله تعالى: ﴿عنها﴾.

[١٤١٩٠] حدثني أبو زرعة، ثنا يحيى ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد ابن جبير قوله: ﴿عنها العذاب﴾ يعني يدفع الحكام، عن المرأة قوله: ﴿العذاب﴾ يعني الحد، بعد أن تشهد أربع شهادات بالله يعني زوجها إنه لمن الكاذبين.

### قوله: ﴿العذاب﴾.

[١٤١٩١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويدراً عنها العذاب﴾ أي عذاب الدنيا.

[١٤١٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن

(١) البخاري كتاب التفسير ٣/١١٦-١١٧.

سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾ يعني: فتقوم المرأة مقام زوجها فتقول أربع مرات: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو إنني لست بزانية، وإن زوجي لمن الكاذبين.

[١٤١٩٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: ثم قامت المرأة حين قام زوجها، فقالت: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين، وإن الحبل منه، ثم شهدت الثانية بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين، وما أنا بزانية، وما رأى علي من ريبة، ثم شهدت الثالثة بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين، ثم شهدت الرابعة بالله الذي لا إله إلا هو إن زوجي لمن الكاذبين.

[١٤١٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ يعني زوجها.

### قوله: ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾. آية ٩

[١٤١٩٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عباد منصور، ثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: قيل لها يعني المرأة عند الخامسة: يا هذه اتق الله، فإن عذاب الله أشد من عذاب الناس، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فتلكأت ساعة ثم قالت: والله لا أفضح قومي، فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين.

[١٤١٩٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أحمد بن عبدالله ابن يونس، ثنا أبو بكر، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة التي فجرت، وقال زوجها: إنها فجرت بفلان، قال: اشهد، فشهد أربع شهادات إنها فجرت، فلما كانت الخامسة، قال: النبي صلى الله عليه وسلم لرجل: قم فضع يدك على فيه، فإن كل شيء أهون من لعنة الله، ثم قال: للمرأة: قومي، فقامت فشهدت أربع شهادات، فلما كانت في الخامسة قال: النبي صلى الله عليه وسلم للرجل: قم فضع يدك على فيها، فإن كل شيء أهون من غضب الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله سيقضي بينكما.

[١٤١٩٧] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين﴾ قال: وجبت.

[١٤١٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ يعني على نفسها.  
قوله تعالى: ﴿إن كان من الصادقين﴾.

[١٤١٩٩] به، عن سعيد بن جبير ﴿إن كان من الصادقين﴾ يعني: إن كان زوجها في قوله لمن الصادقين.

[١٤٢٠٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ يعني: نفسها إن كان هلال من الصادقين، ففرق بينهما، فذلك قوله: ﴿ويدراً عنها العذاب﴾.

[١٤٢٠١] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك قال: كل ما في القرآن ﴿فلولا﴾ فهو فهلاً، إلا حرفين في يونس فقوله: ﴿فلولا كانت قرية آمنت﴾<sup>(١)</sup> يقول: فما كانت قرية آمنت، وقوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾<sup>(٢)</sup> يقول: فما كان من القرون من قبلكم.

قوله تعالى: ﴿فضل الله عليكم ورحمته﴾. آية ١٠

[١٤٢٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، وحجاج، عن القاسم، عن مجاهد قال: فضل الله الدين.

### والوجه الثاني:

[١٤٢٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية، عن أبي سعيد قال: فضل الله: القرآن.

(١) سورة يونس: آية ٩٨.

(٢) سورة الصافات: آية ١٤٣.

## والوجه الثالث:

[١٤٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فضل الله﴾ الإسلام، وروى، عن قتادة مثل ذلك.

قوله: ﴿ورحمته﴾.

[١٤٢٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ورحمته﴾ يعني ونعمه لأظهر على المذنب يعني الكاذب منهما قوله: ﴿وأن الله تواب﴾ يعني: على من تاب، وقوله: ﴿حكيم﴾ يعني حكم الملاعة.

قوله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾. آية ١١

[١٤٢٠٦] حدثنا يونس بن عبدالأعلى المصري الصدفي، عن عبدالله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن محمد بن مسلم بن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله، فكلهم حدثني حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، زعموا أن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أراد أن يخرج سراً أفرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، قالت عائشة: فأفرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه. فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، وقفل ودنونا من المدينة قافلين، أذن ليلة بالرحيل فقمنا حين أذنوا بالرحيل فبرزت، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرجل، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمت عقدي، فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين يرحلون بي، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أنني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافاً، لم يهبلن<sup>(١)</sup>، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقمة، من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه ورحلوه،

(١) أي يقلن.

وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتمت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدونني، فيرجعون إلي، فيينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني، فعرفني حيث رأيته، وقد كان يراني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخرمت وجهي بجلبابي، ووالله ما تكلمنا كلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته، فوطيت على يدها وركبتها فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهرية، فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك، عبدالله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهراً، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريني في وجهي أنني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكى، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيسلم، ثم يقول: كيف تيكم، ثم ينصرف، فذلك الذي يريني، فلا أشعر بالشر، حتى خرجت بعد ما نقهت، وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، فلا نخرج إلا ليلاً إلى الليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأولين، في التبرز قبل الغائط، كنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي ابنة أبي رهم ابن عبدالمطلب بن عبدمناف، وأمها أم ضحى بنت عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أئانة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسيين رجلاً قد شهد بدرأ؟ قالت: أي هتاه، أولم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، قالت: فازددت مرضاً على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم قال كيف تيكم، فقلت له: أتأذن لي أن أتى أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي، فقلت لامي: يا أمته ماذا يتحدث الناس؟ فقالت: هوني عليك، فوالله ما كانت امرأة قط

وضيئة عند رجل يحبها، ولها ضرائر، إلا أكثرن عليها، قالت: قلت سبحان الله، أولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت، لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، قالت: ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، حيث استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال يا رسول الله: أهلك ولا نعلم إلا خيراً، قالت: وأما علي بن أبي طالب فقال: لم يضيّق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال لها: أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك؟ قالت له بريرة: لا والذي بعثك بالحق، إن رأيت عليها امرأة قط أغمصه عليه، أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام، عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، قالت: فقال وهو على المنبر: يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهلي؟ فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي، قالت: فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: يا رسول الله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وقد كان قبل ذلك رجلاً صالحاً. ولكن حمته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله، والله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمرى لنقتلنه فإنك منافق تجادل، عن المنافقين، قالت: فتنازع الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، قالت: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: فبكيت يومي ذلك، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة، حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: فأصبح أبوأي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع، ويظنان أن السكاء فالتق كيدي، فبينما هما جالسين عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت: فبينما نحن

على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها، ولقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: أما بعد: يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله، تاب الله عليه، قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي، حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله فيما قال، قالت: فقال: والله ما أدري ما أقول، قالت: قلت لأبي: أجيبي رسول الله فيما قال: قالت: والله ما أدري ما أقول، قالت: وأنا حديثه السن لا أقرأ كثيراً من القرآن، إني والله لقد علمت لقد سمعت هذا الحديث، حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت بريئة والله يعلم إني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم إني منه بريئة، لتصدقوني، والله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف قال: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ قالت: ثم تحولت، فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا والله حينئذ أعلم إني بريئة، وأن الله سيبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله سينزل في شأني وحياً يتلى، ولشأنني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في أمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يري الله تبارك وتعالى رسوله في النوم روعياً يبرئني الله بها، قالت: مارام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من البيت، حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء<sup>(١)</sup>، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي، من ثقل الذي أنزل عليه، قالت: فلما سرى، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، سرى عنه وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: يا عائشة: أما أنت فقد برأك الله، قالت: فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: لا والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، وأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾ الآية حتى بلغ ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ قالت عائشة: فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح ليطمه وقرابته منه: والله لا أنفق على مسطح أبداً بعد الذي قال لعائشة، قالت عائشة: فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولوا



الفضل منكم والسعة أن يوتوا أولي القربى ﴿ فقرأ حتى بلغ ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم ﴾ فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلي مسطح النفقة التي كان ينفق عليه. وقال: والله لا أنزعها عنه أبداً، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوجته، عن أمري، فقال يا زينب: ماذا علمت أو رأيت؟ قالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيراً، وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع، فطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك، قال ابن شهاب: فهذا ما انتهت إلي من خبر هؤلاء الرهط من حديث عائشة رضي الله عنها وعن أبيها<sup>(١)</sup>.

[١٤٢٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني، ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم انطلق غازياً، وانطلق معه بعائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ومع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ رفيق يقال له صفوان بن المعطل من بني سليم، وكان إذا سار النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً مكث صفوان في مكانه حتى يصبح، فإن سقط من المسلمين شيء من متاعهم حمله إلى المعسكر، فعرفه، فإذا جاء صاحبه دفعه إليه، وإن عائشة لما نودي بالرحيل ذات ليلة ركبت الرحل، فدخلت هودجها، ثم ذكرت حلياً لها كانت نسيتها في المنزل، فتزلت لتأخذها، ولم يشعر بها صاحب البعير، فانبعث، فسار مع المعسكر، فلما وجدت عائشة حليها فإذا البعير قد ذهب، فأخذت تمشي على إثر المعسكر، وهي تبكي، وأصبح صفوان ابن المعطل في المنزل، ثم سار على إثر النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هو بعائشة قد غطت وجهها وهي تبكي، فقال صفوان: من هذه ثم نزل، عن بعيره، فحملها على بعيره، ونزل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ففقدوا عائشة ولم يجدوها، ومكثوا ما شاء الله، إذ جاء صفوان قد حملها على بعيره، فقذفها عبد الله بن أبي المنافق، وحسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش الاسدية، فقال عبد الله بن أبي المنافق: ما برئت عائشة من صفوان، وما بريء صفوان منها، وخاض الناس في ذلك، وقال بعضهم: قد كان كذا

(١) صحيح البخاري كتاب التفسير ٣ / ١١٨ - ١١٩.

وكذا، وقال بعضهم: كذا، وعرض بالقوم، وبعضهم أعجبه ذلك، فنزلت ثمانية عشرة آية متواليات بتكذيب من قذف عائشة، وبراءتها ويؤدب فيها المؤمنين فنزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾.

[١٤٢٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ يعني الكذب، وروى، عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

قوله: ﴿عَصَبَةٌ مِنْكُمْ﴾ آية ١١.

[١٤٢٠٩] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿عَصَبَةٌ مِنْكُمْ﴾ يعني: عبدالله ابن أبي المنافق وحسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحمنة بنت جحش.

[١٤٢١٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عَصَبَةٌ مِنْكُمْ﴾ والعصبة منهم عبدالله بن أبي في نفر معه.

قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾.

[١٤٢١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾ يقول لعائشة وصفوان: لا تحسبوا الذي قيل لكم من الكذب شر لكم، قوله: ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ لكنكم تجزون على ذلك، قوله: ﴿لِكُلِّ امْرِيءٍ مِنْهُمْ﴾ يعني من خاض في أمر عائشة قوله: ﴿مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ يعني الإثم على قدر ما خاض فيه من أمرها.

[١٤٢١٢] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾ لأنكم تؤجرون على ما قيل لكم من الإفك، قوله: ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ يعني بالخير العظة والتثبيت والبيئة فكان ذلك خيراً لهم.

قوله: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾.

[١٤٢١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة من كتابه، ثنا هشام بن عروة، أخبرني عروة، عن عائشة قالت: لما ذكر من شأني الذي ذكر به وما علمت به، وكان

الذين تكلموا فيه المنافق عبدالله بن أبي بن سلول، هو الذي يستوشيه ويجمعه، وهو الذي تولى كبره منهم، هو وحمنة ومسطح وحسان بن ثابت .

[١٤٢١٤] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله: ﴿والذي تولى كبره﴾ يقول: الذي بدأ بذلك .

[١٤٢١٥] حدثنا حجاج، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿والذي تولى كبره منهم﴾ عبدالله بن أبي بن سلول بدأه .

[١٤٢١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والذي تولى كبره﴾ يعني: عظمه، يعني: الذي تولى تلك الخطيئة بنفسه، وهو أعظم إثمًا عند الله عز وجل هم المأخوذون به، فإذا كانت خطيئة من المسلمين فمن شهد وكره فهو الغائب، ومن غاب ورضي فهو مثل الشاهد .

### قوله تعالى: ﴿منهم﴾ .

[١٤٢١٧] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿منهم﴾ يعني: من العصابة، وهو عبدالله بن أبي بن سلول رأس المنافقين، هو الذي قال: ما برئت منه وما برىء منها .

### قوله: ﴿عذاب﴾ .

[١٤٢١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال .

[١٤٢١٩] حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجوية، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة أن حسان بن ثابت جاء يستأذن عليها، فقلت: أتأذنين له فقالت: أوليس قد أصابه عذاب عظيم، يعني: ذهاب بصره، فقال: حصان رزان ما تزن بريية . وتصبح غرثى من لحوم الغوافل .

### قوله تعالى: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون..﴾ آية ١٢

[١٤٢٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني

عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ثم وعظ الذين خاضوا في أمر عائشة، فقال: ﴿لولا إذ سمعتموه﴾ يعني: هلا كذبتم به، وقوله: ﴿سمعتموه﴾ يعني، قذف عائشة بصفوان، وقوله: ﴿ظن المؤمنون والمؤمنات﴾ لأن فيهم حمنة بنت جحش.

[١٤٢٢١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق بن يسار، عن أبيه، عن بعض رجال بني النجار، أن أبا أيوب، خالد بن زيد قالت له امرأته أم أيوب يا أبا أيوب ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة؟ قال: بلى وذلك الكذب. أكنت أنت يا أم أيوب فاعلة ذلك؟ قالت: لا والله ما كنت لأفعله، قال: فعائشة والله خير منك، قال: فلما نزل القرآن ذكر الله من قال في الفاحشة ما قال، ثم قال: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا إفك مبين﴾ أي فقولوا كما قال أبو أيوب وصاحبه.

[١٤٢٢٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي: أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد، في قول الله: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ قال: هذا الخير ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً، أن المؤمن لم يكن ليفجر بأمه، وأن الأم لم تكن لتفجر بابنها، إن أراد أن يفجر فجر بغير أمه، يقول: إنما كانت عائشة أم المؤمنين بنوها محرم عليها.

قوله: ﴿بأنفسهم خيراً﴾.

[١٤٢٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بأنفسهم خيراً﴾ يقول: إلا ظن بعضهم ببعض خيراً بأنهم لم يزنوا.

[١٤٢٢٤] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ يقول: بأهل ملتهم أنهم لا يزنون.

[١٤٢٢٥] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس قال: قال ابن إسحاق: حدثني أبي، عن أشياخ من الأنصار أن الذي نزلت فيه هذه الآية: ﴿ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ أن أم أيوب قالت: يا أبا أيوب ألا تسمع ما يقول

الناس في عائشة؟ قالت: فقال: أكننت أنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا والله، قال: فعائشة والله خير منك، إنما هذا كذب وإفك باطل.

[١٤٢٢٦] ذكر أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، قال:، ثنا إسحاق بن سليمان، عن جسر، عن الحسن ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ كما يظن الرجل إذا خلا بأمه.

### قوله تعالى: ﴿وقالوا هذا إفك مبين﴾.

[١٤٢٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إفك مبين﴾ يقول: هذا القذف كذب، وروى، عن قتادة مثل ذلك. وبه في قوله: ﴿مبين﴾ يعني كذب بين.

[١٤٢٢٨] وبه في قوله: ﴿لولا جاءوا﴾ يعني: هلا جاءوا عليه يعني على القذف.

### قوله تعالى: ﴿بأربعة شهداء﴾. آية ١٣

[١٤٢٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذا لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾ ذكر لنا أن سعد بن عبادة قال: لو وجدت مع أم أئاث رجلاً ما أظرت به الأربعة. أن أضربه. فلما بلغ نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: كفى بالسيف شاهداً، ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: أخشى السكران والغيران، لا إلا بأربعة، ثم قال لسعد بن عبادة: عمر أغير منك، وأنا أغير من عمر، والله أغير مني، بلغ من غيرة الله أنه حرم الفواحش، ونهى عنها، وحد الحدود.

### قوله: ﴿فإذا لم يأتوا بالشهداء﴾.

[١٤٢٣٠] ذكر، عن محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبدالسلام: سمعت الشعبي قال في رجل يقول لرجل: يا زاني وهو يعلم أنه قد زنا: الحد عليه؟ قال: نعم فإن الله عز وجل قال: ﴿فإذا لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾.

### قوله: ﴿فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾.

[١٤٢٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني

عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿فأولئك عند الله﴾ يعني الذين قذفوا عائشة، يعني في قولهم.

قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ قد تقدم تفسيره. آية ١٤

[١٤٢٣٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ هذا الذين تكلموا فنشروا ذلك الكلام.

قوله: ﴿في الدنيا والآخرة﴾.

[١٤٢٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿في الدنيا والآخرة﴾ يعني من العقوبة، وقوله: ﴿لمسكم فيما أفضتم فيه﴾ يعني: فيما قلمت وقوله: ﴿فيه﴾ يعني في القذف وقوله: ﴿عذاب عظيم﴾ يقول: لأصابكم من العقوبة في الدنيا والآخرة، فيها تقديم.

قوله تعالى: ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾. آية ١٥

[١٤٢٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي ملكية، أنها كانت تقرأ ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ ويقول: هو ولق القول، وقال ابن أبي ملكية: هي أعلم به من غيرها.

[١٤٢٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أنه كان يقرأ ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ قال: يرويه بعضهم، عن بعض.

[١٤٢٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إذ تلقونه بألسنتكم﴾ وذلك حين خاضوا في أمر عائشة فقال بعضهم: سمعت من فلان يقول كذا وكذا، وقال بعضهم: بلى كان كذا وكذا، فقال: تلقونه بألسنتكم، يعني: يرويه بعض، عن بعض، سمعت من فلان، وسمعت من فلان، وفي قوله: ﴿بأفواهكم﴾ يعني بألسنتكم، يعني من قذفوها، وفي قوله: ﴿ما ليس لكم به علم﴾ يعني: من غير أن تعلموا أن الذي قلمت من القذف حق، وفي قول الله: ﴿وتحسبونه هيناً﴾ وتحسبون

القذف هيناً، وفي قوله: ﴿وهو عند الله عظيم﴾ يعني في الوزر، وفي قوله: ﴿لولا إذ سمعتموه﴾ يعني: القذف، قلت: ما يكون لنا، يعني: ألا قلت: ما يكون لنا يعني ما ينبغي لنا، وفي قوله: ﴿أن نتكلم بهذا﴾ يعني القذف، ولم تره أعيننا.

[١٤٢٣٧] حدثنا أبي، ثنا هودّة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿ما يكون لنا أن نتكلم بهذا﴾ قالوا: هذا لا ينبغي لنا أن نتكلم به، إلا من قام عليه أربعة من الشهود، أو أقيم عليه حد الزنا.

قوله: ﴿سبحانك هذا بهتان عظيم﴾ آية ١٦.

[١٤٢٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن ابن أبي ملكية، عن ابن عباس: ﴿سبحان﴾ قال: تنزيه الله نفسه، عن السوء.

[١٤٢٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿سبحانك﴾ يعني: ألا قلت، سبحانك هذا بهتان عظيم، يعني: ألا قلت: هذا كذب بهتان عظيم، مثل ما قال سعد بن معاذ الأنصاري، وذلك أن سعداً لما سمع قول من خاض في أمر عائشة فقال: سبحانك هذا بهتان عظيم، والبهتان: الذي يبهت فيقول ما لم يكن.

قوله تعالى: ﴿يعظكم الله﴾ آية ١٧

[١٤٢٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر، والمحاربي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: ﴿يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً﴾ قال يخرج الله ان تعودوا لمثله أبداً.

[١٤٢٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: ثم وعظ الله الذين خاضوا في أمر عائشة، فقال: ﴿يعظكم أن تعودوا لمثله أبداً﴾ يعني: القذف، إن كنتم مؤمنين، يعني مصدقين. وفي قوله: ﴿ويبين الله لكم الآيات﴾ يعني ما ذكر من المواظ.

قوله: ﴿والله عليم حكيم﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله: ﴿إن الذين يحبون﴾ آية ١٩

[١٤٢٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني

عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إن الذين يحبون﴾ يعني قذف عائشة رضي الله عنها.

[١٤٢٤٣] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة﴾ قال الخبيث عبدالله بن أبي المنافق، الذي أشاع على عائشة ما أشاع عليها من الفرية.

[١٤٢٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، عن ثور، عن خالد بن معدان، قال: من حدث ما أبصرته عيناه وسمعته أذناه، فهو من الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا.

قوله: ﴿أن تشيع الفاحشة﴾.

[١٤٢٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿تشيع الفاحشة﴾ تظهر، يتحدث به، عن شأن عائشة.

[١٤٢٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أن تشيع الفاحشة﴾ يعني أن تفشو وتظهر، والفاحشة: الزنا، ﴿في الذين آمنوا﴾ يعني: صفوان وعائشة.

[١٤٢٤٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا بقرية، عن عمر بن خثعم، عن عثمان ابن معدان، عن عبدالله بن أبي زكريا قال: سأله رجل، عن هذه الآية: ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا﴾ قال: هو الرجل الذي يحل في أخيه وغيره من يشتهي ذلك، فلا ينكر عليه، قال يحيى: كأنه يغتابه.

[١٤٢٤٨] أخبرنا علي بن سهل الرملي فيما كتب إلي، ثنا حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، عن عطاء قال: من أشاع الفاحشة، فعليه النكال، وإن كان صادقاً.

قوله تعالى: ﴿لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة﴾.

[١٤٢٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿في الدنيا والآخرة﴾ فكان عذاب عبدالله بن أبي في الدنيا الحد، وفي الآخرة عذاب النار.



### قوله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾. آية ١٩

[١٤٢٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا مروان، عن جوير، عن الضحاك في قول الله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ قال: يعلم وجد كل واجد بصاحبه ما لا تعلمون.

[١٤٢٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ لعاقبكم فيما قلتم لعائشة، ﴿وأن الله رؤوف﴾ يعني: يرأف بكم، رحيم حين عفا فلم يعاقبكم فيما قلتم من القذف.

### قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾. آية ٢١

[١٤٢٥٢] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا معاوية بن هشام، حدثني عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا أن علياً شريفها وسيدها وأميرها، وما من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد إلا قد عوتب في القرآن إلا علياً بن أبي طالب، فإنه لم يعاتب في شيء منه، وقد تقدم تفسيره غير مرة.

### قوله تعالى: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾.

[١٤٢٥٣] حدثني أبي، ثنا حسان بن عبدالله المصري، ثنا السري بن يحيى، عن سليمان التيمي، عن أبي رافع قال: غضبت علي إمرأتي فقالت: هي يوم يهودية، ويوم نصرانية، وكل مملوك لها حر إن لم تطلق امرأتك، فأتيت عبدالله بن عمر فقال: إنما هذه من خطوات الشيطان، وكذلك قالت زينب بنت أم سلمة يومئذ أفقه امرأة بالمدينة، وأتيت عاصم بن عمر فقال مثل ذلك.

[١٤٢٥٤] حدثنا عبدالرحمن بن خلف بن عبدالرحمن الحمصي، ثنا محمد ابن شعيب بن شأبور، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، ثنا منصور ابن المعتمر، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: أتى عبدالله بضرع وملح فجعل يأكل، فاعتزل رجل من القوم، فقال ابن مسعود: ناولوا صاحبكم، فقال: لا أريده فقال: أصائم أنت؟ قال: لا، قال: فما شأنك؟ قال: حرمت أن أكل ضرعاً أبداً، فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر، عن يمينك<sup>(١)</sup>.

(١) الحاكم ٢ / ٣١٣ قال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

[١٤٢٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿خطوات الشيطان﴾ يقول: عمله.

[١٤٢٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود، عن الشعبي، في رجل نذر أن يذبح ابنه، قال: أفتاه مسروق قال: هي من خطوات الشيطان، وأفتاه بكبش.

[١٤٢٥٧] حدثني أبو عبدالله الطهراني، حدثني حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿خطوات الشيطان﴾ قال: نزعات الشيطان.

[١٤٢٥٨] حدثنا أبي، ثنا ثابت بن محمد الزاهد، ثنا حسين الجعفي، عن القاسم ابن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة، عن قول الله عز وجل قلت: أرأيت قول الله: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾. قال: «كل معصية فهي من خطوات الشيطان».

[١٤٢٥٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا خالد ابن عبدالله الواسطي، ثنا التيمي، عن أبي مجلز في قول الله: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: النذور في المعاصي أو بالمعاصي.

### والوجه الثاني:

[١٤٢٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ يعني: تزوين الشيطان في قذف عائشة رضي الله عنها، وعن أبيها، وفي قوله: ﴿ومن يتبع خطوات الشيطان﴾ يعني: تزوين الشيطان.

[١٤٢٦١] وروى، عن أبي مالك مثل ذلك، وفي قوله: ﴿فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر﴾ بالفحشاء يعني بالمعاصي، والمنكر يعني: ما لا يعرف، مثل ما قيل لعائشة.

### والوجه الثالث:

[١٤٢٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الفحشاء﴾ يقول: الزنا والمنكر: يقول: الشرك، وروى، عن الحسن، وعكرمة مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ آية ٢١.

[١٤٢٦٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا محمد ابن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿ولولا فضل الله﴾ أي من الله.

[١٤٢٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ يعني ونعمته.

### قوله: ﴿ما زكى منكم من أحد أبداً﴾.

[١٤٢٦٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ما زكى منكم من أحد أبداً﴾ يقول: ما اهتدى أحد من الخلائق بشيء من الخير ينفع به نفسه، ولم يتق شيئاً من الشر يدفع، عن نفسه.

[١٤٢٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ما زكى﴾ يعني ما صلح منكم من أحد أبداً.

[١٤٢٦٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿ما زكى منكم من أحد أبداً﴾، قال: ما أسلم، قال: وكل شيء في القرآن من زكي، أو تزكى، فهو الإسلام.

### قوله تعالى: ﴿ولكن الله يزكى من يشاء﴾.

[١٤٢٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولكن الله يزكى من يشاء﴾ يعني يصلح من يشاء.

قوله: ﴿والله سميع عليم﴾ قد تقدم تفسيره<sup>(١)</sup>.

### قوله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾. آية ٢٢

[١٤٢٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾ يقول: لا يقسموا أن لا ينفعوا أحداً.

(١) سورة البقرة: آية ١٢٧.

[١٤٢٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، فلما أنزل الله عذر عائشة، وأبرأها وكذب الذين قذفوها، حلف أبو بكر أن لا يصل مسطح بن أثانة بشيء أبداً، لأنه كان فيمن ادعى على عائشة من القذف، وكان مسطح من المهاجرين الأول، وكان ابن خالة أبي بكر، وكان يتيماً في حجره فقيراً، فلما حلف أبو بكر أن لا يصله، نزلت في أبي بكر ﴿ولا يأتل أولوا الفضل﴾ أي: ولا يحلف.

[١٤٢٧١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قال: فحلف أبو بكر وأناس معه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وساءهم الذي قيل لعائشة بالله الذي لا إله إلا هو، لا ينفعوا رجلاً من الذين قالوا لعائشة ما قالوا، ولا نصيهم ولا نبرهم، وكان مسطح بن أثانة بينه وبين أبي بكر قرابة من قبل النساء، فأقبل إلى أبي بكر يعتذر، فقال مسطح: جعلني الله فداك، والله الذي أنزل ما قذفتها، وما تكلمت بشيء مما قيل لها، أي خال، وكان أبو بكر خاله، قال أبو بكر: ولكن قد ضحكت، وأعجبك الذي قيل فيها، قال: لعله يكون قد كان بعض ذلك، فأنزل الله في شأنه: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل﴾ يقول: لا يحلف<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أولوا الفضل منكم والسعة﴾ آية ٢٢.

[١٤٢٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا هشام بن عروة، حدثني عروة، عن عائشة، قالت: أنزل الله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾ يعني أبا بكر. [١٤٢٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾ يعني: ولا يحلف أولوا الفضل منكم، يعني في الغنى، يعني: أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿والسعة﴾.

[١٤٢٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿والسعة﴾ يعني في الرزق، يعني أبا بكر الصديق.

(١) البخاري كتاب التفسير ٣ / ١٨ - ١١٩.

### قوله: ﴿أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِي الْقَرَبِيِّ﴾.

[١٤٢٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسامة، عن هشام بن عروة، أخبرني عروة، عن عائشة قالت: أنزل الله: ﴿أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِي الْقَرَبِيِّ﴾ يعني مسطح.

[١٤٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أَنْ يُؤْتُوا أَوْلِي الْقَرَبِيِّ﴾ يعني مسطح بن أثانة قرابة أبي بكر وابن خالته، وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله: ﴿وَالْمَسَاكِينَ﴾.

[١٤٢٧٧] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وَالْمَسَاكِينَ﴾ يعني، لأن مسطح كان فقيراً، ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يعني: لأن مسطح كان من المهاجرين في سبيل الله، يعني في طاعة الله.

### قوله: ﴿وَلِيَعْفُوا﴾.

[١٤٢٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، وكان مسطح من المسلمين، وكان من المساكين المهاجرين في سبيل الله، فأمر الله أبا بكر والذين حلفوا معه أن ينفقوا على مسطح ﴿وَلِيَعْفُوا وَيَلِصَفُحُوا﴾.

[١٤٢٧٩] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة، عن يحيى المجر قال: سمعت أبا ماجد قال: رأيت عبدالله أتاه رجل برجل نشوان<sup>(١)</sup>، فقال: استنكهوه<sup>(٢)</sup>، مزموه<sup>(٣)</sup>، قال: ففعلوا فوجدوه نشوان، قال: فدعا بسوط، فأمر بثمرته فكسرت، قال وعليه قباء أو قرطوق، فقال لرجل: إضرب، وارفع يدك، وأعط كل عضو حقه، ثم قال للرجل الذي جاء به: ما أنت منه؟ قال: عمه، قال: ما أحسنت الأدب، ولا سترت ﴿وَلِيَعْفُوا وَيَلِصَفُحُوا أَلَا تَحْبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ الآية، ثم قال عبدالله: إني لأذكر أول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم، أتى برجل، فلما أمر به ليقطع يده، قال: كأنما شق بياضه، فقيل يا رسول الله: هذا.

(١) سكران.

(٢) أي شم رائحة فمه.

(٣) أي يحاولون إفاقته من سكره.

قال: وما ينعني ألا تكونوا للشيطان عوناً على أحيكم، ينبغي للحاكم إذا انتهى إليه حد أن يقيمه، ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾<sup>(١)</sup>.

[١٤٢٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وليعفوا﴾ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: فاعف، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفححت، لا أمنعه معروفاً بعد اليوم.

### قوله: ﴿وليعفوا وليصفحوا﴾.

[١٤٢٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿وليفضحوا﴾ يعني: ولتجاوزوا، عن مسطح بن أثانة، وروى، عن قتادة مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾.

[١٤٢٨٢] وبه، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ألا تحبون﴾ يعني أبا بكر، ﴿أن يغفر الله لكم﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر، أما تحب أن يغفر الله لك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فاعف واصفح، فقال أبو بكر: قد عفوت وصفححت، لا أمنعه معروفاً بعد اليوم.

### قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾.

[١٤٢٨٣] وبه، عن سعيد بن جبير: ﴿والله غفور﴾ للذنوب، رحيم يعني: بالمؤمنين، وفي قوله: ﴿إن الذين﴾ يعني: الذين قذفوا عائشة ﴿يرمون﴾ يعني: يقذفون بالزنا، المحصنات، يعني: المحصنات لفروجهم عفائف.

[١٤٢٨٤] حدثنا أحمد بن عبدالرحمن ابن أخي عبدالله بن وهب، ثنا عمي حدثني سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا السبع الموبقات، قيل: يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات<sup>(٢)</sup>.

[١٤٢٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن خراش، عن العوام، عن سعيد

(١) الحاكم ٤ / ٣٨٢ قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) مسلم كتاب الإيمان رقم ١٤٥ - ١ / ٩٢.

ابن جبير، عن ابن عباس ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ قال: نزلت في عائشة خاصة (١).

### والوجه الثاني:

[١٤٢٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سلمة بن نبيط: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ قال: هن نساء النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٤٢٨٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا جعفر ابن سليمان، ثنا عثمان، ثنا عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء قال: قرأ هذه الآية ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ قال: هذه لأمهات المؤمنين خاصة.

[١٤٢٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات﴾ الآية قال: هذه في عائشة، ومن صنع مثل هذا اليوم أيضاً في المسلمات، فله ما قال الله عز وجل، وكأن عائشة كانت إمام ذلك.

[١٤٢٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم ابن المختار، عن ابن جريج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن الحسن بن محمد بن علي في قوله: ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ قال: المحصنات ما وراء الأربع.

### قوله: ﴿الغافلات﴾ آية ٢٣.

[١٤٢٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الغافلات﴾ يعني، عن الفواحش يعني عائشة رضي الله عنها، وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿المؤمنات﴾.

[١٤٢٩١] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿المؤمنات﴾ يعني: الصادقات.

[١٤٢٩٢] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي ابن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿المؤمنات﴾ يعني: أمهات المؤمنين، نساء النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله: ﴿لعنوا﴾.

[١٤٢٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن خراش، عن العوام، عن سعيد

(١) الحاكم ٤/ ١٠٠ قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَعَنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ قَالَ: وَاللَّعْنَةُ فِي الْمُنَافِقِينَ عَامَةً.

[١٤٢٩٤] حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا يَحْيَى، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ سَعِيدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لَعَنُوا﴾ يَعْنِي: عَذَبُوا فِي الدُّنْيَا جُلِدُوا ثَمَانِينَ فِي الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ. يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْزُبٍ بِالنَّارِ لِأَنَّهُ مُنَافِقٌ.

قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

[١٤٢٩٥] بِهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يَعْنِي جُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، وَمَسْطُوحٌ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَمَانِينَ جُلْدَةً فِي قَذْفِ عَائِشَةَ، ثُمَّ تَأَبَّوْا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَأْسِ الْمُنَافِقِينَ، مَاتَ عَلَى نِفَاقِهِ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾ آيَةٌ ٢٤

[١٤٢٩٦] وَبِهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾ قَالَ: مِنْ قَذْفِ عَائِشَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَوْلُهُ: ﴿أَلْسِنَتُهُمْ﴾.

[١٤٢٩٧] حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْمِصْرِيُّ، أَنبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دِرَاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَفَ الْكَافِرَ بِعَمَلِهِ فَجَحَدَ وَخَاصَمَ، فَيُقَالُ لَهُ: هُوَ لَاءُ جِيرَانِكَ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ فَيَقُولُ: كَذَبُوا فَيَقُولُ: أَهْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ، فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيَقُولُ: احْلِفُوا، فَيَحْلِفُونَ، ثُمَّ يَصْمَتُهُمْ، وَيَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَيْدُهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ، ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ النَّارَ.

قَوْلُهُ: ﴿وَأَيْدِيهِمْ﴾.

[١٤٢٩٨] حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، ثنا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ مَطْرَفٍ، عَنْ الْمَنْهَالِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّهُمْ يَعْنِي الْمَشْرِكِينَ إِذَا رَأَوْا أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَّا أَهْلَ الصَّلَاةِ، قَالُوا: تَعَالَوْا فَلْنَجْحِدْ، فَيَجْحَدُونَ، فَيَخْتَمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتَشْهَدُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا.

[١٤٢٩٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، أَنبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ﴾ ابْنُ آدَمَ وَاللَّهُ إِنَّ عَلَيْكَ لَشُهُودًا غَيْرَ مَتَهَمَةٍ، مِنْ بَدَنِكَ فِرَاقِبِهِمْ، وَاتَّقِ اللَّهَ فِي سِرَائِرِكَ



وعلايتك، فإنه لا يخفى عليه خافية، الظلمة عنده ضوء، والسر عنده علانية، فمن استطاع أن يموت وهو بالله حسن الظن فليفعل، ولا قوة إلا بالله.

[١٤٣٠٠] حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري، ثنا الحسين بن منصور، ثنا مبشر بن عبدالله بن رزين، قال: سألت سفيان بن حسين، قلت: أرأيت قوله: ﴿يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم﴾ أليس يعني بالأيدي ها هنا الكف، وبالرجل الفخذ؟ قال: بلى.

### قوله تعالى: ﴿بما كانوا يعملون﴾.

[١٤٣٠١] حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث التميمي، أنبأ أبو عامر الأسدي، ثنا سفيان، عن عبيد المكتب، عن الفضيل بن عمرو الفقمي، عن الشعبي، عن أنس بن مالك قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم: فضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: تدررون مما أضحك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مجادلة العبد ربه يوم القيامة، يقول يا رب: ألم تجرني من الظلم؟ فيقول: بلى، فيقول: لا أجزى على شاهد إلا من نفسي، فيقال: كفى بنفسك اليوم، وبالكرام عليك شهيداً، فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي، فتنتطق بعمله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بعداً لكن وسحقاً، فعنكن كنت أناضل<sup>(١)</sup>.

### قوله: ﴿يومئذ﴾. آية ٢٥

[١٤٣٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يومئذ﴾ يعني في الآخرة.

### قوله تعالى: ﴿يوفيهم الله﴾.

[١٤٣٠٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ أي عملهم الحق، أهل الحق بحقهم وأهل الباطل بباطلهم.

### قوله: ﴿دينهم﴾.

[١٤٣٠٤] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ قال

حسابهم، وقال ابن عباس: كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب، وروى، عن سعيد ابن جبير مثل ذلك.

[١٤٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿دينهم الحق﴾ يقول: حسابهم.  
قوله: ﴿الحق﴾.

[١٤٣٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يوفيهم الله دينهم الحق﴾ يعني حسابهم العدل لا يظلمهم.  
[١٤٣٠٤] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ قال حسابهم، وقال ابن عباس: كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب، وروى، عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

[١٤٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿دينهم الحق﴾ يقول: حسابهم.  
قوله: ﴿الحق﴾.

[١٤٣٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يوفيهم الله دينهم الحق﴾ يعني حسابهم العدل لا يظلمهم.  
قوله: ﴿ويعلمون أن الله هو الحق﴾.

[١٤٣٠٧] به، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ويعلمون أن الله هو الحق﴾ يعني: العدل.

قوله: ﴿المبين﴾.

[١٤٣٠٨] وبه، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الحق المبين﴾ يعني العدل المبين.

قوله: ﴿الخبثات للخبثين﴾. آية ٢٦

[١٤٣٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿الخبثات للخبثين﴾ قال: الخبثات من الناس

للخبِيثين من الناس، وروى عن سعيد بن جبير، ومجاهد<sup>(١)</sup> والشعبي، والحسن وحبیب بن أبي ثابت، والضحاك نحو ذلك.

[١٤٣١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الخبِيثات للخبِيثين﴾ يعني السيء من الكلام قذف عائشة ونحوه.

[١٤٣١١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد ابن شعيب بن شأبور، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء الخرساني وأما ﴿الخبِيثات للخبِيثين﴾ الأعمال الخبيثة والكلام الخبيث للخبِيثين من الناس، وروى عن قتادة نحو ذلك.

[١٤٣١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿الخبِيثات للخبِيثين والخبِيثون للخبِيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾ القول السيء، والحسن، للمؤمنين الحسن وللکافرين السيء وذلك بأنه ما قال الكافرون من كلمة طيبة فهي للمؤمنين، وما قال المؤمنون من كلمة خبيثة فهي للکافرين.

[١٤٣١٣] حدثنا محمد بن مسلم، ثنا أبو نعيم، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن يزيد بن عبدالرحمن عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، قال: جاء أسير بن جابر إلى عبدالله فقال: لقد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم بكلام أعجبني فقال عبدالله: إن الرجل المؤمن تكون في قلبه الكلمة الطيبة تتجلجل في صدره حتى يخرجها، فيسمعها رجل عنده مثلها فيضمها إليه، وإن الرجل الفاجر ليكون في قلبه الكلمة غير الطيبة تتجلجل في قلبه ما يستقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها فيضمها إليها، ثم قرأ عبدالله: ﴿الخبِيثات للخبِيثين والخبِيثون للخبِيثات، والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) التفسير ٢ / ٤٣٩.

(٢) التفسير ٢ / ٤٣٩.

(٣) ابن كثير ٦ / ٣٧.

[١٤٣١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، انبا أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿الخبيثات للخبِيثين﴾ قال: نزلت في عائشة حين رماها المنافقون بالبهتان والفرية، فبرأها الله من ذلك، وكان عبدالله بن أبي خبيثاً، وكان هو أولى بأن تكون له الخبيثة ويكون لها.

### قوله تعالى: ﴿للخبِيثين﴾.

[١٤٣١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿للخبِيثين﴾ من الرجال والنساء الذين قذفوها.

### قوله: ﴿والخبِيثون للخبِيثات﴾.

[١٤٣١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبدالله بن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿والخبِيثون للخبِيثات﴾ قال: الخبيث من الناس له الخبيث من الكلام، وروى عن الحسن نحو ذلك.

[١٤٣١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن عثمان بن الأسود عن عبدالمك من القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، وسعيد بن جبير في قوله: ﴿والخبِيثون للخبِيثات﴾ قال الخبيثون من القوم للخبِيثات من النساء.

[١٤٣١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والخبِيثون﴾ يعني: من الرجال والنساء، وروى عن مقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك

### قوله: ﴿للخبِيثات﴾.

[١٤٣١٩] به عن سعيد بن جبير: ﴿للخبِيثات﴾ يعني: السيء من الكلام لا يليق بهم إلا الكلام السيء، وروى عن مقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك.

[١٤٣٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت ﴿الخبِيثون للخبِيثات﴾ قال: الخبيثون من الرجال والنساء للخبِيثين من القول والعمل.

### قوله تعالى: ﴿والطيبات للطيبين﴾.

[١٤٣٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات عن ابن عباس: ﴿والطيبات للطيبين﴾ قال: الطيبات من الكلام للطيبين من الناس، وروى عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات، والحسن، ومجاهد، والضحاك نحو ذلك.

[١٤٣٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والطيبات﴾ يعني الحسن من الكلام من الرجال والنساء.

[١٤٣٢٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد ابن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه وأما ﴿الطيبات للطيبين﴾ فالأعمال الصالحة والكلام الطيب للطيبين ﴿وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد﴾.

[١٤٣٢٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والطيبات للطيبين﴾ يقول: الطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس، وروى عن حبيب بن أبي ثابت نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿للطيبين﴾.

[١٤٣٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والطيبات للطيبين﴾ يعني للطيبين من الرجال والنساء الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيراً.

### قوله: ﴿والطيبون للطيبات﴾.

[١٤٣٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير عن عبدالله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿والطيبون للطيبات﴾ قال: الطيب من الناس له الطيب من الكلام.

[١٤٣٢٧] حدثنا أبي، ثنا بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن ﴿والطيبون للطيبات﴾ قال: الطيبون من الناس للطيبات من الكلام - وروى عن مجاهد مثل ذلك.

[١٤٣٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والطيبون للطيبات﴾ قال: الطيبون يعني من الرجال والنساء، وروى عن حبيب بن أبي ثابت، وقتادة، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله: ﴿والطيبات﴾.

[١٤٣٢٩] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الطيبات﴾ يعني الحسن من الناس لا يليق بهم إلا الكلام الحسن.

[١٤٣٣٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿والطيبون للطيبات﴾ يقول: الطيبات من القول والعمل، وروى عن حبيب بن أبي ثابت مثل ذلك.

[١٤٣٣١] أخبرنا أبو يزيد القاطيسي فيما كتب إلي: أنبا أصبغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿والطيبون للطيبات﴾ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيباً وكان أولى بأن يكون له الطيبة وكانت عائشة الطيبة، وكانت أولى بأن يكون لها الطيب.

### قوله: ﴿أولئك مبرءون﴾.

[١٤٣٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أولئك﴾ يعني الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيراً وقوله: ﴿مبرءون﴾ مما يقولون﴾ هم براء من الكلام السيء.

[١٤٣٣٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أولئك مبرءون﴾ يعني الطيبين والطيبات من الرجال والنساء.

[١٤٣٣٤] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قوله: ﴿أولئك مبرءون﴾ قال: ها هنا برئت عائشة رضي الله عنها.

### قوله تعالى: ﴿مما يقولون﴾.

[١٤٣٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿أولئك مبرءون﴾ مما يقولون﴾ كل بريء مما ليس بحق من الكلام.

[١٤٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مبرءون مما يقولون﴾ يعني: مما يقول هؤلاء القاذفون الذين قذفوا عائشة.

[١٤٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا هود بن خليفة، ثنا عوف عن الحسن: ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ قال: هؤلاء مبرءون مما يقال لهم من السوء، قال: يعني عائشة.

[١٤٣٣٨] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبا عبدالرزاق<sup>(١)</sup> أنبا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿أولئك مبرءون مما يقولون﴾ فمن كان طيباً فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله يغفره الله له، ومن كان خبيثاً فهو مبرأ من كل قول صالح يقوله يرده الله عليه لا يقبله منه.

[١٤٣٣٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿مبرءون مما يقولون﴾ من الخبيثات من الكلام بما قيل لهم.

### قوله: ﴿لهم مغفرة﴾

[١٤٣٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿لهم مغفرة﴾ يعني: لذنوبهم ﴿ورزق كريم﴾ يعني حسن في الجنة. فلما أنزل الله عذر عائشة ضمها النبي صلى الله عليه وسلم إلى نفسه، وهي من أزواجه في الجنة.

قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ تقدم تفسيره. آية ٢٧

قوله تعالى: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾.

[١٤٣٤١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾ يعني بيوتاً ليس لكم.

[١٤٣٤٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ قال: كان الرجل في الجاهلية إذا

لقي صاحبه لا يسلم عليه يقول: حيينت صباحاً وحييت مساءً، وكان ذلك تحية القوم بينهم، كان أحدهم ينطلق إلى صاحبه فلا يستأذن حتى يقتحم ويقول: قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع أهله، فغير الله ذلك كله في ستر وعفة، وجعله نقياً نزهاً من الدنس والقذر والدرن، فقال: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله: ﴿حتى تستأنسوا﴾.

[١٤٣٤٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا عبدالله بن نعيم، ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة قال: كان عبدالله إذا دخل الدار استأنس سلم ورفع صوته.

[١٤٣٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾ يقول: حتى تستأذنوا.

[١٤٣٤٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿حتى تستأنسوا﴾ قال: هو فيما أحسب مما أخطأت به الكتاب، الاستئناس: الاستئذان.

[١٤٣٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿تستأنسوا﴾ تنحنحوا تنخموا.

[١٤٣٤٧] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبا ابن المبارك أنبا محمد بن يسار، عن قتادة ﴿حتى تستأنسوا﴾ قال: هو الاستئذان ثلاثاً من لم يؤذن له فليرجع، أما الأولى فيسمع الحي، وأما الثانية: فيأخذوا حذرهم، وأما الثالثة فإن شاءوا أذنوا وإن شاءوا ردوا، ولا تقعدوا على باب قوم ردوكم عن بابهم، فإن للناس حاجات ولهم أشغال والله أولى بالعدر

(١) ابن كثير ٢ / ٤٢.

(٢) التفسير ٢ / ٤٣٩.



[١٤٣٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالرحيم<sup>(١)</sup> ابن سليمان، عن واصل بن السائب، حدثني أبو سورة ابن أخي أبي أيوب عن أبي أيوب قال: قلت يا رسول الله: هذا السلام، فما الاستئناس؟ قال: يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة، ويتنحج فيؤذن أهل البيت<sup>(١)</sup>.

[١٤٣٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿حتى تستأنسوا﴾ يعني قبل الاستئذان.  
قوله تعالى: ﴿وتسلموا على أهلها﴾.

[١٤٣٥٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ فيها تقديم يعني: حتى تسلموا ثم تستأذنون والسلام قبل الاستئذان.

[١٤٣٥١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة في قوله: ﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير ابن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها﴾ فيها تقديم أمرهم أن يبدؤا فيسلموا، ثم يستأذنون فيأخذ أهل البيت حذرهم، فإن أذن له دخل، وإن قيل له ارجع رجع.

قوله: ﴿ذلكم خير لكم﴾.

[١٤٣٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ذلكم﴾ يعني: الاستئذان والتسليم خير لكم يعني: أفضل من أن تدخلوا بغير إذن أن لا تأثموا ويأخذ أهل البيت حذرهم.

قوله: ﴿لعلكم تذكرون﴾.

[١٤٣٥٣] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لعلكم تذكرون﴾ يعني الاستئذان والتسليم خير لكم فيدخلها ما أمركم الله.

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب ٦ / ٤١ وذكر عبد الرحمن بدلاً من عبد الرحيم ابن سليمان.

### قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا﴾. آية ٢٨

[١٤٣٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا﴾ إن لم يكن فيها متاع، وفي قوله: ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا﴾ قال: لا تدخلوها إلا بإذن.

[١٤٣٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا﴾ يعني: في الدخول وفي قوله: ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارجعوا فارجعوا﴾ لا تقعدوا ولا تقوموا على أبواب الناس.

[١٤٣٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبدالله الطلاس، ثنا شيخ عن أبي روق ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارجعوا فارجعوا﴾ يقول: إن ردوك فارجع ولا تدخل إلا بإذن.

[١٤٣٥٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم﴾ لا تقعدوا على باب قوم متغيظاً أو متغماً من شيء هو أزكى لكم.

### قوله: ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾.

[١٤٣٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبيرة في قول الله: ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ يعني الرجوع خير لكم من القيام والقعود على أبوابهم.

[١٤٣٥٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان يقول الله: ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ يقول: ذلك خير لكم.

### قوله: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾.

[١٤٣٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبيرة في قول الله: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ يعني: بما يكون عليهم.

قوله: ﴿ليس عليكم جناح﴾. آية ٢٩

[١٤٣٦١] به عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ليس عليكم جناح﴾ يعني لا حرج عليكم.

قوله تعالى: ﴿أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة﴾.

[١٤٣٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم الأحول، ثنا خالد بن إياس، حدثني جدتي أم إياس، قالت: كنت في أربع نسوة نستأذن على عائشة فقلت ندخل؟ فقالت: لا، فقلت لصاحبتكن نستأذن؟ فقالت: السلام عليكم أندخل؟ فقالت: ادخلوا، ثم قالت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾ إلى قوله: ﴿بيوتاً غير مسكونة﴾ قال: هي بيوت التجار لا إذن فيها.

[١٤٣٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن قبيصة الفزاري، عن حجاج، عن سالم، عن ابن الحنفية ﴿بيوتاً غير مسكونة﴾ قال: هي بيوتكم التي في السوق.

### والوجه الثاني:

[١٤٣٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم﴾ قال: البيوت التي ينزلها ابن السبيل مأواً من الحر والبرد وكن من المطر وحرز لأنفسكم.

[١٤٣٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم﴾ يعني: ليس بها مساكن، وهي الخانات التي على طرق الناس، للمسافر ليس فيها ساكن، قال: لا جناح عليكم أن تدخلوها بغير استئذان ولا تسليم فيها يعني: في البيوت التي في طرق الناس، وروى عن مجاهد في إحدى الروايات، والضحاك، والسدي نحو ذلك.

[١٤٣٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بيوتاً غير مسكونة﴾ كانوا يضعون بطريق المدينة أقتاباً وأمتعات في بيوت ليس فيها أحد، فأحلت لهم زن يدخلوها بغير إذن.

[١٤٣٦٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: فلما نزلت آية التسليم والإيدان في البيوت، قال أبو بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه يا رسول الله: فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة، والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق، فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان، فرخص الله في ذلك، فقال: ﴿ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة﴾ بغير إذن<sup>(١)</sup>.

[١٤٣٦٨] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن يسار عن قتادة ﴿بيوتاً غير مسكونة﴾ أي: خربة، وروى عن عكرمة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فيها متاع لكم﴾.

[١٤٣٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فيها متاع لكم﴾ يعني: منافع لكم من الحر والبرد.

[١٤٣٦٩] حدثنا أبي، ثنا عبدة أنبأ ابن المبارك، أنبأ محمد بن يسار، عن قتادة ﴿فيها متاع لكم﴾ منفعة لكم وبلغة.

[١٤٣٧٠] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات عن أسباط عن السدي ﴿فيها متاع لكم﴾ قال: بلاغ لكم إلى حاجتكم.

[١٤٣٧١] حدثنا الحسين بن الحسن، أنبأ إبراهيم بن عبدالله الهروي أنبأ حجاج قال: قال ابن جريج سمعت عطاء يقول: ﴿فيها متاع لكم﴾ الخلاء والبول.

### قوله: ﴿والله يعلم ما تبدون وما تكتمون﴾.

[١٤٣٧٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ما تكتمون﴾ قال: ما تغيبون.

### قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾.

[١٤٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ من شهواتهم مما يكره الله.

[١٤٣٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ يعني يحفظوا من أبصارهم، فمن هنا صلة في الكلام، يعني: قل للمؤمنين يحفظوا أبصارهم عما لا يحل لهم النظر إليه.

[١٤٣٧٥] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، ثنا عاصم الأحول، عن الشعبي قال: قلت له: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ أرأيت الرجل ينظر إلى المرأة لا يرى منها محرماً قال: والله مالك أن تنقبها بعينيك.

[١٤٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، أنبأ سليمان بن عامر، عن الربيع في قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ قال: لا ينظر إلى عورة أحد.

[١٤٣٧٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان قوله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ يقول: يحفظوا من أبصارهم.

[١٤٣٧٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، أنبأ أصبغ قال سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ قال: يغض من بصره أن ينظر إلى ما لا يحل له، أراد أنه إذا رأى ما لا يحل له غض من بصره لا ينظر إليه، قال: ولا يستطيع أحد أن يغض بصره كله إنما قال الله عز وجل ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾.

قوله تعالى: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾.

[١٤٣٧٩] حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: كل شيء في القرآن يحفظوا فروجهم، ويحفظن فروجهن، يقول: من الزنا إلا ما كان من هذه الآية في النور. يقول لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة.

والوجه الثاني:

[١٤٣٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ يعني عن الفواحش.

[١٤٣٨١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ عما لا يحل لهم.

[١٤٣٨٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ويحفظوا فروجهم﴾ يقول: من الزنا.

قوله تعالى: ﴿ذلك أزكى لهم﴾.

[١٤٣٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ذلك أزكى﴾ يعني غض البصر وحفظ الفرج خير لهم.

قوله: ﴿إن الله خبير بما يصنعون﴾.

[١٤٣٨٤] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلي، أنبا أصبغ فقال: سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿يصنعون﴾ قال: يصنعون ويعملون واحد.

قوله: ﴿وقل﴾. آية ٣١

[١٤٣٨٥] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان ابن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال جبريل: قل يا محمد.

قوله: ﴿للمؤمنات﴾.

[١٤٣٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿المؤمنات﴾ يعني المصدقات.

قوله: ﴿يغضضن من أبصارهن﴾.

[١٤٣٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ قال: يغضضن أبصارهن من شهواتهن فيما يكره الله.

[١٤٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبدالله بن المبارك، عن سفيان في قوله: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ عما لا يحل لهن.

[١٤٣٨٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾.

قال: بلغنا والله أعلم- أن جابر بن عبدالله الأنصاري حدث أن أسماء بنت مرشدة كانت في نخل لها في بني حارثة، فجعل النساء يدخلن عليها غير متزرات فيبدوا ما في أرجلهن، يعني: الخلاخل وتبدوا صدورهن، وذوائبهن، فقالت أسماء: ما أقبح هذا، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن﴾ فيقول: يخفض من أبصارهن.

### قوله تعالى: ﴿ويحفظن فروجهن﴾.

[١٤٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبيرة ﴿ويحفظن فروجهن﴾ يعني: عن الفواحش.

[١٤٣٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا خالد بن يزيد عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ويحفظن فروجهن﴾ قال: يحفظن فروجهن أن لا ينظر إليها أحد.

[١٤٣٩٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله عن ابن المبارك، عن سفيان في قوله: ﴿ويحفظن فروجهن﴾ مما لا يحل لهن.

[١٤٣٩٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ويحفظن فروجهن﴾ يقول: من الزنا.

### قوله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾.

[١٤٣٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: الزينة زينتان: فزينة باطنة لا يراها إلا الزوج: الخاتم والسوار، والظاهرة: الثياب.

[١٤٣٩٥] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق،

عن أبي الأحوص، عن عبدالله في قوله: ﴿ولا يبدین زینتھن﴾ قال: الزينة القرط، والدبلوج والخلخال والقلادة.

[١٤٣٩٦] حدثنا عبدالله بن محمد بن عمرو الغزي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا زياد بن الربيع اليعمدي، ثنا صالح الدهان، عن جابر ابن زيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يبدین زینتھن﴾ قال: رقعة الوجه وباطن الكف.

[١٤٣٩٧] قرئ على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب في قول الله: ﴿ولا يبدین زینتھن﴾ قال ابن شهاب: قال: لا يبدو لهؤلاء الذين سمى الله من لا يحل له إلا الأسورة والأخمرة والأقربة، من غير حسر، وأما عامة الناس فلا يبدو منها إلا الخواتم.

قوله: ﴿إلا ما ظهر منها﴾.

[١٤٣٩٨] حدثنا الأشج، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس ﴿ولا يبدین زینتھن إلا ما ظهر منها﴾ قال: وجهها وكفها، والخاتم، وروى عن ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبیر، وإبراهيم النخعي، والضحاك، وعكرمة، وأبي صالح، وزیاد بن أبي مریم نحو ذلك.

والوجه الثاني:

[١٤٣٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله: ﴿ولا يبدین زینتھن إلا ما ظهر منها﴾ قال: الرداء.

[١٤٤٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: الثياب، وروى عن الحسن، وابن سيرين، وأبي صالح ماهان في إحدى الروايات، وأبي الجوزاء وإبراهيم في إحدى الروايات نحو ذلك.

[١٤٤٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن قبيصة، عن حجاج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿ولا يبدین زینتھن إلا ما ظهر منها﴾ قال: الثياب والخضاب والخاتم والكحل.



## والوجه الثالث:

[١٤٤٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، أنبأ يحيى بن يمان، عن حماد بن سلمة، عن أم شبيب عن عائشة: ﴿ولا يبيدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ قال: الفتح حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين.

[١٤٤٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن ابن جبير في قول الله: ﴿ولا يبيدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾ يعني: الوجه والكفين وزينة الوجه الكحل، وزينة الكفين الخضاب، ولا يحل أن يرى منها غريب غير ذلك. قوله: ﴿وليضربن﴾.

[١٤٤٠٤] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وليضربن﴾ يعني: وليشددن.

## قوله تعالى: ﴿بخرهن على جيوبهن﴾.

[١٤٤٠٥] حدثنا إبراهيم بن مالك، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا داود بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عثمان، عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: فلما نزلت: ﴿وليضربن بخرهن﴾ انقلب رجال من الأنصار إلى نسائهم يتلونها عليهن، فقامت كل امرأة منهن إلى مرطها فصدعت منه صدعة فاختمت بها فأصبحن من الصبح وكأن على رؤسهن الغربان<sup>(١)</sup>.

[١٤٤٠٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، حدثني الزنجي بن خالد، حدثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن صفية بنت شيبة قالت: بينما نحن عند عائشة قالت: وذكرت نساء قريش وفضلهن، فقالت عائشة: إن لنساء قريش لفضلاً، وإني والله ما رأيت أفضل من نساء الأنصار أشد تصديقاً بكتاب الله، ولا إيماناً بالتنزيل لقد أنزلت سورة النور ﴿وليضربن بخرهن على جيوبهن﴾ انقلب رجالهن إليهن يتلون عليهن ما أنزل إليهن فيها، ويتلوا الرجل على امرأته وابنته وأخته، وعلى كل ذي قرابته، ما منهن امرأة إلا قامت إلى مرطها المرحل فاعتجزت به تصديقاً وإيماناً بما أنزل الله من كتابه، فأصبحن يصلين وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح معتجرات كأن على رؤسهن الغربان<sup>(٢)</sup>.

(١) البخاري كتاب التفسير بلفظ (يرحم الله نساء المهاجرات) ٣/١٢١.

(٢) سنن أبي داود كتاب اللباس رقم ٤١٠٠.

### قوله تعالى: ﴿على جيوبهن﴾.

[١٤٤٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ يعني النحر والصدر ولا يرى منه شيء، وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: على صدورهن.

### قوله: ﴿ولا يبدین زینتهن﴾.

[١٤٤٠٨] به عن سعيد بن جبير: ﴿ولا يبدین زینتهن﴾ قال: ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار.

### قوله: ﴿إلا لبعولتهن﴾.

[١٤٤٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولا يبدین زینتهن إلا لبعولتهن﴾ قال: لا تبدي خلاخلها ومعضداتها ونحرها وشعرها إلا لزوجها.

### قوله: ﴿أو آبائهن﴾ إلى قوله: ﴿أو أخواتهن﴾.

[١٤٤١٠] به عن ابن عباس ﴿ولا يبدین زینتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناء بعولتهن﴾ إلى ﴿أو ما ملكت أيمانهن﴾ فالزينة التي تبديها لهؤلاء من الناس من قرطها وقلادتها وسواربها، فأما خلاخلها ومعضدتها ونحرها وشعرها فإنها لا تبديه إلا لزوجها.

[١٤٤١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن جويسر عن الضحاك ﴿ولا يبدین زینتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن﴾ قال: النحر والقرط

[١٤٤١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عليه، عن أيوب السختياني قال: قلت لسعيد بن جبير، أيرى الرجل رأس خنته فتلى علي ﴿ولا يبدین زینتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبناء بعولتهن﴾ قال: لا أراها فيهم.

[١٤٤١٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك عن سفيان، عن المنصور، عن إبراهيم في هذه الآية ﴿ولا يبدین زینتهن إلا لبعولتهن﴾ قال: ينظر إلى ما فوق الدرع.

[١٤٤١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ يعني ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار، فقال: ﴿إلا لبعولتهن أو آبائهن أو أبا بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن﴾ فهو محرم وكذلك العم والخال.

### قوله تعالى: ﴿أو نسائهن﴾.

[١٤٤١٥] وبه عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿أو نسائهن﴾ يعني المؤمنات.

[١٤٤١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر، ثنا عامر بن إبراهيم، عن يعقوب، عن ليث عن مجاهد ﴿أو نسائهن﴾ قال: نسائهن المسلمات ليس المشركات من نسائهن وليس للمرأة المسلمة أن تكشف بين يدي المشركين.

### والوجه الثاني:

[١٤٤١٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، قال: قال ابن عطاء، عن أبيه لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بيت المقدس كان قوابل نسائهم اليهوديات والنصرانيات<sup>(١)</sup>.

[١٤٤١٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا عيسى بن يونس، ثنا أبي عن طارق بن عبدالرحمن، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿أو ما ملكت أيمانهن﴾ إنما يعني بذلك الإماء.

[١٤٤١٩] حدثنا أبو زرعة، حدثني يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أو ما ملكت أيمانهن﴾ يعني عبد المرأة لا يحل لها أن تضع جلبابها عند عبد زوجها.

[١٤٤٢٠] حدثني أبي، ثنا هشام بن عبيدالله، ثنا ابن المبارك، حدثني معمر، عن ليث عن مجاهد قال: تضع المرأة الجلباب عند المملوك.

### قوله تعالى: ﴿أو التابعين﴾.

[١٤٤٢١] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أبي،

(١) قال ابن كثير: هذا إن صح فهو في حال الضرورة ٦ / ٥٠.

ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو النضر سالم عن بسر بن سعيد في قول الله: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ﴾ قال الشيخ الكبير الذي لا يطيق النساء، وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٤٤٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾ هم الذين لا يهتمهم إلا بطونهم فلا يخافون على النساء.

[١٤٤٢٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق، ثنا معمر عن قتادة في قوله: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ﴾ قال: التابع هو الذي يتبعك يصيب من طعامك.

### والوجه الثالث:

[١٤٤٢٤] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ قال: هم الأتباع غير الأكفاء الذين لا يخاف لو مات أو طلق امرأته أن تتزوجه  
قوله: ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾.

[١٤٤٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عليه، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ قال: الذي لا أرب له بالنساء.

[١٤٤٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ﴾ فهذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكثرث النساء ولا يشتهي النساء، وروى عن علقمة، والشعبي وعكرمة في إحدى الروايات، ومقاتل بن حيان قالوا: الذي لا أرب له في النساء.

[١٤٤٢٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان<sup>(٢)</sup> عن عبدالكريم أبي أمية، عن مجاهد في قوله: ﴿غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ قال هو الأبله، وروى عن الحسن بن صالح مثل ذلك، وروى عن طاوس، وعكرمة، والحسن، والزهري، وقتادة أنهم قالوا: هو الأحمق الذي لا حاجة له بالنساء.

### والوجه الثاني:

[١٤٤٢٨] حدثني أبو عبدالله الطهراني، أنبا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿أولي الإربة من الرجال﴾ قال: هو المخنث الذي لا يقوم زبه.

[١٤٤٢٩] حدثنا أحمد بن عبدالرحمن ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي، حدثني يونس عن الزهري عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أو حسين أن مؤنثاً كان يدخل على أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يعدونه من أولي الإربة، فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينعت امرأة فسمعه يقول: إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أرى هذا يعلم ما هنا، لا يدخل عليكم، فأخرجه فكان بالبهاء يدخل كل يوم جمعة، ليستطعم.

### قوله تعالى: ﴿أو الطفل﴾.

[١٤٤٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أو الطفل﴾ يعني الغلمان الصغار.

[١٤٤٣١] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة حدثني أبو النضر سالم، عن بسر بن سعيد في قول الله: ﴿أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾ قال: الغلام الذي لم يحتلم.

### قوله: ﴿الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾.

[١٤٤٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿الذين لم يظهروا على عورات النساء﴾ لا يدرون ما هي من الصغر قبل الحلم، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾.

[١٤٤٣٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾ وهو أن تقرع الخلل بالآخر

(١) التفسير ٢ / ٤٤١. مسلم كتاب السلام رقم ٢١٨٠ بمعناه ٤ / ١٧١٥.

عند الرجال أو يكون في رجلها خلاخل فتحركهن عند الرجال، فهى الله سبحانه وتعالى عن ذلك، لأنه من عمل الشيطان.

[١٤٤٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾ وذلك أن المرأة كان يكون في رجلها الخلخال فيه جلاجل فإذا دخل عليها غريب تحرك رجلها عمداً لسمع صوت الخلخال فقال: ﴿ولا يضربن﴾ يعني لا يحركن أرجلهن.

[١٤٤٣٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان<sup>(١)</sup>، عن السدي، عن أبي مالك ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾ قال: كان في أرجلهن خرز فكن إذا مررن بمجلس حركن أرجلهن ليعلم ما يخفين من زيتهن

[١٤٤٣٦] حدثنا أبي، ثنا عمران بن يزيد بن أبي جميل، ثنا الهقل بن زياد، ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن مجاهد ﴿ولا يضربن بأرجلهن﴾ قال الخلخال على الخلخال.

قوله: ﴿ليعلم ما يخفين﴾.

[١٤٤٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليعلم ما يخفين من زيتهن﴾ يعني ليعلم الغريب إذا دخل عليها ما تخفي من زيتها.

قوله: ﴿من زيتهن﴾.

[١٤٤٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو الأحوص وشريك، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبدالله: ﴿ليعلم ما يخفين من زيتهن﴾ الخلخال، وروى عن عكرمة، وسعيد بن جبير نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً﴾.

[١٤٤٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان عن الضحاك في قوله: ﴿إلى الله جميعاً﴾ قال: البر والفاجر.

[١٤٤٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿المؤمنون﴾ يني المصدقين بتوحيد الله.

قوله: ﴿لعلكم تفلحون﴾.

[١٤٤٤٠] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المدني عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول: لعلكم تفلحون غداً إذا لقيتموني.

قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾. آية ٣٢

[١٤٤٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى﴾ قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه.

قوله: ﴿الأيامى منكم﴾.

[١٤٤٤٢] به عن ابن عباس: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ قال أمر الله سبحانه وتعالى أن يزوجوا أحرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ يعني الأيامى من الرجال والنساء من الأحرار.

[١٤٤٤٤] حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب في قول الله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾ قال: نسخت هذه الآية التي في النور ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾.

قوله: ﴿والصالحين من عبادكم﴾.

[١٤٤٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم﴾ قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبهم فيه، وأمرهم أن يزوجوا أحرارهم وعبيدهم، وروى عن السدي، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿وإمائكم﴾.

[١٤٤٤٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن

مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإمائكم﴾ يعني العبيد والإماء، وروى عن السدي نحو ذلك.

[١٤٤٤٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والصالحين من عبادكم وإمائكم﴾ قد أمركم الله كما تسمعون أن تنكحوهن فإنه أغض لأبصارهن وأحفظ لفرجهن.

قوله: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: أمر الله سبحانه بالنكاح ورغبتهم، ووعدهم في ذلك الغنى فقال: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٤٩] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد الأرق، ثنا عمر بن عبد الواحد عن سعيد بن عبد العزيز، قال بلغني أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: أطيعوا الله فيما أمركم به من النكاح، ينجز لكم ما وعدكم من الغنى، قال تعالى: ﴿إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾.

قوله: ﴿والله واسع عليم﴾ تقدم تفسيره والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً﴾. آية ٣٣

[١٤٤٥٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر الغدني، ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً﴾ قال: هو الرجل يرى المرأة فكأنه يشتهي، فإن كانت له امرأة فليذهب إليها فليقض حاجته منها، وإن لم يكن له امرأة فلينظر في ملكوت السموات والأرض حتى يغنيه الله من فضله.

قوله: ﴿حتى يغنيهم الله من فضله﴾.

[١٤٤٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس، ثنا شيخ عن أبي روق ﴿وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله﴾ يقول: عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله.

قوله تعالى: ﴿والذين يتتبعون الكتاب﴾.

[١٤٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء



عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والذين يبتغون الكتاب﴾ يعني: الذين يطلبون المكاتبه.

قوله: ﴿مما ملكت أيمانكم﴾.

[١٤٤٥٣] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مما ملكت أيمانكم﴾ يعني: من المملوكين.

قوله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾.

[١٤٤٥٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان عن جابر عن عامر قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ قال: إن شاء كاتب عبده، وإن شاء لم يكاتبه.

[١٤٤٥٥] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني إسماعيل بن عياش، أخبرني رجل، عن عطاء بن أبي رباح ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ فإن شاء كاتب وإن شاء لم يكاتب.

[١٤٤٥٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ هذا تعليم رخصة وليست بفريضة.

قوله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾.

[١٤٤٥٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان عن جابر عن عامر قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ قال: إن شاء كاتب عبده، وإن شاء لم يكاتبه.

[١٤٤٥٥] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني إسماعيل بن عياش، أخبرني رجل، عن عطاء بن أبي رباح ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ فإن شاء كاتب وإن شاء لم يكاتب.

[١٤٤٥٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فكاتبوهم﴾ هذا تعليم رخصة وليست بفريضة.

قوله: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾.

[١٤٤٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي

طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ يقول: إن علمتم لهم حيلة، ولا تلقوا مؤنتهم على المسلمين<sup>(١)</sup>.

### والوجه الثاني:

[١٤٤٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: إن صلى، وروى عن ابن سيرين مثل ذلك.

### والوجه الثالث:

[١٤٤٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سفيان العمري محمد ابن حميد، حدثني معمر عن أيوب عن ابن سيرين. عن عبيدة ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: أمانة وصلاًحاً.

### الوجه الرابع

[١٤٤٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عليه، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وطاوس ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قالوا: مالا وأمانة.

### والوجه الخامس:

[١٤٤٩١] قرئ على أبي عبيد الله بن أخي بن وهب، ثنا عمي، أنبا محمد بن عمرو الياضي، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: المال.

[١٤٤٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبدالرحمن الحارثي، عن حجاج، عن القاسم، عن مجاهد ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: المال والوفاء والصدق، وروى عن عطاء في بعض الروايات مثل ذلك، وروى عن إبراهيم النخعي أنه قال: صدقاً.

[١٤٤٩٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنبا هشام بن حسان، عن الحسن ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: عندهم مالا، وروى عن سعيد بن جبير، والسدي، ومقاتل بن حيان، وقتادة أنهم قالوا: مالا.

(١) ابن كثير ٥٦ / ٦.

### والوجه السادس:

[١٤٤٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلى، عن إسماعيل، عن أبي صالح، ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: أداء الأمانة.

[١٤٤٩٥] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد، عن عبد الملك، عن عطاء ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: خيراً، أداء وأمانة، وروى عن عطية العوفي مثل ذلك.

### والوجه السابع:

[١٤٤٩٦] حدثني محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ يقول: إن علمتم أن في كتابتهم لكم خيراً فكاتبوهم.

### والوجه السابع:

[١٤٤٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سفيان عن معمر، عن قتادة ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: يعني له مالا أو حرفة.

[١٤٤٩٨] حدثنا أبي، ثنا هذبة بن خالد، ثنا أيوب بن واقد عن الزبيرقان، عن أبي رزين في قوله: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: إن علمتم عندهم كسب يستطيعون أن يؤدوا إليكم.

### والوجه التاسع:

[١٤٤٩٩] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: وحدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: الخير القوة على ذلك، وروى عن خصيف عن عكرمة: إنه القوة.

### والوجه العاشر

[١٤٥٠٠] ذكر عن ابو الطاهر، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث في قول الله: ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال: حزماً.

[١٤٥٠١] ذكر عن سلم الرازي، وحزر ابن المبارك قالوا:، ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي نجيح: ﴿إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال عقلاً.

### قوله تعالى: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾.

[١٤٥٠٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة في قوله: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ يقول أعطوهم من مال الله.

[١٤٥٠٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يزيد بن حباب، ثنا الحسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه في قوله: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾ حث الناس عليه.

[١٤٥٠٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن سفيان عن مغيرة، عن إبراهيم قوله: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: حث الناس عليه مولاة غيره، وروى عن الناس نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٤٥٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس في قوله: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ أمر الله المؤمنين أن يعينوا في الرقاب.

[١٤٥٠٦] وقال علي بن أبي طالب: أمر الله السيد أن يدع للمكاتب الربع من ثمنه، وهذا تعليم من الله ليس بفريضة ولكن فيه أجر<sup>(١)</sup>.

### والوجه الثالث:

[١٤٥٠٧] قرئ على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب قال: وحدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه في قول الله: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: ذلك في الزكاة على الولاة يعطونهم من الزكاة، يقول الله عز وجل: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾.

### قوله: ﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾.

[١٤٥٠٨] أخبرنا الفضل بن شاذان المقرئ، أنبأ إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام

بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني عطاء بن السائب، أن عبد الله بن جندب أخبره عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ربيع المكاتب<sup>(١)</sup>.

[١٤٥٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج عن عبد الأعلى، عن عبدالرحمن، عن علي في قوله: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: يحط عنه الربع.

[١٤٥١٠] حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا وكيع، عن أبي شبيب عن عكرمة، عن ابن عباس عن عمر أنه كاتب عبداً له يكنى أبا أمية، فجاء بنجمه حين حل فقال: يا أبا أمية اذهب فاستعن به على مكاتبك، قال: يا أمير المؤمنين لو تركته حتى يكون في آخر نجم، قال: أخاف أن لا أدرك ذلك، ثم قرأ ﴿وَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال عكرمة: وكان أول نجم أدى في الإسلام.

[١٤٥١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ يعني: ضعوا عنهم من مكاتبهم.

[١٤٥١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: من مال المكاتب.

[١٤٥١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن حجاج عن القاسم ابن أبي بزة ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: يوضع عنه، وروى عن عطاء مثل ذلك.

[١٤٥١٤] حدثنا أبي، ثنا قرة بن حبيب القشيري، ثنا الحكم بن عطية، قال: سئل محمد بن سيرين عن قول الله: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ قال: كان يعجبهم أن يدع الرجل لمكاتبه طائفة من مكاتبته.

[١٤٥١٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عبدة بن عمرو، قال سألت عبدالكريم عن قول الله ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ يعني بذلك أن يضع عنه نصف ما عليه أو من سوى ذلك، قال: ليس يضع له مما عليه، ولكن تعطيه مما عندك من نجمة.

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب رفعه منكر ٦ / ٥٧

[١٤٥١٦] حدثنا أبي، ثنا عبيدالله بن حمزة بن إسماعيل، ثنا أبي، ثنا أبو سنان في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: هو المكاتب إذا أدى إليك مكاتبته فأعطه منه شيئاً، فإن لم تفعل فقد ظلمته.

[١٤٥١٧] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: كان ابن عمر يضع عن المكاتبين الربع، وكان غيره يضع العشر.

### والوجه الثاني:

[١٤٥١٨] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: وحدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه في قول الله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: ذلك في الزكاة على الولاة يعطونهم من الزكاة لقول الله: ﴿وفي الرقاب﴾.

[١٤٥١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿آتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: الفء والصدقات. وقرأ قول الله: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ حتى بلغ ﴿وفي الرقاب﴾ فأمرهم الله أن يوفوهم منه، وليس ذلك من الكتابة قال: وكان أبي يقول: ماله وللكتابة وهو من مال الله فرض له فيها نصيباً.

### قوله تعالى: ﴿الذي آتاكم﴾.

[١٤٥٢٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن عبدالمكلك ابن أبي سليمان، عن عطاء في قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ قال: بما أخرج الله لك.

[١٤٥٢١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وآتوهم من مال الله الذي آتاكم﴾ يعني الذي أعطاكم.

### قوله تعالى: ﴿ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء﴾.

[١٤٥٢٢] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا محمد بن أبي نعيم، ثنا شريك،

عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر في هذه الآية: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً﴾ قال: نزلت في أمة لعبدالله بن أبي ابن سلول يقال لها: مسيكة، كان يكرهها على الفجور، وكانت لا بأس بها وتأبى، فأنزل الله عز وجل ﴿ومن يكرهن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ لهن<sup>(١)</sup>.

[١٤٥٢٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود عن سليمان بن معاذ، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس: أن جارية لعبدالله بن أبي كانت تزني في الجاهلية فولدت أولاداً من الزنا، فقال لها: مالك لا تزنين؟ قالت: لا والله لا أزني، فضربها فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾

[١٤٥٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ يقول: لا تكرهوا إيمانكم على الزنا.

[١٤٥٢٥] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية. قال: كانت جارية لعبدالله بن أبي ابن سلول يقال لها معاذة، تؤدي الخراج فأنزل الله تحريم ذلك، فقالت لأهلها إن كان خيراً فقد كان وإن كان شراً فقد جاء النبي فاستغفر الله، ولا أعود إن شاء الله، ثم كلفها أهلها الخراج، فأنزل الله هذه الآية.

[١٤٥٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿فتياتكم على البغاء﴾ إيمانكم على الزنا، وذلك أن عبدالله بن أبي ابن سلول، أمر أمة له بالزنا فنزت فجاءته ببردة وأعطته فقال: ارجعي فازني على آخر، قالت: والله ما أنا براجعة.

[١٤٥٢٧] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر عن الزهري: أن رجلاً من قريش أسر يوم بدر. وكان عند عبدالله بن أبي، أسيراً وكانت لعبدالله بن أبي جارية يقال لها معاذة فكان القرشي الأسير يريدها على نفسها، وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لإسلامها، وكان عبدالله بن أبي يكرهها على ذلك ويضربها

(١) الحاكم ٢ / ٢١١ صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه ووافقه الذهبي.

(٢) التفسير ٢ / ٤٤٢.

رجاء أن تحمل للقرشي فيطلب فداء ولده فقال الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً﴾.

[١٤٥٢٨] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ قال: أنزلت في عبدالله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين، كانت له جارية تدعى معاذة، فكان إذا نزل به ضيف أرسلها إليه ليوافقها إرادة الثوب منه والكرامة له، فأقبلت الجارية إلى أبي بكر، فشكت ذلك إليه، فذكره أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فأمره بقبضها، فصاح عبدالله بن أبي: من يعذرنا من محمد يغلبنا على مملوكينا فأنزل الله فيهم هذا.

[١٤٥٢٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد ابن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ قال: لا تكرهوهن على الزنا، بلغنا والله أعلم: أنها نزلت في رجلين يكرهان أمتين لهما على الزنا، تسمى إحداهن مسيكة وكانت للأنصار، وكانت أميمة أم مسكة لعبدالله بن أبي، وكانت معاذة وأروى بتلك المنزلة، فأنت مسيكة وأمها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ يعني الزنا<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن أردن تحصناً﴾.

[١٤٥٣٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن أردن تحصناً﴾ أي عفة وأخلاقاً.

[١٤٥٣١] حدثنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: ﴿إن أردن تحصناً﴾ يستعففن عن الزنا.

### قوله تعالى: ﴿لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾.

[١٤٥٣٢] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة ﴿لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾ يعني الخراج.

[١٤٥٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة



حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾ يعني كسبهن وأولادهن من الزنا، وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك.

قوله: ﴿ومن يكرههن﴾.

[١٤٥٣٤] به عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ومن يكرههن﴾ يعني: ومن يكره وليدته على الزنا.

قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن﴾.

[١٤٥٣٥] حدثنا أبي، ثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر في قول الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية كلها قال: كانت أمة لعبدالله ابن أبي ابن سلول يقال لها: مسيكة فكان يكرهها على الزنا فأنزل الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم﴾ وهكذا كان يقرؤها.

[١٤٥٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ قال: في قراءة ابن مسعود: ﴿لهن غفور رحيم﴾ وليس عليهن إثم.

قوله: ﴿غفور رحيم﴾.

[١٤٥٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ يقول: لا تكرهوا إمائكم على الزنا، فإن فعلتم فإن الله سبحانه لهن غفور رحيم، وإثمهن على من أكرههن.

[١٤٥٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ قال: للمكرهات على الزنا ففي هذا نزلت هذه الآية.

[١٤٥٣٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني محمد بن شعيب بن شابور

حدثني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء الخراساني يعني قوله: ﴿فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم﴾ وعد الله المكروهات المغفرة إن تبين وأصلحن.

[١٤٥٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير قال: سمعت الأعمش في قوله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ قال كان لعبدالله بن أبي جارية فكان يأمرها أن تبغي، وكانت تكره ذلك، فأنزل الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ إلى قوله ﴿غفور رحيم﴾ قال: فكانت التوبة لها.

[١٤٥٤١] حدثني محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن لهن غفور رحيم﴾ وليست لهم.

قوله تعالى: ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات﴾. آية ٣٤

[١٤٥٤٢] به عن قتادة: ﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات﴾ وهو هذا القرآن فيه حلال الله وحرام الله، وموعظة الله.

قوله تعالى: ﴿آيات مبينات﴾.

[١٤٥٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿آيات مبينات﴾ يعني ما فرض عليهم في هذه السورة من أولها إلى آخرها.

قوله: ﴿ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم﴾.

[١٤٥٤٤] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿ومثلاً من الذين خلوا﴾ يعني: مضوا.

[١٤٥٤٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، نب عبدالرزاق، أنبأ الثوري عن بيان عن الشعبي قوله: ﴿وموعظة﴾ قال موعظة من الجهل.

قوله: ﴿للمتقين﴾.

[١٤٥٤٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق،

عن داود بن الحصين، عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وموعظة للمتقين﴾ الذين من بعدهم إلى يوم القيامة.

[١٤٥٤٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: موعظة للمتقين خاصة، وروى عن قتادة نحو ذلك.

[١٤٥٤٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: محمد ابن إسحاق: ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: لمن أطاعني وعرف أمري.

[١٤٥٤٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: هو موعظة الله لمن اتعظ به

### قوله تعالى: ﴿الله نور السموات والأرض﴾. آية ٣٥

[١٤٥٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ يقول سبحانه هادي أهل السموات والأرض.

[١٤٥٥١] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال: هو المؤمن الذي قد جعل الإيمان والقرآن في صدره فعند الله مثله، فقال: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ فبدأ بنور نفسه عز وجل<sup>(١)</sup>.

[١٤٥٥٢] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط عن السدي: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال فبنوره أضاءت السموات والأرض.

### قوله تعالى: ﴿مثل نوره﴾.

[١٤٥٥٣] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قول الله ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره﴾ قال: هو المؤمن الذي قد جعل الله الإيمان والقرآن في

(١) الحاكم ٢ / ٣٩٩ قال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

صدره فضرب الله مثله فقال: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ فبدأ بنور نفسه عز وجل ثم ذكر نور المؤمن فقال: ﴿مثل نور من آمن به﴾ قال: فكان أبي بن كعب يقرؤها: مثل نور من آمن به فهو المؤمن جعل الإيمان والقرآن في صدره.

[١٤٥٥٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله ابن سعد الدشتكي، أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ يقول: مثل نوره مثل نور من آمن بالله.

[١٤٥٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مثل نوره﴾ كمثل هداه في قلب المؤمن، وروى عن عكرمة مثل حديث علي بن أبي طلحة.

[١٤٥٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير. عن عمرو بن قيس، عن سليمان الأعمش ﴿مثل نوره﴾ الذي جعل في قلب المؤمن وفي سمعه وبصره.

### والوجه الثاني:

[١٤٥٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد ﴿مثل نوره﴾ قال: محد صلى الله عليه وسلم، وروى عن كعب الأحبار مثل ذلك.

### والوجه الثالث:

[١٤٥٥٨] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره﴾ ونوره الذي ذكر القرآن ومثله الذي ضرب له نور على نور يضيء بعضه بعضاً.

[١٤٥٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عليه، عن أبي رجاء عن الحسن في قول الله: ﴿مثل نوره﴾ قال: مثل القرآن في القلب.

[١٤٥٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي عن شبل بن عباد عن قيس بن سعد، عن عطاء عن ابن عباس: ﴿الله نور السموات والأرض مثل

نوره ﴿ قال: هي خطأ من الكاتب هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة قال: مثل نور المؤمن كمشاة.

### قوله: ﴿كمشكاة﴾.

[١٤٥٦١] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالوية عن أبي بن كعب في قوله ﴿كمشكاة﴾ قال: فصدر المؤمن المشكاة<sup>(١)</sup>.

[١٤٥٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿كمشكاة﴾ يقول: موضع الفتيلة.

[١٤٥٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عاصم بن محمد بن كعب قال: المشكاة موضع الفتيلة من القنديل.

[١٤٥٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة عن جوير، عن الضحاك ﴿كمشكاة﴾ قال: الكوة.

[١٤٥٦٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم عن حصين عن أبي مالك، قال: ﴿المشكاة﴾ الكوة التي ليس لها منفذ.

[١٤٥٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله ﴿كمشكاة﴾ قال: الصفر الذي في جوف القنديل.

[١٤٥٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن خلف أبو سلمة الجوباري ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿كمشكاة﴾ قال: القنديل ثم العمود الذي فيه الفتيل.

[١٤٥٦٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن مجاهد قال: المشكاة الحدائد التي يعلق بها القنديل

[١٤٥٦٩] حدثنا علي بن الحسين، أنبا نصر بن علي، أخبرني أبي عن شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿كمشكاة﴾ قال: المشكاة الكوة بلغة الحبشة.

(١) الحاكم ٢ / ٣٩٩.

(٢) التفسير ٢ / ٤٤٢.

[ ١٤٥٧٠ ] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ وذلك أن اليهود قالوا: لمحمد صلى الله عليه وسلم كيف يخلص نور الله من دون السماء، فضرب الله مثل ذلك لنوره فقال: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ والمشكاة كوة البيت.

[ ١٤٥٧١ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز الطيالسي، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال حدثني عن قول الله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ﴾ مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال: المشكاة الكوة ضربها مثلاً.

[ ١٤٥٧٢ ] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ فالمصباح النور.

[ ١٤٥٧٣ ] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر، عن الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿فيها مصباح﴾ قال المصباح القرآن والإيمان الذي جعل في صدره.

[ ١٤٥٧٤ ] حدثنا علي بن حرب المصلي، ثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿مصباح﴾ قال القرآن.

[ ١٤٥٧٥ ] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿فيها مصباح﴾ قال: المصباح هو النور والإيمان والقرآن.

[ ١٤٥٧٦ ] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك في قوله: ﴿فيها مصباح﴾ يعني فيها سراج وهو مثل ضرب.

[ ١٤٥٧٧ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز، ثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال:

حدثني عن قول الله: ﴿فيها مصباح﴾ والمصباح قلبه يعني قلب محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله: ﴿المصباح في زجاجة﴾.

[١٤٥٧٨] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قوله: ﴿المصباح في زجاجة﴾ فذلك النور في زجاجة، والزجاجة قلبه.

[١٤٥٧٩] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي: ﴿فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾ والزجاجة هي القلب.

[١٤٥٨٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا يزيد بن عبدالعزيز، ثنا يعقوب، عن جعفر عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿في زجاجة﴾ قال والزجاجة: صدره، يعني: صدر محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٤٥٨١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾ فالمصباح السراج يكون في الزجاجة وهو المثل ضربه الله لطاعته فسمى طاعته نوراً ثم سماها أنواعاً شتى.

### قوله تعالى: ﴿الزجاجة كأنها كوكب﴾.

[١٤٥٨٢] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي ابن كعب في هذه الآية: ﴿المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ قال فالزجاجة قلبه كأنها كوكب دري، قال: فقلبه لما استنار فيه القرآن والإيمان كأنه كوكب دري.

[١٤٥٨٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز الطيالسي، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر ابن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله ﴿في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ شبه صدره، يعني: صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدرّي.

[١٤٥٨٤] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ فالزجاجة هي القلب، والمشكاة هي الصدر، فلما دخل هذا المصباح في الزجاجة فأضاء، فكذلك أضاء القلب، ثم خرج من الزجاجة فأضاءت المشكاة فكذلك أضاء الصدر، ثم نزل الضوء من الكوة فأضاء البيت، فكذلك نزل النور من الصدر فأضاء الجوف كله فلم يدخله حرام.

[١٤٥٨٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا مروان بن معاوية، عن جوير، عن الضحاك في قوله: ﴿كوكب دري﴾ قال: هي الزهرة.

[١٤٥٨٦] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق<sup>(١)</sup> أنبأ معمر عن قتادة ﴿كأنها كوكب دري﴾ يقول: فهذا مثل ضربه الله لهذا.

قوله: ﴿دري﴾.

[١٤٥٨٧] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿كأنها كوكب دري﴾ يقول: كوكب مضيء.

[١٤٥٨٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿كوكب دري﴾ قال: أن دري منير مضيء.

[١٤٥٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، يعني عبدالوهاب بن عطاء قال: قرأ أبو عمرو ﴿دري﴾ بهمز يعني مضيئاً، وهارون عن أبي إسحاق نحوه.

[١٤٥٩٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن عن قتادة قوله: ﴿كأنها كوكب دري﴾ قال: كوكب ضخّم.



### قوله تعالى: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾.

[١٤٥٩١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ فالشجرة المباركة: أصله المبارك الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له.

[١٤٥٩٢] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشر النيسابوري، أخبرني أبو هشام بن حوشب، عن أبي سنان، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ قال: رجل صالح.

[١٤٥٩٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ قال: ثم رجع المصباح إلى قلبه يعني قلب محمد صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾.

[١٤٥٩٤] حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، سمعت الربيع بن أنس يقول: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ فاضلة مباركة إنه أخذ بسنة أئمة الأنبياء.

### قوله تعالى: ﴿زيتونة﴾.

[١٤٥٩٥] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب في قول الله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال فمثله كمثل شجرة التف بها الشجر.

### قوله: ﴿لا شرقية ولا غربية﴾.

[١٤٥٩٦] وبه عن أبي بن كعب في قول الله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: فهي خضراء ناعمة لا يصيبها الشمس على أي حال كانت لا إذا طلعت ولا إذا غربت قال: فكذلك هذا المؤمن قد أجبر من أن يضل به شيء من الفتن، وقد ابتلى بها فثبته الله فيها فهو بين أربع خلال: إن قال صدق، وإن حكم عدل، وإن ابتلى صبر، وإن أعطي شكر، فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الأموات.

[١٤٥٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس عن أبيه، عن عطية ﴿لا شرقية

ولا غربية ﴿ قال: هي في موضع من الشجر يرى ظل ثمرها في ورقها، وهذه من الشجر لا تطلع عليها الشمس ولا تغرب.

[١٤٥٩٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: هي وسط الشجر لا يصيبها الشمس شرقاً ولا غرباً.

### والوجه الثاني:

[١٤٥٩٩] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد، أنبا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: شجرة بالصحراء لا يظلمها شجر ولا جبل ولا كهف ولا يواربها شيء هو أجود لزيتها.

[١٤٦٠٠] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبا حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: نبت في فلاة من الأرض لا يظلمها جبل ولا شجر ولا بنيان ولا شيء مما خلق الله.

[١٤٦٠١] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا عمرو بن فروخ، عن حبيب بن الزبير عن عكرمة، سأله رجل عن ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ فقال: تلك زيتونة بأرض فلاة، إذا أشرقت الشمس أشرقت عليها، وإذا غربت غربت عليها، فذاك أصفى ما يكون من الزيت.

[١٤٦٠٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى عن عمران بن حدير، عن عكرمة في قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: هي مصحرة، وذلك أصفى لزيتها وأجود وأجلد، ألم تروا إلى الوحش ما أجلدها؟ فكذلك هذه الشجرة.

### الوجه الثالث:

[١٤٦٠٣] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عمرو ابن أبي قيس عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ ليست بشرقية وليس فيها غرب ولاغربية ليس فيها شرق ولكنها شرقية غربية.

[١٤٦٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا قيس، عن خصيف عن مجاهد في قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: ليست بشرقية لا يصيبها الشمس إذا غربت ولا غربية، لا يصيبها الشمس إذا طلعت، ولكنها شرقية وغربية تصيبها إذا طلعت وإذا غربت.

[١٤٦٠٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ يقول: ليست بشرقية يجوزها المشرق دون المغرب، وليست بغربية يجوزها المغرب دون المشرق، ولكنها على رأس جبل أو صحراء تصيبها الشمس النهار كله.

[١٤٦٠٦] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء﴾ قال: هو أجود الزيت قال: إذا طلعت الشمس أصابتها من قبل المشرق، فإذا أخذت في الغروب أصابتها الشمس، فالشمس تصيبها بالغداء والعشي، فتلك لا تعد شرقية ولا غربية.

### الوجه الرابع:

[١٤٦٠٧] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة وسئل يزيد بن أبي حبيب عن هذه الآية ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال: كان محمد بن كعب يقول: القبليّة.

[١٤٦٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر، أنبأ ابن وهب، عن ابن لهيعة قال: سئل يزيد بن حبيب عن هذه الآية: ﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ كان محمد بن كعب يقول: هي القبليّة.

### والوجه الخامس:

[١٤٦٠٩] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير النيسابوري، أخبرني أبو هشام ابن حوشب، عن أبي سنان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿توقد من شجرة مباركة﴾ قال رجل صالح ﴿لا شرقية ولا غربية﴾ قال: لا يهودي ولا نصراني.

### والوجه السادس:

[١٤٦١٠] حدثنا أبي، ثنا هوزة، ثنا عوف عن الحسن في قوله: ﴿زيتونة

لا شرقية ولا غربية ﴿ قال: لو كانت هذه الزيتون في الأرض كانت شرقية أو غربية ولكنه ضربه الله لنوره. ﴾

### الوجه السابع:

[١٤٦١١] ذكر عن يحيى بن يمان، عن أسامة بن زيد، عن أبيه في قوله: ﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾ قال: الشام.

### قوله تعالى: ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾.

[١٤٦١٢] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ يقول من شدة النور قال عكرمة ذلك مثل المؤمن.

[١٤٦١٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المقسمي البصري، ثنا الهيثم بن جميل، ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ قال: يكاد من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم يعلم أنه رسول الله وإن لم يتكلم.

[١٤٦١٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ زيد بن عبدالعزيز الطيالسي، ثنا يعقوب بن جعفر عن شمر بن عطية قال جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ قال: يكاد محمد صلى الله عليه وسلم يبين للناس.

[١٤٦١٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ يعني: ناراً.

[١٤٦١٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ، قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ قال: الضوء إشراق الزيت.

[١٤٦١٧] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير عن عطاء، عن سعيد بن جبير، ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ قال: هو أجود الزيت.

### قوله تعالى: ﴿ ولو لم تمسه نار ﴾.

[١٤٦١٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ يزيد بن عبدالعزيز الطيالسي وأبو الربيع

ويوسف بن واقد قالوا: ثنا يعقوب عن جعفر، وقال أبو الربيع: ثنا جعفر عن شمر بن عطية قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار فقال: حدثني عن قول الله: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ قال: يكاد محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم يبين للناس ولو لم يتكلم أنه نبي كما يكاد ذلك الزيت أن يضيء.

### قوله: ﴿نور على نور﴾.

[١٤٦١٩] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، عن عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿نور على نور﴾ فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه نور، وعمله نور ومدخله نور، ومخرجه نور، ومصيره إلى النور يوم القيامة إلى الجنة.

[١٤٦٢٠] أخبرنا محمد بن سعد بن عطاء بن العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿نور على نور﴾ يعني بذلك إيمان العبد وعمله.

[١٤٦٢١] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي ﴿نور على نور﴾ قال: نور الزيت ونور النار حين اجتماعاً أضاء، ولا يضيء واحد بغير صاحبه، كذلك نور القرآن ونور الإيمان حين اجتماعاً، فلا يكون واحد منهما إلا بصاحبه.

[١٤٦٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿نور على نور﴾ النار على الزيت جاورته.

[١٤٦٢٣] أخبرنا موسى بن هارون بن موسى الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿نور على نور﴾ هذا مثل ضربه الله للقرآن، يقول: قد جاء مني نور وهدي متظاھر.

### قوله تعالى: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾.

[١٤٦٢٤] أخبرنا محمد بن سعد بن عطاء بن عبيد الله بن موسى، حدثني عمي، عن أبيه، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ وهو مثل المؤمن.

قوله: ﴿ويضرب الله الأمثال للناس﴾.

[١٤٦٢٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويضرب الله الأمثال للناس﴾ قال: هذا مثل ضربه الله عز وجل.

قوله: ﴿والله بكل شيء عليم﴾.

[١٤٦٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكر حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير يعني من أعمالكم عليم.

قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾. آية ٣٦

[١٤٦٢٧] حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ وهي المساجد يكرمونها ونهى عن اللغو فيها، وروى عن عكرمة، وأبي صالح، والضحاك، ونافع بن جبير، وأبو بكر بن سليمان بن أبي خيثمة، وسفيان بن حسين نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٤٦٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن صالح بن حيان عن ابن بريدة يعني قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: إنما هي أربع مساجد لم يبنهن إلا نبي، الكعبة بناها إبراهيم وإسماعيل فجعل قبلة، وبيت أريحا بيت المقدس بناه داود وسليمان، ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

### والوجه الثالث:

[١٤٦٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن ليث عن مجاهد ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ قال: هي بيوت النبي صلى الله عليه وسلم.

### والوجه الرابع:

[١٤٦٣٠] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان، عن

محمد ابن سوقة، عن عكرمة ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: البيوت كلها.

[١٤٦٣١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا يحيى بن حسان، ثنا رشدين عن الحسن بن ثوبان عن عكرمة: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: هي المساكن. المسكن يعمرونه ويذكرون الله فيها وليست بالمساجد التي سماها الله بأسمائها.

### والوجه الخامس:

[١٤٦٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثني، ثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن الحسين: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: هي المساجد قال: وقال الحسن هو بيت المقدس؛ لأنه يسرج فيه كل ليلة عشرة آلاف قنديل.

### قوله تعالى: ﴿أن ترفع﴾.

[١٤٦٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: مساجد تبني.

### والوجه الثاني:

[١٤٦٣٤] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا يحيى بن الضريس قال: سمعت أبا سنان عن ثابت عن الضحاك في قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ قال: تعظم.

[١٤٦٣٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾ وهي هذه المساجد، أذن الله في بنائها ورفعها، وأمر بعمارتها وتطهيرها.

[١٤٦٣٦] وقد ذكر لنا أن كعباً كان يقول: إن في التوراة مكتوباً: «ألا إن بيوتي في الأرض المساجد، وأنه من توضع فأحسن وضوءه ثم زارني في بيتي أكرمته وحق علي المزور كرامة الزائر».

### قوله تعالى: ﴿ويذكر فيها اسمه﴾.

[١٤٦٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويذكر فيها اسمه﴾ يقول: يتلى فيها كتابه.

### والوجه الثاني:

[١٤٦٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن عبدالله الطلاس، ثنا شيخ عن أبي روق ﴿ويذكر فيها اسمه﴾ يعني الصلاة.

### قوله: ﴿يسبح﴾.

[١٤٦٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿يسبح له فيها﴾ يقول يصلي له فيها بالغدو والآصال.

[١٤٦٤٠] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان قوله ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ يقول: يصلي لله فيها بالغداة والعشي .

### قوله: ﴿بالغدو﴾.

[١٤٦٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بالغداة﴾ صلاة الغداة، وروى عن مقاتل نحو ذلك.

### قوله: ﴿والآصال﴾.

[١٤٦٤٢] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿والآصال﴾ يعني بالآصال صلاة العصر، وهما أول ما فرض الله من الصلاة فأحب أن يذكرهما، ويذكر بهما عباده.

[١٤٦٤٣] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ قال: الآصال العشي، وروى عن الليث بن سعد، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

[١٤٦٤٤] ذكر عن سعيد بن عبدالله الطلاس ثنا شيخ عن أبي روق: ﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال﴾ يعني صلاة الغداة والآصال حين تميل الشمس إلى صلاة المغرب.



### قوله تعالى: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع﴾. آية ٣٧

[١٤٦٤٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا ابن وهب أنبأ ابن لهيعة، حدثنا قال: ثنا سليمان بن أحمد، ثنا يحيى بن إسحاق الأحمس، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، أبي السمح، عن ابن حجر، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال هم الذين يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله.

#### والوجه الثاني:

[١٤٦٤٦] حدثنا محمد بن عمارة بن الحارث، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله ابن سعد، أنبأ عمرو بن أبي قيس عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع﴾ قال: ضرب الله هذا المثل، قوله: ﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج﴾ لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.

[١٤٦٤٧] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق<sup>(١)</sup>، أنبأ جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم عن ابن عمر أنه كان في السوق فأقيمت الصلاة فأغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر: فيهم نزلت ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾.

[١٤٦٤٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالله بن بكر الصنعاني، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبدالله بن بحير، ثنا أبو عبدرب قال: قال أبو الدرداء: إني أقمت على هذا الدرج أباع عليه أربع كل يوم ثلاثمائة دينار، وأشهد الصلاة في كل يوم في المسجد، أما إني لا أقول: إن ذلك ليس بحلال، ولكني أحب أن أكون من الذين قال الله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾<sup>(١)</sup>.

[١٤٦٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر عن الضحاك: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: هم في أسواقهم يبيعون ويشترون، فإذا جاء وقت الصلاة لم يلههم البيع والشراء عن الصلاة.

(١) التفسير ٢ / ٥١.

(٢) ابن كثير ٦ / ٧٤.

[١٤٦٥٠] حدثنا علي بن الحسن الهسجاني، ثنا مسدد، ثنا بشر بن الفضل ثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن في قوله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: قوم في تجارتهم وبيوعهم لا تلهيهم تجارتهم ولا بيوعهم عن ذكر الله أن يأتوها لوقتها.

[١٤٦٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو الظفر بن عبدالسلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار الأعور، قال: كنت مع سالم بن عبدالله، ونحن نريد المسجد فمررنا بسوق المدينة وقد قاموا إلى الصلاة وخمروا متاعهم، فنظر سالم إلى أمتعتهم ليس معها أحد فتلا هذه الآية ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ ثم قال: هم هؤلاء.

[١٤٦٥٢] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن خالد البزار الأعسم، ثنا زفر، عن عبدالعزيز بن خالد الترمذي، عن طلحة، عن عطاء ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة﴾ قال: كانوا لا يلهيهم الشراء والبيع عن مواضع حقوق الله التي افترضها عليهم أن يؤدوها لأوقاتها.

[١٤٦٥٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عبدالله الدمشقي، ثنا ضمرة عن ابن شاذب عن مطر في قول الله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾ قال: إما أنهم قد كانوا يشترون وبيعون، ولكن كان أحدهم إذا سمع النداء وميزانه في يده خفضه وأقبل إلى الصلاة.

### قوله تعالى: ﴿عن ذكر الله﴾.

[١٤٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عن ذكر الله﴾ يقول: عن الصلاة المكتوبة، وروى عن الربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وإقام الصلاة﴾.

[١٤٦٥٥] قرئ على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب قال: أخبرني عبدالله بن عياش عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وإقام الصلاة﴾ قال: إقامة الدين.

[١٤٦٥٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله عن أبيه عن

الربيع عن أبي العالية قال: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة﴾ يعني الصلاة المفروضة.

[١٤٦٥٧] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وإقام الصلاة﴾ قال: إقامة الصلاة في جماعة.

[١٤٦٥٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿وإقام الصلاة﴾ يعني: لا يلهيهم ذلك عن حضور الصلاة أن يقيموها كما أمرهم الله، وأن يحافظوا على مواقيتها وما استحفظهم الله فيها.

### قوله تعالى: ﴿وإيتاء الزكاة﴾.

[١٤٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الزكاة﴾ يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

### قوله: ﴿يخافون يوماً﴾.

[١٤٦٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال أتى عبدالله بشراب فقال: أعط علقمة، فقال: إني صائم، فقال: أعط مسروقاً، فقال: إني صائم، قال فأخذ عبدالله فشرب، ثم قرأ ﴿يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾.

[١٤٦٦١] قريء على يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبدالله بن عياش عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ قال: يوم القيامة.

### قوله: ﴿تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾.

[١٤٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن جو بير، عن الضحاك قوله: ﴿يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ قال: تتقلب القلوب في الجوف ولا تقدر تخرج حتى تقع في الحنجرة فهو قوله: ﴿إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين﴾<sup>(١)</sup>

قوله: ﴿ليجزئهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله﴾. آية ٣٨

[١٤٦٦٣] حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، جاء مناد فنادى بصوت يسمع الخلائق: سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم، ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس»<sup>(١)</sup>.  
قوله تعالى: ﴿ويزيدهم من فضله﴾.

[١٤٦٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن مصفي، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبدالله الكندي، عن الأعمش في قوله: ﴿ويزيدهم من فضله﴾ قال الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا.

قوله: ﴿والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

[١٤٦٦٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الرقي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران ﴿بغير حساب﴾ قال: غرقاً، وروى عن الوليد بن قيس نحو هذا.

### والوجه الثاني:

[١٤٦٦٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿يرزق من يشاء بغير حساب﴾ قال لا يخرج به حساب يخاف أن ينقص ما عنده، إن الله لا ينقص ما عنده.

قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾. آية ٣٩

[١٤٦٦٧] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾ قال: ثم ضرب الله مثل الكافر فقال: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾ قال: فكذلك يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيراً، فلا يجده فيدخله الله النار.

(١) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٣٩٩ قال هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي

[١٤٦٦٨] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء﴾ قال: هذا مثل أعمال الكافر.

قوله: ﴿كسراب﴾.

[١٤٦٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿كسراب بقيعة﴾ يقول: أرض مستوية.

والوجه الثاني:

[١٤٦٧٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شيبه، عن السدي عن أبي صالح: ﴿السراب﴾ الرياح.

قوله تعالى: ﴿بقيعة﴾.

[١٤٦٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله ﴿كسراب بقيعة﴾ بقاع من الأرض والسراب عمل الكافر.

[١٤٦٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة﴾ أي بفلاة من الأرض.

قوله: ﴿يحسبه الظمآن ماء﴾.

[١٤٦٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن أبيه عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: إن الكفار يبعثون يوم القيامة ورداً عطاشاً فيقولون: أين الماء؟ فيمثل لهم السراب، فيحسبونه ماء، فينطلقون إليه فيجدون الله عنده فيوفيهم حسابهم والله سريع الحساب.

[١٤٦٧٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء﴾ قال: هو مثل ضربه الله عز وجل كرجل عطش فاشتد عطشه، فرأى سراباً، فحسبه ماء فطلبه، فظن أنه قدر عليه حتى أتاه، فلما أتاه

لم يجده شيئاً وقبض عند ذلك. يقول: الكافر كذلك السرابي يحسب أن عمله يغني عنه أو نفعه شيئاً ولا يكون على شرع حتى يأتيه الموت، فأتاه الموت لم يجد عمله أغنى عنه شيئاً، أولم ينفع إلا كما نفع العطشان المشتد إلى السراب.

[١٤٦٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن ابن سنان عن الضحاك **﴿كسراب بقية﴾** قال: مثل الكافر كسراب بقية يحسبه الظمان ماء العطشان المشتد عطشاً، رأى سراباً فحسبه ماء فلما أتاه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب.

[١٤٦٧٦] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات ثنا أسباط، عن السدي: أن الكفار يبعثون قد انقطعت أعناقهم من العطش، فيرفع لهم سراب بقية من الأرض، فإذا نظروا إليه حسبه ماء فيذهبون إليه ليشربوا منه، فلا يجدون شيئاً، والسراب مثل أعمال الكفار كما ذهب ذلك السراب فلم يقدرُوا على أن يصيبوا منه شيئاً، كذلك اضمحلت أعمالهم فلم يصبوا منها خيراً.

[١٤٦٧٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: **﴿أعمالهم كسراب بقية﴾** كسراب، قدر السراب ووثق في نفسه أنه ماء فلما جاءه لم يجده شيئاً.

قوله تعالى: **﴿إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾**.

[١٤٦٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> **﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾** وإتيانه إياه موته وفراقه الدنيا.

[١٤٦٧٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: **﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾** هذا مثل ضربه الله لعمل الكافر، يرى أن له خيراً وأنه قام على خير، حتى إذا كان يوم القيامة لم يجد خيراً قدمه ولا سلفاً سلفه، ووجد الله عنده فوفاه حسابه.

[١٤٦٨٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: **﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً﴾** أتاه الموت لم يجد عمله أغنى عنه شيئاً، ولم ينفعه إلا كما نفع العطشان المشتد إلى السراب.

### قوله: ﴿ووجد الله عنده﴾.

[ ١٤٦٨١ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ووجد الله عنده﴾ قال فوجد الله عند فراقه الدنيا فيوفيه حسابه.

### قوله: ﴿فوفاه حسابه﴾.

[ ١٤٦٨٢ ] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن نافع، أنبا سليمان بن عامر قال: سمعت الربيع بن أنس في قوله: ﴿حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه﴾ وإنه لما رأى السراب فحسبه ماء فانتهى إليه، وأهلكه العطش فلم يصب ماء، وانقطعت نفسه ففارق الدنيا، فوفاه الله حسابه فلم يجد عند الله من الخيرات شيئاً.

[ ١٤٦٨٣ ] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ووجد الله عنده فوفاه حسابه﴾ قال: إن الكفار يبعثون قد انقطعت أعناقهم من العطش، فيرفع لهم سراب بقية من الأرض فإذا نظروا إليه حسبه ماء، فيذهبون إليه ليشربوا منه فلا يجدون شيئاً، ويؤخذون ثم يحاسبون.

### قوله تعالى: ﴿والله سريع الحساب﴾.

[ ١٤٦٨٤ ] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿سريع الحساب﴾ أحصاه.

### قوله: ﴿أو كظلمات﴾. آية ٤٠

[ ١٤٦٨٥ ] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أو كظلمات﴾ يعني بالظلام الأعمال، وفي قوله: ﴿في بحر لحي﴾ قال: البحر اللحي قلب الإنسان.

### قوله: ﴿لحي﴾.

[ ١٤٦٨٦ ] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبا عبدالرزاق<sup>(٢)</sup>، أنبا معمر عن قتادة: ﴿في بحر لحي﴾ قال: في بحر عميق، وهو مثل ضربه الله للكافر أنه يعمل في ظلمة وحيرة قال: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾.

قوله تعالى: ﴿يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب﴾.

[١٤٦٨٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب﴾ يعني بتلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر، وهو كقوله ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم﴾<sup>(١)</sup> وكقوله: ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾.

[١٤٦٨٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب في هذه الآية ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: هو يتقلب في خمسة من الظلم فكلامه ظلمة، وعمله ظلمة، ومدخله ظلمة، ومخرجه ظلمة، ومصيره يوم القيامة إلى الظلمات إلى النار.

[١٤٦٨٩] حدثنا أبي، ثنا مره بن رافع، ثنا سليمان بن عامر قال: سمعت الربيع ابن أنس في قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: فكذلك مثل الكافر في البحر في ظلمة الليل في لجة البحر فهي ظلمات إحداهن الليل ﴿في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج﴾ إلى قوله ﴿فما له من نور﴾ فهو يتقلب في خمس من الظلم، وذلك أن عمله كظلمة الليل في لجة البحر، يغشاه موج من فوقه موج، من فوقه سحاب، ظلمات بعضها فوق بعض، فهذه خمسة من الظلم، وهو يتقلب في خمسة من الظلم، فمدخله في ظلمة، ومخرجه في ظلمة، وكلامه في ظلمة، وعمله ظلمة، ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة، فكذلك ميت الأحياء يمشي في الناس لا يدري ما له وماذا عليه، إن الله جعل طاعته نوراً، ومعصيته ظلمة، إن الإيمان في الدنيا هو النور يوم القيامة، ثم إنه لا خير في قول ولا عمل ليس له أصل ولا فرع.

[١٤٦٩٠] حدثنا عبدالله بن سيمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات،

(١) سورة البقرة آية ٧.

(٢) سورة الجاثية آية ٢٣.



ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: الظلمات ثلاث ظلمات: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة السحاب، وكذلك قلب الكافر ثلاث ظلمات، ظلمة القلب، وظلمة الصدر، وظلمة الجوف، كما ضرب مثل قلوب المؤمنين.

[١٤٦٩١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ هذا مثل عمل الكافر ضلالات متسكع فيها لا يهتدي.

[١٤٦٩٢] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلي، أنبا أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾ قال: شر بعضه فوق بعض.

**قوله تعالى: ﴿إذا أخرج يده لم يكذب يراها﴾ .**

[١٤٦٩٣] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن بكر، عن ميمون عن الحسن في هذه الآية: ﴿إذا أخرج يده لم يكذب يراها﴾ قال: أما رأيت الرجل يقول: والله ما رأيتها وما كدت أن أراها.

[١٤٦٩٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إذا أخرج يده لم يكذب يراها﴾ قال: لا يجد منها منفذاً ولا مخرجاً أعمى فيها لا يبصر.

**قوله: ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً﴾ .**

[١٤٦٩٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي: ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً﴾ يقول: فما له إيمان.

**قوله: ﴿ألم تر أن الله يسبح له﴾ . آية ٤١**

[١٤٦٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يسبح له﴾ يقول: يصلي له.

**قوله: ﴿يسبح له من في السماوات والأرض﴾ .**

[١٤٦٩٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن

قتادة: ﴿الم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض﴾ قال: المؤمن يسجد طائعاً والكافر يسجد كارهاً.

[١٤٦٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد عن قتادة يعني قوله: ﴿يسبح له من في السماوات والأرض﴾ قال: لم يدع شيئاً من خلقه إلا عبده له طائعاً وكارهاً.

### قوله: ﴿والطير صافات﴾.

[١٤٧٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿والطير صافات﴾ بسط أجنحتهن.

[١٤٧٠١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والطير صافات﴾ بأجنحتها.

### قوله تعالى: ﴿كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾.

[١٤٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾ فالصلاة للإنسان، والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه.

[١٤٧٠٣] ذكر عن سهل بن أبي سهل بن زنجلة، أنبأ سفيان بن عيينة عن مسعر قال: قال الله عز وجل ﴿كل قد علم صلاته وتسبيحه﴾ قال: فهذه الطير لا تركع ولا تسجد.

قوله: ﴿والله عليم بما يفعلون﴾ تقدم تفسيره ﴿عليم﴾ بمعنى عالم

قوله ﴿ولله ملك السماوات والأرض

وإلى الله المصير﴾ تقدم تفسيره آية ٤٢

[١٤٧٠٤] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أنبأ الأصمعي، ثنا النمر ابن هلال عن قتادة عن أبي الجلود قال: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ، فالسودان اثنا عشر، والروم ثمانية، والفارسي ثلاثة، وللعرب ألف.

قوله: ﴿ألم تر أن الله يزجي سحاباً﴾ آية ٤٣

[١٤٧٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يزجي سحاباً﴾ يقول: يجري الفلك.  
قوله: ﴿سحاباً﴾.

[١٤٧٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبه حدثني أسامة بن زيد، حدثني معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني قال: رأيت ابن عباس مر به تبيع ابن امرأة كعب فسلم عليه فسأله ابن عباس هل سمعت كعباً يقول في السحاب شيئاً؟ قال: نعم سمعته يقول: إن السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لفسد ما يقع عليه، قال: سمعت كعباً يقول: في الأرض تنبت العام نبات، وعام قابل غيره، قال: نعم سمعته يقول: إن البذر ينزل من السماء، قال ابن عباس: وسمعت ذلك من كعب يقول.

[١٤٧٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عميد الله بن موسى، عن إسرائيل عن جابر، عن عطاء قال: السحاب يخرج من الأرض ثم تلا: ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً﴾.

[١٤٧٠٨] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا بشر بن بكر، حدثني أم عبدالله بنت خالد بن معدان، عن أبيها قال: إن في الجنة شجرة تثمر السحاب، فأما السوداء منها فالثمرة التي قد نضجت فهي التي تحمل المطر، وأما البيضاء فهي التي لم تنضج، لم تحمل المطر.

قوله تعالى: ﴿ثم يؤلف بينه﴾.

[١٤٧٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت أبا سنان الشيباني الرازي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمير قال: يبعث الله الميرة فتقم الأرض قمأ، ثم يبعث الله الناشئة فتتشيء السحاب، ثم يبعث الله المؤلفة فيؤلف بينه، ثم يبعث اللواقح فتلقم السحاب أو الشجر، شك أبو يحيى.

قوله: ﴿ثم يجعله ركاماً﴾ بياض<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فترى الودق﴾.

[١٤٧١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، وأبو عبدالرحمن الحارثي،

(١) لم يفسر المؤلف هذا الآية.

عن جوير عن الضحاك قوله: ﴿فترى الودق﴾ قال: الودق المطر.

### والوجه الثاني:

[١٤٧١١] حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا أبو الأشهب،

حدثني أبو تميلة رجل من بني جمان عن أبيه ﴿فترى الودق يخرج﴾ قال: البرق.

قوله: ﴿يخرج من خلاله﴾.

[١٤٧١٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرغ قال:

سمعت عبدالرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿فترى الودق يخرج من خلاله﴾ قال: الخلال السحاب.

قوله: ﴿وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء﴾.

[١٤٧١٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا اليمان بن عدي الحمصي، ثنا ياقع

بن عامر، عن قتادة، عن كعب قال: لولا أن الجليل ينزل من السماء الرابعة ما مر بشيء إلا أهلكه.

[١٤٧١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر عن عبدالجليل عن

شهر بن حوشب، أن كعباً سأل عبدالله بن عمرو عن البرق، قال: هو ما يسبق من البرد، وقال الله عز وجل: ﴿جبال فيها من برد﴾ ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾.

قوله تعالى: ﴿فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء﴾.

[١٤٧١٥] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان قال: سمعت

عمرو بن دينار يقول: ﴿فيصيب به من يشاء﴾ فهي تصيب.

قوله: ﴿ويصرفه عن من يشاء﴾.

[١٤٧١٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، ثنا عبدالسلام بن حرب عن زياد بن

خثيمة عن أبي جعفر قال: الصاعقة تصيب المؤمن والكافر، ولا تصيب ذاكر الله عز وجل.

**قوله: ﴿يكاد سنا برقه﴾.**

[١٤٧١٨] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس: ﴿يكاد سنا برقه﴾ ضوء برقه.

[١٤٧١٩] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة عليه، أخبرني محمد بن شعيب حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه: ﴿يكاد سنا برقه﴾ فيقال: يكاد ضوء برقه يذهب بالأبصار.

[١٤٧٢٠] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿يكاد سنا برقه﴾ قال: لمعان البرق يكاد يذهب بالأبصار.

**قوله: ﴿يذهب بالأبصار﴾.**

[١٤٧٢١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار في قوله: ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾ قال: لم أر أحداً ذهب البرق ببصره ولكن يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء.

[١٤٧٢٢] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾ يقول: فضوء برقه يلمع البصر منه.

**قوله: ﴿يقلب الله الليل والنهار﴾. آية ٤٤**

[١٤٧٢٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿يقلب الله الليل والنهار﴾ أما يقلب الله الليل والنهار فإنه يأتي بالليل ويذهب بالنهار ويأتي بالنهار ويذهب بالليل.

**قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار﴾.**

[١٤٧٢٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار﴾، يقول: لقد كان في هؤلاء عبرة ومتفكر.

### قوله: ﴿والله خلق كل دابة من ماء﴾. آية ٤٥

[١٤٧٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿والله خلق كل دابة من ماء﴾ قال: الماء النطفة من الفحول.

### قوله: ﴿فمنهم من يمشي على بطنه﴾ إلى قوله: ﴿أربع﴾.

[١٤٧٢٦] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني، فيما كتب إلي، أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم، حدثني عبدالصمد بن معقل، أنه سمع عمه وهب بن منبه قال: يقول عزيز: يا رب خلقت من الماء دواب الماء وطير السماء فخلقت منها أعمى أعين أبصرته، ومنها أصم أذان أسمعته، ومنها ميت نفس أحييته، خلقت ذلك كله بكلمة واحدة، منه ما عيشه الماء، ومنها ما لا صبر له على الماء، خلقاً مختلفاً في الأجسام والألوان، جنسته أجناساً، وزوجته أزواجاً وخلقت أصنافاً، وألهمته الذي له خلقت، ثم خلقت من التراب والماء دواب الأرض وماشيتها وسباعها، فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع، ومنهم العظيم والصغير.

### قوله: ﴿يخلق الله ما يشاء﴾.

[١٤٧٢٧] وبه عن وهب بن منبه قال: قال عزيز: يا رب اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك، فأتى على مشيئتكم لم تات فيه مؤنة ولم تنصب فيه نصباً، كان عرشك على الماء والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك خاشع من خوفك، لا يرى في نور إلا نورك، ولا يسمع فيه صوت إلا سمعك، ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلاً ونهاراً يختلفان بأمرك.

### قوله تعالى: ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾.

[١٤٧٢٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال قال محمد بن إسحاق: ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾ أي إن الله على ما أراد بعباده من نقمه أو عفو قدير.

### قوله: ﴿لقد أنزلنا آيات﴾. آية ٤٦

[١٤٧٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله: ﴿لقد أنزلنا آيات﴾ هو هذا القرآن فيه حلاله وحرامه.

### قوله: ﴿مبينات﴾.

[١٤٧٣٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لقد أنزلنا آيات مبينات﴾ يعني ما فرض عليهم في هذه السورة من أولها إلى آخرها. قوله: ﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ تقدم تفسيره غير مرة.

### قوله: ﴿ويقولون آمنا بالله﴾. آية ٤٧

[١٤٧٣١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿ويقولون آمنا بالله﴾ قال: هؤلاء المنافقين.

### قوله: ﴿بالله﴾.

[١٤٧٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثنا عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آمنا بالله﴾ يعني يصدقون بتوحيد الله.

### قوله: ﴿وأطعنا﴾.

[١٤٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكر بن معروف، عن مقاتل بن حيان قول الله ﴿وأطعنا﴾ قال أقروا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه.

### قوله: ﴿ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك﴾.

[١٤٧٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك﴾ قال أناس من المنافقين أظهروا الإيمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته وجهاد في سبيله.

قوله تعالى: ﴿وما أولئك بالمؤمنين﴾.

[١٤٧٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بالمؤمنين﴾ يعني بالمصدقين.

قوله: ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾. آية ٤٨

[١٤٧٣٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قال: ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب بن الأشرف.

[١٤٧٣٧] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن، قال: كان الرجل إذا أراد أن يظلم فدعى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أعرض وقال: انطلق إلى فلان فأنزل الله: ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ إلى قوله ﴿الظالمون﴾.

قوله: ﴿إذا فريق منهم معرضون﴾.

[١٤٧٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فريق منهم﴾ يعني طائفة

قوله: ﴿معرضون﴾.

[١٤٧٣٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿معرضون﴾ قال: عن كتاب الله.

قوله: ﴿وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين﴾. آية ٤٩

[١٤٧٤٠] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن قال: كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة فدعى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محق أذعن وعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقضي له بالحق.

[١٤٧٤١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين﴾ قال: يسرعون إليه.



[ ١٤٧٤٢ ] ذكر عن محمد بن أبي حماد، ثنا مهرا ن عن المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين﴾ يقول مطيعين .

قوله تعالى: ﴿أفي قلوبهم مرض﴾ إلى قوله ﴿ورسله﴾. آية ٥٠

[ ١٤٧٤٣ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿أفي قلوبهم مرض﴾ قال: المرض النفاق تقدم تفسيره .

قوله: ﴿بل أولئك هم الظالمون﴾.

[ ١٤٧٤٤ ] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن قوله: ﴿بل أولئك هم الظالمون﴾ قال: كان الرجل إذا أراد أن يظلم فدعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أعرض وقال: انطلق إلى فلان فأنزل الله: ﴿بل أولئك هم الظالمون﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان بينه وبين أخيه شيء يدعي إلى حكم من حكام المسلمين فأبى أن يجيب فهو ظالم لا حق له<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله

ورسوله ليحكم بينهم﴾ آية ٥١

[ ١٤٧٤٥ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قال الله جل وعز: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون﴾.

وقد ذكر لنا أن عبادة بن الصامت كان عقيباً بديراً أحد نقباء الأنصار، وذكر لنا أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يخاف في الله لومة لائم وأنه لما حضره الموت دعى ابن أخته جنادة بن أبي أمية فقال: ألا أنبئك ماذا عليك وماذا لك؟ قال: بلى، قال: فإن عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك، وعليك أن تقيم لسانك بالعدل، وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمرك بمعصية الله بواحد، فما أمرت به من شيء يخالف كتاب الله فاتبع كتاب الله، وذكر لنا أن أبا الدرداء قال: لا إسلام إلا بطاعة الله ولا خير إلا في جماعة،

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب وهو مرسل ٦ / ٨١.

والنصيحة لله ولرسوله وللخليفة وللمؤمنين عامة. قال: وقد ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول: عروة الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والطاعة لمن ولاة الله أمر المسلمين<sup>(١)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا﴾.**

[١٤٧٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قول الله: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ قال: سمعنا للقرآن الذي جاء من عند الله ﴿وَأَطَعْنَا﴾ أقرؤا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه.

**قوله: ﴿وَأَوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ قد تقدم تفسيره.**

**قوله: ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ إِلَى ﴿الْفَائِزُونَ﴾ آية ٥٢**

[١٤٧٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن رجل، عن قتادة: ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ قال: من يطع الله فيما أمر به ورسوله قال فيما أمر به، ﴿وَيَخْشَى اللَّهَ﴾ قال: فيما مضى من ذنوبه ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ قال: يخشاه فيما يستقبل.

**قوله: ﴿الْفَائِزُونَ﴾.**

[١٤٧٤٨] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿فَأَوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ إلى نعيم مقيم.

**قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ آية ٥٣**

[١٤٧٤٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، وأنبا ابن وهب، أخبرني سفيان بن عيينه، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ قال: هي يمين.

[١٤٧٥٠] حدثنا أبو بجير المخاربي، ثنا عبدالرحيم بن عبدالرحمن، عن زائدة قال: قرأ سليمان الأعمش وزعم أن يحيى بن وثاب قرأ: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ هو الحلف.

قوله: ﴿لئن أمرتهم ليخرجن﴾.

[١٤٧٥١] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن﴾ وذلك في شأن الجهاد أقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم بالخروج معك إلى الجهاد ليخرجن معك، وفي قوله: ﴿قل لا تقسموا﴾ قال: يأمرهم أن لا يحلفوا على شيء وفي قوله: ﴿قل لا تقسموا طاعة معروفة﴾ قال: أمرهم أن تكون منهم طائفة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير أن يقسموا.

قوله تعالى: ﴿إن الله خبير بما تعملون﴾.

[١٤٧٥٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿خبير﴾ قال خبير بخلقه.

قوله: ﴿قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾. آية ٥٤

[١٤٧٥٣] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا عبد الملك عن عطاء في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ قال: طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة.

قوله: ﴿فإن تولوا﴾.

[١٤٧٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿فإن تولوا﴾ يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿فإنما عليه ما حمل﴾.

[١٤٧٥٥] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فإنما عليه ما حمل﴾ قال: يبلغ ما أرسل به إليكم.

[١٤٧٥٦] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك أنبأ ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر أنه سأل إن كان على إمام فاجر فلقيت معه أهل ضلالة أقاتل أم

لا ؟ ليس بي حبه ولا مظاهرتة، قال: قاتل أهل الضلالة أينما وجدتهم وعلى الإمام ما حمل وعليك ما حملت .

قوله: ﴿وعليكم ما حملتم﴾ .

[١٤٧٥٧] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وعليكم ما حملتم﴾ قال: أن تطيعوه وتعلموا بما أمركم .

قوله تعالى: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾

[١٤٧٥٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد أنه سمع وهباً يقول: إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له أشعيا، أن قم في قومك بني إسرائيل فإني مطلق لسانك بوحي فقال: ﴿ياسماء اسمعي وياأرض أنصتي، فإن الله عز وجل يريد أن يقص شأن بني إسرائيل، إن قومك يسألون، عن غيبي الكهان والأسرار، وإني أريد أن أحدث حدثاً أنا منفذه، فليخبروني متى هو وفي أي زمان يكون، أريد أن أحول الريف إلى الفلاة، والأجام في الغيطان، والأنهار في الصحاري والنعمة في الفقراء، والملك في الرعاة، وأبعث أعمى من عميان أبعثه ليس بفظ ولا غليظ ولا صحاب في الأسواق، لو يمر إلى جنب السراج لم يطفئه من سكينته، ولو يمشي على القصب اليابس لم يسمع من تحت قدميه، أبعثه مبشراً ونذيراً لا يقول الخنا أفتح به أعينا كمأ، وأدانها صماً، وقلوباً غلفاً أسدده لكل أمر جميل، وأهب له كل خلق كريم، وأجعل السكينة لباسه، والبر شعاره، والتقوى ضميره، والحكمة منطقه، والصدق والوفاء طبيعته، والعفو والمعروف خلقه، والحق شريعته، والعدل سيرته، والهدى أمامه والإسلام ملته، وأحمد اسمه، أهدي به بعد الضلالة، وأعلم به بعد الجهالة، وأرفع به بعد الخمالة، وأعرف به بعد الذكرة، وأكثر به بعد القلة، وأغنى به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأولف به بين أمم متفرقة وقلوب مختلفة، وأهواء متشتتة، وأستنقذ به فئاماً من الناس عظيماً من الهلكة، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، يأمرون بالمعروف وينهون، عن المنكر، موحدين مؤمنين مخلصين، مصدقين بما جاءت به رسلي<sup>(١)</sup> .

### قوله تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم﴾ آية ٥٥

[١٤٧٥٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ قال: لما صدهم المشركون، عن العمرة يوم الحديبية وعدهم الله عز وجل أن يظهرهم.

### قوله عز وجل: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾

[١٤٧٦٠] حدثنا أبي، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ قال: هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٤٧٦١] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾ قال بعض المؤمنين: متى يفتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة وتأمين في الأرض. ويذهب عنا الجهد، سمع الله قوله فأنزل الله عند ذلك: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات﴾ يعني: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾

[١٤٧٦٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء قال: كنت مع حذيفة ومع عبد الله فقال حذيفة: ذهب النفاق وإنما كان النفاق، على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما هو الكفر بعد الإيمان فضحك عبد الله وقال: مما تقول ذلك. فقرأ عليه ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾- حتى بلغ آخرها.

[١٤٧٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدي في قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ قال: هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم استخلفهم في الأرض.

[١٤٧٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر قال: سمعت خالي يعني

عبدالرحمن بن عبد الحميد المصري، يقول: أرى ولاية أبي بكر وعمر رضى الله عنهما في كتاب الله عز وجل، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ الآية.

[١٤٧٦٥] ذكر، عن عبيد الله بن موسى، أنبا فضيل بن مرزوق، عن عطية في قوله ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾ قال: أهل بيت هاهنا وأشار بيده إلى القبلة.

### قوله تعالى: ﴿في الأرض﴾

[١٤٧٦٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾ يعني أرض المدينة.

### قوله تعالى: ﴿كما استخلف الذين من قبلهم﴾

[١٤٧٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن البراء قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ فينا نزلت ونحن ي خوف شديد.

[١٤٧٦٨] ذكر، عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن رجل، عن محمد بن كعب ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ قال: نزلت في الولاية.

[١٤٧٦٩] ذكر، عن يحيى بن أبي الخطيب، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عمرو البكالي، عن كعب الأخبار قال: هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم فيجعل مكان اثني عشر اثنا عشر مثلهم وكذلك وعد الله هذه الأمة فقراً: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾ وكذلك فعل بني إسرائيل.

### قوله تعالى: ﴿وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾

[١٤٧٧٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾ فقال: هو الإسلام. [١٤٧٧١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾ فقد فعل الله بهم ذلك، ومن كان بعدهم من هذه الأمة فممكن لهم في الأرض.

### قوله تعالى: ﴿وليدلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾

[١٤٧٧٢] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليدلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾ إلى آخر الآية. قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة نحواً من عشر سنين يدعون إلى الله عز وجل وحده وعبادته وحده لا شريك له سراً وهم خائفون لا يؤمرون بالقتال حتى أمروا بعد الهجرة إلى المدينة فقدموا المدينة فأمرهم الله بالقتال وكانوا بها خائفين يمسون في السلاح، ويصبحون في السلاح، فغيروا بذلك ماشاء الله ثم أن رجلاً من أصحابه قال: يا رسول الله، أهد الدهر نحن خائفون هكذا ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغبروا إلا يسيراً حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبباً ليست فيه حديدة، فأنزل الله ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلكم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليدلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾. إلى آخر الآية. فأظهر الله جل وعز نبيه على جزيرة العرب فأمنوا ووضعوا السلاح، ثم إن الله قبض نبيه صلى الله عليه وسلم فكانوا كذلك آمنين في إمارة أبي بكر وعمر، وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا بالنعمة فأدخل الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم، واتخذوا الحجر والشرط وغيروا غير ما بهم.

[١٤٧٧٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وليدلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾ يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ﴿فقد فعل الله بهم ذلك وبمن كان بعدهم حتى هذه

الامة فمكن لهم في الأرض وأبدلهم أمناً بعد خوفهم وبسط لهم في الرزق ونصرهم على الأعداء فقد أنجز الله موعده وبقي دين الله في رقابهم .

### قوله تعالى: ﴿يعبدونني﴾

[١٤٧٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾ ذكر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره ورديفه معاذ بن جبل ليس بينهما إلا آخرة الرحل، إذ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم « يامعاذ بن جبل قال: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: هل تدري ما حق الله على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، قال: فهل تدري ما حق الناس على الله إذا فعلوا ذلك؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فإن حق الناس أو العباد على الله إذا فعلوا ذلك ألا يعذبهم .

### قوله تعالى: ﴿لا يشركون بي شيئاً﴾

[١٤٧٧٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾ قال: يعبدونني .

[١٤٧٧٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾ تلك أمة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### قوله تعالى: ﴿ومن كفر بعد ذلك﴾

[١٤٧٧٧] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿ومن كفر بعد ذلك﴾ يقول: من كفر بهذه النعمة ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ يعني: الكفر كفر بالنعمة وليس يعني: الكفر بالله عز وجل .

[١٤٧٧٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله ﴿ومن كفر بعد ذلك فأولئك



هم الفاسقون ﴿ بلغنا والله أعلم أنه يعني بمن كفر يقول: من كفر هذه النعمة التي ذكرها وفعلها بهم فأنعم بها عليهم ﴾ فأولئك هم الفاسقون ﴿

قول تعالى: ﴿ فأولئك هم الفاسقون ﴾

[١٤٧٧٩] ذكر، عن سليمان بن حرب، أنبأ حماد بن زيد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ فأولئك هم الفاسقون ﴾ العاصون.

قوله تعالى: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ تقدم تفسيرها آية ٥٦

قوله تعالى: ﴿ وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ﴾

[١٤٧٨٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا عبد الملك، عن عطاء في قوله: ﴿ وأطيعوا الرسول ﴾ قال: طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة.

[١٤٧٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ لعلكم ﴾ يعني: لكي.

قوله تعالى: ﴿ لا تحسبن الذين كفروا ﴾ آية ٥٧

[١٤٧٨٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال ابن إسحاق: لا تحسبن أي لا تظنن.

قوله تعالى: ﴿ معجزين في الأرض ﴾

[١٤٧٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ معجزين ﴾ قال: سابقين - وروى، عن قتادة مثل ذلك.

[١٤٧٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن الحسن حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، عن عكرمة قوله: ﴿ لا تحسبن الذين كفروا معجزين ﴾ يقول: مغالين وإذا قرأت ﴿ معجزين ﴾ يقول: مبطين.

قوله تعالى: ﴿ ومأواهم النار ولبئس المصير ﴾

[١٤٧٨٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ ومأواهم النار ولبئس المصير ﴾ أي فلا تظنوا أن لهم عاقبة نصر ولا ظهور عليكم ما اعتصمتم بي واتبعتم أمري.

### قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ﴾ آية ٥٨

[١٤٧٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ﴾ يعني: في بيوتكم.

### قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾

[١٤٧٨٧] حدثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب أنبأ سليمان بن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رجلين سألاه، عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن، فقال لهم ابن عباس: إن الله ستر يحب الستر، كان الناس ليس لهم ستور على أبوابهم ولا حجال في بيوتهم فرجاً الرجل خادمه أو ولده أو يتيمة في حجره وهو على أهله، فأمرهم الله أن يستأذنوا في تلك العورات التي سمى الله، ثم جاء الله عز وجل بعد بالستور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا الحجال، فرأى الناس أن ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي أمروا به<sup>(١)</sup>.

[١٤٧٨٨] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن الوليد بن مهران الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: غلب الشيطان الناس على ثلاث آيات من كتاب الله والاستئذان والساعات التي أمر الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ - إلى آخر الآية.

[١٤٧٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: ترك الناس ثلاث آيات فلم يعملوا بها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ والذين لم يبلغوا الحلم منكم... إلى آخر الآية. والآية التي في سورة النساء ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ والآية التي في الحجرات ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ﴾

(١) قال: ابن كثير: هذا صحيح إلى ابن عباس ٦ / ٩٠.

[١٤٧٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سفیان الثوري، عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت الشعبي، عن قوله: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ قال: لم تنسخ فقلت: فإن الناس لا يعملون بها، فقال: الله المستعان.

[١٤٧٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ قال: إذا آتت خادمه معه فهو إذنه، فإن لم يبيته معه استأذن في هذه الساعات التي قال الله عز وجل.

[١٤٧٩٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفیان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن قال: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ قال: هي في النساء خاصة الرجال يستأذنون على كل حال بالليل والنهار.

[١٤٧٩٣] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبأ ابن المبارك، أنبأ سفیان، عن جابر، عن مجاهد وعطاء في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات﴾ قال مجاهد: يجزيهم أن يستأذنوا مرة في هذه الساعات وقال عطاء: يستأذنون عليهم في هذه الساعات وإن كانوا على غير حاجة.

[١٤٧٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الذين ملكت أيمانكم﴾ يعني العبيد والإماء.

[١٤٧٩٥] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ بلغنا والله أعلم أن رجلاً من الأنصار وامرأته أسماء بنت مرشدة صنعا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً فجعل الناس يدخلون بغير إذن، فقالت أسماء: يا رسول الله ما أقبح هذا! إنه ليدخل على المرأة وزوجها في ثوب واحد غلامهما بغير إذن. فأنزل الله في ذلك ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ في العبيد والإماء.

[١٤٧٩٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن القرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم

الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر ﴿كان أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم أن يواقعوا نساءهم في هذه الساعات، ليغتسلوا ثم يخرجوا إلى الصلاة، فأمرهم الله أن يأمرؤا المملوكين والغلمان أن لا يدخلوا عليهم في تلك الساعات إلا بإذن.﴾

### قوله تعالى: ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾

[١٤٧٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ يقول: إذا خلا الرجل بأهله بعد العشاء فلا يدخل عليه خادم ولا صبي إلا بإذنه حتى يصلي الغداة.

[١٤٧٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ يعني الصبيان الذين لم يحتلموا - وروى، عن مجاهد نحو من قول سعيد بن جبير.

### والوجه الثاني:

[١٤٧٩٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن رجل قد سماه قال: هو في بعض القراءة ﴿أو ماملكت أيمانكم﴾ الذين لم يبلغوا الحلم منكم.

### قوله تعالى: ﴿منكم﴾

[١٤٨٠٠] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن في قوله: ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ قال: أبناؤكم.

[١٤٨٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قول الله: ﴿منكم﴾ يعني الأحرار.

[١٤٨٠٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿والذين لم يبلغوا الحلم منكم﴾ من أحراركم من الرجال والنساء.

[١٤٨٠٣] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان أنبا ابن المبارك أنبا يونس، عن الزهري قال: لأرى علي خدمه إذناً إلا في العورات الثلاث، وليس علي من لم يبلغ المحيض من النساء ولا خمر ولا جلابيب.

### قوله تعالى: ﴿ثلاث مرات﴾

[١٤٨٠٤] حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان أنبا ابن المبارك أنبا سفيان، عن جابر، عن مجاهد وعطاء في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات﴾ قال مجاهد: يجزيهم أن يستأذنوا مرة في هذه الساعات وقال عطاء: يستأذنون في هذه الساعات ﴿وإن كانوا على غير حاجة.

### قوله تعالى: ﴿من قبل صلاة الفجر﴾

[١٤٨٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿من قبل صلاة الفجر﴾ يقول: إذا خلا الرجل بأهله بعد العشاء فلا يدخل عليه خادم ولا صبي إلا بإذنه حتى يصلي الغداة.

[١٤٨٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر﴾ يعني من قبل صلاة الغداة.

### قوله تعالى: ﴿وحيث تضعون ثيابكم من الظهر﴾

[١٤٨٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وحيث تضعون ثيابكم من الظهر﴾ قال: إذا خلا بأهله عند الظهر.

[١٤٨٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿وحيث تضعون ثيابكم من الظهر﴾ نصف النهار.

### قوله تعالى: ﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾

[١٤٨٠٩] به، عن سعيد بن جبير ﴿ومن بعد صلاة العشاء﴾ يعني من بعد صلاة العشاء الآخرة، لا ينبغي للمسلمين أن يدخل عليهم أحد في هذه الساعات الثلاث أحد من أولادهم وأقاربهم الصغار ومملوكيهم الكبار إلا باذن.

[١٤٨١٠] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم﴾ وهذا من المفروض، يحق على الرجل أن يأمر بذلك من كان من حر أو عبد أن لا يدخلوا تلك الساعات الثلاث إلا بإذن.

[١٤٨١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ثلاث عورات لكم﴾ يعني هذه ساعات غفلة وغرة وما يخلو الرجل إلى أهله ثم رخص لهم بعد هذه الساعات، فقال ﴿ليس عليكم جناح﴾.

[١٤٨١٢] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد بن حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت القاسم بن محمد سئل، عن الإذن فقال: يستأذن عند كل عورة ثم طواف بعدها.

### قوله تعالى: ﴿ليس عليكم﴾

[١٤٨١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ليس عليكم﴾ يعني على أرباب البيوت وفي قوله: ﴿ولا عليهم﴾ يعني الصبيان الصغار والمملوكين الكبار في قوله: ﴿جناح﴾ يعني حرج. وفي قوله: ﴿بعدهن﴾ يعني بعد العورات الثلاث.

[١٤٨١٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بعدهن﴾ قال: رخص لهم في الدخول فيها من ذلك بغير إذن، وهو قوله: ﴿ليس عليكم جناح بعدهن﴾.

### قوله تعالى: ﴿طوافون عليكم﴾

[١٤٨١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿طوافون عليكم﴾ يعني بالطواف الدخول والخروج غدوة وعشية بغير إذن.

[١٤٨١٦] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿طوافون عليكم﴾ يعني: لا جناح على الطواف يعني الخادم الذي يخدم الرجل وأهله أن يدخل بعد تلك الساعات

الثلاث بغير إذن، وعلمه أن يأمر من كان منهم حراً وعبداً وإن كان لم يبلغ الحلم من ذكر أو أنثى أو حر أو عبد أن يستأذنوا في تلك الساعات الثلاث.

[١٤٨١٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا يونس، عن الحسن في هذه الآية ﴿ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ إلى قوله: ﴿بعدهن طوافون عليكم﴾ قال: إذا أبات خادمه معه فهو إذنه وإذا لم يبيته معه استأذن في هذه الساعات.

### قوله تعالى: ﴿بعضكم على بعض﴾

[١٤٨١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بعضكم على بعض﴾ في العورات الثلاث وفي قوله: ﴿كذلك﴾ يعني هكذا، وفي قوله: ﴿يبين الله لكم الآيات﴾ يعني ما ذكر من الاستئذان من الصبيان والمملوكين في العورات الثلاث قوله: ﴿والله عليم حكيم﴾ يعني حكم ما ذكر من هذه الآية قوله تعالى: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾ قال: ثم ذكر الصبيان الأحرار ونزل المملوكين علي حالهم فقال: ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم﴾ يعني الصغار قوله: ﴿منكم الحلم﴾ يعني من الأحرار من ولد الرجل وأقاربه.

### قوله تعالى: ﴿ليستأذنوا﴾

[١٤٨١٨] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان أنبأ ابن المبارك، أنبأ عبد الملك، عن عطاء قال: كن بنات أخ لي في حجري، فأتيت ابن عباس فقلت: أستأذن عليهن؟ قال: نعم استأذن، فقلت: إنما هن بمنزلة بناتي وهن معي في بيتي، فلما عاودته قال: أحب أن ترى إحداهن عريانة؟ فقلت: لا، فقال: إن المرأة ربما وضعت ثيابها في بيتها، قال: فاستأذنت عليهن فقعدن ييكن، فقلت ماذنبني، أمرت بذلك. قال عبد الملك: وسئل عطاء، عن رجل كان مع أمه في دار واحدة أيستأذن عليها؟ قال: نعم.

[١٤٨١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: فأما من بلغ الحلم فإنه لا يدخل علي الرجل وأهله إلا

يأذن على كل حال وهو قوله: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلْمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾.

[١٤٨٢٠] حدثنا أبي، ثنا عبدة، أنبأ ابن المبارك، أنا يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: ليستأذن الرجل على أمه فإنما نزلت ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلْمَ﴾ في ذلك.

[١٤٨٢١] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن الضحاك، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: إذا كان الغلام رباعياً فليستأذن في العورات الثلاث علي أبويه، فإذا بلغ الحلم فليستأذن على كل حال.

[١٤٨٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فليستأذنوا﴾ يعني في الساعات الثلاث وغيرها الليل والنهار كلما دخلوا على آبائهم.

[١٤٨٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلْمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ يقول: فليستأذنوا على كل حال وفي كل حين.

### قوله تعالى: ﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾

[١٤٨٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ يعني كما استأذن الكبار من ولد الرجل وأقاربه.

[١٤٨٢٦] ويأسناده إلى مقاتل بن حيان قوله: ﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ يقول كما استأذن الذين بلغوا الحلم من قبلهم الذين أمروا بالاستئذان على كل حال.

### قوله تعالى: ﴿يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾

[١٤٨٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿كَذَلِكَ﴾ قال: هكذا يبين لكم آياته، يعني ما يكون في هذه الآية.



[١٤٨٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد، ثنا محمد، ثنا بكير، عن مقاتل قوله: ﴿كذلك بين الله لكم آياته﴾ يعني ما فرض عليهم في هذه السورة.

### قوله تعالى: ﴿والله عليم حكيم﴾

[١٤٨٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد ﴿والله عليم حكيم﴾ حكم الاستذنان.

### قوله تعالى: ﴿والقواعد من النساء﴾ آية ٦٠

[١٤٨٣٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي قال: كان كريك لي يقال له مسلم وكان مولى لإمرأة حذيفة بن اليمان، فجاء يوماً إلى السوق وأثر الحناء في يده فسألته، عن ذلك فأخبرني أنه خضب رأس مولاته وهي امرأة حذيفة، فأنكرت ذلك فقال: إن شئت أن أدخلك عليها؟ قالت: نعم فأدخلني عليها، فإذا امرأة جليلة، فقلت: إن مسلماً حدثني أنه خضب رأسك، قالت: نعم يا بني إني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحاً وقد قال الله في ذلك ما سمعت.

[١٤٨٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد والقواعد من النساء يعني المرأة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر - وروى، عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو قول سعيد بن جبير.

[١٤٨٣٢] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿والقواعد من النساء﴾ يقول: المرأة إذا قعدت، عن النكاح

[١٤٨٣٣] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله ﴿والقواعد من النساء﴾ هذا للكبيرة التي قعدت، عن الولد فلا يضرها أن لا تجلب فوق الخمار.

### قوله تعالى: ﴿اللاتي لا يرجون نكاحاً﴾

[١٤٨٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿اللاتي لا يرجون نكاحاً﴾ يعني لا يرجون تزويجاً.

[١٤٨٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً﴾ قال: وهي المرأة القاعد التي لا تحيض ولا تحدث نفسها بالباء، رخص الله لها أن تضع من جلبابها.

[١٤٨٣٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿اللاتي لا يرجون نكاحاً﴾ لا يردنه.

[١٤٨٣٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد قال: كان أبي يقول في قول الله: ﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً﴾ قال: وضع الخمار ﴿اللاتي لا يرجون نكاحاً﴾ التي قد بلغت أن لا يكون لها في الرجال حاجة ولا يكون للرجال فيها حاجة .

### قوله تعالى: ﴿فليس عليهن جناح﴾

[١٤٨٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبيرة ﴿فليس عليهن جناح﴾ يعني حرجاً.

### قوله تعالى: ﴿أن يضعن ثيابهن﴾

[١٤٨٣٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن علقمة، عن زر، عن أبي وائل، عن عبد الله ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال الجلباب أو الرداء شك سفيان.

[١٤٨٣٩] حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، ثنا الثوري، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله بن يزيد، عن ابن مسعود قوله: ﴿أن يضعن ثيابهن﴾ قال: هو الرداء.

[١٤٨٤٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا بشر بن عمر أنبا شعبة، أخبرني الحكم قال سمعت أبا وائل، عن عبد الله بن مسعود في هذه الآية ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: جلا بيهين. وروى، عن ابن عباس وابن عمر في إحدى الروايات وسليمان بن يسار في إحدى الروايات وسعيد بن جبيرة وجابر بن زيد وإبراهيم النخعي ومجاهد أنه الجلباب.

[١٤٨٤١] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قراءة ابن مسعود ﴿وليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ أن يضعن الجلباب ولا يضعن الخمار، وروى عن الحسن وقتادة والزهري والأوزاعي نحو قول مقاتل بن حيان.

[١٤٨٤٢] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا عيسى بن يونس، ثنا عمران بن سليمان المرادي قال: سمعت أبا صالح يقول في هذه الآية: ﴿ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: تضع الجلباب وتقوم بين يدي الرجل في الدرع والخمار.

[١٤٨٤٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: كان ابن عباس يقول: فليس عليهن جناح أن يضعن جلابيهن.

[١٤٨٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: هي المرأة لا جناح عليها أن تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب مالم تتبرج ما يكره الله.

[١٤٨٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قراءة ابن مسعود أن يضعن ثيابهن، وهو الجلباب من فوق الخمار فلا بأس أن يضعن عند غريب أو غيره بعد أن يكون عليها خمار صفيف.

### الوجه الثاني:

[١٤٨٤٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة في قوله: ﴿فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن﴾ قال: يضعن الجلباب والخمار.

[١٤٨٤٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، حدثني ابن لهيعة، عن بكير بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر مثله وعن بكير، عن سليمان بن يسار مثله.

[١٤٨٤٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، عن معمر أن الحسن قال في قوله: ﴿والقواعد من النساء﴾ قال: لا جناح على المرأة إذا قعدت، عن النكاح

أن تضع الجلباب والمنطق قال معمر: وفي حرف ابن مسعود أن يضعن من ثيابهن.

### قوله تعالى: ﴿غير متبرجات بزينة﴾

[١٤٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك، ثنا سوار بن ميمون، ثنا طلحة بنت عاصم، عن أم الضياء أنها قالت: دخلت عليها فقلت: يَا مَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقُولِينَ فِي الْخِضَابِ وَالنَّقَاضِ وَالصَّبَاغِ وَالقَرَطِينَ وَالخَلْخَالَ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَثِيَابِ الرِّقَاقِ؟ فَقَالَتْ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ قَصْتَكُنْ كُلَّهَا وَاحِدَةً أَحَلَّ اللَّهُ لَكُنِ الزَّيْنَةَ غَيْرَ مَتَبَرَّجَاتٍ أَي: لَا يَحِلُّ لَكُنِ أَنْ يَرُوَا مِنْكُنْ مُحْرَمَاتٍ.

[١٤٨٥٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن خلود، عن الحسن وقتادة قال: فِي قَوْلِهِ ﴿غَيْرَ مَتَبَرَّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ بَادِيَاتٍ، عَنِ النَّحْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

[١٤٨٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة في قول الله: ﴿غَيْرَ مَتَبَرَّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ يَقُولُ: لَا تَتَبَرَّجْنَ بِوَضْعِ الْجَلْبَابِ أَنْ يَرَى مَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّيْنَةِ.

[١٤٨٥٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿غَيْرَ مَتَبَرَّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ يَقُولُ: لَيْسَ لَهَا أَنْ تَضَعَ الْجَلْبَابَ لِتُرِيدَ بِذَلِكَ أَنْ تَظْهَرَ قَلَائِدَهَا وَقَرَطُهَا وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّيْنَةِ.

### قوله تعالى: ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾

[١٤٨٥٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو زيد عثر، عن مطرف، عن عطية قوله ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرَ لِهِنَّ﴾ قَالَ: يَدْمَنُ الْقِنَاعَ خَيْرَ لِهِنَّ.

[١٤٨٥٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ أَي: يَلْبَسْنَ جَلَابِيهِنَّ - وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ نَحْوَ قَوْلِ مَجَاهِدٍ.

[١٤٨٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرَ لَهْنٍ﴾ يعني: وأن لا يضعن الجلباب من فوق الخمار عند غير ذي محرم خير لهن من أن يضعنه.

### قوله تعالى: ﴿خير لهن﴾

[١٤٨٥٦] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، عن خلود، عن الحسن وقتادة قالا: قوله ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرَ لَهْنٍ﴾ قالا: يلبسن الجلباب أفضل من وضعهن إياه.

### قوله تعالى: ﴿والله سميع عليم﴾

[١٤٨٥٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنجي، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والله سميع عليم﴾ أي: سميع بما يقولون وعليم بما يخفون.

### قوله تعالى: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ آية ٦١

[١٤٨٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن ليهعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله الله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ وذلك لما أنزلت هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قالت الأنصار: ما بالمدينة مال أعز من الطعام. كانوا يتخرجون أن يأكلوا مع الأعمى يقولون: إنه لا يبصر موضع الطعام، وكانوا يتخرجون الأكل مع الأعرج يقولون: الصحيح يسبقه إلي المكان ولا يستطيع أن يزاحم، ويتخرجون الأكل مع المريض يقولون لا يستطيع أن يأكل مثل الصحيح، وكانوا يتخرجون أن يأكلوا في بيوت أقربائهم فنزلت: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ يعني في الأكل مع الأعمى حرج.

[١٤٨٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن مقسم قال: كانوا يكرهون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج والمريض لأنهم لا ينالون الصحيح فنزلت ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ الآية.

[١٤٨٦٠] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ الآية. كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا

أعرج ولا مريض، فقال بعضهم: إنما كان بهم التقذر والتقرز، وقال بعضهم: قالوا المريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والأعرج المنحس لا يستطيع المزاحمة على الطعام والأعمى لا يبصر الطعام.

[١٤٨٦١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ قال: منعت البيوت زماناً كان الرجل لا يطعم أحداً ولا يأكل في بيت غيره تأثماً من ذلك، فكان أول من رخص له في ذلك الأعمى، ثم رخص بعد ذلك للناس عامة.

[١٤٨٦٢] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن مروان، ثنا أبى، ثنا سعيد بن بشير عن سليمان بن موسى في قول الله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ إلى قوله: ﴿من يوتكم﴾ قال: كان الرجل يقول: لاناكل مع الأعمى، لأنه لا يدري، ولا مع الأعرج، لأنه لا يستوى جالساً، ولا المريض، وكان الرجل يكون على خزانة الرجل، فأنزل الله هذه الآية ﴿ليس عليكم جناح أن تاكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾

[١٤٨٦٣] ذكر أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن مطرف، ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن معقل بن عبيد الله عن عبد الكريم ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ إذا دعى أن يتبع قائده.

### والوجه الثاني:

[١٤٨٦٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أنبا محمد بن شعيب بن شابور أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه: وأما ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج﴾ فيقال هذا في الجهاد - وروى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولا على الأعرج حرج﴾

[١٤٨٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير في قوله الله: ﴿ولا على المريض حرج﴾ قال: قالت الأنصار: ما بالمدينة مال أعز من الطعام. وكانوا يتخرجون الأكل مع الأعرج، يقولون

الصحيح يسبقه الى المكان ولايستطيع أن يزاحم فنزلت ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾ يعني وليس علي من أكل مع الأعرج حرج.

### الوجه الثاني

[١٤٨٦٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا سفيان عن إسماعيل عن السدي أو غيره في قوله ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾ قال: المقعد.

[١٤٨٦٧] أخبرنا العباس بن الوليد قراءة، أنبأ محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه ﴿ولا على الأعرج حرج﴾ فيقال: هذا في الجهاد.

### قوله تعالى ﴿ولا على المريض حرج﴾

[١٤٨٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله ﴿ولا على المريض حرج﴾ قال: كانوا يتخرجون الأكل مع المريض، يقولون: لايستطيع أن يأكل مثل الصحيح فنزلت ﴿ولا على المريض حرج﴾ يعني وليس من أكل مع المريض حرج.

قوله تعالى ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم.. إلى ..

### بيوت إخوانكم﴾

[١٤٨٦٩] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ الآية، قال: كان الرجل يذهب بالأعمى أو الأعرج أو المريض إلى بيت أبيه أو بيت أخيه أو بيت أخته أو بيت عمته أو بيت خالته، فكان الزمنى يتخرجون من ذلك يقولون: إنما يذهبون بنا إلي بيوت غيرهم، فنزلت هذه الآية رخصة لهم.

[١٤٨٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم﴾ قال: كان رجال زمنى عميان عرجاء أولى حاجة يستتبعهم رجال إلى بيوتهم فإن لم يجدوا لهم طعاماً ذهبوا إلى آبائهم ومن عد معهم من البيوت، فكره ذلك المستتبعون فأنزل الله في ذلك ﴿لا جناح عليكم﴾ وأحل لهم الطعام حيث وجدوه.

[١٤٨٧١] حدثنا أبي، ثنا أيوب بن محمد الوزان الرقي، ثنا عيسى ابن يونس عن عمران بن سليمان قال سمعت أبا صالح يقول: أنزلت هذه الآية ﴿لا جناح عليكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم﴾ إلى آخرها في الأنصار حيث ذهبت المساواة.

[١٤٨٧٢] حدثنا عبيد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط عن السدي قوله ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم﴾ كان الرجل يدخل بيت أبيه أو أخته أو ابنه فتتحفه المرأة بشئ من الطعام فلا يأكل من أجل رب البيت ليس ثم، فقال الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾

### قوله تعالى ﴿أو بيوت أعمامكم.. إلى .. بيوت أخوالكم﴾

[١٤٨٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير ﴿ولا على أنفسكم﴾ يعني: ولا حرج عليكم ﴿أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم.

[١٤٨٧٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم - إلى قوله: ﴿أو صديقكم﴾ قال ك هذا شئ قد انقطع إنما كان هذا في أوله لم يكن لهم أبواب وكانت الستور مرخاة فرمما دخل الرجل البيت وليس فيه أحد فرمما وجد الطعام وهو جائع فسوغه الله أن يأكله قال: وذهب ذلك اليوم البيوت فيها أهلها فإذا خرجوا أغلقوا فقد ذهب ذلك.

### قوله تعالى: ﴿أو ماملكتم مفاتيحه﴾

[١٤٨٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بكر بن خلف، ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: كان المسلمون يرغبون في التفسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم ويقولون قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما احتجتم إليه، وكانوا يقولون: إنه لا يحل لنا أن نأكل إنهم أذنوا عن غير طيب أنفسهم وإنما نحن أمناء فأنزل الله عز



وجل ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم.. إلي قوله. أو ماملكتم مفاتحه﴾

[١٤٨٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ يعني خزائنه وهو عبد الرجل.

[١٤٨٧٧] ذكر عن بشر بن عمر، ثنا الحسين بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ قال: قهرمان.

[١٤٨٧٨] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ عن عبيد بن سليمان عن الضحاك قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ يعني بيت أحدهم، فإنه يملكه والعبيد منهم مما ملكوا فأنزل الله ﴿ليس عليكم جناح﴾ في مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً.

[١٤٨٧٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ مما تختزن يا ابن آدم.

[١٤٨٨٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ قال: الرجل يوليه رجل طعامه يقوم عليه ويحفظ له فلا بأس أن يأكل منه.

[١٤٨٨١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه أو صديقكم﴾ أو ما ذكر من ذوى القرابة والصديق، فكان الرجل الغني يدخل على الفقير من ذوى قرابته وصديقه يدعوهم إلى الطعام ليأكل منه فيقول: والله إني لاجنح والجنح أن يحرج أن نأكل منك وأنا غني وأنت فقير، فأمرؤا أن يأكلوا جميعاً أو أشتاتاً.

[١٤٨٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿أو صديقكم﴾ يعني: في بيوت أصدقائكم.

[١٤٨٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا زكريا بن زرارة، حدثني أبي قال سألت أبا جعفر عن قوله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم.. إلي قوله: أو صديقكم﴾ قال: يأكل ويشرب ويتصدق يعني من الطعام.

[١٤٨٨٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة في قوله: ﴿أو صديقكم﴾ فلو دخلت على صديق ثم أكلت من طعامه بغير إذنه لكان لك حلال.

[١٤٨٨٥] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ بلغنا والله أعلم أنه كان حي من الأنصار لا يأكل بعضهم عند بعض، ولا مع المريض من أجل قوله، ولا مع الضرير البصر ولا مع الأعرج، فانطلق رجل غازياً يدعى الحارث بن عمرو، واستخلف مالك بن زيد في أهله وخزائنه، فلما رجع الحارث من غزاته رأى مالكا مجهوداً قد أصابه الضر فقال: ما أصابك؟ قال مالك: لم يكن عندي سعة، قال الحارث: أما تركتك في أهلي ومالي؟ قال: بلى ولكن لم يحل لي مالك ولم أكن لأكل مالا لا يحل لي، فأنزل الله عز وجل: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ الآية إلى قوله: ﴿أو صديقكم﴾ يعني الحارث بن عمرو حين خلف مالكا في أهله وماله ورحله، فجاءت الرخصة من الله والإذن لهم جميعاً.

قوله تعالى ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾

[١٤٨٨٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ وذلك لما أنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، والطعام هو أفضل الأموال، فلا يحل لأحدهما أن يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك فأنزل الله بعد ذلك ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج﴾. . . إلى قوله: ﴿أو ماملكتم مفاتحه﴾ وهو الرجل موكل الرجل بضييعته والذي رخص الله أن يأكل من ذلك الطعام والتمر ويشرب الماء، وكانوا أيضاً يأنفون ويتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره، فرخص الله لهم فقال ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾.

[١٤٨٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ وذلك أنهم كانوا إذا سافروا جعلوا طعامهم في مكان واحد، وإن غاب

أحدهم انتظروه فلا يأكلوا حتى يرجع مخافة الإثم، وكان إأس يأكلون مكان واحد حتى يأتيهم من يأكل معهم فقال: ولا حرج عليكم أن تأكلوا جميعاً يعني إذا كنتم جماعة.

[١٤٨٨٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ كان الحسي من بني كنانة بن خزيمه يرى أحدهم أن مخزاج عليه أن يأكل وحده في الجاهلية، حتى إن كان الرجل ليسوق الذود الحفل وهو جائع حتى يجد من يؤاكلة ويشاربه وكان الرجل يتخذ الخيال إلي جنبه إذا لم يجد من يؤاكلة ويشاربه فأنزل الله ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾

### قوله تعالى: ﴿أو أشتاتاً﴾

[١٤٨٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير أو أشتاتاً يعني: إذا كنتم متفرقين فإن غاب أحدكم فإذا جاء فليأكل نصيبه ولا بأس - وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[١٤٨٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾ قال: كان من العرب من لا يأكل أبداً إلا جميعاً، ومنهم من لا يأكل جميعاً، فقال الله عز وجل ذلك.

### قوله تعالى ﴿فإذا دخلتم بيوتاً﴾

[١٤٨٩١] حدثنا محمد بن عبد الله بن مهمل الصنعاني بمكة، ثنا عبد الرزاق عن معمر بن عمرو بن دينار عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ قال: إذا دخلت المسجد.

[١٤٨٩٢] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، أنبا ابن المبارك، أنبا معمر عن الزهري وقتادة في قوله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ قالوا: بيتك إذا دخلت فقل السلام عليكم.

[١٤٨٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة،

حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا﴾ يعني بيوت المسلمين.

### قوله تعالى: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾

[١٤٨٩٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن مهمل الصنعاني بمكة، ثنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup> عن معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس في قوله: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً﴾ قال: إذا دخلت المسجد فقل: السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين.

[١٤٨٩٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي، ثنا صدقة عن زهير بن محمد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال: ما رأيته إلا يوجبه.

[١٤٨٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ يقول: إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أهلها.

[١٤٨٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان الثوري عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد، إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين.

[١٤٨٩٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع عن سفيان عن ضرار بن مرة عن مجاهد في هذه الآية ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل: السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين، وإذا دخلت المسجد فقل: السلام على رسول الله، وإذا دخلت علي أهلك فقل: السلام عليكم.

[١٤٨٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ يعني بعضكم علي بعض على أهل دينكم.

[١٤٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا عبده، أنبأ ابن المبارك داود بن قيس قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: في قوله تعالى: ﴿فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ يعني المسلمين يقول: سلم على المسلمين.

[١٤٩٠١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ يقول: إذا دخل بعضكم على بعض الداخل على المدخول عليه.

[١٤٩٠٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً غير بيوتكم فسلموا على أنفسكم﴾ إذا دخلت بيتاً لا أحد فيه فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنه كان يؤمر بذلك. وحدثنا أن الملائكة ترد عليه.

[١٤٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا ابن المبارك عن معمر عن الحسن ﴿فسلموا على أنفسكم﴾ ليسلم بعضكم على بعض كقوله: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾

[١٤٩٠٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم﴾ قال: إذا دخل المسلم على المسلم سلم عليه مثل قوله: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ إنما هو: لا تقتل أخاك المسلم وفي قول الله: ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾ قال: يقتل بعضكم بعضاً قريظة والنضير وفي قوله تعالى: ﴿جعل لكم أزواجاً﴾ كيف يكون زوجي من نفسي، إنما هي جعل لكم أزواجاً من بني آدم ولم يجعل من الإبل والبقر، وكل شيء في القرآن على هذا.

### قوله تعالى: ﴿تحية من عند الله﴾

[١٤٩٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله ﴿تحية من عند الله﴾ وهو السلام؛ لأنه اسم الله وهو تحية أهل الجنة - وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[١٤٩٠٦] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن سعد بن أخي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا عمي، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدثني داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس كان يقول ما أخذت التشهد إلا من كتاب الله، سمعت الله يقول: ﴿إذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة﴾ فالتشهد في الصلاة: التحيات المباركات الطيبات لله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، السلام

عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، ثم يدعوا لنفسه ويسلم.

### قوله تعالى: ﴿مباركة طيبة﴾

[١٤٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ يعني من سلم علي أخيه فهي تحية مباركة طيبة يعني حسنة.

### قوله تعالى: ﴿كذلك بين الله لكم الآيات﴾

[١٤٩٠٨] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كذلك بين الله لكم الآيات﴾ يعني ما ذكر في هذه الآية.

### قوله تعالى: ﴿لعلكم تعقلون﴾

[١٤٩٠٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿تعقلون﴾ قال: تتفكرون.

### قوله تعالى: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله﴾ آية ٦٢

[١٤٩١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد قوله: ﴿آمنوا بالله﴾ يعني بتوحيد الله ورسوله يعني يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم أنه نبي ورسول.

### قوله تعالى: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾

[١٤٩١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم عن سفيان عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ قال: في الحرب ونحوه.

[١٤٩١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو توبة، ثنا سويد بن عبد العزيز عن ثابت بن العجلان، عن سعيد بن جبير وابن أبي مليكة في قوله: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾ الآية قال: يعني: في الجهاد والجمعة والعيدين.

[١٤٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن

مجاهد في قوله ﴿وإذا كانوا معه علي أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ قال: ذلك في الغزو والجمعة. وأذن الإمام يوم الجمعة أن يشير بيده.

[١٤٩١٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاء عن أبيه، وأما أمر جامع فأمر عام.

[١٤٩١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب، إلى، حدثني أبي، حدثني عمي عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ يقول: إذا أمر طاعة لله - وروى عن قتادة والضحاك نحو ذلك.

[١٤٩١٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع﴾ يقول علي أمر طاعة يجتمعون عليها، نحو الجمعة، والنحر واللفطر، والجهاد، وأشباه ذلك مما ينفعهم الله به.

### قوله تعالى: ﴿لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾

[١٤٩١٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد أنبا ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس قال: ﴿لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾. . إلي قوله: ﴿يترددون﴾ فنسختها الآية التي في سورة النور ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾.

[١٤٩١٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب قال: وحدثني ابن جريج عن مكحول أنه قال في قول الله: ﴿وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه﴾ قال: كانت الجمعة من تلك الأمور الجامعة التي يستأذن الرجل فيها قال: إذا كان ذلك وضع الرجل يده اليسرى على أنفه، ثم يأتي فيشير بيده اليمنى إلى الإمام، فيشير إليه الإمام، فيذهب.

[١٤٩١٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب، حدثني عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه، عن يزيد بن جابر بذلك.

[١٤٩٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلِيٌّ أَمْرٌ جَامِعٌ لِمَ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ قال: الأمر الجامع حين يكونون معه في جماعة الحرب أو جمعة، قال: والجمعة من الأمر الجامع، لا ينبغي لأحد أن يخرج إذا قعد الإمام علي المنبر يوم الجمعة إلا بإذن السلطان إذا كان حين يراه الإمام أو يقدر عليه، ولا يخرج إلا بإذنه، فإذا كان حين لا يراه ولا يقدر عليه ولا يصل إليه فالله أولى بالعدر.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ﴾

[١٤٩٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أُولَئِكَ﴾ يعني الذين فعلوا ما ذكر في هذه الآية وفي قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ يعني يصدقون بتوحيد الله.

### قوله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ﴾

[١٤٩٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء، عن عبد الله بن عباس ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... إِلَى قَوْلِهِ﴾ «يَتَرَدَّدُونَ» فنسختها هذه الآية التي في سورة النور ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ﴾ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى النظرين، من غزا عزا في فضيلة، ومن قعد قعد في غير حرج إن شاء الله.

### قوله تعالى: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

[١٤٩٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ لما كان منهم ﴿رَحِيمٌ﴾ بهم بعد التوبة.

### قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ﴾ آية ٦٣

[١٤٩٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمار عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ



بعضكم بعضاً﴾ قال: وكانوا يقولون: يا محمد يا أبا القاسم، فنهاهم الله عن ذلك؛ إعظماً لنبية صلى الله عليه وسلم، قال: فقالوا: يا نبي الله يا رسول الله.

[١٤٩٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم الأحول عن إسرائيل، عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ قال: لاتقولوا: يا محمد، قولوا: يا رسول الله، يا نبي الله بأبي أنت وأمي.

[١٤٩٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿كدعاء بعضكم بعضاً﴾ أمرهم أن يدعوا: يا رسول الله، في لين وتواضع، ولا يقولوا يا محمد في تجهم.

[١٤٩٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ أمر الله عز وجل أن يهاب نبية صلى الله عليه وسلم وأن يبجل وأن يعظم وأن يسود.

[١٤٩٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ يقول: لاتسموه إذا دعوتوه يا محمد و لاتقولوا: يا بن عبد الله، ولكن شرفوه فقولوا: يا رسول الله، يا نبي الله.

### والوجه الثاني:

[١٤٩٢٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني، عمي حدثني، أبي عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً﴾ يقول: دعوة الرسول عليكم موجبة فإحذروها - وروى عن عطية العوفي نحو ذلك.

[١٤٩٣٠] حدثنا الحسين، بن السكن البصري ببغداد، ثنا أبو زيد النهوي، ثنا قيس عن عاصم عن الحسن قال: لاتجعلوا دعاء الرسول إذا دعى كدعاء بعضكم بعضاً.

### قوله تعالى: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذا﴾

[١٤٩٣١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذا﴾ عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وعن كتابه.

[١٤٩٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران عن سفيان ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم﴾ قال من الصف في القتال.

### قوله تعالى: ﴿لوذا﴾

[١٤٩٣٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿لوذا﴾ قال: خلافاً.

[١٤٩٣٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذا﴾ هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة ليلوذون ببعض أصحاب محمد حتى يخرجوا من المسجد، وكان لا يصلح للرجل أن يخرج من المسجد إلا بإذن من النبي صلى الله عليه وسلم، في يوم الجمعة بعد ما يأخذ في الخطبة وكان، إذا أراد أحدهم الخروج أشار بأصبعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيأذن له من غير أن يتكلم الرجل، لأن الرجل كان إذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته.

[١٤٩٣٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذا﴾ قال: كانوا إذا كانوا معه في جماعة لاذ بعضهم ببعض حتى يتغيبوا عنه فلا يراهم.

[١٤٩٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران عن سفيان ﴿قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذا﴾ قال: فراراً.

### قوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾

[١٤٩٣٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾ يعني المنافقين.

[١٤٩٣٨] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو علي عبد الصمد ابن صبيح عن الحسن بن صالح قال: إني لحائف على ماترك المسح علي الخفين أن يكون داخلاً في هذه الآية ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة﴾

[١٤٩٣٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾ الذين يصنعون هذا.

### قوله تعالى: ﴿أن تصيبهم فتنة﴾

[١٤٩٤٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل قوله: ﴿أن تصيبهم فتنة﴾ يعني بالفتنة: الكفر - وروى عن السدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿أو يصيبهم عذاب أليم﴾

[١٤٩٤١] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿أو يصيبهم عذاب أليم﴾ يعني القتل في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿ألا إن لله مافي السماوات والأرض﴾ آية ٦٤

[١٤٩٤٢] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلا يعني أبا كريب، ثنا عثمان ابن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: يا محمد لله الخلق كل، ه السماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، وما يبينهن مما يعلم وما لا يعلم.

### قوله تعالى: ﴿قد يعلم ما أنتم عليه﴾

[١٤٩٤٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿ألا إن لله مافي السماوات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه﴾ قال:

ماكان قوم قط على أمر ولا حال إلا كانوا بعين الله وإلا كان عليهم شاهد من الله عز وجل .

[١٤٩٤٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله تعالى: ﴿قد يعلم ماأنتم عليه﴾ صنيعكم هذا.

**قوله تعالى: ﴿ويوم يرجعون إليه﴾**

[١٤٩٤٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية ﴿يرجعون إليه﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

**قوله تعالى: ﴿فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم﴾**

[١٤٩٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل: ﴿والله بكل شيء عليم﴾

آخر تفسير سورة النور

# سورة الفرقان

(٢٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: ﴿تبارك﴾ آية ١

[١٤٩٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات أنبا بشر بن عمارة، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ﴿تبارك﴾ تفاعل من البركة - وروى عن أبي مالك الغفاري نحو ذلك. (١)

قوله تعالى: ﴿الذي نزل الفرقان﴾

[١٤٩٤٨] حدثنا أبي، ثنا عبدة أنبا عبد الله بن المبارك أنبا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً فقال: لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجاهلية ما يرون أن ديننا أفضل من عبادة الأوثان فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً قد فتح الله قفل قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار فلا يقر عيناً وهو يعلم أن حبيبه في النار وإنها للتي قال الله: ﴿الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين﴾ الآية. (١)

[١٤٩٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن سليمان عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿نزل الفرقان﴾ قال: خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

[١٤٩٥٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿نزل الفرقان﴾ قال: الفرقان فرق بين الحق والباطل.

[١٤٩٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان عن رجل عن مجاهد قال: إنما سمي الفرقان لأنه فرق بين الحق والباطل.

(١) ابن كثير ٦ / ١٠٠ -

(٢) مسند الإمام أحمد ٦ / ٢.

[١٤٩٥٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿تبارك الذي نزل الفرقان على عبده﴾ يقول: الفرقان فيه حلال الله وحرامه وشرائعه ودينه فرق بين الحق والباطل.

### قوله تعالى: ﴿على عبده﴾

[١٤٩٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير قال ابن إسحاق على عبده يعني محمداً صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿ليكون للعالمين نذيراً﴾

[١٤٩٥٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، ثنا الفرات ابن الوليد عن مغيث بن سمي عن تبيع قال: العالمين ألف أمة فستمائة في البحر وأربعمائة في البر.

[١٤٩٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿للعالمين﴾ قال: الجن والإنس.

[١٤٩٥٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿العالمين﴾ قال: الناس كلهم.

### قوله تعالى: ﴿نذيراً﴾

[١٤٩٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ليكون للعالمين نذيراً﴾ بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم نذيراً من النار وينذر بأس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم.

[١٤٩٥٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ليكون للعالمين نذيراً﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم النذير وقرأ: ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذيراً﴾<sup>(١)</sup> وقرأ: ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾<sup>(٢)</sup> قال: رسل المنذرين الرسل قال: وكان نذيراً واحداً بلغ ما بين المشرق والمغرب ذو القرنين بلغ السددين، وكان نذيراً ولم أسمع بحق أنه كان نبياً.

(٢) سورة الشعراء آية ٢٠٨.

(١) سورة فاطر آية ٢٤.

### قوله تعالى: ﴿الذي له ملك السماوات والأرض﴾ آية ٢

[١٤٩٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا سعيد، ثنا بشر بن عمار، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس قال: قال جبريل: يا محمد لله الخلق كله السماوات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن ومن فيهن وما بينهن مما يعلم وما لا يعلم يقول: اعلم يا محمد أن ربك هذا لا يشبهه شيء بالصفة التي ألهمك.

### قوله تعالى: ﴿ولم يتخذ ولداً﴾

[١٤٩٦٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة قال: قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر من دون الله، وقال أهل الأوثان نحن نعبد الأوثان من دون الله، فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم ليكذب قولهم: ﴿ولم يتخذ ولداً﴾

### قوله تعالى: ﴿ولم يكن له شريك في الملك﴾

[١٤٩٦١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أنبأ أبو صخر، عن القرظي محمد بن كعب في هذه الآية: ﴿ولم يكن له شريك في الملك﴾ قال: قالت اليهود والنصارى: اتخذ الله ولداً وقالت العرب: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك، وقالت الصابئة والمجوس: لولا أولياء الله لذل الله فأنزل الله عز وجل: ﴿لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك﴾

### قوله تعالى: ﴿وخلق كل شيء﴾

[١٤٩٦٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزيز اللهم رب إنك تسميت الرحمن الرحيم أرحم الراحمين لأنك ترحم الخاطئين وتتجاوز، عن المذنبين وتسميت الجواد لأنك تعطي أكثر مما تسأل إنما نحن خلقك وعمل يديك خلقت أجسادنا في أرحام أمهاتنا وصورتنا كيف تشاء بقدرتك جعلت لنا أركاناً وجعلت فيها عظاماً وشققت لنا أسماعاً وأبصاراً ثم جعلت لها في تلك الظلمة نوراً وفي ذلك الضيق فسحاً وفي ذلك الفم روحاً ثم هيأت لها بحكمتك

رزق الحامل والمحمول كلاهما أنت تحمل وترزق فلما أخرجته لمدته أمرت الأركان فتجلبت وأمرت العروق فتشبكت وخلقت له لبناً صافياً من فضلك وجعلته لخلقك الذي خلقت رزقاً ثم هيأت له من فضلك رزقاً يقوته على مشيئتكم ثم وعظته بكتابتكم ثم قضيت عليه الموت لامحالة ثم أنت تعيده كما بدأته .

### قوله تعالى: ﴿فقدره تقديراً﴾

[١٤٩٦٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وخلق كل شيءٍ قدره تقديراً﴾ من خلقه وصلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم .

### قوله تعالى: ﴿واتخذوا من دونه آلهة﴾ آية ٣

[١٤٩٦٤] به عن قتادة: ﴿واتخذوا من دونه آلهة﴾ وهي هذه الأوثان التي تعبد من دون الله عز وجل .

### قوله تعالى: ﴿لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون﴾

[١٤٩٦٥] وبه عن قتادة قوله: ﴿لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون﴾ وهو الله الخالق الرازق وهذه الأوثان التي تعبد من دون الله تُخلق ولا تخلق شيئاً .

### قوله تعالى: ﴿ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً﴾

[١٤٩٦٦] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة، ثنا شبيل عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ضراً ولا نفعاً﴾ ضراً قال: ضلالة .

### قوله تعالى: ﴿ولا يملكون موتاً ولا حياة﴾

[١٤٩٦٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ولا يملكون موتاً ولا حياة﴾ وهي هذه الأوثان التي تعبد من دون الله لاتضر ولا تنفع ولا تملك موتاً ولا حياة وفي قوله: ﴿ولانشوراً﴾ أي: ولا بعثاً .

### قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا﴾ آية ٤

[١٤٩٦٨] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يعني قوله: ﴿وقال الذين كفروا﴾ قال: هذا قول مشركي العرب .



### قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكَ افْتَرَاهُ﴾

[١٤٩٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: كل شيء في القرآن إفك فهو كذب.

[١٤٩٧٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه﴾ والإفك هو: الكذب

### قوله تعالى: ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ﴾

[١٤٩٧١] به عن قتادة قوله: ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ﴾ أي على حديثه هذا وأمره.

### قوله تعالى: ﴿قَوْمٌ آخَرُونَ﴾

[١٤٩٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجیح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ قال: يهود.

### قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾

[١٤٩٧٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾ قد أتوا ظلماً وزوراً.

### قوله تعالى: ﴿وَزُورًا﴾

[١٤٩٧٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿ظُلْمًا وَزُورًا﴾ كذباً.

### قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أُسَاطِيرَ الْأُولِينَ﴾ آية ٥

[١٤٩٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَقَالُوا أُسَاطِيرَ الْأُولِينَ﴾ أي كذب الأولين وباطلهم.

[١٤٩٧٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿قَالُوا أُسَاطِيرَ الْأُولِينَ﴾ يقول: أحاديث الأولين وباطلهم.

(١) التفسير ٢ / ٤٤٧.

(٢) التفسير ٢ / ٤٤٧.

### قوله تعالى: ﴿فهي تملئ عليه بكرة وأصيلاً﴾

[١٤٩٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحيم الرزقي، ثنا ابن المبارك، عن الربيع بن أنس حدثني أبو العالية في قوله: ﴿بكرة﴾ قال: صلاة الفجر وقوله: ﴿وأصيلاً﴾ قال: صلاة العصر.

### قوله تعالى: ﴿قل أنزله الذي يعلم السر في السماوات والأرض﴾ آية ٦

[١٤٩٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة قال: قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو علي العرش تبارك وتعالى: اكتب فقال القلم: وما كتب؟ قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك يقول للنبي صلى الله عليه وسلم: يعلم ما في السماء والأرض. (١)

[١٤٩٨٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يعلم السر﴾ قال: السر ما أسر ابن آدم في نفسه.

[١٤٩٨١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سفیان، عن أبي روق، عن الضحاك بن مزاحم قال: السر ما حدثت به نفسك.

[١٤٩٨٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنا ابن وهب أنبا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿يعلم السر﴾ قال: يعلم سرار العبد، تقدم تفسيره غير مرة.

### قوله تعالى: ﴿إنه كان غفورا رحيماً﴾

[١٤٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿غفوراً﴾ يعني لما كان منهم في الشرك، ﴿رحيماً﴾ بهم في الإسلام.

### قوله تعالى: ﴿وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام﴾ آية ٧

[١٤٩٨٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق﴾ عجب الكفار من ذلك أن يكون رسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق.

(١) الحاكم ٢ / ٤٩٨ صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

### قوله تعالى: ﴿ويعشي في الأسواق﴾

[١٤٩٨٥] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يأكل الطعام ويعشي في الأسواق﴾ قال: هي الطريق.

### قوله تعالى: ﴿لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً﴾

[١٤٩٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وأنزل الله جل وعز عليه في قولهم أن خذ لنفسك ما قالوا أن تأخذ لها أن تجعل لهم جنات وقصوراً وكنوزاً، وأن تبعث معه ملكاً يصدق ما يقول ويرد عنك من خاصمك: ﴿وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها﴾

### قوله تعالى: ﴿وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً﴾ آية ٨

[١٤٩٨٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن البراء قوله: ﴿الظالمون﴾ قال: اليهود.

### قوله تعالى: ﴿انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا﴾ آية ٩

[١٤٩٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا﴾ أي التمسوا الهدى في غير ما بعثك به إليهم فضلوا.

### قوله تعالى: ﴿فلا يستطيعون سيلاً﴾

[١٤٩٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فلا يستطيعون سيلاً﴾ مخرجاً يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك.

[١٤٩٩٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿فلا يستطيعون سيلاً﴾ أي التمسوا الهدى في غير ما بعثك فلن يستطيعوا أن يصيبوا الهدى في غيره.

### قوله تعالى: ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾ آية ١٠

[١٤٩٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن خيثمة قال: قيل: للنبى صلى الله عليه وسلم نعطيك خزائن الأرض ومفاتيحها لم نعطها أحداً قبلك لا ينقصك ذلك عند الله شئ قال: اجمعها لي في الآخرة فقال الله عز وجل: ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات﴾ الآية.

[١٤٩٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾ مما قالوا.

[١٤٩٩٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾ أي مما قال الكفار من الكنز والجنة جنات تجري من تحتها الأنهار.

[١٤٩٩٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق قال: ثم قال: ﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك﴾ أن تمشي في الأسواق وتلتمس المعاش كما يلتمسه الناس جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً.

### قوله تعالى: ﴿جنات﴾

[١٤٩٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup>: ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ قال: حوائط تقدم تفسيره غير مرة.<sup>(٣)</sup>

### قوله تعالى: ﴿ويجعل لك قصوراً﴾

[١٤٩٩٦] به عن مجاهد قوله: ﴿ويجعل لك قصوراً﴾ بيوتاً مبنية مشيدة كانت قريش ترى البيت من حجارة قصراً كأنها ماكان.

[١٤٩٩٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ويجعل لك قصوراً﴾ قال: جعل الله له في الآخرة الجنات والقصور

(١) التفسير ٢/٤٤٧. (٢) التفسير ٢/٤٤٨.

(٣) انظر آية ٢٥ من سورة البقرة.

قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَإِعْتَدْنَا

لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ آية ١١

[١٤٩٩٨] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، عن يحيى بن يمان، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير: ﴿السعير﴾ قال واد من فيح في جهنم<sup>(١)</sup>: ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد﴾

قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾

[١٤٩٩٩] حدثنا إدريس بن حاتم بن الأحنف الواسطي أنه سمع محمد بن الحسن الواسطي، عن أصبغ بن زيد، عن خالد بن كثير، عن خالد بن دريك، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يقل على مالم أقل وأدعى إلى غير والديه وأتتمى إلى غير مواليه فيتبوأ بين عيني جهنم مقعداً قيل: يارسول الله وهل لها من عينين؟ قال: أما سمعتم الله يقول: ﴿إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ الآية. (٢)

قوله تعالى: ﴿مَنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ آية ١٢

[١٥٠٠٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿مَنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ قال: من مسيرة مائة عام.

قوله تعالى: ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾

[١٥٠٠١] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عيسى بن سليم، عن أبي وائل قال: خرجنا مع عبد الله ومعنا ربيع بن خيثم فمروا على حداد فقام عبد الله ينظر إلى حديدة في النار ونظر الربيع بن خيثم إليها فتمايل ليسقط فمر عبد الله على أتون على شاطئ الفرات فلما رآه عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾ الآية صعق فحملوه إلى أهله وربطه عبد الله إلى الظهر فلم يفق.

(٢) ابن كثير ٦ / ١٠٤ .

(١) ابن كثير ٦ / ١٠٤ .

### قوله تعالى: ﴿زفيرا﴾

[١٥٠٠٢] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إن العبد ليجر إلى النار فتشهو إليه شهقة البغلة إلى الشعر ثم تزفر زفرة لا يبقى أحد الا خاف. (١)

[١٥٠٠٣] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق (٢) أنبا معمر، عن منصور، عن مجاهد، عن عبید بن عمير الليثي في قوله: ﴿سمعوا لها تغيظاً وزفيراً﴾ قال إن جهنم تزفر زفرة لا يبقى ملك ولا نبي إلا خر ترتعد فرائصه حتى إن إبراهيم ليجتثوا على ركبتيه فيقول: رب لأسألك اليوم إلا نفسي.

[١٥٠٠٤] حدثنا عبدا لله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله سمعوا لها تغيظاً وزفيراً﴾ قال: الزفير الصوت تغيظاً عليهم.

### قوله تعالى: ﴿وإذا ألقوا منها مكانا ضيقاً﴾ آية ١٣

[١٥٠٠٥] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب أخبرني نافع بن يزيد، عن يحيى بن أبي أسيد يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل، عن قول الله عز وجل: ﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين﴾ قال: والذي نفسي بيده إنهم ليستكروهون في النار كما يستكروه التوتد في الحائط.

[١٥٠٠٦] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان أنبا ابن المبارك أنبا محمد بن يسار، عن قتادة في قوله: ﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين﴾ قال: ذكر لنا أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن جهنم لتضيق على الكفار كتضيق الزج على الرمح. قال أبو محمد: لم يروه عنه إلا ابن المبارك.

[١٥٠٠٧] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا مؤمل، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو: ﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً﴾ قال: مثل الزج في الرمح - وروى عن يحيى بن الجزار، عن مجاهد نحو ذلك.

(١) ابن كثير وقال: ٦ / ١٠٥.

(٢) التفسير ٢ / ٥٦.

**قوله تعالى: ﴿مقرنين﴾**

[١٥٠٠٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصنف، ثنا معاوية بن حفص، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: ﴿مقرنين﴾ قال: مكثفين.

**قوله تعالى: ﴿دعوا هنالك ثبورا﴾**

[١٥٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ثبوراً﴾ يقول: ويلاً.

[١٥٠١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويسر، عن الضحاك: ﴿دعوا هنالك ثبوراً﴾ قال: دعوا بالهلاك فقالوا: واهلاكاً. واهلكتاه.

**قوله تعالى: ﴿لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا﴾ آية ١٤**

[١٥٠١١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة أنبأ علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه ويسحبها خلفه وهو ينادي واثبورا واذرته خلفه ينادون ياثبورهم فيقال: لاتدعوا اليوم ثبورا واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً. (١)

[١٥٠١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويسر، عن الضحاك: ﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً﴾ فليل لهم: لاتدعوا بهلاك واحد.

[١٥٠١٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً﴾ يقول: لاتدعوا اليوم ويلاً واحداً.

**قوله تعالى: ﴿وأدعوا ثبورا كثيراً﴾**

[١٥٠١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن جويسر، عن الضحاك: ﴿وأدعوا ثبوراً كثيراً﴾ قال: ولكن أدعوا بهلاك كثير.

[١٥٠١٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿لاتدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾ أي ويلاً كثيراً.

قوله تعالى: ﴿قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون﴾ آية ١٥

قد تقدم تفسير المتقين: لا يكون الرجل من المتقين الحديث. غير مرة. (١)

قوله تعالى: ﴿كانت لهم جزاء ومصيراً﴾

[١٥٠١٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كانت لهم جزاء﴾ أي: جزاء من الله بأعمالهم: ﴿ومصيراً﴾ أي: منزلاً.

قوله تعالى: ﴿لهم فيها ما يشاءون﴾

[١٥٠١٧] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني الليث بن سعد حدثني عبيد الله بن أبي جعفر، عن عطاء بن يسار، عن كعب الأبحار قال: من مات وهو يشرب الخمر لم يشربها في الآخرة وإن دخل الجنة فقال عطاء يا أبا إسحاق فإن الله عز وجل يقول: ﴿لهم فيها ما يشاءون﴾ قال كعب: إنه ينساها فلا يذكرها.

[١٥٠١٨] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: أحسن أهل الجنة منزلاً له سبعون ألف خادم مع كل خادم صحيفة من ذهب لو نزل به جميع أهل الأرض أو أجلهم لا يستعين عليهم بشئ من عند غيره وذلك في قول الله عز وجل: ﴿لهم فيها ما يشاءون﴾.

[١٥٠١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن منصور قال: سئل ابن عباس في الجنة ولد؟ قال: إن شاءوا.

قوله تعالى: ﴿خالدين﴾

[١٥٠٢٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبيرة أو عكرمة، عن ابن عباس: ﴿خالدين﴾ يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبداً لا انقطاع له.

(١) انظر تفسير سورة البقرة آية ٢



### قوله تعالى: ﴿كان على ربك وعداً مسؤولاً﴾

[١٥٠٢١] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى أنبا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس: ﴿كان على ربك وعداً مسؤولاً﴾ يقول: سلوا الذي واعدتكم أو قال: واعدناكم تنجزوه.

[١٥٠٢٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث حدثني سعيد بن أبي هلال أنه سمع القرظي يقول: في قول الله عز وجل: ﴿كان على ربك وعداً مسؤولاً﴾ إن الملائكة تسأل لهم في قولهم ذلك: ﴿وآدخلهم جنات عدن التي وعدتهم﴾<sup>(١)</sup> قال سعيد: وسمعت أبا حازم يقول: إذا كان يوم القيامة قال المؤمنون: ربنا عملنا لك بالذي أمرتنا فأنجز لنا ما وعدتنا فذلك قوله: ﴿وعداً مسؤولاً﴾.

[١٥٠٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله عز وجل: ﴿كان على ربك وعداً مسؤولاً﴾ قال سألوه إياها في الدنيا طلبوا ذلك فأعطاهم وعدهم إذا سألوه ووقت أرزاق العباد في الأرض قبل أن يخلقهم فجعلها أوقاتاً للسائلين ووقت ذلك علي مسائلهم وقرأ فيها قال: ﴿قدر فيها أقاتها في أربعة أيام سواء للسائلين﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ويوم نحشرهم﴾ آية ١٧

[١٥٠٢٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يوم﴾ قال: يوم القيامة.

[١٥٠٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن نمير، عن حنظلة القاص، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: يحشر كل شيء حتى إن الذباب ليحشر.

[١٥٠٢٦] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون، عن مجاهد: ﴿يوم نحشرهم﴾ قال: حشر الموت.

(٢) سورة فصلت آية ١٠.

(١) سورة غافر آية ٨.

### قوله تعالى: ﴿وما يعبدون من دون الله﴾

[١٥٠٢٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿ويسوم نحشهم وما يعبدون من دون الله﴾ هؤلاء عيسى وعزير والملائكة.

### قوله تعالى: ﴿فيقول أنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل﴾

[١٥٠٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير، عن مقاتل بن حبان يعني قوله: ﴿أم هم ضلوا السبيل﴾ يقول: قد أخطأ قصد السبيل.

### قوله تعالى: ﴿قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ﴾ الآية ١٨.

[١٥٠٢٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء﴾ هذا قول الآلهة.

### قوله تعالى: ﴿من أولياء﴾

[١٥٠٣٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿من أولياء﴾ قال: أما الولي فالذي يتولاه الله ويقر له بالربوبية.

### قوله تعالى: ﴿ولكن متعتهم وآباءهم﴾

[١٥٠٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر﴾ يقول: قوم قد ذهب<sup>(٢)</sup> أعمالهم في الدنيا ولم يكن لهم أعمال صالحة.

### قوله تعالى: ﴿حتى نسوا الذكر﴾

[١٥٠٣٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب قال: سألت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن قول الله: ﴿الذكر﴾ قال: القرآن.

(١) التفسير ٢ / ٤٤٨.

(٢) إضافة، عن الطبري ١٨ / ١٤٢.

### قوله تعالى: ﴿وكانوا قوما بورا﴾

[١٥٠٣٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بوراً﴾ يقول: هلكى.

[١٥٠٣٤] حدثنا أبي، ثنا أبو ربيعة زيد بن عون، ثنا عوف بن موسى، ثنا فرقد السبخي، عن شهر بن حوشب في قوله: ﴿وكانوا قوماً بوراً﴾ قال: معناه فسدتهم.

[١٥٠٣٥] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿وكانوا قوماً بوراً﴾ قال: هو الفساد.

[١٥٠٣٦] حدثنا أبي أنبا أبو الجماهر، ثنا سعيد حدثني سويد، عن قتادة البور بكلام عمان.

[١٥٠٣٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكانوا قوماً بوراً﴾ والبور: الفاسد وإنه والله مانسى قوم قط ذكر الله إلا باروا وفسدوا.

[١٥٠٣٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبا عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنبا معمر، عن الحسن في قوله: ﴿كنتم قوماً بوراً﴾ قال: هم الذين لاخير فيهم

### قوله تعالى: ﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ آية ١٩

[١٥٠٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> فقد كذبوكم بما تقولون﴾ يقول الله: للذين كانوا يعبدون عيسى وعزير والملائكة حيث قالوا سبحانه أنت ولينا من دونهم، يقول الله: ﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ عيسى وعزير والملائكة حيث يعذبون أو قال: حين يكذبون المشركين.

[١٥٠٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ قال: كذبوكم بما جاء من عند الله جاءت به الأنبياء المؤمنون آمنوا به وكذبوا هؤلاء.

(١) التفسير ٢ / ٥٦.

(٢) التفسير ٢ / ٤٤٨.

### قوله تعالى: ﴿فما يستطيعون صرفاً ولا نصراً﴾

[١٥٠٤١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فما يستطيعون صرفاً ولا نصراً﴾ المشركون لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصر أنفسهم.

[١٥٠٤٢] أخبرنا أبو يزيد القرايطي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله عز وجل: ﴿فما يستطيعون صرفاً ولا نصراً﴾ ﴿فما يستطيعون﴾ يصدقوا العذاب عنهم الذي نزل بهم حين كذبوا ولا أن ينصروا قال: وينادي مناد يوم القيامة حيث يجمع الله الخلائق: ﴿مالكم لاتناصرون﴾<sup>(٢)</sup> قال: من عبد من دون الله، لا ينصر اليوم من عبده وما للعابدين دون الله لا ينصروا اليوم إلهه الذي يعبد من دون الله فقال الله: ﴿بل هم اليوم مستسلمون﴾<sup>(٣)</sup> وقرأ قول الله: ﴿فإن كان لكم كيد فكيدهم﴾<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً﴾

[١٥٠٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: كل شيءٍ نسبه إلى غير الإسلام من إسم مثل مسرف وظالم ومجرم وفاسق وخاسر فإنما يعني به الكفر، ومانسبه إلى الإسلام فإنما يعني به الذنب قال: ﴿ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً﴾ يقول: ومن يكفر منكم قال: ﴿وأعدنا للظالمين﴾ يقول: للكافرين.

[١٥٠٤٤] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى انبا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد أنه سمع وهباً يقول: قرأت اثنين وسبعين كتاباً نزلت من السماء ماسمعت: كتاباً أكثر تكريراً فيه الظلم ومعاتبه عليه من القرآن وذلك لأن الله علم أن فتنة هذه الأمة تكون في الظلم ﴿وما الآخرين من الأمم﴾<sup>(٥)</sup> فإنه أكثر معاتبه إياهم في الشرك وعبادة الأوثان وإنه ذكر معاتبه هذه الأمة بالظلم فقال: ﴿ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً﴾: ﴿وأن لعنة الله على الظالمين﴾<sup>(٦)</sup> ونزع بأشباه هذا من القرآن.

(٣) الصافات آية ٢٦.

(٢) الصافات آية ٢٥.

(١) الصافات آية ٢٥.

(٤) المرسلات آية ٣٩.

(٥) في الأصل: ﴿وإما الآخر الإمام﴾ وهي غير مفهومه ولعل الصواب ما أثبتته والله اعلم.

(٦) سورة الاعراف آية ٤٤.

### قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من المرسلين﴾ الآية ٢١

[١٥٠٤٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق﴾ أي أن الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا بهذه المنزلة يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق.

### قوله تعالى: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة﴾

[١٥٠٤٦] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة، عن أبيه، عن عبيد الله بن رفاع، عن أبي رافع الزرقني قال: قال رجل: يارسول الله كيف ترى رقيقنا؟ قوم مسلمون يصلون صلاتنا ويصومون صيامنا نضربهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: توزن ذنوبهم وعقوبتكم إياهم فإن كان عقوبتكم أكثر من ذنوبهم أخذوا منكم. قالوا: أفرأيت سبنا إياهم؟ قال: توزن ذنوبهم وأذاكم إياهم فإن كان أذاكم إياهم أكثر أعطوا منكم قال الرجل: ما أسمع عدواً أعرب إلى منهم. فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ قال الرجل: رأيت يارسول الله ولدي أضربهم؟ قال: إنك لاتتهم في ولدك. ولاتطيب نفسك تشيع ويجوعوا، ولا تكس ويعروا.

### الوجه الثاني:

[١٥٠٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء حدثني عبد القدوس، عن الحسن: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ قال: يقول هذا الفقير: لو شاء الله جعلني غنياً مثل فلان ويقول هذا السقيم لو شاء الله جعلني صحيحاً مثل فلان.

[١٥٠٤٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا يحيى بن حسان، ثنا رشيد بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون﴾ قال: هو التفاضل في الدنيا والقدرة وقهر بعضكم لبعض فهي الفتنة التي قال الله: ﴿وكان ربك بصيراً﴾.

[١٥٠٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بن أبي حماد، ثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس في قوله: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة﴾ أن يحسن المليك إلى مملوكه.

### قوله تعالى: ﴿أتصبرون﴾

[١٥٠٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ أي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا على ما تسمعون منهم وترون من خلافهم وتتبعوا الهدى بغير أن أعطيهم عليه الدنيا ولو شئت أن أجعل الدنيا مع رسلي فلا يخالفون لفعلت ولكني قد أردت أن ابتلي العباد بكم وأبتليكم بهم.

### قوله تعالى: ﴿وكان ربك بصيراً﴾

[١٥٠٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عون بن معمر، عن إبراهيم الصائغ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ قال: يعني الناس عامة.

### قوله تعالى: ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا﴾ آية ٢١

[١٥٠٥٢] ذكر، عن محمد بن مرزوق، ثنا عبيد بن عقيل، ثنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله: ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا﴾ قال: لا يزالون وأنشدني جرير ابن حازم قول خبيب: لعمرك ما أرجوك إذا كنت مسلماً.  
علي أي حال كان في الله مصرعي.

[١٥٠٥٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لولا أنزل علينا الملائكة﴾ أي فراهم عياناً أو نرى ربنا.

### قوله تعالى: ﴿لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا كبراً﴾

[١٥٠٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة قال: العتو في كتاب الله التجبر.

### قوله تعالى: ﴿يوم يرون الملائكة﴾ آية ٢٢

[١٥٠٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿يوم يرون الملائكة﴾ قال: يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿لابشري يومئذ للمجرمين﴾

[١٥٠٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية قوله: ﴿لابشري يومئذ للمجرمين﴾ قال: إذا كان يوم القيامة تلقى المؤمن بالبشري فإذا رأى ذلك الكفار قالوا للملائكة بشرونا، قالوا: حجراً محجوراً قال: حراماً محرماً أن نتلقاكم بالبشري.

[١٥٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان، عن فطر، عن مجاهد: ﴿لابشري يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: تقول الملائكة: حراماً محرماً أن تكون البشري اليوم إلا للمؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾

[١٥٠٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا موسى بن قيس، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري: ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: حراماً محرماً أن نبشركم بما نبشر به المتقين.

[١٥٠٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية: ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: حراماً محرماً.

[١٥٠٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد، عن جوير، عن الضحاك: ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال: تقول لهم الملائكة حراماً أن تكون لكم البشري. (١)

[١٥٠٦١] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله: ﴿لابشري يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً﴾ لما جاءت زلازل الساعة فكان من زلازلها أن السماء انشقت فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها على شقة كل شئ يشقق من السماء فذلك قوله: ﴿يوم يرون الملائكة لابشري يومئذ للمجرمين﴾ حراماً محرماً أيها المجرمون أن تكون لكم البشري اليوم حيث رأيتمونا - وروى، عن مجاهد والحسن وعطاء الخراساني وخصيف: ﴿إنه حراماً محرماً﴾.

[١٥٠٦٢] حدثني أبو عبد الله الطهراني أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ قال يقولون يوم القيامة إنا لانصل إلى شيء من الخير.

[١٥٠٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ عوداً معاذ الله الملائكة تقوله.

[١٥٠٦٤] أخبرنا الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> أنبأ معمر، عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ قال: هي كلمة كانت العرب تقولها كان الرجل إذا نزلت به شديدة قال: حجراً محجوراً يقول: حراماً محرماً.

### قوله تعالى: ﴿وقدمنا﴾

[١٥٠٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٣)</sup> قوله: ﴿وقدمنا﴾ عمدنا - وروى، عن السدي وسفيان الثوري مثل ذلك.

[١٥٠٦٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسن بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل﴾ يقول: عمدنا وبعضهم يقول: أتينا عليه.

### قوله تعالى ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل﴾ آية ٢٣

[١٥٠٦٧] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ سفيان<sup>(٤)</sup>، عن عيسى، عن قيس بن سعد، عن مجاهد قوله: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل﴾ قال: قدمنا إلى ما عملوا من خير لا يتقبل منهم.

[١٥٠٦٨] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله الرازي قال: سمعت ابن المبارك يقول: في قوله: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً﴾ قال: كل عمل صالح لا يراد به وجه الله.

(٢) التفسير ٢ / ٥٦ .  
(٤) تفسير الثوري ص ٢٢٦ .

(١) التفسير ٢ / ٤٤٩ بلفظ (عوداً معاذاً)  
(٣) التفسير ٢ / ٤٤٩ .



### قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾

[١٥٠٦٩] حدثني أبي ثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه ﴿هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ قال: ينتشر من الكوة: ﴿وهَبَاءً مَنْبَثًا﴾<sup>(١)</sup> قال: رهج<sup>(٢)</sup> الدواب.

[١٥٠٧٠] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي في قوله: ﴿هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ قال: الهباء رهج الدواب - وروى، عن ابن عباس في بعض الروايات وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم والضحاك نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٥٠٧١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن عقيل الجزري، عن علي رضي الله عنه في قوله: ﴿هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ قال: شعاع الشمس إذا دخل في الكوة - وروى عن ابن عباس في بعض الروايات ومجاهد وأبي مالك وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك في أحد الروايات نحو ذلك

[١٥٠٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن<sup>(٣)</sup>: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ قال: الشعاع في كوة أحدكم لو ذهب يقبض عليه لم يستطع.

### والوجه الثالث:

[١٥٠٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ يقول: الماء المهراق.

### والوجه الرابع:

[١٥٠٧٤] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي أخبرني أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة في قوله: ﴿هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ قال: أما رأيت يبس الشجر إذا ذرته الريح فهو ذلك يعني الورق.

(٢) سورة الواقعة آية ٦

(١) اي الغبار.

(٣) انظر تفسير عبد الرزاق ٢ / ٥٧.

### والوجه الخامس:

[١٥٠٧٥] ذكر، عن ابن وهب أخبرني عاصم بن حكيم، عن أبي سريع الطائي، عن عبيد بن تعلي<sup>(١)</sup> قال: وإن الهباء الرماد.

### قوله تعالى: ﴿أصحاب الجنة﴾ آية ٢٤

[١٥٠٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم أنبأ فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة تدخل الجنة يوم القيامة وجوههم على مثل صورة القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء.

### قوله تعالى: ﴿يومئذ﴾

[١٥٠٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿يومئذ﴾ يعني يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿خير مستقراً﴾

[١٥٠٧٨] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل حدثني يحيى بن الضريس قال: سمعت أبي حمزة بن إسماعيل، ثنا أبو سنان في قوله: ﴿خير مستقراً﴾ قال: المستقر الجنة والمقيل دونهما.

### قوله تعالى: ﴿وأحسن مقيلاً﴾

[١٥٠٧٩] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان<sup>(٢)</sup>، عن ميسرة، عن المنهال، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود في قول الله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قال: لا ينتصف النهار حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ ثم أن مقيلهم لإلى الجحيم.

[١٥٠٨٠] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس الرملي، ثنا داود بن الجراح، عن نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قال: إنما هي ضحوة فيقيل أولياء الله على الأسرة مع الحور العين ويقيل أعداء الله مع الشياطين المقرنين.

(١) في الأصل غير واضحة والتصحيح من تفسير سورة النور والفرقان للمؤلف تحقيق عمر يوسف حمزه ٢ / ٦٣٩

(٢) تفسير الثوري ص ٢٢٦.

[١٥٠٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قال: يفرغ الله من حساب الناس نصف النهار فيقبل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار فيقول الله يومئذ ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾.

[١٥٠٨٢] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عبد الله بن مسيرة، ثنا رجل قد سماه قال: عكرمة: إني لأعرف الساعة التي يدخل فيها أهل الجنة الجنة وأهل النار النار الساعة التي تكون في الدنيا ارتفاع الضحى الأكبر إذا إنقلب الناس إلى أهلهم للقلولة فينصرف أهل النار إلى النار، وأما أهل الجنة فينطلق بهم إلى الجنة فكانت قيلولتهم في الجنة وأطعموا كبده حوت فأشبعهم ذلك كلهم. فذلك قوله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾

[١٥٠٨٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه في قوله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ قالوا في الغرف من الجنة وكان حسابهم أن عرضوا على ربهم عرضة واحدة وذلك الحساب اليسير وهو مثل قوله: ﴿فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً﴾<sup>(١)</sup>.

[١٥٠٨٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً﴾ أي مأواً ومنزلاً.

[١٥٠٨٥] قال قتادة حدث صفوان بن محرز أنه قال: يجرى يوم القيامة برجلين كان أحدهما ملكاً في الدنيا إلى الحمرة والبياض فيحاسب فإذا عبد لم يعمل خيراً فيؤمر به إلى النار والآخر صاحب كساء في الدنيا فيحاسب فيقول: يارب ما أعطيتني من شيء فتحاسبني به فيقول صدق عبدي فأرسلوه فيؤمر به إلى الجنة ثم يتركان ماشاء الله ثم يدعى صاحب النار فإذا هو مثل الحممة<sup>(٢)</sup> السوداء فيقال له كيف وجدت؟ فيقول: شر مقيل فيقال له: عد ثم يدعى بصاحب الجنة فإذا هو مثل القمر ليلة البدر فيقال له: كيف وجدت؟ فيقول رب: خير مقيل، فيقال له: عد.

### قوله تعالى: ﴿ويوم تشقق السماء﴾ آية ٢٥

[١٥٠٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يوم﴾ قال: يوم القيامة.

[١٥٠٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، ثنا مروان بن معاوية، عن جوير، عن الضحاك: ﴿ويوم بشق السماء بالغمام﴾ قال: هو قطع السماء إذا تشققت.

### قوله تعالى: ﴿بالغمام﴾

[١٥٠٨٨] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أنبا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿السماء بالغمام﴾ قال: هو الذي في ظلل من الغمام يأتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن قط إلا لبني إسرائيل.

### قوله تعالى: ﴿ونزل الملائكة تنزيلاً﴾

[١٥٠٨٩] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس أنه قرأ هذه الآية: ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً﴾ قال ابن عباس: يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والإنس والبهائم والسباع والطيور وجميع الخلق وتنشق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر من الجن والإنس ومن جميع الخلق فيحيطون بالجن والإنس ويجمع الخلق ثم تنشق السماء الثانية فينزل أهلها وهم أكثر من أهل السماء الدنيا ومن الجن والإنس ومن جميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والإنس وجميع الخلق ثم تنشق السماء الثالثة فينزل أهلها وهم أكثر من أهل السماء الثانية والسماء الدنيا ومن جميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والإنس وجميع الخلق ثم كذلك كل سماء حتى تنشق السماء السابعة وهم أكثر ممن نزل قبلهم من أهل السماوات ومن الجن والإنس ومن جميع الخلق وربيما عز وجل في ظلل من الغمام وحوله الكرييون وهم أكثر من أهل السموات السبع والجن والإنس وجميع الخلق لهم قرون كأكعب القنا وهم تحت العرش لهم زجل بالتسييح والتهليل والتقديس لله عز وجل

مايين أخصم قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومايين كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومايين ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام ومايين أرنبته إلى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومايين ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام وما فوق ذلك مسيرة خمسمائة عام وجهنم مجنبتة. (١)

### قوله تعالى: ﴿الملك يومئذ الحق للرحمن﴾ آية ٢٦

[١٥٠٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، ثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله أخبرني عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يطوي الأرضين ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون.

### قوله تعالى: ﴿للرحمن﴾

[١٥٠٩١] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿الرحمن﴾ الفعلان من الرحمة وهو من كلام العرب الرحمن.

[١٥٠٩٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي، ثنا أبي عن جوير، عن الضحاك في قوله ﴿الرحمن﴾ قال: الرحمن بجميع خلقه.

### قوله تعالى: ﴿وكان يوماً على الكافرين عسيراً﴾

[١٥٠٩٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قال الله عز وجل: ﴿يوماً عسيراً﴾ فبين الله على من يقع فقال: ﴿على الكافرين﴾

### قوله تعالى: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ آية ٢٧

[١٥٠٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (٢) قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ عقبه بن أبي معيط دعا مجلساً فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لطعام فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يأكل وقال:

(١) قال ابن كثير: علي بن زيد بن خدعان، فيه ضعف، وفي سياقاته غالباً نكارة شديده ٦ / ١١٥ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٥١ .

لاأكل؟! حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فلقية أمية بن خلف فقال: أقد صبوت؟ قال: إنني أخاك على ماتعلم ولكن صنعت طعاماً فأبى أن يأكل حتى أقول ذلك فقلته وليس من نفسي.

[١٥٠٩٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون في قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: نزلت في عقبة بن أبى معيط وأبى بن خلف قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة في حاجة وقد صنع طعاماً للناس قال: فدعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى طعامه فقال قد علمت أني لاأكل طعامك. ولست على ديني قال: لاحتى تسلم قال: فأسلم وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فأكل وبلغ الخبر أبى بن خلف فأتى عقبة فذكر له ما صنع فقال له عقبة أترى مثل محمد يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولا يأكل قال أبى فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع إليه وتتفل في وجهه وترجع عما دخلت فيه قال: فجاء ففعل ذلك ونزل القرآن: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: عقبة.

[١٥٠٩٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ ذكر لنا أن عقبة بن أبى معيط كان يغش نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقية أمية بن خلف وكان له صديقاً فلم يزل به حتى صرفه وصدده، عن غشيان النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل فيهما: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾

[١٥٠٩٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: هو أبى بن خلف وكان يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن أبى معيط.

[١٥٠٩٨] حدثنا محمد بن يحيى قال وجدت في كتاب جدي يحيى بن الضريس قال، قال سفيان: في قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: يأكل يده ثم تبت.

[١٥٠٩٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا أبو فاطمة مسكين قال: سمعت: هشام قال: في قول الله عز وجل: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: يأكل كفه ندامة حتى يبلغ منكبه لا يجد مسها.

[١٥١٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن ثمير، ثنا سفيان، عن أبي السوداء النهدي، ثنا ابن سابط قال: صنع أبي بن خلف طعاماً ثم أتى مجلساً فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال: قوموا فقاموا غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: قم قال لا حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فشهد فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلقية عقبة بن أبي معيط فقال: فعلت كذا وكذا: قال: إنما أردت لطعامنا فذلك قوله: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ .

[١٥١٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا الفيض بن وثيق الثقفي، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه﴾ قال: بلغني أنه يعضه حتى يكسر العظم ثم يعود.

[١٥١٠٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفي، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن (١) ميمون في قوله: ﴿يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ عقبة بن أبي معيط.

[١٥١٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ قال نزلت في عقبة بن أبي معيط كان قد غشي مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وهم أن يسلم فلقية أمية بن خلف فقال: يا عقبة بلغني أنك قد صبت فتبتت محمداً فقال: فعلت، قال: فوجهي من وجهك حرام حتى تأتيه فتتفل في وجهه وتبرأ منه فيعلم قومك أنك عدو لمن عاداهم وفرق عليهم جماعتهم فأطاعه فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فتتفل في وجهه وتبرأ منه فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل فيه يخبر بما هو صائر إليه من الندامة وتبرئه من خليله أمية بن خلف فقال: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ والسبيل: الطاعة.

### قوله تعالى: ﴿سبيلاً﴾

[١٥١٠٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ أي بطاعة الله - وروى عن السدي مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ آية ٢٨

[١٥١٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا سفيان، عن أبي السوءاء النهدي حدثني ابن سابط: ﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ يعني أبي ابن خلف - وروى عن عمرو بن ميمون نحو ذلك.

#### والوجه الثاني:

[١٥١٠٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا هشيم أنبا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب قال: نزلت في أمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط: ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً﴾ قال: هذا عقبة: ﴿يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ قال: أمية وكان عقبة خدنا لامية، فبلغ أمية أن عقبة يريد الإسلام فقال: وجهي من وجهك حرام إن أسلمت أن أكلمك أبداً.

[١٥١٠٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ وفلان أمية بن خلف

#### الوجه الثالث:

[١٥١٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن أبي مالك الغفاري في قوله: ﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ قال كان أمية بن خلف وعقبة ابن أبي معيط مؤاخيين في الجاهلية فيقول أمية بن خلف: يا ليتني لم أتخذ عقبة بن أبي معيط خليلاً. (١)

#### والوجه الرابع:

[١٥١٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد (٢) قوله: ﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ قال: الشيطان.

[١٥١١٠] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو عقيل الدورقي، عن أبي رجاء في قوله: ﴿ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً﴾ قال: خليله الشيطان.

(١) قال ابن كثير: سواء كان سبب نزولها عقبه أو غيره من الأشقياء فانها عامه في كل ظالم ٦ / ٨٦.

(٢) التفسير ٢ / ٤٥٢.



قوله تعالى: ﴿لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني﴾ آية ٢٩

[١٥١١١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفي، ثنا معاوية بن حفص، عن هشيم، عن ابن بلج، عن عمرو بن ميمون في قوله: ﴿لقد أضلني، عن الذكر بعد إذ جاءني﴾ يعني الإسلام.

قوله تعالى: ﴿وكان الشيطان﴾

[١٥١١٢] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف: ﴿الشيطان﴾ إبليس.

قوله تعالى: ﴿للإنسان﴾

[١٥١١٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن إبراهيم بن نافع، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خلق الله آدم في آخر ساعات النهار من يوم الجمعة ثم عهد إليه فسمى الإنسان.

قوله تعالى: ﴿خذولاً﴾

[١٥١١٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾ خذله يوم القيامة وتبراً منه.

[١٥١١٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿لقد أضلني، عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً﴾ فقتلا يوم بدر جميعاً.

قوله تعالى: ﴿وقال الرسول يارب﴾ آية ٣٠

[١٥١١٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وقال الرسول يارب إن قومي إتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ فهذا قول نبيكم يشتكي قومه إلى ربه.

قوله تعالى: ﴿إن قومي إتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾

[١٥١١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup>: ﴿إتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ يهجرون فيه بالقول يقولون: هو سحر.

[١٥١١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم ﴿اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ قالوا: فيه هجرا.

[١٥١١٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله: ﴿اتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ قال: قالوا فيه غير الحق ألم تر إلى المريض إذا هدى قيل: هجر، أي قال مالا علم له به.

[١٥١٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن أيد بن أسلم في قول الله: ﴿يارب إن قومي إتخذوا هذا القرآن مهجوراً﴾ لا يريدون أن يستمعوه.

### قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا﴾ آية ٣١

[١٥١٢١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قال الله عز وجل يعزي نبيه: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين﴾ الآية أي: أن الرسل قد لقيت هذا من قومها قبلك فلا يكبرن عليك.

[١٥١٢٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين﴾ قال: لم يبعث نبي قط إلا كان بعض المجرمين له أعداء ولم يبعث نبي قط إلا كان بعض المجرمين أشد عليه من بعض.

### قوله تعالى: ﴿من المجرمين﴾

[١٥١٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿من المجرمين﴾ قال: الكفار.

[١٥١٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿عدوا من المجرمين﴾ فكان عدواً للنبي صلى الله عليه وسلم من قريش بنو أمية وبنو المغيرة.

### قوله تعالى: ﴿وكفى بربك هادياً ونصيراً﴾

[١٥١٢٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق يعني: ﴿ونصيراً﴾ أي إن ينصرك الله فلا يضرك خذلان من خذلك.

قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل

عليه القرآن جملة واحدة﴾ آية ٣٢

[١٥١٢٦] حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي حدثنا أبي حدثني الأشعث، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال المشركون: إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعدبه ربه ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، ينزل عليه الآية والآيتين والسورة؟ فأنزل الله على نبيه جواب ما قالوا: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾<sup>(١)</sup> إلي آخر الآية.

[١٥١٢٧] ذكر عن عبد الرحمن بن عمر بن رسته الأصبهاني، ثنا ابن مهدي، ثنا أبو سلمة، عن حكيم بن جبير، عن سعيد ابن جبير قلت لابن عباس أخبرني، عن قول الله عز وجل: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾<sup>(٢)</sup>: ﴿وإنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾<sup>(٣)</sup>، عن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾<sup>(٤)</sup> أكله أم بعضه، فقال ابن عباس أنزل الله القرآن جملة واحدة من السماء السابعة إلي سماء الدنيا في ليلة القدر فجعل عند مواقع النجوم: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾<sup>(٥)</sup> إلى قوله: ﴿المطهرون﴾<sup>(٥)</sup> الملائكة، وينزل به جبريل عليه السلام كلما أتى بمثل يلتمس عييه نزل به كتاب الله ناطق فقالت اليهود يا أبا القاسم: لولا أنزل هذا القرآن جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى فأنزل الله: ﴿كذلك لتثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً وقرأ: ﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه علي الناس علي مكث﴾<sup>(٦)</sup>(٧)

[١٥١٢٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن قتادة: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ كما أنزل على موسى وكما أنزل على عيسى عليهم السلام.

(١) الحاكم ٢ / ٥٣٠ قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وواقفه الذهبي.

(٢) سورة القدر آية ١ (٣) سورة الدخان آية رقم ٣.

(٤) سورة البقرة آية ١٨٥. (٥) سورة الواقعة الآيات ٧٥ - ٧٩.

(٦) سورة الإسراء آية ١٠٦. (٧) انظر الدر ٦ / ٢٥٥.

[١٥١٢٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا الأعمش، عن حسان أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أنزل الله القرآن ليلة القدر فجعل في بيت العزة.

### قوله تعالى: ﴿لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾

[١٥١٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمار، ثنا أبو روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ قال: يقولون: هلا أنزل عليه القرآن جملة واحدة.

[١٥١٣١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة﴾ قال: هلا جاء به كما جاء به موسى صلى الله عليهما.

### قوله تعالى: ﴿كذلك لنثبت به فؤادك﴾

[١٥١٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لنثبت به فؤادك﴾ يامحمد يقول: لنشدد به فؤادك ونربط على قلبك يعني بوحيه الذي نزل به جبريل عليك من عند الله وكذلك يفعل بالمرسلين من قبلك.

### قوله تعالى: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾

[١٥١٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال الله عز وجل: ﴿كذلك لنثبت به فؤادك﴾ يامحمد ورتلناه ترتيلاً يقول: ورتلناه ترسيلاً يقول: شيئاً بعد شيء.

[١٥١٣٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق (١) أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: كان ينزل الآية والآيتين والايات كان ينزل جواباً لهم إذا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن شيء أنزل الله جواباً لهم ورداً عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تكلموا به وكان من أوله وآخره نحواً من عشرين سنة.

[١٥١٣٥] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، عن هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: نزل متفرقاً.

[١٥١٣٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ يقول: فصلناه تفصيلاً.

[١٥١٣٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ أي بيناه تبييناً.

[١٥١٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد، عن أسلم قوله: ﴿ورتلناه ترتيلاً﴾ قال: فسرناه تفسيراً.

### والوجه الثاني:

[١٥١٣٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً﴾ قال كان الله جل وعز ينزل الآية عليه فإذا علمها نبي الله صلي الله عليه وسلم نزلت آية أخرى ليعلمه الكتاب، عن ظهر قلبه ويثبت به فؤاده.

### قوله تعالى: ﴿ولايأتونك بمثل﴾ آية ٣٣

[١٥١٤٠] ذكر عن عبد الرحمن بن عمر بن رسته، ثنا ابن مهدي، ثنا أبو سلمة، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولايأتونك بمثل إلا جئناك﴾ قال ابن عباس أي ينزل به جبريل كلما أتى بمثل يلتمس عيبه نزل به كتاب الله ناطق.

### قوله تعالى: ﴿إلا جئناك بالحق﴾

[١٥١٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لايأتونك بمثل إلا جئناك بالحق﴾ يقول: لو أنزلنا عليك القرآن جملة واحدة ثم سألوك لم يكن عندك ماتجيب ولكننا نمسك عليك فإذا سألوك أجبت.

### قوله تعالى: ﴿وأحسن تفسيراً﴾

[١٥١٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه وأما ﴿أحسن تفسيراً﴾ فأحسن تفصيلاً وروى، عن ابن عباس. والضحاك وقتادة مثل ذلك.

[١٥١٤٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وأحسن تفسيراً﴾ بيانا.

### قوله تعالى: ﴿الذين يحشرون على وجوههم﴾ آية ٣٤

[١٥١٤٤] حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس أن رجلاً قال: يارسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم «إن الذي أمشاه على رجليه قادر أن يمشيه على وجهه»

[١٥١٤٥] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا حزم قال سمعت الحسن يقول: ﴿الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم﴾ قال: قيل يانبي الله: كيف يمشون على وجوههم؟ قال: رأيت الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم.

[١٥١٤٦] حدثني أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا الأشعث، عن الحسن قال: لما سير عامر بن عبد قيس إلى الشام قال: الحمد لله الذي حشرنى ركباً قال الحسن قد والله علم عامر أن قوماً يحشرون على وجوههم.

### قوله تعالى: ﴿أولئك شر مكاناً﴾

[١٥١٤٧] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة ذكر لنا أن رجلاً قال: يانبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: أليس الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه. قال الله عز وجل: ﴿أولئك شر مكاناً وأضل سبيلاً﴾

### قوله تعالى: ﴿وأضل سبيلاً﴾

[١٥١٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وأضل سبيلاً﴾ يقول: وأبعد حجة.

### قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى﴾ آية ٣٥

[١٥١٤٩] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خفيف، عن زياد بن أبي مريم قوله: ﴿آتينا﴾ قال: أعطينا.

[١٥١٥٠] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطوال وأتى موسى ستا من المثاني.

[١٥١٥١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: التوراة. وفي قوله: ﴿وجعلنا معه أخاه هارون وزيراً﴾ أي عوناً وعضداً.

### قوله تعالى: ﴿فقلنا اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾ آية ٣٦

[١٥١٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قول: فأقبل موسى إلى أهله فسار بهم نحو مصر حتى أتاها ليلاً فتضيف على أمه وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا يأكلون فيها الطفشيل فتزل في جانب الدار فجاء هارون فلما أبصر ضيفه سأل عنه أمه فأخبرته أنه ضيف فدعاه فأكل معه فلما قعدا تحدثا فسأله هارون من أنت قال أنا موسى فقام كل واحد إلى صاحبه وذكر الحديث وقد كتب غير مرة وذكر أيضاً حديث وهب بن منبه له.

[١٥١٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الربيع بن ثعلب، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبد الله بن مسلم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان يغلط دون فرعون ثمانون باباً فما يأتي موسى باباً منها إلا إنفتح ولا يكلم أحداً حتى يقوم بين يديه

[١٥١٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا بابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿بآياتنا﴾ بالبينات.

### قوله تعالى: ﴿فدمرناهم تدميراً﴾

[١٥١٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فدمرناهم تدميراً﴾ يقول أهلكناهم بالعذاب - وروى عن السدي نحو ذلك.

[١٥١٥٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿فدمرناهم تدميراً﴾ يقول: تيرناهم تستيراً، يقول: قطع الله أنواع العذاب.

### قوله تعالى: ﴿وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم﴾ آية ٣٧

[١٥١٥٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا أبو زهير، عن رجل من أصحابه قال: بلغني أن قوم نوح عاشوا في ذلك الغرق أربعين يوماً

[١٥١٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا ابن سلمة، ثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: فلقد غرقت الأرض وما فيها وانتهى الماء إلى ما إنتهى إليه وما جاوز الماء ركبته وداب الماء حين أرسله الله خمسين ومائة يوم كما يزعم أهل التوراة فكان بين أن أرسل الله الطوفان وبين أن غاض الماء ستة أشهر وعشر ليال ولما أراد الله أن يكف ذلك أرسل الله ريحاً على وجه الماء فسكت الماء واشتدت ينابيع الأرض الغمر الأكبر وأبواب السماء فجعل الماء ينقص ويفيض ويدبر فكان استواء الفلك على الجودي فيما يزعم أهل التوراة في الشهر السابع لسبع عشرة ليلة مضت منه في أول يوم من الشهر العاشر.

زوى رؤس الجبال فلما مضى بعد ذلك أربعون يوماً فتح نوح كوة الفلك التي صنع فيها ثم أرسل الغراب لينظر له ما فعل الماء فلم يرجع فأرسل الحمامة فرجعت إليه فلم تجد لرجليها موضعاً فبسط يده للحمامة فأخذها فأدخلها فمكث سبعة أيام ثم أرسلها لتنظر له فرجعت إليه حيث أمست وفي فيها ورقة زيتونة فعلم نوح أن الماء قد قل، عن وجه الأرض ثم مكث سبعة أيام ثم أرسلها فلم ترجع إليه فعلم نوح أن الأرض قد برزت.

### قوله تعالى: ﴿وجعلناهم للناس آية﴾

[١٥١٦٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس يعني قوله: ﴿لنناس آية﴾ يقول: عبرة ومتفكر

### قوله تعالى: ﴿وأعتدنا للظالمين﴾

[١٥١٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وأعتدنا للظالمين﴾ يقول: للكافرين: ﴿عذاباً أليماً﴾ قال: العذاب النكال.



### قوله تعالى: ﴿أليماً﴾

[١٥١٧١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثني أبي حدثني أبي أنبا شبيب بن بشير أنبا عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿أليماً﴾ قال: أليم كل شيء موجه.

### قوله تعالى: ﴿وعادا وثمودا﴾ قد تقدم تفسيرها. آية ٣٨

[١٥١٧٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عاداً وإنقضى أمرها عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فربلوا فيها وانتشروا ثم عتوا على الله فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله بعث الله إليهم صالحاً وكانوا قوماً عرباً وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً رسولاً وكانت منازلهم الحجر إلى ترح وهو وادي القرى وبين ذلك ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجاز والشام فبعث الله إليهم غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون.

### قوله تعالى: ﴿وأصحاب الرس﴾

[١٥١٧٣] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل حدثني أبي أنبا شبيب بن بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وأصحاب الرس﴾ بئر بأذربيجان.

[١٥١٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿وأصحاب الرس﴾ قال: الرس بئر.

[١٥١٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن عكرمة قال: ﴿وأصحاب الرس﴾ رسوا نبيهم في بئر.

[١٥١٧٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وأصحاب الرس﴾ حدثني أن أصحاب الرس كانوا أهل فليح وآبار كانوا عليها - وروى عن جعفر بن محمد أنه قال: كل نهر وبئر هو رس.

### قوله تعالى: ﴿وقرونا بين ذلك كثيراً﴾

[١٥١٧٧] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا سلامة بن جواس، أنبا محمد بن القاسم الطائي أن عبد الله بن بسر قال: قلت يارسول الله كم القرن؟ قال: مائة سنة - وروى، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٥١٧٨] حدثنا أبي ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا حماد ابن سلمة، عن أبي محمد، عن زرارة بن أوفى قال: القرن عشرون ومائة سنة بعث النبي صلى الله عليه وسلم في قرن كان آخرهم يزيد بن معاوية.

### والوجه الثالث:

[١٥١٧٩] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: القرن سبعون سنة.

### الوجه الرابع:

[١٥١٨٠] حدثنا أبي ثنا أبو بشر إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن البصري قال: القرن ستون سنة.

### الوجه الخامس:

[١٥١٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الحجاج، عن الحكم، عن إبراهيم قال: القرن أربعون سنة.

### الوجه السادس:

[١٥١٨٢] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن عقبة الرافعي، ثنا مالك بن دينار قال: سألت الحسن، عن القرن فقال: عشرون سنة.

### الوجه السابع:

[١٥١٨٣] حدثنا أبي، ثنا الربيع نافع الحبلى بطرسوس، ثنا معاوية بن سلام، عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أمامة الباهلي أن رجلاً قال: يارسول الله: أنبي كان آدم؟ قال: نعم مكلم، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: عشرة قرون، قال كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: عشرة قرون.

[١٥١٨٤] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن عمران، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بين آدم وبين نوح عشرة قرون كل أمة منهم على شريعة من الحق - وروى عن عكرمة نحو هـ.

[١٥١٨٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر التنوخي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: كان بين موسى وعيسى صلى الله عليهما أربعمئة سنة وكان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليهما ستمئة سنة وبين نوح وآدم صلى الله عليهما ألف دار وبين نوح إبراهيم صلى الله عليهما ألف دار وبين إبراهيم وبين موسى صلى الله عليهما وسلم ألف دار يعني ألف دار، ألف سنة.

[١٥١٨٦] حدثنا أبي ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين آدم تسعة وأربعون أباً.

[١٥١٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن سعيد الغلاس، ثنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان، عن الأعمش قال: كان بين موسى وعيسى ألف نبي.

[١٥١٨٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال سمعت عروة بن الزبير يقول: ما وجدنا أحداً يعرف ما وراء معد بن عدنان.

### قوله تعالى: ﴿وكلا ضربنا له الأمثال﴾ آية ٣٩

[١٥١٨٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيراً﴾ كلاً قد أعذر الله إليه وبين له ثم أنتقم منه.

### قوله تعالى: ﴿وكلا تبرنا تتبيراً﴾

[١٥١٩٠] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿وكلا تبرنا تتبيراً﴾ قال: تبر الله كلاً بالعذاب تتبيراً.

[١٥١٩١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وكلا تبرنا تتبيراً﴾ قال: أضللنا الذين أضلهم، لم ينتفعوا من دينهم بشئ.

### قوله تعالى: ﴿ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء﴾ آية ٤٠

[١٥١٩٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد ابن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما القرية التي أمطرت مطر السوء فقرية لوط.

[١٥١٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أبو معشر البراء، ثنا أبو رجاء قال: سمعت الحسن قرأ: ﴿ولقد أتوا علي القرية التي أمطرت مطر السوء﴾ قال: هي والله بين الشام والمدينة.

### قوله تعالى: ﴿أفلم يكونوا يرونها﴾ الآية.

[١٥١٩٤] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لا يرجون﴾ أي لا يخافون.

[١٥١٩٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿لا يرجون نشوراً﴾ أي بعثاً ولا حساباً.

### قوله تعالى: ﴿وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا﴾ الآية ٤١

[١٥١٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قال أبو جهل يوماً وهو يهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من الحق يامعشر قريش يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار ويحبسونكم فيها تسعة عشر وأنتم أكثر الناس عدداً وكثرة أفيعجزكم مائة رجل منكم عن رجل منهم؟ فأنزل الله عز وجل في ذلك من قوله: ﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا﴾<sup>(١)</sup> إلى آخر القصة.

### قوله تعالى: ﴿إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها﴾ آية ٤٢

[١٥١٩٧] حدثنا محمد، ثنا محمد، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فحدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له: ما أكثر ما رأيت قريشاً أصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته؟ فقال: حضرتهم وقد إجتمع أشرافهم يوماً في الحجر فذكروا

(١) سورة المدثر: آية ٣١.

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مارأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط، سفه أحلامنا وشمم أباؤنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه علي أمر عظيم، أو كما قالوا فبينما هم في ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل يمشي حتى إستسلم الركن ثم مربهم طائفاً بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض القول، قال: فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى طائفاً فلما مر بهم الثانية فغمزوه بمثلها فوقف ثم قال: أسمعون يامعشر قريش أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح فأخذت القوم كلمته حتى مامنهم من رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع وحتى أن أشدهم فيه وضاعة قبل ذلك ليرفاه بأفضل ما يجد من القول، حتى إنه ليقول: إنصرف يا أبا القاسم راشدأ فوالله ما كنت جهولاً قال: فإنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان الغد، اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض: ذكرتم الرجل وما بلغ منكم وما بلغكم منه حتى إذا بدأكم بما تكرهون تركتموه فبينما هم في ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فأحاطوا به يقولون له: أنت الذي تقول كذا وكذا، لما كان يبلغهم من عيب آلهتهم ودينهم قال: فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم أنا الذي أقول ذلك، قال: فلقد رأيت رجلاً أخذ بمجمع رداءه قال: وقام أبو بكر الصديق دونه يقول وهو يبكي: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ثم إنصرفوا عنه فإن ذلك لأشد ما رأيت قريشاً بلغت منه قط.

قوله تعالى: ﴿وسوف يعلمون حين يرون العذاب﴾ الآية.

[١٥١٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿سوف يعلمون﴾ قال: وعيد.

قوله تعالى: ﴿من أضل سبيلاً﴾ تقدم تفسيره في هذه السورة. (١)

قوله تعالى: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ آية ٤٣

[١٥١٩٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا يعقوب ابن عبد الله، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زماناً من الدهر في الجاهلية، فإذا وجد حجراً أحسن منه يعبد الآخر ويترك الأول - وروى، عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

[١٥٢٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: ذلك الكافر اتخذ إلهه بغير هدى من الله ولا برهان وأضله الله على علم يقول: أضله في سابق علمه.

[١٥٢٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: لا يهوى شيئاً إلا إتبعه.

[١٥٢٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة أنبأ ابن المبارك، عن الحسن في قوله: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ قال: ذلك المنافق نصب هواه فما هوى من شئ ركبه.

[١٥٢٠٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ والله لكلما هوى شيئاً ركبه وكلما انتهى شيئاً أتاه لا يحجزه، عن ذلك ورع ولا تقوى.

### قول تعالى: ﴿أفأنت تكون عليه وكيلاً﴾

[١٥٢٠٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ عبد الأعلى بن جهاد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وكيلاً﴾ قال: ناصرأ.

### قوله تعالى: ﴿أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون﴾ آية ٤٤

[١٥٢٠٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه.

[١٥٢٠٦] وذكر أيضاً حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه: القلوب أربعة قلب أغلف فذلك قلب الكافر - الحديث إلي آخره وقد تقدم.

### قوله تعالى: ﴿إن هم إلا كالأنعام﴾

[١٥٢٠٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كل لم يعلم ماتقول غير أنه يسمع صوتك كذلك الكافر إن أمرته بخير أو نهيته، عن شر ووعظته لم يعقل ماتقول غير أنه يسمع صوتك.

### قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾

[١٥٢٠٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أضل سبيلاً﴾ يقول أخطأ السبيل.

### قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ آية ٤٥

[١٥٢٠٩] حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز الطلاس، ثنا إسحاق ابن سليمان، عن أبي سنان الشيباني، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن ميمون الأودي قوله: ﴿ألم تر إلي ربك كيف مد الظل﴾ قال: أزالته عنكم الشمس.

[١٥٢١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مد الظل﴾ يقول: ما بين طلوع الفجر إلي طلوع الشمس.

[١٥٢١١] حدثنا أبي، ثنا أصبغ بن الفرغ أخبرني ابن وهب أنبأ عمرو بن الحارث، عن قيس الحاجب سمع أبا حفص المديني سمع ابن عباس يقول: في قول الله: ﴿مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً﴾ قال: هو بعد الفجر قبل طلوع الشمس - وروي عن ابن عمر وأبي مالك وسعيد بن جبير وأبي العالية وإبراهيم النخعي ومسروق والحسن والضحاك والسدي وقتادة<sup>(١)</sup> وأبي سنان الشيباني نحو ذلك.

[١٥٢١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿كيف مد الظل﴾ قال: الغداة قبل طلوع الشمس.

[١٥٢١٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه ﴿مد الظل﴾ قال ابن عطاء: قبل طلوع الشمس غدوة.

[١٥٢١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا مبارك، عن الحسن في قوله: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ قال: مده من المشرق إلي المغرب، وفيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

[١٥٢١٥] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، عن مسلم بن خالد، عن أيوب بن موسى في قوله: ﴿الم تر إلى ربك كيف مد الظل﴾ قال: الأرض كلها ظل ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس.

### قوله تعالى: ﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾

[١٥٢١٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾ يقول: دائماً.

[١٥٢١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لجعله ساكناً﴾ لاتصبيه الشمس ولا يزول.

[١٥٢١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأنا ابن أبي زائدة أنبأ مبارك، عن الحسن: ﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾ قال: يدعه كما هو ظل ممدد.

[١٥٢١٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا شيبان، ثنا مبارك، ثنا الحسن: ﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾ قال: أقره كما هو ممدود.

### قوله تعالى: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾

[١٥٢٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿الشمس عليه دليلاً﴾ قال: تحويه.

[١٥٢٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ يقول: طلوع الشمس.

[١٥٢٢٢] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي في قوله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ قال علي الظل.

[١٥٢٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ تتلوه وتتبعه حتى تأتي عليه كله.

[١٥٢٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ يقول: تتبعه فتقبضه حيث كان.



[١٥٢٢٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ قال أخرجت ذلك الظل فذهبت به.

### قوله تعالى: ﴿ثم قبضناه إلينا﴾ آية ٤٦

[١٥٢٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ثم قبضناه إلينا﴾ حوى الشمس إياه.

[١٥٢٢٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير العبدي أنبأ سليمان يعني أخاه، عن حصين، عن أبي مالك: ﴿قبضناه إلينا﴾ قبضه حين تطلع.

[١٥٢٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيان، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ قال: القبض للظل.

### قوله تعالى: ﴿قبضاً يسيراً﴾

[١٥٢٢٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قبضاً يسيراً﴾ يقول: سريعاً.

### والوجه الثاني:

[١٥٢٣٠] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان<sup>(٢)</sup>، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن مجاهد: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ قال: خفياً.

[١٥٢٣١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهرا، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ يقول: قبضاً خفياً حتى لا يبقى في الأرض ظل إلا تحت سقف أو تحت شجرة، وقد أظلت ما فوقه

[١٥٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة الخزامي، عن مسلم بن خالد، عن أيوب بن موسى في قوله: ﴿ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾ قال: قليلاً قليلاً

[١٥٢٣٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿مد الظل﴾ قال: الظل فيما بين طلوع الفجر إلى أن تطلع الشمس فيما ذلك كله ظل ثم جعلت الشمس عليه دليلاً، ثم قبضه الرب

تعالى قبضاً يسيراً حتى إذا زالت الشمس على نصف النهار كان في انتقاص إلى أن تغرب الشمس قال: إن النهار اثنا عشر ساعة، فأول الساعة ما بين طلوع الفجر إلى أن ترى شعاع الشمس، ثم إن الساعة الثانية إذا رأيت شعاع الشمس إلى أن يضىء الإشراق، عند ذلك لم يبق من قرونها شئ وصفى لونها قال: فهو فيما سمعنا إذا كنت في أرض مستوية أو في مكان لا يحول بينك وبينها شئ فإذا كانت بقدر ماتريك عينك قيد رمحين فذلك أول الضحى وذلك أول ساعة من ساعات الضحى. ثم من بعد ذلك الضحى ساعتين ثم ساعة السادسة حين نصف النهار، فإذا زالت الشمس، عن نصف النهار فتلك ساعة صلاة الظهر وهي التي قال الله: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾<sup>(١)</sup> ثم من بعد ذلك العشي ساعتين ثم أن الساعة العاشرة هي ميقات صلاة العصر قال: وهي الآصال. قال الله عز وجل: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾<sup>(٢)</sup> ثم بعد ذلك ساعتين إلى الليل.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي جعل لكم الليل

لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً﴾

[١٥٢٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٣)</sup> قوله: ﴿النهار نشوراً﴾ ينشر فيه.

[١٥٢٣٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً والنهار نشوراً﴾ لمعايشهم ولحوائجهم ولتصرفهم.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي أرسل الرياح﴾ آية ٤٨

[١٥٢٣٦] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿أرسل الرياح﴾ قال: إن الله - عز وجل - يرسل الرياح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرفاً السماء والأرض حيث يلتقيان فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيسطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح أبواب السماء ليسيل الماء على السحاب ثم تمطر السحاب بعد ذلك.

(٢) سورة الأحزاب: آية ٤٢.

(١) سورة الإسراء: آية ٧٨.

(٣) التفسير ٢ / ٤٥٤.

[١٥٢٣٧] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى حدثني إسحاق بن محمد المسيب، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن جماعة من التابعين، عن أبي بن كعب قال: كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب.

### قوله تعالى: ﴿بشرا بين يدي رحمته﴾

[١٥٢٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿بشراً بين يدي رحمته﴾ قال: يستبشر بها الناس.

### قوله تعالى: ﴿بين يدي رحمته﴾

[١٥٢٣٩] حدثني أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿بين يدي رحمته﴾ قال: أما رحمته فهو المطر.

### قوله تعالى: ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهوراً﴾ تقدم الماء.

[١٥٢٤٠] حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي حدثني أبي عن أبيه، عن عكرمة قال ابن عباس: إن الماء لا ينجسه شيء يظهر ولا يطهره شيء فإن الله عز وجل قال: ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾

[١٥٢٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن حميد الطويل، عن ثابت، عن أبي رافع أو، عن أبي العالية في طين المطر يصيب ثوب الرجل فقرأ هذه الآية: ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾

[١٥٢٤٢] حدثنا أبي، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن أبي جعفر الرازي حدثني حميد الطويل، عن ثابت البناني قال: دخلت مع أبي العالية في يوم مطير وطرق البصرة قدرة فصلى، فقلت له: فقال: ﴿وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً﴾ قال: طهره ماء السماء.

[١٥٢٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا وهيب، عن داود، عن سعيد بن المسيب في هذه الآية: ﴿وأنزلنا من السماء ماء طهوراً﴾ قال: أنزل الله ماء طهوراً لا ينجسه شيء

### قوله تعالى: ﴿لنحيي به بلدة ميتا﴾ آية ٤٩

[١٥٢٤٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن جعفر الأحمر، ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن عمه عبد الرحمن، عن عكرمة قال: ما أنزل الله عز وجل من السماء قطرة إلا كانت بها في الأرض عشب أو في البحر لؤلؤة.

[١٥٢٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو الأشعث، ثنا معتمر قال: سمعت أبي يحدث، عن سيار، عن خالد بن يزيد قال: كان عند عبد الملك بن مروان قال: فذكروا الماء فقال خالد بن يزيد: منه من السماء ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، وأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فما كان من السماء.

### قوله تعالى: ﴿ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأنا سى كثيرا﴾

[١٥٢٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدي قوله: ﴿انعاما﴾ قال: الراعي

### قوله تعالى: ﴿ولقد صرفناه بينهم ليدكروا﴾

[١٥٢٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسجاني، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن أبيه قال: سمعت الحسن بن مسلم يحدث طاوس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: ما من عام بأكثر مطراً من عام ولكن الله يصرفه بين عباده وقرأ: ﴿ولقد صرفناه بينهم﴾ [١٥٢٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نضر بن عربي، عن عكرمة ﴿ولقد صرفنا بينهم﴾ قال: الغيث يسقي هذه ويمنع هذه.

[١٥٢٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد بن كثير بن الصلت المدني بالمدينة قال: سمعت إسحاق ابن إبراهيم بن فسطاط يقول، عن عمر مولى غفرة قال: كان جبريل في موضع الجنائز فقال له النبي صلي الله عليه وسلم يا جبريل إني أحب أن أعلم أمر السحاب قال: فقال جبريل عليه السلام يا نبي الله هذا ملك السحاب فسأله قال: تأتينا صكاكا مختمة إسق بلاد كذا وكذا قطرة. (١)

(١) قال ابن كثير: حديث مرسل ٦ / ١٢٥.

[١٥٢٥٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع أنبأ سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفوراً﴾ وإن الله عز وجل قسم هذا الرزق بين عباده وصرفه بينهم.

قوله تعالى: ﴿ليذكروا﴾

[١٥٢٥١] حدثنا أبي ثنا محمود بن خالد وعبد الرحمن بن إبراهيم دحيم قالوا:، ثنا الوليد، ثنا ابن جابر قال: سألت عطاء الخراساني، عن قول الله: ﴿ولقد صرفناه بينهم ليذكروا﴾ قال: القرآن ألا ترى إلى قوله فيها: ﴿ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾

قوله تعالى: ﴿فأبى أكثر الناس إلا كفوراً﴾

[١٥٢٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن نضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿فأبى أكثر الناس إلا كفوراً﴾ قال: قيل له ما كفرهم؟ قال: يقولون: مطرنا بالأنواء فأنزل الله في الواقعة: ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً﴾ آية ٥١

[١٥٢٥٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿في كل قرية نذيراً﴾ قال: لها رسل.

قوله تعالى: ﴿فلاتطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾ آية ٥٢

[١٥٢٥٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿وجاهدهم به جهاداً كبيراً﴾ قال يريد الإسلام والدين وقرأ: ﴿وأغلظ عليهم﴾<sup>(٢)</sup> وقرأ: ﴿وليجدوا فيكم غلظة﴾<sup>(٣)</sup> وقال: هذا الجهاد الكبير.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي مرج البحرين﴾ آية ٥٣

[١٥٢٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، عن جوير، عن الضحاک قال: ﴿المرج﴾ إرسال واحد على الآخر.

[١٥٢٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٤)</sup> قوله: ﴿مرج البحرين﴾ قال: أفاض أحدهما في الآخر.

(١) سورة التحريم: آية ٩.

(٢) آية ٨٢.

(٣) التفسير ٤٥٤/٢.

(٤) سورة التوبة: آية ١٢٣.

[١٥٢٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿وهو الذي مرج البحرين﴾ يقول خلع أحدهما على الآخر فلا يغير أحدهما طعم الآخر.

### قوله تعالى: ﴿البحرين﴾

[١٥٢٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد: ﴿مرج البحرين﴾ قال: بحر السماء وبحر الأرض - وروى عن عطية ومجاهد قالا: بحر في السماء وبحر في الأرض.

### والوجه الثاني:

[١٥٢٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن: ﴿مرج البحرين﴾ قال: بحر فارس والروم.

### قوله تعالى: ﴿هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج﴾

[١٥٢٦٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه، عن عطاء: وأما الفرات فالماء العذب وفي قوله: ﴿وهذا ملح أجاج﴾ وأما الأجاج: فالماء المالح.

[١٥٢٦١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهذا ملح أجاج﴾ أي مر.

### قوله تعالى: ﴿وجعل بينهما برزخاً﴾

[١٥٢٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عطية، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿وجعل بينهما برزخاً﴾ قال: هو اليبس.

[١٥٢٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حدثني عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد قال: ﴿البرزخ﴾ عرض الدنيا.

[١٥٢٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿برزخاً﴾ قال: محبساً.

### والوجه الثاني:

[١٥٢٦٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا ابو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿برزخاً﴾ قال: بينهما البرزخ، وهو الأجل ما بين الدنيا والآخرة.

### والوجه الثالث:

[١٥٢٦٦] أخبرنا ابو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى انبا عبد الرزاق أنبا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿برزخاً﴾ قال: البرزخ التخوم.

### الوجه الرابع:

[١٥٢٦٧] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿برزخاً﴾ حجازاً لا يراه أحد لا يختلط العذب بالبحر ولا يختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم ملح.

قال ابن جريج: فلم أجد بحراً عذباً إلا الأنهار العذاب تمور فيه بينهما مثل الخيط الأبيض فإذا رجعت لم ترجع في طريقهما من البحر شئ والنيل زعموا ينصب في البحر فلم أجد في قول مجاهد العذب بالبحر فلم أجد العذاب إلا الأنهار.

[١٥٢٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، عن جوير، عن الضحاك قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ قال: جعل بينهما حاجزاً من أمره لا يسيل المالح على العذب ولا العذب على المالح.

[١٥٢٦٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وحجراً محجوراً﴾ يقول: حجز أحدهما، عن الآخر بأمره وقضائه وهو مثل قوله: ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾<sup>(١)</sup>.

[١٥٢٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ لا يختلط البحر بالعذب - وروى، عن مجاهد قوله: ﴿حجراً محجوراً﴾ لا يختلط البحر بالعذب - وروى، عن قتادة أنه قال: حجر العذب، عن المالح والمالح، عن العذب.

[١٥٢٧١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىّ أنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً﴾ قال: جعل بينهما سترأ لا يلتقيان قال: والعرب إذا كلم أحدهما الآخر بما يكره قال: سترأ دون الذي تقول.

[١٥٢٧٢] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل محمد بن سلمة عن خصيف في قوله: ﴿وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً﴾ قال: حجازاً محجوراً.

### قوله تعالى: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً﴾ آية ٥٤

[١٥٢٧٣] حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري نزيل مصر، ثنا أبو عامر، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثمامة، عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن العزل فقال: لو أن الماء الذي يكون منه الولد صب على صخرة لأخرج الله منها ما قدر ليخلق الله نفساً هو خالقها.

### قوله تعالى: ﴿فجعله نسباً﴾

[١٥٢٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان قالوا: ، ثنا أبو معاوية، عن جوير، عن الضحاك قال: النسب الرضاع.

[١٥٢٧٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً﴾ ذكر الله الصهر مع النسب وحرم أربعة عشرة امرأة سبعاً من النسب وسبعاً من الصهر وإستوى تحريم الله في النسب والصهر.

### قوله تعالى: ﴿وصهراً﴾

[١٥٢٧٦] حدثنا أبي ثنا سليمان بن معبد، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: ﴿نسباً وصهراً﴾ قال: الرضاعة من الصهر.

[١٥٢٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبأ أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن جوير، عن الضحاك قال: الصهر الختونة.



### قوله تعالى: ﴿وكان ربك قديراً﴾

[١٥٢٧٨] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا ابو يحيى الرازي، عن عمرو بن ابي قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: يا ابن عباس سمعت الله يقول: ﴿وكان الله﴾ كأنه شيء كان قال: أما قوله: ﴿وكان الله﴾ فإنه لم يزل ولا يزال وهو الأول والآخر والظاهر والباطن.

### قوله تعالى: ﴿ويعبدون من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم﴾ آية ٥٥

[١٥٢٧٩] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويعبدون من دون الله﴾ هذا الوثن وهذا الحجر.

### قوله تعالى: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾

[١٥٢٨٠] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن عامر: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ قال أبو جهل وروى، عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطية مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿على ربه ظهيراً﴾

[١٥٢٨١] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ يقول: عوناً للشيطان على ربه بالعداوة والشرك.

[١٥٢٨٢] حدثنا ابي، ثنا أبو غسان زنيج، ثنا حكام، ثنا عنبسة، عن ليث، عن مجاهد<sup>(١)</sup>: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ قال: يظاهر الشيطان على معصية الله يعينه. <sup>(٢)</sup>

[١٥٢٨٣] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا ابن ابي حماد، ثنا الصباح بن محارب، ثنا محمد بن أبان، عن زيد بن أسلم قوله: ﴿وكان الكافر على ربه ظهيراً﴾ قال مواليا.

(١) التفسير ٢ / ٤٥٥.

(٢) الطبري ١٩ / ١٧.

### قوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا مبشراً﴾ آية ٥٦

[١٥٢٨٣] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿وما أرسلناك إلا مبشراً﴾ قد كان أمر علياً ومعاذاً ان يسيرا إلى اليمين فقال: انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا إنه قد نزلت على: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً﴾. (١)

### قوله تعالى: ﴿إلا مبشراً ونذيراً﴾

[١٥٢٨٤] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الفزاري، عن شيبان النحوي أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿مبشراً﴾ قال: يبشر بالجنة: ﴿ونذيراً﴾ قال: ونذيراً من النار - وروى عن قتادة مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر﴾ آية ٥٧

[١٥٢٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر﴾ قال: قل لهم يا محمد لا أسألكم على ما أددوكم إليه من أجر.

[١٥٢٨٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عطاء بن دينار في قول الله: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر﴾ يقول: لا أسألكم على ما جتتكم به أجراً.

[١٥٢٨٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر﴾ يقول لا أسألكم على القرآن أجراً.

### قوله تعالى: ﴿من أجر﴾

[١٥٢٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿من أجر﴾ يقول: عرضاً من عرض الدنيا.

قوله تعالى: ﴿إِلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً﴾

[١٥٢٨٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً﴾ أي: بطاعة الله.

قوله تعالى: ﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت﴾

[١٥٢٩٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وتوكل على الحي﴾ أي أرضى به من العباد قوله تعالى: ﴿على الحي الذي لا يموت﴾ آية ٥٨

[١٥٢٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفييل قال: قرأت على معقل يعني ابن عبيد الله، عن عبد اله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: لقي سلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض فجاج المدينة فسجد له فقال: لا تسجد لي يا سلمان وأسجد للحي الذي لا يموت. (١)

[١٥٢٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الحي﴾ قال: الحي الذي لا يموت

قوله تعالى: ﴿وسبح بحمده﴾

[١٥٢٩٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿وسبح بحمده﴾ أي بمعرفته وطاعته.

قوله تعالى: ﴿وكفى به بذنوب عباده خبيراً﴾

[١٥٢٩٤] به عن قتادة: ﴿خبيراً﴾ قال: خبير بخلقه.

قوله تعالى: ﴿الذي خلق السموات والأرض وما بينهما﴾ آية ٥٩

[١٥٢٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة بن الفضل الرازي، ثنا ابن إسحاق قوله: ﴿الذي خلق السموات والأرض وما بينهما﴾ في ستة أيام: قال: ابتدع السماوات والأرض ولم يكونا إلاً بقدرته، لم يستعن على ذلك

(١) قال ابن كثير: مرسل حسن ٦ / ١٢٨.

بأحد من خلقه ولم يشركه في شئ من أمره بسلطانه القاهر وقوله النافذ الذي يقول به لما أراد أن يكون له كن فيكون ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

[١٥٢٩٦] أخبرنا محمد بن حماد فيما كتب إلى أنبا إسماعيل بن عبد الكريم أخبرنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزيز: أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعاً وسميتها السماوات ثم أمرت الماء ينبثق من التراب وأمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار.

### قوله تعالى: ﴿في ستة أيام﴾

[١٥٢٩٧] حدثنا ابو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام﴾ قال يوم مقداره ألف سنة.

### قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾

[١٥٢٩٨] حدثنا ابي ، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿ثم استوى على العرش﴾ قال: اليوم السابع.

[١٥٢٩٩] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يزيد بن ابي حكيم، حدثني الحكم بن أبان قال سمعت عكرمة يقول: إن الله بدأ خلق السماوات والأرض وما بينهما يوم الأحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في ثلاث ساعات فخلق في ساعة منها الشمس كي يرغب الناس إلى ربهم في الدعاء والمسألة وخلق في ساعة النتن الذي يسقط على ابن آدم إذا مات لكي يقبر.

[١٥٣٠٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا ابو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ثم استوى﴾ يقول: ارتفع - وروى عن الحسن والربيع بن أنس مثل قول أبي العالية.

### قوله تعالى: ﴿العرش﴾ تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿الرحمن﴾ تقدم تفسيره.

[١٥٣٠١] حدثنا أبي ثنا جعفر بن مسافر، ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي، ثنا أبي، عن طاوس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الرحمن فقال هو اسم من أسماء الله وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب.

### قوله تعالى : ﴿فأسأل به خبيراً﴾

[١٥٣٠٢] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدى أنبأ ابن عيينه، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله : ﴿فأسأل به خبيراً﴾ قال: ما أخبرتك من شئ فهو كما أخبرتك.

[١٥٣٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعثمان وأبو عامر بن مراد قالوا أنا إسحاق بن منصور، ثنا يعقوب القمي، عن أبي عبيدة قال: أبو محمد كذا قال وإنما هو عبيد بن حميد، عن شمر بن عطية : ﴿الرحمن فأسأل به خبيراً﴾ قال: هذا القرآن خبيراً.

### قوله تعالى : ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن﴾

[١٥٣٠٤] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة أخبرني إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ليس أحد يسمى الرحمن غيره.

[١٥٣٠٥] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا محبوب يعني ابن محمد القواريري، عن طلحة، عن عطاء : ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن﴾ ما نعرف الرحمن إلا الرحمن<sup>(١)</sup> فأنزل الله عز وجل : ﴿والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٥٣٠٦] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا أحمد بن يزيد الحلواني، ثنا هارون بن حاتم قال: سمعت حسين الجعفي يقول : ﴿إذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن﴾ قال: جوابها : ﴿الرحمن علم القرآن﴾<sup>(٣)</sup>

### قوله تعالى : ﴿أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا﴾

[١٥٣٠٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في قولهم أنه قد بلغنا أنه إنما يعلمك هذا الذي تأتي به رجل من أهل اليمامة يقال له

(١) هو مسيلمة الكذاب. (٢) سورة البقرة : آية ١٦٣.

(٣) سورة الرحمن :- الآيات ١ - ٢.

الرحمن وإنا والله لن نؤمن به أبداً وأنزل عليه فيما قالوا من ذلك : ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً﴾

قوله عز وجل : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا﴾

[١٥٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا علي بن حفص، ثنا حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي قال : إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها فيجريان معها ماجرت حتى إذا وقعت في قطها قيل لعلي : وما قطها ؟ قال : حذى بطنان العرش، قال : فتخر ساجدة حتى يقال لها امضي فتمضي بقدر الله، فإذا طلعت أضاء وجهها لسبع سماوات وقفاها لأهل الأرض، يعني قوله : ﴿جعل في السماء بروجا﴾ قال : وفي السماء ثلاثمائة وستون برجاً كل برج منها أعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل تنزله .

[١٥٣٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا﴾ قال ك قصوراً في السماء فيها الحرس .

[١٥٣١٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن ابن أبي خالد، عن يحيى بن رافع : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا﴾ قال : قصوراً في السماء<sup>(١)</sup> - وروى، عن ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي وأبي صالح في إحدى الروايات وإبراهيم النخعي والأعمش أنها القصور .

### والوجه الثاني :

[١٥٣١١] حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح : ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا﴾ قال : الكواكب العظام .

[١٥٣١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة في قول الله ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا﴾ قال : نجوماً روى، عن مجاهد والحسن وقتادة مثل ذلك .

(١) ابن كثير ٦ / ١٢٩ .

### قوله تعالى : ﴿وجعل فيها سراجاً﴾

[١٥٣١٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا علي بن حفص، ثنا حبان بن علي، عن سعيد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي يعني قوله ﴿وجعل فيها سراجاً﴾ قال: إن الشمس إذا طلعت أضواء وجهها لسبع سماوات وقفها لأهل الأرض.

[١٥٣١٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أنبأ الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله : ﴿وجعل فيها سراجاً﴾ قال: سراجاً شمساً قوله: ﴿وقمراً منيراً﴾

[١٥٣١٥] أخبرنا عبيد بن محمد بن حمزة فيما كتب إلى ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله : ﴿وقمراً منيراً﴾ أي مضيئاً.

### قوله تعالى : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه﴾

[١٥٣١٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة قال: سئل ابن عباس، عن الليل كان قبل أو النهار؟ قال: أرايتم السماوات حيث كانتا رتقاً هل كان بينهما إلا ظلمة. ذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار.

[١٥٣١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة؟ قال: خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار.

[١٥٣١٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول قال عزير: اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيئتك لم تأن فيه مؤنة ولم تنصب فيه نصباً كان عرشك على الماء والظلمة والهواء والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك، لا يرى فيه نور إلا نورك ولا يسمع فيه صوت إلا سمعك ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلاً ونهاراً يختلفان بأمرك.

### قوله تعالى : ﴿خَلْفَةٌ﴾

[١٥٣١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ قال أبيض وأسود.

[١٥٣٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إدريس، عن الحكم، عن مجاهد : ﴿الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ قال : سواد الليل من بياض النهار.

[١٥٣٢١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة﴾ قال مختلفان هذا أسود وهذا أبيض وأن المؤمن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل. (١)

[١٥٣٢٢] حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا أبو حرة، عن الحسن أن عمر أطل صلاة الضحى فقبل له صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه فقال : إنه بقي علي من وردى شيئاً فأحببت أن أتمه أو أقضيه وتلا هذه الآية : ﴿جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾

[١٥٣٢٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿جعل الليل والنهار خلفة﴾ يقول : من فاته شيء من الليل أن يعمل أدركه بالنهار أو من النهار أدركه بالليل .

[١٥٣٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة، ثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾ يقول : جعل الليل خلفاً من النهار والنهار خلفاً من الليل لمن فرط في عمله أن يقضيه .

[١٥٣٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة وأبو عبد الرحمن الحارثي، عن جوير، عن أبي سهل، عن الحسن : ﴿جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾ قال : من لم يستطع أن يعمل بالنهار فليعمل بالليل ومن لم يستطع أن يعمل بالليل فليعمل بالنهار في كل واحد منهما خلف من الآخر .



[١٥٣٢٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿جعل الليل والنهار خلفه﴾ الآية قال: من عجز بالليل كان له في النهار مستعتب ومن عجز بالنهار كان له في الليل مستعتب.

[١٥٣٢٧] حدثني أبو عبد الله الطهراني حدثني حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾ قال: خذ من ليلك فإن فاتك من نهارك فمن ليلك.

[١٥٣٢٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الماصر قال: سمعت مجاهداً يقول: في قوله: ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه﴾ قال: هذا يخلف ذا وهذا يخلف ذا.

[١٥٣٢٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه﴾ الآية كلها. قال: لولم يخلقه خلفه لم يدر أحد كيف يعمل لو كان الدهر كله ليلاً كيف يدري أحد كيف يصوم أو كان الدهر نهاراً كله كيف يدري أحد كيف يصلى قال: والخلفه يخلفان يذهب هذا ويأتي هذا جعلهما خلفه لعباده وقرأ: ﴿لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً﴾

### قوله تعالى: ﴿لمن أراد أن يذكر﴾

[١٥٣٣٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أن يذكر﴾ آية. له.

[١٥٣٣١] حدثنا أبي، ثنا المعلى بن أسد، ثنا محمد بن سواء، ثنا جوير، عن الضحاك: ﴿لمن أراد أن يذكر﴾ قال يتعظ.

### قوله تعالى: ﴿أو أراد شكوراً﴾

[١٥٣٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿أو أراد شكوراً﴾ شكر نعمة ربه عليه فيها.

[١٥٣٣٣] حدثنا أبي، ثنا المعلي بن أسد، ثنا محمد بن سواء، ثنا جوير، عن الضحاك قوله : ﴿أو أراد شكوراً﴾ قال : طاعة .

### قوله تعالى : ﴿وعباد الرحمن﴾

[١٥٣٣٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿وعباد الرحمن﴾ قال : هم المؤمنون يمشون على الأرض هونا قوله تعالى : ﴿الذين يمشون﴾

[١٥٣٣٥] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا عيسى بن خالد الخراساني، ثنا أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم في قوله : ﴿يمشون على الأرض﴾ قال : يمشون يعملون على الأرض .

### قوله تعالى : ﴿هونا﴾

[١٥٣٣٦] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن مسلم يباع الملائي، عن مجاهد، عن ابن عباس : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال : علماء حلماء .

[١٥٣٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جوير، عن الضحاك : ﴿هوناً﴾ قال : أعفاء أتقياء حلماء .

[١٥٣٣٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن، عن أبي الأشهب، عن الحسن : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال : حلماء - وروى، عن سعيد بن جبيرة في إحدى الروايات وميمون بن مهران مثل قول الحسن .

[١٥٣٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح بن زياد الرقي، ثنا يحيى بن سعيد الحمصي، ثنا النضر بن عربي، عن ميمون بن مهران في قوله ﴿هوناً﴾ قال : حلماء بالسريانية .

[١٥٣٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله : ﴿هوناً﴾ قال : بالطاعة والعفاف والتواضع .

[١٥٣٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال : بالعبرانية : ﴿يمشون على الأرض﴾ حلماء .

[١٥٣٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر النخعي، عن ليث، عن مجاهد<sup>(١)</sup> : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: بالسكينة والوقار.

[١٥٣٤٣] حدثنا أبي، ثنا عبدا لصمد بن عبد العزيز المقرئ، ثنا جسر، عن الحسن في قوله : ﴿هوناً﴾ قال: الهون بالعربية السكينة والحلم والوقار، قال: فالؤمن حلیم وإن جهل عليه حلم، ولا يظلم وإن ظلم غفر ولا يبخل وإن بخل عليه صبر.

[١٥٣٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا مبارك، عن الحسن قوله : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: الهون في كلام العرب اللين والسكينة والوقار.

[١٥٣٤٥] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدى، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن : ﴿وعباد الرحمن الذي يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: إن المؤمنين قوم ذلل ذلك والله منهم الأسماع والأبصار والجوارح حتى تحسبهم مرضى ومابالقوم من مرض وإنهم لأصحاء ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ومنعهم من الدنيا علماً بالآخرة فقالوا : ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ أما والله ما أحزنهم حزن الناس ولا تعظم في أنفسهم شئ طلبوا به الجنة . أبكاهم الخوف من النار إنه من لا يتعز بعزاء الله تقطع نفسه علي الدنيا حسرات، ومن لم ير لله نعمة إلا في مطعم أو مشرب فقد قل - أرى ابن المبارك - قال: علمه وحضر عذابه .

[١٥٣٤٦] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا محمد بن سليم، ثنا قتادة في قوله : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: تواضعاً لله لعظمته كانوا لا يجاهلون أهل الجهل .

[١٥٣٤٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عباد بن زكريا، ثنا يحيى بن يمان، عن أسامة بن زيد، عن زيد بن أسلم : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: لا يفسدون .

[١٥٣٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله : ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ قال: لا يتكبرون على الناس ولا يتجبرون ولا يفسدون في الأرض .

[١٥٣٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن عيسى الواسطي الطائي، ثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن الضحاك في قوله : ﴿هوناً﴾ سريانية وقال : هو : هونا .

### قوله تعالى : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون﴾

[١٥٣٥٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ، ثنا جسر، عن الحسن في قول الله : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون﴾ قال المؤمن حليم وإن جهل عليه حلم الحديث وهو معاد .

[١٥٣٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن المبارك بن مجاهد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قال : إذا سفه عليه الجاهل قال : وعليك السلام .

### قوله : ﴿الجاهلون﴾

[١٥٣٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ يعني السفهاء من الكبار .

### قوله تعالى : ﴿قالوا سلاماً﴾

[١٥٣٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قالوا : سداداً .

[١٥٣٥٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أن ابن وهب حدثني سفيان بن عيينة ومسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قالوا : سداداً من القول .

[١٥٣٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الوهاب الحفاف، عن عمرو، عن الحسن : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قال : السلام عليكم .

[١٥٣٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿قالوا سلاماً﴾ يعني : ردوا معروفاً .

[١٥٣٥٧] حدثنا ابي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا مبارك عن الحسن : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ قال: حلماء لا يجهلون وإن جهل عليهم حلموا يصاحبون عباد الله نهارهم مما تسمعون ثم ذكر ليلهم خير ليل .

[١٥٣٥٨] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إلى، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة قوله : ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ أهل حياء وكرم يعفون ويكونون .

### قوله تعالى : ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾

[١٥٣٥٩] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ يعني يصلون بالليل وهم في ذلك سجود وقيام .

[١٥٣٦٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن : ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ قال: هذا ليلهم إذا خلوا فيما بينهم وبين ربهم يروحون من أطرافهم .

[١٥٣٦١] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا مبارك عن الحسن : ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ ينتصبون لله على أقدامهم ويفترشون وجوههم سجداً لربهم تجري دموعهم على خدودهم خوفاً من ربهم، قال الحسن: لأمر ماسهر ليلهم ولأمر ماتخشع لهم نهارهم . .

[١٥٣٦٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله : ﴿يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ ذكر لنا أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول أصيبوا من هذا الليل ولو ركعتين أو أر بعاً .

### قوله تعالى : ﴿والذين يقولون ربنا اصرف

### عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً﴾

[١٥٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله : ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ قال: اعلّموا أن كل غريم مفارق غريمه إلا غريم جهنم

[١٥٣٦٤] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا مبارك، عن الحسن،  
: ﴿والذين يقولون ربنا أصرف عنا﴾ الآية: قال: كل شيء يصيب ابن آدم يزول عنه  
وليس بغرام وإنما الغرام اللازم مادامت السماوات والأرض.

[١٥٣٦٥] حدثنا ابو زرعة، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا أبو معشر، عن محمد بن  
كعب: ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ قال: مانعوا في الدنيا.

[١٥٣٦٦] حدثنا ابو زرعة، ثنا عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس، عن  
موسى بن عبيدة أنبا محمد بن كعب في قول الله: ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ قال: إن  
الله جل وعز سأل الكفار، عن النعمة فلم يردوها عليه.

[١٥٣٦٧] حدثنا أبي ثنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن الزبيرقان، ثنا موسى بن  
عبيدة، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ قال: سألهم، عن  
النعيم فلم يأتوا به فأغرمهم فأدخلهم النار.

[١٥٣٦٨] أخبرنا عبد الله بن حماد الطهراني فيما كتب إلي ثنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، ثنا  
جعفر بن سليمان التيمي قال: سمعته وسأله رجل فقال: يا أبا المعتمر أرايت قول الله  
عز وجل: ﴿إن عذابها كان غراماً﴾ ما الغرام؟ قال: الله أعلم ثلاثاً ثم قال: كل  
أسير لا بد أن يفك أساره يوماً أو يموت إلا أسير جهنم فهو الغرام ولا يفك أبداً.

### قوله تعالى: ﴿إنها ساءت مستقراً ومقاماً﴾

[١٥٣٦٩] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن  
مالك بن الحارث قال: إذا طرح الرجل في النار هوى فيها فإذا انتهى إلى بعض أبوابها  
قيل: مكانك حتى تتحف قال: فيسقى كأساً من سم الأسود والعقارب قال فتميز  
الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة والعروق على حدة.

[١٥٣٧٠] حدثنا أبي ثنا الحسين بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن  
مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: إن في النار لجباباً فيها حيات أمثال البخت وعقارب  
أمثال البغال الدلم، قال: فإذا قذف بهم في النار خرجت إليهم من أوطانها فأخذت  
بشفافهم وأبشارهم أو أشعارهم فكشطت لحومهم إلى أقدامهم فإذا وجدت حر النار  
رجعت.

### قوله تعالى : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾

[١٥٣٧١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا﴾ قال : هم المؤمنون .

[١٥٣٧٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب في قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ قال أولئك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### قوله تعالى : ﴿لم يسرفوا﴾

[١٥٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ قال : لا يسرفون فينفقون في معصية الله .

[١٥٣٧٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب أخبرني خالد بن حميد، عن عقيل . عن ابن شهاب إنه كان يقول : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ قال : لا ينفقه في باطل .

[١٥٣٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد السلام بن حرب أنبا مغيرة، عن إبراهيم في قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ لا ينفق نفقة يقول الناس قد سرف .

[١٥٣٧٦] حدثنا أبي ثنا علي بن ميمون الرقي، ثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال : في المسال ثلاث خصال إن نجا من خصلة كان قمن أن لا ينجو من الثنتين وإن نجا من ثنتين كان قمن أن لا ينجو من الثالثة وينبغي أن يكون أصله من طيب فأيكم الذي يسلم كسبه ولم يدخله إلا طيباً فإن سلم فأيكم الذي أدى الحقوق كلها فإن سلم من هذه فإنه ينبغي له أن يكون في نفقته ليس بمسرف ولا مقتر .

[١٥٣٧٧] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن حبيب في قوله : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ قال : أولئك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يأكلون طعاما يريدون به نعيماً ولا يلبسون ثوباً يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد .

[١٥٣٧٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث حدثني إبراهيم بن نشيط قال: سألت عمر مولى غفرة، عن الإسراف ماهو؟ قال: ليس شئ أنفقته في طاعة إسراف يعني في طاعة الله.

[١٥٣٧٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىّ أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ قال: لم يسرفوا في معاصي الله وكل ما أنفق في معصية الله وإن قل فهو إسراف.

[١٥٣٨٠] حدثنا أبي، ثنا الوليد بن صالح، ثنا خلد بن عبد الله الواسطي، عن داود ابن أبي هند قال: قلت للحسن الرجل يصنع الطعام ينفق فيها النفقة الكثيرة قال: ليس في الطعام إسراف.

[١٥٣٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن علي، ثنا يزيد بن هارون أنبا سفيان بن حسين، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية قال: أطاف الناس بإياس بن معاوية بالكوفة فقالوا ما السرف؟ قال: ماجاوزت به أمر الله فهو سرف، قال سفيان ابن حسين: وما قصرت به عن أمر الله فهو سرف.

[١٥٣٨٢] حدثنا أبي ثنا موسى بن أيوب، ثنا مخلد بن الحسين، عن هشام قال ابن سيرين إذا سئل، عن السرف ماهو؟ قال: النفقة في غير حقها.

[١٥٣٨٣] حدثنا أبي ثنا موسى بن أيوب أنبا بقية، عن هشام، عن الحسن قال: ليس في النفقة في سبيل الله سرف.

[١٥٣٨٤] حدثنا أبي ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي ثنا رجل، عن الحسن قال: من الإسراف أن يأكل الرجل كلما إشتهى.

### قوله تعالى: ﴿ولم يقتروا﴾

[١٥٣٨٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولم يقتروا﴾ قال: هم المؤمنون لا يقتروا فيمنعوا حقوق الله.

[١٥٣٨٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبا ابن وهب أخبرني خالد بن حميد، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه كان يقول: ﴿ولم يقتروا﴾ يقول: لا يمنعه من حق ولا ينفقه في باطل.



[١٥٣٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد السلام، ثنا مغيرة، عن إبراهيم : ﴿ولم يفتروا﴾ قال : لا يجيعهم ولا يعريهم .

[١٥٣٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش في قوله : ﴿لم يفتروا﴾ قال : لم يقصروا، عن الحق .

[١٥٣٨٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد : ﴿ولم يفتروا﴾ فيمسكوا، عن طاعة الله وما أمسك، عن طاعة الله وإن كثرت فهو إقتار .

### قوله تعالى : ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾

[١٥٣٩٠] حدثنا أبي ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا رواد، عن المسعودي، عن قتادة، عن مطرف بن الشخير قال : العلم خير من العمل وخير الأمور أوسطها والحسنة بين السيئتين ذلك بأن الله عز وجل يقول : ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا﴾ يقول سيئة : ﴿ولم يفتروا﴾ يقول : سيئة : ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ يقول : حسنة .

[١٥٣٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني الليث حدثني إبراهيم بن نسيط قال : سألت عمر مولى غفرة قلت له مال القوام ؟ قال : القوام ألا تنفق في غير حق ولا تمسك من حق هو عليك .

[١٥٣٩٢] حدثنا أبي ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر بن سعد، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن أبي سليمان، عن وهب بن منبه : ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ قال : الشطر من أموالهم .

[١٥٣٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش في قوله : ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ قال : عدلا .

[١٥٣٩٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ قال : إن الله عز وجل قد أقاتكم قيته فانتهوا إلى قيته الله عز وجل .

[١٥٣٩٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت ابن زيد في قول الله: ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ والقوام بين ذلك أن تنفقوا في طاعة الله وتمسكوا، عن محارم الله.

### قوله تعالى: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾

[١٥٣٩٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الله بن نمير أنبا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الكبائر قال: أن تدعو لله ندأً وهو خلقك، وأن تقتل ولدك أن يطعم معك وأن تزاني حليلة جارك ثم قرأ: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾

[١٥٣٩٧] حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: قلت يارسول الله أو قاله غيري: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن تجعل لله ندأً وهو خلقك قال: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك، قال: فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية.

[١٥٣٩٨] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا حجاج، عن محمد، عن ابن جريج، عن سعيد بن جبير أنه سمعه يحدث، عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قد قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذي تقوله وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزلت: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾ ونزلت: ﴿ياعبادي الذين أسرفوا علي أنفُسهم﴾

[١٥٣٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي فاختة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل: إن الله ينهك أن تعبد المخلوق وتدع الخالق وينهك أن تقتل ولدك وتغزوا كلبك وينهك أن تزني بحليلة جارك، قال سفيان: وهو قوله: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾

[١٥٤٠٠] حدثنا ابي ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن أبي مجلز قال: كنت جالساً عند عبد الله بن عمر سأله رجل، عن الشرك؟ فقال: أن تجعل مع الله إلهاً آخر.

### قوله تعالى: ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾

[١٥٤٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبيرة في قول الله: ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ يعني نفس المؤمن.

[١٥٤٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو هشام، ثنا ابن أبي غنية، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر: ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ قال: هم أهل الذمة.

### قوله تعالى: ﴿التي حرم الله﴾

[١٥٤٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبيرة قول الله: ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله﴾ قتلها إلا بالحق.

### قوله تعالى: ﴿إلا بالحق﴾

[١٥٤٠٤] به عن سعيد بن جبيرة في قول الله: ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها حرمت دماؤهم إلا بحقها وحسابهم على الله قالوا: يانبي الله وماحقها؟ قال: النفس بالنفس والثيب الزاني والمترد، عن الإسلام والتارك لدينه فغير إيمانه المفارق للجماعة.

### قوله تعالى: ﴿ولا يزنون﴾

[١٥٤٠٥] حدثنا علي بن الحسن الهسجاني، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد، ثنا عاصم، عن الشعبي قال مسروق إني لأعجب ممن يقول: إن القذف أشد من الزنا وقد قرن الله الزنا بالقتل والإشراك. قال الله: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون﴾

### قوله تعالى : ﴿ومن يفعل ذلك﴾

[١٥٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ومن يفعل ذلك﴾ من هذه الآيات الثلاث يلق أثاماً وفي قوله : ﴿يلق أثاماً﴾ يعني جزاؤه أثاماً .

### قوله تعالى : ﴿يلق أثاماً﴾

[١٥٤٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمر : : ﴿أثاماً﴾ قال : واد في جهنم - وروى عن مجاهد<sup>(١)</sup> وسعيد بن جبير في إحدى الروايات وعكرمة مثل ذلك .

[١٥٤٠٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أنبأ محمد بن شعيب أنبا سعيد بن بشير أن قتادة حدثهم أن أثاماً أو دية في جهنم .

[١٥٤٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة ومحمد بن علي قالا، ثنا علي بن الحسن أنبا الحسين، عن يزيد النحوي، عن عكرمة حدثهم : ﴿يلق أثاماً﴾ أودية في جهنم فيها الزناة .

[١٥٤١٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾ أي نكالا كنا نحدث أنه واد في جهنم . وقد ذكر لنا أن لقمان كان يقول : يا بني إياك والزنا فإنه أوله مخافة وآخره ندامة .

[١٥٤١١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي يلق أثاماً﴾ قال : جزاء

### قوله تعالى : ﴿يضاعف له العذاب يوم القيامة﴾

[١٥٤١٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال : سمعت سعيداً، عن قتادة قوله : ﴿يضاعف له﴾ أي عذاب الدنيا والآخرة .

### قوله تعالى : ﴿ويخلد﴾

[١٥٤١٣] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسي، ثنا محمد بن سعيد

القطان، عن عيسى بن راشد، عن أبي عون الأنصاري أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كل شئ في القرآن خلود فإنه لا توبة له.

### قوله تعالى: ﴿فيه﴾

[١٥٤١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ويخلد فيه﴾ يعني في العذاب وفي قوله له: ﴿مهاناً﴾ يعني يهان فيه.

### قوله تعالى: ﴿إلا من تاب﴾

[١٥٤١٥] حدثنا أبي ثنا آدم العسقلاني، ثنا شعبة، عن منصور، عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس، عن قوله: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ إلى قوله: ﴿إلا من تاب﴾ قال: كانت هذه في الجاهلية.

[١٥٤١٦] حدثنا أبي ثنا آدم ثنا شعبة، عن أبي إياس معاوية بن قرة أخبرني شهر بن حوشب أنه سمع ابن عباس يقول: نزلت هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ بعد قوله: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾ بسنة.

[١٥٤١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: نزلت هذه الآية: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية. في كفار مكة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلي المدينة كتب وحش غلام المطعم بن عدي ابن نوفل إلي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة إني قد أشركت وزنيت وقتلت وكان قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد قال: هل لي من توبة؟ فنزلت فيه فاستثنى: ﴿إلا من تاب﴾ يعني من الشرك.

[١٥٤١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم ابن المختار وأبو زهير، عن الحجاج، عن عطية، عن أبي سعيد قال: لما أسلم وحشى أنزل الله عز وجل والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ قال وحشى وأصحابه: فنحن قد ارتكبنا هذا كله فأنزل الله عز وجل: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ الآية.

[١٥٤١٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قال: ونزلت في المشركين قالوا: كيف تأمرنا يا محمد أن نتبعك وأنت تقول إنه من أشرك أو قتل أو زنا فهو في النار فأنزل الله: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾

[١٥٤٢٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير العبدى، ثنا سليمان يعني أخاه، عن حصين، عن أبي مالك قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية. قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد كنا أشركنا في الجاهلية وقتلنا فزلت: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾

[١٥٤٢١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إلا من تاب﴾ أي من دنوبه.

[١٥٤٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبي حدثنى عمي حدثنى أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً﴾ قال: هم الذين يتوبون فيعملون بطاعة الله.

### قوله تعالى: ﴿وَأْمَن﴾

[١٥٤٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وَأْمَن﴾ يعني وصدق بتوحيد الله.

[١٥٤٢٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد أنبا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَأْمَن﴾ أي بربه وفي قوله: ﴿وعمل عملاً صالحاً﴾ أي فيما بينه وبين الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿فَأَوْلَتْكَ﴾

[١٥٤٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿فَأَوْلَتْكَ﴾ يعني الذين فعلوا ما ذكر الله عز وجل في هذه الآية.

[١٥٤٢٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس: ﴿فَأَوْلَتْكَ يدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: هم المؤمنون.

### قوله تعالى : ﴿يبدل الله﴾

[١٥٤٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله : ﴿يبدل الله﴾ يعني يحول الله .

[١٥٤٢٨] حدثني أبي ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول في قول الله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال : يجعل سيئاتهم حسنات .

### قوله تعالى : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾

[١٥٤٢٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا سليمان بن موسى الزهري أبو داود، ثنا أبو العنبر، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : لياين الله بأناس يوم القيامة رأو أنهم قد استكثروا من السيئات قيل : من هم ياأبا هريرة ؟ قال : الذين يبدل الله بسيئاتهم حسنات .

[١٥٤٣٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع أنبا هشيم أنبا يونس بن عبيد، عن شعيب بن الحبحاب قيل لأبي العالية إن ناساً يقولون ودوا أنهم استكثروا من الذنوب فقال أبو العالية ولم يقولون ذلك ؟ قال : قيل : يتأولون هذه الآية : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ثم تلا هذه الآية : ﴿يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضراً﴾ الآية .

[١٥٤٣١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال : بدلن بعد حره خريقاً وبعد طول النفس الوجيفا

[١٥٤٣٢] حدثنا أنبا ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال : هم المؤمنون كانوا قبل إيمانهم على السيئات فرغب الله بهم، عن ذلك فحولهم إلي الحسنات وأبدلهم مكان السيئات الحسنات .

[١٥٤٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قوله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال : يبدلهم بمكان الشرك الإسلام وبمكان القتال الكف، وبمكان الزنا العفاف .

[١٥٤٣٣] حدثنا أنبأ ثنا عمرو بن رافع، ثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن البصري : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: التبديل في الدنيا أبدلهم الله بالعمل السيئ العمل الصالح وأبدلهم بالشرك إخلاصاً. وأبدلهم بالفجور إحصاناً، وبالكفر إيماناً وإسلاماً.

[١٥٤٣٤] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر، عن سعيد : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ فأبدلهم بعبادة الأوثان عبادة الله وأبدلهم بقتال المسلمين قتالاً مع المسلمين المشركين وأبدلهم بنكاح المشركات نكاح المؤمنات.

[١٥٤٣٥] حدثنا أحمد بن عاصم، ثنا أبو عاصم، ثنا سهل بن أبي الصلت قال: سمعت الحسن يقول: فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: هذه ليست لكم هذه في أهل الشرك.

[١٥٤٣٦] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن مسيرة أبي جميلة في قوله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال هم الذين ولجوا إلى الإسلام من المشركين.

[١٥٤٣٧] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني رجل، عن عمرو بن الحارث أن عطاء بن أبي رباح قال: في قول الله : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: إنما هذا في الدنيا الرجل يكون على الهيئة القبيحة ثم يبدله الله بها خيراً

[١٥٤٣٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب أنبأ سعيد بن بشير، عن قتادة : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: ذكر الله بعد نسيانه وطاعة الله بعد معصيته.

### والوجه الثاني:

[١٥٤٣٩] حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة وعارم قالا: ، ثنا ثابت يعني ابن يزيد أبو زيد، ثنا عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: يعطي رجل يوم القيامة صحيفة فيقرأ أعلاها فإذا سيئاته فإذا كاد يسوء طنه ينظر في أسفلها فإذا حسنات ثم ينظر في أعلاها فإذا هي قد بدلت حسنات .



[١٥٤٤٠] حدثنا أنبأ ثنا ابو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي ابن زيد، عن علي بن الحسين : ﴿يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: في الآخرة.

[١٥٤٤١] حدثنا أنبأ ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول وقرأ : ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ قال: يغفرها لهم فيجعلها حسنات .

[١٥٤٤٢] حدثنا ابي، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا ابو حمزة، عن أبي الضيف وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال: يدخل أهل الجنة الجنة على أربعة أصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم أصحاب اليمين قلت: لم سما أصحاب اليمين قال: لأنهم عملوا بالحسنات والسيئات فأعطوا كتبهم بأيمانهم فقرأوا سيئاتهم حرفاً حرفاً قالوا ياربنا هذه سيئاتنا فأنى حسناتنا ؟

فعند ذلك محا الله السيئات وأبدلها حسنات فعند ذلك قالوا: : ﴿هاؤم اقرؤا كتابية﴾ فهم أهل الجنة .

قوله تعالى : ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ تقدم تفسير كان غير مرة في هذه السورة .

### قوله تعالى : ﴿غفوراً﴾

[١٥٤٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان، عن فليح الشماس، عن عبيد، عن ابيه عبيد، عن أبي هريرة قال: جاءتني امرأة فقالت هل لي من توبة ؟ إني زنت وولدت وقتلته فقلت لا . ولا نعمت العين ولاكرامة فقامت وهي تدعو بالحسرة ثم صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقصصت عليه ماقلت المرأة وماقلت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بئس ماقلت أما كنت تقرأ هذه الآية : ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ إلى قوله : ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾ فقرأتها عليها فخرت ساجدة وقالت: الحمد لله الذي جعل لي مخرجاً .

[١٥٤٤٤] حدثنا ابي، ثنا محمد بن الوزير بن الحكم السلمي الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر أنه سمع مكحولاً يحدث قال: جاء شيخ كبير هرم قد سقطت

حاجباه على عينيه فقال: يارسول الله رجل غدر وفجر لم يدع حاجة ولا داجة إلا اقتطعها بيمينه لو قسمت خطيئته بين أهل الأرض لأوبقتهم فهل له من توبة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أسلمت؟ فقال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فإن الله غافر لك ما كنت كذلك ومبدل سيئاتك حسنات قال يارسول الله وغداراتي وفجراتي قال: وغدارتك وفجراتك قال: فولى الرجل يكبر ويهمل. (١)

[١٥٤٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ يعني لما كان في الشرك رحيماً يعني رحيماً بهم في الإسلام.

### قوله تعالى: ﴿ومن تاب﴾

[١٥٤٤٦] به عن مجاهد قوله: ﴿ومن تاب﴾ قال: تاب الله عليه.

### قوله تعالى: ﴿وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً﴾

[١٥٤٤٧] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس قال: الأعمال الصالحة سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

### قوله تعالى: ﴿والذين لا يشهدون﴾

[١٥٤٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يعني ابن أسلم في قول الله: ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال: هؤلاء المهاجرون.

### قوله تعالى: ﴿لا يشهدون الزور﴾

[١٥٤٤٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لا يشهدون الزور﴾ قال لا يساعدون أهل الباطل على باطلهم ولا يمالئونهم فيه.

(١) ابن كثير ٦/١٣٨.

### قوله تعالى : ﴿الزور﴾

[١٥٤٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن سليمان، عن ابن عمر الأسدي البزار، عن ابن الحنفية : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال اللهو والغناء - وروى، عن مجاهد وأبي الجحاف أنه الغناء.

#### والوجه الثاني:

[١٥٤٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن جوير، عن الضحاک : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال: الشرك.

[١٥٤٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن أبي سنان، عن الضحاک : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال: كلام الشرك.

[١٥٤٥٣] حدثنا الأشج، ثنا عبد الله بن سعيد أبو بكر النخعي، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال: لا يمالون أهل الشرك على شركهم ولا يخالطونهم - وروى، عن السدي نحو قول الضحاک.

#### والوجه الثالث:

[١٥٤٥٤] حدثنا الأشج أخبرنا عبد الرحمن بن سعيد الخراز، ثنا الحسين بن عقيل، عن الضحاک : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال: عيد المشركين - وروى عن أبي العالية وطاوس والربيع بن أنس والمثنى بن الصباح نحو ذلك.

#### والوجه الرابع:

[١٥٤٥٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد حدثني أبو قتيبة البصري، قال: سمعت ابن سيرين يقول في قوله : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال: هو: الشعانين.

#### والوجه الخامس:

[١٥٤٥٦] حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عمرو العنقزي أنبا مسلمة بن جعفر الأحمس، عن عمرو بن قيس في قوله : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال: مجالس الخنا.

[١٥٤٥٧] حدثنا ابي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عثمان بن اليمان، عن أبي بكر بن أبي عون، عن عمرو بن قيس الملائي : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال : مجالس سوء .

### الوجه السادس :

[١٥٤٥٨] ذكر، عن عمرو بن علي، ثنا يزيد بن زريع، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال : لعب كان في الجاهلية .

### والوجه السابع :

[١٥٤٥٩] ذكر عن عبد الله بن أبي زياد القطوانى، ثنا زيد بن حباب، عن الحسين بن واقد، عن خالد بن كثير : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال : مجلس كان يشتم فيه النبي صلى الله عليه وسلم .

### الوجه الثامن :

[١٥٤٦٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ أنبأ الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيان، عن قتادة : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال : الكذب .

[١٥٤٦١] أخبرنا ابو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال : والزور قولهم لألتهم وتعظيمهم إياها ماكانوا فيه من الباطل، وقرأ : ﴿واجتنبوا قول الزور﴾

### الوجه التاسع :

[١٥٤٦٢] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن رجل، عن الحسن : ﴿والذين لا يشهدون الزور﴾ قال : الغناء والنياحة لا يحرق له سمعه ولا يرتاح له قلبه ولا يشتهي .

### قوله تعالى : ﴿وإذا مروا باللغو﴾

[١٥٤٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو الحسين العكلي، عن محمد بن مسلم أخبرني إبراهيم بن ميسرة أن ابن مسعود مر بلهو فلم يقف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أصبح ابن أم عبد أو أمسى كريماً .

[١٥٤٦٤] حدثنا الحسن بن محمد بن سلمة النحوي، ثنا حبان أنبأ عبد الله أنبأ محمد بن مسلم أخبرني إبراهيم بن ميسرة قال: بلغني أن ابن مسعود مر بلهو معرضاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد أصبح ابن مسعود أو أمسى كريماً » ثم تلا إبراهيم بن ميسرة : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾

[١٥٤٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو الحسين العكلي، عن قيس، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر البزار، عن ابن الحنفية : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ قال: اللغو.

### والوجه الثاني:

[١٥٤٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد وعبد، عن جوير، عن الضحاک : ﴿وإذا مروا باللغو﴾ قال: بالشرك.

### والوجه الثالث:

[١٥٤٦٧] حدثنا ابي، ثنا أبو سلمة، عن هشيم، عن العوام، عن مجاهد : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ إذا أتوا على ذكر النكاح كنوا عنه.

[١٥٤٦٨] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عثمان بن اليمان، عن ابي عون، عن عمرو بن قيس الملائي : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ في كلامهم كنوا عنه

### الوجه الرابع:

[١٥٤٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾

[١٥٤٧٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ قال: اللغو الباطل والوقية من المشركين في المسلمين.

### قوله تعالى : ﴿مروا كراماً﴾

[١٥٤٧١] حدثنا حجاج بن حمزة العجلي، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ قال: صفحوا.

[١٥٤٧٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عمرو بن علي، ثنا المعتمر ابن سليمان، عن أبيه، عن سيار أبي الحكم: ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراماً﴾ كانوا عنه.

[١٥٤٧٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿مروا كراماً﴾ قال: يعرضون عنهم لا يكلمونهم.

### قوله تعالى: ﴿والذين إذا ذكروا﴾

[١٥٤٧٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرغ قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم﴾ قال: هؤلاء المهاجرون.

### قوله تعالى: ﴿بآيات ربهم﴾

[١٥٤٧٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذين إذا ذكروا بآيات ربهم﴾ يقول: انتفعوا بما سمعوا من كتاب الله.

### قوله تعالى: ﴿لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾

[١٥٤٧٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ لم يسمعوا ولم يبصروا ولم يفقهوا حقاً.

[١٥٤٧٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ يقول لم يسموا، عن الحق ولم يعملوا فيه هم والله قوم عقلوا، عن الله وانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله.

[١٥٤٧٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط قوله: ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ يقول صموا عنها وعموا عنها.

(١) ابن كثير ٦/١٣٨.

[١٥٤٧٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب قال الحسن في قوله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ قال كم من رجل يقرأه ويخر عليها أصم أعمى .

[١٥٤٨٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عبد الله بن حمران، ثنا ابن عون قال: سألت الشعبي قلت: الرجل يرى القوم سجدوا ولم يسمع ماسجدوا أيسجد معهم؟ قال: فتلا هذه الآية : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ [١٥٤٨١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله : ﴿والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لهم لم يدعوها إلى غيرها، وقرأ: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ الآية

قوله تعالى : ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا﴾ الآية.

[١٥٤٨٢] حدثنا أبي ثنا نعيم بن حماد وعبدة بن سليمان قالا: ، ثنا ابن المبارك، ثنا صفوان بن عمرو أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً فمر به رجل فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو ددنا أنا رأينا مارأيت وشهدنا ماشهدت فاستغضب المقداد فجعلت أعجب من غضبه . فقلت: والله ما قال إلا خيراً ثم أقبل عليه فقال: ما بال الرجل يتمنى محضراً غيب عنه لو شاهده كيف يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه أولاً تحمدون ربكم إذ أخرجكم الله لاتعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم فقد كفيتم البلاء والله لقد بعث نبيكم على أشد حال بعث عليه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية ما يرون أن ديننا أفضل من عبادة الأوثان . فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان . فيعلم أنه إن هلك دخل النار فلاتقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار وإنها لستي قال الله : ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين﴾

[١٥٤٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ يعنون من يعمل بالطاعة فتقر به أعيننا في الدنيا والآخرة.

[١٥٤٨٤] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله : ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ لم يريدوا بذلك صاحبة ولا جمالاً ولكن أرادوا أن يكونوا مطيعين.

[١٥٤٨٥] حدثنا علي بن الحسن الهسجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن حزم القطعي قال : سمعت كثير بن زياد قال للحسن يا أبا سعيد قول الله : ﴿هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾ ماهذه القرة الأعين أفي الدنيا أم في الآخرة ؟ قال : لا والله بل في الدنيا قال : فما هي ؟ قال : أ يرى الله العبد المسلم من زوجته من أخيه من ولده من حميمه طاعة الله لا والله ماشئ أقر لعين المسلم من أن يرى ولدأ أو ولد أو أخواً أو حميمأ مطيعأ لله .

### قوله تعالى : ﴿واجعلنا للمتقين﴾

[١٥٤٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿للمتقين﴾ يعني الذين يتقون الشرك.

### قوله تعالى : ﴿إماماً﴾

[١٥٤٨٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ يقول : أئمة هدى ليهتدي بنا ولا تجعلنا أئمة ضلالة لأنه قال لأهل السعادة : ﴿وجعلناهم أئمة بأمرونا﴾ ولأهل الشقاوة : ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلي النار﴾ وروى، عن أبي صالح وعبد الله بن شاذب نحو ذلك.

[١٥٤٨٨] حدثنا محمد بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال : يأتيهم ويقتدي بهم حين يقتدي بنا من بعدنا .



[١٥٤٨٩] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، ثنا الوليد بن جابر قال سألت مكحولاً، عن قول الله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال: أئمة في التقوى حتى نأتم بمن كان قبلنا ويأتم بنا من بعدنا وروى عن الحسن وقتادة والسريبع بن أنس والسدى نحو ذلك.

[١٥٤٩٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة في قوله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ قال: مثلاً.

[١٥٤٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ يعني اجعلنا أئمة في الخير نعبدك ربنا فأخبر بثوابهم.

[١٥٤٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن أيوب الزاهد قال: سمعت أبا حفص الأبار يقول: قلت للسدى رأيتك في المنام كأنك تؤم الناس قال : فقال: إن قوله : ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ ليس أن يؤم الرجل الناس، إنما قالوا: اجعلنا أئمة لهم في الحلال والحرام يقتدون بنا فيه.

[١٥٤٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عامر بن زارة الحضرمي، ثنا سعيد بن خيثم، عن القاسم بن الأرقم قال: قلت لجعفر بن محمد يقول الرجل في الصلاة اللهم إجعلني للمتقين إماماً قال: نعم وتدري ماذا قال: قلت: لا. قال: يقول اللهم إجعلني في المسلمين رضيعاً، وإذا قلت صدقوني وقبلوا ذاك مني.

### قوله تعالى : ﴿أولئك﴾

[١٥٤٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿أولئك﴾ يعني الذين في هؤلاء الآيات وفي قوله : ﴿يجزون﴾ يعني في الآخرة.

### قوله تعالى : ﴿الغرفة﴾

[١٥٤٩٥] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جوير، عن الضحاک : ﴿أولئك يجزون الغرفة﴾ قال: الغرفة الجنة - وروى عن سعيد بن جبير وأبي جعفر محمد بن علي والسدى مثل ذلك.

### قوله تعالى : ﴿بما صبروا﴾

[١٥٤٩٦] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿بما صبروا﴾ على أمر ربهم.

[١٥٤٩٧] حدثنا أنبأ ثنا عبدة بن سليمان، ثنا أبو الربيع الصوفي، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر في قول : ﴿أولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾ على الفقر في الدنيا.

### قوله تعالى : ﴿ويلقون فيها﴾

[١٥٤٥٩٨] حدثنا ابي ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد يعني قوله : ﴿ويلقون فيها﴾ قال: تتلقاهم الملائكة الذين كانوا قرناءهم في الدنيا يوم القيامة

[١٥٤٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله : ﴿ويلقون فيها﴾ يعني تتلقاهم الملائكة.

### قوله تعالى : ﴿تحية وسلاماً﴾

[١٥٥٠٠] به عن سعيد في قول الله : ﴿ويلقون فيها تحية وسلاماً﴾ يعني تتلقاهم الملائكة بالتحية والسلام.

[١٥٥٠١] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا أبو داود الحضري، عن سفيان، عن عاصم قال: لقي ابن سيرين رجل فقال: حياك الله فقال إن أفضل التحية تحية أهل الجنة السلام.

### قوله تعالى : ﴿خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً﴾

[١٥٥٠٢] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله : ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لا يموتون قوله: : ﴿حسنت مستقراً﴾ يعني مستقرهم في الجنة وقوله : ﴿ومقاماً﴾ يعني مقام أهل الجنة.

### قوله تعالى ﴿ قل ما يعبا بكم ربي ﴾

[١٥٥٠٣] حدثنا ابي ثنا عبدة، ثنا مصعب يعني ابن ماهان، عن سفيان، عن ابي يعلي، عن عمرو بن شعيب في قوله : ﴿ قل ما يعبا بكم ربي ﴾ قال : ما يصنع بكم ربي

[١٥٥٠٤] حدثنا ابي، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد قوله : ﴿ قل ما يعبا بكم ربي ﴾ يقول : ما يفعل بكم ربي .

### قوله تعالى : ﴿ لولا دعاؤكم ﴾

[١٥٥٠٥] حدثنا ابي، ثنا ابو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن ابي طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ لولا دعاؤكم ﴾ يقول : لولا إيمانكم فأخبر الله الكفار أنه لا حاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين . ولو كان له بهم حاجة لحبب إليهم الإيمان كما حبه إلى المؤمنين .

[١٥٥٠٦] حدثنا ابو سعيد الأشج، ثنا ابو أسامة، عن شبل، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد : ﴿ لولا دعاؤكم ﴾ قال : دعاؤه إياكم لتعبده وتطيعوه .

[١٥٥٠٧] حدثني ابي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا مصعب بن ماهان، عن سفيان، عن ابي يعلي الثقفي، عن عمرو بن شعيب في قوله : ﴿ لولا دعاؤكم ﴾ قال : لولا أدعوكم إلى الإسلام فتستجيبون لي .

### قوله تعالى : ﴿ فقد كذبتكم ﴾

[١٥٥٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر حدثني موسى بن ربيعة بن موسى بن سويد الجمحي قال : سمعت الوليد بن أبي الوليد يقول : بلغني أن تفسير هذه الآية ﴿ قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتكم ﴾ ما خلقتكم لي بكم حاجة إلا أن تسألون فأغفر وتسالوني فأعطيكم .

[١٥٥٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدي : ﴿ فقد كذبتكم ﴾ يقول : لقريش .

[١٥٥١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا أبو قتيبة، ثنا سعيد بن أدهم بن طريف السدوسي قال: سمعت سلمان أبا عبد الله قال: صليت خلف عبد الله بن الزبير فقراً : ﴿فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً﴾

[١٥٥١١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك في قوله : ﴿فقد كذبتهم﴾ الكفار كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من عند الله .

### قوله تعالى : ﴿فسوف يكون لزاماً﴾

[١٥٥١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك : ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ يوم بدر - وروى، عن أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود ومحمد بن كعب القرظي ومجاهد وقتادة والضحاك نحو ذلك .

### والوجه الثاني:

[١٥٥١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة : ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ قال: كان الحسن يقول ذلك يوم القيامة .

### والوجه الثالث:

[١٥٥١٤] حدثنا أبي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله : ﴿لزاماً﴾ قال موتاً .

[١٥٥١٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله : ﴿يكون لزاماً﴾ قال: اللزام القتل الذي أصابهم يوم بدر

[١٥٥١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدي : ﴿فسوف يكون لزاماً﴾ يقرل: عذاباً فكان يوم بدر العذاب .

### آخر تفسير سورة الفرقان

## سورة الشعراء

(٢٦)

قوله عز وجل: ﴿طسم﴾ آية ١

[١٥٥١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿طسم﴾ قال: أنه قسم أقسمه الله وهي من أسماء الله

[١٥٥١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا رجل سماه، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب ﴿طسم﴾ قال: الطاء من الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن

قال السدي: هذه حروف من الهجاء من الأسماء المقطعة وروي، عن مجاهد أنه هجاء مقطوع

### والوجه الثاني

[١٥٥١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا سفيان بن عيينه، عن أبي بكر الهذلي قال: لقد رايت الحسن البصري قصر، عن التفسير حين قدم عكرمه البصرة فأتيت الحسن يوماً في منزله فوجدته يصلي، فقعدت مع ابنه حتى قضى صلاته فلما قضى أتته فقلت يا أبا سعيد قول الله عز وجل في كتابه: ﴿طسم﴾؟ قال: فواتح افتتح الله بها كتابه أو القران.

[١٥٥٢٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿طسم﴾ قال: اسم من أسماء القرآن أقسم به ربك.

### قوله: ﴿تلك﴾

[١٥٥٢١] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني هذه.

### قوله: ﴿آيات﴾

[١٥٥٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجيه، ثنا علي بن الحسين، عن الحسين بن واقد، عن مطر ﴿تلك آيات﴾ قال: الزبور

### قوله: ﴿الكتاب﴾ آية ٢

[١٥٥٢٣] حدثنا ابو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الكتاب﴾ يعني القرآن وروي، عن ابن عباس والحسن البصري مثل ذلك

### والوجه الثاني

[١٥٥٢٤] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن السماك، عن أبي بكر، عن الحسن في هذه الآية ﴿تلك آيات الكتاب﴾ قال: التوراه والزبور حدثنا علي بن الحسن الهسجاني، ثنا أبو الجماهر وثنا سعيد يعني ابن بشير، عن قتادة ﴿الر تلك آيات الكتاب﴾ قال: الكتب التي خلت قبل القرآن ﴿المبين﴾ ايه قال: أي والله تبين بركته وهده ورشده .

### قوله تعالى: ﴿لعلك﴾

[١٥٥٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني، ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لعلك﴾ يعني لكي .

[١٥٥٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد في قوله ﴿لعلك باخع نفسك﴾ قال: قاتل نفسك وروي، عن الحسن وعكرمه و قتادة وعطية والضحاك مثل ذلك .

[١٥٥٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي قال: سألت الأصمعي، عن حديث النبي - صلي الله عليه وسلم - اتاكم اهل اليمن فقال: افصح فقلت: إن أبا أحمد الزبيرى، حدثني، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد ﴿لعلك باخع نفسك﴾ قال: قاتل نفسك قال: هذا الذي قلت لك بلغت بهم النصيحة حتي قتلوا أنفسهم .

[١٥٥٢٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان ابن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني أما ﴿لعلك باخع نفسك﴾ فيقال: فعلك مخرج نفسك وقتلها.

[١٥٥٢٩] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لعلك باخع نفسك﴾ قال: قاتل نفسك حزنا ان لم يؤمنوا.

[١٥٥٣٠] أخبرنا أبو يزيد القرايطسي فيما كتب إلي أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله: ﴿لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين﴾ قال: لعلك من الحرص علي إيمانهم مخرج نفسك من جسدك.

قوله: ﴿الا يكونوا مؤمنين﴾ آية ٣

[١٥٥٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ وقوله: ﴿ولو شاء الله لجمعهم علي الهدى﴾ وقوله: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا﴾ وقوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله﴾ قوله: ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ وقوله: ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا﴾ وقوله: ﴿جعلنا في أعناقهم أغلالا﴾ وقوله: ﴿من أغفلنا قلبه، عن ذكرنا﴾ وقوله: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ وقوله: ﴿إنك لاتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ ونحو هذا من القرآن فان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يحرص ان يؤمن جميع الناس ويتبعوه علي الهدى، فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول

قوله: ﴿إن نشأ نزل عليهم من السماء آية﴾

[١٥٥٣٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عماره، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿إن نشأ نزل عليهم من السماء آية﴾ قال: لو نشأ قوله: ﴿من السماء آية﴾ حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير عن دازان في قوله: ﴿نزل عليهم من السماء﴾ الشمس من مغربها.

### قوله: ﴿فظلت أعناقهم﴾ آية ٤

[١٥٥٣٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، عن سعيد، عن قتادة فظلت اعناقهم لها خاضعين حتى لا يلتفت أحد إلى معصية.

[١٥٥٣٤] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب الي اننا عبد الرزاق، عن معمر عن قتاده ﴿فظلت اعناقهم لها خاضعين﴾ قال: لو شاء الله انزل عليهم ايه يذلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه إلى معصية الله.

### قوله تعالى: ﴿خاضعين﴾

[١٥٥٣٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الي، أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله تعالى: ﴿فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ قال: الخاضع الذليل قوله: ﴿وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين﴾.

[١٥٥٣٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث﴾ يقول: ما يأتيهم من شئ من كتاب الله ﴿إلا كانوا عنه معرضين﴾ يقول إلا أعرضوا عنه وفي قوله: ﴿فقد كذبوا فسياتهم انباء﴾ يعني يوم القيامة ﴿ما كانوا به يستهزؤن﴾ يقول: أنباء ما استهزؤا به من كتاب الله عز وجل.

### قوله: ﴿أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم﴾

[١٥٥٣٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من كل زوج كريم﴾ قال: من نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام

### الوجه الثاني

[١٥٥٣٨] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن رجل، عن الشعبي في قوله ﴿كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم﴾ قال: الناس من نبات الأرض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم.

### قوله: ﴿كريم﴾

[١٥٥٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿كريم﴾ يعني حسن وروي، عن قتادة مثل ذلك.



### قوله تعالى: ﴿إِن فِي ذَلِكَ لآيَةٌ﴾

[١٥٥٤٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿إِن فِي ذَلِكَ لآيَةٌ﴾ قال: علامه ألم تر الي الرجل إذا ارد أن يرسل إلى أهله في حاجه أرسل بخاتمه أو بشوبه فعرفوا أنه حق وروي، عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

### قوله: ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ آية ٨

[١٥٥٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مؤمنين﴾ يعني مصدقين.

### قوله: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ آية ٩

[١٥٥٤٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العليہ ﴿العزیز﴾ قال: عزیز في نغمته إذا انتقم، وروي، عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٥٥٤٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا مسلمة قال: محمد بن إسحاق ﴿العزیز﴾ قال: العزیز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

### قوله: ﴿الرَّحِيمُ﴾

[١٥٥٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿الرَّحِيمُ﴾ يعني رحيمًا بهم بعد التوبه.

### قوله: ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى﴾

[١٥٥٤٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن اسباط، عن السدي ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى﴾ قال: حين نودي من جانب الطور الايمن.

### قوله: ﴿أَنْتَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

[١٥٥٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿الظالمين﴾ يقول: الكافرين.

### قوله: ﴿قوم فرعون ألا يتقون﴾ آية ١١

[١٥٥٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: خرج موسى وتبعهم فرعون علي مقدمته هامان في ألف ألف وسبعمائه ألف حصان ليس فيها ماذيانه.

قوله تعالى: ﴿قال: رب إني أخاف أن يكذبون﴾ إلى قوله:

### ﴿ينطلق لساني﴾ آية ١٢

[١٥٥٤٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج أنبا يزيد بن هارون أنبا أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي ايوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: شكى موسى إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتل وعقده لسانه فانه كان في لسانه عقده تمنعه من كثير الكلام فأتاه الله سئوله فحل عقدة لسانه وفي قوله: ﴿فأرسل إلى هارون﴾ قال: سال ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له ردئا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه.

### قوله: ﴿ولهم علي ذنب﴾.

[١٥٥٤٩] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولهم علي ذنب فأخاف ان يقتلون﴾ قال: قتل النفس الذي قتل فيهم. [١٥٥٥٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولهم علي ذنب﴾ يعني النفس التي قتل.

### قوله: ﴿فأخاف أن يقتلون﴾

[١٥٥٥١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا محمد بن الحسن، ويزيد ابن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي ايوب حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فأخاف ان يقتلون﴾ قال: شكى موسى - صلي الله عليه وسلم - إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتل.

### قوله: ﴿كلا فاذهبا بآياتنا﴾

[١٥٥٥٢] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن داود حدثني حجاج، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب يعني قوله: ﴿قال: كلا﴾ قال: يقول الجبار عز وجل: كلا.

## قوله: ﴿إنا معكم مستمعون﴾

[١٥٥٥٣] حدثنا أبو عبد الله الطهراني محمد بن حماد فيما كتب إليّ أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهبا يقول: قال لموسى يعني ربه عز وجل إني قد أقمته اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتي سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنه مني فانطلق برسالتي فانك بعيني وسمعي وان معك ايدي وبصري قوله تعالى: ﴿فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين﴾

[١٥٥٥٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لقد دخل موسى على فرعون وعليه زرما نقه من صوف ما يجاوز يد يها مرفقه فاستؤذن علي فرعون فقال: ادخلوه فدخل فقال: إن إلهي أرسلني اليك فقال: للقوم حوله ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ قال: خذوه.

[١٥٥٥٥] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد ابن هارون واللفظ لمحمد، عن اصبع بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي ايوب حدثني سعيد بن حبير، عن ابن عباس قال: فانطلقا جميعا فاقاما علي بابه حين لا يؤذن لهما ثم أذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك قال: ومن ربكما يا موسى فأخبراه الذي قص الله عز وجل في القرآن وذكر أيضاً، عن السدي لما نزل موسى علي امه بمصر ليلة الطفشيل ذهب هو وهارون وقد كتب غير مره وذكر ايضا غير ذاكتب في موضع اخر.

## قوله: ﴿أن أرسل معنا بني إسرائيل﴾

[١٥٥٥٦] وبهذا الاسناد، عن ابن عباس قال: قال: فرعون لموسى وهارون، ما تريدان وذكره القليل فاعتذر بما سمعت فقال: اريد ان تؤمن بالله عز وجل، وأن ترسل معي بني إسرائيل قوله: ﴿قال: ألم نربك فينا وليدا﴾

[١٥٥٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألم نربك فينا وليدا﴾ قال: التقطه آل فرعون فربي فيهم

وليدا حتي كان رجلا قوله تعالى: ﴿ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت﴾

[١٥٥٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت﴾ قتل النفس ايضا

[١٥٥٥٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت﴾ يقول قتل النفس التي قتلت قوله: ﴿وأنت من الكافرين﴾

[١٥٥٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين﴾ معنا علي ديننا الذي تعيب

[١٥٥٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطا، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين﴾ قال: من فرعون على موسى حين رباه يقول كفرت نعمتي

[١٥٥٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فلما وقف على فرعون قال أني رسول رب العالمين فعرفه فرعون قال: ﴿ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين﴾ أي لإحساني إليك وفضلي عليك، ولم تشكر نعمتي ولا صنيعي، ثم قتلت رجلا من شيعتي.

[١٥٥٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قول الله: ﴿وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين﴾ قال: ربيناك فينا وليدا فهذا الذي كافاتنا ان قتلت منا نفسا، وكفرت نعمتنا.

قوله: ﴿قال فعلتها إذا وأنا من الضالين﴾

[١٥٥٦٤] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن

مجاهد قوله: ﴿وأنا من الضالّين﴾ قال: من الجاهلين وروي، عن ابن عباس، وسعيد بن جبير والثوري مثل ذلك.

[١٥٥٦٥] أخبرنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأنا من الضالّين﴾ أي من الجاهلين قال وفي بعض القراءات ﴿فعلتها اذا اوانا من الجاهلين﴾ فإنما هو شيء جهل فيه نبي الله - صلي الله عليه وسلم - ولم يتعمده.

[١٥٥٦٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ﴿فعلتها اذا وانا من الضالّين﴾ أي خطأ لا أريد ذلك.

[١٥٥٦٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، ثنا اصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله ﴿فعلتها إذا وأنا من الضالّين﴾ قبل ان يأتيني من الله شيء كان قتلي اياه ضلالة وخطأ قال: والضلالة ههنا الخطأ ولم يقل ضلالة فيما بينه وبين الله عز وجل.

قوله: ﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما  
وجعلني من المرسلين﴾

[١٥٥٦٨] حدثنا أبو زرعه، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قوله ﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما﴾ والحكم النبوة وجعلني من المرسلين.

قوله: ﴿وتلك نعمة تمنها عليّ﴾

[١٥٥٦٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم اقبل عليه موسى ينكر عليه ماذكر من يده عنده فقال: ﴿وتلك نعمة تمنها عليّ أن عبدت بني إسرائيل﴾

[١٥٥٧٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وتلك نعمة تمنها عليّ﴾ قال: يقول موسى لفرعون أتمنّ عليّ يا فرعون بأن اتخذت من بني إسرائيل عبيدا وكانوا أحرارا فقهرتهم واتخذتهم عبيدا قوله: ﴿أن عبدت بني إسرائيل﴾.

[١٥٥٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ان عبدت بني إسرائيل﴾ فقهرتهم واستعملتهم

[١٥٥٧٢] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿ان عبدت بني إسرائيل﴾ أي أن اتخذتهم عبيدا تنزع ابنائهم من أيديهم، فسترق من شئت، وتقتل من شئت، وإني إنما صيرني إليك لأبين لك ذلك

قوله تعالى: ﴿قال فرعون وما رب العالمين﴾

[١٥٥٧٣] حدثنا ابوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي ﴿قال: فرعون وما رب العالمين﴾، ﴿قال: من ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل شئ خلقه ثم هدى﴾ .

[١٥٥٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿قال: فرعون وما رب العالمين﴾ قال: يستوصفه الله الذي أرسله إليه أي ما الهك هذا؟ وفي قوله: ﴿ربكم ورب آبائكم الاولين﴾ أي وخلق آبائكم الاولين. قوله: ﴿قال رب السماوات والأرض وما بينهما﴾ الآية.

[١٥٥٧٥] حدثنا أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن أبي سعيد، عن عكرمه بن عباس قوله: ﴿قال: فرعون وما رب العالمين﴾ ﴿قال رب السماوات والارض وما بينهما إن كنتم موقنين﴾ فلم يزه إلا رغما.

قوله: ﴿قال لمن حوله﴾

[١٥٥٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قوله: ﴿لمن حوله﴾ من ملائه ﴿ألا تستمعون﴾ أي إنكارا لما قال أن ليس إلهها غيري.

[١٥٥٧٧] وبه في قوله: ﴿ربكم ورب آبائكم الاولين﴾: أي وخلق آبائكم الاولين وخلقكم، من آبائكم.

[١٥٥٧٨] وبه في قوله: ﴿قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون﴾ قال فرعون: ﴿إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون﴾ أي ما هذا الكلام صحيح ان يزعم أن لكم إلهها غيري.

[١٥٥٧٩] وبه في قوله: ﴿قال: رب المشرق والمغرب﴾: أي خالق المشرق والمغرب ﴿وما بينهما﴾ أي خالق ما بينهما من الخلق قوله: ﴿إن كنتم تعقلون﴾: أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿تعقلون﴾ يتفكرون.

قوله ﴿قال لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين﴾

[١٥٥٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿قال: لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين﴾ أي إن أقمت على هذا أن تعبد غيري، وتترك عبادتي ﴿لأجعلنك من المسجونين﴾

قوله تعالى: ﴿قال أولو جنتك بشئء ميين﴾

[١٥٥٨١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿قال: أولو جنتك بشئء ميين﴾ قال: موسى ﴿أولو جنتك بشئء ميين﴾ [١٥٥٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: ثم قال له فرعون: ﴿إن كنت جئت بأية فات بها إن كنت من الصادقين﴾ وذلك بعدما قال: الله من الكلام ما ذكر الله قال: له موسى ﴿أولو جنتك بشئء ميين﴾

[١٥٥٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿قال أولو جنتك بشئء ميين﴾ أي بأمر تعرف به صدقي وكذبك وحقي وباطلك.

قوله: ﴿قال فات به إن كنت من الصادقين﴾ .

[١٥٥٨٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لقد دخل موسى على فرعون وعليه زمرانه من صوف ما تجاوز مرفقيه قال: فاستؤذن على فرعون فقال: ادخلوه فدخل فقال: إن إلهي أرسلني إليك فقال: للملأ حوله ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ قال: خذوه قال: إني قد جئتك بأية ﴿قال فات به إن كنت من الصادقين﴾

[١٥٥٨٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

سعيد، عن قتادة قال: ﴿فأت به إن كنت من الصادقين﴾ قال: فرعون: فات به إن كنت من الصادقين.

### قوله: ﴿فألقي عصاه﴾

[١٥٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن ابن أبي غنيم، عن الحكم قال: كان عصا موسى من عوسج، ولم يسخر العوسج لأحد بعده وروي، عن سعيد بن جبير قال: كان عصا موسى من عوسج فقط

[١٥٥٨٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال: فرعون لموسى ﴿الم نريك فينا وليدا﴾ قال: فرد اليه موسى الذي رد الله فقال: فرعون خذوه فبادر موسى ﴿فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبین﴾ فحملت على أناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشرون ألفا قتل بعضهم بعضا، فقام فرعون منهزماً حتى دخل البيت.

### قوله تعالى: ﴿فإذا هي ثعبان مبین﴾

[١٥٥٨٨] حدثنا عمار بن الخالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فالقى عصاه فتحولت حيه عظيمة فاغزه فاها مسرعه إلى فرعون فلما رأى فرعون أنها قاصدة إليه خافها؛ فاقترح، عن سريره واستغاث بموسى أن يكفها عنه.

[١٥٥٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبده، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثعبان مبین﴾ قال: الحية الذكر.

[١٥٥٩٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿فإذا هي ثعبان مبین﴾ قال: تحولت حية عظيمة وقال: غيره مثل المدينة وقال: قتادة فأكلت سحرهم كله.

[١٥٥٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الرقي، ثنا



مطرف بن مازن، ثنا عيسى بن عبيد بن زراره قال: سمعت وهب بن منبه قال: كان بين لحي الثعبان الذي من عصا موسى اثنا عشر ذراعاً.

[١٥٥٩٢] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ قال: فالقى عصاه فصارت ثعباناً ما بين لحيه ما بين الشفق إلى الأرض.

[١٥٥٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿فإذا هي ثعبان مبين﴾ والثعبان الذكر من الحيات فاتحه فمها واضعه لحيها الأسفل في الأرض والأعلى على سور القصر، ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه فلما رآها ذعر منها ووثب فاحدث ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وأنا أو من بك وارسل معك بني إسرائيل فاخذها موسى فصارت عصا.

[١٥٥٩٤] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين﴾ فمكث ما بين سماطي فرعون فاتحة فاها قد كان محجتها عرفاً علي ظهرها، فرفض عنها الناس، وحال فرعون، عن سيره وجعلت تلظي وتعلو علي جنب قصر فرعون ثم ترجع إلى موسى فتبصبص حوله وتستدير به.

[١٥٥٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا بلم بن غزوان، ثنا فرقد السبخي قال: كان فرعون إذا كان له حاجة ذهب به السحرة مسيرة خمسين فرسخاً فإذا قضي حاجته جاؤا به حتى كان يوم عصا موسى فإنها فتحت فاها فكان ما بين لحيها أربعين ذراعاً.

### قوله تعالى: ﴿ونزع يده﴾

[١٥٥٩٦] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن اصبح بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ونزع يده﴾ قال: فاخرج يده من جيبه وروي، عن السدي مثل ذلك وفي قوله: ﴿فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ قال: أخرج يده من جيبه فأراها بيضاء من غير سوء يعني به البرص، ثم أعادها في كفه فصارت إلى لونها الأول.

[١٥٥٩٧] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين﴾ قال: فأدخل يده في جيبه فأخرجها مثل البرق تلتمع الأبصار؛ فخرؤا علي وجوههم، وأخذ موسى عصاه ثم خرج ليس أحد من الناس إلا يفر منه

[١٥٥٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم ادخل يده في جيبه فأخرجها بيضاء مثل الثلج ثم ردها فرجعت كهيتها وأدخل موسى يده في جيبه فصارت عصا بيده، يده بين شعبتها ومحجنها في أسفلها كما كان واخذ فرعون بطنه فكان فيما يزعمون يمكث الخميس والسبت ما يلتمس المذهب كما كان يلتمسه الناس، وكان ذلك مما زين له أن يقول: إنه ليس له في الناس شبيه.

[١٥٥٩٩] حدثنا، عن وهب بن منبه قال: فشي بضعا وعشرين ليله حتى كادت نفسه أن تخرج ثم أمسك قوله: ﴿قال: للملاحوله﴾

[١٥٦٠٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبع بن زيد، عن القاسم بن أبي ايوب حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فاستشار الملأ فيما رأى فقالوا: هذان ساحران.

[١٥٦٠١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس فلما افاق وذهب، عن فرعون الروع ﴿قال للملأ حوله ماذا تامرون﴾

### قوله تعالى ﴿إن هذا لساحر عليم﴾

[١٥٦٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿فقال للملأ حوله﴾ قال: لملائه ﴿إن هذا لساحر عليم﴾ أي ما ساحر أسحر منه

### قوله: ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره﴾

[١٥٦٠٣] حدثنا أبو زرعه، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قوله ﴿يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره﴾ قال: يستخرجكم من أرضكم.

[١٥٦٠٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة حدثني محمد بن إسحاق ﴿فماذا تأمرون﴾ أقتله؟

### قوله: ﴿أرجه وأخاه﴾

[١٥٦٠٥] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ لا تاتنا به ولا يقربنا  
 [١٥٦٠٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿قالوا أرجه وأخاه﴾ يقول: آخره وأخاه .

[١٥٦٠٧] حدثنا أبي، ثنا هديبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة ﴿أرجه وأخاه﴾ قال: احبسه وأخاه .

### قوله: ﴿وابعث في المدائن حاشرين﴾

[١٥٦٠٨] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿وابعث في المدائن حاشرين﴾ فإنما هذا ساحر فارس فرعون في المدائن حاشرين وكان السحرة يخشون من فرعون، فلما ارسل اليهم قالوا قد احتاج إليكم إلهكم .

[١٥٦٠٩] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبيغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قالوا له معين لفرعون اجمع لهم السحرة فانهم بأرضك كثيرحتي تغلب بسحرهم سحرهما

[١٥٦١٠] حدثنا أبي، ثنا يوسف بن عدي، ثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس قوله: ﴿في المدائن حاشرين﴾ قال: الشرط وروي، عن مجاهد انهم الشرط .

[١٥٦١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وابعث في المدائن حاشرين﴾ قال: وأرسل إلى المدائن حاشرين .

### قوله: ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾

[١٥٦١٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن اصبع بن زيد عن القاسم حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾ قال: فحشره كل سحار متعالم

[١٥٦١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾ قال: فحشروا السحرة وحشر الناس ينظرون

[١٥٦١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾ أي كابره بالسحر لعلك تجد في السحرة من يأتي بمثل ما جاء به وقد كان موسى وهارون خرجا من عنده حين أراه موسى من سلطان الله ما أراه وبعث فرعون في مملكته مكانه فلم يترك في سلطانه ساحر إلا أتى به.

### قوله: ﴿فجمع السحرة لميقات يوم معلوم﴾

[١٥٦١٥] وبه، عن محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿فجمع السحرة لميقات يوم معلوم﴾ فذكر لي والله أعلم انه جمع له خمسة عشر ألف ساحر

[١٥٦١٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن عبد العزيز ابن ربيع، عن أبي سودة، عن كعب قال: كان سحرة فرعون اثنا عشر ألفا.

### قوله: ﴿وقيل للناس هل أنتم مجتمعون﴾

[١٥٦١٧] حدثنا أبو زرعة عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وقيل للناس هل أنتم مجتمعون﴾؟ يقول حشر الناس ينظرون.

### قوله: ﴿لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالين﴾

[١٥٦١٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد، عن اصبع بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي ايوب حدثني سعيد ابن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالين﴾ قال: فلما اجتمعوا في صعيد قال: الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالين، يعني بذلك موسى وهارون عليهما السلام استهزاء بهما وذكر الحديث.

### قوله: ﴿فلما جاء السحرة﴾

[١٥٦١٩] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن يزيد بن ابن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿فلما جاء السحرة﴾ قالوا: ان هذا فعل كذا وكذا قالوا: هذا ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر الساحر قال: نعم ﴿وإنكم إذا لمن المقربين﴾

[١٥٦٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿فلما جاء السحرة﴾ قال: فاجتمعوا إليه أمرهم أمره فقال: لهم إنه قد جاءنا ساحر لم نر مثله قط، وإنكم إن غلبتموه أكرمتمكم وقربتكم وفضلتكم علي أهل مملكتي.

### قوله تعالى: ﴿قالوا لفرعون أئن لنا لا جرا إن كنا نحن الغالبين﴾

[١٥٦٢١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسين وزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد، عن القاسم حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس فلما اتوا فرعون قالوا بم يعمل هذا الساحر؟ قالوا عمله بالحيات قالوا: فلا والله ما في الارض قوم يعملون السحر بالحيات والحبال والعصي الذي نعمل فلما أجزنا إن غلبناه؟ قال: فقال: لهم: أئنم أقاربي وخاصتي وأنا صانع إليكم كل ما أحببتم.

[١٥٦٢٢] حدثنا أبو زرعه، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين﴾ يقول عطية تعطينا ﴿إن كنا نحن الغالبين﴾ قال: نعم ﴿وإنكم اذا لمن المقربين﴾

### قوله: ﴿قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين﴾

[١٥٦٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فلما اجتمعوا إليه امرهم امره فقال: إنه قد جاءنا ساحر لم نر مثله قط وإنكم إن غلبتموه أكرمتمكم وقربتكم وفضلتكم علي أهل مملكتي قال إن لنا ذلك إن غلبناه؟ قال: نعم قالوا فعده لنا موعدا نجتمع فيه نحن وهو وكان رؤس الحسره التي جمع فرعون لموسى فيما بلغني أربعة من الذين آمنوا حين رأوا من سلطان الله فأمنت معهم السحرة جميعا .

### قوله: ﴿قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون﴾

[١٥٦٢٤] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبح بن زيد، عن القاسم حدثني سعيد بن جبير، عن بن جبير، عن ابن عباس قال: اليوم الذي اظهر الله فيه موسى علي فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد قال: الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهارون استهزاء بهما قالوا يا موسى لقد رتهم لسحرهم ﴿اما ان تلقي واما ان تكون نحن الملقين﴾ فalcوا حبالهم وعصيتهم وقالو بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون ﴿فأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة فأوحى الله إليه أن ألقى العصا

### قوله: ﴿فألقوا حبالهم وعصيتهم﴾

[١٥٦٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿فألقوا حبالهم وعصيتهم﴾ وكانوا بضعة وثلاثين ألف رجل، ليس فيهم رجل إلا معه حبل او عصى ﴿فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم﴾

### قوله: ﴿وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾

[١٥٦٢٦] حدثنا محمد بن يحيى انبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون﴾ فوجدوا الله عز وجل أعز منه.

[١٥٦٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الاعلى بن حماد قال: قال: بشر بن منصور قال: بلغني أنه لما تكلم ببعض هذا وقالوا بعزة فرعون أو نحو هذا قالت الملائكة قصه ورب الكعبة قال: فقال: الله عز وجل: تالون علي قد أمهلته أربعين عاما

### قوله تعالى ﴿فألقى موسى عصاه﴾

[١٥٦٢٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا محمد بن الحسين ويزيد بن هارون، عن اصبح بن زيد، عن القسم حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله ﴿فألقى عصاه﴾ قال: أوحى الله إليه أن ألقى العصا فلما ألقاها صارت ثعبانا عظيماً.

[١٥٦٢٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وعصا موسى اسمها ما شاء وهي مع يوشع بن نون.

### قوله: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾

[١٥٦٣٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ، عن القاسم حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فأوحى الله إليه انلقى العصا فلما القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها قال: فجعلت العصا بدعوة موسى تلتبس بالحبال فصارت جرزا الى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما بقيت عصا ولا حبل الا ابتلعته

### قوله: ﴿يَأْفِكُونَ﴾

[١٥٦٣١] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يَأْفِكُونَ﴾ يكذبون

[١٥٦٣٢] حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ من سحرهم

### قوله: ﴿وَأَلْقَى السِّحْرَ سَاجِدِينَ﴾

[١٥٦٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن موسى ابن عبيده، عن ابن كعب قال: كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين ألفا.

وروي، عن محمد بن المنكدر مثل ذلك

### الوجه الثاني

[١٥٦٣٤] حدثني أبي ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن خيثه، عن أبي سوده، عن كعب قال: كان سحرة فرعون اثنا عشر ألفاً.

### الوجه الثالث

[١٥٦٣٥] ذكر، عن زكريا بن يحيى الكسائي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد العزيز رفيع، عن أبي سبره، عن كعب قال: كان سحرة فرعون تسعة عشر ألفاً.

### الوجه الرابع

[١٥٦٣٦] ذكر، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي ثمامه قال: سحره فرعون سبعة عشر ألفاً .

### الوجه الخامس

[١٥٦٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: كان السحره بضعه وثلاثين ألف رجل .

[١٥٦٣٨] وبه في قوله ﴿ساجدين﴾ قال: اوحى الله عز وجل الى موسى ان الت ما في يمينك فألقى عصاه، فأكلت كل حية لهم فلما رأوا ذلك سجدوا .

[١٥٦٣٩] ذكر، عن سعيد بن سلام، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن سليمان، عن سالم الأفتس، عن سعيد بن جبير ﴿وألقي السحره ساجدين﴾ قال: رأوا منا زلهم تبنى لهم وهم في سجودهم .

### قوله تعالى: ﴿قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون﴾

[١٥٦٤٠] حدثنا عمار بن خالد الواسطي محمد الحسن ويزيد بن هارون، عن اصبح بن زيد، عن القاسم حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما عرف السحره ذلك قالوا: لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا ولكن هذا امر من الله امنا بالله وبما جاء به موسى وتوب إلى الله مما كنا عليه

[١٥٦٤١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن السحره قالوا حين اجتمعوا ان يكن ما جاء به موسى سحرا فلن نغلب وان يكن من الله فلن يخفى علينا فلما قذف عصاه تلقفت ما افكوا من سحرهم وجاؤا به من حبالهم وعصبيهم علموا أنه من الله فألقى السحره عند ذلك ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون .

[١٥٦٤٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وكان من رؤوس السحره الذي جمع فرعون لموسى فيما بلغني سابور، وعاذور، وحصط، ومصفي اربعة هم الذين امنو حين رأوا ما رأوا من سلطان الله فآمنت معهم السحره جميعا .



قوله تعالى: ﴿قال آمنتم له قبل أن آذن لكم﴾

[١٥٦٤٣] به، عن ابن إسحاق قال: قال: لهم فرعون وأسف ورأى الغلبة البينة آمنتم له قبل أن آذن لكم

قوله: ﴿إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون﴾

[١٥٦٤٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إنه لكبيركم﴾ يعني بكبيرهم موسى - صلى الله عليه وسلم - .

[١٥٦٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿إنه لكبيركم الذي علمكم السحر﴾ أي إنه لعظيم السحار الذي علمكم السحر.

قوله: ﴿لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين﴾

قد تقدم تفسير غير مرة .

قوله: ﴿قالوا لاضير﴾

[١٥٦٤٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿قالوا لاضير﴾ يقولون: لا يضرننا ما تقول وإن صنعت بنا وإن صلبتنا.

قوله: ﴿إنا إلى ربنا منقلبون﴾

[١٥٦٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿إنا إلى ربنا منقلبون﴾ يعني إنا إلى ربنا راجعون

قوله: ﴿إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا﴾.. الآية

[١٥٦٤٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قوله: ﴿إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا﴾ قال: السحر والكفر الذي كانوا فيه ﴿أن كنا أول المؤمنين﴾ قال: كانوا كذلك يومئذ أول من آمن بآياته حين رأوها.

### قوله: ﴿وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون﴾

[١٥٦٤٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبا أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي ايوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما طال مكث موسى لمواعيد فرعون الكاذبه أمر موسى بالخروج بقومه فخرج بهم ليلا .

[١٥٦٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ثم إن الله أمر موسى ان يخرج بني إسرائيل فقال: ﴿أسر بعبادي ليلا إنكم متبعون﴾ يقول طريقا كما هو فامر موسى بني إسرائيل أن يخرجوا وأمرهم أن يستعبروا الحلي من القبط وامر ان لا ينادي أحد منهم صاحبه وأن يسرجوا بيوتهم حتى الصبح وان لا ينادي انسان منهم صاحبه وان من خرج يلطخ امام بابه بكف من دم حتي يعلم انه قد خرج وان الله اخرج كل ولد زنا في القبط من بني إسرائيل واخرج كل ولد زنا في بني إسرائيل من القبط الى القبط حتى أتوا اباؤهم ثم خرج موسى ببني إسرائيل ليلا والقبط لا يعلمون وقد دعوا قبل ذلك على القبط فخرج في قومه والقي علي القبط الموت، فمات كل بكر رجل منهم فأصبحوا يدفنونهم، فشغلوا، عن طلبهم حتى طلعت الشمس .

[١٥٦٥١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عروه بن الزبير ان الله عز وجل امر موسى بالسير ببني إسرائيل وقد كان موسى وعد بني إسرائيل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا ربه أن يؤخر طلوعه حتى يفرغ، فلما سار موسى ببني إسرائيل أذن فرعون في الناس أن هؤلاء لشردمة قليلون .

### قوله: عز وجل ﴿فأرسل فرعون في المدائن حاشرين﴾

[١٥٦٥٢] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿مشرقين﴾ قال خرج اصحاب موسى ليلا فكسف القمر ليلا فاطلمت الارض فقال اصحاب موسى إن يوسف أخبرنا أنا سينجينا من فرعون، وأخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا فخرج موسى من ليلته يسال، عن قبره فوجد عجوزا بيثها علي قبره فأخرجته له علي حكمها قالت له احملني فاخرجني معك فجعل عظام

يوسف في كسائه ثم حمل العجوز على كسائه فجعل على رقبته وخل فرعون في مثل أعتها خضرا في أعينهم لا تبرح، حبست، عن موسى وأصحابه حتى تواروا.

[١٥٦٥٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتاده قوله: ﴿فأتبعوهم مشرقين﴾ اتبع فرعون وجنوده موسى حين أشرقت الأرض.

### قوله: ﴿فلما تراء الجمعان﴾

[١٥٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء أنبا إسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كان سيماء خيل فرعون الخرق البيض في أصداغها، وكانت جريدته مائة ألف حصان.

[١٥٦٥٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال فحدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال: لقد ذكر لي أنه خرج فرعون في طلب موسى على سبعين ألف من دهم الخيل سوى ما في جنده من شبه الخيل، وخرج موسى ببني إسرائيل حتى اذا قابله البحر ولم يكن عنه منصرف، طلع فرعون في جنوده من خلفهم ﴿فلما تراء الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾

[١٥٦٥٦] اخبرني أبي اخبرني عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، عن يحيى بن الضريس أنبا أبو سنان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال كان طلائع فرعون الذين بعثهم في اثرهم ستمائة ألف ليس فيهم أحد إلا على بهيم

### قوله تعالى: ﴿قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾

[١٥٦٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي ﴿قال أصحاب موسى إنا لمدركون﴾ قالوا ياموسى أوذينا من قبل أن تاتينا قال: كانوا يذبون أبنائنا ويستحيون نساتنا ومن بعد ما جئتنا اليوم يدركنا فرعون فيقتلنا إنا لمدركون، البحر من بين أيدينا، وفرعون من خلفنا قال موسى ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾

[١٥٦٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد العزيز

بن أبي عثمان، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن كعب الأحبار قال: اجتمع آل يعقوب إلي يوسف هم ستة وثمانون إنسانا ذكرهم وأثاهم، فخرج بهم موسى يوم خرج وهم ستمائة ونيف وخرج فرعون على أثرهم يطلبهم على فرس ادهم على لونه من الذهب ثمانمائة ألف أدهم سوى ألوان الخيل وحالت الريح الشمال، وتحت جبريل عليه السلام فرس وريق، وميكائيل عليه السلام يسوقهم لا يشذمنهم شاذة الاضمه، فقال القوم يارسول الله قد كنا نلقى من فرعون من التعس والعذاب ما نلقى فكيف إن صنعنا ما صنعنا فأين الملجا قال: البحر.

[١٥٦٥٩] حدثنا علي الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن أبيه قال سمعت عبد الرحمن صاحب السقايه في قوله: ﴿فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى إنا لمدركون﴾ قال تشاءموا بموسى ﴿قالوا أؤذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا﴾.

### قوله: ﴿قال كلا﴾

[١٥٦٦٠] حدثنا ابي، ثنا أبو الجماهر أنبا سعيد، عن قتاده قال حدثني خلود بن عبد الله العصري ان مؤمن آل فرعون كان امام القوم قال يانبي الله اين امرت قال اما مك قال: وهل أمامي إلا البحر قال والله ماكذبت، ولا كذبت ثم سار ساعه فقال مثل ذلك فرد عليه موسى مثل ذلك قال موسى وكان اعلم القوم بالله: ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾

### قوله: ﴿إن معي ربي سيهدين﴾

[١٥٦٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى قال فكان موسى على ساقه بني إسرائيل وكان هارون أمامهم يقدمهم فقال المؤمن لموسى: يانبي الله أين امرت قال البحر فأراد أن يقحم، فمنعه موسى، وخرج موسى في ستمائة ألف وعشرين ألف مقاتل، وتبعهم فرعون على مقدمته هامان في ألف وسبعمائة ألف حصان ليس فيهم ماذيانه قال فنظرت بنو إسرائيل إلى فرعون قد ردفهم قالوا: ياموسى ﴿إنا لمدركون﴾ قال موسى: ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾ يقول: سيكفيني ﴿قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض﴾

[١٥٦٦٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال أصحاب موسى انا المدركون قال: ﴿كلا إن معي ربي سيهدين﴾ إلى النجاة قد وعدني ذلك ولا خلف لموعده.

[١٥٦٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المصفي، ثنا بقيه، ثنا نصرين شرحبيل، عن المشيخه قال لما لقي موسى فرعون قال: أمر موسى يوشع بن نون واصحابه ان يسودوا رؤوسهم ولحاهم

### قوله تعالى: ﴿فأوحينا إلى موسى﴾

[١٥٦٦٤] حدثنا ابوزرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا محمد بن حمزه بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن موسى - عليه السلام - لما انتهى إلى البحر قال يامن كان قبل كل شئ والمكون لكل شئ والكائن بعد كل شئ أجعل لنا مخرجا فأوحى الله إليه ﴿أن اضرب بعصاك البحر﴾

[١٥٦٦٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد الأعرور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال خرج فرعون في ألف ألف حصان سوى الإناث، وخرج موسى عليه السلام في بني إسرائيل في ستمائه ألف قال فرعون ﴿ان هؤلاء لشردمة قليلون﴾ فلما بلغ موسى البحر واتبعه فرعون قال له فتاه اين تريد؟ وكان الله عزجل أوحى إليه أن اضرب بعصاك البحر وأوحى الله إلى البحر أن موسى سيضربك فإذا ضربك فاسمع له واطع فبات البحر تلك الليلة وله أفكل يعني رعدة لايدري من أي جوانبه يضرب موسى، فقال له فتاه يوشع بن نون: ياموسى أين أمرك ربك قال: أمرني أن أضرب البحر قال: فاضربه.

[١٥٦٦٦] حدثنا أبو بجير محمد بن جابر المحاربي، ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي امية، عن يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كان البحر ساكناً لا يتحرك فلما كان ليله ضربه موسى بالعصا صار يمد ويزجر.

[١٥٦٦٧] حدثنا أبي، ثنا عبد الله رجاء أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال لما انتهى موسى إلى البحر قال له وصيه يانبي الله أين أمرت قال: ههنا

قال: والله ما كذبت ولا كذبت مرتين ثم إن موسى قال للبحر: أتعرفني فقال: لقد استكبرت يا موسى ما انفرت لأحد من بني إسرائيل إلا لك فأوحى الله إليه: ﴿اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾.

[١٥٦٦٨] حدثنا أبي، ثنا مؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل بن عليه، عن الجريري، عن أبي السليل، عن قيس بن عباد قال لما انتهى موسى عليه السلام ببني إسرائيل إلى البحر قالت بنو إسرائيل اين ما وعدتنا هذا البحر بين أيدينا وهذا فرعون وجنوده قد دهمنا من خلفنا فقال موسى للبحر انفرق أبا خالد فقال لن أنفرق لك يا موسى أنا اقدم منك واشد خلقا قال: فنودي ﴿أن اضرب بعصاك البحر﴾

[١٥٦٦٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال فتقدم هارون فضرب البحر، فابى البحر أن يفتتح وقال من هذا الجبار الذي يضربني حتى أتاه موسى فكناه أبا خالد وضربه فانفلق.

[١٥٦٧٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق فإوحى الله عز وجل فيما ذكر لي إلى البحر أن اذا ضربك موسى بعصاه فانفلق له قال فبات البحر يضرب بعضه بعضا خوفا من الله انتظارا لما أمره الله وأوحى الله إلى موسى أن اضرب البحر، فضربه بها فيها سلطان الله الذي أعطاه فانفلق.

### قوله: ﴿فانفلق﴾

[١٥٦٧١] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون اللفظ لمحمد، عن اصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي ايوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال واوحى الله عز جل إلى البحر إذا ضربك عبدي فانفلق له اثنا عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه ثم التقى على من بقى بعد من فرعون وأشياعه فنسي موسى أن يضرب البحر فدفع إلى البحر وله قصيف مخافه ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا له فلما تراء الجمعان وتقاربا قال قوم موسى: إنا لمدركون افعل ما أمرك ربك فانك لم تكذب ولم تكذب قال وعدني إذا انتهيت إلى البحر ان ينفرق لي حتى اجاوزه ثم ذكر بعد ذلك العصا فاضرب البحر

بالعصا حين دنى اوائل جند فرعون من اواخر جند موسى فانفلق البحر كما امر الله وكما وعد موسى صلى الله عليه وسلم .

[١٥٦٧٢] حدثنا أبي، ثنا المؤمل بن هشام، ثنا إسماعيل بن عليه، عن الجريري، عن أبي السليل، عن قيس بن عباد قال: ف ضرب يعني موسى البحر فانفلق البحر [١٥٦٧٣] قال أبو مسعود الجريري كانوا اثنا عشر سبطا فأحسب أنه كان لكل سبط طريق .

### قوله تعالى ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾

[١٥٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿كالطود﴾ يقول: كالجبل .  
وروي، عن عبد الله بن مسعود ومحمد بن كعب والضحاك وقتادة وعبد الله بن عبيد مثل ذلك .

[١٥٦٧٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد الأعور، عن عكرمة، عن ابن عباد قال أوحى الله إلى موسى أن أضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم، قال: ف ضرب فصار اثنا عشر طريقاً، وكانوا اثنا عشر سبط لكل سبط طريق .

[١٥٦٧٦] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿فكان كل فرق كالطور العظيم﴾ يقول كالجبل العظيم فدخل بنوا إسرائيل و وكان في البحر اثنا عشر طريقا في كل طريق سبط، وكانت الطرق إذا انفلقت بجدران فقال كل سبط: قد قتل أصحابنا فلما راي ذلك موسى دعا الله عز وجل فجعلها لهم قناطر كهيته الطيقان ينظر آخرهم الي اولهم حتى خرجوا جميعا .

[١٥٦٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿فكان كل فرق كالطود العظيم﴾ اي كالجبل العظيم، عن عيسى من الارض يقول عز وجل لموسى ﴿اضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى﴾ فلما أسفر له البحر، عن طريق قائمة يبس سلك فيه موسى ببني إسرائيل واتبعه فرعون بجنوده .

[١٥٦٧٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء قال وأما ﴿كالتود العظيم﴾ الفسح العظيم بين الجبلين.

### قوله تعالى: ﴿وأزلفنا﴾

[١٥٦٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: ثم دنا فرعون وأصحابه، فلما نظر فرعون إلى البحر منقلب قال: ألا ترون إلى البحر فرق مني فانفتح لي حتى أدرك أعدائي فاقتلهم، فذلك قول الله عز وجل ﴿أزلفنا﴾ يقول: قربنا

[١٥٦٨٠] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأزلفنا ثم الآخرين﴾ يقول: وأدنيا فرعون وجنود ه إلى البحر

### قوله: ﴿ثم الآخرين﴾

[١٥٦٨١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء وأما ﴿أزلفنا ثم الآخرين﴾ فقد معنا إلى البحر آل فرعون.

وروى، عن السدي وقتاده نحو ذلك.

### قوله: ﴿وأنجينا موسى ومن معه اجمعين﴾

[١٥٦٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابوبكر بن أبي شيبة، ثنا شبابه، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله أن موسى صلى الله عليه وسلم حين أسرى ببني إسرائيل بلغ فرعون فأمر بشاه فذبحت ثم قال: لا يفرغ من سلخها حتى تجتمع إلى ستمائة ألف من القبط فانطلق موسى حتى انتهى إلى البحر فقال له: انفرق فقال له البحر لقد استكبرت يا موسى وهل انفرقت لأحد من ولدادم فافرق لك قال ومع موسى رجل على حصان له فقال له ذلك الرجل أين أمرت يا نبي الله قال ما أمرت إلا بهذا الوجه هذا البحر فأقحم فرسه فسبح به فخرج فقال أين أمرت يا نبي الله قال ما أمرت إلا بهذا الوجه قال والله ما كذبت ولا



كذبت ثم أقحم الثانية فسيح ثم خرج ثم قال أين أمرت يا نبي الله ؟ قال ما أمرت إلا بهذا الوجه قال والله ما كذبت ولا كذبت قال فاوحى الله الي موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه موسى بعصاه فانفلق، فكان فيه اثنا عشر سبطا لكل سبط طريق يتراؤن فيه فلما خرج أصحاب موسى تنام أصحاب فرعون التقى البحر عليهم فأغرقهم .

### قوله: ﴿ثم أغرقنا الآخرين﴾

[١٥٦٨٣] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد ابن هارون، عن اصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما جاز أصحاب موسى كلهم دخل اصحاب فرعون كلهم فالتقى البحر عليهم كما أمر فلما جاوز البحر موسى قال أصحابه إنا نخاف ألا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه فأخرجه بيدنه حتى استيقنوا.

[١٥٦٨٤] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: فلما قام فرعون على أفواه الطريق أبت خيله أن تقتحم، فنزل جبريل على ماذيانه فشامت الحصن ريح الماذيانه فاقتحمت في اثرها حتى اذا هم أولهم أن يخرج ودخل آخرهم أمر البحر أن يأخذهم، فالتطم عليهم، وتفرد جبريل بفرعون يمقله من مقل البحر فجعل يدسها في فيه .

[١٥٦٨٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتاده يعني قوله: ﴿ثم أغرقنا الآخرين﴾ وذكر لنا انه لما خرج آخر بني إسرائيل من البحر ودخل البحر آل فرعون أطبق عليهم البحر فغرقهم

[١٥٦٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله قال: فلما خرج أصحاب موسى، وتكامل أصحاب فرعون اضطم عليهم البحر فما رؤي سواد أكثر من يومئذ، قال: وغرق فرعون .

[١٥٦٨٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد قال، ثنا أنه لما دخلت

بنو إسرائيل البحر فلم يبق منهم أحد، أقبل فرعون على حصان له من الخيل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله فهاب الحصان أن يتقدم، فعرض له جبريل عليه السلام علي فرس انثى وريق فقربها منه فشمها الفحل فلما شمها قدمها فتقدم الحصان عليه فرعون، فلما رأى جند فرعون، قد دخل دخلوا معه قال وجبريل أمامه وميكائيل على فرس من خلف القوم يشحذهم على فرسه، ذلك يقول الحقوا بصاحبكم حتى إذا فصل جبريل من البحر ليس أمامه أحد وقف ميكائيل على ناحيته الأخرى ليس خلفه أحد أطبق عليهم البحر، ونادى فرعون حين رأى من سلطان الله وقدرته ما رأى وعرف له وخذلته نفسه نادى: ﴿أمنت أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين﴾.

### قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية﴾

[١٥٦٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿إن في ذلك لآية﴾ أي عبرة وبينه إنك لم تكن كما كنت تقول لنفسك، وكان يقال: لو لم يخرج الله تعالى بيده حين أغرقه لشك فيه بعض الناس.

### قوله: ﴿وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم﴾

تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ إبراهيم﴾

[١٥٦٨٩] حدثنا أبوزرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي أن أول ملك ملك في الأرض شرقها وغربها نمrod بن كنعان بن كوشن بن سام بن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الأرض أربعة نمrod وسليمان بن داود وذوالقرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين، وأنه اطلع كوكب على نمrod ذهب بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة فسألهم، عن ذلك فقالوا يخرج من ملكك رجل يكون علي وجهه هلاكك وهلاكك ملكك، وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته إلى قرية أخرى وأخرج الرجال وترك النساء وأمر ألا يولد مولود ذكر إلا ذبحه فذبح أولادهم، ثم انه بدت له حاجه في المدينة لم يأمن عليها إلا آزر أبو

إبراهيم فدعاه فأرسله فقال له: انظر لا توافق اهلك فقال له آزر انا اضن بديني من ذلك فلما دخل القرية نظر إلى أهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها إلى قرية بين الكوفة والبصرة يقال لها اور فجعلها في سرب فكان يتعاهدها بالطعام ومما يصلحها وإن الملك لما طال عليه الأمر قال: قول سحرة كذايين ارجعوا إلى بلدكم، فرجعوا وولد إبراهيم عليه الصلاة والسلام فكان في كل يوم يمر به كأنه جمعه والجمعه كالشهر من سرعة نمائه، نسى الملك ذلك، وكبر إبراهيم ولا يدري أحد من الخلق غيره وغير أبيه وأمه فقال آزر لأصحابه: إن لي ابنا وقد خبأته فتخافون عليه الملك إن أنا جئت به، قالوا: لا فات به فانطلق فأخرجه، فلما خرج الغلام من السرب نظر إلى الدواب والبهائم والخلق فجعل يسأل أباه فيقول: ما هذا فيخبره، عن البعير أنه بعير وعن البقرة انها بقرة وعن الشاة إنها شاة فقال: مالهؤلاء الخلق بدمن أن يكون لهم رب.

[١٥٦٩٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل قال، ثنا محمد بن إسحاق كان من حديث إبراهيم أن آزر كان رجلا من أهل كوثي من أهل قرية بالسواد الكوفة وكان اذ ذاك ملك المشرق لنمرود الخابط وكان يقال له العاصي وكان ملكه فيما يزعمون قد احاط بمشارق الارض ومغاربها وكان ببابل، وكان ملك قومه بالمشرق وقيل ملك فارس ويقال لم يجتمع ملك الارض و لم يجتمع الناس على ملك واحد إلا على ثلاثة ملوك نمروود بن راعو وذوالقرنين وسليمان ابن داود فلما أراد الله أن يبعث إبراهيم حجه على قومه ورسولا إلى عباده ولم يكن فيما بين نوح وإبراهيم نبي قبله إلا هود وصالح فلما تقارب زمان إبراهيم الذي أراد الله فيه ما أراد أتى أصحاب النجوم نمروود فقالوا له انا نجد في علمنا ان غلاما يولد في قرينك هذه يقال له إبراهيم يفارق دينكم ويكسر اوثانكم في شهر كذا وكذا فكان مما أجاز عندي هذا الحديث وصدقت به أن للمرسل نجوما يولدون بها يعرفها أصحاب العلم من أهل العلم بها.

[١٥٦٩١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن، ثنا سلمة قال ابن إسحاق: فلما دخلت السنة التي وصف أصحاب النجوم لنمرود بعث نمروود إلى كل امرأة بحبلها وذلك أنها كانت جادة حديثه فيما يذكرون لم يعزف الحبل في بطنها ولما أراد الله ان يبلغ بولدها اراد ان يقتل كل غلام ولد في ذلك الشهر من تلك السنة حذرا على

ملكه فجعل لا تلد امرأة غلاما في ذلك الشهر من تلك السنة إلا أمر به فذبح فلما وجدت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلا إلى مغارة كانت قريبا منها فولدت فيها إبراهيم واصلحت من شأنه ما يصنع بالمولود ثم سدت عليه المغارة ثم رجعت إلى بيتها ثم كانت تطالعه في المغارة لتنظر ما فعل فتجده حيا يمص إبهامه - والله أعلم فيما يزعمون - ان الله عز وجل جعل رزق إبراهيم فيها وما يجيئه من مصه، وكان آزر فيما يزعمون سأل أم إبراهيم، عن حملها ما فعل فقالت: ولدت غلاما فمات فصدقها وسكت عنها فكان اليوم فيما يذكرون على إبراهيم في الشباب كالشهر والشهر كالسنة فلم يمكث إبراهيم صلى الله عليه وسلم في المغارة فيما يذكرون إلا خمسة عشر شهرا حتى قال لأمه أخرجيني فأخرجته عشاء فنظر فتفكر في خلق السماوات والأرض وقال: إن الذي خلقتني ورزقني وأطعمني وسقاني لربي مالي اله غيره.

**قوله عز وجل: ﴿أذقال لأبيه وقومه ما تعبدون﴾**

[١٥٦٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: فجعل إبراهيم يدعوا قومه وينذرهم فكان أبوه يصنع الأصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادي: من يشتري ما يضره ولا ينفعه فرجع إخوته وقد باعوا أصنامهم ويرجع إبراهيم بأصنامه كما هي

**قوله: ﴿قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين﴾**

[١٥٦٩٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لها عاكفين﴾ عابدين.

**قوله تعالى ﴿قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون﴾**

[١٥٦٩٤] وبه عن قتادة قال: هل يسمعونكم إذ تدعون؟ هل تجيبكم آلهتكم إذا دعوتهم؟.

[١٥٦٩٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال رجع إبراهيم إلى أبيه آزر وقد استقامت وجهته وعرف رده وبرئ من دين قومه إلا أنه لم يبايدهم بذلك أخبره أنه ابنه وأخبرته أم إبراهيم أنه ابنه وأخبرته بما كانت صنعت في حقه فسر بذلك آزر وفرح

به فرحا شديدا وكان آزر يصنع أصنام قومه التي يعبدون ثم يعطيها إبراهيم يبيعهها له فيذهب بها فيما يذكرون فيقول من يشتري ما يضر ولا ينفعه فلا يشتريها منه أحد فإذا بارت عليه ذهب بها إلى نهر لهم فصب فيه رؤسها وقال: اشربي استهزاء بقومه وبما هم عليه من ضلالة حتى فشا عيبه إياها واستهزأه بها في قومه وأهل قريته من غير أن يكون ذلك بلغ عمرو الملك

**قوله: ﴿قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾**

[١٥٦٩٦] حدثنا أبي، ثنا بندار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه أنه رأى قوما يمر بعضهم على بعض فقال: يوشك هؤلاء أن يقولوا إنا راينا آباءنا كذلك يفعلون.

[١٥٦٩٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾ يعني على دين وإنا متبعوهم علي ذلك.

**قوله: ﴿قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون وأنتم وأباؤكم الأقدمون﴾**

بياض

**قوله: ﴿فإنهم عدولي إلا رب العالمين﴾**

[١٥٦٩٨] حدثنا علي حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال: وما صف من خلقه.

**قوله عز وجل: ﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾**

[١٥٦٩٩] أخبرنا عبيد بن محمد بن حمزة فيما كتب إلى، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قوله: ﴿الذي خلقني فهو يهدين﴾ قال: كان يقال اول نعمة الله على عبده حين خلقه.

**قوله: ﴿والذي هو يطعمني ويسقيني \* وإذا مرضت فهو يشفين﴾**

[١٥٧٠٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، فلما وجدت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلا إلى مغارة فذكر القصة

كما كتب قبل هذه الورقة وقال إن الذي خلقتني ورزقتني وأطعمني وسقاني لربي مالي إله غيره.

### قوله: ﴿والذي يميتني ثم يحييني والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾

[١٥٧٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾ قوله: ﴿إني سقيم﴾ وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ وقوله: لسارة إنها أختي حين أراد فرعون من الفراعنة أن يأخذها.

[١٥٧٠٢] حدثنا يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال إن إبراهيم لم يكذب غير ثلاث اثنتين في ذات الله قوله: ﴿إني سقيم﴾ وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ قال وبيناهو يسر في أرض جبار من الجبابرة ومعه سارة الحديث بتمامه كتب في سورة الأنبياء

[١٥٧٠٣] حدثنا محمد بن يحيى أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾ قال: قال: خليل الله ما تسمعون ليس كما قال أهل الفري والكذب فلان في النار وفلان في الجنة.

### قوله ﴿يوم الدين﴾

[١٥٧٠٤] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿يوم الدين﴾ يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر إلا من عفى عنه

[١٥٧٠٥] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا سفيان بن عيينه، عن حميد الأعرج في قول الله ﴿يوم الدين﴾ قال: يوم الجزاء

### قوله: ﴿رب هب لي حكما﴾

[١٥٧٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة قوله: ﴿هب لي حكما﴾ قال: الحكم: اللب.

[١٥٧٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الحكم: العلم.

[١٥٧٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد الحكم هو القران.

[١٥٧٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿هب لي حكماً﴾ قال: الحكم النبوة.

### قوله تعالى: ﴿والحقني بالصالحين﴾

[١٥٧١٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال سمعت عبد الرحمن بن أسلم في قوله: ﴿والحقني بالصالحين﴾ قال: مع الأنبياء والمؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾

[١٥٧١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشرين عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: اجتماع أهل الملل علي إبراهيم.

[١٥٧١٢] حدثنا أبي، ثنا عبيد بن إسحاق العطار، ثنا أبو إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: الثناء الحسن. وروي عن قتادة مثل قول مجاهد.

[١٥٧٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: اللسان الصدق الذكر والثناء الصالح والذكر الصالح.

[١٥٧٢٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال هو كقوله: ﴿وآتيناه في الدنيا حسنة﴾ وآتيناه أجره في الدنيا.

[١٥٧٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حمزة الأسلمي نصير بن الفرج بطرسوس، ثنا حسين يعني الجعفي قال: سمعت ليث بن أبي سليم يذكر في قول الله: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: يؤمن به أهل كل ملة.

## الوجه الثاني

[١٥٧٢٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب رلى أنا أصبغ بن الفرخ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾ قال في الآخرين من الناس من الاسم.

### قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾

[١٥٧٢٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير النكري، ثنا عبد الله بن عبيد الله العبيدي، ثنا رباح القيسي قال سمعت مالك بن دينار يقول: جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جوارى خلقن من ورد الجنة قيل ومن يسكنها قال: الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني والذين انثت أبدانهم من خشيتي وعزتي إني لأهم بعذاب أهل الأرض فإذا نظرت إلى أهل الجوع والعطش من مخافتني صرفت عنهم العذاب.

### قوله تعالى: ﴿وَاعْفِرْ لَأَبِي﴾

[١٥٧٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاعْفِرْ لَأَبِي﴾ انه كان من الضالين قال: امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك يعني بتوبة الإسلام

### قوله: ﴿وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾

[١٥٧٢٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿وَلَا تَخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: يجيئ رجل يوم القيامة من المؤمنين أخذ بيد أب له مشرك حتى يقطعه النار يريد أن يدخله الجنة فينادي أنه لا يدخل الجنة مشرك فيقول رب كتبت لا تخزني رب كتبت لا تخزني قال فلا يزال متشبثا به حتى يحول في صورة قبيحة وريح منتنة في صوة ضبعان قال: فيرسله عند ذلك فيقول لست أبي لست أبي قال: فكنا نرى أنه خليل الله إبراهيم صلى الله عليه وسلم وما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ .



### قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾

[١٥٧٣٠] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو أسامة، عن أبي حمزة الشمالي حدثني غير واحد، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي رضي الله عنه: المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام.

[١٥٧٣١] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن محمد القطان الرقي، ثنا معاوية ابن هشام قال: سمعت الثرى قال إنما سمي المال لأنه يميل بالناس.

### قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾

[١٥٧٣٢] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا يحيى بن عمرو، ثنا أبي، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ قال شهادة أن لا إله إلا الله.

[١٥٧٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عوف قال: قلت لمحمد بن سيرين: ما القلب السليم قال: يعلم بأن الله حق وإن الساعه قائمة وأن الله يبعث من في القبور.

[١٥٧٣٤] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن الثوري، عن ليث، عن مجاهد ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ سليم من الشرك.

[١٥٧٣٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ليس فيه شك في الحق.

[١٥٧٣٦] حدثنا أبي، ثنا حيوة بن شريح، ثنا ابن حميرة، عن جسر، عن الحسن في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ قال: سليم من الشرك.

[١٥٧٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ قال: سليم من الشرك فأما الذنوب فليس يسلم منها أحد.

[١٥٧٣٨] حدثنا أبي، ثنا حيوة بن شريح، ثنا مروان بن معاوية، عن جويبر، عن الضحاك ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ قال: مخلص.

[١٥٧٣٩] ذكر، عن عثمان بن علي، عن هشام، عن أبيه ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ قال إلا يكون لعانا.

[١٥٧٤٠] ذكر عن أبي بكر بن أبي شعبة، ثنا ابن يمان، عن رجل، عن الضحاك ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ قال: الناصح لله في خلقه.

### قوله تعالى: ﴿وأزلفت الجنة﴾

[١٥٧٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن جوير، عن الضحاك ﴿وأزلفت الجنة﴾ قال: قربت من أهلها وروي، عن السدي وقتادة والربيع بن خثيم ونحو ذلك.

### قوله: ﴿للمتقين﴾

[١٥٧٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدي ﴿للمتقين﴾ قال: هم المؤمنون وذكر حديث لا يكون الرجل من المتقين.

### قوله: ﴿وبرزت الجحيم للغاوين﴾

[١٥٧٤٣] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿جحيم﴾ يعني ما عظم من النار.

### قوله: ﴿وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من

### دون الله هل ينصرونكم أو يتصرون﴾

[١٥٧٤٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزعراء قال عبد الله بن مسعود ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى لله خلق في السماوات والأرض إلا مات إلا ما شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله ان يكون وليس من بني آدم خلق في الأرض إلا في السماء منه شيء، فيرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجال فينبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى ثم قال عبد الله بن مسعود ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض

فينفخ فيه فتنتلق كل نفس الي جسدها حتى تدخل فيه ثم يقومون فيحيون تحية رجل واحد قياما لرب العالمين وليس أحد كان يعبد شيئا من دون الله في الدنيا إلا هو مرفوع له يتبعه، ثم الله تبارك وتعالى يلقي الخلق فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون فيقولون نعبد عزيزاً فيقول: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب ثم كذلك من كان يعبد من دون الله شيئا ثم يمر به المسلمون فيقول: من تعبدون فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئا

### قوله: ﴿فكذبوا فيها﴾

[١٥٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكذبوا فيها﴾ يقول: جمعوا فيها وروى، عن السدي مثل ذلك.

[١٥٧٤٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿فكذبوا فيها﴾ قد هووا فيها.

[١٥٧٤٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فكذبوا فيها﴾ قال: طرخوا فيها.

[١٥٧٤٨] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا أيوب بن سويد، عن سفيان، عن السدي في قوله: ﴿فكذبوا فيها﴾ قال: الآلهة.

[١٥٧٤٩] ذكر عن وكيع، عن سفيان، عن السدي ﴿فكذبوا﴾ قال: مشركوا العرب.

### قوله: ﴿فيها﴾

[١٥٧٥٠] ذكر عن نصر بن علي ثنا أبو أحمد عن سفيان، عن السدي ﴿فكذبوا فيها﴾ قال في النار قوله تعالى ﴿هم والغاوون﴾

[١٥٧٥١] حدثنا ابوزرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الغاوون﴾ قال المشركون.

[١٥٧٥٢] حدثنا عبد الله بن سلمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فكذبوا فيها هم والغاوون﴾ يقول: جمعوا فيها هم الآلهة والمشركون

[١٥٧٥٣] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب الي أخبرنا الفريابي، ثنا سفيان، عن السدي ﴿الغاوون﴾ مشركوا العرب.

[١٥٧٥٤] حدثنا ابوزرعة، ثنا سفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله ﴿هم والغاوون﴾ قال: الشياطين.

### قوله: ﴿وجنود إبليس أجمعون﴾

[١٥٧٥٥] حدثنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى أنبأ الفريابي، ثنا سفيان، عن السدي في قوله: ﴿وجنود إبليس أجمعون﴾ قال: ماكان من ذريته.

[١٥٧٥٦] حدثنا عبد الله سلمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وجنود إبليس أجمعون﴾ قال: هم الشياطين.

[١٥٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن ليث أراه، عن رجل، عن ابن عباس قال: إن الجن لا يدخلون الجنة إنما ينجو مؤمنهم من العذاب لأنهم من ذرية إبليس ولا يدخل ذرية إبليس الجنة.

### قوله: ﴿قالوا وهم فيها يختصمون تالله إن كنا لفي ضلال مبين﴾

[١٥٧٥٨] حدثنا أبي، ثنا ابوصالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يختصمون﴾ قال يخاصم الصادق الكاذب، والمظلوم الظالم والمهتدي الضال، والضعيف المتكبر.

[١٥٧٥٩] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبع قال سمعت ابن زيد يقول: الضلال هو أن يكفر بعد إيمانه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد قال: نزلت فينا وفي شيعتنا حتى إنا لنشفع ونشفع فلما رأى ذلك من ليس منهم قالوا: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾.

[١٥٧٦٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿صديق حميم﴾ شقيق.

[١٥٧٦١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿ولا صديق﴾ يقول: ولا شقيق يهتم بأمرنا.

### قوله: ﴿فلو أن لنا كرة﴾

[١٥٧٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس فلو أن لنا كرة إلى الدنيا يعنون رجعة.  
 [١٥٧٦٣] وبه في قوله: ﴿فنكون من المؤمنين﴾ حتى تحمل لنا الشفاعة كما حلت لهؤلاء.

### قوله: ﴿كذبت قوم نوح المرسلين﴾ آية ١٠٥

[١٥٧٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، ثنا أبو عوانة، عن قتاده، عن أنس أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: أول نبي أرسل نوح عليه السلام  
 [١٥٧٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن عمر القرشي، ثنا عبادة بن كليب أبو غسان الليثي، ثنا مسلم أبو عبد الله العباداني، عن يزيد الرقاشي قال: إنما سمي نوحا لطول ما ناح علي نفسه.

[١٥٧٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام بطرسوس، ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: بعث نوح وهو لأربعين سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس ونموا.

### قوله: ﴿إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون

### إني لكم رسول أمين﴾ آية ١٠٦ - ١٠٧

[١٥٧٦٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق عمن لا يتهم، عن عبيد بن عمير الليثي انه كان يحدث انه بلغه انهم كانوا يبسطونه يعني نوحا عليه السلام فيخنقونه حتى يغشي عليه، فإذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حتى إذا تمادوا في المعصية وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة، وتناول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليه منهم البلاء، وانتظر النجل بعد النجل فلا يأتي قرن إلا كان أخبث من الذي كان قبله حتى إن كان الآخر منهم ليقول قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا هكذا مجنوننا، لا يقبلون منه شيء،

حتى شكى ذلك من أمرهم نوح صلى الله عليه وسلم إلى الله عز وجل وقال: كما  
قص الله علينا في كتابه

قوله: ﴿فَاتقُوا الله وَأطيعوا الله وما أسألكم عليه من أجر﴾ آية ١٠٨

[١٥٧٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمار، عن أبي  
روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وما أسألكم عليه من أجر﴾ يقول عرضاً  
من عرض الدنيا.

[١٥٧٦٩] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج قال سمعت  
عبد الرحمن يقول في قول الله ﴿وما أسألكم عليه من أجر﴾ يقول: لا أسألكم علي  
القرآن اجرا.

قوله تعالى ﴿إن أجري إلا علي رب العالمين﴾ آية ١٠٩

[١٥٧٧٠] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شهابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن  
مجاهد قوله: ﴿إن أجري إلا علي الله﴾ قال: جزائي.

قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعوا﴾ تقدم تفسيره آية ١١٠

قوله: ﴿أنؤمن لك واتبعك الأذلون﴾ آية ١١١

[١٥٧٧١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع، ثنا  
سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أنؤمن لك واتبعك الأذلون﴾ يقول: سفلة الناس وأرذلهم

[١٥٧٧٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن نباته السري، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا عيسى  
بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿واتبعك الأذلون﴾ قال:  
الخواكون

قوله تعالى: ﴿قال وما علمي بما كانوا يعملون﴾ آية ١١٢

[١٥٧٧٣] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال سمعت عبد  
الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿يعملون﴾ قال: يعملون ويصنعون واحد.

قوله: ﴿إِنْ حَسَابِهِمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ آية ١١٣

[١٥٧٧٤] حدثنا أبي، ثنا عبد السلام بن عبد الرحمن القاضي من ولد وابصة بن معبد بالرقعة، ثنا أبي، عن شيان، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش قال: شهدت صاحبنا وابصة بن معبد وسمع رجلين يتنازعان في أهل العراق وأهل الشام يعيب أحدهما هؤلاء ويعيب الآخر هؤلاء قال وابصة: فهلا يقولون غير ذلك قال: وماذا نقول: قال: يقولان ﴿إِنْ حَسَابِهِمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾

قوله: ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ آية ١١٤

[١٥٧٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿المؤمنين﴾ يعني المصدقين.

قوله: ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مِّبِينٌ﴾ آية ١١٥

[١٥٧٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا بعد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي اخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿نذير﴾ قال: نذير من النار.

قوله تعالى ﴿قَالُوا لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين﴾

[١٥٧٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن عيسى الواسطي، ثنا هشيم، عن النضر أبي محمد، عن الحسن في قوله: ﴿لتكونن من المرجومين﴾ قال: تواعده بالقتل وروي، عن زيد بن أسلم نحو ذلك.

[١٥٧٧٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتاده قوله: ﴿لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين﴾ أي بالحجارة.

[١٥٧٧٩] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله لئن لم تنته لتكونن من المرجومين يقول: بالشتيمة.

[١٥٧٨٠] حدثنا محمد بن العباس مولي بن هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة قال فحدثنا محمد بن سحاق، عن من لا يهتم، عن عبد بن عمير الليثي أنه كان يحدث أنه بلغه إنهم يبطشون به فيخنقونه. حتى يغشي عليه فإذا أفاق قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون.

### قوله: ﴿قال رب إن قومي كذبون﴾ آية ١١٧

[١٥٧٨١] حدثنا محمد بن العباس بإسناده إلى ابن عمير الليثي أنه كان يحدث قال: حتى إذا تمادوا يعني قوم نوح في المعصية وعظمت فيهم في الأرض الخطيئة وتناول عليه وعليهم الشأن، واشتد عليهم منه البلاء وانتظر النجل بعد النجل فلا يأتي قرن إلا كان اخبث من الذي كان قبله حتى إن كان الآخر منهم ليقول: قد كان هذا مع آبائنا وأجدادنا هكذا مجنوناً لا يقبلون منه شيء حتى شكى ذلك من أمرهم نوح إلى الله عز وجل فقال كما قص الله علينا في كتابه: ﴿رب إنني دعوت قومي ليلاً ونهاراً﴾ إلى آخر القصة إلى آخر السورة فلما شكى نوح عليه السلام ذلك منهم إلى الله واستنصره عليهم أوحى الله إليه أن أصنع الفلك.

### قوله تعالى: ﴿افتح بيني وبينهم فتحاً﴾

[١٥٧٨٢] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مسعد، عن قتادة قال قال ابن عباس: ما كنت أدري ما قوله: ﴿افتح بيننا وبين قومنا بالحق﴾ حتى سمعت بن ذي يزن يقول: تعالى أفتحك يعني تعال أخاصمك.

[١٥٧٨٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿افتح بيني وبينهم فتحاً﴾ أي اقضي بيني وبينهم قضاء وروى، عن السدي وعبد الرحمن بن زيد نحو قول قتادة.

### قوله: ﴿ونجني ومن معي من المؤمنين﴾ آية ١١٨

[١٥٧٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، ثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿من المؤمنين﴾ يعني من المصدقين.

### قوله: ﴿فأنجيناه ومن معه في الفلك﴾

[١٥٧٨٥] حدثنا أبي، ثنا المؤمل بن إهاب، ثنا زيد بن جباب، ثنا الحسن بن واقد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس انه قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً أحدهم جرهم.

[١٥٧٨٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال: بلغني، عن ابن عباس أنه قال كان في سفينة نوح ثمانون رجلاً أحدهم جرهم وكان لسانه عربياً.



[١٥٧٨٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فأنجيناها ومن معه﴾ قال: ذكرلنا أنه لم ينج من في السفينة إلا نوح وثلاثة بنين له ونساؤهم فجميعهم ثمانية.

[١٥٧٨٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن هشام الرملي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن مطر قال: كان مع نوح في السفينة سبعة نوح وثلاثة أولاده وكنائنه ثلاث.

[١٥٧٨٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بنسي هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: ماعلي وجه الأرض من الخلق شئ فيه الروح أو شجر فلم يبق من الخلائق إلا نوح ومن معه في الفلك الأعوج بن أعنق فيما يزعم أهل الكتاب وكان عوج بن سيحان وأمه اعنق جبارا خلقه الله كما شاء أن يخلقه له وكانت أمه أعنق من بنات آدم فكانت فيما يزعمون من أحسن الناس فأما أهل الكتاب يقولون في ولادته أمرا لا نحب أن نقوله وكان فيما يزعمون السحاب يكون علي محجز ازاره وانه كان يصوب يده فيأخذ الحوب من أسفل البحر ثم يشويه بيده بقلب الشمس حتى ينضجه ثم يأكله وكان عمره ثلاثة آلاف سنة وستمائة سنة ولد في دار آدم ثم عاش حتى قتله موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى ﴿في الفلك﴾

[١٥٧٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك ﴿في الفلك المشحون﴾ قال: سفينة حمل فيها من كل زوجين اثنين - وروى، عن أبي صالح والضحاك وقاتدة أنها سفينة نوح.

[١٥٧٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا شاذان، عن حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: كان طول سفينة نوح عليه السلام أربعمائة ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وقد تقدم القول فيه.

### قوله: ﴿المشحون﴾ آية ١١٩

[١٥٧٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: تدرؤن ما المشحون قلنا: لا قال: هو الموقر وروى، عن قتادة مثل ذلك.

[١٥٧٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الفلك المشحون﴾ المفروغ منه المملوء.

قوله: ﴿ثم أغرقنا بعد الباقي﴾ آية ١٢٠

[١٥٧٩٤] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي أنبأ نوح بن قيس، عن عوف أبي شداد قال: غرق الماء الجبال فصار فوقها ثمانين سيلا.

وذكر أيضا حديث المراه معها الصبي

قوله تعالى: ﴿كذبت عاد المرسلين﴾

[١٥٧٩٥] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، ثنا أبو أحمد، عن أبي بكر بن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل، عن الربيع ابن خثعم قال: عاد ما بين اليمن إلي الشام مثل الذر

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك﴾ الآية إلى ﴿العزيز الرحيم﴾

تقدم تفسيره والله أعلم آيات ١٢١ - ١٢٢.

[١٥٧٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة حدثنا محمد بن إسحاق قال: كان من حديث عاد فيما بلغني والله أعلم أنهم كانوا قوم عربا يتكلمون بهذا اللسان العربي وكان الله قد أعطاهم بسطة في الخلق لم يعطيها غيرهم يقول الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿الم تر كيف فعل ربك بعاد. إرم ذات العماد. التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ فكانت منازلهم وجماعتهم حيث بعث الله فيهم بالأحقاف والأحقاف الرمل فيما بين عمان إلى حضرموت واليمن كله وكانوا مع ذلك فشوا في الأرض كلها وقهروا أهلها بفضل قوتهم التي آتاهم الله عز وجل

قوله: ﴿إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون﴾

إني لكم رسول أمين﴾ آيات ١٢٤ - ١٢٥

[١٥٧٩٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط، عن السدي قال: إن عاد كانوا قوما باليمن بالأحقاف والأحقاف هي الرمال فأتاهم فوعظهم وذكرهم بما قص الله في القرآن فكذبوه وسألوا أن يأتيهم بالعذاب.

قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾

إلى قوله: ﴿رب العالمين﴾ آيات ١٢٦-١٢٧

قوله: ﴿أتبنون بكل ريع﴾ آية ١٢٨

[١٥٧٩٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أتبنون بكل ريع﴾ يقول: بكل شرف.

[١٥٧٩٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا مفضل، ثنا أبو صخر ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون﴾ قال: الريع: الجبال والأمكنة المرتفعة من الأرض.

[١٥٨٠٠] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم يعني ابن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿أتبنون بكل ريع﴾ قال الريع الثنية الصغيرة.

[١٥٨٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿بكل ريع﴾ قال: بكل فج.

[١٥٨٠٢] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿بكل ريع﴾ قال: فج بين جبلين.

[١٥٨٠٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿أتبنون بكل ريع﴾ قال: الريع ما استقبل الطريق بين الجبال والظراب.

[١٥٨٠٤] حدثنا أبي ثنا هذبة بن خالد ثنا همام، عن قتادة في هذه الآية ﴿أتبنون بكل ريع﴾ قال: بكل طريق.

[١٥٨٠٥] حدثنا إسماعيل بن الحارث، ثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن السدي قال: ﴿الريع﴾ الطريق.

[١٥٨٠٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ حدثني أبي حدثني عمي حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿بكل ريع﴾ قال: الريع: الطريق. وروي، عن قتادة مثل ذلك.

## قوله: ﴿آية﴾

[١٥٨٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آية تعبتون﴾ بئيانا.

## الوجه الثاني:

[١٥٨٠٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا علي بن الفضل اللهبي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آية﴾ قال: الآية اتخاذ أبرجه الحمام.

## قوله: ﴿تعبتون﴾

[١٥٨٠٩] أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثنا عثمان ابن عطاء، عن أبيه عطاء وأما ﴿بكل ريع آية تعبتون﴾ فيقال: بكل شرف ومنظر تبون عبثا.

[١٥٨١٠] حدثنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿تعبتون﴾ قال: تلعبون وروي، عن الضحاك وقتادة مثل ذلك.

[١٥٨١١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا أسيد بن حبيب، ثنا العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد قال: ليس أحد أشبه فعلا بعاد من أمة محمد صلي الله عليه وسلم قال: ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبتون﴾ فقد والله فعلوا: وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون.

## قوله تعالى: ﴿وتتخذون مصانع﴾ آية ١٢٩

[١٥٨١٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وتتخذون مصانع﴾ قصورا مشيدة وبئيانا مخلدا

[١٥٨١٣] حدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون﴾ قال: بروج الحمام.

[١٥٨١٤] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿تتخذون مصانع﴾ قال: تأخذ للماء.

قوله: ﴿لعلكم تخذلون﴾

[١٥٨١٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿لعلكم تخذلون﴾ يقول: كأنكم تخذلون.

[١٥٨١٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وتتخذون مصانع لعلكم تخذلون﴾ قال: وكان في بعض القراءات ﴿وتتخذون مصانع كأنكم خالدون﴾

قوله: ﴿تخذلون﴾

[١٥٨١٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن زيد قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿تتخذون مصانع لعلكم تخذلون﴾ قال: هذه استثناء يقول لعلكم تخذلون حين تتخذون هذه الأشياء.

[١٥٨١٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة حدثني محمد بن إسحاق قال: فلما عتوا على الله وكذبوا نبيهم وأكثروا في الأرض تجبروا وبنوا بكل ريع آية عبثا لغير نفع كلمهم هود فقال: ﴿أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخذلون﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ آية ١٣٠

[١٥٨١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ قال: أقوياء

[١٥٨٢٠] حدثنا أبو بجير محمد بن جابر الحاربي أنبأ الحسن بن قتيبة المدائني عن سفیان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد ﴿وإذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ قال: ضرب الشياطين

[١٥٨٢١] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله الله: ﴿إذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ قال: بالسيف السوط.

قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ آية ١٣١

قوله: ﴿واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم

بأنعام وبنين﴾ الآيات ١٣٢ - ١٣٣

[١٥٨٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿أنعام﴾

قال: الراعية.

قوله: ﴿جنات وعيون﴾ آية ١٣٤

[١٥٨٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن

مجاهد قوله: ﴿جنات﴾ قال: حوائط.

[١٥٨٢٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن

الفضل، ثنا أسباط، عن السدي ﴿جنات﴾ قال: البساتين.

قوله: ﴿إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم﴾

والعذاب النكال قد مر ذكره. آية ١٣٥

[١٥٨٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء،

عن سعيد بن جبيرة ﴿عظيم﴾ يعني وافرا.

قوله: ﴿قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين﴾ آية ١٣٦

[١٥٨٢٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا

محمد بن إسحاق قال: بعث الله إليهم هودا يعني إلى عاد فأمرهم أن يوحدوا الله عز

وجل، ولا يجعلوا معه إلها غيره، وأن يكفوا، عن ظلم الناس لم يأمرهم فيما يذكر

والله أعلم غير ذلك فأبوا عليه وكذبوا وقالوا من أشد مناقوه واتبعه منهم أناس وهم

يسير مكنتمون بإيمانهم وكان من أمن به وصدقه رجل من عاد يقال له يزيد بن سعد

ابن غفير وكان يكتنم إيمانه فلما عتوا على الله وكذبوا نبينهم وأكثروا في الأرض الفساد

قالوا يا هود: ﴿ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي ألهتنا، عن قولك وما نحن لك بمؤ

منين﴾.

### قوله تعالى: ﴿إِن هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوْلِينَ﴾ آية ١٣٧

[١٥٨٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿خلق الأولين﴾ يقول: دين الأولين.

[١٥٨٢٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن هارون، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة في قوله: ﴿إِن هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوْلِينَ﴾ قال اختلاف الأولين.

[١٥٨٢٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿خلق الأولين﴾ قال: كذبهم.

[١٥٨٣٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد أنبا محمد بن شعيب حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء أما ﴿خلق الأولين﴾ فأمر الأولين.

وروى، عن عكرمة وعبد الرحمن بن زيد مثل ذلك

[١٥٨٣١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿خلق الأولين﴾ أي هكذا كان الناس قبلنا يعيشون ما عاشوا ثم يموتون فلا بعث عليهم ولا حساب.

[١٥٨٣٢] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبا عبدالرزاق أنبا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إِن هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوْلِينَ﴾ قال: يقول هكذا خلقت الأولين وهكذا كانوا يحيون ويموتون.

[١٥٨٣٣] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿إِن هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوْلِينَ﴾ يقول: أساطير الأولين.

### قوله: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ آية ١٣٨

[١٥٨٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يعني قوله: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ قال: قالوا إنما نحن مثل الأولين نعيش كما عاش الأولون ثم نموت ولا بعث ولا حساب.

[١٥٨٣٥] حدثنا عبید بن محمد بن یحیی بن حمزة فیما کتب إلى أخبرنا أبو الجاهر، ثنا سعید، عن قتادة قوله: ﴿إن هذا إلا خلق الأولین وما نحن بمعذبین﴾ أي إنما نحن مثل الأولین نعيش كما عاشوا ثم نموت لا حساب ولا عذاب علينا ولا بعث.

### قوله تعالى: ﴿فأهلكناهم﴾ آية ١٣٩

[١٥٨٣٦] حدثنا أبو سعید الأشج، ثنا عقبه بن خالد، ثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور.

[١٥٨٣٧] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي أنبأ نوح بن قيس، ثنا أشعث بن جابر الحداني، عن شهر بن بن حوشب، عن أبي هريرة قال: كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الأمة لم يستطيعوا أن ينقلوه وإن كان أحدهم ليدخل قدمه في الأرض فتدخل فيها.

[١٥٨٣٨] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي أنبأ نوح بن قيس، عن أبي رجاء محمد ابن سيف الحداني، عن الحسن قال: لما جاءت الرياح إلى قوم عاد ركزوا أقدامهم في الأرض وأخذوا بيد بعضهم، وقالوا: من يزيل أقدامنا، عن أماكنها إن كنت صادق، فأرسل الله عليهم الرياح تنزع أقدامهم من الأرض وكأنهم أعجاز نخل منقعر.

[١٥٨٣٩] حدثنا محمد بن العباس مولي بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: فبعث الله عليهم هوداً فأبوا عليه وكذبوه وقالوا: من أشد منا قوه؟ قال: فلما فعلوا ذلك أمسك الله عنهم المطر من السماء ثلاث سنين فيما يزعمون حتى جهدهم ذلك، كان الناس في ذلك الزمان إذا نزل بهم بلاء أوجهد طلبوا إلى الله عز وجل الفرج منه، كانت طلبتهم إلى الله بمكة عند بيته الحرام مسلمة وكافرهم فيجتمع بمكة أناس كثيرون شتى مختلفه أديانهم وكلهم معظم لمكة يعرف حرمتها ومكانها من الله وكانت أم معاوية بن بكر كلهدة بنت الخبيري رجل من عاد فلما قحط المطر وجهد، قالوا جهزوا منكم وفدا إلى مكة فليستسقوا لكم فإنكم قد هلكتم، فبعثوا قبل بن عثر ولقيم ابن هزال وهذيل بن عتيك بن ضد بن عاد



الأكبر ومربد بن سعد بن عفير وكان مسلماً يكتم إيمانه وجلهمه بن الخيبري خل معاوية بن بكر اخا امه ثم بعثوا اثمن بن عاد بن فلان بن ملان بن ضد ابن عاد الأكبر، فانطلق كل رجل منهم من هؤلاء القوم معه برهط من قومه حتى بلغ عدة وفدهم سبعين رجلا فلما قدموا مكة نزلوا على معاوية بن بكر وهو بظاهر مكة خارجا من الحرم، فأنزلهم وأكرمهم فكانوا أحواله وصهره وكانت هزيمة بنت بكر أخت معاوية لأبيه وأمة فلما نزل وفد عاد على معاوية بن بكر أقاموا عنده شهرا يشربون الخمر وتغنيهم الجرادتان قيتان لمعاوية بن بكر وكان مسيرهم شهرا ومقامهم شهرا، فلما رأى معاوية مقامهم وقد بعثهم قومهم يتغوثون من البلاء الذي أصابهم فشق ذلك عليه وقال: هلك أحوالي واصهاري وهؤلاء مقيمون عندي وهم ضيفي نازلون عليّ والله ما ادري كيف أصنع بهم؟ أستحيي أن أمرهم بالخروج إلى ما بعثوا له فيظنون أنه ضيق مني بمقامهم عندي قد هلك ماوراء هم من قومهم جهدا وعطشا ثم خرجوا إلى مكة يستسقون لعاد فلما ولوا إلى مكة أنشأ الله سحاب ثلاث بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السحاب يا قيل اختر لنفسك ولقومك من هذا السحاب فقال قيل قد اخترت السحابة السوداء فانها اكثر السحابة ماء فناداه منادى: اخترت رمادا رمدا لا يبقى من عاد أحدا لا والدا ولا يترك ولدا إلا جعلته همدا إلا بني اللوزية المهدا، واعتزل هود فيما ذكر لي ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبه ومن معه من المؤمنين إلا ماتلين عليه الجلود وتلتذ الأنفس وإنها لتمر من عاد بالظعن ما بين السماء والأرض وتد مغهم بالحجارة.

[١٥٨٤٠] حدثنا أبي الحكم بن موسى، ثنا الوليد، ثنا ابن عجلان، ثنا عون بن عبد الله بن عتبة أن أبا الدرداء لما رأى ما أحدث المسلمون في الغوطة من البنين ونصب الشجر، قام في مسجدهم فنأدى: يا أهل دمشق فاجتمعوا إليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إلا تستحيون إلا تستحيون، تجمعون مالا تأكلون، وتبنون مالا تسكنون، وتأملون مالا تدركون، قد كانت قبلكم قرون يجمعون فيوعون ويبنون فيوثقون ويأملون فيطيلون فأصبح أملهم غرورا وأصبح جمعهم بورا وأصبحت مساكنهم قبورا إلا أن عادا ملكت ما بين عدن وعمان خيلا وركابا من يشتري مني ميراث عاد بدرهمين.

قوله تعالى ﴿إِن فِي ذَلِكَ﴾ لآية - إلى: ﴿الرجيم﴾ تقدم تفسيره  
قوله: ﴿كذبت ثمود المرسلين﴾ آية ١٤١

[١٥٨٤١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة ابن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فلما أهلك الله عاداً وانقضي أمرهما عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض، فربلوا فيها وانتشروا ثم عتوا علي الله فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله بعث الله إليهم صالحاً وكانوا قوماً عرباً وهو من أوسطهم نسباً وأفضلهم موضعاً رسولاً، وكانت منازلهم الحجر إلى قزح وهو وادي القري وبين ذلك ثمانية عشر ميلاً فيما بين الحجاز والشام فبعثه الله إليهم غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حتى شمط وكبر لا يتبعه منهم أحد إلا قليل مستضعفون فلما ألح عليهم صالح بالدعاء وأكثر لهم التحذير وخوفهم من الله بالعذاب والنقمة.

سألوه ان يريهم آية تكون مصداقاً لما يقول فيما يدعوهم إليه، فقال لهم: أي آية تريدون فقالوا تخرج معنا إلى عيدنا هذا وكان لهم عيد يخرجون إليه بأصنامهم وما يعبدون من دون الله في يوم معلوم من السنة، فتدعوا إلهك وتدعوا آلهتنا فإن استجيب لك اتبعناك، وإن استجيب لنا اتبعنا فقال لهم صالح: نعم فخرجوا بأوثانهم إلى عيدهم ذلك، وخرج صالح معهم إلى الله فدعوا أوثانهم وسألوها بأن لا يستجاب لصالح في شيء مما يدعو به.

قوله تعالى: ﴿إذ قال لهم أخوهم صالح ألا

تتقون إنني لكم رسول أمين﴾ آيات ١٤٢ - ١٤٣

[١٥٨٤٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب أخبرني سلمة بن علي، عن سعيد بن بشير، عن قتادة: أن صالحاً بعث من الحجر.

[١٥٨٤٣] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا سهل بن بكار، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس أن صالح النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله إلى قومه فأمنوا به ثم أنه مات فرجعوا بعده، عن الإسلام فأحياه الله فبعثه إليهم فأخبرهم إنه صالح فكذبوه وقالوا: قد مات صالح فأتنا بآية ان كنت من الصادقين فسأل الله أن يأتيهم بآية فاتاهم الله بالناقة فكفروا به وعقروها فأهلكهم الله.

قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ إلى قوله: ﴿وَعْيُونَ﴾

وزرور ﴿آيات ١٤٤ - ١٤٧ تقدم تفسيره﴾

قوله: ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾

[١٥٨٤٤] حدثنا أبي، ثنا الحسن، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة في قول الله: ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾ قال: الهضيم الرطب اللين وروى، عن قتادة نحو ذلك.

[١٥٨٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم والحارث النقال، ثنا مروان بن معاوية، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن أبي عمرو وقد أدرك الصحابة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾ قال: إذا رطب واسترخي وروى، عن أبي صالح نحو هذا.

[١٥٨٤٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿هضيم﴾ يقول معشبة.

[١٥٨٤٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي العلاء قال: ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾ قال: الهضيم المذنب الرطب وروى، عن أبي ميسرة ويزيد بن راشد وسعيد بن جبير نحو ذلك.

[١٥٨٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرزاق بن عطاء، عن إسماعيل، عن الحسن ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾ فقليل: ليس فيه نوى.

[١٥٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾ قال: الطلعة إذا مستها تانثرت.

[١٥٨٥٠] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا إسحاق الأزرق، عن جوير، عن الضحاك ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾ قال: بطلع الطلع حين يتفرق ويخضر.

[١٥٨٥١] حدثنا علي الحسن بن الهسنجاني، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أنبأ مفضل، ثنا أبو صخر ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾ قال: مارأيت طلع النخل حين ينشق عنه الكم ففري الطلع قد لصق بعضه ببعض فهو الهضيم.

[١٥٨٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقة عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾ يتهشم تهشما.

[١٥٨٥٣] حدثنا الحسين بن الحسن أنبا إبراهيم بن عبد الله أنبا حجاج قال ابن جريج، عن مجاهد ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾ قال: يتهشم ويتفتت إذا مس قال: وقال ابن جريج: سمعت عبد الكريم أبا أمية يقول سمعت مجاهد يقول: ﴿ونخل طلعتها هضيم﴾ قال: حين يطلع قال: يقبض عليه فيهضمه قال: وقال مجاهد: فهو من الرطب الهضيم يقبض عليه ومن اليابس الهشيم يقبض عليه فيهشمه.

[١٥٨٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي، عن عبيد بن سليمان الباهلي، عن الضحاك في قوله: ﴿طلعتها هضيم﴾ إذا كثر حمل الشجر فركب بعضها بعضا حتى يغض بعضها بعضا فهو حيثئذ هضيم.

قوله تعالى: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا﴾ آية ١٤٩

[١٥٨٥٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليّ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وتنحتون من الجبال بيوتا﴾ قال كانوا ينقبون في الجبال البيوت.

قوله: ﴿فارهم﴾

[١٥٨٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فارهم﴾ يقول: حاذقين. وروى، عن أبي صالح ومعاوية بن قرة مثل ذلك.

[١٥٨٥٧] حدثنا أبي، ثنا علي الطنافسي، ثنا عثمان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قوله: ﴿فارهم﴾ قال: أحد هما حاذقين بنحتها وقال الآخر: يتخيرون.

الوجه الثاني:

[١٥٨٥٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فارهم﴾ قال: شرهين، وروى، عن شهر بن حوشب نحو ذلك.

## الوجه الثالث:

[١٥٨٥٩] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبي، ثنا عمي، ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وتنتحون من الجبال بيوتا فارهين﴾ قال: أشرين ويقال: كيسين.

[١٥٨٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة عن جوير عن الضحاك ﴿فارهين﴾ قال: كيسين.

## الوجه الرابع:

[١٥٨٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿بيوتا فارهين﴾ آمنين.

## الوجه الخامس:

[١٥٨٦٢] حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فارهين﴾ أي معجبين وروى، عن خصيف مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله وأطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين﴾ آية ١٥٠

[١٥٨٦٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد الترسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿أمر المسرفين﴾ أي المشركين.

قوله: ﴿الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ آية ١٥٢

[١٥٨٦٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حدثه أنهم نظروا إلى الهضبة حين دعا الله صالح عليه السلام بما دعا به تمخض بالناقة تمخض التتوج بولدها فتحركت الهضبة، ثم انتفضت فانصدعت، عن ناقة كما وصفوا جوفاء وبراء تتوجا ما بين جنبيها ما لا يعلمه إلا الله عظما، فأمن به جندع بن عمرو بن لبيد والحباب صاحب أوثانهم، ورباب بن صمعان بن جلهمس وكان كاهنهم، فكانوا من أشراف ثمود فردوا ثمود وأشرافها، عن الإسلام والدخول فيما دعاهم إليه صالح من الرحمة والنجاة، وكان لجندع ابن عم له يقال له: شهاب ابن خلف بن محلاة بن لبيد ابن جواس، فأراد أن يسلم فنهاه أولئك الرهط، عن ذلك فآطاعهم وكان من أشراف ثمود وأفاضلها.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ﴾

[١٥٨٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من المسحورين﴾ قال: المسحورين. وروى، عن قتادة نحو ذلك.

[١٥٨٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من المسحورين﴾ قال: المسحورين.

### قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بَآيَةَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾

[١٥٨٦٦] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان أنبأ إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

لما نزلنا الحجر مغزاً رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكاً قال لنا: أيها الناس لا تسألوا نبيكم، عن الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوهم نبيهم أن يعث الله لهم آية فبعث الله لهم الناقة.

[١٥٨٦٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، ثنا عبد الرزاق أنبأ إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل قال ثمود لصالح: ﴿أتنتا بآية إن كنت من الصادقين﴾ قال: فقال لهم صالح: اخرجوا إلى هضبة من الأرض، فخرجوا فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل، ثم أنها تفجرت فخرجت من وسطها الناقة فقال لهم صالح: هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله.

[١٥٨٦٨] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، ثنا زهير، ثنا الحسن قال: رأيت قوم صالح فرأيتهم مخضبة لحاهم بالحناء.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ نَاقَةُ لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ﴾

[١٥٨٦٩] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو يمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الله لهم الناقة وكانت ترد من ذلك الفج تشرب ماءهم يوم ردها، ويحتلبون منها مثل الذي كانوا يشربون منها يوم غبها وتصدر من ذلك.

[١٥٨٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن شهر ابن حوشب، عن ابن عباس قال: إذا كان يومها أصدرتهم لبنا ماشاءوا.

[١٥٨٧١] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي الخليل أنها كانت ترد في شعب قد رأيتة قال: قلت: كم هو؟ قال: سبعة وثلاثون ذراعاً قد ذرعتة قال: وكانت تصدر في شعب آخر، قال قلت: كم هو؟ قال: علوه ونصف وحدث أنها كانت إذا صدرت أثر في الجبل أضلاعها.

**قوله تعالى: ﴿ولا تمسوها بسوء﴾**

[١٥٨٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن الفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: فسألوا يعني صالحاً أن يأتيهم بآية فجاءهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم، وقال: ﴿ذروها تَأْكُل في أرض الله ولا تمسوها بسوء﴾ فأقروا بها جميعاً فذلك قوله: ﴿فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾ فكانوا قد أقروا بها على وجه النفاق.

[١٥٨٧٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فمكثت الناقة التي أخرج الله لهم معها سقبتها في أرض ثمود ترعى الشجر وتشرب الماء، فقال لهم صالح: ﴿هذه ناقة الله لكم آية فذروها تَأْكُل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾

**قوله تعالى: ﴿فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾ آية ١٥٦**

[١٥٨٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد، عن قتادة، ثنا شهر بن حوشب أنه رأى مكانهم وأنه لا يذكر منهم إلا موضع المسلة صاروا رمادا، قال الله عز وجل: ﴿إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

**قوله تعالى: ﴿ففقروها فأصبحوا نادمين﴾ آية ١٥٧**

[١٥٨٧٥] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان الكلبي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الناقة والذي عقرها فقال: ﴿إذا نبعث أشقاها﴾ انبعث لها رجل عارم عزيز في رهطه منيع مثل أبي زمعة.

[١٥٨٧٦] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفیان الثوري، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق جبل، فرغا فما سمعه شيئاً إلا همد.

[١٥٨٧٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا خليل بن دعلج، عن قتادة: أن ثمود لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا: عليكم الفصل فصعد القارة جبل كان حتى إذا كان يوماً استقبل القبلة وقال: يارب: أمتي، يارب: أمتي، يارب: أمتي، قال: فأرسلت عليهم الصيحة عند ذلك. وروى، عن الحسن نحو ذلك.

[١٥٨٧٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فرصدوا الناقة حتى صدرت، عن الماء وقد كمن لها قدار في أصل الصخرة على طريقها، وكمن لها مصدع في أصل أخرى، فمرت على مصدع فرماها بسهم فانتظم به عضلة ساقها، قال: فشد يعني قدار على الناقة بالسيف فكشف عرقوبها فخرت ورغت رغاء واحدة تحذر سقبا ثم طعن في لبتها فنحرها وانطلق. حتى أتى جبلاً منيفاً ثم أتى صخرة في رأس الجبل فرغا ثم لاذبها وأتاهم صالح فلما رأى الناقة قد عقرت بكأ ثم قال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته.

### قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ﴾

[١٥٨٧٩] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا ابن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فعتوا، عن أمر ربهم يعني قوم صالح فعقروها فوعدهم الله أن يمتعوا في دارهم ثلاثة أيام فكان أمر الله وعد غير مكذوب فجاءتهم الصيحة فأهلك الذين كانوا منه تحت مشارق الأرض ومغاربها، إلا رجل كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله.

فقيل يارسول الله: من هو؟ فقال: أبو رغال. قال: ومن أبو رغال؟ قال: أبو ثقيف.

[١٥٨٨٠] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: لما قتل قوم صالح الناقة قال لهم صالح: إن العذاب آتاكم قالوا له: وما علامته ذلك؟ قال: أن تصبح وجوهكم أول يوم محمرة، وفي اليوم الثاني مصفرة، وفي اليوم الثالث مسودة، فلما أصبحوا أول يوم جعل بعضهم ينظر في وجوه بعض فيقول يافلان: مالوجهك أحمر؟ فيقول الآخر يافلان: مالوجهك أحمر؟ فلما كان اليوم



الثاني: اصفرت وجوههم فجعل بعضهم يلقي بعضاً ويقول يافلان: مالوجهك أسود؟ حتى أيقنوا بالعذاب، تحنطوا، وتكفنوا وأقاموا في بيتهم، قال: فصاح بهم جبريل صيحة فذهبت أرواحهم.

قال عيسى: بلغني أن حنوطهم كان المر لأنه يبقى.

[١٥٨٨١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فأتاهم صالح فلما رأى الناقة قد عقرت بكى وقال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب الله ونقمته قال وهم يهزؤون به: ومتى ذلك يا صالح؟ وما آية ذلك؟ وكانوا يسمون الأيام فيهم الأحد: أول والاثنين: أهون والثلاثاء: دبار والأربعاء: جبار والخميس: مؤنس والجمعة: العروبة: والسبت: شيار وكانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء، فقال لهم صالح حين قالوا ذلك: تصبحون غداة مؤنس يوم الخميس وجوهكم مصفرة، وتصبحون يوم العروبة يعني يوم الجمعة وجوهكم محمرة، ثم تصبحون يوم شيار يعني يوم السبت وجوهكم مسودة، ثم يصبحكم العذاب في أول يوم يعني يوم الأحد.

قوله تعالى: ﴿إِن فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرَهُمْ مُّؤْمِنِينَ.

وَإِن رَّبِّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

تقدم تفسيره.

[١٥٨٨٢] حدثنا أبي، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، ثنا مروان بن محمد، ثنا خالد بن زيد بن صبيح، عن يونس بن ميسرة بن جلس، عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: إن عاداً ملثوا ما بين عدن إلى عمان خيلاً ورجالاً وسواماً فعصوا الله فأهلكهم، فمن يشتري تراثهم بنعلي هاتين؟ إلا أن ثموداً ملثوا ما بين الشجر والحجر خيلاً ورجالاً وسواماً عصوا الله فأهلكهم فمن يشتري مني تراثهم بنعلي هاتين؟ ثم يقول لنفسه: فلا أحد.

قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمَ لُوطِ الْمُرْسَلِينَ﴾

[١٥٨٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حين رفعها جبريل عليه الصلاة والسلام

وفيها أربعمائة ألف فسمع أهل السماء نباح الكلاب وأصوات الديكة، ثم قلب أسفلها أعلاها.

قوله تعالى: ﴿إِذ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ. إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

تقدم تفسيره.

[١٥٨٨٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا عبد الملك، عن عطاء قوله: ﴿وَأَطِيعُوا﴾ قال: طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

قوله تعالى: ﴿أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾

[١٥٨٨٥] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال: كان أهل سدوم الذين فيهم لوط قوم سوء قد استغنوا، عن النساء بالرجال. تقدم تفسير الآية.

قوله تعالى ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾

[١٥٨٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ تركتم أقبال النساء إلى أدبار الرجال وأدبار النساء.

[١٥٨٨٧] حدثنا أبي، ثنا علي بن الحسين البزاز المعروف بكراع، ثنا شريك، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد قال: سألته، عن قول الله عز وجل: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ قال: ما أصلح لكم ربكم من أزواجكم يعني القبل.

قوله تعالى ﴿قَالُوا لئن لم تنته يا لوط﴾

إلى قوله: ﴿وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾

[١٥٨٨٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ يقول: ينكحون الرجال.

### قوله تعالى: ﴿فنجيناها وأهله أجمعين﴾

[١٥٨٨٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير أنبا سليمان بن كثير اخاه، ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسل الله على لوط ظن أنهم ضيفان، قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته، قال: ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه فقال هؤلاء بناتي هن أطهر لكم...﴾ إلى قوله: ﴿أو آوي إلى ركن شديد﴾ قال: فالتفت إليه جبريل فقال: لا تخف إنا رسل ربك لن يصلوا إليك، قال: فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عميان يركب بعضهم بعضاً حتى خرجوا إلى الذين بالبواب فقالوا: جئناكم من عند أسحر الناس - طمست أبصارنا، قال: فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى دخلوا المدينة فكان في جوف الليل، فرفعت حتى أنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم فمن أصابته الإثفافة أهلكته قال: ومن خرج منها اتبعه حجر كان فقتله، قال: فخرج لوط منها بيناته وهن ثلاث، فلما بلغ مكاناً من الشام ماتت الكبرى فدفنها.

### قوله تعالى: ﴿إلا عجوزاً من الغابرين﴾

[١٥٨٩٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إلا عجوزاً في الغابرين﴾ قال: هي امرأته.

[١٥٨٩١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿في الغابرين﴾ قال: الباقيين في عذاب الله.

[١٥٨٩٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد: في قول الله: ﴿إلا عجوزاً في الغابرين﴾ امرأة لوط المغبرة الشقية في الغابرين - الباقيين الذين غبروا وأبقوا.

### قوله تعالى: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾

[١٥٨٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فلما كان في جوف الليل إذ أدخل جبريل جناحه تحت القرية فرفعها حتى إذا كانت في جو السماء، حتى أنهم ليسمعون أصوات الطير قلبها ثم تتبع الشذاذ، ومن خرج منهم بالحجارة.

[١٥٨٩٤] حدثنا أبي ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ قال: على أهل بواديهم وعلى رعاتهم وعلى مسافريهم فلم ينفلت منهم أحد.

قوله تعالى: ﴿مطراً﴾

[١٥٨٩٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد العزيز المروزي قال: ذكر، عن موسى بن عبد العزيز القنباري، عن الحكم بن أبان في قوله: ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ قال: سمعت وهباً يقول: الكبريت والنار.

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية...﴾

إلى قوله: ﴿العزیز الحكيم﴾ تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾

[١٥٨٩٦] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن جوير، عن الضحاك في قول الله: ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ قال: هم قوم شعيب.

[١٥٨٩٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق قال: كان من قصة شعيب وخبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن وكانوا أهل بخس الناس في مكابيلهم وموازينهم، مع كفرهم بالله وتكذيبهم نبيهم.

[١٥٨٩٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: في قول الله: ﴿كذب أصحاب الأيكة المرسلين﴾ قال: الأيكة الشجر، وكانوا أهل بادية فبعث الله شعيباً إلى قومه أهل مدين يعني البادية.

قوله تعالى: ﴿الأيكة﴾

[١٥٨٩٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أصحاب الأيكة﴾ يقول: أصحاب الغيضة. وروى، عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

[١٥٩٠٠] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي حدثني، عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أصحاب الأيكة﴾ قال: الأيكة مجمع الشجر.

[١٥٩٠١] حدثنا أبي، ثنا هدية بن خالد، ثنا همام، عن قتادة قال: ﴿أصحاب الأيكة﴾ أصحاب شجر وهم قوم شعيب.

[١٥٩٠٢] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أصحاب الأيكة﴾ ذكر لنا أنهم كانوا أهل غيضة، وكان عامة شجرهم هذا الروم، وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب أرسل إليهم وإلى أهل مدين، أرسل إلى أمتين من الناس وعذبنا بعداين شتى، أما أهل مدين: فأخذتهم الصيحة، وأما أصحاب الأيكة فكانوا أهل شجر متكاس.

قوله تعالى: ﴿إذ قال لهم شعيب ألا تتقون إني لكم رسول أمين﴾

[١٥٩٠٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال: إن شعيباً أخوا مدين أرسل أيضاً إلى أصحاب الأيكة وهم كانوا قوم من أهل عمور يتبعون الرعاء والكلأ في زمانه، فإذا يبس الغور رجعوا إلى الغيضة التي كانوا يتقيضون وهي أجمة فيها عين سائحة، وإن شعيباً أئذهم فكذبوه.

قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾ إلى.. ﴿رب العالمين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أوفوا الكيل﴾

[١٥٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا عبد المؤمن بن علي أنبأ عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد قال: كان سعيد بن المسيب يقول: إذا كنت بأرض يوفون المكيال والميزان فلا تعجل بالخروج منها، وإذا كنت بأرض لا يوفون المكيال والميزان فعجل بالخروج منها.

قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا من المخسرين﴾

[١٥٩٠٥] حدثنا أبي ثنا سلمة بن بشير أبو الفضل النيسابوري، ثنا يحيى بن سعيد الحمصي، عن يزيد بن عطاء، عن خلف بن حوشب قال: هلك قوم شعيب من شعيرة إلى شعيرة كانوا يأخذون بالرزينة ويعطون بالخفيفة.

### قوله تعالى: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾

[١٥٩٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عتبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال: العدل بالرومية.

[١٥٩٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال القسطاس: العدل.

### الوجه الثاني:

[١٥٩٠٨] حدثني أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث، عن عمرو، عن الحسن قوله: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال: القبان.

### الوجه الثالث:

[١٥٩٠٩] حدثنا أبي، ثنا إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند، ثنا مبارك، عن الحسن قال: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ قال: الحديد.

### قوله تعالى: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾

[١٥٩١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تظلموا الناس أشياءهم. وروى، عن قتادة والسدي ونحو ذلك.

[١٥٩١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبع قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ قال: لا تنقصوهم يسمى له شيئاً ويعطيه غير ذلك.

### قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾

[١٥٩١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض.

[١٥٩١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع. ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تسيروا في الأرض.

### قوله تعالى: ﴿مفسدين﴾

[١٥٩١٤] حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تمشوا بالمعاصي.  
وقد تقدم الكلام في الفساد في الأرض.

### قوله تعالى: ﴿واتقوا الذي خلقكم﴾

[١٥٩١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿الذي خلقكم﴾ وخلق الذين من قبلكم.

### قوله تعالى: ﴿والجبلة الأولين﴾

[١٥٩١٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الجبلة الأولين﴾ يقول: خلق الأولين.  
[١٥٩١٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الجبلة الأولين﴾ الخليفة.

[١٥٩١٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿والجبلة الأولين﴾ قال: الخلق الأول والجبلية الخلق.

[١٥٩١٩] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان في قوله: ﴿واتقوا الذي خلقكم والجبلية الأولين﴾ ثم قرأ: ﴿ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً﴾

### قوله تعالى: ﴿قالوا إنما أنت من المسحرين﴾

[١٥٩٢٠] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبا عبد الرزاق أنبا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إنما أنت من المسحرين﴾ قال: الساحرون.

### قوله تعالى: ﴿وما أنت إلا بشر مثلنا﴾

[١٥٩٢١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، حدثني ابن إسحاق قال: : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيما

ذكر لي يعقوب بن أبي سلمة إذا ذكره يعني شعيباً قال: ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما يرادهم به، فلما كذبوه وتوعدوه بالرجم والنفي من بلاده وعتوا على الله، أخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم فبلغني أن رجلاً من أهل مدين يقال له: عمرو بن جلهاء لما رآها قال:

يا قوم إن شعيباً مرسل فذروا  
عنكم سميراً وعمران بن شداد  
إني أرى غيمة يا قوم قد طلعت  
تدعو بصوت على صمانة الوادي  
وإنكم إن تزوا فيها ضحى غد  
سмир وعمران: كاهنهم، والرقيم كلبهم.

**قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾**

[١٥٩٢٢] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿كسفاً من السماء﴾ قال: جانباً من السماء.  
[١٥٩٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كسفاً من السماء﴾ أي قطعاً من السماء.

### الوجه الثاني:

[١٥٩٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿كسفاً من السماء﴾ يقول: عذاباً من السماء.

**قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾**

[١٥٩٢٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب قال: سمعت مالكا يقول: كان شعيب خطيب الأنبياء.

**قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ﴾**

[١٥٩٢٦] حدثنا عمران بن بكار بن براد الحمصي، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد ابن حرب، ثنا الزبيدي، عن داود، عن يزيد بن ضمرة الباهلي قال: سمعت ابن عباس يذكر عذاب يوم الظلة قال: بعث الله عز وجل عليهم هدة فأخذت بأنفاسهم حتى نضجتهم في بيوتهم، فخرجوا يلتمسون الروح فخرجوا من قريتهم، فبعث الله



سبحانه وتعالى عليهم سحابة حتى اذا أظلمت لهم واجتمعوا تحت ظلها، أسقطها عليهم فأحرقتهم.

[١٥٩٢٧] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنامسد، ثنا يحيى بن سعيد، عن حاتم بن أبي يونس، عن يزيد بن ضمرة قال: سمعت ابن عباس يقول: يوم الظلة أصابهم حر وهدة فأخذت بأنفاسهم، فخرجوا من البيوت فوجدوا الروح فدعوا أهلهم، فلما اجتمعوا تحتها ألقاها الله عليهم فذلك قوله: ﴿عذاب يوم الظلة﴾

[١٥٩٢٨] حدثنا أبو عبد الله حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا داود، ثنا شيان، عن جابر، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: من حدثك، عن عذاب الله يوم الظلة من العلماء فكذبه.

[١٥٩٢٩] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب في قوله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾ قال: إن أهل مدين عذبوا بثلاثة أصناف من العذاب: أخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها، فلما خرجوا منها أصابهم فرع شديد ففرقوا أن يدخلوا البيوت فيسقط عليهم فأرسل الله عليهم، الظلة فدخل تحتها رجل فقال: مارأيت كاليوم ظلا أطيب ولا أبرد، هلموا أيها الناس: فدخلوا جميعاً تحت الظلة، فصاح فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعاً، ثم تلا محمد: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٠] حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثت، عن محمد بن جابر، عن منصور ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة﴾ قال: بعث الله عليهم سحابة تنضح عليهم بالنار.

[١٥٩٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة بن دعامة السدوسي في قول الله: قال: أصحاب الأيكة ومدين هما أمتان أرسل إليها شعيب النبي صلى الله عليه وسلم، وعذبا بعذاب شتى، أما أهل مدين فأخذتهم الصيحة، وكانوا أهل مدينة فأصبحوا في دارهم جاثمين، وأما أصحاب الأيكة: فكانوا أصحاب شجر متكأوس وركوات قال قتادة: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: تدرون كيف كان أمر أصحاب الأيكة؟ قالوا: الله أعلم، قال: كان أمرهم أن

الله سلط عليهم الحر سبعة أيام حتى ما يظلمهم منه شيء ثم إن الله أنشأ لهم سحابة فانطلق إليها أحدهم فاستظل بها، فأصاب تحتها برداً وراحة فأعلم بذلك قومه فأتوا جميعاً فاستظلوا تحتها فأججت عليهم ناراً.

قال قتادة: فحدثنا شهر بن حشوب: أنه رأى مكانهم، وأنه لا يذكر منهم إلا كموضع المسلة صاروا رماداً قال الله عز وجل: ﴿إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٢] حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة حدثنا الحسن بن بشر، ثنا أسباط بن نصر، عن ميسرة، عن عكرمة في قوله: ﴿عذاب يوم الظلة﴾ قال: الظلة فيها نار نزلت من السماء، فلما رأت الأرض ذلك اشفتت، وظنت أن إياها يراد فأتفتكت فكانت الآفكة بقوم شعيب.

[١٥٩٣٣] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن أبي فاطمة، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾ قال: كانت الظلة سحابة وكانوا يحفرون الأسراب يدخلونها فيتبردون بها فإذا دخلوها وجدوها أشد حرّاً من ظهرها.

[١٥٩٣٤] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي الجهضمي أنبأ نوح بن قيس، عن الوليد بن حسان، عن الحسن قال: سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة أيام ولياليهن حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت ولا ببرد ماء، ثم رفعت لهم سحابة في البرية فوجدوا تحتها الروح فجعل بعضهم يدعوا بعضاً، حتى إذا اجتمعوا تحتها أشعلها الله عليهم ناراً فذلك قوله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿عذاب يوم الظلة﴾ ظلل العذاب إياهم.

[١٥٩٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن أبي عقيل الناجي، ثنا أبو نضرة العبدي قال: ثنا رجل من الصدر الأول قال: كان قوم شعيب يقتلون على الكذبة فما فوقها، فكانوا إذ يصنعون ذلك عيشهم فيه شدة، قال: حتى أصاب بعض ملوكهم ذنباً فعطل الحد، قال: حتى أباحوا بالخمر نهاراً جهاراً في المجالس. قال: فبسط الله لهم الرزق عند ذلك حتى قال قائل: لو شعرنا كنا قد

عطلناها منذ زمان، قال: فلما أراد الله عقوبتهم بعث عليهم حراً شديداً، قال: فلم ينفعهم بيت ولا ظل ولا شئ قال: فانطلقوا يرتادون الروح والبرد قال: فدخل داخل منهم الظلة فوجدها باردة، فأذن في الناس البرد البرد، فلما تتاموا تحتها قذفها الله عليهم فذلك قوله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾

[١٥٩٣٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، حدثني رجل من أصحابنا، عن بعض العلماء قال: كانوا عطلوا حداً فوسع الله في الرزق، ثم عطلوا حداً آخر فوسع الله في الرزق، فجعلوا كلما عطلوا حداً وسع الله عليهم في الرزق، حتى إذا أراد الله هلاكهم سلط عليهم حراً لا يستطيعون إن يتقازوا فلا ينفعهم ظل ولا ماء، حتى ذهب ذاهب منهم فاستظل تحت ظلة فوجد فيها روحاً فنادى أصحابه هلم إلى الروح، فذهبوا إليه سراعاً حتى إذا اجتمعوا فيها وتتاموا ألهبها عليهم ناراً فذلك قوله: ﴿عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾.

[١٥٩٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم﴾ قال: بعث الله إليهم الظلة، وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلَى.

### قوله تعالى: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾

[١٥٩٤١] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين﴾ قال: القرآن.

### قوله تعالى: ﴿نزل به الروح الأمين﴾

[١٥٩٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص المكتب، عن إدريس، عن عطية ﴿الروح الأمين﴾ قال: جبريل.

وروى، عن محمد بن كعب، وقتادة، والسدي، والضحاك، والزهري مثل ذلك.

[١٥٩٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف يعني عبد الوهاب، عن عمرو بن عبيد وإسماعيل، عن الحسن: نزل بثقلها الروح الأمين يقول: نزل الله جبريل عليه السلام.

[١٥٩٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو شيبعة بن أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا جعفر بن عون، ثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: من كلمه الروح الأمين لم تأكله الأرض.

### قوله تعالى: ﴿لتكون من المنذرين﴾

[١٥٩٤٥] قرئ على محمد بن عزيز الأيلي، حدثني سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قد بين الله لنا في كتابه أنه يرسل جبريل إلى محمد نبينا صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل: ﴿من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله﴾ وذكر الله الروح الأمين - فقال: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين﴾ يعني جبريل عليه السلام.

[١٥٩٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني الليث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب وسئل، عن الوحي؟ فقال: من الوحي ما يرسل الله به من يشاء من ملائكته فيوحونه في قلوب من شاء من رسله فقد بين الله في كتابه أنه كان يرسل جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الأمين. على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين﴾.

### قوله تعالى: ﴿بلسان عربي مبين﴾

[١٥٩٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني أحمد بن حميد عن أبي تميلة ختن عبد الله بن موسى عن أبي المنيب، عن حسين بن واقد، عن ابن بريدة ﴿بلسان عربي﴾ قال: بلسان جرهم.

[١٥٩٤٨] حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، ثنا سيف المالكى قال: سمعت مجاهداً يقول: نزل القرآن بلسان قريش وبه كلامهم.

[١٥٩٤٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، ثنا عباد بن عباد المهلبى، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في يوم دجن، إذ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف ترون بواسقها؟ قالوا: ما أحسنها وأشد تراكمها! قال: فكيف ترون قواعدها؟ قالوا: ما أحسنها وأشد تمكئها! قال: كيف ترون جريها؟ قالوا: ما أحسنه وأشد سواده!

قال: فكيف ترون رحاها استدارة؟ قالوا: ما أحسنها وأشد استدارتها! قال: كيف ترون بقها أو ميض، أم خفق، أم يشق شقاً؟ قالوا: بل يشق شقاً قال: الحياة الحياة إن شاء الله - قال: فقال رجل يارسول الله: بأبسي وأمي ما أفصحك؟ ما رأيت الذي هو أعرف منك؟ قال: فقال: حق لي وإنما نزل القرآن بلساني والله يقول ﴿بلسان عربي مبين﴾.

[١٥٩٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحيم الرزقي، قال: سمعت يحيى ابن الضريس يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لم ينزل وحي إلا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه، واللسان يوم القيامة بالسريانية فمن تكلم بالعربية دخل الجنة.

### قوله تعالى: ﴿وإنه لفي زبر الأولين﴾

[١٥٩٥١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وإنه لفي زبر الأولين﴾ أي: في كتب الأولين. وروى، عن السدي مثل ذلك.

[١٥٩٥٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿لفي زبر الأولين﴾ قال: يقول النبي أنزلها على الأولين.

### قوله تعالى: ﴿أو لم يكن لهم آية﴾

[١٥٩٥٣] حدثنا أبو عامر إسماعيل بن عمرو بن سعيد الحمصي السكوني إمام مسجد حمص، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، ثنا أبو عبد الملك - عبد الواحد بن ميسرة القرشي الزيتوني، حدثني مبشر بن عبيد القرشي قراءة: ﴿أو لم يكن لهم آية﴾ يقول: أولم يكن لهم القرآن آية.

### الوجه الثاني:

[١٥٩٥٤] أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي أنبا عبدالرزاق، أنبا معمر، عن قتادة قوله: ﴿أولم يكن لهم آية﴾ قال: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم آية.

### قوله: ﴿أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾

[١٥٩٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿علماء بني إسرائيل﴾ عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم.

[١٥٩٥٦] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عطية ﴿أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ قال: كانوا خمسة أسد، وأسيد، وابن يامين، وثعلبة، وعبد الله بن سلام.

[١٥٩٥٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ يعني: بذلك اليهود والنصارى أنهم يجدون محمداً - صلى الله عليه وسلم - مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٥٩٥٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ كانوا: يعلمون أنهم يجدونه مكتوباً عندهم.

[١٥٩٥٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ قال: كان عبد الله بن سلام من علماء بني إسرائيل، وكان من خيارهم فأمن بكتاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فقال الله عز وجل: ﴿أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾ وكان من خيارهم.

### قوله تعالى: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾

[١٥٩٦٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي قاضي حلوان، ثنا أبو هشام، ثنا وهيب، ثنا داود بن أبي هند، عن محمد بن أبي موسى: أن عبد الله كان واقفاً يعرفه فتلاً: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ قال: لو أنزل على جملي هذا.

[١٥٩٦١] حدثني أبي، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا يحيى بن الضريس، ثنا خارجة بن مصعب، عن داود بن أبي هند، عن محمد بن أبي موسى قال: سئل عبد الله بن مطيع، عن قول الله: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ قال يحيى: وكان النبي صلى الله عليه وسلم: يسمى البهائم العجم، أو من العجم.

[١٥٩٦٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ يقول: لو نزلنا هذا القرآن على بعض الأعجمين لكانت العرب أضرب الناس فيه لا يفهمونه ولا يدرون ماهو.

[١٥٩٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا الحكم، عن السدي في قوله: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾، ثنا المقدمي، ثنا مؤمل، عن سفيان أخبرني من سمع مجاهداً يقول: ﴿لو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ قال: دواب العجم.

قوله تعالى: ﴿فقرأه عليهم﴾

[١٥٩٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فقرأه عليهم﴾ محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ماكانوا به مؤمنين﴾

[١٥٩٦٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مؤمل، عن سفيان أخبرني من سمع مجاهداً يقول: ﴿فقرأه عليهم ماكانوا به مؤمنين﴾ لا يؤمنون كما لا يؤمن دواب العجم، لو قرئ عليهم ماكانوا به مؤمنين.

[١٥٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمود بن خالد، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي قال: سمعت في قول الله: ﴿ولو نزلناه على بعض الأعجمين﴾ فقرأه عليهم ماكانوا به مؤمنين لأنه لو أنزله على بعض الأعجمين ماكانوا ليؤمنوا به وهم يجدونه في زبر الأولين أنه يبعث بلسان عربي.

قوله تعالى: ﴿كذلك﴾

[١٥٩٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا.

قوله تعالى: ﴿سلكناه﴾

[١٥٩٦٨] حدثنا أبي، ثنا هذبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة ﴿كذلك سلكناه﴾ قال: جعلناه.

[١٥٩٨٩] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك في قوله: ﴿كذلك سلكناه﴾ في قلوب المجرمين قال: الشرك. وروى، عن الحسن، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل قول أنس.

[١٥٩٩٠] ذكره، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ثنا موسى بن عبد العزيز قال: سألت الحكم بن أبان قلت له قوله: ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾ قال: حدثني عكرمه قال: القسوة.

### قوله تعالى: ﴿في قلوب المجرمين﴾

[١٥٩٩١] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قوله: ﴿في قلوب المجرمين﴾ قال سلكه في قلوب المشركين.

[١٥٩٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿المجرمين﴾ الكفار.

### قوله تعالى: ﴿لا يؤمنون به﴾

[١٥٩٩٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿لا يؤمنون به﴾ قال: إذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ألا يؤمنوا به.

[١٥٩٩٤] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي أنبأ عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿لا يؤمنون به﴾ يقول: لا يؤمنون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

[١٥٩٩٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله تعالى: ﴿سلكناه في قلوب المجرمين﴾ لا يؤمنون به قال: هي كما قال: هو أضلهم ومنعهم الإيمان.

### قوله تعالى: ﴿فيقولوا هل نحن منظرون﴾ أفعذابنا يستعجلون﴾

[١٥٩٩٦] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الله بن بكير السهمي، ثنا حميد الطويل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال: أكنت تدعوا الله بشيء وتسأله إياه؟ قال: كنت أقول اللهم: ما كنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال: سبحان الله لا تستطيعه، أولاً تطيقه ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ثم دعا الله له فشفى.



### قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾

[١٥٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، عن عمرو ابن ثابت، عن أبي جحذب، عن أبي جهضم قال: أرى نبي الله صلى الله عليه وسلم كأنه متحير فسألوه، عن ذلك؟ فقال: ولم، ورأيت عدوي يلون أمتي بعدي فنزلت بعد ذلك ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ ثم جاءهم ماكانوا يوعدون. ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون ﴿فطابت نفسه.

[١٥٩٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم قال: سمعت سليمان بن عبد الملك يخطب كل جمعة لا يدع أن يقول إنما أهل الدنيا فيها على وجل لم يمحض بهم نية، ولا تطمئن بهم دار حتى يأتي أمر الله، وهم على ذلك وكذلك لا يبقى نعيمها، ولا تؤمن فجعاتها، ولا يبقى شئ سر أهلها، ثم يتلو: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ ثم جاءهم ماكانوا يوعدون. ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون ﴿

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ مَاكَانُوا يُوْعَدُونَ﴾

[١٥٩٩٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ ثم جاءهم ماكانوا يوعدون ﴿ قال: هو أهل الكفر.

### قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَاكَانُوا يَمْتَعُونَ﴾

[١٦٠٠٠] حدثنا أبي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، أنبأ أبو زيد فيض بن إسحاق قال: سألت الفضيل بن عياض، عن قول الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾ ثم جاءهم ماكانوا يوعدون. ماأغنى عنهم ماكانوا يمتعون ﴿ قال: قرآتها تفسيرها.

### قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾

[١٦٠٠١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ﴾ ماأهلك الله من قرية إلا من بعد ماجاءتهم الرسل، والحجة، والبيان من الله، ولله الحجة علي خلقه.

### قوله تعالى: ﴿ذَكَرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾

[١٦٠٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد إلا لها منذرون، ذكرى قال: الذكرى: الرسل.

[١٦٠٠٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروزي أنبأ شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون. ذكرى وما كنا ظالمين﴾ قال: ما كنا لنعذبهم إلا بعد البينة والحجة والعذر، حتى يرسل الرسل، ونزل الكتب تذكرة.

### قوله تعالى: ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾

[١٦٠٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾ بكتاب الله.

### قوله تعالى: ﴿وما ينبغي لهم﴾

[١٦٠٠٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي أنبأ الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿وما ينبغي لهم﴾ أن ينزلوا به يعني بكتاب الله.

### قوله تعالى: ﴿وما يستطيعون﴾

[١٦٠٠٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وما يستطيعون﴾ يقول: لا يقدر على ذلك ولا يستطيعونه.

### قوله تعالى: ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾

[١٦٠٠٧] وبه، عن قتادة ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾ يقول: عن سمع السماء. [١٦٠٠٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾ قال: عن القرآن.

[١٦٠٠٩] قرئ علي بن يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: قال عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم: زعموا أن الشياطين تنزلت به على محمد - صلى الله عليه وسلم - فأخبرهم الله عز وجل: أنه لا تقدر علي ذلك ولا تستطيعه، وما ينبغي لهم أن

ينزلوا به وهو محجور عليهم، وقرأ قول الله: ﴿وما ينبغي لهم وما يستطيعون. إنهم، عن السمع لمعزولون﴾.

### قوله تعالى: ﴿فلا تدع مع الله إلهاً آخر فتكون من المعذبين﴾

[١٦٠١٠] حدثنا أبي، ثنا آدم بن إياس العسقلاني، ثنا شعبة، عن يزيد الرشك، عن أبي مجلز قال: كنت جالساً، عند عبدالله بن عمر، فسأله رجل، عن الشرك؟ قال: أن تجعل مع الله إلهاً آخر.

### قوله تعالى: ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾

[١٦٠١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمر بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله عز وجل: ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾ أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصفا فصعد عليه ثم نادى: يا أصحابه فاجتمع إليه الناس، فبين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله، فقال: يا بني عبد المطلب، يا بني فهر يا بني عبدمناف: أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟ قالوا: نعم، قال: فإنني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لكم سائر اليوم إنما دعوتمونا لهذا فأنزل الله عز وجل ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ وقد تب.

فقال أبو لهب: تبا لكم سائر اليوم إنما دعوتمونا لهذا فأنزل الله عز وجل: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ وقد تب.

[١٦٠١٢] حدثنا أحمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني عبد الملك، عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: إنما نزلت: ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾ قال: جعل يدعو بطون قريش بطنا بطنا يا بني فلان: انقذوا أنفسكم من النار، حتى انتهى إلى فاطمة فقال: يا فاطمة بنت محمد: انقذي نفسك من النار، لا أملك لكم من الله شيئاً غير أن لكم رحماً سألها ببلالها.

[١٦٠١٣] حدثنا أبو عبدالله حماد بن الحسن بن، عن عنبسة الوراق، ثنا حماد بن مسعدة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن قبيصة بن مخارق، وزهير بن عمرو، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: لما نزلت - ﴿وأندر عشيرتك

الأقربين﴾ قال: أتى رسول الله صمة من جبل، فعلا أعلاها حجراً ثم نادى: يا آل عبد مناف أنا النذير إنما مثلي مثل رجل ذهب يربوا أهله، فلما رأى العدو خشى أن يسبقوه جعل ينادي أو يهتف يا صباحاه، يا صباحاه.

[١٦٠١٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن معبد البصري، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾ جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قريشاً وعمه ثم قال: يا معشر قريش: أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضرراً ولا نفعاً، يا معشر بني قصي أنذروا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضرراً ولا نفعاً يا معشر بني عبد مناف: أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضرراً ولا نفعاً يا معشر بني هاشم: أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضرراً ولا نفعاً يا معشر بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضرراً ولا نفعاً إلا ان لكم رحماً سأبلها ببلالها.

[١٦٠١٥] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي، ثنا عبد الله بن عبد القدوس، ثنا الأعمش بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث قال: قال علي: لما نزلت هذه الآية ﴿وأندر عشيرتك الأقربين﴾ قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وعندنا إناء يكون فيه لبناً فقال لي: املاه لبناً، قال: ففعلت ثم قال لي: ادع بني هاشم قال: فدعوتهم وانهم يومئذ لأربعين رجل أو أربعين ورجل، قال: وفيهم عشرة كلهم يأكل الجذعة بإدامها قال: فلما أتوا بالقصعة قال: أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ذروتها ثم قال لهم: كلوا فأكلوا حتى شبعوا وهي كهيتها لم يرزئوا منها إلا يسيراً قال: ثم أتيتهم بالإناء فشربوا حتى رووا قال: وفضل فضل، فلما فراغوا أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يتكلم فبدروه بالكلام، فقالوا: مارأينا كالיום في السحر قال: فسكت رسول - صلى الله عليه وسلم - ثم قال لي: اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام قال: فدعاهم فلما أكلوا وشربوا قال: فبدروه ثم قالوا: مثل مقالته الأولى قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام فصنعت، قال: فجمعهم فلما أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكلام،

فقال: أيكم يقضي، عني ديني، ويكون خليفتي في أهلي؟ قال: فسكتوا وسكت العباس خشية ان يحيط ذلك بماله قال: وسكت انا لسن العباس ثم قالها مرة أخرى فسكت العباس فلما رأيت ذلك، قلت: أنا يارسول الله فقال: انت! قال: وإني يومئذ لأسوأهم هيئة، ولأني لأعمش العينين، ضخم البطن حمش الساقين.

### قوله تعالى ﴿وأخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾

[١٦٠١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن ينار، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل يقول: ﴿وأخفض﴾ يقول: اخضع.

[١٦٠١٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿وأخفض جناحك﴾ يقول: ذلل لهم.

### وفي قوله: ﴿فإن عصوك فقل إنني برئ مما تعملون﴾

قال: امره بهذا ثم نسخه فامر به جهادهم.

[١٦٠١٨] ذكر، عن محمد بن عمر الكندي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا الحسن بن صالح قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: تبرؤا ممن ذكر أبا بكر وعمر إلا بخير قال الله تعالى: ﴿فإن عصوك فقل إنني برئ مما تعملون﴾.

### قوله تعالى: ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾

[١٦٠١٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق يعني: ﴿وتوكل على العزيز الرحيم﴾ أي: أرض به من العباد.

### قوله تعالى: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾

[١٦٠٢٠] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا أبي ثنا أبي أنبا شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: تقوم الصلاة.

[١٦٠٢١] حدثنا أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني أنبا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قول الله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: يرى قيامه وركوعه وسجوده.

[١٦٠٢٢] حدثنا عمرو بن مسلم البصري، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي ثنا ربيعة كلثوم بن جبر: أنه سمع الحسن يقول في قول الله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: حين تقوم إذا صليت وحدك.

### الوجه الثاني:

[١٦٠٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر النخعي، عن جوير، عن الضحاك ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ قال: حين تقوم من فراشك، أو من مجلسك.

[١٦٠٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة قال: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ معهم وتقعده.

[١٦٠٢٥] أخبرنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ يقول: الذي يراك قائماً، وجالساً وعلى حالاتك.

[١٦٠٢٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، أنبا الحجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: يراك حين تقوم أينما كنت.

### الوجه الثالث:

[١٦٠٢٧] حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا ربيعة بن كلثوم قال: سمعت الحسن يقول: ﴿الذي يراك حين تقوم﴾ حين تخلو بها.

### قوله تعالى: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾

[١٦٠٢٨] حدثنا يعقوب بن عبيد النهري البغدادي أنبا أبو عاصم أنبا شبيب يعني: ابن بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجك نبياً.

[١٦٠٢٩] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب، ثنا الحسن بن بشر بن مسلم الكوفي، ثنا سعيد أنبا عطاء، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: مازال النبي - صلى الله عليه وسلم - يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه.

### الوجه الثاني:

[١٦٠٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الملك بن سليمان، عن أبي عبيد الله أو قيس، عن مجاهد ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه كما يرى بين يديه.

[١٦٠٣١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: في المصلين، قال: كان يقول: يرى من خلفه في الصلاة.

[١٦٠٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفیان، عن أبيه، عن عكرمة ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: قيامه وركوعه وسجوده.

[١٦٠٣٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي، أنبا محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ تقلب وتقوم وتقعده معهم.

### الوجه الثالث:

[١٦٠٣٤] حدثنا يزيد بن سنان البصري نزيل مصر، ثنا يحيى بن سعيد العطان، ثنا ربيعة بن كلثوم قال: سمعت الحسن يقول: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ في الناس.

[١٦٠٣٥] حدثنا عمرو بن سلم بن محمد بن الزبير البصري بالري، ثنا عبيد الله ابن معاذ، ثنا أبي ثنا ربيعة أنه سمع الحسن يقول في قول الله عز وجل: ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: إذا صليت، عند الناس.

[١٦٠٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن عمير ومحمد بن العلاء قالوا:، ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد ﴿وتقلبك في الساجدين﴾ قال: كما كان تقلب الأنبياء قبلك.

[١٦٠٣٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أخبرنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين﴾ قال: في الصلاة يراك وحدك ويراك في الجميع.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[١٦٠٣٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ يعلم نجواهم ويسمع كلامهم، ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء نطقوا به سيئاً أو حسناً.

### قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مِنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾

[١٦٠٣٩] حدثنا علي بن حرب الطائي الموصلي، ثنا القاسم بن يزيد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: ذكر المختار، عند ابن الزبير وقالوا: إنه يقول: يوحى إليه فقال: صدق ثم تلى: ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مِنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ﴾ تنزل على كل أفاك أثيم.

### قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾

[١٦٠٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ كذاب من الناس.

[١٦٠٤١] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني محمد بن حماد فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق ابن همام أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كُلُّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ قال: هم الكهنة.

### قوله تعالى: ﴿يَلْقَوْنَ السَّمْعَ﴾

[١٦٠٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يَلْقَوْنَ السَّمْعَ﴾ الشيطان ماسمعه ألقاه على كل أفاك كذاب.

[١٦٠٤٣] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني كتابة أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة يعني قوله: ﴿يَلْقَوْنَ السَّمْعَ﴾ قال: هم الكهنة يسترق الجن السمع، ثم يأتون إلى أوليائهم من الإنس.

[١٦٠٤٤] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يَلْقَوْنَ السَّمْعَ﴾ القول.

### قوله تعالى: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾

[١٦٠٤٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ قال: كانت الشياطين يستمعون إلى السماء



فينزلون فيخبرون به الكهنة، فكانت الكهنة يحدثون به الناس، ويخلطون به كذباً كثيراً فأما ماكان من سمع السماء فتصير حقاً، وأما ماخلطوا به من الكذب فيصير كذباً.

[١٦٠٤٦] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن الزهري في قوله: ﴿وأكثرهم كاذبون﴾ قال: الشيطان يسترق السمع فيجيبك بكلمة حق فيقذفها في اذن وليه فيزيد فيها أكثر من مائة كذبة.

[١٦٠٤٧] حدثنا علي بن الحسين أنبأ إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمر بن عبدالله مولى غفرة قال: سمعت محمد بن كعب يقول: والله ملاحظ من أهل الأرض في السماء نجم، ولكنهم يتبعون ويتخذون النجوم علة فهو كما أخبرنا الله: ﴿إلا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب﴾ قال: على من تنزل الشياطين إلى قوله: ﴿وأكثرهم كاذبون﴾

### قوله تعالى: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾

[١٦٠٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ قال: المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - رضي الله، عنهم -.

[١٦٠٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ قال: هم الكفار يتبعون ضلال الجن والإنس.

[١٦٠٥٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمار الخثعمي، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ قال غواة الجن.

[١٦٠٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سلمة، عن عقيل، عن عكرمة ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ قال: عصاة الجن.

### الوجه الثاني:

[١٦٠٥٢] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إليّ، ثنا الفريابي، ثنا قيس

عن يعلي بن النعمان، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ قال: هم الرواة.

### الوجه الثالث:

[١٦٠٥٣] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا خصيف، عن عكرمة في قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ قال: كان الشاعران يتقاولان فيكون لهذا تبع ولهذا تبع، قالوا لخصيف: فتباعهما هم الغاؤون؟ قال: نعم.

[١٦٠٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الربيع الزهراني، حدثني سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة قال: تهاجي شاعران في الجاهلية فكان مع كل واحد منهما فئة من الناس قال الله عز وجل: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ فهم ذينك الشاعران.

### الوجه الرابع:

[١٦٠٥٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ قال: المشركون.

### الوجه الخامس:

[١٦٠٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ قال: الشيطان.

### قوله تعالى: ﴿الم ترى أنهم في كل واد يهيمون﴾

[١٦٠٥٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم ترى أنهم في كل واد يهيمون﴾ قال: في كل فن من الكلام. وروى، عن مجاهد مثل ذلك.

[١٦٠٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿في كل واد﴾ قال: في كل لغو.

### قوله تعالى: ﴿يَهيمون﴾

[١٦٠٥٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلي، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يَهيمون﴾ قال: في كل فن من الكلام يأخذون.

[١٦٠٦٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس ﴿في كل واد يهيمون﴾ يقول: في كل لغو يخوضون.

[١٦٠٦١] حدثنا أبي، ثنا قررة بن حبيب، أنبا ليث بن كيسان العبدى قال: سمعت الحسن يقرأ هذه الآية: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ قال: قد والله رأينا أوديتهم التي يهيمون فيها مرة في شتيمة فلان. ومرة في مديحة فلان.

[١٦٠٦٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ يمدح قومًا بباطل يعني، ويذم بباطل.

[١٦٠٦٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، أنبا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿يَهيمون﴾ يقولون.

### قوله تعالى: ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾

[١٦٠٦٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾ قال: كان رجلاً على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحدهما: من الأنصار والآخر: من قوم آخرين وأنهما تهاجيا، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء، فقال الله عز وجل: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون. ألم تر أنهم يهيمون. وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾

[١٦٠٦٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾ يقول: أكثر قولهم يكذبون.

[١٦٠٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي أنبا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فِي كُلِّ وادٍ يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون﴾ قال أبي: إنما هذه لشعراء المشركين وليس لشعراء المؤمنين، إلا ترى أن الله يقول: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ قال: فرجت، عني يا أبا أسامة فرج الله، عنك.

### قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾

[١٦٠٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد ابن عبد الله، عن أبي الحسن مولى بني نوفل أن حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة أتيا النبي - صلى الله عليه وسلم - حين نزلت: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ بيكيان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأها عليهما: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ حتى بلغ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: أنتم.

[١٦٠٦٨] حدثنا أبي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن واضح، عن محمد ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي الحسن البراد قال: لما نزلت هذه الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فيكون فذكر نحوه.

[١٦٠٦٩] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام ابن عروة، عن عروة قال: لما نزلت ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ إلى قوله: ﴿يَقُولُونَ مالا يفعلون﴾ قال عبد الله بن رواحة: يارسول الله قد علم الله أنى منهم فأنزل الله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ .. إلى قوله: ﴿مَنْقَلِبُونَ﴾

[١٦٠٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله . . . قال: ثم استثنى فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ يعني: حسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك كانوا يذبون، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه بهجاء المشركين.

[١٦٠٧١] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتبه إلى أنبا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: هم الأنصار الذين هاجوا، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٦٠٧٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأنهم يقولون مالا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: هذه ثنية الله من الشعراء ومن غيرهم.

### قوله تعالى: ﴿وذكروا الله كثيراً﴾

[١٦٠٧٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ في كلامهم.

[١٦٠٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو اسامة، عن الوليد بن كثير، عن يزيد بن عبدالله، عن أبي الحسن البراد مولى بني نوفل أن حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة أتيا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين نزلت ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون. وأنهم يقولون مالا يفعلون. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: أنتم ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ قال: أنتم.

### قوله تعالى: ﴿كثيراً﴾

[١٦٠٧٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يعني قوله: ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ قال: لا يكون العبد من الذاكرين لله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً.

### قوله تعالى: ﴿وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾

[١٦٠٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ قال: يردوا علي الكفار الذين كانوا يهجون به المؤمنين.

[١٦٠٧٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي الحسن البراد قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿والشعراء يتبعهم الغاؤون﴾ قال: جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت قالوا: يارسول الله: والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء هلكتنا قال: فأنزل الله: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلى عليهم: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا

الصالحات ﴿ أنتم ﴾ وذكروا الله كثيراً ﴿ أنتم ﴾ و انتصروا من بعد ما ظلموا ﴿ أنتم ﴾ . قال أبو محمد: قد سقط من الإسناد رجل إنما يرويه ابن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن أبي حسن البراد .

[١٦٠٧٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ و انتصروا من بعد ما ظلموا ﴾ قال: عبدالله بن رواحة واصحابه .

[١٦٠٧٩] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿ و انتصروا من بعد ما ظلموا ﴾ قال: نزلت في عبدالله بن رواحة الشاعر وفي شعراء الأنصار .

[١٦٠٨٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ و انتصروا من بعد ما ظلموا ﴾ قال: هي في بعض القراءة ﴿ و انتصروا بمثل ما ظلموا ﴾ قال: أنزلت هذه الآية في رهط من الأنصار كانوا يهاجون، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن مالك وعبدالله بن رواحة .

### قوله تعالى: ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾

[١٦٠٨١] حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبدالله بن رباح، عن صفوان بن محرز أنه كان إذا قرأ هذه الآية فبكي حتى أقول قد اندق قضيب زوره ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾

[١٦٠٨٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو داود، ثنا إياس بن أبي تميمة قال: حضرت الحسن ومر عليه بجزاة نصراني فقال الحسن: ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾

[١٦٠٨٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ وسيعلم الذين ظلموا من الشعراء وغيرهم أي منقلب ينقلبون .

[١٦٠٨٤] ذكر، عن زكريا بن يحيى الواسطي، حدثني الهيثم بن محفوظ أبو سعيد النهدي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كتب أبي وصية سطرين بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به

أبو بكر بن أبي قحافة، عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب أني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب، فإن يعدل فذاك ظني به ورجائي فيه، وإن يجور يبدل فلا أعلم ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

[١٦٠٨٥] ذكر، عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا ابن وهب أنبأ أبو شريح الإسكندراني، عن بعض المشيخة أنهم كانوا بأرض الروم، فبيناهم ليلة على نار يشتون عليها أو يصطلون، إذا بركبان قد أقبلوا فقاموا إليهم فإذا فضالة بن عبيد فيهم فأنزلوا فجلس معهم قال: وصاحب لنا قائم يصلي قال: حتى مر بهذه الآية: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ فقال فضالة بن عبيد: هم الذين يخربون البيت.

آخر تفسير سورة الشعراء.

## سورة النمل

(٢٧)

قوله عز وجل: ﴿طس﴾ آية ١

[١٦٠٨٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿طس﴾ فإنه قسم أقسمه الله وهي من أسماء الله.

[١٦٠٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة قال: سألت، عن قوله: ﴿طس﴾ قال: ابن عباس هو اسم الله الأعظم.

[١٦٠٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، عن رجل سماه، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب ﴿طس﴾ قال: الطاء من الطول، والسين من القدوس - قال السدي: هذه حروف من الهجاء من الأسماء المقطعة قال أبو محمد وروى عن مجاهد: أنه هجاء مقطوع.

### الوجه الثاني:

[١٦٠٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي بكر الهذلي قال: لقد رأيت الحسن البصري قصر، عن التفسير حين قدم عكرمة البصرة، فأتيت الحسن يوماً في منزله فوجدته يصلي، فقعدت مع ابنه حتى قضى صلاته، فلما قضاها أتته فقلت: يا أبا سعيد، قول الله عز وجل في كتابه: ﴿طس﴾ قال: فواتح إفتح الله بها كتابه أو القرآن.

[١٦٠٩٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿طس﴾ قال: اسم من أسماء القرآن أقسم به ربك قوله تعالى: ﴿تلك﴾

[١٦٠٩١] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأبصارى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني هذه.



### قوله: ﴿تلك آيات القرآن وكتاب مبين﴾

[١٦٠٩٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿آيات القرآن﴾ قال: الكتب التي خلت، قبل القرآن.

### قوله تعالى: ﴿هدى﴾ آية ٢

[١٦٠٩٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أخبرني الثوري، عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ قال: من الضلالة.

### قوله تعالى: ﴿وبشرى﴾

[١٦٠٩٥] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إلي، أنبأ أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشير، عن قتادة يعني: ﴿هدى وبشرى للمؤمنين﴾ أي والله إنه لمبين، هداة، وبركته ورشده.

### قوله تعالى: ﴿للمؤمنين﴾

[١٦٠٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿للمؤمنين﴾ يعني: للمصدقين.

### قوله: ﴿الذين يقيمون الصلاة﴾ آية ٣

[١٦٠٩٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما، حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس يقول الله عز وجل سبحانه وبحمده: ﴿الذين يقيمون الصلاة﴾ أي يقيمون الصلاة بفرضها.

[١٦٠٩٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، أنبأ بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يقيمون الصلاة﴾ وإقامتها المحافظة على مواقيتها، وإسباغ الطهور فيها، وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها، والتشهد، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا إقامتها.

### قوله تعالى: ﴿ويؤتون الزكاة﴾

[١٦٠٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ قال: يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

#### الوجه الثاني:

[١٦١٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبا أبي شيبة قال، ثنا وكيع، عن أبي جناب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ قال: ما يوجب الزكاة، مائتين فصاعداً.

#### الوجه الثالث:

[١٦١٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن الحارث العكلي يعني قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

#### الوجه الرابع:

[١٦١٠٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ويؤتون الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، ويدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وهم بالآخرة هم يوقنون﴾

[١٦١٠٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وهم بالآخرة هم يوقنون﴾ بالغيب والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان. أي ليس هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك.

[١٦١٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وهم بالآخرة هم يوقنون﴾ هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ آية ٤

[١٦١٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ قال: لا يقرون بها ولا يؤمنون بها.

### قوله تعالى: ﴿فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾

[١٦١٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يَعْمَهُونَ﴾ قال: في كفرهم يترددون. وقد تقدم تفسيره غير مرة.

### قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ﴾ آية ٥

[١٦١٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أُولَئِكَ﴾ يعني الذين ذكر الله في هذه الآية.

### قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ﴾

وهو النكال تقدم إسناده.

### قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخِسُونَ﴾

[١٦١٠٨] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا حيوة، أخبرني السكن بن أبي كريمة أن أمه أخبرته، إنها سمعت أبا خميسة عبيد الله بن قيس يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: يعني في هذه الآية ﴿الْآخِسُونَ﴾ إنهم الرهبان الذين حبسوا أنفسهم في السواري.

### قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ﴾

[١٦١٠٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروزي شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ﴾ قال: لتأخذ القرآن.

[١٦١١٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أتينا يوماً فقال: اتنوني فتلقوا مني، يعني قال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ﴾

[١٦١١١] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿وإنك لتلقى القرآن﴾ يقول يلقي عليك الوحي.

### قوله تعالى: ﴿من لدن﴾

[١٦١١٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿من لدن﴾ أي من عنده.

### قوله تعالى: ﴿حكيم عليم﴾

[١٦١١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿حكيم﴾ قال: حكيم في عذره وحقته إلى عباده.

### قوله تعالى: ﴿إذ قال موسى لأهله﴾ آية ٧

[١٦١١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبي، عن أبيه، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة في قوله: ﴿إذ قال موسى لأهله إنني آنست ناراً﴾ قال: تركهم أربعين سنة في المكان الذي نودي به، ومضى لأمر الله حتى قضى ما أمر به.

### قوله تعالى: ﴿إنني آنست ناراً﴾

[١٦١١٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إنني آنست ناراً﴾ إنني أحسست ناراً سار في الله حين سار وهو شاب.

[١٦١١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قال عبد الله بن عباس، فلما قضى موسى الأجل سار بأهله، فضل الطريق وكان في الشتاء ورفعت له نار فلما رآها ظن أنها نار وكانت من نور الله قال لأهله: ﴿امكثوا إنني آنست ناراً﴾

[١٦١١٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة فيها موسى بكرامته، وأنبأ فيها بنبوته وكلامه، أخطأ فيها الطريق حتى لا يدري أين

توجه، فأخرج زنده ليقدم به ناراً لأهله ليبيتوا عليها حتى يصبح وجه سبيله. فأصلد عليه زنده فلا يورى له ناراً فقدح فيه، حتى إذا أعياه لاحت له النار فرآها، ﴿قال لأهله امكثوا إني آنست ناراً﴾

### قوله تعالى: ﴿سأتیکم منها بخبر﴾

[١٦١١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: قال عبد الله بن عباس فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله، فضل الطريق، وكان في الشتاء ورفعت له نار فلما رآها ظن أنها نار، وكانت من نور الله قال لأهله ﴿امكثوا إني آنست ناراً لعلی آتیکم منها بقبس﴾<sup>(١)</sup> فإن لم أجد خبراً أتیکم بشهاب قبس

### قوله تعالى: ﴿أو آتیکم بشهاب قبس﴾

[١٦١١٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿أتیکم بشهاب قبس﴾ قال: بقبس تصطلون به<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لعلکم تصطلون﴾

[١٦١٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿لعلکم تصطلون﴾ قال: من البرد.

[١٦١٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المعافي، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: ﴿لعلکم تصطلون﴾ قال: تجدون البرد.

### قوله تعالى: ﴿فلما جاءها نودی﴾ آية ٨

[١٦١٢٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول: لما رأى موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها قريباً، فإذا هو بنار عظيمة تفور من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة، يقال لها العليق، لاتزداد فيما يرى إلا عظماً وتضرمأ، ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق إلا خضرة وحسناً، فوقف فنظر لا يدري على ما يوضع أمرها إلا أنه قد ظن أنها شجرة تحترق، أو قد إليها موقد فبالها فاحترقت، وإنه

(٢) تستدفون.

(١) سورة طه: آية ١٠

إنما يمنع النار شدّة خضرتها، وكثافة ورقها، وعظم جذعها، فوضع أمرها على هذا، فوقف وهو يطمع أن يسقط منها شئ فيقتبسه، فلما طال عليه ذلك أهوى إليها بضعت في يده وهو يريد أن يقتبس من لهبها، فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريده فاستأخر عنها وهاب، ثم عاد فطاف بها فلم تزل تطمعه ويطمع بها ثم لم يكن شئ بأوشك من خمودها، فاشتد عند ذلك عجبه وفكر موسى في أمرها فقال: هي نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تتضرم في جوف شجرة فلا تحرفها هم خمودها على قدر عظمتها في أوشك من طرفة عين، فلما رأى ذلك قال: إن لهذه لشأنا ثم وضع أمرها على أنها مأمورة أو مصنوعة لا يدري من أمرها ولا بما أمرت ولا من صنعها ولا لم صنعت فوقف متحيراً، لا يدري أيرجع لم يقيم، فبينما هو على ذلك إذ رمى بطرفه نحو فرعها فإذا أشد ما كان خضرة، وإذا بخضرة ساطعة في السماء ينظر إليها تغشى الظلام ثم لم تزل الخضرة تنور وتسفر وتبييض حتى صارت نوراً ساطعاً عموداً ما بين السماء والأرض على مثل شعاع الشمس تلى دونه الأبصار كلما نظر إليه تكاد تخطف بصره، فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه، فرد يده على عينيه، ولصق بالأرض، وسمع الحسن والوجس، إلا أنه سمع حينئذ شيئاً لم يسمع السامعون بمثله عظماً فلما بلغ موسى الكرب، واشتد عليه الهول، وكاد أن يخالط في عقله من شدة الخوف بما يسمع ويرى نودى من الشجرة فقيل: يا موسى، فأجاب سريعاً وما يدري من دعاه وما كان سرعة إجابته إلا استبشاراً بالأنس فقال: لبيك مراراً إني لأسمع صوتك وأحس وجسك ولا أرى مكانك فأين أنت قال: فوقك، فلما سمع هذا موسى علم أنه لا ينبغي ذلك إلا لربه فأيقن، به فقال: كذلك أنت يا إلهي فكلامك أسمع أم رسولك، قال: بل أنا الذي أكلمك، فادن مني فجمع موسى يديه في العثار ثم تحامل حتى إستقل قائماً فرعدت فرائضه حتى اختلفت واضطربت رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت إلا أن روح الحياة تجري فيه، ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريباً من الشجرة التي نودى منها وذكر الحديث بطوله<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أن بورك من في النار﴾

[١٦١٢٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة والمسعودي، عن عمرو

بن مرة سمع أبا عبيدة يحدث، عن أبي موسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل بالنهار، وعمل النهار بالليل<sup>(١)</sup>، زاد المسعودي وحجابه النار لو كشفها حرقت سحابة وجهه كل شئ أدركه بصره، ثم قرأ أبو عبيدة ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾

[١٦١٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿بورك من في النار﴾ يقول: قدس.

[١٦١٢٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿أن بورك من في النار﴾ بورك النار كذلك يقول ابن عباس.

[١٦١٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فلما جاءها نودى أن بورك من في النار﴾ قال: الله في النور، ونودى من النور.

[١٦١٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسين ابن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي أن عكرمة حدثه، عن ابن عباس ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: كان ذلك النار، نور، ومن حولها، أن بورك من في النور، ومن حول النار.

[١٦١٢٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿فلما جاءها نودى أن بورك من في النار﴾ يعني نفسه قال: كان نور رب العالمين في الشجرة، ومن حولها.

[١٦١٢٩] حدثنا أبي، ثنا الحماني، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: الله.

[١٦١٣٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو معاوية، عن أبي شيبان، عن عكرمة ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: كان الله في نوره.

(٢) التفسير ٢ / ٤٦٩ .

(١) مسلم كتاب الايمان رقم ٢٩٥ / ١ / ١٦٢ .

[١٦١٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا علي بن حفص المدائني، عن ورقاء عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: ناداه وهو في النور.

[١٦١٣٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ وهي في مصحف أبي بن كعب ﴿أن بوركت النار ومن حولها﴾ أما النار فيزعمون أنها ضوء من الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

[١٦١٣٣] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبا مفضل بن فضالة حدثنا أبو صخر ﴿فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: إن موسى صلى الله عليه وسلم كان على شاطئ الوادي يرعى غنمه، فلما رأت الغنم النار نفرت فقام موسى فصاح بها فاجتمعت، ثم نفرت الثانية، ثم قام فصاح بها فاجتمعت، ثم نفرت، الثالثة، فلما قام أبصر النار فسار إليها فلما أتاها ﴿نودي أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: أنها لم تكن نار ولكنه كان نور الله عز وجل وهو الذي كان في ذلك النور، وإنما كان ذلك النور منه وموسى حوله.

[١٦١٣٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا مكى بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب في قوله عز وجل: ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: النار نور الرحيم ضوء من نور الله عز وجل ومن حولها موسى النبي والملائكة عليهم السلام.

### الوجه الثاني:

[١٦١٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا أحمد بن حميد، ثنا يحيى بن يمان، عن سفیان، عن السدي ﴿أن بورك من في النار﴾ قال: كان في النار ملائكة.

### قوله تعالى: ﴿ومن حولها﴾

[١٦١٣٦] حدثنا أبو سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عطاء، عن



سعيد بن جبير، عن ابن عباس ومن حولها قال: الملائكة وروى عن عكرمة والحسن، وسعيد بن جبير وقتادة مثل ذلك.

### الوجه الثاني:

[١٦١٣٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبا مفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ قال: كان نور الله عز وجل وهو الذي كان في ذلك النور، وإنما كان ذلك النور منه وموسى حوله.

### قوله تعالى: ﴿وسبحان الله رب العالمين﴾

[١٦١٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ فلما سمع موسى النداء فزع فقال: ﴿سبحان الله رب العالمين﴾ نودى: ياموسى إني أنا الله رب العالمين.

### قوله تعالى: ﴿ياموسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ آية ٩

[١٦١٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا سلمة، عن أبي سنان، عن أبي بكر الثقفي قال: أتى موسى الشجرة ليلاً وهي خضراء والنار تتردد فيها فذهب يتناول النار، فمالت عنه فذعر وفزع، فنودى من شاطئ الوادي الأيمن، قال: عن يمين الشجرة، ياموسى فاستأنس بالصوت، فقال: أين أنت، أين أنت قبل الصوت، قال: أنا فوقك، قال: ربي قال: نعم.

### قوله تعالى: ﴿وألق عصاك﴾ آية ١٠

[١٦١٤٠] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، فيما كتب إليّ، أنبا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً قال: فقال له الرب عز وجل، ألقها ياموسى فظن موسى أنه يقول أرفضها فألقاها على وجه الرفض.

### قوله تعالى: ﴿عصاك﴾

[١٦١٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن عباس، في عصا موسى قال: تلك العصا أعطاه إياها ملك من الملائكة لما أن توجه إلى مدين، فكانت تضئ له الليل، ويضرب بها الأرض فيخرج له نباته، ويهش بها على غنمه ورق الشجر.

[١٦١٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان اسم عصا موسى ماشا.

[١٦١٤٣] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النهوي، أنبا قيس، عن مسعود بن مالك، عن ابن جبير قال: كانت عصا موسى عليه السلام من عوسج

قوله تعالى: ﴿فلما رآها تهتز كأنها جان ولي مدبراً﴾

[١٦١٤٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً يقول: ثم حانت منه نظرة، فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون يدب يلتمس كأنه يتبغي شيئاً يريد أخذه، يمر بالصخرة مثل الخلفة<sup>(١)</sup> من الإبل فيلتقمها ويطعن بالناب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه توقدان ناراً، وقد عاد المحجن عرفاً فيه شعر مثل النيازك، وعاد الشعبتان مثل القلب الواسع، فيه أضراس وأنياب لها صريف، فلما عاين ذلك موسى، ولي مدبراً، ولم يعقب.

قوله تعالى: ﴿ولم يعقب﴾

[١٦١٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿ولم يعقب﴾ لم يرجع.

الوجه الثاني:

[١٦١٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿ولم يعقب﴾ لم ينتظر.

والوجه الثالث:

[١٦١٤٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ولم يعقب﴾: أي لم يلتفت.

(١) الحامل من الإبل.

(٢) التفسير ٢ / ٤٦٩.

### قوله تعالى: ﴿يَامُوسَى لَا تَخَفْ﴾

[١٦١٤٨] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً يقول: فلما عاين ذلك موسى ولى مدبراً ولم يعقب، فذهب حتى أمعن ورأى إنه قد أعجز الحية ثم ذكر ربه فوقف استحياء منه، ثم نودى ياموسى: إلى أرجع حيث كنت، فرجع موسى وهو شديد الخوف فقال: ﴿خُذْهَا﴾ ﴿بِيَمِينِكَ﴾ ﴿وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾

[١٦١٤٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿وَلَمْ يَعْقِبْ يَامُوسَى لَا تَخَفْ﴾ قال: لما ألقى العصا صارت حية فزع منها وجزع فقال الله عز وجل: ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ﴾ قال: فلم يرعو لذلك فقال له: ﴿أَقْبَلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ﴾<sup>(١)</sup> قال: فلم يعقب أيضاً على شئ من هذا حتى قال الله عز وجل: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ قال: فالتفت فإذا هي عصا كما كانت فرجع، فأخذها، ثم قوى بعد ذلك عليها حتى صار يرسلها على فرعون ويأخذها.

### قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ﴾

[١٦١٥٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لَدَى الْمُرْسَلُونَ﴾ أي عندي المرسلون.

وفي قوله: ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ أي الله عز وجل، لم يجز ظالماً.

### قوله: ﴿ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ سَوْءٍ﴾ آية ١١

[١٦١٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ سَوْءٍ﴾ ثم تاب من بعد ظلمه وإسأته.

[١٦١٥٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ثم

(١) سورة القصص: آية ٣١.

(٢) التفسير ٢ / ٤٦٩.

عاد الله، عز وجل بعائذته وبرحمته فقال: ﴿ثم بدل حسنا بعد سوء﴾ أي فعمل عملاً صالحاً بعد عمل سيئ فإني غفور رحيم.

### قوله تعالى: ﴿فإني غفور رحيم﴾

[١٦١٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿غفور﴾ لما كان منه قبل التوبة رحيم لمن تاب.

### قوله تعالى: ﴿وأدخل يدك في جيبك﴾ آية ١٢

[١٦١٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان بن المبارك، ثنا شريك، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قوله: ﴿وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ قال: كانت على موسى جبة من صوف لا تبلغ مرفقيه فقال: له أدخل يدك في جيبك فأدخلها.

[١٦١٥٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج: يدك: الكف.

### قوله تعالى: ﴿في جيبك﴾

[١٦١٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿في جيبك﴾ قال: الجيب جيب القميص.

[١٦١٥٧] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: في جيبك كانت عليه مدرعه، إلى بعض يده، ولو كان لها كم أمره أن يدخل يد في كفه.

### قوله: ﴿تخرج بيضاء﴾

[١٦١٥٨] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا شريك، أنبأ يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله: ﴿تخرج بيضاء﴾ قال: فأدخلها ثم أخرجها بيضاء من غير سوء، كأنها فرو.

[١٦١٥٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، عن عبد الله بن الأسود الحارثي، عن قرّة بن خالد، عن الحسن ﴿بيضاء من غير سوء﴾ قال: أخرجها والله كأنها مصاييح فعلم والله موسى قد لقي ربه عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿من غير سوء﴾

[١٦١٦٠] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن، ويزيد بن هارون، عن أصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أخرج يده بيضاء من غير سوء يعني البرص - وروى عن مجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك، والسدي، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿في تسع آيات﴾

[١٦١٦١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة سمع عبد الله بن سلمة يحدث، عن صفوان بن عسال المرادي، أن رجلين من أهل الكتاب، قال أحدهما لصاحبه: اهب بنا إلى هذا النبي، فقال: لا يسمعون هذا فتصير له أربعة أعين، فأتياه فسألاه، عن تسع آيات فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة، ولا تفروا من الزحف، ولا تمشوا بيريء، إلى السلطان لتقتلوه أو تهلكوه، وعليكم خاصة يهود أن لا تعدوا في السبت، فقبلا يده ورجليه وقالوا: نشهد أنك نبي الله قال: فما منعكما من اتباعي فقالا: إن داود دعا أن يزال في ذريته نبي، وإنا نخشى أن تبعنك، أن تقتلنا اليهود<sup>(١)</sup>.

### الوجه الثاني:

[١٦١٦٢] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، يونس بن راشد، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿في تسع آيات﴾ قال: هو الطوفان، والجراد، والقمل والضفادع، والدم، والعصا، واليد، ونقص من الثمرات والسنين - وروى عن عبيد بن عمير والشعبي، وعكرمة، وأبي صالح، والسدي، ومحمد بن كعب مثل ذلك.

[١٦١٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عبد الملك بن الربيع بن أبي راشد، ثنا عمرو بن عطية، عن ابن عباس ﴿تسع آيات﴾ قال: يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات.

[١٦١٦٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق حدثني بريدة بن سفيان بن فروه الأسلمي، عن محمد بن كعب القرظي،

(١) الحاكم ٩ / ١ قال: هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي.

قال: سألتني عمر بن عبد العزيز، عن التسع آيات التي أراهن الله فرعون فقلت: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وعصاه ويده والطمسة والبحر.

### قوله تعالى: ﴿إلى فرعون وقومه﴾

[١٦١٦٥] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول: قال له ربه عز وجل ياموسى أدنه، فلم يدنه، حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه في العصا، وخضع برأسه وعنقه، ثم قال له، إني قد أقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك أن يقوم مقامك، أدنيتك وقربتك، حتى سمعت كلامي. وباقي الحديث مكتوب في سورة طه.

### قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا قوماً فاسقين﴾

[١٦١٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فاسقين﴾ يعني عاصين.

### قوله تعالى: ﴿فلما جاءتهم آياتنا مبصرة﴾ آية ١٣

[١٦١٦٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فلما جاءتهم آياتنا مبصرة﴾ أي بيّنة.

### قوله تعالى: ﴿قالوا هذا سحر مبين﴾

[١٦١٦٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿هذا سحر مبين﴾ أي ماساخر أسحر منك.

### قوله تعالى: ﴿وجحدوا بها﴾ آية ١٤

[١٦١٦٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وجحدوا بها﴾ والجحد لا يكون إلا من بعد معرفة<sup>(١)</sup>.

[١٦١٧٠] أخبرنا عميد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إليّ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿وجحدوا بها﴾ قال: كذب بها القوم وبها في قوله: ﴿بها﴾ بآيات الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَيْقِنَتَهَا أَنْفُسَهُمْ﴾

[١٦١٧١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقِنَتَهَا أَنْفُسَهُمْ﴾ قال: جحدوا بها بعدما استيقنتها أنفسهم إنها حق.

[١٦١٧٢] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزه فيما كتب إليّ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿وَأَسْتَيْقِنَتَهَا أَنْفُسَهُمْ﴾ وقد أيقنتها أنفسهم، أن موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٦١٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: في قوله: ﴿وَأَسْتَيْقِنَتَهَا أَنْفُسَهُمْ﴾ قال: استيقنوا أن الآيات من الله حق فلم يجحدوا بها، قال: ظلماً وعلواً.

### قوله تعالى: ﴿ظَلَمُوا وَعَلُوا﴾

[١٦١٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة قال: العلو في كتاب الله التجبر.

[١٦١٧٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، حدثني عثمان بن عطا، عن أبيه عطا، أما ظلماً وعلواً فظلماً وتعظماً واستكباراً.

[١٦١٧٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وَأَسْتَيْقِنَتَهَا أَنْفُسَهُمْ ظَلَمُوا وَعَلُوا﴾ قال: فتكبروا وقد استيقنتها أنفسهم، وهذا في التقديم والتأخير قوله: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾

[١٦١٧٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قال: وكان فسادهم ذلك معصية الله لأنه من عصى الله في الأرض، أو أمر بمعصية، فقد أفسد في الأرض، لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة.

### قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ آية ١٥

[١٦١٧٨] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم قوله: ﴿آتَيْنَا﴾ قال: أعطينا.

### قوله تعالى: ﴿علماً﴾

[١٦١٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿داود وسليمان علماً﴾ قال فهماً .

[١٦١٨٠] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إليّ، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولقد آتينا داود وسليمان علماً﴾ كان داود أعطى ثلاثاً، سخرت له الجبال يسرت معه، وألين له الحديد، وعلم منطق الطير، علم موسى نبي الله عليه السلام، منطق الطير، وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورث عنه لم تسخر له الجبال، ولم يلن له الحديد.

### قوله تعالى: ﴿وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير﴾ الآية

[١٦١٨٢] ذكر، عن إبراهيم بن هشام<sup>(١)</sup> بن يحيى أخبرني، أبي، عن جدي قال: كتب عمر بن عبد العزيز أن الله عز وجل، لم ينعم على عبد نعمة، فحمد الله عليها إلا كان حمده أفضل من نعمة لو كنت لاتعرف ذلك إلا في كتاب الله المنزل، قال الله جلا وعلا: ﴿ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين﴾ وأي نعمه أفضل مما أوتى داود وسليمان.

### قوله تعالى: ﴿وورث سليمان داود﴾ آية ١٦

[١٦١٨٣] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطا، عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿وورث سليمان داود﴾ ورث نبوته وملكه.

[١٦١٨٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿وورث سليمان داود﴾ قال: ورثه نبوته وملكه، وعلمه.

[١٦١٨٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وورث سليمان داود﴾ قال: ورثه أن سخر له الشياطين والرياح إلي مما ورث مما أعطى أبوه.

(١) في ابن كثير (تمام) ٦ / ١٩٢ .



### قوله تعالى: ﴿وقال يا أيها الناس﴾

[١٦١٨٦] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن محمد أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة، عن الأوزاعي قال: ﴿الناس﴾ عندنا أهل العلم.

### قوله تعالى: ﴿علمنا منطق الطير﴾

[١٦١٨٧] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلي أنا عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿علمنا منطق الطير﴾ قال: النملة من الطير.

### قوله تعالى: ﴿وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين﴾

[١٦١٨٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وأوتينا من كل شيء﴾ قال: أوتوا من كل شيء كان في بلادهم.

[١٦١٨٩] حدثنا أبو عتبة الحمصي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن علقمة وعطاء، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن أبي الدرداء قال: كان داود يقضي بين البهائم يومان وبين الناس يوماً، فجاءت بقرة فوضعت قرنهما في حلقة الباب ثم تنغمت كما تنغم الوالدة على ولدها، وقالت: كنت شابة كانوا ينتجونني<sup>(٢)</sup> ويستعملونني ثم أن كبرت فأرادوا أن يذبحوني ثم قال: داود، أحسنوا إليها ولا تذبحوها ثم قرأ: ﴿علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء﴾

### قوله تعالى: ﴿وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير﴾ آية ١٧

[١٦١٩٠] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير قال: كان يوضع لسليمان ثلاثمائة ألف كرسي، فيجلس مؤمنو الإنس مما يليه ومؤمنو الجن من ورائهم، ثم يأمر الطير فتظله، ثم يأمر الريح فتحمله قال سفيان فيمرون على السنبلة فلا يحركونها.

[١٦١٩١] ذكر أبي ثنا القاسم بن الحارث المروزي، أنبأ عبدان، عن أبي حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن سليمان كان يضع سريره، ثم يضع الكرسي، عن يمينه وشماله فيأذن للإنس، ثم يأذن للجن فيكونون خلف

(١) التفسير ٢ / ٦٧.

(٢) أي الحمل والولادة.

الإنس، ثم يأذن للشياطين فيكونون خلف الجن، ثم يرسل إلى الريح فتأتيه فتحملهم وتظله الطير فوقه وهو على سريره وكراسيه يسير بهم غدوة الراكب، إلي أن يشتهي المنزل شهراً، ثم تروح بهم مثل ذلك.

[١٦١٩٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن بعض أهل العلم، عن وهب بن منه قال: ورث لي مان الملك وأحدث الله إليه النبوة، وسأله أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ففعل - تبارك وتعالى: فسخر له الإنس والجن والطير والريح، فكان إذا خرج من بيته إلي مجلسه وكان فيما يزعمون أبيض وسيما، وضيئاً كثير الشعر، يلبس البياض من الثياب عكفت عليه الطير، وقام عليه الإنس والجن حتى يجلس علي سريره، وكان امرأ غزاء قل ما يقعد، عن الغزو، ولا يسمع بملك في ناحية من الأرض إلا أتاه حتى يذله، كان فيما يزعمون إذا أراد الغزو، أمر بعسكره فضرب له من خشب، ثم نصب علي الخشب ثم حمل عليه الناس والدواب وآبة الحرب كلها، حتى إذا حمل معه ما يريد أمر العاصف من الريح فدخلت تحت ذلك الخشب فاحتملته حتى إذا اتقلت به أمرت الرخاء فقدفت به شهراً في روحته، وشهراً في غدوته إلى حيث أراد الله.

يقول الله عز وجل: ﴿فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب﴾<sup>(١)</sup>

أي حيث أراد قال ﴿ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر﴾<sup>(٢)</sup> قال: فذكر أن منزلاً بناحية دجلة مكتوب فيها كتاب كتب بعض صحابة سليمان - عليه السلام أما من الجن وأما من الإنس، نحن نزلناه ومانيناه ومبنيأ وجدناه غدونا من اصطخر، قفلناه ونحن رائحون منه إن شاء الله، فباتون الشام، وكان فيما بلغني لتمر بعسكره الريح الرخاء تهوي به إلى ما أراد، وأنها لتمر بالزرعة فما تحركها فكذلك كان نبي الله - صلى الله عليه وسلم -.

قوله تعالى: ﴿فهم يوزعون﴾

[١٦١٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن

(٢) سورة سبأ: آية ١٢.

(١) سورة ص: آية ٣٦.

مجاهد ﴿فهم يوزعون﴾ قال: يحبس أولهم على آخرهم.

[١٦١٩٤] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطا، عن سعيد، عن قتادة ﴿فهم يوزعون﴾ قال: لكل صنف وزعة يرد أوليهم علي آخريهم.

[١٦١٩٥] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، قال: وقال الحسن: ﴿يوزعون﴾ أي يتقدموه.

[١٦١٩٦] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إلي، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد بن بشر، عن قتادة ﴿فهم يوزعون﴾ قال: لكل صنف منهم وزعة ساقطة ترد أوليهم على آخريهم.

[١٦١٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فهم يوزعون﴾ قال: جعل على كل صنف وزعة يردون أوليها على آخريها لئلا يتقدموا في المسير كما تفعل الملوك اليوم.

قوله تعالى: ﴿حتى إذا أتوا على واد النمل﴾ آية ١٨

[١٦١٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿حتى إذا أتوا على واد النمل﴾ قال: ذكر لنا أنه واد بأرض الشام.

قوله تعالى: ﴿قالت نملة﴾ إلى قوله: ﴿وهم لا يشعرون﴾

[١٦١٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، أنبأ شيخ من ثقف، عن الشعبي قال: النملة التي فقه سليمان كلامها كانت ذات جناحين.

[١٦٢٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن أبي روق، عن الشعبي مثله.

[١٦٢٠١] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ضمرة، عن العلاء بن هارون، عن الشعبي قال: النملة من الطير ولولا ذلك لم يعرف سليمان ماتقول ذلك.

[١٦٢٠٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن

الحكم ابن الوليد، عن نوف<sup>(١)</sup> الحميري قال: كان نمل سليمان مثل أمثال الذباب .

[١٦٢٠٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون، أنبا مسعر، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي قال: خرج سليمان بن داود يستسقى فإذا هو بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول: اللهم أنا خلق من خلقتك لاغنى بنا، عن سقيك، وإلا تسقنا تهلكنا، فقال سليمان: ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم .

[١٦٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال سفيان، لو أن سليمان بن داود لم يقبله بالذي ينبغي لساخت به الأرض خمسمائة قامة حين قالت النملة: ﴿ياأيها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ قال: فتبسم ضاحكاً من قولها: ﴿وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي﴾

### قوله: ﴿فتبسم ضاحكاً من قولها﴾ آية ١٩

[١٦٢٠٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن الحكم بن عطية قال: سألت محمد بن سيرين، عن التبسم في الصلاة فقال ماأراه إلا ضحكا، ثم قرأ ﴿فتبسم ضاحكاً من قولها﴾

### قوله تعالى: ﴿وقال رب أوزعني أن أشكر﴾ إلى ﴿صالحاً ترضاه﴾

[١٦٢٠٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أوزعني﴾ فقال جعلني .

### الوجه الثاني:

[١٦٢٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿رب أوزعني أن أشكر﴾ ألهمني أن أشكر نعمتك، وروى عن السدي مثله .

### الوجه الثالث:

[١٦٢٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قوله: ﴿رب أوزعني أن أشكر﴾ قال: في كلام العرب، أوزع فلانا بفلان، يقول: حرصه قال ابن زيد: ﴿أوزعني﴾ ألهمني وحرصني علي أن أشكر نعمتك .

(١) انظر تفسير الثوري ص ٢٣٢ .

[١٦٢٠٩] حدثنا أبي، ثنا ابن عمر قال: قال سفيان لو أن ابن آدم داود لم يقبله بالذي ينبغي لساخت به الأرض خمسمائة قامة حين قالت النملة: ﴿يأيتها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ قال: ﴿فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ﴾ الآية فقال له رجل حراث من الحراثين: لأننا بقدرتي أشكر لك منك، قال: فخر، عن فرسه ساجداً، وقال لولا أن يكون، قال ابن عمر: ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها. لقلت: أنزع مني ما أعطيتني، قال: وكان يشغله ذكر الله، عن أن يتكلم.

### قوله تعالى: ﴿وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾

[١٦٢١٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول: ﴿وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ قال: مع الصالحين مع الأنبياء والمؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿وتفقد الطير﴾ آية ٢٠

[١٦٢١١] حدثنا أبي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا وهيب أنبأ ابن خيثم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: أتدرون كيف تفقد سليمان الهدهد، كان سليمان إذا كان في فلاة الأرض دعا الهدهد، فقال نافع بن الأزرق، يا ابن عباس، فإن الصبيان يأخذون الخيط فيدفنونه فيجئ الهدهد فيدخل رقبته فيه فيأخذونه فقال: ويحك يانافع، ألم تعلم أنه إذا جاء القدر، ذهب الحذر.

[١٦٢١٢] ذكر، عن أبي سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن أسامة بن زيد، عن عكرمة قال: سئل ابن عباس كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير؟ قال: إن سليمان نزل منزلاً، فلم يدر ما بعد الماء، وكان الهدهد مهندساً فأراد أن يسأله عنه ففقدته قلت: وكيف يكون مهندساً، والصبي يضع له الحباله فيغييها فيصيده قال: إذا جاء القدر، حال دون البصر.

[١٦٢١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن يوسف بن ماهك، أنه حدثهم: أن ابن الأزرق يعني نافعاً صاحب الأزارقة كان يأتي عبد الله بن عباس، فإذا أفتى ابن عباس

فیری هو أنه ليس بمستقيم، يقول له قف من أين أفتيت بكذا وكذا ومن أين كان؟ فيقول ابن عباس، أوقات من كذا، وكذا حتى ذكر يوماً الهدهد فقال: قف كيف تزعم أن الهدهد يرى ماسفة الماء من تحت الأرض وقد يذر على الفخ السراب، فيصطاد؟ فقال ابن عباس، لولا أن يذهب هذا فيقول كذا وكذا فرددت عليه لم قال له شيئاً، إن البصر ينفع مالم يأت القدر، فإذا جاء القدر حال دون البصر، فقال ابن الأزرق: لأجدلك بعدها في شيء من كتاب الله، أو قال في شيء.

[١٦٢١٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب وكثوم بن جبر، عن سعيد بن جبیر أن سليمان كان إذا سار كانت الإنس تليه والجن من ورائهم، والشياطين من وراء الجن، والطير فوقهم تظلمهم، فإذا أراد أن ينزل منزلاً دعا بالهدهد ليخبره، عن الماء، فكان إذا قال: ههنا شققت الشياطين الصخور، وفجرت العيون من قبل أن يضربوا أبنتيهم، فأراد أن ينزل منزلاً، فتفقد الهدهد، فلم يره ﴿فقال مالي لأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢١٥] حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن عبد الله بن حبيب السلمي، عن عبد الله بن شداد قال: إن الهدهد كان إذا سافر سليمان خرج به معه كان يده على الماء، ينظر إلى الماء، كما ينظر بعضنا إلى بعض وأنه فقده فقال ما قال.

[١٦٢١٦] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي عمرو بن الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر، عن عكرمة قال: كان الهدهد دليل سليمان عليه السلام على الماء، فقال ابن الأزرق وهو يجادله: كيف يبصر الماء في الأرض، وأنا أنصب لها فخاً أرق من قميصي هذا فلا يشعر به حتى يقع في عنقه فقال ابن عباس: ويحك يا ابن الأزرق إن الهدهد لينفعه الحذر مالم يأت الأجل: فإذا جاء الأجل لا ينفعه الحذر، حال القدر دون النظر.

[١٦٢١٧] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان، ثنا خالد، عن حصين، عن عبد الله بن شداد، قال: كان سليمان بن داود إذا أراد أن يسير وضع كرسيه، ويأتي من أراد من الجن والإنس، ثم يأمر الريح فتحملهم، ثم يأمر الطير فأظلمتهم، قال: وبيننا هو يسير إذ عطشوا فقال: ماترون بعد الماء قالوا: لاندري فتفقد الهدهد، وكان له منه منزلة وليس بها طير غيره ﴿فقال مالي لأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢١٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وتفقد الطير فقال مالي لأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ قال: ذكر لنا أن نبي الله سليمان أراد أن يأخذ مفازة فدعا بالهدهد، وكان سيد الهداهد ليعلم له مسافة الماء وكان قد أعطى من البصر بذلك شيئاً لم يعطه شيئاً من الطير.

[١٦٢١٩] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي، ﴿وتفقد الطير فقال مالي لأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ قال: سألت عنها نافع بن الأزرق، عبد الله ابن عباس فقال: إن سليمان كان إذا ركب أمر بكرسيه فوضع وحف حوله بكراسي المؤمنين من الإنس ثم حف حول ذلك بكراسي مؤمني الجن، ثم حف حول ذلك بكراسي الكفار من الإنس، ثم حف حول ذلك بكراسي الكفار من الجن، وكان يركب في مائة ألف كرسي، ثم يأخذ بحلقة الريح فيأمرها أن تحملهم، فيأمر الطير تظلمهم من الشمس وكان سليمان - عليه السلام - يحب أن ينزل المفازة فيشرب من الماء الذي لم يشربه أحد قبله، وكان الهدهد يدلّه فركب ذلك اليوم، فطلب الهدهد فلم يجده ﴿فقال مالي لأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢٢٠] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إلى، ثنا أبو الجماهر، حدثني سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وتفقد الطير فقال مالي لأرى الهدهد﴾ فذكر لنا إنه كان قد أعطى من علمه شيئاً لم يعطه شيء من الطير، يعلم قدر مسافة الماء، لقد ذكر لنا إنه كان يبصر الماء في الأرض كما يبصر أحدكم الخيال من وراء الزجاج

### قوله تعالى: ﴿فقال مالي لأرى الهدهد﴾

[١٦٢٢١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، قال سفيان: كان سليمان إذا جلس صفت الطير على رأسه تظله من الشمس، وكان الهدهد فوقها كان يسير هذا المكان منه يعني المنكب الأيمن فوجد حر الشمس قد دخلت عليه من ذلك الموضع فرفع رأسه فتفقد الهدهد فسأل عنه: ﴿فقال مالي لأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾

[١٦٢٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن عمرو الغساني، ثنا عباد بن مسيرة المنقري، عن الحسن قال: اسم هدهد سليمان عنبر.

### قوله تعالى: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾

[١٦٢٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: فكان سليمان - صلى الله عليه وسلم - إذا غدا لمجلسه الذي كان يجلس فيه فتفقد الطير، وكانت فيما يزعمون تأتيه نوباً من كل صنف من الطير كل يوم طائر، فنظر فرأى من أصناف الطير كلها من حضره إلا الهدهد ﴿فقال مالي لأرى الهدهد أم كان من الغائبين﴾ أخطاه بصري في الطير، أم غاب فلم يحضر.

### قوله: ﴿لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾ آية ٢١

[١٦٢٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد، عن ابن عباس قال: ﴿لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾ قال: نتف ريشه.

[١٦٢٢٥] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ربيعة بن كلثوم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾ قال: عذابه نتف ريشه، ولا يمتنع من شيء.

[١٦٢٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن حصين، عن عبد الله بن شداد في قوله: ﴿لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾ قال عذابه نتف ريشه وتشميسه.

[١٦٢٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، عن قتادة قوله: ﴿لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾ كنا نحدث أن عذابه ذلك نتف ريشه فيذره في المنزل حتى تأكله الذر والنمل.

[١٦٢٢٨] ذكر، عن بشر بن معاذ، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي الأسمر ﴿لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾ قال أن ينتف ريشه ويضربه بسوط.

[١٦٢٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، أنه حدث أن عذابه الذي كان يعذب به الطير نتف ريش جناحه.

[١٦٢٣٠] حدثنا أبي، ثنا عاصم بن سالم الرازي، ثنا الجفري يعني الحسن بن أبي جعفر، ثنا ليث، عن مجاهد ﴿لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾ أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان ميين ﴿قال: إنما دفع الله عنه، يعني الهدهد ببره والدته.



### قوله تعالى: ﴿أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾

[١٦٢٣١] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿لَأَعَذِبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾ يقول: أنتف ريشه ﴿أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾ يقول، لأقتلنه.

### قوله تعالى ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مِّبِينٍ﴾

[١٦٢٣٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل، ثنا المقري، ثنا قباث بن رزين اللخمي قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: كل سلطان في القرآن فهي حجة كان للهدهد سلطان قول سليمان النبي - صلى الله عليه وسلم - : ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مِّبِينٍ﴾

[١٦٢٣٣] حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مِّبِينٍ﴾ يعني بعذر بين، فلما جاء الهدهد استقبلته الطير فقالوا نعم قد قال إلا أن يجيء بعذر بين فجاءه بالعذر الذي في القرآن.

[١٦٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان وتفقد سليمان الهدهد فقال: أين هو ﴿لَأَعَذِبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾ الآية فلما جاء الهدهد قيل له: ويحك ماذا قال فيك نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قال فما قال: قالوا قال ﴿لَأَعَذِبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً﴾ قال: فهل استثنى، قالوا: نعم ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مِّبِينٍ﴾ قال: فقد نجوت إذا.

[١٦٢٣٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مِّبِينٍ﴾ قال: خبر الحق، الصدق البين.

### قوله تعالى: ﴿فَمَكَثْ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ آية ٢٢

[١٦٢٣٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا أبو خلف، ثنا يونس، عن الحسن ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَانٍ مِّبِينٍ﴾ بعذر بين أعذره به يقول: ﴿فَمَكَثْ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾

### قوله تعالى: ﴿فقال أحطت بما لم تحط به﴾

[١٦٢٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ أطلعت على ما لم تطلع عليه.

[١٦٢٣٨] حدثنا علي بن الحسين بإسناده إلى سفيان ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ يقول علمت ما لم تحط به وما لم تعلم به.

[١٦٢٣٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ أي بلغت ما لم تبلغ أنت ولا جنودك.

### قوله تعالى: ﴿وجئتك من سبأ﴾

[١٦٢٤٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿وجئتك من سبأ نبأ يقين﴾ أي أدركت ملكاً لم يبلغه ملكك.

### قوله تعالى: ﴿من سبأ﴾

[١٦٢٤١] قرى على يونس بن عبد الأعلى، أخبرني ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة قال: يقولون: أن مأرب مدينة بلقيس لم يكن بينها وبين بيت المقدس إلا ميل، فلما غضب الله عليها بعدها فهي اليوم باليمن وهي التي ذكر الله في القرآن ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم آية﴾ حتى بلغ ﴿ذلك جزيناهم بما كفروا﴾<sup>(١)</sup>.

[١٦٢٤٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وجئتك من سبأ﴾ وسبأ بأرض اليمن يقال له مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام.

[١٦٢٤٣] حدثنا محمد بن الفرغ الأصبهاني، ثنا محمد بن يحيى بن فياض، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا غالب الجزري قال: سمعت السدي، يقول بعث إلى سبأ اثنا عشر نبياً فسمى تبع لكثره من تبعه.

(١) سورة سبأ: آية ١٥ - ١٧.

[١٦٢٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، عن إسماعيل، عن الحسن ﴿من سباً نبأ يقين﴾ يجعلها أرضاً.

[١٦٢٤٥] ذكر، عن أحمد بن الصباح، ثنا الخفاف، عن سعيد، عن قتادة ﴿وجئتك من سباً نبأ يقين﴾ قال قتادة: يجعلك رجلاً.

[١٦٢٤٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وجئتك من سباً نبأ يقين﴾ قال الخبير الحق.

### قوله تعالى: ﴿يقين﴾

[١٦٢٤٧] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد أن ابن عباس قال ﴿نبأ يقين﴾ قال خبر حق.

### قوله تعالى: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ آية ٢٣

[١٦٢٤٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا أبو خلف، ثنا يونس، عن الحسن ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ وهي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ.

[١٦٢٤٩] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليّ، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ قال: بلغني إنها امرأة تدعى بلقيس أحسبه، قال بنت: شراحيل أحد أبويها من الجن موخر إحدى قدميها، مثل حافر الدابة وكانت في بيت مملكة.

[١٦٢٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: فبينما هو واقف على متن الريح يقول ذلك أقبل الهدهد وهو يقول: ﴿وجئتك من سباً نبأ يقين إني وجدت امرأة تملكهم﴾ قال زهير، وهي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان، وأمها فارعه الجنية.

[١٦٢٥١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد بن عمرو الأشعشي أنبأ سفيان، عن ابن جريج، قال: بلقيس بنت ذي شريح وأمها بلقته.

[١٦٢٥٢] حدثنا علي بن الحسن الهسجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد أن ابن عباس قال: لصاحبة سليمان ألف قيل تحت كل قيل مائة ألف (١).

[١٦٢٥٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: كان تحت يدي ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيل، تحت كل قيل مائة ألف مقاتل.

[١٦٢٥٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ قال: كانت في بيت مملكة، وكان أولوا مشورتها ثلاثمائة واثني عشر رجلاً كل رجل منهم على عشرة آلاف من الرجال، وكانت بأرض يقال لها مأرب على ثلاثة أيام من صنعاء.

[١٦٢٥٥] حدثنا أبي، ثنا عبدا لعزیز بن منیب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ الآية فأنكر سليمان أن يكون لأحد علي الأرض سلطان غيره.

### قوله تعالى: ﴿وأوتيت من كل شيء﴾

[١٦٢٥٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وأوتيت من كل شيء﴾ قال: من كل شيء في أرضها.

[١٦٢٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان ﴿وأوتيت من كل شيء﴾ قال: من أنواع الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿ولها عرش عظيم﴾

[١٦٢٥٨] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد، عن قتادة ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: عرشها سريرها - وروى، عن عطاء الخراساني والسدي مثل ذلك.

[١٦٢٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عمرو بن عباد، ثنا هشام بن

عبيد الله، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: المجلس.

[١٦٢٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان ﴿ولها عرش عظيم﴾ والعرش الكرسي.

[١٦٢٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قوله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ سرير ملكها التي كانت تجلس عليه وكان من ذهب مفصص بالياقوت، والزبرجد، واللؤلؤ، فجعل في سبعة آيات بعضها في بعض ثم أقفلت عليه الأبواب وكانت إنما تخدمها النساء معها ستمائة امرأة يخدمنها.

### قوله تعالى: ﴿عظيم﴾

[١٦٢٦٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء الخراساني في قوله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: العرش السرير، والعظيم حسن الصنعة غالي الثمن

[١٦٢٦٣] ذكر، عن عمرو العنقزي، ثنا أبو بكر الهذلي، عن عطاء ﴿ولها عرش عظيم﴾ قال: خشبه الذهب، وقوائمه الجواهر.

[١٦٢٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿ولها عرش عظيم﴾ يقول: حسن الصنعة، غالي الثمن سرير من ذهب وصفحته مرمول بالياقوت والزبرجد، طوله ثمانون ذراعاً في أربعين عرضاً.

### قوله تعالى: ﴿وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله﴾ آية ٢٤

[١٦٢٦٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله﴾ كانت لها كوه في بيتها إذا طلعت الشمس نظرت إليها فسجدت لها.

### قوله تعالى: ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾

[١٦٢٦٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني

عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾ وقد زين لهم إبليس أعمالهم.

قوله: ﴿فصدهم، عن السبيل فهم لا يهتدون﴾

[١٦٢٦٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد يعني سعيد بن المرزيان، عن عكرمة في قوله: ﴿لا يهتدون﴾ لا يعرفون.

قوله تعالى: ﴿ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء

في السماوات والأرض﴾ آية ٢٥

[١٦٢٦٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ يعلم كل خفية في السماوات والأرض.

[١٦٢٦٩] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ قال: الخبء السر.

[١٦٢٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يخرج الخبء﴾ الغيب - وروي عن سعيد بن جبير وقتادة مثل قول عكرمة.

### الوجه الثاني:

[١٦٢٧١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يخرج الخبء﴾ قال: الغيب - وروي، عن حكيم بن جابر أنه الغيب.

[١٦٢٧٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي صفوان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الحميد بن عمرو بن سعيد، عن أبي يزيد التيمي، عن سعيد بن المسيب أنه سئل، عن قوله: ﴿يخرج الخبء﴾ قال: الخبء الماء.

[١٦٢٧٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبا أصبغ بن الفرغ قال:

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض﴾ قال: خبء السماوات والأرض، ماجعل فيها من الأرزاق والقطر من السماء والنبات من الأرض.

### قوله تعالى: ﴿ويعلم ماتخفون وماتعلنون﴾

[١٦٢٧٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويعلم ماتخفون وماتعلنون﴾ يقول: يعلم ما عملوا بالليل والنهار.

[١٦٢٧٥] حدثنا أبي، ثنا هوزة، ثنا عوف، عن الحسن ﴿يعلم ماتخفون وماتعلنون﴾ قال في ظلمة الليل، وفي أجواف بيوتهم.

### قوله تعالى: ﴿الله﴾ آية ٢٦

[١٦٢٧٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عليه، عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن جابر بن زيد أنه قال: اسم الله الأعظم هو ﴿الله﴾ ألم تسمع أنه يقول: ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو﴾

[١٦٢٧٧] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب، وحدثني أيضا عمر بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، أخبرني السلولي، عن كعب قال: لا إله إلا الله، كلمة الإخلاص.

[١٦٢٧٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق ﴿الله لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.

### قوله تعالى: ﴿رب العرش العظيم﴾

[١٦٢٧٩] تقدم تفسير العرش في غير موضع والله أعلم.

(١) سورة الحشر: آية ٢٢.

قوله تعالى: ﴿قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾ آية ٢٧

[١٦٢٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد

قال: قال سليمان ﴿سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾

قوله تعالى: ﴿إذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ آية ٢٨

[١٦٢٨٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، قال: قال حماد بن سلمة،

فحدثني عطاء بن السائب، عن مجاهد قال: فذكر ما ذكر الله في كتابه فكتب سليمان الكتاب، فأخذ بمنقارة فأتى بهوها فجعل يدور فيه فقالت: مارأيت حيناً منذ رأيت هذا الطير في بهوي، فألقى الكتاب إليها فأخذته فإذا فيه ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين﴾

[١٦٢٨٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن

الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ وكتب معه بكتاب فقال: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه عليهم﴾ فانطلق بالكتاب، حتى إذا توسط عرشها ألقى الكتاب إليها.

[١٦٢٨٦] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن

سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ فمضى الهدهد بالكتاب حتى إذا حاذى بالملكة وهي على عرشها ألقى إليها بالكتاب.

[١٦٢٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

سعيد، عن قتادة قوله: ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ قال: ذكر لنا إنها امرأة من أهل اليمن كانت في بيت مملuke يقال لها بلقيس بنت شرحيل، فهلك قومها فملك، وأنها كانت إذا رقدت غلقت الأبواب وأوت إلى فراشها، أتاه الهدهد حتى دخل كوة بيتها فقذف الصحيفة على بطنها وبين ثديها، فأخذت الصحيفة فقرأتها

[١٦٢٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن

محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم﴾ ثم تول عنهم قال: فأخذ الهدهد الكتاب برجله، فانطلق به حتى أتاه، وكانت لها كوة في بيتها إذا طلعت الشمس نظرت إليها فسجدت لها، فأتى الهدهد الكوة فسدها بجناحيه



حتى إذا ارتفعت الشمس ولم تعلم ألقى الكتاب من الكوة فوق عليها في مكانها الذي هي فيه، فأخذته وكانت امرأة لبيبة أديبة بيت الملك لم يملك إلا لبقايا ملك من مضى، من أهلها قد سست وحسنت حتى أحكمها ذلك، وكانت ودينها ودين قومها فيما ذكر لي الزنيدقية.

### قوله تعالى: ﴿ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون﴾

[١٦٢٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ثم تول عنهم﴾ يقول: كن قريباً منهم ﴿فانظر ماذا يرجعون﴾

[١٦٢٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿فألقه إليهم ثم تول عنهم﴾ يقول: تنح عنهم ناحية.

### قوله تعالى: ﴿يأيها الملأ﴾ آية ٢٩

[١٦٢٩١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس في صاحبة سليمان وكان تحتها ألف قيل كل قيل على مائة ألف.

[١٦٢٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قال: ثم ﴿قالت يا أيها الملأ﴾ تريد قومها.

[١٦٢٩٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، قال: فلما قرأت سمعت كتاباً ليس من كتب الملوك التي كانت قبلها، فبعثت إلى المقالة من أهل اليمن.

### قوله تعالى: ﴿إني ألقى إليّ كتاب كريم﴾

[١٦٢٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فانطلق بالكتاب حتى إذا توسط عرشها، ألقى الكتاب إليها فقريء عليها فإذا فيه ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[١٦٢٩٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿إني ألقى إلى كتاب كريم﴾ فانطلق الهدهد، فارتفع حتى تغيب في السماء حذاها، ثم أرسل الكتاب فوق في حجرها، فلما رآته ظنت أنه من عند الله ودلت قبل أن تقرأه فقالت: ﴿إني ألقى إلى كتاب كريم﴾

[١٦٢٩٧] ذكر أبي، ثنا القاسم بن محمد بن الحارث المروزي، ثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ياأيها الملأ إني ألقى إلي كتاب كريم﴾ قال: فلما ألقى الكتاب إليها سقط في خلدتها إنه ﴿كتاب كريم﴾ أشفقت منه فقالت لملاها ﴿ياأيها الملأ اني ألقى إلي كتاب كريم﴾

### قوله تعالى: ﴿كريم﴾

[١٦٢٩٨] حدثنا أبي، ثنا الحماني، ثنا عمرو بن محمد بن العنقري، عن أسباط، عن السدي في قوله: ﴿إني ألقى إلى كتاب كريم﴾ قال: مختوم.

[١٦٢٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿إني ألقى إلى كتاب كريم﴾ أشفقت منه تريد مختوم، وكذلك الملوك تختم كتبها لاتيحيز بينها كتاباً إلا بخاتم.

### الوجه الثاني:

[١٦٣٠٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة في قوله: ﴿إني ألقى إلى كتاب كريم﴾ قال: يقول حسن مافيه.

### قوله تعالى: ﴿إنه من سليمان﴾ آية ٣٠

[١٦٣٠١] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿إني ألقى إلى كتاب كريم﴾ إنه من سليمان ﴿فلما فتحته وجدته من سليمان، فقالت: هو من عند سليمان وفيه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾﴾

[١٦٣٠٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله

الرحمن الرحيم ﴿ قال كتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن داود إلى بلقيس بن ذي شرح وقومها .

### قوله تعالى: ﴿وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[١٦٣٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب باسمك اللهم حتى نزلت ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فقالت العرب: وما الرحمن الرحيم فأنزل الله عز وجل ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيما تدعوا فله الأسماء الحسنی﴾<sup>(١)</sup>

[١٦٣٠٤] حدثنا علي بن الحسن الهسجاني، ثنا مسدد، ثنا ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: كان أهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يسم الله فلما نزلت ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾ كتب بسم الله الرحمن الرحيم فكتبها النبي - صلى الله عليه وسلم - .

[١٦٣٠٥] حدثنا أبو هارون الخراز، ثنا عبد الله بن الجهم، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن مجاهد قال: لم يكن في كتاب سليمان إلى صاحبه سبأ إلا ماروى في القرآن إنه من سليمان ﴿وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾

[١٦٣٠٦] حدثنا أبي، ثنا هارون بن الفضل أبو يعلي الخنط، ثنا أبو يوسف، عن سلمة بن صالح، عن عبد الكريم أبو أمية، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنني أعلم آية لم تنزل على نبي قبلي بعد سليمان بن داود قال: فقلت يارسول الله أي آية قال: سأعلمكها قبل أن أخرج من المسجد قال: فإنتهى إلى الباب فأخرج إحدى قدميه فقلت: نسي ثم التفت إلى فقال: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾<sup>(٢)</sup> .

### قوله تعالى: ﴿ألا تعلقو علي﴾

[١٦٣٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا

(٢) قال ابن كثير: هذا حديث غريب أو إسناده ضعيف ٦ / ١٩٩٩ .

(١) سورة الإسراء: آية ١١٠

سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألا تعلوا عليّ﴾ ألا تخالفوا عليّ.

[١٦٣٠٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿ألا تعلوا عليّ﴾ يقول: لا تجرئوا عليّ ﴿واتوني مسلمين﴾.

[١٦٣٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان ﴿ألا تعلوا عليّ﴾ يقول: لا تأبوا عليّ.

[١٦٣١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿ألا تعلوا عليّ﴾ يقول: لا تعصوني.

[١٦٣١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ألا تعلوا﴾ قال: تمتنعوا من الذي دعوتكم إليه إن إمتنعتم جاهدتم قيل له: ﴿ألا تعلوا عليّ﴾ ألا تكبروا عليّ، قال: نعم.

### قوله تعالى: ﴿واتوني مسلمين﴾ آية ١٣

[١٦٣١٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿مسلمين﴾ يقول: موحدين.

### الوجه الثاني:

[١٦٣١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿واتوني مسلمين﴾ يقول: مخلصين.

[١٦٣١٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان في قوله: ﴿واتوني مسلمين﴾ قال: طائعين.

[١٦٣١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ألا تعلوا عليّ﴾ واتوني مسلمين﴾ قال: وكذلك كان يكتب الأنبياء جملاً لايسهبون، ولا يكثرون.

[١٦٣١٤] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن منصور قال كان يقال: كان سليمان بن داود أبلغ الناس في كتاب، وأقله إملاء ثم قرأ: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تعلوا عليّ﴾ واتوني مسلمين﴾

### قوله تعالى: ﴿قالت ياأيها الملأ أفتوني في أمري﴾ آية ٣٢

[١٦٣١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿قالت ياأيها الملأ أفتوني في أمري﴾ قال: فجمعت رؤوس مملكتها فشاورتهم فقالت ﴿إنه ألقى إليّ كتاب كريم﴾ لأنها شاورتهم في أمرها فأجمع رأيهم ورأيها على أن يغزوه.

[١٦٣١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قوله: ﴿أفتوني في أمري﴾ تقول: أشيروا برأيكم.

### قوله تعالى: ﴿ماكنت قاطعة أمرا حتى تشهدون﴾

[١٦٣١٧] وبه عن زهير بن محمد في قوله: ﴿ماكنت قاطعة أمراً حتى تشهدون﴾ تريد حتى تشيرون.

### قوله تعالى: ﴿قالوا نحن أولو قوة﴾ آية ٣٣

[١٦٣١٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿نحن أولو قوة﴾ قال فإجمع رأيهم ورأيها على أن تغزوه فخرجت وتركت سريرها في بيوت بعضها في أثر بعض.

[١٦٣١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿قالوا نحن أولو قوة﴾ قالوا: نحن اثنا عشر ألف ملك مع كل ملك اثنا عشر ألف مستلم في السلاح.

[١٦٣٢٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا عبد الرحمن بن مفرا، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كان تحت يدي ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيول تحت يدي كل قيول مائة ألف مقاتل، وهم الذين ﴿قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد﴾

### قوله تعالى: ﴿وأولو بأس شديد﴾

[١٦٣٢١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله ﴿وأولو بأس شديد﴾ عرضوا لها القتال يقاتلون لها.

[١٦٣٢٢] حدثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، قال: بلغني في قول الله: ﴿نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدًا﴾ نحن اثنا عشر ألف أسوار، مع كل واحد من الأسوار اثنا عشر ألف مستلم، والمستلم صاحب السلاح، فمن يحصى جيش هؤلاء كم كانوا. قال العباس، فذهبت أحصى كم كانوا فإذا هم ألف ألف ومائتي ألف قال أبي: وقد كان، ثم أعجب من هذا بلغني أن ذا القرنين كان إذا خرج غازيا تبعه من كل صنف الفعال سبعون ألف، وخرج نحو هذا الجبل فنزل فعسكره عرض هذا الجبل، قال: ومن ورائه ملكه فبلغها مقيمة، فخرجت في عسكرها فأحاطت بالجبل ويعسكر ذي القرنين.

### قوله تعالى: ﴿وَالأمر إليك فأنظري ماذا تأمرين﴾

[١٦٣٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد قال: ، ثنا أيوب قال: سمعت الحسن يقول: وسئل عن هذه الآية: ﴿وَالأمر إليك فأنظري ماذا تأمرين﴾ قال: ولو أمرهم علجة تضطرب ثدياها.

### قوله تعالى: ﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية﴾ آية ٣٤

[١٦٣٢٤] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن ابن عباس ﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية﴾ قال: إذا أخذوها عنوه.

[١٦٣٢٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية﴾ أي عنوه.

### قوله تعالى: ﴿أفسدوها﴾

[١٦٣٢٦] حدثنا سهل بن بحر، ثنا أبو هشام، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن ابن عباس قوله: ﴿أفسدوها﴾ قال: أخربوها.

### قوله تعالى: ﴿وجعلوا أعزة أهلها﴾

[١٦٣٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله عز وجل: ﴿وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾ قال: بالسيف.

### قوله تعالى: ﴿وكذلك يفعلون﴾

[١٦٣٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثني أبي، عن أبيه، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قالت بلقيس ﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة﴾ قال: يقول الرب تبارك وتعالى: ﴿وكذلك يفعلون﴾

### قوله تعالى: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ آية ٣٥

[١٦٣٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ قال: قالت إني باعثة إليهم بهدية فمصانعتهم بها، عن ملكي إن كانوا أهل دنيا، قال: فبعثت إليهم بلبنة من ذهب في حريرة وديباج، وروى، عن سعيد بن جبير وأبي صالح نحو حديث ابن عباس.

### الوجه الثاني:

[١٦٣٣٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا شبابة حدثني ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ قال: جوارى لباسهن الغلمان، وغلما ن لباسهن الجوارى.

[١٦٣٣١] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد، عن سفیان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ قال: أرسلت إليهم ثمانين من وصيف ووصيفة، وحلقت رؤوسهم كلهم وقالت: إن عرف الغلمان من الجوارى فهو نبي، وإن لم يعرف الغلمان من الجوارى فليس بنبي، فدعا بوضوء فقال: توضؤوا فجعل الغلام يأخذ من مرفقيه إلى كفه وجعلت الجارية تأخذ من كفها إلى مرفقيها فقال: هؤلاء جوارى وهؤلاء غلمان.

[١٦٣٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله عز وجل: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ فإن يكن هذا الرجل نبياً لم يقبل هديتي ولا طاقة لكم بقتاله، وإن يكن ملكاً من الملوك قبل هديتكم وقويتهم على قتاله، فبعثت ثمانين غلاماً، ومائتي جارية لبست الغلمان لباس الجوارى وحلقت رؤوس الجوارى، ولبستهم لباس الغلمان.

[١٦٣٣٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، وعلي بن زنجة قالا، ثنا علي بن الحسين، عن الحسين، عن يزيد النحوي، عن عكرمة قوله: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ قال: الهدية وصفا ووصائف ولبنة من ذهب.

[١٦٣٣٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية فناظره بم يرجع المرسلون﴾ وقالت: إن هو قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه دون ملككم، وإن لم يقبل الهدية فهو نبي لاطاقة لكم بقتالة فبعثت إليه بهدية غلمان في هيئة الجوارى وحليتهم وجوارى في هيئة الغلمان ولباسهم، وبعثت إليه بلبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة مختلفة، وبعثت إليه بقدح، فلما جاء سليمان الهدية أمر الشياطين فموهوا لبن المدينة وحيطانها ذهباً وفضة، فلما رأى ذلك رسلها قالوا: أين نذهب اللبنات في أرض هؤلاء وحيطانهم ذهب وفضة، فحبسوا اللبنات وأدخلوا عليه ماسوى ذلك وقالوا: أخرج لنا الغلمان من الجوارى فأمرهم فتوضؤوا، فأخرج من الجوارى الغلمان.

أما الجارية فأفرغت على يدها، وأما الغلام فاغترف وقالو أدخل لنا في هذه الخرزة خيطاً، فدعا بالدساس فربط فيه خيطاً، فأدخله فيها، فجال فيها، واضطرب حتى خرج من جانبه الآخر وقالوا، املاً لنا هذا القدح ماء ليس من الأرض ولا من السماء فأمر بالخليل، فأجريت حتى أزيدت مسح عرقها، فجعلوه فيه حتى ملاء وخرجت حين بعثت الهدية تريد القتال.

### الوجه الثالث:

[١٦٣٣٥] حدثنا علي بن الحسين، عن علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسين، عن الحسين بن واقد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ قال: كانت الهدية جوهرأ.

[١٦٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة أن الهدية هذه لما جاءت سليمان ميز بين الغلمان والجوارى وفضهم بالوضوء، فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها، وغسلت الجوارى بطون السواعد قبل ظهورها.



[١٦٣٣٧] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إليّ، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup>، أنبأ معمر، عن ثابت البناني في قوله: ﴿وَأني مرسله إليهم بهدية﴾ قال: اهدت له صحائف الذهب في أوعية الديباج، فلما بلغ ذلك سليمان أمر الجن فموهوا له الأجر بالذهب، ثم أمر به فالقى في الطريق، فلما جاؤوا رأوه ملقى في الطريق في كل مكان، فقالوا جئنا نحمل شيئاً نراه ملقى ههنا، فالتفت إليه فصغر في أعينهم ماجؤا به.

[١٦٣٣٨] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أخبرنا أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة في قوله: ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ قال: رحمها الله إن كانت لعاقلة في إسلامها وشركها، قد علمت أن الهدية تقع موقعاً من الناس.

### قوله تعالى: ﴿فناظرة بم يرجع المرسلون﴾

[١٦٣٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فصارت حتى إذا كانت قرية قالت: أرسل إليه بهدية فإن قبلها فهو ملكاً أقاتله، وإن ردها تابعته فهو نبي، فلما دنت رسلها من سليمان خربها، فأمر الشياطين فموهوا له ألف قصر من ذهب وفضة فلما رأت رسلها قصور ذهب وفضة، قالوا: ما يصنع هذا بهديتنا، وقصوره ذهب وفضة

[١٦٣٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أنبأ ابن أبي خالد، عن أبي صالح ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ قال: أهدى له آنية أو لبنة أو قال: آنية من ذهب تجربه، قالت: إن كان يريد علمت فقال سليمان: ﴿أتمدونني بمال﴾

[١٦٣٤١] حدثنا محمد بن العباس مولى بن هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون﴾. ثم قالت: إنه قد جاءني كتاب لم يأتي مثله من ملك من الملوك قبلة فإن يكن الرجل نبياً مرسلًا فلا طاقة لنا به ولا قوة لنا به، وإن يكن

الرجل ملكاً يكابر فليس بأعز منا، ولا أعد فهيات له هدايا مما تهدي للملوك مما يضمنون به فقالت: أن يكن ملكاً فسيقبل الهدية ويرغب في المال، وإن يكن نبياً فليس له في الدنيا حاجة وليس إياها يريد إنما يريد أن يدخل معه في دينه ويتبع على أمره.

### قوله تعالى: ﴿فلما جاء سليمان﴾ آية ٣٦

[١٦٣٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فلما جاء سليمان﴾ قال: فلما دخلوا عليه بهديتها ﴿قال أتمدونن بمال﴾

[١٦٣٤٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان فلما جاء سليمان قال: فلما أتت الهدايا سليمان فيها، الوصائف والوصيف، والخيل العرب وأصناف من أصناف الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم﴾

[١٦٣٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا ابن أبي زائدة، أنبا ابن أبي خالد، عن أبي صالح، قال: فقال سليمان: ﴿أتمدونن بمال﴾ فردها، وقال ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها﴾

[١٦٣٤٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم﴾ قال للرسول الذين جاءوا به ﴿أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم﴾ به.

### قوله تعالى: ﴿بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾

[١٦٣٤٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: وبعثت إليهم بوصائف ووصفا، وألبستهم لباساً واحداً حتى لا يعرف ذكراً من أنثى، فقالت: ان زبل بينهم حتى يعرف الرجل من الأنثى، ثم رد الهدية فإنه نبي وينبغي لنا أن نترك ملكنا ونتبع دينه ونلحق به، فرد سليمان الهدية وزبل بينهم فقال: هؤلاء غلمان وهؤلاء جوارى ﴿قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾

[١٦٣٤٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبا ابن وهب، أخبرنا ابن لهيعة قال: وكان لها يعني بلقيس اثنا عشر قيل، مع كل قيل اثنا عشر فقالت: أشيروا علي ﴿إني مرسله إليهم بهدية﴾ فأرسلت إليه بمائة فرس عليها مائة وصيف فلما جاء سليمان عرف ذلك فقال: ﴿فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ قال: فلما جاء قالت لمن تحت يدها: إني سائلة، عن ثلاثة أشياء فإن أخبرني بها وضعت ملكي في ملكه فسألته فقالت: أخبرني، ماماء ليس من أرض ولا سماء وكيف لون الرب عز وجل، قال: فاهم ذلك سليمان حين سألته، عن لون الرب فأوحى الله إليه إني سأنسبها ما سألت عنه، قال: فأمر سليمان بخيل فأعركت، ثم سلت ما عليها من الزبد والعرق فقال لها: هذا ماء ليس من أرض ولا سماء فقالت: صدقت، فقال: أي شئ سألتني عنه، فقال: لا أدري فأنساها الله عز وجل ذلك.

[١٦٣٤٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ أي أنه لاجابة لي في هديتكم، وليس رأيي فيها كرايكم.

### قوله تعالى: ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود﴾ آية ٣٧

[١٦٣٤٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود﴾ قال: مانراه يعني إلا الرسل.

### الوجه الثاني:

[١٦٣٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قال: رد سليمان هديتها وقال للهدهد: ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾ [١٦٣٥١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿ارجع إليهم﴾ أي إنه لاجابة لي في هديتكم، وليس رأيي فيها كرايكم، فأرجع إليها بما جئت به من عندها.

### قوله تعالى: ﴿فلنأتينهم بجنود﴾

[١٦٣٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها﴾ يقول: لما تبعني من جنود الإنس والجن ﴿ولنخرجنهم منها أذلة﴾

### قوله تعالى: ﴿لاقبل لهم بها﴾

[١٦٣٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبا ابن أبي زائدة، أنبا ابن أبي خالد، عن أبي صالح قوله: ﴿فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها﴾ لاطاقة لهم بها - وروى عن قتادة نحو ذلك.

### قوله: ﴿ولنخرجنهم منها أذلة﴾

[١٦٣٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿ولنخرجنهم منها أذلة﴾ يقول: بالذل.

### قوله تعالى: ﴿وهم صاغرون﴾

[١٦٣٥٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿وهم صاغرون﴾ أى لتأتيني مسلمة، هي وقومها، فلما رجعت إليها الرسل بما قال: قالت: قد والله عرفت ما هذا بملك، ومالنا به طاقة وما نضع بمكابرتة شيئاً.

### قوله تعالى: ﴿قال ياأيها الملأأيكم يأتيني بعرشها﴾ آية ٣٨

[١٦٣٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ثم قال سليمان: ﴿ياأيها الملأأيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمون﴾

[١٦٣٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد، قال: فلما أتى فقال لهدهد من عند سليمان: عجل سليمان وكان آدمياً، فقال: ﴿ياأيها الملأأيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٥٨] ذكر أبي، ثنا القاسم بن محمد الموزي، أنبا عبدان، عن أبي حمزة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: فأقبل معها ألف قيل مع كل قيل مائة ألف، فلما رأى سليمان وهج الغبار ﴿قال ياأيها الملأأيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٥٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد،

عن قتادة قال: فلما بلغ سليمان أنها جايئة، وكان قد ذكر له عرشها فأعجبه، وكان عرشها من ذهب وقوائمه لؤلؤ وجوهر وكان مستترا بالديباج والحريز، وكانت عليه تسعة مغاليق فكره أن يأخذه بعد إسلامهم وقد علم نبي الله - صلى الله عليه وسلم - أنهم متى ما أسلموا تحرم أموالهم مع دمائهم، فأحب أن يوتى من قبل أن يكون ذلك من أمرهم فقال: ﴿ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٦٠] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قال: فلما رجعت رسلها فأخبروها أن سليمان رد الهدية وفدت إليه وأمرت بعرشها فجعل في سبعة أبيات وغلقت عليها، فأخذت المفاتيح فلما بلغ سليمان ما صنعت بعرشها ﴿قال ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

[١٦٣٦١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان قال: فلما رجعت إليها الرسل بما قال: قالت: قد والله عرفت ما هذا بملك ومالنا به من طاقة وما نضع بمكابرتة، وبعثت إليه إني قادمة عليك قادمة بملوك قومي حتى أنظر ما أمرك، وماتدعوننا إليه من دينك، ثم أمرت بسرير ملكها الذي كانت تجلس عليه وكان من ذهب مفصص بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ فجعل في سبعة أبيات بعضها في بعض، ثم أقفلت عليه الأبواب، وكانت إنما يخدمها النساء معها ستمائة امرأة يخدمنها، ثم قالت لمن خلفت على سلطانها احتفظ بما قبلك وسرير ملكي فلا يخلص إليه أحد من عباد الله ولا يرينه حتى آتيتك، ثم شخصت إلى سليمان في اثني عشر ألف قيل من ملوك اليمن معها تحت يدي كل قيل منهم ألوف كثيرة، فجعل سليمان يبعث الجن فيأتونه بمسيرها ومنهاها كل يوم وليلة، حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ممن تحت يديه فقال: ﴿ياأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾

### قوله تعالى: ﴿بعرشها﴾

[١٦٣٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿أيكم يأتيني بعرشها﴾ سرير في أريكة

### قوله: ﴿قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾

[١٦٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ قال: فتحرم على أموالهم بإسلامهم - وروى عن عطاء الخراساني والسدي وقتادة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿قَالَ عَفْرَيْتَ مِنَ الْجِنِّ﴾ آية ٣٩

[١٦٣٦٤] حدثنا أبي، ثنا المؤمل بن الفضل، ودحيم قالا، ثنا مروان، عن إسماعيل، عن أبي صالح قوله: ﴿عَفْرَيْتَ مِنَ الْجِنِّ﴾ كأنه جبل.

[١٦٣٦٥] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن يعقوب، ثنا ابن المبارك، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: ﴿عَفْرَيْتَ مِنَ الْجِنِّ﴾ قال: عظيم.

[١٦٣٦٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿قَالَ عَفْرَيْتَ مِنَ الْجِنِّ﴾ قال: مارد من الجن.

[١٦٣٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيى، حدثني أبي، حدثني ابن جريج، أخبرنا وهب بن سليمان، عن شعيب الجبائي قال: كان إسم العفريت كوزن

[١٦٣٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿قَالَ عَفْرَيْتَ مِنَ الْجِنِّ﴾ اسمه كوزى.

### قوله تعالى: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾

[١٦٣٦٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد أن ابن عباس قال: ﴿قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ قال: قبل أن تقوم من مجلسك.

[١٦٣٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿مِنْ مَقَامِكَ﴾ قال: من مقعدك.

[١٦٣٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ من مجلسك الذي تجلس فيه للقضاء، وكان سليمان إذا جلس للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس.

[١٦٣٧٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿قال عفريت من الجن أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ والمقام الذي هو المقعد حيث يقعد الناس للطعام حيث يطعم قال: أريد أعجل من ذلك.

[١٦٣٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن أبي صالح ﴿قبل أن تقوم من مقامك﴾ قال: من الجن قال: أريد أعجل من ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وإني عليه لقوي أمين﴾

[١٦٣٧٤] حدثني أبي، ثنا أبو صالح، قال حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله لصخر الجني: ﴿إني عليه لقوي أمين﴾ يقول: على حملة قال أبو محمد، وروى عن زهير بن محمد بنحوه.

### الوجه الثاني:

[١٦٣٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المعافى، ثنا أبو توبة جرول بن حنفل، عن أبي حازم، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإني عليه لقوي أمين﴾ قال: أمين على جوهره وروى عن زهير بن محمد مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ آية ٤٠

[١٦٣٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ هو رجل من الإنس يقال ذو النور، كان علمه الكتاب [١٦٣٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال أصف كاتب سليمان عليه السلام.

[١٦٣٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال رجل من الإنس.

### الوجه الثاني:

[١٦٣٧٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: قال ابن لهيعة ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ إنه الخضر.

### الوجه الثالث:

[١٦٣٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قال: مؤمن الإنس وإسمه آصف.

[١٦٣٨١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان قال: زعموا أن سليمان قال: ابتغى أعجل من ذلك قال له آصف بن برخيا، وكان صديقا يعلم الاسم الأعظم.

[١٦٣٨٢] ذكر، عن أبي أحمد الزبيري، عن أبيه، عن الحكم، عن رجل، عن مجاهد يعني قوله: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال كان اسمه أسطوم.

### قوله تعالى: ﴿علم من الكتاب﴾

[١٦٣٨٣] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني عمار بن محمد بن أخت سفيان الثوري، عن عثمان بن مطر، عن الزهري قال: دعا ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ يا إلهنا وإله كل شيء إلهها واحداً لا إله إلا أنت اتيتي بعرشها، قال: فمثل له بين يديه.

[١٦٣٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ الاسم الذي إذا دعى به أجاب وهو يا ذا الجلال والإكرام.

[١٦٣٨٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ وكان رجلاً من بني إسرائيل يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب.

### قوله تعالى: ﴿أنا آتيك به﴾

[١٦٣٨٦] حدثنا عليه بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أخبرني ابن وهب، حدثني مالك، عن هذا الآية ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به﴾ بعرض تلك المرأة ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: كانت باليمن، وسليمان بالشام.



### قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾

[١٦٣٨٧] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا سفيان، عن عطاء ابن السائب، عن مجاهد أن ابن عباس قال: ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال مد بصرك.

[١٦٣٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فقال كاتب سليمان لسليمان: ارفع بصرك فرفع بصره، فلما رجع إليه طرفه إذا هو بسرير.

[١٦٣٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال: لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب ﴿دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان مذ طلع بين يديه﴾.

[١٦٣٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق يعني قوله: ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ يقال له آصف وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم الذي إذا دعى الله عز وجل به أجاب وإذا سئل به أعطى، قال: يا نبي الله ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ فمد عينك فلا ينتهي طرفك إلى مداه حتى أمثله بين يديك، قال ذلك أريد، فذكروا أن آصف توضعاً ثم ركع ركعتين ثم قال: انظر يا نبي الله - أمدد عينك حتى ينتهي طرفك فمد سليمان عينه نحو اليمن، ودعا آصف فأنخرق بالعرش مكانه الذي هو فيه ثم نبع بين يدي سليمان.

[١٦٣٩١] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون، أنبأ هشيم، عن حصين، عن عبد الله بن شداد قال: جئ بالعرش في نفق في الأرض يعني سرب في الأرض.

[١٦٣٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قال: فدعا باسم الله الأعظم فانخرقت الأرض من أرض سبأ، فخرج من تحت الأرض بين يدي سليمان عليه السلام.

[١٦٣٩٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ أنا أنظر في كتاب ربي ثم ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الأرض حتى خرج إليهم.

[١٦٣٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿حتى يرتد إليك طرفك﴾ قال: إذا مد النظر حتى يرتد إليك الطرف خاسئاً.

[١٦٣٩٥] حدثنا أبو سعيد، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ لسليمان: ارفع طرفك قال: فرفع طرفه فلم يرجع إليه حتى نظر إليه.

[١٦٣٩٦] حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قيل له أرفع بصرك من حيث يجئ العرش فلم يطرف حتى جئ به فوضع بين يديه.

[١٦٣٩٧] حدثنا أبو غسان النهدي، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد في قوله: ﴿أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: مد بصره كما بينك وبين الحيره قال وهو يومئذ في كندة.

[١٦٣٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: من قبل أن يرجع إليك أقصى من ترى.

[١٦٣٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: من مجلسك.

[١٦٤٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قال: فعلمت الجن يومئذ أن الإنس أعلم منها.

[١٦٤٠١] أخبرنا أبو يزيد القرايطي، فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: دعا باسم من أسماء الله فإذا عرشها يحمل بين عينيه، ولا يدري ذلك الاسم قد خفى ذلك الاسم علي سليمان وقد أعطى ما أعطى.

قوله تعالى: ﴿فلما رآه مستقراً عنده﴾

[١٦٤٠٢] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر

بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ وكان رجلاً من بني إسرائيل يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى، وارتداد الطرف أن يرمي ببصره حيث بلغ ثم يرد طرفه قال: فدعاه ﴿فلما رآه مستقراً عنده﴾ جزع وقال: رجل غيري أقدر على ما عند الله مني.

[١٦٤٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، حدثني مالك قال كانت باليمن وسليمان بالشام ﴿فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليلوني أشكر أم أكفر﴾ وتلا هذه الآية ﴿غدوها شهر ورواحها شهر﴾<sup>(١)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿هذا من فضل ربي ليلوني أشكر أم أكفر﴾**

[١٦٤٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿ليلوني أشكر أم أكفر﴾ أشكر علي العرش إذ أتيت به في سرعته ﴿أم أكفر﴾ إذ رأيت من هو أعلم مني في الدنيا.

[١٦٤٠٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدى، قال: ثم تذكر سليمان وقال: هذا الرجل في سلطاني وملكي، ملكني عليه وجعله تحتي ﴿ليلوني أشكر أم أكفر﴾ أفلا أؤدي شكرها.

**قوله تعالى: ﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر**

**فإن ربي غني كريم﴾**

[١٦٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد في قول الله: ﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه﴾ قال: ثم عزم الله له على الشكر فقال: ﴿ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾

[١٦٤٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ليلوني أشكر أم أكفر﴾ لا والله ما جعله فخراً ولا بطراً ولا أشراً، ولكن جعله شكراً وذكراً وتواضعاً لله.

[١٦٤٠٨] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان في قوله: ﴿ليلوني

(١) سورة سبأ: آية ١٢.

أشكر أم أكفرو من شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم ﴿ قال: سبح قبلها ولم يَأْشُر ولم يبظر لو لم يقلها لساخت به الأرض.

### قوله تعالى: ﴿قال نكروا لها عرشها﴾ آية ٤١

[١٦٤٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿نكروا لها عرشها نظراً أتهدّي أم تكون من الذين لا يهتدون﴾ فترع عنه فصوصه، ومرافقه وما كان عليها من شيء فقيل لها: ﴿أهكذا عرشك قالت كأنه هو﴾

[١٦٤١٠] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان ابن حسين، عن الحكم، عن مجاهد ﴿نكروا لها عرشها﴾ قال: أمر بالعرش فصير ما أحمر جعل أخضر، وما كان أخضر صير أحمر غير كل من حاله.

[١٦٤١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿نكروا لها عرشها﴾ غيروا.

[١٦٤١٢] حدثنا أبي، ثنا إسماعيل بن حفص الأبلّبي، ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن أبي صالح ﴿نكروا لها عرشها﴾ قال: اجعلوا فيه تمثال السمك.

[١٦٤١٣] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة في قوله: ﴿نكروا لها عرشها﴾ قال: زيدوا فيه وأنقصوا منه.

[١٦٤١٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي، عن قتادة ﴿قال نكروا لها عرشها﴾ وتنكيره أن يجعل أسفله أعلاه ومقدمه مؤخره، ويزاد فيه أو ينقص منه.

### قوله تعالى: ﴿ننظر﴾

[١٦٤١٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿نكروا لها عرشها ننظر﴾ قال: لننظر إلي عقلها فوجدت ثابتة العقل.

### قوله تعالى: ﴿أتهتدي﴾

[١٦٤١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي﴾ يقول: تعرف السرير - وروى عن مجاهد، وعكرمة، وزهير بن محمد نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[١٦٤١٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿ننظر أتهتدي﴾ أي تعقل.

### قوله تعالى: ﴿أم تكون من الذين لا يهتدون﴾

[١٦٤١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿أم تكون من الذين لا يهتدون﴾ يقول: أم تكون من الذين لا يعرفون - وروى عن عكرمة وزهير بن محمد نحو ذلك.

### الوجه الثالث:

[١٦٤١٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال حدثنا محمد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿ننظر أتهتدي﴾ أي تعقل ﴿أم تكون من الذين لا يهتدون﴾ أي أم تكون من الذين لا يعقلون ففعل ذلك لينظر أتعرفه أم لاتعرفه.

### قوله: ﴿فلما جاءت﴾ آية ٤٢

[١٦٤٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة قال: فحدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان ﴿فلما جاءت﴾ قال: فلما انتهت إلى سليمان وكلمته أخرج لها عرشها.

### قوله تعالى: ﴿فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو﴾

[١٦٤٢١] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان ابن حسين، عن الحكم، عن مجاهد ﴿فلما جاءت قيل أهكذا عرشك﴾ فلم تدر ﴿قالت كأنه هو﴾

[١٦٤٢٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فلما جاءت قيل أهكذا عرشك﴾ قالت: كأنه هو شبهته وقد كانت تركته خلفها فوجدته أمامها.

[١٦٤٢٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي فلما دخلت وقد غير عرشها فجعل كل شيء من حليته أو فرشها في غير موضعه ليلبسوا عليها، فلما دخلت ﴿قيل أهكذا عرشك﴾ فرهبت أن تقول نعم هو فيقولون ما هكذا كان حليته ولاكسوته هكذا، ورهبت أن تقول ليس هو فيقال لها بل هو هو ولكننا غيرناه فقالت كأنه هو.

### قوله تعالى: ﴿وأوتينا العلم من قبلها﴾

[١٦٤٢٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿وأوتينا العلم من قبلها﴾ سليمان يقوله وروى عن سعيد بن جبيرة نحو ذلك.

[١٦٤٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد ﴿وأوتينا العلم من قبلها﴾ سليمان يقوله أوتى معرفة الله وتوحيده.

### قوله تعالى: ﴿وكننا مسلمين﴾

[١٦٤٢٦] به عن زهير بن محمد قوله: ﴿وكننا مسلمين﴾ يقول: مخلصين.

### قوله تعالى: ﴿وصدها ماكانت تعبد من دون الله﴾ آية ٤٣

[١٦٤٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿وصدها ماكانت تعبد من دون الله﴾ كفرها بقضاء الله غير الوثن أن تهتدى للحق.

### قوله تعالى: ﴿إنها كانت من قوم كافرين﴾

[١٦٤٢٨] ذكر عن سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلي بن مسلم، عن سعيد بن جبيرة ﴿وصدها ماكانت تعبد من دون الله﴾ إنها كانت من قوم كافرين أي بصدودها كانت من قوم كافرين وإنما وصفها، وليس بمستأنف.

(٢) المرجع السابق

(١) التفسير ٢ / ٤٧٣.

### قوله تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ آية ٤٤

[١٦٤٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: وأمر سليمان الشياطين فجعلوا لها صرحاً مرداً من قوارير وجعل فيها تماثيل السمك فقبل لها: ادخلي الصرح.

[١٦٤٣٠] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿الصَّرْحَ﴾ بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها وكانت بلبقيس هلباء شعراء قدماها حافر كحافر الحمار، وكانت أمها جنية.

[١٦٤٣١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ ماء وكان الصرح بناء من قوارير بنى على الماء فلما رأت اختلاف السمك وراءه لم يشبهه عليها أنه لجة ماء، كشفت، عن ساقها، وكنا نحدث أن أحد أبويها كان جنياً وكان مؤخر رجلها كحافر الدابة وكانت إذا وضعته على الصرح هشمته.

[١٦٤٣٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن إسماعيل، عن أبي صالح قال: كان الصرح من قوارير وجعل فيه تماثيل السمك.

[١٦٤٣٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قال: وكان قد نعت له خلقها فأحب أن ينظر إلى ساقها فأمر بالحمام فصنع، وقيل لها ادخلي الصرح، فلما دخلته ظنت أنه ماء فكشفت، عن ساقها.

### قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾

[١٦٤٣٤] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون أنبا هشيم، عن حصين، عن عبد الله بن شداد ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ ظنت أنه ماء.

[١٦٤٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم أمر سليمان بالصرح وقد عملته الشياطين من زجاج كأنه الماء بياضاً ثم أرسل الماء تحته، ثم وضع له سرير فجلس عليه وعكفت عليه الطير والجن والإنس

[١٦٤٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا شعيب بن زريق، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة ﴿حسبته لجة﴾ قال: بحراً.

### قوله تعالى: ﴿وكشفت، عن ساقها﴾

[١٦٤٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وكشفت، عن ساقها﴾ فإذا فيها الشعر، فعند ذلك أمر بصنعة النورة فصنعت فقبل لها ﴿إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إنني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾

[١٦٤٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا ربيعة بن كلثوم قال: حدثني أبي عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وكان سليمان عليه السلام إذا أراد أن يغدو في غدوه وروحه ركب فيمن أحب من خيله ثم قال: يأتينا ريح كذا وكذا بإذن الله تحملنا إلى أرض كذا وكذا فتقبل في عصار حتى تطيف بهم فيدفعوا خيولهم فيها فينتهوا إلى الأرض التي يريد وقد غابت أنغارها وحرمها، ولجمها في الزبد، وكانت صاحبة سبأ حين أتت إلى الصرح نظرت إلى الحيتان ﴿وكشفت، عن ساقها﴾ ﴿حسبته لجة﴾ فقبل لها: ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾ قال: ربيعة: وسمعت الحسن يقول: فلما انتهت إلى الصرح عرفت والله العلجة أن قد رأيت ملكاً أعظم من ملكها.

[١٦٤٣٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وكشفت، عن ساقها﴾ فنظر إلى ساقها عليها شعر كثير، فوقعت من عينه وكرهها. فقالت له الشياطين: نحن نصنع لك شيئاً يذهب فصنعوا له نورة من أصداف فطلوها فذهب الشعر، ونكحها سليمان عليه السلام.

[١٦٤٤٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: وكانت بلقيس هلباء شعراء حافرهما حافر حمار وكانت الجنية طويلة الذيل قال: ابن جريج ويقال كانت أحسن الناس ساقاً وقدماً من ساق شعراء، فذلك حين أمر الجن فاحتالوا فوضعوا له النورة، فذلك أول ما صنعت النورة.

[١٦٤٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن علي،



عن زائدة حدثني عطاء بن السائب، ثنا مجاهد، عن ابن عباس ﴿وكشفت، عن ساقها﴾ قال: فإذا هي شعراء فقال سليمان: هذا قبيح ما يذهبه؟ قال: فقالوا: تذهبه المواسي قال: فقال سليمان: أثر المواسي: قال: فجعلت الشياطين النوره، قال: فهو أول ما جعلت النوره.

[١٦٤٤٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا هشيم، عن بعض أصحابه، عن الحكم، عن مجاهد قال: كانت بلقيس زباء، هلباء. قال: الزباء: الكثيرة الشعر والهلباء: الطويلة الشعر.

### قوله تعالى: ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾

[١٦٤٤٣] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح ﴿صرح ممرد من قوارير﴾ قال: أمر الشياطين فبنوا لها قصرًا من قوارير فيه تماثيل السمك ﴿فلما رأته حسبته لجة وكشفت، عن ساقها﴾ قيل لها: ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾

[١٦٤٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو بشر عبد الأعلى بن القاسم البصري أنبأ به عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح في قوله: ﴿صرح ممرد من قوارير﴾ قال: الممرد الطويل.

[١٦٤٤٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان، ثم قال: ﴿ادخلي الصرح﴾ ليربها ملكاً هو أعز من ملكها، وسلطاناً هو أعظم من سلطانها ﴿فلما رأته حسبته لجة وكشفت، عن ساقها﴾ لا تشك إلا أنه ماء تخوضه، فقيل لها ﴿إنه صرح ممرد من قوارير﴾ فلما وقفت على سليمان دعاها إلى عبادة الله، وعاتبها في عبادة الشيطان دون الله.

### قوله تعالى: ﴿قالت رب إنني ظلمت نفسي وأسلمت

### مع سليمان لله رب العالمين﴾

[١٦٤٤٦] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: ﴿قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة﴾ فقالت في نفسها: إنما أراد سليمان أن يغرقني في البحر، كان

غير هذا أحسن من هذا، فلما قيل لها ﴿إنه صرح بمرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي﴾ تعني الظن الذي ظنت بسليمان عليه السلام.

[١٦٤٤٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الله بن سلمة قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن رومان: فلما وقفت علي سليمان ودعاها إلي عبادة الله، وعاتبها في عبادة الشيطان دون الله، فقالت بقول الزنادقة أو ليس بأخية فوقع سليمان ساجداً إعظماً لما قالت وسجد معه الناس، وسقط في يدها حين رأت سليمان صنع ما صنع، فلما رفع سليمان رأسه قال: ويحك، ماذا قلت وأنسيت ما قالت، فقالت ﴿رب أني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾ فأسلمت فحسن إسلامها.

### قوله تعالى: ﴿وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾

[١٦٤٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسين بن علي، عن زائدة حدثني عطاء بن السائب، ثنا مجاهد ونحن في الأزد، ثنا ابن عباس، قال: كان سليمان صلى الله عليه وسلم يجلس على سريره، ثم وضع كراسي حوله فيجلس عليها الإنس ثم يجلس الجن، ثم الشياطين، ثم تأتي الريح فترفعهم، ثم تظلمهم الطير ثم تغدو قدر ما يشتهي الراكب أن ينزل شهراً، ورواحها شهر، قال: فبينما هو ذات يوم في مسير له إذ تفقد الطير قال: ففقد الهدهد، فقال: ﴿مالي لأرى الهدهد أم كان من الغائبين. لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحه أو ليأتيني بسلطان مبین﴾ قال: فكان عذابه إياه أن ينتفه ثم يلقيه بالأرض، فلا يمتنع من نملة ولا من شيء من هوام الأرض. قال: عطاء: وذكر سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثل حديث مجاهد ﴿فمكث غير بعيد﴾ فقرأ حتى انتهى إلى قوله: ﴿سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين. اذهب بكتابي هذا﴾ وكتب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ إلي بلقيس ﴿ألا تعلموا عليّ وأتوني مسلمين﴾ فلما ألقى الهدهد الكتاب إليها ألقى في روعها، إنه كتاب كريم ﴿إنه من سليمان﴾ و ﴿ألا تعلموا عليّ وأتوني مسلمين﴾ ﴿قالوا نحن أولو قوة﴾ ﴿قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها﴾ ﴿وإني مرسله إليهم بهدية﴾ فلما جاءت الهدية سليمان ﴿قال أتمدوني بمال﴾ ﴿ارجع إليهم﴾ فلما نظر إلى الغبار أنبا

بن عباس قال: وكان بين سليمان وبين ملكة سبأ ومن معها حتى نظر الى الغبار كما بيننا وبين الحيرة، قال: عطاء: ومجاهد حينئذ في الأزد. فقال سليمان ﴿أبيكم يأتيني بعرشها﴾ قال: بين عرشها وبين سليمان حين نظر إلى الغبار مسيرة شهرين ﴿قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ قال: وكان لسليمان مجلس يجلس فيه للناس كما تجلس الأمراء ثم يقوم، فقال: ﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ قال: سليمان: أريد أعجل من ذلك: فقال ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ أنا أنظر في كتاب ربي، ثم ﴿آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال: فنبع عرشها من تحت قدم سليمان، من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد إلى السرير، قال: فلما رأى سليمان عرشها ﴿قال هذا من فضل ربي﴾ ﴿قال نكروا لها عرشها﴾ ﴿فلما جاءت قيل لها﴾ أهكذا عرشك قال: كأنه هو ﴿قال: فسألته حين جاءته، عن أمرين، قالت لسليمان، ماماء من زبد رواء ليس من أرض ولا سماء؟ وكان سليمان إذا سئل، عن شيء سأل عنه الإنس، ثم سأل عنه الجن، ثم سأل عنه الشياطين قال: فقالت الشياطين: هذا هين أجر الخيل، ثم خذ عرقها ثم املاً منه الآنية. قال: وأمر بالخيل فأجريت، ثم أعد عرقها، فملاً منه الآنية. قال: سألت، عن لون الله عز وجل. قال: فوثب سليمان، عن سرير، فخر ساجداً، فقال: يارب لقد سألتني، عن أمر إنه ليتكايد في قلبي أن أذكره لك. قال: إرجع فقد كفيتمكم، قال: فرجع إلى سريره فقال: ماسألت عنه؟ فقالت: ماسألتك إلا، عن الماء قال: لجنوده ماسألت عنه فقالوا ماسألتك إلا عن الماء. قال: ونسوه كلهم قال: فقالت الشياطين عنه فقالوا ماسألتك إلا، عن الماء. قال: ونسوه كلهم قال: فقالت الشياطين: لسليمان يريد أن يتخذها لنفسه، فإن اتخذها لنفسه ثم ولد بينهما ولد لم تنفك من عبودية، قال: فجعلوا صرحاً مردداً من قوارير فيه السمك، قال: ﴿قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت، عن ساقها﴾ فإذا هي شعراء فقال سليمان، هذا قبيح ما يذهبه فقالوا: يذهبه المواسي. فقال نبيهم أثر المواسي قبيح. قال: فجعلت الشياطين النورة قال: فهو أول ما جعلت النورة له قال: فقرأ ما بين ﴿وتفقد الطير﴾ حتى انتهى ﴿ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها﴾ قال: أبو بكر: ما أحسنه من حديث (١).

(١) قال ابن كثير: بلهو منكر غريب جداً ٢٠٦/٦.

[١٦٤٤٩] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله بن عتبة أن أباه سئل: هل كان سليمان تزوج المرأة صاحبة سباً؟ فقال: عهدي بها وهي تقول ﴿وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾ .

قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا﴾ آية ٤٥

[١٦٤٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي عن أبي صالح ﴿أرسل﴾: بعث.

قوله: ﴿إلى ثمود أخاهم صالحاً﴾ قد تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿أن اعبدوا الله﴾

[١٦٤٥١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: قوله: ﴿اعبدوا الله﴾ أي: وحدوا ربكم.

قوله تعالى: ﴿فإذا هم فريقان يختصمون﴾

[١٦٤٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> قوله: ﴿فريقان يختصمون﴾: مؤمن، وكافر، قوله: صالح مرسل من ربه، وقوله ليس بمرسل.

[١٦٤٥٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإذا هم فريقان يختصمون﴾ فإذا القوم بين مصدق ومكذب: مصدق بالحق ونازل عندة ومكذب بالحق وتاركه، في ذلك كانت خصومة القوم.

[١٦٤٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿تستعجلون بالسيئة﴾ السيئة: العذاب، وقوله: ﴿قبل الحسنة﴾: قبل الرحمة.

[١٦٤٥٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿الحسنة﴾ قال: العافية.

(٢) المرجع السابق .

(١) التفسير ٢ / ٤٧٤ .

قوله: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ آية ٤٦

[١٦٤٥٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا القاسم بن خليفة، عن عمرو بن محمد، عن أسباط، عن السدي ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ قال: فهلا تستغفرون الله؟.

قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾

[١٦٤٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾: كي ترحموا ولا تعذبوا.

قوله تعالى: ﴿قَالُوا اطيرنا بك وبمن معك﴾ آية ٤٧

[١٦٤٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿اطيرنا بك وبمن معك﴾ قالوا: ما أصابنا من شر فلانما هو من قبلك ومن قبل من معك.

[١٦٤٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يطيروا﴾ قال: يتشاءموا.

قوله تعالى: ﴿قال طائرکم عند الله﴾

[١٦٤٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿طائرکم عند الله﴾ مصائبکم عند الله.

[١٦٤٦١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿طائرکم﴾ أي: عملکم عند الله.

[١٦٤٦٢] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿طائرکم عند الله﴾ أي: علم عملکم، عن الله.

قوله تعالى: ﴿بل أنتم قوم تفتنون﴾

[١٦٤٦٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿بل أنتم قوم تفتنون﴾ أي: تبتلون بطاعة الله ومعصيته.

### قوله تعالى: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط﴾ آية ٤٨

[١٦٤٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿تسعة رهط﴾: من قوم صالح.

[١٦٤٦٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط﴾: وهم الذين عقروا الناقة.

[١٦٤٦٦] ذكر، عن يوسف بن هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي عن أبي مالك، عن ابن عباس: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ قال: كان أساميهم رعمي ورعيم وهريم وداد وصواب ورياب ومسطع وقدار بن سالف عاقر الناقة.

[١٦٤٦٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن أبي بكر بن مقدم، ثنا جعفر بن سليمان الضبي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: وتلاهذه الآية: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ قال: فكم اليوم في كل قبيلة من الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون.

[١٦٤٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فلما قال: لهم صالح ذلك، قال: التسعة الذين عقروا الناقة: هلم فلنقتل صالحاً؛ فإن كان صادقاً عجلناه قبلنا، وإن كان كاذباً كنا قد ألحقناه بناقته. فأتوه ليلاً ليبيتوه في أهله، فدمغتهم الملائكة بالحجارة، فلما أبطأوا على أصحابهم أتوا منزل صالح فوجدوهم متشدخين قد رضخوا، بالحجارة فقالوا لصالح: أنت قتلتهم، ثم هموا به، فقامت عشيرته دونه ولبسوا السلاح، وقالوا لهم: والله لا تقتلونه أبداً وقد وعدكم أن العذاب نازل بكم في ثلاث، فإن كان صادقاً لم تزيدوا بكم غضباً، وإن كان كاذباً فأتتم من وراء ماتريدون إنصرفوا عنهم ليلتهم تلك والنفر الذين رضختهم الملائكة بالحجارة التسعة الذين ذكر الله عز وجل في القرآن، يقول الله ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾.

### قوله تعالى: ﴿يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلِحُونَ﴾

[١٦٤٦٩] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنبأ يحيى بن ربيعة الصنعاني قال: سمعت عطاء: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ قال: كانوا يقرضون الدراهم.

[١٦٤٧٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرني مالك، عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب: يقول الذهب والورق من الفساد في الأرض.

[١٦٤٧١] حدثنا أبي، ثنا شهاب بن عباد، ثنا عطف، عن ابن حرملة أو أبي حرملة، عن سعيد بن المسيب قال: قطع الدنانير والدراهم يعني المثاقيل التي أجازها المسلمون بينهم وعرفوها من الفساد.

### قوله تعالى: ﴿قَالُوا﴾ آية ٤٩

[١٦٤٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قَالُوا﴾ قال: تسعة من قوم صالح.

### قوله تعالى: ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾

[١٦٤٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾: تحالفوا علي هلاكه، فلم يصلوا إليه حتى هلكوا وقومهم أجمعين.

### قوله تعالى: ﴿لَنَبِيَّتِهِ وَأَهْلِهِ﴾

[١٦٤٧٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي ، أنبأ عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> ثلث معمر، عن قتادة في قوله: ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾: أن يبيتوا صالحاً ثم يفتكوا به ﴿ثم لنقولن لوليه ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾

[١٦٤٧٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنَبِيَّتِهِ وَأَهْلِهِ﴾ قال: وافقوا على أن يأخذوه ليلاً فيقتلوه وذكر لنا أنهم بينما هم معانيق إلى صالح ليفتكوا به إذ بعث الله عليهم صخرة فأهدمتهم.

### قوله تعالى: ﴿لنقولن لوليه﴾

[١٦٤٧٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ثم لنقولن لوليه﴾ يعني رهط صالح ﴿ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾

### قوله تعالى: ﴿ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾

[١٦٤٧٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى: حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ماشهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون﴾ هم الذين عقروا الناقة، وقالوا حين عقروها نبيت صالحاً وأهله فنقتلهم ثم نقول لأولياء صالح ماشهدنا من هذا شيئاً ومالنا به علم، فدمرهم الله أجمعين.

### قوله تعالى: ﴿ومكروا مكراً﴾ آية ٥٠

[١٦٤٧٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنبأ معمر، عن قتادة في قول الله: ﴿ومكروا مكراً﴾ فبينما هم معانق إلى صالح، يعني يسرعون إليه سلط الله عز وجل صخرة فقتلتهم.

[١٦٤٧٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قال: قال الله: ﴿ومكروا مكراً﴾: قال: مكرهم الذي أرادوا بصالح وقوله: ﴿ومكرنا مكراً﴾ قال: مكر الله الذي مكر بهم أن رماهم بصخرة فأهدمتهم.

### قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾

[١٦٤٨٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون﴾ فمكرنا وشعرنا بمكرهم.

### قوله تعالى: ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم﴾ الآية ٥١

[١٦٤٨١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم﴾ قال: شر والله، عاقبة مكرهم أن دمرهم الله وقومهم أجمعين، ثم صيرهم إلى النار.



### قوله تعالى: ﴿فتلك بيوتهم خاوية﴾

[١٦٤٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿فتلك بيوتهم﴾ قال: فتلك منازلهم.

### قوله تعالى: ﴿خاوية﴾

[١٦٤٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿خاوية﴾ قال: خاؤها خرابها.

[١٦٤٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿خاوية﴾ قال: والخواوية سقوط أعلاها على أسافلها، وبه في قوله: ﴿بما ظلموا﴾ يقول بما كفروا.

### قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآية لقوم يعلمون﴾

[١٦٤٨٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أسامة، حدثني سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿إن في ذلك لآية﴾ قال: علامة.

### قوله تعالى: ﴿وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ آية ٥٣

[١٦٤٨٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ، قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد في قول الله ﴿وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ قالوا: زعم صالح أنه يفرغ منا إلى ثلاث، فنحن نفرغ منه وأهله قبل ثلاث. وكان مسجد له في الحجر في شعب ثم يصلي فيه، فخرجوا إلى كهف فقالوا: إذا جاء يصلي قتلناه ثم رجعنا إذا فرغنا منه إلى أهله، ففرغنا منهم، فقرأ قول الله عز وجل ﴿تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ماشهدنا﴾ الآية كلها قال: فبعث الله صخرأ من الهضب حيالهم تلك فخشوا أن يشتدخهم، فبادروا الغار، فطفقت الصخرة عليهم في ذلك الغار، فلا يدري قومهم أين هم، ولا يدرون ما فعل بقومهم. فعذب الله هؤلاء ههنا

وهؤلاء ههنا، وأنجى الله صالحاً ومن معه وقرأ: ﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا﴾  
وقرأ: ﴿وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وكانوا يتقون﴾

[١٦٤٨٦] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا الحفري أبو داود، عن  
سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: يتقون قال: . . . . .<sup>(٢)</sup>

### قوله تعالى: ﴿ولوطاً إذ قال: لقومه﴾

تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون﴾ آية ٥٤

[١٦٤٨٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، ثنا الصلت بن بهرام،  
عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن أبي المعتمر أو، عن أبي الجويرية شك  
الصلت قال: قال علي على المنبر: سلوا. فقال ابن الكواء: تؤتى النساء في  
إعجازهن: فقال علي: سفلت سفل الله بك. ألم تسمع إلى قوله: ﴿أتأتون  
الفاحشة﴾

[١٦٤٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك،  
عن ابن عباس قوله: ﴿أتأتون الفاحشة﴾ يعني الأدبار.

### قوله تعالى: ﴿أننكم لتأتون الرجال شهوة﴾

### من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون﴾ آية ٥٥

[١٦٤٨٩] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفي، ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني،  
عن الأوزاعي، عن واصل، عن مجاهد قال: إنما تعلم قوم لوط اللوطية من قبل  
نساءهم.

### قوله تعالى: ﴿أخرجوا آل لوط﴾ الآية ٥٦

[١٦٤٩٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن  
المفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس  
يتطهرون﴾ قال: يتحرجون.

(١) الطبري ١٩ / ١٧٤ .

(٢) طمس بالأصل .

[١٦٤٩١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، أنبأ أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قول الله : ﴿إنهم أناس يتطهرون﴾ قال : من أعمالهم الخبيثة التي كانوا يعملون : إتيانهم الرجال .

### قوله تعالى : ﴿فأنجيناه وأهله إلا امرأته﴾

[١٦٤٩٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير أنبأ سليمان بن كثير يعني أخاه أنبأ حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما ولج رسل الله على لوط ظن لوط أنهم ضيفان . قال : فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته قال : ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾ ﴿قال هؤلاء بناتي هن أطهر لكم﴾ إلى قوله : ﴿ركن شديد﴾<sup>(١)</sup> قال : فالتفت إليه جبريل فقال : لاتخف ﴿إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ قال : فلما دنوا طمس أعينهم فانطلقوا عمياً يركب بعضهم بعضاً ، حتى خرجوا إلى الذين بالباب فقالوا : جئناكم من عند أسحر الناس ، طمست أبصارنا . قال : فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً ، حتى دخلوا المدينة ، فكان في جوف الليل . فرفعت حتى إنهم ليسمعون صوت الطير في جو السماء ، ثم قلبت عليهم فمن أصابته الإثفاكة أهلكته ، قال : ومن خرج معها اتبعه حجر حيث كان فقتله<sup>(٢)</sup> .

### قوله تعالى ﴿قدرناها من الغابرين﴾

يعني : الباقيين في عذاب الله قد ، ومر إسناده .

### قوله تعالى : ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ الآية ٥٨

[١٦٤٩٣] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثني عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه قال : فأدخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ أسفل الأرض ثم حمل قراهم فقلبها عليهم ، ونزلت حجارة من السماء فتبعث من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا ، فأهلكهم الله كلهم ، ونجى لوط وأهله إلا امرأته .

### قوله تعالى : ﴿قل الحمد لله وسلام على عباده﴾ آية ٥٩

قد تقدم تفسير الحمد لله .

[١٦٤٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو ثميلة، عن أبي المنيب، عن أبي الشعثاء في قوله: ﴿سلام﴾ قال: هو اسم من أسماء الله.

### قوله تعالى: ﴿على عباده الذين اصطفى﴾

[١٦٤٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبيد بن زياد بن نسطاس، ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ قال: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم - وروى عن السدي وسفيان الثوري نحو ذلك.

[١٦٤٩٦] أخبرنا أبو يزيد القرايطي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ فقرأ ﴿سلام على نوح في العالمين﴾<sup>(١)</sup> و ﴿سلام على إبراهيم﴾<sup>(٢)</sup> و ﴿وسلام على المرسلين﴾<sup>(٣)</sup> ثم قال: ﴿وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ فجعلهم في السلام مثل الأنبياء.

### قوله تعالى: ﴿الله خير أما يشركون﴾

[١٦٤٩٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة سمعت صدقة يحدث، عن السدي يعني قوله: ﴿أما يشركون﴾ يقول: عما أشرك المشركون.

### قوله تعالى: ﴿أمن خلق السموات والأرض﴾

[١٦٤٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، عن أرطاة، عن المعلى بن إسماعيل، أن رجلاً أتى أبي بن كعب فسأله، عن القدر فقال: سبحان الله العظيم، إن الله خلق السموات، وخلق الخير والشر، فأسعد بالخير من شاء، وأشقى بالشر من شاء.

[١٦٤٩٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿خلق السموات﴾ قال: خلق السموات قبل الأرض.

### قوله تعالى: ﴿وأنزل لكم من السماء ماء﴾ آية ٦٠

قد تقدم تفسيره غير مرة والله أعلم.

### قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ﴾

[١٦٥٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي يحدث، عن سيار، عن خالد بن يزيد، قال: كان عند عبد الملك بن مروان، فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فما كان من ماء السماء.

### قوله تعالى: ﴿حَدَائِقَ﴾

[١٦٥٠١] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿حَدَائِقَ﴾ قال: النخل الحسان.

[١٦٥٠٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم الزمي، أنبأ مروان، ثنا جويبر، عن الضحاك ﴿حَدَائِقَ﴾ قال: البساتين.

[١٦٥٠٣] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إلي، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿حَدَائِقَ﴾ قال: جنات ﴿ذات بهجة﴾ قال: ذات نضارة.

### قوله تعالى ﴿ذات بهجة﴾

[١٦٥٠٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ الفقاح مما يأكل الناس والأنعام.

[١٦٥٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ قال: ذات حسن.

### قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْبِتُوا شَجَرَهَا﴾

[١٦٥٠٦] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل، أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قالت مريم بنت عمران: أن الله أنبت بقدرته الشجر بغير غيث، وأنه جعل بتلك القدرة الغيث حياة للشجر بعد ما خلق كل واحد منهما وحده.

(٢) التفسير ٢ / ٤٧٤ .

(١) التفسير ٢ / ٧٢ .

### قوله تعالى: ﴿أَلِهَ مَعِ اللّهِ﴾

[١٦٥٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد قوله: ﴿أَلِهَ مَعِ اللّهِ﴾ أي ليس مع الله إله.

[١٦٥٠٨] حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثت، عن الحسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن زيد بن أسلم ﴿أَلِهَ مَعِ اللّهِ﴾ قال: أَلِهَ مَعِ اللّهِ فَعَلَ هَذَا؟

### قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾

[١٦٥٠٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿يَعْدِلُونَ﴾ قال: يشركون.

[١٦٥١٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ قال: الآلهة التي عبدوها عدلوها بالله ليس لله عدل ولأنه ولا اتخذ صاحبة ولا ولدًا.

### قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خَلَالَهَا أَنْهَارًا﴾

[١٦٥١١] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني، فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه قال: قال: جرجيس: هو الذي وضع الأرض فسطحها، ونصب فيها جبالها، وفتق فيها أنهارها، ونطقها ببحارها، وأنبت فيها أشجارها، وأجرى فيها ليلها ونهارها، وله سبحت بمن عليها، واستقامت على قرارها.

### قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي﴾ آية ٦١

[١٦٥١٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام ابن حوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الله الجبال فألقاها عليها فاستقرت، فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت: يارب هل من خلقتك أشد من الجبال؟ قال: نعم الحديد فقالت: يارب هل من خلقتك أشد من الحديد؟ قال: نعم النار؟ قالت: فهل من خلقتك أشد من النار؟ قال: نعم الماء قالت: يارب فهل من

خلقتك أشد من الماء؟ قال: نعم الريح. قالت: يارب فهل من خلقك أشد من الريح؟ قال: نعم ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله<sup>(١)</sup>.

[١٦٥١٣] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: أول جبل وضع على الأرض أبو قبيس.

[١٦٥١٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رواسي﴾ أي جبال.

### قوله تعالى: ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾

[١٦٥١٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن جويسر، عن عمرو، عن الحسن قوله: ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾ قال: بحر فارس والروم.

### الوجه الثاني:

[١٦٥١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثني عقبه، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد قال: بحر في السماء وبحر في الأرض.

[١٦٥١٧] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط ﴿وجعل بين البحرين حاجزاً﴾ قال: هما بحر الشام وبحر العراق، والناس بينهما.

### قوله تعالى: ﴿حاجزاً﴾

[١٦٥١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هاني بن سعيد، عن جويسر، عن الضحاك: ثم جعل بينهما حاجزاً من أمره، لا يسيل المالح على العذب ولا العذب على المالح.

### قوله تعالى: ﴿أله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون﴾

قد تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه﴾

[١٦٥١٩] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم، ثنا عبده بن نوح، عن عمر بن حجاج،

عن عبيد الله بن أبي صالح قال: دخل على طاوس يعودني، فقلت له: ادع الله لي يا أبا عبد الرحمن. قال: ادع لنفسك، فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

### قوله تعالى: ﴿ويكشف السوء﴾

[١٦٥٢٠] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم أخبرني عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قرأت في كتاب آخر أن الله تبارك وتعالى يقول: بعزتي إنه من اعتصم بي فإن كادته السموات بمن فيهن والأرض بمن فيها فإني أجعل له من بين ذلك مخرجاً، ومن لم يعتصم بي فإني أخسف به من تحت قدميه الأرض، فأجعله في الهواء، ثم أكله إلى نفسه.

### قوله تعالى: ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ آية ٦٢

[١٦٥٢١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ أي خلفاً من بعده خلف.

[١٦٥٢٢] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ويجعلكم خلفاء الأرض﴾ فقال: خلفاء لمن قبلهم من الأمم.

### قوله تعالى: ﴿ألله مع الله﴾

تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿قليلاً ما تذكرون﴾

[١٦٥٢٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: أهل الذكر هم أهل القرآن.

### قوله تعالى: ﴿أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر﴾ آية ٦٣

[١٦٥٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر السنخعي، عن جويسر، عن الضحاك في ﴿البر والبحر﴾ قال: البر بادية الأعراب، والبحر الأمصار والقرى.

### قوله تعالى: ﴿ومن يرسل الرياح﴾

[١٦٥٢٥] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يرسل الرياح﴾ قال: إن الله عز وجل يرسل الرياح



فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السماء والأرض، حيث يلتقيان فيخرجه من ثم، ثم ينشره فيسطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح أبواب السماء ليسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك.

### قوله: ﴿بشراً بين يدي رحمته﴾

[١٦٥٢٦] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿بشراً بين يدي رحمته﴾ قال: ينشر السحاب بين يدي المطر.

[١٦٥٢٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿بين يدي رحمته﴾ أما رحمته فهو المطر.

### قوله تعالى: ﴿أإله مع الله تعالى الله عما يشركون﴾

قد تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿أمن يبدأ الخلق ثم يعيده﴾

[١٦٥٢٨] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يقول: خلق الله ابن آدم كما شاء وما شاء فكان كذلك ﴿تبارك الله أحسن الخالقين﴾<sup>(١)</sup> خلق من التراب والماء، فمنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده، فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم. ثم جعلت فيه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ماتعلم الدواب ويتقي ماتتقي ثم جعلت فيه الروح فيه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي، وبه حذر وتقدم واستشار وتعلم ودبر الأمور كلها. فمن التراب يبوسته ومن الماء رطوبته. فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم كما أحب أن يكون

### قوله تعالى: ﴿ثم يعيده﴾

[١٦٥٢٩] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني بإسناده أعلاه إلى وهب يقول: إنه قرأ في بعض الكتب: أن الله تبارك وتعالى حين خلق الخلق فنظر إليهم حين مشوا على وجه الأرض وجرت الأنهار، قال: أنا الله الذي خلقتك بقوتي وأتقتك بحكمتي، حق قضائي ونافذ أمري، وأنا الذي أفنيك كما خلقتك، حتى أبقى كما كنت قبل أن

(١) سورة المؤمنون آية ١٤ .

أخلقك وحدي، لأن الملك والخلود لا ينبغي إلا لي. ثم أعيد خلقي بعد فنائهم لجزائي وأجمعهم لقضائي، فيومئذ يخشى خلقي عذابي ووعيدي، ويومئذ تجل القلوب من خوفي وترفل الأقدام من هييتي، وتخف القلوب من شدة سلطاني، وتبرأ الآلهة من عبدها دوني.

### قوله تعالى: ﴿ومن يرزقكم من السماء والأرض﴾

[١٦٥٣٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا جرير بن حازم، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ليكونن في الأرض فساق في الأمة يستحلون الفروج والخمور والحريز، وينصرون على ذلك، ويرزقون أبداً حتى يلقوا الله عز وجل .

### قوله تعالى: ﴿أله مع الله﴾

تقدم تفسيره .

### ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ تقدم تفسيره في سورة البقرة .

[١٦٥٣١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿هاتوا برهانكم﴾ أي حجتكم - وروى عن مجاهد والسدى نحو ذلك .

[١٦٥٣٢] أخبرنا محمد عبيدالله بن المنادي، فيما كتب إلى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيخان النحوي، عن قتادة ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ قال: بيستكم علي ذلك ﴿إن كنتم صادقين﴾ .

[١٦٥٣٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم، ثنا عبدالصمد بن معقل، أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال الله عز وجل يامعشر الجن والإنس إسمعوا مني اليوم وأنصتوا لي، فوعزتي لا يجوز اليوم ظالم بظلم، ولا متقول على ولا مبتدع في عظمتي فهاتوا برهانكم أيها المتقولون على والمبتدعون في عظمتي والمستخفون بحق جلالي . ماالذي غركم عني وأناالله الذي لاشيئ مثلي؟ لو تجليت للسموات والأرض والجبال لزلن من هييتي، ولو لحظت

البحار لبيست من مياهها وبدت قعورها من خشيتي، ولو أن جميع الخلائق سمعوا كلمة من كلامي لصعقوا من خوف. ي وهاتوا برهانكم أيها الجهلة بأن لهذا الخلق بديعاً غيري وبأن لي شريكاً كما زعمتم في ملكي، أو ثانياً ولياً معي. ولأي شيء عبدتموها دوني؟ ولأي شيء نفيتموها، عن عبادتي وملكبي وربوبيتي؟ فالويل الطويل يومئذ لمن أبان كذبه صدقة في، والويل الطويل يومئذ لمن أزهق الضلالة حقي، والويل الطويل لمن دحضت حجته قدامي .

### قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

[١٦٥٣٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بما تقولون إنه كما تقولون. وروى، عن الربيع ابن أنس نحو ذلك .

### قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ آية ٦٥

[١٦٥٣٥] حدثنا أبي، ثنا علي بن الجعد أنبأ أبو جعفر الرازي، عن داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: من زعم أنه يعلم تعني النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية، لأن الله يقول: ﴿لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ .

[١٦٥٣٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قال: إن الله تبارك وتعالى إنما جعل هذه النجوم لثلاث خصال: جعلها زينة للسماء وجعلها يهتدي بها، وجعلها رجوماً للشياطين. فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قال: رأيه وأخطأ حظه وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وإن ناساً جهله بأمر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة: من أعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا. ولعمري ما من نجم إلا يولد به الأحمر والأسود والطويل والقصير والحسن والذميم. وما علم هذا النجم وهذه الدابة، وهذا الطائر بشيء من الغيب. وقضى الله أنه ﴿لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وما يشعرون أيان يبعثون<sup>(٢)</sup> ولعمري لو أن حداً علم الغيب لعلمه آدم الذي خلقه الله

(١) مسلم كتاب الايمان / ١ / ١٥٩ رقم ٢٨٧ .

(٢) قال: ابن كثير : كلام جليل متين صحيح ٦ / ٢١٦ .

بيده، وأسجد له ملائكته، وعلمه أسماء كل شيء، وأسكنه الجنة يأكل فيها رغداً حيث شاء، ونهى عن شجرة واحدة، فلم يزل به البلاء حتى وقع بما نهى عنه. ولو كان يعلم الغيب لعلمته الجن حين مات نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم فلبثت تعمل له حولاً في أشد الهوان لا يشعرون بموته ﴿مادلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته﴾<sup>(١)</sup> أي تأكل عصاه ﴿فلما خر تبينت الجن﴾ وهي في مصحف ابن مسعود ﴿تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المين﴾ وكانت الجن تقول قبل ذلك، إنها تعلم الغيب وتعلم ما في غد فابتلاهم الله بذلك، وجعل موت سليمان للجن عظة.

### قوله تعالى: ﴿بل ادرك علمهم في الآخرة﴾ آية ٦٦

[١٦٥٣٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله: ﴿بل ادرك علمهم﴾ أي ادرك علمهم .

[١٦٥٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود قال: سمعت مجاهداً يقول في قول الله: ﴿بل ادرك علمهم﴾ يقول: أي ادرك علمهم، لم يدرك علمهم في الآخرة .

[١٦٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿بل ادرك علمهم في الآخرة﴾ يقول: غاب علمهم .

[١٦٥٤٠] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن أنه كان يقرأ ﴿بل ادرك علمهم﴾ قال: اضمحل علمهم في الدنيا حين عاينوا الآخرة .

[١٦٥٤١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي حدثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿بل ادرك علمهم في الآخرة﴾ حين لم ينفع العلم .

[١٦٥٤٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب ابن

(١) سورة سبأ آية ١٤ .

(٢) التفسير ٢ / ٤٧٥ .

شابور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم وأما ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ فادارك علمهم وبصرهم حين لم ينفع العلم والبصر .

[١٦٥٤٣] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ يقول اجتمع في يوم القيامة .

[١٦٥٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ قال: يجهلهم ربهم يقول لم ينفذ لهم إلى الآخرة علم ولم يصل إليه منهم رغبة ﴿بل هم في شك منها﴾

**قوله تعالى: ﴿بل هم في شك منها﴾**

[١٦٥٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود قال: سمعت مجاهداً يقول في قول الله: ﴿بل هم في شك منها﴾ يعني الآخرة .

[١٦٥٤٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، عن أسباط، عن السدي ﴿بل ادارك علمهم في الآخرة﴾ يقول اجتمع عليهم يوم القيامة ﴿بل هم﴾: منها اليوم ﴿في شك منها﴾ .

**قوله تعالى: ﴿بل هم منها عمون﴾**

[١٦٥٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد ﴿بل هم﴾ قال: إذ هم .

**قوله تعالى: ﴿منها عمون﴾**

[١٦٥٤٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة قوله: ﴿بل هم منها عمون﴾ قال: عموا، عن الآخرة .

**قوله تعالى: ﴿وقال: الذين كفروا إذا كنا تراباً﴾ آية ٦٧**

[١٦٥٤٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إذا كنا تراباً وأبأؤنا أننا لمخرجون﴾ قال: ذلك مشركوا قريش والمشركون من الناس ينبؤكم إذا أكلتكم الأرض، وصرتم رفاتاً وعظاماً، وتقطعتكم السباع والطيور أنكم تبعثون .

### قوله تعالى: ﴿لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل﴾ آية ٦٨

[١٦٥٤٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل﴾ أي قد جئت تخبرنا أنا سنبعث بعد موتنا ﴿أئذا كنا عظاماً ورفاتاً﴾ وذلك لا يكون .

### قوله تعالى: ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾

[١٦٥٥٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾: أساجيع الأولين .  
[١٦٥٥١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أساطير الأولين﴾ أي أحاديث الأولين وباطلهم وروى عن الضحاك نحو ذلك .

### قوله تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض﴾ آية ٦٩

[١٦٥٥٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿قل سيروا في الأرض﴾ قال: لم يسيروا في الأرض .

### قوله تعالى: ﴿فانظروا كيف﴾ الآية

[١٦٥٥٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾ قال: بشس والله، كان عاقبة المجرمين، دمر الله عليهم، وأهلكهم، ثم صيرهم إلى النار .

[١٦٥٥٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾ قال: فينظروا كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط، وقوم صالح، والأمم التي عذب الله .

[١٦٥٥٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أنبأ الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين﴾ قال: عاقبة الأولين والأمم قبلكم . قال: كان سوء عاقبة متعمهم الله قليلاً ثم صاروا إلى النار .

### قوله تعالى: ﴿المجرمين﴾

[١٦٥٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿المجرمين﴾ قال: الكفار .

### قوله تعالى: ﴿ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق﴾ الآية ٧٠

[١٦٥٥٧] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿ولا تكن في ضيق مما يمكرون﴾ يقول: في شك .

[١٦٥٥٨] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان قال: كل مكر في القرآن فهو

عمل .

### قوله تعالى: ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ آية ٧١

[١٦٥٥٩] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ قال: قال: أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم: إن لنا يوماً نوشك أن نستريح فيه ونتنعم فيه . قال: المشركون: ﴿متى هذا الوعد إن كنتم صادقين﴾ أي تكديماً .

### قوله تعالى: ﴿قل عسى أن يكون ردف لكم﴾ الآية ٧٢

[١٦٥٦٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، وحجاج بن حمزة قالا: ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿عسى أن يكون ردف لكم﴾ قال: أقرب لكم .

[١٦٥٦١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن نجيح، عن مجاهد ﴿ردف﴾ أرف - وروى عن قتادة والضحاك والسدي وعطاء الخراساني نحو قول ابن عباس .

### قوله تعالى: ﴿وإن ربك لذو فضل على الناس﴾ آية ٧٣

[١٦٥٦٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا رباح، ثنا عبدالله بن سليمان، ثنا موسى بن أبي الصباح في قول الله: ﴿إن ربك لذو فضل على الناس﴾

قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله، فيقومون بين يدي الله تبارك وتعالى ثلاثة أصناف. قال: فيؤتى برجل من الصنف الأول، فيقول عبدي، لماذا عملت؟ فيقول: يارب خلقت الجنة وأشجارها وثمارها وجوزها ونعيمها، وما أعددت لأهل طاعتك فيها، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليها. قال: فيقول الله تعالى: عبدي إنما عملت للجنة، هذه الجنة فادخلها، ومن فضلي عليك أن أعتقك من النار. قال: فيدخل هو ومن معه الجنة. قال: ثم يؤتى برجل من الصنف الثاني قال: فيقول عبدي لماذا عملت؟ فيقول: يارب خلقت ناراً، وخلقت من أغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما أعددت لأهل عذابك، ولأهل معصيتك فيها، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري خوفاً، منها فيقول: عبدي إنما عملت خوفاً من النار، فإني قد أعتقتك من النار، ومن فضلي عليك أدخلك جنتي. فيدخل هو ومن معه الجنة. ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث، فيقول: عبدي لماذا عملت؟ فيقول رب حباً لك وشوقاً إليك، وعزتك لقد أسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليك وحباً لك، فيقول تبارك وتعالى هاأنذا، أنظر إليّ. ثم يقول: من فضلي عليك أن أعتقك من النار، وأبيحك جنتي، وأزيرك ملائكتي، وأسلم عليك بنفسي. فيدخل هو ومن معه في الجنة.

### قوله تعالى: ﴿ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾

[١٦٥٦٣] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولكن أكثرهم لا يشكرون﴾ قال: إن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه.

[١٦٥٦٤] وعن قتادة قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: يارب شاکر نعمة غيره ومنعم عليه لا يدري، ويأرب حامل فقه غير فقيه.

### قوله تعالى: ﴿وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون﴾ آية ٧٤

[١٦٥٦٥] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون﴾ يقول: يعلم ما عملوا بالليل والنهار.



[١٦٥٦٦] حدثنا أبي ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن **﴿يعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون﴾** قال: في ظلمة الليل، وفي أجواف بيوتهم .

قوله تعالى: **﴿ومامن غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين﴾** آية ٧٥ [١٦٥٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا زيد بن الحباب، عن إبراهيم بن يزيد، عن الوليد بن عبد الله، عن مجاهد في قوله: **﴿ومامن غائبة في السماء والأرض﴾** قال: من قول في السماء والأرض إلا وهو عنده في كتاب .

[١٦٥٦٨] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: **﴿ومامن غائبة في السماء والأرض﴾** يقول: مامن شئ في السماء والأرض سرّاً ولا علانية إلا يعلمه .

قوله تعالى: **﴿في كتاب مبين﴾**

[١٦٥٦٩] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: **﴿في كتاب مبين﴾** قال: كل ذلك في كتاب من عند الله مبين .

[١٦٥٧٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب قال: وبلغني، عن إبراهيم بن يزيد، عن مجاهد في قول الله: **﴿ومامن غائبة في السماء والأرض﴾** الآية قال: مامن قول ولا عمل في السماء والأرض، إلا في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق الله السموات والأرض .

قوله تعالى: **﴿إن هذا القرآن يقص علي بني إسرائيل﴾** الآية ٧٦

[١٦٥٧١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: **﴿إن هذا القرآن يقص علي بني إسرائيل الذي هم فيه يختلفون﴾** يعني اليهود والنصارى، يقول: هذا القرآن مبين لهم ما اختلفوا فيه .

قوله تعالى: **﴿وإنه لهدى﴾** آية ٧٧

[١٦٥٧٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبدالرزاق أنبأ الثوري، عن بيان، عن الشعبي **﴿لهدى﴾** قال: هدى من الضلالة .

### الوجه الثاني :

[١٦٥٧٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿لهدى﴾ قال: هو القرآن .

### الوجه الثالث :

[١٦٥٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿لهدى﴾ قال: نور .

### الوجه الرابع :

[١٦٥٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿لهدى﴾ يعني تبيان .

### قوله تعالى: ﴿ورحمة﴾

[١٦٥٧٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ورحمة﴾ قال: رحمته القرآن .

### قوله تعالى: ﴿للمؤمنين﴾

[١٦٥٧٧] يعني للمصدقين . تقدم إسناده غير مرة (١) .

### قوله تعالى: ﴿إن ربك يقضي بينهم بحكمه﴾ آية ٧٨

[١٦٥٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، عن الأعمش، عن شقيق، يعني أبا وائل، عن عبدالله قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء (٢) . وذكر حديث ابن مسعود في صفة القيامة كتب في موضع آخر .

### قوله: ﴿وهو العزيز العليم﴾

تقدم تفسيرهما .

(١) انظر سورة البقرة آية ٨ .

(٢) مسلم كتاب القيامة ٣ / ١٣٠٤ رقم ١٦٧٨ .

### قوله تعالى: ﴿فتوكل على الله إنك على الحق المبين﴾ آية ٧٩

[١٦٥٧٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة، قال: قال: محمد بن إسحاق: ﴿فتوكل على الله﴾ أي ارض به من العباد .

[١٦٥٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد قوله: ﴿المبين﴾ يعني: البين .

### قوله تعالى: ﴿إنك لاتسمع الموتى﴾ آية ٨٠

[١٦٥٨١] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إنك لاتسمع الموتى﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للكافر؛ كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع الكافر ولا ينتفع به . وفي قوله: ﴿ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ يقول: لو أن أصماً ولي مدبراً ثم ناديته لم يسمع، كذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع .

### قوله تعالى: ﴿وما أنت بهادي العمي، عن ضلالتهم﴾ آية ٨١

[١٦٥٨٢] ذكر، عن وهيب بن عمرو بن عثمان البصري، أنبأ هارون بن موسى النحوي، حدثني واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر قوله: ﴿وما أنت بهادي العمي، عن ضلالتهم﴾ أي ما تفعل ذلك .

### قوله تعالى: ﴿إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون﴾

[١٦٥٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مسلمون﴾ يقول: موحدون .

[١٦٥٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد قوله: ﴿مسلمون﴾ يقول: مخلصين .

### قوله تعالى: ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ آية ٨٢

[١٦٥٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن ابن عمر مثله وقبله ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾ قال: إذا لم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهوا، عن المنكر.

[١٦٥٨٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا جعفر بن عون، ثنا موسى ابن عبيدة، عن صفوان بن سليم، عن ناجية بن عبدالله بن عتبة، عن أبيه قال: قال: عبدالله أكثروا الطواف بالبيت من قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه، وأكثروا تلاوة القرآن من قبل أن يرفع. قال: هذه المصاحف ترفع فكيف مافي صدور الرجال؟ قال: يسري عليهم ليلاً فيصبحوا منه قفراً، وينسون قول لا إله إلا الله ويقعون في قول الجاهلية وأشعارهم فذلك حين يقع عليهم القول يعني ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾.

[١٦٥٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل وابن نمير وحفص، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن حذيفة قال: والله ماتلا، عن قوم لوط .

[١٦٥٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup> ﴿وقع القول عليهم﴾ قال: حق عليهم .

### الوجه الثاني :

[١٦٥٨٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا عبدالله بن مسلم الباهلي، ثنا موسى أبو العلا قال: كنا في جنازة فيها الحسن قال: فأرسلت مؤذنا لنا: يقال: له سالم أبو هاشم فقلت: سل الحسن، عن هذه الآية ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ قال: فجاء، فقال: إن الله يومئذ على أهل الأرض ساخط .

[١٦٥٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا معتمر، قال: سمعت شيبياً يحدث، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ قال: السخط .

### الوجه الثالث :

[١٦٥٩١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا هشام ابن حسان، عن حفصة، قالت: سألت أبا العالية، عن قول الله: ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ قال: أوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن .

### قوله تعالى: ﴿أخرجنا لهم دابة﴾

[١٦٥٩٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تخرج دابة الأرض، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان صلى الله عليه وسلم تخطم أنف الكافر بالعصا، وتجلي وجه المؤمن بالخاتم، حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المؤمن الكافر (١).

[١٦٥٩٣] حدثنا يونس بن حبيب ثنا داود، عن طلحة بن عمرو وجريز بن حازم، وأما طلحة فقال: أخبرني عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي أن أبا الطفيل حدثه، عن حذيفة بن أسيد الغفاري أبو سريحة، وأما جريز فقال: عن عبدالله بن عبيد، عن رجل من آل عبدالله بن مسعود، وحديث طلحة أتمها وأحسنها قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال: لها ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج خرقة في أقصى البادية، ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة، ثم تنكمن زماناً طويلاً ثم تخرج خرقة أخرى دون ذلك، فيعلوا ذكرها في أهل البادية، ويدخل ذكرها مكة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثم بينما الناس في أعظم المساجد على الله حرمة خيرها وأكرمها المسجد الحرام، لم يرعهم إلا وهي قرب ترغوا بين الركن والمقام تنفض، عن رأسها التراب، فأرفض الناس معها شتى ومعاً، وثبتت عصابة من المؤمنين، وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله، فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كأنها الكوكب الدرّي وولت في الأرض لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب، حتى أن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه تقول: يا فلان الآن تصلي؟ فيقبل عليها، فتسمه في وجهه، ثم تنطلق، ويشترك الناس في الأموال ويصطحبون في الأمصار يعرف المؤمن من الكافر حتى أن المؤمن يقول: يا كافر اقض حقي، وحتى، الكافر ليقول: يا مؤمن اقض حقي (٢).

[١٦٥٩٤] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا وكيع، عن الوليد بن عبدالله ابن جميع القرشي، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن ابن البيلماني، عن ابن

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣١٨٧ / ٥ / ٣١٨ قال: هذا حديث حسن غريب .

(١) قال: ابن كثير: إسناده لا يصح عن حذيفة بن اليمان ٣٠ / ٣٩١ .

عمر قال: تخرج الدابة ليلة جمعه، والناس يسيرون قال: فيجفل الناس عجزها وذنبها فلا يبقى منافق إلا خطمته، وتمسح المؤمن، ويصبح الناس أشمر من الدجال .

### قوله تعالى: ﴿دابة﴾

[١٦٥٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو حفص الأبار، عن ليث، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه إن ناساً يزعمون أنك دابة الأرض. فقال: علي: والله إن لدابة الأرض ريشاً وزغباً ومالي ريش ولا زغب، وإن لها لحافراً ومالي من حافر، وإنها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلاثاً وما خرج ثلاثها .

[١٦٥٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن علي أنه كان إذا سئل، عن الدابة قال: أما والله مالها ذنب وإن لها لحية .

[١٦٥٩٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الحسين بن يحيى، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير أنه وصف الدابة فقال: رأسها رأس وعيناها عينا خنزير وأذنها، فيل وقرنها قرن أيل، وعنقها عنق نعامة وصدرها أسد، ولونها لون نمر، وخاصرتها خاصرة هر، وذنبها ذنب كبش، وقوائمها قوائم بعير. بين كل مفصلين إثنا عشر ذراعاً. تخرج ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام، ولا يبقى مؤمن إلا نكتت في مسجده بعصا موسى نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة حتى يبيض لها وجهه، ولا يبقى كافر إلا نكتت في وجهه نكتة سوداء بخاتم سليمان فتفشو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه، حتى إن الناس يتبايعون في الأسواق: بكم ذا يامؤمن وبكم ذا ياكافر، وحتى أن أهل البيت يجلسون علي مائدتهم فيعرفون مؤمنهم من كافرهم ثم تقول لهم الدابة، يافلان أبشر أنت من أهل الجنة، ويافلان أنت من أهل النار، فذلك قول الله عز وجل ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾ .

[١٦٥٩٨] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا زهير، ثنا قابوس أن أباه حدثه قال: سألتنا ابن عباس، عن الدابة فقال: هي مثل الحربة الضخمة .

[١٦٥٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن أبي مريم أنه سمع أبا هريرة يقول: إن الدابة فيها من كل لون، ما بين قرنيها فرسخ للراكب .

### قوله تعالى: ﴿من الأرض﴾

[١٦٦٠٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبان، بن صالح قال: سئل عبدالله بن عمرو، عن الدابة تخرج من تحت صخرة بجياد، والله لو كنت معهم أولو شئت لقرعت بعصاي الصخرة التي تخرج الدابة من تحتها. قيل: فتصنع ماذا يا عبدالله بن عمرو؟ قال: تستقبل المشرق فتصرخ صرخة تنفذه، ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تنفذه، ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة تنفذه ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تنفذه، ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان قيل: ثم ماذا قال: ثم لا أعلم .

[١٦٦٠١] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية قال: قال: عبدالله تخرج الدابة من صدع في الصفا جمري الفرس ثلاثة أيام لم يخرج ثلثها (١).

[١٦٦٠٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر، عن قتادة أن ابن عباس قال: هي دابة ذات زغب وريش، لها أربع قوائم، ثم تخرج في بعض أودية تهامة .

### الوجه الثاني :

[١٦٦٠٣] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ إسماعيل بن عبدالكريم، حدثني عبدالصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: ل قال عزيز أتاني الملك قلت: أخبرني ما بقى من الدنيا قال: لا أعلم لي، ولم تسألني عما لا أعلم؟ قال: أنا أعلم أنه عند انقضاء الدنيا وأقربت الآخرة وآية ذلك أن يكثر الكذب ويقل الصدق، ويظهر الفجور وينعدم البر، وتعود الأرض عقيماً من الأنهار، وترى الشمس في أثر ذلك من مغربها، وتقطر الشجر دماً، وتجول الأنواء، وتنطق الحجارة، ويملك من لم يكن برجاله الملك، وتخبر الطير، وتخرج من تحت سدوم دابة تكلم الناس كل

يسمعها، وتضع الحبالى قبل التمام، ويعود الماء العذب أجاباً، ويتعاضد الأخلاء وتخرق الحكمة ويرفع العلم، وتكلم الأرض التي تليها. وفي ذلك الزمان يرجو الناس ما لا يبلغون ويتعنون، فيما لا ينالون، ويعملون فيما لا ياكلون .

### قوله تعالى: ﴿تكلمهم﴾

[١٦٦٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿دابة من الأرض تكلمهم﴾ يقول: تحدثهم - وروى عن قتادة مثل ذلك .

[١٦٦٠٥] حدثنا أبي، ثنا مسدد، ثنا عبدالوارث، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: تخرج دابة الأرض إذا فسد الناس، ولهم دابة تكلمهم كلاماً .

[١٦٦٠٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو داود قال: أبو محمد يعني نفيح الأعمى قال: سألت ابن عباس، عن قوله: ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ أو تكلمهم؟ قال: كل ذلك والله تفعل؛ تكلم المؤمن وتكلم الكافر أو تجرحه .

[١٦٦٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير بن النحاس، ثنا ضمرة، ثنا صدقة ابن يزيد قال: تمجى الدابة إلى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد، فتكتب بين عينيه كذاب .

### قوله تعالى: ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾

[١٦٦٠٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنا محمد ابن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني: وأما دابة الأرض تكلمهم فكلامها يعني إياهم ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾

[١٦٦٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير أنبأ يحيى ابن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء أن رجلاً سأل عبدالله عن الدابة فقال: لة سل عليها فإنه بذلك، فسأل علياً فقال: تأكل الطعام وتمشي في الأسواق وتكلم الناس ﴿أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾



قوله تعالى: ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا﴾ آية ٨٣

[١٦٦١٠] حدثنا حجاج، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد<sup>(١)</sup>

قوله: ﴿من كل أمة فوجاً﴾ قال: زمراً .

قوله تعالى: ﴿بآياتنا﴾

[١٦٦١١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط،

عن السدي أما آيات الله فمحمد صلى الله عليه وسلم .

قوله تعالى: ﴿فهم يوزعون﴾

[١٦٦١٢] حدثنا ابي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي

طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فهم يوزعون﴾ يقول: يدفعون .

[١٦٦١٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد عن

قتادة ﴿فهم يوزعون﴾ وزعة ترد أولاهم على أخراهم .

[١٦٦١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج قال:

سمعت عبدالرحمن بن زيد قوله: ﴿يوزعون﴾ قال: يساقون .

قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءوا قال: أكذبتكم بآياتي

ولم تحيطوا بها علماً﴾ آية ٨٤

[١٦٦١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني

عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿بآياتي﴾ يعني بالقرآن .

قوله تعالى: ﴿أما إذا كنتم تعملون﴾

وتصنعون واحد تقدم إسناده غير مرة .

قوله تعالى: ﴿ووقع القول عليهم بما ظلموا﴾ آية ٨٥

[١٦٦١٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة

قوله: ﴿ووقع القول عليهم بما ظلموا﴾ يقول: وجب القول عليهم والقول:

الغضب .

قوله تعالى: ﴿ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصراً﴾ آية ٨٦

[١٦٦١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ عبد الأعلى بن حماد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والنهار مبصراً﴾ أي هو منير .

قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾

[١٦٦١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿إن في ذلك﴾ يعين الذي بهم .

قوله تعالى: ﴿ويوم ينفخ في الصور﴾ آية ٨٧

[١٦٦١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن سليمان التيمي، عن أسلم، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الصور قال: قرن ينفخ فيه<sup>(١)</sup>.

[١٦٦٢٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا خالد ابن أبي خالد، ثنا عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أهل منى اجتمعوا على أن يقلوا القرن من الأرض ما أقلوه<sup>(٢)</sup>.

[١٦٦٢١] قرئ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور أنبأ أبو رافع المدني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة أنه قال: : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه فقال: إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصاً بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر فقلت : يارسول الله وما الصور؟ قال: قرن قال: قلت : وكيف هو؟ قال: قرن عظيم والذي نفسي بيده أن عظم دائرة فيه كعرض السموات والأرض ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، وذكر الحديث بطوله<sup>(٣)</sup>.

[١٦٦٢٢] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾ قال: الصور مع إسرافيل فيه أرواح كل

(٣) انظر الطبري ١٩ / ٢٠ .

(٢) المرجع السابق .

(١) مسند الإمام أحمد ١٦٢ / ٢ .

شئ تكون فيه، ثم ينفخ فيه الصاعقة فإذا نفخ نفخة البعث قال: الله: بعزتي ليرجعن كل روح إلى جسده وداره . . . أعظم من سبع سموات ومن الأرض قال: فخلق الصور على في إسرافيل وهو شاخص بصره متى يؤمر بالنفخ في الصور .

[١٦٦٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾ قال: كهيئة البوق .

[١٦٦٢٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ونفخ في الصور﴾ أي في الخلق .

[١٦٦٢٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي أنبا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿الصور﴾ البوق .

[١٦٦٢٦] قال: مجاهد: هو القرن، صاحبه أخذ به، فقبض مجاهد قبضتين بكفيه على طف القرن، بين طرفيه، وبين قدر قبضة أو نحوها قد برك على ركة إحدى رجله، فأشار فبرك علي ركة يسراه مقعياً علي قدمي عقبه تحت فخذة وإيته وأطراف أصابعه في التراب، قد نصب ركبته اليمنى ووضع قدمها في التراب .

قوله تعالى: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾

[١٦٦٢٧] قرئ علي أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شابور أنبا أبو رافع المدني، إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عليه أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه فقال: إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصاً بصره إلى العرش، ينتظر متى يؤمر ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، فأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول له: أنفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات والأرض إلا ما شاء الله، ويأمره فيمد بها ويطولها فلا يفترو وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ فيسير الله الجبال فتمرُّ من السحاب، ثم يجعلها سراياً، وترج الأرض بأهلها رجاً فتكون الأرض كالسفينة المرنقة في البحر أو كالقنديل المعلق بالعرش ترججه

الأرواح، فيميد الناس علي ظهرها وهي التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة﴾<sup>(١)</sup> فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار، فتأتيها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع، ويولى الناس مدبرين، ينادي بعضهم بعضاً. وهي التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم﴾ فبينما الناس على ذلك إذ انصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلي قطر فأمر أعظيماً لم يروا مثله، فأخذهم لذلك من الكرب والهول ماله به عليم، ثم نظروا إلي السماء فإذا هي كالمهل انشقت من قطر، إلى قطر فخشف بشمسها وقمرها وانتثرت نجومها قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: والاموات<sup>(٢)</sup> لا يعلمون بشئ من ذلك .

### قوله تعالى: ﴿إلا من شاء﴾

[١٦٦٢٨] به، عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه قال: إن الله عز وجل أمر إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول له انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات والأرض ﴿إلا من شاء الله﴾ فقال: أبو هريرة: يارسول الله فمن استثنى الله حين يقول: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ فقال: أولئك الشهداء، فهم أحياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم، وأمنهم منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه. هو الذي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾<sup>(٣)</sup> ممكنون في البلاء ﴿إلا من شاء الله﴾ يطول ذلك عليهم، ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق فيقول له: انفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السموات والأرض ﴿إلا من شاء الله﴾ فإذا هم خمدوا جاء ملك الموت فقال: يارب قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت. فيقول الله تبارك وتعالى: فمن بقى؟ وهو أعلم، فيقول: يارب بقيت أنت

(١) سورة النازعات ٦ - ٩ .

(٢) انظر الطبري ١٩ / ٢٠ .

(٣) سورة الحج الآيات ١-٢ .

الحي الذي لا يموت، وبقى حملة عرشك، وبقى جبريل وميكائيل وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: ليمت جبريل وميكائيل. فيتكلم العرش فيقول يارب يموت جبريل وميكائيل فيقول الله عز وجل له: اسكت إني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي، فيموتان فيأتي ملك الموت إلى الجبار عز وجل فيقول: يارب قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله عز وجل له وهو أعلم من بقي؟ فيقول: بقت أنت يارب الحي الذي لا يموت، وبقى حملة عرشك، وبقيت أنا فيقول الله عز وجل، ليمت حملة عرشي. فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبل الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت فيقول: يارب قد مات حملة عرشك، فيقول الله له وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: يارب بقت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: ياملك الموت أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت ثم لاتي فإذا لم يبق إلا الله الواحد الأحد الصمد ليس بوالد ولا ولد كان آخر ما كان أولاً، قال الله تبارك وتعالى: لا موت علي أهل الجنة، ولا موت علي أهل النار، ثم طوى الله السموات والأرض كطي السجل للكتب ثم دحا بهما ثم تلففهما، ثم قال: أنا الجبار، ثم دحا بهما ثم تلففهما ثم قال: أنا الجبار، ثم دحا بهما، ثم تلففهما ثم قال: أنا الجبار. ثم هتف بصوته فقال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال لنفسه ﴿لله الواحد القهار﴾ ثم بدل الأرض غير الأرض والسموات فبسطها وسطحها ومدّها مد الأديم العكاظي ﴿لاترى فيها عوجاً ولا أمناً﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وكل أتوه داخرين﴾

[١٦٦٢٩] وبه، عن أبي هريرة رضى الله، عنه أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في طائفة من أصحابه قال: ثم بدل الأرض غير الأرض والسموات فبسطها وسطحها، ومدّها مد الأديم العكاظي ﴿لاترى فيها عوجاً ولا أمناً﴾ ثم هتف بصوته فقال: ألا من كان لي شريكاً فليأت ألا من كان لي شريكاً فليأت ألا من كان لي شريكاً فليأت، فلا يأتيه أحد، ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش يقال له: الحيوان فقطر السماء عليكم أربعين يوماً، حتى يكون الماء فوقكم ثنتي عشر ذراعاً، ويأمر الله تبارك وتعالى الأجساد أن تنبت فتنبت نبات الطرائث وكنبات البقل

حتى إذا تكاملت أجسادكم فكانت كما كانت قال الله تبارك وتعالى: ليحي حملة عرشي فيحيون، ويأمر الله إسرافيل فيقبض الصور من العرش، ثم يقول الله ليحي جبريل وميكائيل فيجيبان، ثم يأمر الله تبارك وتعالى الأرواح فيؤتى بها تتوهج؛ أرواح المسلمين نوراً والآخرين ظلمة، فيقبضها الله جميعاً فيلقبها في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة البعث، فينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الجبار: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح على الأجساد في الأرض، ثم تدخل في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد، تمشي السم في اللدبع، ثم تشقق الأرض، عنكم وأنا أول من تشقق، عنه الأرض، فتخرجون منها شاباً كلكم علي سن ثلاثين، واللسان يومئذ سرياني، وذلك يوم الخروج ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾ تخرجون سراعاً إلى ربكم تمشون ﴿مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر﴾<sup>(١)</sup> حفاة عراة غلفاً غرلاً، ثم توقفون موقفاً واحداً مقدار سبعين عاماً لا ينظر إليكم ولا يقضى بينكم، فتبكون حتى ينقطع الدمع، فتدمعون دماً، وتعرقون حتى يبلغ العرق منكم الأذقان، ويلجمكم العرق فيصيح من يصيح ويقولون: من يشفع لنا إلى ربنا، فيقضي بيننا.

[١٦٦٣٠] حدثنا أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق حدثني أبو جبر، عن أبيه قال: سمعت عبدالله بن مسعود رضى الله عنه يقرأ: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ خفيفة على معنى جاءوه.

[١٦٦٣١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر، عن عاصم ﴿وكل أتوه﴾ مثقلة ممدودة على معنى فاعلوه.

### قوله تعالى: ﴿داخرين﴾

[١٦٦٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ يقول: صاغرین - وروى، عن الحسن وقتادة والثوري مثل ذلك.

[١٦٦٣٣] خبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال:

سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿وكل أتوه داخرين﴾ قال: الداخر، الصاغر الراهب لأن المرء يفرع إذا فرع إنما همته الهرب من الأمر الذي فرع منه، فلما نفخ في الصور فزعوا فلم يكن لهم من الله منجى.

### قوله تعالى: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ آية ٨٨

[١٦٦٣٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ يقول: قائمة.

[١٦٦٣٥] أخبرنا عبيد بن محمد الحضرمي فيما كتب إلي، ثنا أبو الجماهر حدثني سعيد، عن قتادة ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ أي تحسبها ثابتة في أصولها لا تحرك، ﴿وهي تمر مر السحاب﴾.

### قوله تعالى: ﴿تمر مر السحاب﴾

[١٦٦٣٦] قرئ علي أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شأبور أنبأ أبو رافع المدني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يسير الله الجبال فتمر مر السحاب، ثم يجعلها سرايا، وترج الأرض بأهلها رجاً، فتكون الأرض كالسفينة المرنقة في البحر، أو كالقنديل المعلق بالعرش.

### قوله عز وجل ﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾

[١٦٦٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿أتقن كل شيء﴾ يقول: أحكم كل شيء - وروى، عن الحسن وعطاء الخراساني والثوري مثل ذلك.

[١٦٦٣٨] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن رجاء أنبأ إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله: ﴿أتقن كل شيء﴾ قال: أحصى كل شيء.

[١٦٦٣٩] حدثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل، عن ليث، عن مجاهد في قول الله: ﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾ قال أترص كل شيء.

[١٦٦٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿الذي أتقن كل شيء﴾ قال أبرم كل شيء.

[١٦٦٤١] أخبرنا محمد بن سعيد بن عطية فيما كتب إلى، حدثني أبي حدثني عمي، حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أتقن كل شيء﴾ يقول: أحسن كل شيء خلقه وأوثقه - وروى، عن قتادة والسدي وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم أنهم قالوا: أحسن كل شيء.

[١٦٦٤٢] ذكر، عن محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن ﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾ قال: هدى كل شيء لمنفعته.

قوله تعالى: ﴿إنه خير بما تفعلون﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة﴾ آية ٨٩

[١٦٦٤٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن رجل من التيم، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: هي من أحسن الحسنات.

[١٦٦٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن الأجلح، ثنا ابن فضيل، عن الحسن ابن عبيدا لله، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبدالله قوله: ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال لا إله إلا الله.

وروى عن ابن عباس وأبي هريرة وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير والحسن وعطاء ومجاهد وأبي صالح ومحمد بن كعب والنخعي والضحاك والزهري وعكرمة وزيد بن أسلم وقاتدة نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فله خير منها﴾

[١٦٦٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿فله خير منها﴾ قال: خير ثواب.



[١٦٦٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيى الأموى حدثنى أبى، ثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ له منها خير - وروى عن سعيد بن جبير والحسن ومجاهد نحو ذلك.

[١٦٦٤٧] حدثنا أبو هشام بن خالد الأزرق، ثنا محمد بن شعيب أخبرنى زرعة ابن إبراهيم في قول الله: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ لإله إلا الله خير، ليس شئ خيراً من لإله إلا الله، وروى عن عكرمة نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وهم من فزع يومئذ آمنون﴾

[١٦٦٤٨] قرئ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شأبور أنبأ أبو رافع المدني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبى هريرة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الشهداء هم أحياء، عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك وآمنهم منه.

### قوله تعالى: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ آية ٩٠

[١٦٦٤٩] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا يحيى بن أيوب البجلي، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة في قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال: الشرك.

[١٦٦٥٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال: بالشرك - وروى، عن عبدالله بن مسعود وأنس بن مالك وأبى وائل وعطاء والحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والنخعي وأبى صالح والزهرى وزيد بن أسلم ومحمد بن كعب القرظي والسدى وقتادة والضحاك مثله.

### قوله تعالى: ﴿فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون﴾

[١٦٦٥١] حدثنا أبى، ثنا أبو نصر التمار، ثنا سلام بن مسكين، عن أبى ظلال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة: يا حنان يا منان فيقول الله تبارك وتعالى: يا جبريل اذهب فإتني بعبدي هذا، فيذهب فيجد أهل النار منكبين علي وجوههم يكون، فيرجع الى ربه فيخبره فيقول: اذهب فإتني بعبدي فيقول: هو في موضع كذا وكذا، فيذهب فيجئ به،

فيوقف بين يدي الله تعالى، فيقول: عبدي كيف ومكانك، وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يارب شرمقيل وشر مكان. فيقول ردوا عبدي. فيقول: يارب ماكنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني إليها فيقول: دعوا عبدي.

قوله: ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها﴾ آية ٩١

[١٦٦٥٢] حدثنا أبي، ثنا أبو عمر الدوري، ثنا يحيى بن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها﴾ يعني مكة - وروى، عن قتادة أنها مكة.

[١٦٦٥٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله: ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها﴾ إنها منى.

قوله تعالى: ﴿وله كل شيء﴾

[١٦٦٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: يا محمد لله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، وما بينهن مما يعلم وما لا يعلم.

قوله تعالى: ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾

[١٦٦٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿المسلمين﴾ يقول موحدين.

قوله تعالى: ﴿أن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما

يهتدي لنفسه ومن ضل فقل .....﴾ آية ٩٢

[١٦٦٥٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ومن ضل﴾ يقول: أخطأ.

### قوله تعالى: ﴿فقل إنما أنا من المنذرين﴾

[١٦٦٥٧] حدثنا محمد بن عبدالرحمن الهروي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن السدي، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿منذر﴾ هو النبي صلى الله عليه وسلم - وروى، عن علي بن أبي طالب وسعيد بن جبير ومجاهد وأبي صالح وعكرمة وأبي الضحى وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين والسدي والضحاك وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم أن المنذر النبي صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وقل الحمد لله﴾ آية ٩٣

تقدم تفسيره غير مرة.

### قوله تعالى: ﴿سيريكم آياته فتعرفونها﴾

[١٦٦٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿سيريكم آياته فتعرفونها﴾ في أنفسكم، وفي السماء وفي الأرض وفي الرزق.

### قوله تعالى: ﴿وماربك بغافل عما تعملون﴾

[١٦٦٥٩] ذكر، عن أبي عمر الحوضي حفص بن عمر، ثنا أبو أمية بن يعلي الثقفي، ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس لا يغترون أحدكم بالله، فإن الله لو كان غافلاً شيئاً لا غفل البعوضة والخرذلة والذرة.

[١٦٦٦٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ نصر بن علي قال: أباي أخبرني، عن خالد ابن قيس، عن مطر، عن عمر بن عبد العزيز قال: فلو كان الله مغفلاً، عن شيءٍ لا غفل الرياح من أثر قدمي ابن آدم.

آخر تفسير سورة النمل.

## سورة القصص

(٢٨)

قوله تعالى: ﴿طسم﴾ آية ١

[١٦٦٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، قوله ﴿طسم﴾ قال: أنه قسم أقسمه الله وهي من أسماء الله.

[١٦٦٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا شعبة قال: سألت السدي، عن قوله: ﴿الم وحم وطسم﴾ فقال ابن عباس: هو اسم الله الأعظم.

الوجه الثاني:

[١٦٦٦٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿طسم﴾ قال: اسم من أسماء القرآن أقسم به ربك.

قوله تعالى: ﴿تلك آيات الكتاب المبين﴾ آية ٢

قد تقدم تفسيره

قوله تعالى: ﴿نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق﴾ الآية ٣

[١٦٦٦٤] به عن قتادة، قوله: ﴿نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون﴾ قال: في القرآن نبأهم.

قوله تعالى: ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ آية ٤

[١٦٦٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا في منامه أن ناراً أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فأحرقتها وتركت بني إسرائيل، وأحرقت بيوت مصر، فدعى السحرة والكهنة والقافة والحازة فأما القافة فهم العافة. وأما العافة فهم الذين يزجرون الطير فسألهم عن رؤياه فقالوا: يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو إسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر فأمر بني إسرائيل أن لا يولد لهم

غلام إلا ذبحوه، ولا تولد لهم جارية إلا تركت وقال للقبط: انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجاً فأدخلوهم، واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القذرة، فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم، وأدخلوا غلمانهم، فذلك حين يقول الله: ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ يقول: تجبر في الأرض.

وروى، عن عكرمه مثل ذلك.

[١٦٦٦٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن فرعون علا في الأرض﴾ أي بغى في الأرض.

### قوله تعالى: ﴿وجعل أهلها شيعاً﴾

[١٦٦٦٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدي في قوله: ﴿وجعل أهلها شيعاً﴾ يعني بني إسرائيل حين جعلهم في الاعمال القذرة.

[١٦٦٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وجعل أهلها شيعاً﴾ فرق بينهم.

[١٦٦٦٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة يعني في قوله: ﴿وجعل أهلها شيعاً﴾ قال: فرق بين القبط وبني إسرائيل. وروى، عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿يستضعف طائفة منهم﴾

[١٦٦٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿يستضعف طائفة منهم﴾ يقول: جعلهم في الاعمال القذرة.

[١٦٦٧١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قال: لم يكن من الفراعنة فرعون أشد غلظة، ولا أفسى قلباً ولا أسوأ ملكة لبني إسرائيل منه؛ تعبدهم فجعلهم خوفاً وخدماء، وصنفهم في أعماله؛ فصنف بينون، وصنف يحرثون وصنف يرعون له، قال: فهم في أعماله ومن لم يكن منهم في ضيعة له من عمله فعليه الجزاء، فسامهم كما قال الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿يَذبح أبناءهم﴾

[١٦٦٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿يَذبح أبناءهم﴾ وجعل لا يولد لبني إسرائيل مولود إلا ذبح فلا يكبر الصغير، وقذف الله عز وجل في مشيخة بني إسرائيل الموت فأسرع فيهم، فدخل رءوس القبط على فرعون، فكلموه فقالوا: إن هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت، فيوشك أن يقع العمل على غلماننا، نذبح أبناءهم، فلا يبلغ الصغار، فيعينون الكبار فلو أنك تبقى من أولادهم لأمر أن يذبحوا سنة، ويتركوا سنة، فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت موسى فلما أرادت وضعه حزنت من شأنه.

### قوله تعالى: ﴿ويستحي نساءهم﴾

[١٦٦٧٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم﴾ ذكر لنا أن حازيا حزي لفرعون قال ابن عباس: الحازي: المنجم، فقال له: إنه يولد في هذا العام غلام من بني إسرائيل يسلبك ملكك فتتبع أبناءهم ذلك العام، فيقتل أبناءهم، ويستحي نساءهم حذراً مما قال له الحازي.

### قوله تعالى: ﴿إنه كان من المفسدين﴾

[١٦٦٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي نجیح، عن مجاهد قال: لقد ذكر لي أنه كان ليأمر بالقصب فيشق حتى يجعل أمثال الشفار، ثم يصف بعضه الى بعض، ثم يؤتي بحبالي من بني إسرائيل، فيوقفن عليه، فيجز أقدامهن، حتى أن المرأة منهن لتمصع بولدها فيقع بين رجليها، فتظل تطؤه وتتقي به حد القصب، عن رجليها لما بلغ من جهدها، حتى أسرف في ذلك وكاد يفسنيهم، فقيل له: أفنيت الناس وقطعت النسل، وإنما هو خولك وعمالك فتأمر بأن يقتل الغلمان عاماً، ويستحيوا عاماً فولد هارون عليه السلام في السنة التي يستحي فيها الغلمان، وولد موسى عليه السلام في السنة التي فيها يذبحون وكان هارون أكبر منه بسنة.

### قوله تعالى: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض﴾

[١٦٦٧٥] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل، ثنا أبو هلال، عن الحسن قال: قال عمر اني استعملت عماراً لقول الله: ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض. [١٦٦٧٦] ذكر، عن محمد بن أبي بكر عن شريك، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي صادق، حدثني من سمع علياً في قوله: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض﴾ قال: يوسف وولده.

### قوله تعالى: ﴿ونجعلهم أئمة﴾

[١٦٦٧٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ﴿ونجعلهم أئمة﴾ أي ولاية الأمر. [١٦٦٧٨] وبه في قوله: ﴿ونجعلهم الوارثين﴾ أي يرثون الأرض بعد فرعون وقومه.

### قوله تعالى: ﴿ونمكن لهم في الأرض﴾

[١٦٦٧٩] حدثنا عمار بن خالد، ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون، عن أصبغ ابن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب ﴿ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾ قال: ماكان القوم حذروه.

### قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾

[١٦٦٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾ يقول: ألهمناها الذي صنعت بموسى. وروى، عن الحسن نحو ذلك.

[١٦٦٨١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾ وحيأ جاءها من الله قذف في قلبها، وليس بوحي نبوة.

### قوله تعالى: ﴿أن أرضعيه﴾

[١٦٦٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صالح وأبو الطاهر قالوا:، ثنا ابن وهب، ثنا حي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلى أن الله أوحى إلى أم موسى حين وضعت أن ترضعه.

[١٦٦٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبدالله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: فلما أراد الله بموسى ما أراد، واستنقاذ بني إسرائيل مما هم فيه من البلاء، أوحى الله إلى أم موسى حين تقارب ولادها أن أرضعيه.

[١٦٦٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة قال: سمعت الأعمش يقول: قال ابن عباس: في قوله: ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتُ عَلَيْهِ﴾ قال: أن يسمع جيرانك صوته.

### قوله: ﴿إِذَا خَفْتُ عَلَيْهِ﴾

[١٦٦٨٥] حدثنا أبي، ثنا أصبغ بن الفرغ أخبرني ابن وهب، حدثني حي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلى قال: إن الله أوحى إلى أم موسى حين وضعتة: ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفْتُ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ فلما خافت عليه جعلته في التابوت، وجعلت المفتاح مع التابوت، وطرحته في البحر.

### قوله تعالى: ﴿فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾

[١٦٦٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ وهو البحر، وهو النيل.

[١٦٦٨٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ بن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس: حملت أم موسى، بموسى فوق في قلبها. الهم والحزن مما دخل عليه في بطن أمه مما يراد به وامرأها إذا ولدته ان تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ذلك به.

### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾

[١٦٦٨٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الي، أنبأ أصبغ بن الفرغ، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ قال: لا تخافي عليه البحر ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ يقول: لا تحزني لفراقه.



### قوله تعالى: ﴿إنا رادوه إليك﴾

[١٦٦٨٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: فأوحى الله إليها أن لا تخافي ولا تحزني: ﴿إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ فلما ولدت فعلت ذلك به فلما توارى، عنها ابنها اتاها الشيطان فقالت في نفسها ما فعلت بابني؟ لو ذبح، عندي فواريته وكفنته لكان أحب إلى من ان القيه بيدي إلى دواب البحر وحيثانه. وانتهى الماء به حتى أرقاً به، عند فريضة مستقى جوارى امرأة فرعون، فلما رأيته أخذته فهرعن أن يفتحن التابوت فقال بعضهم: إن في هذا مالا، وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه. فحملته كهيته لم يحركن منه شيئاً حتى رفعنه إليها فلما فتحته رأت فيه غلاماً، فألقى عليه منها محبة لم تلق منها على أحد من البشر قط.

### قوله تعالى: ﴿وجاعلوه من المرسلين﴾

[١٦٦٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿إنا رادوه إليك﴾ وباعثوه رسولاً إلى هذه الطاغية، وجاعلوا هلاكه ونجاة بني إسرائيل مما هم فيه من البلاء على يديه.

### قوله تعالى: ﴿فالتقطه آل فرعون﴾ آية ٨

[١٦٦٩١] حدثنا أبي، ثنا أصبغ بن الفرغ، أخبرني ابن وهب، حدثني حبي بن عبدالله، عن أبي عبد الرحمن الحبلى قال: خرجت امرأة فرعون الى البحر وابنة لفرعون برصاء، فأوا سواداً في البحر فاخرة التابوت إليهم، فبدرت ابنة امرأة فرعون وهي برصاء إلى التابوت، ففتحت فوجدت موسى في التابوت وهو مولود فأخذته، فبرأت من برصها.

### قوله تعالى: ﴿ليكون لهم عدوا وحزنا﴾

[١٦٦٩٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن المقدم، ثنا محمد بن بكر بن عثمان البرساني، ثنا سليم بن نفيح القرشي، عن خلف أبي الفضل القرشي، عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النضر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق من رد كتاب الله، وتكذيبهم

بأقدار الله النافذة في علمه السابق، وقال لموسى وهارون: ﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى، فقولا له قولاً لئلاً لعله يتذكر أو يخشى﴾ وموسى في سابق علمه كان لفرعون عدواً وحزناً قال: ﴿ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون﴾ وقلتم أنتم: لو شاء فرعون لكان لموسى ولياً ناصرأ، والله يقول: ﴿ليكون لهم عدواً وحزناً﴾.

[١٦٦٩٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿ليكون لهم عدواً وحزناً﴾ قال: ليكون لهم في عاقبة أمره عدواً. [١٦٦٩٤] وبه في قوله: ﴿وحزناً﴾ لما أراد الله به وليس لذلك أخذوه.

### قوله تعالى: ﴿إن فرعون وهامان﴾

[١٦٦٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: لم يكن منهم فرعون أعتى على الله، ولا أعظم قولاً، ولا أطول عمراً في ملكه منه، وكان اسمه فيما ذكر لي: الوليد بن مصعب.

[١٦٦٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليد، عن الحسن قال: كان فرعون علجاً من همدان.

### قوله تعالى: ﴿وجنودهما كانوا خاطئين﴾

[١٦٦٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: كان على مقدمة فرعون هامان في ألف وسبعمئة ألف حصان، ليس فيها.

### قوله تعالى: ﴿وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك﴾

[١٦٦٩٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلثة، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فلما فتحت التابوت رأت فيه غلاماً، فألقى عليه منها محبة لم يلق منها على أحد من البشر قط. فلما سمع الذبائحون بأمره أقبلوا بشفاهم إلى امرأة فرعون، ليزبحوه قالت: اقروه، فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل، حتى أتى فرعون فأستوهبه منه فان وهبه لي كنتم قد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه لم ألمكم فأتت به فرعون فقالت: ﴿قرة عين لي ولك﴾ قال فرعون: يكون لك، وأما لي فلا حاجة لي في ذلك. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والذي يحلف به لو أقر فرعون بأن يكون قرة عين له كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هداها به، ولكن الله حرمه ذلك.

[١٦٦٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمر بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: فلما تحرك الغلام أرتته أمه آسية صبياً، فبينما هي ترقصه وتلعب به إذ ناولته فرعون، وقالت: خذه قرة عين لي ولك، قال فرعون: هو قرة عين لك ولي، لا. قال عبدالله ابن عباس: ولو انه قال: هو لي قرة عين، إذا لآمن به، ولكنه أبي .

### قوله تعالى: ﴿لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾

[١٦٧٠٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: لما ولدت موسى أمه أرضعته، حتى إذا أمر فرعون بقتل الولدان من سنته تلك، عمدت إليه فصنعت به ما أمرها الله عز وجل، ثم جعلته في تابوت صغير ومهدت له فيه ثم عمدت به إلى النيل فكدفته فيه فأصبح فرعون في مجلس له يجلسه على شفير النيل كل غداة فيينا هو جالس إذ مر النيل بالتأبوت يقذف وآسية بنت مزاحم امرأته جالسة إلى جنبه فقالت: ان هذا لشيء في البحر فأتوني به فخرج إليه اعوانه، حتى جاءوا به ففتح التأبوت فإذا فيه صبي في مهده فألقى الله عليه محبته وعطف عليه نفسه، قالت امرأته آسية ﴿لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾

### قوله تعالى: ﴿أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾

[١٦٧٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: قالت آسية: لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذ ولدًا ﴿إنما هو صبي لا يعقل، فإنما صنع هذا من صباه.

### قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾

[١٦٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ آل فرعون أنه عدو لهم .

[١٦٧٠٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ قال: ألقيت عليه رحمتها حين أبصرته، وهم لا يشعرون ان هلكتهم على يده وفي زمانه .

[١٦٧٠٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق يقول الله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي بما هو كائن مما أراد الله به .

### قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾

[١٦٧٠٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو قطن ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ قال: فرغ من ذكر كل شيء من أمر الدنيا إلا من ذكر موسى.

[١٦٧٠٦] حدثنا أيوب بن حسان الواسطي، عن سفیان، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ قال: خالياً من كل شيء إلا ذكر موسى.

[١٦٧٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفیان، عن الأعمش، عن حسان، يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ قال: فارغاً من كل شيء غير ذكر موسى.

وروى، عن مجاهد وعكرمة وأبي عبيدة والحسن وسعيد بن جبیر والضحاك ومطر الوراق نحو ذلك.

[١٦٧٠٨] حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قوله: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ قال: فأصبحت أم موسى والهيا.

[١٦٧٠٩] حدثنا أبي، ثنا عبد بن سنان، ثنا نعيم يعني ابن مسرة، عن غرقدة، عن العلاء بن بدر في قوله: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ قال: نافرأ.

[١٦٧١٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ أي لاهيا من كل شيء إلا من ذكر موسى.

[١٦٧١١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وقد كانت أم موسى ترفع له، حين قذفته في البحر: هل تسمع له بذكر حتى أتى الخبر بأن فرعون قد أصاب الغداة صبياً في النيل في تأبوت، فعرفته بالصفة، ورأت أنه قد وقع في يد عدوه الذي فرت منه، فأصبح فؤادها فارغاً، من عهد الله إليها فيه، قد أنساها عظيم البلاء، ماكان، عندها من العهد من الله فيه.

### قوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾

[١٦٧١٢] حدثنا أيوب بن حسان الواسطي، ثنا سفيان، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ كادت أن تقول وانبأه.

[١٦٧١٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبوا أحمد الزبيري، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ ان تقول: يا ابنه.

وروى، عن أبي عبيدة وعكرمة ومغيث بن سمي وقتادة نحو ذلك.

[١٦٧١٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حسان أبي الأشرس، عن مغيث بن سمي أو، عن أبي عبيدة في قوله: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ قال: لتقول انا امه.

[١٦٧١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، فلما جاءت أمه أخذ منها وكادت ان تقول: هو ابني، فعصمها الله، فذلك قوله: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ .

[١٦٧١٦] وبه في قوله: ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾ يقول: فعصمها الله.

[١٦٧١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ أي لتنبئ أنه ابنها من شدة وجدها، قال الله تعالى ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾ أي بالإيمان.

### قوله تعالى: ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[١٦٧١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ من المصدقين.

[١٦٧١٩] ذكر، عن أحمد بن أبي طيبة، عن، عن عنبسة بن سعيد قاضي الري، عن سماك أو السدي ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: قد كانت من المؤمنين ولكن بقوله: ﴿إِنَّا رَادُوهُ وَإِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ .

### قوله تعالى: ﴿وقالت لأخته قصيه﴾

[١٦٧٢٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ أي اتبعي أثره.

[١٦٧٢١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا عمرو العنقزي، ثنا سفيان، عن سليمان بن مهران، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ قال: انظريه.

[١٦٧٢٢] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا، سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ قصي اثره، أو اطلبه هل تسمعين له ذكراً أحي ابني أم أكلته الدواب، ونسيت ما كان الله وعدا فيه.

[١٦٧٢٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ أي انظري ما يفعلون به.

### قوله تعالى: ﴿فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون﴾

[١٦٧٢٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فبصرت به، عن جنب﴾ فبصرت به أخته، عن جنب.

### قوله تعالى: ﴿عن جنب﴾

[١٦٧٢٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثني عمرو العنقزي، ثنا سفيان، عن سليمان بن مهران، عن حسان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فبصرت به، عن جنب﴾ قال:، عن جانب.

[١٦٧٢٦] حدثنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فبصرت به، عن جنب﴾ يقول: بصرت به وهي مجانية لم تأته.

[١٦٧٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فبصرت به، عن جنب﴾، عن بعيد.

### قوله تعالى: ﴿وهم لا يشعرون﴾

[١٦٧٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وهم لا يشعرون﴾ أنها أخته .

[١٦٧٢٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿وهم لا يشعرون﴾ أنها أخته قال: جعلت تنظر إليه وكأنها لا تريده .

[١٦٧٣٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿وهم لا يشعرون﴾ أي لا يعرفون أنها منه بسبيل .

[١٦٧٣١] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبا أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون﴾ والجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لا يشعر به .

### قوله تعالى: ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾

[١٦٧٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن حسان يعني أبا الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾ قال: لا يؤتى بمرضع فيقبلها .

[١٦٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي في قول الله: ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾ فأرادوا له المرضعات، فلم يأخذ من أحد من النساء، وجعل النساء يطلبن ذلك لينزلن، عند فرعون في الرضاع، فأبى أن يأخذ .

### قوله تعالى: ﴿فقال هل أدلكم على أهل

### بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون﴾

[١٦٧٣٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وجمعوا له المراضع، حين ألقى الله محبتهم عليه؛ فلا يؤتى بامرأة فيقبل ثديها فيمرضهم ذلك، فيؤتى بمرضع بعد مرضع فلا يقبل شيئاً منهن، فقالت أخته حين رأت من وجدهم به وحرصهم عليه: ﴿هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم، وهم له ناصحون﴾ .

### قوله تعالى: ﴿وهم له ناصحون﴾

[١٦٧٣٥] حدثنا محمد بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وهم له ناصحون﴾ فأخذوها فقالوا: ما يدريك مانصحتهم له وشفقتهم عليه؟ هل يعرفونه؟ حتى شكوا في ذلك، فقالت: نصحتهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في صهر الملك، رجاء منفعة فأرسلوها.

[١٦٧٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وهم له ناصحون﴾ فأخذوها فقالوا: انك قد عرفت هذا الغلام فدلينا على أهله فقالت: ما عرفه ولكن إنما هم للملك ناصحون، فلما جاءت أمه أخذ منها.

[١٦٧٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿وهم له ناصحون﴾ أي لمنزلته، عندكم، وحرصها على مسرة الملك. فقالوا: نعم فهاتي.

### قوله تعالى: ﴿فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن﴾

تقدم تفسيره في طه.

[١٦٧٣٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، عن سلمة، عن محمد بن إسحاق فأتت أمه فأخبرتها فانطلقت معها حتى اتتهم فناولوها إياه، فلما وضعته في حجرها أخذ ثديها وسروا بذلك منه وردة الله إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ﴿ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ فبلغ لطف الله لها وله ان رد عليها ولدها، وعطف عليها نفع فرعون وأهل بيته، مع مامن الله عليه من القتل الذي يتخوف علي غيره، فكأنه كان من بيت آل فرعون، في الأمان والسعة، فكان على فرس فرعون وسرره في بيته.

[١٦٧٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن سعيد العطار، ثنا زكريا بن عدي، عن حفص. يعني البصري، عن أبي عمران الجوني قال: كان فرعون يعطي أم موسى على رضاع موسى كل يوم ديناراً.



قوله تعالى: ﴿ولتعلم أن وعد الله حق﴾

تقدم تفسيره .

[١٦٧٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولتعلم أن وعد الله حق﴾ فوعدها انه راده إليها وجاعله من المرسلين، ففعل الله بها ذلك .

قوله تعالى: ﴿ولكن اكثرهم لا يعلمون﴾

أي لا يعقلون تقدم اسناده

قوله تعالى: ﴿ولما بلغ أشده﴾

[١٦٧٤١] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثني يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن ربيعة في قول الله: ﴿بلغ أشده﴾ أشده: الحلم .  
[١٦٧٤٢] قال ابن وهب: وحدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه مثله .  
قال مالك: مثله .

الوجه الثاني:

[١٦٧٤٣] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا مؤمل، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ﴿بلغ أشده﴾ إلى أربعة وثلاثين سنة. تقدم تفسيره والأقاويل فيه قبله .

قوله تعالى: ﴿واستوى﴾

[١٦٧٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن إدريس، عن عبدالله بن عثمان ابن خثيم، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿واستوى﴾ قال: أربعون .  
وروى عن مجاهد وقتادة وزيد بن أسلم والثوري مثل ذلك .

الوجه الثاني:

[١٦٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن يزيد بن سنان، ثنا معقل يعني ابن عبيد الله، عن ابن قبيصة في قوله: ﴿بلغ أشده واستوى﴾ يعني بالاستواء: خروج لحيته .

قوله تعالى: ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾

[١٦٧٤٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق ﴿ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً﴾ أي آناه الله حكماً وعلماً .

[١٦٧٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة قال: الحكم اللب.

### الوجه الثاني:

[١٦٧٤٧] حدثنا علي بن الحسين، قال: قال محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الحكم: العلم.

[١٦٧٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾ قال: الفقه والعقل والعلم قبل النبوة.

### الوجه الثالث:

[١٦٧٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾ قال: النبوة.

### الوجه الرابع:

[١٦٧٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: الحكم قال: هو القرآن.

### قوله تعالى: ﴿وعلماً﴾

[١٦٧٥١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿آتيناه حكماً وعلماً﴾ أي آتاه الله حكماً وعلماً، فقها في دينه ودين آبائه وعلماً بما في دينه من شرائعه وحدوده.

### قوله تعالى: ﴿وكذلك نجزي المحسنين﴾

[١٦٧٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: ﴿ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً﴾ آتاه الله حكماً وعلماً يقول الله: ﴿وكذلك نجزي المحسنين﴾

### قوله تعالى: ﴿ودخل المدينة﴾

[١٦٧٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي أن فرعون ركب مركباً، وليس، عنده موسى، فلما جاء موسى قيل له: إن فرعون قد ركب،

فركب في أثره فادركه المقييل بأرض يقال لها: منف، فدخلها نصف النهار، وقد تغلقت أسواقها، وليس في طرفها أحد، وهي التي يقول الله عز وجل ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾.

### قوله تعالى: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾

[١٦٧٥٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس ﴿ودخل المدينة على حين غفلة﴾ قال: نصف النهار.

[١٦٧٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾ قال: نصف النهار والناس قائلون. وروى، عن عكرمه والسدى مثل ذلك.

[١٦٧٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قول الله عز وجل: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾ قال: دخلها ظهراً، وذلك أغفل ما يكون الناس.

### الوجه الثاني:

[١٦٧٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد يعني الجوهري، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿على حين غفلة من أهلها﴾ قال: بين المغرب والعشاء.

### الوجه الثالث:

[١٦٧٥٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب، عن ابن زيد يعني عبد الرحمن ﴿على حين غفلة من أهلها﴾ قال: على حين غفلة من الناس، ﴿على حين غفلة﴾ من ذكر موسى.

### قوله تعالى: ﴿فوجد فيها رجلين يقتتلان﴾

[١٦٧٦٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لما بلغ أشده﴾

وكان من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرائيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينما موسى يمشي في ناحية المدينة إذا هو برجلين يقتتلان؛ أحدهما فرعوني، والآخر إسرائيلي.

### قوله تعالى: ﴿هذا من شيعته وهذا من عدوه﴾

[١٦٧٦١] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله، عنه في قوله: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته﴾ إسرائيلي وهذا من عدوه قبطي. وروى، عن قتادة والسدي نحو ذلك.

[١٦٧٦٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿هذا من شيعته﴾ أي مسلم، وهذا من عدوه، أي هذا من أهل دين فرعون: كافر.

### قوله تعالى: ﴿فاستغاثه الذي من شيعته﴾

[١٦٧٦٣] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أننا أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه﴾ فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني.

[١٦٧٦٤] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبا عبد الرزاق أنبا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فاستغاثه الذي من شيعته﴾ قال: كان الذي استغاثه رجل من بني إسرائيل استغاث موسى على عدوه من آل فرعون.

### قوله تعالى: ﴿على الذي من عدوه﴾

[١٦٧٦٥] حدثنا ابن أبي الثلج يزيد بن هارون أنبا أصبغ، ثنا القاسم، ثنا سعيد، عن ابن عباس قال: فغضب موسى غضباً شديداً لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بني إسرائيل، وحفظه لهم لا يعلم الناس إلا إنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى، إلا أن يكون الله أطلع موسى صلى الله عليه وسلم من ذلك ما لم يطلع عليه غيره، فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراها إلا الله ثم الإسرائيلي.

[١٦٧٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فوكزه موسى﴾ بجمع كفه.

[١٦٧٦٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فوكزه موسى﴾ يقول: فوكزه نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم - بعضاه ولم يتعمد قتله.

[١٦٧٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وكان موسى قد أوتى بسطة في الخلق، وشدة في السبطش فضب بعدوهما فنازعه، فوكزه موسى وكزه قتله منها، وهو لا يريد قتله.

[١٦٧٦٩] حدثنا أبي، ثنا يوسف بن يعقوب الصفار، ثنا عثمان بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير قال: الذي وكزه موسى كان خبازا لفرعون.

### قوله تعالى: ﴿فقضى عليه﴾

[١٦٧٧٠] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس في وقوله: ﴿فقضى عليه﴾ فمات، فكبر ذلك على موسى صلى الله عليه وسلم

### قوله تعالى: ﴿قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾

[١٦٧٧١] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبا أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فقال موسى حين قتل الرجل ﴿هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين﴾

### قوله تعالى: ﴿قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له﴾

[١٦٧٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال في موسى: ﴿إني ظلمت نفسي﴾ يعني ذنباً.

[١٦٧٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة في قوله: ﴿رب إني ظلمت نفسي﴾ قال: عرف نبي الله صلى الله عليه وسلم من أين المخرج يراد المخرج، فلم يلق ذنبه على ربه. قال بعض الناس: أي من جهة المقدور.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

[١٦٧٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿غفور﴾ يعني لما كان منه ﴿رحيم﴾ لمن تاب.

### قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾

[١٦٧٧٥] حدثنا أبو بجير المحاربي، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ثنا أبوحنظلة قال أبو محمد أبو حنظلة الضبي، يعني جابر بن حنظلة الكاتب قال: قال رجل لعامر: يا أبا عمرو إني رجل كاتب، أكتب ما يدخل وما يخرج، أخذ رزقاً أستغني به أنا وعيالي. قال: فلعلك تكتب في دم يسفك. قال: لا. قال: فلعلك تكتب في مال يؤخذ. قال: لا. قال: فلعلك تكتب في دار تهدم. قال: لا، أسمعت بما قال موسى؟ ﴿رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ قال: أبلغت إليّ يا أبا عمرو، والله لا أخط لهم بقلم ابداً. قال: والله لا يدعك الله بغير رزق ابداً.

[١٦٧٧٦] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا زهير يعني ابن معاوية، ثنا عبيد الله بن الوليد الصافي أنه سأل عطاء بن أبي رباح، عن أخ له كاتب قلت ليس يلي من أمور السلطان شيئاً إلا أنه يكتب لهم بقلم ما دخل وما خرج. فإن ترك قلمه صار عليه دين واحتاج. وإن أخذ له كان له فيه غنى: قال: الرأس من هو؟ قال: خالد بن عبدالله. قال: قال العبد الصالح: يعني موسى عليه السلام ﴿رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾ فلا يهتم بشيء، وليرم قلمه، فإن الله سيأتيه برزق.

### قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمَجْرِمِينَ﴾

[١٦٧٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عبيد الله، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمَجْرِمِينَ﴾ قال: معيناً للمجرمين.  
وروى، عن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبيرة وعكرمه نحو ذلك.

[١٦٧٧٨] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمَجْرِمِينَ﴾ قال: لن أعين بعدها ظالماً على فجره

### قوله تعالى: ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾

[١٦٧٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾ قال: خائفاً أن يؤخذ.

[١٦٧٨٠] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة قوله: ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾.

### قوله تعالى: ﴿يترقب﴾

[١٦٧٨١] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبا أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم ابن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فأصبح في المدينة خائفاً يترقب﴾ الأخبار. فأتى فرعون فقيل له: إن بني إسرائيل قتلوا رجلاً من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص فقال: ابقوني قاتله ومن يشهد عليه فإن الملك وإن كان صفوة مع قومه لا يستقيم له أن يقدر بغير بيئته ولا ثبت، فاطلبوا لي علم ذلك آخذ لكم بحقه.

[١٦٧٨٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿يترقب﴾ أن يأخذه الطلب.

[١٦٧٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي أبو المغيرة، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يترقب﴾ قال: يتلفت. وروى، عن الضحاك نحو ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه﴾

[١٦٧٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير العبدي أنبا سليمان بن كثير أنبا حصين، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله: ﴿فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه﴾ قال له موسى إنك لغوي مبين ﴿قال: هو صاحب موسى الذي استنصره بالأمس.

[١٦٧٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الشيباني، عن عكرمة ﴿الذي استنصره﴾ قال: الذي استنصره.

### قوله تعالى: ﴿قال له موسى إنك لغوي مبين﴾

[١٦٧٨٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس: فقال موسى للإسرائيلي لما فعله أمس واليوم ﴿إنك لغوي مبين﴾

### قوله تعالى: ﴿فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما﴾

[١٦٧٨٧] وبه عن ابن عباس: فبينما هم يطوفون ولا يجدون ثبتاً إذا موسى قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلاً من آل فرعون آخر، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني، فصادف موسى قد ندم على ما كان منه، فكره الذي رأى، فغضب من الإسرائيلي، وهو يريد أن يبطش الفرعوني فقال للإسرائيلي لما فعل أمس واليوم ﴿إنك لغوي مبين﴾

### قوله تعالى: ﴿قال ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾

[١٦٧٨٨] وبه عن ابن عباس قال: فنظر الإسرائيلي إلى موسى بعد ما قال له ما قال، فاذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل به الفرعوني، فخاف أن يكون بعد ما قال له: ﴿إنك لغوي مبين﴾ أن يكون إياه أراد، ولم يكن أرادته وإنما أراد الفرعوني فخاف الإسرائيلي، فحاجز الفرعوني ﴿وقال ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾ وإنما قال ذلك، مخافة أن يكون أراد إياه موسى ليقتله، فتتاركا، وانطلق الفرعوني إلى قومه فأخبرهم بما سمعه من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾

[١٦٧٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿قال ياموسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس﴾ قال: فتركه موسى، وذهب القبطي فأفشى عليه أن موسى هو الذي قتل الرجل.

### قوله تعالى: ﴿إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض﴾

[١٦٧٩٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قول الرجل لموسى ﴿أتريد أن تقتلني كما قتلت نفساً بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض﴾ قال عكرمة: لا يكون الرجل جباراً حتى يقتل نفسين. وروى عن الشعبي مثل ذلك.



[١٦٧٩١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا حاضرة يعني ابن فرهدة قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: في هذه الآية ﴿إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض﴾ يقول: وآية الجبابة القتل بغير الحق. وروى، عن قتادة مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿وما تريد أن تكون من المصلحين﴾

[١٦٧٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿وماتريد ان تكون من المصلحين﴾ أي ما هكذا يكون الإصلاح.

قوله تعالى: ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾

[١٦٧٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جوير، عن الضحاك ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ قال: مؤمن من آل فرعون.

[١٦٧٩٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿وجاء رجل﴾ من شيعة موسى ﴿من أقصى المدينة﴾

[١٦٧٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حجاج ابن محمد، ثنا ابن جريج، عن وهب هو ابن سليمان، عن شعيب الجبائي قال: كان اسم الذي قال لموسى: ﴿إن الملائمة يأترون بك﴾ شمعون.

[١٦٧٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وأصبح الملائمة من قوم فرعون، وفرعون قد أجمعوا لقتل موسى فيما بلغهم، عنه، قال: ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ يقال له: سمعان.

قوله تعالى: ﴿ياموسى إن الملائمة يأترون بك ليقتلوك﴾

فاخرج إنى لك من الناصحين﴾

[١٦٧٩٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى، وهم لا يخافون أن يفوتهم، وجاء رجل من

شيعه موسى مناقصى المدينة، فاختصر طريقاً قريباً حتى سبقهم إلى موسى، فآخبره الخبر.

[١٦٧٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فطلبه فرعون، وقال: خذوه فإنه قتل صاحبنا، وقال للذين يطلبونه: اطلبوه في بنيات الطريق فإن موسى غلام، لا يهتدي الطريق. وأخذ موسى في بنيات الطريق وقد جاءه الرجل فأخبره ﴿إن الملائكة يأترون بك ليقتلوك فاخرج﴾

قوله تعالى: ﴿فخرج منها خائفاً يترقب﴾

[١٦٧٩٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبا أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فخرج منها متوجها نحو مدين لم يلق رجلاً قبل ذلك، وليس له بالطريق علم إلا حسن ظنه بربه.

قوله تعالى: ﴿قال رب نجني من القوم الظالمين﴾

[١٦٨٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين﴾ فلما أخذ في بنيات الطريق جاءه ملك على فرس بيده، عتزة، فلما رآه موسى سجد له من الفرق وقال: لا تسجد لي، ولكن اتبعني، فاتبعه وهداه نحو مدين.

[١٦٨٠١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فذكر لي انه خرج على وجهه خائفاً يترقب، ما يدري أي وجه يسلك وهو يقول: ﴿رب نجني من القوم الظالمين﴾ فهياً الله له الطريق إلى مدين فخرج بغير زاد ولا خدم. ولا ظهر خائفاً يترقب.

قوله تعالى: ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾

[١٦٨٠٢] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾ قال: عرضت لموسى أربعة طرق فلم يدر أيها يسلك، فقال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ فأخذ طريق مدين.

### قوله تعالى: ﴿مدین﴾

[١٦٨٠٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾ ومدين ماء كان عليه قوم شعيب.

### قوله تعالى: ﴿قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾

[١٦٨٠٤] حدثنا أبو هارون الخزاز، ثنا عبدالله بن الجهم، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن بشير بن عاصم، عن ابن أبي علي، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ الطريق إلى مدين.

[١٦٨٠٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن رجل قد سماه يعني عباد بن راشد قال: سمعت، عن الحسن يقول: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ قال: الطريق المستقيم، قال: فالتقى والله يومئذ خير أهل الأرض: رجل، عن قوم شعيب وموسى بن عمران.

[١٦٨٠٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسماعيل بن موسى، ثنا رجل سماه، عن السدي في قوله: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ قال: وسط الطريق.

[١٦٨٠٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ أي قصد السبيل.

[١٦٨٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال موسى وهو متوجه إلى مدين: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾ قال: فانطلق به الملك حتى انتهى إلى مدين.

### قوله تعالى: ﴿ولما ورد ماء مدين﴾

[١٦٨٠٩] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا حكام، عن، عنيسة، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولما ورد ماء مدين﴾ قال: ورد الماء حتى إنه ليتراءى خضرة البقل من الهزال في بطنه.

[١٦٨١٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو العلاء، ثنا هشام بن علي، ثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قال: لما خرج

موسى صلى الله عليه وسلم من مصر إلى مدين وبينه وبينها ثمان ليال كان يقال: نحو من البصرة إلى الكوفة ولم يكن له طعام إلا ورق الشجر وخرج حافياً فما وصل إليها حتى وقع خف قدمه.

### قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾

[١٦٨١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أمة من الناس﴾ قال: أناس.

[١٦٨١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار حدثني سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ﴾ يقول: قوماً.

[١٦٨١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ﴾ يقول: كثرة من الناس يسقون.

### قوله تعالى: ﴿يَسْقُونَ﴾

[١٦٨١٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فخرج موسى بغير زاد ولا خدم ولا ظهر ﴿خائفاً يترقب﴾ حتى وقع إلى أمة من الناس بمدین أهل نعم وشاه.

### قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ﴾

[١٦٨١٥] به، عن ابن إسحاق يعني قوله: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ﴾ أي وجد امرأتين دون القوم.

### قوله تعالى: ﴿تَذُودَانِ﴾

[١٦٨١٦] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ يعني بذلك حابستين غنمهما. وروى، عن سعيد بن جبير والسدي نحو ذلك.

[١٦٨١٧] حدثنا أبي ثنا عمرو بن عون أنبأ هشيم، عن حصين، عن أبي مالك في قوله: ﴿تَذُودَانِ﴾ قال: تحبسان غنمهما حتى يفرغ الناس ويخلو لهما البئر.

[١٦٨١٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا غاضر بن فرهد، قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول في هذه الآية: ﴿ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ قال: تكفان أغنامهما بعضها على بعض.

[١٦٨١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن عمرو، ثنا الصباح بن محارب، عن ابن جريج قوله: ﴿امرأتين تذودان﴾ قال: تمنعان الغنم من الماء.

### قوله تعالى: ﴿قال ماخطبكما﴾

[١٦٨٢٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبا أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس ﴿قال ماخطبكما﴾ قال: فقال لهما: ماخطبكما معتزتين لا تسقيان مع الناس.

[١٦٨٢١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق ووجد امرأتين من دون القوم تذودان غنمهما، عن الماء، وهو ماء مدين، فوجد لهما رحمة ودخلته حسبة لما رأى موضعهما وغلبة الناس على الماء دونهما، فقال: ﴿ماخطبكما﴾؟ أي ما شأنكما لا تسقيان.

### قوله تعالى: ﴿قالتا لا نسقي﴾

[١٦٨٢٢] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد أنبا أصبغ، ثنا القاسم، ثنا سعيد، عن ابن عباس قوله: ﴿قالتا لا نسقي﴾ قالتا: ليس لنا قوة نراحم القوم.

[١٦٨٢٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قال ماخطبكما قالتا لا نسقي﴾ أي لا نستطيع أن نسقي حتى يسقى الناس ثم نتبع فضالتهم.

### قوله تعالى: ﴿حتى يصدر الرعاء﴾

[١٦٨٢٤] حدثنا الحسين بن علي بن مهران المتونسي، ثنا علي يعني ابن بحر، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن عطاء، عن عكرمة وسعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولما ورد ماء مدين﴾ أن موسى صلى الله عليه وسلم لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان فقالتا له: ماء، فقال: أما ههنا بئر؟ قالتا: بئر يغطي الشتاء ويكشف في الصيف، فأتى البئر فرفع صخرة عظيمة لا يطيقها مائة رجل، فلما رفع الصخرة عجبنا المرأتان، فسقى لهما.

[١٦٨٢٥] حدثنا ابن أبي الثلج، ثنا يزيد أنبأ أصبغ، ثنا القاسم، ثنا سعيد، عن ابن عباس فقال لهما: ﴿ماخطبكما﴾ معتزلتين لا تسقيان مع الناس، فقالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم وإنما ننتظر فضول حياضهم.

[١٦٨٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ﴿قالنا لانسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير﴾ فرحمهما موسى فأتى إلى البئر فاقتلع صخرة على البئر كان النفر من أهل مدين يجتمعون عليها حتى يرفعوها.

[١٦٨٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبيد الله أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عمر بن الخطاب أن موسى عليه السلام ﴿لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون﴾ قال: فلما فرغوا أعادوا الصخرة على البئر، ولا يطبق رفعها إلا عشرة رجال، فإذا هو بامرأتين تذودان قال: ﴿ماخطبكما﴾ فحدثناه فأتى الحجر فرفعه، ثم لم يستق إلا ذنوباً واحداً. حتى رويت الغنم.

[١٦٨٢٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق ﴿قالنا لا نسقي حتى يصدر الرعاء﴾ امرأتان لا نستطيع نغلب الرجال.

### قوله تعالى: ﴿وأبونا شيخ كبير﴾

[١٦٨٢٩] به، عن محمد بن إسحاق ﴿وأبونا شيخ كبير﴾ لا يقدر على ان يغني ذلك من نفسه ولا يسقى ماشيته، فنحن ننتظر الناس حتى إذا فرغوا أسقينا ثم انصرفنا فأخذ دلوا ثم تقدم إلى الساقاة بفضل قوته فزاحم القوم على الماء حتى أخرهم، عنه، ثم سقى لهما. قوله تعالى: ﴿فسقى لهما﴾

[١٦٨٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدي فسقى لهما موسى دلوا، فارتوت غنمهما فرجعتا سريعاً وكانتا إنما يسقيان من فضول الحياض.

### قوله: ﴿تمشي على استحياء﴾

[١٦٨٣١] الهذيل<sup>(١)</sup>، عن عمر ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ قال: جاءت مسترة بكم درعها، أو بكم قميصها.

(١) سقط بالأصل.

[١٦٨٣٢] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر: جاءت تمشي على استحياء قائلة بثوبها على وجهها ليست بسلفع خراجة ولاجة .

**قوله عز وجل: ﴿قالت إن أبي يدعوك﴾.**

[١٨٣٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن قررة بن خالد، قال: سمعت الحسن يقول: يعني قوله: ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك﴾، يقولون: شعيب وليس بشعيب، ولكنه سيد الماء يومئذ .

**قوله: ﴿ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾.**

[١٦٨٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾ فقام معها وقال لها: امضي، فمشت بين يديه، فضربتها الريح فنظر إلى عجيزتها فقال لها: امشي خلفي ودليني على الطريق إن أخطأت .

[١٦٨٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾، ليطعمك .

**قوله: ﴿فلما جاءه وقص عليه القصص﴾.**

[١٦٨٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا﴾ " فقام معها فلما أتى الشيخ، وقص عليه القصص قال: لا تخف .

**قوله: ﴿لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾.**

[١٦٨٣٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبا أصبغ ابن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فأمر إحداهما أن تدعوه، فأنت موسى فدعته، فلما كلمه ﴿قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين﴾ . ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان، ولسنا في مملكته .

### قوله: ﴿قالت إحداهما يا أبت استأجره﴾.

[١٦٨٣٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله، قال: أفرس الناس ثلاثة: أبو بكر حين تفرس في عمر، وصاحب يوسف حين قال: أكرمي مثواه، وصاحبة موسى حين قالت: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾.

[١٦٨٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، قال: كان صاحب موسى - يعني الذي استأجر موسى - أثرون ابن أخي شعيب، قال أبو زرعة: الصحيح يثرون، ومنهم من يقول: كان شعيباً.

### والوجه الثاني:

[١٦٨٤٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز الأوسي، ثنا مالك بن أنس، أنه بلغه أن شعيباً هو الذي قص عليه موسى القصص قال: لا تخف.

### والوجه الثالث:

[١٦٨٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن قرعة بن خالد، قال: سمعت الحسن يقول: يقولون: شعيب وليس بشعيب، ولكنه سيد الماء يومئذ.

### قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾.

[١٦٨٤٢] حدثنا محمد بن داود السمناني، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن بدر، ثنا عويد بن عبدالملك بن حبيب الجوني، عن أبيه، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر، إذا سئلت أي المرأتين تزوج موسى؟ - عليه السلام - فقل: الصغرى منهما، وهي التي جاءت فدعته، هي التي قالت: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال لها أبوها: أخبريني بقوته، قالت: أخذ حجراً ثقيلاً فألقاه.

[١٦٨٤٣] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: قال عمر: قوله: ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال: يا بنية ما علمك بأمانته وقوته؟ قالت: أما قوته فرفعه الحجر لا يرفعه إلا عشرة.



[١٦٨٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبدالرحمن الحارثي، عن الحجاج، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، : قوته أنه رفع صخرة لا يطيقها إلا فئام من الناس - يعني قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾.

[١٦٨٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله لموسى: ﴿القوي الأمين﴾، قال: القوي فيما ولى.

[١٦٨٤٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ قال: القوي في الصنعة.

[١٦٨٤٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرغ، ثنا عبدالرحمن بن زيد، بن أسلم، في قول الله: ﴿القوي الأمين﴾، قال لها: ما علمك بقوته، قالت: أما قوته: فإنه كشف الصخرة التي على بئر آل فلان، وكان لا يكشفها دون سبعة نفر. قال أبو محمد: رأيت الصخرة وشبرت فكان بإصبعي، شبران ومائة.

[١٦٨٤٨] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حصين، عن أبي مالك، القوي الأمين، فقال لها: ما قوته؟ قالت: أما قوته: فكان يملأ الحوض بدلو واحد.

### قوله تعالى: ﴿الأمين﴾.

[١٦٨٤٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿الأمين﴾ فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ما قوته وما أمانته؟ قالت: أما أمانته: فإنه نظر إلى حين بلغته رسالتك، ثم قال لي: امشي خلفي وانعتي لي الطريق فلم يفعل هذا إلا وهو أمين فسرى، عن أبيها وصدقها وظن به الذي قالت.

[١٦٨٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبدالرحمن الحارثي، عن الحجاج عن الحكم، عن شريح، ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾، قال أما أمانته: فإنه أمرها أن تمشي خلفه، وغض بصره.

[١٦٨٥١] حدثنا أبي أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله لموسى: ﴿القوي الأمين﴾، قال: أمين على ما استودع.

[١٦٨٥٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ الأمين فيما ولي.

[١٦٨٥٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، ﴿إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾، وقد أخبرت أباهما بقوله لها: إنا لا ننظر في أديار النساء، وبقوله: ما قال لها أن امشي خلفي لثلا يرى منها شيئاً مما يكره أن يراه فزاد ذلك فيه رغبة.

[١٦٨٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿القوي الأمين﴾ عصم طرفه، عنهما حين سقى لهما فصدرتا.

قوله تعالى: ﴿قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين﴾. آية ٢٧

[١٦٨٥٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبا أصبغ بن الفرغ، ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج﴾ قال: فأيهما تريد أن تنكحني؟ قال: التي دعتك، قال: لا. إلا وهي بريئة مما دخل نفسك عليها، فقال: لا. هي، عند ذلك، فزوجه.

قوله: ﴿على أن تأجرني ثماني حجج﴾.

[١٦٨٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، وحدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن علي بن رباح اللخمي، قال: سمعت، عنية بن الندر السلمي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن موسى - عليه السلام - أجر نفسه بعفة فرجه وطعمة بطنه.

قوله: ﴿ثماني حجج﴾.

[١٦٨٥٧] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون، أنبا أصبغ ابن زيد الوراق، ثنا القاسم بن أبي أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فقال

له: هل لك إلى ﴿أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانى حجج﴾ ففعل ذلك. فكانت على نبي الله موسى - صلى الله عليه وسلم - ثمانى سنين واجبة .

[١٦٨٥٨] وبه، في قوله: ﴿فإن أتممت عشراً فمن، عندك﴾ " فكانت على نبي الله موسى ثمانى سنين واجبة، وكانت ستتان عدة منه، فقضى الله - عز وجل -، عنه عدته فأتمها عشراً، قال سعيد: - فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى؟ قال: قلت: لا، وأنا يومئذ لا أدري فلقيت ابن عباس، فذكرت ذلك له، فقال: أما علمت أن ثمانيا كانت على نبي الله - صلى الله عليه وسلم - واجبة ولم يكن نبي الله لينقص منها شيئاً، وتعلم أن الله كان قاضياً، عن موسى عدته التي وعد، فإنه قضى عشر سنين فلقيت النصراني فأخبرته ذلك، فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك، قلت: أجل وأوفى " قوله تعالى: ﴿وما أريد أن أشق عليك﴾.

[١٦٨٥٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، ﴿وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين﴾ أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت، فزوجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه، وما يحتاج إليه منه وزوجة موسى صفورة وأختها شرفا، و قال: ليا وهما اللتان كانتا تذودان.

قوله: ﴿قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت﴾. آية ٢٨

[١٦٨٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت﴾ إما ثمان وإما عشر، ﴿والله على ما نقول وكيل﴾ .

[١٦٨٦١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبدالرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: قال موسى: ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾ .

قوله: ﴿فلا عدوان علي﴾.

[١٦٨٦٢] وبه، عن أبي إسحاق، قال موسى: ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾ قال: نعم. قال: ﴿والله على ما نقول وكيل﴾ .

[١٦٨٦٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وكيل﴾ أي حفيظ.

### قوله: ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾. آية ٢٩

[١٦٨٦٤] حدثنا محمد بن داود السمناني، ثنا أبو همام الوليد بن شجاع، ثنا عوبد بن عبد الملك بن حبيب، عن أبيه، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا أبا ذر، إن سئلت أي الأجلين قضى موسى؟ فقل: خيرهما وأوفاهما.

[١٦٨٦٥] حدثنا أبي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدثني إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب، وكان من أسناني أو أصغر مني -، عن الحكم بن إبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأل جبريل: أي الأجلين قضى موسى؟ أتمهما وأكملهما.

[١٦٨٦٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب، أنبا عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن يوسف بن سرج، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل أي الأجلين قضى موسى فسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جبريل - عليه السلام - فقال: لا علم لي فسأل جبريل ملكاً فوقه، فقال: لا علم لي، فسأل ذلك الملك ربه عما سأله، عنه جبريل، عما سأله، عنه محمد صلى الله عليه وسلم - فقال الرب - عز وجل - : أبرهما وأبقاهما أو أزكاهما.

[١٦٨٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، وحدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد الحضرمي، عن علي بن رباح اللخمي قال: سمعت عتبة بن النذر السلمي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إن موسى آجر نفسه بعفة فرجه وطعمة بطنه، فلما وفى الأجل قيل: يا رسول الله، أي الأجلين؟ قال: أبرهما وأوفاهما، فلما أراد فراق شعيب أمر امرأته أن تسأل أباها أن يعطيها من غنمه ما يعيشون به، فأعطاها ما ولدت من غنمه من قالب

لون من ولد ذلك العام وكانت غنمه سوداء حسناء، فانطلق موسى إلى عصاه فتسلمها من طرفها ثم وضعها في أذنى الحوض، ثم أوردتها فسقاها ووقف موسى بإزاء الحوض فلم يصدر منها شاة إلا ضرب جنبها شاة شاة قال: فأثمت وأثلثت ووضعت كلها قوالب ألوان إلا شاة أو شاتين، ليس فيها فشوش قال يحيى: ولا ضنوب، وقال صفوان: ولا ضنوب، قال أبو زرعة الصواب: طنوب، ولا عزوز ولا ثعول، ولا كمشة، تفوت الكف، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : ولو اقتحمت الشام وجدتم تلك الغنم وهي السامرية<sup>(١)</sup>.

[١٦٨٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، قال: فسمعت الوليد، قال: فسألت ابن لهيعة: ما الفشوش؟ قال: التي تفش بلبانها، وسعة الشخب، قلت: فما الطنوب؟ قال: الطويلة الضرع، تجره، قلت: فما العزوز؟ قال: ضيقة الشخب. قلت: فما الثعول؟ قال: التي ليس لها ضرع إلا كهيئة حلمتين، قلت: فما الكمشة؟ قال: التي تفوت الكف كمشة الضرع صغير لا يدركه الكف<sup>(٢)</sup>.

[١٦٨٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾ عشر سنين، ثم مكث بعد ذلك عشرًا أخرى.

### قوله تعالى: ﴿وسار بأهله﴾.

[١٦٨٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قال عبد الله بن عباس: ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾ سار بأهله، فضل الطريق وكان في الشتاء.

### قوله: ﴿أنس﴾.

[١٦٨٧١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله أنس من جانب الطور ناراً﴾ أي أحس من جانب الطور ناراً.

(١) انظر الدر ٦ / ٤٠٨، وابن كثير ٣ / ٣٨٧.

(٢) انظر الدر ٦ / ٤٠٨، وابن كثير ٣ / ٣٨٧.

قوله: ﴿من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا﴾.

قد تقدم تفسيره.

[١٦٨٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إني آنست نارا﴾ أي أحسست نارا - سار نبي الله - صلى الله عليه وسلم - حين سار وهو شات.

قوله: ﴿لعلي آتيكم منها بخبر﴾.

[١٦٨٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قال: قال عبدالله بن عباس: ﴿لعلي آتيكم منها بخبر﴾ فإن لم أجد خبراً آتيكم بشهاب قيس. [١٦٨٧٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفیان، عن أبي سعد، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: كانوا شاتين، وكانوا قد ضلوا الطريق فلما رأى النار، قال: ﴿لعلي آتيكم منها بخبر﴾، لعلي أجد من يدلني على الطريق.

قوله تعالى: ﴿أو جذوة من النار﴾.

[١٦٨٧٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿جذوة من النار﴾ يقول: بشهاب. [١٦٨٧٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿جذوة من النار﴾ أصل الشجرة في طرفها النار، وذلك قوله: ﴿أو جذوه من نار﴾.

قوله تعالى: ﴿من شاطئ الواد الأيمن﴾

[١٦٨٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من شاطئ الواد الأيمن﴾، عند الطور، عن يمين موسى. [١٦٨٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي فلما أتاها نودي ﴿من جانب الواد الأيمن﴾ من الشجرة في البقعة المباركة.

[١٦٨٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي صالح ﴿نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة﴾ قال: كان النداء من الشجرة والنداء من السماء، وذلك في التقديم والتأخير.

[١٦٨٨٠] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي، ثنا إبان بن يزيد العطار، ثنا أبو عمران الجوني، عن نوف البكالي: أن موسى لما نودى من شاطئ الواد الأيمن قال: ومن أنت الذي تنادي قال: أنا ربك الأعلى.

### قوله تعالى: ﴿من الشجرة أن ياموسى إني أنا الله رب العالمين﴾

[١٦٨٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى فلما سمع موسى النداء فزع فقال: سبحان الله رب العالمين ﴿نودى ياموسى إني أنا الله رب العالمين﴾

[١٦٨٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هارون الجمال والقاسم بن عيسى قالوا: ثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى إنما كلم موسى عليه السلام يوم الطور، كلمه بكلام غير كلامه الأول: فزع موسى لذلك فقال: يارب، أهذا كلامك الذي كلمتني به قال: لا ياموسى، أنا كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الألسنة كلها وأنا أقوى من ذلك، فلما رجع إلى بني إسرائيل قالوا له: ياموسى، صف لنا كلام الرحمن قال: سبحان الله لا أستطيعه. قالوا: فشبهه. قال: ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل في أحلا حلاوة سمعتموها: فإنه قريب منه، وليس منه وليس به. زاد هارون: قال: لما كلم الله موسى كلمه بكلام لين، فلما كلمه يوم الطور كلمه بكلام غير الكلام، والباقي نحوه.

[١٦٨٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن بكار بن الرمان الرغامي، ثنا أبو معشر، عن ابن الحويرث قال: إنما كلم الله موسى بكلام يطيق موسى من كلامه، ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه فمكث موسى أربعين ليلة، لا يراه أحد إلا مات من نور رب العالمين.

[١٦٨٨٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿أو جذوة من النار﴾ قال: الجذوة: عود من الحطب الذي فيه نار ذاك الجذوة.

### قوله تعالى: ﴿لعلكم تصطلون﴾

[١٦٨٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿لعلكم تصطلون﴾ قال: من البرد.

### قوله تعالى: ﴿فلما أتاها نودى﴾

[١٦٨٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة، أنبأ إسرائيل، عن السدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿نودى من شاطئ الواد الأيمن﴾ قال: كان النداء من السماء الدنيا.

[١٦٨٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن المدني، ثنا محمد بن عمرو بن مقسم قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت وهب بن منبه يقول: إن الله عز وجل كلم موسى في الف مقام، وكان إذا كلمه رؤى النور على وجهه ثلاثة أيام، ثم لم ينس موسى كلمة بعد ما كلمه ربه.

[١٦٨٨٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ بن وهب أخبرني بكر بن مضر، عن ابن عجلان قال: كلم الله موسى بالألسنة كلها، وكان مما كلمه لسان البربر فقال كلمته بالبربرية: أنا الله الكبير.

### قوله تعالى: ﴿وأن ألق عصاك﴾

[١٦٨٨٩] ذكر، عن الحسن بن الحلواني، ثنا أبو يحيى، ثنا حبيب بن حسان، عن مسلم قال: عصا موسى هي الدابة من دابة الأرض. تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً﴾ آية ٣١

[١٦٨٩٠] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتبالي، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهباً يقول. فقال له الرب عز وجل: ﴿ألقها ياموسى﴾ فظن موسى أنه يقول: ارفضها فألقاها على وجه الرفض فحانت منه نظرة، فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون يدب يلتمس أكنه يبغى شيئاً يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الإبل فيلتقمها ويطعن بالناب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتثها عينا توقدان ناراً وقد عاد المحجن عرفاً فيه شعر مثل النيازك وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع فيه أضراس وأنياب لها صريف فلما عين ذلك موسى ﴿ولى مدبراً ولم يعقب﴾



**قوله تعالى: ﴿ولى مدبراً﴾**

[١٦٨٩١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ولى مدبراً﴾ أي فاراً منها.

**قوله تعالى: ﴿ولم يعقب ياموسى أقبل ولا تخف إنك من الأمنين﴾**

تقدم تفسيره.

[١٦٨٩٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿ياموسى أقبل ولا تخف﴾ فلما أقبل قال: ﴿خذها ولا تخف﴾ أدخل يدك في فمها، وعلى موسى جبة له من صوف فلف يده بكمه وهو لها هايب فنودى أن ألق كمك، عن يدك فألقاه، عنها، ثم أدخل يده بين لحيها فلما أدخلها قبض عليها فإذا هي عصاه في يده، ويده بين شعبتيها حيث كان يضعها ومحجنها فيها بوضعه الذي كان لا ينكر منها شيئاً

**قوله تعالى: ﴿أسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ آية ٣٢**

تقدم تفسيره

[١٦٨٩٣] وبه، عن محمد بن إسحاق ثم قيل لموسى: ﴿أدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ وكان موسى رجلاً آدم أفتى، جعداً طوالاً، فأدخل يده في جيبه، ثم أخرجها بيضاء، مثل الثلج، ثم ردها فخرجت كما كانت على لونه.

**قوله تعالى: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾**

[١٦٨٩٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿واضمم إليك جناحك﴾ وجناحه: الذراع، والعضد: هو الجناح، والكف واليد.

**قوله تعالى: ﴿من الرهب﴾**

[١٦٨٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباية، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من الرهب﴾: من الفرق.

[١٦٨٩٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾ أي: من الرعب.

[١٦٨٩٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾ قال: مما داخله من الفرق من الحية والخوف قال: فذلك الرهب، فقرأ قول الله عز وجل: ﴿يدعوننا رغباً ورهباً﴾ قال: خوفاً وطمعاً.

### قوله تعالى: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾

[١٦٨٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾ قال: العصا واليد. - وروى، عن السدي نحو ذلك.

[١٦٨٩٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾ أي بيتان من ربك.

[١٦٩٠٠] أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾ فقرأ قول الله عز وجل: ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ قل هاتوا على ذلك آية نعرفها وقال: برهانان من الله.

[١٦٩٠١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، فأدخل يده في جيبه، ثم أخرجها بيضاء مثل الثلج ثم ردها فخرجت كما كانت على لونه ثم قال له: ﴿فذانك برهانان من ربك﴾.

### قوله تعالى: ﴿إلى فرعون وملائته﴾

[١٦٩٠٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهبا يقول: ثم قال له ربه: ادن فلم يزل يدينه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت، عنه الرعدة وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه، ثم قال له: إني قد أقمته اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك. . الحديث بطوله وقد كتب في سورة طه.

### قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا قوماً فاسقين﴾

[١٦٩٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إنهم كانوا قوماً فاسقين﴾ يعني: عاصين.

قوله تعالى: ﴿قال رب إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون وأخي هارون هو أفصح مني لساناً﴾. آية ٣٣  
تقدم تفسيره في سورة طه.

قوله تعالى: ﴿فأرسله معي ردءاً يصدقني﴾ آية ٣٤

[١٦٩٠٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردءاً﴾ قال: ونبي هارون ساعتئذ حين نبي موسى صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ردءاً﴾

[١٦٩٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ردءاً يصدقني﴾ قال: عوناً. وروى، عن قتادة، مثل ذلك.

[١٦٩٠٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ وهب، ثنا نافع ابن أبي نعيم قال: سألت مسلم بن جندب، عن قوله: ﴿ردءاً يصدقني﴾ قال: الردء الزيادة، أما سمعت قول الشاعر.

وأسمر خطياً كأن كعوبه نوى القصب قد أردى ذراعاً على عشر.

[١٦٩٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ردءاً يصدقني﴾. وروى، عن السدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

[١٦٩٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ﴿فأرسله معي ردءاً يصدقني﴾ أي يبين لهم على ما أكلهم فإنه يفهم، عني مالا يفهمون.

قوله تعالى: ﴿سنشد عضدك بأخيك﴾ آية ٣٥

[١٦٩٠٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج، ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد، ثنا القاسم بن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فاتاه الله سؤاله فحل عقدة من لسانه، فأوحى الله إلى هارون فانطلقا جميعاً إلى فرعون.

### قوله تعالى: ﴿وَنَجْعَل لَّكُم سُلْطٰنًا﴾

[١٦٩١٠] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلى، ثنا أبو الجماهر حدثني سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَنَجْعَل لَّكُم سُلْطٰنًا﴾ بآياتنا، عند أهل الإيمان ومعذرة، عند الناس.

### قوله تعالى: ﴿فَلَا يَصْلٰوْنَ إِلَيْكُمَا بِآيٰتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُونَ﴾

[١٦٩١١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الربيع بن ثعلب الشيخ الصالح، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبدالله بن مسلم، عن مجاهد قال: ﴿كَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَلَأَ قَلْبَهُ رِعْبًا مِنْ فِرْعَوْنَ، فَكَانَ إِذَا رَأَاهُ قَالَ: اللَّهُمَّ أَدْرَأْ بكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذْ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَفَرَّغَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي قَلْبِ مُوسَى وَجَعَلَهُ فِي قَلْبِ فِرْعَوْنَ، فَكَانَ إِذَا رَأَاهُ بِأَلْ كَمَا يَبُولُ الْحِمَارُ.

### قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَةِ رَبِّهِ﴾ آية ٣٦

[١٦٩١٢] وبإسناده، عن عبدالله بن مسلم، عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: كان يغلق دون فرعون ثمانون باباً فما يأتي موسى باباً منها الا انفتح، وكان لا يكلم أحداً حتى يقوم بين يديه. تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾

[١٦٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ أي الجنة.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ﴾

[١٦٩١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿الظَّالِمُونَ﴾ يقول: الكافرون.

### قوله تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ﴾

### لَكُمْ مِنْ إِلٰهِ غَيْرِي﴾ آية ٣٨

تقدم تفسير ﴿الْمَلَأُ﴾

[١٦٩١٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمران بن ابي ليلي، ثنا بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك.

[١٦٩١٦] عن ابن عباس، قال: لما قال فرعون: ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ قال جبريل عليه السلام: يارب، طغى عبدك، فأذن لي في هلاكه قال: يا جبريل، هو عبدي ولن يبقني، له أجل قد أجلته يجيء ذلك الأجل، فلما قال: ﴿أنار بكم الأعلى﴾ قال: يا جبريل.. سبقت دعوتك ﴿فأوقد لي ياهامان على الطين﴾

[١٦٩١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله: ﴿فأوقد لي ياهامان على الطين﴾ قال: علي المدر، يكون لبنا مطبوخاً.

[١٦٩١٨] حدثنا في قوله: ﴿أوقد لي ياهامان على الطين﴾ قال: بلغني أن أول من طبخ الأجر فرعون<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فاجعل لي صرحاً﴾

[١٦٩١٩] حدثنا أحمد بن مالك السوسي بسامراء، ثنا عبد الوهاب الخفاف عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فأوقد لي ياهامان على الطين﴾ إلى قوله: ﴿من الكاذبين﴾ قال: وكان أول من طبخ الأجر وصنع له الصرح.

[١٦٩٢٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي أنبأ أصبغ بن الفرج أنبأ عبدالرحمن بن زيد في قول الله ﴿فأوقد لي ياهامان على الطين﴾ قال: الطين المطبوخ الذي يوقد عليه هو من طين بينون به البنيان ﴿فأجعل لي صرحاً﴾ قال: الصرح البنيان فأمره أن يرفعه.

### قوله تعالى: ﴿لعلي أطلع إلى إله موسى﴾

[١٦٩٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: ﴿يا أيها الملاء ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحاً﴾ اذهب في السماء فانظر إلى إله موسى. فلما بنى له الصرح ارتقى فوقه فأمر بنشابه، فرمى بها نحو السماء فردت إليه وهي متلطخة دماء قال: قتلت إله موسى.

قوله تعالى: ﴿واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق

وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون﴾

[١٦٩٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج حدثني عقبه، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد قال: ما كان من ظن في القرآن فهو يقين.

قوله تعالى: ﴿فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم﴾

[١٦٩٢٢] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم﴾ اليم: بحر يقال له أساف من وراء مصر، ففرقهم الله فيه.

قوله تعالى: ﴿فانظر كيف كان عاقبة الظالمين﴾

تقدم تفسيره وكيفية غرق فرعون في البحر.

قوله تعالى: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم

القيامة لا ينصرون﴾ آية ٤١

[١٦٩٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن خالد، ثنا بقية حدثني مبشر حدثني زيد بن أسلم والحجاج بن أرطاه، عن مجاهد في قول الله: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار﴾ قال: جعلهم الله أئمة يدعون إلى المعاصي.

[١٦٩٢٤] حدثنا، ثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ولا تجعلنا أئمة ضلالة، لأنه قال لأهل السعادة: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾ وقال لأهل الشقاوة: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار﴾

قوله تعالى: ﴿وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم

القيامة هم من المقبوحين﴾

[١٦٩٢٥] قال: لعنوا في الدنيا والآخرة، وهو كقوله: ﴿وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بنس الرشد المرفود﴾<sup>(١)</sup>.

(١) سورة هود: آية ٩٩.

### قوله تعالى: ﴿ويوم القيامة هم من المقبوحين﴾ آية ٤٢

[١٦٩٢٦] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة﴾ قال: لم يبعث نبي بعد فرعون إلا لعن على لسانه، ويوم القيامة ترفد لعنة أخرى في النار.

### قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى﴾ آية ٤٣

تقدم تفسير ﴿آتينا﴾ أعطينا.

### قوله تعالى: ﴿الكتاب﴾

[١٦٩٢٧] حدثنا أبي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من المثاني واوتي موسى ستاً من المثاني.

[١٦٩٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن ابى نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: ما أهلك الله أمة من الأمم ولا قرناً من القرون، ولا قرية من القرى لا من السماء ولا من الأرض، منذ أنزل التوراة على وجه الأرض غير القرية التي مسخهم الله قردة، ألم تر أن الله عز وجل يقول: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة﴾ الآية.

### قوله تعالى: ﴿بصائر للناس﴾

[١٦٩٢٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿بصائر﴾ أي بينة.

[١٦٩٣٠] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿بصائر للناس﴾ قال: البصائر: الهدى ما في قلوبهم لدينهم وليست ببصائر الرؤوس وقرأ: ﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ وقال: هذا الدين بصره وسمعه في هذا القلب.

### قوله تعالى: ﴿هدى ورحمة لعلهم يتذكرون﴾

تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الغربي﴾ آية ٤٤

[١٦٩٣١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وما كنت بجانب الغربي﴾ يقول: ما كنت بجانب غربي البلد ﴿إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين﴾

[١٦٩٣٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿بجانب الغربي﴾ قال: يعني جبلاً قريباً كان.

### قوله تعالى: ﴿ولكننا أنشأنا﴾ آية ٤٥

[١٦٩٣٣] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي ﴿أنشأنا﴾ خلقنا.

### قوله تعالى: ﴿قرونا فتطاول عليهم العمر﴾

[١٦٩٣٤] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا سلامة بن جواس، ثنا محمد بن القاسم الطائي أن عبدالله بسر قال: قلت: يارسول الله، كم القرن؟ قال: مائة سنة.

### الوجه الثاني:

[١٦٩٣٥] حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد، عن زرارة بن أو في قال: القرن: عشرون ومائة سنة.

[١٦٩٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: القرن سبعون سنة.

[١٦٩٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو بشر إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، ثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، قال: القرن: ستون سنة.

[١٦٩٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الحجاج، عن الحكم، عن إبراهيم قال: القرن اربعون سنة.

[١٦٩٤١] حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي، ثنا مالك ابن دينار قال: سألت الحسن، عن القرن، فقال: عشرون سنة.



### قوله تعالى: ﴿وما كنت ثاوياً في أهل مدين﴾

[١٦٩٤٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرغ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وما كنت ثاوياً﴾ قال: الثاوي: المقيم.

### قوله تعالى: ﴿تتلو عليهم آياتنا﴾

[١٦٩٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آياتنا﴾ يعني: القرآن.

### قوله تعالى: ﴿ولكننا كنا مرسلين﴾

[١٦٩٤٤] حدثنا محمد بن عوفي الحمصي، ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاع، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قلت: يارسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جماعة غفيراً.

### قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ آية ٤٦

[١٦٩٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن صالح بن سعيد، عن مقاتل بن حيان ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال: ما كنت يامحمد، بجانب الطور.

### قوله تعالى: ﴿إذ نادينا﴾

[١٦٩٤٦] حدثنا جعفر بن النضر أبو الفضل الواسطي، ثنا أبو قطن، عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة في قوله: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ قال: نودي يأمة محمد، استجبت لكم قبل أن تدعوني، وأعطيتكم قبل أن تسألوني.

### الوجه الثاني:

[١٦٩٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن صالح بن سعيد، عن مقاتل بن حيان ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ أمتك وهم في أصلاب آبائهم أن يؤمنوا بك إذا بعثت.

## الوجه الثالث:

[١٦٩٤٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ أي إذ نادينا موسى صلى الله عليه وسلم وفي قوله: ﴿ولكن رحمة من ربك﴾ أي ماقصصنا عليك ﴿لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون﴾

قوله تعالى: ﴿ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم

فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا﴾. آية ٤٧

[١٦٩٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ربنا﴾ يعني: ياربنا.

[١٦٩٥٠] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن صالح بن مسلم، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الهالك في الفترة يقول: رب لم يأتيني كتاب ولا رسول، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا ففتبع آياتك ونكون من المؤمنين﴾.

[١٦٩٥١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي أما آيات الله: فمحمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿ونكون من المؤمنين﴾

يعني: المصدقين - تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فلما جاءهم الحق من، عندنا قالوا لولا

أوتى مثلما أوتى موسى﴾ آية ٤٨

[١٦٩٥٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿مثلما أوتى موسى﴾ يهود تأمر قريشاً أن تسأل محمداً ﴿مثلما أوتى موسى من قبل﴾.

وفي قوله: ﴿أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل﴾

[١٦٩٥٣] به، عن مجاهد يقول الله لمحمد صلى الله عليه وسلم: قل لقريش:

يقولون: ﴿أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل﴾.

[١٦٩٥٤] حدثنا عبيد بن محمد بن يحيى ابن حمزة فيما كتب إلى ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل﴾ من قبل أن يعث محمد صلى الله عليه وسلم - والإسلام.

### قوله تعالى: ﴿قالوا سحران تظاهرا﴾

[١٦٩٥٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي حمزة، عن مسلم بن يسار قال: سألت ابن عباس، عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿سحران تظاهرا﴾ قال: موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم وروى، عن الحسن البصري نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٦٩٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير قالوا: ﴿سحران تظاهرا﴾ موسى وهارون عليهما السلام. وروى، عن أبي رزين نحو ذلك.

[١٦٩٥٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿قالوا سحران تظاهرا﴾ قول يهود لموسى وهارون.

### والوجه الثالث:

[١٦٩٥٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿سحران تظاهرا﴾ قال ذلك أعداء الله اليهود للإنجيل والفرقان، ومن قال: ﴿ساحران﴾ فيقول: محمد وعيسى صلى الله عليهما وسلم.

[ومن قرأ ساحران]

[١٦٩٥٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿سحران تظاهرا﴾ يقول: التوراة والفرقان. وروى عن عاصم الجحدري، والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحوه.

## الوجه الثاني:

[١٦٩٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سلمة قال: قال إسماعيل يعني ابن أبي خالد سمعت أبا رزين يقرأها ﴿سحران﴾ يقول: كتابان، التوراة والإنجيل.

[١٦٩٦١] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثنا عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس رضي الله، عنهما قوله: ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ قال هم أهل الكتاب.

### قوله تعالى: ﴿إنا بكل كافرون﴾

[١٦٩٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن يعني الحارثي، عن جوير، عن الضحاك ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ يقول: بالتوراة والقرآن كافرون.

[١٦٩٦٣] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ الذي جاء به موسى، والذي جاء به محمد صلى الله عليهما وسلم.

[١٦٩٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إنا بكل كافرون﴾ نكفر أيضاً بما أوتى محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى ﴿قل فاتوا بكتاب من عند الله

#### هو أهدي منهما أتبعه﴾ الآية

[١٦٩٦٤] حدثنا أبي ثنا المعلي بن أسد العمي، ثنا المعلي بن عيسى، عن عاصم الجحدري أنه كان يقرأ: ﴿سحران﴾ يقول: كتابان: التوراة والفرقان، ألا تراه يقول: ﴿بكتاب من، عند الله هو أهدي منهما﴾.

[١٦٩٦٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وقالوا إنا بكل كافرون﴾ قال الله: ﴿فاتوا بكتاب من، عند الله هو أهدي منهما أتبعه إن كنتم صادقين﴾.

[١٦٩٦٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ، ثنا عبد الرحمن بن زيد قال الله وأجابهم: ﴿قل فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدي منهما أتبعه﴾ أي

هذين الكتابين: الذي بعث به موسى، والذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم، لم يقل: ﴿فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه﴾

قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

[١٦٩٦٧] أخبرنا عصام بن رواد ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بما تقولون إنه كما تقولون. وروى، عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ آية ٥٠

[١٦٩٦٨] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: الاستجابة: الطاعة.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾

[١٦٩٦٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ﴾ يقول: أخطأ.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾

[١٦٩٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿الظالمين﴾ يقول: الكافرين.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا﴾ آية ٥١

[١٦٩٧١] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ قال: بينا لهم القول.

[١٦٩٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير وأبو بكر وعثمان أنبأ أبي شيبة قالوا:، ثنا وكيع، عن أبيه، عن ليث عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ قال: فصلنا لهم القول.

قوله تعالى: ﴿لَهُمْ﴾

[١٦٩٧٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون بن حماد، عن عمرو بن

دينار، عن يحيى بن جعدة، عن رفاعة القرظى قال: نزلت. ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ في عشرة أنا أحدهم.

[١٦٩٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ قریش.

### قوله تعالى: ﴿لهم القول﴾

[١٦٩٧٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولقد وصلنا لهم القول﴾ قال: وصل الله لهم القول في هذا القرآن ما يخبرهم كيف صنع بمن مضى، وكيف هو صانع ﴿لعلهم يتذكرون﴾

### قوله تعالى: ﴿لعلهم يتذكرون﴾

تقدم تفسيره.

[١٦٩٧٦] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثنا أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿لعلهم يتذكرون﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ آية ٥٢

[١٦٩٧٧] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي أنبأ قيس، عن سالم الأبطس، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون﴾ قال: هم النجاشي الذي أرسل بإسلامه وإسلام قومه كانوا سبعين رجلاً اختارهم من قومه الخير من الخير في الفقه والسنن، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلوا عليه فقرأ عليهم: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ حتى أتى على آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وعرفوا أنه الحق فنزل عليهم ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً﴾ إلى قوله: ﴿تفيض من الدمع﴾ ونزل فيهم أيضاً ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ إلى قوله: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ إلى آخر الآيات.

[١٦٩٧٨] أخبرنا محمد بن سعد بن عطيّة فيما كتب إلى حدثنا أبي حدثنا عمي حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الذي آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ قال: يعني: من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب.

[١٦٩٧٩] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي يعني قوله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ قال: نزلت في عبدالله بن سلام لما أسلم أحب أن يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم، وقد ستر بينه وبينهم سترأ فكلهمم ودعاهم فأبوا فقال: أخبروني، عن عبدالله بن سلام كيف هو فيكم؟ قالوا ذلك سيدنا واعلمنا قال: أرأيتم إن آمن بي وصدقني أتؤمنون بي وتصدقوني؟ قالوا: لا يفعل ذلك، هو أفتح فينا من أن يدع دينه ويتبعك قال: أرأيتم أن فعل، قالوا: لا يفعل. قال: أرأيتم إن فعل قالوا: إذا انفع، قال: اخرج يا عبدالله بن سلام، فخرج فقال: ابسط يدك، أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله فبايعه، فوقعوا به وشتموه وقالوا: والله ما فينا أحد أقل علماً منه ولا أجهل بكتاب الله منه، قال: ألم تثنوا عليه آنفاً؟ قالوا: إنا استحيينا أن تقول: اغتبتم صاحبكم من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام إليه أمين بن يامين فقال: أشهد أن عبدالله بن سلام صادق فابسط يدك فبايعه فأنزل الله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾

قوله تعالى: ﴿وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به﴾ إلى قوله: ﴿مسلمين﴾

[١٦٩٨٠] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين﴾ يعني إبراهيم وإسماعيل وموسى وتلك الأمم يقول: كانوا على دين محمد صلى الله عليه وسلم، قوله: ﴿مسلمين﴾: موحدين. . تقدم إسناده.

[١٦٩٨١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مسلمين﴾ موحدين.

قوله تعالى: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ آية ٥٣

[١٦٩٨٢] أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي قراءة أخبرني شعيب أخبرني سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين﴾ عبدالله بن سلام وتميم الداري والجارود العبدي وسلمان الفارسي إن هذه الآيات أنزلت فيهم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أوتوا أجرهم مرتين بإيمانهم

بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر، فأنزل الله: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا  
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته﴾ فقال أهل الكتاب: قد اعطوا كما اعطينا فانزل  
الله: ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ حتى ختم الآية.

[١٦٩٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا يعقوب بن  
عبدالله الأشعري، ثنا ليث، عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت هذه الآية ﴿أولئك  
يؤتون أجرهم مرتين﴾ فخرجت اليهود على المسلمين فقالت<sup>(١)</sup>: من آمن منا بكتابكم  
وكتائباً فله أجران، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم، فأنزل الله تبارك  
وتعالى على رسول صلى الله عليه وسلم ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا برسوله  
يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم﴾ فزادهم النور  
والمغفرة ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدر﴾ إلى آخر الآية.

[١٦٩٨٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني الليث بن سعد،  
عن عقيل بن خالد، عن شهاب أن الآية التي في ﴿طسم﴾ ﴿أولئك يؤتون أجرهم  
مرتين﴾ قال: كانت فيمن أسلم من أهل الكتاب.

[١٦٩٨٥] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعد، عن قتادة  
قوله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ قال: كنا نحدث أنها نزلت في  
أناس من أهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق فيأخذون بها ويتتهون إليها حتى  
بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فآمنوا به وصدقوه فأعطاهم الله أجرهم مرتين  
بصبرهم على الكتاب الأول واتباعهم محمداً صلى الله عليه وسلم وصبرهم على،  
ذلك ذكر لنا أن منهم سلمان وعبدالله بن سلام.

[١٦٩٨٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي  
جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ قال:  
كان قوماً كانوا في زمان الفترة متمسكين بالإسلام مقيمين عليه صابرين على ما أودوا،  
حتى أدرك رجال منهم النبي صلى الله عليه وسلم فلحقوا به، وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء، فمن كان

(١) في الأصل: فقال.



على الحق متمسكاً به في زمانك هذا الذي أنت فيه فهو غريب من الغرباء في سنة القوم الذين كانوا على الإسلام في زمان الفترة فصبروا على ما أوذوا<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾

[١٦٩٨٧] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ قال: صبروا على طاعة الله وصبروا، عن معصيته ومحارمه.

### قوله تعالى: ﴿وَيَدْرَأُونَ﴾

[١٦٩٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن جويسر عن الضحاک ﴿وَيَدْرَأُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾ قال: يدفعون بالحسنة السيئة.

### قوله تعالى: ﴿بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾

[١٦٩٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾ يعني: يردون معروفاً على من يسئ إليهم.

[١٦٩٩٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله الله: ﴿وَيَدْرَأُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾ قال: يدفعون الشر بالخير لا يكافئون الشر بالشر، ولكن يدفعونه بالخير، وقال في موضع آخر: ﴿وَيَدْرَأُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ﴾ لا يكافئون بالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةِ، ولكن يدرأون بالحسنة السيئة.

### قوله تعالى: ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفِقُونَ﴾

[١٦٩٩١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفِقُونَ﴾ يؤتون الزكاة احتساباً لها، تقدم تفسيره في سورة البقرة والزيادة عليه.

(١) الترمذي كتاب التفسير ٥ / ١٨.

## الوجه الثاني: (١)

[١٦٩٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور<sup>(٢)</sup>، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال لما أتى جعفر وأصحابه النجاشي، أنزلهم وأحسن إليهم، فلما أرادوا أن يرجعوا قال من آمن من أهل مملكته: ائذن لنا فلنحذف هؤلاء في البحر ونأتي هذا النبي فنحدث به عهداً، قال: فانطلقوا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه أحداً، وحنينا، وخبير، قال: ولم يصب أحد منهم، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: ائذن لنا فلنأت أرضنا، فإن لنا أموالاً فنجيئ بها فننفقها على المهاجرين فإننا نرى بهم جهداً قال: فأذن لهم فانطلقوا، فجاؤا بأموالهم فأنفقوها على المهاجرين فأنزل الله فيهم الآية ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرأون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون﴾

## قوله تعالى: ﴿وإذا سمعوا اللغو﴾

[١٦٩٩٣] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا، عنه﴾ إلى قوله: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾ قال: أناس من اليهود أسلموا، وكان أناس من اليهود إذا مروا عليهم سبواهم فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم هذه الآيات.

[١٦٩٩٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا، عنه﴾ إلى آخر الآية، قال: هؤلاء أهل الكتاب إذا سمعوا اللغو الذي كتبت القوم بأيديهم مع كتاب الله فقالوا: هو من، عند الله، إذا سمعوا الذين أسلموا ومروا به وهم يتلونه أعرضوا، عنه، وكانوا يصنعون ذلك قبل أن يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، لأنهم كانوا مسلمين على دين عيسى، ألا ترى أنهم يقولون: ﴿أنا كنا من قبله مسلمين﴾ وكانوا متمسكين<sup>(٣)</sup> به فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم - أسلموا وكان لهم أجرهم مرتين بما صبروا أول مرة ودخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام.

(١) في الأصل الوجه الرابع.

(٢) في الحاشية (يعقوب).

(٣) في الحاشية (ممسكين له).

### قوله تعالى: ﴿اللغو﴾

[١٦٩٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وإذا سمعوا اللغو اعرضوا، عنه﴾ قال: الشرك. وروى، عن مكحول مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿أعرضوا عنه﴾

[١٦٩٩٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه﴾ لا يجارون أهل الجهل وأهل الباطل في باطلهم، أتاهم من الله ماوقدهم، عن ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾

[١٦٩٩٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة أنبأ جرير، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وإذا سمعوا اللغو أعرضوا، عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾ قال: كان ناس من أهل الكتاب أسلموا، فكان المشركون يؤذونهم، فكانوا يصفحون، عنهم يقولون: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾.

### قوله تعالى: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾

[١٦٩٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾ في مسلمة أهل الكتاب.

[١٦٩٩٩] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قال: نزلت في عبدالله بن سلام لما أسلم أحب أن يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود فقال: يارسول الله، ابعث إلى قومي فاسألهم عني فدعاهم فقال: أخبروني عن عبدالله بن سلام، قالوا: ذاك سيدنا وأعلمنا قال: رأيتم إن آمن بي وصدقني اتؤمنون بي وتصدقوني؟ قالوا: لا يفعل ذلك هو أفقه فينا من أن يدع دينه ويتبعك قال: أخرج يا عبدالله بن سلام، فخرج فقال: أشهد ان لا إله إلا الله وأنت رسول الله، فبايعه فوقعوا فيه فجعلوا يشتمونه وهو يقول: ﴿سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ آية ٥٦

[١٧٠٠٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا محمد بن عبيد، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمة: قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها، عند الله يوم القيامة، فقال: لولا أن تعيرونني قريش لا قررت عينك بها فأنزل الله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ الآية.

[١٧٠٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ قول محمد صلى الله عليه وسلم لأبي طالب: قل: كلمة الإخلاص أجادل بها، عنك يوم القيامة، قال: ابن أخي! ملة الأشياخ.

[١٧٠٠٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس، ثنا يزيد بن زيرع، عن سعيد، عن قتادة ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ قال: ذكر لنا أنها أنزلت في أبي طالب، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، عند موته: أن يقول لا إله إلا الله كيما تحل له الشفاعة، فأبى عليه.

[١٧٠٠٣] حدثنا أبي ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عبدالله بن عثمان بن خيثم، عن سعيد بن راشد قال: كان رسول قيصر جاراً لي، قال: كتب معي قيصر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً، فأتيته فدفعت الكتاب إليه فوضعه في حجرة، ثم قال ممن الرجل؟ قلت: من تنوخ، فقال: هل لك في دين أبيك إبراهيم الخنفية؟ قلت: إني رسول قوم وعلى دينهم حتى أرجع إليهم، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر إلى أصحابه فقال: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.

### قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾

[١٧٠٠٤] ذكر، عن عبد الرحمن بن سلمة، ثنا خلف، ثنا عصام بن طليق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ يعني: أبا طالب ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ يعني: العباس.

### قوله تعالى: ﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾

[١٧٠٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾ بمن قدر له الهدى والضلالة.

### قوله تعالى: ﴿وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ آية ٥٧

[١٧٠٠٦] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ هذا قول المشركين من أهل مكة.

[١٧٠٠٧] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنا أبي حدثنا عمي حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ قال: هم أناس من قريش قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم: إن نتبعك يتخطفنا الناس، فقال الله: ﴿أو لم نمكن لهم حرماً آمناً﴾ الآية.

### قوله تعالى: ﴿نتخطف من أرضنا﴾

[١٧٠٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ، ثنا أصبغ بن الفرغ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿نتخطف من أرضنا﴾ قال: كان يغير بعضهم على بعض.

[١٧٠٠٩] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إلى أنبأ أبو الجماهر حدثني سعيد بن بشير عن قتادة قوله: ﴿إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا﴾ قال: ذكر لنا أن ناساً من أهل مكة قالوا: إنا نعلم أنك رسول الله، وإن الذي تقول حق، ولكننا لا نستطيع ترك أوطاننا، فأنزل الله هذه الآية.

[١٧٠١٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أو لم نمكن لهم حرماً آمناً﴾ يقول: أو لم يكونوا آمنين في حرمتهم لا يغزو ولا يخافون.

[١٧٠١١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ، ثنا عبد الرحمن في قول الله: ﴿حرماً آمناً﴾ قال: آمانكم به، قال: هي مكة وهم قريش، فقال: ﴿ويتخطف الناس من حولهم﴾ قال: كان يغير بعضهم على بعض.

[١٧٠١٢] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبدالرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿حرماً آمناً﴾ قال: كان أهل الحرم آمين يذهبون حيث شاؤوا، فإذا خرج أحدهم قال: إني من أهل الحرم لم يعرض له، وكان غيرهم من الناس إذا خرج أحدهم قتل أو سلب.

### قوله تعالى: ﴿يجبى إليه ثمرات كل شيء﴾

[١٧٠١٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شريك، عن عثمان بن أبي زرة، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿يجبى إليه ثمرات كل شيء﴾ قال: ثمرات الأرض.

### قوله تعالى: ﴿رزقاً من لدنا﴾

[١٧٠١٤] حدثنا أبي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من لدنا﴾ يعني: من، عندنا.

### قوله تعالى: ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾

[١٧٠١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان الزيات أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لا يعلمون﴾ يقول: لا يعقلون.

### قوله تعالى: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾

[١٧٠١٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾ قال: البطر الأشر عصوا وخالفوا أمر الله وبطروا، وقرأ قول الله: ﴿ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفرحون ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين﴾ وقال: هذا البطر. وقرأ: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها﴾ البطر الأشر والغفلة وأهل الباطل والركوب لمعاصي الله، قال: ذلك هو البطر في المعيشة.

### قوله تعالى: ﴿قتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم﴾

### إلى قوله: ﴿الوارثين﴾

[١٧٠١٧] ذكر، عن مالك بن سليمان، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي صادق،

عن عبدالرحمن، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود قال: كنت، عند عمر بن الخطاب فدخل علينا كعب الأحبار، فقال: يا أمير المؤمنين ألا أخبرك بأغرب شيء قرأت في كتب الأنبياء، إن هامة جاءت إلى سليمان بن داود فقالت: السلام عليك يا نبي، الله فقال سليمان: وعليك السلام يا هامم أخبريني كيف لا تأكلين الزرع؟ فقالت: يا نبي الله، لأن آدم عصى ربه في سببه، لذلك لا آكله. فقال لها سليمان: كيف لا تشربين الماء؟ قالت: يا نبي الله، لأن الله عز وجل أغرق بالماء قوم نوح، من أجل ذلك تركت شربها. قال لها سليمان: فكيف تركت العمران وسكنت الخراب؟ قالت: لأن الخراب ميراث الله، وأنا أسكن في ميراث الله، وقد ذكر الله في كتابه عز وجل: ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين﴾ الدنيا كلها ميراث الله.

**قوله تعالى: ﴿وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا﴾**

[١٧٠١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن الحسن في قول الله: ﴿وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا﴾ في أوائلها.

### والوجه الثاني:

[١٧٠١٩] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا﴾ وأم القرى، مكة. [١٧٠٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا عبد الرزاق، ثنا ابن جريج قال مجاهد وعطاء بن أبي رباح البيت: أم القرى.

**قوله تعالى: ﴿رسولا﴾**

[١٧٠٢١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿حتى يبعث في أمها رسولا﴾ بعث الله إليهم رسولا محمداً صلى الله عليه وسلم.

**قوله تعالى: ﴿يتلو عليهم آياتنا﴾**

[١٧٠٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آياتنا﴾ يعني: القرآن.

### قوله تعالى: ﴿وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون﴾

[١٧٠٢٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون﴾ قال: الله لم يهلك قرية بإيمان، ولكنه أهلها القري بظلم إذا ظلم أهلها، ولو كانت مكة آمنت لم يهلكوا مع من هلك، ولكنهم كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا.

### قوله تعالى: ﴿وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها﴾

[١٧٠٢٤] حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن خالد القطان الرقي، ثنا معاوية يعني ابن هشام قال: سمعت سفيان، يقول: إنما سميت الدنيا، لأنها دنت.

### قوله تعالى: ﴿وما عند الله خير وأبقى﴾

[١٧٠٢٥] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد الطنافسي، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الأشعث، عن أبي عبيدة بن عبدالله قال: قال عبدالله: من استطاع منكم أن يضع كثره حيث لا يأكله السوس ولا يناله السرقة فليفعل.

[١٧٠٢٦] ذكر، عن إبراهيم بن يوسف البلخي، ثنا النضر بن شميل قطن أبي الهيثم، عن عقبة بن عبد الغافر، عن كعب قال: مكتوب في التوراة: ابن آدم ضع كترك، عندي، فلا غرق ولا حرق أدفعه إليك أفقر ما تكون إليه يوم القيامة.

[١٧٠٢٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول: لا تنسى أن تقدم من دنياك لآخرتك فإنما تجد في آخرتك ما قدمت من الدنيا مما رزقك الله.

[١٧٠٢٨] وبه، عن ابن زيد في قوله: ﴿أفلا تعقلون﴾ قال: أفلا تتفكرون.

### قوله تعالى: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾

[١٧٠٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو قتبية، ثنا شعبة قال: سمعت السدي يقول: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾ قال: حمزة بن عبد المطلب.

[١٧٠٣٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾ قال: هذا المؤمن سمع كتاب الله فصدق به، وآمن بما وعد الله فيه.



[١٧٠٣١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي أن مسروقاً قرأ: ﴿أفمن وعدناه منا نعمة فهو لاقبها﴾

قوله تعالى: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدنيا﴾

[١٧٠٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو قتيبة، ثنا شعبة قال: سمعت السدي يقول: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدنيا﴾ قال: أبو جهل بن هشام.

[١٧٠٣٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدنيا﴾ فهو هذا الكافر ليس والله كالمؤمن.

قوله تعالى: ﴿ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾

[١٧٠٣٤] وبه، عن قتادة قوله: ﴿ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾ أي في عذاب الله.

[١٧٠٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من المحضرين﴾ أهل النار أحضروها.

قوله تعالى: ﴿ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾

[١٧٠٣٦] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين﴾ قال: بس المتاع متاع انقطع بصاحبه إلى النار.

[١٧٠٣٧] قرئ على أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب ابن شأبور، ثنا أبو رافع المدني إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة أنه قال: حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه قال: يبذل الله الأرض غير الأرض والسماوات بسطها وسطحها ومدّها مد الأديم العكاظي قال: ثم هتف بصوته فقال: ألا من كان لي شريكاً فليأت، ألا من كان لي شريكاً فليأت، فلا يأتيه أحد، ثم نادى مناد أسمع الجمع كلهم، فقال: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله.

[١٧٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾ قال: ذلك

حين أفنى خلقه وبقي وحده تبارك وتعالى فقال: أين الملوك أين الجبابرة؟ أين الآلهة؟ أنا الرب لا رب غيري، أنا الملك لا ملك غيري، أنا الخالق لا خالق غيري في أمور أثنائها على نفسه، وقال في ذلك: ﴿وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً﴾

[١٧٠٣٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن قتادة قوله: ﴿ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾ قال: هؤلاء، وفي قوله: ﴿قال الذين حق عليهم القول﴾ قال: هم الجن.

[١٧٠٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذين حق عليهم القول﴾ هم الشياطين.

### قوله تعالى: ﴿ربنا هؤلاء الذين أغوينا﴾

[١٧٠٤١] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إلى ثنا أبو الجاهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم﴾ الآية. قال: بني آدم.

### قوله: ﴿وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم﴾

[١٧٠٤٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فدعوهم فلم يستجيبوا لهم﴾ بخير ولم يردوا عليهم خيراً.

### قوله تعالى: ﴿ورأوا العذاب﴾ الآية

[١٧٠٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿يهتدون﴾ يقول: يعرفون.

### قوله تعالى: ﴿ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين﴾

[١٧٠٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يوم﴾ قال: يوم القيامة. وروى، عن قتادة مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿فعميت عليهم الأنباء يومئذ﴾

[١٧٠٤٥] وبه، عن مجاهد قوله: ﴿فعميت عليهم الأنباء يومئذ﴾ الحجج، وفي قوله: ﴿فهم لا يتساءلون﴾ قال: بالأنساب.

### قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ تَاب﴾

[١٧٠٤٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿من تاب﴾ أي من ذنبه.

### قوله تعالى: ﴿وَأَمَّن﴾

[١٧٠٤٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿من آمن﴾ يعني: وحد الله.

[١٧٠٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وَأَمَّن﴾ يعني: وصدق بتوحيد الله.

[١٧٠٤٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَأَمَّن﴾ أي بربه ﴿وعمل صالحاً﴾ فيما بينه وبين الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾

[١٧٠٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عسى﴾ عسى من الله واجب.

### قوله تعالى: ﴿أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾

[١٧٠٥١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي نزيل بغداد فيما كتب إلى، ثنا الحسين ابن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿المفلحين﴾ قال: قوم استحقوا الهدى والفلاح، فأحقه الله لهم.

[١٧٠٥٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿المفلحين﴾ أي الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر مامنه هربوا.

### قوله تعالى: ﴿وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾

[١٧٠٥٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني

عمي، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة﴾ قال: كانوا يجعلون خير أموالهم لألئهم في الجأهلية.

[١٧٠٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمود بن عثمان، ثنا بقية، عن أرطاه، قال: ذكرت لأبي عون الحمصي، شيئاً من قول أهل القدر فقال: أما يقرأون كتاب الله تبارك وتعالى: ﴿وربك يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون﴾.

### قوله تعالى: ﴿سبحان الله وتعالى عما يشركون﴾

قد تقدم تفسيره والقول فيه.

### قوله تعالى: ﴿وربك يعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون﴾

[١٧٠٥٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن عبدالله بن عباس قوله: ﴿يعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون﴾ يقول: يعلم ما عملوا بالليل والنهار.

[١٧٠٥٦] حدثنا عبدالله بن هلال الرومي الدمشقي، عن أحمد بن أبي الخواري أنبا سليمان<sup>(١)</sup> الداري يقول: يعلم ما في القلوب، ولا يكون في القلوب إلا ما ألقى فيها.

### قوله تعالى: ﴿وهو الله لا إله إلا هو﴾ تقدم تفسيره

### قوله تعالى: ﴿له الحمد في الأولى والآخرة﴾

[١٧٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب قال: الحمد لله، ثناء الله.

[١٧٠٥٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي، ثنا بزيق أبو حازم، عن يحيى بن عبد الرحمن يعني أبا بسطام، عن الضحاك، قال: الحمد رداء الرحمن.

### قوله تعالى: ﴿وله الحكم﴾

[١٧٠٥٩] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير: يتجلى

(١) في الحاشية (سمعت أبا سليمان).

الله تبارك وتعالى العلي على كرسي الكبرياء والنور، ويحكم بين العباد حكماً ليس فيه ظلم، وليس بعده تظالم، فينصف العبد من السيد والذليل من الشريف ويقول لخلقه حين يجمعهم: انظروا بمن كفرتم وحق من جحدتم وقول من كذبتهم وانظروا ما أعددت لكم هذا ملك ونعيم ونصرة وسرور، وهذا الزقوم الحميم والويل الطويل والناس قيام لرب العالمين.

### قوله تعالى: ﴿وإليه ترجعون﴾

[١٧٠٦٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿وإليه ترجعون﴾ قال: ترجعون إليه بعد الحياة.

### قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا﴾

[١٧٠٦١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿سرمدا﴾ يقول: دائماً.

[١٧٠٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿سرمدا﴾ دائماً لا ينقطع.

[١٧٠٦٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة﴾ أي دائماً إلى يوم القيامة.

### قوله تعالى: ﴿من إله غير الله يأتيكم بضياء﴾ الآية.

[١٧٠٦٤] وبه، عن قتادة قوله: ﴿من إله غير الله يأتيكم بضياء﴾ أي بنهار ﴿أفلا تسمعون﴾

### قوله تعالى: ﴿قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار﴾ الآية.

[١٧٠٦٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهرا، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿تسكنون﴾ تقرون فيها.

### قوله تعالى: ﴿ومن رحمته﴾ إلى قوله: ﴿ولتبتغوا من فضله﴾

[١٧٠٦٦] به، عن السدي ﴿ولتبتغوا من فضله﴾ يعني: التجارة.

### قوله تعالى: ﴿ولعلكم تشكرون﴾

[١٧٠٦٧] أخبرنا محمد بن حبال من أهل مرو، وكتب إلى، ثنا عمر بن عبد الغفار القهндزي، قال: قال سفيان بن عيينة: على كل مسلم أن يشكر الله، لأن الله قال: ﴿ولعلكم تشكرون﴾ وقد تقدم قول الحلي: الصلاة شكر غير مرة.

### قوله تعالى: ﴿ونزعنا من كل أمة شهيداً﴾

[١٧٠٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شباة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿شهيداً﴾: رسولاً.

[١٧٠٦٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ونزعنا من كل أمة شهيداً﴾ وشهيدها نبيها يشهد عليها أنه قد بلغ رسالات ربه.

### قوله تعالى: ﴿فقلنا هاتوا برهانكم﴾

[١٧٠٧٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ أي حجتكم - وروى، عن مجاهد والسدي والربيع بن أنس مثل ذلك

[١٧٠٧١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿فقلنا هاتوا برهانكم﴾ أي بينتكم.

[١٧٠٧٢] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول: قال الله عز وجل: يامعشر الجن والإنس، اسمعوا مني اليوم وانصتوا إليّ، فوعزتي لا يجوز اليوم ظالم بظلم، ولا متقول على، ولا مبتدع في عظمتي فهاتوا برهانكم أيها المتقولون عليّ المبتدعون في عظمتي والمستخفون بحق جلالي ماالذي غركم، عني؟ وأنا الذي لا شيء مثلي لو تجليت والأرض والجبال لزلزلن من هييتي، ولو لحظت البحار ليست مياهها وبدت قعوورها من خشيتي، ولو أن جميع الخلائق سمعوا كلمة من كلامي لصعقوا من خوفي، فهاتوا برهانكم أيها الجهلة بأن لهذا الخلق بديعاً غيري وبأن لي شريكاً كما زعمتم في ملكي، أو ثانياً وليا معي وبأي شيء عبد تموها دوني ولأي شيء نفيتموها،

عن عبادتي وملكي وربوبيتي، فالويل الطويل يومئذ لمن أباد كذبه صدقه في، والويل الطويل يومئذ لمن أزهق الضلالة حقي، والويل الطويل يومئذ لمن دحضت حجته قدامي .

**قوله تعالى: ﴿فعلّموا أن الحق لله﴾**

يعني: العدل

**قوله تعالى: ﴿وضل، عنهم﴾**

[١٧٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وضل، عنهم﴾ في القيامة ﴿ماكانوا يفترون﴾ ماكانوا يكذبون في الدنيا.

**قوله تعالى: ﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾**

[١٧٧٤] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا محاضر، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿إن قارون كان من قوم موسى﴾ قال: كان ابن عمه.

[١٧٠٧٥] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي السامري، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قال: وكان قارون ابن عم موسى أخى أبيه وكان قطع البحر مع بني إسرائيل وكان يسمى المنور من حسن صوته بالتوراة، ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فأهلكه الله لبغيه، وإنما بغى عليهم لكثرة ماله وولده، قال الله: ﴿أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون﴾. وروى، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل وإبراهيم النخعي، وسماك بن حرب أنهم قالوا كان ابن عم موسى.

**قوله تعالى: ﴿فبغى﴾**

[١٧٠٧٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن غسان بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان موسى يقول لبني إسرائيل إن الله عز وجل يأمركم بكذا وكذا حتى دخل عليكم في أموالكم وإن موسى يزعم إن ربه أمره فيمن زنى أن يرحمه فتعالوا نجعل لبغي من بني إسرائيل شيئاً، فإذا قال موسى: إن ربه أمر فيمن زنى أن يرحم

فنقول: إن موسى قد فعل ذلك بها، قال: فاجتمعوا وجاءوا بالبغني فحبسوها وقال موسى: إن الله يأمركم بالكذا وكذا فيمن سرق أن تقطع يده، قالوا: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قالوا ماعلى الزاني إذا زني؟ قال: الرجم، قالوا: وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا، قالوا: فإنك قد زنت قال: أنا؟ وجزع من ذلك قال: فأرسلوا إلى المرأة فلما ان جاءت عظم عليها موسى بالله وسألها بالذي فلق البحر لبني إسرائيل، وانزل التوراة على موسى إلا صدقت، فقالت: أما إذا حلفتني فإني أشهد أنك بريء وإنك رسول الله، وقالت: أرسلوا إلى فأعطوني حكمي على أن أرميك بنفسي، قال: فخر موسى لله ساجداً بيكي، فأوحى الله إليه مايبكيك؟ قد أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت.

### الوجه الثاني:

[١٧٠٧٧] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا ابن المبارك، عن جوير، عن الضحاك في قوله: ﴿فبغى عليهم﴾ قال: الكفر بالله.

### الوجه الثالث:

[١٧٠٧٨] حدثنا أبي، ثنا العلاء بن عمرو الحنفي وعلي بن جعفر الأحمر قالوا:، ثنا حفص يعني ابن غياث، عن ليث، عن شهر بن حوشب إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال: زاد في طول ثيابه شبراً.

### الوجه الرابع:

[١٧٠٧٩] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء، عن سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿فبغى عليهم﴾ ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فأهلكه الله ببغيه، وإنما بغى عليهم لكثرة ماله وولده قال الله: ﴿أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون﴾

### الوجه الخامس:

[١٧٠٨٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فبغى عليهم﴾ قال: فعلا عليهم.



### قوله تعالى: ﴿وَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ﴾

[١٧٠٨١] حدثنا أبي، ثنا راشد بن سعيد المقدسي وأيوب بن محمد الوزان قالا: ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله: ﴿وَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ﴾ قال: أصاب كنزاً من كنوز يوسف.

[١٧٠٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن الوليد ابن زروان في قوله: ﴿وَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ﴾ قال: كان قارون يعمل الكيمياء.

### قوله تعالى: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحِهِ﴾

[١٧٠٨٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كانت مفاتيح كنوز قارون من جلود، كل مفتاح مثل الأصبع، كل مفتاح على خزانة على حده، فإذا ركب حملت المفاتيح على ستين بغلاً أغر محجلاً.

[١٧٠٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو داود يعني الحفري، عن سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحِهِ﴾ قال: كانت المفاتيح من جلود يحملها أربعون بغلاً غراً محجلاً.

[١٧٠٨٥] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن حميد، عن مجاهد قوله: ﴿إِنْ مَفَاتِحِهِ لَتَنْوَى بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ كانت المفاتيح من جلود الإبل.

[١٧٠٨٦] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا حصين بن نمير، عن حصين بن عبد الرحمن قال: سألت أبا رزين، عن قوله: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحِهِ﴾ قال: خزائنه. وروى عن السدي مثله.

[١٧٠٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير وأبو بكر وعثمان أنبأ أبي شيبه قالوا: ، ثنا وكيع، عن أبي حجير، عن الضحاك ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحِهِ﴾ قال: أوعيته.

[١٧٠٨٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا خالد بن عبدالله، ثنا حصين، عن أبي رزين في قوله: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحِهِ﴾ قال: إن كان مفتاح واحد لكافي أهل الكوفة، إنما يعني كنوزه.

### قوله تعالى: ﴿لتنوء بالعصبة﴾

[١٧٠٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لتنوء بالعصبة﴾ يقول: تثقل.. - وروى، عن أبي صالح - والسدى وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

#### الوجه الثاني:

[١٧٠٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿لتنوء بالعصبة﴾ قال: لتمر بالعصبة.

### قوله تعالى: ﴿بالعصبة﴾

[١٧٠٩١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح مولى أم هانئ في قول الله عزوجل: ﴿ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾ قال: العصبة سبعون رجلاً.

#### الوجه الثاني:

[١٧٠٩٢] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا سلمة بن الفضل، عن الحجاج بن أرطأة، عن الحكم ﴿لتنوء بالعصبة﴾ قال: العصبة أربعون رجلاً.

[١٧٠٩٣] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا هشيم أنبأ إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح في قوله: ﴿لتنوء بالعصبة﴾ قال: كانت خزائنه تحمل على أربعين بغلاً. وروى، عن ابن عباس وابي صالح وقتادة والضحاك مثل ذلك.

#### الوجه الثالث:

[١٧٠٩٤] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾ والعصبة ما بين العشرة الى الأربعين.

#### الوجه الرابع:

[١٧٠٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾ ما بين العشرة إلى الخمسة عشر.

### الوجه الخامس:

[١٧٠٩٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ، ثنا عبد الرحمن بن زيد في قوله: ﴿لتنوء بالعصبة أولى القوة﴾ قال: العصبة ما بين ثلاثة إلى تسعة وهم النفر.

### والوجه السادس:

[١٧٠٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: قلت: كم العصبة؟ قال: ست أو سبع.

### قوله تعالى: ﴿أولى القوة﴾

[١٧٠٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أولى القوة﴾ قال: خمسة عشر.

### قوله تعالى: ﴿إذ قال له قومه﴾

[١٧٠٩٩] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهران، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿إذ قال له قومه لا تفرح﴾ قال: هؤلاء المؤمنون منهم.

### قوله تعالى: ﴿لا تفرح﴾

[١٧١٠٠] به، عن السدي ﴿إذ قال له قومه لا تفرح﴾ قال: هؤلاء المؤمنون منهم قالوا: يا قارون بما أوتيت فتبطر.

[١٧١٠١] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إذ قال له قومه لا تفرح﴾ أي: لا تمدح.

### قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾

[١٧١٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إن الله لا يحب الفرحين﴾ المتمدحين الأشرين البطرين الذين لا يشكرون الله فيما أعطاهم.

[١٧١٠٣] حدثنا أبي ثنا النفيلي، ثنا العوام، عن مجاهد في قوله: ﴿لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين﴾ قال: الفرح هاهنا البغي.

### والوجه الثالث:

[١٧١٠٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ يقول: المرحين.

وروى، عن قتادة مثل ذلك.

[١٧١٠٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ قال: إن الله لا يحب الفرح بطراً.

#### قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾

[١٧١٠٦] وبه، عن السدي ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ قال: تصدق، وقرب إلى الله تبارك وتعالى، وصل الرحم.

#### قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾

[١٧١٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن ابن عباس، ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ قال: أن تعمل فيها لآخرتك.

[١٧١٠٨] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ يقول: لا تترك أن تعمل لله في الدنيا.

[١٧١٠٩] حدثنا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن، عن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ قال: أن تعمل فيها بطاعتي.

[١٧١١٠] حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم، ثنا عمار بن محمد، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ قال: عمرك تعمل فيه لآخرتك.

## الوجه الثاني:

[١٧١١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أعط الفضل وأمسك مايلغك.

[١٧١١٢] حدثنا أبي، ثنا القاسم بن سلام بن مسكين، ثنا أبي قال: سألت الحسن، عن هذه الآية ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشه.

[١٧١١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: استغن بما أحل الله لك.

[١٧١١٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال: لا تنس أن تقدم من دنياك لآخرتك، فإنما تجد في آخرتك ما قدمت من الدنيا مما رزقك الله.

[١٧١١٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا أشهب قال: سئل مالك، ماهو؟ قال: أن يعيش ويأكل ويشرب غير مضيق عليه في رأي.

### قوله تعالى: ﴿وأحسن كما أحسن الله إليك﴾

[١٧١١٦] حدثنا أبي ثنا القاسم بن سلام بن مسكين حدثني أبي قال: سألت الحسن، عن هذه الآية ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ قال: أمره أن يأخذ من ماله قدر عيشته، وأن يقدم ماسوى ذلك لآخرته.

[١٧١١٧] حدثنا أبي، ثنا حماد بن حميد العسقلاني، ثنا أبو عصام بن رواد، عن إسرائيل أبي عبدالله، عن الحسن في قوله: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ قال: احبس قوت سنة، وتصدق بما بقى.

[١٧١١٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ قال: أي ما أحل الله لك منها، فإن لك فيها غنى وكفاية.

[١٧١١٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب، أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ يقول: أحسن فيما زادك الله

**قوله تعالى: ﴿ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين﴾**

[١٧١٢٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قطع الذهب والورق من الفساد في الأرض.

**قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب المفسدين﴾**

[١٧١٢١] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلي عن أبيه أو عمه سفيان ابن عيينة قوله: ﴿إن الله لا يحب المفسدين﴾ لا يقرب.

**قوله تعالى: ﴿المفسدين﴾**

[١٧١٢٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة، عن محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿إن الله لا يحب الفساد﴾ أي لا يحب عمله ولا يرضاه.

**قوله تعالى: ﴿قال إنما أوتيته على علم عندي﴾**

[١٧١٢٣] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إنما أوتيته على علم عندي﴾ يقول: على خير عندي وعلم عندي.

[١٧١٢٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرغ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿إنما أوتيته على علم عندي﴾ قال: لولا رضا الله عني ومعرفته بفضلي ما أعطاني هذا وقرأ: ﴿أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾ [١٧١٢٥] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي قال: ﴿إنما أوتيته على علم عندي﴾ علم الله أني أهل لذلك.

قوله تعالى: ﴿أَو لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾

[١٧١٢٦] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، ثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ يَقُولُ: الْمُشْرِكُونَ لَا يُسْأَلُونَ عَنْ ذُنُوبِهِمْ، يَعَذَّبُونَ وَلَا يُحَاسَبُونَ.

[١٧١٢٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ قَالَ: لَا يُسْأَلُونَ عَنْ إِحْصَائِهَا يَقُولُ: هَاتُوا فَيَبْنُوها لَنَا، وَلَكِنْ أَعْطَوْهَا فِي كِتَابٍ فَلَمْ يَشْكُوا الظلم يومئذ، وَلَكِنْ شَكُوا الإحصاء.

[١٧١٢٨] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم، ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُمْ عَمَّا أَهْلَكُوا وَعَنْ مَنْزِلِهِمْ فَيَعْتَبِرُوا، وَلَكِنْهُمْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْعِبْرَةِ.

[١٧١٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ قَالَ: يَدْخُلُونَ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

[١٧١٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شيبان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ قَالَ: كَقَوْلِهِ: ﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾ سَوْدُ الْوَجْهِ زَرْقًا، الْمَلَائِكَةُ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ قَدْ عَرَفْتَهُمْ.

قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾

[١٧١٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يمان وابن إدريس وأبو خالد، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ قَالَ: خَرَجَ عَلَى الْبَرَّادِينَ الْبَيْضَ عَلَيْهَا سُرُوجُ الْأَرْجَوَانِ عَلَيْهِمُ الْمُعْصِفَاتُ وَالسِّيَاقُ لِأَبِي خَالِدٍ.

[١٧١٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سعيد بن محمد الوراق، عن طلحة، عن عطاء ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ قَالَ: فِي ثَوْبَيْنِ أَحْمَرَيْنِ.

[١٧١٣٣] حدثنا أبو سعيد حدثنا عقبة، عن مبارك، عن الحسن ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ قَالَ: فِي صَفْرٍ وَحُمْرٍ.

[١٧١٣٤] حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي بن مهرا، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ وكانت زينته أنه خرج في جوار بيض على سروج من ذهب على قطف أرجوان وهن على بغال بيض عليهن ثياب حمر وحلي ذهب.

[١٧١٣٥] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: على ألف بغلة شهب عليها مياثر الأرجوان.

[١٧١٣٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، عن الحسن بن يحيى، عن ابن جابر، عن عطاء الخراساني في قول الله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: خرج عليهم في أربعة آلاف على البغال الشهب في الرحايل البزبون.

[١٧١٣٧] حدثنا أبي، ثنا صالح بن عبدالله الهاشمي، ثنا الوليد، ثنا ابن حدير، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: ذكر لنا أنهم خرجوا على أربعة آلاف دابة عليهم وعلى دوابهم الأرجوان.

[١٧١٣٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي، فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرغ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿فخرج علي قومه في زينته﴾ قال: خرج في سبعين ألفا عليهم المعصفرات، وكان ذلك أول يوم في الأرض رؤيت المعصفرات فيما كان أبي يذكر ذلك لنا.

[١٧١٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد عن جويبر، عن الضحاك ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: شارته.

[١٧١٤٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسن بن محمد المروري، ثنا شيان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: في حشمة.

[١٧١٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: خرج على بغلة شهباء، عليها الأرجوان ومعه ثلاثمائة جارية على بغال شهب عليهن ثياب الحمر.



[١٧١٤٢] ذكر عن المسيب بن واضح، ثنا الجراح بن مليح البهراني، عن الزبيدي في قوله: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ قال: كان عليه ثياب حمر وخفان أبيضان.

[١٧١٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن منيع، ثنا خالد بن عبد الرحمن البزار، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: أول من صبغ بالسواد قارون.

### قوله تعالى: ﴿قال الذين يريدون الحياة الدنيا﴾

[١٧١٤٤] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسن بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿الذين يريدون الحياة الدنيا﴾ أناس من أهل التوحيد قالوا ﴿يأليت لنا مثل ما أوتى قارون﴾.

### قوله تعالى: ﴿يأليت لنا مثل ما أوتى قارون﴾

[١٧١٤٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿فخرج على قومه في زينته﴾ فلما رآه قومه في زينته قالوا: ﴿يأليت لنا مثل ما أوتى قارون﴾

### قوله تعالى: ﴿إنه لذو حظ عظيم﴾

[١٧١٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا رجل سماه، ثنا نصر، عن الضحاك ﴿لذو حظ عظيم﴾ يعني: درجة عظيمة.

### الوجه الثاني:

[١٧١٤٧] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿إنه لذو حظ عظيم﴾ قال: ذو جد.

### قوله تعالى: ﴿وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن﴾

[١٧١٤٨] وبه عن السدي يعني قوله: ﴿وقال الذين أوتوا العلم﴾ قال الذين يريدون الآخرة ﴿ويلكم ثواب الله خير لمن آمن﴾.

### قوله تعالى: ﴿لن آمن﴾

[١٧١٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لن آمن﴾ يعني: وحده الله.

### قوله تعالى: ﴿وعمل صالحاً﴾

فيما بينه وبين الله. تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿ولا يلقاها إلا الصابرون﴾

[١٧١٥٠] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿ولا يلقاها إلا الصابرون﴾ يعني: الجنة.

### قوله تعالى: ﴿إلا الصابرون﴾

تقدم تفسير الصبر، قول عمرو سعيد بن جبير.

### قوله تعالى: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾

[١٧١٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: قيل للأرض: خذهم فأخذتهم إلى أعقابهم، قال: قيل لها: خذهم فأخذتهم إلى ركبهم فقيل لها: خذهم فأخذتهم إلى أعناقهم، فقيل لها: خذهم فخسف بهم.

[١٧١٥٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: أوحى الله إلى موسى ما يبكيك؟ قد أمرت الأرض أن تطيعك فأمرها بما شئت، قال: فقال: خذهم فأخذتهم إلى ماشاء الله فنادوا: ياموسى . . ياموسى . . قال: خذهم فأخذتهم فخسف بهم الأرض قال: فأصاب بني إسرائيل بعد ذلك شدة وجوع شديد فأتوا موسى صلى الله عليه وسلم فقالوا: ياموسى، ادع لنا ربك، فدعا لهم فأوحى الله إليه ياموسى، أتكلمني في قوم قد أظلم ما بيني وبينهم من خطاياهم، وقد دعوك فلم تجبهم، أما لو إياي دعوا لأجبتهم.

[١٧١٥٣] حدثنا عبدالله بن أحمد الدشتكي، حدثني أبي، ثنا أبي، ثنا إدريس بن محمد الروذي، ثنا عيسى بن موسى حدثني خالد بن الهيثم، عن يزيد الرقاشي إن موسى لما دعا على قارون فابتلعتة الأرض إلى عنقه أخذ نعليه فخفق بهما وجهه، وقارون يقول: ياموسى، ارحمني، فقال الله: ياموسى، ما أشد قلبك دعاك عبدي واسترحمك فلم ترحمه، وعزتي لو دعاني لأجبتة.

[١٧١٥٤] حدثنا عبيد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر ابن الفرات، عن أسباط، عن السدي ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: فبغى على موسى فانطلق إلى زانية يقال لها: شيرتا فقال لها: هل لك أن أعطيك ألفي درهم على أن تحييي إلى الملاء من بني إسرائيل إذا قعد موسى فتقولين: إن موسى يراودني، عن نفسي قالت: نعم، فأعطاها الألفي وختمها بخاتمها، فلما أخذتها قالت: بئست المرأة أنا إن كنت أزني وأكذب علي نبي الله وأفترني عليه، فلما أصبحوا غدا قارون فجلس مجلسه واجتمعت إليه بنو إسرائيل وحضرت شيرتا فقال قارون: ياموسى، ما أنزل الله في الزاني: قال: الرجم، قال: انظر ماتقول قال: الرجم قال: تنظر ماتقول؟ قال: الرجم. قال: عومي يا شيرتا فأخبري بني إسرائيل بما أراد منك موسى، فقالت: إن قارون أعطاني ألفي درهم أن آتي الملاء من بني إسرائيل إذا جلس موسى فأقول: إن موسى راودني، عن نفسي، ومعاذ الله من ذلك وهذا ماله بخاتمها فغضب موسى فقام فصلى ركعتين، ودعا ربه أن يخسف ويسلط عليه الأرض فأمر الله الأرض أن تطيعه قال للأرض خذيه فغيبت رجليه وقام هارون فأخذ برأسه فقال ياموسى: أنشدك الرحم، فجعل قارون يقول: ياموسى أنشدك الرحم وموسى يقول للأرض: خذيه حتى غيبته فذهبت به وخسف بداره الأرض، فأوحى الله إلى موسى: استغاث بك وأنشدك الرحم وأبيت أن تغيثه، لو إياي دعا أو استغاث لأغثته.

[١٧١٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد ابن مسلم، ثنا ابن جابر حدثني عطاء كان خلقاً من موسى ان يخرج بني إسرائيل في يوم يعظهم فيه فإذا علم بذلك قارون، خرج فيأربعة آلاف عليهم ثياب الإرجوان على أربعة آلاف بغلة شهباء حتى يمر بجنبتى موسى فيلفت الناس وجوههم إليه فأرسل إليه موسى عليه السلام: ما يحملك علي ماتصنع فأرسل إليه والله إن النسب لواحد ولئن كنت فضلت علي بالنسبة لقد فضلت عليك بالدنيا، ولئن شئت لنخرجن فتدعو علي وأدعوا عليك، فخرج موسى وخرج قارون، في قومه. فقال له موسى: أتدعو أم أدعو فقال قارون: بل أدعو فدعا فلم يجب، وكان لذلك أهلاً قال: فقال موسى: أدعو قال: نعم، قال: اللهم مر الأرض فلتطعني، فأمرت بطاعته قال: فقال موسى عليه السلام، خذهم فأخذتهم بأقدامهم فقال: ياموسى. ياموسى. قال: خذهم

فأخذتهم الى ركبهم، ثم إلى حجرهم، ثم إلى مناكبهم، ثم قال: أقبلي بكنوزهم وأموالهم قال: فأقبلت بها حتى نظروا إليها، ثم أشار موسى بيده، قال: اذهبوا بني لاوي، فاستوت بهم الأرض.

[١٧١٥٦] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا محاضر، ثنا الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إن قارون كان من قوم موسى وكان ابن عمه وكان تتبع العلم حتى جمع علماً فلم يزل في أمره ذلك حتى بغى على موسى وحسده، فقال له موسى: إن الله أمرني أن آخذ الزكاة من كل أربعين درهما درهم فأبى، فقال: من كل مائة درهم درهم فأبى، فقال: لا يطيق هذا حتى الألف، فقال: في كل ألف دينار أو درهم، قال: إن موسى يريد أن يأكل أموالكم، فكيف نصنع؟ قالوا: أمرنا بأمرك تبع، فأرسلوا إلى امرأة من بغايا بني إسرائيل فقالوا لها: نعطيك حكمك على أن تشهدي على موسى أنه فجر بك قالت: نعم، قال: فجاء قارون الى موسى قال: اجمع بني إسرائيل فأخبرهم بما أمرك ربك، قال: نعم، فجمعهم فقالوا: ما أمرك؟ قال: أمرني أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأن تصلوا الرحم، وكذا وكذا، وأمرني في الزاني إذا زنى وقد أحصن أن يرجم فقالوا: وإن كنت أنت؟ قال: نعم. وفي السارق إذا سرق أن يقطع، فقالوا: وإن كنت أنت؟ قال: نعم قالوا فإنك قد زنت، قال: إذا فارسلوا إلى المرأة، فجاءت فقالوا ماتشاهدين على موسى؟ فقال لها موسى: أنشدك بالله إلا ما صدقت فقالت: اما إذا أنشدتني بالله فإنهم دعوني وجعلوا لي جعلاً على أن أقذفك بنفسي وأنا أشهد أنك برئ وأنت رسول الله، قال: فخر موسى ساجداً يبكي فأوحى الله إليه ما يبكيك؟ قد سلطناك على الأرض فمرها فتطيعك، قال: فرفع رأسه فقال: خذيهم فأخذتهم وأشار إلى وركيه، فقالوا: ياموسى، فقال: خذيهم وأشار إلى صدره، فقالوا: ياموسى. فقال: خذيهم قال: فغرقوا فيها فقال الله: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ إلى آخر الآية، فأصاب بني إسرائيل بلاء وجوع شديد فأتوا موسى فقالوا: ادع لنا، فدعى الله، فقال الله: اتدعوني لقوم قد اظلم ما بيني وبينهم من الذنوب، فقال: أما إنهم قد دعوك حين هلكوا ولو إياي دعوا لأجبتهم.

[١٧١٥٧] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق أنبأ جعفر ابن سليمان، ثنا علي بن زيد قال: سمعت عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، وهو مستند إلى المقصورة فذكر قارون وما أوتى الكنوز فقال: إنما أوتيته على علم، عندي قال: بلغنا أنه أوتى الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل داره كلها من صفائح الذهب وكان المملأ من بني إسرائيل يغدون إليه ويروحون يطعمهم الطعام ويتحدثون، عنده، وكان مؤذياً لموسى فلم تدعه القسوة والبلاء حتى أرسل إلى امرأة من بني إسرائيل مذكورة بالجمال كانت تذكر برنيه، فقال لها: هل لك أن أمولك وإن أعطيك وإن أخلطك بنسائي؟ على أن تأتيني والمملأ من بني إسرائيل، عندي، فتقولين: يا قارون: إلا تنهى موسى، عني، فقالت: بلى، قال: فلما جاء أصحابه واجتمعوا، عنده دعا بها، فقامت على رؤوسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة، فقالت: ما أجد اليوم توبة أفضل من أن أكذب عدو الله وأبرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت أن قارون بعث إلى فقال: هل لك أن أمولك وأعطيك وأخلطك بنسائي؟ على أن تأتيني والمملأ من بني إسرائيل، عندي، وتقولين: يا قارون، ألا تنهى موسى، عني؟ فإني لم أجد اليوم توبة أفضل من أكذب عدو الله وأبرئ رسول الله. فنكس قارون رأسه وعرف أنه قد هلك، وفشى الحديث في الناس حتى بلغ موسى صلى الله عليه وسلم، وكان موسى شديد الغضب، فلما بلغه ذلك توضعاً ثم صلى وسجد يبكي، وقال: يارب، عدوك قارون كان لي مؤذياً فذكر أشياء ثم لم يتناهى حتى أراد فضيحتي، يارب سلطني عليه، فأوحى الله إليه أن مر الأرض بما شئت تطيعك، قال: فجاء موسى إلى قارون، فلما رآه قارون عرف الغضب في وجهه فقال: يا موسى . . ارحمني. فقال موسى: يا أرض، خذيهم فاضطرت داره وخسف به وبأصحابه إلى ركبهم وساخت داره على قدر ذلك، قال: وجعل يقول: يا موسى ارحمني، ويقول موسى: يا أرض خذيهم. فاضطرت داره وخسف به وبأصحابه الأرض إلى سرهم وساخت داره على قدر ذلك وجعل يقول: يا موسى ارحمني فقال موسى: يا أرض خذيهم قال: فاضطرت داره وخسف به وبأصحابه إلى حلوقهم وساخت داره على قدر ذلك وقال: يا موسى ارحمني فقال: يا أرض خذيهم فقال: فخسف به وبأصحابه وبداره فلما خسف به قيل له: يا موسى ما أفظك أما وعزتي لو إياي دعا لرحمته.

[١٧١٥٨] وقال أبو عمران الجوني: فليل لموسى: لا أعيد الأرض بعدك لأحد أبداً.

### قوله تعالى: ﴿الأرض﴾

[١٧١٥٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس قوله: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: أرض السفلى السابعة.

[١٧١٦٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله تعالى: ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ قال: ذكر لنا أنه يخسف به كل يوم قامة، وأنه يتجلجل فيها ولا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة.

[١٧١٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة، عن أبي ميمونة، عن سمرة بن جندب، أنه قال: يخسف بقارون وقومه في كل يوم قدر قامة، فلا يبلغ الأرض السفلى إلى يوم القيامة.

[١٧١٦٢] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلى ثنا أبو الجماهر أخبرني سعيد بن بشير، ثنا قتادة قال: إن الله أمر الأرض أن تطيعه ساعة.

[١٧١٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عقيل، عن ابن شهاب أخبرني عبدالله بن عوف القاري عامل عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين أنه بلغه أن الله تبارك وتعالى أمر الأرض أن تطيع موسى في قارون، فلما لقيه قال للأرض: اطبقي فأخذته إلى الركبتين، ثم قال: اطبقي فأخذته إلى الحقوين وهو يستغيث ياموسى، ثم قال: اطبقي فوارته في جوفها، فأوحى الله إليه ياموسى ما أشد قلبك أو ما غلظ قلبك أما وعزتي وجلالي لو بي استغاث لأغثته قال: رب غضبا لك فعلت.

### قوله تعالى: ﴿فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله﴾

[١٧١٦٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله﴾ أي جند ينصرونه من دون الله: ﴿وما كان من المنتصرين﴾ قال: ما كانت، عنده منعة يمتنع بها من الله تبارك وتعالى.

قوله تعالى: ﴿وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله﴾

[١٧١٦٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق، أبي معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ويكأن الله يبسط الرزق﴾ يقول: أولاً يعلم أن الله يبسط الرزق.

[١٧١٦٦] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله﴾ أو لا ترى أن الله.

قوله تعالى: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده﴾

[١٧١٦٧] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن عرفة، ثنا مروان بن معاوية، عن حصين ابن أبي الجميل قال رجل للحسن: يا أبا سعيد إني أرى الدار فأتمنى أن تكون لي، والجارية فأتمناها، فقال له الحسن: فلا تفعل، فإن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾

قوله تعالى: ﴿ويقدر﴾

[١٧١٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبه بن خالد، ثنا الحارث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿إن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: يجير له.

[١٧١٦٩] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا مروان بن معاوية، عن حصين بن أبي الجميل، عن الحسن، ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: ينظر له فإن كان الغنى خيراً له أغناه، وإن كان الفقر خيراً له أفقره.

الوجه الثاني:

[١٧١٧٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، يقول: في قوله: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر﴾ قال: يقدر: يقل، وكذلك كل شئ في القرآن يقدر كذلك.

قوله تعالى: ﴿لولا أن من الله علينا لحسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾

[١٧١٧١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾ يقول: أولاً يعلم أنه لا يفلح الكافرون.

[١٧١٧٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويكأنه﴾ أولاً يرى أنه لا يفلح الكافرون.

[١٧١٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثني، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿ويكأنه﴾ قال: ألم تر أنه.

قوله تعالى: ﴿تلك﴾

[١٧١٧٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني: الجنة.

قوله تعالى: ﴿تلك الدار الآخرة﴾

[١٧١٧٥] حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا حدثني محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة قوله: ﴿الدار الآخرة﴾- يقول: الجنة.

قوله تعالى: ﴿نجعلها للذين لا يريدون علواً﴾

[١٧١٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن الصباح البزار، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة ﴿نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض﴾ قال: نجعل الدار الآخرة للذين لا يريدون علواً في الأرض، عند سلاطينها وملوكها.

قوله تعالى: ﴿علواً في الأرض﴾

[١٧١٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد يعني ابن جبير ﴿للذين لا يريدون علواً في الأرض﴾ قال: بغياً.

الوجه الثاني:

[١٧١٧٨] حدثنا أحمد سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين ﴿لا يريدون علواً في الأرض﴾ قال: العلو التكبر بغير حق.



## الوجه الثالث:

[١٧١٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن ﴿لا يريدون علواً في الأرض﴾ قال: الشرف والعز، عند ذوى سلطانهم.

[١٧١٨٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسي قال: سمعت معاوية الأسود في قول الله: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً﴾ قال: لم ينازعوا أهلها في عزها التجبر والتكبر ولم يجزعوها من ذلها.

[١٧١٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا القاسم بن مالك حدثني أشعث بن يزيد الشامي قال: سمعت أبا سلام الأعرج الحبشي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: إن الرجل ليحب أن يكون شسع نعله أفضل من شسع صاحبه فيدخل في هذه الآية ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾.

[١٧١٨٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن، عنبسة بن الأزهر، عن نصير أبي الأسود، عن الضحاك ﴿لا يريدون علواً في الأرض﴾ يقول: ظلماء.

[١٧١٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين قال: الاعتداء في الأرض بغير الحق.

[١٧١٨٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن مسلم البطين ﴿ولا فساداً﴾ قال: الفساد الآخذ بغير حق.

[١٧١٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن الصباح البزار، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة ﴿ولا فساداً﴾ لا يعملون بمعاصي الله.

## قوله تعالى: ﴿والعاقبة﴾

[١٧١٨٦] به، عن عكرمة ﴿والعاقبة للمتقين﴾ قال: العاقبة: الجنة - وروى، عن قتادة مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿للمتقين﴾

[١٧١٨٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زبيح، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿للمتقين﴾ أي لمن أطاعني وأطاع رسولي. تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة﴾

[١٧١٨٨] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن رجل من التيم، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: هي من أحسن الحسنات.

[١٧١٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن الأجلح وابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبدالله في قوله: ﴿من جاء بالحسنة﴾ قال: لا إله إلا الله. - وروى، عن ابن عباس وأبي هريرة وعلي بن الحسين وسعيد بن جبيرة والحسن وعطاء ومجاهد وأبي صالح ذكوان وعكرمة ومحمد بن كعب القرظي والنخعي، والضحاك والزهري وقتادة، وزيد بن أسلم نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[١٧١٩٠] ذكر، عن محمد بن عتيبة الكندي، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا فضيل بن الزبير، عن أبي داود، عن ابن عبدالله الجذلي قال: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا أبا عبدالله، ألا أحدثك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنة وفعل به وفعل به، قلت: بلى، يا أمير المؤمنين، قال: الحسنة حينا.

### قوله تعالى: ﴿فله خير منها﴾

[١٧١٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿فله خير منها﴾ قال: خير ثواب.

[١٧١٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سعيد بن يحيى يعني: الأموي حدثني أبي، ثنا ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿فله خير منها﴾ له منها خير - وروى، عن الحسن، ومجاهد، وقتادة، نحو ذلك.

[١٧١٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن نكير حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبيرة قوله: ﴿فله خير منها﴾ يقول: ثوابه من تلك الحسنة.

[١٧١٩٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ قال: الشرك - وروى، عن ابن مسعود وأبي هريرة وأنس بن مالك وأبي وائل وعطاء والحسن وسعيد بن جبيرة وعكرمة

والنخعي وأبي صالح والزهري وزيد بن أسلم ومحمد بن كعب والسدي وقتادة والضحاك مثل ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٧١٩٥] ذكر، عن محمد بن عتبة الكندي بإسناده أعلاه قال: دخلت على عليّ ابن أبي طالب فقال: يا أبا عبدالله، ألا أحدثك بالسيئة التي من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار، ولم يقبل منه معها عمل قلت: بلى، يا أمير المؤمنين قال: السيئة بغضنا.

### قوله تعالى: ﴿فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون﴾

[١٧١٩٦] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي بن مهرا، ثنا عامر بن الفرات، عن أسباط، عن السدي ﴿ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون﴾ قال: من جاء بالسيئة فجزاؤها سيئة مثلها من جميع الذنوب وذلك، عند الحساب إذا حوسب ألقى بدل كل حسنة عشر سيئات، فإن بقيت حسنة واحدة أضعفت له وأدخل بها الجنة وإن كانت سيئاته، عند المقاصة إذا القيت عشرًا بحسنة أكثر من حسناته فزادت سيئة واحدة كان جزاؤه النار، إلا أن يعفو الله، عنه.

### قوله تعالى: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾

[١٧١٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾ أعطاه.

[١٧١٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا رجل سماه، ثنا السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ قال ابن عباس: لرادك إلى الجنة ثم سائلك، عن القرآن. وقال السدي: قال أبو سعيد الخدري مثلها.

### قوله تعالى: ﴿لرادك إلى معاد﴾

[١٧١٩٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿لرادك إلى معاد﴾ قال: الموت - وروى، عن أبي سعيد الخدري وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد مثل ذلك.

### والوجه الثاني:

[١٧٢٠٠] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا حفص ابن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿لرأدك إلى معاد﴾ قال: إلى يوم القيامة.

[١٧٢٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لرأدك إلى معاد﴾ يحييك يوم القيامة.

[١٧٢٠٢] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرأدك إلى معاد﴾ قال: كان الحسن يقول: أي والله أن له لميعاداً يبعثه الله يوم القيامة ثم يدخله الجنة.

### الوجه الثالث:

[١٧٢٠٣] حدثنا أبي، ثنا النفيلي وعبدالله بن مروان، الحرانيان، قالا، ثنا محمد ابن سلمة، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرأدك إلى معاد﴾ قال: إلى معدنك من الجنة. وروى، عن أبي سعيد الخدري وأبي مالك ومجاهد في إحدى الروايات، نحو ذلك.

### الوجه الرابع:

[١٧٢٠٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد في قوله: ﴿لرأدك إلى معاد﴾ قال: إلى مولدك بمكة - وروى عن ابن عباس ويحيى بن الجزائر، وسعيد بن جبير وعطية، والضحاك نحو ذلك.

[١٧٢٠٥] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: فسمعناه من مقاتل منذ سبعين سنة، عن الضحاك، قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه القرآن ﴿لرأدك إلى معاد﴾ إلى مكة.

### الوجه الخامس:

[١٧٢٠٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، ثنا حريز، عن نعيم القارئ سمعه يقول: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرأدك إلى معاد﴾ قال: رأدك إلى بيت المقدس.

[١٧٢٠٧] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿لرأدك إلى معاد﴾ قال: هذه مما كان ابن عباس يكتمها.

قوله تعالى: ﴿قل ربي أعلم من جاء بالهدى﴾

[١٧٢٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد الزيات أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: نزل جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم فقال له: يا محمد قل.

قوله تعالى: ﴿ومن هو في ضلال مبين﴾

[١٧٢٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثنا عبدالله بن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿المبين﴾ البين.

قوله تعالى: ﴿وما كنت ترجو أن يلقي إليك الكتاب إلا رحمة من ربك﴾

[١٧٢١٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي يعني أبو بكر، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن عباس قال: ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن - وروى عن ابن عباس مثل ذلك.

قوله تعالى: ﴿فلا تكونن ظهيراً للكافرين﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ولا يصدنك، عن آيات الله﴾

[١٧٢١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثنا عبدالله بن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آيات الله﴾ يعني القرآن.

قوله تعالى: ﴿وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين﴾

يباض

قوله تعالى: ﴿ولا تدع مع الله إلهاً آخر﴾

[١٧٢١٢] حدثنا أبي، ثنا آدم العسقلاني، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن أبي مجلز، قال: كنت، عند عبدالله بن عمر فسأله رجل، عن الشرك فقال: أن تجعل مع الله إلهاً آخر.

قوله تعالى: ﴿لا إله إلا هو﴾

[١٧٢١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: توحيد، تقدم تفسيره، عن ابن إسحاق أيضاً.

### قوله تعالى: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾

[١٧٢١٤] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن أبي سعيد، عن خصيف، عن مجاهد في قول الله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ قال: إلا ما أريد به وجهه.

[١٧٢١٥] حدثنا أبي، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، عن عطاء بن مسلم الحلبي، عن سفيان الثوري في قول الله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ قال: كل شيء هالك إلا ما ابتغى به وجهه من الأعمال الصالحة.

[١٧٢١٦] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس، عن عاصم، عن عيسى المدني، قال: سمعت علي بن الحسين. سأل كعب الأحبار، عن قوله: ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ من الذين استثنى؟ قال: هم ثلاثة عشر، جبريل وميكائيل، وإسرافيل، وحملة العرش الثمانية، وملك الموت، ورب العزة، فيأمر ملك الموت فيقبض فلاناً وفلاناً وحملة العرش حتى لا يبقى غيره، فيقول رب العزة، مت ياملك الموت فيموت، فذلك قوله: ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ وذلك قوله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾

[١٧٢١٧] حدثنا عباد بن عثمان المروزي، ثنا سلمة بن سليمان أنبأ منصور بن عبد الحميد، عن مقاتل في تفسير هذه الآية من قول الله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ يعني الحيوان خاصة من أهل السموات والملائكة ومن في الأرض وجميع الحيوان، ثم تهلك السماء والأرض بعد ذلك لا تهلك الجنة والنار وما فيها ولا العرش ولا الكرسي.

### قوله تعالى: ﴿له الحكم وإليه ترجعون﴾

[١٧١١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم بن أبي ثنا أبو جعفر يعني الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿وإليه ترجعون﴾ قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

آخر تفسير سورة القصص

# سورة العنكبوت

(٢٩)

قوله تعالى: ﴿الم﴾ آية ١

[١٧١١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس ﴿الم﴾ قال: أنا الله أعلم. وروى عن سعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك.

[١٧١٢٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة، عن السدي قال: بلغني، عن ابن عباس أنه قال: ﴿الم﴾ اسم من أسماء الله الأعظم.

[١٧١٢١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي ﴿الم﴾ أما الم حرف من حروف اسم الله.

[١٧١٢٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبدالله بن أبي رزمة، ثنا أبي، ثنا عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبدالله قال: ﴿الم﴾، وحم، ونون ﴿نحوها اسم الله مقطعة.

[١٧١٢٣] حدثنا أبي حدثني محمد بن معمر، ثنا عياش بن زياد، أنبأ يعلى، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم﴾، وحم، ونون ﴿قال: اسم مقطع.

## الوجه الثالث:

[١٧١٢٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿الم﴾ قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً وازت فيها الألسن كلها منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو في الآية وبلا به، وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم، وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلم وعجب. فقال: وعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون به، فالألف مفتاح

اسمه الله، واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالألف إلا الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله فالألف سته واللام ثلاثون والميم أربعون. وروى، عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

### الوجه الرابع:

[١٧١٢٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح ﴿الم﴾ اسم من أسماء القرآن. وروى، عن قتادة وزيد بن أنس نحو ذلك.

### الوجه الخامس:

[١٧١٢٦] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي أنبأ حجاج بن محمد قال ابن جريج: أخبرنا، عن مجاهد أنه قال: ﴿الم﴾ هي فواتح يفتتح الله بها القرآن.

### الوجه السادس:

[١٧١٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن عليه، عن خالد، عن عكرمة ﴿الم﴾ قال: قسم .

### قوله تعالى: ﴿أحسب الناس أن يتركوا﴾ آية ٢

[١٧١٢٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن سليمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ قال: كان النبي<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم يبعث من بعده أو من شاء الله منهم أنا على منهاج النبي وسبيله، فينزل الله بهم البلاء، فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق، ومن خالف إلى غير ذلك فهو كاذب.

[١٧١٢٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا﴾ قال: كان أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وحسبو أن الأمر يخضوا فلما أوذوا في الله ارتد منهم أقوام، وقال في آية أخرى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾ قال: فكان أصحاب النبي صلى الله عليه

(١) كذا في الأصل - انظر الدر ٦ / ٤٥١ .



وسلم يقولون: اتتنا يعني السنن. على ما أودوا في الله، وصبروا، عند البأساء والضراء وشكروا في السراء وقضى الله عليهم أنه سيبليهم بالسراء والضراء والخير والشر والإمن والخوف والطمأنينة<sup>(١)</sup> والشخوص، واستخرج الله، عند ذلك أخبارهم.

[١٧١٣٠] من الدهر<sup>(٢)</sup> حتى وضعت الحرب أوزارها وجلسوا في المجالس آمنين، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره وخشى عليهم الدنيا وعرف أنهم سيأتون من قبلها أنها تفتح عليهم خزائنها فتقدم إليهم في ذلك أن تغرهم الحياة الدنيا وأخبرهم أن الفتنة واقعة وأنها مصيبة الذين ظلموا منهم خاصة فإذا فعلوا ذلك كانوا في انتقاص وتغيير.

[١٧١٣١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد حدثني مطر الوراق، عن الشعبي في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ أنها أنزلت في أناس كانوا بمكة قد أقروا بالإسلام، حتى تهاجروا، قال: فخرجوا عامدين إلى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم، فنزلت هذه الآية قال: فكتبوا إليهم أنه قد أنزلت فيكم آية كذا وكذا قال: فقالوا: نخرج فإن أتبعنا أحد قاتلناه. قال: فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم، فممنهم من قتل ومنهم من نجا. فأنزل الله فيهم ﴿ثم ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾.

[١٧١٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد أنبأ سعيد بن بشير، عن قتادة في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ قال: نزلت في ناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب إليهم أخوانهم بما نزل فيهم من القرآن، فخرجوا فقتل من قتل وخلص منخلص فنزل القرآن ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله مع المحسنين﴾

### قوله تعالى: ﴿أن يقولوا آمنا﴾

[١٧١٣٣] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا مسكين يعني أبا فاطمة، عن حوشب، عن الحسن في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا

(١) في الأصل (الطمأنينة)

(٢) طمس بالأصل، ولعلها بالأصل (ومكثوا فترة).

أمناء ﴿ قال: أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا لا اله الا الله حتى ابتليهم فاعرف الصادق من الكاذب.

### قوله تعالى: ﴿وهم لا يفتنون﴾

[١٧١٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وهم لا يفتنون﴾ يتلون في أموالهم وأنفسهم - وروى، عن سعيد ابن جبير، وقتادة والربيع بن أنس، ومعاوية بن قره وخصيف: أنهم قالوا: يتلون. [١٧١٣٥] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط قال: فابتلوا، عند الفرقة حين اقتتل علي، وطلحة، والزبير. [١٧١٣٦] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير يقول: نزلت في عمار بن ياسر إذ كان يعذب في الله.

### قوله تعالى: ﴿وهم لا يفتنون﴾

[١٧١٣٧] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ قال: لا يختبرون.

### قوله تعالى: ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ آية ٣

[١٧١٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ يقول: ابتلينا الذين من قبلهم. وروى، عن سعيد بن جبير ومجاهد، وعطاء الخرساني ومعاوية بن مرة وخصيف: مثل ذلك [١٧١٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ يقول: ولقد اختبرناهم.

### قوله تعالى: ﴿فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾

[١٧١٤٠] حدثنا موسى بن إسحاق، ثنا أبو كريب، ثنا يونس بن بكير، ثنا أبو المسرور، عن رجل من بني قيس بن ثعلبة: أن علياً كان يقرأ ﴿ليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾ قال: يعلمهم الناس.

[١٧١٤١] ذكر، عن الحسين بن الحسين العربي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن أسباط بن نصر، عن السدي في قوله: ﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾ قال: الذين صدقوا: علي بن أبي طالب وأصحابه.

[١٧١٤٨] حدثنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة فيما كتب إلى ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ أي (١) ابتلينا ﴿الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾ ليعلم الله الصادق من الكاذب والسامع من العاصي.

وقد كان يقال: إن المؤمن ليضرب بالبلاء كما (٢) يفتن الذهب بالنار. وقد كان يقال: إن مثل الفتنه كمثل الدرهم الزيف يأخذه الأعمى ويراه البصير.

### قوله تعالى: ﴿أم حسب الذين يعملون﴾ آية ٤

[١٧١٤٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا حسين المروزي، ثنا شيان بن عبد الرحمن، عن قتادة في قوله: ﴿أم حسب الذين يعملون﴾ قال: اليهود.

### قوله تعالى: ﴿السيئات﴾

[١٧١٥٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أم حسب الذين يعملون السيئات﴾ أي الشرك ﴿أن يسبقونا ساء ما يحكمون﴾

### قوله تعالى: ﴿أن يسبقونا ساء ما يحكمون﴾

[١٧١٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أن يسبقونا ساء ما يحكمون﴾ أي: يعجزونا.

### قوله تعالى: ﴿من كان يرجوا لقاء الله﴾ آية ٢٥

[١٧١٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة

(١) كذا في الأصل، وفي الحاشية (يرده)، وفي الدر (يراه)، انظر ٦ / ٤٥٠

(١) طمس في الأصل، والأصافه، عن الدر ٦ / ٤٥٠.

حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿من كان يرجوا لقاء الله﴾ يقول: من كان يخشى. وروى، عن السدي مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿لقاء الله﴾

[١٧١٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول ﴿لقاء الله﴾ (١) البعث في الآخرة.

### الوجه الثاني:

[١٧١٥٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ربيع بن أبي راشد، عن سعيد بن جبير في قوله ﴿من كان يرجوا لقاء الله﴾ قال: ثواب ربه.

### قوله تعالى: ﴿فإن أجل الله لآت وهو السميع﴾

[١٧١٥٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيح، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿سميع﴾ أي: سميع لما يقولون.

### قوله تعالى: ﴿العليم﴾

[١٧١٥٦] عن ابن إسحاق: عليم بما يخفون.

### قوله تعالى: ﴿ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه﴾ آية ٦

[١٧١٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا الحسن بن صالح، عن أبي بشير يعني: عمران بن بشير الحلبي، عن الحسن قال: إن العبد ليجاهد في الله حق جهاده وما ضرب بسيف.

### قوله تعالى: ﴿أن الله الغني﴾

[١٧١٥٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿إن الله لغني﴾ في سلطانه.

(٢) في الأصل (ربه).

### قوله تعالى: ﴿لغنى عن العالمين﴾

[١٧١٥٩] وبه، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿لغنى﴾ في سلطانه عما، عندكم.

### قوله تعالى: ﴿العالمين﴾

تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٧

[١٧١٦٠] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل، عن أبي غياث أنبا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد الله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر عن زيد بن أسلم ﴿والذين آمنوا﴾ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

### قوله تعالى: ﴿وعملوا الصالحات﴾

تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿ليكفرن، عنهم سيئاتهم﴾

[١٧١٦١] حدثنا الحسن بن أحمد بن موسى بن مسلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿ليكفرن، عنهم سيئاتهم﴾ قال: هم المهاجرون.

### قوله تعالى: ﴿ولنجزينهم﴾

[١٧١٦٢] أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن شفيع عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولنجزينهم﴾ قال: إذا جاءوا إلى الله جزاهم اجرهم باحسن ماكانوا يعملون.

### قوله تعالى: ﴿ولنجزينهم أحسن ماكانوا يعملون﴾

[١٧١٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن شفيع، عن أبي الربيع، عن ابن عباس قوله: ﴿ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون﴾ قال: الجنة.

### قوله تعالى: ﴿ووصينا الإنسان﴾ آية ٨ الى قوله: ﴿فلا تطعهما﴾

[١٧١٦٤] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة أخبرني سماك بن حرب قال: سمعت مصعب بن سعيد يحدث، عن سعد قال: قالت أم سعد: أليس قد أمر الله بطاعة الوالدين؟ فلا أكل طعاماً ولا أشرب شراباً حتى تكفر بالله، فامتنعت من الطعام والشراب حتي جعلوا يشجرون<sup>(١)</sup> فإها بالعصا، فنزلت هذه الآية ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك ما ليس لك به علم فلا تطعهما﴾

[١٧١٦٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتاده قوله: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما... الآية﴾ قال: نزلت في سعد بن مالك لما هاجر قالت أمه: والله لا يظلني ظل حتي يرجع. فأنزل الله في ذلك أن يحسن إليها، ولا يطعهما في الشرك.

### قوله تعالى: ﴿إلي مرجعكم﴾

[١٧١٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن أبي سنان، عن الضحاك في قوله: ﴿إلي مرجعكم﴾ قال: البر والفاجر.

### قوله تعالى: ﴿فأنبئكم بما كنتم تعملون﴾

[١٧١٦٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي أنبأ عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قال: يبعثهم الله من بعد الموت فيبعث أولياءه وأعداءه، فينبئهم بما عملوا لهم.

[١٧١٦٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال: ينبئهم يوم القيامة بكل شئ نطقوا به سيئه أو حسنه.

### قوله: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٩

تقدم تفسيره.

(١) أي فتحوا.

### قوله تعالى: ﴿لندخلهم في الصالحين﴾

[١٧١٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿في الصالحين﴾ قال: ﴿مع الصالحين﴾ مع الأنبياء والمؤمنين.

### قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله

### فإذا أودى في الله...﴾ الآية ١٠

[١٧١٧٠] حدثنا أحمد بن منصور وأحمد الزبيري، ثنا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا، وكانوا يستخفون بالإسلام، فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم فأصيب بعضهم وقتل بعض قال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمون وأكروها فاستغفروا لهم، فنزلت ﴿إن الذين توفتهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم... إلى آخر الآية﴾ قال: فكتب إلى من بقى من المسلمين بهذه الآية لا عذر لهم، فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة، فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله... إلى آخر الآية﴾ فكتب المسلمون إليهم بذلك فخرجوا وأيسوا من كل خير.

[١٧١٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فإن أودى في الله﴾ إلى قوله: ﴿وليعلمن المنافقين﴾ أناس يؤمنون بألسنتهم فإذا أصابهم بلاء من الناس أو مصيبة في أنفسهم أو أموالهم افتتنوا، فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الله في الآخرة.

[١٧١٧٢] حدثنا عبدالله بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنا عامر بن الفرات، ثنا أسباط، عن السدي ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ قال: كان ناس من المؤمنين آمنوا وهاجروا فلحقهم أبو سفيان فرد بعضهم إلى مكة فعذبهم فافتتنوا فأنزل فيهم هذا.

### قوله تعالى: ﴿فإذا أودى في الله﴾ آية ١٠

[١٧١٧٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن

شعيب بن شأبور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء الخرساني ﴿فإذا أودى في الله﴾ فيقال: إذا أصابه بلاء في الله.

[١٧١٧٤] وبه في قوله: ﴿جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ فيقال: إذا أصابه بلاء في الله عدل عذاب الناس بعذاب الله.

[١٧١٧٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن أبيه عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا أودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ قال: فتنة ال... يرتد، عن دين الله إذا أودى في الله.

[١٧١٧٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿فإذا أودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ قال: هذا المنافق: أودى في الله رجع، عن الدين فكفر، وجعل فتنة الناس كعذاب الله.

### قوله تعالى: ﴿كعذاب الله﴾

[١٧١٧٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني محمد بن شعيب بن شأبور أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء ﴿جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ فقال: إذا صابه بلاء في الله عدل عذاب الله بعذاب الناس، وعذاب الله لا ينقطع ولا يزول وعذاب الناس ينقطع.

[١٧١٧٨] حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان قال: بلغني، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: عذاب أهل التكذيب بالصيحة والزلزلة وعذاب أهل التوحيد بالسيف.

### قوله تعالى: ﴿وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين﴾ آية ١١

[١٧١٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين﴾: أناس آمنوا بألسنتهم فإذا أصابهم بلاء من الناس أو مصيبة في أنفسهم أو أموالهم فتنوا.

### قوله تعالى: ﴿وقال الذين كفروا﴾ آية ١٢

[١٧١٨٠] به، عن مجاهد قوله: ﴿وقال الذين كفروا﴾ قال: كفار قريش.



[١٧١٨١] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك ﴿وقال الذين كفروا﴾ هم القادة من الكفار للذين آمنوا، قال لمن آمن واتبع: اتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿اتبعوا سيلنا﴾

[١٧١٨٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿اتبعوا سيلنا﴾ قول كفار قريش بمكة لمن آمن منهم قالوا: لا نبعث نحن ولا أنتم فاتبعونا.

[١٧١٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء المروزي، ثنا أبو معاذ، عن عبيد، عن الضحاك قوله: ﴿اتبعوا سيلنا﴾ ديننا.

### قوله تعالى: ﴿ولنحمل خطاياكم﴾

[١٧١٨٤] حدثنا حجاج بن حمزه، ثنا شبانه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولنحمل خطاياكم﴾ قول كفار قريش بمكة لمن آمن منهم اتبعونا، فإن كان عليكم شئ فهو علينا.

### قوله تعالى: ﴿وما هم بحاملين الآية﴾

[١٧١٨٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿وما هم بحاملين من خطاياهم﴾ قال: ما هم بحاملين.

### قوله تعالى: ﴿وليحملن اثقالهم﴾ آية ١٣

[١٧١٨٦] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة، ثنا عثمان بن حفص بن أبي العاتكة حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ ما أرسل به، ثم قال: إياكم والظلم، فإن الله تبارك وتعالى يقسم يوم القيامة فيقول: وعزتي لا يحوزني اليوم ظلم، ثم ينادي مناد فيقول: أين فلان بن فلان؟ فيأتي تبعه من الحسنات أمثال الجبال فيشخص الناس إليها أبصارهم حتى يقول بين يدي الله الرحمن عز وجل، ثم يأمر المنادي فينادي من كانت له تباعة أو ظلامة - عند فلان بن فلان، فهلم. فيقبلون حتى يجتمعوا قياماً بين يدي الرحمن، فيقول

الرحمن: اقصوا عن عبدي فيقولون: كيف نقضي، عنه؟ فيقول لهم: خذوا لهم من حسناته فلا يزالون يأخذون منها حتى لا يبقى له حسنة، وقد بقي من أصحاب الظلمات، فيقول: اقصوا، عن عبدي: فيقولون: كيف نقضي، عنه؟ فيقول لهم: خذوا لهم من حسناته، فلا يزالون يأخذون منها حتى لا يبقى له حسنة، وقد بقي من أصحاب الظلمات فيقول: اقصوا، عن عبدي، فيقولون: لم يبق له حسنة، فيقول خذوا من سيئاتهم فاحملوها عليه. ثم نزع<sup>(١)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية الكريمة ﴿وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم، وليستلن يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٧١٨٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيد، عن قتادة ﴿وليحملن أثقالهم﴾ أي أوزارهم.

قوله تعالى: ﴿وأثقالاً مع أثقالهم﴾

[١٧١٨٨] به، عن قتادة ﴿وأثقالاً مع أثقالهم﴾ أوزار من أضلوا.

[١٧١٨٩] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله ﴿وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم﴾ قال: من دعا قوماً إلى الضلالة فعليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً.

قوله تعالى: ﴿وليستلن يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾

[١٧١٩٠] حدثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو بشر الحذاء، عن أبي حمزة البيسان<sup>(٣)</sup>، عن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يامعاذ، إن المؤمن يسأل يوم القيامة، عن جميع سمعة، حتى عن كحل عينيه وعن فتات الطينة بأصبعيه فلا ألقينك تأتي يوم القيامة واحد أسعد بما آتاك الله منك.

قوله تعالى: ﴿يفترون﴾

[١٧١٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿يفترون﴾ قال: ماكانوا يكذبون في الدنيا.

(١) أي استشهد بالآية.

(٢) قال ابن كثير: هذا حديث له شاهد في الصحيح من غير هذا الوجه ٦ / ٢٧٧.

(٣) في تفسير ابن كثير (الشمالي) ٦ / ٢٧٧.

## الوجه الثاني

[١٧١٩٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿عما كانوا يفترون﴾ قال: أي يشركون.

قوله تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾ آية ١٤

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ آية ١٤

[١٧١٩٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد قال: قال لي ابن عمر. كم لبث نوح في قومه قال: قلت ألف سنة إلا خمسين عاماً قال: فإن الناس لم يزالوا في نقصان اعمارهم وأحلامهم<sup>(١)</sup> وأخلاقهم إلى يومك هذا.

[١٧١٩٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران<sup>(٢)</sup>، عن ابن عباس قال: بعث نوح وهو لأربعين سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وعاش بعد الطوفان ستين عاماً حتى كثر الناس أو فشوا.

[١٧١٩٥] أخبرنا عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي فيما كتب إلى ثنا أبو الجاهر، ثنا سعيد بن بشر، ثنا قتادة قوله: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ وعاش بعد الطوفان ستين عاماً يقال إن عمره كله.

[١٧١٩٦] قال قتادة لبث فيهم قبل أن يدعوهم ثلاثمائة سنة ودعاهم ثلاثمائة سنة ولبث<sup>(٣)</sup> بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة<sup>(٤)</sup>.

[١٧١٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا أبو رافع إسماعيل بن رافع، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن كعب الأحبار في قول الله: ﴿فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ قال: عاش بعد ذلك سبعين عاماً.

(١) طمس بالأصل، والمثبت من تفسير ابن كثير ٦ / ٢٧٨.

(٢) في ابن كثير (ماهك) ٦ / ٢٧٨.

(٣) طمس بالأصل.

(٤) قال ابن كثير: هذا قول غريب ٦ / ٢٧٨.

[١٧١٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، ثنا عون ابن شداد قال: إن الله تبارك وتعالى أرسل نوحاً إلى قومه وهو ابن خمسين وثلاثمائة سنة فدعاهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلاثمائة سنة.

### قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾

[١٧١٩٩] حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا يحيى بن ثمان، عن المنهال ابن خليفة، عن الحجاج، عن الحكيم بن ميتا، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله: ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾ قال: الطوفان: الموت.

### الوجه الثاني:

[١٧٢٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿الطوفان﴾ قال: مطر بالليل والنهار ثمانية أيام. وروى، عن سعيد بن جبيرة والسدي قالا: المطر.

### الوجه الثالث:

[١٧٢٠١] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن قأبوس، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الطوفان﴾ أمر من أمر ربك، ثم قرأ ﴿فطاف عليها طائف من ربك﴾.

### الوجه الرابع:

[١٧٢٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جوير، عن الضحاك ﴿الطوفان﴾ الغرق.

### الوجه الخامس:

[١٧٢٠٣] ذكر، عن أبي عاصم، عن عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿الطوفان﴾ الماء والطاعون.

[١٧٢٠٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الهيثم بن عمران العبسي قال: سمعت إسماعيل بن عبيد يقول: كان الطوفان الذي أغرق الناس في نيسان.

### قوله تعالى: ﴿وهم ظالمون﴾

[١٧٢٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاک، عن ابن عباس ﴿الظالمون﴾ الكافرون.

### قوله تعالى: ﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾ آية ١٥

[١٧٢٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن عثمان، ثنا داود بن أبي الفرات، عن علياء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلاً معهم أهلوه، وأنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين يوماً.

### قوله تعالى: ﴿وجعلناها آية للعالمين﴾

[١٧٢٠٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله ﴿وجعلناها آية للعالمين﴾ قال: أبقاها الله آية للعالمين بأعلى الجودي ﴿للعالمين﴾ أي للناس.

### قوله تعالى: ﴿وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه﴾ آية ١٦

[١٧٢٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قال: ولد إبراهيم عليه السلام فكان في كل يوم مر به كأنه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة شبابه، وكبر إبراهيم عليه السلام ثم اتا قومه فدعاهم. فقال: ﴿يا قوم، فإني بريء مما تشركون﴾.

### قوله تعالى: ﴿ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون﴾

[١٧٢٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبيرة في قول الله: ﴿خير لكم﴾ يعني: أفضل لكم.

### قوله تعالى: ﴿إنما تعبدون من دون الله آوثاناً﴾ آية ١٧

[١٧٢١٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً يقول: عن قتادة قوله: ﴿آوثاناً﴾ أي أصناماً.

### قوله تعالى: ﴿وتخلقون إفكاً﴾

[١٧٢١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح بن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ يقول: وتضعون. وروى عن قتادة مثل ذلك.

#### الوجه الثاني:

[١٧٢١٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ قال: يقولون إفكاً. وروى عن السدي مثل ذلك.

#### الوجه الثالث:

[١٧٢١٣] أخبرنا العباس بن الوليد، أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه ﴿وتخلقون إفكاً﴾ قال: وتصورون إفكاً.

[١٧٢١٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ يقول: وتضعون كذباً، وروى عن مجاهد، والحسن، وعكرمة، مثل ذلك.

#### الوجه الرابع:

[١٧٢١٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبا العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت، عن قتادة قوله: ﴿وتخلقون إفكاً﴾ أي تضعون أصناماً.

### قوله تعالى: ﴿إن الذين تعبدون من دون الله﴾ الآية

[١٧٢١٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن الذين تعبدون من دون الله﴾ هذا الوثن وهذا الحجر.

### قوله تعالى: ﴿فاعبدوه واشكروا له إليه ترجعون﴾

[١٧٢١٧] وبه، عن قتادة قال: كرامة أكرمكم الله بها، فاشكروا لله نعمه.

[١٧٢١٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن آدم المصيبي، ثنا زيد، عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب القرظي وهو يقول: ان كل عمل عمل لله فهو شكر لآ نعم الله.

### قوله تعالى: ﴿إليه ترجعون﴾

تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم﴾ آية ١٨

[١٧٢١٩] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن يكذبوك فقد كذب أمم من قبلكم﴾ قال: يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿وما على الرسول إلا البلاغ المبين﴾

[١٧٢٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبيرة ﴿المبين﴾ يعني البين.

### قوله تعالى: ﴿أولم يروا كيف بيدي الله الخلق ثم يعيده﴾ آية ١٩

[١٧٢٢١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهباً يقول: خلق الله آدم كما شاء وما شاء، فكان كذلك فتبارك الله أحسن الخالقين، خلق من التراب والماء - الحديث بطوله قد تقدم.

[١٧٢٢٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿أولم يروا كيف بيدي الله الخلق ثم يعيده﴾ قدروا كيف بيدي الله الخلق، خلق انفسهم ثم يعيدهم إلى التراب.

[١٧٢٢٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أولم يروا كيف بيدي الله الخلق﴾ بعد الموت، البعث.

### قوله تعالى: ﴿إن ذلك على الله يسير﴾

[١٧٢٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبيرة قال: قال ابن عباس، في قوله: ﴿يسير﴾ يعني هيناً.

### قوله تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض﴾ آية ٢٠

[١٧٢٢٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده﴾ قال: خلق أنفسهم ثم يعيده إلى التراب، ثم قد ساروا في الأرض فرأوا كيف يبدئ الله الخلق في قرون قد أتوا عليها قد هلكوا.

[١٧٢٢٦] حدثنا الحسن بن أحمد بن موسى بن محلم أنبأ أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور سألت الحسن، عن قوله: ﴿سيروا في الأرض﴾ قال: لم يسيروا في الأرض. قوله تعالى: ﴿فانظروا كيف بدأ الخلق﴾

[١٧٢٢٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سيعداً، عن قتادة ﴿فانظروا كيف بدأ الخلق﴾ خلق الله السموات والأرض.

### قوله تعالى: ﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾

[١٧٢٢٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سيعداً، عن قتادة قوله: ﴿الله ينشئ النشأة الآخرة﴾ قال: البعث بعد الموت.

### قوله تعالى: ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾

قد تقدم تفسيره، عن ابن إسحاق.

### قوله تعالى: ﴿يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه - الآية﴾ ٢١

[١٧٢٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد قال: سمعت سفيان يقول في قوله: ﴿يعذب من يشاء ويرحم من يشاء﴾ قال: ﴿يغفر لمن يشاء﴾ العظيم، ﴿ويعذب من يشاء﴾ على الصغير.

### قوله تعالى: ﴿وما أنتم بمعجزين﴾ آية ٢٢

[١٧٢٣٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن وهب ابن كنعان، عن ابن الزبير ﴿معجزين﴾ يعني مشبطين.



قوله تعالى: ﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ

مَنْ دُونَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾

[١٧٢٣١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ قال: لا يعجز أهل الأرضين في الأرضين، ولا أهل السماوات في السماوات إن عصوه وقرأ ﴿لَا يَعْزُبُ، عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ آية ٢٣

[١٧٢٣٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل أنبأ أسباط، عن السدي ﴿كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ أما آيات الله إلا محمد صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿وَلِقَائِهِ﴾

[١٧٢٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير بن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لِقَائِهِ﴾ قال: البعث في الآخرة.

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَتَسَوَّأْنَ مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

تقدم تفسير العذاب الأليم غير مرة.

قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ آية ٢٤

[١٧٢٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ قوم لوط صلى الله عليه وسلم.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ﴾

[١٧٢٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ثم إن إبراهيم أتى قومه فجعل يدعو قومه وينذرهم، فحبسوه في بيت وجمعوا له الحطب حتى إن المرأة لتمرص فتقول: لئن عافاني الله لأجمعن لإبراهيم حطباً. فلما جمعوا وأكثروا الحطب حتى إن كان الطير ليمر بها فيحترق من شدة وهجها وحرها، فعمدوا

إليه فرفعوه إلى رأس البنيان فرفع إبراهيم رأسه إلى السماء، فقالت السماء والأرض والجبال والملائكة: ربنا إبراهيم يحترق فيك - قال: أنا أعلم به فإن دعاكم فأغيثوه - وقال إبراهيم حين رفع رأسه إلى السماء، اللهم أنت الواحد الأحد في السماء وأنا الواحد في الأرض ليس أحد يعبدك غيري: حسبي الله ونعم الوكيل فقفوه في النار.

### قوله تعالى: ﴿فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾

[١٧٢٣٦] عن السدي قال: فرفع رأسه إلى السماء فقال: ﴿حسبي الله ونعم

الوكيل﴾ فقفوه في النار.

فناداها فقال: ﴿يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ وكان جبريل عليه السلام

هو الذي ناداها.

فقال ابن عباس لو لم يتبع بردها سلاماً مات إبراهيم من بردها، ولم يبق يومئذ في الأرض ناراً الا طفيت ظنت أنها هي تعني، فلما طفيت النار نظروا إلى إبراهيم فإذا هو رجل آخر معه، ورأس إبراهيم في حجره يمسخ، عن وجهه العرق وذكر أن ذلك الرجل ملك الظل، فأنزل الله ناراً فانتفع بها بنو آدم وأخرجوا إبراهيم فأدخلوه على الملك، ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه.

[١٧٢٣٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال:

سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾ قال كعب: ما أحرق النار منه إلا وثاقه.

### قوله تعالى: ﴿مودة بينكم في الحياة الدنيا﴾ آية ٢٥

[١٧٢٣٨] عن قتادة بالإسناد قوله: ﴿وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة

بينكم في الحياة الدنيا﴾ قال: صارت كل خلة في الدنيا عداوة على أهلها يوم القيامة.

[١٧٢٣٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى أنبأ الحسين بن علي

المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿إنما اتخذتم من دون الله

أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا﴾ قال: إنما اتخذتموها<sup>(١)</sup> لثوابها<sup>(٢)</sup> في الدنيا.

(١) في الاصل ( اتخذتموه )

(٢) ذكر في الحاشية ( للنذر )

### قوله تعالى: ﴿في الحياة الدنيا﴾

[١٧٢٤٠] حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا أبو يوسف يعني يعقوب القاص، عن يحيى بن يعقوب أبي طالب، عن حماد بن سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الدنيا جميعها من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى منها ستة آلاف ومابقى من ستين، وتبقى الدنيا وليس عليها مؤخر؟ قال أبو طالب: من سنين.

### قوله تعالى: ﴿ثم يوم القيامة﴾

[١٧٢٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن قتادة، عن زراة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: ما قدر طول يوم القيامة على المؤمن إلا كقدر ما بين الظهر إلى العصر.

### قوله تعالى: ﴿يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضاً﴾

[١٧٢٤٢] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي<sup>(١)</sup> أبو عاصم الثقفى الربيع بن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن جعدة بن هبيرة المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن أم هانئ أخت علي بن أبي طالب رضي الله، عنهما قالت: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم أخبرك أن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد فمن يدري أين الطرفان؟ فقالت:

الله ورسوله اعلم ثم ينادي مناد من تحت العرش، يا أهل، التوحيد فيشربون قال أبو عاصم: يرفعون رؤوسهم - ثم ينادي يا أهل التوحيد، ثم ينادي الثالثة: يا أهل التوحيد، إن الله قد عفا، عنكم قال: فيقوم الناس قد تعلق بعضهم ببعض في ظلمات الدنيا - يعني المظالم - ثم ينادي: يا أهل التوحيد، ليعف بعضهم، عن بعض وعلى الله الثواب<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ومأواكم النار ومالكم من ناصرين﴾

[١٧٢٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: ثم بين مستقرهم فقال: مأواهم جهنم.

(٢) انظر تفسير ابن كثير ٦ / ٢٨٢.

(١) طمس بالاصل.

### قوله تعالى: ﴿فإمن له لوط﴾ آية ٢٦

[١٧٢٤٤] حدثنا محمد بن يحيى، بن العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فإمن له لوط﴾ أي صدقه لوط.

[١٧٢٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، ثم إن عمرو كف، عن إبراهيم ومنعه الله منه واستجاب لإبراهيم رال من قومه حيث رأوا ما صنع الله تبارك وتعالى به على خوف من عمرو ملائهم<sup>(١)</sup> فأمن له لوط وكان ابن أخيه، وأمنت به سارة وكانت بنت عمه.

[١٧٢٤٦] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن جدي، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿فإمن له لوط﴾ فقال: صدق لوط إبراهيم.

### قوله تعالى: ﴿وقال إني مهاجر إلى ربي﴾

[١٧٢٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جوير، عن الضحاك ﴿وقال إني مهاجر إلى ربي﴾ قال: هو إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿مهاجر إلى ربي﴾

[١٧٢٤٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الملك بن مسرح، ثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله، عن كعب في قول الله: ﴿إني مهاجر إلى ربي﴾ قال: إلى...

[١٧٢٤٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿وقال إني مهاجر إلى ربي﴾ قال: هاجروا جميعاً من كوثى وهي من سواء الكوفة إلى الشام.

قال: وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: إنها ستكون هجرة بعد هجرة ينحاز أهل الارض إلى مهاجر إبراهيم ويبقى في الأرض شرار أهلها، حتى

(١) المثبت من الحاشية

تلفظهم<sup>(١)</sup> ارضهم وتقذرهم<sup>(٢)</sup> روح الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقبل معهم اذا قالوا وتأكل ماسقط منهم<sup>(٣)</sup>.

[١٧٢٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الوليد بن عتبة، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن حسان الكناني قال: هاجر لوط وهو ابن أخي إبراهيم بامرأته إلى إبراهيم بالشام وكان بين<sup>(٤)</sup> امرأته وبين سارة بعض ما يكون بين النساء. فقال له إبراهيم: يا ابن أخي قد جرا بين هاتين، وأنا أتخوف أن يحدث ذلك في قلبي عليك فتحول فتحولاً، قال: فتزل بمدائن قوم لوط.

[١٧٢٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق قال: ثم خرج إبراهيم عليه السلام مهاجراً إلى ربه وخرج معه لوط فهاجرا وتزوج سارة بنت عمه فخرج بها. يلتمس الفرار بدينه والأمانة على ربه حتى نزل جران فمكث بها ماشاء الله أن يمكث ثم خرج منها مهاجراً حتى قدم مصر وبها فرعون من الفراعنة الأولى، وكانت سارة من أحسن الناس فيما يقال، وكان لا تعصى إبراهيم شيئاً ولذلك اكرمها الله.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

[١٧٢٥٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم بن ابى إياس العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي حدثني الربيع بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿العزیز﴾ يقول: العزیز في نغمته إذا انتقم، الحكيم في أمره - وروى، عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٧٢٥٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿العزیز﴾ في نصرته من كفر به إذا شاء ﴿الحكيم﴾ في عذره وحجته إلى عباده.

### قوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ آية ٢٧

[١٧٢٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ قال: أعطينا.

(٢) المثبت من ابن كثير ٦ / ٢٨٢.

(٤) طمس بالأصل.

(١) قدرت الشيء أي إذا كرهته واجتنبته.

(٣) مسند الإمام أحمد ٢ / ١٩٨.

### قوله تعالى: ﴿إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ﴾

[١٧٢٥٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب﴾ قال: هما ولدا إبراهيم.

### قوله تعالى: ﴿وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب﴾

[١٧٢٥٦] حدثنا علي بن الحسين قال: قال محمد بن العلاء، ثنا يوسف بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط بالقلم.

### قوله تعالى: ﴿وآتيناها أجره في الدنيا﴾

[١٧٢٥٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم في قوله: ﴿آتينا﴾ قال: أعطينا.

### قوله تعالى: ﴿أجره في الدنيا﴾

[١٧٢٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿آتيناها أجره في الدنيا﴾ يقول: الذكر الحسن.

[١٧٢٥٩] حدثنا علي بن الحسين، عن علي بن زيد، عن سعيد بن جبير أنه كتب إلى عكرمة يسأله، عن قول ابن عباس فيها يعني قوله: ﴿أجره في الدنيا﴾ فقال: إن الله تبارك وتعالى إلى رضا لأهل الأديان بدينهم، فليس أهل دين إلا وهم يتولون إبراهيم ويرضون، عنه.

[١٧٢٦٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً عن قتادة قوله: ﴿وآتيناها أجره في الدنيا﴾ عافية وعمل صالح وثناء حسن، فلست تلاقي أحداً من الملل إلا يرضا إبراهيم ويقولان وإنه في الآخرة لمن الصالحين.

[١٧٢٦١] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن عكرمة في قوله: ﴿وآتيناها أجره في الدنيا﴾ قال: لسان صدق الذي جعل له.

قال عكرمة: إبراهيم تولاه الأمم كلها اليهود والنصارى والمجوس والناس أجمعون، وشهدوا له بالعدل فذلك اللسان الصدق وهو الأجر الذي آتينا في الدنيا.

[١٧٢٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ قال: الثناء.

[١٧٢٦٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ويزيد بن عبد العزيز قالا، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ قال: نيته الصالحة التي اكتسب بها الأجر في الآخرة.

**قوله تعالى: ﴿وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾**

[١٧٢٦٤] حدثنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الي، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿من الصالحين﴾ قال: الصالحين: الأنبياء والمؤمنين.

**قوله تعالى: ﴿ولوطاً إذ قال لقومه﴾ آية ٢٨**

[١٧٢٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط حين رفعها جبريل عليه السلام وفيها أربعمائة ألف فسمع أهل السماء بنباح الكلاب وأصوات الديك ثم ألقب أسفلها أعلاها وتقدم تفسيره.

**قوله تعالى: ﴿إنكم لتأتون الفاحشة﴾**

[١٧٢٦٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع حدثني الصلت بن بهرام، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن أبي المعتمر أو، عن أبي الجويرية الصلت قال علي رضي الله، عنه على المنبر: سلوا، فقال ابن الكواء: تؤتا النساء في أعجازهن، فقال علي: سفلت سفل الله بك، إلا تسمع إلى قوله: ﴿أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين﴾

[١٧٢٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿أتأتون الفاحشة﴾ قال: دباره.

### قوله تعالى: ﴿مَاسْبِقُكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾

[١٧٢٦٨] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن عليّة قال: سمعت ابن أبي نجيح يقول: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَاسْبِقُكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ قال: قال عمرو بن دينار: مانزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط.

### قوله تعالى: ﴿أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ آية ٢٩

تقدم تفسيره.

[١٧٢٦٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرّج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ قال: السبيل: الطريق المسافر إذا مر بهم، وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا به ذلك العمل الخبيث.

### قوله تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ﴾

[١٧٢٧٠] حدثنا أسبغ بن علي بن أبي صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿في ناديكم المنكر﴾ يقول: في مجالسكم.

### قوله: ﴿الْمُنْكَرَ﴾

[١٧٢٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن سمالك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن قوله: ﴿تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ﴾ فقال: كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم<sup>(١)</sup>.

### الوجه الثاني

[١٧٢٧٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا القاسم بن مالك، ثنا روح بن عطية بن أبي سفيان الثقفي، عن عمر بن مصعب بن الزبير، عن عروة، عن عائشة في قوله: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ﴾ قالت: الضراط.

[١٧٢٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا بكير بن خلف، ثنا ابن أبي اويس حدثني

(١) الترمذي كتاب التفسير وقال هذا حديث حسن.



أبى عن يزيد بن بكر الليثي قال: سئل القاسم بن محمد، عن قول الله: ﴿وتأتون في ناديكُم المنكر﴾ ماذا المنكر؟ قال: كانوا يتضارطون في المجلس يضطرب بعضهم علي بعض والنادي: المجلس.

### الوجه الثالث:

[١٧٢٧٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور، عن مجاهد ﴿يأتون في ناديكُم المنكر﴾ قال: كانوا يجامعون الرجال في مجالسهم.

[١٧٢٧٥] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس<sup>(١)</sup>، عن الحكم، عن مجاهد ﴿وتأتون في ناديكُم المنكر﴾ قال: الصفير ولعب الحمام والجلاهو...<sup>(٢)</sup> وحل ازرار القباء.

قوله تعالى: ﴿فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اتنا بعذاب الله.. الآية﴾

[١٧٢٧٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية يعني قوله: ﴿إن كنت من الصادقين﴾ بما تقول أنه كما تقول ل. [١٧٢٧٧] وبه قوله: ﴿قال رب انصربي على القوم المفسدين﴾ قال: كان فسادهم ذلك في معصية الله، لأنه من عصا الله في الأرض أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض.

قوله تعالى: ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ آية ٣١

[١٧٢٧٨] حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة قوله: ﴿بالبشرى﴾ قال: حين أخبروه أنهم أرسلوا<sup>(٣)</sup> إلى قوم لوط.

قوله تعالى: ﴿إنا مهلكوا أهل هذه القرية﴾

[١٧٢٧٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبى حدثني عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين﴾ قال: فجادل إبراهيم الملائكة في قوم لوط أن يتركوا، فقال:

(٢) طمس بالأصل، وفي تفسير ابن كثير (السؤال في المجلس) ٦ / ٢٨٦.

(١) طمس بالأصل.

(٣) طسم بالأصل.

أرأيتم إن كان فيهم عشر آيات من المسلمين أتركوهم فقالت الملائكة: ليس فيها عشر آيات ولا خمسة ولا أربعة ولا ثلاث ولا اثنين.

### قوله: ﴿إن أهلها كانوا ظالمين﴾

[١٧٢٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة قال: قرية لوط، حين رفعها جبريل كان فيها أربعمئة ألف.

### قوله تعالى: ﴿ظالمين﴾

تقدم إسناده، عن ابن عباس قال: كافرين.

### قوله تعالى: ﴿قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾ آية ٣٢

[١٧٢٨١] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾ قال: فحزن إبراهيم صلى الله عليه وسلم على لوط وأهل بيته فقال: ﴿إن فيها لوطاً فقالوا نحن أعلم بمن فيها﴾

[١٧٢٨٢] حدثنا أبي ثنا عبده بن سليمان المروزي، ثنا ابن المبارك أنبأ معمر قال: تلا قتادة ﴿إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها﴾ قال: لا تجد المؤمن إلا يحوط المؤمن حيثما كان.

### قوله تعالى: ﴿لننجينه وأهله إلا امرأته.. الآية﴾

[١٧٢٨٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سليمان ابن كثير اخاه، ثنا حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ولج رسول الله على لوط صلى الله عليه وسلم ظن لوط أنهم ضيفان قال: فأخرج بناته بالطريق وجعل ضيفانه بينه وبين بناته قال: وجاءه قومه يهرعون إليه فقال: ﴿هؤلاء بناتي هن أظهر لكم﴾ إلى قوله: ﴿أوى إلى ركن شديد﴾ الحديث بطوله قد كتب غير مرة في التفسير.

### قوله تعالى: ﴿الغابرين﴾

[١٧٢٨٤] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿من الغابرين﴾ قال: الباقيين في عذاب الله.

### قوله تعالى: ﴿ولما أن جاءت رسلنا لوطاً﴾ آية ٣٣

[١٧٢٨٥] حدثنا أبي ، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الرحمن بن بشر الأنصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان الناس كانوا قد أئذروا قوم لوط ، فجاءتهم الملائكة عشية فمروا بناديهم ، فقال قوم لوط بعضهم لبعض ، لا تنفروهم ولم يروا قوماً قط أحسن من الملائكة فلما دخلوا على لوط صار قوم لوط نحو السقاطين فخرج إليهم لوط فراودوه ، عن ضيفه فلم يزل بهم حتى عرض عليهم بناته فأتوا فدخلوا بيته ، فقالت الملائكة : إنا رسل ربك لن يصلوا إلينا . قال : رسل ربي؟ قالوا: (١) نعم . قال لوط : فالآن إذاً .

[١٧٢٨٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا عمرو بن حماد ، ثنا أسباط ، عن السدي قال : خرجت الملائكة من ، عند إبراهيم نحو قرية لوط فأتوها نصف النهار ، فلما بلغوا لقوا بنت لوط تستقي من الماء لأهلها وكان له بنتان اسم الكبرى ربثا والصغرى زغرثا ، فقال لها : يا جارية ، هل من ماء؟ فقالت : نعم ، مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم ، فرقت عليهم من قومهم فأتت أباه فقالت : يا أبتاه ، نادوني فتيان علي باب المدينة مارأيت وجوه قوم هي أحسن منهم لا يأخذهم قومك فيفضحوهم . . كان قومه نهوه أن يضيف رجلاً ، وقالوا خل ، عنا فنصف الرجال فجاءت بهم فلم يعلم أحد إلا أهل بيت لوط رجلاً مارأيت مثلهم قط قال : فجاءه قومه يهرعون إليه قالوا : أو لم ننهك ان تضيف العالمين .

### قوله تعالى: ﴿سئى بهم﴾

[١٧٢٨٧] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قوله : ﴿سئى بهم﴾ يقول : ساء ظناً بقومه .

[١٧٢٨٨] حدثنا أبي ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجهني ، ثنا حسين ، ثنا سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن رباح ، عن كعب ﴿سئى بهم﴾ وضاق بهم ذرعاً ساءه مكانهم لما رأى منهم من الجمال ﴿ضاق بهم ذرعاً﴾ يقول : ضاق ذرعاً بأضيافه .

(١) طمس بالأصل .

[١٧٢٨٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ولما جاءت رسلنا لوطاً سيئاً بهم﴾ قال: ساء بقومه ظنه وتخوفهم على أضيافه.

وفي قوله: ﴿وضاق بهم ذرعاً﴾ بأضيافه مخافة عليهم مما يعلم من شر قومه.

قوله تعالى: ﴿قالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك﴾ إلى ﴿الغابرين﴾ تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء﴾ آية ٣٤

[١٧٢٩٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً يحدث، عن قتادة ﴿رجزاً من السماء﴾ أي عذاباً.

[١٧٢٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿رجزاً﴾ قال: كل شئ في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب.

قوله تعالى: ﴿بما كانوا يفسقون﴾

[١٧٢٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعصون.

قوله تعالى: ﴿ولقد تركنا منها آية بينة﴾ آية ٣٥

[١٧٢٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿آية بينة﴾ قال: غبرة.

[١٧٢٩٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون﴾ قال: الحجارة التي أمطرت عليهم.

قوله تعالى: ﴿يعقلون﴾

[١٧٢٩٥] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد في قول الله: ﴿يعقلون﴾ قال: يتفكرون.

قوله تعالى: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله﴾ آية ٣٦

[١٧٢٩٦] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وإلى مدين أخاهم شعيباً﴾ قال: بلغنا أن شعيباً أرسل مرتين إلى مدين وأصحاب الأيكة.

قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾

[١٧٢٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿ولا تعثوا في الأرض﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض.

[١٧٢٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿لا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تسيروا في الأرض.

[١٧٢٩٩] حدثنا موسى بن أبي (موسى الأنصاري)<sup>(١)</sup> ثنا هارون بن حاتم<sup>(٢)</sup>، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن ابن مالك ﴿لا تعثوا في الأرض﴾ يعني لا تمشوا بالمعاصي. وقد تقدم القول في الفساد.

قوله تعالى: ﴿فكذبوه فأخذتهم الرجفة﴾ آية ٣٧

[١٧٣٠٠] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم فيما كتب إلى ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قال: إن الله عز وجل بعث شعيباً إلى مدين فكان مع كفرهم يبخسون الكيل والموازين فدعاهم فكذبوه فقال لهم: ذكر الله في القرآن وماردوا عليه، فلما عتوا وكذبوا سأله العذاب.

[١٧٣٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فأخذتهم الرجفة﴾ قال: الصيحة.

قوله تعالى: ﴿فأصبحوا في دارهم﴾

[١٧٣٠٢] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي عن أبي مالك قوله: ﴿دارهم﴾ يعني العسكر كله.

### قوله تعالى: ﴿جائمين﴾

[١٧٣٠٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿جائمين﴾ أي ميتين، وروي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وعاداً وثموداً﴾ آية ٣٨

تقدم تفسيره<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وقد تبين لكم من مساكنهم﴾

[١٧٣٠٤] حدثنا أبي ثنا الحكم بن هشام، ثنا الوليد، ثنا ابن عجلان حدثني عون بن عبدالله بن عتبة أن أبا الدرداء لما رأى ما أحدث المسلمون في الغوطة من البنيان ونصب الشجر . . في مسجدهم فنادا: يا أهل دمشق، فاجتمعوا إليه فحمد الله وأثنا عليه، ثم قال: الحديث بطوله قد كتب غير مرة.

### قوله تعالى: ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم﴾

[١٧٣٠٥] أخبرنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وكانوا مستبصرين﴾ قال: في الضلال.

[١٧٣٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فصدهم، عن السبيل وكانوا مستبصرين﴾ في ضلالتهم معجيين بها.

[١٧٣٠٧] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي عن جدي عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿وكانوا مستبصرين﴾ يقول: مستبصرين في دينهم.

### قوله تعالى: ﴿وقارون﴾ آية ٣٩

[١٧٣٠٨] حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السنوسي، ثنا عبدالله الخفاف، عن سعيد، عن قتادة قال: وكان قارون ابن عم موسى أخيه وكان قطع البحر مع بني

(١) طمس بالأصل

إسرائيل وكان يسمى المنور من حسن صوته بالتوراة، ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فأهلكه الله ببغية وانما بغا عليهم لكثرة ماله وولده قال الله: ﴿أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون﴾

### قوله تعالى: ﴿و فرعون وهامان﴾

[١٧٣٠٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى بن سلمة، عن ابن إسحاق قال: لم يكن منهم فرعون. . على الله ولا أعظم قولاً ولا أطول عمراً في ملكه منه، وكان اسمه فيما ذكر لي الوليد بن مظعب.

### قوله تعالى: ﴿ولقد جاءهم بالبينات فاستكبروا﴾

[١٧٣١٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن عبد الملك بن الربيع بن أبي راشد، ثنا عمر بن عطية، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿آيات بينات﴾ قال: يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والدم والصفادع ﴿والدم﴾ آيات مفصلات.

[١٧٣١١] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قوله: ﴿آيات بينات﴾ قال: هي متتابعات.

### قوله تعالى: ﴿فاستكبروا في الأرض﴾

[١٧٣١٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن علي بن أبي ليلى، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: لما قال فرعون: ما علمت لكم من إله غيري قال جبريل عليه السلام: يارب، طغا عبدك فائذن لي في هلكة فرعون. قال: يا جبريل، هو عبدي، ولن يسبقني له أجل قد أجلته يحيي فذلك الأجل. فلما قال: أنا ربكم الأعلى قال: يا جبريل، سبقت دعوتك في عبدي وقد جاء أو ان هلكة فرعون.

### قوله تعالى: ﴿فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً﴾ آية ٤٠

[١٧٣١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً﴾ قال: حجارة.

### قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَن أَخَذَتِ الصَّيْحَةَ﴾

[١٧٣١٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً يحدث، عن قتادة قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَن أَخَذَتِ الصَّيْحَةَ﴾ قوم شعيب.

### قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَن خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾

[١٧٣١٥] وبه، عن قتادة قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَن خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ قارون.

### قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَن أَغْرَقْنَا﴾

[١٧٣١٦] وبه، عن قتادة ﴿وَمِنْهُمْ مَن أَغْرَقْنَا﴾ قوم فرعون.

### قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ الآية.

[١٧٣١٧] حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ نحن اعنى من ان تظلمهم.

[١٧٣١٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم يقول: ثم اعتذر إلى خلقه فقال: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾ مما ذكرنا لك من عذاب ممن<sup>(١)</sup> عذبنا من الأمم ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ ظلّموا أنفسهم.

### قوله تعالى: ﴿يُظْلَمُونَ﴾

[١٧٣١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا معمر، عن ابن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿يُظْلَمُونَ﴾ قال: يضرون.

### قوله تعالى: ﴿مِثْلَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ آية ٤١

[١٧٣٢٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة ﴿مِثْلَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمِثْلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ. الْآيَةُ كُلُّهَا﴾

(١) طسم بالأصل.



قال هذا مثل ضربه الله للمشرك<sup>(١)</sup> . . إليه الذين يدعون من دون الله كمثل العنكبوت ﴿وأوهن﴾ ضعيف لا ينفعه. وروى، عن ابن عباس نحو ذلك.

[١٧٣٢١] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً﴾ قال: مثل ضربه الله لا يغني أولياء هم، عنهم شيئاً كما لا يغني العنكبوت بيتها هذا.

### قوله تعالى: ﴿كمثل العنكبوت﴾

[١٧٣٢٢] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا سليمان بن سليم الكناني يعني أبا سلمة، عن يحيى بن جابر بن يزيد بن ميسرة، عن ابن عائد أنه قال ﴿العنكبوت﴾ شيطان.

[١٧٣٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: نسجت العنكبوت مرتين، مرة، على داود عليه السلام، والثانية، على النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

### قوله تعالى: ﴿وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون﴾

[١٧٣٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جوير، عن الضحاک ﴿وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت﴾ قال: في الضعف والوهن.

[١٧٣٢٥] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً﴾ قال: هذا مثل ضربه الله إنه لا يغني، عنه شيئاً من ضعفه وقلة أجزائه مثل ضعف بيت العنكبوت.

### قوله تعالى: ﴿إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء﴾ آية ٤٢

[١٧٣٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا أبي فاطمة، عن جوير، عن الضحاک في قوله: ﴿إن الله يعلم﴾ قال: يعلم ما لا تعلمون.

(١) طمس بالأصل.

### قوله تعالى: ﴿ما يدعون من دونه من شيء﴾

تقدم تفسير هذا الوثن، وهذا الحجر.

### قوله تعالى: ﴿وهو العزيز الحكيم﴾

تقدم إسناده

### قوله تعالى: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾

[١٧٣٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا أبي ثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة قال: مامرت بآية في كتاب الله لا أعرفها إلا أحزني لأنني سمعت الله يقول: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾

### قوله تعالى: ﴿خلق الله السموات والأرض﴾ آية ٤٤

[١٧٣٢٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا عبيد بن إسحاق، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن جده العبري قال: سمعت علياً ذات يوم يحلف فيقول: والذي خلق السماء من دخان وماء.

[١٧٣٢٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس داود العطار، عن القاسم بن أبي بزة قال: ليست السماء مربعة، ولكنها مقبوة يراها الناس خضراء.

[١٧٣٣٠] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير قال: سمعت كعباً يقول: السماء اشد بياضاً من اللبن.

[١٧٣٣١] أخبرنا أبو عبدالله الطراني فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثوري قال: صخرة تحت الأرضين بلغنا أن تلك الصخرة، عنها خضر.

### قوله تعالى: ﴿والأرض بالحق﴾

[١٧٣٣٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة أن كعباً قال لعمر بن الخطاب: إلا أحدثك عن علو الله تبارك وتعالى قال عمر: بلى، فقال كعب: إن الله عز وجل جعل مسيرة مما بين المشرق والمغرب خمسمائة سنة في المشرق لا يوجد شيء من الحيوان لا جن ولا إنس ولا شجرة، مائة سنة في المغرب بتلكي المنزلة وثلاثمائة فيما بين ذلك...

[١٧٣٣٣] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن خالد ابن مضرب قال: الأرض مسيرة خمسمائة سنة، ثلاثمائة عمران ومائتان خراب.

[١٧٣٣٤] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن يوسف التنيسي، ثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي قال: بلغني، عن ابن عباس أنه قال: الأرض سبعة أجزاء (سته أجزاء فيه) يأجوج ومأجوج، وجزء فيه سائر الخلق.

[١٧٣٣٥] حدثنا أبي ثنا الحسن بن واقد، ثنا ضمرة، عن الأوزاعي قال: قال عبدالله بن عمرو: الدنيا مسيرة خمسمائة عام أربعمائة خراب ومائة عمران في أيدي المسلمين من ذلك مسيرة سنة.

[١٧٣٣٦] حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، ثنا الأصمعي، ثنا أبي ثنا سليمان بن سعيد، ثنا الأصمعي، عن النمر بن هلال، عن قتادة، عن أبي الخلد قال: الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ، والسودان اثني عشرة، والروم ثمانية ولفارس ثلاثه وللعرب ألف، واللفظ لنصر.

[١٧٣٣٧] حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم بن سليمان المزني، ثنا الحكم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة قال: ذكر لي أن الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألف سنة أرض الهند، وثمانية آلاف الصين، وثلاثة آلاف المغرب وألف العرب.

قوله تعالى: ﴿إِن فِي ذَلِكَ لآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

تقدم تفسيره ( علامة للمتصدقين )

قوله تعالى: ﴿اتل ما أوحى إليك من الكتاب﴾ آية ٤٥

[١٧٣٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي يعني أبا بكر، عن الحسن قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن.

قوله تعالى: ﴿أقم الصلاة﴾

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿إِن الصلاة تنهى، عن الفحشاء والمنكر﴾

[١٧٣٣٩] حدثنا محمد بن هارون المخرمي الفلاس، ثنا عبد الرحمن بن نافع أبو

زياد عمر بن أبي عثمان، ثنا الحسن، عن عمران بن حصين قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم، عن قول الله: ﴿إِن الصلاة تنهى﴾ عن الفحشاء والمنكر ﴿قال: من لم تنه صلواته، عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له.

[١٧٣٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيى بن أبي طلحة اليربوعي، ثنا أبو معاوية، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من لم تنه صلواته، عن الفحشاء والمنكر لم يزد بها من الله إلا بعداً.

[١٧٣٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جوير، عن الضحاك، عن عبده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبو خالد مرة، عن عبدالله لا صلاة لم تنه الصلاة وطاعة الصلاة تنهاه، عن الفحشاء والمنكر.

[١٧٣٤٢] حدثنا أبي سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن الاعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبدالله بن يزيد قال: قيل لعبدالله: إن فلاناً يطيل الصلاة قال: إن الصلاة تنفع الأمان أطاعها.

[١٧٣٤٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن سالم. على بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إِن الصلاة تنهى﴾ عن الفحشاء والمنكر ﴿يقول: في الصلاة منتهى ومزدجر، عن معاصي الله.

[١٧٣٤٤] حدثنا محمد بن عمار أنبأ عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿إِن الصلاة تنهى﴾ عن الفحشاء والمنكر ﴿إِن الصلاة فيها ثلاث خلال، فكل صلاة لا يكون فيها شئ من هذه الخلال فليست بصلاة الاخلاص والخشية وذكر الله، فالإخلاص يأمره بالمعروف، والخشية تنهاه، عن المنكر، وذكر الله القرآن يأمره وينهاه.

[١٧٣٤٥] حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي، ثنا سعيد القطان، ثنا نافع أبو هرمز، ثنا أرطاة بن المنذر، عن أبي غوث قوله: ﴿إِن الصلاة تنهى﴾ عن الفحشاء والمنكر ﴿قال: إذا كنت في صلاة فأنت في معروف وقد حجزتك، عن الفحشاء والمنكر، والذي أنت فيه من ذكر الله أكثر.

[١٧٣٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن عمار، ثنا الحكم بن هشام العقيلي

حدثنا حماد بن أبي سليمان في قول الله: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ قال: مادمت فيها.

### قوله تعالى: ﴿تَنْهَىٰ، عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾

[١٧٣٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية، ثنا يحيى بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿تَنْهَىٰ، عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ يقول: الزنا والمنكر الشرك. وروى، عن عكرمة والحسن مثل ذلك.

### قوله تعالى: ﴿وَلَذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ﴾

[١٧٣٤٨] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، عن مسعد، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن ربيعة قال: قال ابن عباس: ماتقول في قول الله: ﴿وَلَذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ﴾ قال: هو الذي يذكر الله، عند المعاصي.

فقال ابن عباس: لقد قلت وما هو كما قلت، ولكن ذكر الله العبد أكبر من ذكر العبد لربه.

[١٧٣٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن رجل، عن ابن عباس ﴿وَلَذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ﴾ قال: ذكر الله، عند طعامك، عند منامك قلت: فإن صاحباً لي في المنزل يقول غير الذي تقول.

قال: وأي شيء يقول: قال يقول: قال الله: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكَرْكُمْ﴾ فذكر الله إيانا أكبر من ذكرنا إياه. قال: صدق.

[١٧٣٥٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿وَلَذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ﴾ يقول: ولذكر الله لعباده إذا ذكروه أكبر من ذكروهم إياه.

[١٧٣٥١] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفیان، عن هارون يعني بن، عترة، عن أبيه قال: سألت ابن عباس أو سئل أي العمل أفضل قال: ﴿وَلَذَكَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ﴾ وبه قال: ذلك ثلاث مرات. قال: وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يذكرون الله ويتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافاً لله وإلا

حفتهم الملائكة بأجنحتها ماداموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره. ومن سلك طريقاً يتغي به العلم سهل الله له طريقاً إلى الجنة ومن ثبطه عمله لا يسرع به نسبه.

[١٧٣٥٢] حدثنا أبي، ثنا النفيلى، ثنا إسماعيل، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ قال: لها وجهان. قال: ذكر الله، عندما حرمة قال: ذكر الله اياكم اعظم من ذكركم اياه.

[١٧٣٥٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولذكر الله﴾ عبده أكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة وغيرها.

قوله تعالى: ﴿تضعون﴾ و ﴿تعملون﴾ وأحد

تقدم تفسيره.

قوله تعالى: ﴿ولا تجادلوا﴾ آية ٤٦.

[١٧٣٥٤] حدثنا أبي ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس بن الربيع، عن خصيف، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: كان ناس من الأنصار يسترضعون لأولادهم في اليهود، فكانوا يجادلونهم ويذكرون لهم الإسلام فانزل الله: ﴿لا إكراه في الدين﴾

### الوجه الثاني

[١٧٣٥٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب﴾ نسختها ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ ولا مجادلة أشد من السيف.

### الوجه الثالث

[١٧٣٥٦] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: ليست بمنسوخة، لا ينبغي أن يجادل من آمن منهم، لعلهم أن يحدثوا شيئاً في كتاب الله لا تعلمه أنت قال: لا تجادلوا، لا ينبغي أن تجادل منهم.

## الوجه الرابع

[١٧٣٥٧] حدثنا أحمد بن عاصم الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: لا تقاتلوا إلا من قاتلكم ولم يعطي الجزية.

### قوله تعالى: ﴿إلا بالتي هي أحسن﴾

[١٧٣٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن الحارث، ثنا بشر بن عماره، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ يقول: من أدى منهم الجزية فلا تقولوا لهم إلا حسناً.

[١٧٣٥٩] حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين في قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ قال: التي هي أحسن قولوا ﴿أما بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم وأحد إلى آخر الآية﴾ هذه مجادلتهم بالتي هي أحسن.

[١٧٣٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ إن قالوا شراً فقولوا خيراً.

### قوله تعالى: ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾

[١٧٣٦١] حدثنا أحمد بن عاصم الأسصبهاني، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن خصيف، عن مجاهد ﴿لا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾ قال: الذين ظلموا: من قاتلك ولم يعطك الجزية.

[١٧٣٦٢] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان، ثنا ابن المبارك، ثنا إسرائيل، عن سالم، عن مجاهد ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلى بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾ قال: الذين ظلموا منهم أهل الحرب من لا عهد له فتجادلوهم بالسيف.

[١٧٣٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إلا الذين ظلموا﴾ فانتصروا منهم. وقال مجاهد في موضع آخر من

هذه السورة: ﴿إِلا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ قالوا: مع الله إله، وولداً وشريكاً ويد الله مغلولة وإن الله فقيراً محمد صلى الله عليه وسلم: هم أهل الكتاب.

قوله تعالى: ﴿وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم وأحد﴾

[١٧٣٦٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المثني، ثنا عثمان بن عمر، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى . . .، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل الله وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم وأحد ونحن له مسلمون﴾

[١٧٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، ثنا سفيان، ثنا سعد بن إبراهيم، ثنا عطاء بن دينار قال: كان ناس من يهود يحدثون ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (لا تصدقوهم)<sup>(١)</sup> ولا تكذبوهم، قولوا آمنا به كل من، عند ربنا.

قوله تعالى: ﴿ونحن له مسلمون﴾

[١٧٣٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا زهير بن محمد يعني قوله: ﴿مسلمون﴾ يقول: مخلصون.

قوله تعالى: ﴿وكذلك أنزلنا إليك الكتاب﴾ آية ٤٧

[١٧٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: ﴿الكتاب﴾ القرآن.

قوله تعالى: ﴿فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به﴾

[١٧٣٦٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة قوله ﴿آتيناهم الكتاب﴾ اليهود والنصارى.

قوله تعالى: ﴿وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون﴾

[١٧٣٦٩] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال:

(١) طمس بالأصل.



سمعت سعيداً، عن قتادة قوله ﴿وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون﴾ وإنما يكون الجحود بعد المعرفة.

### قوله تعالى: ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب﴾ آية ٤٨

[١٧٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن إدريس، عن الحكم، عن مجاهد ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾ إذا قال كان أهل الكتاب يجدون في كتبهم أن محمداً لا يخط بيمينه ولا يقرأ كتاباً فتزلت هذه الآية.

[١٧٣٧١] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك﴾ قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ كتاباً قبله ولا يخطه بيمينه قال: وكان أمياً، والأمي، الذي لا يكتب.

### قوله تعالى: ﴿ولا تخطه بيمينك﴾

[١٧٣٧٢] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي ثنا أبي عن جده عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تخطه بيمينك﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم أمياً لا يقرأ ولا يكتب.

### الوجه الثاني

[١٧٣٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: الأمي: يقرأ ولا يكتب.

### قوله تعالى: ﴿إذا لارتاب المبطلون﴾

[١٧٣٧٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إذا لارتاب المبطلون﴾ قريش.

### قوله تعالى: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ آية ٤٩

[١٧٣٧٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿بل هو آيات بينات﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم آية بينة وكذلك قرأ قتادة: وقال معمر قال: الحسن: القرآن آيات بينات.

[١٧٣٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿وما كنت تتلوا من قبله من كتاب﴾ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ ولا يكتب، وكذلك جعل الله نعته في التوراة والإنجيل أنه نبي أمي، لا يقرأ ولا يكتب وهي الآية البينة.

### قوله تعالى: ﴿في صدور الذين أوتوا العلم﴾

[١٧٣٧٧] أخبرنا محيي بن سعد فيما كتب إلى حدثني أبي حدثني عمي حدثني أبي جدي عطية ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ كان الله تبارك وتعالى أنزل شأن محمد صلى الله عليه وسلم، التوراة والإنجيل لأهل العلم وعلمه لهم وجدله لهم آية. فقال له: أي يخرج حين يخرج لا يعلم كتاباً ولا يخطه بيمينه، وهي الآيات البينات التي ذكر الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿وما يجحد باياتنا إلا الظالمون﴾

[١٧٣٧٨] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا حم بن نوح، ثنا معاذ، ثنا أبو مسلم، عن الضحاك في قوله: ﴿وما يجحد باياتنا إلا الظالمون﴾ قال: يعني صفته التي وصف لأهل الكتاب يعرفونه بالصفة.

### قوله تعالى: ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه - الآية﴾ آية ٥٠

[١٧٣٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصفاء) فصعد عليه ثم نادا أيا صباحاً، فاجتمع الناس إليه بين رجل يجيئ إليه بين رجل يبعث رسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبد المطلب يا بني فهر، يا بني، يا بني، أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني، قالوا: نعم. قال: فإنني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

تقدم تفسير ﴿النذير﴾ عن ابن عباس غير مرة.

### قوله تعالى: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾ آية ٥١

[١٧٣٨٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قرأه، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب في كتف. فقال: كفى

بقوم حمقاً أو ضلالة ان يرغبوا عما جاء به نبيهم أو كتاب غير كتابهم، فأنزل الله: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم... الآية﴾

[١٧٣٨١] حدثنا جعفر بن منير المدائني، ثنا روح بن عبادة، ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين حدثني عبدالله بن أبي مليكة أن ابن عامر اهدى إلى عائشة فظنت أنه عبدالله بن عمرو، فقالت: لاحتاجة لي بهدية من تبع الكتب، وقالت ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم﴾

**قوله تعالى: ﴿إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾**

تقدم تفسيره.

**قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً﴾ آية ٥٢**

[١٧٣٨٢] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قوله: ﴿قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً﴾ قد كان من أهل الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه.

**قوله تعالى: ﴿يعلم ما في السموات والأرض﴾**

[١٧٣٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار حدثني سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش تبارك وتعالى اكتب، فقال القلم: وما أكتب قال: علمي في خلقي إلى يوم تقوم الساعة، فجر القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة، فذلك قوله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿يعلم ما في السموات والأرض﴾

**قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا بالباطل﴾**

[١٧٣٨٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة في قوله: ﴿والذين آمنوا بالباطل﴾ قال: بالشرك.

**قوله تعالى: ﴿وكفروا بالله﴾**

[١٧٣٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني أبو غسان، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿بالله﴾ يعني بتوحيد الله.

### قوله تعالى: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾

[١٧٣٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد حدثني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ في الآخرة.

[١٧٣٨٧] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم أبو وهب، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ يقول: في الآخرة هم في النار.

### قوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ آية ٥٣

[١٧٣٨٨] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿ويستعجلونك بالعذاب﴾ قال: قد قال أناس من جهلة هذه الأمة: اللهم إن هذا هو الحق من، عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو آتنا بعذاب أليم.

### قوله تعالى: ﴿ولو لا أجل مسمى﴾

[١٧٣٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أجل مسمى﴾ قال: يوم القيامة. وروي عن عطية والضحاك وعكرمة والسدي وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك.

### الوجه الثاني

[١٧٣٩٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أجل مسمى﴾ يقول: أجل حياتك إلى يوم تموت وأجل موتك إلى يوم تبعث، فأنت بين أجلين من الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿ولياتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾

[١٧٣٩١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبانة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿بغتة﴾ فجأة.

[١٧٣٩٢] حدثنا الحسن بن الحسين، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حجاج، عن أبي جريح، عن مجاهد ﴿ولياتينهم بغتة وهم لا يشعرون﴾ قال: قریش.

قوله تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ آية ٥٤

[١٧٣٩٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد بن عطية الخزاعي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة، عن سماك، عن عكرمة ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ قال: البحر.

[١٧٣٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، ثنا أبي، عن مجالد، عن الشعبي أنه سمع ابن عباس يقول: ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ وجهنم: هو هذا البحر الأخضر، تنتشر الكواكب فيه ويكون الشمس فيه والقمر، ثم يستوقد فيكون هو جهنم.

قوله تعالى: ﴿يوم يغشاهم العذاب من فوقهم﴾ آية ٥٥

[١٧٣٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن رجل، عن أبي العالية في قوله: ﴿يوم يغشاهم العذاب من فوقهم﴾ قال: الرجم ومن تحت أرجلهم. قال: الخسف.

قوله تعالى: ﴿ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون﴾

[١٧٣٩٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم﴾ ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون ﴿أي في النار.

قوله تعالى: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي

واسعة فإياي فاعبدون﴾ آية ٥٦

[١٧٣٩٧] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن الأعمش، عن ربيع ابن أبي راشد، عن سعيد في قول الله: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون﴾ قال: إذا عمل في الأرض بالمعاصي فاخرجوا.

[١٧٣٩٨] حدثنا أبي ثنا ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن منصور، عن عطاء في قوله: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ قال: إذا دعيتم إلى المعصية فاهربوا ثم قرأ ﴿ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾

## الوجه الثاني

[١٧٣٩٩] حدثنا محمد بن أيوب قال: وجدت في كتاب جدي يحيى بن الضريس قال: سفيان، وبلغنى، عن أبي العالية في قوله: ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة﴾ قال: ظهور أولياء الله، يعني ما عملوا، عند ظهورهم.

## الوجه الثالث:

[١٧٤٠٠] حدثنا أبي ثنا بعض الرازيين، ثنا إبراهيم بن المختار، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة حدثني غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله في قوله: ﴿إن أرضي واسعة﴾ قال: إن رحمتي إياكم واسعة.

## الوجه الرابع

[١٧٤٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أرضي واسعة فهاجروا﴾

[١٧٤٠٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل ﴿ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فايأي فاعبدون﴾ فيقول: يريد هؤلاء من ظلم بمكة من المؤمنين.

[١٧٤٠٣] حدثنا علي بن الحسين، عن أبي بكر عثمان بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة بن غيلان بن جرير، عن مطرف بن عبد الله ابن الشخير في قول الله: ﴿إن أرضي واسعة﴾ قال: رزقي واسع عليكم.

[١٧٤٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد: فإياى فارهبون: يرهبهم.

## قوله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ آية ٥٧

[١٧٤٠٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز الأويس، ثنا أبي علي الهاشمي يعني اللهبي، عن جعفر بن محمد بن علي بن اخسف، عن أبيه أن علي بن أبي طالب رضي الله، عنه قال لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية فجاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿كل نفس

ذائقة الموت ﴿ إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفاً من كل مافات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم ورحمة الله. قال جعفر بن محمد أخبرني أبي أن علي بن أبي طالب قال: تدرؤن من هذا؟ هذا الخضر صلى الله عليه وسلم.

### قوله تعالى: ﴿ثم إلينا ترجعون﴾

تقدم تفسيره.

### قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئتهم من الجنة﴾ آية ٥٨

[١٧٤٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الرحمن الحارثي، عن جوير، عن الضحاك ﴿لنبوئتهم من الجنة﴾ يقول: من الجنة..

[١٧٤٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا مخلد أبو جلاس حدثني أبان بن تغلب قال: كان الربيع بن خيثم يقول: هذا الحرف في النحل. الذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئتهم في الدنيا حسنة، ونقرأ في العنكبوت: لنبوئتهم من الجنة غرفاً: الثواب في الآخرة والتبوء في الدنيا.

### قوله تعالى: ﴿من الجنة غرفاً﴾

[١٧٤٠٨] حدثنا أبي ثنا صفوان المؤذن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا معاوية بن سلام أبي سلام، عن الجنة زيد يعني ابن سلام، عن جده أبي سلام الاسود حدثني أبو معانق الأشعري أن أبا مالك الأشعري حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها إله لمن أطعم الطعام وأسباب الكلام، وتابع الصلاة والصيام وقام بالليل والناس نيام.

### قوله تعالى: ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾

تقدم تفسيره

[١٧٤٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني تحتها الأنهار تحت الشجر في البساتين.

### قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ﴾

تقدم تفسيره .

[١٧٤١٠] قرأت علي محمد بن المفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل قوله: ﴿نِعْمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ﴾ يقول: أجر العاملين بطاعة الله الجنة.

[١٧٤١١] حدثنا محمد بن العباس مولى بن هاشم، محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل قال: محمد بن إسحاق ﴿نِعْمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ﴾ قال: هي ثواب المطيعين ..

### قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ آية ٥٩

[١٧٤١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ يعني على أمر الله .

تقدم تفسيره .

قول عمر ( الصبر صبران - وقول سعيد بن جبير الصبر اعتراف العبد . الحديث .

### قوله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾

[١٤٧١٣] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ قال: لا يرجون غيره .

### قوله تعالى: ﴿وَكَأَيْنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا نَحْنُ نَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ آية ٦٠

[١٤٧١٤] حدثنا محمد بن عبد الرزاق الهروي، يزيد بن هارون، ثنا الجراح بن المنهال الجزوي، عن الزهري، عن ابن عمر قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن دخلنا على بعض حيطان الأنصار فجعل يلتقط من الثمر ويأكل فقال لي: يا عمر مالك لا تأكل. قال: قلت: يا رسول الله، لا أستسيغه. قال: لاكل أشتهي وهذه صبح رابعة لم أذق طعاماً ولم أجده وإن شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك قيصر وكسرى، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبثون رزق سنتهم ويضعف اليقين. فوالله ما برحنا مكاننا حتى نزلت ﴿وَكَأَيْنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا



نحن نرزقها وإياكم وهو السميع العليم ﴿ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات يريد به حياة باقيه، وإن الحياة بيد الله تبارك وتعالى، إلا وإني لا أكتز ديناراً أو درهماً ولا أخبئ رزقاً بعد.

[١٧٤١٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وكأين من دابة لا تحمل﴾ قال: والبهايم لا تحمل رزقاً.

[١٧٤١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ ابن أبي شيبة قال: ثنا، عن سفيان، عن ابن المعتمر ﴿وكأين من دابة لا تحمل رزقها﴾ قال: لا شيء لغد.

قوله تعالى: ﴿من خلق السموات والأرض فيقولون الله﴾ آية ٦١

[١٧٤١٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: تسألهم من خلقهم ومن خلق السموات والأرض، فيقولون: الله، فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره.

[١٧٤١٨] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن سوار، ثنا النضر بن عربي قال: يقال لهم، من ربكم؟ فيقولون: الله ومن يدبر السموات والأرض؟ فيقولون: الله. ثم هم من بعد ذلك مشركون. يقولون: إن لله ولداً، ويقولون: إن الله ثالث ثلاثة.

قوله تعالى: ﴿فأنى يؤفكون﴾

[١٧٤١٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلي ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿فأنى يؤفكون﴾ قال: من أين.

[١٧٤٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمار، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿فأنى يؤفكون﴾ قال: كيف ﴿يؤفكون﴾ يكذبون.

### الوجه الثاني

[١٧٤٢١] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿يؤفكون﴾ قال: أي يعدلون.

### قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾

تقد تفسير الله بانه الاسم الاعظم .

### قوله تعالى: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾

[١٧٤٢٢] حدثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا مسكين أبو فاطمة، عن حوشب، عن سفيان قوله: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ قال: يبسط لهذا مكرماً به، ويقدر هذا نظراً له .

### قوله تعالى ﴿ويقدر له﴾

[١٧٤٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبه بن خالد، ثنا حرث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ قال: يخير له .

### الوجه الثاني

[١٧٤٢٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: قوله: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ قال: يقدر: يقل، وكذا لكل شيء في القرآن يقدر كذلك .

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾

تقدم تفسيره .

### قوله تعالى: ﴿وَلئن سألْتَهُمْ﴾

تقدم تفسيره .

### قوله تعالى: ﴿قل الحمد لله بل أكثرهم﴾

تقدم تفسيره .

### قوله تعالى: ﴿وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو﴾

[١٧٤٢٥] حدثنا أبي ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا أبو يوسف يعني يعقوب القاص، عن يحيى بن يعقوب أبي طالب عن حماد بن سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستة آلاف ومائتين من سنين وتبقى الدنيا وليس عليها موحد .

### قوله تعالى: ﴿إِلاَّ لَهُوْ وَلَعِبٌ﴾

[١٧٤٢٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد قال: اللهو: هو الطبل.

#### الوجه الثاني.

[١٧٤٢٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: قوله: ﴿لَهُوٌ﴾ يقول: لعباً.

#### الوجه الثالث.

[١٧٤٢٨] حدثنا يزيد بن سنان العمري بمصر، ثنا أبو عاصم، ثنا الحسن بن ميمون، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد ﴿لهوٌ﴾ قال: الباطل.

### قوله تعالى: ﴿وَلَعِبٌ﴾

[١٧٤٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلي بن عبيد، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال: كل لعب لهو.

### قوله تعالى: ﴿وَإِن الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيَوانُ﴾

[١٧٤٣٠] حدثنا أبي ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثني محمد بن عون الخراساني، عن ابن عمر قوله: ﴿الدَّارَ الآخِرَةَ﴾ يقول: الجنة.

### قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾

[١٧٤٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿أَنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيَوانُ﴾ قال: الحياة الدائمة.

[١٧٤٣٢] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿لهي الحيوان﴾ يقول: باقية.

[١٧٤٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شعبة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَإِن الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيَوانُ﴾ لا موت فيها.

[١٧٤٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال:

سمعت سعيداً، عن قتادة ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون﴾ حياة لا موت فيها.

**قوله تعالى: ﴿فإذا ركبوا في الفلك﴾**

تقدم تفسيره.

**قوله تعالى: ﴿دعوا الله مخلصين له الدين﴾**

[١٧٤٣٥] حدثنا أبي ثنا قبيصة، عن عقبه، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة في قوله: ﴿مخلصين له الدين﴾ قوله . . . (١)

**قوله تعالى: ﴿فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾**

[١٧٤٣٦] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس، ثنا يزيد سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾ قال: والخلق كلهم يقرون لله انه ربهم، ثم يشركون بعد ذلك.

**قوله تعالى: ﴿ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون﴾**

[١٧٤٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن فضيل، عن أبيه، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن ﴿فسوف يعلمون﴾ قال: وعيد.

[١٧٤٣٨] حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فسوف يعلمون﴾ ماكان في الدنيا فسوف . . . وماكان في الآخرة فسوف يبدوا لكم.

**قوله تعالى: ﴿أولم يروا أننا جعلنا حرمًا آمنًا﴾**

[١٧٤٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن، عن جويبر، عن الضحاك ﴿أولم يروا أننا جعلنا حرمًا آمنًا﴾ قال: جعل مكة. إنا جعلناها حرم آمنًا.

[١٧٤٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الي ثنا أصبغ بن الفرغ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن إسلم قول الله: ﴿أنأجعلنا حرمًا آمنًا﴾ قال: يعني مكة وهو قريش.

(١) غير مفهومه بالأصل.

### قوله تعالى: ﴿وَيَتَخَطَفُ النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾

[١٧٤٤١] حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو عبد الرحمن، عن جوير عن الضحاك ﴿وَيَتَخَطَفُ النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ يقول: يقتل بعضهم بعضاً، ويسبى بعضهم بعض.

[١٧٤٤٢] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أولم يروا أنا جعلنا حراماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم﴾ قال: قد كان لهم في ذلك آية. إن الناس يغزون ويتخطفون وهم آمنون.

### قوله تعالى: ﴿أَفِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾

[١٧٤٤٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع قال: سمعت سعيداً، عن قتادة قوله: ﴿أَفِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ أي بالشرك.

### قوله تعالى: ﴿وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾

[١٧٤٤٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بِنِعْمَةِ اللَّهِ﴾ يعني عافية الله.

[١٧٤٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ قال: النعم آلاء الله عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾

#### إلي قوله: ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾

[١٧٤٤٦] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمران، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة قال: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً﴾

### قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾

[١٧٤٤٧] حدثنا أبي ثنا أبو عتبة علي بن مسلم السكوني الحمصي، ثنا إسماعيل بن عياش حدثني الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: إن في جهنم سبعون ألف

قصر، في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف غار، في كل غار سبعون ألف ثعبان، في قم كل ثعبان سبعون ألف عقرب.

[١٧٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي الحواري، ثنا الطيب أبو الحسن، عن الحسين بن يحيى الخشني ليس في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة إلا واسم . . . عليه مكتوب قال: فحدث أبا سليمان فبكى، ثم قال لي: . . . فكيف به لو قد جمع هذا كله عليه فجعل القيد في رجله، والغل في يديه، والسلسلة في عنقه ثم ادخل وادخل الغار.

### قوله تعالى: ﴿والذين جاهدوا فينا﴾

[١٧٤٤٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلي ثنا أصبغ قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن إسلام في قول الله: ﴿والذين جاهدوا فينا﴾ قيل له. قاتلوا فينا قال: نعم.

[١٧٤٥٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا﴾ قال: ليس على الأرض عبد أطاع ربه ودعا إليه ونهى عنه إلا وأنه قد جاهد في الله.

### قوله تعالى: ﴿لنهديهم سبلنا﴾

[١٧٤٥١] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عباس الهمداني، حدثنا أبو أحمد من أهل عكا في قول الله عز وجل ﴿لنهديهم سبلنا﴾ إلى قوله: ﴿وإن الله لمع المحسنين﴾ قال: الذين يعملون بما يعلمون يهديهم لما لا يعلمون قال أحمد بن أبي الحواري، فحدثت به أبا سليمان الداراني فأعجبه وقال: ليس ينبغي لمن ألهم شيئاً من الخير أن يعمل به حتى يسمعه في الأثر فإذا سمعه من الخير أن يعمل به حتى يسمعه في الأثر فإذا سمعه في الأثر عمل به، وحمد الله حين وافق ما في نفسه.

[١٧٤٥٢] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إسحاق البغدادي، ثنا حماد قال: سمعته يقول: قال لي ابن عيينه . . . اختلفوا فيه . . . وأهل الثغور فإن الله يقول: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾

[١٧٤٥٣] حدثنا أبي ثنا عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح . . . عن

مجالد، عن المسلى، عن عبدالله بن عمر، عن عمر بن الخطاب انه قال: بينا أنا، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال: يا رسول الله، ما الإحسان قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وتحب للناس ما تحب لنفسك. فإذا فعلت ذلك فأنا.. قال: نعم.

قال الرجل: صدقت الرجل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل فعدنا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الله أكبر، جبريل أتى يعلمكم دينكم.

[١٧٤٥٤] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: الإحسان: أداء الفرائض.

[١٧٤٥٥] حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان، ثنا رجل سماه، عن بعض أصحابه، عن أبا.. قال: الإحسان: الصلة والصلاة.

[١٧٤٥٦] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر، ثنا أبو جعفر الرازي، عن المغيرة، عن الشعبي قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك، ليس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك.

آخر تفسير سورة العنكبوت والحمد لله.

ولا حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيراً.

(\*) إلى هنا انتهى أصل تفسير ابن أبي حاتم وما يأتي من السور المتبقية إلى نهاية المصحف فهو جمع مرويات ابن أبي حاتم المفقودة.

## سورة الروم

(٣٠)

قوله تعالى: ﴿غلبت الروم﴾

[١٧٤٥٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿الم غلبت الروم﴾ قال: غلبت. وغلبت قال: كان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أصحاب كتاب، فذكروه لأبي بكر رضي الله عنه، فذكره أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما إنهم سيغلبون فذكره أبو بكر رضي الله عنه لهم، فقالوا: اجعل بيننا وبينك أجلاً فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا، وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا، فجعل بينهم أجلاً خمس سنين، فلم يظهروا، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ألا جعلته أراه قال: دون العشر فظهرت الروم بعد ذلك «فذلك قوله: ﴿الم غلبت الروم﴾ فغلبت، ثم غلبت بعد قول الله ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ قال سفيان: سمعت أنهم قد ظهروا عليهم يوم بدر<sup>(١)</sup>.

[١٧٤٥٨] عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: لما أنزلت ﴿الم غلبت الروم﴾ قال المشركون لأبي بكر رضي الله عنه: ألا ترى إلى مايقول صاحبك، يزعم أن الروم تغلب فارس؟ قال: صدق صاحبي قالوا: هل لك أن نخاطرك؟ فجعل بينه وبينهم أجلاً فحل الأجل قبل أن يبلغ الروم فارس، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فساءه وكرهه، وقال لأبي بكر: مادعاك إلى هذا؟ قال: تصديقاً لله ورسوله، فقال: تعرض لهم، وأعظم الخطر، واجعله إلى بضع سنين فأتاهم أبو بكر رضي الله عنه فقال: هل لكم في العود فإن العود أحمد؟ قالوا: نعم. ثم لم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم وفارس وربطوا خيولهم بالمدائن وبنوا الرومية فقمروا أبو بكر فجاء به أبو بكر يحمله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا السحت، تصدق به»<sup>(٢)</sup>.



[١٧٤٥٩] عن ابن شهاب رضي الله عنه قال: بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون: الروم أهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبون بالكتاب الذي أنزل على نبيكم وسنغلبكم كما غلبت فارس الروم ، فأنزل الله ﴿الم غلبت الروم﴾ قال ابن شهاب: فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: أنه لما نزلت هاتان الآيتان تأمر أبو بكر بعض المشركين قبل أن يحرم القمار على شئيء ان لم تغلب الروم فارس في بضع سنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم فعلت؟ فكل مادون العشر بضع» فكان ظهور فارس علي الروم في سبع سنين، ثم أظهر الله الروم على فارس زمن الحديدية، ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب<sup>(١)</sup>.

[١٧٤٦٠] عن أبي سعيد قال: كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين، فنزلت ﴿الم غلبت الروم﴾ قرأها بالنصب إلي قوله: ﴿يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ قال: ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس<sup>(٢)</sup>.

[١٧٤٦١] عن قتادة في قوله: ﴿غلبت الروم في أدنى الأرض﴾ قال: غلبتهم أهل فارس على أدنى أرض: الشام ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾ قال: لما أنزل الله هؤلاء الآيات صدق المسلمون ربهم، وعرفوا أن الروم ستظهر على أهل فارس فاقتمروا هم والمشركون خمس قلائص وأجلوا بينهم خمس سنين فولى قمار المسلمين أبو بكر، وولي قمار المشركين أبي بن خلف وذلك قبل أن ينهى عن القمار، فجاء الأجل ولم تظهر الروم على فارس، فسأل المشركون قمارهم فذكر ذلك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ألم تكونوا أحقاء أن تؤجلوا أجلاً دون العشر؟ فإن البضع مابين الثلاث إلى العشر فزايدهم ومادوهم في الأجل، فأظهر الله الروم علي فارس عند رأس السبع من قمارهم الأول، فكان ذلك مرجعهم من الحديدية، وكان مما شد الله به الإسلام، فهو قوله: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٧٤٦٢] عن الزبير الكلابي قال: رأيت غلبة فارس الروم ثم رأيت غلبة الروم فارس، ثم رأيت غلبة المسلمين فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة<sup>(٤)</sup>.

(٣) - (٤) الدر ٦/٤٨٢ - ٤٨٥.

(١) - (٢) الدر ٦/٤٨٠ - ٤٨١.

### قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾

[١٧٤٦٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يعني معاشهم متى يفرسون، ومتى يزرعون ومتى يحصدون<sup>(١)</sup>.

[١٧٤٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يعرفون عمران الدنيا، وهم في أمر الآخرة جهال<sup>(٢)</sup>.

[١٧٤٦٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال: يعلمون تجارتها وحرفتها، وبيعها<sup>(٣)</sup>.

[١٧٤٦٦] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال: معاشهم وما يصلحهم<sup>(٤)</sup>.

[١٧٤٦٧] عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال: ليلغ من حذق أحدهم بأمر دنياه أنه يقرب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلي<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾

[١٧٤٦٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ قال: حرثوا الأرض<sup>(٦)</sup>.

[١٧٤٦٩] عن الضحاك في قوله: ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ يقول: جناها، وأنهارها وزروعها ﴿وعمروها أكثر مما عمروها﴾ يقول: عاشوا فيها أكثر من عيشكم فيها<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا﴾

[١٧٤٧٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا﴾ قال: الذين كفروا جزاؤهم العذاب<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يَبْلِسُ﴾

[١٧٤٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يَبْلِسُ﴾ قال: يئس<sup>(٩)</sup>.

[١٧٤٧٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿يَبْلِسُ﴾ قال: يكتب<sup>(١٠)</sup>.

(١) - (٦) الدر ٦ / ٤٨٢ - ٤٨٥.

(٧) - (١٠) الدر ٦ / ٤٨٥ - ٤٨٦.

[١٧٤٧٣] عن مجاهد رضي الله عنه قال: الإبلاس: الفضيحة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون﴾

[١٧٤٧٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله ﴿ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون﴾ قال: فرقة لا اجتماع بعدها<sup>(٢)</sup>.

[١٧٤٧٥] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿يومئذ يتفرقون﴾ قال: هؤلاء في عليين، وهؤلاء في أسفل سافلين<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿في روضة﴾

[١٧٤٧٦] عن أبي مالك قوله: ﴿في روضة﴾ يعني بساتين الجنة<sup>(٤)</sup>.

[١٧٤٧٧] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿في روضة يحبرون﴾ قال: في جنة يكرمون<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يحبرون﴾

[١٧٤٧٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿يحبرون﴾ قال: ينعمون<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فسبحان الله حين تمسون﴾

[١٧٤٧٩] عن معاذ بن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا أخبركم لم سمى الله إبراهيم خليله الذي وفى، لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى ﴿سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون﴾<sup>(٧)</sup>.

[١٧٤٨٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال عمر رضي الله عنه: أما الحمد فقد عرفناه فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضاً، وأما لا إله إلا الله فقد عرفناها فقد عبدت الآلهة من دون الله، وأما الله أكبر فقد يكبر المصلي، وأما سبحان الله فما هو؟ فقال رجل من القوم: الله أعلم! فقال عمر رضي الله عنه: قد شقى عمر إن لم يكن يعلم أن الله يعلم فقال علي: يا أمير المؤمنين أم ممنوع أن يتحلله أحد من الخلائق وإليه يفزع الخلق، أحب أن يقال له، فقال: هو كذاك<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٦) الدر ٦ / ٤٨٥ - ٤٨٦.

(٧) - (٨) الدر ٦ / ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠.

### قوله تعالى: ﴿وجعل بينكم مودة﴾

[١٧٤٨١] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعل بينكم مودة﴾ قال: الجماع ﴿ورحمة﴾ قال: الولد<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ومن آياته أن تقوم السماء..... الآية﴾

[١٧٤٨٢] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره﴾ قال: قامتا بأمره ﴿بغير عمد ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾ قال: دعاهم من السماء فخرجوا من الأرض<sup>(٢)</sup>.

[١٧٤٨٣] عن الأزهري بن عبد الله الجزاري قال: يقرأ على المصاب إذا أخذ ﴿ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون﴾<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وهو الذي يبدؤا الخلق﴾ الآية

[١٧٤٨٤] عن عكرمة قال: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى فنزلت ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ قال: إعادة الخلق أهون عليه من ابتدائه [١٧٤٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وهو أهون عليه﴾ قال: أيسر<sup>(٤)</sup>.

[١٧٤٨٦] عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال: في عقولكم إعادة شيء إلى شيء كان أهون من ابتدائه إلى شيء لم يكن<sup>(٥)</sup>.

[١٧٤٨٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وله المثل الأعلى﴾ يقول: ليس كمثله شيء<sup>(٦)</sup>.

[١٧٤٨٨] عن قتادة رضي الله عنه ﴿وله المثل الأعلى﴾ قال: مثله أنه لا إله إلا هو ولا معبود غيره<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ضرب لكم﴾

[١٧٤٨٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ضرب لكم﴾ الآية قال: هذا مثل

(١) - (٣) الدر ٦ / ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠.

(٤) - (٧) الدر ٦ / ٤٩٢ - ٤٩٣.

ضربه الله لمن عدل به شيئاً من خلقه يقول: أكان أحد منكم مشاركاً مملوكاً في ماله ونفسه وفراشه وزوجته؟ فكذلك لا يرضى الله تعالى أن يعدل به أحد من خلقه<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾

[١٧٤٩٠] عن الضحاك في قوله: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ قال: دين الله الذي فطر خلقه عليه<sup>(٢)</sup>.

[١٧٤٩١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لا تبديل لخلق الله﴾ قال: دين الله ﴿ذلك الدين القيم﴾ قال: القضاء القيم<sup>(٣)</sup>.

[١٧٤٩٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مامن مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه، ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاه؟ ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: اقرأوا إن شئتم ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾».

[١٧٤٩٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿مניبين إليه﴾ قال: تائبين إليه<sup>(٤)</sup>.

[١٧٤٩٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿أم أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم بما كانوا به يشركون﴾ يقول: أم أنزلنا عليهم كتاباً فهو ينطق بشركهم<sup>(٥)</sup>.

[١٧٤٩٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما آتيتم من ربا﴾ قال: الربا ربا آن. ربا لا بأس به، وربا لا يصلح، فأما الربا الذي لا بأس به: فهديّة الرجل إلى الرجل يريد فضلها، أو أضعافها<sup>(٦)</sup>.

[١٧٤٩٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربوا عند الله﴾ قال: هي الهدايا<sup>(٧)</sup>.

[١٧٤٩٧] عن الضحاك رضي الله عنه في قوله: ﴿وما آتيتم من ربا﴾ قال: هو الربا الحلال أن تهدي تريد أكثر منه، وليس له أجر ولا وزر، ونهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فقال: ﴿ولا تمنن تستكثر﴾<sup>(٨)</sup>.

[١٧٤٩٨] عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه ﴿وما آتيتم من ربا﴾ قال:

الرجل بعطي الشيء ليكافئه به، ويزداد عليه ﴿فلا يربو عند الله﴾ والآخر الذي يعطي الشيء لوجه الله، ولا يريد من صاحبه جزاء ولا مكافأة، فذلك الذي يضعف عند الله تعالى<sup>(١)</sup>.

[١٧٤٩٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما آتيتم من زكاة﴾ قال: هي الصدقة<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾

[١٧٥٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس﴾ لآية. قال: نقصان البركة بأعمال العباد كي يتوبوا<sup>(٣)</sup>.

[١٧٥٠١] عن زيد بن رفيع رضي الله عنه في قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: انقطاع المطر. قيل: فالبحر؟ قال: إذا لم يمطر عميت دواب البحر.

[١٧٥٠٢] عن عكرمة رضي الله عنه أنه سئل عن قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: البر قد عرفناه فما بال البحر؟ قال: إن العرب تسمى الأمصار: البحر<sup>(٤)</sup>.

[١٧٥٠٣] عن مجاهد رضي الله عنه: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: فساد البر: قتل ابن آدم أخاه. والبحر: اخذ الملك السفن غصباً<sup>(٥)</sup>.

[١٧٥٠٤] عن قتادة رضي الله عنه: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: هذا قبل ن بيعت محمد صلى الله عليه وسلم رجع راجعون من الناس<sup>(٦)</sup>.

[١٧٥٠٥] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ قال: ﴿البر﴾: كل قرية نائبة عن البحر مثل مكة والمدينة، و﴿البحر﴾: كل قرية علي البحر مثل كوفة والبصرة والشام وفي قوله: ﴿بما كسبت أيدي الناس﴾ قال: بما عملوا من المعاصي<sup>(٧)</sup>.

[١٧٥٠٦] عن عطاء رضي الله عنه في الآية قال: البحر: الجزائر<sup>(٨)</sup>.

[١٧٥٠٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: يتوبون<sup>(٩)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٦ / ٤٩٤ - ٤٩٥ .

(٤) - (٩) الدر ٦ / ٤٩٦ - ٤٩٨ .

### قوله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَیْمِ﴾ الآية

[١٧٥٠٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَیْمِ﴾ قال: الإسلام ﴿من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله﴾ قال: يوم القيامة ﴿يومئذ يصدعون﴾ قال: فريق في الجنة، وفريق في السعير<sup>(١)</sup>.

[١٧٥٠٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يومئذ يصدعون﴾ قال: يتفرقون<sup>(٢)</sup>.

[١٧٥١٠] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿يومئذ يصدعون﴾ يومئذ يتفرقون، وقرأ ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ قال: هذا حين يصدعون يتفرقون إلى الجنة والنار<sup>(٣)</sup>.

[١٧٥١١] عن مجاهد في قوله: ﴿فَلْأَنْفُسُهُمْ يَمْهَدُونَ﴾ قال: يسوون المضاجع في القبر<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ بِمَشْرَاتٍ...﴾ الآية

[١٧٥١٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ بِمَشْرَاتٍ﴾ قال: بالمطر ﴿وليديقمكم من رحمته﴾ قال: المطر ﴿ولتجرى الفلك بأمره﴾ قال: السفن في البحار ﴿ولتبتغوا من فضله﴾ قال: التجاره في السفن<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[١٧٥١٣] عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه إلا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم تلا ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فَتَشِيرُ سَحَابًا﴾

[١٧٥١٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يرسل الله الريح، فتحمل الماء من السحاب فتتمر به السحاب فتدركها تدر الناقة وتجاح مثل العزالي غير أنه متفرق<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٦ / ٤٩٦ - ٤٩٨.

(٣) - (٧) الدر ٦ / ٤٩٨ - ٥٠٠.

[١٧٥١٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فَيَسْبِطُهُ فِي السَّمَاءِ﴾ قال: يجمعه ويجعله ﴿كسفاً﴾ قال: قطعاً<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ الآية

[١٧٥١٦] عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم علي قليب بدر فقال: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ ثم قال: إنهم الآن يسمعون ما أقول. فذكر لعائشة رضي الله عنها فقالت: إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق، ثم قرأت ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ حتى قرأت الآية<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾

[١٧٥١٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ قال: من نطفة ﴿ثم جعل من بعد قوة ضعفاً﴾ قال: الهرم ﴿وشيبة﴾ قال: الشمط<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾

[١٧٥١٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَالِشُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ قال: يعنون في الدنيا استقل القوم أجل الدنيا لما عاينوا الآخرة ﴿كذلك كانوا يؤفكون﴾ قال: كذلك كانوا يكذبون في الدنيا ﴿وقال الذين أوتوا العلم﴾ الآية. قال: هذا من تفاديهم الكلام، وتأويلها: وقال الذين أوتوا الإيمان والعلم في كتاب الله: لقد لبثتم إلى يوم البعث<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾

[١٧٥١٩] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾ قال: لبثوا في علم الله في البرزخ إلى يوم القيامة، لا يعلم متى علم وقت الساعة إلا الله، وفي ذلك أنزل الله ﴿وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) الدر ٦ ٤٩٨ - ٥٠٠.

(٢) - (٤) الدر ٦ / ٥٠٠ - ٥٠٣.

(٥) الدر ٦ / ٥٠٠ - ٥٠٣.



[١٧٥٢٠] عن علي رضي الله عنه أن رجلاً من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال: ﴿ ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ﴾ فأجابه علي رضي الله عنه وهو في الصلاة ﴿ فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ﴾<sup>(١)</sup>.

آخر تفسير سورة الروم

## سورة لقمان

(٣١)

قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ آية ٦

[١٧٥٢١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: شراؤه استحبابه وبحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وفي قوله: ﴿ويتخذها هزواً﴾ قال: يستهزئ بها ويكذبها<sup>(١)</sup>.

[١٧٥٢٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ويتخذها هزواً﴾ قال: سبيل الله يتخذ السبيل هزواً<sup>(٢)</sup>.

[١٧٥٢٣] عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهن، ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن، وثمانهن حرام في مثل هذا انزلت هذه الآية ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ إلى آخر الآية<sup>(٣)</sup>.

[١٧٥٢٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: هو الغناء وأشباهه<sup>(٤)</sup>.

[١٧٥٢٥] عن عطاء الخراساني رضي الله عنه ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ قال: الغناء والباطل<sup>(٥)</sup>.

[١٧٥٢٦] عن الحسن رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ في الغناء والمزامير<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿جنات النعيم﴾ آية ٦

[١٧٥٢٧] عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال: ﴿جنات النعيم﴾ بين جنات الفردوس، وبين جنات عدن وفيها جوار من ورد الجنة. قيل: ومن يسكنه؟ قال:

(١) - (٦) الدر ٦ / ٥٠٤ - ٥٠٥.

الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبونني، والذين انشئت أصلابهم في خشيتي<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿هذا خلق الله.. الآية﴾ آية ١١

[١٧٥٢٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿هذا خلق الله﴾ أي ما ذكر من خلق السموات والأرض، وما بث فيهما من الدواب وما أنبت من كل زوج ﴿فأروني ماذا خلق الذين من دونه﴾ يعني الأصنام<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولقد آتينا لقمان﴾

[١٧٥٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قلت لجابر بن عبد الله رضي الله عنهما: ما انتهى اليكم من شأن لقمان عليه السلام؟ قال: كان قصيراً، أفتس من النبوة<sup>(٣)</sup>.

[١٧٥٣٠] عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أن لقمان عليه السلام كان أسود من سودان مصر ذا مشافر أعطاه الله الحكمة ومنعه النبوة<sup>(٤)</sup>.

[١٧٥٣١] عن مجاهد رضي الله عنه قال: كان لقمان عليه السلام عبداً حبشياً، غليظ الشفتين، مصفح القدمين قاضياً لبني إسرائيل<sup>(٥)</sup>.

[١٧٥٣٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ قال العقل والفقه والإصابة في القول في نبوة<sup>(٦)</sup>.

[١٧٥٣٣] عن قتادة رضي الله عنه قال: خير الله تعالى لقمان بين الحكمة والنبوة فاختر الحكمة علي النبوة فأثاه جبريل عليه السلام وهو نائم فذر عليه الحكمة فأصبح ينطق بها فقبل له: كيف اخترت الحكمة علي النبوة وقد خيرك ربك؟ فقال لو أنه أرسل إلي بالنبوة عزمة لرجوت فيها الفوز منه، ولكنك أرجو أن أقوم بها، ولكنه خيرني، فخفت أن أضعف عن النبوة فكانت الحكمة أحب إلي<sup>(٧)</sup>.

[١٧٥٣٤] عن وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه أنه سئل أكان لقمان عليه السلام نبياً؟ قال: لا. لم يوح إليه، وكان رجلاً صالحاً<sup>(٨)</sup>.

(١) الدر ٦ / ٥٠٤ - ٥٠٥. (٢) - (٦) ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠.

(٧) - (٨) الدر ٦ / ٥٠٨ - ٥١٠.

[١٧٥٣٥] عن عكرمة رضي الله عنه قال: كان لقمان عليه السلام نبياً<sup>(١)</sup>.

[١٧٥٣٦] عن ليث رضي الله عنه تعالى عنه قال: كانت حكمة لقمان عليه السلام نبوة<sup>(٢)</sup>.

[١٧٥٣٧] عن أبي الدرداء رضي الله عنه انه ذكر لقمان الحكيم فقال: ما أوتي مأوتي عن أهل، ولا مال، ولا حسب ولا خصال ولكنه كان رجلاً صمصامة سكيناً، طويل التفكير عميق النظر، لم ينم نهاراً قط ولم يره أحد يبزق ولا يتنحج ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك كان لا يعيد منطقاً نطقه إلا أن يقول: حكمة يستعيدها إياه وكان قد تزوج وولد له اولاد فماتوا فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان ويأتي الحكماء لينظر ويتفكر ويعتبر فبذلك اوتي ماوتي<sup>(٣)</sup>.

[١٧٥٣٨] عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بني إياك ولا تقنع فإنها مخوفة بالليل ومذلة بالنهار<sup>(٤)</sup>.

[١٧٥٣٩] عن علي بن رباح اللخمي أنه لما وعظ لقمان عليه سلام ابنه قال: ﴿إنها إن تك﴾ اخذ حبة من خردل فأتى بها إلي اليرموك، فألقاها في عرضه ثم مكث ماشاء الله ثم ذكرها وبسط يده فأقبل بها ذباب حتى وضعها في راحته<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وهنا على وهن﴾ آية ١٤

[١٧٥٤٠] عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿وهنا على وهن﴾ قال: ضعفاً على ضعف<sup>(٦)</sup>.

[١٧٥٤١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وهنا على وهن﴾ قال: مشقة وهو الولد<sup>(٧)</sup>.

[١٧٥٤٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وهنا على وهن﴾ قال: الولد على وهن؟ قال: الوالدة وضعفها<sup>(٨)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾

[١٧٥٤٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفا﴾ قال: تعودهما اذا مرضا، وتتبعهما اذا ماتا، وتواسيهما بما أعطاك الله ﴿واتبع سبيل من أناب إلي﴾

قوله تعالى: ﴿إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾

[١٧٥٤٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾ قال: من خير أو شر ﴿فتكن في صخرة﴾ قال: في جبل.

قوله تعالى: ﴿إن الله لطيف﴾ آية ١٦

[١٧٥٤٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إن الله لطيف﴾ قال: باستخراجها، قال: بمسقرها.

قوله تعالى: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ آية ١٨

[١٧٥٤٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ يقول: لا تتكبر. فتحقر عباد الله، وتعرض عنهم بوجهك إذا كلموك.

[١٧٥٤٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قال: هو الذي إذا سلم عليه لوى عنقه كالمستكبر<sup>(١)</sup>.

[١٧٥٤٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ يقول: لا تعرض وجهك عن فقراء الناس تكبرا<sup>(٢)</sup>.

[١٧٥٤٨] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ قال: ليكن الفقير والغني عندك في العلم سواء، وقد عوتب النبي صلى الله عليه وسلم (عبس وتولى)<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿واقصد في مشيك﴾ آية ١٩

[١٧٥٤٩] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ قال: تواضع<sup>(٤)</sup>.

[١٧٥٥٠] عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ قال: يعني السرعة<sup>(١)</sup>.

[١٧٥٥١] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ يقول: لا تختال ﴿اغضض من صوتك﴾ قال: اخفض من صوتك عن المألأ ﴿إن أنكر الأصوات﴾ قال: أقبح الأصوات ﴿لصوت الحمير﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٧٥٥٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿واقصد في مشيك﴾ قال: نهاه عن الخيلاء ﴿واغضض من صوتك﴾ قال: أمره بالاعتصام في صوته ﴿إن أنكر الأصوات﴾ قال: أقبح الأصوات ﴿لصوت الحمير﴾ قال: أوله زفير وآخره شهيق<sup>(٣)</sup>.

[١٧٥٥٣] عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال: صياح كل شئ تسبيحه إلا الحمار<sup>(٤)</sup>.

[١٧٥٥٤] عن ابن زيد رضي الله عنه قال: لو كان رفع الصوت خيراً ماجعله الله للحمير<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ آية ٢٠

[١٧٥٥٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ قال: هي لا إله إلا الله<sup>(٦)</sup>.

[١٧٥٥٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأها ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ قال: لو كانت نعمة كانت نعمة دون نعمة<sup>(٧)</sup>.

[١٧٥٥٧] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وأسبغ عليكم نعمه﴾ قال: لا إله إلا الله ظاهرة قال: على اللسان ﴿وباطنة﴾ قال: في القلب<sup>(٨)</sup>.

[١٧٥٥٨] عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ﴿نعمه ظاهرة﴾ قال: الإسلام ﴿وباطنة﴾ قال: ستره عليكم المعاصي<sup>(٩)</sup>.

[١٧٥٥٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أحبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة: يا محمد أرايت قولك ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ إيانا

تريد أم قومك ؟ فقال: إنها في علم الله قليل . فأنزل الله في ذلك ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾ (١)

[١٧٥٦٠] عن قتادة رضي الله عنه قال: قال المشركون: إنما هذا كلام يوشك أن . فنزلت ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾ يقول: لو كان شجر الأرض أقلاماً، ومع البحر سبعة أبحر مداد لتكسرت الأقلام ونفذ ماء البحور، قبل أن تنفذ عجائب ربي، وحكمته وعلمه. (٢)

[١٧٥٦١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾ قال: يقول له كن فيكون. القليل والكثير. (٣)

[١٧٥٦٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾ يقول: إنما خلق الله الناس كلهم وبعثهم كخلق نفس واحدة وبعثها وفي قوله: ﴿ألم تر أن الله يولج الليل في النهار﴾ قال: نقصان الليل زيادة النهار ﴿ويولج النهار في الليل﴾ نقصان النهار زيادة في الليل ﴿كل يجري إلى أجل مسمى﴾ لذلك كله وقت واحد معلوم، لا يعدوه ولا يقصر دونه. وفي قوله: ﴿إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ قال: إن أحب عباد الله إليه الصبار الشكور، الذي إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر وفي قوله: ﴿وإذا غشيهم موج كالأظلل﴾ قال كالحساب وفي قوله: ﴿وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور﴾ قال: غدار بدمته، كفور بربه. (٤)

[١٧٥٦٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فمنهم مقتصد﴾ قال: في القول وهو كافر ﴿وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار﴾ قال: غدار ﴿كفور﴾ قال: كافر (٢)

[١٧٥٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا يغرنكم بالله الغرور﴾ قال: الشيطان. (٥)

[١٧٥٦٥] عن مجاهد رضي الله عنه قال: جاء رجل من أهل البادية فقال: ان امرأتي حبلى فأخبرني ماتلد؟ وبلادنا مجدبة فأخبرني متى ينزل الغيث؟ وقد علمت متى ولدت فأخبرني متى أموت؟ فأنزل الله ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ الآية. (٦)

[١٧٥٦٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ قال: خمس من الغيب استأثر بهن الله فلم يطلع عليهن ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ فلا يدري احد من الناس متى تقوم الساعة في أي سنة ولا في أي شهر أليلاً أم نهاراً ﴿وَيُنزَلُ الْغَيْثُ﴾ فلا يعلم أحد متى ينزل الغيث، أليلاً أم نهاراً ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ فلا يعلم أحد ما في الارحام أذكر أم أنثى، أحمر أو أسود ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ أخير أم شراً ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ ليس احد من الناس يدري أين مضجعه من الأرض، أفي بحر أم بر في سهل أم في جبل. (١).

[١٧٥٦٧] عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ما في الارحام الا الله ولا متى ينزل الغيث إلا الله وما تدرى نفس بأي أرض تموت إلا الله». (٢)

[١٧٥٦٨] عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رجلاً قال: «يارسول الله متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن سأحدثكم بأشراطها: اذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها واذا كانت الحفاة العراة رعاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها، واذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من أشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله، ثم تلا ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنزَلُ الْغَيْثُ﴾ إلى آخر الآية. (٣)

[١٧٥٦٩] عن ابى غرة الهذلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له اليها حاجة فلم يته حتى يقدمها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾». (٤)

آخر تفسير سورة لقمان



## سورة السجدة

(٣٢)

### قوله تعالى: ﴿ألم، تنزيل﴾

[١٧٨١٨] عن طاوس رضي الله عنه قال: ماعلى الأرض رجل يقرأ ﴿ألم، تنزيل﴾ السجدة و﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ في ليلة إلا كتب الله له مثل أجر ليلة القدر قال حاتم رضي الله عنه: فذكرت ذلك لعطاء رضي الله عنه فقال: صدق طاوس والله ماتركتهن منذ سمعت بهن إلا أن أكون مريضاً<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض﴾

[١٧٨١٩] عن قتادة في قوله: ﴿يدبر الأمر﴾ قال: ينحدر الأمر ﴿من السماء إلى الأرض﴾ ويصعد من الأرض إلى السماء في يوم واحد مقداره ألف سنة، في السير خمسمائة حين ينزل، وخمسمائة حين يعرج<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾

[١٧٨٢٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض﴾. ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾ قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٢١] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿يدبر الأمر﴾ الآية. قال: ينزل الأمر من السماء الدنيا إلى الأرض العليا. ثم يعرج إلي مقدار يوم لو ساره الناس ذاهبين وجائين لساروا ألف سنة<sup>(٤)</sup>.

[١٧٨٢٢] عن عبدالله بن أبي مليكة رضي الله تعالى عنه قال: دخلت على ابن عباس أنا وعبدالله بن فيروز مولى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، قال فيروز: يا أبا عباس، قوله: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض﴾ ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة﴾ فكأن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اتهمه، فقال: ما يوم كان

(١) الدر ٦ / ٥٣٦ .

(٢) - (٤) الدر ٦ / ٥٣٧ .

مقداره خمسين ألف سنة؟ فقال: إنما سألتك لتخبرني، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: هما يومان ذكرهما الله في كتابه. والله أعلم بهما، وأكره أن أقول في كتاب الله ما لا أعلم، فضرب الدهر من ضرباته حتى جلست إلى ابن المسيب رضي الله عنه. فسأله عنها إنسان، فلم يخبر، ولم يدر، فقلت: ألا أنخبرك بما أحضرت من ابن عباس؟ قال: بلى. فأخبرته، فقال للسائل: هذا ابن عباس رضي الله عنهما أبي أن يقول فيها، وهو أعلم مني<sup>(١)</sup>.

[١٧٨٢٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كان مقداره ألف سنة﴾ قال: لا يتصف النهار في مقدار يوم من أيام الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضي بين العباد، فينزل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، ولو كان إلى غيره لم يفرغ من ذلك خمسين ألف سنة<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أحسن كل شيء خلقه﴾

[١٧٨٢٤] عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿أحسن كل شيء خلقه﴾ قال: أما أن آست: «القردة ليست بحسنة، ولكنه أحكم خلقها»<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أحسن كل شيء خلقه﴾ قال: صورته<sup>(٤)</sup>.

[١٧٨٢٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أحسن كل شيء خلقه﴾ فجعل الكلب في خلقه حسناً<sup>(٥)</sup>.

[١٧٨٢٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿أحسن كل شيء خلقه﴾ قال: أحسن بخلق كل شيء القبيح والحسن، والحيات والعقارب، وكل شيء مما خلق، وغيره لا يحسن شيئاً من ذلك<sup>(٦)</sup>.

[١٧٨٢٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أحسن كل شيء خلقه﴾ قال: اتقن. لم يركب الإنسان في صورة الحمار، ولا الحمار في صورة الإنسان<sup>(٧)</sup>.

[١٧٨٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن نفسيين اتفق موتهما في

(١) - (٤) الدر ٦ / ٥٣٨ - ٥٣٩.

(٥) - (٧) الدر ٦ / ٥٣٨ - ٥٣٩.

طرفة عين. واحد في المشرق، وواحد في المغرب. كيف قدرة ملك الموت عليهما؟ قال: ما قدرة ملك الموت علي أهل المشرق والمغرب والظلمات والهواء والبحور إلا كرجل بين يديه مائدة يتناول من أيها ما يشاء<sup>(١)</sup>.

[١٧٨٣٠] عن زهير بن محمد رضي الله عنه قال: « قيل: يارسول الله، ملك الموت واحد، والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بينهما من السقط والهلاك!

فقال: إن الله حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطست بين يدي أحدكم، فهل يفوته منها شيء؟»<sup>(٢)</sup>.

[١٧٨٣١] وقال كعب الأحبار: والله مامن بيت فيه أحد من أهل الدنيا إلا وملك الموت يقوم علي بابه كل يوم سبع مرات، ينظر هل فيه أحد أمر أن يتوفاه<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٣٢] عن أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار يعود، فإذا ملك الموت عليه السلام عند رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ياملك الموت ارفق، بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: أبشر يا محمد فإنني بكل مؤمن رفيق، واعلم يا محمد إنني لأقبض روح ابن آدم، فيصرخ أهله، فأقوم في جانب من الدار فأقول: والله مالي من ذنب وإن لي لعودة وعودة الحذر الحذر، وما خلق الله من أهل بيت، ولا مدر، ولا شعر، ولا وبر في بر، ولا بحر، إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم وليلة خمس مرات حتى إنني لأعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم، والله يا محمد إنني لا أقدر أقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى هو الذي يأمر بقبضه»<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا

رءوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا﴾

[١٧٨٣٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا

(١) - (٢) الدر ٦ / ٥٤١.

(٣) ابن كثير ٦ / ٣٦٤.

(٤) الدر ٦ / ٥٤٣.

رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا ﴿ قال: أبصروا حين لم ينفعهم البصر، وسمعوا حين لم ينفعهم السمع وفي قوله: ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ قال: لو شاء الله لهدى الناس جميعاً، ولو شاء الله أنزل عليهم من السماء آية ﴿فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾

[١٧٨٣٤] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ قال: تركتم أن تعملوا للقاء يومكم هذا (٢).

قوله تعالى: ﴿إنا نسيناكم﴾

[١٧٨٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إنا نسيناكم﴾ قال: تركناكم (٣).

قوله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾

[١٧٨٣٦] عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة (٤).

[١٧٨٣٧] عن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: كانوا لا ينامون حتى يصلوا العشاء (٥).

[١٧٨٣٨] عن أنس رضي الله عنه قال: نزلت ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ في صلاة العشاء.

[١٧٨٣٩] عن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ قال: كانوا ينتظرون ما بين المغرب والعشاء فيصلون (٦).

[١٧٨٤٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا قطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت، والحكم وحكيم بن جبير عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال: إن

(١) - (٢) الدر ٦ / ٥٤٤ - ٥٤٥.

(١) - (٢) الدر ٦ / ٥٤٤.

(٣) - (٤) الدر ٦ / ٥٤٦ - ٥٤٧.

شئت أنبأتك بأبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً﴾<sup>(١)</sup>.

[١٧٨٤١] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير، فقلت: يا نبي الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني عن النار قال: لقد سألت عن عظيم وإنه اليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ حتى بلغ ﴿يعملون﴾، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر، وعموده. وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ فقلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه فقال: كف عنك هذا، فقلت: يا رسول الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به، فقال: ثكلتك أمك يا معاذ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾

[١٧٨٤٢] قال الحسن: أخفى قوم ﴿عملهم﴾ فأخفى الله لهم ما لم ترعين ولم يخطر علي قلب بشر<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان عرش الله على الماء، فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها لؤلؤة واحدة، ثم قال: ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق ما فيهما، وهي التي قال الله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ يأتيهم فيها كل يوم تحفة<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن كثير ٦ / ٣٦٦.

(٢) الدر ٦ / ٥٤٧.

(٣) ابن كثير ٦ / ٣٦٧.

(٤) الدر ٦ / ٥٥٠.

[١٧٨٤٤] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إنه لمكتوب في التوراة «لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع مالم تر عين، ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل، وإنه لفي القرآن ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾»<sup>(١)</sup>.

[١٧٨٤٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: ﴿أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، قال أبو هريرة رضي الله عنه: إقرؤا إن شئتم ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾»<sup>(٢)</sup>.

[١٧٨٤٦] عن عامر بن عبد الواحد رضي الله عنه قال: بلغني أن الرجل من أهل الجنة يمكث في مكانه سبعين سنة، ثم يلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول له قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا مزيد فيمكث معها سبعين سنة ويلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول: قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا الذي قال الله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾»<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٤٧] عن كعب قال: سأصف لكم منزل من أهل الجنة كان يطلب في الدنيا حلالها، ويأكل حلالها، حتى لقي الله على ذلك، فإنه يعطى يوم القيامة قصرًا من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل، فيها سبعون ألف غرفة، وأسفل الغرف سبعون ألف بيت، في كل بيت سقفه صفائح الذهب والفضة ليس بموصول، ولولا أن الله سخر له النظر إليه لذهب بصره من نوره، عرض الحائط اثنا عشر ميلاً وطوله في السماء سبعون ميلاً، في كل بيت سبعون ألف باب يدخل عليه في كل بيت من كل باب سبعون ألف خادم لا يراهم من في هذا البيت، ولا من في هذا البيت، فإذا خرج في قصره صار في ملكه مثل عمر الدنيا، يسير في ملكه عن يمينه وعن يساره ومن ورائه وأزواجه معه وليس معه ذكر غيره ومن بين يديه ملائكة قد سخروا له بينه وبين أزواجه ستر، وبين يديه ستر ووصفاء ووصائف قد أفهموا ما يشتهي وما يشتهي

(١) الدر ٦ / ٥٥٠ .

(٢) - (٣) الدر ٦ / ٥٥١ .

أزواجه، ولا يموت هو ولا أزواجه ولا خدامه أبداً، نعيمهم يزداد كل يوم من غير أن يبلى الأول، وقرّة عين لا تنقطع أبداً، لا يدخل عليه فيه روعة أبداً<sup>(١)</sup>.

[١٧٨٤٨] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده لو أن آخر أهل الجنة رجلاً أضاف آدم فمن دونه، ووضع لهم طعاماً وشراباً حتى يخرجوا من عنده لا ينقصه ذلك مما أعطاه الله»<sup>(٢)</sup>.

[١٧٨٤٩] حدثنا جعفر بن منير المدائني، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد حدثنا زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن عامر بن عبد الواحد قال: بلغني أن الرجل من أهل الجنة يمكث في مكانه سبعين سنة، ثم يلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه فتقول له قد أتى لك أن يكون لنا منك نصيب؟ فيقول: من أنت؟ فتقول أنا من المزيد، فيمكث معها سبعين سنة، ثم يلتفت فإذا هو بامرأة أحسن مما كان فيه، فتقول له: قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب، فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا التي قال الله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرّة أعين﴾<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالي ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون﴾

[١٧٨٥٠] عن عطاء بن يسار قال: نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب، والوليد بن عقبة بن أبي معيط قال: كان بين الوليد وبين علي كلام، فقال الوليد بن عقبة: أنا أبسط منك لساناً، وأحد منك سناناً، وأرد منك للكتيبة، فقال علي رضي الله عنه: اسكت فإنك فاسق. فأنزل الله: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٧٨٥١] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضي الله عنه في قوله: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والوليد بن عقبة<sup>(٥)</sup>.

[١٧٨٥٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون﴾ قال: لا في الدنيا، ولا عند الموت. ولا في الآخرة. وفي قوله: ﴿وأما

(١) - (٢) الدر ٦ / ٥٥١.

(٣) ابن كثير ٦ / ٣٦٩.

(٤) - (٥) الدر ٦ / ٥٥٣.

الذين فسقوا ﴿ قال: هم الذين أشركوا وفي قوله: ﴿كنتم به تكذبون﴾ قال: هم يكذبون كما ترون<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾

[١٧٨٥٣] عن ابن مسعود رض الله عنه في قوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: يوم بدر ﴿دون العذاب الأكبر﴾ قال: يوم القيامة ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال ك لعل من بقى منهم يرجع<sup>(٢)</sup>.

[١٧٨٥٤] عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: مصائب الدنيا وأسقامها وبلاياها، يتلى الله بها العباد كي يتوبوا<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٥٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال: الحدود ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: يتوبون<sup>(٤)</sup>.

[١٧٨٥٦] عن مجاهد ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ قال: عذاب الدنيا وعذاب القبر<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إنا من المجرمين منتقمون﴾

[١٧٨٥٧] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « ثلاث من فعلهن فقد أجرم. من عقد لواء في غير حق. أو عق والديه أو مشى مع ظالم لينصره فقد أجرم، يقول الله عز وجل: ﴿إنا من المجرمين منتقمون﴾<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فلا تكن في مرية من لقاءه﴾

[١٧٨٥٨] عن أبي العالية في قوله: ﴿فلا تكن في مرية من لقاءه﴾ قال: من لقاء موسى قيل: أو لقي موسى؟ قال: نعم. ألا ترى إلي قوله: ﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾<sup>(٧)</sup>.

[١٧٨٥٩] عن مجاهد ﴿فلا تكن في مرية من لقاءه﴾ قال: من أن تلقي

موسى<sup>(٨)</sup>.



قوله تعالى: ﴿أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز﴾

[١٧٨٦٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز﴾ قال: الجرز: التي لا تمطر إلا قطراً لا يغني عنها شيئاً وإلا ما أتيتها من السيول<sup>(١)</sup>.

[١٧٨٦١] عن ابن عباس في قوله: ﴿إلى الأرض الجرز﴾ قال: أرض باليمن<sup>(٢)</sup>.

[١٧٨٦٢] عن مجاهد في قوله: ﴿إلى الأرض الجرز﴾ قال: هي التي لا تنبت هن أبين ونحوها من الأرض<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٦٣] عن عكرمة ﴿إلى الأرض﴾ قال: السمطاء<sup>(٤)</sup>.

[١٧٨٦٤] عن السدي ﴿إلى الأرض الجرز﴾ قال: إلى الأرض الميتة<sup>(٥)</sup>.

[١٧٨٦٥] عن الحسن ﴿إلى الأرض الجرز﴾ قال: قرئ فيما بين اليمن والشام<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿متى هذا الفتح إن كنتم صادقين﴾

[١٧٨٦٦] عن قتادة قال: قال الصحابة: إن لنا يوم يوشك أن نستريح فيه ونتنعم فيه. فقال المشركون ﴿متى هذا الفتح إن كنتم صادقين﴾ فنزلت<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قل يوم الفتح﴾

[١٧٨٦٧] عن مجاهد في قوله: ﴿قل يوم الفتح﴾ قال: يوم القيامة<sup>(٨)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وانتظر إنهم منتظرون﴾

[١٧٨٦٧] عن قتادة في قوله: ﴿قل يوم الفتح﴾ قال: يوم القضاء. وفي قوله:

﴿وانتظر إنهم منتظرون﴾ قال: يوم القيامة<sup>(٩)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٦ / ٥٥٤ .

(٤) - (٥) الدر ٦ / ٥٥٥ - ٥٥٦ .

(٦) - (٩) الدر ٦ / ٥٥٥ - ٥٥٦ .

## سورة الإحزاب

(٣٣)

قوله تعالى: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ آية ٤

[١٧٥٧٠] عن ابن عباس قال: قام النبي صلى الله عليه وسلم يوماً يصلي، فخطر خطر فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترى أن له قلبين؟ قلباً معكم وقلباً معهم فأنزل الله: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ (١).

[١٧٥٧١] عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا: كان رجل يدعى ذا القلبين، فأنزل الله: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ (٢).

[١٧٥٧٢] عن الحسن قال: كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين كان يقول: لي نفس تأمرني، ونفس تنهاني، فأنزل الله فيه ماتسمعون (٣).

[١٧٥٧٣] عن مجاهد قال: إن رجلاً من بني فهر قال: إن في جوفي قلبين، أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد، فنزلت (٤).

[١٧٥٧٤] عن السدي: أنها نزلت في رجل من قريش من بني جمح، يقال له: جميل بن معمر (٥).

قوله تعالى: ﴿وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾

[١٧٥٧٤] عن مجاهد قال: كان الرجل يقول لامرأته أنت عليّ أُمِّي. فقال الله: ﴿وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾ وكان يقال: زيد بن محمد فقال الله ﴿وما جعل أديعاءكم أبناءكم﴾ (٦).

قوله تعالى: ﴿وما جعل أديعاءكم أبناءكم﴾

[١٧٥٧٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وما جعل أزواجكم اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾ أي ماجعلها أمك. وإذا ظاهر الرجل من امرأته فإن الله لم

يجعلها أمه، ولكن جعل فيها الكفارة ﴿وما جعل أدياءكم أبناءكم﴾ يقول: ماجعل دعيك ابنك يقول: إن ادعى رجل رجلاً فليس بابنه ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: من ادعى إلى غير أبيه متعمداً حرم الله عليه الجنة<sup>(١)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله﴾**

[١٧٥٧٦] عن ابن عمر: أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ﴿ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت زيد بن حارثة بن شراحيل<sup>(٢)</sup>.

[١٧٥٧٧] عن عائشة « أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وكان ممن شهد بدرًا تبني سالمًا، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبني النبي صلى الله عليه وسلم زيدًا، وكان من تبني رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إلسيه وورثه من ميراثه، حتى أنزل الله في ذلك ﴿ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ فردوا إلى آبائهم، س فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن سالمًا كان يدعى لأبى حذيفة رضي الله عنه، وإن الله قد أنزل في كتابه ﴿ادعوهم لأبائهم﴾ وكان يدخل عليّ وأنا وحدي، ونحن في منزل ضيق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ارضعي سالمًا تحرمي عليه<sup>(٣)</sup>.

[١٧٥٧٨] عن مقاتل في الآية يقول: إن لم تعلموا لهم آباء تدعوهم إليهم فانسبوهم إخوانكم في الدين، إذ تقول: عبدالله وعبد الرحمن، وعبيد الله وأشباههم من الأسماء، وأن يدعى إلى اسم مولاه<sup>(٤)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾**

[١٧٥٧٩] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم﴾ يقول: أخوك في الدين ومولاك مولى بني فلان<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٦ / ٥٦٥ .

(٤) - الدر ٦ / ٥٦٥ .

(٥) الدر ٦ /

[١٧٥٨٠] عن سالم بن أبي الجعد قال: لما نزلت ﴿ادعوهم لأبائهم﴾ لم يعرفوا لسالم أبا، ولكن مولى أبي حذيفة إنما كان حليفاً لهم<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾

[١٧٥٨١] عن مجاهد في قوله: ﴿ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾ قال: هذا من قبل النهي في هذا وغيره ﴿ولكن ماتعمدت قلوبكم﴾ بعد ما أمرتم وبعد النهي<sup>(٢)</sup>.

[١٧٥٨٢] عن قتادة في قوله: ﴿ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به﴾ قال: لو دعوت رجلاً لغير أبيه وأنت ترى أنه أبوه لم يكن عليك بأس، ولكن ما أردت به العمد<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ آية ٦

[١٧٥٨٣] عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أبي بكر المصعبي من ساكني بغداد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال: أنزل الله عز وجل فينا خاصة معشر قريش والأنصار ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ وذلك أنا معشر قريش لما قدمنا المدينة ولا أموال لنا، فوجدنا الأنصار نعم الإخوان، فواخيتناهم ووارثناهم، فواخى أبو بكر خارجة بن زيد، وأخى عمر فلانا، وأخى عثمان بن عفان رجلاً من بني زريق سعد الزرقى، ويقول بعض الناس غيره قال الزبير: وواخيت أسنا كعب بن فجته فابتعلته فوجدت السلاح قد ثقله فيما يرى، فوالله يابني، لومات يومئذ عن الدنيا ماورثه غيري، حتى أنزل الله هذه الآية فينا معشر قريش والأنصار خاصة، فرجعنا إلى موارثنا<sup>(٤)</sup>.

[١٧٥٨٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مامن مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة، أقرأوا إن شئتم ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فأيا مؤمن ترك مالا فليورثه عصبته من كانوا فإن ترك ديناً، أو ضياعاً، فليأتني فأنا مولاه.

(١) - (٣) الدر ٦ /

(١) ابن كثير ٦ / ٣٨٢.

### قوله تعالى: ﴿وَأزواجه أمهاتهم﴾<sup>(١)</sup>

[١٧٥٨٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأزواجه أمهاتهم﴾ قال: يعظم بذلك حقهن<sup>(٢)</sup>.

[١٧٥٨٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وَأزواجه أمهاتهم﴾ يقول: أمهاتهم في الحرمة، لا يحل لمؤمن أن ينكح امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته إن طلق. ولا بعد موته هي حرام على كل مؤمن مثل حرمة أمه<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾

[١٧٥٨٨] عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ وهو أب لهم<sup>(٤)</sup>.

[١٧٥٨٩] عن عكرمة رضي الله عنه قال: كان في الحرف الأول «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم»<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً﴾

[١٧٥٩٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً﴾ قال: توصون لحلفائكم الذين والى بينهم النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار<sup>(٦)</sup>.

[١٧٥٩١] عن محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه في قوله: ﴿إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً﴾ قال: نزلت هذه الآية في جواز وصية المسلم لليهودي والنصراني<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾

[١٧٥٩٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ قال: في ظهر آدم ﴿وَأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾ قال: أغلظ مما أخذه من الناس ﴿ليسأل الصادقين عن صدقهم﴾ قال: المبلغين من الرسل المؤدبين<sup>(٨)</sup>.

[١٧٥٩٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾

الآية قال: أخذ الله على النبيين خصوصاً أن يصدق بعضهم بعضاً. وإن يتبع بعضهم بعضاً<sup>(١)</sup>.

[١٧٥٩٤] حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، حدثنا سعيد بن بشير حدثني قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿وَإِذ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمَنْكَ وَمِنْ نُوْحٍ﴾، الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث، فبدى بي قبلهم<sup>(٢)</sup>».

[١٧٥٩٥] عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وَإِذ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ قال: كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث فبدى به قبلهم<sup>(٣)</sup>.

[١٧٥٩٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾ عهدهم.

[١٧٥٩٧] عن ابن عباس ﴿وَإِذ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ قال: إنما أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ﴾ آية ٩

[١٧٥٩٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ﴾ قال: كان يوم أبي سفيان يوم الأحزاب<sup>(٥)</sup>.

[١٧٥٩٩] حدثنا أحمد بن عاصم الأنصاري، حدثنا أبو عامر [ح] وحدثني أبي، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا الزبير يعني ابن عبد الله، مولى عثمان بن عفان عن رتيب بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد قال: قلنا يوم الخندق: يا رسول الله هل من شيء نقول، فقد بلغت القلوب الحناجر؟ قال صلى الله عليه وسلم: نعم،

(١) الدر ٦ / ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٧٠.

(٢) ابن كثير ٦ / ٣٨٣ وقال سعيد بن بشير فيه ضعف.

(٣) - (٤) الدر ٦ / ٥٧٠.

(٥) الدر ٦ / ٥٧٠.

قولوا: اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا. قال: فضرب وجوه أعدائه بالريح، فهزمهم بالريح<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٠٠] عن مجاهد ﴿إذ جاءتكم جنود﴾ قال: الأحزاب. عيينة بن بدر، وأبو سفيان، وقرظة ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً﴾ قال: يعني ريح الصبا أرسلت على الأحزاب يوم الخندق حتى كفأت قدورهم على أفواهاها، ونزعت فساطيطهم حتى أظعنتمهم ﴿وجنوداً لم تروها﴾ يعني الملائكة، قال: ولم تقاتل الملائكة يومئذ<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾

[١٧٦٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما كانت ليلة الأحزاب جاءت الشمال الى الجنوب قالت: انطلقني فإن صري الله ورسوله، فقالت الجنوب: إن الحرة لا تسري بالليل، فغضت الله عليها وجعلها عقيماً فأرسل الله عليهم الصبا، فأطفأت نيرانهم، وقطعت أطنابهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نصرت بالصبا، وأهلك عاد بالجبور»، فذلك قوله: ﴿فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ آية ١٠

[١٧٦٠٢] عن عائشة في قوله: ﴿من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ قالت: كان ذلك يوم الخندق<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾ آية ١٢

[١٧٦٠٣] من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال: «خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الأحزاب، فخرجت لنا من الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا، فشكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأخذ المعول من سلمان، فضرب الخصر ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتي المدينة، حتى لكأن مصباحاً في جوف ليل مظلم، فكبر

(١) ابن كثير ٦ / ٣٨٩ . (٢) - (٣) الدر ٦ / ٥٧٥ .

(٤) الدر ٦ / ٥٧٥ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكبر المسلمون، ثم ضربها الثانية فصدعها وبرق منها برقة أضواء ما بين لابتيها. فكبر وكبر المسلمون، ثم ضربها الثالثة فصدعها وبرق منها برقة أضواء ما بين لابتيها، فكبر وكبر المسلمون فسألناه، فقال: أضواء لي في الأولى قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب، فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها، وأضواء لي في الثانية قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهر عليها وأضواء لي في الثالثة قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب، أخبرني جبريل ان أمتي ظاهرة عليها. فأبشروا بالنصر، فاستبشر المسلمون وقالوا: الحمد لله موعد صادق بأن وعدنا النصر بعد الحصر، فطلعت الأحزاب فقال المسلمون: ﴿هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً﴾ وقال المنافقون: ألا تعجبون! يحدثكم ويعدكم ويمنيكم الباطل، يخبر انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم، وانكم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا، وأنزل القرآن ﴿وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً﴾<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٠٤] عن قتادة في قوله: ﴿إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ قال: نزلت هذه الآية يوم الأحزاب، وقد حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً فخذق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقبل أبو سفيان بقريش ومن معه من الناس حتى نزلوا بعفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقبل عيينة بن حصن أخو بني بدر بغطفان ومن تبعه، حتى نزلوا بعفوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب اليهود أبا سفيان فظاهره، فبعث الله عليهم الرعب والريح فذكر أنهم كانوا كلما بنوا بناء قطع الله أطنابه، وكلما ربطوا دابة قطع الله رباطها، وكلما أوقدوا ناراً أطفأها الله، حتى لقد ذكر لنا أن سيد كل حي يقول: يا بني فلان، هلم إلى حتى إذا اجتمعوا عنده قال: النجاة... النجاة... أتيتم لما بعث الله عليهم الرعب<sup>(٢)</sup>.

[١٧٦٠٥] عن مجاهد في قوله: ﴿إذ جاؤكم من فوقكم﴾ قال: عيينة بن حصن في أهل نجد ﴿ومن أسفل منكم﴾ قال: أبو سفيان بن حرب في أهل تهامة ومواجهتهم قريظة<sup>(٣)</sup>.



[١٧٦٠٧] عن قتادة في قوله ﴿وإذ زاغت الأبصار﴾ قال: شخصت الأبصار<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾ آية ١٠

[١٧٦٠٨] عن قتادة في قوله: ﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾ قال: شخصت من مكانها، فلولا أنه ضاق الحلقوم عنها أن تخرج لخرجت<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وتظنون بالله الظنوناً﴾

[١٧٦٠٨] عن الحسن في قوله: ﴿وتظنون بالله الظنوناً﴾ قال: ظنون مختلفة ظن المنافقون أن محمداً وأصحابه يستأصلون، وأيقن المؤمنون أن ما وعدهم الله ورسوله حق أنه سيظهر على الدين كله<sup>(٣)</sup>.

[١٧٦٠٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وتظنون بالله الظنوناً﴾ قال: هم المنافقون ظنوا بالله ظنوناً مختلفة وفي قوله: ﴿هنالك ابتلى المؤمنون﴾ قال: محصوا. وفي قوله: ﴿وإذ يقول المنافقون﴾ تكلموا بما في أنفسهم من النفاق. وتكلم المؤمنون بالحق والإيمان ﴿قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٧٦١٠] عن جابر بن عبد الله قال: لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الخندق، وأصاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين جهد شديد، فمكثوا ثلاثاً لا يجدون طعاماً حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجراً من الجوع<sup>(٥)</sup>.

[١٧٦١١] عن السدي قال: حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت قريش، وكنانه وغطفان فاستأجرهم أبو سفيان بلطيمة قريش، فأقبلوا حتى نزلوا بفنائمه فنزلت قريش أسفل الوادي، ونزلت غطفان عن يمين ذلك وطليحة الأسدي في بني أسد يسار ذلك وظاهرهم بنو قريظة من اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم تحصن بالمدينة، وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق، فبينما هو يضرب فيه بمعوله إذ وقع المعول في صفا، فطارت منه كهيئة الشهاب من النار في السماء وضرب الثاني فخرج مثل ذلك، فرأى ذلك سلمان رضي الله عنه فقال: يارسول الله، قد رأيت خرج من كل ضربة كهيئة الشهاب، فسطع الى السماء<sup>(٦)</sup>.

(٢) الدر ٦ / ٥٧٦ - ٥٧٧.

(١) الدر ٦ / ٥٧٦.

(٣) - (٦) الدر ٦ / ٥٧٦ - ٥٧٧.

[١٧٦١٢] عن قتادة قال: قال المنافقون يوم الأحزاب حين رأوا الأحزاب قد اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من أمر الله قالوا: إن محمداً كان يعدنا فتح فارس والروم وقد حصرنا ههنا حتى ما يستطيع يبرز أحدنا لحاجته، فأنزل الله: ﴿وَإِذ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾ آية ١٣

[١٧٦١٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وَإِذ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾ قال: من المنافقين<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾

عن هارون بن موسى قال: أمرت رجلاً فسأل الحسن رضي الله عنه ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ أو ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ قال: كلتاها الإقامة<sup>(٣)</sup>.

[١٧٦١٤] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ قال: لا مقاتل لكم ههنا، ففروا ودعوا هذا الرجل<sup>(٤)</sup>.

[١٧٦١٥] عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمي المدينة يثرب فليستغفر الله، هي طابة هي طابة، هي طابة»<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إِنْ بِيوتنا عورة﴾

[١٧٦١٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿إِنْ بِيوتنا عورة﴾ نخاف عليها السرقة<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَلَوْ دَخَلتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِها ثُمَّ سئَلُوا الفتنَةَ لِأَتْوِها﴾ آية ١٤

[١٧٦١٧] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وَلَوْ دَخَلتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِها﴾ قال: من نواحيها ﴿ثُمَّ سئَلُوا الفتنَةَ لِأَتْوِها﴾ قال: لودعوا إلى الشرك لأجابوا<sup>(٧)</sup>.

[١٧٦١٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وَلَوْ دَخَلتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِها﴾ قال: من أطرافها ﴿ثُمَّ سئَلُوا الفتنَةَ﴾ يعني الشرك<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَا تَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

[١٧٦١٩] عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه في قوله: ﴿وَإِذَا لَا تَمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قال: ما بينهم وبين الأجل<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْقُوقِينَ مِنْكُمْ﴾

[١٧٦٢٠] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْقُوقِينَ مِنْكُمْ﴾ قال: هذا يوم الأحزاب، انصرف رجل من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد أخاه بين يديه شواء رغيغ، فقال له: أنت ههنا في الشواء والرغيغ والنيذ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرماح والسيوف. قال: هلم إليّ لقد بلغ بك وبصاحبك والذي يحلف به لا يستقي لهما محمد أبداً قال: كذبت - والذي يحلف به - وكان أخاه من أبيه وأمه، والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بأمرك، وذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أَشْحَةَ عَلَيْكُمْ﴾ آية ١٩

[١٧٦٢١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿أَشْحَةَ عَلَيْكُمْ﴾ بالخير المنافقون<sup>(٣)</sup>.

[١٧٦٢٢] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿أَشْحَةَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: في الغنائم، إذا أصابها المسلمون شاحوهم عليها قالوا بألستهم: لستم بأحق بها منا قد شهدنا وقتلنا<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ﴾

[١٧٦٢٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ﴾ قال: إذا حضروا القتال والعدو رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ أَجْبِنَ قَوْمٌ، وَأَخَذْلَهُ لِلْحَقِّ «تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ» قال: من الخوف<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْقُوقِينَ فِيكُمْ﴾

[١٧٦٢٤] عن قتادة في قوله: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْقُوقِينَ مِنْكُمْ﴾ قال: هؤلاء أناس

من المنافقين كانوا يقولون لإخوانهم: مامحمد وأصحابه إلا أكلة رأس، ولو كانوا لحمًا لالتهمهم أبو سفيان وأصحابه دعوا هذا الرجل فإنه هالك ﴿والقائلين لاخوانهم﴾ أي من المؤمنين ﴿هلم الينا﴾ أي دعوا محمداً وأصحابه فإنه هلك ومقتول ﴿ولا يأتون البأس إلا قليلاً﴾ قال: لا يحضرون القتال إلا كارهين. وإن حضروه كانت أيديهم من المسلمين، وقلوبهم من المشركين<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿سلقوكم﴾

[١٧٦٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿سلقوكم﴾ قال: استقبلوكم<sup>(٢)</sup>.

[١٧٦٢٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿فلإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد﴾ قال: أما عند الغنيمة فأشح قوم وأسوأه مقاسمة. أعطونا. . أعطونا. . أنا قد شهدنا معكم، وأما عند البأس فأجبن قوم وأخذله للحنن<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أشحه على الخير﴾

[١٧٦٢٧] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿أشحه على الخير﴾ قال: على المال<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وكان ذلك على الله يسيراً﴾

[١٧٦٢٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وكان ذلك على الله يسيراً﴾ يعني هيناً<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا... الآية﴾ آية ٢٠

[١٧٦٢٩] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا﴾ قال: يحسبونهم قريباً لم يبعثوا<sup>(٦)</sup>.

[١٧٦٣٠] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿يحسبون الأحزاب لم يذهبوا﴾ قال: كانوا يتحدثون بمجئ أبي سفيان وأصحابه، وإنما سماوا الأحزاب، لأنهم حزبوا من قبائل الأعراب على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وإن يأت

الأحزاب ﴿قال: أبو سفيان وأصحابه ﴿يودوا لو أنهم بادون في الأعراب﴾ يقول: يود المنافقون<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٣١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم سفيان وأصحابه ﴿يودوا لو أنهم بادون﴾ يقول: يود المنافقون<sup>(٢)</sup>.

[١٧٦٣٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب﴾ قال: هم المنافقون بناحية المدينة، كانوا يتحدثون بنبي. (٣)

قوله تعالى: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾

[١٧٦٣٣] عن عطاء رضي الله عنه ان رجلاً أتى ابن عباس رضي الله عنهما قال: إني نذرت ان أنحر نفسي. فقال ابن عباس: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ وفديناه بذبح عظيم فأمره بكبش<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً﴾ آية ٢٢

[١٧٦٣٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً﴾ قال: ما زادهم البلاء إلا إيماناً بالرب وتسليماً للقضاء<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾

[١٧٦٣٥] عن قتادة رضي الله عنه قال: أنزل الله في سورة البقرة ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ آية ٢٣

[١٧٦٣٦] عن أنس رضي الله عنه قال: نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر رضي الله عنه ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾<sup>(٧)</sup>.

[١٧٦٣٧] عن أنس رضي الله عنه قال: غاب عمي أنس بن النضر عن بدر فشق عليه وقال: أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه، لئن أراني الله مشهداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله ما صنع، فشهد يوم أحد فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال: يا أبا عمرو

(٢) - (٧) الدر ٦ / ٥٨٥ .

(١) الدر ٦ / ٥٨١ - ٥٨٣ .

إلى أين؟ قال: واهاً لريح الجنة أجدها دون أحد، فقاتل حتى قتل، فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم، ونزلت هذه الآية ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ وكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٣٨] عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن قتال بدر فقال: غبت عن أول قتال قاتله النبي صلى الله عليه وسلم المشركين، لئن أشهدني الله تعالى قتالاً للمشركين ليرين الله كيف أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف المشركين، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المشركون وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه، ثم تقدم فلقية سعد رضي الله عنه فقال: يا أخي، ما فعلت فأنا معك، فلم أستطع أن أصنع ما صنع، فوجد فيه بضعاً وثمانين من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية<sup>(٢)</sup>.

[١٧٦٣٩] عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من أحد، صعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه ثم قرأ هذه الآية ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ كلها فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، من هؤلاء؟ فأقبلت فقال: أيها السائل هذا منهم<sup>(٣)</sup>.

[١٧٦٤٠] عن معاوية رضي الله عنه «سمعت رسول الله عليه وسلم يقول: طلحة ممن قضى نجه<sup>(٤)</sup>».

[١٧٦٤١] حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد عن أنس أن عمه يعني أنس بن النضر غاب عن قتال بدر فقال: غيبت عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين، لئن الله أشهدني قتالاً للمشركين ليرين الله ما أصنع. قال: فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون، فقال: الله إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المشركين، ثم تقدم فلقية سعد يعني ابن معاذ دون أحد فقال: أنا معك قال سعد: فلم أستطع أن أصنع

ماصنع قال: فوجد فيه بضع وثمانون ضربة سيف، وطعنة رمح، ورمية سهم. وكانوا يقولون: فيه وفي أصحابه ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٤٢] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال: لما أن رجع النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ الآية كلها فقام إليه رجل من المسلمين فقال: يا رسول الله من هؤلاء؟ فأقبلت وعليّ ثوبان أخضران حضر ميان فقال: «أيها السائل، هذا منهم»<sup>(٢)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾**

[١٧٦٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: الموت على ما عاهدوا الله عليه ﴿ومنهم من ينتظر﴾ على ذلك<sup>(٣)</sup>.

[١٧٦٤٤] عن أبيه رضي الله عنه في قوله: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: نذره وقال الشاعر:

فضت من يثرب نجبها فاستمرت<sup>(٤)</sup>.

[١٧٦٤٥] عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله: ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ قال: مات على ما هو عليه من التصديق والإيمان ﴿ومنهم من ينتظر﴾ ذلك ﴿وما بدلوا تبديلاً﴾ ولم يغيروا كما غير المنافقون<sup>(٥)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم﴾ آية ٢٥**

[١٧٦٤٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم﴾ قال: الأحزاب<sup>(٦)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿لم ينالوا خيراً﴾**

[١٧٦٤٧] عن السدي رضي الله تعالى عنه في قوله: ﴿ورد الله الذين كفروا

(١) - (٢) ابن كثير ٦ / ٣٩٤.

(٣) - (٦) الدر ٦ / ٥٨٨ - ٥٨٩.

بغیظهم ﴿ قال: أبو سفیان وأصحابه ﴿لم ینالوا خیراً﴾ قال: لم یصیبوا من محمد صلی الله علیه وسلم وأصحابه ظفراً ﴿وکفی الله المؤمنین القتال﴾ انهمزوا بالریح من غیر قتال<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وکفی الله المؤمنین القتال﴾

[١٧٦٤٨] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وکفی الله المؤمنین القتال﴾ قال: بالجنود من عنده، والریح التي بعث عليهم ﴿وكان الله قویاً﴾ في أمره ﴿عزیزاً﴾ في نعمته<sup>(٢)</sup>.

[١٧٦٤٩] عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان یقرأ هذا الحرف ﴿وکفی الله المؤمنین القتال﴾ بعلي بن أبي طالب.

### قوله تعالى: ﴿وأرضاً لم تطووها﴾ آية ٢٧

[١٧٦٥٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وأرضاً لم تطووها﴾ قال: كنا نحدث أنها مكة، وقال الحسن رضي الله عنه: هي أرض الروم وفارس، وما فتح عليهم<sup>(٣)</sup>.

[١٧٦٥١] عن عكرمة في قوله: ﴿وأرضاً لم تطووها﴾ قال: يزعمون أنها خيبر، ولا أحسبها إلا كل أرض فتحها الله على المسلمين، أو هو فاتحها إلى يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن

### الحياة الدنيا وزينتها... الآية﴾ آية ٢٨

[١٧٦٥٢] عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما نزلت آية التخیر، بدأ بي رسول الله صلی الله علیه وسلم، فقال: يا عائشة، إني عارض عليك أمراً، فلا تفتاتي فيه بشيء حتى تعرضيه على أبويك أبى بكر وأم رومان، فقلت: يارسول الله، وما هو؟ قال: قال الله عز وجل: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً، وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً﴾

(١) الدر ٦ / ٥٨٨ - ٥٨٩.

(٢) - (٤) ابن كثير ٦ / ٤٠٢.



قالت: فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، ولا أوامر في ذلك أبوى أبا بكر وأم رومان، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استقرأ الحجر فقال: « إن عائشة قالت كذا وكذا » فقلن: ونحن نقول مثل ما قالت عائشة، رضي الله عنهن كلهن<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٥٣] حدثنا يزيد بن سنان البصري، ثنا أبو صالح عبدالله بن صالح، حدثني الليث حدثني عقيل عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبدالله بن ثور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت عائشة رضي الله عنها: أنزلت آية التخيير، فبدأ بي أول امرأة من نسائه، فقال: « إني ذاكر لك أمراً، فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك » قالت: قد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت: ثم قال: « إن الله قال: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك﴾ . . . الآيتين، قالت عائشة: فقلت: أفي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة رضي الله عنهن<sup>(٢)</sup>.

[١٧٦٥٤] عن عائشة رضي الله عنها « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله أن يخير أزواجه قالت: فبدأ بي فقال: إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك قد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، فقال: إن الله قال: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها﴾ إلى تمام الآيتين فقلت لها: ففي أي هذا أستأمر أبوي، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، وفعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت<sup>(٣)</sup>.

[١٧٦٥٥] عن عائشة رضي الله عنها قالت: « حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجرتنا شهراً، فدخل عليّ صبيحة تسعة وعشرين، فقلت يارسول الله، ألم تكن حلفت لتهجرتنا شهراً؟ قال: إن الشهر هكذا وهكذا وضرب بيده جميعاً، وخنس يقبض أصبعاً في الثالثة، ثم قال: يا عائشة، إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن تعجلي حتى تستشيرني أبويك، وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حدائة سني، قلت: وما ذاك يارسول الله؟ قال: إني أمرت أن أخيركن، ثم تلا هذه الآية ﴿ياأيها

(٢) ابن كثير ٦ / ٤٠٢ .

(١) الدرر ٦ / ٥٩٢ .

(٣) الدرر ٦ / ٥٩٦ .

النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها ﴿ إلى قوله: ﴿ اجراً عظيماً ﴾ قالت: فيم أستشير أبوي يارسول الله ؟ بل أختار الله ورسوله، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، وسمع نساؤه فتواترن عليه»<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٥٦] عن قتادة والحسن رضي الله عنهما قالوا: أمره الله أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة، والجنة والنار، قال الحسن رضي الله عنه: في شئى كن أردنه من الدنيا وقال قتادة رضي الله عنه: في غيرة كانت غارتها عائشة رضي الله عنها، وكان تحته يومئذ تسعة نسوة خمس من قريش، عائشة. وحفصة. وأم حبيبة بنت أبي سفيان. وسودة بنت زمعة. وأم سلمة بنت أبي امية، وكانت تحته صفية بنت حي الخيرية، وميمونة بنت الحارث الهلالية، وزينب بنت جحش الأسدية، وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق. وبدأ بعائشة رضي الله عنها، فلما اختارت الله ورسوله والدار الآخرة رؤي الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتابعن كلهن على ذلك فلما خيرهن واخترن الله ورسوله والدار الآخرة شكرهن الله تعالى على ذلك أن قال: لا تحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن، فقصره الله تعالى عليهن، وهن التسع اللاتي اخترن الله ورسوله<sup>(٢)</sup>.

[١٧٦٥٧] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿ياأيها النبي قل لأزواجك ﴾ قال: أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يخبر نساءه في هذه الآية، فلم تختار واحدة منهن نفسها غير الحميرية<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة﴾ الآية ٣٠

[١٧٦٥٨] عن مقاتل بن سليمان رضي الله عنه في قوله: ﴿يأنساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة﴾ يعني العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ في الآخرة ﴿وكان ذلك على الله يسيراً﴾ يقول: وكان عذابها عند الله هيناً ﴿ومن يقنت﴾ يعني من يطع منكن الله ورسوله ﴿وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين﴾ في الآخرة بكل صلاة أو صيام أو صدقة أو تكبيرة أو تسيحة باللسان مكان كل حسنة تكتب عشرين حسنة ﴿وأعتدنا لها رزقاً كريماً﴾ يعني حسناً وهي الجنة<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾

[١٧٦٥٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ قال: عذاب الدنيا وعذاب الآخرة<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٦٠] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿يضاعف لها العذاب ضعفين﴾ قال: يجعل عذابهن ضعفين، ويجعل على من قذفهن الحد ضعفين<sup>(٢)</sup>.

[١٧٦٦١] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله: ﴿يأنساء النبي﴾ قال: إن الحجة على الأنبياء أشد منها على الأتباع في الخطيئة، وإن الحجة على العلماء أشد منها على غيرهم، فإن الحجة على نساء النبي صلى الله عليه وسلم أشد منها على غيرهن، فقال: إنه من عصى منكن فإنه يكون عليها العذاب الضعف منه على سائر نساء المؤمنين، ومن عمل صالحاً فإن الأجر لها الضعف على سائر نساء المسلمين<sup>(٣)</sup>.

[١٧٦٦٢] حدثنا أبي ثنا سريح بن يونس أبو الحارث حدثني محمد بن يزيد عن العوام يعني ابن حوشب عن عمر له قال: دخلت مع أبي علي عائشة، فسألتها عن علي رضي الله عنه، فقالت رضي الله عنها: تسألني عن رجل كان من أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تحته ابنته وأحب الناس إليه؟ لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فألقى عليهم ثوباً فقال: « اللهم، هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنه الرجس وطهرهم تطهيراً » قالت: فدنوت منه فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك؟ فقال: تنحي، فإنك علي خير<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً﴾

[١٧٦٦٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً﴾ قال: يقول من يطع الله منكن، وتعمل صالحاً لله ورسوله بطاعته<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٦ / ٥٩٦ .

(٢) ابن كثير ٦ / ٤١٠ .

(٥) الدر ٦ / ٥٩٧ .

[١٧٦٦٤] عن جعفر بن محمد رضي الله عنه يجري أزواجه مجرانا في الثواب والعقاب<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لستن كأحد من النساء﴾ آية ٣٢

قال: حس عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿لستن كأحد من النساء﴾ قال: كأحد من نساء هذه الأمة<sup>(٢)</sup>.

[١٧٦٦٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿يأنساء النبي لستن كأحد﴾ الآية يقول: أنتن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه تنظرن إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى الوحي الذي يأتيه من السماء، وأنتن أحق بالتقوى من سائر النساء، تشروا﴾ إلى قوله: ﴿بكل شئ عليم﴾ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ولا فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ يعني الزنا<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فلا تخضعن بالقول﴾

[١٧٦٦٧] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿فلا تخضعن بالقول﴾ قال: لا ترفثن بالقول<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى ﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾

[١٧٦٦٨] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿فيطمع الذي في قلبه مرض﴾ قال: شهوة الزنا<sup>(٥)</sup>.

[١٧٦٦٩] عن أم نائلة رضي الله عنها قالت: جاء أبو برزة فلم يجد أم ولده في البيت، وقالوا: ذهبت إلى المسجد، فلما أتت صالح بها فقال: إن الله نهى النساء أن يخرجن، وأمرهن يقرن في بيتهن ولا يتبعن جنازة، ولا يأتين مسجداً، ولا يشهدن الجمعة<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ آية ٣٣

[١٧٦٧٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت الجاهلية الأولى فيما بين نوح وإدريس عليهما السلام، وكانت ألف سنة وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما

يسكن السهل، والآخر يسكن الجبال فكان رجال الجبال صباحاً وفي النساء دمامة، وكان نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة، وان إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام، فأجر نفسه فكان يخدمه واتخذ إبليس شبابة مثل الذي يزمز فيه الرعاء، فجاء بصوت لم يسمع الناس مثله، فبلغ ذلك من حوله فإن تأبوهم يسمعون إليه، واتخذوا عبداً يجتمعون إليه في السنة فتتبرج النساء للرجال، وتتبرج الرجال لهن، وأن رجلاً من أهل الجبل هجم عليه في عيدهم ذلك، فرأى النساء وصباحتهن فأتى اصحابه فأخبرهم بذلك، فتحولوا إليهن فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن فهو قول الله: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ (١).

[١٧٦٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله فقال: رأيت قول الله تعالى لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ هل كانت الجاهلية غير واحدة؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما: ماسمعت بأولى إلا ولها آخره. فقال له عمر رضي الله عنه: فأثبتني من كتاب الله ما يصدق ذلك قال: إن الله يقول: ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم أول مرة﴾ فقال عمر رضي الله عنه من أمرنا أن نجاهد؟ قال: بني مخزوم وعبد شمس (٢).

[١٧٦٧٢] من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ قال: تكون جاهلية أخرى (٣).

قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

أهل البيت ويظهركم تطهيراً﴾

[١٧٦٧٣] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «نزلت هذه الآية في خمسة: في، وفي علي وفاطمة وحسن وحسين ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً﴾ (٤).

[١٧٦٧٤] عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن والحسين رضي الله عنهما

فادخلهما معه، ثم جاء علي فادخله معه ثم قال ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٧٥] من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ قال: نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وقال عكرمة رضي الله عنه: من شاء بأهله أنها نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو الوليد، ثنا أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي جميلة قال: إن الحسن بن علي استخلف حين قتل على رضي الله عنهما قال: فينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وزعم حصين أنه بلغه أن الذي طعنه رجل من بني أسد وحسن ساجد قال: فيزعمون أن الطعنة وقعت في وره فمرض منها أشهراً، ثم برأ فقعد على المنبر، فقال: يا أهل العراق، اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم وضيغانكم، ونحن أهل البيت الذي قال الله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ قال: فما زال يقولها حتى مابقى أحد من أهل المسجد إلا وهو يحن بكاء<sup>(٣)</sup>.

[١٧٦٧٧] عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «نزلت هذه الآية في خمسة: في، وفي علي، وحسن وحسين وفاطمة» ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٧٦٧٨] عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: «جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فاطمة ومعه حسن وحسين وعلي حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسين كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه وأنا مستدبرهم، ثم تلا هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾»<sup>(٥)</sup>.

[١٧٦٧٩] عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أن

(٤) الدر ٦ / ٦٠٥.

(٣) - ابن كثير ٦ / ٤١٠.

(١) - الدر ٦ / ٦٠٥.

(٥) ابن كثير ٦ / ٤١٥.

رسول الله كان بيئتها على منامة له عليه كساء خييري، فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعي زوجك وابنيك، حسنا، وحسيناً، فدعتهم فينما هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله إزاره فغشاهم إياها، ثم أخرج يده من الكساء وأومأ بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالها ثلاث مرات قالت أم سلمة رضي الله عنها: فأدخلت رأسي في الستر تطهيراً، فقلت: يارسول الله، وأنا معكم فقال: انك إلى خير مرتين»<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٨٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ قال: هم أهل بيت طهرهم الله من سوء، واختصم برحمته قال: وحدث الضحاک بن مزاحم رضي الله عنه، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «نحن أهل بيت طهرهم الله من شجرة النبوة، وموضع الرسالة ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة ومعادن العلم»<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ آية ٣٤

[١٧٦٨١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ قال: القرآن، والسنة، عتب عليهن بذلك<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ آية ٣٥

[١٧٦٨٢] عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم مالي أسمع الرجال يذكرون في القرآن والنساء لا يذكرن؟ فأنزل الله: ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٧٦٨٣] عن سعيد بن جبیر رضي الله عنه في قوله: ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ يعني المخلصين لله من الرجال، والمخلصات من النساء ﴿والمؤمنين والمؤمنات﴾ يعني المصدقين والمصدقات ﴿والقانتين والقانتات﴾ يعني المطيعين والمطيعات

﴿والصادقين والصادقات﴾ يعني الصادقين في إيمانهم ﴿والصابرين والصابرات﴾ يعني على أمر الله: ﴿والخاشعين﴾ يعني المتواضعين لله في الصلاة من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله ﴿والخاشعات﴾ يعني المتواضعات من النساء ﴿والصائمين والصائمات﴾ قال: من صام شهر رمضان، ثلاثة أيام من كل شهر، فهو من أهل هذه الآية ﴿والحافظين فروجهم والحافظات﴾ قال: يعني فروجهم عن الفواحش، ثم أخبر بثوابهم فقال: ﴿أعد الله لهم مغفرة﴾ يعني لذنوبهم ﴿وأجرًا عظيمًا﴾ يعني جزاء وافر في الجنة<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٨٤] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»<sup>(٢)</sup>.

[١٧٦٨٥] عن مجاهد رضي الله عنه قال: لا يكتب الرجل من الذاكرين الله كثيراً حتي يذكر الله قائماً، وقاعداً، ومضطجعاً<sup>(٣)</sup>.

[١٧٦٨٦] حدثنا أبي حدثنا هشام بن عبيد الله، حدثني محمد بن جابر عن علي بن الأقرع عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كتبنا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾ آية ٣٦

[١٧٦٨٧] عن ابن زيد رضي الله عنه قال: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت أول امرأة هاجرت من النساء، فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها، وقالت: إنما أردنا رسول الله صل الله عليه وسلم فزوجها عبده، فنزلت.

[١٧٦٨٨] عن طاوس، أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن ركعتين بعد

(٤) ابن كثير ٦ / ٤١٥ .

(٣) الدرر ٦ / ٦٠٧ .



العصر فنهاه وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٨٩] عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: جاء العباس وعلي بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: «يارسول الله، جئناك لتخبرنا أي أهلك أحب إليك؟ قال: أحب أهلي التي فاطمة. قالوا: مأنسألك عن فاطمة قال: فاسامة بن زيد الذي انعم الله عليه وأنعمت عليه. قال علي رضي الله عنه: ثم من يارسول الله؟ قال: ثم أنت، ثم العباس. فقال العباس رضي الله عنه: يارسول الله جعلت عمك آخراً قال: ان علياً سبقك بالهجرة»<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وتخفي في نفسك ماالله مبديه﴾

[١٧٦٩٠] عن أنس رضي الله عنه أن هذه الآية ﴿وتخفي في نفسك ماالله مبديه﴾ نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثة<sup>(٣)</sup>.

[١٧٦٩١] حدثنا أبي ثنا علي بن هاشم بن مرزوق حدثنا ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان قال: سألتني علي بن الحسين مايقول الحسن في قوله: ﴿وتخفي في نفسك ماالله مبديه﴾؟ فذكرت له فقال: لا، ولكن الله أعلم نبيه أنها ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها، فلما أتاه زيد ليشكوها إليه قال: اتق الله، وأمسك عليك زوجك. فقال: قد أخبرتك أنني مزوجكها وتخفي في نفسك ماالله مبديه<sup>(٤)</sup>.

[١٧٦٩٢] عن أنس رضي الله عنه قال: لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: «اذهب فاذكرها علياً فإن طلق قال: فلما رأتها عظمت في صدري، فقلت: يا زينب، أبشري أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قالت: ماأنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدتها ونزل القرآن، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعمنا علياً الخبز واللحم، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتبع حجر نساءه يسلم عليهن ويقلن: يارسول الله، كيف وجدت أهلك؟ فما أدري أنا

(١) - (٣) الدار ٦ / ٦١٠.

(٤) ابن كثير ٦ / ٤٢٠.

أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبر، فإن طلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه فنزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾

إلى قوله: ﴿وكان أمر الله مفعولاً﴾ آية ٣٧

[١٧٦٩٣] عن عائشة رضي الله، عنها قالت: لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتباً شيئاً من الوحي لكتب هذه الآية ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ يعني النبي بالإسلام ﴿وأنعمت عليه﴾ بالعتق ﴿أمسك عليك زوجك﴾ إلى قوله: ﴿وكان أمر الله مفعولاً﴾ وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها خلية ابنه، فأنزل الله تعالى: ﴿ما كان محمداً با أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلاً يقال له: زيد بن محمد. فأنزل الله: ﴿ادعوهم لأبائهم هو أقسط، عند الله﴾ يعني أعدل، عند الله.

[١٧٦٩٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ قال: زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالإسلام ﴿وأنعمت عليه﴾ اعنته رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أمسك عليك زوجك واتق الله﴾ يازيد بن حارثة قال: جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يانبي الله، إن زينب اشتد على لسانها، وأنا أريد أن أطلقها، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اتق الله وأمسك عليك زوجك قال: والنبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يطلقها، ويخشى قالة الناس ان أمره بطلاقها فأنزل الله: ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾ قال: كان يخفي في نفسه وذاته طلاقها: قال: قال الحسن رضي الله، عنه: ما أنزلت عليه آية كانت أشد عليه منها، ولو كان كاتباً شيئاً من الوحي لكتبها ﴿وتخشى الناس﴾ قال: خشي النبي صلى الله عليه وسلم قالة الناس ﴿فلما قضى زيد منها وطراً﴾ قال: طلقها زيد ﴿زوجناكها﴾ فكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: أما أنتن زوجكن أبأؤكن، وأما أنا فزوجني ذو العرش ﴿لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا

قضوا منهن وطراً ﴿ قال: إذا طلقوهن، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى زيد بن حارثة رضي الله، عنه ﴿ ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل ﴿ يقول: كما هوى داود النبي عليه السلام المرأة التي نظر إليها فهويها فتزوجها، فكذلك قضى الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فتزوج زينب، كما كان سنة الله في داود أن يزوجه تلك المرأة ﴿ وكان أمر الله قدراً مقدوراً ﴿ في أمر زينب (١).

[١٧٦٩٥] عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال لي علي بن الحسين: ما يقول الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه ﴿؟ فقلت له: . فقال: لا. ولكن الله أعلم نبيه صلى الله عليه وسلم أن زينب رضي الله، عنها ستكون من أزواجه قبل ان يتزوجها فلما أتاه زيد يشكوا إليه قال: اتق الله، وأمسك عليك زوجك فقال: قد أخبرتك أنني مزوجكها ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه ﴿ (٢).

[١٧٦٩٦] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وانعمت ﴿ قال: بلغنا أن هذا الآية أنزلت في زينب بنت جحش رضي الله، عنها وكانت أمها أميمة بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأراد أن يزوجه زيد بن حارثة رضي الله، عنه فكرهت ذلك ثم إنها رضيت بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فزوجه إياه ثم أعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم بعد أنها من أزواجه فكان يستحي أن يأمر زيد بن حارثة بطلاقها وكان لا يزال يكون بين زيد وزينب بعض ما يكون بين الناس فيأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك عليه زوجه، وأن يتقي الله، وكان يخشى الناس أن يعيبوا عليه أن يقولوا تزوج امرأة ابنه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيداً (٣).

قوله تعالى: ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله ﴾ آية ٤٠

[١٧٦٩٧] عن علي بن الحسين رضي الله، عنه في قوله: ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله ﴾ قال: نزلت في زيد بن حارثة (٤).

[١٧٦٩٨] عن قتادة رضي الله، عنه في أنه لم يكن بابنه، ولعمري لقد ولد له ذكور وإنه لأبو القاسم وإبراهيم والطيب والمطهر<sup>(١)</sup>.

[١٧٦٩٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ قال: آخر نبي.

[١٧٧٠٠] عن جابر رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثلي ومثل الأنبياء كمثلي رجل ابنتى داراً فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فكان من دخلها فنظر إليها قال: ما أحسنها! إلا موضع اللبنة فأنا موضع اللبنة فختم بي الأنبياء»<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾

[١٧٧٠١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ يقول: لا يفرض على عبادة فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً، ثم عذر أهلها في حال عذر غير الذكر فإن الله تعالى لم يجعل له حداً ينتهي إليه ولم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً على عقله، فقال: اذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر، في السفر والحضر، في الغنى والفقر، والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى كل حال وقد سبحوه بكرة وأصيلاً، فإذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو ملائكته قال الله تعالى: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٠٢] عن مقاتل في قوله: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ قال: باللسان، بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، وذكره على كل حال ﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾ يقول: صلوا لله بكرة بالغداة وأصيلاً بالعشى.

### قوله تعالى: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾ آية ٤٢

[١٧٧٠٣] عن قتاده رضي الله، عنه في قوله: ﴿وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾ قال: صلاة الصبح وصلاة العصر<sup>(٤)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٦ / ٦١٥ .

(٤) الدر ٦ / ٦٢٢ .

### قوله تعالى: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾

[١٧٧٠٤] عن أبي العالية رضي الله، عنه في قوله: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ قال: صلاة الله، ثناؤه وصلاة الملائكة عليهم: السلام الدعاء<sup>(١)</sup>.

[١٧٧٠٥] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه في قوله: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾ قال: يغفر لكم، وتستغفر لكم ملائكته<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٠٦] عن سفيان رضي الله، عنه أنه سئل، عن قوله «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم قال: أكرم الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على الأنبياء فقال: ﴿هو الذي يصلي عليكم وملائكته﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٠٧] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله ﴿هو الذي يصلي عليكم﴾ قال: إن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام هل يصلي ربك؟ فكان ذلك كبر في صدر موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: أخبرهم أنني أصلي، وأن صلاتي رحمتي سبقت غضبي<sup>(٤)</sup>.

[١٧٧٠٨] من طريق عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قلت لجبريل عليه السلام: هل يصلي ربك؟ قال نعم. قلت: وما صلاته؟ قال: سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي»<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾

### وقوله تعالى: ﴿وأعد لهم أجراً كريماً﴾ آية ٤٤

[١٧٧٠٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ تحية أهل الجنة: السلام ﴿وأعد لهم أجراً كريماً﴾ أي الجنة<sup>(٦)</sup>.

[١٧٧١٠] عن البراء بن عازب رضي الله، عنه في قوله: ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ قال: يوم يلقون ملك الموت، ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٥) الدر ٦ / ٦٢٢.

(٦) - (٧) الدر ٦ / ٦٢٤ - ٦٢٥.

### قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا النَّبِي إِنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ آية ٤٥

[١٧٧١١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: لما نزلت ﴿يَأْيُهَا النَّبِي إِنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ وقد كان أمر علياً ومعاذ أن يسيراً إلى اليمن، فقال: انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا فإنه قد أنزل عليّ ﴿يَأْيُهَا النَّبِي إِنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ قال: شاهدأ ومبشراً بالجنة ونذيراً من النار، وداعياً إلى شهادة لا إله إلا الله: ﴿يَاذَنهُ وَسِرَاجًا مَنِيرًا﴾ بالقرآن<sup>(١)</sup>.

[١٧٧١٢] عن عطاء بن يسار رضي الله، عنه قال: لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت: أخبرني، عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال: أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ﴿يَأْيُهَا النَّبِي إِنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ وحرزاً للأمين، أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صحاب في الاسواق ولا تجزئ بالسيئة، السيئة ولكن تعفو وتصفح<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧١٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿يَأْيُهَا النَّبِي إِنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ قال: على أمتك بالبلاغ ﴿ومبشراً﴾ بالجنة ﴿ونذيراً﴾ من النار ﴿وداعياً إلى الله﴾ إلى شهادة أن لا إله إلا الله: ﴿يَاذَنهُ﴾ قال: بأمره ﴿وسراجاً منيراً﴾ قال: كتاب الله يدعوهم إليه ﴿وبشرا المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً﴾ وهي الجنة ﴿ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم﴾ قال: اصبر على أذاهم<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧١٤] وقال وهب بن منبه: إن الله أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل - فإني منطلق لسانك بوحي وأبعث أمياً من الأمين، أبعثه ليس بفظ ولا غليظ ولا صحاب في الأسواق لو يمر إلى جنب سراج لم يطفئه من سكينته، ولو يمشي على القصب لم يسمع من تحت قدميه أبعثه مبشراً ونذيراً لا يقول الخنا، فاتح به أعينا كمها وآذانا صماً وقلوباً غلفاً، اسدده لكل أمر جميل وأهب له كل خلق كريم وأجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة منطقته والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه، والحق شريعته والعدل سيرته والهدى إمامه والإسلام ملته وأحمد اسمه أهدي به بعد الضلالة وأعلم به بعد الجهالة، وأرفع به بعد الخمالة

وأعرف به بعد النكرة وأكثر به بعد القلة وأغنى به بعد العيلة وأجمع به بعد الفرقة وأولف به بين امم متفرقة، وقلوب مختلفة، وأهواء متشتتة، وسأنقذ به فثاماً من الناس عظيمة من الهلكة، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون، عن المنكر موحدين مؤمنين مخلصين مصدقين لما جاءت به رسلي، ألهمهم التسييح والتحميد والثناء والتكبير والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم ومضاجعهم ومنقلبهم ومثوهم يصلون لي قياماً وقعوداً ويقاثلون في سبيل الله صفوفاً وزحوفاً، ويخرجون من ديارهم ابتغاء مرضاتي ألوفاً يطهرون الوجوه والأطراف ويشدون الثياب في الأنصاف قربانهم دماؤهم وأناجيلهم في صدورهم رهبان بالليل ليوث بالنهار، وأجعل في أهل بيته وذريته السابقين والصدّيقين والشهداء والصالحين، أمته من بعده يهدون بالحق وبه يعدلون أعز من نصرهم وأؤيد من دعاهم، وأجعل دائرة السوء على من خالفهم أو بغى عليهم، أو أراد ان يتنزع شيئاً مما في أيديهم أجعلهم ورثة لنيهم والداعية إلى ربهم يأمرون بالمعروف وينهون، عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويوفون بعهدهم، أختم بهم الخير الذي بدأته بأولهم، ذلك فضلي أوتيه من أشاء، وأنا ذو الفضل العظيم<sup>(١)</sup>.

[١٧٧١٥] حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن شيبان النحوي أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿يأأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ وقد كان أمر علياً ومعاذاً أن يسيرا إلى اليمن فقال: انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا» إنه قد أنزل على ﴿يأأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ودع أذاهم﴾ آية ٤٨

[١٧٧١٦] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ودع أذاهم﴾ قال: أعرض، عنهم<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إذا نكحتم المؤمنات..﴾ آية ٤٩

[١٧٧١٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿إذا نكحتم المؤمنات﴾ الآية. قال: هذا في

الرجل . يتزوج المرأة ثم يطلقها من قبل أن يمسه فإذا طلقها واحدة بانته منه لا عدة عليها تتزوج من شاءت ثم قال: ﴿فمستعوهن وسرحوهن سراحاً جميلاً﴾ يقول: [أن كان سمي لها صداقاً فليس لها إلا النصف، وإن لم يكن سمي لها صداقاً متعها على قدر عسره ويسره وهو السراح الجميل<sup>(١)</sup>].

[١٧٧١٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما أنه تلا ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن﴾ قال: فلا يكون طالق حتى يكون نكاح<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧١٩] من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله، عنهما أنه قال: إذا قال: كل امرأة أزوجهها فهي طالق، أو إن تزوجت فلانة فهي طالق فليس بشيء، إنما الطلاق لمن يملك من أجل أن الله يقول ﴿إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٢٠] حدثنا أحمد بن منصور المروزي حدثنا النضر بن شميل حدثنا يونس يعني ابن أبي إسحاق سمعت آدم مولى خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا قال: كل امرأة أتزوجها فهي طالق قال: ليس بشيء من أجل أن الله تعالى يقول: ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن﴾ الآية<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ آية ٥٠

[١٧٧٢١] عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله، عنها قالت: خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه فعذرني، فأنزل الله: ﴿ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ إلى قوله: ﴿هاجرن معك﴾ قالت: فلم أكن أحل له، لأنني لم أهاجر معه كنت من الطلقاء<sup>(٥)</sup>.

[١٧٧٢٢] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿إنا أحللنا لك أزواجك﴾ قال: أزواجه الأول التي كن قبل أن تنزل هذه الآية في قوله: ﴿اللاتي آتيت أجورهن﴾ قال: صدقاتهن. ﴿وماملكت يمينك﴾ قال: هي الاماء التي أفاء الله عليه<sup>(٦)</sup>.



### قوله تعالى: ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾

[١٧٧٢٣] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿إن وهبت نفسها للنبي﴾ قال: بغير صداق أحل له ذلك، ولم يكن ذلك أحل له إلا ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ قال: خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>.

[١٧٧٢٤] عن عائشة رضي الله، عنها قال: التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٢٥] عن عروة رضي الله، عنه: إن خولة بنت حكيم بن الأقوص كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٢٦] عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبدالله بن عبيدة قالوا: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امرأة. ست من قريش خديجة وعائشة وحفصة وأم حبيبة وسورة، وأم سلمة، وثلاث من بني عامر بن صعصعة وامراتين من بني هلال، ميمونة بن الحارث، وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وزينب أم المساكين، وهي التي اختارت الدنيا وامرأة من بن الحارث وهي التي استعادت منه، وزينب بنت جحش والسيبتين صفية بنت حي وجويرية بنت الحارث الخزاعية<sup>(٤)</sup>.

[١٧٧٢٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثني وكيع حدثني موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبدالله بن عبيدة، قالوا: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة امرأة، ست من قريش خديجة وعائشة وحفصة، وأم حبيبة وسودة، وأم سلمة وثلاث من بني عامر بن صعصعة وامراتان من بني هلال بن عامر ميمونة بنت الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، وزينب أم المساكين امرأة من بني أبي بكر بن كلاب من القرطاء وهي التي اختارت الدنيا وامرأة من بني الجون وهي التي استعادت منه وزينب بنت جحش الأسدية السبيتان صفية بنت حي بن أخطب وجويرية بنت الحارث بن عمرو بن المصطلق الخزاعية<sup>(٥)</sup>.

(٤) الدر ٦ / ٦٢٩.

(١) - (٣) الدر ٦ / ٦٢٧ - ٦٢٨.

(٥) ابن كثير ٦ / ٤٣٥ - ٤٣٦.

[١٧٧٢٨] حدثنا أبي حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثني ابن أبي الوضاح يعني محمد بن مسلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم خولة بنت حكيم<sup>(١)</sup>.

[١٧٧٢٩] حدثنا علي بن الحسين حدثني محمد بن منصور الجعفي، ثنا يونس بن بكير، عن، عنبة بن الأزهر، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يكن، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها له<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٣٠] عن الزهري وإبراهيم النخعي رضي الله، عنهما في قوله: ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ قالوا: لا تحل الهبة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٣١] عن عروة رضي الله، عنه قال: كنا نتحدث أن أم شريك رضي الله، عنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة سالحة<sup>(٤)</sup>.

[١٧٧٣٢] عن عكرمة رضي الله، عنه في قوله: ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ قال: لا تحل المهوبة لغيرك: ولو ان امرأة وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطيها شيئاً.

[١٧٧٣٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ يقول: ليس لامرأة أن تهب نفسها لرجل بغير ولي، ولا مهر إلا للنبي صلى الله عليه وسلم كانت خالصة له صلى الله عليه وسلم من دون الناس، يزعمون انها نزلت في ميمونة بنت الحارث. هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم﴾

[١٧٧٣٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم﴾ قال: فرض الله ان لا تنكح امرأة إلا بولي وصداق وشهداء، ولا ينكح الرجل إلا أربعاً<sup>(٦)</sup>.

[١٧٧٣٥] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم﴾ قال: لا يجاوز الرجل أربع نسوة<sup>(٧)</sup>.

(٣) - (٤) الدر ٦ / ٦٣٠ .

(١) - (٢) ابن كثير ٦ / ٤٣٥ - ٤٣٦ .

(٥) - (٧) الدر ٦ / ٦٣١ - ٦٣٤ .

قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى أن تقر أعينهن﴾ إذا علمن ان ذلك من الله<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ترجي من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء.. الآية﴾ آية ٥١

[١٧٧٣٦] عن عائشة قالت: كنت أغار من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول: كيف تهب نفسها؟ فلما أنزل الله: ﴿ترجي من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾ قلت: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٣٧] حدثنا أبو زرعة حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه حدثني عمر بن أبي بكر حدثني المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أم سلمة أنها قالت: لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء ماشاء إلا ذات محرم، وذلك قول الله عز وجل ﴿ترجي من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٣٨] عن الشعبي رضي الله، عنه قال: كن نساء وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وأرجأ بعضهم فلم يقربن حتى توفى ولم ينكحن بعده منهن أم شريك فذلك قوله: ﴿ترجي من تشاء منهمن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٧٧٣٩] عن أبي زيد رضي الله، عنه قال: هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسائه، فلما رأين ذلك أتينه فقلن: لا تخل سيبلنا وأنت في حل فيما بيننا وبينك، افرض لنا من نفسك ومالك ماشئت فأنزل الله: ﴿ترجي من تشاء منهمن﴾ نسوة يقول: تعزل من تشاء فأرجأ منهمن وآوى نسوة وكان ممن أرجئ ميمونة. وجويرية، وأم حبيبة وصفية وسودة. وكان يقسم بينهن من نفسه وماله ماشاء، وكان ممن آوى عائشة وحفصة. وأم سلمة وزينب. فكانت قسمته من نفسه وماله بينهن سواء<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٢) الدرر ٦ / ٦٣١ - ٦٣٤.

(٣) ابن كثير ٦ / ٤٣٨.

(٤) - (٥) الدرر ٦ / ٦٣٥.

[١٧٧٤٠] عن ابن شهاب رضي الله، عنه في قوله: ﴿ترجي من تشاء﴾ قال: هذا أمر جعله الله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم في تأديبه نساءه لكي يكون ذلك أقر لأعينهن وأرضى في عيشتهن ولم نعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجأ منهن شيئاً ولا عزله بعد أن خيرهن فاخترنه<sup>(١)</sup>.

[١٧٧٤١] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ترجي من تشاء منهن﴾ قال: تعتزل من تشاء منهن لا تأتيه بغير طلاق ﴿وتؤوي إليك من تشاء﴾ قال: رده إليك ﴿ومن ابتغيت ممن عزلت﴾ أن تؤويه إليك إن شئت<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٤٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما ﴿ترجي﴾ قال: تؤخر.

[١٧٧٤٣] عن مجاهد رضي الله، عنه قال: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يطلق، كان يعتزل<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٤٤] عن عائشة رضي الله، عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ﴿ترجي من تشاء منهن﴾ فقلت لها: ما كنت تقولين؟ قال: كنت أقول له: إن كان ذاك إلي فإني لا أريد أن أوثر عليك أحداً.

### قوله تعالى: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ آية ٥٢

[١٧٧٤٥] عن زياد رضي الله، عنه قال: قلت لأبي رضي الله، عنه: أرأيت لو أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم متن أما يحل له ان يتزوج؟ قال: وما يمنعه من ذلك! قلت: قوله: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ فقال: إنما أحل له ضرباً من النساء ووصف له صفة فقال: ﴿ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ إلى قوله: ﴿وامرأة مؤمنة﴾ ثم قال: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ هذه الصفة<sup>(٤)</sup>.

[١٧٧٤٦] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن أصناف النساء، إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال: ﴿لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك﴾

(١) - (٣) الدر ٦ / ٦٣٥.

(٤) الدر / ٦٣٨ - ٦٣٩.

فأحل له الفتيات المؤمنات ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾ وحرم كل ذات دين إلا الإسلام وقال: ﴿ياأيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك﴾ إلى قوله: ﴿خالصة لك من دون المؤمنين﴾ وحرم ماسوى ذلك من أصناف الناس<sup>(١)</sup>.

[١٧٧٤٧] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ يهوديات ولا نصرانيات لا ينبغي أن يكن أمهات المؤمنين ﴿إلا ما ملكت يمينك﴾ قال: هي اليهوديات والنصرانيات لا بأس أن يشتريها<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٤٨] عن أم سلمة رضي الله، عنها قالت: لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي أحل الله له أن يتزوج من النساء ماشاء إلا ذات محرم، وذلك قول الله: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٤٩] عن أبي ذر رضي الله، عنه ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ قال: من الشركات إلا ماسبيت فملكته يمينك<sup>(٤)</sup>.

[١٧٧٥٠] عن أبي ذر رضي الله، عنه ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾ قال: من الشركات إلا ماسبيت فملكته يمينك<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾

[١٧٧٥١] عن عبدالله بن شداد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾ قال: ذلك لو طلقهن لم يحل له أن يتبدل وقد كان ينكح بعد ما نزلت هذه الآية ماشاء، قال: ونزلت وتحتة تسع نسوة ثم تزوج بعد أم حبيبة رضي الله، عنها بنت أبي سفيان، وجويرية بنت الحارث<sup>(٦)</sup>.

[١٧٧٥٢] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولا أن تبدل بهن من أزواج﴾ قال: قصره الله على نساته التسع اللاتي مات، عنهن قال علي: فأخبرت علي بن الحسين رضي الله، عنه، فقال: لو شاء تزوج غيرهن ولفظ عبد بن حميد فقال: بل كان له أيضاً أن يتزوج غيرهن<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي..﴾ آية ٥٣

[١٧٧٥٣] عن أنس رضي الله، عنه قال: لما تزوج رسول الله صلى الله عليه

وسلم زينب بنت جحش رضي الله، عنها دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون، وإذا هو كأنه يتهياً للقيام فلم يقولوا فلما رأى ذلك قام، فلما قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل، فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، فذهبت ادخل، فألقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله تعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي...﴾<sup>(١)</sup>.

[١٧٧٥٤] عن أنس رضي الله، عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى باب امرأة عرس بها، فإذا، عندها قوم، فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد أرخى بيني وبينه ستراً فذكرته لأبي طلحة فقال: لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شئ فنزلت آية الحجاب<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٥٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: «دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مراراً كي يتبعه ويقوم، فلم يفعل، فدخل عمر رضي الله، عنه فرأى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى الرجل المقعد فقال: لعلك آذيت النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد قمت مراراً كي يتبعني فلم يفعل، فقال عمر رضي الله، عنه: لو اتخذت حجاباً، فإن نساءك لسن كسائر النساء، وهو أظهر لقلوبهن. فأنزل الله تعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي...﴾ فأرسل إلى عمر رضي الله عنه فأخبره بذلك<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٥٦] حدثنا أبي، حدثني ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن موسى بن أبي كثير، عن مجاهد، عن عائشة قالت: كنت أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حسيماً في قعب فمر عمر فدعاها فأصابت إصبعة إصبعي فقال: حس أو: أوه لو أطاع فيكن مارأئك عين فنزل الحجاب<sup>(٤)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿غير ناظرين إناه ولا مستأنسين لحديث﴾**

[١٧٧٥٧] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿غير ناظرين إناه﴾ قال: غير متحينين نضجه ﴿ولا مستأنسين لحديث﴾ بعد أن تأكلوا<sup>(٥)</sup>.

[١٧٧٥٨] عن الضحاك رضي الله، عنه في قوله: ﴿إناه﴾ قال: نضجه<sup>(٦)</sup>.

[١٧٧٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو المظفر حدثنا جعفر بن سليمان، عن الجعد أبي عثمان الشكري، عن أنس بن مالك قال: أعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض نسائه فصنعت أم سليم حيساً ثم وضعت في تور فقالت: اذهب بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقرئه مني السلام، وأخبره أن هذا منا له قليل قال أنس: والناس يومئذ في جهد فجئت به فقلت: يارسول الله، بعث بهذا أم سليم إليك وهي تقرئك السلام وتقول: «أخبره أن هذا منا له قليل» فنظر إليه ثم قال: ضعه فوضعت في ناحية البيت، ثم قال: اذهب فادع لي فلاناً وفلاناً فسمى رجالاً كثيراً، وقال: ومن لقيت من المسلمين. فدعوت من قال لي، ومن لقيت من المسلمين، فجئت والبت والصفة والحجرة ملأى من الناس فقلت: ياأبا عثمان كم، كانوا؟ فقال: كانوا زهاء ثلاثمائة قال أنس فقال لي رسول الله، صلى الله عليه وسلم: جئ به. فجئت به إليه فوضع يده عليه، ودعا وقال: ماشاء الله ثم قال: ليتحلق عشرة عشرة وليسموا وليأكل كل إنسان مما يليه فجعلوا يسمون ويأكلون حتى أكلوا كلهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ارفعه قال: فأخذت التور فما أدري أهو حين وضعت أكثر أم حين أخذت؟ قال: وتخلف رجال يتحدثون في بيت رسول الله وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم التي دخل بها معهم موليه وجهها إلى الحائط فأطالوا الحديث فشقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أشد الناس حياء ولو أعلموا كان ذلك عليهم عزيزاً، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فسلم على حجره وعلى نسائه، فلما رآوه قد جاء ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه، ابتدروا بالباب فخرجوا وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أرخى الستر ودخل البيت وأنا في الحجره فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته يسيراً وأنزل الله عليه القرآن فخرج وهو يقرأ هذه الآية ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ، وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا، فَإِذَا طَعَمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾ إلى قوله: ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ قال أنس: فقرأ هن على قبل الناس، فأنا أحدث الناس بهن عهداً<sup>(١)</sup>.

[١٧٧٦٠] عن سليمان بن أرقم رضي الله، عنه في قوله: ﴿وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ﴾ لحديث ﴿قال: نزلت في الثقلاء﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا﴾

[١٧٧٦١] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا﴾ قال: أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهن الحجاب.  
 [١٧٧٦٢] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا﴾ قال: حاجة<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ...﴾

[١٧٧٦٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ...﴾ قال: نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده، قال سفيان: ذكروا أنها عائشة رضي الله، عنها<sup>(٢)</sup>.  
 [١٧٧٦٤] عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً يقول: إن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت فلانة من بعده، فكان ذلك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فنزل القرآن ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ...﴾<sup>(٣)</sup>.  
 [١٧٧٦٥] عن السدي رضي الله، عنه قال: بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال: أيجبنا محمد، عن بنات عمنا، ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حدث به حدث لتتزوجن نساءه من بعده. فنزلت هذه الآية<sup>(٤)</sup>.

[١٧٧٦٦] حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن أبي حماد حدثنا مهرا، عن سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾ قال: نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم، قال رجل لسفيان: أهي عائشة؟ قال: قد ذكروا ذلك<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ﴾ آية ٥٥

[١٧٧٦٧] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ﴾ ومن ذكر معهن أن يروهن يعني أزواج النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup>.

(٥) ابن كثير ٦ / ٤٤٥.

(١) - (٤) الدر ٦ / ٦٥٦.

(٦) الدر ٦ / ٦٥٦.



[١٧٧٦٨] عن ابي العالية رضي الله، عنه قال: صلاة الله عليه:، ثناؤه عليه، عند الملائكة، وصلاة الملائكة عليه: الدعاء له<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ آية ٥٦

[١٧٧٦٩] عن كعب بن عجرة رضي الله، عنه قال: لما نزلت ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ قلنا: يارسول الله، قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد»<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٧٠] حدثنا عمرو الأودي حدثنا وكيع، عن الاعمش، عن عمرو بن مرة قال الاعمش، عن عطاء بن أبي رباح: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ قال: صلاته تبارك وتعالى سبوح قدوس، سبقت رحمتي غضبي<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٧١] حدثنا علي بن الحسين حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثني أبي عن ابيه، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر يعني ابن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن بنى إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام: هل يصلي ربك؟ فناداه ربه: ياموسى، سألوكم «هل يصلي ربك؟ فقل: نعم، إنما أصلي أنا وملائكتي على أنبيائي ورسلي. فأنزل الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٧٧٧٢] حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا هشيم بن هشيم بن بشير، عن يزيد بن أبي زياد حدثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ قال: قلنا: يارسول الله قد علمنا السلام فكيف الصلاة عليك، قال: «قولوا: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم و على آل محمد، كما صليت

(٣) - (٤) ابن كثير ٦ / ٤٤٧ .

(٢) الدر ٦ / ٦٥٧ .

(١) الدر ٦ / ٦٥٦ .

على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: وعلينا معهم<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾

[١٧٧٧٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية قال: نزلت في الذين طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين أخذ صفية بنت حي رضي الله، عنها<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٧٤] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فما يروي، عن ربه عز وجل: «شتمني ابن آدم ولم ينبغ له أن يشتمني وكذبني ولم ينبغ له أن يكذبني فأما شتمه إياي فقوله: ﴿اتخذ الله ولدًا﴾ وأنا الأحد الصمد وأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني، قال قتادة: ان كعباً رضي الله، عنه كان يقول: يخرج يوم القيامة، عنق من النار، فيقول: يا أيها الناس إني وكلت منكم بثلاث، بكل عزيز كريم وبكل جبار، عنيد، وبمن دعا مع الله إلهاً آخر فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب من الأرض فتنتطوي عليهم فتدخل النار فتخرج، عنق أخرى فتقول: يا أيها الناس إني وكلت منكم بثلاثة بمن كذب الله، وكذب على الله وأذى الله، فأما من كذب الله، فمن زعم أن الله لا يبعثه بعد الموت وأما من كذب على الله، فمن زعم أن الله يتخذ ولدًا، وأما من أذى الله: فالذين يصورون ولاي يحيون فتلقطهم كما تلتقط الطير الحب من الأرض فتنتطوي عليهم فتدخل النار<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٧٥] عن عكرمة رضي الله، عنه في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ قال: اصحاب التصاوير<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ آية ٥٨

[١٧٧٧٦] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ قال: يقعون ﴿بغير ما اكتسبوا﴾ يقول: بغير ما علموا ﴿فقد احتملوا بهتاناً﴾ قال: إثمًا<sup>(٥)</sup>.

[١٧٧٧٧] عن مجاهد رضي الله، عنه في الآية قال: يلقي الجرب على أهل النار فيحكون حتى تبدو العظام فيقولون: ربنا بم أصابنا هذا؟ فيقال: بأذاكم المسلمين<sup>(١)</sup>.

[١٧٧٧٨] حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام، عن عمار بن أنس، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: أي الربا أرى عند الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: أرى الربا، عند الله استحلال عرض امرئ مسلم، ثم قرأ ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٧٩] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية ﴿قال: إياكم وأذى المؤمنين فإن الله يحوطهم ويغضب لهم وقد زعموا أن عمر بن الخطاب قرأها ذات يوم فأفرعه ذلك حتى ذهب إلى أبي بن كعب رضي الله، عنه فدخل عليه فقال: يا أبا المنذر، إني قرأت آية من كتاب الله تعالى فوقعت مني كل موقع ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات﴾ والله إني لأعاقبهم وأضربهم فقال له: إنك لست منهم، إنما أنت معلم<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٨٠] عن عائشة رضي الله، عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «أي الربا أرى، عند الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: أرى الربا، عند الله استحلال عرض امرئ مسلم، ثم قرأ ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين

يدين عليهن من جلايبهن﴾ آية ٥٩

[١٧٧٨١] عن عائشة رضي الله، عنها قالت: خرجت سورة رضي الله، عنها بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفي على من يعرفها، فرأها عمر رضي الله، عنه قال: ياسودة، إنك والله ماتخفين علينا، فانظري كيف تخرجين فانكفأت راجعة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت وقالت: يارسول الله، إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر رضي

(١) الدر ٦ / ٦٦٤ .

(٢) ابن كثير ٦ / ٤٧٠ .

(٣) الدر ٦ / ٦٦٤ .

الله، عنه: كذا. . وكذا فأوحى إليه ثم رفع، عنه وإن العرق في يده فقال: انه قد أذن لكن ان تخرجن لحاجتكن.

[١٧٧٨٢] عن أبي مالك قال: كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن، وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذنين فقييل ذلك للمنافقين فقالوا: انما نفعله بالإماء فنزلت هذه الآية ﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَعْرِفْنَ قُلُوبَهُنَّ وَلَا يُؤْذِنَهُنَّ﴾ فأمر بذلك حتى عرفوا من الإمام<sup>(١)</sup>.

[١٧٧٨٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في هذه الآية قال: أمر الله نساء المؤمنات اذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب، يبدن عينا واحدة<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٨٤] عن أم سلمة رضي الله، عنها قالت: لما نزلت هذه الآية ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من أكسية سود يلبسنها<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٨٥] أخبرنا أبو عبدالله الطهراني فيما كتب إلى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن ابن خثيم، عن صفية بنت شيبة، عن أم سلمة قالت: لما نزلت هذه الآية ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن أكسية سود يلبسنها<sup>(٤)</sup>.

[١٧٧٨٦] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثني الليث، حدثنا يونس بن يزيد قال: وسألناه يعني الزهري هل على الوليدة خمار متزوجة أو غير متزوجة؟ قال: عليها الخمار إن كانت متزوجة، وتنهى عن الجلباب، لانه يكره لهن أن يتشبهن بالحرائر إلا محصنات: وقد قال الله تعالى ﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٧٧٨٧] عن محمد بن سيرين رضي الله، عنه قال: سألت عبيدة رضي الله،

(١) - (٣) الدرر ٦ / ٦٦٠ .

(٤) - (٥) ابن كثير ٦ / ٤٧١ .

عنه، عن هذه الآية ﴿يدينن عليهن من جلايبهن﴾ فرجع ملحفة كانت عليه ففقع بها، وغطى رأسه كله حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه وأخرج عينه اليسرى من شق وجهه والأيسر مما يلي العين.

[١٧٧٨٨] عن السدي رضي الله، عنه في الآية قال: كان أناس من فساق أهل المدينة بالليل حين يختلط الظلام، يأتون إلى طرق المدينة فيتعرضون للنساء، وكانت مساكن أهل المدينة ضيقة فإذا كان الليل خرج النساء إلى الطرق، فيقضين حاجتهن، فكان أولئك الفساق يتبعون ذلك منهن، فإذا رأوا امرأة عليها جلباب قالوا: هذه حرة فكفوا، عنها، وإذا رأوا المرأة ليس عليها جلباب قالوا: هذه أمة فوثبوا عليها<sup>(١)</sup>.

[١٧٧٨٩] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه في قوله: ﴿يدينن عليهن من جلايبهن﴾ قال: يسدلن عليهن من جلايبهن وهو القناع فوق الخمار، ولا يحل لمسلمة أن يراها غريب إلا أن يكون عليها القناع فوق الخمار، ولا يحل لمسلمة أن يراها غريب إلا أن يكون عليها القناع فوق الخمار وقد شددت به رأسها ونحرها<sup>(٢)</sup>.

[١٧٧٩٠] عن عكرمة رضي الله، عنه في الآية: تدني الجلباب حتى لا يرى ثغرة نحرها<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٩١] عن محمد بن سيرين رضي الله، عنه قال: سألت عبيداً السمانى رضي الله، عنه، عن قول الله: ﴿يدينن عليهن من جلايبهن﴾ فتقنع بملحفة فغطى رأسه ووجهه وأخرج إحدى عينيه<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض.. الآية﴾ آية ٦٠ [١٧٧٩٢] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية قال ﴿الإرجاف﴾ الكذب الذي كان يذيعه أهل النفاق ويقولون: قد أتاكم عدد وعدة وذكر لنا: إن المنافقين أرادوا أن يظهروا مافي قلوبهم من النفاق فأوعدهم الله بهذه الآية ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض..﴾ إلى قوله: ﴿لنغرينك بهم﴾ أي لنحملنك عليهم، ولنحرسنك بهم، فلما أوعدهم الله بهذه الآية كتموا ذلك وأسرؤهم ﴿ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً﴾ أي بالمدينة ﴿ملعونين﴾ قال: على كل حال ﴿أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً﴾

قال: إذا هم أظهروا النفاق ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾ يقول: هكذا سنة الله فيهم إذا أظهروا النفاق<sup>(١)</sup>.

[١٧٧٩٣] عن مالك بن دينار رضي الله، عنه قال: سألت عكرمة رضي الله، عنه، عن قول الله: ﴿لئن لم يتته المنافقون والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: أصحاب الفواحش.

[١٧٧٩٤] عن عطاء رضي الله، عنه في قوله: ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: أصحاب الفواحش<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾

[١٧٧٩٥] عطاء رضي الله، عنه في قوله: ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: كانوا مؤمنين، وكان في أنفسهم أن يزنوا<sup>(٣)</sup>.

[١٧٧٩٦] عن السدي رضي الله، عنه في وقوله: ﴿لئن لم يتته المنافقون﴾ قال: كان النفاق على ثلاثة وجوه. نفاق مثل نفاق عبدالله بن نبتل، ومالك بن داعس، فكان هؤلاء وجوهاً من وجوه الأنصار، فكانوا يستحبون أن يأتوا الزنا يصونون بذلك أنفسهم ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: الزنا إن وجدوه عملوه، وإن لم يجدوه لم يبتغوه. ونفاق يكابرون النساء مكابرة، وهم هؤلاء الذين كانوا يكابرون النساء ﴿لنغرينك بهم﴾ يقول: لنعلمنك بهم، ثم قال: ﴿ملعونين﴾ ثم فصله في الآية ﴿أينما ثقفوا﴾ يعملون هذا العمل مكابرة النساء ﴿أخذوا وقتلوا تفتيلاً﴾ قال السدي رضي الله، عنه، هذا حكم في القرآن ليس يعمل به. لو أن رجلاً أو أكثر من ذلك اقتصوا أثر امرأة فغلبوها على نفسها، ففجروا بها كان الحكم فيهم غير الجلد والرجم أن يؤخذوا فتضرب أعناقهم ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾ كذلك كان يفعل بمن مضى من الأمم ﴿ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾ قال: فمن كابر امرأة على نفسها فغلبها فقتل، فليس على قاتله دية، لأنه مكابر<sup>(٤)</sup>.

[١٧٧٩٧] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿لنغرينك بهم﴾ قال: لنسلطنك عليهم<sup>(٥)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿وما يدريك﴾ آية ٦٣

[١٧٧٩٨] عن سفيان بن عيينة رضي الله، عنه قال: كل شيء في القرآن ﴿وما يدريك﴾ فلم يخبره به، وما كان «ما أدراك» فقد أخبره<sup>(١)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا﴾ آية ٦٧

[١٧٧٩٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا﴾ أي رؤسنا في الشر والشرك ﴿ربنا آتهم ضعفين من العذاب﴾ يعني بذلك جهنم<sup>(٢)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا

## كالذين آذوا موسى فبرأه الله﴾ آية ٦٩

[١٧٨٠٠] عن أبي هريرة رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى عليه السلام كان رجلاً حياً ستيراً لا يرى من جلده شيء استحياء منه فإذا من أذاه من بني إسرائيل وقالوا ما يستتر هذا الستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما ادرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا وإن موسى عليه السلام خلا يوماً وحده فوضع ثيابه على حجر، ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عليه السام عصاه وطلب الحجر فجعل يقول: ثوبي حجر ثوبي حجر! حتى انتهى إلى ملاء من بني إسرائيل فأروه عرياناً أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون، وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضرباً بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فذلك قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٠١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما، عن علي بن أبي طالب رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى﴾ قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون عليه السلام، فقالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: انت قتلتك كان أشد حبا لنا منك وألين فأذوه من ذلك، فأمر الله الملائكة عليهم السلام فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته فبرأه الله من ذلك، فانطلقوا به فدفنوه، ولم يعرف قبره إلا الرخم وإن الله جعله أصم أبكم.

[١٧٨٠٢] حدثنا أبي حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين حدثنا الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله، عنهم في قوله: ﴿فبرأه الله مما قالوا﴾ قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون عليه السلام فقال بنوا اسرائيل لموسى عليه السلام: أنت قتلته، كان ألين لنا منك وأشد حياء فأذوه من ذلك، فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل فتكلمت بموته فما عرف موضع قبره إلا الرخم وإن الله جعله أصم أبكم<sup>(١)</sup>.

[١٧٨٠٣] عن ابن مسعود رضي الله، عنه قال: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً فقال رجل: إن هذه لقسمة مأرئيد بها وجه الله، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه، ثم قال: «رحمة الله على موسى لقد أوزي بأكثر من هذا فصبر»<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وكان، عند الله وجيهاً﴾

[١٧٨٠٤] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿وكان، عند الله وجيهاً﴾ قال: مستجاب الدعوة<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٠٥] عن سنان عن حدثه في قوله: ﴿وكان، عند الله وجيهاً﴾ قال: ما سأل موسى عليه السلام ربه شيئاً قط إلا أعطاه إياه إلا النظر<sup>(٤)</sup>.

[١٧٨٠٦] عن أبي موسى الأشعري رضي الله، عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر، ثم قال «على مكانكم اثبتوا، ثم أتى الرجال فقال: أن الله أمرني أن آمركم أن تتقوا الله وان تقولوا قولاً سديداً ثم أتى النساء فقال: إن الله امرني ان آمركن ان تتقين الله وان تقلن قولاً سديداً»<sup>(٥)</sup>.

[١٧٨٠٧] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿قولاً سديداً﴾ قال: عدلاً<sup>(٦)</sup>.

[١٧٨٠٨] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿قولاً سديداً﴾ قال: سداداً<sup>(٧)</sup>.

[١٧٨٠٩] عن عكرمة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وقولوا قولاً سديداً﴾ قال: قولوا: لا إله إلا الله<sup>(٨)</sup>.



### قوله تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة... الآية﴾ آية ٧٢

[١٧٨١٠] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿إنا عرضنا الأمانة الآية﴾ قال: الأمانة، الفرائض، عرضها الله على السموات والأرض والجبال ان أدوها أثابهم، وإن ضيعوها عذبهم، فكرهوا ذلك وأشفقوا من غير معصية، ولكن تعظيماً لدين الله أن لا يقوموا بها، ثم عرضها على آدم فقبلها بما فيها وهو قوله ﴿وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾ يعني غرأً بأمر الله<sup>(١)</sup>.

[١٧٨١١] عن ابى العالية رضي الله، عنه في قوله: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض﴾ قال: الأمانة: ما أمروا به ونهوا، عنه وفي قوله: ﴿وحملها الإنسان﴾ قال: آدم<sup>(٢)</sup>.

[١٧٨١٢] قال: إن الله عرض الأمانة على السماء الدنيا فأبت، ثم التي تليها حتى فرغ منها، ثم الأرض ثم الجبال، ثم عرضها على آدم عليه السلام، فقال: نعم. بين أذني وعاتقي قال الله: «ثلاث أمرك بهن فإنهن لك عون إني جعلت لك بصراً وجعلت لك شفتين ففضهما، عن كل شيء نهيتك، عنه وجعلت لك لساناً بين لحين فكفه، عن كل شيء نهيتك، عنه، وجعلت لك فرجاً وواريته فلا تكشفه إلى ما حرمت عليك»<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨١٣] عن ابن جريج رضي الله، عنه في الآية قال: بلغني أن الله تعالى لما خلق السموات والأرض والجبال قال: إني فارض فريضة وخالق جنة ونارا وثواباً لمن أطاعني وعقاباً لمن عصاني، فقالت السماء: خلقتني فسخرت في الشمس والقمر والنجوم والسحاب والرياح والغيوب، فأنا مسخرة على ما خلقتني لا أتحمّل فريضة ولا أبغي ثواباً ولا عقاباً، وقالت الأرض: خلقتني وسخرتني وفجرت في الأنهار فأخرجت مني الثمار وخلقنتني لما شئت فأنا مسخرة على ما خلقتني لا أتحمّل فريضة ولا أبغي ثواباً ولا عقاباً، وقالت الجبال: خلقتني رواسي الأرض فأنا على ما خلقتني لا أتحمّل فريضة، ولا أبغي ثواباً ولا عقاباً، فلما خلق الله آدم عرض عليه فحملة ﴿إنه كان ظلوماً﴾ ظلمه نفسه في خطيئته ﴿جهولاً﴾ بعاقبة ما تحمله<sup>(٤)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٦ / ٦٦٩ .

(٤) الدر ٦ / ٦٧٠ .

[١٧٨١٤] حدثنا أبي ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الموصلي حدثنا أبي حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم في هذه الآية ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾ فقال الإنسان: بين أذني وهاتفي، فقال الله تعالى: إني معينك عليها، أي: معينك بطبقتين، فإذا نازعك إلي ماكره فأطبق، ومعينك على لسانك بطبقتين فإذا نازعك إلى ماكره فأطبق، ومعينك على فرجك بلباس فلا تكشفه إلى ماكره<sup>(١)</sup>.

[١٧٨١٥] عن مجاهد رضي الله، عنه في الآية قال: لما خلق الله السموات والأرض والجبال، عرض الأمانة عليهن فلم يقبلوها، فلما خلق آدم عليه السلام عرضها عليه قال: يارب، وماهي؟ قال: هي ان أحسنت أجرتك وإن أسأت عذبتك قال: فقد تحملت يارب قال: فما كان بين أن تحملها إلى أن أخرج إلا قدر ما بين الظهر والعصر<sup>(٢)</sup>.

[١٧٨١٦] عن ابن أضحوع في الآية قال: عرض عليهن العمل وجعل لهن الثواب فضججن ثلاثة أيام ولياليهن، فقلن: ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد الثواب<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨١٧] عن أبي كعب رضي اله، عنه قال: من الأمانة أن اتّمنت المرأة على فرجها<sup>(٤)</sup>.

## سورة سبأ

(٣٤)

قوله تعالى: ﴿يعلم ما يلج في الأرض﴾ آية ٢

[١٧٨٦٨] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿يعلم ما يلج في الأرض﴾ قال: من المطر ﴿وما يخرج منها﴾ قال: من النبات ﴿وما ينزل من السماء﴾ قال: الملائكة ﴿وما يعرج فيها﴾ قال: الملائكة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿بلى وربى﴾ آية ٣

[١٧٨٦٩] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿أولئك لهم مغفرة ورزق كريم﴾ قال: مغفرة لذنوبهم ﴿ورزق كريم﴾ في الجنة ﴿والذين سعوا في آياتنا معاجزين﴾ قال: أي لا يعجزون، وفي قوله: ﴿أولئك لهم عذاب من رجز اليم﴾ قال: الرجز هو العذاب الأليم الموجه وفي قوله: ﴿ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق﴾ قال: أصحاب محمد<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ويرى الذين أوتوا العلم﴾ آية ٦

[١٧٨٧٠] عن الضحاك في قوله: ﴿ويرى الذين أوتوا العلم﴾ قال: الذين أوتوا الحكمة ﴿من قبل﴾ قال: يعني المؤمنين من أهل الكتاب<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿الذين كفروا هل ندلكم على رجل

ينبئكم... الآية﴾ آيات ٧ - ٩

[١٧٨٧١] عن قتادة في قوله: ﴿وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم﴾ قال: قال ذلك مشركوا قريش ﴿إذا مزقتم كل ممزق﴾ يقول: إذا أكلتكم الأرض وصرتم عظاماً ورفاتاً. وتقطعتم السباع والطيور ﴿إنكم لفي خلق جديد﴾ إنكم ستحيون وتبعثون قالوا: ذلك تكذيباً به ﴿أفترى على الله كذباً أم به جنة﴾ قال: قالوا: إما ان يكون يكذب على الله، وإما أن يكون مجنوناً ﴿أفلم يروا إلى ما بين

أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض ﴿ قال: إنك إن نظرت عن يمينك، وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك رأيت السماء والأرض ﴿ إن نشأ نخسف بهم الأرض ﴿ كما خسفنا بمن كان قبلهم ﴿ أو نسقط عليهم كسفاً من السماء ﴿ أي قطعاً من السماء إن يشأ يعذب بسماؤه فعل، وإن يشأ يعذب بأرضه فعل، وكل خلقه له جند قال قتادة رضي الله عنه: وكان الحسن رضي الله عنه يقول: إن الزبد لمن جنود الله ﴿ إن في ذلك لآيات لكل عبد منيب ﴿ قال قتادة: تائب مقبل على الله عز وجل (١).

### قوله تعالى: ﴿يا جبال أوبي معه والطير﴾ آية ١٠

[١٧٨٧٢] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿يا جبال أوبي معه والطير﴾ أيضاً يعني يسبح معه الطير (٢).

[١٧٨٧٣] عن ابن زيد رضي الله عنه أنه قرأ «الطير» بالنصب بجملة قال: سخرنا له الطير (٣).

### قوله تعالى: ﴿وألنا له الحديد﴾

[١٧٨٧٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وألنا له الحديد﴾ يصير في يده مثل العجين، فيصنع منه الدروع (٤).

[١٧٨٧٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وقدر في السرد﴾ قال: حلق الحديد (٥).

[١٧٨٧٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وقدر في السرد﴾ قال: السرد: المسامير التي في الخلق (٦).

### قوله تعالى: ﴿ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر﴾

[١٧٨٧٧] عن الحسن رضي الله عنه قال: أن سليمان عليه السلام لما شغلته الخيل فأتته صلاة العصر غضب لله فعقر الخيل، فأبدله الله مكانها خيراً منها وأسرع: الريح تجري بأمره كيف شاء فكان غدوها شهراً، ورواحها شهراً وكان يغدو من إيليا فيقبل بقريرا ويروح من قريرا فيبيت بكابل (٧).

(٢) - (٦) الدر ٦٧٦ - ٦٧٧.

(١) الدر ٦ / ٦٧٤.

(٧) الدر ٦ / ٦٧٧ - ٦٧٩.

### قوله تعالى: ﴿يعملون له ما يشاء من محاريب﴾ آية ١٢

[١٧٨٧٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿من محاريب﴾ قال: بنيان دون القصور ﴿وتماثيل﴾ قال: من نحاس ﴿وجفان﴾ قال: صحاف ﴿كالجواب﴾ قال: الجفنة مثل الجوبة من الأرض ﴿وقدور راسيات﴾ قال: عظام<sup>(١)</sup>.

[١٧٨٧٩] عن عطية رضي الله عنه في الآية قال: ﴿المحاريب﴾ القصور ﴿والتماثيل﴾ الصور ﴿وجفان كالجواب﴾ قال: كالجوية من الأرض. وأخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿من محاريب﴾ قال: قصور، ومساج ﴿وتماثيل﴾ قال: من رخام وشبهه ﴿وجفان كالجواب﴾ كالحياض ﴿وقدور راسيات﴾ قال: ثابتات لا يزلن عن مكانهن كن يرين بأرض اليمن<sup>(٢)</sup>.

[١٧٨٨٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وجفان كالجواب﴾ قال: كالجوية من الأرض ﴿وقدور راسيات﴾ قال: أتا فيها منها<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿اعملوا آل داود شكراً﴾

[١٧٨٨١] عن ثابت اللبباني رضي الله عنه قال: بلغنا أن داود عليه السلام جزء الصلاة على بيوته على نسائه وولده، فلم تكن تأتي ساعة من الليل والنهار إلا وإنسان قائم من آل داود يصلي، فعمتهم هذه الآية ﴿اعملوا آل داود شكراً﴾ وقليل من عبادي الشكور<sup>(٤)</sup>.

[١٧٨٨٢] عن مجاهد رضي الله عنه قال: قال داود لسليمان عليهما السلام: قد ذكر الله الشكر فاكفني قيام النهار<sup>(٥)</sup>.

[١٧٨٨٣] عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال: الشكر، تقوى الله والعمل بطاعته<sup>(٦)</sup>.

(١) - (٤) الدر ٦ / ٦٧٧ - ٦٧٩.

(٥) - (٦) الدر ٦ / ٦٨٠.

قوله تعالى: ﴿فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة

تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون

الغيب ما لبثوا في العذاب المهين﴾

[١٧٨٨٤] عن السدى رضي الله عنه قال: كان سليمان عليه السلام يخلو في بيت المقدس السنة والستين، والشهر والشهرين، وأقل من ذلك وأكثر، ويدخل طعامه وشرابه، فأدخله في المرة التي مات فيها، وكان بدئ ذلك أنه لم يكن يوماً يصبح فيه إلا نبتت في بيت المقدس شجرة، فيأتيها فيسألها ما اسمك؟ فتقول الشجرة اسمي كذا وكذا... فيقول لها: لأي شئ نبت؟ فتقول: نبت لكذا وكذا... فيأمر بها فتقطع. فإن كانت نبتت لغرس غرسها، وإن كانت نبتت دواء قالت: نبت دواء لكذا وكذا... فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخرنوبة قال لها: لأي شئ نبت؟ قالت: نبت لخراب هذا المسجد، فقال سليمان عليه السلام: ما كان الله ليخربه وأنا حي! أنت الذي على وجهك هلاك، وخراب بيت المقدس، فترعها فغرسها في حائط له، ثم دخل المحراب، فقام يصلي متكئاً على عصا، فمات ولا تعلم به الشياطين في ذلك، وهم يعملون له مخافة أن يخرج فيعاقبهم.

وكانت الشياطين حول المحراب يجتمعون، وكان المحراب له كوأ من بين يديه ومن خلفه، وكان الشيطان المرید الذي يريد ان يخلع يقول: ألسنت جليداً؟ إن دخلت فخرجت من ذلك الجانب، فيدخل حتى يخرج من الجانب الآخر، فدخل شيطان من أولئك، فمر ولم يكن شيطان ينظر إلى سليمان إلا احترق، فمر ولم يسمع صوت سليمان، ثم رجع فلم يسمع صوته، ثم عاد فلم يسمع، ثم رجع فوقع في البيت ولم يحترق، ونظر إلى سليمان قد سقط ميتاً فخرج فأخبر الناس: ان سليمان قد مات، ففتحوا عنه فأخرجوه، فوجدوا منسأته - وهي العصا بلسان الحبشة - قد أكلتها الأرض ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الأرضة على العصا فأكلت منها يوم وليلة ثم حسبوا على نحو ذلك فوجدوا قد مات منذ سنة وهي في قراءة ابن مسعود «فمكثوا يدينون له من بعد موته حولاً كاملاً» فأيقن الناس عند ذلك أن الجن كانوا يكذبون ولو أنهم علموا الغيب لعلموا بموت سليمان عليه السلام، ولما لبثوا في العذاب سنة يعملون له، ثم ان الشياطين قالوا للأرضة: لو كنتي تأكلين الطعام أتيناكي بأطيب الطعام ولو كنت

تشرين أتيناكى بأطيب الشراب ولكننا نقل إليك الطين والماء فهم ينقلون إليها حيث كانت، ألم تر إلى الطين الذي يكون في جوف الخشب فهو مما يأتيها الشياطين شكراً لها<sup>(١)</sup>.

[١٧٨٨٥] عن ابن عباس ﴿دابة الأرض تأكل منسأته﴾ عساه<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم - آية﴾ آية ١٥

[١٧٨٨٦] عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله: ﴿لقد كان لسبأ في مسكنهم﴾ قال: لم يكن يرى في قريتهم بعوضة قط ولا الذباب ولا برغوث ولا عقرب، ولا حية، وإن الركب لياتون في ثيابهم القمل والدواب، فما هو إلا أن ينظروا إلى بيوتها، فتموت تلك الدواب، وإن كان الإنسان ليدخل الجنة، فيمسك القفة على رأسه، ويخرج حين يخرج وقد امتلأت تلك القفة من أنواع الفاكهة، ولم يتناول منها شيئاً بيده<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٨٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿بلدة طيبة ورب غفور﴾ قال: هذه البلد طيبة، وربكم غفور لذنوبكم. وفي قوله: ﴿فأعرضوا﴾ قال: بطر القوم أمر الله، وكفروا نعمته<sup>(٤)</sup>.

[١٧٨٨٨] عن السدي رضي الله عنه قال: كان أهل سبأ أعطوا ما لم يعطه أحد من أهل زمانهم، فكانت المرأة على رأسها المكتل فتريد حاجتها، فلا تبلغ مكانها الذي تريد حتى يمتلأ مكتلها من أنواع الفاكهة، فأجمعوا ذلك فكذبوا رسلهم، وقد كان السيل يأتيهم من مسيرة عشرة أيام حتى يستقر في واديهم، فيجمع الماء من تلك السيول والجبال في ذلك الوادي، وكان قد حفروه بمسناة وهم يسمون المسناة عرم - وكان يفتحون إذا شأوا من ذلك الماء، فيسقون جنانهم إذا شأوا، فلما غضب الله عليهم، وأذن في هلاكهم، دخل رجل إلى جنته - وهو عمر بن عامر فيما بلغنا، وكان كاهناً فنظر إلى جرزته تنقل أولادها من بطن الوادي إلى أعلى الجبل فقال: ما نقلت هذه أولادها من هاهنا إلا وقد حضر أهل هذه البلاد عذاب ويقدر أنها خرقت ذلك العرم فلقيت لقباً فسأل ذلك اللقب ماء إلى جنته، فأمر عمر بن عامر بذلك

اللقب فسد فأصبح وقد انفجر بأعظم ماكان، فأمر به أيضاً فسد ثم انفجر بأعظم ماكان، فلما رأى ذلك دعا ابن أخيه فقال: إذ أنا جلست العشية فسيء نادي قومي فائتني فقل علام تجس على مالي؟ فإني سأقول: ليس لك عندي مال ولا ترك أبوك شيئاً وإنك لكاذب، فإذا أنا كذبتك فكذبني واردد عليّ مثل ماقلت لك فإذا فعلت ذلك فإني سأشتمك، فاشتمني، فإذا أنت شتمتني لطمتك، فإذا أنا لطمتك فقم فالطمني قال: ماكنت لأستقبلك بذلك يا عم! قال: بلى فافعل فإني أريد بها صلاحك. وصلاح أهل بيتك فقال الفتى: نعم، حيث عرف هو عمه، فجاء فقال: ماأمر به حتى لطمه، فتناوله الفتى فلطمه فقال الشيخ: يامعشر بني فلان أطم فيكم؟ لأسكنت في بلد لطني فيه فلان أبداً، لم يبتاع مني فلما عرف القوم منه الجذ أعطوه فنظر إلى أفضلهم عطية، فأوجب له البيع، فدعا بالمال فنقده وتحمل هو وبنوه من ليلته، فتفرقوا<sup>(١)</sup>.

### قوله: ﴿سبل العرم﴾

[١٧٨٨٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿سبل العرم﴾ قال: الشديد<sup>(٢)</sup>.

[١٧٨٩٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿سبل العرم﴾ قال: العرم بالحبشة. وهي المنسأة التي يجتمع فيه الماء ثم ينشف<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٩١] عن عطاء رضي الله عنه قال: ﴿العرم﴾ اسم الوادي.

### قوله تعالى: ﴿أكل خمط﴾

[١٧٨٩٢] عن ابن عباس أرسله الله عليهم . وفي قوله: ﴿أكل خمط﴾ قال: «الخمط» الأراك<sup>(٤)</sup>.

[١٧٨٩٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أكل خمط﴾ قال: الأراك. و«أثل» قال: الطرفاء<sup>(٥)</sup>.



### قوله تعالى: ﴿هل نجازي إلا الكفور﴾

[١٧٨٩٤] عن طاوس ﴿وهل نجازي إلا الكفور﴾ قال: هو المناقشة في الحساب، ومن نوقش الحساب عذب، وهو الكافر لا يغفر له<sup>(١)</sup>.

[١٧٨٩٥] عن الحسن في قوله: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة﴾ قال: كان فيما بين اليمن إلى الشام قرى متواصلة و ﴿القرى التي باركنا فيها﴾ الشام. كان الرجل يغدو فيقبل في القرية، ثم يروح فيبيت في القرية الأخرى وكانت المرأة تخرج وزنييلها على رأسها، فما تبلغ حتى يمتلئ من كل الشمار<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إلا لنعلم﴾ آية ٢١

[١٧٨٩٦] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿إلا لنعلم﴾ قال: إنما كان بناء ليعلم الله الكافر من المؤمن<sup>(٣)</sup>.

[١٧٨٩٧] عن محمد بن كعب في قوله: ﴿كافة الناس﴾ قال: للناس عامة<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي

### تقربكم عندنا زلفى..... الآية﴾ آية ٣٧

[١٧٨٩٨] عن قتادة في الآية قال لا تعتبروا الناس بكثرة المال والولد، وإن الكافر يعطي المال وربما حبسه عن المؤمن<sup>(٥)</sup>.

[١٧٨٩٩] عن طاوس أنه كان يقول: اللهم ارزقني الإيمان والعمل، وجنبي المال والولد، فإنني سمعت فيما أوحيت ﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى﴾<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه﴾

[١٧٩٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه﴾ قال: في غير إسراف ولا تقتير<sup>(٧)</sup>.

(٤) - (٦) الدر ٦ / ٧٠٢

(٣) الدر ٦ / ٦٩٦

(١) - (٢) الدر ٦ / ٦٩٢

(٧) الدر ٦ / ٧٠٦

[١٧٩٠١] عن السدى في قوله: ﴿وما أتيناهم من كتب يدرسونها﴾ قال: لم يكن عندهم كتاب يدرسونه، فيعلمون أن ماجئت به حق أم باطل<sup>(١)</sup>.

[١٧٩٠٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وما بلغوا معشار ما أتيناهم﴾ يقول: من القدرة في الدنيا<sup>(٢)</sup>.

[١٧٨٩٠٣] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿قل ما سألتكم من أجر﴾ أي من جعل ﴿فهو لكم﴾ يقول: لما سألكم على الإسلام جعلنا وفي قوله: ﴿قل إن ربي يقذف بالحق... وما يدئى الباطل﴾ قال الشيطان: ما يدئى وما يعيد إذا هلك<sup>(٣)</sup>.

[١٧٩٠٤] عن السدى رضي الله عنه في قوله: ﴿يقذف بالحق﴾ قال: ينزل بالوحي<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب﴾

[١٧٩٠٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ولو ترى إذ فزعوا﴾ قال: في الدنيا عند الموت حين عاينوا الملائكة، ورأوا بأس الله « وأني لهم التناوش من مكان بعيد » قال: لا سبيل لهم إلى الإيمان كقوله: ﴿فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وقد كفروا به من قبل﴾ قال: قد كانوا يدعون إليه وهم في دعة ورخاء فلم يؤمنوا به «ويقذفون بالغيب» يرجمون بالظن يقولون: إنه لا جنة ولا نار ولا بعث ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾ قال: اشتهوا طاعة الله لو أنهم عملوا فحيل بينهم وبين ذلك<sup>(٥)</sup>.

[١٧٩٠٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿ولو ترى إذ فزعوا﴾ قال: يوم القيامة ﴿فلا فوت﴾ فلم يفوتوا ربك<sup>(٦)</sup>.

[١٧٩٠٧] عن الحسن في قوله: ﴿ولو ترى إذ فزعوا﴾ قال: في القبور من الصيحة<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وقالوا آمنا به وأننى لهم التناوش من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد﴾

[١٧٩٠٨] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وقالوا آمنا به﴾ قال: الله

(٣) - (٤) الدر ٦ / ٧١٠ - ٧١١

(١) - (٢) الدر ٦ / ٧٠٩

(٥) - (٧) الدر ٦ / ٧١١

﴿وَأَتَى لَهُمُ التَّنَافُوسُ﴾ قال: التناوش كذلك ﴿من مكان بعيد﴾ قال: ما كان بين الآخرة والدينا ﴿وقد كفروا به من قبل﴾ قال: كفروا بالله في الدنيا ﴿ويقذفون بالغيب من مكان بعيد﴾ قال: في الدنيا قولهم: وهو ساحر، بل هو كاهن، بل هو شاعر، بل هو كذاب (١).

[١٧٩٠٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَأَتَى لَهُمُ التَّنَافُوسُ﴾ قال: كيف لهم الرد. ﴿من مكان بعيد﴾ قال: يسألون الرد، وليس حين رد (٢).

[١٧٩١٠] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ويقذفون بالغيب﴾ قال: يرحمون بالظن، انهم كانوا في الدنيا يكذبون بالآخرة، ويقولون: لا بعث ولا جنة ولا نار (٣).

قوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مَرِيبٍ﴾

[١٧٩١١] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ قال: حيل بينهم وبين الإيمان (٤).

[١٧٩١٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ قال: من مال أو ولد أو زهرة أو أهل ﴿كما فعل بأشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلِ﴾ قال: كما فعل بالكفار من قبلهم (٥).

[١٧٩١٣] عن ابن عمر رضي الله عنه أنه شرب ماءً بارداً فبكى، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: ذكرت آية في كتاب الله ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ فعرفت أن أهل النار لا يشتهون إلا الماء البارد وقال الله: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾ (٦).

قوله تعالى: ﴿إِنْهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مَرِيبٍ﴾

[١٧٩١٤] عن قتادة في قوله: ﴿إِنْهُمْ كَانُوا فِي شَكِّ مَرِيبٍ﴾ قال: إياكم والشك والريبة، فإنه من مات على شك عليه، ومن مات على يقين بعث عليه (٧).

(١) الدر ٦ / ٧١٤.

(٢) - (٧) الدر ٦ / ٧١٩.

(٣) - (٥) الدر ٦ / ٧١٥.

## سورة فاطر

(٣٥)

قوله تعالى: ﴿فاطر السموات والأرض﴾ آية ١

[١٧٩١٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: كنت لا أري ما ﴿فاطر السموات والأرض﴾ حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: انا فطرتها، قال: ابتدأتها<sup>(١)</sup>.

[١٧٩١٦] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿فاطر السموات والأرض﴾ قال: بديع السموات والأرض<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾

[١٧٩١٧] عن الضحاك قال: كل شئ في القرآن ﴿فاطر السموات والأرض﴾ فهو خالق السموات والأرض<sup>(٣)</sup>.

[١٧٩١٨] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿جاعل الملائكة رسلاً﴾ قال: إلى العباد<sup>(٤)</sup>.

[١٧٩١٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فاطر السموات والأرض﴾ قال: خالق السموات والأرض ﴿جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾ قال: بعضهم له جناحان، وبعضهم له ثلاثة اجنحة وبعضهم له أربعة أجنحة<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾

[١٧٩٢٠] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾ يزيد في أجنحتهم وخلقهم ما يشاء<sup>(٦)</sup>.

[١٧٩٢١] عن الزهري رضي الله، عنه في قوله: ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾ قال: حسن الصوت<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا  
مرسل له من بعده﴾ آية ٢

[١٧٩٢٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ما يفتح الله للناس...﴾ قال: ما يفتح الله للناس من باب توبة ﴿فلا مرسل له من بعده﴾ وهم لا يتوبون<sup>(١)</sup>.

[١٧٩٢٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده﴾ يقول: ليس لك من الأمر شيء<sup>(٢)</sup>.

[١٧٩٢٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة﴾ أي من خير ﴿فلا ممسك لها﴾ قال: فلا يستطيع أحد حبسها<sup>(٣)</sup>.

[١٧٩٢٥] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾ قال: المطر<sup>(٤)</sup>.

[١٧٩٢٦] من طريق ابن وهب قال: سمعت مالكا يحدث أن أبا هريرة رضي الله، عنه كان إذا أصبح في الليلة التي يمطرون فيها وتحدث مع أصحابه قال: مطرنا الليلة بنوء الفتح ثم يتلو ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يرزقكم من السماء والأرض﴾ آية ٣

[١٧٩٢٧] عن السدي في قوله: ﴿يرزقكم من السماء والأرض﴾ قال: الرزق من السماء: المطر، ومن الأرض: النبات<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فلا تغرنكم﴾ آية ٥

[١٧٩٢٨] عن سعيد بن جبیر قال: الغرة في الحياة الدنيا أن يغتر بها وتشغله، عن الآخرة أن يمهد لها ويعمل لها كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة ﴿ياليتني قدمت حياتي﴾ والغرة بالله: أن يكون العبد في معصية الله ويتمنى على الله المغفرة<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٦) الدر ٧ / ٤ - ٥

(٧) الدر ٧ / ٤ - ٦

### قوله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخَذُوهُ عَدُوًّا﴾ آية ٦

[١٧٩٢٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخَذُوهُ عَدُوًّا﴾ قال: عادوه فإنه يحق على كل مسلم عداوته، وعداوته أن يعاديه بطاعة الله وفي قوله ﴿إِنَّمَا يَدْعُو حُزْبَهُ﴾ قال: أوليائه ﴿لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ أي ليسوقهم إلى النار، فهذه عداوته<sup>(١)</sup>.

[١٧٩٣٠] عن ابن زيد رضي الله، عنه في قوله: ﴿إِنَّمَا يَدْعُو حُزْبَهُ﴾ الآية. قال يدعوا حزبه إلى معاصي الله، وأصحاب معاصي الله أصحاب السعير وهؤلاء حزبه من الإنس ألا تراه يقول: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ﴾ قال: والحزب ولاية الذين يتولاهم ويتولونه<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾ آية ٨

[١٧٩٣١] عن أبي قلابة أنه سئل، عن هذه الآية ﴿أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾ أهم عمالنا هؤلاء الذين يصنعون؟ قال: ليس هم. إن هؤلاء ليس أحدهم يأتي شيئاً مما لا يحل له إلا قد عرف أن ذلك حرام عليه. إن أتى الزنا فهو حرام، أو قتل النفس فهو حرام، إنما أولئك أهل الملل. اليهود، والنصارى، والمجوس، وأظن الخوارج منهم، لأن الخارجي يخرج بسيفه علي جميع أهل البصرة، وقد عرف أنه ليس ينال حاجته منهم، وأنهم سوف يقتلونه، ولولا أنه من دينه ما فعل ذلك<sup>(٣)</sup>.

[١٧٩٣٢] حدثنا أبي، ثنا، ثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني أو أبو ربيعة، عن عبدالله بن الدليمي قال أتيت عبدالله بن عمرو وهو في حائط بالطائف يقال له: الوهط قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من نوره يومئذ فقد اهتدى ومن خطأه منه ضل، فلذلك أقول جف القلم على ما علم الله عز وجل» ثم قال: حدثني يحيى بن عبدك القزويني حدثنا حسان بن حشان البصري، ثنا إبراهيم بن بشير، ثنا يحيى بن معن، ثنا إبراهيم القرشي، عن سعيد بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى قال: خرج علينا

(١) - (٢) الدر ٧ / ٤ - ٦.

(٣) الدر ٧ / ٧.

رسول الله صلى اله عليه وسلم فقال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة، ويلبس الضلالة على من أحب<sup>(١)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾**

[١٧٩٣٣] عن قتادة والحسن في قوله: ﴿أفمن زين له سوء عمله﴾ قال: الشيطان زين لهم ﴿فلا تذهب نفسك عليهم حسرات﴾ أي لا تحزن عليهم<sup>(٢)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿فأحيينا به الأرض بعد موتها﴾ آية ٩**

[١٧٩٣٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ قال: أحيا الله هذه الأرض الميتة بهذا الماء كذلك يبعث الناس يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه الى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾**

[١٧٩٣٥] عن ابن مسعود رضي الله، عنه قال: يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله في السموات والأرض ﴿إلا ما شاء الله﴾ ثم يرسل الله من تحت العرش منيا كمني الرجال، فتبت أجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبدالله رضي الله، عنه ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه الى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ يكون بين النفختين ما شاء الله، ثم يقول ملك فينفخ فيه فتنتطق كل نفس إلى جسدها<sup>(٤)</sup>.

[١٧٩٣٦] عن أبي رزينة العقيلي رضي الله، عنه قال: قلت: يارسول الله كيف يحيي الله الموتى؟ قال: أما مررت بأرض مجدبة، ثم مررت بها مخضبة تهتر خضراء؟ قال: بلى، قال: كذلك يحيي الله الموتى وكذلك النشور<sup>(٥)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً﴾ آية ١٠**

[١٧٩٣٧] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿من كان يريد العزة﴾ قال: بعبادة الأوثان ﴿فلله العزة جميعاً﴾ قال: فليتعزز بطاعة الله<sup>(٦)</sup>.

(١) قال ابن كثير: حديث غريب جداً ٦ / ٥٢٢. (٢) - (٥) الدر ٧ / ٨. (٦) الدر ٧ / ٨-٩.

### قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾

[١٧٩٣٨] عن شهر بن حوشب رضي الله، عنه في قوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ قال: القرآن<sup>(١)</sup>.

[١٧٩٣٩] عن مطر رضي الله، عنه في قوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ قال: الدعاء<sup>(٢)</sup>.

[١٧٩٤٠] عن شهر بن حوشب في الآية قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب<sup>(٣)</sup>.

[١٧٩٤١] عن الضحاك في قوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ قال: العمل الصالح يرفع الكلام الطيب<sup>(٤)</sup>.

[١٧٩٤٢] حدثنا علي بن الحسين حدثنا الوليد بن عبد الملك بن عبيد الله أبو مسرح، ثنا عثمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبدالله، عن عمه أبي مشجعة بن ربيع، عن أبي الدرداء رضي الله، عنه قال: ذكرنا، عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ان الله لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها، وإنما زيادة العمر بالذرية الصالحة يرزقها العبد فيدعون له من بعده، فيلحقه دعاؤهم في قبره، فذلك زيادة العمر»<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ قال: يراؤون ﴿مكر أولئك هو يبور﴾ قال: هم أصحاب الرياء لا يصعد عملهم<sup>(٦)</sup>.

[١٧٩٤٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ قال: يعملون السيئات ﴿ومكر أولئك هو يبور﴾ قال: يفسد<sup>(٧)</sup>.

[١٧٩٤٤] عن السدي في قوله: ﴿ومكر أولئك هو يبور﴾ قال: يهلك، فليس له ثواب في الآخرة<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ﴾ آية ١١

[١٧٩٤٥] عن قتادة في قوله: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾ يعني خلق آدم من تراب ﴿ثم من نظفة﴾ يعني ذريته ﴿ثم ذكراناً وإناثاً﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) - (٤) الدر ٧ / ٨ - ٩.

(٥) ابن كثير ٦ / ٥٢٦. (٦) - (٩) الدر ٧ / ٩ - ١١.



[١٧٩٤٦] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وما يعمر من معمر﴾ الآية. يقول: ليس أحد قضيت له طول العمر والحياة إلا وهو بالغ ما قدرت له من العمر وقد قضيت له ذلك، فإنما ينتمي له الكتاب الذي قدرت له لا يزداد عليه وليس أحد قضيت له أنه قصير العمر والحياة ببالغ العمر، ولكن ينتمي إلى الكتاب الذي كتب له، فذلك قوله: ﴿ولا ينقص من عمره إلا في كتاب﴾ يقول: كل ذلك في كتاب، عنده<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره﴾

[١٧٩٤٧] عن عكرمة في قوله: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره﴾ قال: ما من يوم يعمر في الدنيا إلا ينقص من أجله<sup>(٢)</sup>.

[١٧٩٤٨] عن أبي مالك في قوله: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره﴾ قال: ليس يوم يسلبه من عمره إلا في كتاب كل يوم في نقصان<sup>(٣)</sup>.

[١٧٩٤٩] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب﴾ قال: مكتوب في أول الصحيفة عمره كذا وكذا، ثم يكتب في أسفل ذلك يوم ذلك يومان حتى يأتي على آخر عمره<sup>(٤)</sup>.

[١٧٩٥٠] عن حسان بن عطية في قوله: ﴿ولا ينقص من عمره﴾ قال: كل ما ذهب من يوم وليلة فهو نقصان من عمره<sup>(٥)</sup>.

[١٧٩٥١] عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿وما يعمر من معمر﴾ إلا كتب الله له أجله في بطن أمه ﴿ولا ينقص من عمره﴾ يوم تضعه أمه بالغاً ما بلغ يقول: لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد. لذا عمر ولذا عمر هو أنقص من عمر هذا وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغاً ما بلغ<sup>(٦)</sup>.

[١٧٩٥٢] عن ابن زيد في الآية قال: ألا ترى الناس يعيش الإنسان مائة سنة وآخر يموت حين يولد فهو هذا<sup>(٧)</sup>.

[١٧٩٥٣] عن السدي في الآية قال: ليس من مخلوق إلا كتب الله له عمره جملة

فكل يوم يمر به أو ليلة يكتب: نقص من عمر فلان كذا وكذا. حتى يستكمل بالنقصان عدة ما كان له من أجل مكتوب فعمره جميعاً في كتاب ونقصانه في كتاب (١).

[١٧٩٥٤] عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني في الآية قال: لا يذهب من عمر انسان يوم ولا شهر ولا ساعة إلا ذلك مكتوب محفوظ معلوم (٢).

[١٧٩٥٥] عن قتادة في الآية قال: أما العمر فمن بلغ ستين سنة، وأما الذي ينقص من عمره فالذي يموت قبل أن يبلغ ستين سنة (٣).

[١٧٩٥٦] عن مجاهد في قوله: ﴿وما يعمر من معمر﴾ قال: في بطن أمه (٤).

[١٧٩٥٧] عن ابن زيد في قوله: ﴿ولا ينقص من عمره﴾ قال: ما لفظت الأرحام من الأولاد من غير تمام (٥).

[١٧٩٥٨] عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ﴿يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو بخمسة وأربعين ليلة فيقول: أي رب أشقي أم سعيد؟ أذكر أم أنثى؟ فيقول الله.. ويكتبان ثم يكتب عمله، ووزقه وأجله وأثره ومصيبته، ثم تنطوي الصحيفة فلا يزداد فيها ولا ينقص منها (٦).

قوله تعالى: ﴿وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج﴾ آية ١٢

[١٧٩٥٩] عن قتادة في قوله: ﴿وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج﴾ قال: الأجاج: المر ﴿ومن كل تأكلون لحماً طرياً﴾ أي منهما جميعاً ﴿وتستخرجون حلية تلبسونها﴾ هذا اللؤلؤ ﴿وترى الفلك فيه مواخر﴾ قال: السفن مقبلة ومدبرة تجري بريح واحدة ﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾ قال: نقصان الليل في زيادة النهار، ونقصان النهار في زيادة الليل ﴿وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى﴾ قال: أجل معلوم، وحد لا يتعداه ولا يقصر دونه ﴿ذلکم الله ربکم﴾ يقول: هو الذي سخر لكم هذا.

[١٧٩٦٠] عن سنان بن سلمة أنه سأل ابن عباس، عن ماء البحر فقال: بحران لا يضرك فمن أيهما توضأت ماء البحر وماء الفرات (١).

قوله تعالى: ﴿ومن كل تأكلون لحماً طرياً﴾

[١٧٩٦١] عن السدي في قوله: ﴿ومن كل تأكلون لحماً طرياً﴾ قال: السمك ﴿وتستخرجون حلية تلبسونها﴾ قال: اللؤلؤ من البحر الأجاج (٢).

قوله تعالى: ﴿ما يملكون من قطمير﴾ آية ١٣

[١٧٩٦٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿ما يملكون من قطمير﴾ قال: القطمير: القشر، وفي لفظ الجلد الذي يكون على ظهر النواة (٣).

[١٧٩٦٣] عن مجاهد في قوله: ﴿قطمير﴾ قال: لفافة النواة كشحاة البصلة.

قوله تعالى: ﴿إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا

ما استجابوا لكم﴾ آية ١٤

[١٧٩٦٤] عن قتادة في قوله: ﴿إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم﴾ أي ما قبلوا ذلك منكم ﴿ويوم القيامة يكفرون بشرككم﴾ قال: لا يرضون، ولا يقرون به ﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾ والله هو الخبير أنه سيكون هذا من أمرهم يوم القيامة (٤).

[١٧٩٦٥] عن السدي في قوله: ﴿إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم﴾ قال: هي الآلهة لا تسمع دعاء من دعاها وعبدها من دون الله تعالى ﴿ولو سمعوا ما استجابوا لكم﴾ قال: ولو سمعت الآلهة دعاءكم ما استجابوا لكم بشئ من الخير ﴿ويوم القيامة يكفرون بشرككم﴾ قال: بعبادتكم إياهم (٥).

قوله تعالى: ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء﴾ آية ١٨

[١٧٩٦٦] عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها﴾ قال: إن تدع نفس مثقلة من الخطايا ذا قرابة أو غير ذي قرابة ﴿لا يحمل﴾، عنها من خطاياها شيء (٦).

[١٧٩٦٧] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء﴾ يكون عليه وزر لا يجد أحدا يحمل، عنه من وزره شيئاً.

قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾

[١٧٩٦٨] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء﴾ كنحو ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾<sup>(١)</sup>.

[١٧٩٦٩] عن عكرمة قال: إن الجار يتعلق بجاره يوم القيامة فيقول: يارب سل هذا لم كان يغلق بابي دوني، وإن الكافر ليتعلق بالمؤمن يوم القيامة فيقول له: يا مؤمن إن لي، عندك يدا قد عرفت كيف كنت في الدنيا وقد احتجت إليك اليوم فلا يزال المؤمن يشفع له إلى ربه حتى يرده إلى منزلة دون منزلة وهو في النار، وأن الوالد يتعلق بولده يوم القيامة فيقول: يا بني أي والد كنت لك؟ فيثني خيراً فيقول: يا بني أنني احتجت إلى مثقال ذرة من حسناتك أنجو بها عما ترى، فيقول له ولده: يأبى ما أيسر ما طلبت؟ ولكني لا أطيق أن أعطيك شيئاً أتخوف مثل الذي تخوفت، فلا أستطيع أن أعطيك شيئاً، ثم يتعلق بزوجه فيقول: يا فلانة، أي زوج كنت لك؟ فتثني خيراً فيقول لها: فاني اطلب إليك حسنة واحدة تهيئها لي، لعلني أنجو مما ترين قالت: ما أيسر ما طلبت! لكنني لا أطيق أن أعطيك شيئاً أتخوف مثل الذي تخوفت يقول الله: ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها..﴾ ويقول الله: ﴿يوم لا يجزي والد، عن ولده﴾ و﴿يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٧٩٧٠] عن قتادة في قوله: ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها﴾ أي إلى ذنوبها ﴿لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى﴾ قال: قرابة قريبة لا يحمل من ذنوبه شيئاً ﴿إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ أي يخشون النار، والحساب وفي قوله ﴿ومن تزكى فإنما يتركى لنفسه﴾ أي من عمل عملاً صالحاً فإنما يعمل لنفسه وفي قوله: ﴿وما يستوي﴾ قال: خلق فضل بعضه على بعض، فأما المؤمن فعبد حي الأثر، حي البصر حي النية حي العمل، والكافر عبد ميت الأثر ميت البصر ميت القلب ميت العمل<sup>(٣)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾ آية ١٩

[١٧٩٧١] عن قتادة ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن يقول: كما لا يستوي هذا، وهذا كذلك لا يستوي الكافر والمؤمن

## قوله تعالى: ﴿ولا الظلمات ولا النور﴾ آية ٢٠

[١٧٩٧١] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾ قال: الكافر والمؤمن ﴿ولا الظلمات﴾ قال: الكفر ﴿ولا النور﴾ قال: الإيمان ﴿ولا الظل﴾ قال: الجنة ﴿ولا الحرور﴾ قال: النار ﴿وما يستوي الأحياء ولا الأموات﴾ قال: المؤمن والكافر ﴿إن الله يسمع من يشاء﴾ قال: يهدي من يشاء<sup>(١)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ آية ٢٢

[١٧٩٧٢] عن قتادة في قوله: ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ فكذلك الكافر لا يسمع ولا يتفهم بما يسمع وفي قوله: ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ يقول كل أمة قد كان لها رسول جاءها من الله وفي قوله: ﴿وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم﴾ قال: يعزي نبيه ﴿جاءتهم رسلهم بالبينات والزبر والكتاب المنير﴾ فكيف كان نكير ﴿قال: شديد والله لقد عجل لهم عقوبة الدنيا ثم صيرهم إلى النار<sup>(٢)</sup>﴾.

## قوله تعالى: ﴿ثمرات مختلفاً ألوانها﴾ آية ٢٧

[١٧٩٧٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ثمرات مختلفاً ألوانها﴾ قال: الأبيض والأحمر والأسود وفي قوله: ﴿ومن الجبال جدد بيض﴾ قال: طرائق بيض يعني الألوان<sup>(٣)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿وغرايب سود﴾

[١٧٩٧٤] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن علي، عن ابن عباس قال: ﴿وغرايب سود﴾ الشديد السواد<sup>(٤)</sup>.

[١٧٩٧٥] عن أبي مالك رضي الله، عنه في قوله: ﴿ومن الجبال جدد﴾ قال: طرائق تكون في الجبل بيض وحمرة فتلك الجدد ﴿وغرايب سود﴾ قال: جبال سود

﴿ومن الناس والدواب والأنعام﴾ قال: كذلك اختلاف الناس والدواب والأنعام  
كاختلاف الجبال. ثم قال: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ فلا فضل لما قبلها<sup>(١)</sup>.  
[١٧٩٧٦] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه قال: الخشية والإيمان والطاعة  
والتشتت في الألوان<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ آية ٢٨

[١٧٩٧٧] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿إنما يخشى الله من عباده  
العلماء﴾ قال: الذين يعلمون أن الله على كل شيء قدير<sup>(٣)</sup>.  
[١٧٩٧٨] عن ابن مسعود رضي الله، عنه قال: ليس العلم من كثرة الحديث،  
ولكن العلم من الخشية<sup>(٤)</sup>.

[١٧٩٧٩] عن صالح أبي الخليل رضي الله، عنه في قوله: ﴿إنما يخشى الله من  
عباده العلماء﴾ قال: أعلمهم بالله أشدهم له خشية<sup>(٥)</sup>.

[١٧٩٨٠] من طريق سفيان، عن أبي حيان التيمي، عن رجل قال: كان يقال:  
العلماء ثلاثة عالم بالله، وعالم بأمر الله، وعالم بالله ليس بعالم بأمر الله، وعالم  
بأمر الله ليس بعالم بالله، فالعالم بالله وبأمر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود  
والفرائض، والعالم بالله ليس بعالم بأمر الله: الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود: لا  
الفرائض والعالم بأمر الله ليس بعالم بالله: الذي يعلم الحدود والفرائض ولا يخشى  
الله<sup>(٦)</sup>.

[١٧٩٨١] عن مالك بن أنس رضي الله، عنه قال: إن العلم ليس بكثرة الرواية  
إنما العلم نور يقذفه الله في القلب<sup>(٧)</sup>.

[١٧٩٨٢] عن الحسن رضي الله، عنه قال: الإيمان: من خشى الله بالغيب  
ورغب فيما رغب الله فيه، وزهد فيما أسخط، ثم تلا ﴿إنما يخشى الله من عباده  
العلماء﴾<sup>(٨)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يرجون تجارة لن تبور﴾ الآيات ٢٩ - ٣٠

[١٧٩٨٣] قتادة في قوله: ﴿يرجون تجارة لن تبور﴾ قال: الجنة ﴿لن تبور﴾ لا تبعد

﴿ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله﴾ قال: هو كقوله: ﴿ولدينا مزيد﴾ أنه غفور ﴿قال: لذنوبهم. ﴿شكور﴾ لحسانتهم<sup>(١)</sup>.

[١٧٩٨٤] عن السدي في قوله ﴿يرجون تجارة لن تبور﴾ قال: لن تهلك<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ آية ٣٢

[١٧٩٨٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾

قال: هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب أنزل، فظلمهم مغفور له، ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً، وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾

[١٧٩٨٦] حدثنا أبي حدثنا علي بن هاشم بن مرزوق حدثنا ابن عيينة، عن

عمرو، عن ابن عباس رضى الله، عنهما ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾ قال: هو الكافر<sup>(٤)</sup>.

[١٧٩٨٧] حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، عن الوليد بن العيزار: أنه سمع

رجلاً من ثقيف يحدث، عن رجل من كنانة، عن أبي سعيد الخدري رضى الله، عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في هذه الآية: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾ قال: هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة<sup>(٥)</sup>.

[١٧٩٨٨] حدثنا محمد بن عزيز حدثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن

عوف، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أمتي ثلاثة أثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وثلث يحصون ويكشفون، ثم تأتي الملائكة فيقولون: وجندناهم يقولون: «لا إله إلا الله وحده» يقول الله عز وجل: صدقوا لا إله إلا أنا أدخلوهم الجنة بقولهم «لا إله إلا الله وحده» واحملوا خطاياهم على أهل النار وهي التي قال الله تعالى: ﴿وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم﴾ وتصديقها في التي فيها ذكر الملائكة قال الله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ فجعلها ثلاثة أنواع وهم أصناف كلهم فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكشف ويمحص<sup>(٦)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٧ / ٢٠ - ٢٣.

(٤) ابن كثير ٦ / ٥٣٣ قال: هذا غريب من هذا الوجه.

(٦) ابن كثير ٦ / ٥٣٤ قال: هذا غريب جداً.

(٥) ابن كثير ٦ / ٥٣٣ قال: هذا غريب من هذا الوجه.

[١٧٩٨٩] عن أبي الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾ فأما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب، وأما الذين اقتصدوا فأولئك الذين يحاسبون حساباً يسيراً، وأما الذين ظلموا انفسهم فأولئك يحبسون في طول المحشر، ثم هم الذين تلقاهم الله برحمة فهم الذين يقولون: ﴿الحمد لله الذي أذهب، عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾<sup>(١)</sup>.

[١٧٩٩٠] عن عوف بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمّتي ثلاث أثلاث: فثلث يدخلون الجنة بغير حساب، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة، وثلث يحصون ويكسفون، ثم تأتي الملائكة فيقولون: وجدناهم يقولون: لا إله إلا الله وحده فيقول الله: «أدخلوهم الجنة بقولهم لا إله إلا الله وحده واحملوا خطاياهم على أهل التكذيب» وهي التي قال الله: ﴿وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم﴾ وتصديقاً في التي ذكر الملائكة قال الله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ فجعلهم ثلاثة أنواع ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾ فهذا الذي يكف ويمحص ﴿ومنهم مقتصد﴾ وهو الذي يحاسب حساباً يسيراً ﴿ومنهم سابق بالخيرات﴾ فهو الذي يلج الجنة بغير حساب ولا عذاب باذن الله. يدخلونها جميعاً لم يفرق بينهم ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾ إلى قوله: ﴿لغوب﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٧٩٩١] عن عثمان بن عفان أنه نزع بهذه الآية قال: إن سابقنا أهل جهاد إلا وإن مقتصدنا ناج أهل حضرنا، إلا وإن ظالمنا أهل بدونا<sup>(٣)</sup>.

[١٧٩٩٢] عن ابن الجنفية قال: أعطيت هذه الأمة ثلاثاً لم تعطها أمة كانت قبلها ﴿منهم ظالم لنفس﴾ مغفور له ﴿ومنهم مقتصد﴾ في الجنان ﴿ومنهم سابق﴾ بالمكان الأعلى<sup>(٤)</sup>.

[١٧٩٩٣] عن مجاهد ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه﴾ قال: هم أصحاب المشئمة ﴿ومنهم مقتصد﴾ قال: هم أصحاب الميمنة ﴿ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾ قال: هم السابقون من الناس كلهم<sup>(٥)</sup>.



قوله تعالى: ﴿وقالوا الحمد لله الذي اذهب، عنا الحزن﴾ آية ٣٤

[١٧٩٩٤] عن ابن عباس في قوله أهل الجنة حين دخلوا الجنة ﴿وقالوا الحمد لله الذي اذهب، عنا الحزن﴾ قال: هم قوم كانوا في الدنيا يخافون الله ويجتهدون له في العبادة سرّاً وعلانية وفي قلوبهم حزن من ذنوب قد سلفت منهم فهم خائفون أن لا يتقبل منهم هذا الاجتهاد من الذنوب التي سلفت فعندها ﴿قالوا الحمد لله اذهب، عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور﴾ غفر لنا العظيم، وشكر لنا القليل من أعمالنا<sup>(١)</sup>.

[١٧٩٩٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿الحمد لله الذي اذهب، عنا الحزن﴾ قال: حزن النار<sup>(٢)</sup>.

[١٧٩٩٦] عن شمر بن عطية رضي الله، عنه في قوله: ﴿الحمد لله الذي اذهب، عنا الحزن﴾ قال: الجوع<sup>(٣)</sup>.

[١٧٩٩٧] عن الشعبي رضي الله، عنه في قوله: ﴿الحمد لله الذي اذهب، عنا الحزن﴾ قال: طلب الخبز في الدنيا فلا نهتم له كاهتمامنا له في الدنيا طلب العذاء والعشاء<sup>(٤)</sup>.

[١٧٩٩٨] عن إبراهيم التيمي رضي الله، عنه قال: ينبغي لمن يحزن أن يخاف ان لا يكون من أهل الجنة، لأنهم قالوا: ﴿الحمد لله الذي اذهب، عنا الحزن﴾ وينبغي لم يشفق أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة، لأنهم ﴿قالوا أنا كنا قبل في أهلنا مشفقين﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إن ربنا لغفور شكور﴾

[١٧٩٩٩] عن أبي رافع رضي الله، عنه قال: يأتي يوم القيامة العبد بدواوين ثلاثة بدويان فيه النعم، ودويان فيه ذنوبه، ودويان فيه حسناته، فيقال لأصغر نعمة عليه: قومي فاستوفي ثمنك من حسناته، فتقوم فتستوهب تلك النعمة حسناته كلها وتبقى بقية النعم عليه وذنوبه كاملة فمن ثم يقول العبد إذا أدخله الله الجنة: ﴿إن ربنا لغفور شكور﴾<sup>(٦)</sup>.

[١٨٠٠٠] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿إن ربنا لغفور شكور﴾ يقول

﴿غفور لذنوبهم﴾ ﴿شكور﴾ لحسناتهم ﴿الذي أحلنا دار المقامة من فضله﴾ قال: أقاموا فلا يتحولون ولا يحولون ﴿لا يمسن فيها نصب ولا يمسن فيها لغوب﴾ قال: قد كان القوم ينصبون في الدنيا في طاعة الله وهم قوم جهدهم الله قليلاً، ثم أراحهم كثيراً فهنيئاً لهم<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لا يمسن فيها نصب ولا يمسن فيها لغوب﴾ آية ٣٥

[١٨٠٠١] عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله، عنه قال: قال رجل: يا رسول الله، ان النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم؟ قال: «لا، ان النوم شريك الموت، وليس في الجنة موت قال: يا رسول الله، فما راحتهم؟ فأعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال: ليس فيها لغوب، كل أمرهم راحة فتزلت ﴿ولا يمسن فيها لغوب﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٨٠٠٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿لغوب﴾ قال: إعياء<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وهم يصطرخون فيها﴾ آية ٣٧

[١٨٠٠٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وهم يصطرخون فيها﴾ قال: يستغيثون فيها<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير﴾

[١٨٠٠٤] عن ابن عباس رضي الله، عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان يوم القيامة قيل: أين أبناء الستين؟ وهو العمر الذي قال الله: ﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٨٠٠٥] عن سهل بن سعد رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعذر الله الى امرئ آخر عمره حتى بلغ ستين سنة»<sup>(٦)</sup>.

[١٨٠٠٦] حدثنا أبي حدثنا دحيم حدثنا ابن أبي فديك حدثني إبراهيم بن الفضل المخزومي، عن ابن أبي حسين المكي: أنه حدثه، عن عطاء هو ابن أبي رباح، عن ابن

عباس رضي الله، عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان يوم القيامة قيل: أين أبناء الستين؟ وهو العمر الذي قال الله فيه: ﴿أولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكركم وجاءكم النذير﴾»<sup>(١)</sup>.

[١٨٠٠٧] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿أو لم نعمركم مايتذكر فيه من تذكركم﴾ قال: أربعين سنة<sup>(٢)</sup>.

[١٨٠٠٨] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية قال:

إعلموا أن طول العمرحة فتعوذ بالله ان نعيم بطول العمر قال: نزلت وإن فيهم لابن ثمان عشرة سنة وفي قوله: ﴿وجاءكم النذير﴾ قال: احتج عليهم بالعمر والرسول<sup>(٣)</sup>.

[١٨٠٠٩] حدثنا أبو السفر يحيى بن محمد بن عبد الملك بن قرعة بسامراء حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أتت عليه ستون سنة فقد أعز الله عز وجل إليه في العمر»<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وجاءكم النذير﴾

[١٨٠١٠] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿وجاءكم النذير﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup>.

[١٨٠١١] عن ابن زيد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وجاءكم النذير﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، وقرأ ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾<sup>(٦)</sup>.

[١٨٠١٢] عن عكرمة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وجاءكم النذير﴾ قال: الشيب<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿هو الذي جعلكم خلائف في الأرض﴾ آية ٣٩

[١٨٠١٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿هو الذي جعلكم خلائف في الأرض﴾ قال: أمة بعد أمة<sup>(٨)</sup>.

(٢) - (٣) الدر ٧ / ٣٢.

(١) ابن كثير ٦ / ٥٣٩ وقال حديث فيه نظر

(٥) - (٨) الدر ٧ / ٣٢.

(٤) ابن كثير ٦ / ٥٤٠

[١٨٠١٤] عن قتادة في قوله: ﴿هو الذي جعلكم خلائف في الأرض﴾ قال: أمة بعد أمة، وقرناً بعد قرن. وفي قوله: ﴿أروني ماذا خلقوا من الأرض﴾ قال: لا شئ والله خلقوا منها وفي قوله: ﴿أم لهم شرك في السموات﴾ قال: لا والله، مالهم فيهما من شرك ﴿أم آتيناهم كتاباً فهم على بينة منه﴾ يقول: أم آتيناهم كتاباً فهو يأمرهم أن لا يشركوا بي<sup>(١)</sup>.

### قرله تعالى: ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾ آية ٤١

[١٨٠١٥] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثني هشام بن يوسف، عن أمية بن شبل، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله عز وجل؟ فأرسل الله ملكاً إليه، فأرقه ثلاثاً أعطاه قارورتين، في كل يد قارورة، وأمره أن يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يده يلتقيان ثم يستيقظ فيحبس إحداهما، عن الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يده وانكسرت القارورتان قال: ضرب الله له مثلاً أن الله تبارك وتعالى لو كان ينام ماكان يمسك السماء ولا الأرض»<sup>(٢)</sup>.

[١٨٠١٦] عن خرشة بن الحر رضي الله عنه قال: حدثني عبدالله بن سلام ان موسى عليه السلام قال: يا جبريل، هل ينام ربك؟ فقال جبريل: يارب إن عبدك موسى يسألك هل تنام؟ فقال الله: «يا جبريل، قل له فليأخذ بيده قارورتين وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح فقام على الجبل وأخذ قارورتين فصبر فلما كان آخر الليل غلبته عيناه فسقطتا فانكسرتا فقال: يا جبريل، انكسرت القارورتان فقال الله: يا جبريل، قل لعبدي إني لو نمت لزالَت السموات والأرض»<sup>(٣)</sup>.

[١٨٠١٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الأرض على حوت والسلسلة على أذن الحوت في يد الله تعالى، فذلك قوله: ﴿إن الله يمسك السموات والأرض ان تزولا﴾ قال: من مكانهما<sup>(٤)</sup>.

(١) الدر ٧ / ٣٢.

(٣) - (٤) الدر ٧ / ٣٥.

(٢) ابن كثير ٦ / ٥٤٣ وقال: حديث غريب بل منكراً.

## قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ آية ٤٢

[١٨٠١٨] عن أبي هلال أنه بلغه أن قريشاً كانت تقول: إن الله بعث منا نبياً ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها ولا أسمع لنبئها ولا أشد تمسكاً بكتابها منا، فأنزل الله: ﴿لو أن، عندنا ذكراً من الأولين﴾ ﴿لو أنا أنزل علينا الكتاب لكننا أهدى منهم﴾ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم﴾ وكانت اليهود تستفتح به علي الأنصار فيقولون: إنا نجد نبياً يخرج (١).

## قوله تعالى: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا

## ماترك علي ظهرها من دابة﴾ آية ٤٥

[١٨٠١٩] حدثنا أحمد بن سنان حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: كاد الجعل أن يعذب في جحره بذنب ابن آدم ثم قرأ ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ماترك علي ظهرها من دابة﴾ (٢).

[١٨٠٢٠] عن محمد بن كعب قال: ثلاث من فعلهن لم ينح حتي يتزل به من مكر، أو بغى، أو نكث ثم قرأ ﴿ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله﴾ ﴿يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم﴾ ﴿ومن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾ (٣).

[١٨٠٢١] من طريق سفيان، عن أبي زكير الحوفي، عن رجل حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والمكر السيئ فإنه ﴿لا يحق المكر السيئ إلا بأهله﴾ ولهم من الله طالب (٤).

[١٨٠٢٢] عن الضحاك في قوله: ﴿فهل ينظرون إلا سنة الأولين﴾ قال: هل ينظرون إلا أن يصيهم من العذاب مثل ما أصاب الأولين من العذاب (٥).

[١٨٠٢٣] عن السدي في قوله: ﴿وما كان الله ليعجزه﴾ قال: لن يقوته.

## سورة يس

(٣٦)

قوله تعالى: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ آية ١ - ٢

[١٨٠٢٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿يس﴾ قال: يا إنسان<sup>(١)</sup>.

[١٨٠٢٥] عن أشهب قال: سألت مالك بن أنس أينبغي لأحد أن يتسمى بيس؟ فقال: ماأراه ينبغي لقوله: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ يقول: هذا أسمى، تسميت به<sup>(٢)</sup>.

[١٨٠٢٦] عن الحسن في قول الله: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ قال: يقسم الله بما يشاء، ثم نزع بهذه الآية ﴿سلام علي آل ياسين﴾ كما أنه يري أنه سلم على رسوله<sup>(٣)</sup>.

[١٨٠٢٧] عن يحيى بن أبي كثير في قوله: ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ قال: يقسم بألف عالم ﴿إنك لمن المرسلين﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿لقد حق القول على أكثرهم﴾ آية ٧

[١٨٠٢٨] عن الضحاك رضي الله، عنه في قوله: ﴿لقد حق القول على أكثرهم﴾: سبق في علمه<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ آية ٩

[١٨٠٢٩] عن محمد بن كعب القرظي قال: اجتمع قريش. وفيهم أبو جهل على باب النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا على بابه: إن محمدا يزعم أنكم إن بايعتموه علي أمره كنتم ملوك العرب والعجم، ويعتتم من بعد موتكم، فجعلت لكم نار تحرقون فيها، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذ حفنة من تراب في يده قال: «نعم. أقول ذلك، وأنت أحدهم، وأخذ الله على أبصارهم فلا يرونه فجعل يثر ذلك التراب على رؤوسهم، وهو يتلو هذه الآيات ﴿يس والقرآن الحكيم﴾ إلى قوله: ﴿فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات، فلم يبق رجل إلا وضع على رأسه تراباً، فوضع كل رجل منهم يده على رأسه، وإذا عليه تراب فقالوا: لقد كان صدقنا الذي حدثنا<sup>(٦)</sup>.

(٦) الدر ٧ / ٤٣ - ٤٤.

(٣) - (٥) الدر ٤١ - ٤٢.

(١) - (٢) الدر ٧ / ٦٣٨.

قوله تعالى: ﴿الْأَغْلَالُ﴾ قوله: ﴿مَقْمَحُونَ﴾ آية ٨

[١٨٠٣٠] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: ﴿الْأَغْلَالُ﴾ ما بين الصدر إلى الذقن ﴿فَهُمْ مَقْمَحُونَ﴾ كما تقمح الدابة باللجام<sup>(١)</sup>.

[١٨٠٣١] عن ابن عباس في قوله: ﴿مَقْمَحُونَ﴾ قال: مجموعة أيديهم إلي أعناقهم تحت الذقن<sup>(٢)</sup>.

[١٨٠٣٢] عن مجاهد ﴿فَهُمْ مَقْمَحُونَ﴾ قال: رافعو رؤوسهم، وأيديهم موضوعة على أفواههم<sup>(٣)</sup>.

[١٨٠٣٣] عن السدي رضي الله، عنه قال: أثمر ناس من قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم ليسطوا عليه فجاؤا يريدون ذلك فجعل الله: ﴿من بين أيديهم سدا﴾ قال: ظلمة ﴿ومن خلفهم سدا﴾ قال: ظلمة ﴿فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ قال: فلم يبصروا النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup>.

[١٨٠٣٤] عن مجاهد في قوله: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا﴾ قال: عن الحق ﴿فَهُمْ﴾ يترددون ﴿فأغشيناهم فهم لا يبصرون﴾ هدى، ولا ينتفعون به<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون﴾ آية ١٠

[١٨٠٣٥] عن ابن زيد في الآية قال: جعل هذا السد بينهم وبين الإسلام والإيمان، فلم يخلصوا إليه. وقرأ ﴿وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون﴾ من منعه الله لا يستطيع<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إنما تنذر من اتبع الذكر﴾ آية ١١

[١٨٠٣٦] عن قتادة في قوله: ﴿إنما تنذر من اتبع الذكر﴾ قال: اتباع الذكر اتباع القرآن ﴿وخشى الرحمن بالغيث﴾ قال: خشى عذاب الله وناره ﴿فبشره بمغفرة وأجر كريم﴾ قال: الجنة<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٤) الدر ٧ / ٤٣ - ٤٤.

(٥) - (٧) الدر ٧ / ٤٤ - ٤٥.

قوله: ﴿إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ آية ١٢

[١٨٠٣٧] حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان الثوري، عن أبي سفيان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة، فأرادوا أن ينتقلوا إلى قريب من المسجد، فنزلت ﴿إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: «إن آثاركم تكتب» فلم ينتقلوا<sup>(١)</sup>.

[١٨٠٣٨] عن أبي سعيد الخدري قال: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد فأنزل الله: ﴿إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «إنه يكتب آثاركم، ثم قرأ عليهم الآية فتركوا»<sup>(٢)</sup>.

[١٨٠٣٩] عن أنس رضي الله، عنه في قوله: ﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ قال: هذا في الخطو يوم الجمعة<sup>(٣)</sup>.

[١٨٠٤٠] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿ونكتب ما قدموا﴾ قال: أعمالهم ﴿وآثارهم﴾ قال: خطاهم بأرجلهم<sup>(٤)</sup>.

[١٨٠٤١] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية قال: لو كان مغفلاً شيئاً من أثر ابن آدم لأغفل هذا الأثر التي تعفها الرياح، ولكن أحصر على ابن آدم أثره وعمله كله حتى أحصى هذا الأثر فيما هو في طاعة الله أو معصيته فمن استطاع منكم أن يكتب أثره في طاعة الله، فليفعل<sup>(٥)</sup>.

[١٨٠٤٢] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه في قوله: ﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾ قال: ماسنوا من سنة فعملوا بها من بعد موتهم<sup>(٦)</sup>.

[١٨٠٤٣] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ونكتب ما قدموا﴾ قال: ما قدموا من خير ﴿وآثارهم﴾ قال: ما أورثوا من الضلالة<sup>(٧)</sup>.

[١٨٠٤٤] عن جرير بن عبدالله البجلي قال: «قال رسول الله صلى الله عليه

(١) قال الترمذي: هذا حديث غريب، انظر رقم ٣٢٧٩.

(٢) - (٧) الدر ٧ / ٤٦.



وسلم: من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من أوزارهم شيء، ثم تلا هذه الآية ﴿ونكتب ما قدموا وآثارهم﴾

قوله تعالى: ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ قال: أم الكتاب (١).

[١٨٠٤٥] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ قال: كل شيء من إمام، عند الله محفوظ، يعني في كتاب (٢).

قوله تعالى: ﴿أصحاب القرية﴾ آية ١٣

[١٨٠٤٦] عن بريدة ﴿أصحاب القرية﴾ قال: انطاكية (٣).

[١٨٠٤٧] حدثنا أبي حدثنا هشام بن عبيد الله حدثنا ابن جابر - وهو محمد، عن عبد الملك يعني ابن عمير قال: قال عروة بن مسعود الثقفي لسني صلي الله عليه وسلم: ابعثني إلى قومي أَدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، «انطلق» فانطلق فمر على اللات والعزى لا عزى، أسلموا تسلموا. يامعشر الأحلاف، إن العزى لا عزى، وإن اللات لا لات، أسلموا تسلموا قال ذلك ثلاث مرات، فرماه رجل فأصاب أكحله فقتله فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هذا مثله كمثله صاحب يس» قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين (٤).

قوله تعالى: ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾ آية ١٤

[١٨٠٤٨] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾ قال: بلغني أن عيسى بن مريم بعث إلى أهل القرية وهي انطاكية رجلين من الحواريين واتبعهم بثالث (٥).

[١٨٠٤٩] عن أبي العالية رضي الله، عنه في قوله: ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث﴾ قال: لكي تكون عليهم الحجة أشد، فأتوا أهل القرية فدعوهم إلى الله وحده وعبادته لا شريك له، فكذبوه (٦).

(١) الدر ٧ / ٤٧ .

(٢) - (٣) الدر ٧ / ٤٧ . (٤) ابن كثير ٦ / ٥٥٢ . (٥) الدر ٧ / ٤٨ . (٦) ٧ / ٥٠ .

[١٨٠٥٠] عن شعيب الجبائي قال: اسم الرسولين الذين قالوا: ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾ شمعون ويوحنا. واسم الثالث بولص<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى ﴿قالوا إنا تطرينا بكم﴾ إلى قوله: ﴿أئن ذكرتم﴾ آيات ١٨ - ١٩

[١٨٠٥١] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿قالوا إنا تطرينا بكم﴾ قال: يقولون إن أصابنا شر فإنما هو من أجلكم ﴿لئن لم تنتهوا لنرجمنكم﴾ بالحجارة ﴿قالوا طائركم معكم﴾ أي أعمالكم معكم ﴿أئن ذكرتم﴾ يقول: أئن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ آية ٢٠

[١٨٠٥٢] عن ابن عباس ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ قال: هو حبيب النجار<sup>(٣)</sup>.

[١٨٠٥٣] عن ابن عباس قال: اسم صاحب ﴿يس﴾ حبيب وكان الجذام قد أسرع فيه<sup>(٤)</sup>.

[١٨٠٥٤] عن قتادة في قوله: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ قال: بلغني أنه رجل كان يعبد الله في غار، واسمه حبيب فسمع بهؤلاء النفر الذين أرسلهم عيسى إلى أهل انطاكية، فجاءهم فقال: تسألون أجراً فقالوا: لا، فقال لقومه: ﴿يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون﴾ حتى بلغ ﴿فاسمعون﴾ قال: فرجموه بالحجارة فجعل يقول: رب اهد قومي ﴿فإنهم لا يعلمون بما غفر لي ربي﴾ حتى بلغ ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾ قال: فما نوظروا بعد قتلهم إياه حتى أخذتهم ﴿صيحة واحدة فإذا هم خامدون﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٨٠٥٥] عن عمر بن الحكم في قوله: ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى﴾ قال: بلغنا أنه كان قصاراً<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى ﴿قيل ادخل الجنة قال ياليت قومي يعلمون﴾ آية ٢٦

[١٨٠٥٦] عن مجاهد في قوله: ﴿قيل ادخل الجنة﴾ قال: وجبت له الجنة

(١) - (٥) الدر ٧ / ٥٠ .

(٦) الدر ٧ / ٥١ .

﴿قال ياليت قومي يعلمون﴾ قال : هذا حين رأى الثواب<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وما أنزلنا علي قومه من بعده من جند من السماء﴾ آية ٢٨

[١٨٠٥٧] عن ابن مسعود في قوله: ﴿وما أنزلنا على قومهم﴾ قال: ما استعنت عليهم جنداً من السماء ولا من الأرض<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾ آية ٢٩

[١٨٠٥٨] عن ابن سيرين قال: في قراءة ابن مسعود «إن كانت إلا رتقة واحدة وفي قراءتنا ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فإذا هم خامدون﴾

[١٨٠٥٩] عن السدي قوله: ﴿فإذا هم خامدون﴾ قال: مستون<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ياحسرة على العباد﴾ آية ٣٠

[١٨٠٦٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ياحسرة على العباد﴾ يقول : ياويل للعباد<sup>(٥)</sup>.

[١٨٠٦١] عن مجاهد ﴿ياحسرة على العباد﴾ قال: كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسول<sup>(٦)</sup>.

[١٨٠٦٢] عن قتادة في قوله: ﴿ياحسرة على العباد﴾ ياحسرة العباد على أنفسها على ما ضيعت من أمر الله وفرطت في جنب الله تعالى قال: وفي بعض القراءة «ياحسرة العباد على أنفسها ما يأتيهم من رسول»<sup>(٧)</sup>.

[١٨٠٦٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ياحسرة على العباد﴾ قال: الندامة على العباد الذين ﴿ماياتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزؤون﴾ يقوله: الندامة عليهم إلى يوم القيامة<sup>(٨)</sup>.

[١٨٠٦٤] عن مجاهد في قوله: ﴿ياحسرة على العباد﴾ قال: يا حسرة لهم<sup>(٩)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون

إنهم إليهم لا يرجعون﴾ آية ٣١

[١٨٠٦٥] عن قتادة في قوله ﴿ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون﴾ قال: عاداً وثموداً، وقرونا بين ذلك كثيراً ﴿وإن كل لما جميع لدينا محضرون﴾ قال: يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

[١٨٠٦٦] من طريق هارون، عن الأعرج وأبي عمرو في قوله ﴿أنهم إليهم لا يرجعون﴾ قالوا: ليس في مدة اختلاف هذا من رجوع الدنيا<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وآية لهم الليل نسلخ من النهار﴾ آية ٣٧

[١٨٠٦٧] عن قتادة في قوله: ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾ قال: كقوله: ﴿يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ آية ٣٨

[١٨٠٦٨] عن أبي ذر قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد، عند غروب الشمس فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تغرب الشمس؟ قلت: الله ورسوله اعلم قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فذلك قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال: فمستقرها تحت العرش»<sup>(٤)</sup>.

[١٨٠٦٩] عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال: «مستقرها تحت العرش»<sup>(٥)</sup>.

[١٨٠٧٠] عن أبي ذر قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها، فتستأذن في الرجوع فيأذن لها وكأنها قيل لها إظلي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، ثم قرأ «وذلك مستقر لها» قال: وذلك قراءة عبدالله<sup>(٦)</sup>.

[١٨٠٧١] عن عبدالله بن عمر في الآية قال: ﴿مستقر لها﴾ أن تطلع فتردها ذنوب

بني آدم، فإذا غربت سلمت: وسجدت واستأذنت فيؤذن لها حتى إذا غربت سلمت فلا يؤذن لها فتقول: ان السير بعيد وإني لم يؤذن لي لأبلغ، فتحبس ماشاء الله أن تحبس، ثم يقال اطلعي من حيث غربت قال: فمن يؤمئذ إلى يوم القيامة ﴿لا ينفع نفساً إيمانها﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٠٧٢] عن ابن عمرو قال: لو أن الشمس تجري مجرى واحداً من أهل الأرض فيخشى منها، ولكنها تلحق في الصيف وتعرض في الشتاء فلو أنها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف لأنضجهم الحر، ولو أنها طلعت مطلعها في الصيف لقطعهم البرد<sup>(٢)</sup>.

[١٨٠٧٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال: لوقتها ولأجل لا نعدوه<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿كالعرجون القديم﴾ آية ٣٩

[١٨٠٧٤] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿كالعرجون القديم﴾ يعني أصل العذق القديم<sup>(٤)</sup>.

[١٨٠٧٥] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿كالعرجون القديم﴾ قال: كعذق النخلة إذا قدم فانحنى<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر﴾ آية ٤٠

[١٨٠٧٦] عن مجاهد رضي الله، عنه ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر﴾ قال: لا يشبه ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك. وذلك ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ قال: يتطالبان حيثين يسلم أحدهما من الآخر<sup>(٦)</sup>.

[١٨٠٧٧] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ قال: لكل حد وعلم لا يعدوه ولا يقصر دونه إذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا. وإذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولا الليل سابق النهار﴾

[١٨٠٧٨] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر﴾ قال: ذاك ليلة الهلال<sup>(٨)</sup>.

[١٨٠٧٩] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ قال: لكل واحد منهما سلطان، للقمر سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار، فلا ينبغي للشمس أن تطلع بالليل، وقوله: ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ يقول: لا ينبغي إذا كان ليل أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار<sup>(١)</sup>.

[١٨٠٨٠] عن الضحاک رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ قال: لا يذهب الليل من ههنا حتى يجيء النهار من ههنا، وأوماً بيده إلى المشرق<sup>(٢)</sup>.

[١٨٠٨١] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ قال: في قضاء الله وعلمه أن لا يفوت النهار الليل حتى يدركه فيذهب بضوئه<sup>(٣)</sup>.

[١٨٠٨٢] عن أبي صالح رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ قال: لا يدرك هذا ضوء هذا، ولا هذا ضوء هذا<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فلك يسبحون﴾

[١٨٠٨٣] وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في فلك بين السماء والأرض<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الفلك المشحون﴾ آية ٤١

[١٨٠٨٤] عن أبي مالك رضي الله، عنه في قوله: ﴿وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون﴾ قال: سفينة نوح عليه السلام، حمل فيها من كل زوجين اثنين ﴿وخلقنا لهم من مثله ما يركبون﴾ قال: السفن التي في البحور، والأنهار التي يركب الناس فيها<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وخلقنا لهم من مثله ما يركبون﴾ آية ٤٢

[١٨٠٨٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما ﴿وخلقنا لهم من مثله ما يركبون﴾ قال: هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثلها<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٤) الدر ٧ / ٥٨ - ٥٩.

(٥) ابن كثير ٦ / ٥٦٥، وقال: حديث غريب جداً، بل منكر.

(٦) - (٧) الدر ٧ / ٥٨.

[١٨٠٨٦] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وخلقنا لهم من مثله ما يركبون﴾ يعني الإبل خلقها الله تعالى كما رأيت، فهي سفن البر يحملون عليها ويركبونها<sup>(١)</sup>.

[١٨٠٨٧] عن عبدالله بن شداد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وخلقنا لهم من مثله ما يركبون﴾ قال: الإبل<sup>(٢)</sup>.

[١٨٠٨٨] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وخلقنا لهم من مثله ما يركبون﴾ قال: الأنعام، وفي قوله ﴿وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم﴾ لا مغيث لهم يستغيثون به<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فلا صريخ لهم﴾

إلي قوله: ﴿وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله﴾ الآيات ٤٣ - ٤٧

[١٨٠٨٩] عن قتادة رضي الله، عنه ﴿فلا صريخ لهم﴾ قال: لا مغيث لهم وفي قوله: ﴿ومتاعاً إلى حين﴾ قال: إلى الموت. وفي قوله: ﴿وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم﴾ قال: من الوقائع التي قد خلت فيمن كان قبلكم والعقوبات التي أصابت عاداً وثموداً، والأمم ﴿وما خلفكم﴾ قال: من أمر الساعة وفي قوله: ﴿وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله﴾ قال: نزلت في الزنادقة كانوا لا يطعمون فقيراً فعاب الله ذلك عليهم وعيرهم<sup>(٤)</sup>.

[١٨٠٩٠] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم﴾ قال: ماضى وما بقى من الذنوب<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أنطعم من لو يشاء الله أطعمه﴾

[١٨٠٩١] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿أنطعم من لو يشاء الله أطعمه﴾ قال: اليهود تقول<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون﴾ آية ٥٠

[١٨٠٩٢] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ما ينظرون إلا صيحة واحدة

تأخذهم وهم يخصمون ﴿ قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول «تهيج الساعة الناس والرجل يسقي ماشيته، والرجل يصلح حوضه والرجل يقيم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه فتهيج بهم وهم كذلك ﴿ فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ﴿ قال: أعجلوا، عن ذلك (١).

[١٨٠٩٣] عن ابن زيد رضي الله، عنه في قوله: ﴿ ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون ﴿ قال: هذا مبتدأ يوم القيامة (٢).

[١٨٠٩٤] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿ وهم يخصمون ﴿ قال: يتكلمون (٣).

[١٨٠٩٥] عن ابن عمر قال: لينفخن في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم، حتى أن الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله أحدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي قال الله: ﴿ ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون ﴿ (٤).

قوله تعالى: ﴿ اليوم نختم على أفواههم

وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم ﴿ آية ٦٥

[١٨٠٩٦] عن عقبة بن عامر رضي الله، عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذ من الرجل الشمال» (٥).

قوله تعالى: ﴿ إلى ربهم ينسلون ﴿ آية ٥١

[١٨٠٩٧] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ إلى ربهم ينسلون ﴿ قال: يخرجون (٦).

[١٨٠٩٨] عن أبي موسى الأشعري رضي الله، عنه قال: يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه ليعترف فيقول: أي رب عملت.. عملت.. عملت، فيغفر الله له ذنوبه ويستتره منها قال: فما على الأرض خليقة يرى

(١) - (٥) الدر ٧ / ٦١ .

(٦) تعليق التعليق / ٢٩٢ .



من تلك الذنوب شيئاً وتبدو خيائته فود أن الناس كلهم يرونها، ويدعى الكافر والمنافق للحساب، فيعرض ربه عليه عمله، فيجحد ويقول: أي رب وعزتك لقد كتب على هذا الملك مالم أعمل فيقول له الملك: أما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا؟ فيقول: لا وعزتك أي رب ماعلمته، فإذا فعل ذلك ختم على فيه فأني أحسب أول ما ينطق منه لفخذه اليمنى ، ثم تلا ﴿اليوم نختم على أفواههم﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٠٩٩] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿نختم على أفواههم﴾ قال: فلا يتكلمون<sup>(٢)</sup>.

[١٨١٠٠] عن قتادة رضي الله، عنه في الآية قال: كانت خصومات وكلام، وكان هذا آخره أن ختم على أفواههم<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾ آية ٦٦

[١٨١٠١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم﴾ قال: أعميناهم وأصللناهم، عن الهدى ﴿فأني يبصرون﴾ فكيف يهتدون<sup>(٤)</sup>.

### قوله: ﴿فاستبقوا الصراط﴾

[١٨١٠٢] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿فاستبقوا الصراط﴾ قال: الطريق ﴿فأني يبصرون﴾ وقد طمسنا علي أعينهم<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولو نشاء لمسخناهم﴾ آية ٦٧

[١٨١٠٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ولو نشاء لمسخناهم﴾ قال: أهلكتناهم ﴿على مكاتهم﴾ قال: في مساكنهم<sup>(٦)</sup>.

[١٨١٠٤] عن أبي صالح رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولو نشاء لمسخناهم﴾ يقول: لجعلناهم حجارة<sup>(٧)</sup>.

[١٨١٠٥] عن الحسن في قوله: ﴿ولو نشاء لطمسنا...﴾ قال: لو شاء الله لتركهم عمياً يترددون ﴿ولو نشاء لمسخناهم على مكاتهم﴾ قال: لو نشاء لجعلناهم كسحاً لا يقومون<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٧ / ٦٨ - ٦٩.

(٤) - (٨) الدر ٧ / ٧٠ - ٧١.

### قوله تعالى: ﴿ومن نعمه ننكسه في الخلق﴾ آية ٦٨

[١٨١٠٦] عن قتادة في قوله: ﴿ومن نعمه ننكسه في الخلق﴾ قال: هو الهرم. يتغير سمعه، وبصره وقوته، كما رأيت<sup>(١)</sup>.

[١٨١٠٧] عن سفيان في قوله: ﴿ومن نعمه ننكسه﴾ قال: ثمانين سنة<sup>(٢)</sup>.

[١٨١٠٨] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ومن نعمه﴾ يقول: من نكده في العمر ﴿ننكسه في الخلق﴾ كيلا يعلم من بعد علم شيئاً يعني الهرم<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وما علمناه الشعر﴾ آية ٦٩

[١٨١٠٩] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿وما علمناه الشعر﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup>.

[١٨١١٠] عن قتادة في قوله: ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم، عصمه الله من ذلك ﴿إن هو إلا ذكر﴾ قال: هذا القرآن ﴿لينذر من كان حياً﴾ قال: حي القلب حي البصر ﴿ويحق القول علي الكافرين﴾ بأعمالهم أعمال السوء<sup>(٥)</sup>.

[١٨١١١] عن قتادة رضي الله، عنه قال: بلغني أنه قيل لعائشة رضي الله، عنها هل كان رسول الله يتمثل بشيء من الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه غير أنه كان يتمثل ببيت أخي بني قيس يجعل آخره أوله وأوله آخره، ويقول: ويأتيك من لم تزود بالأخبار.

فقال له أبو بكر رضي الله، عنه: ليس هكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إني والله ما أنا بشاعر، ولا ينبغي لي»<sup>(٦)</sup>.

[١٨١١٢] حدثنا أبي حدثنا أبو سلمة حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن هو البصري قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت.

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهياً

فقال أبو بكر: يا رسول الله .

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

قال أبو بكر، أو عمر: أشهد أنك رسول الله يقول الله: ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مما عملت أيدينا﴾ آية ٧١

[١٨١١٣] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿مما عملت أيدينا﴾ قال: من صنعتنا<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وذللناها لهم فمنها ركوبهم﴾

إلي قوله: ﴿أفلا يشكرون﴾ الآيات ٧٢ - ٧٣

[١٨١١٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فهم لها مالكون﴾ قال: ضابطون ﴿وذللناها لهم فمنها ركوبهم﴾ يركبونها ويسافرون عليها ﴿ومنها يأكلون﴾ لحومها ﴿ولهم فيها منافع﴾ قال: يلبسون أصوافها ﴿ومشارب﴾ يشربون البانها ﴿أفلا يشكرون﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨١١٥] عن هارون رضي الله، عنه قال: قراءة الحسن الأعرج وأبي عمرو والعامية ﴿فمنها ركوبهم﴾ يعني ركوبتهم حملتهم<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لا يستطيعون نصرهم﴾ آية ٧٥

[١٨١١٦] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا يستطيعون نصرهم﴾ قال: لا تستطيع الآلهة نصرهم<sup>(٥)</sup>.

[١٨١١٧] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا يستطيعون نصرهم﴾ قال: نصر الآلهة، ولا تستطيع الآلهة نصرهم ﴿وهم لهم جند محضرون﴾ قال: المشركون يغضبون لآلهة في الدنيا، وهي لا تسوق إليهم خيراً ولا تدفع، عنهم سوء إنما هي أصنام<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن كثير ٦ / ٥٧٤ .

(٢) - (٤) الدر ٧ / ٧٢ - ٧٣ .

(٥) - (٦) الدر ٧ / ٧٤ - ٧٥ .

### قوله تعالى: ﴿وهم لهم جند محضرون﴾

[١٨١١٨] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله ﴿وهم لهم جند محضرون﴾ قال: هم لهم جند في الدنيا وهم ﴿محضرون﴾ في النار<sup>(١)</sup>.

[١٨١١٩] عن الحسن في قوله: ﴿وهم لهم جند محضرون﴾ لآلهتهم التي يعبدون، يدفعون، عنهم، ويمنعونهم<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة﴾ آية ٧٧

[١٨١٢٠] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: جاء العاصي بن وائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل، ففته بيده فقال: يا محمد أحيي الله هذا بعدما أرى؟ قال: «نعم يبعث الله هذا، ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الآيات من آخر يس، ﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين﴾ إلى آخر السورة<sup>(٣)</sup>.

[١٨١٢١] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وضرب لنا مثلاً﴾ قال: أبي بن خلف جاء بعظم، فقال: يا محمد، أتعدنا إنا إذا متنا فكنا مثل هذا العظم البالي في يده ففته، وقال: من يحيينا إذا كنا مثل هذا؟<sup>(٤)</sup>.

[١٨١٢٢] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة﴾ قال: نزلت في أبي بن خلف أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم قد دثر، فجعل يفته بين أصابعه ويقول: يا محمد، أنت الذي تحدث أن هذا سيحيا بعد ما قد بلى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم، ليميتن الآخر، ثم ليحيينه ثم ليدخلنه النار»<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه﴾ آية ٧٨

[١٨١٢٣] عن عكرمة رضي الله، عنه قال: جاء أبي بن خلف إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم حائل فقال: يا محمد، أتى يحيي الله هذا؟ فأنزل الله: ﴿وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه﴾ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلقها قبل أن أعجب من إحيائها وقد كانت»<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قل يحييها الذي أنشأها أول مرة﴾ آية ٧٩

[١٨١٢٤] عروة بن الزبير رضي الله، عنه قال: لما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم إن الناس يحاسبون بأعمالهم، ومبعوثون يوم القيامة، أنكروا ذلك إنكاراً شديداً فعمد أبي بن خلف إلى عظم حائل قد نخر ففته، ثم ذراه في الريح ثم قال: يا محمد، إذا بليت عظامنا إنا لمبعوثون خلقاً جديداً؟ فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقباله إياه بالتكذيب والأذى في وجهه وجداً شديداً، فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ﴿قل يحييها الذي أنشأها أول مرة﴾

### قوله تعالى: ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً﴾ آية ٨٠

[١٨١٢٥] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً﴾ يقول: الذي أخرج هذه النار من هذا الشجر قادر علي أن يبعثه وفي قوله: ﴿أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر﴾ قال: هذا مثل قوله: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ قال: ليس من كلام العرب أهون ولا أخف من ذلك فأمر الله كذلك<sup>(١)</sup>.

[١٨١٢٦] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد حدثنا محمد بن العلاء حدثنا عثمان بن سعيد الزيات، عن هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن العاصي بن وائل أخذ عظماً من البطحاء ففته بيده، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أحيي الله تعالى هذا بعد ما أرى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم، يملك الله ثم يحييك، ثم يدخلك جهنم» قال: ونزلت الآيات من آخر «يس»<sup>(٢)</sup>.

## سورة الصافات

(٣٧)

قوله تعالى: ﴿والصافات صفاً﴾ آية (١)

[١٨١٢٧] من طرق عن ابن مسعود رضى الله عنه ﴿والصافات صفاً﴾ قال: الملائكة، ﴿فألزاجرات زجراً﴾ قال: الملائكة، ﴿فالتاليات ذكراً﴾ قال: الملائكة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فألزاجرات زجراً﴾ آية (٢)

[١٨١٢٨] عن الربيع بن أنس رضى الله عنه في قوله: ﴿فألزاجرات زجراً﴾ قال: مازجر الله، عنه في القرآن<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فالتاليات ذكراً﴾ آية (٣)

[١٨١٢٩] عن أبي صالح رضى الله عنه في قوله: ﴿فالتاليات ذكراً﴾ قال: الملائكة يجيئون بالكتاب والقرآن من، عند الله إلى الناس<sup>(٣)</sup>.

[١٨١٣٠] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿والصافات صفاً﴾ قال: الملائكة صفوف في السماء ﴿فألزاجرات زجراً﴾ قال: ما زجر الله عنه في القرآن ﴿فالتاليات ذكراً﴾ قال: ما يتلى في القرآن من أخبار الأمم السالفة ﴿إن إلهكم لواحد﴾ قال: وقع القسم علي هذا<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿المشارق﴾ آية (٥)

[١٨١٣١] عن السدى رضى الله عنه قال: ﴿المشارق﴾ ثلاثمائة وستون مشرقاً ﴿والمغرب﴾ مثل ذلك، تطلع الشمس كل يوم من مشرق، وتغرب في مغرب<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وحفظاً﴾ آية (٧)

[١٨١٣٢] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿وحفظاً﴾ قال: جعلناها حفظاً من كل شيطان مارد ﴿لا يسمعون إلى الملائة الأعلى﴾ قال: منعوا بها يعني بالنجوم<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ آية (٨)

[١٨١٣٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما أنه كان يقرأ ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ مخففة، وقال: إنهم كانوا يتسمعون، ولكن لا يسمعون<sup>(١)</sup>.

[١٨١٣٤] عن السدي رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ قال: الملائكة<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَيَقْذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾

[١٨١٣٥] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وَيَقْذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ قال: يرمون من كل مكان ﴿دحوراً﴾ قال: مطرودين ﴿ولهم عذاب واصب﴾ قال: دائم<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ خُطِفَ الْخُطْفَةَ﴾ آية (١٠)

[١٨١٣٦] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿إِلَّا مَنْ خُطِفَ الْخُطْفَةَ﴾ يقول: إلا من استرق السمع من أصوات الملائكة ﴿فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ﴾ يعني: الكواكب<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾

[١٨١٣٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا رمى الشهاب لم يخطئ من رمى به وتلا: ﴿فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٨١٣٨] عن يزيد الرقاشي في قوله: ﴿شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ قال: يثقب الشيطان حتى يخرج من الجانب الآخر، فذكر ذلك لأبي مجلز رضي الله، عنه، فقال: ليس ذلك، ولكن ثقبه ضوءه<sup>(٦)</sup>.

[١٨١٣٩] عن الضحاك رضي الله، عنه في قوله: ﴿شَهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ قال: ضوءه إذا انقضى، فأصاب الشيطان<sup>(٧)</sup>.

[١٨١٤٠] عن ابن يزيد قال: ﴿الثاقب﴾: المتوقد<sup>(٨)</sup>.

[١٨١٤١] عن السدي رضي الله عنه قال ﴿الثاقب﴾: المحرق<sup>(٩)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أهم أشد خلقاً أم من خلقنا﴾

[١٨١٤٢] عن مجاهد رضى الله، عنه في قوله: ﴿أهم أشد خلقاً أم من خلقنا﴾ قال: السموات والأرض والجبال<sup>(١)</sup>.

[١٨١٤٣] عن قتادة رضى الله، عنه في قوله: ﴿أم من خلقنا﴾ قال: أم من عددنا عليك من خلق السموات والأرض قال الله تعالى: ﴿خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٨١٤٤] عن سعيد بن جبير رضى الله، عنه في قوله: ﴿أم من خلقنا﴾ قال: من الأموات والملائكة<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿من طين لا زب﴾

[١٨١٤٥] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿من طين لا زب﴾ قال: ملتصق<sup>(٤)</sup>.

[١٨١٤٦] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿من طين لا زب﴾ قال: اللازب، والحما، والطين واحد، كان أوله تراباً، ثم صار حمأً متناً، ثم صار طيناً لا زباً فخلق الله منه آدم<sup>(٥)</sup>.

[١٨١٤٧] عن ابن مسعود رضى الله، عنه قال ﴿اللازب﴾ الذي يلزق بعضه إلى بعض<sup>(٦)</sup>.

[١٨١٤٨] عن قتادة رضى الله عنه قال: اللازب الذي يلزق باليد<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ آية (١٢)

[١٨١٤٩] عن ابن مسعود رضى الله، عنه انه كان يقرأ: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ بالرفع<sup>(٨)</sup>.

[١٨١٥٠] من طريق الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن شريح رضى الله، عنه أنه كان يقرأ هذه الآية ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ بالنصب، ويقول: إن الله لا يعجب من الشيء، إنما يعجب من لا يعلم. قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي



رضي الله، عنه، فقال: إن شريحاً كان معجباً برأيه، وعبدالله بن مسعود رضي الله، عنه كان أعلم منه، كان يقرأها ﴿بل عجبت﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨١٥١] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ قال: عجبت من كتاب الله ووحيه ﴿ويسخرون﴾ بما جئت به<sup>(٢)</sup>.

[١٨١٥٢] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿بل عجبت﴾ قال: عجب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا القرآن حين أعطيه. وسخر منه أهل الضلالة ﴿ويسخرون﴾ يعني أهل مكة ﴿وإذا ذكروا لا يذكرون﴾ أي، لا ينتفعون، ولا يبصرون ﴿وإذا رأو آية يستسخرون﴾ أي يسخرون منه ويستهزئون<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فإنما هي زجرة واحدة﴾ آية (١٩)

[١٨١٥٣] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿فإنما هي زجرة واحدة﴾ قال نفخة واحدة، وهي النفخة الآخرة<sup>(٤)</sup>.

[١٨١٥٤] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿يستسخرون﴾ قال: يستهزئون. وفي قوله: ﴿فإنما هي زجرة﴾ قال: صيحة<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿هذا يوم الدين﴾ آية (٢٠)

[١٨١٥٥] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿هذا يوم الدين﴾ قال: يدين الله فيه العباد بأعمالهم ﴿هذا يوم الفصل﴾ يعني: يوم القيامة<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ آية (٢٢)

[١٨١٥٦] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ قال: تقول الملائكة للزبانية ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ آية (٢٤)

[١٨١٥٧] حدثنا أبي حدثنا النفيلي، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت ليثاً

(١) - (٣) الدر ٧ / ٨٢ .

(٤) - (٧) الدر ٧ / ٨٢ - ٨٣ .

يحدث عن بشر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبما داع دعا إلى شيء كان موقوفاً معه إلى يوم القيامة، لا يغادره ولا يفارقه، وإن دعا رجل رجلاً، ثم قرأ (وقفوهم إنهم مسئولون)»<sup>(١)</sup>.

[١٨١٥٨] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: «احشروا الذين ظلموا وأزواجهم» قال: أشباههم، وفي لفظ: نظراءهم<sup>(٢)</sup>.

[١٨١٥٩] عن زيد بن أسلم رضى الله عنه في قوله: «احشروا الذين ظلموا وأزواجهم» قال: أزواجهم في الأعمال، وقرأ (وكنتم أزواجاً ثلاثة) الآية. «فأصحاب الميمنة» زوج «وأصحاب المشئمة» زوج «السابقون» زوج<sup>(٣)</sup>.

[١٨١٦٠] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: «احشروا الذين ظلموا وأزواجهم» قال: أشباههم من الكفار مع الكفار «وما كانوا يعبدون من دون الله» قال: الأصنام<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: «فاهدوهم إلى صراط الجحيم» آية ٢٣

[١٨١٦١] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: «فاهدوهم إلى صراط الجحيم» قال: سوقوهم<sup>(٥)</sup>.

[١٨١٦٢] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: «فاهدوهم» قال: دلوهم «إلى صراط الجحيم» قال: طريق النار<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: «وقفوهم إنهم مسئولون»

[١٨١٦٣] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: «وقفوهم إنهم مسئولون» قال: احبسوهم إنهم محاسبون<sup>(٧)</sup>.

[١٨١٦٤] عن عثمان بن زائدة رضى الله عنه قال: كان يقال إن أول ما يسأل، عنه العبد يوم القيامة، عن جلسائه<sup>(٨)</sup>.

(١) تحفة الأحوذى رقم ٣٢٨١ وقال الترمذى: حديث غريب.

(٢) - (٦) الدر ٧ / ٨٤ - ٨٥.

(٧) - (٨) الدر ٨٥ - ٨٦.

## قوله تعالى: ﴿مالكم لا تناصرون﴾ آية (٢٥)

[١٨١٦٥] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿مالكم لا تناصرون﴾ قال: لا يدفع بعضكم بعضاً ﴿بل هم اليوم مستسلمون﴾ في عذاب الله: ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ قال: الإنس على الجن، قالت الإنس للجن: ﴿إنكم تأتوننا عن اليمين﴾ قال: من قبل الخير أفتنهونا، عنه، قالت الجن للإنس: ﴿بل لم تكونوا مؤمنين فحق علينا قول ربنا﴾ قال: هذا قول الجن ﴿فأغويناكم إنا كنا غاوين﴾ هذا قول الشياطين لضلال بني آدم ﴿ويقولون أننا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون﴾ يعنون محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿بل جاء بالحق وصدق المرسلين﴾ أي صدق من كان قبله من المرسلين ﴿إنكم لذائقو العذاب الأليم وما تجزون إلا ما كنتم تعملون إلا عباد الله المخلصين﴾ قال: هذه ثنية الله: ﴿أولئك لهم رزق معلوم﴾ قال: الجنة<sup>(١)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ آية (٢٧)

[١٨١٦٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ قال: ذلك إذا بعثوا في النفخة الثانية<sup>(٢)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿كنتم تأتوننا عن اليمين﴾ آية (٢٨)

[١٨١٦٧] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿كنتم تأتوننا عن اليمين﴾ قال كانوا يأتونهم، عند كل خير ليصدوهم، عنه<sup>(٣)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿فأغويناكم﴾ آية (٣٢)

[١٨١٦٨] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿فأغويناكم﴾ قال: الشياطين تقول: ﴿أغويناكم﴾ في الدنيا ﴿إنا كنا غاوين﴾ ﴿فإنهم يومئذ﴾ ومن أغووا في الدنيا ﴿في العذاب مشتركون﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٨١٦٩] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿تأتوننا عن اليمين﴾ قال: عن الحق الكفار تقوله للشياطين<sup>(٥)</sup>.

[١٨١٧٠] عن الحسن رضي الله، عنه في قوله: ﴿لم تكونوا مؤمنين﴾ قال: لو كنتم مؤمنين منعتم منا<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ آية (٣٥)

[١٨١٧١] حدثنا أبو عبيد الله بن أخى ابن وهب، حدثنا عمي، حدثنا الليث، عن ابن مسافر يعني: عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله. وأنزل الله في كتابه وذكر قوماً استكبروا فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾»<sup>(١)</sup>.

[١٨١٧٢] حدثنا أبى حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء قال: يؤتى باليهود يوم القيامة فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله والمسيح فيقال لهم: خذوا ذات الشمال، ثم يؤتى بالمشركين فيقال لهم: «لا إله إلا الله» فيستكبرون ثم يقال لهم: «لا إله إلا الله» فيستكبرون، ثم يقال لهم: «لا إله إلا الله فيستكبرون فيقال لهم: خذوا ذات الشمال قال أبو نضرة: فينطلقون أسرع من الطير - قال أبو العلاء: ثم يؤتى بالمسلمين، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد الله. فيقال لهم: هل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم فيقال لهم: فكيف تعرفونه ولم تروه؟ قالوا: نعلم أنه لا عدل<sup>(٢)</sup> له. قال: فيتعرف لهم تبارك وتعالى، وينجي الله المؤمنين<sup>(٣)</sup>.

[١٨١٧٣] عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله، وأنزل الله في كتابه، وذكر قوماً استكبروا فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ وقال ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله. استكبر، عنها المشركون يوم الحديبية. يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على قضية الهدنة<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن كثير ٧ / ٩ .

(٣) ابن كثير ٧ / ٩ .

(٤) الدر ٧ / ٨٧ .

(٢) اي لا مثل له .

## قوله تعالى: ﴿بكأس من معين﴾ آية (٤٥)

[١٨١٧٤] عن الضحاك رضي الله، عنه قال: كل كأس ذكره الله في القرآن إنما، عنى به الخمر<sup>(١)</sup>.

[١٨١٧٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿بكأس من معين﴾ قال: كأس من خمر لم تعصر، والمعين هي الجارية ﴿لا فيها غول ولا هم، عنها ينزفون﴾ قال: لا تذهب عقولهم، ولا تصدع رؤوسهم، لا توجع بطونهم<sup>(٢)</sup>.

[١٨١٧٦] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿يطاف عليهم بكأس من معين﴾ قال: الخمر ﴿لا فيها غول﴾ قال: ليس فيها صداع ﴿ولا هم، عنها ينزفون﴾ قال: لا تذهب عقولهم<sup>(٣)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿لا فيها غول ولا هم، عنها ينزفون﴾ آية (٤٧)

[١٨١٧٧] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: في الخمر أربع خصال. السكر، والصداع، القيء، والبول فترة الله خمر الجنة، عنها ﴿لا فيها غول﴾: لا تغول عقولهم من السكر ﴿ولا هم، عنها ينزفون﴾: لا يقيثون، عنها كما يقئ صاحب خمر الدنيا، عنها، والقيء مستكره<sup>(٤)</sup>.

[١٨١٧٨] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿لا فيها غول﴾ قال: وجع بطن ﴿ولا عنها ينزفون﴾ قال: لا تذهب عقولهم<sup>(٥)</sup>.

[١٨١٧٩] عن سعيد بن جبیر رضي الله، عنه في قوله: ﴿بكأس من معين﴾ قال: المعين: الخمر ﴿لا فيها غول﴾ قال: وجع بطن ﴿ولا هم، عنها ينزفون﴾ لا مكروه فيها ولا أذى<sup>(٦)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿وعندهم قاصرات الطرف﴾ آية (٤٨)

[١٨١٨٠] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وعندهم قاصرات الطرف﴾ يقول: عن غير أزواجهن ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ قال: اللؤلؤ المكنون<sup>(٧)</sup>.

[١٧١٨١] عن الضحاک رضى الله، عنه في قوله: ﴿عَيْن﴾ قال: العين: العظام الأعين<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ آية (٤٩)

[١٨١٨٢] عن سعيد بن جبیر رضى الله عنه في قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ قال: كأنه بطن البيض<sup>(٢)</sup>.

[١٨١٨٣] عن السدى رضى الله، عنه في قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ قال: بياض البيض حين ينزع قشره<sup>(٣)</sup>.

[١٨١٨٤] عن عطاء الخراساني رضى الله، عنه في قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ قال: هو النسخاء الذي يكون بين قشرته العليا ولباب البيض<sup>(٤)</sup>.

[١٨١٨٥] عن السدى رضى الله عنه في قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ قال: البيض في عشه<sup>(٥)</sup>.

[١٨١٨٦] عن الحسن رضى الله، عنه في قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ قال: محصون، لم تمرته الأيدي<sup>(٦)</sup>.

[١٨١٨٧] عن زيد بن أسلم رضى الله عنه في قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ قال: محصون، لم تمرته الأيدي<sup>(٧)</sup>.

[١٨١٨٨] عن زيد بن أسلم رضى الله، عنه في قوله: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ قال: البيض الذي يكنه الريش، مثل بياض النعام الذي أكنه الريش من الريح، فهو أبيض إلى الصفرة، فكانت تترقق، فذلك المكنون<sup>(٧)</sup>.

[١٨١٨٩] حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان النهدي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن الربيع بن أنس عن أنس رضى الله، عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا، وأنا خطيهم إذا وفدوا، وأنا مبشرهم إذا حزنوا، وأنا شفيعهم إذا حبسوا. لواء الحمد يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي عز وجل ولا فخر، يطوف على ألف خادم كأنهن البيض المكنون - أو: اللؤلؤ المكنون»<sup>(٨)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَأَقْبِلْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ آية (٥٠)

[١٨١٩٠] عن قتادة ﴿فَأَقْبِلْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ قال: أهل الجنة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ إِنْ كُدتْ لِتَرْدِينَ﴾ آية (٥٦)

[١٨١٩١] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار أبو حفص

قال: سألت إسماعيل السدي عن هذه الآية: ﴿قال قائل منهم إني كان لي قرين. يقول أئنك لمن المصدقين﴾، قال: فقال لي: ماذكرك هذا؟ قلت: قرأته آنفاً فأحببت أن أسألك، عنه؟ فقال: أما فاحفظ، كان شريكاً في بني إسرائيل، أحدهما مؤمن والآخر كافر، فافترقا على ستة آلاف دينار، كل واحد منهما ثلاثة آلاف دينار، فمكثا ماشاء الله أن يمكثا، ثم لتقيا فقال الكافر للمؤمن: ما صنعت في مالك؟ أضربت به شيئاً؟ أتجرت به في شيء؟ فقال له المؤمن: لا، فما صنعت أنت؟ فقال: اشتريت به أرضاً ونخلًا وثماراً وأنهاراً. قال: فقال له المؤمن: أو فعلت؟ فقال: نعم. قال: فرجع المؤمن حتى إذا كان الليل صلى ماشاء الله أن يصلي، فلما انصرف أخذ ألف دينار فوضعها بين يديه، ثم قال: اللهم إن فلانا يعني شريكه الكافر اشترى أرضاً ونخلًا وثماراً وأنهاراً بألف دينار، ثم يموت غداً ويتركها، اللهم إني اشتريت منك بهذه الألف دينار أرضاً ونخلًا وثماراً في الجنة قال: ثم أصبح فقسمها في المساكين. قال: ثم مكثا ماشاء الله أن يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن: ما صنعت في مالك، أضربت به في شيء؟ أتجرت به في شيء؟ قال: لا، فما صنعت أنت. قال: كانت ضيعتي قد اشتد علي مؤنتها، فاشتريت رقيقاً بألف دينار، يقومون بي فيها، ويعملون لي فيها فقال له المؤمن: أو فعلت؟ قال: نعم. قال: فرجع المؤمن حتى إذا كان الليل صلى ماشاء الله أن يصلي، فلما انصرف أخذ ألف دينار فوضعها بين يديه، ثم قال: اللهم إن فلانا يعني شريكه الكافر اشترى رقيقاً من الدنيا بألف دينار، يموت غداً ويتركهم أو يموتون فيتركونه، اللهم وإنني اشتري منك بهذه الألف الدينار رقيقاً في الجنة ثم أصبح فقسمها في المساكين. قال: ثم مكثا ماشاء الله أن يمكثا، ثم التقيا فقال الكافر للمؤمن: ما صنعت في مالك؟ أضربت به في شيء؟ أتجرت به في شيء؟ قال:

لا، فما صنعت أنت؟ قال: أمري كله قد تم إلا شيئاً واحداً، فلانة قد مات، عنها زوجها فأصدقته ألف دينار فجاءتني بها ومثلها معها. فقال له المؤمن: أو فعلت؟

قال: نعم: فرجع المؤمن حتى إذا كان الليل صلى ماشاء الله أن يصلي فلما انصرف أخذ الألف دينار الباقية، فوضعها بين يديه، وقال: « اللهم إن فلانا يعني شريكه الكافر - تزوج زوجة من أزواج الدنيا فيموت غداً فيتركها، أو تموت فتتركه، اللهم وإنني أخطب إليك بهذه الألف الدينار حوراء عينا في الجنة، ثم أصبح قسمها بين المساكين. قال: فبقى المؤمن ليس، عنده شيء. قال: فلبس قميصاً من قطن وكساء من صوف ثم أخذ مرأاً فجعله على رقبته، يعمل الشيء ويحفر الشيء بقوته. قال: فجاءه رجل فقال: يا عبد الله أتأجرني نفسك مشاهرة شهراً بشهر تقوم على دواب لي تعلقها وتكنس سرقينها؟ قال: نعم: قال فواجره نفسه مشاهرة شهر بشهر، يقوم على دوابه قال: فكان صاحب الدواب يغدو كل يوم ينظر إلى دوابه، فإذا رأى منها دابة ضامرة، أخذ برأسه فوجأ، عنقه، ثم يقول له: سرقت شعير هذه البارحة؟ فلما رأى المؤمن هذه الشدة قال: لآتين شريك الكافر فلأعملن في أرضه فيطعمني هذه الكسرة يوماً، ويكسوني هذين الثوبين إذا بليا قال: فانطلق يريده فلما انتهى إلي بابيه وهو ممس فإذا قصر مشيد في السماء، وإذا حوله السوابون فقال لهم: استأذنوا لي صاحب هذا القصر، فإنكم إذا فعلتم سره ذلك.

فقالوا له: انطلق إن كنت صادقاً فتم في ناحية، إذا أصبحت فتعرض له، قال: فانطلق المؤمن، فألقى نصف كسائه تحته، ونصفه فوقه، ثم نام فلما أصبح أتى شريكه فتعرض له، فخرج شريكه الكافر وهو راكب، فلما رآه عرفه فوقف عليه وسلم عليه وصافحه، ثم قال: ألم تأخذ من المال مثل ما أخذت؟ قال: بلى وهذه حالي وهذه حالك؟ قال: أخبرني ما صنعت في مالك؟ قال: لا تسألني، عنه. قال: فما جاء بك؟ قال: جئت أعمل في أرضك هذه، فتطعمني هذه الكسرة يوماً بيوم، وتكسوني هذين الثوبين إذا بليا. قال: لا، ولكن أصنع بك ما هو خير من هذا، ولكن لا ترى مني خيراً حتى تخبرني ما صنعت في مالك؟ قال: أقرضته قال: من؟ قال: الملى الوفي. قال: من؟ قال: الله ربي. قال وهو مصافحه، فانتزع يده من يده، ثم قال: أئتلك لمن المصدقين. أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون، قال السدي: محاسبون قال:



فانطلق الكافر وتركه . قال : فلما رآه المؤمن ليس يلوى عليه رجع وتركه ، يعيش المؤمن في شدة من الزمان ، ويعيش الكافر في رخاء من الزمان ، قال : فإذا كان يوم القيامة وأدخل الله المؤمن الجنة يمر فإذا هو بأرض ونخل وثمار وأنهار ، فيقول : لمن هذا؟ فيقال : هذا لك : فيقول : ياسبحان الله . أو بلغ من فضل عملي أن أتاب بمثل هذا؟! قال : ثم يمر فإذا هو برفيق لا تحصى عدتهم ، فيقول : لمن هذا؟ فيقال : هؤلاء لك . فيقول : ياسبحان الله ، أو بلغ من فضل عملي أن أتاب بمثل هذا؟! قال : ثم يمر فإذا هو بقبة من ياقوتة حمراء مجوفة ، فيها حوراء عيناء ، فيقول : لمن هذه؟ فيقال : هذه لك . فيقول : ياسبحان الله ! أو بلغ من فضل عملي أن أتاب بمثل هذا؟! قال : ثم يذكر المؤمن شريكه الكافر فيقول : إنني كان لي قرين . يقول : أئنك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون قال فالجنة عالية ، والنار هاوية قال : فيريه الله شريكه في وسط الجحيم ، من بين أهل النار ، فإذا رآه المؤمن عرفه ، فيقول : ﴿تالله إن كدت لتردين ولو لا نعمة ربي لكنت من المحضرين أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون﴾ بمثل مامن عليه . قال : فيتذكر المؤمن مامر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر مما مر عليه في الدنيا من الشدة أشد عليه من الموت<sup>(١)</sup> .

### قوله تعالى: ﴿أفما نحن بميتين﴾ آية ٥٨

[١٨١٩٢] حدثنا أبو عبدالله الطهراني ، حدثنا حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال : قال ابن عباس رضی الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى لأهل الجنة : ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون﴾ قال ابن عباس رضی الله عنهما : قوله : ﴿هنيئاً﴾ أي : لا يموتون فيها . فعندها قالوا ﴿أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين﴾<sup>(٢)</sup> .

### قوله تعالى: ﴿هل أنتم مطلعون﴾ آية ٥٤

[١٨١٩٣] عن ابن عباس رضی الله عنهما في قوله : ﴿هل أنتم مطلعون﴾ يقول : مطلعون إليه حتى أنظر إليه في النار<sup>(٣)</sup> .

### قوله تعالى: ﴿سواء الجحيم﴾ آية ٥٥

[١٨١٩٤] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿سواء الجحيم﴾ قال: وسط الجحيم<sup>(١)</sup>.

[١٨١٩٥] عن قتادة رضى الله، عنه قال: ذكر لنا أن كعب الأبحار رضى، عنه قال: في الجنة كوى. فإذا أراد أحد من أهلها أن ينظر إلى عدوه في النار اطلع فازداد شكراً.

### قوله تعالى: ﴿تالله إن كدت لتردين﴾ آية (٥٦)

[١٨١٩٦] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿هل أنتم مطلعون﴾ قال: سألت ربه أن يطلعني ﴿فاطلع فرآه في سواء الجحيم﴾ يقول: في وسطها فرأى جماجمهم تغلي فقال: فلان..! فلولا أن الله عرفه إياه لما عرفه. لقد تغير خبره وسبره، فعند ذلك قال: ﴿تالله إن كدت لتردين﴾ يقول: لتهلكني لو أطعتك ﴿ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين﴾ قال: في النار ﴿أفما نحن بميتين﴾ إلى قوله: ﴿الفوز العظيم﴾ قال: هذا قول أهل الجنة يقول الله: ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٨١٩٧] عن الحسن في الآية قال: علموا أن كل نعيم بعد الموت يقطعهم فقالوا ﴿أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين﴾ قيل: لا. قالوا: ﴿إن هذا لهو الفوز العظيم﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨١٩٨] عن قتادة رضى الله، عنه قال: لما ذكر الله شجرة الزقوم افتتن بها الظلمة فقال أبو جهل: يزعم صاحبكم في هذا أن في النار شجرة، والنار تأكل الشجر، وأنا والله مانع من الزقوم إلا التمر، والزبد، فترقموا فأنزل الله حين عجبوا أن يكون في النار شجر ﴿إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم﴾، أي غذيت بالنار، ومنها خلقت، ﴿طلعتها كأنه رؤوس الشياطين﴾ قال: يشبهها بذلك<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿طلعتها كأنه رؤوس الشياطين﴾

[١٨١٩٩] عن وهب بن منبه رضى الله، عنه في قوله: ﴿طلعتها كأنه رؤوس الشياطين﴾ قال: شعور الشياطين، قائمة إلى السماء<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم﴾ آية (٦٧)

[١٨٢٠٠] حدثنا أبي، حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي، حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو، أخبرني عبيد الله بن يسار، عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: «يقرب يعني إلى أهل النار - ماء فيتكرهه، فإذا أدنى منه شوى وجهه، ووقعت فروة رأسه فيه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره»<sup>(١)</sup>.

[١٨٢٠١] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم﴾ قال: مزجاً ﴿ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم﴾ قال: فهم في، عناء وعذاب بين نار وحميم وتلا هذه الآية: ﴿يطوفون بينها وبين حميم آن﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٨٢٠٢] حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر وهارون بن، عترة عن سعيد بن جبير قال: إذا جاع أهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم، فأكلوا منها فاختلست جلود وجوههم، فلو أن ماراً يمر بهم يعرفهم لعرف وجوههم فيها، ثم يصب عليهم العطش، فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل. - وهو الذي قد انتهى حره - فإذا أدنوه من أفواههم اشتوى من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت، عنها الجلود، ويصهر مافي بطونهم، فيمشون تسيل أمعاؤهم، وتتساقط جلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد، فيسقط كل عضو على حياله، يدعون بالثبور<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إنهم ألفوا آباءهم﴾ آية (٦٩)

[١٨٢٠٣] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿إنهم ألفوا آباءهم﴾ قال: وجدوا آباءهم<sup>(٤)</sup>.

[١٨٢٠٤] عن مجاهد رضى الله، عنه في قوله: ﴿إنهم ألفوا آباءهم ضالين﴾ قال: جاهلين ﴿فهم على آثارهم يهرعون﴾ قال: كهيئة الهرولة<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن كثير ٧ / ١٧.

(٢) الدر ٧ / ٩٧.

(٣) ابن كثير ٧ / ١٨.

(٤) - (٥) الدر ٧ / ٩٧ - ٩٨.

قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ آية (٧٣)

[١٨٢٠٥] عن الحسن رضى الله عنه في قوله: ﴿فانظر كيف كان عاقبة المنذرين﴾ قال: كيف عذب الله قوم نوح، وقوم لوط، وقوم صالح، والأمم التي عذب الله<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلْنَعْمِ الْمَجِيبُونَ﴾ آية (٧٥)

[١٨٢٠٦] عن قتادة في قوله: ﴿ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون﴾ قال: أجابه الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَنَجِّنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ آية (٧٦)

[١٨٢٠٧] عن السدى رضى الله عنه في قوله: ﴿ونجيناه وأهله من الكرب العظيم﴾ قال: من غرق الطوفان<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ آية (٧٧)

[١٨٢٠٨] من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن، عن سمرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ قال: سام، وحام ويافث<sup>(٤)</sup>.

[١٨٢٠٩] عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ قال: سام، وحام، ويافث<sup>(٥)</sup>.

[١٨٢١٠] عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ولد نوح ثلاثة: سام، وحام، ويافث. فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم، وولد يافث يأجوج ومأجوج، والترك والصقالبة ولا خير فيهم، وأما ولد حام فالقبط، والبربر، والسودان»<sup>(٦)</sup>.

[١٨٢١١] عن قتادة رضى الله عنه، عنه في قوله: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ قال: فالناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام ﴿وتركنا عليه في الآخرين﴾ قال: أبقى الله عليه الثناء الحسن في الآخرة<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وإن من شيعته﴾ آية (٨٣)

[١٨٢١٢] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿وإن من شيعته﴾ قال: من أهل ذريته<sup>(١)</sup>.

[١٨٢١٣] عن مجاهد رضى الله عنه في قوله: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾ قال: من شيعته نوح إبراهيم على منواجه وسنته ﴿إذ جاء ربه بقلب سليم﴾ قال: ليس فيه شك<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فنظر نظرة في النجوم﴾ آية (٨٨)

[١٨٢١٤] عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿فنظر نظرة في النجوم﴾ قال: رأى نجماً طالعاً فقال: ﴿إني سقيم﴾ قال: كأيديني في النجوم قال: كلمة من كلام العرب، يقول الله عز دينه.

[١٨٢١٦] عن قتادة رضى الله عنه في قوله: ﴿فنظر نظرة في النجوم﴾ قال: كلمة من كلام العرب، يقول إذا تفكر نظر في النجوم.

### قوله تعالى: ﴿إني سقيم﴾ آية (٨٩)

[١٨٢١٧] عن سفيان رضى الله، عنه في قوله: ﴿إني سقيم﴾ قال: مطعون<sup>(٣)</sup>.

[١٨٢١٨] عن سفيان رضى الله، عنه في قوله: ﴿إني سقيم﴾ قال: طعين، وكانوا يفرون من المطعون<sup>(٤)</sup>.

[١٨٢١٩] عن زيد بن أسلم رضى الله عنه قال: أرسل إليه ملكهم فقال: إن غداً عيدنا فاخرج قال: فنظر إلى نجم فقال: إن ذا النجم لم يطلع قط إلا طلع بسقم لي ﴿فتولوا، عنه مدبرين﴾<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فتولوا، عنه مدبرين﴾

[١٨٢٢٠] عن قتادة في قوله: ﴿فتولوا، عنه مدبرين﴾ قال: فنكصوا، عنه مطلقين ﴿فراغ﴾ قال: فمال ﴿إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون﴾ يستنطقهم منطلقين ﴿مالكم لا تنطقون فراغ عليهم ضرباً باليمين﴾ أي فاقبل عليهن فكسرهن ﴿فاقبلوا إليه يزفون﴾ قال: يسعون ﴿قال أتعبدون ماتنحتون﴾ من الأصنام ﴿والله

خلقكم وما تعملون ﴿ قال: خلقكم وخلق ما تعملون بأيديكم ﴾ فأرادوا به كيداً فجعلناهم الأسفلين ﴿ قال: فما ناظرهم الله بعد ذلك حتى أهلكهم ﴾ وقال إني ذاهب إلى ربي ﴿ قال: ذاهب بعلمه وقلبه ونيته <sup>(١)</sup>.

[١٨٢٢١] عن الحسن قال: خرج قوم إبراهيم عليه السلام إلى عيد لهم وأرادوا إبراهيم عليه السلام على الخروج، فاضطجع على ظهره ﴿ فقال إني سقيم ﴾ لا أستطيع الخروج، وجعل ينظر إلى السماء، فلما خرجوا أقبل على آلهتهم فكسرها <sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ فأقبلوا إليه يذفون ﴾ آية (٩٤)

[١٨٢٢٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ فأقبلوا إليه يذفون ﴾ قال: يجرون <sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ رب هب لي من الصالحين ﴾ آية (١٠٠)

[١٨٢٢٣] عن السدي قوله: ﴿ رب هب لي من الصالحين ﴾ قال: ولدا صالحاً <sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ فبشرناه بغلام حليم ﴾ آية (١٠١)

[١٨٢٢٤] عن الحسن في قوله: ﴿ فبشرناه بغلام حليم ﴾ قال: بولادة إسحق عليه السلام <sup>(٥)</sup>.

[١٨٢٢٥] عن قتادة رضي الله، عنه ﴿ فبشرناه بغلام حليم ﴾ قال: بشر بإسحاق قال: لم يثن الله بالحللم على أحد إلا علي إبراهيم وإسحاق عليهما السلام <sup>(٦)</sup>.

[١٨٢٢٦] عن الشعبي رضي الله عنه في قوله: ﴿ فبشرناه بغلام حليم ﴾ قال: هو إسماعيل عليه السلام قال: وبشره الله بنبوة إسحاق بعد ذلك <sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ بلغ معه السعي ﴾ آية (١٠٢)

[١٨٢٢٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ بلغ معه السعي ﴾ قال: العمل <sup>(٨)</sup>.

[١٨٢٢٨] عن عكرمة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ فلما بلغ معه السعي ﴾ قال: أدرك معه العمل <sup>(٨)</sup>.

[١٨٢٢٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ قال: لما مشى مع أبيه<sup>(١)</sup>.

[١٨٢٣٠] عن مجاهد رضي الله عنه: ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ قال: لما شب حتى أدرك سعيه سعي إبراهيم في العمل ﴿فلما أسلما﴾ قال: سلما ما أمراه ﴿وتله للجبين﴾ قال: وضع وجهه للأرض. ففعل، فلما أدخل يده ليذبحه ﴿نودي أن ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا﴾ فأمسك يده ورفع رأسه، فرأى الكباش ينحط إليه حتى وقع عليه فذبحه<sup>(٢)</sup>.

[١٨٢٣١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. رؤيا الأنبياء وحي»<sup>(٣)</sup>.

[١٨٢٣٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام بالمناسك عرض له الشيطان، عند المسعى، فسابقه فسبقه إبراهيم عليه السلام، ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى جمره العقبة فعرض له الشيطان، فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمره الوسطى، فرماه بسبع حصيات ﴿ثم تله للجبين﴾ وعلى إسماعيل عليه السلام قميص أبيض فقال: ياأبت ليس لي ثوب تكفني فيه غيره، فأخلعه حتى تكفني فيه، فعالجه ليخلعه، فنودي من خلفه: ﴿أن ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا﴾ فالتفت فإذا كبش أبيض، أعين أقرن فذبحه<sup>(٤)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿وله تعالى﴾ فديناه بذبح عظيم﴾ آية (١٠٧)**

[١٨٢٣٣] حدثنا أبي، حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار، حدثنا داود العطار عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: الصخرة التي بمنى بأصل ثبير هي الصخرة التي ذبح عليها إبراهيم فداء ابنه، هبط عليه من ثبير كبش أعين أقرن، له ثغاء، فذبحه، وهو الكبش الذي قربه ابن آدم فتقبل منه، فكان مخزوناً حتى فدى به إسحاق<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٧ / ١٠٤ - ١٠٥.

(٤) الدر ٧ / ١٠٥.

(٥) ابن كثير ٧ / ٢٦.

[١٨٢٣٤] عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبي الله داود: يارب أسمع الناس يقولون: رب إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، فاجعلني رابعاً قال: إن إبراهيم ألقى في النار فصبر من أجله، وإن إسحاق جاد لي بنفسه، وإن يعقوب غاب، عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك<sup>(١)</sup>.

[١٨٢٣٥] بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم،: إن الله خيرني بين أن يغفر لنصف أمتي أو شفاعتي فاخترت شفاعتي ورجوت أن تكون أعم لأمتي ولولا الذي سبقني به العبد الصالح لعجلت دعوتي إن الله لما فرج عن إسحاق كرب الذبح قيل له: يا أبا إسحاق، سل تعطه قال: أما والله لا تعجلها قبل نزغات الشيطان، اللهم من مات لا يشرك بك شيئاً قد أحسن، فاغفر له<sup>(٢)</sup>.

[١٨٢٣٦] عن كعب رضي الله عنه أنه قال لأبي هريرة: ألا أخبرك عن إسحاق؟ قال: بلى قال: رأي إبراهيم أن يذبح إسحاق، قال الشيطان: والله لئن لم أفتن، عند هذه آله إبراهيم لا أفتن أحداً منهم أبداً، فتمثل الشيطان رجلاً يعرفونه فأقبل حتى خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه دخل على سارة فقال: أين أصبح إبراهيم غادياً بإسحاق؟ قالت: لبعض حاجته قال: لا والله قالت: فلم غداً؟ قال: ليذبحه قالت: لم يكن ليذبح ابنه! قال: بلى والله قالت سارة: فلم يذبحه؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك قالت: قد أحسن أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك.

فخرج الشيطان، فأدرك إسحاق وهو يمشي على أثر أبيه قال: أين أصبح أبوك غادياً؟ قال: لبعض حاجته قال: لا والله بل غداً بك ليذبحك قال: ما كان أبي ليذبحني، قال: بلى قال: لم؟ قال: زعم أن الله أمره بذلك قال إسحاق: فوالله لئن أمره ليطيعنه.

فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم، فقال: أين أصبحت غادياً بابنك؟ قال: لبعض حاجتي قال: لا والله ماغدوت به إلا لتذبحه قال: ولم أذبحه؟ قال: زعمت أن الله



أمرك بذلك فقال: والله لئن كان الله أمرني لأفعلن قال: فتركه، ويش أن يطاع، فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه، وسلم إسحاق عافاه الله، وفداه بذبح عظيم قال: قم أي بني فإن الله قد عافاك، فأوحى الله إلى إسحاق متشبهاً بصديق له فقال له: يا إبراهيم أين تعمد؟ قال: لحاجة قال: والله ماتذهب إلا لتذبح ابنك من أجل رؤيا رأيتها، والرؤيا تخطئ، وتصيب، وليس في رؤيا رأيتها ماتذهب إسحاق، فلما رأى أنه لم يستفد من إبراهيم شيئاً لقي إسحاق، فقال: أين تعمد يا إسحاق؟ قال: لحاجة إبراهيم قال: إن إبراهيم إنما يذهب بك ليذبحك فقال إسحاق: وما شأنه يذبحني، وهل رأيت أحداً يذبح ابنه؟ قال: يذبحك لله قال: فإن يذبحني لله أصبر، والله لذلك أهل، فلما رأى أنه لم يستفد من إسحاق شيئاً جاء إلى سارة فقال: أين يذهب إسحاق؟ قالت: ذهب مع إبراهيم لحاجته فقال: إنما ذهب به ليذبحه فقالت: وهل رأيت أحداً يذبح ابنه؟ قال: يذبحه لله قالت: فإن ذبحه لله، فإن إبراهيم وإسحاق لله، والله لذلك أهل، فلما رأى أنه لم يستفد منهما شيئاً أتى الجمرة، فانتفخ حتى سد الوادي، ومع إبراهيم الملك فقال الملك: ارم يا إبراهيم، فرمى بسبع حصيات، يكبر في أثر كل حصاة فأفرج له عن الطريق، ثم انطلق حتى أتى الجمرة الثانية، فانتفخ حتى سد الوادي فقال له الملك: ارم يا إبراهيم، فرمى بسبع حصيات، يكبر في أثر كل حصاة، فأفرج له عن الطريق ثم انطلق حتى أتى الجمرة الثالثة، فانتفخ حتى سد الوادي عليه فقال له الملك: ارم يا إبراهيم فرمى بسبع حصيات، يكبر في أثر كل حصاة، فأفرج له عن الطريق حتى أتى المنحر<sup>(١)</sup>.

[١٨٢٣٧] عن العباس بن عبد المطلب قال: الذبيح: إسحاق<sup>(٢)</sup>.

[١٨٢٣٨] وسمعت أبي يقول: الصحيح أن الذبيح إسماعيل عليه السلام. قال: وروى عن علي، وابن عمر وأبي هريرة، وأبي الطفيل، وسعيد بن المسب، وسعيد بن جبير، والحسن، ومجاهد، والشعبي، ومحمد بن كعب القرظي، وأبي جعفر محمد بن علي، وأبي صالح أنهم قالوا: الذبيح: إسماعيل<sup>(٣)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٧ / ١١٠

(٣) ابن كثير ٧ / ٢٩.

[١٨٢٣٩] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فلما أسلما﴾ قال: أسلم هذا نفسه لله، وأسلم هذا ابنه لله ﴿وتله﴾ أي كبه لفيه<sup>(١)</sup>.

[١٨٢٤٠] عن أبي صالح رضي الله، عنه في قوله: ﴿فلما أسلما﴾ قال: اتفقا على أمر واحد ﴿وتله للجبين﴾ قال: أكبه للجبين<sup>(٢)</sup>.

[١٨٢٤١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وتله للجبين﴾ قال: صرعه<sup>(٣)</sup>.

[١٨٢٤٢] عن علي رضي الله، عنه في قوله: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ قال: كبش قد رعي في الجنة أربعين خريفاً<sup>(٤)</sup>.

[١٨٢٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الصخرة التي بنى بأصل ثبير، هي التي ذبح عليها إبراهيم عليه السلام فدى ابنه إسحاق، هبط عليه من ثبير كبش أعين، أقرن، له ثغاء، وهو الكبش الذي قربه ابن آدم، فتقبل منه، وكان مخزوناً في الجنة حتى فدى به إسحاق عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

[١٨٢٤٤] عن الحسن قال: كان اسم كبش إبراهيم: جرير<sup>(٦)</sup>.

[١٨٢٤٥] حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان الثوري، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين﴾ قال: بشر به حين ولد وحين نبى<sup>(٧)</sup>.

[١٨٢٤٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وبشرناه بإسحاق﴾ قال: بشرى نبوة. بشر به مرتين، حين ولد. وحين نبى<sup>(٨)</sup>.

[١٨٢٤٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿وبشرناه بإسحاق نبياً﴾ قال: بشر به بعد ذلك نبياً. بعدما كان هذا من أمره لما جاد لله بنفسه ﴿وباركننا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين﴾ أي مؤمن، وكافر وفي قوله: ﴿ولقد مننا على موسى وهارون ونحيتاهما وقومهما من الكرب العظيم﴾ أي من آل

(١) - (٦) الدر ٧ / ١١١ - ١١٤ .

(٧) ابن كثير ٧ / ٣٠ .

(٨) الدر ٧ / ١١٩ .

فرعون ﴿وَاتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾ قال: التوراة ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: الإسلام ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾ قال: أبقى الله عليهما الشئ الحسن في الآخِرِينَ<sup>(١)</sup>.

[١٨٢٤٨] عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ قال: صنماً<sup>(٢)</sup>.

[١٨٢٤٩] حدثنا الحسن بن محمد بن شيبه الواسطي، حدثنا يزيد، حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه أبصر رجلاً يسوق بقرة، فقال: من بعل هذه؟ فدعاه فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل اليمن. فقال: هي لغة ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ أي رباً<sup>(٣)</sup>.

[١٨٢٥٠] عن الضحاك رضى الله عنه قال: مر رجل يقول: من يعرف البقرة؟ فقال رجل: أنا بعلها فقال له ابن عباس رضى الله عنهما: تزعم أنك زوج البقرة؟ قال الرجل: أما سمعت قول الله: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ قال: تدعون بعلًا، وأنا ربكم فقال له ابن عباس رضى الله عنهما: صدقت<sup>(٤)</sup>.

[١٨٢٥١] عن قتادة رضى الله، عنه في قوله: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ قال: رباً بلغة أزد شنواة<sup>(٥)</sup>.

[١٨٢٥٢] عن زيد بن أسلم رضى الله عنه في قوله: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ قال: صنما لهم، كانوا يعبدونه في بعلبك، وهي وراء دمشق، فكان بها البعل الذي يعبدونه<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾

[١٨٢٥٣] عن الضحاك أنه قرأ «سلام على آل ياسين» وقال: هو مثل إلياس مثل عيسى والمسيح، ومحمد، وأحمد، وإسرائيل، ويعقوب<sup>(٧)</sup>.

[١٨٢٥٤] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ قال: نحن آل محمد ﴿إِلِ يَاسِينَ﴾<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَجُوزٌ فِي الْغَابِرِينَ﴾

[١٨٢٥٥] عن السدى رضى الله، عنه في قوله: ﴿إِلَّا عَجُوزٌ فِي الْغَابِرِينَ﴾ قال: الهالكين ﴿وَأَنْكُمْ لَتَمْرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ قال: في أسفاركم<sup>(٩)</sup>.

[١٨٢٥٦] عن قتادة ﴿وإنكم لتمرّون عليهم مصبحين وبالليل﴾ قال: نعم صباحاً ومساءً، من أخذ من المدينة إلى الشام، أخذ على سدوم قرية قوم لوط<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مصبحين﴾ آية (١٣٧)

[١٨٢٧٥] عن قتادة في قوله: ﴿وإنكم لتمرّون عليهم مصبحين وبالليل﴾ قال ﴿لتمرّون عليهم مصبحين﴾ قال: على قرية قوم لوط ﴿أفلا تعقلون﴾ قال: أفلا تتفكرون أن يصيبكم ما أصابهم<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وإن يونس لمن المرسلين﴾ آية (١٣٩)

[١٨٢٧٦] عن ابن عباس قال: لما بعث الله يونس عليه السلام إلى أهل قريته، فردوا عليه ما جاءهم به فامتنعوا منه، فلما فعلوا ذلك أوحى الله إليه: إني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا وكذا. فأخرج من بين أظهرهم، فأعلم قومه الذي وعد الله من عذابه إياهم، فقالوا: ارمقوه فإن هو خرج من بين أظهركم، فهو والله كائن ما وعدكم. فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في صبيحتها، أدلج فرآه القوم، فحذروا فخرجوا من القرية إلى براز من أرضهم، وفرقوا بين كل دابة وولدها. ثم عجوا إلى الله وأنابوا واستقالوا، فأقالهم وانتظر يونس عليه الخبر عن القرية وأهلها حتي مر مار فقال: ما فعل أهل القرية؟ قال: فعلوا أن نبههم لما خرج من بين أظهرهم عرفوا أنه قد صدقهم ما وعدهم من العذاب فخرجوا من قريتهم إلى براز من الأرض، ثم فرقوا بين كل ذات ولد وولدها ثم عجوا إلى الله، وتابوا إليه فقبل منهم، وأخر، عنهم العذاب فقال يونس عليه السلام، عند ذلك: لا أرجع إليهم كذاباً أبداً، ومضى على وجهه<sup>(٣)</sup>.

[١٨٢٧٧] عن عبد الله بن الحارث قال: لما خرج يونس عليه السلام مغاضباً أتى السفينة، فركبها فإمتعت أن تجري فقال أصحاب السفينة: ما هذا إلا لحدث أحدثتموه! فقال بعضهم لبعض: تعالوا حتى نقترع، فمن وقعت عليه القرعة فالقوه في الماء، فاقترعوا فوقعت القرعة علي يونس عليه السلام، ثم عادوا فوقعت القرعة عليه في الثالثة، فلما رأى يونس ذلك قال: هو أنا، فخرج فطرح نفسه في الماء، فإذا حوت قد

(١) الدر ٧ / ١٢٠.

(٢) - (٣) الدر ٧ / ١٢٢.

رفع رأسه من الماء قدر ثلاثة أذرع، فذهب ليطرح نفسه فاستقبله الحوت، فإذا هوى إليه لياخذه فتحول إلى الجانب الآخر فإذا الحوت قد استقبله فلما رأى يونس عليه السلام ذلك عرف أنه أمر من الله فطرح نفسه، فأخذه الحوت قبل أن يمر على الماء، فأوحى الله إلى الحوت أن لا تهضم له عظماً ولا تأكل له لحماً حتي أمر بأمرى بكذا وكذا وكذا... حتى ألقاه بالطين فسمع تسبيح الأرض فذلك حين نادى<sup>(١)</sup>.

[١٨٢٧٨] عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما ألقى يونس عليه السلام نفسه في البحر التقمه الحوت، هوى به حتى انتهى إلي مفجر من الأرض أو كلمة تشبهها، فسمع تسبيح الأرض ﴿فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين﴾ فأقبلت الدعوة تحوم حول العرش فقالت الملائكة: ياربنا إنا نسمع صوتاً ضعيفاً من بلاد غربة قال: وتدرؤن ماذا هم؟ قالوا: لا ياربنا قال: ذاك عبدي يونس قالوا: الذي كنا لا نزال نرفع له عملاً متقبلاً، ودعوة مجابة، قال: نعم قالوا: ياربنا ألا ترحم ماكان يصنع في الرخاء، وتنجي، عند البلاء قال: بلى، فأمر الحوت فحفظه<sup>(٢)</sup>.

[١٨٢٧٩] عن أبي هريرة رضي الله، عنه أن لفظه حين لفظه في أصل يقطينة وهي الدباء، فلفظه وهو كهيئة الصبي، وكان يستظل بظلها، وهياً الله له أرواة من الوحش، فكانت تروح عليه بكرة وعشية فتفسخ رجلها، فيشرب من لبنها حتى نبت لحمه<sup>(٣)</sup>.

[١٨٢٨٠] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن يونس عليه السلام كان وعد قومه العذاب، وأخبرهم أنه يأتيهم إلى ثلاثة أيام، ففرقوا بين كل والدة وولدها، ثم خرجوا، فجاروا إلى الله، واستغفروه فكف الله، عنهم العذاب، وغدا يونس عليه السلام ينتظر العذاب، فلم ير شيئاً وكان من كذب ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضباً حتى أتى قوماً في سفينة، فحملوه وعرفوه، فلما دخل السفينة ركبت والسفن تسير يميناً وشمالاً فقال: ما بال سفيتكم؟! قالوا: ما ندرى! قال: ولكني أدري أن فيها عبداً أبق من ربه، وإنها والله لا تسير حتى تلقوه، قالوا: أما أنت والله يانبي الله فلا نلقيك. فقال لهم يونس عليه السلام: إقترعوا فمن قرع. فليقع، فاقترعوا فقرعهم

يونس عليه السلام ثلاث مرات فوقع وقد وكل به الحوت، فلما وقع ابتلعه فأهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس عليه السلام تسييح الحصى ﴿فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ قال ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل، قال: ﴿فنبذ بالعراء وهو سقيم﴾ قال: كهية الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين، فكان يستظل بها ويصيب منها فيست فبكى عليها حين يبست، فأوحى الله إليه: أتبكي علي شجرة أن يبست، ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أردت أن تهلكهم؟ فخرج فإذا هو بسلام يرعى غنماً فقال: ممن أنت يا غلام؟ قال: من قوم يونس قال: فإذا رجعت إليهم، فأقرئهم السلام وأخبرهم أنك لقيت يونس، فقال له الغلام: إن تكن يونس فقد تعلم أنه من كذب ولم يكن له بينة قتل، فمن يشهد لي قال: تشهد لك هذه الشجرة وهذه البقعة. فقال الغلام ليونس: مرهما فقال لهما يونس عليه السلام إذا جاءكما هذا الغلام فاشهدا له قالتا: نعم. فرجع الغلام إلى قومه، وكان له إخوة فكان في منعة، فأتى الملك فقال: إني لقيت يونس وهو يقرأ عليكم السلام، فأمر به الملك أن يقتل فقال: إن له بينة، فأرسل معه، فانتهوا إلى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام: نشدتكما بالله هل أشهدكما يونس؟ قالتا: نعم فرجع القوم مذعورين يقولون: تشهد لك الشجرة والأرض! فأتوا الملك، فحدثوه بما رأوا فتناول الملك يد الغلام فأجلسه في مجلسه وقال: أنت أحق بهذا المكان مني وأقام لهم أمرهم ذلك الغلام أربعين سنة<sup>(١)</sup>.

[١٨٢٨١] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، حدثنا عمي، حدثنا أبو صخر: أن يزيد الرقاشي حدثه: أنه سمع أنس بن مالك - ولا أعلم إلا أن أنساً يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يونس النبي صلى الله عليه وسلم حين بدا له أن يدعو بهذه الكلمات، وهو في بطن الحوت، فقال: « اللهم، لا إله إلا أنت سبحانك، إني كنت من الظالمين » فأقبلت الدعوة تحف بالعرش، قالت الملائكة: يارب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد بعيدة غريبة؟ فقال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يارب، ومن هو؟ قال: عبدي يونس قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل مستقبل، ودعوة مستجابة؟ قالوا: يارب، أولا ترحم ماكان يصنع في الرخاء فنتجيه من البلاء؟ قال: بلى. فأمر الحوت فطرحة بالعراء.

[١٨٢٨٢] عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال: إن يونس بن متى كان عبداً صالحاً، وكان في خلقه ضيق، فلما حملت عليه أثقال النبوة. ولها أثقال لا يحملها إلا قليل. تفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل، فقذفها من يده، وخرج هارباً منها. يقول الله لنيبه: ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تكن كصاحب الحوت<sup>(١)</sup>﴾.

### قوله تعالى: ﴿فالتقمه الحوت﴾ اية (١٤٢)

[١٨٢٨٣] عن قتادة رضى الله، عنه قال: ﴿فالتقمه الحوت﴾ يقال له: نجم، فجرى به في بحر الروم ثم النيل، ثم فارس ثم في دجلة<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وهو مليم﴾

[١٨٢٨٤] عن ابن عباس رضى الله، عنهما في قوله: ﴿وهو مليم﴾ مسى<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ (١٤٣)

[١٨٢٨٥] عن سعيد بن جبير رضى الله عنه في قوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: من المصلين قبل أن يدخل بطن الحوت<sup>(٤)</sup>.

[١٨٢٨٦] عن الحسن رضى الله، عنه في قوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: ما كان إلا صلاة أحدثها في بطن الحوت، فذكر ذلك لقتادة رضى الله، عنه فقال: لا. إنما كان يعمل في الرخاء<sup>(٥)</sup>.

[١٨٢٨٧] عن ابن عباس ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: من المصلين<sup>(٦)</sup>.

[١٨٢٨٨] عن الحسن رضى الله، عنه في قوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: كان يكثر الصلاة في الرخاء، فلما حصل في بطن الحوت، ظن أنه الموت، فحرك رجله، فإذا هي تتحرك، فسجد وقال: يارب اتخذت لك مسجداً في موضع لم يسجد فيه أحد.

[١٨٢٨٩] عن الشعبي قال: التقمه الحوت ضحى، ولفظه عشية، ما بات في بطنه<sup>(٧)</sup>.

[١٨٢٩٠] عن أبي مالك رضي الله، عنه قال: لبث يونس عليه السلام في بطن الحوت أربعين يوماً<sup>(١)</sup>.

[١٨٢٩١] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه قال: لبث يونس في بطن الحوت سبعة أيام، فطاف به البحار كلها، ثم نبذه علي شاطئ دجلة<sup>(٢)</sup>.

[١٨٢٩٢] عن قتادة رضي الله، عنه قال ﴿فالتقمه الحوت﴾ يقال له: نجم، وإنه لبث ثلاثاً في جوفه، وفي قوله: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ قال: كان كثير الصلاة في الرخاء، فنجا ﴿للبث في بطنه﴾ قال: لصار له بطن الحوت قبراً ﴿إلى يوم يبعثون﴾ قال: إلى يوم القيامة. وفي قوله: ﴿فنبذناه بالعراء﴾ قال: شط دجلة، ونيوى على شط دجلة، مكث في بطنه أربعين يوماً يتردد به في دجلة<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فنبذناه بالعراء﴾ آية (١٤٥)

[١٨٢٩٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وأنبتنا عليه شجرة من يقطين﴾ قال: القرع<sup>(٤)</sup>.

[١٨٢٩٤] عن ابن مسعود رضي الله، عنه في قوله: ﴿شجرة من يقطين﴾ قال: القرع، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: كل شجرة لا ساق لها فهي من اليقطين، والذي يكون على وجه الأرض من البطيخ والقثاء.

[١٨٢٩٥] عن سعيد بن جبير رضي الله، عنه أنه سئل عن اليقطين أهو القرع؟ قال: لا. ولكنها شجرة سماها الله اليقطين، أظلمته<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وأرسلناه﴾ آية (١٤٧)

[١٨٢٩٦] عن الحسن و قتادة في قوله: ﴿وأرسلناه﴾ قالوا: بعثه الله تعالى قبل أن يصيبه ما أصابه، أرسل إلى أهل نيوى من أرض الموصل<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وله تعالى﴾ مائة ألف أو يزيدون

[١٨٢٩٧] عن أبي بن كعب رضي الله، عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿وأرسلناه إلي مائة ألف أو يزيدون﴾ قال: يزيدون عشرين ألفاً<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٤) الدر ٧ / ١٢٧ - ١٣٠.

(٥) - (٧) الدر ٧ / ١٣١ - ١٣٢.



[١٨٢٩٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿أو يزيدون﴾ قال: يزيدون ثلاثين ألفاً<sup>(١)</sup>.

[١٨٢٩٩] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿أو يزيدون﴾ قال: يزيدون بضعة وثلاثين ألفاً<sup>(٢)</sup>.

[١٨٣٠٠] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿إلى مائة ألف أو يزيدون﴾ قال كانوا بضعة وأربعين ألف<sup>(٣)</sup>.

[١٨٣٠١] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿مائة ألف أو يزيدون﴾ قال: يزيدون بسبعين ألفاً<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون﴾ آية (١٤٩)

[١٨٣٠٢] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فاستفتهم﴾ قال: فسألهم يعني مشركي قريش ﴿الربك البنات ولهم البنون﴾ قال: لأنهم قالوا: لله البنات ولهم البنون، وقالوا: إن الملائكة إناث فقال: ﴿أم خلقنا الملائكة إناثاً وهم شاهدون﴾ كذلك ﴿ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله وأنهم لكاذبون، أصطفى البنات علي البنين﴾ فكيف يجعل لكم البنين، ولنفسه البنات ﴿مالكم كيف تحكمون﴾ إن هذا لحكم جائر ﴿أفلا تذكرون أم لكم سلطان مبين﴾ أي عذر مبين ﴿فأتوا بكتابكم﴾ أي بعذرهم ﴿إن كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً﴾ قال: زعم أعداء الله أنه تبارك وتعالى أنه هو وإبليس إخوان<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾

[١٨٣٠٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً﴾ قال: قال كفار قريش: الملائكة بنات الله، فقال لهم أبو بكر الصديق: فمن أمهاتهم؟ فقالوا: بنات سروات الجن. فقال الله: ﴿ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾ يقول: إنها ستحضر الحساب، قال: والجنة الملائكة<sup>(٦)</sup>.

[١٨٣٠٤] عن عطية رضي الله، عنه في قوله: ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً﴾ قال: قالوا صاهر إلى كرام الجن<sup>(٧)</sup>.

[١٨٣٠٥] عن أبي مالك رضي الله، عنه قال: إنهم سمو الجن لأنهم كانوا على الجنان، والملائكة كلهم أجنة<sup>(٨)</sup>.

[١٨٣٠٦] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾ قال: في النار ﴿سبحان الله عما يصفون﴾ قال: عما يكذبون ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ قال: هذه ثنيا الله من الجن والإنس<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فإنكم وماتعبدون ماأنتم عليه بفاتنين  
إلا من هو صال الجحيم﴾ آية (١٦١ - ١٦٣)

[١٨٣٠٧] عن ابن عباس رضي الله، عنهما ﴿فإنكم﴾ يامعشر المشركين ﴿وماتعبدون﴾ يعني الآلهة ﴿ماأنتم عليه بفاتنين﴾ بمصلين ﴿إلا من هو صال الجحيم﴾ يقول: إلا من سبق في علمي أنه سيصلي الجحيم<sup>(٢)</sup>.

[١٨٣٠٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ماأنتم عليه بفاتنين﴾ إلا من هو صال الجحيم يقول: لا تضلون أنتم ولا أضل منكم إلا من قضيت عليه أنه صال الجحيم<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ومامنا إلا له مقام معلوم وإننا لنحن  
الصافون، وإننا لنحن المسبحون﴾ آية (١٦٤ - ١٦٥)

[١٨٣٠٩] عن عائشة رضي الله، عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مافي السماء موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم، وذلك قول الملائكة عليهم السلام: ﴿وما منا إلا له مقام معلوم وإننا لنحن الصافون﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٨٣١٠] عن ابن مسعود رضي الله، عنه قال: إن من السموات لسماء ما فيها موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدماء، قائماً أو ساجداً. ثم قرأ ﴿وإننا لنحن الصافون، وإننا لنحن المسبحون﴾

[١٨٣١١] عن زيد بن مالك رضي الله، عنه قال: كان الناس يصلون متبديدين فأنزل الله: ﴿وإننا لنحن الصافون﴾ فأمرهم أن يصفوا<sup>(٥)</sup>.

[١٨٣١٢] عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث رضي الله، عنه قال: كانوا لا يصفون في الصلاة حتي نزلت: ﴿وإننا لنحن الصافون﴾<sup>(٦)</sup>.

[١٨٣١٣] وقال أبو نضرة: كان عمر إذا أقيمت الصلاة استقبل الناس بوجهه، ثم

(١) - (٤) الدر ٧ / ١٣٤ - ١٣٦ .

(٥) - (٦) الدر ٧ / ١٣٦ .

قال: أقيموا صفوفكم، استوتوا قياماً، يريد الله هدى بكم الملائكة، ثم يقول: ﴿وإنا لنحن الصافون﴾، تأخر يافلان، تقدم يافلان، ثم يتقدم فيكبر رضي الله، عنه<sup>(١)</sup>.  
 [١٨٣١٤] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإنا لنحن الصافون﴾ قال: صفوف في السماء ﴿وإنا لنحن المسبحون﴾ أي المصلون، هذا قول الملائكة يبينون مكانهم من العباد<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وإن كانوا ليقولون﴾ آية (١٦٧)

[١٨٣١٥] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿وإن كانوا ليقولون﴾ قال: قالت هذه الأمة ذلك قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم، فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم ﴿كفروا به فسوف يعلمون﴾ وفي قوله: ﴿ولقد سبقت كلمتنا﴾. قال: كانت الأنبياء تقتل وهم منصورون، والمؤمنون يقتلون وهم منصورون نصرُوا بالحجج في الدنيا والآخرة، ولم يقتل نبي قط، ولا قوم يدعون إلى الحق من المؤمنين، فتذهب تلك الأمة والقرن، حتى يبعث الله قرناً يتصر بهم منهم<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فتول، عنهم حتى حين وأبصرهم

### فسوف يبصرون﴾ آية (١٧٤ - ١٧٥)

[١٨٣١٦] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿فتول، عنهم حتى حين﴾ قال: إلى الموت ﴿وأبصرهم فسوف يبصرون﴾ قال: أبصروا حين لم ينفعهم البصر<sup>(٤)</sup>.  
 [١٨٣١٧] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿فتول، عنهم حتى حين﴾ قال: يوم القيامة<sup>(٥)</sup>.

[١٨٣١٨] عن السدي رضي الله، عنه في قوله: ﴿فتول، عنهم حتى حين﴾ قال: يوم بدر، وفي قوله: ﴿فإذا نزل بساحتهم﴾ قال: بدارهم ﴿فساء صباح المنذرين﴾ قال: بثما يصبحون<sup>(٦)</sup>.

[١٨٣١٩] عن أنس رضي الله، عنه قال: «صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير وقد خرجوا بالمساحي، فلما نظروا إليه قالوا: محمد والخميس. فقال: الله أكبر خربت خبير، إنا أنزلنا بساحة قوم ﴿فساء صباح المنذرين﴾ فأصبنا حمراً

(٤) الدر ٧ / ١٣٩ - ١٤٠ .

(٢) - (٣) الدر ٧ / ١٣٨ .

(١) ابن كثير ٧ / ٣٩ .

(٥) - (٦) الدر ٧ / ١٣٩ - ١٤٠ .

خارجة من القرية فطبخناها فيقال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ إن الله ورسوله ينهاكم عن الحمر الأهلية، فإنها رجس من عمل الشيطان»<sup>(١)</sup>.

[١٨٣٢٠] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿وتول، عنهم حتي حين﴾ قال: قيل له أعرض، عنهم<sup>(٢)</sup>.

[١٨٣٢١] عن زيد بن أسلم رضي الله، عنه في قوله: ﴿وأبصر فسوف يصرون﴾ قال: يقول: يوم القيامة، ما صنعوا من أمر الله، وكفرهم بالله ورسوله وكتابه، قال: ﴿أبصر﴾ وأبصرهم واحد<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾ آية (١٨٠ - ١٨٢)

[١٨٣٢٢] حدثنا عمار بن خالد الواسطي، حدثنا شباية، عن يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة، فليقل آخر مجلسه حين يريد أن يقوم: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾»<sup>(٤)</sup>.

[١٨٣٢٣] عن قتادة رضي الله، عنه في قوله: ﴿سبحان ربك رب العزة﴾ قال: يسبح نفسه إذ كذب عليه، وقيل عليه البهتان ﴿عما يصفون﴾ قال: عما يكذبون ﴿وسلام على المرسلين﴾ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سلمتم عليّ فسلموا علي المرسلين، فإنما أنا رسول من المرسلين»<sup>(٥)</sup>.

[١٨٣٢٤] عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليقل آخر مجلسه حين يريد أن يقوم: ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين﴾»<sup>(٦)</sup>.

[١٨٣٢٥] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا أبو بكر الأعين، ومحمد ابن عبد الرحيم صاعقة قالوا: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان عن قتادة قال: حدث أنس بن مالك عن أبي طلحة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا سلمتم عليّ فسلموا علي المرسلين»<sup>(٧)</sup>.

(٤) ابن كثير ٧ / ٤٢ .

(١) - (٣) الدر ٧ / ١٣٩ - ١٤٠ .

(٦) - (٧) ابن كثير ٧ / ٤٢ .

(٥) الدر ٧ / ١٤١ .

## سورة ص

(٣٨)

قوله تعالى: ﴿أجعل الآلهة إلهاً واحداً﴾

إلى قوله: ﴿لما يذوقوا عذاب﴾ آية ٥ - ٨

[١٨٣٢٦] حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالوا: حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، ثنا عبادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش، فيهم أبو جهل فقالوا: إن ابن أخيك يشتم آلهتنا: ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت إليه فنهيته؟ فبعث إليه، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين أبي طالب قدر مجلس رجل، قال: فخشى أبو جهل إن جلس إلى جنب أبي طالب أن يكون أرق له عليه، فوثب فجلس في ذلك المجلس ولم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً قرب عمه، فجلس، عند الباب فقال له أبو طالب: أي ابن أخي، ما بال قومك يشكونك، يزعمون أنك تشتم آلهتهم، تقول وتقول؟ قال: وأكثروا عليه من القول. وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «يا عم إنني أريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم بها العجم الجزية» ففزعوا لكلمته ولقوله، وقالوا كلمة واحدة! نعم وأبيك عشراً فقالوا: وماهي؟ وقال أبو طالب: وأي كلمة هي يا ابن أخي؟ فقال: «لا إله إلا الله» فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم، وهم يقولون: ﴿أجعل الآلهة إلهاً واحداً! إن هذا لشيء عجاب﴾ قال: ونزلت من هذا الموضع إلى قوله: ﴿لما يذوقوا عذاب﴾ لفظ أبي كريب<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فنادوا ولات حين مناص﴾ آية ٣

[١٨٣٢٧] من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿فنادوا ولات حين مناص﴾ قال: نادوا والنداء حين لا ينفعهم، وأنشد تذكرت<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن كثير ٧ / ٤٦ .

(٢) الدر ٧ / ١٤٥ - ١٤٧ .

[١٨٣٢٨] من طريق أبي ظبيان، عن ابن عباس ﴿ولات حين مناص﴾ قال: لا حين فرار<sup>(١)</sup>.

[١٨٣٢٩] من طريق علي بن طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ولات حين مناص﴾ قال: ليس بحين مغاث<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وانطلق الملائمة منهم﴾ آية ٦

[١٨٣٣٠] عن أبي مجلز قال: قال رجل يوم بدر، ما هم إلا النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل هم الملائمة وتلا: ﴿وانطلق الملائمة منهم﴾»<sup>(٣)</sup>.

[١٨٣٣١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وانطلق الملائمة منهم﴾ قال: نزلت حين إنطلق أشراف قريش إلى أبي طالب يكلمونه في النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة﴾ آية ٧

[١٨٣٣٢] عن محمد بن كعب ﴿ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة﴾ قال: ملة عيسى عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

[١٨٣٣٣] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة﴾ قال: النصرانية<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فليرتقوا في الأسباب﴾ آية ١٠

[١٨٣٣٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فليرتقوا في الأسباب﴾ قال: في السماء<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب﴾ آية ١١

[١٨٣٣٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب﴾ قال: وعده الله وهو بمكة أنه سيهزم له جند المشركين فجاء تأويلها يوم بدر وفي قوله: ﴿وفرعون ذى الأوتاد﴾ قال: كانت له أوتاد، وأرسان وملاعب يلعب له عليها وفي قوله: ﴿إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب﴾ قال: هؤلاء كلهم قد كذبوا

الرسول فحق عليهم عقاب ﴿وما ينظر هؤلاء﴾ يعني: أمة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿إلا صيحة واحدة﴾ يعني الساعة ﴿مالها من فواق﴾ يعني: مالها من رجوع، ولا مثوبة، ولا ارتداد ﴿وقالوا ربنا عجل لنا قطناً﴾ أي نصيبنا حظنا من العذاب ﴿قبل يوم﴾ القيامة، قد كان قال ذلك أبو جهل: اللهم إن كان مايقول محمد حقاً ﴿فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى ﴿وقالوا ربنا عجل لنا قطناً﴾ آية ١٦

[١٨٣٣٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿مالها من فواق﴾ قال: من رجعة ﴿وقالوا ربنا عجل لنا قطناً﴾ قال: سألو الله أن يعجل لهم<sup>(٢)</sup>.  
[١٨٣٣٧] ومن طريق الزبير بن عدي، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿عجل لنا قطناً﴾ قال: نصيبنا من الجنة<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أواب﴾ آية ١٧

[١٨٣٣٨] عن عمرو بن شرحبيل رضي الله عنه قال: الأواب: المسيح، بلغة الحبشة<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وفصل الخطاب﴾ آية ٢٠

[١٨٣٣٩] حدثنا عمر بن شبة النميري، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن بلال بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى رضي الله عنه - قال: أول من قال: «أما بعد» داود عليه السلام، وهو فصل الخطاب<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وشددنا ملكه﴾ آية ٢٠

[١٨٣٤٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ادعى رجل من بني إسرائيل، عند داود عليه السلام قتل ولده فسأل الرجل على ذلك فجحده فسأل الآخر البينة فلم تكن بينة فقال لهما داود عليه السلام: قوما حتى أنظر في أمركما، فقاما من، عنده فأتى داود عليه السلام في منامه فقيل له: اقتل الرجل الذي استعدى، فقال: إن هذه

(١) - الدر ٧ / ١٤٧ - ١٤٩.

(٤) الدر ٧ / ١٤٩. (٥) ابن كثير ٥١ / ٧.

رؤيا ولست أعجل حتى أثبت فأتى الليلة الثانية في منامه فقيل له: أقتل الرجل فلم يفعل ثم أتى الليلة الثالثة فقيل له: أقتل الرجل أو تأتيك العقوبة من الله تعالى فأرسل داود عليه السلام إلى الرجل فقال: إن الله أمرني أن أقتلك فقال: تقتلني بغير بينة ولا تثبت قال: نعم والله لأنفذن أمر الله فيك فقال له الرجل: لا تعجل عليّ حتى أخبرك إني والله ما أخذت بهذا الذنب ولكني كنت اغتلت والد هذا فقتلته فبذلك أخذت، فأمر به داود عليه السلام فقتل فاشتدت هيبتة في بني إسرائيل وشدد به ملكه فهو قول الله تعالى: ﴿وشددنا ملكه﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وأتيناه الحكمة﴾

[١٨٣٤١] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وأتيناه الحكمة﴾ قال: أعطي الفهم<sup>(٢)</sup>.

[١٨٣٤٢] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أول من قال: «أما بعد» داود عليه السلام، وهو فصل الخطاب<sup>(٣)</sup>.

[١٨٣٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما. أن داود عليه السلام حدث نفسه أنه ابتلى أن يعتصم فقيل له: إنك ستبتلى، وستعلم اليوم الذي تبتي فيه، فخذ حذرك فقيل له: هذا اليوم الذي تبتي فيه فأخذ الزبور، ودخل المحراب، وأغلق باب المحراب وأدخل الزبور في حجره، وأقعد منصفا علي الباب وقال: لا تأذن لأحد عليّ اليوم.

فبينما هو يقرأ الزبور إذ جاء طائر مذهب<sup>(٤)</sup> كأحسن ما يكون الطير، فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فأمكن أن يأخذه، فتناوله بيده ليأخذه فطار فوقه على كوة المحراب، فدنا منه ليأخذه فطار فأشرف عليه لينظر أين وقع فإذا هو بامرأة، عند بركتها تغتسل من الحيض، فلما رأت ظله حركت رأسها فغطت جسدها أجمع

(١) - الدر ٧ / ١٥٤.

(٢) الدر ٧ / ١٥٤.

(٤) قال ابن كثير: أورد المفسرون قصة أكثر ما يأخذ من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها، عن المعصوم حديث يجب اتباعه، وروى ابن أبي حاتم حديثاً لا يصلح سنده فالأولى أن يقتصر على مجرد تلاوة القصة وأن يرد علمها إلى الله عز وجل، فإن القرآن حق وما تضمن فهو حق أيضاً - انظر ٧ / ٥١.



بشعرها، وكان زوجها غازيا في سبيل الله، فكتب داود عليه السلام إلى رأس الغزاة انظر فاجعله في حملة التآبوت، إما أن يفتح عليهم وإما أن يقتلوا فقدمه في حملة التآبوت، فقتل فلما انقضت عدتها خطبها داود عليه السلام فاشتربت عليه إن ولدت غلاماً أن يكون الخليفة من بعده وأشهدت عليه خمسا من بني إسرائيل وكتبت عليه بذلك كتاباً فأشعر بنفسه أنه كتب حتى ولدت سليمان عليه الصلاة والسلام، وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان شأنهما ماقص الله تعالى في كتابه وخر داود عليه السلام ساجداً، فغفر الله له وتاب عليه<sup>(١)</sup>.

[١٨٣٤٤] عن أنس<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن داود عليه السلام حين نظر إلى المرأة قطع على بني إسرائيل وأوصى صاحب الجيش فقال: إذا حضر العدو تضرب فلاناً بين يدي التآبوت، وكان التآبوت في ذلك الزمان يستنصر به من قدم بين يدي التآبوت لم يرجع حتى يقتل، أو ينهزم منه الجيش فقتل وتزوج المرأة، ونزل الملكان علي داود عليه السلام فسجد فمكث أربعين ليلة ساجداً حتى نبت الزرع من دموعه على رأسه، فأكلت الأرض جبينه وهو يقول في سجوده: رب زل داود زلة أبعد مما بين المشرق والمغرب. رب إن لم ترحم ضعف داود وتغفر ذنوبه جعلت ذنبه حديثاً في المخلوق من بعده.

فجاء جبريل عليه السلام من بعد أربعين ليلة فقال: يادواد إن الله قد غفر لك وقد عرفت أن الله عدل لا يميل فكيف بفلان إذا جاء يوم القيامة؟ فقال: يارب دمي الذي، عند داود؟ قال جبريل: ما سألت ربك، عن ذلك، فإن شئت لأفعلن فقال: نعم ففرح جبريل. وسجد داود عليه السلام فمكث ماشاء الله ثم نزل فقال: قد سألت الله يادواد، عن الذي أرسلتني فيه فقال: قل لداود: إن الله يجمعكما يوم القيامة فيقول: «هب لي دمك الذي، عند داود، فيقول: هو لك، فيقول: فإن لك في الجنة ماشئت ما اشتهيت عوضاً»<sup>(٣)</sup>.

(١) الدر ٧ / ١٥٥ .

(٢) انظر التعليق السابق .

(٣) الدر ٧ / ١٥٦ - ١٥٧ .

### قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا أَخِي﴾ آية ٢٣

[١٨٣٤٥] عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿إِنْ هَذَا أَخِي﴾ قال: علي ديني<sup>(١)</sup>.

[١٨٣٤٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ قال: فما زاد داود عليه السلام علي أن قال: تحول لي، عنها<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتْنَاهُ﴾ آية ٢٤

[١٨٣٤٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ يقول: قليل الذين هم فيه، وفي قوله: ﴿إِنَّمَا فَتْنَاهُ﴾ قال: اختبرناه<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَهُ، عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسَنَ مَّآبٍ﴾ آية ٢٥

[١٨٣٤٨] حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبدالله بن أبي زياد، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار في قوله: ﴿وَإِنْ لَهُ، عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسَنَ مَّآبٍ﴾ قال: يقام داود يوم القيامة، عند ساق العرش. ثم يقول: ياداود، مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا، فيقول: وكيف وقد سلبته؟ فيقول: إني أردت عليك اليوم. قال: فيرفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنان<sup>(٤)</sup>.

[١٨٣٤٩] حدثنا أبي، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا الوليد، حدثنا الوليد، حدثنا ابن جابر، حدثنا مكحول قال: لما وهب الله لداود سليمان عليه السلام قال له: يا بني، ما أحسن؟ قال: سكينه الله وإيمان. قال: فما أقيح؟ قال: كفر بعد إيمان، قال: فما أحلى؟ قال: روح الله بين عباده، قال: فما أبرد؟ قال: عفو الله، عن الناس، وعفو الناس بعضهم، عن بعض، قال داود عليه السلام، فأنت نبي<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾ آية ٣١

[١٨٣٥٠] حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا ابن أبي زائدة،

(١) - (٢) الدر ٧ / ١٦١ - ١٦٢.

(٤) - (٥) ابن كثير ٧ / ٥٤

(٣) - (٤) الدر ٧ / ١٦١ - ١٦٢.

أخبرني إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن إبراهيم التيمي قال: كانت الخيل التي شغلت سليمان عليه الصلاة والسلام عشرين ألف فرس، فعقرها<sup>(١)</sup>.

[١٨٣٥١] عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿الصفان الجياد﴾ قال: الخيل خيل خلقت علي ماشاء<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ آية ٣٢

[١٨٣٥٢] عن كعب رضي الله عنه في قوله: ﴿حتى توارت بالحجاب﴾ قال: حجاب من ياقوت أخضر محيط بالخلائق، فمنه اخضرت السماء التي يقال لها، السماء الخضراء، واخضر البحر من السماء، فمن ثم يقال: البحر الأخضر<sup>(٣)</sup>.

[١٨٣٥٣] عن إبراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله: ﴿إذ عرض عليه بالعشي الصفان الجياد﴾ قال: كانت عشرين ألف فرس ذات أجنحة فعقرها<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿عن ذكر ربي﴾

[١٨٣٥٤] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿عن ذكر ربي﴾ يقول: من ذكر ربي ﴿فطفق مسحاً﴾ يقول: جعل يمسح اعراف الخيل وعراقيها<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب﴾ آية ٣٤

[١٨٣٥٥] وبسند قوي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أراد سليمان عليه السلام أن يدخل الخلاء فأعطى الجرادة خاتمه وكانت امرأته، وكانت أحب نسائه إليه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها: هاتي خاتمي فأعطته فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين، فلما خرج سليمان عليه السلام من الخلاء قال لها: هاتي خاتمي فقالت: قد أعطيته سليمان قال: أنا سليمان قالت: كذبت لست سليمان فجعل لا يأتي أحداً يقول: أنا سليمان إلا كذبه حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة، فلما رأى ذلك عرف أنه من أمر الله عز وجل وقام الشيطان يحكم بين الناس.

(٥) التعليق ٤ / ٢٩٦.

(٢) - (٤) الدر ٧ / ١٧٧.

(١) ابن كثير ٧ / ٥٦، والدر ٧ / ١٧٥.

فلما أراد الله تعالى أن يرد على سليمان عليه السلام سلطانه ألقى في قلوب الناس إنكار ذلك الشيطان فإرسلوا إلى نساء<sup>(١)</sup> سليمان عليه السلام فقالوا لهن أيكون من سليمان شيء؟ قلنا: نعم إنه يأتينا ونحن حيض، وما كان يأتينا قبل ذلك فلما رأى الشيطان أنه قد فطن له ظن أن أمره قد انقطع، فكتبوا كتباً فيها سحر ومكر فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم أثاروها وقرأوها على الناس قالوا: بهذا كان يظهر سليمان على الناس ويغلبهم فأكفر الناس سليمان فلم يزلوا يكفرونه وبعث ذلك الشيطان بالخاتم فدعا سليمان عليه السلام فقال: تحمل لي هذه السمك؟ ثم انطلق إلى منزله فلما انتهى الرجل إلي باب داره، أعطاه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فأخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فإذا الخاتم في جوفها فأخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الإنس والجن والشياطين، وعاد إلى حاله، وهرب الشيطان حتى لحق بجزيرة من جزائر البحر، فأرسل سليمان عليه السلام في طلبه، وكان شيطاناً مريداً يطلبونه ولا يقدرين عليه حتى وجدوه يوماً نائماً فجاءوا فنقبوا عليه بنياناً من رصاص فاستيقظ فوثب فجعل لا يثبت في مكان من البيت إلا أن دار معه الرصاص فأخذه وأوثقه وجاءوا به إلى سليمان عليه السلام، فأمر به فنقر له في رخام ثم أدخل في جوفه ثم سد بالنحاس ثم أمر به فطرح في البحر فذلك قوله: ﴿ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً﴾ يعني: الشيطان الذي كان تسلط عليه<sup>(٢)</sup>.

[١٨٣٥٦] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بينما سليمان بن داود جالساً على شاطئ البحر، وهو يبعث بخاتمه إذ سقط منه في البحر، وكان ملكه في خاتمه، فانطلق وخلف شيطاناً في أهله فأتى عجوزاً فأوى إليها فقالت له العجوز: إن شئت أن تنطلق فتطلب وأكفيك عمل البيت وإن شئت أن تكفيني عمل البيت وأنطلق فالتمس قال: فانطلق يلتمس فأتى قوماً يصيدون السمك فجلس إليهم فنبذوا سمكات فانطلق بهن حتى أتى العجوز فأخذت تصلحه فشقت بطن سمكة فإذا فيها الخاتم فأخذته وقالت لسليمان عليه السلام، ما هذا؟ فأخذه سليمان عليه السلام فلبسه فأقبلت

(١) قال ابن كثير: إن المشهور أن ذلك الجنى لم يسلط على نساء سليمان بل عصمهن الله منه تشريفاً وتكريماً لنبية صلى الله عليه وسلم. انظر التفسير ٧ / ٦٠

(٢) الدرر ٧ / ١٧٨. قال ابن كثير: هذه كلمات من الإسرائيليات ومن أنكرها ما قال ابن أبي حاتم. انظر التفسير

إليه الشياطين والإنس والجن والطيور والوحش، وهرب الشيطان الذي خلف في أهله فأتى جزيرة في البحر فبعث إليه الشياطين فقالوا: لا نقدر عليه أنه يرد عينا في جزيرة في البحر في سبعة أيام ولا نقدر عليه حتى يسكر.

قال: فصب له في تلك العين خمراً فأقبل فشرب فسكر، فأروه الخاتم فقال: سمعاً وطاعة فأوثقه سليمان عليه السلام ثم بعث به إلى الجبل فذكروا أنه جبل الدخان فالدخان الذي يرون من نفسه والماء يخرج من الجبل بوله<sup>(١)</sup>.

[١٨٣٥٧] عن الحسن «وألقينا على كرسیه جسداً» قال: هو الشيطان. دخل سليمان عليه السلام الحمام، فوضع خاتمه، عند امرأة من أوثق نسائه في نفسه فأناها الشيطان فتمثل لها علي صورة سليمان عليه السلام فأخذ الخاتم منها، فلما خرج سليمان عليه السلام أناها فقال لها: هاتي الخاتم فقالت: قد دفعته إليك. قال ما فعلت. ! فهرب سليمان عليه السلام، وجلس الشيطان على ملكه وانطلق سليمان عليه السلام هارباً في الأرض يتتبع ورق الشجر خمسين ليلة، فأنكر بنو إسرائيل أمر الشيطان فقال بعضهم لبعض: هل تنكرون من أمر ملككم ما نكر عليه؟ قالوا: نعم قال: اما لقد هلكتم أنتم العامة، وأما قد هلك ملككم فقالوا: والله إن، عندكم من هذا الخبر، نساؤه معكم فاسألوهن، فإن كن أنكرن ما أنكرنا فقد ابتلينا فسالوهن، فقلن: إي والله لقد أنكرنا.

فلما انقضت مدته انطلق سليمان عليه السلام حتى أتى ساحل البحر، فوجد صيادين يصيدون السمك فصادوا سمكاً كثيراً غلبهم بعضه، فألقوه فأناهم سليمان عليه السلام فاستطعمهم فأعطوه تلك الحيتان قال: لا، بل أطعموني من هذا فأبوا فقال: أطعموني فإني سليمان، فوثب إليه بعضهم بالعصا فضربه غضباً لسليمان، فأتى إلى تلك الحيتان التي ألقوا فأخذ منها حوتين فانطلق بهما إلى البحر فغسلهما فشق بطن أحدهما فإذا فيه الخاتم، فأخذه فجعله في يده فعاد في ملكه فجاءه الصيادون يبيعون إليه فقال لهم: لقد كنت استطعمتكم فلم تطعموني فلم أظلمكم إذا هتموني، ولم أحمدكم إذا أكرمتوني؟<sup>(٢)</sup>.

[١٨٣٥٨] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما رفع سليمان عليه السلام من طرفه إلى السماء تخشعاً حيث أعطاه الله تعالى ما أعطاه»<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِ رِخَاءٍ﴾ آية ٣٦

[١٨٣٥٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿تَجْرِي بِأَمْرِ رِخَاءٍ﴾ قال: مطيعة له حيث أراد<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾

#### إلى قوله: ﴿هَذَا مَغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ الآيات ٤١ - ٤٢

[١٨٣٦٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الشيطان عرج إلى السماء قال: يارب سلطني علي أيوب عليه السلام قال الله: قد سلطتك على ماله وولده، ولم أسلطك علي جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم: قد سلطت علي أيوب عليه السلام، فأروني سلطانكم، فصاروا نيراناً، ثم صاروا ماء، فبينما هم بالمشرق إذا هم بالمغرب، وبينما هم بالمغرب إذا هم بالمشرق، فأرسل طائفة منهم إلى زرعه، وطائفة إلى أهله، وطائفة إلى بقره وطائفة إلى غنمه، وقال: إنه لا يعتصم منكم إلا بالمعروف. فأتوه بالمصائب بعضها علي بعض، فجاء صاحب الزرع فقال: يا أيوب ألم تر إلى ربك أرسل علي زرعك عدواً فذهب به وجاء صاحب الإبل فقال: يا أيوب ألم تر إلى ربك أرسل علي بقرك عدواً، فذهب بها؟ وتفرد هو ببنيه جمعهم في بيت أكبرهم.

فبينما هم يأكلون ويشربون إذ هبت ريح فأخذت بأركان البيت، فألقته عليهم فجاء الشيطان إلى أيوب بصورة غلام فقال: يا أيوب ألم تر إلى ربك جمع بنيك في بيت أكبرهم؟ فبينما هم يأكلون ويشربون إذ هبت ريح فأخذت بأركان البيت فألقته عليهم، فلو رأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرايبهم فقال له أيوب: أنت الشيطان، ثم قال له: أنا اليوم كيوم ولدتني أُمي، فقام فحلق رأسه وقام يصلي، فرن إبليس رنة سمع بها أهل السماء، وأهل الأرض ثم خرج إلى السماء فقال: أي رب إنه

قد اعتصم فسلطني عليه، فإنني لا أستطيعه إلا بسطانك قال: قد سلطتك علي جسده، ولم أسلطك على قلبه. فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح مابين قدميه إلى قرنه فصار قرحة واحدة، وألقى علي الرماد حتى بدا حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى إليه حتى قالت له: أما ترى ياأيوب؟ نزل بي والله من الجهد والفاقة ما إن بعث قروني برغيف فأطعمك فادع الله أن يشفيك ويريحك قال: ويحك..! كنا في النعيم سبعين عاماً فاصبري حتى نكون في الضر سبعين عاماً، فكان في البلاء سبع سنين ودعا.

فجاء جبريل عليه السلام يوماً فأخذ بيده ثم قال: قم فقام فنحاه، عن مكانه وقال: ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ فركض برجله فنبعت عين فقال: اغتسل منها ثم جاء أيضاً فقال: ﴿اركض برجلك﴾ فنبعت عين أخرى فقال له: اشرب منها وهو قوله: ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب﴾ وألبسه الله تعالى حلة من الجنة، فتنحى أيوب فجلس في ناحية وجاءت امرأته فلم تعرفه فقالت: يا عبد الله أين المبتلي الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت به والذئاب؟ وجعلت تكلمه ساعة فقال: ويحك..! أنا أيوب قد رد الله عليّ جسدي، ورد الله عليه ماله وولده عياناً ﴿ومثلهم معهم﴾ وأمطر عليهم جراداً من ذهب فجعل يأخذ الجراد بيده ثم يجعله في ثوبه وينشر كساءه فيجعل فيه فأوحى الله إليه ياأيوب، أما شبعت؟ قال: يارب من ذا الذي يشبع من فضلك ورحمتك<sup>(١)</sup>.

[١٨٣٦١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن إبليس قعد على الطريق فاتخذ تأبوتاً يداوي الناس فقالت امرأة أيوب: يا عبد الله إن ههنا مبتلى، من أمره كذا وكذا. فهل لك أن تداويه؟ قال: نعم. بشرط إن أنا شفيته أن يقول: أنت شفيتني لا أريد منه أجراً غيره. فأتت أيوب عليه السلام فذكرت ذلك له فقال: ويحك..! ذاك الشيطان، لله عليّ إن شفاني الله تعالى أن أجلك مائة جلدة فلما شفاه الله تعالى أمره أن يأخذ ضغثاً فأخذ عذقاً فيه مائة شمراخ، فضرب بها ضربة واحدة.

[١٨٣٦٢] قال الشيطان الذي مس أيوب يقال له: مسوط. فقالت امرأة أيوب: ادع الله يشفيك فجعل لا يدعو حتى مر به نفر من بني إسرائيل فقال بعضهم لبعض: ما أصابه إلا بذنب عظيم أصابه، فعند ذلك قال: ﴿رب إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿واذكر عبادنا إبراهيم﴾ آية ٤٥

[١٨٣٦٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ: ﴿واذكر عبادنا إبراهيم﴾ ويقول: إنما ذكر إبراهيم ثم ذكر بعده ولده<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أولي الأيدي والأبصار﴾

[١٨٣٦٤] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أولى الأيدي والأبصار﴾ قال: ﴿الأبصار﴾: الفقه في الدين<sup>(٢)</sup>.

[١٨٣٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أولى الأيدي﴾ قال: القوة في العبادة ﴿والأبصار﴾ قال: البصر في أمر الله<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ آية ٤٦

[١٨٣٦٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ قال: أخلصوا بذلك وبذكرهم دار يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أتراب﴾ آية ٥٢

[١٨٣٦٧] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿أتراب﴾ قال: أمثال<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن هذا لرزقنا ماله من نفاد﴾ آية ٥٤

[١٨٣٦٨] عن قتادة في قوله: ﴿إن هذا لرزقنا ماله من نفاد﴾ أي من انقطاع ﴿هذا فليذوقه حميم وغساق﴾ قال: كنا نحدث أن الغساق مايسيل من بين جلده ولحمه ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ قال: من نحوه أزواج من العذاب<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ آية ٥٨

[١٨٣٦٩] عن ابن مسعود في قوله: ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ قال:

الزمهير<sup>(٧)</sup>.

(١) الدر ٧ / ١٩٧.

(٢) التعليق ٤ / ٢٩٩.

(٣) - (٥) الدر ٧ / ١٩٨ - ٢٠٠.

(٦) - (٧) الدر ٢٠٠ - ٢٠٨.



قوله تعالى: ﴿فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ﴾ آية ٦١

[١٨٣٧٠] عن ابن مسعود في قوله: ﴿فَزِدْهُ عَذَاباً ضِعْفاً فِي النَّارِ﴾ قال: أفاعي وحيات<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ آية ٦٩

[١٨٣٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ قال: الملائكة حين شووروا في خلق آدم عليه السلام فاختصموا فيه: قالوا: أتجعل في الأرض خليفة<sup>(٢)</sup>.

[١٨٣٧٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذِ يَخْتَصِمُونَ﴾ قال: هي الخصومة في شأن آدم ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨٣٧٣] عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما سرى بي إلى السماء السابعة قال: يا محمد فيم يختصم الملائكة الأعلى؟ فذكر الحديث»<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ﴾ آية ٨٦

[١٨٣٧٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال: قل يا محمد ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ﴾ علي ما أدعوكم إليه من أجر عرض من الدنيا<sup>(٥)</sup>.

## سورة الزمر

(٣٩)

قوله تعالى: ﴿يَكُورُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ﴾ آية (٥)

[١٨٣٧٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿يَكُورُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ﴾ قال: يحمل الليل<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ﴾ آية (٦)

[١٨٣٧٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ﴾ قال: علقة ثم مضغة، ثم عظماً ﴿فِي ظِلْمَاتِ ثَلَاثِ﴾ قال: ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ﴾ آية (٧)

[١٨٣٧٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ﴾ يعني الكفار الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم فيقولون لا إله إلا الله ثم قال: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ وهم عباده المخلصون الذين قال: ﴿إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ فالزمهم شهادة أن لا إله إلا الله وحبها إليهم<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءُ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ

الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ آية (٩)

[١٨٣٧٨] حدثنا عمر بن شيبة، عن عبيدة النميري، حدثنا أبو خلف عبدالله بن عيسى الخزاز، حدثنا يحيى البكاء أنه سمع ابن عمر قرأ: ﴿أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءُ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ قال ابن عمر: ذاك عثمان بن عفان رضي الله عنه. وإنما قال ابن عمر ذلك، لكثرة صلاة أمير المؤمنين عثمان بالليل وقراءته حتى إنه ربما قرأ القرآن في ركعة، كما روى ذلك أبو عبيدة، عنه رضي الله عنه وقال الشاعر.

ضحوا بأشمط، عنوان السجود به يقطع الليل تسيحاً وقرآناً<sup>(١)</sup>  
 [١٨٣٧٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يحذر الآخرة﴾ يقول:  
 يحذر عذاب الآخرة<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والذين اجتنبو الطاغوت أن يعبدوها﴾ آية (١٧)

[١٨٣٨٠] عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها﴾ قال: نزلت هاتان الآيتان في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون: لا إله إلا الله. في زيد بن عمرو بن نفيل، وأبى ذر الغفاري، وسلمان الفارسي<sup>(٣)</sup>.

[١٨٣٨١] عن ابن زيد قال: ﴿الطاغوت﴾ الشيطان هو ههنا واحد وهي جماعة مثل قوله: ﴿ياأيها الإنسان ماغرك﴾ قال: هي للناس كلهم الذين قال لهم الناس إنما هو واحد<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء

ماء فسلكه ينابيع في الأرض﴾ آية (٢١)

[١٨٣٨٢] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو قتيبة عتبة بن يقظان، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض﴾ قال: ليس في الأرض ماء إلا نزل من السماء، ولكن عروق في الأرض تغيره فذلك قوله تعالى: ﴿فسلكه ينابيع في الأرض﴾ فمن سره أن يعود الملح عذباً فليصعد<sup>(٥)</sup>.

[١٨٣٨٣] عن عبدالله بن عروة بن الزبير قال: قلت لجدي أسماء رضي الله عنهما كيف كان يصنع أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا قرأوا القرآن؟ قالت: كانوا كما نعتهم الله تعالى تدمع أعينهم وتقشعر جلودهم قلت: فإن ناساً ههنا إذا سمعوا ذلك تأخذهم عليه غشية، فقالت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم<sup>(٦)</sup>.

[١٨٣٨٤] عن الفرّج بن زيد الكلاعي رضي الله عنه قال: قالوا لعلي رضي الله عنه حكمت كافراً ومنافقاً فقال: ما حكمت مخلوقاً، ما حكمت إلا القرآن<sup>(٨)</sup>.

(٤) الدر ٧ / ٢١٧.

(٢) - (٣) الدر ٧ / ٢١٤.

(١) - ابن كثير ٧ / ٧٩.

(٦) - (٨) الدر ٧ / ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٥) ابن كثير ٧ / ٨٣ والدر ٧ / ٢١٩.

### قوله تعالى ﴿ثم إنكم يوم القيامة، عند ربكم تختصمون﴾ آية (٣١)

[١٨٣٨٥] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب يعني يحيى بن عبد الرحمن عن ابن الزبير، عن الزبير قال: لما نزلت: ﴿ثم إنكم يوم القيامة، عند ربكم تختصمون﴾ قال الزبير: يارسول الله أتكرر علينا الخصومة؟ قال: «نعم» قال: إن الأمر إذاً لشديد<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً منه شركاء متشاكسون﴾

[١٨٣٨٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون﴾ قال: الرجل يعبد آلهة شتى، فهذا مثل ضربه الله تعالى لأهل الأوثان ﴿ورجلاً مسلماً﴾ يعبد إلهاً واحداً ضرب لنفسه مثلاً<sup>(٢)</sup>.

[١٨٣٨٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ورجلاً مسلماً﴾ قال: ليس لأحد فيه شيء<sup>(٣)</sup>.

[١٨٣٨٨] عن مبشر بن عبيد القرشي رضي الله عنه قال: قراءة عبدالله بن عمر رضي الله عنه ﴿ورجلاً مسلماً لرجل﴾ قال: خالصاً لرجل. قائماً يعني مستسلاً لرجل<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ آية (٣٠)

[١٨٣٨٩] عن ابن عمر رضي الله عنه قال: لقد لبثنا برهة من دهرنا ونحن نرى أن هذه الآية نزلت فينا وفي أهل الكتابين من قبل ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ ثم إنكم يوم القيامة، عند ربكم تختصمون﴾ قلنا: كيف نختصم ونبيننا واحداً، وكتابتنا واحداً؟ حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف، فعرفت أنها نزلت فينا<sup>(٥)</sup>.

[١٨٣٩٠] حدثنا جعفر بن أحمد بن عوسجة، حدثنا ضرار، حدثنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة، حدثنا القمي يعني يعقوب بن عبدالله -، عن جعفر بن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: نزلت هذه الآية وما نعلم في أي شيء نزلت ﴿ثم إنكم يوم القيامة، عند ربكم تختصمون﴾، قلنا: من نخاصم؟ ليس بيننا

(٢) الدر ٧ / ٢٢٤ - ٢٢٥.

(١) ابن كثير ٧ / ٨٧.

(٣) - (٥) الدر ٧ / ٢٢٥ - ٢٢٥.

وبين أهل الكتاب خصومة، فمن نخاصم؟ حتى وقعت الفتنة فقال ابن عمر: هذا الذي وعدنا ربنا - عز وجل - نختصم فيه<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فمن أظلم ممن كذب علي الله وكذب بالصدق﴾ آية (٣٢)

[١٨٣٩١] عن قتادة في قوله: ﴿فمن أظلم ممن كذب علي الله وكذب بالصدق﴾ أي بالقرآن ﴿وصدق به﴾ قال: المؤمنون<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى ﴿والذي جاء بالصدق﴾ آية (٣٣)

[١٨٣٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿والذي جاء بالصدق﴾ يعني بلا إله إلا الله: ﴿وصدق به﴾ يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أولئك هم المتقون﴾ يعني اتقوا الشرك<sup>(٣)</sup>.

[١٨٣٩٣] عن السدي في قوله: ﴿والذي جاء بالصدق﴾ قال: هو جبريل عليه السلام ﴿وصدق به﴾ قال: هو النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ويخوفونك بالذين من دونه﴾ آية (٣٦)

[١٨٣٩٤] عن قتادة ﴿ويخوفونك بالذين من دونه﴾ قال: بالآلهة قال: بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادتها: وهو قيمها - ياخالد إني أحذركها لا يقوم لها شيء فمشى إليها خالد بالفأس وهشم أنفها<sup>(٥)</sup>.

[١٨٣٩٥] حديث قيس بن الحجاج، عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس مرفوعاً «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك، ولو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم ينفعوك. جفت الصحف ورفعت الأقلام، واعمل لله بالشكر في اليقين. واعلم أن في الصبر علي ماتكره خيراً كثيراً. وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن كثير ٧ / ٨٩. (٢) الدرر ٧ / ٢٢٨.

(٦) ابن كثير ٧ / ٩١.

(٥) الدرر ٧ / ٢٢٩.

(٣) - (٤) الدرر ٧ / ٢٢٨.

### قوله تعالى: ﴿قل حسبي الله﴾ آية (٣٨)

[١٣٨٩٦] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا عبدالله بن بكر السهمي حدثنا محمد بن حاتم، عن أبي المقدم - مولى آل عثمان -، عن محمد بن كعب القرظي حدثنا ابن عباس - رفع الحديث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله. ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق بما في يديه. ومن أحب أن يكون أكرم الناس، فليقلق الله»<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس﴾ آية (٤٢)

[١٣٨٩٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿الله يتوفى الأنفس﴾ الآية قال: نفس وروح بينهما شعاع الشمس، فيتوفى الله النفس في منامه، ويدع الروح في جسده وجوفه يتقلب ويعيش، فإن بدا لله أن يقبضه قبض الروح فمات أو أخر أجله رد النفس إلى مكانها من جوفه<sup>(٢)</sup>.

[١٨٣٩٨] عن سليم بن عامر أن عمر بن الخطاب قال: العجب من رؤيا الرجل إنه يبيت فيرى الشيء لم يخطر له علي باله فتكون رؤيا كأخذ باليد، ويرى الرجل الرؤيا فلا تكون رؤياه شيئاً! فقال علي بن أبي طالب، أفلا أخبرك بذلك يا أمير المؤمنين؟ يقول الله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى﴾ فالله يتوفى الأنفس كلها، فما رأت وهي، عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة، وما رأت إذا أرسلت إلى أجسادها تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها وأخبرتها بالأباطيل فكذبت فيها فعجب عمر من قوله<sup>(٣)</sup>.

[١٨٣٩٩] عن أبي أيوب. إنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين كان نازلاً عليه في بيته حين أراد أن يرقد قال كلاماً لم نفهمه قال: فسألته، عن ذلك فقال: «اللهم أنت تتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها، فتمسك التي قضى عليها الموت وترسل الأخرى إلى أجل مسمى، أنت خلقتني وأنت تتوفاني، فإن أنت توفيتني فاغفر لي، وإن أنت أخرتني فاحفظني»<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ آية (٥٣)

[١٨٤٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم﴾ في مشركي أهل مكة<sup>(١)</sup>.

[١٨٤٠١] عن أبي سعيد قال: لما أسلم وحشي أنزل الله: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ قال وحشي وأصحابه: فنحن قد ارتكبنا هذا كله. فأنزل الله: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم...﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

[١٨٤٠٢] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا: ثابت وحميد عن عبدالله بن عبيد ابن عمير قال: إن إبليس - عليه لعائن الله - قال: يارب إنك أخرجتني من الجنة من أجل آدم وإني لا أستطيعه إلا بسطانك. قال: فأنت مسلط. قال: يارب، زدني قال: لا يولد له ولد إلا ولد لك مثله. قال: يارب زدني قال: اجعل صدورهم مساكن لكم، وتجرون منهم مجرى الدم. قال: يارب، زدني قال: أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً. فقال آدم: يارب، قد سلطته علي، وإني لا أمتنع إلا بك قال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به من يحفظه من قرناء السوء قال: يارب، زدني قال: الحسنه عشر أو أزيد، والسيئة واحدة أو أمحوها. قال: يارب زدني قال: باب التوبة مفتوح ماكان الروح في الجسد. قال: يارب زدني قال ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨٤٠٣] عن ثوبان قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم...﴾ إلي آخر الآية فقال رجل، يارسول الله فمن أشرك؟ فسكت النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إلا ومن أشرك ثلاث مرات<sup>(٤)</sup>.

[١٨٤٠٤] عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال: إن إبليس قال: يارب زدني

(٢) الدر ٧ / ٢٣٥.

(١) الدر ٧ / ٢٣٠ - ٢٣١.

(٤) الدر ٧ / ٢٣٨.

(٣) - ابن كثير ٧ / ١٠٠.

قال: صدوركم مساكن لكم، وتجرون منهم مجرى الدم قال: يارب زدني قال: ﴿أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً﴾ فقال آدم عليه السلام: يارب قد سلطته علي وأني لا أمتنع منه إلا بك فقال: لا يولد لك ولد إلا وكلت به من يحفظه من قرناء سوء. قال: يارب زدني قال: الحسننة عشر أو أزيد، والسيئة واحدة أو أمحوها قال: يارب زدني قال: باب التوبة مفتوح ما كان الروح في الجسد قال: يارب زدني قال ﴿ياعبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت..﴾ آية (٥٦)

[١٨٤٠٥] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿أن تقول نفس يا حسرتا علي ما فرطت..﴾ الآيات. قال: أخبر الله سبحانه ما العباد قائلون قبل أن يقولوه وعملهم؟ قبل أن يعملوه ﴿ولا يبنئك مثل خبير﴾ ﴿أن تقول نفس يا حسرتا علي ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين﴾ يقول المخلوقين: ﴿أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقي، أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين﴾ يقول: من المهتدين. فأخبر الله سبحانه وتعالى: أنهم لو ردوا لم يقدرُوا على الهدى قال الله تعالى: ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾ وقال: ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾ قال: ولو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة في الدنيا<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ آية (٦٣)

[١٨٤٠٥] حدثنا يزيد بن سنان البصري بمصر، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا الأغلب بن تميم، عن مجلد بن هذيل العبدي، عن عبد الرحمن المدني، عن عبد الله بن عمر، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن تفسير ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ فقال: «ماسألني، عنها أحد قبلك يا عثمان» قال: «تفسيرها: لا إله إلا الله، والله أكبر وسبحان الله وبحمده، أستغفر



الله ولا قوة إلا بالله، الأول والآخر والظاهر والباطن، بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير من قالها ياعثمان إذا أصبح عشر مرات أعطي خصلاً ستاً أما أولاهن: فيحرس من إبليس وجنوده، وأما الثانية فيعطي قنطاراً من الأجر، وأما الثالثة: فترفع له درجة في الجنة، وأما الرابعة: فيتزوج من الحور العين، وأما الخامسة: فيحضره اثنا عشر ملكاً، وأما السادسة: فيعطي من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور. وله مع هذا ياعثمان من الأجر كمن حج وتقبلت حجته، واعتمر فتقبلت عمرته، فإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء<sup>(١)</sup>.

[١٨٤٠٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ قال: مفاتيحها<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾

[١٨٤٠٦] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: تكلمت اليهود في صفة الرب فقالوا ما لم يعلموه، وما لم يروا فأنزل الله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨٤٠٧] عن الحسن رضي الله عنه قال: اليهود نظروا في خلق السموات والأرض والملائكة، فلما زاغوا أخذوا يقدرونه فأنزل الله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٨٤٠٨] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿وسع كرسیه السموات والأرض﴾ قالوا: يارسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف بالعرش؟ فأنزل الله: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٨٤٠٩] عن ابن عمر رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم علي المنبر ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول هكذا بيده، ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الكريم. فرجف برسول الله - صلى الله عليه وسلم - المنبر حتى قلنا ليخرن به»<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن كثير ٧ / ١٠٣ - وقال: حديث غريب جداً وفي صحته نظر.

(٢) - (٦) الدر ٧ / ٢٤٦ - ٢٤٨.

(٣) الدر ٧ / ٢٤٦.

[١٨٤١٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يطوي الله السموات بما فيها من الخليقة، والأرضين السبع بما فيها من الخليقة. يطوي كله بيمينه يكون ذلك في يده بمنزلة خردلة<sup>(١)</sup>.

### قوله: ﴿إلا من شاء الله﴾ آية (٦٨)

[١٨٤١١] عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال: ما يبقى أحد إلا مات، وقد استثنى والله أعلم مثنيه<sup>(٢)</sup>.

[١٨٤١٢] عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول وعنده طائفة من أصحابه: «إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص بصره إلى السماء، فينظر متى يؤمر، فينفخ فيه. قلت: يارسول الله وما الصور؟ قال: القرن، قلت: فكيف هو؟ قال: عظيم. والذي بعثني بالحق أن عظم دارة فيه لعرض السموات والأرض، فينفخ فيه النفخة الأولى فيصعق من في السموات ومن في الأرض، ثم ينفخ فيه أخرى ﴿فإذا هم قيام ينظرون﴾ لرب العالمين، فيأمر الله إسرافيل عليه السلام في النفخة الأولى أن يمدها ويطولها فلا يفتر، وهو الذي يقول الله: ﴿ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ فيسير الله الجبال فتكون سراباً، وترتج الأرض بأهلها رجاً فتكون كالسفينة الموسقة في البحر تضربها الرياح تنكفاً بأهلها كالقناديل المعلقة بالعرش، تميلها الرياح وهي التي يقول الله: ﴿يوم ترجف الراجفة. تتبعها الرادفة. قلبوب يومئذ واجفة﴾ فيميد الناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل، وتشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة، فتضرب وجوهها فترجع، وتولى الناس به مدبرين ينادي بعضهم بعضاً.

فبينما هم على ذلك إذ تصدعت الأرض كل صدع من قطر إلى قطر، فأرأوا أمراً عظيماً لم يروا مثله، وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت وانتشرت نجومها، وخسف شمسها وقمرها فقال

(١) الدر ٧ / ٢٤٦ - ٢٤٨.

(٢) الدر ٧ / ٢٥١.

رسول الله - صلى الله عليه وسلم- : والأموات لا يعلمون شيئاً من ذلك فقلت: يارسول الله فمن استثنى الله حين يقول: ﴿ففرغ من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾؟ قال: أولئك الشهداء وإنما يصل الفرع إلى الأحياء وهم أحياء، عند ربهم يرزقون الله ووقاهم الله فزع ذلك اليوم، وأمنهم منه وهو الذي يقول الله: ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم﴾ إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ فينفخ الصور فيصعق أهل السموات وأهل الأرض ﴿إلا من شاء الله﴾ فإذا هم خمود، ثم يجئ ملك الموت إلى الجبار فيقول: يارب قد مات أهل السموات وأهل الأرض إلا من شئت، فيقول- وهو أعلم: فمن بقى؟ فيقول: يارب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقى حملة عرشك، وبقى جبريل وميكائيل وإسرافيل وبقيت أنا فيقول الله: ليمت جبريل وميكائيل وإسرافيل؟ وينطق الله العرش فيقول: يارب تمت جبريل وميكائيل وإسرافيل؟ فيقول الله له: اسكت، فإني كتبت الموت على من كان تحت عرشي، فيموتون ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول: يارب قد مات جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، فيقول الله عز وجل وهو أعلم - من بقى؟ فيقول الله له، ليمت حملة عرشي، فيموتون ويأمر الله العرش فيقبض الصور، ثم يأتي ملك الموت الرب عز وجل فيقول: يارب مات حملة عرشك، فيقول الله- وهو أعلم - فمن بقى؟ فيقول: يارب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا فيقول الله له: أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت، فيموت فإذا لم يبق إلا الله الواحد القهار والصمد الذي لم يلد ولم يولدكان آخرًا كما كان أولاً طوى السموات والأرض كطي السجل للكتاب ثم قال بهما فلفهما،

ثم قال: أنا الجبار، أنا الجبار ثلاث مرات ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه أحد ثم يقول لنفسه: لله الواحد القهار ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾ فبسطها وسطحها ثم مدها مد الأديم العكاظي ﴿لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً﴾ ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فإذا هم في هذه المبدلة من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها

ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش، فيأمر الله السماء أن تمطر، فتمطر أربعين يوماً حتى يكون الماء فوقكم اثني عشر ذراعاً، ثم يأمر الله الأجساد أن تنبت فتنبت

نبات الطوانيت كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسامهم وكانت كما كانت قال الله: ليحيي حملة العرش فيحيون ويأمر الله إسرافيل فيأخذ الصور، فيضعه على فيه ثم يقول الله: ليحيي جبريل وميكائيل فيحييان، ثم يدعوا الله بالأرواح فيؤتى بهن توهج أرواح المؤمنين نوراً والأخرى ظلمة، فيقبضهن الله جميعاً ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض. فيقول: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد، فتدخل في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد كما يمشي السم في اللدغ، ثم تنشق الأرض، عنكم، وأنا أول من تنشق الأرض، عنه فتخرجون منها سراعاً إلى ربكم تنسلون «مهطعين إلي الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر» حفاة عراة غلفاً غرلاً.

فيما نحن وقوف إذ سمعنا حساً من السماء شديداً، فينزل أهل سماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والأنس، حتى إذا دنوا من الأرض، أشرقَت الأرض بنورهم، ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة، ومثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقَت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم ثم ينزل أهل السماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة، ومثلي من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقَت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، ثم ينزلون علي قدر ذلك من التضعيف إلى السموات السبع ثم ينزل الجبار ﴿في ظلل من الغمام﴾ والملائكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والأرضون والسموات إلى حجزهم، والعرش على مناكبهم لهم زجل بالتسيح فيقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يمت الخلائق ولا يموت، سبحان قدوس رب الملائكة والروح، سبحان ربنا الأعلى الذي يمت الخلائق ولا يموت.

فيضع عرشه حيث يشاء من الأرض، ثم يهتف بصوته فيقول: يامعشر الجن والإنس إني قد أنصت لكم منذ يوم خلقكم إلى يومكم هذا أسمع قولكم، وأبصر أعمالكم فأنصتوا إلي . فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم، فَمَنْ وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله جهنم فيخرج

منها، عنق ساطع مظلم، ثم يقول: ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين. وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم﴾ إلى قوله: ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ فيميز بين الناس، وتجتثوا الأمم قال: ﴿وترى كل أمة جاثية﴾ كل أمة تدعى إلى كتابها، ويقفون واحداً مقدار سبعين عاماً لا يقضي بينهم فيكون حتى تنقطع الدموع، ويدمعون دماً ويعرقون عرقاً إلى أن يبلغ ذلك منهم أن يلجمهم العرق وأن يبلغ الأذقان منهم.

فيصيحون ويقولون: من يشفع لنا إلى ربنا؟ فيقضي بيننا فيقولون: ومن أحق بذلك من أيكم آدم عليه السلام، فيطلبون ذلك إليه، فيأبى ويقول: ماأنا بصاحب ذلك، ثم يستفزون الأنبياء نبياً نبياً كلما جاؤا نبياً أبى عليهم. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى يأتوني فأنتطلق حتى آتي، فأخر ساجداً، قال: أبو هريرة رضي الله عنه وربما قال: قدام العرش، حتى يبعث إلى ملكاً فيأخذ بعضدي فيرفعي فيقول لي يا محمد فأقول: نعم يارب فيقول: ما شأنك؟ - وهو أعلم - فأقول: يارب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم.

قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأجيبى فأقف مع الناس فيقضي الله بين الخلائق، فيكون أول من يقضي فيه في الدماء، ويأتي كل من قتل في سبيل الله يحمل رأسه وتشخب أوداجه فيقولون: ياربنا قتلنا فلان وفلان... فيقول الله - وهو أعلم - أقتلتم؟ فيقولون: ياربنا قتلنا لتكون العزة لك فيقول الله لهم: صدقتم فيجعل لوجوههم نوراً مثل نور الشمس، ثم توصلهم الملائكة إلى الجنة، ويأتي من كان قتل على غير ذلك يحمل رأسه وتشخب أوداجه فيقولون: ياربنا قتلنا فلان وفلان... فيقول: لم؟ - وهو أعلم - فيقولون: لتكون العزة لك فيقول الله: تعسّم ثم ما يبقى نفس قتلها إلا قتل بها، ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، وكان في مشيئة الله تعالى أن شاء عذبه وإن شاء رحمه ثم يقضي الله بين ما بقى من خلقه حتى لا يبقى مظلمة لاحد، عند حد إلا أخذها الله تعالى للمظلوم من الظالم، حتى إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن للبيع الذي كان يشوب اللبن بالماء ثم يبيعه فيكلف أن يخلص اللبن من الماء، فإذا فرغ الله من ذلك نادى نداء أسمع الخلائق كلهم: ألا يلحق كل قوم بألهم، وما كانوا يعبدون من دون الله. فلا يبقى أحد عبد من دون

الله شيئاً إلا مثلت له آلهة بين يديه، ويجعل من الملائكة على صورة عزيز، ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى، فيتبع هذا اليهود، وهذا النصرى، ثم يعود بهم آلهتهم إلى النار. فهي التي قال الله: ﴿لو كان هؤلاء آلهة ماوردوها وكل فيها خالدون﴾ فاذا لم يبق إلا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقال لهم: يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون: والله مالنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره فيقال لهم: يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون. فيقولون: والله مالنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره فيقال لهم: الثانية. والثالثة فيقولون: مثل ذلك فيقول: انا ربكم فهل بينكم وبين ربكم آية تعرفونه بها؟ فيقولون: نعم. فيكشف، عن ساق، ويريهم الله ماشاء من الآيات أن يريهم، فيعرفون أنه ربهم، فيخرون له سجداً لوجوههم، ويخر كل منافق على قفاه يجعل الله أصلابهم كصيافي البقر، ثم يأذن الله لهم فيرفعون رؤوسهم، ويضرب الصراط بين ظهراي جهنم كدقة الشعر، وكحد السيف عليه كلاليب، وخطاطيف، وحسك كحسك السعدان، دونه جسر دحض مزلة، فيمرون كطرف العين وكلمح البرق وكمر الريح، وكجياذ الخيل، وكجياذ الركاب، وكجياذ الرجال، فجاج مسلم، وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم.

فاذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة فدخلوها، فوالذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجهم ومساكنهم، إذ دخلوا الجنة. فدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله في الجنة، واثنين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما في الدنيا، فيدخل على الأولى منهن في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ، عليه سبعون زوجاً من سندس واستبرق، ثم أنه يضع يده بين كتفيها، فينظر إلى يدها من صدرها، ومن وراء ثيابها ولحمها وجلدها، وإنه لينظر إلى يدها من صدرها ومن وراء ثيابها ولحمها وجلدها وإنه لينظر إلى مخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلك في الياقوتة كبدها له مرآة. فبينما هو، عندها لا يملها ولا تمه، ولا يأتيها مرة إلا وجدها عذراء لا يفتران ولا يألمان، فبينما هو كذلك إذ نودي فيقال له: إنا قد عرفنا أنك لا تم ولا تمل وإن لك أزواجاً غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاد واحدة قالت له: والله ما أرى في الجنة شيئاً أحسن منك ولا شيئاً في الجنة أحب منك.

قال: وإذا وقع أهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق الله أوبقتهم أعمالهم فمنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه النار في جسده كله إلا وجهه حرم الله صورهم على، النار فينادون في النار فيقولون: من يشفع لنا إلى ربنا حتى يخرجنا من النار؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم؟ فينطلق المؤمنون إلى آدم فيقولون: خلقت الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وكلمك فيذكر آدم ذنبه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله، فيأتون نوحاً عليه السلام ويذكرون ذلك إليه، فيذكر ذنباً فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله اتخذه خليلاً، فيؤتي إبراهيم فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنباً فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فإن الله قربه نجياً وكلمه، وأنزل عليه التوراة. فيؤتي موسى فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنباً ويقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله، وكلمته عيسى بن مريم عليه السلام. فيؤتي عيسى بن مريم عليه السلام، فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد - صلي الله عليه وسلم - فيأتوني ولي، عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فأنطلق حتى آتي باب الجنة، فأخذ بحلقة الباب، فاستفتح فيفتح لي، فأخر ساجداً، فيأذن لي من حمده وتمجيده بشيء ماأذن به لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فإذا رفعت رأسي قال لي: وهو أعلم ماشأنك؟ فأقول: يارب وعدتني الشفاعة فشفعني.

فأقول: يارب من وقع في النار من أمتي؟ فيقول الله: أخرجوا من عرفتم صورته، فيخرج أولئك حتى لا يبقى نبي ولا شهيد إلا شفع، فيقول الله: أخرجوا من وجدتم في قلبه زنة دينار من خير، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، وحتى لا يبقى في النار من عمل خيراً قط ولا يبقى أحد له شفاعة إلا شفع.

حتى إن إبليس ليتناول في النار لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، ثم يقول الله: بقيت وأنا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة فيخرج منها مالا يحصيه غيره فينبتهم على نهر يقال له نهر الحيوان، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل، فما يلي الشمس أخضر وما يلي الظل أصفر، فينبتون كالدر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن لم يعملوا لله خير قط يقول مع التوحيد، فيمكثون في الجنة ماشاء الله

وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون: ياربنا امح، عنا هذا الكتاب فيمحوه، عنهم»<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً﴾ آية (٧٣)

[١٨٤١٣] حدثنا أبي، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً﴾ قال: سيقوا حتى انتهوا إلى باب من أبواب الجنة، وجدوا، عندها شجرة يخرج من تحت ساقها عينان، فعمدوا إلى إحداها فتطهروا منها، فجرت عليهم نضرة النعيم، فلم تغير أبشارهم بعدها أبداً، ولم تشعث أشعارهم أبداً بعدها، كأنما دهنوا بالدهان، ثم عمدوا إلى الأخرى كأنما أمروا بها، فشربوا منها، فأذهبت ما كان في بطونهم من أذى أو قذى. وتلقتهن الملائكة على أبواب الجنة ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ ويلقى كل غلمان صاحبهم يطيفون به، فعل الولدان بالحميم جاء من الغيبة: أبشر قد أعد الله لك من الكرامة كذا وكذا، قد أعد الله لك من الكرامة كذا وكذا قال: وينطلق غلام من غلمانه إلى أزواجه من الحور العين، فيقول: هذا فلان - باسمه في الدنيا فيقلن: أنت رأيت فيقول: نعم فيستخفن الفرحة حتى تخرج إلى أسكفة الباب قال: فيجئ فإذا هو بنمارق مصفوفة، وأكواب موضوعة، وزرابي مبثوثة. قال: ثم ينظر إلى تأسيس بنيانه، فإذا هو قد أسس على جندل اللؤلؤ، بين أحمر وأخضر وأصفر، ومن كل لون. ثم يرفع طرفه إلى سقفه فلولا أن الله قدره له لآلم أن يذهب ببصره، إنه للمثل البرق، ثم ينظر إلى أزواجه من الحور العين، ثم يتكئ على أريكة من أرائكه ثم يقول: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ .. الآية<sup>(٢)</sup>.

### أما قوله تعالى: ﴿وفتحت أبوابها﴾

[١٨٤١٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: للجنة ثمانية أبواب. باب للمصلين، وباب للصائمين، وباب للحاجين، وباب للمعتمرين، وباب للمجاهدين، وباب للذاكرين، وباب للشاكرين<sup>(٣)</sup>.

(١) الدر ٧ / ٢٥٦ - ٢٦٢.

(٢) الدر ٧ / ٢٦٤.

(٣) ابن كثير ٧ / ١١٤.



## سورة غافر

(٤٠)

قوله تعالى: ﴿حم، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم﴾ آية ١ - ٢

[١٨٤١٥] وقال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين، إني قتلت فهل لي من توبة؟ قرأ عليه ﴿حم. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب﴾ وقال: اعمل ولا تيأس<sup>(١)</sup>.

[١٨٤١٦] حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا عمر يعني ابن أيوب - أخبرنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: كان رجل من أهل الشام ذو بأس، وكان يفد إلى عمر بن الخطاب ففقد عمر فقال: ما فعل فلان بن فلان؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين يتابع في هذا الشراب قال: فدعا عمر كاتبه فقال: اكتب « من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو اليه المصير» ثم قال لأصحابه: ادعوا الله لأخيكم أن يقبل بقلبه، وأن يتوب الله عليه، فلما بلغ الرجل كتاب عمر جعل يقرؤه ويردده ويقول غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قد حذرنى عقوبته ووعدني أن يغفر لي<sup>(٢)</sup>.

[١٨٤١٧] حدثنا عمر بن شيبه حدثنا حماد بن واقد أبو عمر الصفار، حدثنا ثابت البناني قال: كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة فدخلت حائطاً أصلي ركعتين فافتحت «حم» المؤمن، حتى بلغت: ﴿لا إله إلا هو إليه المصير﴾ فإذا رجل خلقي علي بغلة شهباء عليه مقطعات يمينية فقال: إذا قلت: ﴿غافر الذنب﴾ فقل: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي. وإذا قلت: ﴿قابل التوب﴾ فقل: يا قابل التوب اقبل توبتي وإذا قلت: ﴿شديد العقاب﴾ فقل: يا شديد العقاب، لا تعاقبني. قال: فالتفت فلم أر

(١) ابن كثير ٧ / ١١٨ .

(٢) ابن كثير ٧ / ١١٩ .

أحداً فخرجت إلى الباب فقلت: مر بكم رجل عليه مقطعات يمينية؟ قالوا: مارأينا أحداً فكانوا يرون انه الياس<sup>(١)</sup>.

[١٨٤١٨] عن أبي إسحاق السبيعي قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله، عنه فقال: يا أمير المؤمنين ان قتلت فهل لي من توبة، فقرأ عليه: ﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم، غافر الذنب وقابل التوب﴾ وقال: اعمل ولا تيأس<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ذي الطول﴾ آية ٣

[١٨٤١٩] عن ابن عباس رضي الله، عنهما ﴿ذي الطول﴾ السعة والغنى.

[١٨٤٢٠] عن ثابت البناني رضي الله، عنه قال: كنت مع مصعب بن الزبير رضي الله، عنه في سواد الكوفة فدخلت حائطاً أصلى ركعتين فافتحت ﴿حم﴾ المؤمن حتى بلغت ﴿لا إله إلا هو إليه المصير﴾، فإذا خلفي رجل على بغلة شهباء عليه مقطعات يمينية فقال: اذا قلت: ﴿قابل التوب﴾ فقل: يا قابل التوب اقبل توبتي وإذا قلت: ﴿شديد العقاب﴾ فقل: يا شديد العقاب لا تعاقبني<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا﴾ آية ٤

[١٨٤٢١] عن أبي مالك رضي الله، عنه في قوله: ﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا﴾ ونزلت في الحراث بن قيس السلمي<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿العرش﴾ آية ٧

[١٨٤٢٢] عن جابر رضي الله، عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «أذن لي أن أحدث، عن ملك من الملائكة من حملة العرش. ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة<sup>(٥)</sup>».

[١٨٤٢٣] من طريق أبي قبيل أنه سمع عبدالله بن عمر رضي الله، عنهما يقول: حملة العرش ثمانية. ما بين موق أحدهم إلى مؤخرة عينيه مسيرة خمسمائة عام<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أمتنا اثنتان وأحييتنا اثنتان﴾ آية ١١

[١٨٤٢٤] عن ابن عباس ابن مسعود رضي الله، عنه في قوله: ﴿أمتنا اثنتان

(١) ابن كثير ٧ / ١١٩ . (٢) - (٣) الدر ٧ / ١٧١ - ١٧٢ .

(٤) - (٦) الدر ٧ / ٢٧٢ - ٢٧٤ .

وأحييتنا اثنتين ﴿ قال: هي مثل التي في البقرة ﴾ ﴿كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾ كانوا أمواتاً في أصلاب آبائهم، ثم أخرجهم فأحياهم، ثم يميتهم، ثم يحييهم بعد الموت<sup>(١)</sup>.

[١٨٤٢٥] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ قال: كنتم أمواتاً قبل أن يخلقكم فهذه ميتة، ثم أحياكم فهذه حياة، ثم يميتكم فترجعون إلى القبور فهذه ميتة أخرى، ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة فهما ميتتان وحياتان. فهو كقوله: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٨٤٢٦] حدثنا الربيع، حدثنا الخصيب بن ناصح، حدثنا صالح يعني المري، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله، عنه -، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة» وأعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه»<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾ آية ١٦

[١٨٤٢٧] حدثنا محمد بن غالب الدقاق، حدثنا عبيد بن عبيدة، حدثنا معتمر، عن أبيه حدثنا أبو نضرة، عن ابن عباس قال: ينادي مناد بين يدي الساعة: يا أيها الناس، أتتكم الساعة فيسمعها الأحياء والأموات، قال: وينزل الله، إلى سماء الدنيا ويقول: ﴿لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ آية ١٩

[١٨٤٢٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ قال: الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه يغض بصره، عنها وإذا غفلوا لحظ إليها وإذا نظروا غض بصره، عنها، وقد اطلع الله من قلبه أنه ودّ أنه ينظر إلى عورتها<sup>(٥)</sup>.

[١٨٤٢٩] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿يعلم خائنة الأعين﴾

(١) - (٢) الدر ٧ / ٢٧٢ - ٢٧٤.

(٣) - (٤) ابن كثير ٧ / ١٢٤ - ١٢٥.

(٥) الدر ٧ / ٢٨٢.

قال: نظرت إليها لتريد الخيانة أم لا؟ إلا أخبركم ﴿والله يقضي بالحق﴾ قادر على ان يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله... الآية﴾ آية ٢٨

[١٨٤٣٠] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني حدثنا عبدة، عن هشام يعني ابن عروة، عن أبيه، عن عمرو بن العاص انه سئل: ما أشد ما رأيت قريشاً بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: مر بهم ذات يوم فقالوا له: أنت تنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا؟ فقال: «أنا ذاك» فقاموا إليه، فأخذوا بمجامع ثيابه، فرأيت أبا بكر محتضنه من ورائه وهو يصيح بأعلى صوته وإن عينيه ليسيلان، وهو يقول: يا قوم ﴿أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم﴾؟ حتى فرغ من الآية كلها<sup>(٢)</sup>.

[١٨٤٣١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: لم يكن في آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمن الذي أنذر موسى عليه<sup>(٣)</sup> السلام الذي قال: «إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك»

### قوله تعالى: ﴿كبر مقتاً﴾ آية ٣٥

[١٨٤٣٢] عن ابن مسعود رضي الله، عنه قال: مارآه المؤمنون حسناً فهو حسن، عند الله. وما رآه المؤمنون سيئاً فهو سيئ، عند الله. وكان الأعمش رضي الله، عنه يتأول بعده ﴿كبر مقتاً، عند الله وعند الذين آمنوا﴾<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إلا في تباب﴾ آية ٣٧

[١٨٤٣٣] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿إلا في تباب﴾ قال: خسران<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار﴾ آية ٣٩

[١٨٤٣٤] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: الدنيا جمعة من جمع الآخرة. سبعة آلاف سنة<sup>(٦)</sup>.

(٢) ابن كثير ٧ / ١٣٠.

(٥) - (٦) الدر ٧ / ٢٨٨.

(١) الدر ٧ / ٢٨٢.

(٣) - (٤) الدر ٧ / ٢٨٤.

[١٨٤٣٥] حدثنا أبو سعيد، حدثنا المحاربي، حدثنا ليث، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل، عن عبدالله بن مسعود رضي الله، عنه قال: إن أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاءوا. وإن أرواح ولدان المؤمنين في أجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شاءت، فتأوي إلى قناديل معلقة في العرش. وإن أرواح آل فرعون في أجواف طير سود تغدوا على جهنم وتروح عليها فذلك عرضها<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ آية ٤٦

[١٨٤٣٦] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا زيد بن أكرم، حدثنا عامر بن مدرك الحارثي، حدثنا عتبة يعني ابن يقظان، عن قيس بن مسلم، عن طارق، عن شهاب، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أحسن محسن من مسلم أو كافر إلا أثابه الله» قال: قلنا: يارسول الله ما إثابة الكافر؟ فقال: «إن كان قد وصل رحماً أو تصدق بصدقه، أو عمل حسنة، أثابه الله المال والولد والصحة وأشباه ذلك» قلنا فما إثابته في الآخرة؟ قال: «عذاباً دون العذاب» وقرأ: ﴿أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إنا لننصر رسلنا﴾ آية ٥١

[١٨٤٣٧] عن أبي العالية رضي الله، عنه في قوله: ﴿إنا لننصر رسلنا﴾ الآية قال: ذلك في الحجّة يفتح الله حجّتهم في الدنيا<sup>(٣)</sup>.  
[١٨٤٣٨] عن السدي رضي الله، عنه في هذه الآية قال: لم يبعث الله إليهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم ممن فعل ذلك بهم في الدنيا وهم منصورون فيها<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الأشهاد﴾

[١٨٤٣٩] عن زيد بن أسلم رضي الله، عنه قال: ﴿الأشهاد﴾ أربعة الملائكة

(١) ابن كثير ٧ / ١٣٧.

(٢) ابن كثير ٧ / ١٣٨.

(٣) - (٤) الدر ٧ / ٢٩٢.

الذين يحصون أعمالنا وقرأ: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ والنيون شهداء على أمهم وقرأ: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾ وأمة محمد - صلى الله عليه وسلم - شهداء على الأمم وقرأ: ﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾ والأجساد والجلود وقرأ: ﴿وقالوا لجلودها لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء﴾ (١).

### قوله تعالى ﴿إن الذين يجادلون في آيات الله﴾ آية ٥٦

[١٨٤٤٠] عن أبي العالية رضي الله، عنه قال: إن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: إن الدجال يكون منا في آخر الزمان، ويكون من امره فعظموا امره، وقالوا: يصنع كذا. . فأنزل الله: ﴿إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه﴾ قال: لا يبلغ الذي يقول ﴿فاستعذ بالله﴾ فأمر نبيه - صلى الله عليه وسلم - أن يتعوذ من فتنة الدجال ﴿خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس﴾ الدجال (٢).

[١٨٤٤١] عن كعب الأحبار رضي الله، عنه في قوله: ﴿إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان﴾ قال: هم اليهود نزلت فيهم فيما يتظرونه من أمر الدجال.

### قوله تعالى: ﴿إن الساعة لآتية لا ريب فيها﴾ آية ٥٩

[١٨٤٤٢] حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، حدثنا اشهب، حدثنا مالك، عن شيخ قديم من أهل اليمن قدم من ثم قال: سمعت أن الساعة إذا دنت اشتد البلاء على الناس، واشتد حر الشمس (٣).

### قوله تعالى: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ آية ٦٠

[١٨٤٤٣] قال كعب الاحبار: أعطيت هذه الأمة ثلاثاً لم تعطهن أمة قبلهم إلا نبي: كان إذا أرسل الله نبياً قيل له: «أنت شاهد على أمتك» وجعلكم شهداء على الناس. وكان يقال له: «ليس عليك في الدين من حرج» وقال لهذه الأمة:

(٢) الدر ٧ / ٢٩٤.

(١) الدر ٧ / ٢٩٢.

(٣) ابن كثير ٧ / ١٤٢.

﴿وماجعل عليكم في الدين من حرج﴾ وكان يقال له: «ادعوني استجب لك»، وقال لهذه الأمة: ﴿ادعوني استجب لكم﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٤٤٤] حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن زر، عن يسيع الكندي، عن النعمان بن بشير رضي الله، عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «ان الدعاء هو العبادة» ثم قرأ: ﴿ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون، عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى ﴿إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون﴾ آية ٧١

[١٨٤٤٥] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا منصور بن عمار حدثنا بشير بن طلحة الخزامي، عن خالد بن دريك، عن يعلي بن منية رفع الحديث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «يشئ الله سبحانه لأهل النار سوداء مظلمة ويقال: يا أهل النار» أي شئ تطلبون؟ فيذكرون بها سحب الدنيا فيقولون: نسأل برد الشراب فتمطرهم أغلالاً تزيد في أغلالهم، وسلاسل تزيد في سلاسلهم، وجمراً يلهب النار عليهم<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يسجرون﴾ آية ٧٢

[١٨٤٤٦] عن مجاهد رضي الله، عنه في قوله: ﴿يسجرون﴾ قال: توقد بهم النار وفي قوله: ﴿تمرحون﴾ قال: تبطرون وتأشرون<sup>(٤)</sup>.

(١) - (٢) ابن كثير ٧ / ١٤٢

(٤) الدر ٧ / ٣٠٦

(٣) ابن كثير ٧ / ١٤٧ وقال هذا حديث غريب

## سورة فصلت

(٤١)

قوله تعالى: ﴿وويل للمشركين﴾ آية ٦

[١٨٤٤٧] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة﴾ قال: لا يشهدون أن لا إله إلا الله وفي قوله: ﴿لهم أجر غير ممنون﴾ قال: غير منقوص<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وقدر فيها أقواتها﴾ آية ١٠

[١٨٤٤٨] عن عكرمة في قوله: ﴿وقدر فيها أقواتها﴾ قال: قدر في كل أرض شيئاً لا يصلح في غيرها<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أنتيا﴾ آية ١١

[١٨٤٤٩] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿أنتيا﴾ قال: أعطيا وفي قوله: ﴿أنتيا﴾ أعطينا<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وأما ثمود فهديناهم﴾ آية ١٧

[١٨٤٥٠] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿وأما ثمود فهديناهم﴾ قال: بينا لهم<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يوزعون﴾ آية ١٩

[١٨٤٥١] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿يوزعون﴾ قال: يدفعون<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم﴾ الآية ٢٢

[١٨٤٥٢] عن معاوية بن حيدة رضي الله، عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: «تحشرون ههنا وأوما بيده الى الشام، مشاة وركباناً على وجوهكم،



وتعرضون على الله وعلى أفواهكم الفدام، إن أول ما يعرب، عن أحدكم فخذة وكفه وتلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٤٥٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال: لابن الأزرق: إن يوم القيامة يأتي على الناس منه حين لا ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون، فيجحد الجأحد بشركه بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون شهوداً من أنفسهم جلودهم، وأبصارهم، وأيديهم وأرجلهم، ويختم على أفواههم، ثم تفتح الأفواه فتخاصم الجوارح فتقول: ﴿أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون﴾ فتقر الألسنة بعد<sup>(٢)</sup>.

[١٨٤٥٤] حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا علي بن قادم حدثنا شريك، عن عبيد المكتب، عن الشعبي، عن انس بن مالك رضي الله، عنه قال: ضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ذات يوم وتبسم فقال: «ألا تسألوني، عن أي شيء ضحكتم؟» قالوا: يارسول الله من أي شيء ضحكتم؟ قال «عجبت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة، يقول: أي ربي أليس وعدتني أن لا تظلمني؟ قال: بلى فيقول: فإني لا أقبل على شاهد إلا من نفسي فيقول الله تبارك وتعالى: أو ليس كفى بي شهيداً، وبالملائكة الكرام الكاتبين؟! قال: فيردد هذا الكلام مراراً قال: فيختم على فيه، وتتكلم أركانه بما كان يعمل فيقول: بعداً لكن وسحقاً، عنكن كنت أجادل»<sup>(٣)</sup>.

[١٨٤٥٥] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا إسماعيل ابن عليه، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: قال أبو بردة قال أبو موسى: ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض عليه ربه عز وجل عمله فيجحد ويقول: أي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك مالم أعمل! فيقول له الملك: أما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا؟ فيقول: لا وعزتك أي رب ما عملته فإذا فعل ذلك ختم على فيه قال الأشعري: فإني لأحسب أول ما ينطق منه فخذة اليمنى<sup>(٤)</sup>.

[١٨٤٥٦] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث:

(١) - (٢) الدر ٧ / ٣١٨.

(٤) ابن كثير ٧ / ١٦٠.

(٣) ابن كثير ٧ / ١٥٩.

سمعت أبي: حدثنا علي بن زيد، عن مسلم بن صبيح أبي الضحى، عن ابن عباس: أنه قال لابن الأزرق: إن يوم القيامة يأتي على الناس منه حين لا ينطقون، ولا يعتذرون، ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم، ثم يؤذن لهم، فيختصمون فيجحد الجأحد بشركه بالله فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون شهداء من أنفسهم جلودهم وأبصارهم وأيديهم وأرجلهم ويختتم على أفواههم، ثم يفتح لهم الأفواه فتخاصم الجوارح فتقول: ﴿أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون﴾ فتقر الألسنة بعد الجحود<sup>(١)</sup>.

[١٨٤٥٧] حدثنا أبي، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما رجعت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - مهاجرة البحر قال: «إلا تحدثون بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة؟ فقال فتية منهم: بلى يارسول الله بينا نحن جلوس إذ مرت علينا عجوز من عجائز رهاينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كفيها ثم دفعها، فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي، وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك، عنده غدا؟ قال: يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «صدقت، صدقت كيف يقدر الله قوماً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدتهم؟»<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى ﴿لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون﴾ آية ٢٦

[١٨٤٥٨] عن ابن عباس رضي الله، عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة إذا قرأ القرآن يرفع صوته، فكان المشركون يطردون الناس، عنه ويقولون: ﴿لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون﴾ وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أخفى قراءته لم يسمع من يجب ان يسمع القرآن فأنزل الله: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨٤٥٩] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿والغوا فيه﴾ قال:

(١) ابن كثير ٧ / ١٦٠ .

(٢) الدر ٧ / ٣٢٠ .

(٣) ابن كثير ٧ / ١٦١ .

بالتصنيف والتخليط في المنطق على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ القرآن قريش تفعله<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى ﴿ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس﴾ آية ٢٩

[١٨٤٦٠] عن علي بن أبي طالب رضي الله، عنه أنه سئل، عن قوله: ﴿ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس﴾ قال: هو ابن آدم الذي قتل اخاه وإبليس<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ما يقال لك﴾ آية (٤٣)

[١٨٤٦١] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ما يقال لك﴾ من التكذيب ﴿إلا ما قد قيل للرسول من قبلك﴾ فكما كذبت فقد كذبوا، وكما صبروا على أذى قومهم لهم فاصبر على أذى قومك إليك<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى ﴿ولو جعلناه قرآناً أعجمياً﴾ آية ٤٤

[١٨٤٦٢] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿ولو جعلناه قرآناً أعجمياً﴾ الآية يقول: لو جعلنا القرآن أعجمياً ولسانك يا محمد عربي ﴿لقالوا أعجمي وعربي﴾ يأتينا به مختلفاً أو مختلطاً ﴿لولا فصلت آياته﴾ فكان القرآن مثل اللسان، يقول: فلم يفعل لثلا يقولوا فكانت حجة عليهم<sup>(٤)</sup>.

[١٨٤٦٣] حدثنا أبي، حدثني موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: نزلت هذه الآية ﴿إن ربك لذو مغفرة﴾ قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «لولا غفر الله وتجاوزه ما هنا أحداً العيش، ولولا وعيده وعقابه لا تكل كل أحد»<sup>(٥)</sup>.

## سورة الشورى

(٤٢)

قوله تعالى: ﴿حم عسق﴾ آية ١ - ٢

[١٨٤٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما وعنده حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقال: أخبرني عن تفسير ﴿حم عسق﴾ فأعرض، عنه، ثم كرر مقالته فأعرض، عنه ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حذيفة: رضي الله، عنه أنا أنبئك بها، لم كررتها نزلت في رجل من أهل بيته يقال له عبدالله أو عبدالله، ينزل على نهر من أنهار المشرق ببني، عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقاً يجتمع فيها كل جبار، عنيد، فإذا أذن الله في زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على إحداهما ناراً ليلاً، فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن مكانها، وتصبح صاحبها متعجبة كيف أفتت! فما هو إلا بياض يومها وذلك حتى يجتمع فيها كل جبار، عنيد منهم ثم يخف الله بها وبهم جميعاً فذلك عدل منه سين - يعني سيكون. ق - يعني واقع بهاتين المدينتين<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿تكاد السموات يتفطرون من فوقهن﴾ آية ٥

[١٨٤٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن﴾ قال: ممن فوقهن، وقرأها خصيف بالطاء المشددة<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يذرؤكم فيه﴾ آية ١١

[١٨٤٦٦] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يذرؤكم فيه﴾ قال: نسل بعد نسل من الناس والأنعام<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لا حجة بيننا وبينكم﴾ آية (١٥)

[١٨٤٦٧] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿لا حجة بيننا وبينكم﴾ قال: لا خطوبة<sup>(٤)</sup>.

(٢) الدر ٧ / ٣٣٧.

(١) الدر ٧ / ٣٣٥.

(٣) - (٤) تعلق التعليق ٤ / ٣٠٤.

قوله تعالى: ﴿والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب لهم﴾ آية ١٦

[١٨٤٦٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له﴾ قال: هم أهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله وقال: هم قوم من أهل الضلالة، وكان استجيب على ضلالتهم، وهم يتربصون بأن تأتيهم الجاهلية<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لا أسألكم عليه أجرًا﴾ آية ٢٣

[١٨٤٦٩] من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «لا أسألكم عليه أجرًا إلا أن تودوني في نفسي لقرايتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم»<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إلا المودة في القربى﴾

[١٨٤٧٠] من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إلا المودة في القربى﴾ قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه قال: يا قوم «إذا أبيتم أن تبايعوني فاحفظوا قرابتي فيكم ولا يكون غيركم من العرب أولى بحفظي ونصرتي منكم»<sup>(٣)</sup>.

[١٨٤٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية بمكة، وكان المشركون يؤذون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنزل الله تعالى: ﴿قل﴾ لهم يا محمد ﴿لا أسألكم عليه﴾ يعني على ما أدعوكم إليه ﴿أجرًا﴾ عوضاً من الدنيا ﴿إلا المودة في القربى﴾ إلا الحفظ لي في قرابتي فيكم، قال: المودة إنما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما هاجر إلى المدينة أحب أن يلحقه بإخوته من الأنبياء عليهم السلام فقال: ﴿لا أسألكم عليه أجرًا﴾ فهو لكم ﴿إن أجري إلا على الله﴾ يعني ثوابه وكرامته في الآخرة، كما قال: نوح عليه السلام ﴿وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين﴾ وكما قال هود وصالح وشعيب لم يستثنوا أجرًا كما استثنى النبي - صلى الله عليه وسلم - فرده عليهم وهي منسوخة<sup>(٤)</sup>.

[١٨٤٧٢] من طريق مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت الأنصار: فعلنا وفعلنا وكأنهم فخرُوا، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأناهم في مجالسهم فقال: يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله؟ قالوا بلى يارسول الله قال: أفلا تحيبوني؟ قالوا: ما تقول يارسول الله؟ قال: ألا تقولون ألم يخرجك قومك فأويناك؟ أو لم يكذبوك فصدقناك؟ أو لم يخذلوك فنصرناك؟ فما زال يقول: حتى جثوا على الركب وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ورسوله فنزلت ﴿قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٤٧٣] بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى﴾ قالوا: يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها<sup>(٢)</sup>.

[١٨٤٧٤] حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث، حدثنا أبو قبيل المعافري عن شفي الأصبحي، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي يده كتابان، فقال: «أتدرون ماهذان الكتابان؟» قال: قلنا: لا، إلا أن تخبرنا يارسول الله قال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين، بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبداً ثم قال: للذي في يساره هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبداً» فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلاي شيء إذا نعمل إن كان هذا أمر قد فرغ منه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار ليختم له بعمل النار، وإن عمل أي عمل» ثم قال: بيده فقبضها، ثم قال: فرغ ربكم عز وجل من العباد ثم قال باليمنى فنبذ بها فقال: فريق في الجنة ونبذ باليسرى فقال: فريق في السعير<sup>(٣)</sup>.

[١٨٤٧٥] حدثنا أبي عن مسلم بن إبراهيم عن قرعة بن سويد، عن ابن أبي

نجيح، عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا أسألكم على ما آتيتكم من البيئات والهدى أجراً، إلا أن توادوا الله، وأن تقربوا إليه بطاعته»<sup>(١)</sup>.

[١٨٤٧٦] حدثنا أبو كريب، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا عبد السلام حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قال: قالت الأنصار: فعلنا وفعلنا وكأنهم فخرنا. فقال ابن عباس أو: العباس، -شك عبد السلام- لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم مجالسهم فقال: «يامعشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله بي؟» قالوا: بلى يارسول الله. قال: «ألم تكونوا ضللاً فهداكم الله بي؟» قالوا: بلى يارسول الله. قال: «أفلا تجيبوني؟» قالوا: مانقول يارسول الله؟ قال: ألا تقولون: ألم يخرجك قومك فأويناك؟ أو لم يكذبوك فصدقناك؟ أو لم يخذلوك فنصرناك؟ فما زال يقول حتى جثوا على الركب، وقالوا: أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله. قال: فتزلت ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٨٤٧٧] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا رجل سماه، حدثنا حسين الأشقر عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ قالوا: يارسول الله من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم؟ قال: «فاطمة وولدها عليهم السلام»<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ آية ٢٥

[١٨٤٧٨] من حديث شريك القاضي، عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم النخعي، عن همام أن أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف أن يقتله العطش فيه» وقال همام بن الحارث: سئل ابن مسعود عن الرجل يفجر بالمرأة ثم يتزوجها؟ قال لا بأس به وقرأ: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ الآية<sup>(٤)</sup>.

(٢) ابن كثير ٧ / ١٨٨

(١) ابن كثير ٧ / ١٨٠

(٣) ابن كثير ٧ / ١٨٩ وقال: هذا إسناد ضعيف فيه متهم لا يعرف عن شيخ شيعي متفرق وهو حسين الأشقر.

(٤) ابن كثير ٧ / ١٩٣، والدر ٣٥١.

قوله تعالى: ﴿ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات

ويزيدهم من فضله﴾ آية ٢٦

[١٨٤٧٩] عن سلمة بن سيرة رضي الله، عنه قال: خطبنا معاذ رضي الله، عنه فقال: أنتم المؤمنون، وأنتم أهل الجنة، والله إني لأطمع أن يكون عامة من تنصبون بفارس والروم في الجنة فإن أحدهم يعمل الخير فيقول أحسنت بارك الله فيك، أحسنت رحمك الله والله يقول: ﴿ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما

كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ آية ٣٠

[١٨٤٨٠] حدثنا أبي، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو سعيد بن أبي الوضاح، عن أبي الحسن، عن أبي جحيفة قال: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله، عنه فقال: ألا أحدثكم بحديث ينبغي لكل مؤمن أن يعيه؟ قال: فسألناه، فتلا هذه الآية: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ قال: ماعاقب الله به في الدنيا فالله أحلم من أن يثنى عليه العقوبة يوم القيامة، وما عفا، عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في عفوه يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

[١٨٤٨١] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن هو البصري قال في قوله: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ قال: لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده مامن خدش عود ولا اختلاج عرق، ولا عثرة قدم إلا بذنب وما يعفو الله، عنه أكثر»<sup>(٣)</sup>.

[١٨٤٨٢] حدثنا أبي حدثنا عمر بن علي، حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله، عنه قال: دخل عليه بعض أصحابه وقد كان ابتلى في جسده فقال له بعضهم، إنا لنبتئس لك لما ترى فيك قال: فلا تبتئس بما ترى، فإن



ماترى بذنب وما يعفو الله، عنه أكثر، ثم تلا هذه الآية : ﴿وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ (١).

[١٨٤٨٣] حدثنا أبي : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا جرير عن أبي البلاد قال : قلت للعلاء بن بدر : ﴿وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم﴾ وقد ذهب بصري وأنا غلام؟ قال : فبذنوب والديك (٢).

[١٨٤٨٤] حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن الضحاك قال : مانعلم أحداً حفظ القرآن ثم نسيه إلا بذنب ثم قرأ الضحاك : ﴿وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ ثم يقول الضحاك : وأي مصيبة أعظم من نسيان القرآن (٣).

قوله تعالى : ﴿رواكد﴾ إلى قوله : ﴿أو يوبقهن بما كسبوا﴾ آيات ٣٣ - ٣٤ [١٨٤٨٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿رواكد﴾ قالب وقوفاً ﴿أو يوبقهن﴾ قال : يهلكهن (٤).

قوله تعالى : ﴿والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون﴾ آية ٣٩ [١٨٤٨٦] عن إبراهيم النخعي رضي الله، عنه في قوله : ﴿والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون﴾ قال : كانوا يكرهون للمؤمنين أن يستذلوا، وكانوا إذا قدروا عفوا (٥).

قوله تعالى : ﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم﴾ آية ٤٢

[١٨٤٨٧] حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد حدثنا عثمان الشحام، حدثنا محمد بن واسع قال : قدمت مكة فإذا على الخندق منظره فأخذت، فانطلق بي إلى مروان بن المهلب وهو أمير على البصرة فقال : حاجتك يا أبا عبدالله . قلت : حاجتي إن استطعت أن تكون كما قال أخو بني عدي قال : ومن أخو بني عدي؟ قال : العلاء بن زياد، استعمل صديقاً له مرة على عمل فكتب إليه «أما بعد فإن استطعت أن لا تبيت إلا وظهرك خفيف، وبطنك خميص وكفك نقيه من دماء المسلمين وأموالهم، فإنك إذا فعلت ذلك لم يكن عليك سبيل﴾ ﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم﴾ فقال : صدق

والله ونصح ثم قال: ما حاجتك يا أبا عبدالله؟ قلت: حاجتي أن تلحقني بأهلي.  
قال: نعم<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ﴾ آية (٤٣)

[١٨٤٨٨] حدثنا أبي، حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، حدثنا عبد الصمد ابن يزيد خادم الفضيل ابن عياش قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إذا أتاك رجل يشكو إليك رجلاً فقل: «يا أخي، اعف، عنه فإن العفو أقرب للتقوى، فإن قال لا يحتمل قلبي العفو، ولكن انتصر وإلا فارجع إلى باب العفو، فإنه باب واسع، فإنه من عفا وأصلح فأجره على الله، وصاحب العفو ينام على فراشه بالليل، وصاحب الانتصار يقرب الأمور<sup>(٢)</sup>.

[١٨٤٨٩] عن أنس رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وقف العباد للحساب ينادي مناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم نادى الثانية ليقم من أجره على الله قالوا: ومن ذا الذي أجره على الله؟ قال: العافون عن الناس فقام كذا وكذا ألفاً، فدخلوا الجنة بغير حساب<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾ آية ٤٥

[١٨٤٩٠] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾ قال: ذليل<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكَورَ﴾ آية ٤٩

[١٨٤٩١] عن عائشة رضي الله، عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أولادكم هبة الله: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكَورَ﴾ فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها<sup>(٥)</sup>.

[١٨٤٩٢] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ويجعل من يشاء عقيماً﴾ قال: لا يلقح<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ آية ٥٢

[١٨٤٩٣] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ قال: القرآن<sup>(٧)</sup>.

(٤) - (٧) تغليق التعليق ٤ / ٣٠٤.

(٣) - الدر ٧ / ٣٥٩.

(١) - (٢) ابن كثير ٧ / ٢٠٠.

## سورة الزخرف

(٤٣)

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينًا لَعَلِيَّ حَكِيمًا﴾ آية ٤

[١٨٤٩٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول ما خلق الله من شيء القلم، فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، والكتاب عنده، ثم قرأ: ﴿وَإِنَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينًا لَعَلِيَّ حَكِيمًا﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَفَنْضَبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾

[١٨٤٩٥] حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب، حدثنا سعيد عن قتادة ﴿أَفَنْضَبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ قال: والله لو أن هذا القرآن رفع حين رده أوائل هذه الأمة لهلكوا، ولكن الله عاد بعائده، ورحمته، فكرره عليهم، ودعاهم إليه<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾

[١٨٤٩٦] حدثنا أبي حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب، حدثنا سعيد عن قتادة ﴿أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾ أي: مشركين<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ آية ١٣

[١٨٤٩٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ قال: مطيقين<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَجْعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا﴾ آية ١٩

[١٨٤٩٨] عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال: كنت أقرأ هذا الحرف ﴿الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا﴾ فسألت ابن عباس فقال: ﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ قلت: فإنها في مصحفني «عند الرحمن» قال: فامحها واكتبها ﴿عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾ بالألف والباء. وقال: أتاني رجل اليوم وددت أنه لم يأتني فقال: كيف تقرأ هذا الحرف ﴿وَجْعَلُوا

(٤) الدر ٧ / ٣٦٩.

(٢) - (٣) تعليق التعليق ٤ / ٣٠٩.

(١) الدر ٧ / ٣٦٦.

الملائكة الذين هم عباد الرحمن إنثاء ﴿ قال: إن أناساً يقرأون «الذين هم عند الرحمن» فسكت عنه، فقلت: اذهب إلى أهلك! (١).

**قوله تعالى: ﴿لو شاء الرحمن ماعبدناهم﴾ آية ٢٠**

[١٨٤٩٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وقالوا لو شاء الرحمن ماعبدناهم﴾ قال: يعنون الأوثان لأنهم عبدوا الأوثان يقول الله: ﴿مالهم بذلك من علم﴾ يعني الأوثان أنهم لا يعلمون ﴿إن هم إلا يخرصون﴾ قال: يعلمون قدرة الله على ذلك (٢).

**قوله تعالى ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ آية ٢٨**

[١٨٥٠٠] عن عكرمة ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ قال: في الإسلام أوصى بها ولده (٣).

**قوله تعالى: ﴿لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ آية ٣١**

[١٨٥٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قول الله: ﴿لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ قال: يعني بالقريتين مكة والطائف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي، وحبيب بن عمير الثقفي (٤).

[١٨٥٠٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ قال: يعنون أشرف من محمد، الوليد بن المغيرة من أهل مكة، ومسعود بن عمرو الثقفي من أهل الطائف (٥).

[١٨٥٠٣] عن قتادة قال: قال الوليد بن المغيرة: لو كان مايقول محمد حقاً، أنزل على هذا القرآن، أو على عروة بن مسعود الثقفي، فنزلت ﴿وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ (٦).

**قوله تعالى: ﴿لولا أن يكون الناس أمة واحدة﴾ آية ٣٣**

[١٨٥٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة﴾ الآية يقول: لولا أن أجعل الناس كلهم كفاراً، لجعلت لبيوت الكفار سقفاً من فضة ﴿ومعارج﴾ من فضة وهي درج ﴿عليها يظهرون﴾ يصعدون إلى الغرف وسرر فضة ﴿وزخرفاً﴾ وهو الذهب (٧).

قوله تعالى: ﴿ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطناً﴾ آية ٣٦

[١٨٥٠٥] عن محمد بن عثمان المخرمي أن قريشاً قالت: قيسوا لكل رجل رجلاً من اصحاب محمد يأخذه، فقيسوا لأبي بكر رضي الله عنه طلحة بن عبيد الله فأتاه وهو في القوم، فقال أبو بكر رضي الله عنه، إلام تدعوني؟ قال: أدعوك الى عبادة اللات والعزى! قال أبو بكر رضي الله عنه: وما اللات؟ قال: ربنا قال: وما العزى؟ قال: بنات الله. قال أبو بكر رضي الله عنه: فمن أهمهم؟ فسكت طلحة، فلم يجبه. فقال طلحة لأصحابه: أجيئوا الرجل، فسكت القوم، فقال طلحة: قم ياأبا بكر، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فأنزل الله: ﴿ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطناً﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٠٦] عن ابن عباس ﴿ومن يعيش عن ذكر الرحمن﴾ قال: يعمى قال: ابن جرير هذا على قراءة فتح الشين<sup>(٢)</sup>.

[١٨٥٠٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ومن يعيش﴾ الآية. قال: من جانب الحق، وأنكره وهو يعلم أن الحلال حلال وأن الحرام حرام، فترك العلم بالحلال والحق لهوى نفسه. وقضى حاجته ثم أراد من الحرام، قيس له شيطان<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ آية ٤٤

[١٨٥٠٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ قال: للقرآن شرف لك ولقومك<sup>(٤)</sup>.

[١٨٥٠٩] عن مجاهد في قوله: ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ قال: يقال ممن هذا الرجل؟ فيقال: من العرب، فيقال: من أي العرب؟ فيقال: من قريش فيقال: من أي قريش؟ فيقال: من بني هاشم<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ آية ٥٥

[١٨٥١٠] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي بن وهب، حدثنا عمي، حدثنا ابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم التجيبي، عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: «إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ماشاء وهو مقيم على معاصيه، فإنما ذلك استدراج منه له»، ثم تلا ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٥١١] عن ابن عباس في قوله: ﴿فلما آسفونا﴾ قال: أغضبونا وفي قوله: ﴿سلفاً﴾ قال: أهواء مختلفة<sup>(٢)</sup>.

[١٨٥١٢] عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيت الله يعطي العبد ماشاء وهو مقيم على معاصيه، فإنما ذلك استدراج منه له» ثم تلا: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨٥١٣] عن طارق بن شهاب قال: كنت عند عبد الله فذكر عنده موت الفجأة فقال: تخفيف على المؤمن وحسرة علي الكافر ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾ آية ٥٧

[١٨٥١٤] حدثنا محمد بن يعقوب الدمشقي، حدثنا آدم، حدثنا شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي أحمد مولى الأنصار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يامعشر قريش، إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير» فقالوا له: ألسنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً، فقد كان يعبد من دون الله؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ماضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون﴾ آية ٥٨

[١٨٥١٥] حدثنا حميد بن عياش الرملي، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، أخبرنا ابن مخزوم عن القاسم أبي عبد الرحمن الشامي عن أبي أمامة قال حماد: لا أدري رفعه أم لا؟ قال: ماضلت أمة بعد نبيها إلا كان أول ضلالها التكذيب بالقدر، وما ضلت أمة بعد نبيها إلا أعطوا الجدل، ثم قرأ: ﴿ماضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون﴾<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ آية ٦١

[١٨٥١٦] عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال

(٢) - (٤) الدر ٧ / ٣٨٤.

(٦) ابن كثير ٧ / ٢٢٢.

(١) ابن كثير ٧ / ٢١٩.

(٥) ابن كثير ٧ / ٢٢١.

لقريش: «إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير» فقالوا: أأنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً وقد عبدته النصارى؟ فإن كنت صادقاً، فإنه كآلهتهم، فأنزل الله: ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون﴾ قال: يضحجون ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ قال: هو خروج عيسى بن مريم قبيل يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

[١٨٥١٧] عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: ماضلت أمة بعد نبينا إلا أعطوا الجدل، ثم قرأ ﴿ماضربوه لك إلا جدلاً﴾

[١٨٥١٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ قال: خروج عيسى قبل يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو﴾ آية ٦٧

[١٨٥١٩] اخبرني إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾، قال: خليلان مؤمنان، وخليلان كافران، فتوفى أحد المؤمنين وبشر بالجنة فذكر خليله، فيقال: اللهم، إن فلا نا خليلي كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك، ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر، وينبئني أني ملائيك، اللهم فلا تضله بعدي حتى تراه مثل ماأرئتني، وترضى عنه كما رضيت عني فيقال له: اذهب فلو تعلم ماله عندي لضحكت كثيراً وبكيت قليلاً . قال: ثم يموت الآخر فتجتمع أرواحهما، فيقال: ليشن أحدكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه: نعم الأخ، ونعم الصاحب ونعم الخليل . وإذا مات أحد الكافرين وبشر بالنار ذكر خليله فيقول: اللهم إن خليلي فلاناً كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك، ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير، ويخبرني أني غير ملائيك، اللهم فلا تهده بعدي حتى تراه مثل ماأرئتني وتسخط عليه كما سخطت على . قال: فيموت الكافر الآخر، فيجمع بين أرواحهما فيقال: ليشن كل واحد منكما على صاحبه . فيقول كل واحد منهما لصاحبه: بس الأخ، وبس الصاحب وبس الخليل<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿تجبرون﴾ آية ٧٠

[١٨٥٢٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿تجبرون﴾ قال: تكرمون<sup>(٤)</sup>.

(٣) ابن كثير ٧ / ٢٤٢ .

(٢) الدر ٧ / ٣٨٦ .

(١) الدر ٧ / ٣٨٥ .

(٤) الدر ٧ / ٣٩٠ .

قوله تعالى: ﴿وفيها ما تشتهيہ الأنفس وتلذ

الأعين وأنتم فيها خالدون﴾ آية ٧١

ل ينظرو حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا سواد السرحي، حدثنا عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد عن الحسن، عن أبي هريرة، عن أبي أمامة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم وذكر الجنة فقال: «والذي نفسي بيده ليأخذن أحدكم اللقمة فيجعلها في فيه، ثم يخطر على باله طعام آخر فيتحول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى» ثم قرأ: ﴿وفيها ما تشتهيہ الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٢٢] عن ابن عباس قال: أحسن أهل الجنة منزلاً له سبعون ألف خادم مع كل خادم صحيفة من ذهب لو نزل به أهل الأرض جميعاً لأوصلهم لا يستعين عليهم بشئ من عند غيره. وذلك في قول الله: ﴿وفيها ما تشتهيہ الأنفس﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٨٥٢٣] عن ابن عباس أنه سئل في الجنة ولد؟ قال: إن شاءوا<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون﴾ آية ٧٢

[١٨٥٢٤] عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: مامن أحد إلا وله منزل في الجنة ومنزل في النار، فالكافر يرث المؤمن منزله في النار، والمؤمن يرث الكافر منزله في الجنة وذلك قوله: ﴿وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ونادوا يامالك﴾ آية ٧٧

[١٨٥٢٥] عن ابن عباس ﴿ونادوا يامالك﴾ قال: مكث عنهم ألف سنة، ثم يجيبهم: ﴿إنكم ماكنون﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ آية ٨١

[١٨٥٢٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿قل إن كان للرحمن ولد﴾ يقول: لم يكن للرحمن ولد ﴿فأنا أول العابدين﴾ قال: الشاهدين<sup>(٦)</sup>.

(٢) - (٣) الدر ٧ / ٣٩٤.

(١) ابن كثير ٧ / ٢٥٥ - ٢٢٦.

(٤) - (٦) الدر ٧ / ٣٩٥.



## سورة الدخان

(٤٤)

[١٨٥٢٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ قال: يكتب من أم الكتاب ﴿في ليلة القدر﴾ ما يكون في السنة من رزق أو موت أو حياة أو مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان ويحج فلان<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٢٨] عن ابن عمر في قوله: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ قال: أمر السنة إلى السنة إلا الشقاء والسعادة، فإنه في كتاب الله لا يبدل ولا يغير<sup>(٢)</sup>.

[١٨٥٢٩] من طريق عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن عكرمة ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ قال: يقضي في ﴿ليلة القدر﴾ كل أمر محكم<sup>(٣)</sup>.

[١٨٥٣٠] عن ابن عباس قال: إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق وقد وقع اسمه في الموتى ثم قرأ: ﴿انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين﴾ ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ يعني ﴿ليلة القدر﴾ قال: ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل موت أو حياة أو رزق كل أمر الدنيا يفرق تلك الليلة إلى مثلها من قابل<sup>(٤)</sup>.

[١٨٥٣١] من طريق محمد بن سوقة، عن عكرمة ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ قال: في ليلة النصف من شعبان يبرم أمر السنة، وينسخ الأحياء من الأموات، ويكتب الحاج فلا يزداد فيهم لا ينقص منهم أحد<sup>(٥)</sup>.

[١٨٥٣٢] حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عبد الرحمن الأعرج في قوله: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ قال: كان يوم فتح مكة<sup>(٦)</sup>.

[١٨٥٣٣] حدثنا أبو زرعة حدثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا خليل، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يهيج

(١) الدر ٧ / ٣٩٩ - ٤٠١.

(٢) - (٥) الدر ٧ / ٣٩٩ - ٤٠١.

(٦) ابن كثير ٧ / ٢٣٣.

الدخان بالناس فأما المؤمن فيأخذه كالزكمة، وأما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه»<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٣٤] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن صالح بن مسلم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: لم تمض آية الدخان بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام، وتنفخ الكافر حتي ينفد<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولقد فتنا﴾ آية (١٧)

[١٨٥٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولقد فتنا﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨٥٤٤] قوله تعالى: ﴿أن أدوا إلى عباد الله﴾. إلى قوله: ﴿أن ترجمون﴾

[١٨٥٤٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أن أدوا إلى عباد الله﴾ قال: يقول اتبعوني إلى ما أدعوكم إليه من الحق، وفي قوله: ﴿وأن لا تعلوا﴾ قال: لا تفتروا. وفي قوله: ﴿أن ترجمون﴾ قال: تشتمون<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿رهواً﴾ آية (٢٤)

[١٨٥٤٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿رهواً﴾ قال: سمنا<sup>(٥)</sup>.

[١٨٥٤٧] من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿واترك البحر رهواً﴾ قال: كهيئته وامضه<sup>(٦)</sup>.

[١٨٥٤٨] عن عبدالله بن الحارث الهاشمي أن ابن عباس، سأل كعباً عن قوله: ﴿واترك البحر رهواً﴾ قال: طريقاً<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ومقام كريم﴾ آية (٢٦)

[١٨٥٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ومقام كريم﴾ قال: المنابر<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ آية (٢٩)

[١٨٥٥٠] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلي الله عليه

(١) - (٢) ابن كثير ٧ / ٢٣٤ - ٢٣٥.

(٣) - (٨) الدرر ٧ / ٤٠٩ - ٤١٠.

وسلم-: «ممن عبد إلا وله في السماء بابان باب يصعد منه عمله، وباب ينزل عليه منه رزقه فإذا مات فقداه وبكيا عليه، وتلا هذه الآية: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ وذكر أنهم لم يكونوا يعملون علي وجه الأرض عملاً صالحاً يبكي عليهم، ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا من عملهم كلام طيب ولا عمل صالح، فتفقدتهم فتبكي عليهم<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٥١] عن عباد بن عبدالله، عنه قال: سألت رجل علياً، هل تبكي السماء والأرض علي أحد؟ فقال: إنه ليس من عبد إلا له مصلى في الأرض ومصعد عمله في السماء. وإن آكل فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الأرض، ولا مصعد في السماء<sup>(٢)</sup>.

[١٨٥٥٢] عن عبيد المكتب عن إبراهيم - رضي الله عنه - قال: ما بكت السماء منذ كانت الدنيا، إلا علي اثنين قيل لعبيد: أليس السماء والأرض تبكي على المؤمن؟ قال: ذلك مقامه وحيث يصعد عمله. قال: وتدرى ما بكاء السماء؟ قال لا. قال: تحمر وتصير وردة كالدهان، إن يحيى بن زكريا لما قتل، احمرت السماء وقطرت دما. وإن حسين بن علي يوم قتل احمرت السماء<sup>(٣)</sup>.

[١٨٥٥٣] من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال «مأدري الحدود طهارة لأهلها أم لا؟ ولا أدري تبع لعيناً كان أم لا؟ ولا أدري ذو القرنين نبياً كان أم ملكاً؟ وقال غيره: أعزيراً كان نبياً أم لا؟»<sup>(٤)</sup>.

[١٨٥٥٤] عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم»<sup>(٥)</sup>.

[١٨٥٥٦] أخبرنا معمر عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مأدري تبع نبياً كان أم غير نبي؟»<sup>(٦)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٧ / ٤١١ - ٤١٣

(٣) ابن كثير ٨ / ٢٤٢ والدر ٧ / ٤٢١ .

(٥) ابن كثير ٨ / ٢٤٢ .

(٤) الدر ٧ / ٤١٩ .

(٦) الدر ٧ / ٤٢٠ .

### قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ آية (٤٩)

[١٨٥٥٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ يقول: لست بعزيز ولا كريم<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾ آية (٥٤)

[١٨٥٥٨] حدثنا أبي، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا نصر بن مزاحم العطار حدثنا عمر بن سعد عن رجل عن أنس رفعه نوح - قال: لو أن حوراء بزقت في بحر لجدى لعذب ذلك الماء لعزوبة ريقها<sup>(٢)</sup>.

[١٨٥٥٩] عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلق الحور العين من الزعفران»<sup>(٣)</sup>.

[١٨٥٦٠] عن مجاهد رضي الله عنه أنه قال: ليوجد ريح المرأة من الحور العين من مسيرة خمسمائة سنة<sup>(٤)</sup>.

[١٨٥٦١] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿وَزَوْجَانَهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ قال هي لغة يمانية وذلك أن أهل اليمن يقولون: زوجنا فلاناً بفلانة<sup>(٥)</sup>.

[١٨٥٦٢] عن قتادة رضي الله عنه قال: في قراءة ابن مسعود: «لا يذوقون فيها طعم الموت»<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٢٤٧ .

(٢) - (٤) الدر ٧ / ٤٢١ .

(٥) - (٦) الدر ٧ / ٤٢١ .

## سورة الجاثية

(٤٥)

قوله تعالى: ﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض

جميعاً منه﴾ آية (١٣)

[١٨٥٣٥] عن عكرمة قال: لم يفسر ابن عباس رضي الله عنهما هذه الآية إلا

لندبة القارئ ﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٣٦] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، حدثنا الفريابي، عن

سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن أبي أراكة قال: سألت رجل عبد الله بن

عمرو قال: مم خلق الخلق؟ قال: من النور والنار والظلمة والثرى. قال: واثبت ابن

عباس فاسأله، فأتاه فقال له مثل ذلك فقال: ارجع إليه فسله: مم خلق ذلك كله؟

فرجع إليه فسأله فتلا: ﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٨٥٣٧] عن أحمد بن منصور، عن شريح بن النعمان، عن ابن عيينة، مثله ثم

روى عن يونس عن بن وهب، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة: سمعت

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «قال الله تعالى: يسب ابن آدم الدهر وأنا

الدهر، بيدي الليل والنهار»<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ آية (٢٣)

[١٨٥٣٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾

قال: ذاك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان ﴿وأضله الله علي علم﴾

يقول: أضله الله في سابق علمه<sup>(٤)</sup>.

(١) الدر ٧ / ٤٢٣ .

(٢) ابن كثير ٨ / ٤٥١ .

(٣) ابن كثير ٨ / ٤٥٤ قال: هذا أثر غريب وفيه نكاه .

(٤) الدر ٧ / ٤٢٩ .

قوله تعالى: ﴿وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر﴾ آية (٢٤)

[١٨٥٣٩] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الجاهلية يقولون: إنما يهلكنا الليل والنهار فقال الله في كتابه: ﴿وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر﴾ وقال الله: «يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار»<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٤٠] عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿جائية﴾ آية (٢٨)

[١٨٥٤١] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عبدالله بن باباه: أن رسول الله قال: «كأني أراكم جائين بالكتوم دون جهنم»<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ آية (٣٤)

[١٨٥٤٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ قال: تركتم ذكري وطاعتي فكذا أترككم ﴿كما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾ قال: تركتم ذكري وطاعتي، فكذا تركتم في النار.

(١) - (٢) الدر ٧ / ٤٢٩ .

(٣) ابن كثير ٨ / ٢٥٥ والدر ٧ / ٤٢٨ .

## سورة الأحقاف

(٤٦)

قوله تعالى: ﴿أو أثارة من علم﴾ آية (٤)

[١٨٥٦٣] من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم- : ﴿أو أثارة من علم﴾ قال: «الخط»<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٦٤] عن ابن عباس ﴿أو أثارة من علم﴾ يقول: بينة من الأمر<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قل ما كنت بدعاً من الرسل... الآية﴾ آية (٩)

[١٨٥٦٥] عن ابن عباس ﴿قل ما كنت بدعاً من الرسل﴾ يقول لست بأول الرسل ﴿وما أدري ما يفعل بي ولا بكم﴾ فأنزل الله بعدها هذا: ﴿ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر﴾ وقوله: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ الآية فأعلم الله سبحانه نبيه ما يفعل به وبالمؤمنين جميعاً<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿حملته أمه كرها﴾ آية (١٥)

[١٨٥٦٦] قال محمد بن إسحاق بن يسار عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن بعجة بن عبدالله الجهني قال: تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له تمام ستة أشهر، فانطلق زوجها إلى عثمان فذكر ذلك له، فبعث إليها، فلما قامت لتلبس ثيابها بكت أختها، فقالت: ما بيكيك؟ فوالله ما التبس بي أحد من خلق الله غيره قط، فيقضي الله في ما يشاء، فلما أتى بها عثمان أمر برجمها، فبلغ ذلك علياً فأتاه، فقال له: ماتصنع؟ قال: ولدت تماماً لسته أشهر، وهل يكون ذلك؟ فقال له: أما تقرأ القرآن؟ قال: بلى قال: أما سمعت الله يقول: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾ وقال: ﴿حولين كاملين﴾ فلم تجده بقي إلا ستة أشهر، قال: فقال عثمان والله ما فطنت لهذا، عليّ بالمرأة. فوجدوها قد فرغ منها، قال: فقال بعجة: فوالله ما لمرغاب

بالغراب، ولا البيضة بالبيضة بأشبه منه بأبيه. فلما رآه أبو ه قال: ابني والله لا أشك فيه، قال: وأبلاه الله بهذه الفرحة الأكلة، فما زالت تأكله حتى مات (١).

### قوله تعالى: ﴿حمله وفصاله﴾

[١٨٥٦٧] حدثنا أبي، حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: إذا وضعت المرأة لتسعة أشهر، كفاه من الرضاع أحد وعشرون شهراً، وإذا وضعت لسبعة أشهر كفاه من الرضاع ثلاثة وعشرون شهراً، وإذا وضعت لستة أشهر فحولين كاملين، لأن الله تعالى يقول: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾ (٢).

### قوله تعالى: ﴿أولئك الذين أحسن ماعملوا... الآية﴾ (١٦)

[١٨٥٦٨] حدثنا أبي عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتمر بن سليمان، عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الروح الأمين عليه السلام قال: «يؤتى بحسنات العبد وسيئاته، فيقتص بعضها ببعض، فإن بقيت حسنة وسع الله له في الجنة» قال: فدخلت على يزيد فحدث بمثل هذا الحديث قال: قلت: فإن ذهبت الحسنة؟ قال: ﴿أولئك الذين نتقبل، عنهم أحسن ماعملوا نتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون﴾ (٣).

[١٨٥٦٩] عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قلت لمسروق رضي الله عنه متى يؤخذ الرجل بذنوبه؟ قال: إذا بلغت الأربعين فخذ حذرك (٤).

### قوله تعالى: ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك﴾

[١٨٥٧٠] عن مالك بن مغول قال شكى أبو معشر ابنه إلى طلحة بن مصرف فقال طلحة رضي الله، عنه: استعن عليه بهذه الآية ﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك﴾ الآية (٥).

(١) ابن كثير ٧ / ٢٦٤ - والدر ٧ / ٤٤١ .

(٢) ابن كثير ٧ / ٢٦٥ . (٣) المرجع السابق .

(٤) - (٥) الدر ٧ / ٤٤٣ .



[١٨٥٧١] حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن معبد، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن يوسف بن سعد عن محمد بن حاطب قال: ونزل في داري حيث ظهر علي على أهل البصرة فقال لي يوماً: لقد شهدت أمير المؤمنين علياً وعنده عمار وصعصعة والأشتر ومحمد بن أبي بكر، فذكروا عثمان فنالوا منه وكان علي رضي الله عنه على السرير، ومعه عود في يده، فقال قائل منهم: إن، عندكم من يفصل بينكم. فسأله، فقال علي: كان عثمان من الذين قال الله: ﴿أولئك الذين نتقبل، عنهم أحسن ما عملوا نتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون﴾ قال: والله عثمان وأصحاب عثمان قالها ثلاثاً - قال يوسف: فقلت لمحمد بن حاطب: الله لسمعت هذا من علي؟ قال: الله لسمعت هذا من علي رضي الله عنه<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٧٢] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسماعيل بن أبي خالد، أخبرني عبدالله بن الميني قال: إني لفي المسجد حين خطب مروان، فقال: إن الله أرى أمير المؤمنين في يزيد رأياً حسناً، وإن يستخلفه فقد استخلف أبو بكر وعمر. فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: أهرقلية؟ ! إن أبا بكر والله ماجعلها في أحد من ولده، ولا أحد من أهل بيته، ولا جعلها معاوية في ولده إلا رحمة وكرامة لولده. فقال مروان: أأنت الذي قال لوالديه: أف لكما؟ فقال عبد الرحمن: أأنت ابن اللعين الذي لعن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - أباك. قال: وسمعتهما عائشة فقالت: يامروان، أنت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا؟ كذبت، مافيه نزلت، ولكن نزلت في فلان بن فلان. ثم انتحب مروان، ثم نزل عن المنبر حتى أتى باب حجرتها فجعل يكلمها حتى انصرف<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾ آية (١٧)

[١٨٥٧٣] عن السدي قال: نزلت هذه الآية ﴿والذي قال لوالديه أف لكما﴾ في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لوالديه وكانا قد أسلما، وأبي هو أن يسلم فكان يأمرانه بالإسلام ويرد عليهما ويكذبهما، فيقول: فأين فلان؟ وأين فلان؟ يعني مشايخ

(٢) ابن كثير ٧ / ٢٦٧.

(١) ابن كثير ٧ / ٢٦٦.

قريش ممن قد مات. ثم أسلم بعد فحسن إسلامه، فنزلت توبته في هذه الآية ﴿ولكل درجات مما عملوا﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٧٤] عن علي رضي الله عنه قال: خير واديين في الناس وادي مكة ووادي أرم بأرض الهند، وشر واديين في الناس وادي الأحقاف، ووادي بحضر موت يدعى برهوت، يلقي في أرواح الكفار، وخير بئر في الناس زمزم، وشر بئر في الناس برهوت. وهي في ذلك الوادي الذي بحضر موت<sup>(٢)</sup>.

[١٨٥٧٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الأحقاف جبل بالشام<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿هذا عارض ممطرن﴾

[١٨٥٧٦] من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿هذا عارض ممطرن﴾ قال: هو السحاب<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه﴾

[١٨٥٧٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه﴾ يقول: لم نمكنكم فيه<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿نفراً من الجن﴾

[١٨٥٧٨] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، أخبرنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن﴾ قال: هم اثنا عشر ألفاً جاءوا من جزيرة الموصل، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لابن مسعود كاد أن يذهب، فذكر قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يرح، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لو ذهبت ما التقينا إلى يوم القيامة»<sup>(٦)</sup>.

[١٨٥٧٩] قال عبد العزيز بن عمر: أما الجن الذين لقوه بنخلة فجن نينوى، وأما

الجن الذين لقوه بمكة فجن نصيف<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٧ / ٤٤٨ .

(٦) - (٧) ابن كثير ٧ / ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٤) - (٥) الدر ٥ / ٤٤٨ .

[١٨٥٨٠] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا رجل سماه عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن﴾ قال: كانوا سبعة نفر، ثلاثة من أهل حران، وأربعة من أهل نصيبين وكانت أسماؤهم حي وحسي ومسي، وشاصر وناصر، والأرد وإبيان والأحقم<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٨١] حدثنا أبي قال: حدثت عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لا يدخل مؤمنوا الجن الجنة، لأنهم من ذرية إبليس، ولا تدخل ذرية إبليس الجنة<sup>(٢)</sup>.

[١٨٥٨٢] عن الزبير ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن﴾ قال: بنخلة، قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء الآخرة كادوا يكونون عليه لبد<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل﴾

[١٨٥٨٣] حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي، حدثنا السري بن حيان، حدثنا عباد بن عباد، حدثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال: قالت لي عائشة: ظل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صائماً ثم طواه، ثم ظل صائماً ثم طواه، ثم ظل صائماً قال: «يا عائشة، إن الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد، يا عائشة إن الله لم يرض من أولي العزم من الرسل إلا بالصبر علي مكروهاها والصبر عن محبوبها، ثم لم يرض مني إلا أن يكلفني ما كلفهم، فقال: ﴿فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل﴾ وإني والله لأصبرن كما صبروا جهدى ولا قوة إلا بالله»<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن كثير ٧ / ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) قال ابن كثير: والحق أن مؤمنهم لمؤمنى الانس يدخلون الجنة، كما هو مذهب جماعة من السلف ٧ / ٢٨٦.

(٤) ابن كثير ٧ / ٢٨٨.

(٣) الدرر ٧ / ٤٥٤.

## سورة محمد

(٤٧)

قوله تعالى: ﴿أنهار من ماء غير آسن﴾ آية (١٥)

[١٨٥٨٤] عن ابن عباس رضي الله، عنهما في قوله: ﴿أنهار من ماء غير آسن﴾ قال: غير متغير<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٨٥] عن عكرمة رضي الله عنه قال: كانوا يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا خرجوا من، عنده قالوا لابن عباس رضي الله عنهما. ماذا قال أنفأ؟ فيقول: كذا وكذا، وكان ابن عباس رضي الله عنهما من الذين أوتوا العلم<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فقد جاء أشراطها﴾ آية (١٨)

[١٨٥٨٦] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿فقد جاء أشراطها﴾ قال: محمد - صلى الله عليه وسلم - من أشراطها<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿واستغفر لذنبك﴾ آية (١٩)

[١٨٥٨٧] عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله: ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة»<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والله يعلم متقلبكم﴾

[١٨٥٨٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿والله يعلم متقلبكم﴾ في الدنيا ﴿ومثواكم﴾ في الآخرة<sup>(٥)</sup>.

[١٨٥٨٩] عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا ظهر القول، وخزن العمل، وائتلفت الألسن، واخلفت القلوب، وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك ﴿لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾<sup>(٦)</sup>.

(١) الدر ٧ / ٤٦٦ - ٥٠٢.

(٢) - (٦) الدر ٧ / ٤٦٦ - ٥٢٠.

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ آية (٢٩)

[١٨٥٩٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾ قال: اعمالهم خبيثهم، والحسد الذي في قلوبهم، ثم دل الله النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد على المنافقين فكان يدعو باسم الرجل من أهل النفاق<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ آية (٣٣)

[١٨٥٩١] عن أبي العالية قال: كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل، حتى نزلت ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ فخافوا ان يبطل الذنب العمل<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ آية (٣٨)

[١٨٥٩٢] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ قيل من هؤلاء وسلمان رضي الله عنه إلى جنب النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: هم الفرس وهذا وقومه<sup>(٣)</sup>.

[١٨٥٩٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الآية ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ ثم لا يكونوا أمثالكم فقالوا يارسول الله: من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا، ف ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على منكب سلمان ثم قال: «هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناولوه رجال من فارس»<sup>(٤)</sup>.

## سورة الفتح

(٤٨)

قوله تعالى: ﴿أولى بأس شديد﴾ آية (١٦)

[١٨٥٩٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أولى بأس شديد﴾ يقول

فارس<sup>(١)</sup>.

[١٨٥٩٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله: ﴿أولى بأس شديد﴾ قال: هم

البارز يعني الأكراد<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك﴾ الآية ١٨

[١٨٥٩٦] عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: بينا نحن قائلون إذ نادى

منادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أيها الناس البيعة البيعة نزل روح

القدس فسرنا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو تحت شجرة سمرة

فبايعناه فذلك قوله: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ فبايع

لعثمان رضي الله عنه إحدى يديه على الأخرى. فقال الناس: هنيئاً لابن عفان رضي

الله عنه يطوف بالبيت ونحن ههنا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «لو

مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف»<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾ الآية ٢٤

[١٨٥٩٧] عن ابن أزي قال: لما خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - بالهدي،

وانتهى إلى ذي الحليفة قال له عمر: يا نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح

ولا كراع، فبعث إلى المدينة فلم يدع فيها سلاحاً ولا كراعاً إلا حملة، فلما دنا من

مكة منعوه أن يدخل، فسار حتى أتى منى، فنزل بمنى فاتاه عيينة بن عكرمة بن أبي

جهل قد خرج عليه في خمسمائة فقال لخالد بن الوليد: يا خالد هذا ابن عمك قد أتاك

في الخيل فقال خالد: أنا سيف الله وسيف رسوله - فيومئذ سمي سيف الله -

يارسول الله ارم بي أين شئت، فبعثه على خيل، فلقى عكرمة في الشعب، فهزمه

حتى أدخله حيطان مكة، ثم عاد في الثانية أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى أدخله حيطان مكة، فأنزل الله: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم﴾ الآية قال: فكف الله النبي عنهم من بعد أن أظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها كراهية أن تطأهم الخيل<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ آية (٢٦)

[١٨٥٩٨] عن الأجلح قال: كان حمزة بن عبد المطلب رجلاً حسن الشعر حسن الهيئة صاحب صيد، وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر على أبي جهل فولع به وآداه، فرجع حمزة من الصيد وامرأتان تمشيان خلفه، فقالت إحداهما، لو علم ذا ماصنع بابن أخيه أقصر عن مشيته فالتفت اليهما فقال: وما ذاك؟ قالت: أبو جهل فعل بمحمد كذا وكذا، فدخلته الحمية فجاء حتى دخل المسجد وفيه أبو جهل فعلا رأسه بقوسه ثم قال: ديني دين محمد إن كستم صادقين فامنعوني، فقامت إليه قريش فقالوا: يا أبا يعلي، فأنزل الله ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية﴾ إلي قوله: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال: حمزة بن عبد المطلب<sup>(٢)</sup>.

[١٨٥٩٩] عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال لا إله إلا الله<sup>(٣)</sup>.

[١٨٦٠٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال: شهادة أن لا إله إلا الله وهي رأس كل تقوى<sup>(٤)</sup>.

[١٨٦٠١] عن المسور بن مجزعة ومروان بن الحكم ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى ﴿سيمانهم في وجوههم﴾ آية (٢٩)

[١٨٦٠٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿سيمانهم في وجوههم﴾ قال: السممت الحسن<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿كزرع أخرج شطأه﴾

[١٨٦٠٣] عن أنس رضي الله عنه ﴿كزرع أخرج شطأه﴾ قال: نباته فروخه.

(٢) - (٣) الدر ٧ / ٥٣٦.

(١) الدر ٧ / ٥٣٣.

(٦) الدر ٧ / ٥٤٤.

(٥) الدر ٧ / ٥٤٢.

(٤) - (٢) الدر ٧ / ٥٣٧.

## سورة الحجرات

(٤٩)

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ آية (١)

[١٨٦٠٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ قال: لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة<sup>(١)</sup>.

[١٨٦٠٥] عن قتادة قال: ذكر لنا أن ناسا كانوا يقولون: لو أنزل في كذا وكذا الوضع كذا كذا فكره الله ذلك وقدم فيه<sup>(٢)</sup>.

[١٨٦٠٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ قال: نهوا أن يتكلموا بين يدي كلامه<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون \* ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم والله غفور رحيم﴾ آية (٤-٥)

[١٨٦٠٧] حدثنا أبي حدثنا عمرو بن علي الباهلي حدثنا المعتمر بن سليمان: سمعت داود الطفاوي يحدث عن أبي مسلم البجلي، عن زيد بن أرقم قال: اجتمع أناس من العرب فقالوا، بنا إلى هذا الرجل فإن يك نبيا فنحن أسعد الناس به وإن يك ملكا نعش بجناحه قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قالوا فجاءوا إلى حجرته، فجعلوا ينادونه وهو في حجرته يا محمد يا محمد فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ قال: فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: لقد صدق الله قولك يا زيد لقد صدق الله قولك يا زيد<sup>(٤)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٧ / ٥٤٦.

(٤) ابن كثير ٧ / ٢٤٩ والدر ٧ / ٥٥٢.



## قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾.

[١٨٦٠٨] حدثنا محمد بن سابق، حدثنا عيسى بن دينار، حدثني أبي أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي يقول: قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فدعاني إلى الإسلام فدخلت فيه وأقررت به، ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها وقلت: يارسول الله، ارجع إليهم فأدعوهم إلى الإسلام وآداء الزكاة ممن استجاب لي جمعت زكاته ويرسل إلى رسول الله رسولا لإبان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة. فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الإبان الذي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليه، احتبس عليه الرسول فلم يأت به فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله، فدعا بسروات قومه فقال لهم، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان وقت لى وقتاً يرسل إلى رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة، وليس من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الخلف ولا أرى حبس رسوله إلا من سخطة كانت، فانطلقوا فنأتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الوليد بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق أي خاف فرجع فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يارسول الله إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث إلى الحارث وأقبل الحارث بأصحابه حتى إذا استقبل البعث، وفصل عن المدينة، لقيهم الحارث فقالوا: هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم: إلى من بعثتم؟ قالوا إليك قال: ولم؟ قالوا إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله قال: لا والذي بعث محمداً بالحق مارأيته بته، ولا أتاني فلما دخل الحارث على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟» قال: لا والذي بعثك بالحق مارأيته ولا أتاني وما أقبلت إلا حين احتبس علي رسول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خشيت أن يكون من الله ورسوله سخطة قال: فنزلت الحجرات ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ إلى قوله ﴿حَكِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وإن طائفتان﴾ آية (٩)

[١٨٦٠٩] عن سعيد بن جبير قال: إن الأوس والخزرج كان بينهما قتال بالسيف والنعال فأنزل الله ﴿وإن طائفتان﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

[١٨٦١٠] عن السدي قال: كان رجل من الأنصار يقال له عمران تحته امرأة يقال لها أم زيد، وأنها ارادت أن تزور أهلها فحبسها زوجها، وجعلها في عليه له لا يدخل عليه أحد من أهلها، وإن المرأة بعثت إلى أهلها فجاء قومها فأنزلوها لينطلقوا بها، وكان الرجل قد خرج فاستعان أهل الرجل، فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأة وبين أهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ فبعث إليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأصلح بينهم وفاؤوا إلى أمر الله<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يحب المقستين﴾

[١٨٦١١] حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن المقستين في الدنيا على منابر من لؤلؤ بين يدي الرحمن بما أقسطوا في الدنيا»<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم﴾ آية ١١

[١٨٦١٢] عن مقاتل رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم﴾ قال: نزلت في قوم من بني تميم استهزأوا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب وابن فهيرة وسالم مولى أبي حذيفة<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾

[١٨٦١٣] عن ابن مسعود ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ قال: أن يقول إذا كان الرجل يهودياً فأسلم: يايهودي يا نصراني يامجوسي ويقول: للرجل المسلم يافاسق<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٧ / ٥٦٠ - ٥٦١.

(٣) قال ابن كثير: هذا إسناد جيد قوي رجاله على شرط الصحيح.

(٤) - (٥) الدر ٧ / ٥٦٣ - ٥٦٧.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ آية (١٢)

[١٨٦١٤] عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ قال: نهى الله المؤمن أن يظن بالمؤمن سوءاً<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾

[١٨٦١٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ قال: نهى الله المؤمن أن يتبع عورات أخيه المؤمن<sup>(٢)</sup>.

[١٨٦١٦] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد قال: أتى ابن مسعود رضي الله عنه برجل فقيل له: هذا فلان تقطر لحيته خمراً، فقال عبدالله أن قد نهينا عن التجسس ولكن إن يظهر لنا شئ نأخذ به<sup>(٣)</sup>.

سماه ابن أبي حاتم في روايته الوليد بن عقبة بن ابى معيط.

وقال الأوزاعي: التجسس: البحث عن الشئ والتحسس: الاستماع إلى حديث القوم وهم له كارهون أو يتسمع إلى ابوابهم والتدابير: الصرم<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾

[١٨٦١٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ الآية قال: حرم الله أن يغتاب المؤمن بشئ كما حرم الميتة<sup>(٥)</sup>.

[١٨٦١٨] حدثنا أبي حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يارسول الله حدثنا ما رأيت ليلة أسرى بك؟ .. قال: ثم انطلق بي إلى خلق من خلق الله كثير رجال ونساء موكل بهم رجال، يعمدون إلى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة من مثل السنبل، ثم يضعونه في في احدهم فيقال له: «كل كما أكلت» وهو يجد من اكله الموت، يامحمد - لو يجد الموت وهو يكره عليه. فقلت: يا جبرائيل من هؤلاء: قال: هؤلاء هم الممازون اللمازون أصحاب النميمة فيقال: ﴿أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه﴾ وهو يكره على أكل لحمه<sup>(٦)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٧ / ٥٦٣ - ٥٦٧. (٣) ابن كثير ٧ / ٣٥٨. (٤) ابن كثير ٧ / ٣٥٨.

(٥) الدر ٧ / ٥٦٧. (٦) ابن كثير ٧ / ٣٦١ والدر ٧ / ٥٧٠.

[١٨٦١٩] عن مقاتل في قوله: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ قال: نزلت هذه الآية في رجل كان يخدم النبي - صلى الله عليه وسلم - ارسل بعض الصحابة إليه يطلب منه إداماً فمنع فقالوا له: إنه لبخيل رخييم فنزلت في ذلك<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾

[١٨٦٢٠] عن ابن أبي مليكة قال: لما كان يوم الفتح رقى بلال فأذن على الكعبة فقال بعض الناس: هذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة، وقال بعضهم: إن يسخط الله هذا غيره فنزلت ﴿ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل﴾ آية (١٣)

[١٨٦٢١] عن ابن عباس قال: الشعوب الجماع، والقبائل الأفخاذ التي يتعارفون بها<sup>(٣)</sup>.

[١٨٦٢٢] حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يحيى بن زكريا القطان حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: طاف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم فتح مكة على ناقته القصواء يستلم الأركان بمحجن في يده، فما وجد لها مناخاً في المسجد حتى نزل - صلى الله عليه وسلم - على أيدي الرجال فخرج بها الي بطن المسيل فأنيخت ثم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبهم على راحلة فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل ثم قال: «ياأيها الناس، إن الله قد اذهب عنكم حمية الجاهلية وتعظمها بأبائنا فالناس رجلا: رجل بر تقي كريم علي الله وفاجر شقي هين علي الله إن الله يقول: ﴿ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير﴾ ثم قال أقول قولى هذا وأستغفر الله لي ولكم<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يؤمنون عليك إن أسلموا﴾

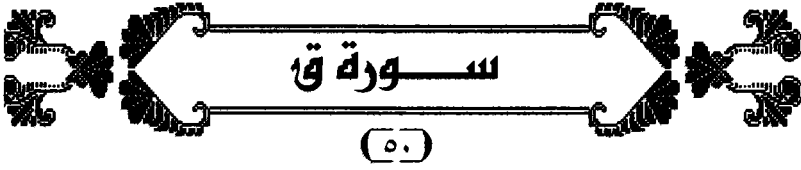
[١٨٦٢٣] عن الحسن قال: لما فتحت مكة جاء ناس فقالوا يارسول الله: إنا قد أسلمنا ولن نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأنزل الله: ﴿يؤمنون عليك أن أسلموا﴾<sup>(٥)</sup>.

(٢) - (٣) الدر ٧ / ٥٧٨ - ٥٧٩.

(٥) الدر ٧ / ٥٨٥

(١) الدر ٧ / ٥٧٠.

(٤) ابن كثير ٧ / ٣٦٦ والدر ٧ / ٥٧٨.



### قوله تعالى: ﴿ق﴾ آية ١

[١٨٦٢٤] عن ابن عباس قال: خلق الله من وراء هذه الأرض بحراً محيطاً بها ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يقال له ﴿ق﴾ السماء الدنيا مترفرة عليه، ثم خلق من وراء ذلك الجبل أرضاً مثل تلك الأرض سبع مرات، ثم خلق من وراء ذلك بحراً محيطاً بها، ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يقال له «ق» السماء الثانية مترفرة عليه حتى عد سبع أرضين وسبعة أبحر وسبعة أجبل وسبع سموات قال: وذلك قوله ﴿والبحر يمده من بعده سبعة أبحر﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿والقرآن المجيد﴾

[١٨٦٢٥] عن ابن عباس ﴿والقرآن المجيد﴾ قال: الكريم<sup>(٢)</sup>.

[١٨٦٢٦] عن ابن عباس قال: ﴿والقرآن المجيد﴾ ليس شئ أحسن منه ولا أفضل منه<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾ آية ٤

[١٨٦٢٧] عن ابن عباس ﴿قد علمنا ما تنقص الأرض منهم﴾ قال: من أجسادهم وما يذهب منها<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿في أمر مريج﴾ آية ٥

[١٨٦٢٨] من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والنخل باسقات﴾ قال: الطول<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لها طلع نضيد﴾ آية (١٠)

[١٨٦٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿لها طلع نضيد﴾ قال: متراكم بعضه على بعض<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أفعمينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد﴾ آية ١٥ [١٨٦٣٠] عن ابن عباس في قوله ﴿أعمينا بالخلق الأول﴾ يقول: لم يعينا الخلق الأول وفي قوله: ﴿بل هم في لبس من خلق جديد﴾ يقول: في شك من البعث<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿من جبل الوريد﴾ آية ١٦

[١٨٦٣١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿من جبل الوريد﴾ قال: عرق العنق<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ آية ١٨

[١٨٦٣٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿مايلفظ من قول﴾ الآية، قال: يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر، حتى إنه ليكتب قوله أكلت، شربت، ذهبت جئت، رأيت، حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فأقر منه ما كان فيه من خير أو شر وألقى سائرته، فذلك قوله: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨٦٣٣] من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ قال: إنما يكتب الخير والشر لا يكتب ياغلام أسرج الفرس، وياغلام اسقني الماء<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ آية ٢١

[١٨٦٣٤] عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قرأ: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ قال: سائق يسوقها إلى أمر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت<sup>(٥)</sup>.

[١٨٦٣٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ قال: السائق الملك والشهيد العمل<sup>(٦)</sup>.

[١٨٦٣٦] عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إن ابن آدم لفي غفلة عما خلق له، إن الله إذا أراد خلقه قال للملك، اكتب رزقه، اكتب أثره اكتب أجله، اكتب شقياً أم سعيداً، ثم يرتفع ذلك الملك، ويبعث الله ملكاً فيحفظه حتى يدرك، ثم يرتفع ذلك الملك، ثم يوكل الله به

(٣) الدر ٧ / ٥٩٣.

(١) - (٢) الدر ٧ / ٥٩٠ - ٥٩٢.

(٤) - (٦) الدر ٧ / ٥٩٣.

ملكين يكتبان حسناته وسيئاته، فإذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان، وجاء ملك الموت ليقبض روحه، فإذا أدخل قبره رد الروح في جسده، وجاء ملكا القبر فامتحناه، ثم يرتفعان، فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فبسطا كتاباً معقوداً في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق وآخر شهيد، ثم قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: إن قدامكم لأمرأ عظيماً لا تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لقد كنت في غفلة من هذا﴾ آية ٢٢

[١٨٦٣٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿لقد كنت في غفلة من هذا﴾ قال: هو الكافر<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فكشفنا عنك غطاءك﴾

[١٨٦٣٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿فكشفنا عنك غطاءك﴾ قال: الحياة بعد الموت<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد﴾ آية ٢٨

[١٨٦٣٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تختصموا لدي﴾ قال: إنهم اعتذروا بغير عذر، فأبطل الله عليهم حجتهم ورد عليهم قولهم<sup>(٤)</sup>.

[١٨٦٤٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿قال لا تختصموا لدي﴾ قال: عندي ﴿وقد قدمت إليكم بالوعيد﴾ قال: على لسان الرسل ان من عصاني عذبه.

### قوله تعالى: ﴿وما أنا بظلام للعبيد﴾<sup>(٥)</sup>

[١٨٦٤١] عن ابن عباس في قوله: ﴿وما أنا بظلام للعبيد﴾ قال: ما أنا بمعذب من لم يحترم والله أعلم. قوله تعالى: ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾<sup>(٦)</sup>.

[١٨٦٤٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾ قال: وهل في من مكان يزداد في<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٥) الدر ٧ / ٥٩٩ - ٦٠٠.

(٦) - (٧) الدر ٧ / ٦٠١ - ٦٠٢.

### قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا توعدون لكل أواب﴾ آية (٣٢)

[١٨٦٤٣] عن سعيد بن المسيب قال: الأواب الذي يذنب ثم يتوب وَيَتُوبُ ثم يذنب ثم يتوب، ثم يذنب، ثم يتوب حتى يختم الله له بالتوبة<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولدينا مزيد﴾ آية (٣٥)

[١٨٦٤٤] حدثنا أبو زرعة، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، عن حيوة بن سعد عن خالد بن معدان، عن كثير بن مره قال: من الزيد ان تمر السحابة بأهل الجنة فتقول: ماذا تريدون فأمطره عليكم؟ فلا يدعون بشي إلا أمطرتهم قال كثير: لئن أشهدني الله ذلك لأقولن: أمطرنا جواري مزيينات<sup>(٢)</sup>.

[١٨٦٤٥] من حديث شريك القاضي، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أنس بن مالك في قوله عز وجل: ﴿ولدينا مزيد﴾ قال: يظهر لهم الرب عز وجل في كل جمعة<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ومن الليل فسبحه وأدبار السجود﴾ آية (٤٠)

[١٨٦٤٦] حدثنا هارون بن إسحاق الهمزاني، حدثنا بن فضيل، عن رشيد بن كريب، عن أبيه، عن بن عباس قال: بت ليلة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى ركعتين خفيفتين اللتين قبل الفجر ثم خرج إلى الصلاة فقال: يا ابن عباس ركعتين قبل الفجر أدبار النجوم وركعتين بعد المغرب أدبار السجود. من طريق مجاهد قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أدبار السجود التسبيح بعد الصلاة<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يوم يناد المناد من مكان قريب﴾

[١٨٦٤٧] عن قتاده في قوله: ﴿يوم يناد المناد من مكان قريب﴾ قال: كنا نتحدث أنه ينادي من بيت المقدس من الصخرة وهي أوسط الأرض وحدثنا أن كعبا قال: هي أقرب الأرض إلي السماء بثمانية عشر ميلا<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ذلك يوم الخروج﴾ آية (٤٢)

[١٨٦٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ذلك يوم الخروج﴾ قال: يوم يخرجون إلي البعث من القبور<sup>(٦)</sup>.

(١) الدر ٧ / ٦٠١ - ٦٠٢.

(٥) - (٦) الدر ٧ / ٦١١.

(٤) ابن كثير ٧ / ٣٨٧.

(٢) - (٣) ابن كثير ٧ / ٣٨٤.



## سورة الذاريات

(٥١)

قوله تعالى: ﴿الذاريات﴾ آية ١

[١٨٦٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج - حدثنا عقبة بن خالد السكوني، حدثنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة أن ابن الكواء سأل علياً ما الذاريات؟ قال الريح<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿السماء ذات الحبك﴾ آية ٧

[١٨٦٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿والسماء ذات الحبك﴾ قال: حسنها واستواؤها<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿الذين هم في غمرة ساهون﴾ آية ١١

[١٨٦٥١] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح حدثنا معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿الذين هم في غمرة ساهون﴾ يقول: في صلاتهم يتمادون<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿بالأسحار هم يستغفرون﴾ آية ١٨

[١٨٦٥٢] عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله: ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ قال: يصلون<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وفي أموالهم حق﴾ آية ١٩

[١٨٦٥٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وفي أموالهم حق﴾ قال: سوى الزكاة يصل بها رحماً، أو يقري بها ضيفاً، أو يعين بها محروماً<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿للسائل والمحروم﴾

[١٨٦٥٣] عن ابن عباس أنه سئل، عن السائل والمحروم قال: السائل الذي يسأل الناس، والمحروم الذي ليس له سهم في المسلمين<sup>(٦)</sup>.

[١٨٦٥٤] عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال: بعث رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعد ما فرغوا فنزلت ﴿وفي أموالهم حق معلوم للسائل المحروم﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٦٥٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: المحروم هو المحارف الذي يطلب الدنيا وتدبر عنه، ولا يسأل الناس فأمر الله المؤمنين برفده<sup>(٢)</sup>.

[١٨٦٥٦] عن عروة قال: سألت عائشة رضي الله عنها، عن المحروم في هذه الآية فقالت: هو المحارف الذي لا يكاد يتيسر له مكسبه<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ آية ٢١

[١٨٦٥٧] عن ابن الزبير رضي الله عنه في قوله: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ قال: سبيل الغائط والبول<sup>(٤)</sup>.

[١٨٦٥٨] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ قال: فيما يدخل من طعامكم وما يخرج والله أعلم<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى ﴿فورب السماء والأرض﴾ آية ٢٣

[١٨٦٥٩] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿فورب السماء والأرض﴾ الآية قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قاتل الله أقواماً أقسم لهم ربهم ثم لم يصدقوا<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وبشروه بـغلام عليم﴾ آية ٢٨

[١٨٦٦٠] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿وبشروه بـغلام عليم﴾ قال: هو إسماعيل<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها﴾ آية ٢٩

[١٨٦٦١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فأقبلت امرأته في صرة﴾ قال: في صيحة ﴿فصكت﴾ قال: لطمت<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾ آية ٣٦

[١٨٦٦٢] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾ قال: لوط وابنتيه<sup>(٩)</sup>.

(١) - (٤) الدرر ٧ / ٦١٦ - ٦١٩ .

(٥) الدرر ٧ / ٦٢٠ .

(٦) - (٨) الدرر ٧ / ٦٢٠ .

(٩) الدرر ٧ / ٦٢٠ - ٦٢١ .

[١٨٦٦٣] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: كانوا ثلاثة عشر<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الريح العقيم﴾ آية ٤١

[١٨٦٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿الريح العقيم﴾ قال: الشديدة التي لا تلقح شيئاً<sup>(٢)</sup>.

[١٨٦٦٥] حدثنا أبو عبيدة الله بن أخي بن وهب، حدثنا عمي عبد الله بن وهب، حدثني عبد الله، يعني بن عياش القتباني، حدثني عبد الله بن سليمان، عن دراج، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، «الريح مسخرة من الثانية - يعني من الأرض الثانية - فلما أراد الله أن يهلك عاداً أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحاً تهلك عاداً، قال: أي رب، أرسل عليهم الريح قدر منخر الثور؟ قال له الجبار: لا، إذا تكفأ الأرض ومن عليها، ولكن أرسل بقدر خاتم فهي التي يقول الله في كتابه ﴿ماتذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالريم﴾<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿والسماء بنيناها بأيدي﴾ آية ٤٧

[١٨٦٦٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والسماء بنيناها بأيدي﴾ قال: بقوة<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فتول عنهم فما أنت بملوم﴾ آية ٥٤

[١٨٦٦٧] من طريق مجاهد، عن علي قال: لما نزلت ﴿فتول عنهم فما أنت بملوم﴾ لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر - النبي صلى الله عليه وسلم - بالتولي عنا، فنزلت ﴿وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾ فطابت أنفسنا<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ آية ٥٦

[١٨٦٦٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ قال: ليقرؤا بالعبودية طوعاً أو كرهاً<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿المتين﴾ آية ٥٨

[١٨٦٦٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿المتين﴾ يقول: الشديد<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ذنوباً﴾ آية ٥٩

[١٨٦٧٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ذنوباً﴾ قال: دلوا<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٧ / ٦٢٠ - ٦٢١ . (٣) (٥) ابن كثير ٧ / ٤٠٠ وقال : هذا الحديث رفعه منكر

(٦) - (٨) الدر ٧ / ٦٢٥ .

## سورة الطور

(٥٢)

قوله تعالى: ﴿والطور﴾ آية ١

[١٨٦٧١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والطور﴾ قال:

جبل<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿في رق منشور﴾ آية ٣

[١٨٦٧٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿في رق منشور﴾ قال: في الكتاب<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿البيت المعمور﴾ آية ٤

[١٨٦٧٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

قال: «في السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة، وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة، ثم يخرج فينتفض انتفاضة يختر عنه سبعون ألف قطرة، يخلق الله من كل قطرة ملكاً، يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون، ثم يخرجون فلا يعودون إليه أبداً، ويولي عليهم أحدهم يؤمر أن يقف بهم في السماء موقفاً يسبحون الله فيه إلى أن تقوم الساعة»<sup>(٣)</sup>.

[١٨٦٧٤] عن خالد بن عرعة أن رجلاً قال لعلي رضي الله عنه: ما البيت

المعمور؟ قال: بيت في السماء يقال له الضراح، وهو بحيال مكة من فوقها حرمة في السماء كحرمة البيت في الأرض، يصلي فيه كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة لا يعودون إليه أبداً<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والسقف المرفوع﴾ آية ٥

[١٨٦٧٥] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله: ﴿والسقف

المرفوع﴾ قال: السماء<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٧ / ٦٢٥ .

(٤) - (٥) الدر ٧ / ٦٢٩ - ٦٣٠ .

## قوله تعالى: ﴿والبحر المسجور﴾ آية ٦

[١٨٦٧٦] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله: ﴿والبحر المسجور﴾ قال: بحر في السماء تحت العرش<sup>(١)</sup>.

[١٨٦٧٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والبحر المسجور﴾ قال: المحبوس<sup>(٢)</sup>.

[١٨٦٧٨] عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل من اليهود: أين جهنم؟ قال: هي البحر، فقال علي: ما أراه إلا صادقاً وقرأ ﴿والبحر المسجور﴾ ﴿وإذا البحار سجرت﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨٦٧٩] وقال العلاء بن بدر: إنما سمي البحر المسجور، لأنه لا يشرب منه ماء، ولا يسقى به زرع، وكذلك البحار يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿يوم تمور السماء موراً﴾ آية ٩

[١٨٦٨٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم تمور السماء موراً﴾ قال: تحرك وفي قوله: ﴿يوم يدعون﴾ قال: يدفعون<sup>(٥)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿يوم يدعون إلى نار جهنم﴾ آية ١٣

[١٨٦٨١] عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم يدعون إلى نار جهنم﴾ قال: يدفع في أعناقهم حتى يردوا النار<sup>(٦)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون﴾ آية ١٩

[١٨٦٨٢] من طريق عكرمة قال: قال ابن عباس في قول الله لأهل الجنة: ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون﴾ قوله: هنيئاً أي لا تموتون فيها، فعندها قالوا: ﴿أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين﴾<sup>(٧)</sup>.

(٣) الدر ٧ / ٦٣٠

(٥) الدر ٧ / ٦٣١

(١) - (٢) الدر ٧ / ٦٢٩ - ٦٣٠

(٤) ابن كثير ٧ / ٦٣٠

(٦) - (٧) ابن كثير ٧ / ٤٠٨ والدر ٧ / ٦٣٢

### قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان﴾ الآية ٢١

[١٨٦٨٣] عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إن الله ليرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقربهم عينه ثم قرأ: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٦٨٤] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرني يحيى ابن شعيب، أخبرني شيبان، أخبرني ليث، عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾، قال: هم ذرية المؤمن، يموتون على الإيمان: فإن كانت منازل آبائهم أرفع من منازلهم ألحقوا بأبائهم، ولم ينقصوا من أعمالهم التي عملوا شيئاً<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لا لغو فيها ولا تأثيم﴾ آية (٢٣)

[١٨٦٨٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا لغو فيها﴾ يقول: لا باطل فيها ﴿ولا تأثيم﴾<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم﴾ الآية ٢٧

[١٨٦٨٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة: أنها قرأت هذه الآية: ﴿فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم﴾ إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم ﴿فقلت: اللهم من علينا وقنا عذاب السموم، إنك أنت البر الرحيم: قيل للأعمش: في الصلاة؟ قال: نعم﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن كثير ٧ / ٤٠٨ والدر ٧ / ٦٣٢

(٢) ابن كثير ٧ / ٤٠٨ .

(٣) الدر ٧ / ٦٣٣ .

(٤) ابن كثير ٧ / ٤١١ .

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ آية ٢٨

[١٨٦٨٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ قال: اللطيف<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى ﴿رَيْبَ الْمُنُونِ﴾ آية ٣٠

[١٨٦٨٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿رَيْبَ الْمُنُونِ﴾ قال: الموت<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصِيطْرُونَ﴾ آية ٢٧

[١٨٦٨٩] في قوله تعالى: ﴿أَمْ هُمُ الْمُصِيطْرُونَ﴾ قال: المسلطون<sup>(٣)</sup>.

[١٨٦٩٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿أَمْ هُمُ الصَّيْطْرُونَ﴾ قال: أم هم

المنزلون<sup>(٤)</sup>.

[١٨٦٩١] حدثنا أبي، حدثنا أبو النظر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا

محمد بن شعيب، أخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح:

أنه حدثه، عن قول الله ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ يقول: حين تقوم

من كل مجلس، إن كنت أحسنت ازددت خيراً وإن كان غير ذلك كان هذا

كفارة له<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ آية ٤٩

[١٨٦٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ قال: ركعتي

الفجر<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن كثير ٧ / ٤١١

(٢) - (٤) الدر ٧ / ٦٣٨ .

(٥) ابن كثير ٧ / ٤١٤ .

(٦) الدر ٧ / ٦٣٦

## سورة النجم

(٥٣)

قوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى﴾ آية (١)

[١٨٦٩٣] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿والنجم إذا هوى﴾ قال: الثريا إذا غابت، وفي لفظ سقطت مع الفجر، وفي لفظ قال: الثريا إذا وقعت<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿شديد القوى﴾ آية (٥)

[١٨٦٩٤] عن الربيع رضي الله عنه في قوله: ﴿علمه شديد القوى﴾ قال: جبريل<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ذو مرة﴾ آية (٦)

[١٨٦٩٥] عن حسن في قوله: ﴿ذو مرة﴾ ذو خلق<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وهو بالأفق الأعلى﴾ آية (٧)

[١٨٦٩٦] حدثنا أبو زرعة حدثنا مصرف بن عمرو اليامي أبو القاسم، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة بن مصرف، حدثني أبي، عن الوليد - هو ابن قيس -، عن اسحاق بن أبي الكهتله أظنه ذكره، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم ير جبريل في صورته إلا مرتين، أما واحدة فإنه سأله أن يراه في صورته فسد الأفق، وأما الثانية فإنه كان معه حيث صعد، فذلك قوله: ﴿وهو بالأفق الأعلى﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ آية (١١)

[١٨٦٩٧] وحدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، أخبرني عباد بن منصور قال: سألت عكرمة ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ فقال

(١) - (٢) الدر ٨ / ٦٤٠

(٣) الدر ٧ / ٦٤٣ .

(٤) الدر ٧ / ٦٤٣



عكرمة: تريد أن أخبرك أنه قد رآه؟ قلت: نعم، قال: قد رآه، ثم قد رآه قال: فسألت عنه الحسن فقال: رأى جلاله وعظمته ورداءه<sup>(١)</sup>.

[١٨٦٩٨] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن مجاهد، حدثنا أبو عامر العقدي، أخبرنا أبو خلدة، عن أبي العالوية قال: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هل رأيت ربك؟ قال: «رأيت نهراً، ورأيت وراء النهر حجاباً، ورأيت وراء الحجاب نوراً لم أر غير ذلك»<sup>(٢)</sup>.

[١٨٦٩٩] حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن عون الواسطي، أخبرنا هشيم، عن منصور، عن الحكم، عن إبراهيم، عن أبيه عن أبي ذر قال: رآه بقلبه، ولم يره بعينه<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ آية (٩)

[١٨٧٠٠] عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أول شأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه رأي في منامه جبريل بأجياذ ثم خرج لبعض حاجته فصرخ به جبريل، يامحمد يامحمد، فنظر يميناً وشمالاً فلم ير شيئاً ثلاثاً، ثم رفع بصره فإذا هو ثاب إحدى رجله على الأخرى على أفق السماء، فقال: يامحمد جبريل يسكنه فهرب النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئاً، ثم خرج من الناس فنظر فرآه فذلك قول الله: ﴿والنجم إذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى﴾ إلى قوله: ﴿ثم دنا فتدلى﴾ يعني جبريل إلى محمد ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ يقول: القاب نصف الأصبغ ﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ جبريل إلى عبد ربه<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أغنى وأقنى﴾ آية (٤٨)

[١٨٧٠١] حدثنا أبي حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية، عن علي، عن ابن عباس في قوله: ﴿أغنى واقنى﴾ قال: اعطى وارضى<sup>(٥)</sup>.

(٢) ابن كثير ٧ / ٤٢٥ وقال: غريب جداً .

(١) ابن كثير ٧ / ٤١١٩ .

(٣) ابن كثير ٤٢٨ .

(٥) التعليق ٤ / ٤٩٠ .

(٤) الدر ٧ / ٦٤٤

## سورة القمر

(٥٤)

قوله تعالى: ﴿مهطعين إلى الداع﴾ آية ٨

[١٨٧٠٢] حدثنا أبي، حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمي، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿مهطعين إلى الداع﴾ قال: النسلام. الجنب السراع<sup>(١)</sup>.

[١٨٧٠٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿مهطعين إلى الداع﴾ قال: ناظرين<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ففتحن أبواب السماء﴾ آية ١١

[١٨٧٠٤] عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل علياً، عن المجرة فقال: هي شرح السماء، ومنها فتحت أبواب السماء بماء منهمر ثم قرأ: ﴿ففتحن أبواب السماء﴾ الآية<sup>(٣)</sup>.

[١٨٧٠٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ففتحن أبواب السماء﴾ وفتحت أبواب السماء بالماء من غير سحب ذلك اليوم فالتقى الماء<sup>(٤)</sup>.

[١٨٧٠٦] أن ابن الكواء سأل علياً، عن المجرة فقال: هي شرح السماء ومنها فتحت السماء بماء منهمر، ﴿وحملناه على ذات ألواح ودسر﴾ قال ابن عباس، وسعيد بن جبير، والقرظي، وقتادة وابن زيد: هي المسامير<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فهل من مدكر﴾ آية ١٥

[١٨٧٠٧] حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن رافع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر هو الوراق في قوله تعالى ﴿فهل من مدكر﴾ هل من طالب علم فيعان عليه؟<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿في يوم نحس مستمر﴾ آية ١٩

[١٨٧٠٨] عن زر بن حبيش ﴿في يوم نحس مستمر﴾ قال: يوم الأربعاء<sup>(٧)</sup>.

[١٨٧٠٩] حدثنا أبي، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا شعيب بن إسحاق حدثنا

(٢) - (٤) الدر ٧ / ٦٧٤ - ٦٧٥ .

(٧) الدر ٧ / ٦٧٥

(٦) ابن كثير ٧ / ٤٥٣

(١) تغليق التعليق ٣٢٧ .

(٥) ابن كثير ٧ / ٤٥٢ .

سعيد، عن قتادة قال: ألقى الله عز وجل السفينة في أرض الجزيرة، عبرة وآية حتى نظرت إليها أوائل هذه الأمة نظراً وكم من سفينة كانت بعدها فصارت رماداً<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أعجاز نخل منقعر﴾ آية ٢٠

[١٨٧١٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿أعجاز نخل منقعر﴾ قال: أعجاز سود النخل<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فتعاطى﴾ آية ٢٩

[١٨٧١١] عن ابن عباس في قوله: ﴿فتعاطى﴾ قال: تناول<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿كهشيم المحتظر﴾ آية ٣١

[١٨٧١٢] عن ابن عباس ﴿كهشيم المحتظر﴾ قال: هو الحشيش قد حضرته فأكلته يابساً فذهب<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ آية ٤٥

[١٨٧١٣] عن عكرمة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿سيهزم﴾ حتى كان يوم بدر رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يثب في الدرع وهو يقول: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ فعرفت تأويلها يومئذ<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ذوقوا مس سقر﴾ آية ٤٨

[١٨٧١٤] حدثنا أبي ، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، حدثني قره بن حبيب، عن كنانة، حدثنا جرير بن حازم، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن ابن زرارة، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه تلا هذه الآية: ﴿ذوقوا مس سقر. إنا كل شئ خلقناه بقدر﴾ قال: نزلت في أناس من أمتي يكونون في آخر الزمان يكذبون بقدر الله<sup>(٦)</sup>.

[١٨٧١٥] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان بن شجاع الجزري، عن عبد الملك بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح قال: أتيت ابن عباس وهو ينزع من زمزم وقد ابتلت أسافل ثيابه فقلت له: قد تكلم في القدر فقال: أو فعلوها؟ قلت: نعم قال فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم ﴿ذوقوا مس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر﴾ أولئك شرار هذه الأمة، فلا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن رأيت أحداً منهم فقأت عينيه بأصبعي هاتين<sup>(٧)</sup>.

## سورة الرحمن

(٥٥)

قوله تعالى: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ آية ٥

[١٨٧١٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ قال: بحساب ومنازل<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ آية ٦

[١٨٧١٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ قال: النجم ما نبط على الأرض، والشجر ما كان على ساق<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وأقيموا الوزن بالقسط﴾ آية ٩

[١٨٧١٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه رأى رجلاً يزن قد أرجح فقال: أقم اللسان كما قال الله: ﴿وأقيموا الوزن بالقسط﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والأرض وضعها للأنام﴾ آية ١٠

[١٨٧١٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والأرض وضعها للأنام﴾ قال: للناس<sup>(٤)</sup>.

[١٨٧٢٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿والأرض وضعها للأنام﴾ قال: للخلق<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والنخل ذات الأكمام﴾ آية ١١

[١٨٧٢١] عن ابن عباس في قوله: ﴿والنخل ذات الأكمام﴾ قال: أوعية الطلع<sup>(٦)</sup>.

[١٨٧٢٢] ذكر، عن عمرو بن علي الصيرفي حدثنا أبو قتيبة حدثنا يونس بن الحارث الطائفي، عن الشعبي قال: كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب: أخبرك أن رسلي أتتني من قبلك، فزعمت أن قبلكم شجرة ليست بخليقة لشيء من الخير،

تخرج مثل أذان الحمير، ثم تشقق مثل اللؤلؤ، ثم تخضر فتكون مثل الزمرد الأخضر، ثم تحمر فتكون كالياقوت الأحمر، ثم تنع وتنضج فتكون كأطيب فالودج أكل، ثم تيس فتكون عصمة للمقيم وزاداً للمسافر، فإن تكن رسلي صدقتني فلا أرى هذه الشجرة إلا من شجر الجنة فكتب إليه عمر بن الخطاب: من عمر أمير المؤمنين إلى قيصر ملك الروم، إن رسلك قد صدقوك، هذه الشجرة عندنا، وهي الشجرة التي أنبتها الله على مريم حين نفست بعيسى ابنها، فاتق الله ولا تتخذ عيسى إلهاً من دون الله فإن ﴿مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾. الحق من ربك فلا تكن من الممترين ﴿(١)﴾.

### قوله تعالى: ﴿والحب ذو العصف﴾ آية ١٢

[١٨٧٢٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿والحب ذو العصف﴾ قال: التبثن ﴿والريحان﴾ قال: خضرة الزرع ﴿(٢)﴾.

### قوله تعالى: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ آية ١٣

[١٨٧٢٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ قال: بأي نعمة الله ﴿(٣)﴾.

[١٨٧٢٥] عن قتادة في قوله: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ يعني الجن والإنس ﴿(٤)﴾.

### قوله تعالى: ﴿من مارج من نار﴾ آية ١٥

[١٨٧٢٦] عن ابن عباس ﴿من مارج من نار﴾ قال: من لهبها من وسطها ﴿(٥)﴾.

[١٨٧٢٧] عن ابن عباس ﴿من مارج﴾ قال: خالص النار ﴿(٦)﴾.

[١٨٧٢٨] عن ابن عباس ﴿من مارج﴾ قال: من شهب النار ﴿(٧)﴾.

### قوله تعالى: ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ آية ١٧

[١٨٧٢٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿رب المشرقين ورب المغربين﴾ قال: للشمس مطلع في الشتاء، ومغرب في الشتاء، ومطلع في الصيف، ومغرب في الصيف غير مطلعها في الشتاء، وغير مغربها في الشتاء ﴿(٨)﴾.

(١) ابن كثير ٧ / ٤٦٥ .

(٤) - (٨) الدر ٧ / ٦٩٤ - ٦٩٥ .

(٢) - (٣) الدر ٧ / ٦٩٢ .

[١٨٧٣٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿رب المشرقين﴾ قال: مشرق النجم ومشرق الشفق ﴿ورب المغربين﴾ قال: مغرب الشمس ومغرب الشفق<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مرج البحرين﴾ إلى قوله: ﴿لا يبغيان﴾ الآيات ١٩ - ٢٠

[١٨٧٣١] عن ابن عباس في قوله: ﴿مرج البحرين﴾ قال: أرسل البحرين بينهما برزخ ﴿لا يبغيان﴾ قال: لا يختلطان<sup>(٢)</sup>.

[١٨٧٣٢] عن ابن عباس ﴿بينهما برزخ لا يبغيان﴾ قال: بينهما من البعد ما لا يبغي كل واحد منهما على صاحبه<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ﴾ آية ٢٢

[١٨٧٣٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿يخرج منها اللؤلؤ﴾ قال: إذا أمطرت السماء فتحت الأصداف في البحر أفواهاها فما وقع فيها من قطر السماء فهو اللؤلؤ<sup>(٤)</sup>.

[١٨٧٣٤] حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا أمطرت السماء فتحت الأصداف في البحر أفواهاها فما وقع فيها يعني من مطر فهو اللؤلؤ<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام﴾ آية ٢٤

[١٨٧٣٥] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا العرار بن سويد، عن عميرة بن سعد قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على شاطئ الفرات إذ أقبلت سفينة مرقوع شراعها، فبسط على يديه ثم قال: يقول الله عز وجل: ﴿وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام﴾ والذي أنشأها تجري في بحوره ماقتلت عثمان، ولا مالأت على قتله<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يسأله من في السموات والأرض﴾ آية ٢٩

قوله: ﴿هو في شأن﴾

[١٨٧٣٦] حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان الحمصي، حدثنا حرير بن عثمان، عن

(١) - (٢) الدر ٧ / ٦٩٤ - ٦٩٥.

(٣) - (٤) الدر ٧ / ٦٩٦.

(٥) - (٦) ابن كثير ٧ / ٤٦٨ - ٤٦٩.

سويد بن جبلة هو الفزاري قال: إن ربكم كل يوم هو في شأن فيعتق رقاباً، ويعطي رغاباً ويقحم عقاباً<sup>(١)</sup>.

[١٨٧٣٧] حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، وسليمان بن أحمد الواسطي قالوا: حدثنا الوزير بن صبيح الثقفي أبو روح الدمشقي والسياق لهشام قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: قال الله عز وجل: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ قال: من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً، ويرفع قوماً ويضع آخرين<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿سنفرغ لكم آية الثقلان﴾

إلى قوله: ﴿لا تنفذون إلا بسلطان﴾ الآيات ٣١ - ٣٢

[١٨٧٣٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿سنفرغ لكم آية الثقلان﴾ قال: هذا وعيد من الله لعباده، وليس بالله شغل وفي قوله: ﴿لا تنفذون إلا بسلطان﴾ يقول: تخرجوا من سلطاني<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس﴾ آية ٣٥

[١٨٧٣٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يرسل عليكم شواظ من نار﴾ قال: لهب النار ﴿ونحاس﴾ قال: دخان النار<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فيؤخذ بالأنفوس والأقدام﴾ آية ٤١

[١٨٧٤٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فيؤخذ بالأنفوس والأقدام﴾ قال: تأخذ الزبانية بناصيته وقدميه، ويجمع فيكسر كما يكسر الحطب في التنور<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وبين حميم أن﴾ آية ٤٤

[١٨٧٤١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وبين حميم أن﴾ قال: الذي انتهى حره<sup>(٦)</sup>.

(٣) - (٤) الدر ٧ / ٧٠١ .

(١) - (٢) ابن كثير ٧ / ٤٧٠ .

(٥) - (٦) الدر ٧ / ٧٠٤ - ٧٠٧ .

### قوله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ آية ٤٦

[١٨٧٤٢] عن أبي الدرداء أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ هذه الآية ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق يارسول الله؟ فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - الثانية ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ فقال الثالثة: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم وإن رغم أنف أبي الدرداء<sup>(١)</sup>.

[١٨٧٤٣] عن الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال «جنان الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتهما وآيتهما ومافيهما، وجنتان من فضة حليتهما وآيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ذواتا أفنان﴾ آية (٤٨) قال: ذواتا ألوان.

[١٨٧٤٤] حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا مسلم بن قتيبة، حدثنا عبد الله بن النعمان، سمعت عكرمة يقول: ﴿ذواتا أفنان﴾ يقول: ظل الأغصان على الحيطان<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وجنى الجنتين دان﴾ آية (٥٤)

[١٨٧٤٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وجنى الجنتين دان﴾ قال: جناها ثمرها والداني القريب منك بناله القائم والقاعد<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فيهن قاصرات الطرف﴾ آية ٥٦

[١٨٧٤٦] حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا الحجاج بن محمد قال ابن جريج: أخبرني عطاء الخراساني. عن ابن عباس في قوله: ﴿فيهن قاصرات الطرف﴾ قال: قاصرات الطرف على أزواجهن لا يرين غيرهم، والله ما هن متبرجات ولا متطلعات<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٧٠٤/٧ - ٧٠٧.

(٣) ابن كثير ٤٧٧ / ٧.

(٤) الدر ٧٠٧ / ٧.

(٥) التعليق ٣٣٣ / ٤.



## قوله تعالى: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ آية ٥٨

[١٨٧٤٧] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة من الحرير حتى يرى مخها» وذلك أن الله تعالى يقول: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من ورائه<sup>(١)</sup>.

[١٨٧٤٨] عن ابن مسعود أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك أن الله يقول: ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾ فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من ورائه<sup>(٢)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ آية ٦٠

[١٨٧٤٩] عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ قال رسول الله «هل جزاء من أنعمت عليه من قال: لا إله إلا الله في الدنيا إلا الجنة في الآخرة<sup>(٣)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿مدهامتان﴾ آية ٦٤

[١٨٧٥٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿مدهامتان﴾ قال: خضراوان<sup>(٤)</sup>.

[١٨٧٥١] عن ابن عباس في قوله: ﴿مدهامتان﴾ قال: قد اسودتا من الخضرة التي من الري من الماء<sup>(٥)</sup>.

[١٨٧٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿مدهامتان﴾ قال: خضراوان<sup>(٦)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿نضاختان﴾ آية ٦٦

[١٨٧٥٣] عن البراء بن عازب قال: العينان اللتان تجريان في خير من النضاختين<sup>(٧)</sup>.

(٢) الدر ٧ / ٧١٥ .

(١) ابن كثير ٧ / ٤٧٩ وقال : صحيح

(٧) الدر ٧ / ٧١٦ .

(٦) ابن كثير ٧ / ٤٨٢ .

(٣) - (٥) الدر ٧ / ٧١٥ .

[١٨٧٥٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿نضاختان﴾ قال: فائضتان<sup>(١)</sup>.

[١٨٧٥٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿نضاختان﴾ قال: تنضخان بالماء من شدة الري<sup>(٢)</sup>.

[١٨٧٥٦] عن عكرمة في قوله: ﴿نضاختان﴾ قال: تنضخان بالماء<sup>(٣)</sup>.

[١٨٧٥٧] عن أنس في قوله: ﴿عينان نضاختان﴾ قال: بالمسك والعنبر تنفخان على دور الجنة كما ينضخ المطر على دور أهل الدنيا<sup>(٤)</sup>.

[١٨٧٥٨] حدثنا أبي، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: نخل الجنة سعتها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم، ومنها خللهم وكربها ذهب أحمر، وجذوعها زمرد أخضر، وثمرها أحلى من العسل وألين من الزبد وليس له عجم<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ آية ٧٢

[١٨٧٥٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿حور مقصورات﴾ حور بيض ﴿مقصورات﴾ محبوسات ﴿في الخيام﴾ قال: في بيوت اللؤلؤ<sup>(٦)</sup>.

[١٨٧٦٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الحور سود الحدق<sup>(٧)</sup>.

[١٨٧٦١] عن أبي الأحوص قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أتدرون ما ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ در مجوف<sup>(٨)</sup>.

[١٨٧٦٢] عن ابن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: الخيام در مجوف<sup>(٩)</sup>.

[١٨٧٦٣] عن ابن مسعود قال: لكل مسلم خيرة، ولكل خيرة خيمة، ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليها كل يوم من الله تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا مراحات، ولا طماحات، ولا بخرات، ولا ذفرات حور عين كأنهن بيض مكنون. مرفوعاً<sup>(١٠)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿رفرف خضر وعبقري حسان﴾ آية ٧٦

[١٧٨٦٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿رفرف خضر﴾ قال: المحابس ﴿وعبقري حسان﴾ قال: الزرابي<sup>(١١)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٧ / ٧١٦ .

(٥) ابن كثير ٧ / ٤٨٢ .

(٤) الدر ٧ / ٧١٦

(٦) - (٩) الدر ٧ / ٧١٨ - ٧١٩ . (١٠) الدر ٧ / ٧٢٠ - ٧٢٢ (١١) الدر ٧ / ٧٢٠ - ٧٢٢

## سورة الواقعة

(٥٦)

قوله تعالى: ﴿الواقعة﴾ آية ١

[١٧٨٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إذا وقعت الواقعة﴾ قال: يوم القيامة ﴿ليس لوقعتها كاذبة﴾ قال: ليس لها مرد يرد: ﴿خافضة رافعة﴾ قال: تخفض ناساً وترفع آخرين<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿خافضة رافعة﴾ آية ٣

[١٧٨٦٦] عن عثمان بن سراقه، عن خاله عمر بن الخطاب في قوله: ﴿خافضة رافعة﴾ قال: الساعة خفضت أعداء الله إلى النار، ورفعت أولياء الله إلى الجنة<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إذا رجت الأرض﴾ آية ٤

[١٧٨٦٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿إذا رجت الأرض رجاً﴾ يقول: ترجف الأرض تزلزل ﴿وبست الجبال بساً﴾ يقول: فتت فتا<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿هباء﴾ آية ٦

[١٧٨٦٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿فكانت هباءً منبثاً﴾ قال: الهباء الذي يطير من النار إذا اضطرمت يطير منها الشرر فإذا وقع لم يكن شيئاً<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أزواجاً﴾ آية ٧

[١٨٧٧٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة﴾ قال: أصنافاً<sup>(٥)</sup>.

[١٨٧٧٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة﴾ قال: هي التي في سورة فاطر ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿السابقون﴾ آية ١٠

[١٨٧٧٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿والسابقون السابقون﴾

قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه سبق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>.

[١٨٧٧٤] عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ قال: الضرباء كل رجل مع قوم كانوا يعملون بعمله، وذلك بأن الله تعالى يقول ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة مآ أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة مآ أصحاب المشأمة والسابقون السابقون﴾ قال: هم الضرباء<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ثلة﴾ آية ١٣

[١٨٧٧٥] عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿ثلة من الأولين وقليل من الآخرين﴾ شق ذلك على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنزلت: ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأرجوا أن تكونوا ربع أهل الجنة، بل أنتم نصف أهل الجنة أو شطر أهل الجنة وتقاسمونهم الشطر الثاني»<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿موضونه﴾ آية ١٥

[١٨٧٧٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿على سرر موضونة﴾ قال: مرمولة بالذهب<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لغواً﴾ آية ٢٥

[١٨٧٧٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا يسمعون فيها لغواً﴾ قال: باطلاً ﴿ولا تأثيماً﴾ قال: كذباً<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿طلح منضود﴾ آية ٢٩

[١٨٧٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو معاوية، عن إدريس، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد ﴿وطلح منضود﴾ قال: الموز، قال وروى عن ابن عباس وأبي هريرة والحسن وعكرمة وقسامة ابن زهير وقتادة وأبي حزره مثل ذلك<sup>(٦)</sup>.

(٣) - (٥) الدر ٨ / ٧ .

(١) - (٢) الدر ٨ / ٥ - ٦ .

(٦) ابن كثير ٨ / ٤ .

[١٨٧٧٩] عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ﴿وظلح منضود﴾ قال: الموز<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ آية ٣٠

[١٨٧٨٠] حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله قال: «في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها، واقرأوا إن شئتم ﴿وظل ممدود﴾»<sup>(٢)</sup>.

[١٨٧٨١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، حدثنا أبو عامر العقدي، عن زمعة بن صالح، عن سلمة ابن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق ظلها، قدر ما يسير الراكب في نواحيها مائة عام. قال: فيخرج إليها أهل الجنة، أهل الغرف وغيرهم، فيتحدثون في ظلها. قال: فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو في الدنيا<sup>(٣)</sup>.

[١٨٧٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن يمان حدثنا سفيان، حدثنا أبو اسحاق، عن عمر بن ميمون في قوله: ﴿وظل ممدود﴾، قال: سبعون ألف سنة<sup>(٤)</sup>.

[١٨٧٨٣] حدثنا أبي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا حصين بن نافع، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ قال: في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿مرفوعه﴾ آية ٣٤

[١٨٧٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو معاوية، عن جوير، عن أبي سهل يعني كثير بن زياد، عن الحسن ﴿وفرش مرفوعة﴾ قال: ارتفاع فراش الرجل من أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إنشاء﴾ آية ٣٥

[١٨٧٨٥] قال موسى بن عبيدة الربيدي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إنا أنشأناهن إنشاء﴾ قال: نساء عجائز كن في الدنيا عمشاً رمصاً<sup>(٧)</sup>.

(١) الدر ٨ / ١١ . (٢) ابن كثير ٨ / ٥ قال إسناده جيد

(٣) ابن كثير ٨ / ٦ قال : هنا أثر غريب وإسناده قوي حسن . (٤) - (٧) ابن كثير ٦ / ٩ .

[١٨٧٨٦] عن يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله: ﴿وفرش مرفوعة﴾ قال: ارتفاعها كما بين السماء والأرض، ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أبكاراً﴾ آية ٣٦

[١٨٧٨٧] عن أنس في قوله: ﴿فجعلناهن أبكاراً﴾ قال: عذارى<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿عرباً أتراباً﴾ آية ٣٧

[١٨٧٨٨] من طريق الطحاك، عن ابن عباس ﴿عرباً﴾ قال: عواشق لأزواجهن وأزواجهن لهن عاشقون ﴿أتراباً﴾ قال: في سن واحد ثلاثاً وثلاثين سنة<sup>(٣)</sup>.

[١٨٧٨٩] من طريق عكرمة، عن ابن عباس قال: العرب الملقاة لزوجها<sup>(٤)</sup>.

[١٨٧٩٠] ذكر، عن سهل بن عثمان العسكري: حدثنا أبو علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «﴿عرباً﴾ قال: كلامهن عربي»<sup>(٥)</sup>.

[١٨٧٩٢] عن زيد بن أسلم رضي الله عنه قال: العربية هي الحسنة الكلام<sup>(٦)</sup>.

[١٨٧٩٣] عن جعفر بن محمد، عن أبيه رضي الله عنه قال: «قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله: (عرباً) قال: «كلامهن عربي»<sup>(٧)</sup>.

[١٨٧٩٤] حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن عبد الله بن مسعود قال: وكان بعضهم يأخذ، عن بعض قال: أكرينا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غدونا عليه، فقال «عرضت على الأنبياء وأتباعها بأمرها، فيمر على النبي والنبي في العصابة، والنبي في الثلاثة، والنبي ليس معه أحد - وتلا قتادة هذه الآية ﴿أليس منكم رجل رشيد﴾ قال: حتى مر على موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل، قال: قلت رب من هذا؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن معه من بني إسرائيل، قال: قلت: رب، فأين أمتي؟ قال: انظر، عن يمينك في الطراب. قال:

(٢) - (٤) الدر ٨ / ١٦ . (٥) ابن كثير ٨ / ١٢

(١) ابن كثير ٨ / ٩ .

(٦) - (٧) الدر ٨ / ١٨ .

فاذا وجوه الرجال. قال: قال: أَرْضِيَتْ؟ قال: قلت: قد رَضِيَتْ، رب. قال انظر إلى الأفق، عن يسارك، فإذا وجوه الرجال. قال: أَرْضِيَتْ؟ قلت رَضِيَتْ رب قال: فان مع هؤلاء سبعين ألفاً، يدخلون الجنة بغير حساب» قال: وأبنا عكاشة بن محصن من بني أسد قال سعيد: وكان بدريا - قال: يانبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: فقال: «اللهم اجعله منهم» قال: أنشأ رجل آخر، قال: يانبي الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «سبقك بها عكاشة» قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن استطعتم - فداكم أبي وأمي - أن تكونوا من أصحاب السبعين فافعلوا، وإلا فكونوا من أصحاب الطراب، وإلا فكونوا من أصحاب الأفق، فإنني قد رأيت ناساً كثيراً قد تأشوا حوله ثم قال: إنني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» فكبرنا، ثم قال «إنني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» قال: فكبرنا. قال: «إنني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» قال: فكبرنا، ثم تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذه الآية ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ قال: فقلنا بيننا: من هؤلاء السبعون ألفاً؟ فقلنا: هم الذين ولدوا في الإسلام، ولم يشركوا قال: فبلغه ذلك فقال «بل هم الذين لا يكوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون»<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وِظْلٌ مِّنْ يَّحْمُومٍ﴾ آية ٤٣

[١٨٧٩٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وِظْلٌ مِّنْ يَّحْمُومٍ﴾ قال: من دخان أسود. وفي لفظ: من دخان جهنم<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مَتْرَفِينَ﴾ آية ٤٥

[١٨٧٩٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مَتْرَفِينَ﴾ قال: منعمين ﴿وكانوا يصرون على الحنث العظيم﴾ قال: على الذنب العظيم<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿شَرِبَ الْهَيْمِ﴾ آية ٥٥

[١٨٧٩٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿شَرِبَ الْهَيْمِ﴾ قال: الإبل العطاش<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ١٤ قال هذا الحديث له طرق كثيرة، عن غير هذا الوجه في الصحاح وغيرها .

(٢) الدر ٨ / ٢٠ - ٢١ .

(٣) - (٢) الدر ٨ / ٢٠ - ٢١ .

### قوله تعالى: ﴿أأنتم أنزلتموه من المزن﴾ آية ٦٥

[١٨٧٩٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿أأنتم أنزلتموه من المزن﴾ قال: السحاب<sup>(١)</sup>.

[١٨٧٩٩] عن أبي جعفر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتاً برحمته، ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿نحن جعلناها تذكرة ومتعاً للمقوين﴾ آية ٧٣

[١٨٨٠٠] طرق، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿نحن جعلناها تذكرة﴾ قال: تذكرة للنار الكبرى ﴿ومتعاً للمقوين﴾ قال: للمسافرين<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾ آية ٦٤

[١٨٨٠٢] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن عطاء عن أبي عبد الرحمن لا تقولوا زرعنا، ولكن قولوا حرثنا<sup>(٤)</sup>.

[١٨٨٠٣] حدثنا أبي، حدثنا عثمان بن سعيد بن مرة، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن جابر، عن أبي جعفر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه إذا شرب الماء قال: «الحمد لله الذي سقانا عذبا برحمته، ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا»<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ آية ٧٥

[١٨٨٠٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ قال: القرآن ﴿وإنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ قال: القرآن<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿مدهنون﴾ آية ٨١

[١٨٨٠٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أفبذا الحديث أنتم مدهنون﴾ قال: مكذبون<sup>(٧)</sup>.

[١٨٨٠٦] حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ﴿وتجعلون رزقكم﴾ يقول: شكركم ﴿أنكم تكذبون﴾ تقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا، بنجم كذا وكذا<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٣) ابن كثير ٨ / ١٧ - ١٨.

(١) الدرر ٨ / ٢٠ - ٢١.

(٨) ابن كثير ٨ / ٢٢.

(٤) - (٧) ٨ / ٢٤ - ٢٥.



[١٨٨٠٧] عن أبى حرزة رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار في غزوة تبوك، ونزلوا بالحجر، فأمرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن لا يحملوا من مائها شيئاً ثم ارتحل ثم نزل منزلاً آخر، وليس معهم ماء، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام يصلي ركعتين ثم دعا، فأرسل سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها، فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق: ويحك قد ترى مادعا النبي صلى الله عليه وسلم فأمطر الله علينا السماء، فقال: إنما مطرنا بنوء كذا وكذا، فأنزل الله ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾<sup>(١)</sup>.

[١٨٨٠٨] عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون﴾ قال: شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا، وبنجم كذا وكذا<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فروح وريحان﴾ آية ٨٩

[١٨٨٠٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿فروح﴾ قال: راحة ﴿وريحان﴾ قال استراحة<sup>(٣)</sup>.

[١٨٨١٠] عن قتادة في قوله: ﴿فروح وريحان﴾ قال: الروح الرحمة، والريحان يتلقى به عند الموت<sup>(٤)</sup>.

[١٨٨١١] عن أبى العالية قال: لم يكن أحد من المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم﴾ آية ٩٣

[١٨٨١٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم﴾ قال: لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كأساً من حميم<sup>(٦)</sup>.

[١٨٨١٣] عن الضحاك في الآية قال: من مات وهو يشرب الخمر شج في وجهه من جمر جهنم<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿حق اليقين﴾ آية ٩٥

[١٨٨١٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إن هذا لهو حق اليقين﴾ قال: ماقصصنا عليك في هذه السورة<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فسبح باسم ربك﴾ آية ٩٦

[١٨٨١٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ قال: فصل لربك<sup>(٩)</sup>.

## سورة الحديد

(٥٧)

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ... الْآيَةَ﴾ آية ١٠

[١٨٨١٦] أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية، حتى إذا كنا بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوشك أن يأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم» فقلنا: من هم يارسول الله؟ أقريش؟ قال: لا، ولكن أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً» فقلنا: هم خير منا يارسول الله؟ قال «لو كان لأحدكم جبل من ذهب فأنفقه ما أدرك مد أحدكم ولا نصيفه، ألا إن هذا فضل ما بيننا وبين الناس، ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلْ، أُولَئِكَ أَكْبَرُ مِنْ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا، وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَسْعَى نُورَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ آية ١٢

[١٨٨١٧] عن ابن مسعود في قوله: ﴿يَسْعَى نُورَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم. يرون على الصراط، منهم من نوره مثل الجبل، ومنهم من نوره مثل النخلة، وأدناهم نوراً من نوره على إبهامه يطفأ مرة ويوقد أخرى<sup>(٢)</sup>.

[١٨٨٢٠] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، أخبرنا عمي، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن مسعود، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير يحدث: أنه سمع أبا الدرداء وأبا ذر يخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وأنا أول من يؤذن له يوم القيامة بالسجود، وأول من يؤذن له برفع رأسه، فأنظر من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي، فأعرف أمي من بين الأمم» فقال له رجل: يانبي الله، كيف تعرف أمك من بين الأمم، ما بين نوح إلى أمك؟ قال: أعرفهم، محجلون من أثر

(١) ابن كثير ٣٨ / ٨ وقال: هذا حديث غريب بهذا السياق. (٢) الدر ٨ / ٥٢

الوضوء، ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم، وأعرفهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم، وأعرفهم بنورهم يسعى بين أيديهم ودرتهم<sup>(١)</sup>.

[١٨٨٢١] حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا ابن المبارك، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا سليم ابن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق، ومعنا أبو أمامة الباهلي، فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها، قال أبو أمامة: أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تطعنوا منه إلى منزل آخر، وهو هذا يشير إلى القبر - بيت الوحدة، وبيت الظلمة، وبيت الدود، وبيت الضيق، إلا ماوسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس في أمر من الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر تغشى الناس ظلمة شديدة، ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئاً وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه قال: ﴿أو كظلمات في بحر لجي﴾ إلى قوله: ﴿فما له من نور﴾ فلا يستضيئ الكافر والمنافق بنور المؤمن، كما لا يستضيئ الأعمى بنور البصير، ويقول المنافقون للذين آمنوا: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم، قيل: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً﴾ وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال: ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾ فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور. فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب، ﴿باطنه فيه الرحمة، وظاهره من قبله العذاب﴾. الآية يقول سليم بن عامر: فما يزال المنافق مغترأ حتى يقسم النور، ويميز الله بين المؤمن والمنافق<sup>(٢)</sup>.

[١٨٨٢٢] حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا ابن حيو، حدثنا أرطاة بن المنذر، حدثنا يوسف بن الحجاج عن أبي أمامة قال: تبعث ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه، حتى يبعث الله بالنور إلى المؤمنين بقدر أعمالهم، فيتبعهم المنافقون فيقولون: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٤٢ .

(١) ابن كثير ٨ / ٤٢ - والدر ٨ / ٥٣ .

(٢) المرجع السابق .

### قوله تعالى: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم﴾ آية ١٣

[١٨٨٢٣] من وجه آخر عن أبي أمامة قال: تبعث ظلمة يوم القيامة فما من مؤمن ولا كافر يرى كفه حتى بعث الله بالنور إلى المؤمنين بقدر أعمالهم فيتبعهم المنافقون فيقولون: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يوم يقول المنافقون والمنافقات﴾

[١٨٨٢٤] عن مجاهد في قوله: ﴿يوم يقول المنافقون والمنافقات﴾ الآية. قال إن المنافقين كانوا مع المؤمنين أحياء في الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم، وكانوا معهم أمواتاً، ويعطون النور جميعاً يوم القيامة فيطفأ نور المنافقين إذا بلغوا السور يماز بينهم يومئذ، والسور كالحجاب في الأعراف فيقولون: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الم يأن للذين آمنوا﴾ آية ١٦

[١٨٨٢٥] عن ابن عباس قال: إن الله استبطن قلوب المهاجرين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة سنة من نزول القرآن فقال: ﴿الم يأن للذين آمنوا﴾ الآية<sup>(٣)</sup>.

[١٨٨٢٦] عن مقاتل بن حيان قال: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذوا في شيء من المزاح فأنزل الله ﴿الم يأن للذين آمنوا﴾ الآية<sup>(٤)</sup>.

[١٨٨٢٧] من طريق السدي عن القاسم قال: مل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا: حدثنا يارسول الله فأنزل الله ﴿نحن نقص عليك أحسن القصص﴾ ثم ملوا ملة فقالوا: حدثنا يارسول الله فأنزل الله ﴿الم يأن للذين آمنوا﴾.

### قوله تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ آية ١١

[١٨٨٢٨] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية ﴿من ذا الذين يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له﴾، قال أبو الدحداح الأنصاري: يارسول الله، وإن الله ليريد منا القرض؟ قال: نعم ياأبا الدحداح، قال: أرني يدك يارسول

الله قال: فناوله يده، قال: فإنني قد أقرضت ربي حائطي - وله حائط فيها ستمائة نخلة، وأم الدحداح فيه وعيالها - قال فجاء أبو الدحداح فناداها: يأم الدحداح، قالت لبيك، فقال: اخرجي فقد أقرضته ربي عز وجل وفي رواية أنها قالت له: ربح بيعك يا أبا الدحداح ونقلت منه متاعها وصيانتها، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كم عذق رداح في الجنة لأبي الدحداح» وفي لفظ «رب نخلة مدلاة، عروقتها در وياقوت، لأبي الدحداح في الجنة»<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَكثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ آية ١٦

[١٨٨٢٩] حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا حجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر عن الربيع بن عميلة الفزاري قال:، حدثنا عبد الله بن مسعود، حدثنا ماسمعت أعجب إلىّ منه، إلا شيئاً من كتاب الله أو شيئاً قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد فقسّت قلوبهم اخترعوا كتاباً من عند أنفسهم، استهوته قلوبهم واستحلته ألسنتهم واستلذته، وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم فقالوا: تعالوا ندع بني إسرائيل إلى كتابنا هذا، فمن تابعتنا عليه تركناه، ومن كرهه أن يتابعنا قتلناه، ففعلوا ذلك، وكان فيهم رجل فقيه، فلما رأى ما يصنعون عمد إلى ما يعرف من كتاب الله فكتبه في شئ لطيف، ثم أدرجه فجعله في قرن ثم علق ذلك في عنقه، فلما أكثروا القتل قال بعضهم لبعض: يا هؤلاء، إنكم قد أفشيتم القتل في بني إسرائيل فادعوا فلاناً فاعرضوا عليه كتابكم، فإنه إن تابعتكم فسيتابعتكم بقية الناس، وإن أبي فاقتلوه، فدعوا فلاناً ذلك الفقيه فقالوا: تؤمن بما في كتابنا؟ قال: وما فيه؟ اعرضوه عليّ فعرضوه عليه إلى آخره ثم قالوا: أتؤمن بهذا؟ قال نعم، آمنت بما في هذا وأشار بيده إلى القرن، فتركوه، فلما مات نبشوه فوجدوه متعلقاً ذلك القرن، فوجدوا فيه ما يعرف من كتاب الله، فقال بعضهم: لبعض يا هؤلاء ما كنا نسمع هذا أصابه فتنة فافتقرت بنوا إسرائيل عليّ ثنتين وسبعين ملة، وخير مللهم ملة أصحاب ذي القرن»<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٤٠ .

(٢) ابن كثير ٨ / ٤٥ .

[١٨٨٣٠] قال ابن مسعود: أوشك بكم إن بقيتم، أو بقي من بقى منكم، أن تروا أموراً تنكرونها لا تستطيعون لها غيراً، فحسب المرء منكم أن يعلم الله من قلبه أنه لها كاره<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿شهداء﴾ الآية ١٩

[١٨٨٣١] عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال إقرأوا: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى ﴿مصيبة في الأرض﴾ آية ٢٢

[١٨٨٣٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله: ﴿مأصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم﴾ يقول: في الدنيا ولا في الدين ﴿إلا في كتاب من قبل أن نبرأها﴾ قال: نخلقها ﴿لكي لا تأسوا على ما فاتكم﴾ من الدنيا ﴿ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ منها<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وأنزلنا الحديد﴾ آية ٢٥

[١٨٨٣٣] عن ابن عباس أنه سئل عن الأيام فقال: السبت عدد والأحد عدد والإثنين يوم تعرض فيه الأعمال، والثلاثاء يوم الدم، والأربعاء يوم الحديد ﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد﴾ والخميس يوم تعرض فيه الأعمال. والجمعة يوم بدأ الله الخلق وفيه تقوم الساعة<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قلوب الذين اتبعوه﴾ آية ٢٧

[١٨٨٣٤] من طرق عن ابن مسعود قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، يا عبد الله، قلت: لبيك يا رسول الله ثلاث مرات، قال: هل تدري أي عرا الإيمان أوثق؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: أوثق عرا الإيمان الولاية في الله بالحب فيه والبغض فيه، قال: هل تدري أي الناس أفضل؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا تفقهوا في الدين، يا عبد الله هل تدري أي الناس أعلم؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً بالعمل، وإن كان يزحف علي استه واختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة نجح منها ثلاث وهلك سائرهما، فرقة وزت الملوك وقاتلتهم

(٢) - (٣) الدر ٨ / ٦٠.

(١) ابن كثير ٨ / ٤٦.

(٤) الدر ٨ / ٦٢ - ٦٤.

على دين الله وعيسى بن مريم حتى قتلوا، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام معهم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها وهم الذين قال الله ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين آمنوا منهم أجرهم﴾ الذين آمنوا بي وصدقوني ﴿وكثير منهم فاسقون﴾ الذين كفروا بي وجحدوني<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ

كفليين من رحمته..﴾ آية ٢٨

[١٨٨٣٥] عن ابن عباس أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا علي النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه أحداً فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يارسول الله: إنا أهل مسيرة فائذن لنا نجى بأموالنا نواسي بها المسلمين فأنزل الله عليه: ﴿الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ إلى قوله: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ فجعل لهم أجرين، قال: ﴿ويدرون بالحسنة السيئة﴾ قال: أي النفقة التي واسوا بها المسلمين فلما نزلت هذه الآية قالوا: يامعاشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ فزادهم النور والمغفرة<sup>(٢)</sup>.

[١٨٨٣٦] عن مقاتل بن حيان قال: لما نزلت: ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ فخر مؤمنوا أهل الكتاب على الصحابة فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلِينَ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب وسوى بينهم في الأجر<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿كفليين﴾

[١٨٨٣٧] عن أبي موسى في قوله: ﴿كفليين﴾ قال: ضعفين: وهي بلسان

الحبشة<sup>(٤)</sup>.

[١٨٨٣٨] عن ابن عمر في قوله: ﴿يؤتكم كفليين من رحمته﴾ قال: الكفل

ثلاثمائة جزء وخمسون جزء من رحمة الله.

## سورة المجادلة

(٥٨)

قوله تعالى: ﴿قد سمع الله﴾ آية ١

[١٨٨٣٩] حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش عن نعيم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وأنا في ناحية البيت ما أسمع ما تقول، فأنزل الله عز وجل ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ . . . إلى آخر الآية<sup>(١)</sup>.

[١٨٨٤٠] عن الأعمش عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: تبارك الذي أوعى سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول: يا رسول الله أكل شبابي، ونترث له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك. قالت: فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ وقال: وزوجها أوس بن الصامت<sup>(٢)</sup>.

[١٨٨٤١] حدثنا أبي، حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، حدثنا جرير يعني ابن حازم عن ابن زيد قال: لقي عمر ابن الخطاب امرأة يقال لها خولة وهو يسير مع الناس، فاستوقفته، فوقف لها، ودنا منها وأصغى إليها رأسه ووضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها وانصرفت، فقال له رجل يا أمير المؤمنين: حبست رجال قريش على هذه العجوز، قال: ويحك وتدري من هذه؟ قال: لا. قال: هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات، هذه خولة بنت ثعلبة والله لو لم تنصرف عني إلى الليل ما انصرفت حتى تقضي حاجتها<sup>(٣)</sup>.

(٢) - (٣) ابن كثير ٤٩ / ٨.

(١) ابن كثير ٤٨ / ٨.



### قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى﴾ آية ٧

[١٨٨٤٢] عن مقاتل بن حيان قال: كان بين يهود وبين النبي صلى الله عليه وسلم مودة فكانوا إذا مر بهم رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون بينهم، حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله أو بما يكره المؤمن، فإذا رأى المؤمن ذلك خشيهم فترك طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا، فأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى﴾ الآية (١).

### قوله تعالى: ﴿حيوك﴾

[١٨٨٤٣] عن عائشة قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم، فقالت عائشة: وعليكم السام واللعنة، فقال: يا عائشة إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش. قلت ألا تسمعهم يقولون السام عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو ما سمعت ما أقول وعليكم فأنزل الله ﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله﴾ (٢).

[١٨٨٤٤] عن ابن عباس في هذه الآية قال: كان المنافقون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حيوه: سام عليك فنزلت (٣).

### قوله تعالى: ﴿تفسحوا﴾ آية ١١

[١٨٨٤٥] عن قتادة في قوله: ﴿إذا قيل لكم تفسحوا﴾ الآية قال: نزلت هذه الآية في مجالس الذكر، وذلك أنهم كانوا إذا رأوا أحدهم مقبلاً ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم الله أن يفسح بعضهم لبعض (٤).

[١٨٨٤٦] عن مقاتل بن حيان قال: أنزلت هذه الآية يوم جمعة وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ في الصفة وفي المكان ضيق، وكان يكرم أهل بدر

(١) الدر ٨ / ٨٠ .

(٢) - (٤) الدر ٨ / ٨٠ - ٨٣ .

من المهاجرين والأنصار، فجاء ناس من أهل بدر وقد سبقوا إلى المجلس، فقاموا حيال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليهم، ثم سلموا علي القوم بعد ذلك فردوا عليهم. فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم. فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم. فشق ذلك عليه فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار من غير أهل بدر: قم يافلان وأنت يافلان فلم يزل يقيمهم بعدة نفر الذين هم قيام من أهل بدر. فشق ذلك على من أقيم من مجلسه فنزلت هذه الآية<sup>(١)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾**

[١٨٨٤٧] عن ابن عباس أنه قال: تفسير هذه الآية: يرفع الله الذين آمنوا منكم وأوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم درجات<sup>(٢)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿ناجيتم﴾ آية ١٢**

[١٨٨٤٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿إذا ناجيتم الرسول﴾ الآية قال: إن المسلمين أكثروا المسائل علي رسول اله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه، فأراد الله أن يخفف عن نبيه صلى الله عليه وسلم، فلما قال ذلك امتنع كثير من الناس وكفوا عن المسألة فأنزل الله بعد هذا ﴿أشفقتم﴾ الآية فوسع الله عليهم ولم يضيق<sup>(٣)</sup>.

(١) الدر ٨ / ٨٣.

(٢) - (٣) الدر ٨ / ٨٣.

# سورة الحشر

(٥٩)

قوله تعالى: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ آية ١

[١٨٨٤٩] حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير قال: ثم كانت وقعة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وكان منزلهم بناحية من المدينة، فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وان لهم ماأقلت الإبل من الأموال والأمتعة إلا الحلقة وهي السلاح، فأجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الشام قال: والجلاء أنه كتب عليهم في أي من التوراة، وكانوا من سبط لم يصبهم الجلاء قبل ماسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله فيهم ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ إلى قوله: ﴿وليخزي الفاسقين﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل

الكتاب من ديارهم لأول الحشر﴾

[١٨٨٥٠] حدثنا أبي، حدثنا ابن ابي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: من شك في أن أول المحشر هاهنا يعني الشام، ليتل هذه الآية ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر﴾ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿اخرجوا قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى أرض المحشر»<sup>(٢)</sup>.

[١٨٨٥١] عن الحسن قال: لما أجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قال: «هذا أول الحشر وأنا على الأثر»<sup>(٣)</sup>.

[١٨٨٥٢] عن ابن عباس قال: من شك أن المحشر بالشام فيقرأ هذه الآية ﴿هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر﴾ قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ: اخرجوا قالوا: إلى أين؟ قال: إلى أرض المحشر<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ آية ٧

[١٨٨٥٣] حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا سعيد، عن قتادة عن الحسن العوفي، عن يحيى بن الجزار عن مسروق قال: جاءت امرأة إلى ابن مسعود فقالت: بلغني أنك تنهى عن الواشمة والوصلة أشئ وجدته في كتاب الله أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى شئ وجدته في كتاب الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت: والله لقد تصفحت ما بين دفتي المصحف فما وجدت الذي تقول! قال: فما وجدت فيه: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾؟ قالت: بلى. قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الواصلة والواشمة والنامصة قالت: فلعله في بعض أهلك. قال: فادخلي فانظري فدخلت فنظرت ثم خرجت قالت: ما رأيت بأساً فقال لها: أما حفظت وصية العبد الصالح ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿خصاصة﴾ آية ٩

[١٨٨٥٤] عن مقاتل رضي الله عنه في قوله: ﴿ولو كان بهم خصاصة﴾ قال: فاقاة<sup>(٣)</sup>.

[١٨٨٥٥] حدثنا أبي، حدثنا عبدة بن سليمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا المسعودي عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال: جاء رجل

(١) الدر ٨ / ٨٩.

(٢) ابن كثير ٨ / ٩٢.

(٣) الدر ٨ / ١٠٧.

إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني أخاف أن أكون قد هلكت! فقال له عبد الله: ليس ذلك بالشح الذي ذكر الله في القرآن، إنما الشح الذي ذكر الله في القرآن أن تأكل مال أخيك ظلماً، ولكن ذلك البخل وبس الشيء البخل<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿والذين جاءوا من بعدهم﴾ آية ١٠

[١٨٨٥٦] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر، عن أبيه عن عائشة أنا قالت: أمروا أن يستغفروا لهم فسبوهم! ثم قرأت هذه الآية ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

[١٨٨٥٧] عن عائشة رضي الله عنها قالت: أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبوهم ثم قرأت هذه الآية ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم﴾ آية ١١

[١٨٨٥٨] عن السدي قال: قد أسلم ناس من أهل قريظة معكم، فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم﴾ الآية<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قلوبهم شتى﴾ آية ١٤

[١٨٨٥٩] عن قتادة في قوله: ﴿تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى﴾ قال: كذلك أهل الباطل مختلفة شهادتهم، مختلفة أهواؤهم، مختلفة أعمالهم وهم مجتمعون في عداوة أهل الحق ﴿كمثل الذين من قبلهم قريباً﴾ قال: هم بنو النضير<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٩٨ - ٩٩.

(٢) ابن كثير ٨ / ٩٨ - ٩٩.

(٣) - (٥) الدر ٨ / ١١٥ - ١١٦.

(٥) الدر ٨ / ١١٥.

### قوله تعالى: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر﴾

[١٨٨٦٠] من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله: ﴿كمثل الشيطان﴾ الآية قال: كان راهب من بني إسرائيل يعبد الله فيحسن عبادته، وكان يؤتى من كل ارض فيسأل عن الفقه، وكان عالماً، وإن ثلاثة إخوة لهم أخت حسناء من أحسن الناس وإنهم أرادوا أن يسافروا وكبر عليهم أن يدعوا ضائعة فعمدوا إلى الراهب فقالوا: إنا نريد السفر وإنا لا نجد أحداً أوثق في أنفسنا ولا آمن عندنا منك، فإن رأيت جعلنا أختنا عندك فإنها شديدة الوجع، فإن ماتت فقم عليها وإن عاشت فأصلح إليها حتى ترجع فقال: أكفيكم إن شاء الله، فقام عليها فداواها حتى برئت وعاد إليها حسنهما، وأنه اطلع إليها فوجدها متصنعة، ولم يزل به الشيطان حتى وقع عليها فحملت ثم ندمه الشيطان فزين له قتلها، فلما قدم إخوتها سألوه ما فعلت؟ قال: ماتت، فدفنتها قالوا: أحسنت، فجعلوا يرون في المنام ويخبرون أن الراهب قتلها وأنها تحت شجرة كذا وكذا، وأنهم عمدوا إلى الشجرة فوجدوها قد قتلت، فعمدوا إليه فأخذوه فقال الشيطان: أنا الذي زينت لك الزنا وزينت لك قتلها، فهل لك أن تطيعني وأنجيك؟ قال: نعم، قال: فاسجد لي سجدة واحدة، فسجد له ثم قتل، فذلك قول الله: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر﴾ الآية (١).

## سورة الممتحنة

(٦٠)

قوله تعالى: ﴿أسوة حسنة﴾

[١٨٨٦١] من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿لقد كان لكم أسوة حسنة﴾ قال: في صنع إبراهيم كله إلا في الاستغفار لأبيه لا يستغفر له وهو مشرك<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فتنة﴾

[١٨٨٦٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تجعلنا فتنة للذين كفروا﴾ يقول: لا تسلطهم علينا فيفتنوننا<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مودة﴾

[١٨٨٦٣] عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل أبا سفيان بن حرب على بعض اليمن، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل فلقي ذا الخمار مرتداً فقاتله، فكان أول من قاتل في الردة وجاهد عن الدين. قال ابن شهاب: وهو فيمن أنزل الله فيه ﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨٨٦٤] عن عبد الله بن الزبير قال: قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضباب وأقط وسمن. وهي مشركة، فأبت أسماء أن تقبل هديتها، أو تدخلها بيتها، حتى أرسلت إلى عائشة أن سلمي عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته، فأنزل الله ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين﴾ إلى آخر الآية، فأمرها أن تقبل هديتها، وتدخلها بيتها<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿مهاجرات﴾

[١٨٨٦٥] عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه أنه بلغه أنه نزلت ﴿يأياها الذين

(١) الدر ٨ / ١٢٩ .

(٢) الدر ٨ / ١٢٩ وفتح القدير ٥ / ٢١٣ .

(٣)-(٤) الدر ٨ / ١٣٠ - ١٣١ وفتح القدير ٥ / ٢١٤

آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ﴿ الآية . في امرأة أبي حسان بن الدحداحة، وهي أميمة بنت بسر امرأة من بني عمرو بن عوف، وأن سهل بن حنيف تزوجها حين فرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فولدت له عبد الله بن سهل (١).

[١٨٨٦٦] عن مقاتل رضي الله عنه قال: كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة عهد شرط في أن يرد النساء، فجاءت امرأة تسمى سعيدة وكانت تحت صيفي بن الراهب، وهو مشرك من أهل مكة، وطلبوا ردها فأنزل الله ﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات﴾ الآية (٢).

### قوله تعالى: ﴿فامتحنوهن﴾

[١٨٨٦٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾ أنه سئل بم كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحن النساء؟ قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر رضي الله عنه بالله ما خرجت رغبة بأرض عن أرض، وبالله ما خرجت من بغض زوج، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت إلا حباً لله ورسوله (٣).

### قوله تعالى: ﴿الكوافر﴾

[١٨٨٦٨] عن طلحة رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ طلقت امرأتي أروى بنت ربيعة، طلق عمر قريية بنت أبي أمية وأم كلثوم بنت جرويل الخزاعية (٤).

### قوله تعالى: ﴿فاتكم﴾

[١٨٨٦٩] عن الحسن في قوله: ﴿وإن فاتكم شئ من أزواجكم إلى الكفار﴾ قال: نزلت في امرأة الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقيفي، ولم ترتد امرأة من قريش غيرها، فأسلمت مع ثقيف حين أسلموا (٥).

[١٨٨٧٠] عن مقاتل رضي الله عنه قال: أنزلت هذه الآية يوم الفتح فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا وعمر يبايع النساء تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦).

(١) الدر ٨ / ١٣٠ - ١٣١ وفتح القدير ٥ / ٢١٤.

(٦) الدر ٨ / ١٣٨.

(٢) - (٥) الدر ٨ / ١٣٦ - ١٣٨.



[١٨٨٧١] وقال محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله الزيني عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، عن عبادة بن الصامت قال: كنت فيمن حضر العقبة الأولى، وكنا اثني عشر رجلاً، فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بيعة النساء وذلك قبل أن يفرض الحرب، على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي بيهتان نفتره بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، وقال: «فإن وفيتم فلکم الجنة»<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولا يقتلن أولادهن﴾

[١٨٨٧٢] عن مقاتل بن حيان: أنزلت هذه الآية يوم الفتح، فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا، وعمر يبايع النساء تحتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بقيته كما تقدم وزاد، فلما قال: ﴿ولا يقتلن أولادهن﴾، قالت هند: ربيناهم صغاراً فقتلتموهم كباراً، فضحك عمر بن الخطاب حتى استلقى<sup>(٢)</sup>.

[١٨٨٧٣] حدثنا أبي، حدثنا نصر بن علي، حدثني غبطة بنت سليمان، حدثني عمتي، عن جدتها عن عائشة قالت: جاءت هند بنت عتبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبايعه فنظر إلى يدها قال: «أذهبى فغيري يدك» فذهبت فغيرتها بحناء ثم جاءت فقال: «أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئاً» فبايعها وفي يدها سواران من ذهب فقالت: ماتقول في هذين السوارين؟ فقال: «جمرتان من جمر جهنم»<sup>(٣)</sup>.

[١٨٨٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن فضيل، عن حصين عن عامر هو الشعبي قال: بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء وعلى يده قد وضعه على كفه، ثم قال: ولا تقتلن أولادكن. فقال امرأة: تقتل آباءهم وتوصيننا بأولادهم؟ قال: وكان بعد ذلك إذا جاءه النساء يبايعنه، جمعهن فعرض عليهن فإذا أقررن رجعن<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ١٢٤ .

(٢) الدر ٨ / ١٣٨ .

(٣) ابن كثير ٨ / ١٢٤ .

(٤) ابن كثير ٨ / ١٢٥ - ١٢٨ .

[١٨٨٧٥] حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، أخبرنا ابن أبي زائدة، حدثني مبارك عن الحسن قال: كان فيما أخذ النبي صلى الله عليه وسلم: ألا تحدثن الرجال إلا أن تكون ذات محرم، فإن الرجل لا يزال يحدث المرأة حتى يمضي بين فخذيه<sup>(١)</sup>.

[١٨٨٧٦] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا العقبني، حدثنا الحجاج بن صفوان عن أسد ابن أبي أسيد البراد عن امرأة من المبيعات قالت: كان فيما أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نعصى في معروف: أن لا نخمش وجوهاً، ولا ننشر شعراً، لا نشق جيياً، ولا ندعوا ويلاً<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿بيهتان يفترينه﴾

[١٨٨٧٧] عن طريق علي عن ابن عباس رضى الله عنهما ﴿ولا يأتين بيهتان يفترينه﴾ قال: لا يلحقن بأزواجهن غير أولادهن ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ قال: إنما هو شرط شرطه الله للنساء<sup>(٣)</sup>.

[١٨٨٧٨] عن أم سلمة الأنصارية قالت: قالت امرأة من النسوة ماهذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه؟ قال: «لا تنحن» قلت يارسول الله: إن بني فلان أسعدوني على عمي و لا بد لي من قضائهن، فأبى علي فعادته مراراً فأذن لي في قضائهن، فلم أنح بعد، ولم يبق منا امرأة إلا وقد ناحت غيري.

### قوله تعالى: ﴿معروف﴾

[١٨٨٧٩] في قوله: ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ قال: لا يشقن جيوبهن ولا يصككن خدودهن<sup>(٤)</sup>.

(١) - (٢) ابن كثير ٨ / ١٢٥ - ١٢٨.

(٣) - (٤) الدر ٨ / ٦٤٠.

## سورة الصف

(٦١)

[١٨٨٨٠] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة قال: أخبرني أبي سمعت الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن سلام. أن أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: لو أرسلنا إلى رسول الله نسأله عن أحب الأعمال إلى الله عز وجل؟ فلم يذهب إليه أحد منا وهبنا أن نسأله عن ذلك، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك النفر رجلاً رجلاً حتى جمعهم، ونزلت فيهم هذه السورة: ﴿سبح﴾ الصف<sup>(١)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿لم تقولون ما لا تعلمون﴾**

[١٨٨٨١] حدثنا أبي، حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه قال: بعث أبو موسى إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه منهم ثلاثمائة رجل، كلهم قد قرأ القرآن، فقال: أنتم قراء أهل البصرة وخيارهم. وقال: كنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات، فأنسيناها، غير أنني قد حفظت منها ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ فتكتب شهادة في أعناقكم، فتسألون عنها يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿إن الله يحب﴾**

[١٨٨٨٢] حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا الأسود يعني ابن شيان، حدثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: قال مطرف: كان يبلغني عن أبي ذر حديث كنت أشتهي لقاءه، فلقيته فقلت: يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك. فقال: لله أبوك! فقد لقيت، فهات: فقلت: كان يبلغني عنك أنك تزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم أن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة؟ قال: أجل، فلا إخالني أكذب علي خليلي صلى الله عليه وسلم. قلت: فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله؟ قال: رجل غزا في سبيل الله، خرج محتسباً مجاهداً فلقى العدو فقتل، وأتم تجردونه في كتاب الله المنزل، ثم قرأ: ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾. . . وذكر الحديث<sup>(٣)</sup>.

(٢) ابن كثير ٨ / ١٣٣

(١) ابن كثير ٨ / ١٣٠

(٣) مسند الإمام أحمد ٣ / ٨٠ . وابن كثير ٣ / ١٧٨ .

[١٨٨٨٣] وعن كعب الأحبار أنه قال: يقول الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم «عبدى المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة، وهجرته بطابة، ومملكه بالشام، وأمه الحمادون يحمدون الله على كل حال، وفي كل منزلة، لهم دوى كدوى النحل في جو السماء بالسحر، يوضون أطرافهم، ويأتزون على أنصافهم، صفهم في القتال مثل صفهم في الصلاة» ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بِنْيَانٍ مَرْصُوصٍ﴾ رعاة الشمس، يصلون الصلاة حيث أدركتهم، ولو على ظهر دابة<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿بِنْيَانٍ مَرْصُوصٍ﴾

[١٨٨٨٤] عن قتادة ﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾: ألم تر إلى صاحب البنيان، كيف لا يحب أن يختلف بنيانه؟ فكذلك الله عز وجل لا يختلف أمره، وإن الله صف المؤمنين في قتالهم وصفهم في صلاتهم، فعليكم بأمر الله فإنه عصمة لمن أخذ به<sup>(٢)</sup>.

[١٨٨٨٥] عن مقاتل قال: قال المؤمنون: لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لعملناه فدلهم على أحب الأعمال إليه فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا﴾ فبين لهم فابتلوا يوم أحد بذلك فولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم مدبرين فأنزل الله في ذلك: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٨٨٨٦] حدثنا علي بن المبارك في كتابه، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا محمد بن ثور عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾ قال: مثبت لا يزول ملصق بعضه ببعض<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿تِجَارَةٌ﴾

[١٨٨٨٧] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة﴾ الآية، قال: لما نزلت قال المسلمون: لو علمنا ماهذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين، فبين لهم التجارة، فقال: ﴿تؤمنون بالله ورسوله﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٨٨٨٨] عن قتادة ﴿يأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة﴾ الآية قال: فلولا أن الله بينها ودل عليها للهدف الرجال أن يكونوا يعلمونها حتى يطلبوها، ثم دلهم الله عليها فقال: ﴿تؤمنون بالله ورسوله﴾ الآية<sup>(٦)</sup>.

(٢) الدر ٨ / ١٤٦.

(١) ابن كثير ٨ / ١٣٤.

(٦) الدر ٨ / ١٥٢.

(٤) - (٥) الدر ١٤٧.

(٣) التعليق ٤ / ٣٤٠.

# سورة الجمعة

(٦٢)

قوله تعالى: ﴿الأميين﴾ آية ٢

[١٨٨٨٩] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم﴾ قال: العرب ﴿وآخرين منهم لم يلحقوا بهم﴾ قال: العجم<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وآخرين منهم لم يلحقوا بهم﴾ آية ٣

[١٨٨٩٠] حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ قالوا: من هم يارسول الله؟ فلم يراجعهم حتى سئل ثلاثاً وفيما سلمان الفارسي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال: «لو كان الإيمان عند الثريالنا له رجال أو رجل من هؤلاء»<sup>(٢)</sup>.

[١٨٨٩١] حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن العلاء السزيدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو محمد عيسى ابن موسى عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في أصلاب أصلاب رجال من أصحابي، رجالاً ونساء من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ يعني بقية من بقي من أمة محمد صلى الله عليه وسلم»<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أسفاراً﴾ آية ٥

[١٨٨٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿أسفاراً﴾ قال: كتباً<sup>(٤)</sup>.

[١٨٨٩٣] عن الضحاك في قوله: ﴿أسفاراً﴾ قال: كتباً والكتاب بالنبطية يسمى

سفر<sup>(٥)</sup>.

(٢) ابن كثير ٨ / ٦١.

(١) الدر ٨ / ١٥٢.

(٣) مسلم كتاب فضائل الصحابة ٧ / ١٩١.

(٤) - (٥) الدر ٨ / ١٥٤.

### قوله تعالى: ﴿يوم الجمعة﴾ آية ٩

[١٨٨٩٤] عن سلمان قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدري ما يوم الجمعة؟» قال: الله ورسوله أعلم. قالها ثلاث مرات ثم قال: «في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه أبوكم آدم، أفلا أحدثكم عن يوم الجمعة؟! لا يتطهر رجل فيحسن طهوره، ويلبس أحسن ثيابه، ويصيب من طيب أهله إن كان لهم طيب، وإلا فماء ثم يأتي المسجد فيجلس وينصت حتى يقضي الإمام صلاته إلا كانت كفارة ما بين الجمعة ما اجتنبت الكبائر و ذلك الدهر كله»<sup>(١)</sup>.

[١٨٨٩٥] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبدة بن حميد عن منصور عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن قرئع الضبي، حدثنا سلمان قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «ياسلمان ما يوم الجمعة؟ قلت: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يوم جمع فيه أبواك - أبو أبوكم»<sup>(٢)</sup>.

[١٨٨٩٦] حدثنا أبى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن راشد المكحولي، عن مكحول أن النداء كان في يوم الجمعة مؤذن واحد حين يخرج الإمام، ثم تقام الصلاة وذلك النداء الذي يحرم عنده البيع والشراء إذا نودي به، فأمر عثمان رضي الله عنه أن ينادي قبل خروج الإمام حتى يجتمع الناس<sup>(٣)</sup>.

[١٨٨٩٧] كان عراك بن مالك رضي الله عنه إذا صلى الجمعة انصرف فوقف على باب المسجد فقال: اللهم، أجب دعوتك وصليت فريضتك، وانتشرت كما أمرتني فارزقني من فضلك، وأنت خير الرازقين<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فاسعوا﴾

[١٨٨٩٨] عن الحسن أنه سئل عن قوله: ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ قال: ماهو بالسعي على الأقدام ولقد نهوا أن يأتوا الصلاة إلا وعليهم السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع<sup>(٥)</sup>.

(١) الدر ٨ / ١٥٥.

(٢) - (٤) ابن كثير ٨ / ١٤٥ - ١٤٩.

(٥) الدر ٨ / ١٦٢.

## سورة المنافقون

(٦٣)

قوله تعالى: ﴿كأنهم خشب مسنده﴾

[١٨٨٩٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿كأنهم خشب مسنده﴾ قال: نخل قيام<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله﴾ آية ٥

[١٨٩٠٠] عن سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل منزلاً في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه، فلما كان غزوة تبوك نزل منزلاً، فقال عبد الله بن أبي: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتحل ولم يصل، فذكروا ذلك له فذكر قصة ابن أبي، ونزل القرآن ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله﴾ وجاء عبد الله بن أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يعتذر ويحلف ما قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: تب، فجعل يلوى رأسه فأنزل الله عز وجل ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم﴾ الآية<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله﴾ الآية

[١٨٩٠١] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت» فقال له رجل: يا ابن عباس اتق الله فإنما يسأل الرجعة الكفار فقال: سأتلوا عليكم بذلك قرأناً ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله﴾ إلى آخر السورة<sup>(٣)</sup>.

(١) الدر ٨ / ١٨٣ .

(٢) الدر ٨ / ١٧٤ .

(٣) الدر ٨ / ١٧٩ - ١٨٠ .

## سورة التغابن

(٦٤)

قوله تعالى: ﴿وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾ آية ٣

[١٨٩٠٢] عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مكث المنى في الرحم أربعين ليلة أتاه ملك النفوس فخرج به إلى الرب فيقول: يارب أذكر أم أنثى؟ فيقضي الله ما هو قاض فيقول أشقي أم سعيد؟ فيكتب ما هو لاق» وقرأ أبو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات إلى قوله: ﴿وَصُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿التَّغَابُنُ﴾ آية ٩

[١٨٩٠٣] عن ابن عباس ﴿يوم التغابن﴾ من أسماء يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنَ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا﴾ آية ١٤

[١٨٩٠٤] حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا الفريابي، حدثنا إسرائيل، حدثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس وسأله رجل عن هذه الآية ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّنَ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لِّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ قال: فهؤلاء رجال أسلموا من مكة فأرادوا أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم، فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا الناس قد فقهاوا في الدين فهموا أن يعاقبوهم فأنزل الله هذه الآية ﴿وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ آية ١٦

[١٨٩٠٥] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقبيهم وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ فنسخت الآية الأولى<sup>(٤)</sup>.

[١٨٩٠٦] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء هو ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ قال: لما نزلت الآية اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقبيهم وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ فنسخت الأولى<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٨ / ١٨٣ . (٣) ابن كثير ٨ / ١٦٥ والدر ١٨٤ (٤) - (٥) الدر ٨ / ١٨٥ .



## سورة الطلاق

(٦٥)

قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا النَّبِي إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ﴾

[١٨٩٠٧] عن أنس قال: طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فأتت أهلها، فأنزل الله: ﴿يَأْيُهَا النَّبِي إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ لَعَدْتِهِنَّ﴾ فقيل له: راجعها فإنها صوامة قوامة وإنها من أزواجك في الجنة<sup>(١)</sup>.

[١٨٩٠٨] عن مقاتل قال: بلغنا في قوله: ﴿يَأْيُهَا النَّبِي إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ لَعَدْتِهِنَّ﴾ أنها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾

[١٨٩٠٩] عن فاطمة بنت قيس في قوله: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ لعله يرغب في رجعتها<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾

[١٨٩١٠] عن سالم بن أبي الجعد قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ في رجل من أشجع أصابه جهد وبلاء، وكان العدو أسروا ابنه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «اتق الله واصبر» فرجع ابن له كان أسيراً قد فكاه الله، فأتاهم وقد أصاب أعترأ، فجاء فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هي لك<sup>(٤)</sup>.

[١٨٩١١] عن محمد بن اسحق مولى أبي قيس بن مخزومة قال: جاء مالك الأشجعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: أسر ابن عوف، فقال له: «أرسل إليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن تستكثر من لا حول ولا قوة إلا

بالله» وكانوا قد شدوه بالقد فسقط القد عنه، فخرج فإذا هو بناقة لهم، فركبها فأقبل، فإذا بسرح للقوم الذين كانوا أسروه، فصاح بها فاتبع آخرها أولها، فلم يفجأ أبوه إلا وهو ينادي بالباب، فأتى أبوه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره فنزلت: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ الآية (١).

[١٨٩١٢] عن عائشة في قوله: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾ قال: يكفيه غم الدنيا وهما (٢).

[١٨٩١٣] عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها» (٣).

[١٨٩١٤] عن ابن عباس رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتنق الله» (٤).

### قوله تعالى: ﴿واللاتي يئسن من المحيض﴾

[١٨٩١٥] عن أبي بن كعب أن ناساً من أهل المدينة لما أنزلت هذه الآية التي في البقرة في عدة النساء قالوا: لقد بقي من عدة النساء مدة لم تذكر في القرآن: الصغار والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض، وذوات الحمل، فأنزل الله التي في سورة النساء القصرى ﴿واللاتي يئسن من المحيض﴾ الآية (٥).

### قوله تعالى: ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾

[١٨٩١٦] عن أبي بن كعب قال: لما نزلت هذه الآية قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يارسول الله هذه الآية مشتركة أم مبهمة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أية آية؟ قلت: ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ المطلقة والمتوفى زوجها؟ قال: نعم (٦).

(١) الدر ٨ / ١٩٤ - ١٩٧.

(٢) - (٦) الدر ٨ / ١٩٨ - ٢٠١.

[١٨٩١٧] عن ابن مسعود أنه بلغه أن علياً يقول: تعتد آخر الأجلين، فقال: من شاء لا عنته، إن الآية التي نزلت في سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة البقرة ﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن﴾ بكذا وكذا شهراً فكل مطلقه أو متوفى عنها زوجها فأجلها أن تضع حملها<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى ﴿ومن الأرض مثلهن﴾

[١٨٩١٨] عن أبي الضحى عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن الأرض مثلهن﴾ قال: سبع أرضين في كل أرض نبي كنيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى<sup>(٢)</sup>.

[١٨٩١٩] عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الأرضين بين كل أرض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، والعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السماء، والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك، والثانية مسجن الرياح، فلما أراد الله أن يهلك عاداً أمر خازن الرياح أن يرسل عليهم ريحاً يهلك عاداً، فقال له الجبار: إذن تكفأ الأرض ومن عليها، ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم، فهي التي قال الله في كتابه: ﴿ماتذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ والثالثة فيها حجارة جهنم، والرابعة فيها كبريت جهنم، قالوا يارسول الله أللنار كبريت؟ قال نعم، والذي نفسي بيده إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي لما عت، والخامسة فيا حيات جهنم إن أفواها كالأودية تلسع الكافر اللسعة فلا تبقى منه لحماً على وضم، والسادسة فيها عقارب جهنم إن أدنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم، والسابعة فيها سقر وفيها إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه، فإذا أراد الله أن يطلقه لما شاء أطلقه<sup>(٣)</sup>.

## سورة التحريم

(٦٦)

قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا النَّبِيِّ لَمْ تَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾

[١٨٩٢٠] عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من شراب عند سودة من العسل، فدخل على عائشة فقالت: إني أجد منك ريحاً، فدخل على حفصة فقالت: إني أجد منك ريحاً، فقال: «أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه» فأنزل الله: ﴿يَأْيُهَا النَّبِيِّ لَمْ تَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

[١٨٩٢١] وبسند ضعيف عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية: ﴿يَأْيُهَا النَّبِيِّ لَمْ تَحْرَمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ في المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾

[١٨٩٢٢] عن مجاهد في قوله: ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ قال: الذي عرف أمر مارية، ﴿وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ قوله: «إن أباك وأباها يليان الناس بعدي» مخافة أن يفشو<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[١٨٩٢٣] وبسند ضعيف عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: «هو علي بن أبي طالب»<sup>(٤)</sup>.

[١٨٩٢٤] عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: نزلت في عمر خاصة<sup>(٥)</sup>.

[١٨٩٢٥] عن النعمان بن بشير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سئل عن التوبة النصوح قال: أن يتوب الرجل من العمل السيئ، ثم لا يعود إليه أبداً<sup>(٦)</sup>.

[١٨٩٢٦] وبسند ضعيف عن أبي بن كعب قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال: «هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندايمتك عند الخافر ثم لا تعود إليه أبداً»<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾

[١٨٩٢٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ قال: مازنتا، أما خيانة امرأة نوح فكانت تقول للناس: إنه مجنون، وأما خيانة امرأة لوط، فكانت تدل علي الضيف، فتلك خيانتها<sup>(٨)</sup>.

(٤) الدر ٨ / ٢١٩.

(٣) الدر ٨ / ٢١٧.

(١) - (٢) الدر ٨ / ٢١٣ - ٢١٤.

(٨) الدر ٨ / ٢٢٨.

(٦) - (٧) الدر ٨ / ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٥) الدر ٨ / ٢٢٤.

## سورة الملك

(٦٧)

### قوله تعالى ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ آية ٢

[١٨٩٢٨] عن قتادة في قوله: ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله أذل بني آدم بالموت، وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت. وجعل الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء<sup>(١)</sup>.

[١٨٩٢٩] عن قتادة في قوله: ﴿الذي خلق الموت والحياة﴾ قال الحياة فرس جبريل عليه السلام، والموت كبش أملح<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿من تفاوت﴾ آية ٣

[١٨٩٣٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿من تفاوت﴾ قال: تشقق. وفي قوله: ﴿هل ترى من فطور﴾ قال: شقوق. وفي قوله: ﴿خاسثا﴾ قال: ذليلاً ﴿وهو حسير﴾ قال: كليل<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿سحقاً﴾ آية ١١

[١٨٩٣١] عن ابن عباس ﴿فسحقاً﴾ قال: بعداً<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿مناكبها﴾ آية ١٥

[١٨٩٣٢] حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن حكيم الأزدي، حدثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبیر، عن بشير ابن كعب، أنه قرأ هذه الآية: ﴿فامشوا في مناكبها﴾ فقال لأم ولد له: إن علمت ﴿مناكبها﴾ فأنت عتيقة: فقالت هي الجبال: فسأل أبا الدرداء فقال: هي الجبال<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿نفور﴾ آية ٢١

[١٨٩٣٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿بل لجوا في عتو ونفور﴾ قال: في الضلال<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿مكباً﴾ آية ٢٢

[١٨٩٣٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿أفمن يمشي مكباً﴾ قال: في الضلال ﴿أمن يمشي سوياً﴾ قال: مهتدياً<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿معين﴾ آية ٣٠

[١٨٩٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿بمء معين﴾ قال: ظاهر<sup>(٨)</sup>.

## سورة القلم

(٦٨)

قوله تعالى: ﴿القلم﴾ آية ١

[١٨٩٣٦] عن ابن عباس قال: ان أول شيء خلق الله القلم، فقال له اكتب، فقال يارب وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى من ذلك اليوم ما هو كائن إلى إن تقوم الساعة، ثم طوى الكتاب، وارتفع القلم، وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السماوات، ثم خلق النور فبسطت الأرض عليه والأرض على ظهر النون فاضطرب النون، فمادت الأرض فأثبتت بالجبال، فإن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة ثم قرأ ابن عباس ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وما يسطرون﴾

[١٨٩٣٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿وما يسطرون﴾ قال: وما يعلمون<sup>(٢)</sup>.

[١٨٩٣٨] عن شهر ابن حوشب قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري ولا العتل الزنيم، فقال له رجل من المسلمين: ما الجواظ والجعظري والعتل الزنيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما الجواظ فالذي جمع ومنع تدعوه ﴿لظى نزاعة للشوى﴾ وأما الجعظري فالفظ الغليظ قال الله: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ وأما العتل الزنيم فشديد الخلق رحيب الجوف مصحح شراب واجد للطعام والشراب ظلوم للناس»<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿حلاف مهين﴾ آية ١٠

[١٨٩٣٩] عن السدي في قوله: ﴿ولا تطع كل حلاف مهين﴾ قال: نزلت في الأخنس بن شريق<sup>(٤)</sup>.

[١٨٩٤٠] عن مجاهد في قوله: ﴿ولا تطع كل حلاف مهين﴾ قال: هو الأسود بن عبد يغوث<sup>(٥)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ آية ١٣

[١٨٩٤١] عن القاسم مولى معاوية وموسى بن عقبة قالا: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتل الزنيم قال: هو الفاحش اللثيم<sup>(١)</sup>.

[١٨٩٤٢] عن ابن عباس قال: العتل هو الدعي، والزنيم هو المريب الذي يعرف بالشر<sup>(٢)</sup>.

[١٨٩٤٣] عن ابن عباس قال: الزنيم هو الرجل يمر علي القوم فيقولون رجل سوء<sup>(٣)</sup>.

[١٨٩٤٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ قال: رجل من قريش كانت له زئمة زائدة مثل زئمة الشاة يعرف بها<sup>(٤)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿هماز﴾ آية ١١

[١٨٩٤٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿مهين﴾ قال: الكذاب ﴿هماز﴾ يعني الاغتيال ﴿عتل﴾ قال: الشديد<sup>(٥)</sup>.

[١٨٩٤٦] عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من مات همازاً لمازاً ملقياً للناس، كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم من كل الشديقين<sup>(٦)</sup>».

## قوله تعالى: ﴿إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة﴾ آية ١٧

[١٨٩٤٧] عن ابن جريج أن أبا جهل قال: يوم بدر: خذوهم أخذاً واربطوهم في الجبال، ولا تقتلوا منهم أحداً فتزل: ﴿إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة﴾ يقول: في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة<sup>(٧)</sup>.

[١٨٩٤٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿كما بلونا أصحاب الجنة﴾ قال: هم ناس من الحبشة كانت لأبيهم جنة وكان يطعم منها السائلين، فمات أبوهم فقال بنوه: إن كان أبونا لأحمق يطعم المساكين، فأقسموا ليصرمنها مصبحين وأن لا يطعموا مسكيناً<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٧) / ٨ - ٢٤٨ - ٢٤٩.

(٨) الدر / ٨ - ٢٥٢ - ٢٥٣.

## قوله تعالى: ﴿كالصريم﴾ آية ٢٠

[١٨٩٤٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿كالصريم﴾ قال: مثل الليل الأسود<sup>(١)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿اعدو على حرثكم﴾ آية ٢٢

[١٨٩٥٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿قالوا إنا لضالون﴾ قال: أضلنا مكان

جتنا<sup>(٢)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿أوسطهم﴾ آية ٢٨

[١٨٩٥١] عن ابن عباس في قوله: ﴿قال أوسطهم﴾ قال: اعد لهم<sup>(٣)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿لولا تسبحون﴾

[١٨٩٥٢] عن السدي في قوله: ﴿الم أقل لكم لولا تسبحون﴾ قال: كان

استثناؤهم في ذلك الزمان التسبيح<sup>(٤)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ آية ٤٢

[١٨٩٥٣] من طريق عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿يوم يكشف عن

ساق﴾ قال: إذا خفى عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب أما سمعتم قول الشاعر<sup>(٥)</sup>.

اصبر عناق إنه شر باق      قد سن لي قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا على ساق<sup>(٦)</sup>.

[١٨٩٥٤] قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة<sup>(٧)</sup>.

[١٨٩٥٦] عن ابن عباس ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ قال: هو الأمر الشديد المفضع

من الهول يوم القيامة<sup>(٨)</sup>.

[١٨٩٥٧] عن ابن مسعود أنه ذكر عنده الدجال فقال: يفترق ثلاث فرق تتبعه،

فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيخ، وفرقة تأخذ شط الفرات،



فيقاتلهم ويقاتلونهم حتى يجتمع المؤمنون بقري الشام فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع إليهم شيء ثم إن المسيح ينزل فيقتله، ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيموجون في الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبد الله: ﴿وهم من كل حذب ينسلون﴾ ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة فتدخل في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنثن الأرض منهم فيجأ أهل الأرض إلى الله، فيرسل الله ماء فيطهرها منهم، ثم يبعث ريحاً فيها زمهرير باردة فلا تدع على وجه الأرض إلا كفتت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك الصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، فلا يبقى خلق الله في السموات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ليس من ابن آدم خلق إلا وفي الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمنى الرجال، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله: ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها حتى تدخل فيه، فيقومون فيحيثون مجيئة رجل واحد قياماً لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم، فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله شيئاً إلا هو متبع له يتبعه، فيلقى اليهود فيقول: ماتعبدون؟ فيقولون نعبد عزيزاً فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب، ثم قرأ عبد الله: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً﴾ ثم يلقي النصارى فيقولون ماكنتم تعبدون؟ قالوا: المسيح فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم كهيئة السراب، وكذلك كل من كان يعبد من دون الله شيئاً ثم قرأ عبد الله: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحان الله سجداً ويبقى المنافقون ظهورهم طبق وأحد كأنما فيها السفايد فيقولون: ربنا فيقول: ﴿قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون﴾ ثم يؤمر بالصراط فيضرب علي جهنم فتمر الناس بأعمالهم، يمر أوائلهم كلمح البصر

أو كلمح البرق، ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم ثم كذلك حتى يجيئ الرجل سعياً حتى يجيئ الرجل مشياً حتى يجيئ آخرهم رجل يتكفاً على بطنه فيقول: يارب أبطأت بي فيقول: انما أبطأ بك عملك، ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع جبريل ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى أو قال عيسى، ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعاً لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي وعده الله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾ فليس من نفس إلا تنظر إلى بيت في الجنة وبيت في النار، وهو يوم الحسرة فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة، فيقال: لو عملتم، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال: لولا أن من الله عليكم، ثم يشفع الملائكة والنبيون الشهداء والصالحون المؤمنون، فيشفعهم الله ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحداً فيه خير ثم قرأ عبد الله ﴿اسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾ إلى قوله: ﴿وكنا نكذب بيوم الدين﴾ قال: ترون في هؤلاء أحداً فيه خير لا وما يترك فيها أحداً فيه خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غير وجوههم وألوانهم فيجيئ الرجل من المؤمنين فيشفع فيقال له: من عرف أحداً فيخرجه، فيجيئ الرجل فينظر فلا يعرف أحداً فيقول الرجل للرجل: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما عرفك فيقولون: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ فيقول: ﴿اخسؤوا فيها ولا تكلمون﴾ فإذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر<sup>(١)</sup>.

# سورة الحاقة

(٦٩)

قوله تعالى: ﴿الحاقة﴾ آية ١

[١٨٩٥٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿الحاقة﴾ قال: من أسماء يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿سبع ليال﴾ آية ٧

[١٨٩٥٩] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام﴾ قال: كان أولها الجمعة<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ريح﴾ آية ٦

[١٨٩٦٠] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس العبيدي حدثنا ابن فضيل عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما فتح الله على عاد من الريح التي أهلکوا فيها إلا مثل موضع الخاتم، فمرت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السماء والأرض. فلما رأى ذلك أهل الحاضرة الريح وما فيها قالوا: هذا عارض عمطرنا فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة»<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أذن واعية﴾ آية ١٢

[١٨٩٦١] حدثنا أبو زرعة الدمشقي، حدثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي حدثنا زيد بن يحيى، حدثنا علي بن حوشب سمعت مكحولاً يقول: لما نزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وتعيها أذن واعية﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سألت ربي أن يجعلها أذن علي» فكان علي يقول: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فنسيته<sup>(٤)</sup>.

[١٨٩٦٢] عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: «إن الله

(١) - (٢) الدر ٨ / ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٣) ابن كثير ٨ / ٢٣٦

(٤) ابن كثير ٨ / ٢٣٨ .

أمرني أن أذنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي، وحق لك أن تعي» فنزلت هذه الآية ﴿وتعيها أذن واعية﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وانشقت السماء فهي يومئذ واهية﴾ آية ١٦

[١٨٩٦٣] قال سماك، عن شيخ من بني أسد عن علي قال: تشق السماء من المجرة<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿واهية﴾

[١٨٩٦٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿فهي يومئذ واهية﴾ قال متخرقة<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والملك على أرجائها﴾ آية ١٧

[١٨٩٦٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله<sup>(٤)</sup>.

[١٨٩٦٦] حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا أبو السمح البصري، حدثنا قبيل حبي بن هاني أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: حملة العرش ثمانية، مابين موق أحدهم إلى مؤخر عينه مسيرة مائة عام<sup>(٥)</sup>.

[١٨٩٦٧] حدثنا أبي قال: كتب إلى أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأذن لي أن أحدثكم عن ملك من حملة العرش، بعد مابين شحمة أذنه وعنقه مخفق الطير سبعمائة عام<sup>(٦)</sup>.

[١٨٩٦٨] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن المغيرة، حدثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية من الملائكة<sup>(٧)</sup>.

[١٨٩٦٩] عن ابن زيد قال: لم يسم من حملة العرش إلا إسرافيل. قال: وميكائيل ليس من حملة العرش<sup>(٨)</sup>.

(٥) ابن كثير ٨ / ٢٣٩ .

(٨) الدر ٨ / ٢٧١ .

(١) - (٤) الدر ٨ / ٢٦٨ - ٢٦٩ .

(٦) - (٧) ابن كثير ٨ / ٢٣٩ وقال هذا اسناد جيد

[١٨٩٧٠] عن أبي الزاهرية قال: أنبت أن لبنان أحد حملة العرش الثمانية يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾ آية ١٨

[١٨٩٧١] عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجداول ومعاذير، وأما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في أيدي فأخذ يمينه وأخذ بشماله<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿هَاؤُمِ اقْرَؤُوا كِتَابِيهِ﴾ آية ١٩

[١٨٩٧٢] عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال: إن الله يقف عبده يوم القيامة فييدي سيئاته في ظهر صحيفته فيقول له: أنت عملت هذا؟ فيقول: نعم أي رب، فيقول له: إني لم أفضحك به، وإني قد غفرت لك فيقول عند ذلك: ﴿هَاؤُمِ اقْرَؤُوا كِتَابِيهِ إني ظننت أني ملاق حسابه﴾ حين نجا من فضيخته يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

[١٢٩٧٣] حدثنا أبي، حدثنا أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم السكوني، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام الأسود قال: سمعت أبا أمامة قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل يتزاور أهل الجنة؟ قال: «نعم إنه ليهبط أهل الدرجة العليا إلى أهل الدرجة السفلى، يحيونهم ويسلمون عليهم، ولا يستطيع أهل الدرجة السفلى يصعدون إلى الأعلى، تقصر بهم أعمالهم»<sup>(٤)</sup>.

[١٢٩٧٤] وحدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة، حدثنا روح بن عبادة حدثنا موسى بن عبدة، أخبرني عبد الله بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة - قال: إن الله يقف عبده يوم القيامة فييدي سيئاته في ظهر صحيفته، فيقول له: أنت عملت هذا؟ فيقول: نعم، أي رب فيقول له: إني لم أفضحك به، وإني قد غفرت لك. فيقول عند ذلك: ﴿هَاؤُمِ اقْرَؤُوا كِتَابِيهِ إني ظننت أني ملاق حسابه﴾ حين نجا من فضيحة يوم القيامة<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٨ / ٢٧١ .

(٤) - (٥) ابن كثير ٨ / ٢٤١ .

**قوله تعالى: ﴿فاسلكوه﴾**

[١٨٩٧٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿فاسلكوه﴾ قال: تسلك في دبره حتى تخرج من منخره حتى لا يقوم علي رجله<sup>(١)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿غسلين﴾ آية ٣٦**

[١٨٩٧٦] عن ابن عباس قال: ما أدري ما الغسلين ولكني أظنه الزقوم<sup>(٢)</sup>.

[١٨٩٧٧] من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: الغسلين الدم والماء الذي يسيل من لحومهم<sup>(٣)</sup>.

[١٨٩٧٨] حدثنا أبي، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال: ما أدري ما الغسلين؟ ولكني أظنه الزقوم<sup>(٤)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿حسرة﴾ آية ٥٠**

[١٨٩٧٩] من طريق السدي، عن أبي مالك ﴿وإنه لحسرة على الكافرين﴾ يقول: لندامة، ويحمل عود الضمير على القرآن، أي: وإن القرآن والإيمان به لحسرة في نفس الأمر على الكافرين، كما قال: ﴿كذلك سكناه في قلوب المجرمين. لا يؤمنون به﴾ وقال تعالى ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾<sup>(٥)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ آية ٤٦**

[١٨٩٨٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ قال: هو جبل القلب الذي في الظهر<sup>(٦)</sup>.

[١٨٩٨١] حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان هو الثوري، عن عطاء بن السائق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿الوتين﴾ قال نياط القلب<sup>(٧)</sup>.

[١٨٩٨٢] عن حصين بن عبد الله قال: قال ابن عباس: إذا احتضر الإنسان أتاه ملك الموت فغمز وتينه، فإذا انقطع الوتين خرج روحه فهناك حين يشخص بصره ويتبعه روحه<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٨ / ٢٧٥. (٤) ابن كثير ٨ / ٢٤٤. (٥) ابن كثير ٨ / ٢٤٦.

(٦) الدر ٨ / ٢٧٥. (٧) التعليق ٤ / ٣٤٧. (٨) الدر ٨ / ٢٧٥.

## سورة المعارج

(٧٠)

قوله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ آية ١

[١٨٩٨٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿سأل سائل﴾ قال: هو النضر بن الحارث، قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، وفي قوله: ﴿بعذاب واقع﴾ قال: كائن ﴿للكافرين ليس له دافع. من الله ذي المعارج﴾ قال: ذي الدرجات<sup>(١)</sup>.

[١٨٩٨٤] عن السدي في قوله: ﴿سأل سائل﴾ قال: نزلت بمكة في النضر بن الحارث، وقد قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك، الآية، وكان عذابه يوم بدر<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ذي المعارج﴾

[١٨٩٨٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿ذي المعارج﴾ قال: ذي العلو والفواضل<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾

[١٨٩٨٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: انتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق سبع سموات ﴿مقداره خمسين ألف سنة﴾ ويوم كان مقداره ألف سنة يعني بذلك نزول الأمر من السماء إلى الأرض ومن الأرض إلى السماء في يوم واحد، فذلك مقداره ألف سنة، لأن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام<sup>(٤)</sup>.

[١٨٩٨٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: غلظ كل أرض خمسمائة عام، فذلك أربعة عشر ألف عام، وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين ألف عام، فذلك قوله: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٨ / ٢٧٧ .

(٣) الدر ٨ / ٢٧٨ . (٤) - (٥) الدر ٨ / ٢٧٩ .

[١٨٩٨٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ قال: لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم، قال: يعني يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إذا مسه الشر جزوعاً﴾ آية ٣٠

[١٨٩٩٠] عن عكرمة رضي الله عنه قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الهلع فقال: هو كما قال الله: ﴿إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً﴾ فهو الهلوع<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾

[١٨٩٩١] عن عقبة بن عامر رضي الله عنه في قوله: ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون﴾ قال: هم الذين إذا صلوا لم يلتفتوا<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فلا أقسم برب المشارق والمغرب﴾

[١٨٩٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا أقسم برب المشارق والمغرب﴾ قال: للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه ومغرب تغرب فيه غير مطلعها بالأمس، وغير مغربها بالأمس<sup>(٤)</sup>.

(١) الدر ٨ / ٢٧٩ .

(٢) الدر ٨ / ٢٨٣ .

(٣) الدر ٨ / ٢٨٤ .

(٤) الدر ٨ / ٢٨٦ .



## سورة نوح

(٧١)

### قوله تعالى: ﴿وقاراً﴾ آية ١٣

[١٨٩٩٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾ قال: لا تعرفون لله حق عظمته<sup>(١)</sup>.

[١٨٩٩٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿مالكم لا ترجون لله وقاراً﴾ قال: لا تخافون لله عظمة<sup>(٢)</sup>.

[١٨٩٩٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿مالكم لا ترجون لله وقاراً﴾ قال: لا تخشون له عقاباً ولا ترجون له ثواباً<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وداً﴾ آية ٢٣

[١٨٩٩٦] حدثنا أبي، حدثنا أبو عمر الدوري، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن أبي حذرة عن عروة بن الزبير قال: اشتكى آدم عليه السلام وعنده بنوه: ود ويغوث وسواع ونسر، وكان ود أكبرهم وأبرهم به<sup>(٤)</sup>.

[١٨٩٩٧] حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا يعقوب عن أبي المطهر قال: ذكروا عند أبي جعفر وهو قائم يصلي يزيد بن المهلب قال: فلما انفتل من صلاته قال: ذكرت يزيد بن المهلب أما إنه قتل في أول أرض عبد فيها غير الله قال: ثم ذكر ودأ - قال: وكان ود رجلاً مسلماً و كان محبياً في قومه، فلما مات

(١) - (٢) الدر ٨ / ٢٩٠.

(٣) الدر ٨ / ٢٩٠.

(٤) ابن كثير ٨ / ٢٦٢.

عسكروا حول قبره في أرض بابل وجزعوا عليه، فلما رأى إبليس جزعهم عليه تشبه في صورة إنسان، ثم قال: إني أرى جزعكم على هذا الرجل، فهل لكم أن أصور لكم مثله فيكون في ناديكم فتدكرونه؟ قالوا: نعم. فصور لهم مثله، قال: ووضعوه في ناديهم وجعلوا يدكرونه، فلما رأى مابهم من ذكره قال: هل لكم أن أجعل في منزل كل واحد منكم تمثالاً مثله، فيكون له في بيته فتدكرونه؟ قالوا: نعم: فمثل لكل أهل بيت تمثالاً مثله، فأقبلوا فجعلوا يدكرونه به، قال: وأدرك أبناؤهم فجعلوا يرون ما يصنعون به وتناسلوا ودرس أمر ذكرهم إياه، حتى اتخذوه إلها يعبدونه من دون الله أولاد أولادهم، فكان أول ما عبد غير الله: الضم الذي سموه ودًا<sup>(١)</sup>.

[١٨٩٩٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني شبيب بن سعيد عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو رحم الله من قوم نوح أحداً، لرحم امرأة، لما رأت الماء حملت ولدها ثم صعدت الجبل، فلما بلغها الماء صعدت به منكبها، فلما بلغ الماء منكبها وضعت ولدها على رأسها، فلما بلغ الماء رأسها رفعت ولدها بيدها، فلو رجم الله منهم أحداً لرحم هذه المرأة»<sup>(٢)</sup>.

(١) ابن كثير ٢٦٢.

(٢) ابن كثير ٨ / ٢٦٤.

# سورة الجن

(٧٢)

قوله تعالى: ﴿جد ربنا﴾ آية ٣

[١٨٩٩٩] عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ قال: أمره وقدرته<sup>(١)</sup>.

[١٩٠٠٠] حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثنا الزبير ابن الخريت عن عكرمة قال: كان الجن يفرقون من الإنس كما يفرق الإنس منهم أو أشد، وكان الإنس إذا نزلوا وادياً هرب الجن، فيقول سيد القوم: نعوذ بسيد أهل هذا الوادي. فقال الجن: نراهم يفرقون منا كما نفرق منهم، فدنونا من الإنس فأصابوهم بالخبيل والجنون، فذلك قول الله: ﴿وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿سفيهننا﴾ آية ٤

[١٩٠٠١] عن مجاهد في قوله: ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ قال: ذكره وفي قوله: ﴿وأنه كان يقول سفيهننا﴾ قال: هو إبليس<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿رجال من الإنس﴾ آية ٦

[١٩٠٠٢] عن كردم بن أبي السائب الأنصاري رضي الله عنه، قال: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة، وذلك أول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأوانا المبيت إلى راعي غنم، فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم، فوثب الراعي فقال: يا عامر الوادي أنا جر دارك فنادى مناد لا تراه ياسرحان أرسله فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم، وأنزل الله على رسوله بمكة: ﴿وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن﴾ الآية<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿منا الصالحون﴾ آية ١١

[١٩٠٠٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك﴾ يقول: منا المسلم ومنا المشرك ﴿كنا طرائق قدداً﴾ قال: أهواء شتى.

(٣) - (٤) الدر ٨ / ٢٩٩.

(٢) ابن كثير ٨ / ٢٦٦.

(١) الدر ٨ / ٢٩٧.

## قوله تعالى: ﴿رَهَقًا﴾ آية ٦

[١٩٠٠٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا يخاف بخساً ولا رهقاً﴾ قال: لا يخاف نقصاً من حسناته ﴿ولا رهقاً﴾ ولا أن يحمل عليه ذنب غيره<sup>(١)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿استقاموا﴾ آية ١٦

[١٩٠٠٥] عن ابن عباس ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾ قال: قاموا مأمروا به ﴿لاسقيناهم ماء غدقاً﴾ قال: معينا<sup>(٢)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿أن المساجد لله﴾ آية ١٨

[١٩٠٠٦] ذكر علي بن الحسين: حدثنا إسماعيل ابن بنت السدي، أخبرنا رجل سماه عن السدي عن أبي مالك أو: أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ قال: لم يكن يوم نزلت هذه الآية في الأرض مسجد إلا المسجد الحرام، ومسجد إيليا: بيت المقدس<sup>(٣)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿فلا تدعوا مع الله أحداً﴾

[١٩٠٠٧] عن الأعمش قال: قالت الجن: يارسول الله ائذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك، فأنزل الله ﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ يقول: صلوا لا تخالطوا الناس<sup>(٤)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿لبدأ﴾ آية ١٩

[١٩٠٠٨] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية، عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿كادوا يكونون عليه لبداً﴾ قال: أعوانا<sup>(٥)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿عالم الغيب﴾ آية ٢٦

[١٩٠٠٩] حدثنا ابن حميد، حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً. إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً﴾ قال: أربعة حفظة من الملائكة مع جبريل، ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم ﴿أن قد أبلغوا رسالات ربهم، وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عدداً﴾<sup>(٦)</sup>.

(٤) الدر ٨ / ٣٠٨.

(١) - (٣) الدر ٨ / ٣٠٤ وفتح القدير ٥ / ٣٠٧.

(٦) ابن كثير ٨ / ٢٧٤ والدر ٣٠٩.

(٥) تعليق التعليق ٤ / ٣٤٩.

# سورة المزمل

(٧٣)

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ آية ١

[١٩٠١٠] حدثنا ابن وكيع، حدثنا زيد بن الحباب، وحدثنا ابن حميد، حدثنا مهران قالاً جميعاً واللفظ لابن وكيع عن موسى بن عبيدة، حدثنا محمد بن طلحة عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كنت أجعل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصيراً يصلي عليه من الليل، فتسامع الناس به فاجتمعوا فخرج كالمغضب وكان بهم رحيماً فخشى أن يكتب عليهم قيام الليل فقال: «يا أيها الناس كلّفوا من الأعمال ماتطيقون، فإن الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل، وخير الأعمال ما ديم عليه ونزل القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ قم الليل إلا قليلاً نصفه أو انقص منه قليلاً أو زد عليه» حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية أشهر، فرأى الله ما يبتغون من رضوانه فرحمهم فردهم إلى الفريضة وترك قيام الليل<sup>(١)</sup>.

[١٩٠١١] حدثنا أبو زرعة، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال: فقلت، يعني لعائشة أخبرينا عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى انتفخت أقدامهم وحبس آخرها في السماء عشر شهراً ثم نزل<sup>(٢)</sup>.

[١٩٠١٢] حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد هو ابن جبير قال: لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ قال: مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال عشر سنين يقوم الليل كما أمره وكانت طائفة من أصحابه يقومون معه، فأنزل الله عليه بعد عشر سنين: ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك﴾ إلى قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ فخفف الله تعالى عنهم بعد عشر سنين<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٢٨٠ وقال موسى بن عبيدة، ضعيف.

(٢) - (٣) ابن كثير ٨ / ٢٨١.

[١٩٠١٣] عن عائشة قالت: نزل القرآن ﴿يَأْيُهَا الْمَزْمَلُ قَمَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية أشهر فرأى الله مايتغون من رضوانه فرحمهم وردهم إلى الفريضة وترك قيام الليل<sup>(١)</sup>.

[١٩٠١٤] عن ابن عباس قال: لما نزلت أول المزمّل كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها، وكان بين أولها وآخرها نحو من سنة<sup>(٢)</sup>.  
[١٩٠١٥] عن ابراهيم النخعي في قوله: ﴿يَأْيُهَا الْمَزْمَلُ﴾ قال: نزلت وهو في قطيفة<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿تَرْتِيلاً﴾ آية ٤

[١٩٠١٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿وَرَتَلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: بينه تبييناً<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿نَاشِئَةً﴾ آية ٦

[١٩٠١٧] عن ابن أبي مليكة قال: سألت ابن عباس وابن الزبير عن ناشئة الليل قالوا: قيام الليل<sup>(٥)</sup>.

[١٩٠٢٠] عن ابن مسعود في قوله: ﴿إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ قال: هي بالحشوية قيام الليل<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿سَبْحاً طَوِيلًا﴾ آية ٧

[١٩٠٢١] عن ابن عباس قال: السبح أنواع للحاجة والنوم<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إِنْ لَدَيْنَا أَنْكَالٌ وَجَحِيمًا﴾ آية ١٢

[١٩٠٢٢] من طريق حمران بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ ﴿إِنْ لَدَيْنَا أَنْكَالٌ وَجَحِيمًا﴾ فصعق<sup>(٨)</sup>.

(١) الدر ٨ / ٣١٢

(٢) - (٨) الدر ٨ / ٣١٣ - ٣١٦.

## قوله تعالى: ﴿كثيلاً مهيلاً﴾ آية ١٤

[١٩٠٢٣] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله: ﴿كثيلاً مهيلاً﴾ قال: الرمل السائل، وفي قوله: ﴿أخذاً ويلاً﴾ قال: شديداً<sup>(١)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿السماء منفطر به﴾ آية ١٨

[١٩٠٢٤] من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿السماء منفطر﴾ قال: ممتلئة به بلسان الحيشة<sup>(٢)</sup>.

[١٩٠٢٥] من طريق مجاهد عن ابن عباس ﴿السماء منفطر به﴾ قال: مثقلة موقرة<sup>(٣)</sup>.

[١٩٠٢٦] من طريق العوفي عن ابن عباس ﴿منفطر به﴾ قال: يعني تشقق السماء<sup>(٤)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿ماتيسر منه﴾ آية ٢٠

[١٩٠٢٧] عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿فاقرؤا ماتيسر منه﴾ قال: مائة آية<sup>(٥)</sup>.

(١) تغليق التعليق ٤ / ٣٥١.

(٢) - (٥) الدر ٨ / ٣٢١ - ٣٢٢.

## سورة المدثر

(٧٤)

قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ آية ١

[١٩٠٢٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يَأْيُهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ قال: النائم ﴿وَيَأْيُهَا فَطْهَرُ﴾ قال: لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسب باطل ﴿والرَّجْزُ فَاهْجُرُ﴾ قال: الأصنام ﴿وَلَا تَمَنَّزْ تَسْتَكْثِرُ﴾ قال: لا تعط عطية تلمس بها أفضل منها<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَيَأْيُهَا فَطْهَرُ﴾ آية ٤

[١٩٠٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وَيَأْيُهَا فَطْهَرُ﴾ قال: من الإثم قال: وهي في كلام العرب نقي الثياب<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ عَسِيرٍ﴾ آية ٩

[١٩٠٣٠] عن عكرمة ان ابن عباس سئل عن قوله: ﴿وَيَأْيُهَا فَطْهَرُ﴾ قال: لا تلبسها على غدرة ولا فجرة ثم قال: ألا تسمعون قول غيلان بن سلمة: إني بحمد الله لا ثوب فاجر لست ولا من غدرة أتقنع<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيداً﴾ الآيات ١١ - ١٧

[١٩٠٣١] عن مجاهد ﴿ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيداً﴾ قال: نزلت في الوليد بن المغيرة ﴿وَوحِيداً﴾ قال: خلقته وحده لا مال له ولا ولد. ﴿وَجَعَلْتَ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ قال: ألف دينار ﴿وَبَيْنِينَ﴾ قال: كانوا عشرة ﴿شُهُوداً﴾ قال: لا يغيبون ﴿وَمَهْدَتَ لَهُ تَمْهِيداً﴾ قال: بسطت له من المال والولد ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلْأً﴾ قال: فما زال يرى النقصان في ماله وولده حتى هلك ﴿إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً﴾ قال: معانداً عنها مجانباً لها ﴿سَأَرْهَقَهُ صُعُوداً﴾ قال: مشقة من العذاب<sup>(٤)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٨ / ١١٧

(٣) الدر ٨ / ٣٢٧ وفتح القدير ٥ / ٣٢٨.

(٤) الدر ٨ / ٣٢٩.



[١٩٠٣٢] عن سعيد بن جبير ﴿ذرنى ومن خلقت وحيداً﴾ الآيات، قال: هو الوليد بن المغيرة بن هشام المخزومي، وكان له ثلاثة عشر ولداً، كلهم رب بيت فلما نزلت ﴿إنه كان لأياتنا عنيداً﴾ لم يزل في إدبار من الدنيا في نفسه وماله وولده حتى أخرجه من الدنيا<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿سأرهقه صعوداً﴾

[١٩٠٣٤] حدثنا ابو زرعة وعلي بن عبد الرحمن المعروف بعلان المصري قال: حدثنا منجاب، أخبرنا شريك عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿سأرهقه صعوداً﴾ قال: «هو جبل في النار من نار يكلف أن يصعده، فإذا وضع يده ذابت وإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله ذابت وإذا رفعها عادت<sup>(٢)</sup>».

### قوله تعالى: ﴿ممدوداً﴾

[١٩٠٣٥] عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله: ﴿وجعلت له مالا ممدوداً﴾ قال: غلة شهر بشهر<sup>(٣)</sup>.

[١٩٠٣٦] عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصعود جبل في النار يصعد فيه الكافر سبعين خريفاً ثم يهوي وهو كذلك فيه أبداً<sup>(٤)</sup>».

[١٩٠٣٧] عن ابن عباس قال: صعود صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لواحة﴾ آية ٢٩

[١٩٠٣٨] من طريق علي بن ابن عباس ﴿لواحة﴾ محرقة<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿عليها تسعة عشر﴾ آية ٣٠

[١٩٠٣٩] عن البراء أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي صلى الله

(١) الدر ٨ / ٣٢٩

(٢) ابن كثير ٨ / ٢٩١.

(٣) الدر ٨ / ٣٣٠ وفتح القدير ٥ / ٣٢٩.

(٤) - (٦) الدر ٨ / ٣٣١ - ٣٣٢.

عليه وسلم عن خزنة جهنم، فقال الله ورسوله أعلم، فجاء فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعتئذ ﴿عليها تسعة عشر﴾<sup>(١)</sup>.

[١٩٠٤٠] عن السدى قال: لما نزلت ﴿عليها تسعة عشر﴾ قال: رجل من قريش يدعى أبا الأشدين: يامعشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر، أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة وبمنكبي الأيسر التسعة، فأنزل الله ﴿وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٩٠٤١] حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا ابن أبي زائدة أخبرني حارث عن عامر عن البراء في قوله: ﴿عليها تسعة عشر﴾ قال: إن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم فقال: الله ورسوله أعلم، فجاء رجل فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعتئذ ﴿عليها تسعة عشر﴾ فأخبر أصحابه وقال: «ادعهم أما إني سائلهم عن تربة الجنة إن أتوني أما إنها در مكة بيضاء» فجاءوه فسألوه عن خزنة جهنم فأهوى بأصابع كفيه مرتين وأمسك الإبهام في الثانية، ثم قال: «أخبروني عن تربة الجنة» فقالوا: أخبرهم يا ابن سلام فقال: كأنها خبزة بيضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما إن الخبز إنما يكون من الدرملك»<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إذا أدبر﴾ آية ٣٣

[١٩٠٤٢] عن ابن عباس ﴿والليل إذا أدبر﴾ قال: دبورته: ظلامه<sup>(٤)</sup>.

[١٩٠٤٣] عن مجاهد قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿والليل إذا أدبر﴾ فسكت عني حتى إذا كان من آخر الليل وسمع الأذان الأول ناداني: يامجاهد هذا حين دبر الليل<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إلا أصحاب اليمين﴾ آية ٣٩

[١٩٠٤٤] عن مجاهد في قوله: ﴿كل نفس بما كسبت إلا أصحاب اليمين﴾

قال: لا يحاسبون<sup>(٦)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٨ / ٣٣١ - ٣٣٢.

(٣) ابن كثير ٨ / ٢٩٣ قال: هكذا وقع عنه ابن أبي حاتم عن البراء والمشهور عن جابر بن عبد الله

(٤) - (٥) الدر ٨ / ٣٣٥.

[١٩٠٤٥] عن علي بن ابي طالب في قوله: ﴿إلا أصحاب اليمين﴾ قال: هم أطفال المسلمين<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يتساءلون﴾ آية ٤٠

[١٩٠٤٦] عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقرأ ﴿في جنات يتساءلون عن المجرمين﴾ يافلان ﴿ماسلككم في سقر﴾ قال عمرو: وأخبرني لقيط قال: سمعت ابن الزبير قال: سمعت عمر بن الخطاب يقرأها كذلك<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿شفاعة الشافعين﴾ آية ٤٨

[١٩٠٤٧] عن ابن عباس ﴿حتى أتانا اليقين﴾ قال: الموت<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فرت من قسورة﴾ آية ٥١

[١٩٠٤٨] عن أبي موسى الأشعري في قوله: ﴿فرت من قسورة﴾ قال: هم الرماة رجال القنص<sup>(٤)</sup>.

[١٩٠٤٩] عن ابن عباس قال: القسورة الرجال الرماة رجال القنص<sup>(٥)</sup>.

[١٩٠٥٠] عن أبي جمرة قال: قلت لابن عباس قال: القسورة الأسد. فقال: ما أعلمه بلغة أحد من العرب، الأسد هم عصابة الرجال<sup>(٦)</sup>.

[١٩٠٥١] عن ابن عباس في قوله: ﴿من قسورة﴾ قال: هو بلسان العرب الأسد وبلسان الحبشة قسورة<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ آية ٥٦

[١٩٠٥٢] عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ فقال: قد قال ربكم: أنا أهل أن أتقي، فمن لم يجعل معي إلهاً فانا أهل أن أغفر له<sup>(٨)</sup>.

(١) الدر ٨ / ٣٣٥.

(٢) - (٨) الدر ٨ / ٣٣٦ - ٣٤٠.

## سورة القيامة

(٧٥)

قوله تعالى: ﴿اللواتمة﴾ آية ٢

[١٩٠٥٣] حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، عن إسرائيل عن سماك: أنه سأل عكرمه عن قوله: ﴿ولا أقسم بالنفس اللواتمة﴾ قال: يلوم على الخير والشر: لو فعلت كذا وكذا<sup>(١)</sup>.

[١٩٠٥٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿بالنفس اللواتمة﴾ قال: المذمومة<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ينبأ الإنسان﴾ آية ٣

[١٩٠٥٥] عن ابن عباس ﴿ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر﴾ قال: بما عمل قبل موته وما يسن فعمل به بعد موته<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿نسوي بنانه﴾ آية ٤

[١٩٠٥٦] عن ابن عباس ﴿بلى قادرين على أن نسوي بنانه﴾ قال: لو شاء لجعله كفخ البعير أو كحافر الحمار، ولكن جعله الله خلقاً سوياً حسناً جميلاً تقبض به وتبسط به يا ابن آدم<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾

[١٩٠٥٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ يقول سوف أتوب<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لا وزر﴾ آية ١١

[١٩٠٥٨] عن ابن مسعود في قوله: ﴿لا وزر﴾ قال: لاحصن<sup>(٦)</sup>.

[١٩٠٥٩] وعن ابن عباس في قوله: ﴿لا وزر﴾ قال: لاحصن ولا ملجأ<sup>(٧)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٣٠٣.

(٢) - (٥) الدر ٨ / ٣٤٣ - ٣٤٤.

(٦) - (٧) الدر ٨ / ٣٤٣ - ٣٤٤.

### قوله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك﴾ آية ١٦

[١٩٠٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو يحيى التيمي، حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي يلقي منه شدة، وكان إذا نزل عليه عرف في تحريكه شفثيه يتلقى أوله ويحرك شفثيه، خشية أن ينسى أوله قبل أن يفرغ من آخره فقال الله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾ آية ١٤

[١٩٠٦١] عن ابن عباس ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة﴾ قال: سمعه وبصره ويده ورجليه وجوارحه ﴿ولو ألقى معاذيره﴾ قال: ولو تجرد من ثيابه<sup>(٢)</sup>.

[١٩٠٦٢] عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة، وكان يحرك به لسانه وشفثيه مخافة أن يتلفت منه يريد أن يحفظه فأنزل الله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه﴾ قال: يقول إن علينا أن نجمعه في صدرك ثم تقرؤه ﴿فإذا قرأناه﴾ يقول: فإذا أنزلناه عليك ﴿فاتبع قرآنه﴾ فاستمع له وأنصت ﴿ثم إن علينا بيانه﴾ بينه بلسانك، وفي لفظ علينا أن نقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل أطرق، وفي لفظ استمع، فإذا ذهب قرأ كما وعده الله عز وجل<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فاتبع قرآنه﴾ آية ١٨

[١٩٠٦٣] عن ابن عباس ﴿فإذا قرأناه﴾ قال: بيناه ﴿فاتبع قرآنه﴾ يقول: اعمل به<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ناضرة﴾ آية ٢٢

[١٩٠٦٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال: ناعمة<sup>(٥)</sup>.

[١٩٠٦٥] عن مجاهد ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال: مسرورة<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٣٠٤

(٢) - (٥) الدر ٨ / ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٦) الدر ٨ / ٣٤٩.

[١٩٠٦٦] عن موسى بن صالح بن الصباح رضي الله عنه قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلاثة أصناف، فيؤتى برجل من الصنف الأول فيقول: عبدي لماذا عملت؟ فيقول يارب خلقت الجنة وأشجارها وحورها ونعيمها وما أعددت لأهل طاعتك فيها. فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليها فيقول: عبدي إنما عملت للجنة فادخلها، ومن فضلي عليك أن أعتقك من النار، فيدخلها هو ومن معه، ثم يؤتى بالصنف الثاني فيقول: عبدي لماذا عملت؟ فيقول: يارب خلقت ناراً وخلقت أغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما أعددت لأعدائك ولأهل معصيتك فيها، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري خوفاً منها فيقول: عبدي إنما عملت خوفاً من النار فإني أعتقك من النار، ومن فضلي عليك أدخلتك جنتي، فيدخل هو ومن معه الجنة، ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث فيقول: عبدي ولماذا عملت؟ فيقول: ربي حباً لك وشوقاً إليك، وعزتك لقد أسهرت ليلي وأظمأت نهاري شوقاً إليك وحباً لي، فيقول الله عبدي إنما عملت شوقاً إلي وحباً لي فيتجلى له الرب، فيقول: ها أنا ذا انظر إليّ، ثم يقول: فضلي عليك أن أعتقك من النار، وأبيحك جنتي، وأزيرك ملائكتي وأسلم عليك بنفسي، فيدخل هو ومن معه الجنة<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿من راق﴾ آية ٢٧

[١٩٠٦٧] حدثنا أبي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا روح بن المسيب أبو رجاء الكلبي، حدثنا عمرو ابن مالك، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس ﴿وقيل من راق﴾ قال: قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟ فعلى هذا يكون من كلام الملائكة<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿والنفت الساق﴾ آية ٢٩

[١٩٠٦٨] وبهذا الإسناد، عن ابن عباس في قوله: ﴿والنفت الساق بالساق﴾ قال: النفث عليه الدنيا والآخرة. وكذا قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿والنفت الساق بالساق﴾ يقول: آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، فتلتقي الشدة لشدة إلا من رحم الله<sup>(٣)</sup>.

(٢) - (٣) ابن كثير ٨ / ٣٠٧ والدر ٨ / ٣٦١.

(١) الدر ٨ / ٣٥٩.

### قوله تعالى: ﴿أولى لك فأولى﴾ آية ٣٥

[١٩٠٦٩] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة قال: سألت سعيد بن جبير قالت: ﴿أولى لك فأولى﴾. ثم أولى لك فأولى؟ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي جهل، ثم نزل به القرآن<sup>(١)</sup>.

[١٩٠٧٠] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾ وعيد على اثر وعيد كما تسمعون وزعموا أن عدو الله أبا جهل أخذه نبي الله بمجامع ثيابه ثم قال: «أولى لك فأولى، ثم أولى لك فأولى» فقال عدو الله أبو جهل: أتو عدني يا محمد؟ والله لا تستطيع أنت ولا ربك شيئاً وإني لأعز من مشي بن جبلها<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يتمطى﴾ آية ٣٣

[١٩٠٧١] عن ابن عباس في قوله: ﴿يتمطى﴾ قال: يختال<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أن يترك سدى﴾ آية ٣٦

[١٩٠٧٢] عن ابن عباس قال: ﴿سدى﴾ هملاً<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿أليس بقادر على أن يحيي الموتى﴾ آية ٤٠

[١٩٠٧٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شباة عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة عن آخر: أنه كان فوق سطح يقرأ ويرفع صوته بالقرآن، فإذا قرأ ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ قال: سبحانك اللهم، قبلي. فسئل عن ذلك فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك<sup>(٥)</sup>.

[١٩٠٧٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا أبو أحمد الزبيرري، ثنا سفيان عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه مر بهذه الآية ﴿أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى﴾ قال: سبحانك، قبلي<sup>(٦)</sup>.

(١) - (٢) ابن كثير ٨ / ٣٠٧ والدر ٨ / ٣٦١.

(٣) - (٤) فتح القدير ٥ / ٣١٢.

(٥) - (٦) ابن كثير ٨ / ٣٠٨ - ٣٦٣.

## سورة الإنسان

(٧٦)

قوله تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ آية ١

[١٩٠٧٥] عن قتادة في قوله: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ قال: الإنسان أتى عليه حين من الدهر ﴿لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ قال: إنما خلق الإنسان ههنا حديثاً ما يعلم من خليقة الله خليقة كانت بعد إلا هذا الإنسان<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أمشاج﴾ آية ٢

[١٩٠٧٦] عن ابن مسعود في قوله: ﴿أمشاج﴾ قال: العروق<sup>(٢)</sup>.

[١٩٠٧٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿من نطفة أمشاج﴾ قال: من ماء الرجل وماء المرأة حين يختلطان<sup>(٣)</sup>.

[١٩٠٧٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿من نطفة أمشاج﴾ قال: مختلفة الألوان<sup>(٤)</sup>.

[١٩٠٧٩] عن ابن عباس قال: الأمشاج الذي يخرج على أثر البول كقطع الأوتار ومنه يكون الولد<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يوفون بالنذر﴾ آية ٧

[١٩٠٨٠] عن قتادة ﴿يوفون بالنذر﴾ قال: كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض عليهم فسماهم الله الأبرار لذلك فقال: ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً﴾ قال: استطار والله شر ذلك اليوم، حتى ملاء السماوات والأرض<sup>(٦)</sup>.



قوله تعالى: ﴿كان شره مستطيراً﴾

[١٩٠٨١] عن ابن عباس في قوله: ﴿كان شره مستطيراً﴾ قال: فاشياً<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يوماً عبوساً﴾ آية ١٠

[١٩٠٨٢] عن ابن عباس في قوله ﴿يوماً عبوساً﴾ قال: ضيقاً ﴿قمطيراً﴾

قال: طويلاً.

قوله تعالى: ﴿زمهيراً﴾ آية ١٣

[١٩٠٨٣] عن ابن مسعود قال: الزمهير إنما هو لون من العذاب إن الله تعالى

قال: ﴿لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ودانية عليهم ظلالها﴾ آية ١٤

[١٩٠٨٤] عن البراء بن عازب في قوله: ﴿الجنة﴾ يأكلون من ثمار الجنة قياماً

وقعوداً ومضطجعين وعلي أي حال شأوا، وفي لفظ قال: ذلك لهم فيتناولون منها

كيف شأوا<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قوارير من فضة﴾ آية ١٦

[١٩٠٨٥] عن ابن عباس قال: ليس في الجنة شيء إلا قد أعطيتم في الدنيا شبهه

إلا ﴿قوارير من فضة﴾<sup>(٤)</sup>.

(١) الدر ٨ / ٣٦٦.

(٢) - (٤) الدر ٨ / ٣٧٣ - ٣٧٤.

## سورة المرسلات

(٧٧)

### قوله تعالى: ﴿المرسلات﴾ آية ١

[١٩٠٨٦] حدثنا أبي، حدثنا زكريا بن سهل المروزي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين ابن واقد حدثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﴿والمرسلات عرفاً﴾ قال: الملائكة<sup>(١)</sup>.

[١٩٠٨٧] عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿والمرسلات عرفاً﴾ قال: هي الملائكة، أرسلت بالمعروف<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فالعاصفات﴾ آية ٢

[١٩٠٨٨] من طريق أبي العبيدين أنه سأل ابن مسعود ﴿والمرسلات عرفاً﴾ قال: الريح ﴿فالعاصفات عصفاً﴾ قال: الريح ﴿والناشرات نشرأ﴾ قال: الريح ﴿الفارقات فرقاً﴾ قال: حسبك<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿كفئات﴾ آية ٢٥

[١٩٠٨٩] من طريق علي عن ابن عباس ﴿كفئات﴾ قال: كنا<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿جمالت صفر﴾ آية ٣٣

[١٩٠٩٠] من طريق علي عن ابن عباس ﴿رواسي﴾ جبلاً شامخات مشرفات ﴿فاراتاً﴾ عذباً ﴿بشعر كالقصر﴾ قال: كالقصر العظيم ﴿جمالت صفر﴾ قال: قطع النحاس<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٣٢٠.  
(٢) الدر ٨ / ٣٨٤ - ٣٨٥.

## قوله تعالى: ﴿كَالْقَصْرِ﴾ آية ٣٢

[١٩٠٩١] عن ابن مسعود في قوله: ﴿ترمي بشر كالقصر﴾ قال: إنها ليست كالشجر والجبال، ولكنها مثل المدائن والحصون<sup>(١)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمَ الْفِصْلِ جَمْعِنَا وَالْأُولَى﴾ آية ٣٨

[١٩٠٩٢] حدثنا علي بن المنذر الطريفي الأودي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين بن عبد الله بن عمرو، وكعب الأخبار يتحدثون في بيت المقدس فقال، عبادة: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين بصعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي، ويقول الله: ﴿هَذَا يَوْمَ الْفِصْلِ جَمْعِنَا وَالْأُولَى﴾ فإن كان لكم كيد فكيدون ﴿اليوم لا ينجو مني جبار عنيد، ولا شيطان مريد، فقال عبد الله بن عمرو: فإننا نحدث يومئذ أنه يخرج عنق من النار فتنتقلق حتى إذا كانت بين ظهراي الناس نادى: أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الأب بولده ومن الأخ بأخيه، لا يغييهم عني وزر، ولا تخفيهم عني خافية: الذي جعل مع الله إلها آخر، وكل جبار عنيد، وكل شيطان مريد، فتنطوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة<sup>(٢)</sup>.

(١) الدر ٨ / ٣٨٤ - ٣٨٥.

(٢) ابن كثير ٨ / ٣٢٤.

## سورة النبأ

(٧٨)

قوله تعالى: ﴿عم يتساءلون﴾ آية ١

[١٩٠٩٣] عن الحسن قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فزلت: ﴿عم يتساءلون عن النبأ العظيم﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿سراجاً وهاجاً﴾ آية ١٣

[١٩٠٩٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿وجعلنا سراجاً وهاجاً﴾ قال: مضيئاً ﴿وأنزلنا من المعصرات﴾ قال: السحاب ﴿ماء ثجاجاً﴾ قال: منصباً<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وأنزلنا من المعصرات﴾ آية ١٤

[١٩٠٩٥] عن ابن عباس ﴿وأنزلنا من المعصرات﴾ قال: الرياح ﴿ماء ثجاجاً﴾ قال: منصباً<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وجنات ألفافاً﴾ آية ١٦

[١٩٠٩٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿وجنات ألفافاً﴾ قال: مجتمعة<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً﴾ آية ١٨

[١٩٠٩٧] عن مجاهد في قوله: ﴿يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً﴾ قال: زمراً زمراً<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لابئين فيها أحقاباً﴾ قال: سنين.

[١٩٠٩٨] عن أبي هريرة ﴿لابئين فيها أحقاباً﴾ قال: الحقب ثمانون سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، واليوم كالف سنة مما تعدون<sup>(٦)</sup>.

[١٩٠٩٩] وبسند ضعيف عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿لابئين فيها أحقاباً﴾ قال: الحقب ألف شهر، والشهر ثلاثون يوماً، والستة اثنا عشر شهر، والشهر ثلاثمائة وستون يوماً، كل يوم منها ألف سنة مما تعدون، فالحقب ثمانون ألف سنة<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إلا حميماً وغساقاً﴾ آية ٢٥

[١٩١٠٠] عن ابن عباس ﴿إلا حميماً وغساقاً﴾ قال: الحميم الحار الذي يحرق، الغساق الزمهرير البارد.

### قوله تعالى: ﴿جزاء وفاقاً﴾ آية ٢٦

[١٩١٠١] عن ابن عباس في قوله: ﴿جزاء وفاقاً﴾ قال: وافق أعمالهم<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إنهم كانوا لا يرجون حساباً﴾ آية ٢٧

[١٩١٠٢] عن مجاهد في قوله: ﴿جزاء وفاقاً﴾ يقول: وافق الجزاء العمل ﴿إنهم كانوا لا يرجون حساباً﴾ قال: لا يخافونه، وفي لفظ: لا يباليون فيصدقون بالبعث<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾ آية ٣٠

[١٩١٠٣] عن الحسن بن دينار قال: سألت أبا برزة الأسلمي عن أشد آية في كتاب الله علي أهل النار فقال: قول الله: ﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن للمتقين مفازاً﴾ آية ٣١

[١٩١٠٤] عن ابن عباس قوله: ﴿إن للمتقين مفازاً﴾ قال: متزهاً ﴿وكواعب﴾ قال: نواهد ﴿أتراباً﴾ قال: مستويات ﴿وكأساً دهاقاً﴾ قال: ممتلئاً<sup>(٥)</sup>.

(١) الدر ٨ / ٣٩٤ - ٣٩٥.

(٢) - (٤) الدر ٨ / ٣٩٦ - ٣٩٨.

### قوله تعالى: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ آية ٣٤

[١٩١٠٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ قال: هي الممتلئة المترعة المتتابعة، وربما سمعت العباس يقول: يا غلام اسقنا وادهق لنا<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ آية ٣٨

[١٩١٠٦] عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤوس وأيد وأرجل، ثم قرأ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ قال: هؤلاء جند وهؤلاء جند<sup>(٢)</sup>.

[١٩١٠٧] عن الشعبي في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ قال: هما سماطا رب العالمين يوم القيامة، سماط من الروح وسماط من الملائكة.. والإنس والملائكة والشياطين عشر الروح ولقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح<sup>(٣)</sup>.

[١٩١٠٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ قال: هو ملك من أعظم الملائكة خلقاً.

### قوله تعالى: ﴿يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ آية ٤٠

[١٩١٠٩] عن أبي هريرة قال: يحشر الخلائق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطيور وكل شئ، فيبلغ من عدل الله أن يأخذ للجماة من القرناء ثم يقول: كوني تراباً، فذلك حين يقول الكافر: ﴿يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾.

# سورة النازعات

(٧٩)

قوله تعالى: ﴿النازعات غرقاً﴾ آية ١

[١٩١١٠] من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿والنازعات غرقاً﴾ قال: هي أنفُس الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والناشطات نشطاً﴾ آية ٢

[١٩١١١] عن ابن عباس ﴿والناشطات نشطاً﴾ قال: الموت<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿السابحات سبحاً﴾ آية ٣

[١٩١١٣] عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿والنازعات غرقاً والناشطات نشطاً﴾ قال: هاتان الآيتان للكفار، عند نزاع النفس تنشط نشطاً عنيماً مثل سفود في صوف فكان خروجه شديداً ﴿والسابحات سبحاً فالسابقات سبقاً﴾ قال: هاتان للمؤمنين<sup>(٣)</sup>.

[١٩١١٤] عن السدي في قوله: ﴿والنازعات غرقاً﴾ قال: النفس حين تغرق في الصدور ﴿والناشطات نشطاً﴾ قال: الملائكة حين تنشط الروح من الأصابع والقدمين ﴿والسابحات سبحاً﴾ حين تسبح النفس في الجوف تتردد عن الموت<sup>(٤)</sup>.

[١٩١١٥] عن ابن مسعود في قوله: ﴿والنازعات غرقاً﴾ قال: الملائكة الذين يلون أنفُس الكفار إلى قوله: ﴿والسابحات سبحاً﴾ قال: الملائكة<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿المديبرات أمراً﴾ آية ٥

[١٩١١٦] عن علي بن أبي طالب أن ابن الكوا سأله عن ﴿المديبرات أمراً﴾ قال: الملائكة يدبرون ذكر الرحمن وأمره<sup>(٦)</sup>.

[١٩١١٧] عن عبد الرحمن بن سابط قال: يدبر أمر الدنيا أربعة، جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل، فأما جبريل فموكل بالرياح والجنود، وأما ميكائيل فموكل

(١) الدر ٨ / ٤٠ - ٤٠٥

(٢) - (٦) الدر ٨ / ٤٠ - ٤٠٥

بالقطر والنبات، وأمام لك الموت فموكل بقبض الأرواح وأما إسرافيل فهو ينزل عليهم بالأمر<sup>(١)</sup>.

[١٩١١٨] عن مجاهد قال: الناخرة العظم يبلي فتدخل الريح فيه<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ آية ١٤

[١٩١١٩] عن سهد بن سعد الساعدي ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ قال: أرض بيضاء عفراء كالخبزة من النقي<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ آية ٢٤

[١٩١٢٠] عن السدي قال: قال موسى: يافرعون هل لك في أن أعطيك شبابك لا تهرم، ومللك لا ينزع منك، وترد اليك لذة المناكح والمشارب والركوب، وإذا مت دخلت الجنة وتؤمن بي، فوقعت في نفسه هذه الكلمات وهي اللينات قال: كما أنت حتى يأتي هامان فلما جاء هامان أخبره فعجزه هامان، وقال: تصبر تعبد إذ كنت رباً تعبد؟ فذلك حين خرج عليهم فقال لقومه وجمعهم: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٩١٢٢] عن عبد الله بن عمرو قال: بين كلمتين أربعون سنة<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾ آية ٢٨

[١٩١٢٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾ قال: بناها ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ قال: أظلم ليلها<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ آية ٢٩

[١٩١٢٤] عن ابن عباس ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ قال: العشاء ﴿وَأَخْرَجَ ضِحَاهَا﴾ قال: الشمس<sup>(٧)</sup>.



## سورة عبس

(٨٠)

قوله تعالى: ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾

[١٩١٢٥] عن ابن عباس قوله: ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾ قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب، وكان يتصدى لهم كثيراً، ويحرص عليهم أن يؤمنوا، فأقبل إليه رجل أعمى - يقال له عبد الله بن أم مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرئ النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن، وقال: يارسول الله، علمني مما علمك الله. فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعبس في وجهه، وتولى وكره كلامه، وأقبل على الآخرين، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه وقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما حاجتك؟ هل تريد من شيء؟ وإذا ذهب من عنده قال: هل لك حاجة في شيء؟ وذلك لما أنزل الله تعالى ﴿أما من استغنى فأنت له تصدى وما عليك ألا يزكى﴾!؟<sup>(١)</sup>

قوله تعالى: ﴿لما يقض ما أمره﴾

[١٩١٢٦] ومن طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿كلا، لما يقض ما أمره﴾ قال: لا يقضي أحد أبداً كل ما افترض عليه<sup>(٢)</sup>.

[١٩١٢٧] عن وهب بن منبه قال: قال عزيز عليه السلام: قال الملك الذي جاءني: فإن القبور هي بطن الأرض، وإن الأرض هي أم الخلق، فإذا خلق الله ما أراد أن يخلق وتمت هذه القبور التي مد الله لها،<sup>(٣)</sup> انقطعت الدنيا ومات من عليها ولفظت الأرض ما في جوفها واخرجت القبور ما فيها.

(٢) - (٣) ابن كثير ٨ / ٣٤٦

(١) قال ابن كثير: فيه غرابة ونكاره وقد تكلم في سنده ٨ / ٣٤٣.

### قوله تعالى: ﴿وحداتق غلباً﴾

[١٩١٢٨] قال عكرمة: ﴿غلباً﴾ أي: غلاظ الأوساط. وفي رواية: غلاظ الرقاب، ألم تر إلى الرجل إذا كان غليظ الرقبة قيل والله إنه لأغلب.

### قوله تعالى: ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾

[١٩١٢٩] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا ثابت أبو زيد العباداني، عن هلال بن خباب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تمحشرون حفاة عراة مشاة غرلاً» قال: فقالت زوجته: يارسول الله أو يرى بعضنا عورة بعض؟ قال: ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ أو قال: «ما أشغله عن النظر»<sup>(١)</sup>.

[١٩١٣٠] حدثنا أبي، حدثنا أبو أزهر بن حاتم، حدثنا الفضل بن موسى عن عائذ بن شريح، عن أنس ابن مالك قال: سألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله بأبي أنت وأمي، إني سألتك عن حديث فتخبرني أنت به قال: «إن كان عندي منه علم» قالت: يانبي الله، كيف يحشر الرجال؟ قال: «حفاة عراة» ثم انتظرت ساعة فقالت: يانبي الله كيف يحشر النساء؟ قال: «كذلك حفاة عراة» قالت: واسوأته من يوم القيامة! قال: «وعن أي ذلك تسألين، إنه قد نزل علي آية لا يضرك كان عليك ثياب أولاً يكون» قالت: آية آية هي يانبي الله؟ قال: ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة﴾

[١٩١٣١] حدثنا أبي، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا أبو علي محمد مولي جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة علي وجوههم» قال فهو قوله: ﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) - (٢) ابن كثير ٨ / ٣٤٩.

(٣) ابن كثير ٨ / ٣٥٠.

## قوله تعالى: ﴿فليُنظر الإنسان إلى طعامه﴾ آية ٢٤

[١٩١٣٢] عن الحسن في قوله: ﴿فليُنظر الإنسان إلى طعامه﴾ قال: ملك يشي رقبة ابن آدم إذا جلس علي الخلاء لينظر ما يخرج منه<sup>(١)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿وحداتق غلباً﴾ آية ٣٠

[١٩١٣٣] من طريق علي عن ابن عباس ﴿وقضياً﴾ قال: الفصفاة يعني القت ﴿وحداتق غلباً﴾ قال: طوال ﴿وفاكهة وأبا﴾ قال: الثمار الرطبة<sup>(٢)</sup>.

[١٩١٣٤] عن ابن عباس قال: الحداثق كل ملتف والغل ماغلظ، والاب ما أنبتت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس .

[١٩١٣٥] عن ابن عباس قال: الأب الحشيش للبهائم.

## قوله تعالى: ﴿ترهقها قتره﴾ آية ٤١

[١٩١٣٦] من طريق علي عن ابن عباس في قوله: ﴿مسفرة﴾ قال مشرقة وفي قوله: ﴿ترهقها قتره﴾ قال: تغشاها شدة وذلة.

[١٩١٣٧] ومن طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿قتره﴾ قال: سواد الوجوه.

## قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة﴾ آية ٣٩

[١٩١٣٨] من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يلجم الكافر العرق، ثم تقع الغبرة علي وجوههم فهو قوله: ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة﴾».

## سورة التكوير

(٨١)

### قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ آية ١

[١٩١٣٩] من طريق علي عن ابن عباس في قوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال أظلمت ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ قال: تغيرت ﴿وَإِذَا الْمَوَّادَةُ سَفَلَتْ﴾ يقول: سألت<sup>(١)</sup>.

[١٩١٤٠] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله: ﴿كُوِّرَتْ﴾ قال: غورت قال يعقوب: وهي بالفارسية كور يهود<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ آية ٢

[١٩١٤١] عن أبي مريم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال: كورت في جهنم ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ قال: انكدرت في جهنم، وكل ما عبد دون الله فهو في جهنم إلا ما كان من عيسى بن مريم وأمه ولو رضيا أن يعبدا لدخلاها<sup>(٣)</sup>.

[١٩١٤٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال: يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر ويبعث الله ريحاً دبوراً فتنفخه حتى يرجع ناراً<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ آية ٥

[١٩١٤٣] عن أبي بن كعب قال: ست آيات قبل يوم القيامة، بينما الناس في أسواقهم إذا ذهب ضوء الشمس، فبينما هم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الأرض فتحركت واضطربت واختلطت، ففزع الجن إلى الإنس والانس إلى الجن، واختلطت الدواب والطيور والوحش، فماجوا بعضهم في بعض ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قال: اختلطت ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ أهملها أهلها ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾

(١) - (٣) الدر ٧ / ٤٢٥.

(٤) الدر ٨ / ٤٢٥.

قال الجن والإنس: نحن نأتيكم بالخبر، فانطلقوا إلى البحر، فإذا هي نار تأجج، فبينما هم كذلك إذ انصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة وإلى السماء السابعة، فبينما هم كذلك إذ جاءتهم ريح فأماتهم<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عَطَلَتْ﴾ آية ٤

[١٩١٤٤] عن قتادة رضي الله عنه ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ﴾ قال: ذهب ضوءها ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ قال: تساقطت وتهافت ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عَطَلَتْ﴾ قال سيها أهلوها أتاهم ماشغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال اعجب اليهم منها ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حْشُرَتْ﴾ قال: إن هذه الخلائق موافية يوم القيامة فيقضي الله فيها ما يشاء ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سَجَرَتْ﴾ قال: ذهب ماؤها ولم يبق منها قطرة ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال: الحق كل إنسان بشيعته اليهود باليهود والنصراني بالنصراني ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ قال: هي في بعض القراءة ﴿سَأَلْتُ بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُ﴾ قال: لا بذنب، وكان أهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته ويغذو كلبه، فعاب الله ذلك عليهم ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ قال: صحيفتك يا ابن آدم يملأ ما فيها، ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيامة، فينظر الرجل ما يلي في صحيفته ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾ قال: أوقدت ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ﴾ قال: قربت ﴿عَلِمْتَ نَفْسَ مَا أَحْضَرْتَ﴾ من عمل قال: قال عمر رضي الله عنه إلى ههنا آخر الحديث<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ آية ٨

[١٩١٤٥] ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عَطَلَتْ﴾ قال: هي الإبل ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حْشُرَتْ﴾ قال: حشرها موتها ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ سُئِلَتْ﴾ قال: هي الإبل ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حْشُرَتْ﴾ قال: حشرها موتها ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال: ترجع الأرواح إلى أجسادها ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ قال: أطفال المشركين.

قال ابن عباس: الموءودة هي المدفونة، كانت المرأة في الجاهلية إذا هي حملت فكان أوان ولادها حفر حفرة فتمخضت على رأس تلك الحفرة فإن ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة، وإن ولدت غلاماً حبسته.

قال: ابن عباس رضي الله عنهما: فمن زعم أنهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ آية ٧

[١٩١٤٦] عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سئل عن قوله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال: يقرون بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرون بين الرجل السوء في النار، فذلك تزويج الأنفس<sup>(٢)</sup>.

[١٩١٤٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يسيل واد من أصل العرش من ماء فيما بين الصبحتين ومقدار ما بينهما أربعون عاماً، فينبت منه كل خلق بلى من الإنسان أو طير أو دابة، ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الأرض قد نبتوا ثم ترسل الأرواح فتزوج الأجساد فذلك قول الله: ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٩١٤٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ قال: يحشر كل شيء حتى أن الذباب ليحشر<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾

[١٩١٤٩] عن السدي رضي الله عنه ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ قال: فتحت وسيرت<sup>(٥)</sup>.

[١٩١٥٠] من طريق زيد بن أسلم عن أبيه قال: لما نزلت: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال عمر: لما بلغ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾ قال: لهذا أجري الحديث<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الْخَنَسُ﴾ آية ١٥

[١٩١٥٢] من طرق عن علي في قوله: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ﴾ قال: هي الكواكب، تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى<sup>(٧)</sup>.

[١٩١٥٣] من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: الخنس نجوم تجري يقطعن المجرة كما يقطع الفرس<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٧ / ٤٢٧ - ٤٢٩.

(٣) - (٨) الدر ٨ / ٤٢٩ - ٤٣١.

## قوله تعالى: ﴿الجوار الكنس﴾ آية ١٦

[١٩١٥٤] من طرق عن ابن مسعود في قوله: ﴿بالخنس الجوار الكنس﴾ قال: هي بقر الوحش.

[١٩١٥٥] من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿الجوار الكنس﴾ قال البقر تنكس إلى الظل<sup>(١)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿والليل إذا عسعس﴾ آية ١٧

[١٩١٥٦] من طرق عن ابن عباس في قوله: ﴿والليل إذا عسعس﴾ قال: إذا أدبر ﴿والصبح إذا تنفس﴾ قال: إذا بدا النهار حين طلوع الفجر<sup>(٢)</sup>.

[١٩١٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي، حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن شيخ من بجيلة عن ابن عباس: ﴿إذا الشمس كورت﴾ قال: يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر، ويبعث الله ريحاً دبوراً فتضرمها ناراً<sup>(٣)</sup>.

[١٩١٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ابن يزيد بن أبي مريم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله: ﴿إذا الشمس كورت﴾، قال: «كورت في جهنم»<sup>(٤)</sup>.

[١٩١٥٩] وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ أي: تغيرت.

وقال يزيد بن أبي مريم، عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾ قال: «انكدرت في جهنم وكل من عبد ما دون الله فهو في جهنم إلا ما كان من عيسى وأمه ولو رضياً أن يعبدا لدخلها»

قال ابن عباس: يحشر كل شيء حتى الذباب<sup>(٥)</sup>.

[١٩١٦٠] حدثنا علي بن الحسين الجنيد، حدثنا أبو الطاهر، حدثني عبد الجبار بن سليمان أبو سليمان النفاط شيخ صالح يشبه مالك بن أنس، عن معاوية بن سعيد

قال: إن هذا البحر بركة يعني بحر الروم وسط الأرض والأنهار كلها تصب فيه والبحر الكبير يصب فيه، وأسفله آبار مطبقة بالنحاس فإذا كان يوم القيامة أسجر<sup>(١)</sup>.

[١٩١٦١] عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير أن عمر خطب الناس فقرأ ﴿إذا النفوس زوجت﴾ فقال: تزوجها أن تؤلف كل شيعة إلى شيعتهم وفي رواية: هما الرجلان يعملان العمل فيدخلان به الجنة أو النار<sup>(٢)</sup>.

[١٩١٦٢] عن النعمان قال: سئل عمر عن قوله تعالى: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ فقال: يقرون بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح، ويقرون بين الرجل السوء مع الرجل السوء في النار، فذلك تزويج الأَنْفُسِ<sup>(٣)</sup>.

[١٩١٦٣] عن النعمان أن عمر قال للناس: ماتقولون في تفسير هذه الآية: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾؟ فسكتوا قال: ولكن هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة والرجل يزوج نظيره من أهل النار، ثم قرأ: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٩١٦٤] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثني أبي عن أبيه عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: يسيل واد من أصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين، ومقدار ما بينهما أربعون عاماً، فنبت منه كل خلق بلى من الإنسان أو طير أو دابة، ولو مر عليهم ما قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم علي الأرض قد نبثوا، ثم ترسل الأرواح فتزوج الأجساد، فذلك قول الله تعالى: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٩١٦٥] حدثنا أبي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة قال: سمعت الحسن يقول: قيل: يارسول الله من في الجنة؟ قال: الموءودة في الجنة<sup>(٦)</sup>.

[١٩١٦٦] حدثني أبو عبد الله الظهراني، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكيم بن ابان عن عكرمة قال: قال ابن عباس: أطفال المشركين في الجنة فمن زعم أنهم في النار فقد كذب. يقول الله عز وجل: ﴿وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت﴾ قال ابن عباس: هي المدفونة<sup>(٧)</sup>.

(٥) - (٧) ابن كثير ٨ / ٣٥٥.

(٤) - (٤) ابن كثير ٨ / ٣٥٤ - ٣٥٥.



[١٩١٦٧] حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الصباح البزار، حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن النعمان ابن بشير أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ قال: الضرباء، كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله وذلك بأن الله عز وجل يقول: ﴿وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون﴾ قال: هم الضرباء<sup>(١)</sup>.

[١٩١٦٨] حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين قال: قدم قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني وأدت اثنتي عشرة ابنة لي في الجاهلية أو ثلاث عشرة قال: «أعتق عددهم نسماً» قال: فأعتق عددهن نسماً، فلما كان في العام المقبل جاء بمائة ناقة، فقال: يا رسول الله، هذه صدقة قومي على أثر ما صنعت بالمسلمين، قال علي بن أبي طالب: فكنا نريحها ونسميها القيسية<sup>(٢)</sup>.

[١٩١٦٩] حدثنا أبي، حدثنا عبدة، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: لما نزلت ﴿إذا الشمس كورت﴾ قال عمر: لما بلغ ﴿علمت نفس ما أحضرت﴾ قال: لهذا أجري الحديث<sup>(٣)</sup>.

[١٩١٧٠] عن أبي إسحاق، عن رجل من مراد عن علي ﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾ قال: هي النجوم تخنس بالنهر وتظهر بالليل<sup>(٤)</sup>.

[١٩١٧١] حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك عن خالد عن علي قال: هي النجوم<sup>(٥)</sup>.

(٢) - (٣) ابن كثير ٨ / ٣٥٩.

(١) ابن كثير ٨ / ٣٥٥.

(٤) - (٥) ابن كثير ٨ / ٣٥٩.

## سورة الإنفطار

(٨٢)

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فَجرت﴾ قوله: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بعثت﴾

[١٩١٧٢] عن ابن عباس ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فَجرت﴾ قال: بعضها في بعض ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بعثت﴾ قال: بحث<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾

[١٩١٧٣] عن ابن مسعود في قوله: ﴿علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾ قال: ما قدمت من خير وأخرت من سنة صالحة يعلم بها بعده، فإن له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، أو سنة سيئة يعمل بها بعده، فإن عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيئاً<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ ما غرك بربك الكريم﴾

[١٩١٧٤] عن عمر بن الخطاب أنه قرأ هذه الآية ﴿يَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ ما غرك بربك الكريم﴾ فقال: غره والله جهله. وأخرج ابن المنذر<sup>(٣)</sup>.

[١٩١٧٥] عن عكرمة ﴿يَأَيُّهَا الْإِنْسَانُ ما غرك﴾ قل: أبى بن خلف<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿في أي صورة ماشاء ركبك﴾

[١٩١٧٦] حدثنا مطهر بن الهيثم، حدثنا موسى بن علي بن رباح، حدثنا أبى عن جدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «ما ولد لك؟» قال: يارسول الله ما عسى أن يولد لي؟ إما غلام وإما جارية. قال: «فمن يشبهه؟» قال: يارسول الله من عسى أن يشبهه؟ إما أباه وإما أمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندها: «مه. لا تقولن هكذا، إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم؟ أما قرأت هذه الآية في كتاب الله ﴿في أي صورة ماشاء ركبك﴾ قال: سلكك<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين﴾

[١٩١٧٧] حدثنا أبى، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان ومسعر، عن علقمة ابن مرثد عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى حالتين: الجنابة والغائط. فإذا اغتسل أحدكم فليستتر بجرم حائط أو ببعيره، أو ليستره أخوه»<sup>(٦)</sup>.

(١) الدر ٨ / ٢١١. (٢) (٤) الدر ٨ / ٤٣٨ - ٤٣٩. (٥) - (٦) ابن كثير ٨ / ٣٦٥.

## سورة المطففين

(٨٣)

قوله تعالى: ﴿ويل للمطففين﴾

[١٩١٧٨] حدثنا جعفر بن النضر بن حماد، حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينا أنا أسير مع ابن عمر فقلت: من أحسن الناس هيئة وأوفاه كيلاً؟ أهل مكة أو المدينة؟ قال: حق لهم، أما سمعت الله يقول: ﴿ويل للمطففين﴾<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إن كتاب الفجار لفي سجين﴾

[١٩١٧٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سجين أسفل الأرضين<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون﴾

[١٩١٨٠] عن بعض الصحابة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من قتل مؤمناً أسود سدس قلبه، وإن قتل اثنين أسود ثلث قلبه، وإن قتل ثلاثة ران على قلبه فلم يبال ماقتل، فذلك قوله: ﴿بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون﴾<sup>(٣)</sup>.

[١٩١٨١] عن حذيفة رضي الله عنه قال: القلب هكذا مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه، ثم يذنب الذنب فينقبض منه، حتى يختم عليه، فيسمع الخير فلا يجد له مساعداً يجمع، فإذا اجتمع طبع عليه، فإذا سمع خيراً دخل في أذنيه حتى يأتي القلب فلا يجد فيه مدخلاً فذلك قوله: ﴿بل ران على قلوبهم﴾ الآية<sup>(٤)</sup>.

[١٩١٨٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ران﴾ قال: طبع<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لفي عليين﴾

[١٩١٨٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿لفي عليين﴾ قال: الجنة، وفي قوله: ﴿يشهده المقربون﴾ قال: كل أهل سماء<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٣٦٩.

(٢) الدر ٨ / ٤٤٤.

(٣) - (٦) الدر ٨ / ٤٤٦ - ٤٥٠.

قوله تعالى: ﴿يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك﴾

وفي ذلك فالتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم﴾

[١٩١٨٤] عن مجاهد في قوله: ﴿يسقون من رحيق مختوم﴾ قال: الخمر

﴿ختامه مسك﴾ قال: طينه مسك ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ قال: تسنيم عليهم من فوق دورهم<sup>(١)</sup>.

[١٩١٨٥] عن ابن مسعود في قوله: ﴿يسقون من رحيق مختوم﴾ قال: الرحيق

الخمر، والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك<sup>(٢)</sup>.

[١٩١٨٦] عن ابن عباس ﴿من رحيق مختوم﴾ قال: ختم بالمسك<sup>(٣)</sup>.

[١٩١٨٧] عن ابن عباس ﴿تسنيم﴾ أشرف شراب أهل الجنة، وهو صرف

للمقربين ويمزج لأصحاب اليمين<sup>(٤)</sup>.

[١٩١٨٨] عن ابن مسعود في قوله: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ قال: عين في الجنة

تمزج لأصحاب اليمين ويشرب بها المقربون صرفاً<sup>(٥)</sup>.

[١٩١٨٩] حدثنا أبي، حدثنا أبو عون الزيادي، أخبرنا عبد السلام بن عجلان

سمعت أبا يزيد المدني عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لبشير

الغفاري: «كيف أنت صانع في يوم يقوم الناس فيه ثلاثمائة سنة لرب العالمين، من

أيام الدنيا لا يأتيهم فيه خير من السماء ولا يؤمر فيه بأمر؟» قال بشير: المستعان الله

قال: «فإذا أويت إلى فراشك فتعوذ بالله من كرب يوم القيامة وسوء الحساب»<sup>(٦)</sup>.

(١) - (٥) الدر ٨ / ٤٤٦ - ٤٥٠.

(٦) ابن كثير ٨ / ٣٧٠.

## سورة الانشقاق

(٨٤)

قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ﴾

[١٩١٩٠] عن علي قال: تنشق السماء من المجرة<sup>(١)</sup>.

[١٩١٩١] عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَذْنَتْ﴾ قال: أطاعت ﴿وَحَقَّتْ﴾ قال: حققت بالطاعة<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾

[١٩١٩٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ قال: لن يبعث<sup>(٣)</sup>.

[١٩١٩٣] عن ابن عباس ﴿أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ قال: أن لن يرجع<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالشَّفَقِ﴾

[١٩١٩٤] عن مجاهد أنه قال في هذه الآية ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالشَّفَقِ﴾ هو النهار كله وفي رواية عنه أيضاً أنه قال: الشفق الشمس<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾

[١٩١٩٥] عن ابن عباس ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ قال: وما دخل فيه<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا اتَسَقَ﴾

[١٩١٩٦] عن ابن عباس ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا اتَسَقَ﴾ قال: إذا استوى<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾

[١٩١٩٧] عن الشعبي ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ يامحمد حالاً بعد حال<sup>(٨)</sup>.

[١٩١٩٨] عن ابن مسعود في قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ قال: يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر<sup>(٩)</sup>.

[١٩١٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل عن الشعبي ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: لتركبن يامحمد سماء بعد سماء، هكذا روى عن ابن مسعود ومسروق وأبي العالية ﴿طبقاً عن طبق﴾: سماء بعد سماء<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٠٠] حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة، حدثنا ابن جابر: أنه سمع مكحولاً يقول في قول الله: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: في كل عشرين سنة تحدثون أمراً لم تكونوا عليه<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٠١] عن مكحول في قوله: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: في كل عشرين عاماً تحدثون أمراً لم تكونوا عليه<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿والله أعلم بما يوعون﴾

[١٩٢٠٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿والله أعلم بما يوعون﴾ قال: يسرون<sup>(٤)</sup>.

[١٩٢٠٣] ذكر عن عبد الله بن زاهر: حدثني أبي عن عمرو بن شمر، عن جابر هو الجعفي عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن ابن آدم لفي غفلة مما خلق له، إن الله إذا أراد خلقه قال للملك: اكتب رزقه، اكتب أجله، اكتب أثره، اكتب شقياً أو سعيداً، ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله إليه ملكاً فيحفظه حتى يدرك، ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته، فإذا حضره الموت ارتفع ذلك المكان، وجاءه ملك الموت فقبض روحه، فإذا دخل قبره رد الروح في جسده، ثم ارتفع ملك الموت وجاءه ملكاً القبر فامتحنه ثم يرتفعان، فإذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقوداً في عنقه، ثم حضرا معه: واحد سائقاً وآخر شهيداً ثم قال الله عز وجل: ﴿لقد كنت في غفلة من هذا﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿لتركبن طبقاً عن طبق﴾ قال: «حالا بعد حال» ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن قدامكم لأمرأ عظيماً لا تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم» هذا حديث منكر<sup>(٥)</sup>.

(٢) ابن كثير ٨ / ٣٧٩

(١) الدر ٨ / ٤٥٨ - ٤٥٩.

(٤) الدر ٨ / ٣٦٠

(٣) ابن كثير ٣٨٠

(٥) ابن كثير ٨ / ٣٨٢ وقال: حديث منكر ولكن معناه صحيح.

## سورة البروج

(٨٥)

قوله تعالى: ﴿واليوم الموعود وشاهد ومشهود﴾

[١٩٢٠٤] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة، وما طلعت الشمس لا غربت علي يوم أفضل منه، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له، ولا يستعذ بشئ إلا أعاده الله منه<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٠٥] حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن أبي يحيى القنات، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿وشاهد ومشهود﴾ قال: الشاهد الإنسان والمشهود يوم الجمعة<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٠٦] عن علي بن أبي طالب قال: كان نبي أصحاب الأخدود حبشياً<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾

[١٩٢٠٧] عن علي بن أبي طالب في قوله: ﴿أصحاب الأخدود﴾ قال: هم الحبشة.

[١٩٢٠٨] حدثنا أبي، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا صفوان عن عبد الرحمن بن جبيرة قال: كانت الأخدود في اليمن زمان تبع، وفي القسطنطينية زمان قسطنطين حين صرف النصارى قبلتهم عن دين المسيح والتوحيد، فاتخذوا أتونا، وألقى فيه النصارى الذين كانوا على دين المسيح والتوحيد. وفي العراق في أرض بابل بختنصر، الذي وضع الصنم وأمر الناس أن يسجدوا له، فامتنع دانيال وصاحبه: عزريا وميشائيل، فأوقد لهم أتونا وألقى فيه الحطب والنار، ثم ألقاهما فيه، فجعلها الله عليهما برداً وسلاماً وأنقذهما منها وألقى فيها الذين بغوا عليه وهم تسعة رهط فاكلتهم النار<sup>(٤)</sup>.

[١٩٢٠٩] حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا عبد الله بن

(١) - (٣) الدر ٨ / ٤٦٣

(٤) ابن كثير ٨ / ٣٨٦.

أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع هو ابن أنس في قوله: ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ قال: سمعنا أنهم كانوا قوماً في زمان الفترة، فلما رأوا ما وقع في الناس من الفتنة والشر وصاروا أحزاباً ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ اعتزلوا إلى قرية سكنوها، وأقاموا على عبادة الله ﴿مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة﴾ وكان هذا أمرهم حتى سمع بهم جبار من الجبارين وحدث حديثهم، فأرسل إليهم فأمرهم أن يعبدوا الأوثان التي اتخذوا، وأنهم أبوا عليه كلهم، وقالوا: لا نعبد إلا الله وحده لا شريك له، فقال لهم: إن لم تعبدوا هذه الآلهة التي عبدت فإني قاتلكم فأبوا عليه، فحفر أخدوداً من نار، وقال لهم الجبار - ووقفهم عليها -: اختاروا هذه أو الذي نحن فيه. فقالوا: هذه أحب إلينا. وفيهم نساء وذرية ففزعت الذرية فقالوا لهم: لا نار من بعد اليوم فوقعوا فيها فقبضت أرواحهم من قبل أن يمسهم حرها وخرجت النار من مكانها فأحاطت بالجبارين فأحرقهم الله بها، ففي ذلك أنزل الله عز وجل: ﴿قتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود، إذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد، الذي له ملك السموات والأرض والله على كل شيء شهيد﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿هل أتاك حديث الجنود﴾

[١٩٢١٠] حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم علي امرأة تقرأ ﴿هل أتاك حديث الجنود﴾ فقام يسمع فقال: «نعم، قد جاءني»<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿في لوح محفوظ﴾

[١٩٢١١] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح: أن أبا الأعبس هو عبد الرحمن بن سلمان قال: ما من شيء قضى الله - القرآن فما قبله وما بعده، إلا وهو في اللوح المحفوظ، واللوح المحفوظ بين عيني إسرافيل، لا يؤذن له بالنظر فيه<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٣٨٦.

(٢) ابن كثير ٨ / ٣٩٤.

(٣) ابن كثير ٨ / ٣٩٤.



## سورة الطارق

(٨٦)

قوله تعالى: ﴿النجم الثاقب﴾ قوله: ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾

[١٩٢١٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿النجم الثاقب﴾ قال: النجم المضيئ ﴿إن كل نفس لما عليها حافظ﴾ قال: إلا عليها حافظ<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فلينظر الإنسان مم خلق﴾ قال: هو أبو الأشدين، كان يقوم علي الأديم فيقول: يامعشر قريش من أزالني عنه فله كذا<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يخرج من بين الصلب والترائب﴾

[١٩٢١٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿يخرج من بين الصلب والترائب﴾ قال: صلب الرجل وترائب المرأة، لا يكون الولد إلا منهما<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿الترائب﴾

[١٩٢١٤] عن ابن عباس في قوله: ﴿الترائب﴾ قال: تربية المرأة وهو موضع القلادة<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والسما ذات الرجع﴾ إلى قوله: ﴿والأرض ذات الصدع﴾

[١٩٢١٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿والسما ذات الرجع﴾ قال: المطر بعد المطر ﴿والأرض ذات الصدع﴾ قال: صدعها عن النبات<sup>(٥)</sup>.

## سورة الأعلى

(٨٧)

قوله تعالى: ﴿والذي قدر فهدى﴾

[١٩٢١٦] عن مجاهد في قوله: ﴿والذي قدر فهدى﴾ قال: هدى الإنسان للشقوة والسعادة، وهدى الأنعام لمراتها<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والذي أخرج المرعى﴾

[١٩٢١٧] عن ابراهيم ﴿والذي أخرج المرعى﴾ قال: البنات<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فجعله غثاء﴾

[١٩٢٢٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿فجعله غثاء﴾ قال: هشيماً ﴿أحوى﴾ قال: متغير<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٢١] عن مجاهد ﴿فجعله غثاء أحوى﴾ قال: غثاء السيل. و ﴿أحوى﴾ قال: أسود<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾

[١٩٢٢٢] عن مجاهد في قوله: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ قال: كان يتذكر القرآن في نفسه مخافة أن ينسى<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٢٣] عن ابن عباس ﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ماشاء الله﴾ يقول: إلا ماشئت أنا فأنسيك<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إنه يعلم الجهر وما يخفى﴾

[١٩٢٢٤] عن قتادة في قوله: ﴿سنقرئك فلا تنسى إلى ماشاء الله﴾ قال: كان

(١) (٤) الدر ٨ / ٤٨٢.

(٥) - (٦) الدر ٨ / ٤٨٤.

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيئاً إلا ما شاء الله ﴿إنه يعلم الجهر وما يخفى﴾ قال: الوسوسة<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٢٥] عن سعيد بن جبير ﴿إنه يعلم الجهر وما يخفى﴾ قال: ما أخفيت في نفسك<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ونيسرك لليسرى﴾

[١٩٢٢٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿ونيسرك لليسرى﴾ قال: للخير<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿سيدكر من يخشى ويتجنبها الأشقى﴾

[١٩٢٢٧] عن قتادة في قوله: ﴿سيدكر من يخشى ويتجنبها الأشقى﴾ قال: والله ما خشي الله عبد قط إلا ذكره، ولا يتنكب عبد هذا الذكر زهداً فيه وبغضاً له ولأهله إلا شقى بين الأشقياء<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى﴾

[١٩٢٢٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: من الشرك ﴿وذكر اسم ربه﴾ قال: وحده الله ﴿فصلى﴾ قال: الصلوات الخمس<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٢٩] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: من قال لا إله إلا الله<sup>(٦)</sup>.

[١٩٢٣٠] عن عطاء رضي الله عنه قال: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: من آمن<sup>(٨)</sup>.

[١٩٢٣١] عن عطاء رضي الله عنه قال: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: من أكثر الاستغفار<sup>(٨)</sup>.

[١٩٢٣٢] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: بعمل صالح<sup>(٩)</sup>.

[١٩٢٣٣] بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبل أن يصلى العيد ويتلو هذه الآية ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى﴾ وفي لفظ قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زكاة الفطر قال: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ فقال: هي «زكاة الفطر»<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٣٤] عن عطاء رضي الله عنه: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: أدى زكاة الفطر<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٣٥] عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: أدى صدقة الفطر ثم خرج فصلى بعدما أدى<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٣٦] عن عطاء رضي الله عنه قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما رأيت قوله: ﴿قد أفلح من تزكى﴾ للفطر! قال: لم أسمع بذلك، ولكن الزكاة كلها، ثم عاودته فيها فقال: لي والصدقات كلها<sup>(٤)</sup>.

[١٩٢٣٨] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ﴿قد أفلح من تزكى﴾ يعني من ماله<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٣٩] عن قتادة رضي الله عنه ﴿قد أفلح من تزكى﴾ قال: من أرضى خالقه من ماله<sup>(٦)</sup>.

[١٩٢٤٠] عن أبي الأحوص رضي الله عنه قال: لو أن الذي يتصدق بالصدقة صلى ركعتين ثم قرأ ﴿قد أفلح من تزكى﴾ الآية<sup>(٧)</sup>.

[١٩٢٤١] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إذا خرج أحدكم يريد الصلاة فلا عليه أن يتصدق بشئ لأن الله يقول: ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٤) الدر ٨ / ٤٨٤ .

(٢) - (٨) الدر ٨ / ٤٨٦ - ٤٨٧ .

### قوله تعالى: ﴿بل تؤثرون الحياة الدنيا﴾

[١٩٢٤٢] عن عكرمة ﴿بل تؤثرون الحياة الدنيا﴾ قال: يعني هذه الأمة، وإنكم ستؤثرون الحياة الدنيا<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى﴾

[١٩٢٤٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى﴾ قال: نسخت هذه السورة من صحف إبراهيم وموسى<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٤٤] عن السدى أن هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى مثل ما نزلت علي النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٤٥] عن أبي العالقة رضي الله عنه ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى﴾ يقول: قصة هذه السورة في الصحف الأولى<sup>(٤)</sup>.

[١٩٢٤٦] عن قتادة رضي الله عنه ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى﴾ قال: تتابعت كتب الله كما تسمعون إن الآخرة خير وأبقى<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٤٧] عن قتادة رضي الله عنه ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى﴾ الآية قال: في الصحف الأولى إن الآخرة خير من الدنيا<sup>(٦)</sup>.

[١٩٢٤٨] عن الحسن رضي الله عنه ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى﴾ قال: في كتب الله كلها<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٨ / ٤٨٦ - ٤٨٧.

(٤) - (٧) الدر ٨ / ٤٨٨.

## سورة الغاشية

(٨٨)

### قوله تعالى: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾

[١٩٢٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الغاشية: القيامة<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾... إلى قوله تعالى: ﴿ليس لهم طعام إلا من

ضريع﴾

[١٩٢٥٠] عن قتادة قوله تعالى: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ قال: حديث الساعة

﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾ قال: ذليلة في النار ﴿عاملة ناصبة﴾ قال: تكبرت في الدنيا

عن طاعة الله فأعملها وأنصبها في النار ﴿تسقي من عين آنية﴾ قال: إناء طبخها منذ

خلق الله السموات والأرض ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع﴾ قال: الشبرق شر

الطعام وأبشعه وأخبثه<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٥١] حدثنا أبي، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا أبو بكر بن عياش،

عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على

امرأة تقرأ ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ فقام يسمع ويقول: «نعم قد جاءني»<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٥٢] عن سعيد بن جبیر ﴿وجوه يومئذ﴾ قال: يعني في الآخرة<sup>(٤)</sup>.

[١٩٢٥٣] عن ابن عباس ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة﴾ قال: يعني اليهود

والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها ﴿تسقى من عين آنية﴾ قال: تداني غليانه<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٥٤] عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ﴿عاملة ناصبة﴾ قال: عاملة في

الدنيا بالمعاصي، تنصب في النار يوم القيامة ﴿إلا من ضريع﴾ قال: الشبرق<sup>(٦)</sup>.

[١٩٢٥٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿تصلى ناراً حامية﴾ قال: حارة ﴿تسقى من

عين آنية﴾ قال: انتهى حرها ﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع﴾ يقول: من شجر من

نار<sup>(٥)</sup>.

(٣) ابن كثير ٨ / ٧٠٧

(٢) الدر ٨ / ٤٩١

(١) الدر ٨ / ٤٩٠

(٥) الدر ٨ / ٤٩٢ - ٤٩٣

(٤) - (٦) الدر ٨ / ٤٩١

[١٩٢٥٦] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿من عين آنية﴾ قال: قد بلغت إناها وحن شربها، وفي قوله: ﴿إلا من ضريع﴾ قال: الشبرق اليابس<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٥٧] عن السدي ﴿من عين آنية﴾ قال: انتهى حرها فليس فوقه حر<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٥٨] عن ابن زيد في قوله: ﴿آنية﴾ قال: حاضرة<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٥٩] عن قتادة رضي الله عنه قال: الضريع بلغة قريش في الربيع الشبرق وفي الصيف الضريع<sup>(٤)</sup>.

[١٩٢٦٠] عن عكرمة رضي الله عنه قال: الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطئة بالأرض<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٦١] عن أبي الجوزاء قال: الضريع السلم، وهو الشوك، وكيف يسمن من كان طعامه الشوك<sup>(٦)</sup>.

[١٩٢٦٢] عن سعيد بن جبير ﴿إلا من ضريع﴾ قال: من حجارة<sup>(٧)</sup>.

[١٩٢٦٣] عن سعيد بن جبير ﴿إلا من ضريع﴾ قال: الزقوم<sup>(٧)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لسعيها راضية﴾

[١٩٢٦٤] عن سفيان في قوله: ﴿لسعيها راضية﴾ قال: رضيت عملها<sup>(٨)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وغمارق﴾ قوله: ﴿وزرابي﴾

[١٩٢٦٥] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿وغمارق﴾ قال: الوسائد ﴿وزرابي﴾ قال: البسط.

[١٩٢٦٦] عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: ﴿وغمارق﴾ قال: المرافق<sup>(٩)</sup>.

[١٩٢٦٧] عن عكرمة رضي الله عنه ﴿وزرابي ميثونة﴾ قال: بعضها على بعض<sup>(١٠)</sup>.

[١٩٢٦٧]. قرئ على الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن

(١) (٨) الدر ٨ / ٤٩٢ - ٤٩٣.

(٩) - (١٠) الدر ٨ / ٤٩٣.

ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة قال: قال النبي صلي الله عليه وسلم «أنهار الجنة تفجر من تحت تلال - أو من تحت جبال - المسك»<sup>(١)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت...﴾**  
**إلى قوله تعالى: ﴿وإلى الأرض كيف سطحت﴾**

[١٩٢٦٨] عن قتادة قال: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة، فأنزل الله ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ وكانت الإبل عيشاً من عيش العرب وخولاً من خولهم ﴿وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت﴾ قال: تصعد إلى الجبل الصخور عامة يومك، فإذا أفضت إلى أعلاه أفضت إلى عيون منفجرة وأثمار مهتدلة لم تغرسه الأيدي ولم تعمله الناس نعمة من الله إلى أجل ﴿وإلى الأرض كيف سطحت﴾ أي بسطت يقول: إن الذي خلق هذا قادر على أن يخلق في الجنة ما أراد<sup>(٢)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿لست عليهم بمسيطر﴾**

[١٩٢٩٦] عن ابن عباس في قوله: ﴿لست عليهم بمسيطر﴾ يقول: بجبار فاعف عنهم واصفح<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٩٧] عن الضحاك رضي الله عنه ﴿بمسيطر﴾ قال: بمسلط<sup>(٤)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿إن إلينا إيابهم﴾**

[١٩٢٢٨] عن السدي ﴿إن إلينا إيابهم﴾ قال: منقلبهم<sup>(٥)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٤٠٨ .

(٢) - (٣) الدر ٨ / ٤٩٥ .

(٤) - (٥) الدر ٨ / ٤٩٦ .



# سورة الفجر

(٨٩)

## قوله تعالى: ﴿والفجر﴾

[١٩٢٢٩] عن عبد الله بن الزبير في قوله: ﴿والفجر﴾ قال: قسم أقسم الله به<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٣٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿والفجر﴾ قال: فجر النهار<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٣١] عن عكرمة في قوله: ﴿والفجر﴾ قال: هو الصبح<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٣٢] عن مجاهد في قوله: ﴿والفجر﴾ قال: فجر يوم النحر وليس كل فجر<sup>(٤)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿وليل عشر﴾

[١٩٢٣٣] عن ابن عباس في قوله: ﴿وليل عشر﴾ قال: عشرة الأضحى، وفي لفظ قال: هي ليل العشر الأول من ذي الحجة - في قوله: ﴿وليل عشر﴾ قال: أول ذي الحجة إلى يوم النحر<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٣٤] عن مسروق في قوله: ﴿وليل عشر﴾ قال: هي عشر الأضحى، هي أفضل أيام السنة<sup>(٦)</sup>.

[١٩٢٣٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿وليل عشر﴾ قال: هي العشر الأواخر من رمضان<sup>(٧)</sup>.

## قوله تعالى: ﴿والشفع والوتر﴾

[١٩٢٣٦] عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ﴿والشفع والوتر﴾ فقال: هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر<sup>(٨)</sup>.

[١٩٢٣٧] عن أبي العالية ﴿والشفع والوتر﴾ قال: ذلك صلاة المغرب الشفع الركعتان، والوتر الركعة الثالثة<sup>(٩)</sup>.

[١٩٢٣٨] عن مجاهد ﴿والشفع والوتر﴾ قال: كل خلق الله شفع السماء والأرض والبر والبحر والإنس والجن والشمس والقمر ونحو هذا شفع، والوتر الله وحد<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٣٩] عن مجاهد ﴿والشفع والوتر﴾ قال: الله الوتر وخلقه الشفع الذكر والأنثى<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٤٠] عن عطاء ﴿والشفع والوتر﴾ قال: هي أيام نسك عرفة والأضحى هما للشفع، وليلة الأضحى هي الوتر<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٤١] عن عبد الله بن الزبير أنه سئل عن الشفع والوتر فقال: الشفع قول الله ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ والوتر اليوم الثالث، وفي لفظ الشفع أوسط أيام التشريق والوتر آخر أيام التشريق<sup>(٤)</sup>.

[١٩٢٤٢] حدثنا محمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهاني، حدثني أبي عن النعمان يعني ابن عبد السلام عن أبي سعيد بن عوف، حدثنا بمكة قال: سمعت عبد الله بن الزبير يخطب الناس، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الشفع والوتر. فقال: الشفع قول الله عز وجل: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾، والوتر قوله: ﴿ومن تأخر فلا إثم عليه﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد: ﴿والشفع والوتر﴾ قال: الشفع الزوج، والوتر: الله عز وجل<sup>(٦)</sup>.

[١٩٢٤٤] عن ابن عباس ﴿والشفع والوتر﴾ قال: الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة<sup>(٧)</sup>.

[١٩٢٤٥] عن مجاهد قوله: ﴿والشفع والوتر﴾ كل شئ خلقه الله شفع، السماء والأرض، والبر والبحر، والجن والإنس والشمس والقمر، نحا مجاهد في هذا ماذكروه في قوله تعالى: ﴿ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾ أي: لتعلموا أن خالق الأزواج واحد<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٤) الدر ٨ / ٥٠٢ .

(٥) ابن كثير ٨ / ٤١٣ .

(٦) ابن كثير ٨ / ٥٠٤ (٨) الدر ٨ / ٥٠٤ .

(٦) ابن كثير ٨ / ٤١٤

**قوله تعالى: ﴿والليل إذا يسر﴾**

[١٩٢٤٦] عن عبد الله بن الزبير ﴿والليل إذا يسر﴾ قال: إذا سار<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٤٧] عن مجاهد ﴿والليل إذا يسر﴾ قال: إذا سار<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٤٨] حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو عامر، حدثنا كثير بن عبد الله بن

عمرو قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يقول في قوله: ﴿والليل إذا يسر﴾ قال: أسر يأسار ولا تبين إلا بجمع<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٤٩] عن عكرمة ﴿والليل إذا يسر﴾ قال: ليلة جمع<sup>(٤)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿قسم لذي حجر﴾**

[١٩٢٥٠] عن ابن عباس في قوله: ﴿قسم لذي حجر﴾ قال: لذي حجا وعقل

ونهى<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٥١] عن الحسن ﴿لذي حجر﴾ قال: لذي حلم<sup>(٦)</sup>.

[١٩٢٥٢] عن أبي مالك ﴿لذي حجر﴾ قال: ستر من النار<sup>(٧)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿إرم ذات العماد﴾**

[١٩٢٥٣] عن مجاهد في قوله: ﴿إرم﴾ قال: أمة ﴿ذات العماد﴾ قال: كان لها

جسم في السماء<sup>(٨)</sup>.

[١٩٢٥٤] حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنا معاوية بن صالح،

عمن حدثه، عن المقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر إرم ذات العماد

فقال: كان الرجل منهم يأتي على الصخرة فيحملها على الحي فيهلكهم<sup>(٩)</sup>.

[١٩٢٥٥] حدثنا علي بن الحسين، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا أنس بن عياض عن

ثور بن زيد الديلي قال: قرأت كتاباً قد سمي حيث قرأه أنا شداد بن عاد وأنا الذي

رفعت العماد، وأنا الذي شدت بذراعي نظر واحد وأنا الذي كنتزت كنتراً على سبعة

أذرع، لا يخرجها إلا أمة محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(١٠)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٤١٤

(٤) ابن كثير ٨ / ٤١٦

(١٠) ابن كثير ٨ / ٤١٧

(٩) ابن كثير ٨ / ٤١٦

(٢) - (٣) الدر ٨ / ٥٠٥

(٥) - (٨) الدر ٨ / ٥٠٥

[١٩٢٥٦] عن المقدم بن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر ﴿إرم ذات العماد﴾ فقال: «كان الرجل منهم يأتي إلى الصخرة فيحملها على كاهله فيلقها على أي حي أراد فيهلكهم»<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾

[١٩٢٥٧] عن قتادة قال: كنا نحدث أن إرم قبيلة من عاد كان يقال لهم: ذات العماد، كانوا أهل عمود ﴿التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ قال: ذكر لنا أنهم كانوا اثني عشر ذراعاً طولاً في السماء<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٥٨] عن عكرمة قال: إرم هي دمشق<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٥٩] عن الضحاك قال: الإرم هي الهلاك، ألا ترى أنه يقال: «أرم بنو فلان أي هلكوا»<sup>(٤)</sup>.

[١٩٢٦٠] عن الضحاك ﴿ذات العماد﴾ ذات الشدة والقوة<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿جابوا الصخر بالواد...﴾ قوله تعالى: ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾

[١٩٢٦١] عن ابن عباس في قوله: ﴿جابوا الصخر بالواد﴾ قال: كانوا ينحتون من الجبال بيوتاً ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾ قال الأوتاد الجنود الذين يشيدون له أمره<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فصب عليهم ربك سوط عذاب﴾

[١٩٢٦٢] عن مجاهد ﴿جابوا الصخر﴾ قال: حرقوا الجبال فجعلوها بيوتاً ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾ قال: كان يتد الناس بالأوتاد ﴿فصب عليهم ربك سوط عذاب﴾ قال: ما عذبوا به<sup>(٧)</sup>.

[١٩٢٦٣] عن سعيد بن جبير قال: إنما سمي فرعون ذا الأوتاد، لأنه كان يبني له المنابر يذبح عليه الناس. عن الحسن قال: كان يعذب بالأوتاد<sup>(٨)</sup>.

[١٩٢٦٤] عن السدي قال: كان فرعون إذا أراد أن يقتل أحداً ربطه بأربعة أوتاد علي صخرة ثم أرسل عليه صخرة من فوقه فشدخه وهو ينظر إليها قد ربط بكل يد منها قائمة<sup>(٩)</sup>.

(١) - (٧) الدر ٨ / ٥٠٦

(٨) - (٩) الدر ٨ / ٥٠٧ - ٥٠٨

قوله تعالى: ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾

[١٩٢٦٥] عن السدي في قوله: ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ قال: بالمعاصي  
﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ قال: رجع عذاب<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٦٦] عن قتادة قال: كل شيء عذب الله به فهو سوط عذاب<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلْرَّصَادٌ﴾

[١٩٢٦٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلْرَّصَادٌ﴾ قال: يسمع ويرى<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٦٨] عن الحسن ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلْرَّصَادٌ﴾ قال: بمرصاد أعمال بني آدم<sup>(٤)</sup>.

[١٩٢٦٩] حدثنا أبي، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد الكلاعي: أنه سمعه وهو يعظ الناس يقول: إن لجهنم سبع قناطر - قال: والصراط عليهن، قال: فيحبس الخلائق عند القنطرة الأولى، فيقول: ﴿فَقَفَّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ قال: فيحاسبون علي الصلاة ويسألون عنها، قال: فيهلك فيها من هلك، وينجو من نجا. فإذا بلغوا القنطرة الثاني حوسبوا علي الأمانة كيف أدوها، وكيف خانوها؟ قال: فيهلك من هلك وينجو من نجا. فإذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها؟ قال: فيهلك من هلك وينجو من نجا. قال: والرحم يومئذ مدلية إلى الهوى في جهنم تقول: اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه قال: وهي التي يقول الله عز وجل - ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلْرَّصَادٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٧٠] حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الخواري، حدثنا يونس الخذاء، عن أبي حمزة اليبساني عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يامعاذ إن المؤمن لدى الحق أسير، يامعاذ إن المؤمن لا يسكن روعه ولا يأمن اضطرابه حتي يخلف جسر جهنم خلف ظهره. يامعاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من شهواته وعن أن يهلك فيها هو بإذن الله عز وجل، فالقرآن دليله، والخوف حجته والشوق مطيته، والصلاة كهفه، والصوم جنته، والصدقة فكاه، والصدق أميره، والحياء وزيره، وربّه عز وجل من وراء ذلك كله بالمرصاد»<sup>(٦)</sup>.

(٥) - (٦) ابن كثير ٨ / ٤١٩.

(٤) - (٥) الدرر ٨ / ٥٠٧ - ٥٠٨.

### قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ﴾

[١٩٢٧١] عن الحسن في قوله: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ﴾ الآية، قال: كلا اكذبتهما جميعاً ما بالغني أكرمك، ولا بالفقر أهانك، ثم أخبرهم بما يهين ﴿بل لا يكرمون اليتيم﴾ الآية<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٧٢] عن مجاهد في الآية قال: ظن كرامة الله في المال وهو أنه في قتله وكذب إنما يكرم بطاعته، ويهين بمعصيته، من أهان<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فَقَدَرُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾

[١٩٢٧٣] عن زيد ﴿فَقَدَرُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ قال: ضيقه عليه<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٧٤] عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ﴿بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون﴾ بالياء<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾

[١٩٢٧٥] عن عكرمة بن عبد الله المزني في قوله: ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾ قال: اللم الإعتداء في الميراث يأكل ميراثه وميراث غيره<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٧٦] عن قتادة ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ﴾ قال: الميراث ﴿أَكْلًا لَمًّا﴾ قال: شديداً ﴿ويحبون المال حباً جماً﴾ قال: شديداً<sup>(٦)</sup>.

[١٩٢٧٧] عن مجاهد في قوله: ﴿أَكْلًا لَمًّا﴾ قال: اللم اللف، وفي قوله: ﴿حباً جماً﴾ قال: الجم الكثير<sup>(٧)</sup>.

[١٩٢٧٨] عن الحسن في قوله: ﴿أَكْلًا لَمًّا﴾ قال: من طيب أو خبيث وفي قوله: ﴿حباً جماً﴾ قال: فاحشاً<sup>(٨)</sup>.

[١٩٢٧٩] عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال: الأكل اللم الذي يلزم كل شئ يجده لا يسأل عنه يأكل الذي له والذي لصاحبه، لا يدري أحلالاً أم حراماً؟<sup>(٩)</sup>.

[١٩٢٨٠] عن سفيان رضي الله عنه أنه قال في قوله: ﴿ويحبون المال حباً جماً﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مامنكم من أحد إلا ومال وارثه أحب

إليه من ماله . قالوا يارسول الله : مامنا إلا وماله أحب إليه من مال وارثه . قال : ليس لك من مالك إلا ماأكلت فأفئيت ، أو لبست فأبلت ، أو أعطيت فأمضيت»

### قوله تعالى: ﴿إِذَا دَكَتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾

[١٩٢٨١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿إِذَا دَكَتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ قال: تحريكها<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٨٢] عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال: تحمل الأرض والجبال فيدك بعضها على بعض<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَالْمَلِكُ صَفًّا صَفًّا﴾

[١٩٢٨٣] عن الضحاک في قوله: ﴿وَالْمَلِكُ صَفًّا صَفًّا﴾ قال: جاء أهل السماوات كل سماء صفًّا<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٨٤] عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ﴾ قوله: ﴿يَالَيْتَنِي قَدِمْتَ لِحَيَاتِي﴾

[١٩٢٨٥] عن الضحاک رضي الله عنه في قوله: ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ﴾ قال: يريد التوبة، وفي قوله: ﴿يَالَيْتَنِي قَدِمْتَ لِحَيَاتِي﴾ يقول: عملت قبي الدنيا لحياتي في الآخرة<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فِيَوْمِئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ﴾

[١٩٢٨٦] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿فِيَوْمِئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ﴾ قال: لا يعذب بعذاب الله أحد، ولا يوثق وثاق الله أحد<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارجعي إلي ربك راضية مرضية﴾

[١٩٢٨٧] حدثنا علي بن الحسين: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عد الله

(١) - (٥) الدر ٨ . ٥١١ - ٥١٢ .

(٦) الدر ٨ / ٥١٢ .

الدشتكي، حدثنا أبي عن أبيه عن أشعث، عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمَطْمِئِنَّةُ أَرْجَعِي إِلَيَّ رِبْكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً﴾ قال: نزلت وأبو بكر جالس، فقال: يارسول الله ما أحسن هذا فيقال: أما إنه سيقال لك هذا<sup>(١)</sup>.

[١٩٢٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن يمان عن أشعث عن سعيد بن جبير قال: قرأت عند النبي صلى الله عليه وسلم ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمَطْمِئِنَّةُ أَرْجَعِي إِلَيَّ رِبْكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً﴾ فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن هذا حسن، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أما إن الملك سيقول لك هذا عند الموت»<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٨٩] عن الضحاک عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من يشتري بئر رومة نستعذب بها غفر الله له، فاشترها عثمان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك أن تجعلها سقاية للناس؟ قال: نعم فأنزل الله في عثمان ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمَطْمِئِنَّةُ﴾ الآية<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٩٠] عن بريدة رضي الله عنه في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمَطْمِئِنَّةُ﴾ قال: يعني نفس حمزة<sup>(٤)</sup>.

[١٩٢٩١] عن مجاهد رضي الله عنه في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمَطْمِئِنَّةُ﴾ قال التي أيقنت بأن الله ربه<sup>(٥)</sup>.

[١٩٢٩٢] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال: يسيل واد من أصل العرش فتنبت فيه كل دابة على وجه الأرض، ثم تطير الأرواح، فتؤمر أن تدخل الأجساد، فهو قوله: ﴿أَرْجَعِي إِلَيَّ رِبْكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً﴾<sup>(٦)</sup>.

[١٩٢٩٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أَرْجَعِي إِلَيَّ رِبْكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً﴾ قال: بما أعطيت من الثواب ﴿مرضية﴾ عنها بعملها ﴿فادخلي في عبادي﴾ المؤمنين<sup>(٧)</sup>.

[١٩٢٩٤] عن الحسن رضي الله عنه في قوله: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمَطْمِئِنَّةُ﴾ الآية قال: إن الله إذا أراد قبض عبده المؤمن اطمأنت النفس إليه، واطمأن إليها، ورضيت

(١) - (٢) ابن كثير ٨ / ٤٢٣

(٣) الرد ٨ / ٥١٣ .

(٤) - (٧) الدرر ٨ / ٥١٤ .



عن الله ورضي الله عنها أمر بقبضها فأدخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾

[١٩٢٩٥] عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله: ﴿ارجعي إلى ربك﴾ قال: هذا عند الموت رجوعها إلي ربها خروجها من الدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لها: ﴿فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٩٢٩٦] عن قتادة ﴿ياأيتها النفس المطمئنة﴾ قال: هذا المؤمن اطمأن إلى ما وعد الله ﴿فادخلي في عبادي﴾ قال ادخلي في الصالحين وادخلي جنتي<sup>(٣)</sup>.

[١٩٢٩٧] عن السدي رضي الله عنه ﴿فادخلي في عبادي﴾ قال مع عبادي.

[١٩٢٩٨] عن زيد بن أسلم رضي الله عنه ﴿ياأيتها النفس المطمئنة﴾ الآية قال: بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع<sup>(٤)</sup>.

[١٩٢٩٩] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان بن شجاع الجزري عن سالم الأفتس، عن سعيد بن جبير قال: مات ابن عباس بالطائف، فجاء طير لم ير على خلقه، فدخل نعشه ثم لم ير خارجاً منه، فلما دفن تليت هذه الآية عن شفير القبر ما يدري من تلاها ﴿ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٨ / ٥١٤ .

(٤) الدر ٨ / ٥١٥ .

(٥) ابن كثير ٨ / ٤٢٣ .

## سورة البلد

(٩٠)

قوله تعالى: ﴿لَا أَقْسَمُ بِهِذَا البلَدِ وَأَنْتَ حَلَّ بِهِذَا البلَدِ﴾

[١٩٣٠٠] عن ابن عباس ﴿لَا أَقْسَمُ بِهِذَا البلَدِ﴾ قال: مكة ﴿وَأَنْتَ حَلَّ بِهِذَا البلَدِ﴾ قال: أنت يا محمد يحل لك أن تقاتل به، وأما غيرك فلا<sup>(١)</sup>.

[١٩٣٠١] عن مجاهد في قوله: ﴿لَا أَقْسَمُ﴾ قال: لا رداً عليهم ﴿أَقْسَمُ بِهِذَا البلَدِ﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٩٣٠٢] عن مجاهد ﴿لَا أَقْسَمُ بِهِذَا البلَدِ﴾ يعني مكة ﴿وَأَنْتَ حَلَّ بِهِذَا البلَدِ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: أنت في حل مما صنعت فيه.

[١٩٣٠٣] عن قتادة ﴿لَا أَقْسَمُ بِهِذَا البلَدِ﴾ قال: مكة ﴿وَأَنْتَ حَلَّ بِهِذَا البلَدِ﴾ قال: أنت به غير حرج ولا آثم<sup>(٣)</sup>.

[١٩٣٠٤] عن الحسن ﴿وَأَنْتَ حَلَّ بِهِذَا البلَدِ﴾ قال: أحلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح<sup>(٤)</sup>.

[١٩٣٠٥] عن الضحاک ﴿وَأَنْتَ حَلَّ بِهِذَا البلَدِ﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم يقول: أنت حل بالحرم فاقتل إن شئت أو دع<sup>(٥)</sup>.

[١٩٣٠٦] عن عطاء ﴿لَا أَقْسَمُ بِهِذَا البلَدِ وَأَنْتَ حَلَّ بِهِذَا البلَدِ﴾ قال: إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض، فهي حرام إلى أن تقوم الساعة، لم تحل لبشر إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار، ولا يختلي خلاها، ولا يعضد عضائها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمعرف<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدِ وَالْوَالِدَاتِ﴾

[١٩٣٠٧] عن شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿وَالْوَالِدِ وَالْوَالِدَاتِ﴾ ولد الوالد: الذي يلد، وما ولد: العاقر الذي لا يولد له<sup>(٧)</sup>.

[١٩٣٠٨] عن ابن عباس ﴿ووالد وما ولد﴾ قال: الوالد الذي يلد ﴿وما ولد﴾ العاقر الذي لا يلد من الرجال والنساء - وقال عكرمة: الولد: العاقر، وما ولد: الذي يلد<sup>(١)</sup>.

[١٩٣٠٩] عن أبي عمران الجوني ﴿ووالد وما ولد﴾ قال: إبراهيم وما ولد<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد...﴾

إلى قوله: ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾

[١٩٣١٠] عن مجاهد ﴿وولد وما ولد﴾ قال: الوالد آدم ﴿وما ولد﴾ ولده ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال: في شدة ﴿يقول أهلكت مالا لبدأ﴾ قال: كثيراً ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ قال: لم يقدر عليه أحد<sup>(٣)</sup>.

[١٩٣١١] عن ابن عباس ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال: في شدة خلق في ولادته ونبت أسنانه وسوره ومعيشته وختانه<sup>(٤)</sup>.

[١٩٣١٢] عن ابن عباس ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال منتصب في بطن أمه<sup>(٥)</sup>.

[١٩٣١٣] عن إبراهيم رضي الله عنه، أحسبه عن عبد الله ﴿في كبد﴾ قال منتصباً<sup>(٦)</sup>.

[١٩٣١٤] عن الحسن رضي الله عنه ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال: يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة<sup>(٧)</sup>.

[١٩٣١٥] عن الحسن رضي الله عنه ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال: يكابد أمور الدنيا وأمور الآخرة<sup>(٨)</sup>.

[١٩٣١٦] حدثنا أحمد بن عاصم، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، سمعت محمد بن علي أبا جعفر الباقر سأل رجلاً من الأنصار عن قول الله: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ قال: في قيامه واعتداله فلم ينكر عليه أبو جعفر<sup>(٩)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أهلكت مالا لبدأ...﴾ إلى قوله: ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ [١٩٣١٧] عن الضحاك في قوله: ﴿أهلكت مالا لبدأ﴾ قال: أنفقت مالا في الصد عن سبيل الله ﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ قال: الأحد: الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

[١٩٣١٨] عن ابن جريج في قوله: ﴿يقول أهلكت مالا لبدأ﴾ قال: أيمن علينا فما فضلناه أفضل ﴿ألم نجعل له عينين﴾ وكذا وكذا<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ألم نجعل له عينين﴾

[١٩٣١٩] عن قتادة ﴿ألم نجعل له عينين﴾ قال: نعم من الله متظاهرة يقررنا بها كيما نشكر<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وهديناه النجدين﴾

[١٩٣٢٠] عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله: ﴿وهديناه النجدين﴾ قال: سبيل الخير والشر<sup>(٤)</sup>.

[١٩٣٢١] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وهديناه النجدين﴾ قال: الهدى والضلالة<sup>(٥)</sup>.

[١٩٣٢٢] عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هما نجدان، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير»<sup>(٦)</sup>.

[١٩٣٢٣] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، حدثنا أحمد بن الزبير، حدثنا عيسى بن عقال، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿وهديناه النجدين﴾ قال: الثديين<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾

[١٩٣٢٤] عن ابن عمر رضي الله عنه ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ قال: جبل في جهنم<sup>(٨)</sup>.

[١٩٣٢٥] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: العقبة النار. وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال: للناس عقبة دون الجنة واقتحامها ﴿فك رقبة﴾ الآية<sup>(٩)</sup>.

(١) - (٦) الدر ٨ / ٥٢١ - ٥٢٢.

(٧) ابن كثير ٨ / ٤٢٥.

(٨) - (٩) الدر ٨ / ٥٢٠.

[١٩٣٢٦] وأبو عمران الجوني: إذا كان يوم القيامة أمر الله بكل جبار وكل شيطان، وكل من كان يخاف الناس في الدنيا شره، فأوثقوا في الحديد، ثم أمر بهم إلي جهنم، ثم أو صدوها عليهم، أي: أطبقوها قال: فلا والله لا تستقر أقدامهم على قرار أبداً، ولا والله لا ينظرون فيها إلى أديم سماء أبداً، ولا والله لا تلتقي جفون أعينهم علي غمض نوم أبداً، ولا والله لا يذوقون فيها بارد شراب أبداً<sup>(١)</sup>.

[١٩٣٢٧] عن أبي رجاء رضي الله عنه قال: بلغني أن العقبة التي ذكر الله في كتابه مطلعها سبعة آلاف سنة ومهبطها سبعة آلاف سنة<sup>(٢)</sup>.

[١٩٣٢٨] عن كعب الأحبار قال: العقبة سبعون درجة في جهنم<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿في يوم ذي مسغبة﴾

[١٩٣٢٩] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿في يوم ذي مسغبة﴾ قال:

مراجعة.

[١٩٣٣٠] عن إبراهيم رضي الله عنه ﴿في يوم ذي مسغبة﴾ قال: يوم فيه الطعام

عزيز<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ذا مقربة﴾ وقوله تعالى: ﴿ذا متربة﴾

[١٩٣٣١] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ذا مقربة﴾ أي ذا قرابة.

وفي قوله: ﴿ذا متربة﴾ يعني بعيد التربة أي غريباً من وطنه<sup>(٥)</sup>.

[١٩٣٣٢] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿أو مسكيناً ذا متربة﴾ قال:

هو المطروح الذي ليس له بيت، وفي لفظ الحاكم: هو التراب الذي لا يقيه من التراب شئ وفي لفظ: هو اللازق بالتراب من شدة الفقر<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وتواصوا بالرحمة﴾

[١٩٣٣٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وتواصوا بالرحمة﴾ يعني بذلك

رحمة الناس كلهم<sup>(٧)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿مؤصدة﴾ قال: مغلقة الأبواب.

[١٩٣٣٤] عن أبي هريرة قال ﴿مؤصدة﴾ مطبقة<sup>(٨)</sup>.

(١) ابن كثير ٨ / ٤٣٢

(٤) - (٨) الدر ٨ / ٥٢٥ - ٥٢٦.

(٢) - (٣) الدر ٨ / ٥٢٣ - ٥٢٤.

## سورة الشمس

(٩١)

قوله تعالى: ﴿والقمر إذا تلاها﴾

[١٩٣٣٥] عن ابن عباس ﴿والقمر إذا تلاها﴾ قال: تبعها<sup>(١)</sup>.

[١٩٣٣٦] عن يزيد بن ذي حمامة قال: إذا جاء الليل قال الرب: غشي عبادي في

خلقي العظيم ولليل مهابة والذي خلقه أحق أن يهاب<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والأرض وما طحاها﴾

[١٩٣٣٧] عن ابن عباس ﴿والأرض وما طحاها﴾ قال: قسمها ﴿فألهمها فجورها

وتقواها﴾ قال: بين الخير والشر<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها﴾

[١٩٣٣٨] عن عمران بن حصين: «أن رجلاً قال يارسول الله: أرأيت ما يعمل

الناس اليوم ويكدحون فيه شئ قد قضى عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق، أو

فيما يستقبلون ما أتاهم به نبيهم واتخذت عليهم به الحجة؟ قال: بل شئ قضى

عليهم. قال: فلم يعملون إذا؟ قال: من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين هيأه

لعملها، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ونفس وما سواها فألهمها فجورها

وتقواها﴾<sup>(٤)</sup>.

[١٩٣٣٩] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يعقوب بن حميد المدني، حدثنا عبد الله بن

عبد الله الأموي، حدثنا معن بن محمد الغفاري عن حنظلة بن علي الأسلمي عن

أبي هريرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾

قال: اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها

ومولاها<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٤) الدر ٨ / ٥٢٨.

(٥) ابن كثير ٨ / ٤٣٢.

قوله تعالى: ﴿والشمس وضحاها﴾ إلى قوله: ﴿ولا يخاف عقباها﴾

[١٩٣٤٠] عن مجاهد ﴿والشمس وضحاها﴾ قال: ضؤها ﴿والقمر إذا تلاها﴾ قال: تبعها ﴿والنهار إذا جلاها﴾ قال: أضاء ﴿والليل إذا يغشاها﴾ قال يغشاها الليل ﴿والسماء وما بناها﴾ قال: الله بنى السماء والأرض ﴿وما طحاها﴾ قال: دحاها ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ قال: عرفها شقاءها ﴿قد أفلح من زكاها﴾ قال: أصلحها ﴿وقد خاب من دساها﴾ قال: أغواها ﴿كذبت ثمود بطغواها﴾ قال: بمعصيتها ﴿ولا يخاف عقباها﴾ قال: الله لا يخاف عقباها<sup>(١)</sup>.

[١٩٣٤١] عن مجاهد ﴿والشمس وضحاها﴾ قال إشراقها ﴿والقمر إذا تلاها﴾ قال: يتلوها ﴿والنهار إذا جلاها﴾ قال: حين ينجلي ﴿ونفس وما سواها﴾ قال: سوى خلقها ولم ينقص منه شيئاً<sup>(٢)</sup>.

[١٩٣٤٢] عن قتادة ﴿والشمس وضحاها﴾ قال: هذا النهار ﴿والقمر إذا تلاها﴾ قال: يتلو صبيحة الهلال إذا سقطت رؤى عند سقوطها ﴿والنهار إذا جلاها﴾ قال: إذا غشيها النهار<sup>(٣)</sup>.

[١٩٣٤٣] عن صفوان، حدثنا يزيد بن ذي حمادة قال: إذا جاء الليل قال الرب جل جلاله: غشى عبادي خلقي العظيم فالليل يهابه، والذي خلقه أحق أن يهاب<sup>(٤)</sup>.

[١٩٣٤٤] عن سعيد بن جبير ﴿فألهمها﴾ قال: ألزمها ﴿فجورها وتقواها﴾

[١٩٣٤٥] عن الضحاك ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ قال: الطاعة والمعصية<sup>(٥)</sup>.

[١٩٣٤٦] حدثنا أبي وأبو زرعة قالوا: حدثنا أبو مالك - يعني عمرو بن هشام عن جوبير عن الضحاك عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قول الله: ﴿قد أفلح من زكاها﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أفلحت نفس زكاها الله»<sup>(٦)</sup>.

(٤) ابن كثير ٨ / ٤٣٤

(١) - (٣) الدر ٨ / ٥٢٨ - ٥٢٩.

(٦) ابن كثير ٨ / ٤٣٧.

(٥) الدر ٨ / ٥٢٩

[١٩٣٤٧] عن عكرمة من ﴿دساها﴾ قال: من خسرها<sup>(١)</sup>.

[١٩٣٤٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿قد أفلح من زكاها﴾ يقول: قد أفلح من زكى الله نفسه ﴿وقد خاب من دساها﴾ يقول: قد خاب من دس الله نفسه فأضله ﴿ولا يخاف عقباها﴾ قال: لا يخاف من أحد تابعة<sup>(٢)</sup>.

[١٩٣٤٩] عن ابن عباس ﴿وقد خاب من دساها﴾ يعني: مكر بها<sup>(٣)</sup>.

[١٩٣٥٠] حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمة قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة، وذكر الذي عقرها، فقال: إذ انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه، مثل أبي زمة<sup>(٤)</sup>.

[١٩٣٥١] عن الضحاك عن ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿قد أفلح من زكاها﴾ الآية: «أفلحت نفس زكاها الله وخابت نفس خيبتها الله من كل خير»<sup>(٥)</sup>.

[١٩٣٥٢] حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا عيسى بن يونس حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يزيد بن محمد بن خثيم عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم أبي يزيد عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: ألا أحدثك بأشقى الناس؟ قال: بلى قال «رجلان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذا - يعني قرنه - حتى تبتل منه هذه» يعني لحيته<sup>(٦)</sup>.

[١٩٣٥٣] عن الحسن ﴿ولا يخاف عقباها﴾ قال: ذاك ربنا لا يخاف منهم تبعة بما صنع بهم<sup>(٧)</sup>.

[١٩٣٥٤] عن السدي ﴿ولا يخاف عقباها﴾ قال: لم يخف الذي عقرها عاقبة ما صنع<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٨ / ٥٣٠

(٤) ابن كثير ٨ / ٤٣٧

(٥) الدر ٨ / ٥٣١

(٦) ابن كثير ٨ / ٤٣٧

(٧) - (٨) الدر ٨ / ٥٣١



## سورة الليل

(٩٢)

قوله تعالى: ﴿والليل إذا يغشى﴾

[١٩٣٥٥] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس: أن رجلاً كان له نخل ومنها نخلة فرعها إلى دار رجل صالح فقير ذي عيال، فإذا جاء الرجل فدخل داره وأخذ الثمر من نخلته فتسقط الثمرة، فيأخذها صبيان الفقير، فنزل من نخلته فنزع الثمرة من يديه، وإن أدخل أحدهم الثمرة في فمه أدخل أصبعه في حلق الغلام ونزع الثمرة من حلقه، فشكا ذلك الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبره بما هو فيه من صاحب النخلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أذهب» ولقى النبي صلى الله عليه وسلم صاحب النخلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم، فتبعه رجل كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحب النخلة، فقال الرجل: يارسول الله إن أنا أخذت النخلة فصارت لي النخلة فأعطيني بها ما عطينه بها نخلة في الجنة؟ قال: نعم، ثم إن الرجل لقي صاحب النخلة ولكلاهما نخل فقال له: أخبرك أن محمداً أعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة، فقلت له: قد أعطيت، ولكني يعجبني ثمرها فسكت عنه الرجل فقال له: أتراك إذا بعته؟ قال: لا إلا أن أعطي بها شيئاً، ولا أظنني أعطاه قال: وما منك بها؟ قال: أنا أعطيتك أربعين نخلة فقال: أشهد لي إن كنت صادقاً، فأمر بأناس فدعاهم فقال: اشهدوا أنني قد أعطيته من نخلي أربعين نخلة بنخلته التي فرعها في دار فلان بن فلان، ثم قال: ماتقول؟ فقال صاحب النخلة: قد رضيت ثم قال بعد: ليس بيني وبينك بيع لم تفترق، قال له: قد أقالكم الله ولست بأحمق حين أعطيتك أربعين نخلة بنخلت المائلة، فقال صاحب النخلة: قد رضيت على ان تعطيني الأربعين على ما أريد قال: تعطينيها على ساق ثم مكث ساعة ثم قال: هي لك علي ساق وأوقف له شهوداً وعد له أربعين نخلة على ساق، فتفرقا، فذهب الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله، إن النخلة المائلة في دار فلان قد صارت لي فهي

لك فذهب رسولاً لله صلى الله عليه وسلم إلى الرجل صاحب الدار فقال له: «النخلة لك ولعيالك» قال عكرمة: قال ابن عباس: فأنزل الله عز وجل ﴿والليل إذا يغشى﴾ إلى قوله: ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى، فسنيسره لليسرى. وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾ إلى آخر السورة<sup>(١)</sup>.

[١٩٣٥٦] عن سعيد بن جبيرة ﴿والليل إذا يغشى﴾ قال: إذا قبل فغطى كل شيء.

### قوله تعالى: ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾

[١٩٣٥٧] عن الحسن أنه كان يقرؤها ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ يقول: والذي خلق الذكر والأنثى<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إن سعيكم﴾

[١٩٣٥٨] عن عكرمة في قوله: ﴿إن سعيكم﴾ قال: السعي: العمل<sup>(٣)</sup>.

[١٩٣٥٩] عن ابن مسعود، أنا أبا بكر الصديق اشترى بلالاً من أمية بن خلف، ببردة وعشر أواق فأعتقه لله فأنزل الله: ﴿والليل إذا يغشى﴾ إلى قوله ﴿إن سعيكم لشتى﴾ سعى أبي بكر وأميه وأبي السبي قوله: ﴿وكذب بالحسنى﴾ قال: لا إله إلا الله إلى قوله: ﴿فسنيسره للعسرى﴾ قال: النار<sup>(٤)</sup>.

[١٩٣٦٠] قال عكرمة عن ابن عباس، أي بخل بماله واستغنى عن ربه عز وجل.

### قوله تعالى: ﴿فأما من أعطى﴾ إلى قوله: ﴿فسنيسره لليسرى﴾<sup>(٥)</sup>

[١٩٣٦١] عن ابن عباس في قوله: ﴿فأما من أعطى﴾ من الفضل ﴿واتقى﴾ قال: اتقى ربه ﴿وصدق بالحسنى﴾ قال: صدق بالخلف من الله: ﴿فسنيسره لليسرى﴾ قال: الخير من الله ﴿وأما من بخل واستغنى﴾ قال: بخل بماله واستغنى عن ربه ﴿وكذب بالحسنى﴾ قال: الخلف من الله ﴿فسنيسره للعسرى﴾ قال: للشر من الله<sup>(٦)</sup>.

[١٩٣٦٢] عن قتادة ﴿فأما من أعطى﴾ قال: أعطى حق الله عليه ﴿واتقى﴾ محارمه ﴿وصدق بالحسنى﴾ قال: بموعود الله على نفسه ﴿وأما

(١) ابن كثير ٨ / ٤٣٢.

(٢) - (٦) الدر ٨ / ٥٣٢ - ٥٣٤.

من بخل ﴿ قال: بحق الله عليه ﴾ واستغنى ﴿ في نفسه عن ربه ﴾ وكذب الحسنى ﴿ قال: بموعد الله الذي وعد.

[١٩٣٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير ابن محمد، حدثني من سمع أبا العالية الرياحي، يحدث عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسنى قال: الحسنى: الجن<sup>(١)</sup>.

[١٩٣٦٤] عن زيد بن أسلم ﴿ فسنيسره لليسرى ﴾ قال: الجنة.

[١٩٣٦٥] حدثنا الحسن بن سلمة بن أبي كبشة، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا عباد بن راشد عن قتادة، حدثني خليل العصري عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن يوم غربت فيه شمسه إلا وبجنتيها ملكان يناديان يسمعه خلق الله كلهم الا الثقلين: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً، وأنزل الله في ذلك القرآن ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ إن علينا للهدى ﴾

[١٩٣٦٦] عن قتادة في قوله: ﴿ إن علينا للهدى ﴾ يقول: علي الله البيان بيان حاله وحرامه وطاعته ومعصيته<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ وسيجنبها الأتقى ﴾

[١٩٣٦٧] عن عروة أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله، بلال وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة وأم عيسى وأمة بني المؤمل، وفيه نزلت ﴿ وسيجنبها الأتقى ﴾ الى آخر السورة<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ لا يصلها إلا الأشقى الذي كذب وتولى ﴾

[١٩٣٦٨] عن أبي أمامة قال: لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا أدخله الله الجنة إلا من شرد علي الله كما يشرد البعير السوء على أهله، فمن لم يصدقني فإن الله تعالى يقول: ﴿ لا يصلها إلا الأشقى الذي كذب وتولى ﴾ يقول: لا يصلها إلا الأشقى الذي كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه<sup>(٥)</sup>.

## سورة الرحمن

(٩٣)

قوله تعالى: ﴿والضحى والليل إذا سجى﴾

[١٩٣٦٩] حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندبا يقول: اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يقم ليلة أو ليلتين، فأنت امرأة فقالت: يا محمد، ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عز وجل ﴿والضحى والليل إذا سجى، ما ودعك ربك وما قلى﴾<sup>(١)</sup>.

[١٩٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي قالوا:، حدثنا أبو أسامة، حدثني سفيان، حدثني الأسود بن قيس، أنه سمع جندباً يقول: رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في أصبعه فقال: هل أنت إلا أصبع دميت، ولفي سبيل الله مالقيت؟.

قال: فمكث ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم، فقالت له امرأة: ما أرى شيطانك إلا قد تركك. فنزلت ﴿والضحى والليل إذا سجى، ما ودعك ربك وما قلى﴾ السياق لأبي سعيد<sup>(٢)</sup>.

[١٩٣٧١] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿والليل إذا سجى﴾ قال: إذا استوى<sup>(٣)</sup>.

[١٩٣٧٢] عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ﴿والليل إذا سجى﴾ قال: إذا أقبل فغطى كل شيء<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ما ودعك ربك﴾

[١٩٣٧٣] عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إذا سجى﴾ قال: إذا ذهب ﴿ما ودعك ربك﴾ قال: ما تركك ﴿وما قلى﴾ قال: ما أبغضك<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾

[١٩٣٧٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: فأُنزل الله ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ فأعطاه في الجنة ألف قصر من لؤلؤ ترابه المسك، في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم (١).

[١٩٣٧٥] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ قال: ذلك يوم القيامة هي الجنة (٢).

[١٩٣٧٦] عن الحسن رضي الله عنه أنه سئل عن قوله: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ قال: هي الشفاعة (٣).

### قوله تعالى: ﴿ألم يجدك يتيماً فأوى ووجدك ضالاً

### فهدى ووجدك عائلاً فأغنى﴾

[١٩٣٧٧] من طريق موسى بن علي بن رباح عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فتمثل مسلمة بيت من شعر أبي طالب، فقال: لو أن أبا طالب رأى مانحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته لعلم أن ابن أخيه سيد قد جاء بخير كثير، فقال عبد الله: ويومئذ قد كان سيداً كريماً قد جاء بخير كثير، فقال مسلمة: ألم يقل الله ﴿ألم يجدك يتيماً فأوى ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى﴾ فقال عبد الله: أما اليتيم فقد كان يتيماً من أبويه، وأما العيلة فكل ما كان بأيدي العرب إلى القلة (٤).

[١٩٣٧٨] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سألت ربي مسألة ووددت أني لم أكن سألته، فقلت: قد كانت قبلي الأنبياء منهم من سخرت له الريح، ومنهم من كان يحيي الموتى، فقال تعالى: يا محمد ألم أجذك يتيماً فأويتك؟ ألم أجذك ضالاً فهديتك؟ ألم أجذك عائلاً فأغنيتك؟ ألم أشرح لك صدرك؟ ألم أضع عنك وزرك؟ ألم أرفع لك ذكرك؟ قلت: بلى يا رب» (٥).

(١) - (٣) الدر ٨ / ٥٤١ - ٥٤٢.

(٤) - (٥) الدر ٨ / ٥٤٥ - ٥٤٦.

### قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾

[١٩٣٧٩] عن مجاهد ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ قال: لا تحقره، وذكر أن في مصحف عبد الله «فلا تكهر»<sup>(١)</sup>.

[١٩٣٨٠] عن مجاهد ﴿فلا تَقْهَرْ﴾ قال: فلا تظلم<sup>(٢)</sup>.

[١٩٣٨١] عن قتادة ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ يقول: لا تظلمه<sup>(٣)</sup>.

[١٩٣٨٢] عن قتادة ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ قال: كن لليتيم كأب رحيم ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ قال: رد السائل برحمة ولين<sup>(٤)</sup>.

[١٩٣٨٣] عن سفيان ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ قال: من جاء يسألك عن أمر دينه فلا تنهره<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾

[١٩٣٨٤] عن مجاهد ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ قال: بالقرآن<sup>(٦)</sup>.

[١٩٣٨٥] عن مقسم قال: لقيت الحسن بن علي بن أبي طالب، فصافحته، فقال: التقابل مصافحة المؤمن. قلت: أخبرني عن قوله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ قال الرجل المؤمن يعمل عملاً صالحاً فيخبر به أهل بيته، قلت: أي الأجلين قضى موسى الأول أو الآخر؟ قال: الآخر<sup>(٧)</sup>.

[١٩٣٨٦] عن الحسن بن علي في قوله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ قال: إذا أصبت خيراً فحدث إخوانك<sup>(٨)</sup>.

(١) - (٤) الدر ٨ / ٥٤٥ - ٥٤٦.

(٥) - (٨) الدر ٨ / ٥٤٥.

## سورة الشرح

(٩٤)

**قوله تعالى: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾**

[١٩٣٨٧] حدثنا أبو زرعة، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سألت ربي مسألة وددت أني لم أكن سألته، قلت: قد كانت قبلي أنبياء، منهم من سخرت له الريح، ومنهم من يحيي الموتى. قال: يا محمد، ألم أجدك يتيماً فأويتك؟ قلت: بلى يارب. قال: ألم أجدك ضالاً فهديتك؟ قالت: بلى يارب. قال: ألم أجدك عائلاً فأغنيتك؟ قال: قلت: بلى يارب. قال: ألم أشرح لك صدرك؟ ألم أرفع لك ذكرك؟ قالت: بلى يارب»<sup>(١)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك﴾**

[١٩٣٨٨] عن مجاهد ﴿ووضعنا عنك وزرك﴾ قال: ذنبك ﴿الذي أنقض ظهرك﴾ قال: أنقل<sup>(٢)</sup>.

[١٩٣٨٩] عن شريح بن عبيد الحضرمي ﴿ووضعنا عنك وزرك﴾ قال: وغفرنا لك ذنبك<sup>(٣)</sup>.

[١٩٣٩٠] عن مجاهد قال: في قراءة عبد الله «وحللنا عنك وقرك»<sup>(٤)</sup>.

**قوله تعالى: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾**

[١٩٣٩١] عن مجاهد في قوله: ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ قال: لا أذكر إلا ذكرت معي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله<sup>(٥)</sup>.

[١٩٣٩٢] عن قتادة ﴿ورفعنا لك ذكرك﴾ قال: رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة، فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة إلا ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله<sup>(٦)</sup>.

[١٩٣٩٣] عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتاني جبريل فقال: إن ربك يقول: تدري كيف رفعت ذكرك؟ قلت: الله أعلم. قال: إذا ذكرت ذكرت معي»<sup>(٧)</sup>.

[١٩٣٩٤] عن عدي بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سألت ربي مسألة أني لم أكن سألته. قلت: أي رب اتخذت إبراهيم خليلاً وكلمت موسى تكليماً. قال: يا محمد ألم أجدك يتيماً فأويت، وضالاً فهديت وعائلاً فأغنيت، وشرحت لك صدرك، حططت عنك وزرك، ورفعت لك ذكرك فلا أذكر إلا ذكرت معي واتخذتك خليلاً؟»<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿إِن مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًّا إِن مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًّا﴾

[١٩٣٩٥] حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا حميد بن حماد بن خوار أبو الجهم، حدثنا عائذ بن شريح قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم - جالساً وحياله حجر فقال: «لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فأنزل الله عز وجل: ﴿إِن مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًّا، إِن مَعَ الْعَسْرِ يَسِرًّا﴾»<sup>(٢)</sup>.

[١٩٣٩٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا أبو قطن، حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: كانوا يقولون: لا يغلب عسر واحد يسرين اثنين<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾

[١٩٣٩٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ الآية قال: إذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء، وأسأل الله وارغب إليه<sup>(٤)</sup>.

[١٩٣٩٨] عن الضحاک قال: كان ابن مسعود يقول: أيما رجل أحدث في آخر صلاته فقد تمت صلاته، وذلك قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ قال: فراغك من الركوع والسجود ﴿وإلى ربك فارغب﴾ قال: في المسألة وأنت جالس<sup>(٥)</sup>.

[١٩٣٩٩] عن ابن مسعود ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ قال: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وإلى ربك فارغب﴾

[١٩٤٠٠] عن مجاهد في قوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ قال: إذا فرغت من أسباب نفسك فصل ﴿وإلى ربك فارغب﴾ قال: اجعل رغبتك إلى ربك<sup>(٧)</sup>.

[١٩٤٠١] عن زيد بن أسلم ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ قال: إذا فرغت من الجهاد فتعبد<sup>(٨)</sup>.

(٢) - (٣) ابن كثير ٨ / ٤٥٣.

(١) الدر ٨ / ٥٤٩.

(٤) - (٨) الدر ٨ / ٥٥٠.



# سورة التين

(٩٥)

قوله تعالى: ﴿والتين﴾ إلى قوله: ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾

[١٩٤٠٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿والتين﴾ قال: مسجد نوح الذي بنى بأعلى الجودي ﴿والزيتون﴾ قال: بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾ قال: مسجد الطور ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال: مكة ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين﴾ يقول: يرد إلى أرذل العمر، كبر حتى ذهب عقله، هم نفر كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تسفهن عقولهم، فأنزل الله عزهم أن لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ يقول: بحكم الله<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين لقد خلقنا

الإنسان في أحسن تقويم﴾

[١٩٤٠٣] عن قتادة في قوله: ﴿والتين﴾ قال: التين الجبل الذي عليه دمشق ﴿والزيتون﴾ الذي عليه بيت المقدس ﴿وطور سينين﴾ قال: جبل بالشام مبارك حسن ذو شجر ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال: مكة ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٠٤] عن محمد بن كعب قال: ﴿والتين﴾ مسجد أصحاب الكهف ﴿والزيتون﴾ مسجد إيليا ﴿وطور سينين﴾ مسجد الطور ﴿وهذا البلد الأمين﴾ مكة<sup>(٣)</sup>.

[١٩٤٠٥] عن ابن عباس ﴿والتين والزيتون﴾ قال: الفاكهة التي يأكلها الناس ﴿وطور سينين﴾ قال: الطور الجبل وسنين المبارك<sup>(١)</sup>.

[١٩٤٠٦] عن مجاهد ﴿والستين والزيتون﴾ قال: الفاكهة التي يأكل الناس ﴿وطور سينين﴾ قال: الطور الجبل وسنين المبارك ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال: مكة ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ قال: في أحسن صورة ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال: في النار ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: إلا من آمن ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ قال: غير محسوب<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٠٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿سينين﴾ هو الحسن بلسان الحبيشة<sup>(٣)</sup>.

[١٩٤٠٨] عن عكرمة في قوله: ﴿وطور سينين﴾ قال: هو الحسن<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن

تقويم ثم رددناه أسفل سافلين﴾

[١٩٤٠٩] عن ابن عباس ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ قال: في أعدل خلق ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ يقول: إلى أرذل العمر ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون﴾ غير منقوص. يقول: فإذا بلغ المؤمن أرذل العمر، وكان يعمل في شبابه عملاً صالحاً كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه، ولم يضره ما عمل في كبره، ولم يكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ أرذل العمر<sup>(٥)</sup>.

[١٩٤١٠] عن عكرمة ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال: الهرم لم يجعل فيه قوة ما كان ﴿لكي لا يعلم بعد علم شيئاً﴾ قال: ولا ينزل تلك المنزلة أحد قرأ القرآن وذلك قوله: ﴿إلا الذين آمنوا﴾ الآية. قال: هم أصحاب القرآن<sup>(٦)</sup>.

[١٩٤١١] عن ابن عباس ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ يقول: إلى الكبير وضعفه، فإذا ضعف وكبر عن العمل كتب له مثل أجر ما كان يعمل في شببته<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون﴾

[١٩٤١٢] عن عكرمة ﴿والتين﴾ قال: هو هذا التين ﴿والزيتون﴾ قال: هو هذا الزيتون ﴿وطور سينين﴾ قال: الطور الجبل، وسينين هو الحسن بالحبشة ﴿وهذا البلد الأمين﴾ قال: مكة ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ قال: شباب وشدة ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال: رد إلى أرذل العمر ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون﴾ قال: يوفيه الله أجره وعمله فلا يؤاخذه إذا رد إلى أرذل العمر، وفي لفظ، قال: من رد منهم إلى أرذل العمر جرى له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه فذلك الأجر غير ممنون، قال: ولا يمن به عليهم<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤١٣] عن أبي العالية في قوله: ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ يقول: في أحسن صورة ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال: في النار في شر صورة<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾

[١٩٤١٤] حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور قال: قلت لمجاهد ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ عنى به النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: معاذ الله! عنى به الإنسان.

[١٩٤١٥] عن منصور قال: قلت لمجاهد ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ و﴿أرأيت الذي يكذب بالدين﴾ عنى به النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: معاذ الله، إنما عنى به الإنسان<sup>(٤)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٨ / ٥٥٦.

(٣) - (٤) الدر ٨ / ٥٥٧.

## سورة الحلق

(٩٦)

قوله تعالى: ﴿الذي علم بالقلم، علم الإنسان مالم يعلم﴾

[١٩٤١٦] عن قتادة في قوله: ﴿الذي علم بالقلم﴾ قال: القلم نعمة من الله عظيمة، لولا القلم لم يقم دين، ولم يصلح عيش وفي قوله: ﴿علم الإنسان مالم يعلم﴾ قال الخط<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾

[١٩٤١٧] عن ابن مسعود قال: منهومان لا يشبعان: صاحب علم وصاحب دنيا، ولا يستويان، فأما صاحب العلم فيزداد رضا الرحمن ثم قرأ ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرأ ﴿إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾ والله أعلم<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤١٨] وقال ابن جرير:، حدثنا ابن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر عن أبيه، حدثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم. قال: فقال: واللات والعزى، لئن رأيتَه يصلي كذلك لأطأن علي رقبته ولأعفرن وجهه في التراب، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو يصلي ليطأ علي رقبته، قال: فما فجأهم منه إلا وهو ينكص علي عقبه بيديه، قال: ف قيل له: مالك؟ فقال: إن بيني وبينه خندقاً من نار وهو لا وأجنحة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً» قال: وأنزل الله لا أدري في حديث أبي هريرة أم لا ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾... إلى آخر السورة<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى﴾

[١٩٤١٩] عن مجاهد ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى﴾ قال: أبو جهل نهى محمداً إذا صلى ﴿فليدع ناديه﴾ قال: عشيرته ﴿سندع الزبانية﴾ قال: الملائكة<sup>(٤)</sup>.

[١٩٤٢٠] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا أبو عميس، عن عون قال: قال عبد الله: منهومان لا يشبعان، صاحب العلم وصاحب الدنيا، ولا يستويان، فأما صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن، وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان. قال: ثم قرأ عبد الله ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾، وقال للآخر ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿سَدِّعَ الزَّبَانِيَةَ﴾

[١٩٤٢١] عن عبد الله بن الحرث قال: الزبانية أرجلهم في الأرض ورؤوسهم في السماء<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لِنَسْفَعَنَّ﴾

[١٩٤٢٢] عن ابن عباس في قوله: ﴿لِنَسْفَعَنَّ﴾ قال: لنأخذن مثله<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾

[١٩٤٢٣] عن زيد بن أسلم قال: ﴿وَاسْجُدْ﴾ أنت يا محمد ﴿وَاقْتَرِبْ﴾ أنت يا أبا جهل يتوعده.

## سورة القدر

(٩٧)

قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾

[١٩٤٢٤] حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرني مسلم يعني ابن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر قال: فعجب المسلمون من ذلك قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر. وما أدراك ما ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ التي لبس ذلك الرجل السلاح في سبيل الله ألف شهر<sup>(١)</sup>.

[١٩٤٢٥] عن ابن عباس في قوله: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ قال: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا، ثم جعل جبريل ينزل على محمد بحراء بجواب كلام العباد وأعمالهم<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٢٦] أخبرنا يونس، أخبرنا ابن وهب، حدثني مسلمة بن علي عن علي بن عروة قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أربعة من بني إسرائيل عبدوا الله ثمانين عاماً، لم يعصوه طرفة عين فذكر أيوب وزكريا وحزقيل بن العجوز ويوشع بن نون قال: فعجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فأتاه جبريل فقال: يا محمد عجت أمتك من عبادة هؤلاء السفر ثمانين سنة لم يعصوه طرفة عين، فقد أنزل الله خيراً من ذلك. فقرأ عليه ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ هذا أفضل مما عجت أنت وأمتك: فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه<sup>(٣)</sup>.

[١٩٤٢٧] عن مجاهد ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ قال: ليلة الحكم<sup>(٤)</sup>.

[١٩٤٢٨] حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني، حدثنا سيار بن

(٢) الدر ٨ / ٥٦٩.

(٤) الدر ٨ / ٥٦٩.

(١) ابن كثير ٨ / ٤٦٧.

(٣) ابن كثير ٨ / ٣٦٤.

حاتم، حدثنا موسى بن سعيد يعني الرسي عن هلال أبي جبلة عن أبي عبد السلام عن أبيه عن كعب أنه قال: إن سدرة المنتهى على حد السماء السابعة مما يلي الجنة فهي على حد هواء الدنيا وهواء الآخرة، علوها في الجنة وعروقها وأغصانها من تحت الكرسي فيها ملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله عز وجل، يعبدون الله عز وجل على أغصانها، في كل موضع شعرة منها ملك ومقام جبريل عليه السلام في وسطها، فينادي الله جبريل أن ينزل في كل ليلة قدر مع الملائكة الذين يسكنون سدرة المنتهى وليس فيهم ملك إلا قد أعطى الرأفة والرحمة للمؤمنين، فينزلون على جبريل في ليلة القدر حين تغرب الشمس فلا تبقى بقعة في ليلة القدر إلا وعليها ملك، إما ساجد وإما قائم، يدعو للمؤمنين والمؤمنات، إلا أن تكون كنيسة أو بيعة، أو بيت نار أو وثن، أو بعض أماكنكم التي تطرحون فيها الخبث، أو بيت فيه سكران، أو بيت فيه مسكر، أو بيت فيه وثن منصوب، أو بيت فيه جرس معلق، أو مبولة، أو مكان فيه كساحة البيت، فلا يزالون ليلتهم تلك يدعون للمؤمنين والمؤمنات، وجبريل لا يدع أحداً من المؤمنين إلا صافحه وعلامة ذلك من اقشعر جلده ورق قلبه ودمعت عيناه فإن ذلك من مصافحة جبريل (١).

### قوله تعالى: ﴿سلام هي﴾

[١٩٤٢٩] عن مجاهد في قوله: ﴿سلام هي﴾ قال: سالمة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً أو يعمل فيها أذى (٢).

(١) قال ابن كثير: اثر غريب عجيب ٨ / ٤٧٢.

(٢) الدر ٨ / ٥٧٠.

## سورة البينة

(٩٨)

قوله تعالى: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين﴾

[١٩٤٣٠] عن قتادة ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين﴾ قال: متتهين عما هم فيه ﴿حتى تأتيهم البينة﴾ أي هذا القرآن ﴿رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة﴾ قال: يذكر القرآن بأحسن الذكر ويشئ عليه بأحسن الثناء ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء﴾ والحنيفية الختان وتحريم الامهات والبنات والأخوات والعمات والخالات والمناسك ﴿ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ قال: هو الذي بعث الله به رسوله وشرعه لنفسه ورضيه<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين... الآية﴾

[١٩٤٣٠] عن عقیل قال: قلت للزهري: تزعمون أن الصلاة والزكاة ليس من الإيمان فقراً ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ ترى هذا من الإيمان أم لا؟<sup>(٢)</sup>.

قوله تعالى: ﴿منفكين﴾

[١٩٤٣١] عن مجاهد ﴿منفكين﴾ قال: متتهين، لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبين لهم

الحق<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾

[١٩٤٣٢] عن أبي هريرة قال: أتعجبون من منزلة الملائكة من الله؟ والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة أعظم من منزلة ملك، واقراؤا إن شئتم ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾<sup>(٤)</sup>.



## سورة الزلزلة

(٩٩)

قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾

[١٩٤٣٣] عن ابن عباس ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ تحركت من أسفلها ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ قال: الموتى ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ قال: يقول الكافر ما لها ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ قال لها ربك قولي فقالت: ﴿بَأَنْ رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ قال: أوحى إليها ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ قال: من كل من ههنا وههنا<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾

إلى قوله تعالى ﴿بَأَنْ رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾

[١٩٤٣٤] عن مجاهد في قوله: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ قال: من في القبور ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ قال: تخبر الناس بما عملوا عليها ﴿بَأَنْ رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ قال: أمرها وألقت ما فيها<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٣٥] عن عطية ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ قال: ما فيها من الكنوز والموتى<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾

[١٩٤٣٦] عن السدي رضي الله عنه في قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ قال: فرقاً<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾

[١٩٤٣٧] عن أنس رضي الله عنه قال: بينما أبو بكر الصديق رضي الله عنه يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم: إذ نزلت عليه ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فرجع أبو بكر رضي الله عنه يده وقال: يارسول الله

(١) الدر ٥٩٢ - ٥٩٣.

(٢) - (٤) الدر ٨ / ٥٩٢ - ٥٩٣.

إني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر، فقال: يا أبا بكر رأيت ما تري في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر بشر، ويدخر لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة» (١).

[١٩٤٣٨] حدثنا أبو الخطاب الحساني، حدثنا الهيثم بن الربيع، حدثنا سماك بن عطية، عن أيوب عن أبي قلابة، عن أنس قال: كان أبو بكر يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ فرفع أبو بكر يده وقال: يا رسول الله، إني أجزي بما عملت من مثقال ذرة من شر؟ فقال يا أبا بكر، مارأيت في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ويدخر الله لك مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيامة» (٢).

[١٩٤٣٩] حدثنا أبو زرعة وعلي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المعروف بعلان المصري قالوا: حدثنا عمرو بن خالد الحراني، حدثنا ابن لهيعة، أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ قلت يا رسول الله، اني لراء عملي؟ قال: نعم تلك الكبار الكبار؟ قال: نعم قلت الصغار الصغار؟ قال:؟ نعم قلت: واثكل أمي؟ قال: «أبشر ياسعيد، فان الحسنة بعشر أمثالها - يعني إلى سبعمائة ضعف ويضاعف الله لمن يشاء، والسيئة بمثلها أو يغفر الله، ولن ينجو أحد منكم بعمله» قلت: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة» قال أبو زرعة: لم يرو هذا غير ابن لهيعة (٣).

[١٩٤٤٠] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ وذلك لما نزلت هذه الآية ﴿ويطعمون الطعام علي حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً﴾ كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه، فيجئ المسكين إلى أبوابهم فيستقلون أن يعطوه التمرة والكسرة والجوزة ونحو ذلك (٤).

(١) الدر ٨ / ٥٩٣ .

(٢) - (٤) ابن كثير ٨ / ٤٨٤ .

## سورة العاديات

(١٠٠)

قوله تعالى: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾

[١٩٤٤١] عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً فاستمرت شهراً لا يأتيه منها خبر فنزلت: ﴿والعاديات ضبحاً﴾ ضبحت بأرجلها<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿والعاديات ضبحاً﴾

[١٩٤٤٢] عن ابن عباس قال: بينما أنا في الحجر جالس، إذ أتاني رجل فسأل عن العاديات ضبحاً فقلت: الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم، ويورون نارهم، فانفتل عني فذهب عني إلى علي بن أبي طالب وهو جالس تحت سقاية زمزم، فسأله عن العاديات ضبحاً فقال: سألت عنها أحداً قبلي؟ قال: نعم سألت عنها ابن عباس، فقال هي الخيل حين تغير في سبيل الله فقال: اذهب فادعه لي، فلما وقفت على رأسه قال: تفتي الناس بما لا علم لك والله إن أول غزوة في الإسلام لبدر، وما كان معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود، فكيف يكون العاديات ضبحاً؟ إنما العاديات ضبحاً من عرفة إلى المزدلفة، فإذا أدوا إلى المزدلفة أروا إلى النيران ﴿والمغيرات ضبحاً﴾ من المزدلفة إلى منى فذلك جمع وأما قوله: ﴿فأثرن به نقعاً﴾ فهو نقع الأرض حين تطؤه بخفافها وحوافرها. قال ابن عباس: فنزعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال علي<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٤٣] من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله ﴿والعاديات ضبحاً﴾ قال: الإبل قال إبراهيم: وقال علي بن أبي طالب: هي الإبل وقال ابن عباس: إنما كان ذلك في سرية بعثت<sup>(٣)</sup>.

[١٩٤٤٤] من طريق عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ﴿والعاديات ضبحاً﴾ قال: ليس بشيء من الدواب يضح إلا كلب أو فرس ﴿فالموريات قدحاً﴾ قال: هو

(١) - (٢) الدر ٨ / ٥٩٩ - ٦٠١.

(٣) الدر ٨.

مكر الرجل قدح فأورى ﴿فالمغيرات صباحاً﴾ قال: غارت الخيل صباحاً ﴿فأثرن به نقعاً﴾ قال: غبار وقع سنابك الخيل ﴿فوسطن به جمعاً﴾ قال: جمع العدو. قال عمرو: وكان عبيد بن عمير يقول: هي الإبل<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾

[١٩٤٤٥] عن ابن عباس قال: الكنود بلساننا أهل البلد: الكفور<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٤٦] عن الحسن ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾ قال: لكفور يعدد المصيبات وينسى نعم ربه عز وجل<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وإنه على ذلك لشهيد﴾

[١٩٤٤٧] عن مجاهد ﴿وإنه على ذلك لشهيد﴾ قال: الله عز وجل<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿وإنه لحب الخير﴾ الآيات ٧ - ٩

[١٩٤٤٨] عن محمد بن كعب ﴿وإنه على ذلك لشهيد﴾ قال: الإنسان شاهد على نفسه ﴿أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور﴾ قال: حين يبعثون<sup>(٥)</sup>.



قوله تعالى: ﴿القارعة﴾

[١٩٤٤٩] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: القارعة من أسماء يوم القيامة<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فأمه هاوية﴾

[١٩٤٥٠] عن ابن خالد الوالبي ﴿فأمه هاوية﴾ قال: أم رأسه عن عكرمة قال: أم رأسه هاوية في جهنم<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٥) الدر ٨

(٦) - (٧) الدر ٨ / ٦٠٦

## سورة التكاثر

(١٠٢)

### قوله تعالى: ﴿ألهاكم التكاثر﴾

[١٩٤٥١] حدثنا أبي، حدثنا زكريا بن يحيى السوقار المصري، حدثني خالد بن عبد الدائم عن ابن زيد بن أسلم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ عن الطاعة، ﴿حتى زرتم المقابر﴾ حتى يأتيكم الموت<sup>(١)</sup>.

[١٩٤٥٢] عن سعيد بن هلال رضي الله عنه قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمون ﴿ألهكم التكاثر﴾ المغيرة<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو أسامة قال: صالح بن حيان حدثني عن ابن بريدة في قوله: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار، في بني حارثة وبني الحارث، تفاخروا وتكاثروا فقالت إحداهما: فيكم مثل فلان بن فلان وفلان؟ وقال الآخرون مثل ذلك، تفاخروا بالأحياء ثم قالوا: انطلقوا بنا إلى القبور، فجعلت إحدى الطائفتين تقول: فيكم مثل فلان؟ يسيرون إلى القبر ومثل فلان؟ وفعل الآخرون مثل ذلك، فأنزل الله ﴿ألهاكم التكاثر﴾. حتى زرتم المقابر ﴿لقد كان لكم فيما رأيتم عبرة وشغل﴾.

[١٩٤٥٤] حدثنا أبو زرعة، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أخبرنا حكام بن سلم الرازي عن عمرو بن أبي قيس، عن الحجاج عن المنهال، عن زر بن حبيش عن علي قال: مازلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿ألهاكم التكاثر﴾: حتى زرتم المقابر<sup>(٣)</sup>.

[١٩٤٥٥] حدثنا أبي، حدثنا سلمة بن داود العرضي، حدثنا أبو المصباح الرقي، عن ميمون بن مهران قال: كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾. حتى زرتم المقابر، فلبث هنيهة فقال: ياميمون، ما أرى المقابر إلا زيارة وماللزائر بد من أن يرجع إلى منزله<sup>(٤)</sup>.

[١٩٤٥٦] عن قتادة رضي الله عنه ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: قالوا: نحن أكثر من بني فلان وبنو فلان أكثر من بني فلان فألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالاً<sup>(١)</sup>.

[١٩٤٥٧] عن قتادة رضي الله عنه في قوله: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: نزلت في اليهود<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٥٨] عن عمر بن عبد العزيز أنه قرأ: ﴿ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر﴾ ثم قال: ما أرى المقابر إلا زيارة وما للزائر بد من أن يرجع إلى منزله<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿كلا لو تعلمون علم اليقين﴾

[١٩٤٥٩] عن قتادة ﴿كلا لو تعلمون علم اليقين﴾ قال: كنا نحدث أن علم اليقين أن يعلم أن الله باعته بعد الموت<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال: سائل كل ذي نعمة فيما انعم عليه.

[١٩٤٦٠] عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال: صحة ألا بد ان والأسماع والأبصار يسأل الله العباد فيم استعملوها وهو أعلم بذلك منهم<sup>(٤)</sup>.

[١٩٤٦١] عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال: الأ من والصحة<sup>(٥)</sup>.

[١٩٤٦١] عن علي بن ابي طالب أنه سئل عن قوله: ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال: عن أكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبرداً، وكان له منزله يسكنه، فذاك من النعيم الذي يسأل عنه<sup>(٦)</sup>.

[١٩٤٦٢] عن عكرمة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ قال الصحابة: وفي أي نعيم نحن يارسول الله؟ وإنما نأكل في أنصاف بطوننا خبز الشعير، فأوحى الله إلى نبيه أن قل لهم: أليس تحتدون النعال وتشربون الماء البارد؟ فهذا من النعيم<sup>(٧)</sup>.

(١) - (٣) الدر ٨ / ٦١١ - ٦١٢.

(٥) - (٧) الدر ٨ / ٦١١ - ٦١٢.

(٤) الدر ٨ / ٦١٣

[١٩٤٦٣] حدثنا أبو زرعة، حدثنا زكريا بن يحيى الخزاز المقري، حدثنا عبد الله بن عيسى أبو خالد، الخزاز حدثنا يونس بن عبيد عن، عكرمة، عن ابن عباس أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهر فوجد أبا بكر في المسجد فقال: «مأخرجك يا ابن الخطاب؟» قال: أخرجني الذي أخرجكما قال: فقد عمر، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهما، ثم قال: «هل بكما من قوة تنطلقان إلي هذا النخل فتصيان طعاماً وشراباً وظلاً؟» قلنا نعم. قال: «مروا بنا إلى منزل ابن التيهان أبي الهيثم الأنصاري» قال: فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا، فسلم واستأذن ثلاث مرات وأم الهيثم من وراء الباب تسمع الكلام، تريد أن يزيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام فلما أراد أن ينصرف خرجت أم الهيثم تسعى خلفهم فقالت: يارسول الله قد - والله - سمعت تسليمك، ولكن اردت ان تزيدنا من سلامك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيراً» ثم قال «أين أبو الهيثم؟ لا أراه» قالت: يارسول الله، هو قريب ذهب يستعذب الماء، ادخلوا فإنه يأتي الساعة إن شاء الله، فبسطت بساطاً تحت شجرة، فجاء أبو الهيثم ففرح بهم وقرت عيناه بهم، فصعد على نخلة فصرم لهم أعذاقاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «حسبك يا أبا التيهان الهيثم» قال يارسول الله صلى الله عليه وسلم تأكلون من بسره ومن رطبه ومن تذوبه، ثم أتاهم بماء فشربوا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا من النعيم الذي تسألون عنه»<sup>(١)</sup>.

[١٩٤٦٤] حدثنا أبو زرعة، حدثنا مسدد، حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير قال: قال الزبير: لما نزلت: ﴿لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قالوا: يارسول الله، لأي نعيم نسأل عنه، وإنما هما الأسودان التمر والماء؟ قال: «إن ذلك سيكون»<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٦٥] حدثنا أبو عبد الله الظهراني، حدثنا حفص بن عمر العدني عن الحكم بن ابان، عن عكرمة قال: لما أنزلت هذه الآية ﴿ثم لتسألن يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قالت الصحابة: يارسول الله، وأي نعيم نحن فيه، وإنما نأكل في انصاف بطوننا خبز

الشعير؟ فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم: أليس تحتذون النعال، وتشربون الماء البارد؟ فهذا من النعيم<sup>(١)</sup>.

[١٩٤٦٦] حدثنا أبو زرعة، حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن ابن أبي ليلى، أظنه عن عامر، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿لتستلن يومئذ عن النعيم﴾ قال: الأمن والصحة<sup>(٢)</sup>.

## سورة العصر

(١٠٣)

[١٩٤٦٧] عن قتادة في قوله: ﴿والعصر﴾ قال: ساعة من ساعات النهار وفي قوله: ﴿وتواصوا بالحق﴾ قال: كتاب الله<sup>(٣)</sup>.  
وقوله تعالى: ﴿وتواصوا بالصبر﴾ قال: طاعة الله<sup>(٤)</sup>.

[١٩٤٦٨] عن محمد بن كعب القرظي ﴿والعصر﴾ قال: قسم أقسم الله به ربنا تبارك وتعالى ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ قال: الناس كلهم، ثم استثنى فقال: ﴿إلا الذين آمنوا﴾ ثم لم يدعهم وذلك حتى قال: ﴿وعملوا الصالحات﴾ ثم لم يدعهم وذلك حتى قال: ﴿وتواصوا بالحق﴾ ثم لم يدعهم وذلك حتى قال: ﴿وتواصوا بالصبر﴾ يشترط عليهم<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٢) ابن كثير ٨ / ٤٩٧.

(٣) - (٥) الدر ٨ / ٦٢٢



# سورة الهمزة

(١٠٤)

قوله تعالى: ﴿ويل لكل همزة﴾

[١٩٤٦٩] عن ابن عمر أنه قيل له: نزلت هذه الآية في أصحاب محمد ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ قال ابن عمر، ما عنيها بها ولا عنيها بعشر القرآن<sup>(١)</sup>.

[١٩٤٧٠] عن ابن إسحاق عن عثمان بن عمر قال: مازلنا نسمع أن ﴿ويل لكل همزة﴾ قال: ليست بحاجة لأحد، نزلت في جميل بن عامر<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٧١] عن السدي قوله: ﴿ويل لكل همزة﴾ في الأخنس بن شريق عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ قال: هو المشاء للنميمة والمفرق بين الجمع المغرى بين الإخوان<sup>(٣)</sup>.

[١٩٤٧٢] عن مجاهد قال: الهمزة الطعان في الناس، واللمزة الذي يأكل لحوم الناس<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿جمع مالا وعدده﴾

[١٩٤٧٣] عن السدي في قوله: ﴿جمع مالا وعدده﴾ قال: أحصاه<sup>(٥)</sup>.

قوله تعالى: ﴿يحسب أن ماله اخلده﴾

[١٩٤٧٤] عن عكرمة قوله: ﴿يحسب أن ماله اخلده﴾ قال: يزيد في عمره<sup>(٦)</sup>.

قوله تعالى: ﴿كلا لينبذن﴾

[١٩٤٧٥] عن السدي قوله: ﴿كلا لينبذن﴾ قال: ليلقين<sup>(٧)</sup>.

[١٩٤٧٦] عن الحسين بن واقد قال: الحطمة باب من أبواب جهنم<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى ﴿التي تطلع على الأفئدة﴾

[١٩٤٧٦] عن محمد بن كعب في قوله: ﴿التي تطلع على الأفئدة﴾ قال: تأكل كل شئ منه حتى تنتهي إلى فؤاده، فإذا بلغت فؤاده ابتدى خلقه<sup>(١)</sup>.

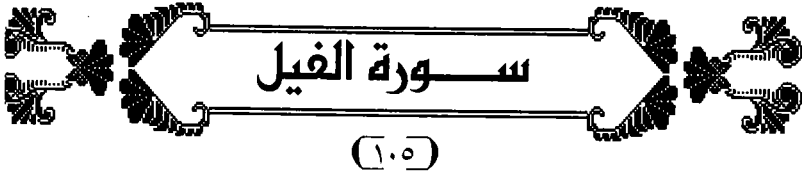
### قوله تعالى: ﴿في عمد ممددة﴾

[١٩٤٧٧] عن ابن مسعود أنه قرأ ﴿في عمد ممددة﴾ قال: وهي الأدهم<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٧٨] عن ابن عباس في قوله: ﴿في عمد﴾ قال: الأبواب<sup>(٣)</sup>.

[١٩٤٧٩] عن أبي صالح في قوله: ﴿في عمد ممددة﴾ قال: القيود الطوال<sup>(٤)</sup>.

[١٩٤٨٠] عن السدي قال: من قرأها ﴿في عمد﴾ فهو عمد من نار ومن قرأها ﴿في عمد﴾ فهو جبل ممدود<sup>(٥)</sup>.



(١٠٥)

### قوله تعالى: ﴿أصحاب الفيل﴾

[١٩٤٨١] عن عثمان بن المغيرة بن الأحنس قال: كان من حديث أصحاب الفيل أن أبرهه الأشرم الحبشي كان ملك اليمن، وأن ابن أبنته اكسوم بن الصباح الحميري خرج حاجا، فلما انصرف من مكة نزل في كنيسة بنجران، فغدا عليها ناس من أهل مكة فأخذوا ما فيها من الحلي، وأخذوا متاع اكسوم، فانصرف إلى جده مغضبا فبعث رجلا من أصحابه يقال له شهر بن، معقود على عشرين الفا من خولان والأشعريين، فساروا حتى نزلوا بأرض، خثعم، فتنحت خثعم عن طريقهم، فلما دنا من الطائف خرج إليه ناس من بني خثعم ونصر وثقيف، فقالوا: ما حاجتك إلى طائفنا وإنما هي قرية صغيرة ولكننا نذلك على بيت بمكة يعبد وحرز من لجأ إليه من مكة ثم له ملك العرب فعليك به ودعنا منك، فأتاه حتى إذا بلغ المغمس وجد ابلا لعبد المطلب، مائة

ناقة مقلدة، فانهبها بين أصحابه، فلما بلغ ذلك عبد المطلب جاءه، وكان جميلاً وكان له صديق من أهل اليمن يقال له ذو عمرو، فسأله أن يرد عليه إبله فقال: إني لا أطيق ذلك، ولكن إن شئت أدخلتك على الملك، فقال عبد المطلب افعل فأدخله عليه، فقال له: إن لي إليك حاجة، قال قضيت كل حاجه تطلبها، قال أنا في بلد حرم، وفي سبيل بين أرض العرب وأرض العجم، وكانت مائة ناقة لي مقلدة ترعى بهذا الوادي بين مكة وتهامة عليها عبر أهلها. وتخرج إلى تجارتها وتحمل من عدونا، عدا عليها جيشك فأخذوها، وليس مثلك يظلم من جاوره فالتفت إلى ذي عمرو، ثم ضرب بإحدي يديه على الأخرى عجباً، فقال: لو سألتني كل شئ أجوزه أعطيته إياه أما إبله فقد رددنا إليك ومثلها معها، فما يمنعك أن تكلمني في بنيتكم هذه، وبلدكم هذه، فقال له عبد المطلب أما بنيتنا هذه وبلدنا هذه، فان لهما ربا إن شاء أن يمنعهما، ولكني إنما أكلمك في مالي، فأمر عند ذلك بالرحيل وقال: لتهد من الكعبة ولتنهين مكة فانصرف عبد المطلب وهو يقول:

لاهم إن المرء يمنع رحله فامنع حلالك \* لا يغلبن صليهم ومحالهم عدواً محالك  
 فاذا فعلت فربما تحمى فأمر ما بدالك \* فإذا فعلت فإنه أمر تتم به فعالك  
 وغدوا غدا يجمعوعهم والفيل كي يسبوا عيالك \* فاذا تركتهم وكعبتا فوا حربا هنالك  
 فلما توجه شهر وأصحاب الفيل، وقد أجمعوا ما أجمعوا، طفق كلما وجهوه أناخ وبرك، فإذا صرفوه عنها من حيث أتى أسرع السير، فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت عليهم طير من البحر لها خراطيم، كأنها البلس شبيهة بالوطواط حمر وسود، فلما رأوها اشفقوا منها وسقط في أيديهم، فرمتهم بحجاره مدحرجه كالبنادق، تقع على جبالهم فلم يروا - حدا غشيهم، فبعث ابنه على فرس سريع ينظر مالقوا فإذا هم مشدخين جميعاً، فرجع يرفع رأسه كاشفاً فخذه، فلما رأى ذلك أبوه قال: إن أبني أفرس العرب وما كشف عن فخذه إلا بشيرا أو نذيرا، فلما دنا من ناديم قالوا: ما وراءك؟ قال: هلكوا جميعاً، فخر عبد المطلب وأصحابه فأخذوا أموالهم.

وقال عبد المطلب شعرا في المعنى:

أنت منعت الجيش والأفيالا \* وقد رعوا بمكة الأفيالا  
وقد خشينا منهم القتالا \* وكل أمر منهم معضالا  
شكرا وحمدا لك ذي إجلالا

فانصرف شهر هاربا وحده فأول منزل نزله سقطت يده اليمنى، ثم نزل منزلا آخر فسقطت رجله اليمنى، فأتى منزله وهو جسدا لأعضاء له، فأخبرهم الخبر ثم فاضت نفسه وهم ينظرون<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿طيرا أبابيل﴾

[١٩٤٨٢] حدثنا عن ابن مسعود قوله: ﴿طيرا ابابيل﴾ قال هي الفرق<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٨٣] حدثنا أبو زرعه، حدثنا عبد الله بن محمد ابن، أبي شيبه، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير الليثي قال:

لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل، بعث الله عليهم طيرا نشأت من البحر كأنها الخطاطيف، بكف كل طير منها ثلاثة أحجار مجزئة، في منقاره حجر وحجران في رجليه، ثم جاءت حتى صفت علي رؤسهم ثم صاحت وألقت مافي أرجلها ومناقيرها، فما من حجر وقع منها على رجل إلا خرج من الجانب الآخر، إن وقع على رأسه خرج من دبره، وأن وقع على شئ من بدنه خرج من الجانب الآخر، وبعث الله ريحا شديدا فضربت أرجلها فزادها شدة فأهلكوا جميعا<sup>(٣)</sup>.

[١٩٤٨٤] عن عكرمة في قوله: ﴿طيرا ابابيل﴾ قال: طير بيض، وفي لفظ طيور خضر جاءت من قبل البحر كان وجوها وجوه السباع، لم تر قبل ذلك ولا بعده، فآثرت جلودهم مثل الجدري، فانه أول مارؤي الجدري<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿كعصف مأكول﴾

[١٩٤٨٥] عن ابن عباس ﴿كعصف مأكول﴾ قال: هو الطيور غصافه الزرع<sup>(٥)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٨ / ٦٣٠

(٤) - (٥) الدر ٨ / ٦٣١

(٣) ابن كثير ٨ / ٥٠٨

## سورة قريش

(١٠٦)

[١٩٤٨٦] عن أسماء بنت يزيد قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف<sup>(١)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿لإيلاف قريش﴾

[١٩٤٨٧] عن ابن عباس في قوله: ﴿لإيلاف قريش﴾ قال: نعمته على قريش ﴿إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ قال: كانوا يشتون بمكة، ويصيفون بالطائف، ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ قال الكعبة ﴿الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ قال الجزام<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٨٨] عن مجاهد قوله: ﴿لإيلاف قريش﴾ قال نعمتي على قريش<sup>(٣)</sup>.

﴿إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ قال: إيلافهم ذلك، فلا يشق عليهم رحلة الشتاء ولا صيف ﴿وآمنهم من خوف﴾ قال من كل غزو في حرمهم<sup>(٤)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الذي أطعمهم من جوع﴾

[١٩٤٨٩] عن ابن عباس في قوله: ﴿الذي أطعمهم من جوع﴾ يعني قريشا أهل مكة بدعوة إبراهيم - حيث قال: ﴿وارزقهم من الثمرات﴾ ﴿وآمنهم من خوف﴾ حيث قال إبراهيم: ﴿رب اجعل هذا البلد آمناً﴾<sup>(٥)</sup>.

[١٩٤٩٠] عن قتاده في قوله: ﴿لإيلاف قريش﴾ قال: عاده قريش رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف، وفي قوله: ﴿وآمنهم من خوف﴾ قال: كانوا يقولون نحن من حرم الله، فلا يعرض لهم أحد في الجاهلية يأمنون بذلك، وكان غيرهم من قبائل العرب إذا خرج أغير عليهم<sup>(٦)</sup>.

[١٩٤٩١] عن عكرمة قال: كانت قريش تتجر، شتاء وصيفا، فتأخذ في الشتاء على طريق البحر وأيلة إلى فلسطين يلتمسون الدفاء، وأما الصيف فيأخذون قبل بصري وأذرعات، يلتمسون البرد فذلك قوله: ﴿إيلافهم﴾.

## سورة الماعون

(١٠٧)

[١٩٤٩٢] حدثنا أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر، عن عبد الله قال: الماعون العواري القدر والميزان والدلو<sup>(١)</sup>.

قوله تعالى: ﴿أرأيت الذي يكذب بالدين﴾

[١٩٤٩٣] عن الحسن قوله: ﴿أرأيت الذي يكذب بالدين﴾ قال: الكافر<sup>(٢)</sup>.

[١٩٤٩٤] عن ابن عباس قوله: ﴿أرأيت الذي يكذب بالدين﴾ قال: يكذب بحكم

الله

﴿فذلك الذي يدع اليتيم﴾ قال: يدفعه عن حقه<sup>(٣)</sup>.

قوله تعالى: ﴿فويل للمصلين﴾

[١٩٤٩٥] عن ابن عباس قوله: ﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾

قال: هم المنافقون يرآءون الناس بصلاتهم إذا حضروا، ويتركونها إذا غابوا ويمنعونهم، العارية بغضا لهم وهي الماعون<sup>(٤)</sup>.

قوله تعالى: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾

[١٩٤٩٦] عن سعيد بن أبي وقاص قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن

قوله: ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها<sup>(٥)</sup>.

[١٩٤٩٧] عن مسروق قوله: ﴿عن صلاتهم ساهون﴾ قال: تضع ميقاتها<sup>(٦)</sup>.

[١٩٤٩٨] عن مجاهد قوله: ﴿عن صلاتهم ساهون﴾ قال: لا هون<sup>(٧)</sup>.

[١٩٤٩٩] عن أبي العالية قوله: ﴿عن صلاتهم ساهون﴾ قال: هو الذي يصلى

ويقول هكذا وهكذا يعني يلتفت عن يمينه وعن يساره<sup>(٨)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الذين هم يراءون﴾

[١٩٥٠٠] عن على بن أبي طالب في قوله: ﴿الذين هم يراءون﴾ قال يراءون بصلاتهم<sup>(١)</sup>.

[١٩٥٠١] عن ابن مسعود قال: كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر والفأس والميزان وما تتعاطون بينكم<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿يمنعون الماعون﴾

[١٩٥٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشيج، حدثنا وكيع عن ابن أبي ذؤيب عن الزهري ﴿ويمنعون الماعون﴾ قال: بلسان قريش المال<sup>(٤)</sup>.

[١٩٥٠٣] حدثنا أبي وأبوزرعة قالوا: حدثنا قيس بن حفص الراعي، حدثنا دلهم بن دهثم العجلي، حدثنا مائذ بن ربيعة النميري أنهم وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله ما تعهد إلينا؟ قال (لا تمنعون) وقال: يا رسول الله وما الماعون؟ قال «في الحجر وفي الحديد وفي الماء»

قالوا فأبي الحديد؟ قال «قدوركم النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا وما الحجر؟ قال «قدوركم الحجارة»<sup>(٥)</sup>.

[١٩٥٠٤] عن زيد بن اسلم في قوله: ﴿ويمنعون الماعون﴾ قال: أولئك المنافقون ظهرت الصلاة فصلوها وخفيت الزكاة فمنعوها<sup>(٦)</sup>.

[١٩٥٠٥] عن عكرمة قال: رأس الماعون زكاة المال وأدناه المنخل والدلو والإبرة.

[١٩٥٠٦] عن محمد بن كعب قال: الماعون المعروف<sup>(٦)</sup>.

(١) - (٢) الدر ٨ / ٦٤٣.

(٣) - (٤) ابن كثير ٨ / ٥١٨ قال: حديث غريب جداً

(٥) - (٦) الدر ٨ / ٦٤٥.

## سورة الكوثر

(١٠٨)

### قوله: ﴿الكوثر﴾

[١٩٥٠٧] حدثنا علي ابن حفص، حدثنا ورقاء قال: وقال عطاء بن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿الكوثر﴾ نهر في الجنة حافته من ذهب، والماء يجري على اللؤلؤ، وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل<sup>(١)</sup>.

[١٩٥٠٨] حدثنا وهب بن إبراهيم الغسامي سنه خمس وخمسين ومائتين، حدثنا إسرائيل بن حاتم المروزي، حدثنا مقاتل بن حبان عن الاصبغ بن نباته عن علي بن أبي طالب قال: ما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم.

﴿إنا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر﴾

قال رسول الله: «يا جبريل ما هذه النخيرة التي أمرني بها ربّي؟»

فقال: ليست بنخيرة، ولكنه يأمرك إذا تحزمت للصلاة ارفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت، فانها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السماوات السبع، وإن لكل شئ زينة وزينة الصلاة رفع اليدين عند كل تكبيرة. [١٩٥٠٩] عن عكرمة رضي الله عنه قال: الكوثر ما أعطاه الله من النبوة والخير والقرآن<sup>(٢)</sup>.

[١٩٥١٠] عن الحسن قال: الكوثر القرآن<sup>(٣)</sup>.

[١٩٥١١] عن مجاهد وعطاء وعكرمة قوله: ﴿فصل لربك وأنحر﴾

قالوا: صلاة الصبح بجمع ونحر البدن بمني<sup>(٤)</sup>.

[١٩٥١٢] عن عطاء ﴿فصل لربك﴾ قال: صلاة العيد<sup>(٥)</sup>.

[١٩٥١٣] عن سعيد جبير قوله: ﴿وانحر﴾ قال البدن<sup>(٦)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الأبتر﴾

[١٩٥١٤] عن السدي رضي الله عنه قال: كانت قريش تقول إذا مات ذكور

الرجل بتر فلان.



فلما مات ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال العاصي بن وائل: بتر: والأبتر  
الفرد<sup>(١)</sup>.

### قوله: ﴿شانتك﴾

[١٩٥١٥] عن ابن عباس قوله: ﴿إن شانتك﴾ يقول: عدوك<sup>(٢)</sup>.

[١٩٥١٦] عن عطاء قوله: ﴿إن شانتك﴾ قال: أبو جهل<sup>(٣)</sup>.

[١٩٥١٧] عن شهر بن عطية عن إبراهيم قال كان عقبة بن أبي معيط يقول: إنه لا  
يبقى النبي صلى الله عليه وسلم ولد وهو أبتر فأنزل الله فيه ﴿إن شانتك هو  
الأبتر﴾<sup>(٤)</sup>.

## سورة الكافرون

(١٠٩)

[١٩٥١٨] عن أبي عباس رضي الله عنهما أن قريشا وعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إلي أن يعطوه مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء،  
فقالوا: هذا لك يا محمد وكف عن شتم آلهتنا ولا تذكر آلهتنا بسوء، فإن لم تفعل فإننا  
نعرض عليك خصلة وأحدك ولك فيها صلاح قال ما هي؟ قالوا تعبد آلهتنا سنة ونعبد  
إلهك سنة، قال: حتى أنظر ما ياتين من ربي فجاء الوحي من عند الله<sup>(٥)</sup>.

### ﴿قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون﴾ الآية

[١٩٥١٩] عن سعيد بن مينا مولى أبي البخترى قال: لقي الوليد بن المعيرة  
والعاصي بن وائل، والأسود بن المطلب وأمية بن خلف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالوا: يا محمد فلتعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد، ولنشترك نحن وأنت في أمرناكله  
فإن كان الذي نحن عليه أصح من الذي أنت عليه، كنت قد أخذت منه حظا، وإن  
كان الذي أنت عليه أصح من الذي نحن عليه كنا قد أخذنا منه حظا فأنزل الله: ﴿قل  
يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون﴾ حتى انقضت السورة.

[١٩٥٢٠] عن زرارة بن أوفى قال: كانت هذه السورة تسمى المقشقشة.

## سورة النصر

(١١٠)

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾

[١٩٥٢١] عن أم حبيبة قالت: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لم يبعث نبياً إلا عمر في أمته شطر ما عمر النبي الماضى قبله، وإن عيس بن مريم كان أربعين سنة في بني إسرائيل، وهذه لي عشرون سنة وأنا ميت في هذه السنة».

فيكت فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم «أنت أول أهل بيتي لحوقاً بي فتبسمت».

## سورة المسد

(١١١)

[١٩٥٢٢] حدثنا أبي وأبوزرعة قالا: حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا الوليد بن كثير عن ابن بروس، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما نزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب، ولها ولولة، وفي يدها فهر، وهي تقول:

مذمماً ابينا ودينه قلينا وأمره عصينا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف عليك أن تراك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها لن تراني» وقرأ قرآنا اعتصم به كما قال تعالى:

﴿وَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾  
فأقبلت حتي وقفت على أبي بكر، ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا

أبا بكر اني اخترت أن صاحبك هجانى؟ قال: لا ورب هذا البيت ما هجاك، فقلت وهى تقول: قد علمت قريش أنى أبنة سيدها<sup>(١)</sup>.

[١٩٥٢٣] عن ابن عباس قال لما نزلت ﴿وانذر عشيرتک الأقربين﴾ ورهطك منهم المخلصين، خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا إليه فقال: «أرأيتم لو أخبرتمكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقى؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا، قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب، فقال أبو لهب: تبالك إنما جمعتنا لهذا؟

ثم قام فنزلت هذه السورة ﴿تبت يدا أبى لهب وتب﴾<sup>(٢)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿تبت يدا أبى لهب﴾

[١٩٥٢٤] عن ابن عباس في ﴿تبت يدا أبى لهب﴾ قال خسرت ﴿وتب﴾ قال خسر<sup>(٣)</sup>.

[١٩٥٢٥] عن الحسن قال إنما سمي أباً لهب من حسنه<sup>(٤)</sup>.

[١٩٥٢٦] عن عائشه قالت أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وإن ابنه من كسبه ثم قرأت: ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ قالت وما كسب ولده<sup>(٥)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿امراته حمالة الحطب﴾

[١٩٥٢٧] عن ابن زيد قوله: ﴿وامراته حمالة الحطب﴾ قال: كانت تأتي بأغصان الشوك، وتطرحها بالليل في طريق رسول الله (صلى الله عليه وسلم)<sup>(٦)</sup>.

[١٩٥٢٨] عن مجاهد رضي الله عنه قوله: ﴿وامراته حمالة الحطب﴾ قال كانت تمشى بالنميمة ﴿في جيدها جبل من مسد﴾ من نار<sup>(٧)</sup>.

[١٩٥٢٩] عن قتادة ﴿وامراته حمالة الحطب﴾ قال: كانت تنقل الأحاديث من بعض الناس إلى بعض ﴿في جيدها جبل﴾ قال عنقها<sup>(٨)</sup>.

[١٩٥٣٠] عن الحسن قوله: ﴿حمالة الحطب﴾ كانت تحمل النميمة فتأتي بها بطون قريش

### قوله تعالى: ﴿جبل من مسد﴾

[١٩٥٣١] عن عروه بن الزبير في قوله: ﴿في جيدها جبل من مسد﴾ قال سلسله من حديد من نار ذرعها سبعون ذراعاً.

## سورة الإخلاص

(١١٢)

[١٩٥٣٢] حدثنا أبو سعد محمد بن ميسر الصاغاني، حدثنا أبو جعفر الرازي حدثنا الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: إن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: يا محمد، انسب لنا ربك، فأنزل الله: ﴿قل هو الله أحد - الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد﴾<sup>(١)</sup>.

[١٩٥٣٣] عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لأخبار اليهود: إني أردت أن أحدث بمسجد أبنينا إبراهيم عهداً، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: أنت عبد الله بن سلام؟ قال: نعم، قال: أدن، فدنا منه، فقال: انشدك بالله أما تجدني في التوراة رسول الله؟ فقال له انعت لنا ربك، فجاء جبريل فقال ﴿قل هو الله أحد﴾ إلى آخر السورة، فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ابن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله، ثم أنصرف إلى المدينة وكنتم إسلامه<sup>(٢)</sup>.

[١٩٥٣٤] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن اليهود جاءت النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الأشرف وحي بن أخطب فقالوا: يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل الله ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد﴾ فيخرج منه الولد ﴿ولم يولد﴾ فيخرج من شيء<sup>(٣)</sup>.

### قوله تعالى: ﴿الصمد﴾

[١٩٥٣٥] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: الصمد السيد الذي قد كمل في سؤده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسؤدد، وهو الله سبحانه هذه صفته لا تنبغي إلا له، ليس له كفواً، وليس كمثل شيء.

## سورة الفلق

(١١٣)

### قوله تعالى: ﴿الفلق﴾

[١٩٥٣٦] حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا حسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: الفلق الصبح (١).

[١٩٥٣٧] عن زيد بن علي عن آبائه قال: ﴿الفلق﴾ جب في قعر جهنم عليه غطاء، فإذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه (٢).

[١٩٥٣٨] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿الفلق﴾: الخلق (٣).

### قوله تعالى: ﴿غاسق﴾

[١٩٥٣٩] عن ابن شهاب رضي الله عنه قال: الغاسق سقوط الثريا، والغاسق إذا وقب الشمس إذا غربت (٤).

### قوله تعالى: ﴿النفاثات﴾

[١٩٥٤٠] عن الضحاك رضي الله عنه ﴿النفاثات﴾ قال: السواحر (٥).

### قوله تعالى: ﴿النفاثات في العقد﴾

[١٩٥٤١] عن مجاهد رضي الله عنه ﴿النفاثات في العقد﴾ قال: الرقي في عقد الخيط (٦).

## تم الكتاب بحمد الله

## مراجع التحقيق (الكتب)

- (١) تفسير ابن كثير.  
تأليف - إسماعيل بن كثير  
تحقيق - الدكتور / محمد إبراهيم البنا - وآخرون.  
مصر - مكتبة دار الشعب.
- (٢) تفسير الطبري  
تأليف - أبي جعفر محمد بن جرير الطبري.  
طبعة البابي الحلبي وطبعه تحقيق أحمد شاكر  
(٣) تعليق التعليق.  
تأليف - ابن جحر العسقلاني - طبعة المكتب الإسلامي - بيروت
- (٤) الجامع الصحيح.  
تأليف - أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة  
بيروت - دار الكتب العلمية
- (٥) الدر المنثور بالتفسير المأثور.  
تأليف - جلال الدين عبدالرحمن السيوطي  
طبعة - دار الفكر - بيروت.
- (٦) صحيح البخاري.  
تأليف - أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.  
تركيا: المكتب الإسلامي
- (٧) صحيح مسلم  
تأليف - أبي الحسن مسلم بن الحجاج  
تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي  
مصر - مطبعة الحلبي

## (٨) لسان العرب

تأليف - جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور

بيروت - دار صادر

## (٩) مجمل اللغة

تأليف - أحمد فارس اللغوي

بيروت - دار الرسالة.

**الرسائل العلمية**

(١) تفسير ابن أبي حاتم (سورة الأعراف).

تحقيق حمد أحمد أبي بكر (ماجستير) جامعة أم القرى مكة المكرمة.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (سورة الأنفال والتوبة).

تحقيق د/ عبادة أيوب الكبيسي (دكتوراه) جامعة أم القرى.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (سورة البقرة) الجزء الثاني.

تحقيق د/ عبدالله علي الغامدي (دكتوراه) جامعة أم القرى

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (سورة البقرة) الجزء الأول

تحقيق د/ أحمد عطية الزهراني

المدينة المنورة - مكتبة الدار.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم (سورة آل عمران والنساء)

تحقيق د/ حكمت بشير (دكتوراه) جامعة أم القرى

وطبعة المدينة المنورة - مكتبة الدار.

## الفهرس

رقم المجلد	الصفحة	السورة	رقم السورة	رقم المجلد	الصفحة	السورة	رقم السورة
السابع	٢٤١٥	طه	٢٠	الأول	٢٥	الفاتحة	١
الثامن	٢٤٤٤	الأنبياء	٢١	الأول والثاني	٣٢	البقرة	٢
الثامن	٢٤٧٢	الحج	٢٢	الثاني	٥٨٣	آل عمران	٣
الثامن	٢٥٠٨	المؤمنون	٢٣	الثالث	٨٥٢	النساء	٤
الثامن	٢٥١٦	النور	٢٤	الرابع	١١٢٩	المائدة	٥
الثامن	٢٦٥٩	الفرقان	٢٥	الرابع	١٢٥٨	الأنعام	٦
الثامن	٢٧٤٧	الشعراء	٢٦	الخامس	١٤٣٧	الأعراف	٧
التاسع	٢٨٣٨	النمل	٢٧	الخامس	١٦٤٩	الأنفال	٨
التاسع	٢٩٣٨	القصص	٢٨	السادس	١٧٤٥	التوبة	٩
التاسع	٣٠٢٩	العنكبوت	٢٩	السادس	١٩٢١	يونس	١٠
التاسع	٣٠٨٦	الروم	٣٠	السادس	١٩٩٤	هود	١١
التاسع	٣٠٩٦	لقمان	٣١	السابع	٢٠٩٨	يوسف	١٢
التاسع	٣١٠٣	السجدة	٣٢	السابع	٢٢١٥	الرعد	١٣
التاسع	٣١١٢	الأحزاب	٣٣	السابع	٢٢٣٤	إبراهيم	١٤
العاشر	٣١٦١	سبا	٣٤	السابع	٢٢٥٥	الحجر	١٥
العاشر	٣١٧٠	فاطر	٣٥	السابع	٢٢٧٥	النحل	١٦
العاشر	٣١٨٨	يس	٣٦	السابع	٢٣٠٩	الإسراء	١٧
العاشر	٣٢٠٤	الصفافات	٣٧	السابع	٢٣٤٤	الكهف	١٨
العاشر	٣٢٣٥	ص	٣٨	السابع	٢٣٩٦	مريم	١٩



رقم المجلد	الصفحة	السورة	رقم السورة	رقم المجلد	الصفحة	السورة	رقم السورة
العاشر	٣٣٤٥	الحشر	٥٩	العاشر	٣٢٤٨	الزمر	٣٩
العاشر	٣٣٤٩	المتحنة	٦٠	العاشر	٣٢٦٣	غافر	٤٠
العاشر	٣٣٥٣	الصف	٦١	العاشر	٣٢٧٠	فصلت	٤١
العاشر	٣٣٥٥	الجمعة	٦٢	العاشر	٣٢٧٤	الشوري	٤٢
العاشر	٣٣٥٧	المنافقون	٦٣	العاشر	٣٢٨١	الزخرف	٤٣
العاشر	٣٣٥٨	التغابن	٦٤	العاشر	٣٢٨٧	الدخان	٤٤
العاشر	٣٣٥٩	الطلاق	٦٥	العاشر	٣٢٩١	الجاثية	٤٥
العاشر	٣٣٦٢	التحريم	٦٦	العاشر	٣٢٩٣	الأحقاف	٤٦
العاشر	٣٣٦٣	الملك	٦٧	العاشر	٣٢٩٨	محمد	٤٧
العاشر	٣٣٦٤	القلم	٦٨	العاشر	٣٣٠٠	الفتح	٤٨
العاشر	٣٣٦٩	الحاقة	٦٩	العاشر	٣٣٠٢	الحجرات	٤٩
العاشر	٣٣٧٣	المعارج	٧٠	العاشر	٣٣٠٧	ق~	٥٠
العاشر	٣٣٧٥	نوح	٧١	العاشر	٣٣١١	الذاريات	٥١
العاشر	٣٣٧٧	الجن	٧٢	العاشر	٣٣١٤	الطور	٥٢
العاشر	٣٣٧٩	المزمل	٧٣	العاشر	٣٣١٨	النجم	٥٣
العاشر	٣٣٨٢	المدثر	٧٤	العاشر	٣٣٢٠	القمر	٥٤
العاشر	٣٣٨٦	القيامة	٧٥	العاشر	٣٣٢٢	الرحمن	٥٥
العاشر	٣٣٩٠	الإنسان	٧٦	العاشر	٣٣٢٩	الواقعة	٥٦
العاشر	٣٣٩٢	المرسلات	٧٧	العاشر	٣٣٣٦	الحديد	٥٧
العاشر	٣٣٩٤	النبأ	٧٨	العاشر	٣٣٤٢	المجادلة	٥٨

رقم الصفحة	رقم السورة	السورة	رقم السورة	رقم الصفحة	السورة	رقم السورة
العاشر	٣٤٥٥	الزلزلة	٩٩	العاشر	٣٣٩٧	النارعات
العاشر	٣٤٥٧	العاديات	١٠٠	العاشر	٣٣٩٩	عيسي
العاشر	٣٤٥٨	القارعة	١٠١	العاشر	٣٤٠٢	التكوير
العاشر	٣٤٥٩	التكاثر	١٠٢	العاشر	٣٤٠٨	الانفطار
العاشر	٣٤٦٢	العصر	١٠٣	العاشر	٣٤٠٩	المطففين
العاشر	٣٤٦٣	الهمزة	١٠٤	العاشر	٣٤٠١١	الانشقاق
العاشر	٣٤٦٤	الفيل	١٠٥	العاشر	٣٤٠١٣	البروج
العاشر	٣٤٦٧	قريش	١٠٦	العاشر	٣٤٠١٥	الطارق
العاشر	٣٤٦٨	الماعون	١٠٧	العاشر	٣٤٠١٦	الأعلى
العاشر	٣٤٧٠	الكوثر	١٠٨	العاشر	٣٤٢٠	الغاشية
العاشر	٣٤٧١	الكافرون	١٠٩	العاشر	٣٤٢٣	الفجر
العاشر	٣٤٧٢	النصر	١١٠	العاشر	٣٤٣٢	البلد
العاشر	٣٤٧٢	المسد	١١١	العاشر	٣٤٣٦	الشمس
العاشر	٣٤٧٤	الإخلاص	١١٢	العاشر	٣٤٣٩	الليل
العاشر	٣٤٧٥	الفلق	١١٣	العاشر	٣٤٤٢	الضحى
				العاشر	٣٤٤٥	الشرح
				العاشر	٣٤٤٧	التين
				العاشر	٣٤٥٠	العلق
				العاشر	٣٤٥٢	القدر
				العاشر	٣٤٥٤	البينة